

(الجزء الثامن)

من فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن اسمعيل
البخاري لشيخ الاسلام قاضي القضاة الحافظ أبي الفضل
شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن
حجر العسقلاني الشافعي نزيل القاهرة
المحرسة نفعا لله

بسم الله

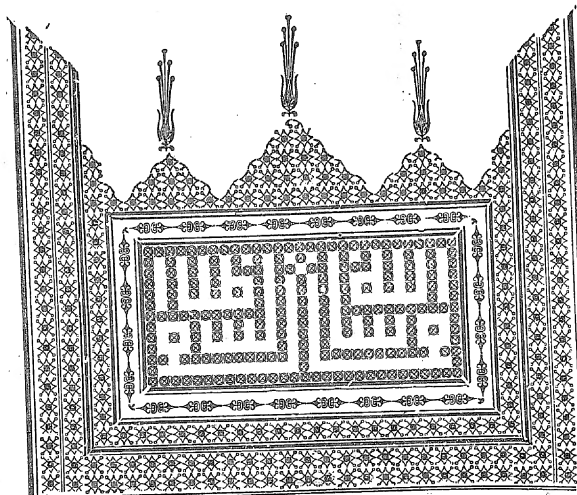
آمين

(وبها مشه من الجامع الصحيح للإمام البخاري)

(الطبعة الاولى)

(بالمطبعة الكبرى الميرية ببولاق مصر المحمية)

(سنة ١٣٥١ هجرية)



وقد تقدم بيان ذلك في كتاب الصيام في الكلام على حديث ابن عباس المذكور في هذا الباب وقد تقدم هناك أنهم خرجوا من المدينة لعشر رمضان من رمضان وزاد ابن إسحاق عن الزهري بهذا الاسناد أنه صلى الله عليه وسلم استعمل على المدينة أبي أرمه الغفاري (قوله قال وسجعت ابن المسيب يقول مثل ذلك) قال ذلك هو الزهري وهو موصول بالاسناد المذكور (قوله وعن عبد الله بن عبد الله) هو موصول بالاسناد المذكور وقد تقدم بيان ذلك أيضاً في الصيام وبين البيهقي من طريق عاصم بن علي عن الثابت ما حذفه البخاري منه فإنه ساقه إلى قوله وسجعت معبد بن المسيب يقول مثل ذلك وزاد لأدري آخر ج في شعبان فاستقبله رمضان آخر ج في رمضان بعد ما دخل غربان عبد الله بن عبد الله أخيراً في ذلك كره البخاري حذف البخاري منه التردد المذكور ثم آخر ج البيهقي من طريق ابن أبي حفصة عن الزهري بهذا الاسناد قال صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ثلاث عشرة رقعة من رمضان ثم ساقه من طريق معمر عن الزهري وبين أن هذا القدر من قول الزهري وإن أبي حفصة أمأد وجهه وكذا آخر ج بهونس عن الزهري وروى أحمد بن اسناد صحيح من طريق فزعة بن يحيى عن أبي سعيد قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح للبعثين لختمان شهر رمضان وهذا يقع التردد الماضي ويعين يوم النروج وقول الزهري يعين يوم الدخول ويعني أنه أقام في الطريق اثني عشر يوماً وأما ما قال الواقدسي أنه خرج لشرب خاؤون من رمضان فليس بقوي لخالفته ما هو أهم منه وفي تعين

Σ 2 Υ 5

(*) باب غزوة الفتح في رمضان * حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الثابت بن دحيق بن عيسى عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس أنه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة الفتح في رمضان قال سمعت ابن المسيب يقول مثل ذلك وعبد الله بن عبد الله أخبره أن ابن عباس رضي الله عنهما قال صام النبي صلى الله عليه وسلم حتى إذا بلغ الكعبداء الماء نزل في قنيد وعسكان فطر فلم يزل فطر حتى بلغ الشهر * حدثني محمود بن عبد الرزاق أخبرنا معمر بن أشعث بن الرهمي عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن النبي صلى الله

٤٢٧٦

س م

تحفة

٥٨٤٢

خرج في رمضان من المدينة
ومعه عشرة آلاف وذلك
على رأس ثمان سنين ونصف
من مقدمته المدينة فصار
هو ومن معه من المسلمين
الى مكة يصوم ويصومون
حتى بلغ الكديد وهو
ما بين عسقلان وقديد أفطر
وأفطروا قال الزهري وإنما
يؤخذ من أمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الآخر
فالأخر * حدثنا عباس بن
الوليد حدثنا عبد الأعلى
حدثنا خالد عن عكرمة عن
ابن عباس قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم في
رمضان الى حنين والناس
مختلفون فصائم ومفطر فلما
استوى على راحلته دعا بأباه
من لبن أو ماء فوضعه على
راحتيه أو راحلته ثم نظر
الناس فقال المفطرون
لصوم أفطروا

٤٢٧٧

تحفة

٦٠٥٩

هذا التاريخ آخر أحوال أخرى منها عند مسلم الست عشرة ولا جدل لثاني عشرة وفي أخرى لثنتي
عشرة والجمع بين هاتين يحمل أحدهما على ماضى والاخرى على ماضى والذى في المغازي دخل
لتسع عشرة فقط وهو محمول على الاختلاف في أول الشهر ووقع في أخرى بالشك في تسع
عشرة أو تسع عشرة وروي يعقوب بن سفيان من رواية ابن اسحق عن جماعة من مشايخه أن
الفتح كان في عشر بقين من رمضان فان ثبت حمل على أن مراده أنه وقع في العشر الاوسط قبل
أن يدخل العشر الاخير (قوله في الطريق الثانية ومعه عشرة آلاف) أي من سائر القمائل
وفي مرسل عروة عند ابن اسحق وابن عائد ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثني عشر ألفا
من المهاجرين والانصار وأسلم وغنار ومزينة وجهينة وسليم وكذا وقع في الاكليل وشرف
المصطفى وجميع بينهما بأن العشرة آلاف خرج بها من المدينة ثم تلاحق بها الالفان وسبأتي
تفصل ذلك في مرسل عروة الذي بعده هذا (قوله وذلك على رأس ثمان سنين ونصف من
مقدمته المدينة) هكذا وقع في رواية معمر وهو وهم والصواب على رأس سبع سنين ونصف
وانما وقع الوهم من كون غرة الفتح كانت في سنة ثمان ومن اثنا عشر ربيع الاول الى اثنا عشر رمضان
نصف سنة سواء فالنحر رابعهم سبع سنين ونصف وعين فوجه رواية معمر بأنه بناء على التاريخ
بأول السنة من الحرم فاذا دخل من السنة الثانية شهران أو ثلاثة أطلق عليها سنة مجازا من
تسمية البعض باسم الكل ووقع ذلك في آخر ربيع الاول ومن ثم الى رمضان نصف سنة أو يقال
كان آخر شعبان تلك السنة آخر سبع سنين ونصف من أول ربيع الاول فلما دخل رمضان
دخل سنة أخرى وأول السنة يصدق عليه أنه رأسها فبعضه رأس ثمان سنين ونصف أو ان
رأس الثمان كان أول ربيع الاول ومابعده نصف سنة (قوله يصوم ويصومون) تقدم شرحه
في كتاب الصيام (قوله في رواية خالد) هو الحذاء (عن عكرمة عن ابن عباس خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم في رمضان الى حنين) استشكله الاسماعيلى بأن حنينا كانت بعد الفتح فيصاح
الى تامل فانه ذكر قبل ذلك انه خرج من المدينة الى مكة وكذا حكى ابن التين عن الداودي أنه
قال الصواب أنه خرج الى مكة أو كانت خيرة فتعجفت (قلت) وجعله على خير مر دود
فان الخروج اليها يمكن في رمضان وتأوله ظاهر فان المراد بقوله الى حنين أى التي وقعت عقب
الفتح لانهم لما وقعت انزعها أطلق الخروج اليها وقد وقع نظير ذلك في حديث أبي هريرة الآتي
قريبا وبهذا جاع الحب الطبرى وقال غيرهم يجوز أن يكون خرج الى حنين في بقية رمضان
قاله ابن التين ويعكر عليه أنه خرج من المدينة في عاشر رمضان فتقدم مكة وسطه وأقام بها
تسعة عشر كسأني (قلت) وهذا الذي جزم به معتز فان ابتداء خروجه مختلف فيه كما مضى
في آخر الغزوة من حديث ابن عباس فيكون الخروج الى حنين في شوال (قوله في هذه الرواية
دعا ابنا من لبن أو ماء) في رواية طلوس عن ابن عباس آخر الباب دعانا من ماء فشرب منها
الحديث قال الداودي يحتمل أن يكون دعاهم هذا مرة فوجه هذه المرة (قلت) لادلل على التعدد
فان الحديث واحد والقصة واحدة وانما وقع الشك من الراوى فقد قدم عليه رواية من جزم
وأبعد ان التين فقال كانت قصتان احداهما في الفتح والاخرى في حنين (قوله فقال المفطرون
لصوم أفطروا) كذا في الابي ذر ولغيره للصواب بالف وكلاهما جاع صام في رواية الطبرى

بحر
باب
عري
بعت
عن
سيام
هت
حفي
أرى
قال
هم
نس
نبي
يوم
قال
بين

وقال عبد الرزاق أخبرنا

معمر عن أيوب عن عكرمة

عن ابن عباس رضي الله

نفع عنها ما خرج النبي صلى الله

عليه وسلم عام الفتح وقال

جابر بن زيد عن أيوب عن

عكرمة عن ابن عباس عن

النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا

جرير عن منصور عن مجاهد

عن طاوس عن ابن عباس

قال سافر رسول الله صلى الله

عليه وسلم في رمضان فقام

حتى بلغ عسفان ثم عاباناه

حتى بلغ عسفان ثم عاباناه

الناس فأفطر حتى قدم مكة

قال وكان ابن عباس يقول

صام رسول الله صلى الله عليه

وسلم في السفر وأفطر في شاة

صام ومن شاة أفطر * (باب

أين رزق النبي صلى الله عليه

وسلم (الرابعة يوم الفتح) *

حدثني عبد الله بن أحمد بن

حدثنا أبو أسامة عن هشام

عن أبيه قال لما سار رسول

الله صلى الله عليه وسلم عام

الفتح فبلغ ذلك فريشاً خرج

أوسقسان وحكيم بن حزام

وبديل بن ورقاء يلتقون

الخبر عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم فأقبلوا يسرون

(٢) قوله خرجوا الذي

في نسخة الصحيح الذي يادنا

خرج ولعلها نسخة أخرى

اه معناه

في تمزيقه فقال المقطرون للصوم أفطر وأباصعة (قوله) وقال عبد الرزاق أخبرنا معمر وصله
 أحسن خبيل عنه وبقيته خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح في شهر رمضان فقام حتى
 مر بغدير في الطريق الحديث (قوله) وقال جابر بن زيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس
 كذا وقع في بعض نسخ أبي ذر ولا كثيرا ليس فيه ابن عباس وبه جزم الدارقطني وأبو نعيم في
 المستخرج وكذلك وصله البيهقي من طريق سليمان بن حرب وهو أحد مشايخ البخاري عن جابر
 ابن زيد عن أيوب عن عكرمة فذكر الحديث بطوله في فتح مكة قال البيهقي في آخر الكلام عليه
 ليصار إليه أيوب عكرمة (قلت) وقد أشرت إليه قبله وإن ابن أبي شيبة أخرجه هكذا من سلا
 عن سليمان بن حرب بطوله وسأذكر ما فيه من فائدة في أثناء الكلام على شرح هذه الفتوة
 وطريق طاوس عن ابن عباس قد تقدم الكلام عليها في كتاب الصيام أيضا (قوله)
 أين رزق النبي صلى الله عليه وسلم (الرابعة يوم الفتح) أي بيان المكان الذي رزق
 فيه راية النبي صلى الله عليه وسلم بأمره (قوله عن هشام) هو ابن عروة (عن أبيه) قال لما سار
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح هكذا أورده من سلا وأبو شيبة عن طريق عن عروة
 موصولاً بمقتضود البخاري منه ما ترجم به وهو آخر الحديث فإنه موصول عن عروة عن نافع بن
 جبير بن مطعم عن العباس بن عبد المطلب والبير بن العوام (قوله) فبلغ ذلك فريشاً ظاهره
 أنهم بلغهم مسيرهم قبل خروج أبي سفيان وحكيم بن حزام والذي عند ابن إسحق وعند ابن عثارة
 من بخاري عروة ثم خرجوا وقادوا الخيول حتى نزولهم بالظهران ولم يعلمهم هم قريش وكذا في
 رواية أبي سلمة عند ابن أبي شيبة أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بالفرار فحسب ثم خرج ففر على
 أهل مكة الأضر فقال أبو سفيان لحكيم بن حزام هل لك أن تركب إلى أمر لعلنا أن تلقى خبراً فقال
 له بديل بن ورقاء أو أنا معكم قالوا أنت أن شئت فركبوا وفي رواية ابن عثارة من حديث ابن عمر
 رضي الله عنهم ما قال لم يغز رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشاً حتى بعث إليهم ضمرة يخبرهم بين
 إحدى ثلاث أن يوافقهم خراصة وبين أن يروا من حلف بكروا وينبذ إليهم على سواء
 فأتاهم ضمرة فخيرهم فقال قريش طعن بن عمرو ولا تودى ولا تنبروا ولكن نبذ إليهم على سواء فأتهم ضمرة
 بذلك فارتفعت قريش بأوسقسان يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم في تجديد العهد وكذلك
 أخرجه مسند من مرسل محمد بن عباد بن جعفر فأنكره الواقدي وزعم أن أوسقسان إنما توجه
 بمبادر أقبل أن يبلغ المسلمين الخبر والله أعلم وفي مرسل عن عكرمة عند ابن أبي شيبة ونحوه في
 مغازي عروة عند ابن إسحق وابن عثارة فأتى قريش فاطنوا أوسقسان إلى المدينة فقال لابي
 بكر جدد لنا الحلف قال ليس الأمر إلى ثم أتى عمر فاعظله عمر ثم أتى فاطمة فقالت ليس
 الأمر إلى فأتى علفا فقال ليس الأمر إلى فقال ما رأيت كالوم رجل أفضل أي من أبي سفيان
 أنت كبير الناس فجدد الحلف قال فضرر إحدى به على الأخرى وقال قد أجرت بين الناس
 ورجع إلى مكة فقالوا له ما جئنا نجرب فنجد ولا يصح فنامن لفظ عكرمة وفي رواية عروة
 فقالوا له اللعب بك على وإن أخفار جوارك لهم عليهم فيحسب أن يكون قوله بلغ قريشاً
 غلب عن ظنهم ذلك لأن مبلغاً بلغهم ذلك حقيقة (قوله) خرجوا (٢) يلتقون الخبر عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في رواية ابن عثارة بمقتضى أوسقسان وحكيم بن حزام فليابد بديل بن ورقاء

فاستعجبا فخرج معهما (قوله حتى أوامر الطهران) بفتح الميم وتشديد الراء مكان معروف
 والعامية تقول يسكنون الراء وزيادة واو والظهران بفتح الميم وسكنون الهاء بلقط تنسبة ظهر
 وفي مرسل أي سلمة حتى إذا دقوا من ثنية من الظهران أطلوا أي دخلوا في الليل فأبشروا على
 النسيبة فإذا النيران قد أخذت الوادي كله وعند ابن إسحق أن المسلمين أوقدوا تلك الليلة عشرة
 آلاف نار (قوله فقال أبو سفيان ما هذه) أي النيران (لكناهم) جواب قسم محذوف وقوله نيران
 عرفة إشارة إلى ما جرت به عادتهم من إيقاد النيران الكثيرة ليللة عرفة وعند ابن سعد أن النبي
 صلى الله عليه وسلم أمر أصحابه في تلك الليلة فأوقدوا عشرة آلاف نار (قوله فقال بديل بن ورقاء
 هذه نيران بني عمرو) يعني خزاعة وعمرو يعني ابن الحارث الذي تقدم ذكره مع نسب خزاعة في أول
 المناقب (فقال أبو سفيان عمرو أقل من ذلك) ومثل هذا في مرسل أي سلمة وفي مغازي عروة
 عند ابن عائد عكس ذلك وانهم لما رأوا التسليط وسعوا سهل الخيل فرأهم ذلك فقالوا
 هؤلاء شو كعب يعني خزاعة وكعب أكبر بطون خزاعة حاشيت بهم الحرب فقال بديل
 هؤلاء أكثر من بني كعب ما بلغ تأليبهم هذا قالوا فأتبعته هو أذن أرضنا والله ما نعرف هذا الله
 هذا المثل صاح الناس (قوله فرأهم ناس من حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فأدركوهم
 فأخذوهم) في رواية ابن عائد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بين يديه خلاقة قبض
 العمون وخزاعة على الطريق لا يتركون أحد اضي فلما دخل أبو سفيان وأصحابه عسكر المسلمين
 أخذتهم الخيل تحت الليل وفي مرسل أي سلمة وكان حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم نفرا
 من الانصار وكان عمر بن الخطاب عليهم تلك الليلة فخاؤ بهم اليه فقالوا اجتمعنا لئلا نأخذناهم
 من الانصار فقال عمر والله لو جئتموني بأبي سفيان ما زدتم قالوا قد أتيناك بأبي سفيان وعند
 ابن إسحق أن العباس خرج ليلا فأتى بأبي سفيان وبديل ففعل بأبي سفيان معه على البغلة ورجع
 صاحباه ويكنى الجميع بأن الحرس لما أخذوهم استنقذ العباس بأبي سفيان وفي رواية ابن إسحق
 فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الظهران قال العباس والله لن أدخل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم مكة عنوة قبل أن يأفوه فيستأمنوه انه لهلاك قريش قال فلبست على بغلة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حتى جئت الراك فقلت له لي أجد بعض الخطابة أو ذا حاجة بأبي مكة
 فيخبرهم الله صلى الله عليه وسلم حتى جئت الراك فقلت له لي أجد بعض الخطابة أو ذا حاجة بأبي مكة
 صوتي فقال أبا الفضل قلت نعم قال ما الحيلة قلت فاركب في حجر هذه البغلة حتى آتيت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فأستأمنه لك قال فركب خلفي ورجع صاحباه وهذا تخلف الرواية
 السابقة أنهم أخذوهم لكن عند ابن عائد قد دخل بديل وحكيم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فأما فيجعل قوله ورجع صاحباه أي بعد أن أسلما واستمر أبو سفيان عند العباس لآخر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لئلا ينحسبه حتى يرى العساكر ويحتمل أن يكونا رجعا لما التقى العباس
 بأبي سفيان فأخذهما العساكر أيضا وفي مغازي موسى بن عقبة ما يؤيد ذلك وفيه فلق بهم العباس
 فأجارهم وأدخلهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم بديل وحكيم وتأخر أبو سفيان بأسلامه
 حتى أصبح ويجمع بين ما عند ابن إسحق ومرسل أي سلمة بأن الحرس أخذوهم فلما رأوا أن سفيان
 مع العباس تركوه معه وفي رواية عكرمة فذهب به العباس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

حتى أوامر الطهران فإذا
 هم نيران ناسم انبران عرفة
 فقال أبو سفيان ما هذه
 لكناهم انبران عرفة فقال
 بديل بن ورقاء نيران بني عمرو
 فقال أبو سفيان عمرو أقل
 من ذلك فرأهم ناس من
 حرس رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فأدركوهم
 فأخذوهم فأتواهم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فأسلم
 أبو سفيان فلما سار قال
 للعباس

احسن أباسفيان عند
خطم الجبل حتى ينظر الى
المسلمين فحسبه العباس
فجعلت القبائل ترمع النبي
صلى الله عليه وسلم ككتيبة
كتيبة على أبي سفيان فرث
كتيبة فقال ليعباس من هذه
فقال هذه تغفار قال مالي
ولغفار ثم مررت جهينة قال
مثل ذلك ثم مررت بسعد بن
هذيم فقال مثل ذلك ومرت
سلم فقال مثل ذلك حتى
أقبلت كتيبة لم ير مثلها قال
من هذه قال هؤلاء الانصار
عليهم سعد بن عباد معه
الراية فقال سعد بن عباد
بأباسفيان اليوم يوم المحمة
اليوم تسحل الكعبة فقال
أبوسفيان يا عباس حذايوم
الذمار

ورسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة له فقال يا أباسفيان أسلم تسلم قال كف أضغ باللات والعزى
قال فسمعهم عسرة فقال لو كنت خارجا من القبة ما قلت يا أسلم أسلم أباسفيان فذهب به العباس الى
منزله فلما أصبح ورأى مبادرة الناس الى الصلاة أسلم **(قوله)** احسن أباسفيان في رواية موسى بن
عقبة ان العباس قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا آمن ان يرجع أبوسفيان فكفر فاحسبه
حتى تربه جنود الله ففعل فقال أبوسفيان أغدرا يا بني هاشم قال العباس لا ولكن لي اللك حاجة
فتصعب فتنظر جنود الله وما أعد الله للمشركين فحسبه بالمشق دون الاراك حتى أصبحوا **(قوله)**
عند خطم الجبل في رواية التسيي والقابسي بفتح الخاء المعجمة وسكون المهملة وبالجميم والواحدة
أى أقب الجبل وهي رواية ابن اسحق وغيره من أهل المغازي وفي رواية الاكثر بفتح المهملة من
اللفظة الاولى وبالطاء المعجمة وسكون التثنية أى ازدهاها وانما حسبه هنالك لكونه مضيقا للبري
الجميع ولا يقوه رؤية أحد منهم **(قوله)** جعلت القبائل ترمع فابو موسى بن عقبة وأمر النبي
صلى الله عليه وسلم مناديا ينادي لتظهر كل قبيلة ما معها من الاداة والعدة وقدم النبي صلى الله
عليه وسلم الكتاب فرث كتيبة فقال أبوسفيان ليعباس فى هذه محمد قال لا قال فى هؤلاء قال
قتاعة ثم مررت القبائل فرأى أمر اعظم أزعجه **(قوله)** كتيبة كتيبة بمناء وزن عظيمة وهي
القطعة من الجيش فعيلة من الكتب بفتح ثيم سكوت وهو الجمع **(قوله)** مالي ولغفار ثم مررت جهينة
قال مثل ذلك وفي مرسل أبى سلمة مررت جهينة فقال أبى عباس من هؤلاء قال هذه جهينة قال
مالي ولجهينة والله ما كان بيني وبينهم حرب قط والمذكور في مرسل عمرو هذمان القبائل تغفار
وجهينة وسعد بن هذيم وسلم وفي مرسل أبى سلمة من الزيادة أسلم وحزبه ولهد كرسع بن هذيم
وعهم من قضاة وقد كرسع عند موسى بن عقبة وسعد بن هذيم المعروف فيما بعد هذيم
بالاضافة فيصح الاستعمال على انجازوه وسعد بن زيد بن لبث بن سود بنهم المهمل من أسلم بضم
اللام ابن الحاف بمهملة وفاء ابن قضاة وفي سعد هذيم طوائف من العرب منهم بنو ضبة بكسر
المجبة ثم نون وبنو عذرة وهي قبيلة كبيرة مشهورة وهذيم الذى نسب اليه سعد عبد كان ربه
فنسب اليه وذكر الواقدي في القبائل أيضا شجع وأسلم وعميا وفزارة **(قوله)** معه الراية أى راية
الانصار وكانت راية المهاجر من الزبير كاسياى **(قوله)** فقال سعد بن عباد يا أباسفيان اليوم
يوم المحمة بالخاء المهملة أى يوم حرب لا يوجد منه مخلص أى يوم قتل قال لم فلا ناذا
قله **(قوله)** اليوم تسحل الكعبة فقال أبوسفيان يا عباس حذايوم الزمار وكذا وقع في هذا
الموضع مختصرا ومن ادسعد بقوله يوم المحمة يوم المقتلة العظمى ومن اد أبى سفيان بقوله يوم
الذمار وهو بكسر المعجمة وتخفيف الميم أى الهلاك قال الخطابي ففى أبوسفيان أن يكون له يد
فحسمى قومه ويدفع عنهم وقيل المراد هذا يوم الغضب للبري والاهل والانتصار لهم بل قدر عليه
وقيل المراد هذا يوم بلزمت فيه حفظى وجايتى من ان يتلقى مكروه قال ابن اسحق زعم بعض
أهل العلم ان سعد قال اليوم يوم المحمة اليوم تسحل الحرمه فسمعها رجل من المهاجر بن فقال
يا رسول الله ما آمن أن يكون لسعد في قرية صولة فقال لى تذكره فخذ اراية منه فكن أنت
تدخل بها قال ابن هشام الرجل المذكور هو عمر (قلت) وفيه بعد لان عمر كان معروفا بشدة
البأس عليهم وقدرى الاموى في المغازي ان أباسفيان قال للنبي صلى الله عليه وسلم لما ساءده

أمرت بقتل قومك قال لا فذكر له ما قاله سعد بن عباد بن عبد الله والرحم فقال يا أبا سفيان
اليوم يوم المرجة اليوم يعز الله قريشا وأرسل إلى سعد فأخذ الراية منه فدفعها إلى ابنه قيس
وعند ابن عساكر من طريق أبي الزبير عن جابر قال لما قال سعد بن عباد ذلك عارضت أجرة
من قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت

يا بني الهبدى إليك الجاني قريش ولات حين لجانى
حين ضاقت عليهم سعة الارض وعاد أهم الله السماء
ان سعدا يريد قاصمة الظلم * ربأهمل الجون والبطماء

ثم جاءت كتيبة وهي أقل
الكاتب فيهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأصحابه
وراية النبي صلى الله عليه
وسلم مع الزبير بن العوام فلما
مر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بأبي سفيان قال ألم تعلم
ما قال سعد بن عباد قال
ما قال قال قال كذا وكذا
فقال كذب سعد ولكن هذا
يوم يعظم الله فيه الكعبة
ويوم تكسى فيه الكعبة
قال وأمر رسول الله صلى الله

فلما سمع هذا الشهر دخلته رافة لهم ورجة فأمر بالراية فأخذت من سعد ودفعت إلى ابنه قيس
وعند أبي يعلى من حديث الزبير بن النجدي صلى الله عليه وسلم دفعها إليه فدخل مكة بلواءين
واسناده ضعف جدا لكن جزم موسى بن عقة في المغازي عن الزهري أنه دفعها إلى الزبير بن
العوام فهذه ثلاثة أقوال فمن دفعت إليه الراية التي نزعتم من سعد والذي يظهر في الجمع ان
علما أرسل بنزعه وان يدخل بها ثم خشي فخر خاطر سعد فأمر بدفعها إلى ابنه قيس ثم ان سعدا
خشي ان يقع من ابنه شيء يشكره النبي صلى الله عليه وسلم فسأل النبي صلى الله عليه وسلم ان
يأخذها منه فحتم أخذها الزبير وهذه القصة الأخيرة قد ذكرها الزبير من حديث أنس
بإسناد على شرط البخاري ولقطه قال قيس في مقدمة النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة فكلّم
سعد النبي صلى الله عليه وسلم ان يصرفه عن الموضع الذي فيه مخافة ان يقدم على شيء يفسده
عن ذلك والشجر الذي أنشده المرأة ذكره الرازي انه لضرار بن الخطاب القهري وكان له أرسل
به المرأة لتكون أبلغ في المعاطفة عليهم وسأني في حديث الباب ان أبا سفيان شكى إلى النبي صلى
الله عليه وسلم ما قال سعد فقال كذب سعد أي خطأ وذكر الامور في المغازي ان سعد بن عباد
لما قال اليوم تسجل الحرمه اليوم اذل الله قريشا فخافني رسول الله صلى الله عليه وسلم يا سفيان
لما مر به فناداه رسول الله أمرت بقتل قومك وذكر له قول سعد بن عباد ثم قال له أنشدك الله
في قومك فانت أبر الناس وأوصلهم فقال يا أبا سفيان اليوم يوم المرجة اليوم يعز الله قريشا
فأرسل إلى سعد فأخذ اللواء من يده فجعله في يده قيس (قوله) ثم جاءت كتيبة وهي أقل
الكاتب أي أقلها عدد اقل اعراض وقع الجميع بالقاف ووقع في الجمع الحميدي أجل بالجيم
وهي اظهر ولا بعد صحة الاولى لان عدد المهاجرين كان أقل من عدد غيرهم من القبائل (قوله)
وراية النبي صلى الله عليه وسلم مع الزبير بن العوام فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى
سفيان قال ألم تعلم ما قال سعد بن عباد لم يكف أبا سفيان عباد ربه وبن العباس حتى شكى
لنبي صلى الله عليه وسلم (قوله) فقال كذب سعد) فبه اطلاق الكذب على الاخبار بغير ما يقع
ولو كان قائلة بناء على غلبة ظنه وقوة القرينة (قوله) يوم يعظم فيه الكعبة) يشيرا إلى ما وقع
من اظهار الاسلام وأذان بلال على ظهرها وغير ذلك مما ازيل عنها كما كانوا يفعلون من الاصنام
ومحو ما فيها من الصور وغير ذلك (قوله) يوم تكسى فيه الكعبة) قيل ان قريشا كانوا يكسون
الكعبة في رمضان فصادف ذلك اليوم والمراد باليوم الزمان كما قال يوم الفتح فأشار النبي صلى
الله عليه وسلم إلى انه هو الذي يكسو في ذلك العام ووقع ذلك (قوله) وأمر رسول الله صلى الله

عليه وسلم أن ترك رايته بالجحون
بالجحون وقال عروة وأخبرني
نافع بن حبيب بن مطعم قال
سمعت العباس يقول للزبير
ابن العوام يا أبا عبد الله ههنا
أمرك رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن ترك رايته قال
وأمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومثله خالد بن
الوليد أن يدخل من أعلا مكة
من كداء ودخل النبي صلى
الله عليه وسلم من كداء
فقتل من خيل خالد بن الوليد
رضي الله عنه ومثله رجلان
حبيش بن الأشعر وكرز بن
جابر الفهري

عليه وسلم أن ترك رايته بالجحون) بفتح المهملة وضم الجيم الخفيفة هو مكان معروف بالقرب من
مقرة مكة (وقال عروة فأخبرني نافع بن حبيب بن مطعم قال سمعت العباس يقول للزبير بن العوام
يا أبا عبد الله ههنا أمرك رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ترك رايته) وهذا السياق يوهم أن نافعا
حضر المقالة المذكورة يوم فتح مكة وليس كذلك فإنه لا صحة له ولكنه محمول عندى على أنه سمع
العباس يقول للزبير ذلك بعد ذلك في حجة اجتماعها أما في خلافة عمر أو في خلافة عثمان ويحتمل
أن يكون التقدير سمعت العباس يقول قلت للزبير إلى آخره فحذفت قلت (قوله) قال وأمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم) القائل ذلك هو عروة وهو من بقية الخبر وهو ظاهر الإرسال في الجميع إلا
في القدر الذي صرح عروة بسماعه من نافع بن حبيب وأما بقية الحديث فيحتمل أن يكون عروة تلقاه
عن أبيه أو عن العباس فإنه أدركه وهو صغير أجمعه من نقل جماعة له بأسانيد مختلفة وهو الرابع
(قوله) وأمر النبي صلى الله عليه وسلم ومثله خالد بن الوليد أن يدخل من أعلا مكة من كداء أى
بالدو دخل النبي صلى الله عليه وسلم من كداء أى بالقصر وهذا مخالف للاحاديث الصحيحة الآتية
أن خالد دخل من أسفل مكة والنبي صلى الله عليه وسلم من أعلاها وكذا جزم ابن إسحاق أن خالد
دخل من أسفل ودخل النبي صلى الله عليه وسلم من أعلاها وضربت له هناك قبة وقد ساق ذلك
موسى بن عقبة سافرا واختفا فقال وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير بن العوام على
المهاجرين وخيلهم وأمره أن يدخل من كداء من أعلا مكة وأمره أن يغز رايته بالجحون ولا يبرح
حتى يأتيه وبعث خالد بن الوليد في قبائل قضاة وسلم وغيرهم وأمره أن يدخل من أسفل مكة
وأن يغز رايته عند أدنى السبوت وبعث سعد بن عباد في كتيبة الأصارفي مقدمة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأمرهم أن يكفروا أيديهم ولا يقاتلوا إلا من قاتلهم وعند البيهقي بإسناد
حسن من حديث ابن عمر قال لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح رأى النساء ياطمن
وجوه الخيل بالبحر فنبس إلى أبي بكر فقال يا أبا بكر كيف قال حسن فأنشده قوله
عدمت بنيتي أن لم تروها * تشير النقع موعدها كداء
يتأزغن الأسنة مسرجات * يطلعه ————— بهن بالبحر النساء

فقال ادخلوها من حيث قال حسان (قوله) فقتل من خيل خالد بن الوليد رضي الله عنه ومثله
رجلان حبيش بمهملة ثم موحدة ثم معجمة وعند ابن إسحاق بمهمة قنوق ثم مهملة تصغير بن الأشعر
وهو لقب واسمه خالد بن سعد بن معديعة بن أكرم الخزاعي وهو أخو أم عبد الله التي مر بها
النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا وروى البغوي والطبراني وآخرون قصة من طريق حزام بن
هشام بن حبيش عن أبيه عن جده وعن أحمد بن حنبل وموسى بن داود حدثنا حزام بن هشام بن
حبيش قال شهد جدى الفتح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله) وكرز) بضم الكاف وسكون
الراء بعدها رأى هو ابن جابر بن حنبل بمهملة بكسر ثم سكون بن الأحب بمهملة مفتوحة
وموحدة مشددة بن حبيب الفهري وكان من رؤساء المشركين وهو الذي أغار على سرح النبي
صلى الله عليه وسلم في غز وقعدرا الأولى ثم أسلم قديا وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم في طلب العربتين
وذكر ابن إسحاق أن هذين الرجلين سلكا طريقا فشداعن عسكر خالد فقتلها المشركون ومثله
وذكر ابن إسحاق أن أصحاب خالد لقوا ناسا من قريش منهم سهيل بن عمرو وصفوا بن أبيه ثم كانوا

فجمعوا بالخدمة بالخاء المعجمة والنون مكان أسفل مكة لقاتلوا المسلمين فمناوشوهم شيأ من القتال فقتل من خيل خالد مائة من الميلاء الجهنى وقتل من المشركين اثنا عشر رجلاً وثلاثة عشر وامرؤوا وفي ذلك يقول جاس بن قيس بن خالد **بكرى** قال ابن هشام ويقال هي للمرأة عايش الهذلي يخاطب امرأته حين لامته على الفرار من المسلمين

انك لو شهدت يوم الخندمة * اذ قُضِصوا وفروا عكرمة

واستقبلتنا بالسيف المسله * يقطعن كل ساعد وجمعه

ضربا فلا يسمع الاغممه * لم تنطق في اليوم أدنى كلمة

وعند موسى بن عقبة واندفع خالد بن الوليد حتى دخل من أسفل مكة وقد تجمع بها بنو بكر وبنو الحارث بن عبد مناف وناس من هذيل ومن الاحابيش الذين استنصرت بهم قريش فقاتلوا خالداً فقاتلهم فانهزموا وقتل من بني بكر نحو عشرين رجلاً ومن هذيل ثلثة أو أربعة حتى انتهى بهم القتال الى الحزيرة الى باب المسجد حتى دخلوا في السور وارتفعت طائفة منهم على الجبال وصاح أبو سفيان من أعلى بابه وكف يده فهو آمن قال ونظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البارقة فقال ما هذا وقد نهيت عن القتال فقالوا نظن ان خالد اقوتل وبني القتال فلم يكن له بد من أن يقاتل ثم قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان اطمأن لخالد بن الوليد لم تقاتل وقد نهيتك عن القتال فقال لهم بدو بنا بالقتال ووضعوافينا السلاح وقد كففت يدي ما استطعت فقال قضاء الله خير وذكر ابن سعد ان عكرمة من الكفار أربعة وعشرون رجلاً ومن هذيل خاصة أربعة وقيل بجمع من قتل منهم ثلاثة عشر رجلاً وروى الطبراني من حديث ابن عباس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله حرم مكة الحديث فقبله هذا خالد ابن الوليد يقتل فقال لهم يا فلان قتل له فليرفع القتل فأتاه الرجل فقال له ان بني الله يقول لك اقتل من قدرت عليه فقتل سبعين ثم اعتذر الرجل اليه فسكت قال وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر امرأته أن لا يقتلوا الا من قاتلهم غير أنه اهدر دم نفر سباعهم وقد جرت أسماءهم من مقرقات الاخبار وهم عبد العزى بن خطل وعبد الله بن سعد بن أبي سرح وعكرمة بن أبي جهل والحويث بن قيس بنون وقاف مصغر ومقدس بن صبابه بمجملة مضعومة وموحدين الاول خفيفة وهيار بن الاسود وقينان كاتالان خطل كاتالان فماتوا من بني النضير صلى الله عليه وسلم وسارت مولاة بني المطلب وهي التي وجد معها كتاب حاطب فاما ابن أبي سرح فكان أسلم ثم ارتد ثم شفع فيه عثمان يوم الفتح الى النبي صلى الله عليه وسلم فحقن دمه وقبل الامامة واما عكرمة فنظر الى الجن فسمعته امرأته أم حكيم بنت الحارث بن هشام فرجع معها بأمان من رسول الله صلى الله عليه وسلم واما الحويث فكان شديد الاذى لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما قتله على يوم الفتح واما مقبس بن صبابه فكان أسلم ثم عدل على رجل من الانصار يقتله وكان الانصار يقاتل أخاه هشاماً خطأ فجاء مقبس فأخذ الدية ثم قتل الانصارى ثم ارتد فقتله عليه ابن عبد الله يوم الفتح واما هبار فكان شديد الاذى للمسلمين وعرض ابنه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجرت فنجس بدمها فاسقط ولم ير ذلك المرض به حتى مات فلما كان يوم الفتح بعد ان اهدر النبي صلى الله عليه وسلم دمه أعلن بالاسلام فقبل منه ففعا عنه واما القينان فاسمهما

فرقن وقرينة فاستؤمن لاحداهما فأسلمت وقتلت الأخرى وأما سارة فأسلمت وعاشت الى خلافة
 عمر وقال الحميد بن بل قتلت وذكر أبو معشر فبين أسعد ردمه الحرث بن طلائع الخزاعي قتله
 على وذكر غير ابن اسحق أن فرقته هي التي أسلمت وان قرينة قتلت وذكر الحاكم أيضا ضمن أسعد
 دمه كعب بن زهير وقصته مشهورة وقد جاء بعد ذلك وأسلم ودمج ووحشي بن حرب وقد تقدم
 شأنه في غزوة أحد وهند بنت عتبة امرأة أبي سفيان وقد أسلمت وأرنب مولد ابن خطل
 أيضا قتلت وأم سعد قتلت فيما ذكر ابن اسحق فكمكمت العدة ثمانية رجال وست نسوة ويحتمل
 أن تكون أرنب وأم سعد هما القنيتان اختلفت في اسمهما وباعتماها الكنية واللقب (قلت)
 وسبأني في حديث أنس في هذا الباب ذكر ابن خطل وروى أحمد ومسلم والنسائي من طريق
 عبد الله بن رباح عن أبي هريرة قال أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بعث على إحدى
 الخبيتين خالد بن الوليد وبعث الزبير على الأخرى وبعث أباصبدة على الحسري بضم المهملة
 وتشديد السين المهملة أي الذين يفر سلاح فقال لي يا أبا هريرة اهتفلي بالانصار فهتف بهم
 فجاءوا فأطافوا به فقال لهم أترون إلى أوأبش قريش وأساعهم ثم قال يا حذيفة على الأخرى
 احصدوهم حصدا حتى نوافوني بالصفا قال أبو هريرة فاطلقنا فإناشاء أن تقتل احدا منهم
 الاقتلناه فجاء أبو سفيان فقال يا رسول الله أصبحت خضرا عقر يش لا قريش بعد اليوم قال فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من أغلق بابيه فهو آمن وقد تمسك به البصة من قال ان مكة
 فتحت عنوة وهو قول الأكثر وعن الشافعي ورواية عن أحمد أنها فتحت صلحا لما وقع من هذا
 التامن ولاضافة الدور إلى أهلها ولاهنا لم تقسم ولان الغاميين لم يملكوا دورها والالجاز
 اخرج أهل الدور منها وحجة الاول ما وقع من التصريح من الأعراب بالقتال ووقوعه من
 خالد بن الوليد وبصر محبة صلى الله عليه وسلم بانها أكلت ساعة من ثمار ووخيم به عن التأيي به
 في ذلك وأجابوا عن ترك التسمية بانها الانتم لم تدم العنوة فقد تنفخ البلد عنوة وعين على أهلها
 وبترك لهم دورهم وغنائمهم لأن قمة الأرض المغنومة ليست متفقا عليها بل الخلاف ثابت
 عن الصحابة فمن بعدهم وقد فتحت أكثر السلا عنوة فلم تقسم وذلك في زمن عمر وعثمان مع
 وجود أكثر الصحابة وقد زادت مكة عن ذلك بأمر يمكن ان يدعى اختصاصها به دون بقية
 البلاد وهي انهادار النسك ومتعبد الخلق وقد جعلها الله تعالى حرمسا والاعاك فيه والباد
 وأما قول النورى احتج الشافعي بالحديث المشهور بان النبي صلى الله عليه وسلم صلحهم
 بحر الظهران فيقبل دخول مكة فقصه نظر لان الذي أشار اليه ان كان مراد ما وقع لهم من قوله صلى
 الله عليه وسلم من دخل دار أبي سفيان فهو آمن كما تقدم وكذا من دخل المسجد كما عند ابن اسحق
 فان ذلك لا يسمى صلحا الا اذا التزم من أشار اليه بذلك الكف عن القتال والذي ورد في الحديث
 الصحيحة ظاهره في ان قريشا لم يلتزموا ذلك لانهم استعدوا العرب كما ثبت في حديث أبي هريرة عند
 مسلم ان قريشا وبشت وأبشالها وأساعا فقالوا انتقدم هو لا فان كان لهم شئ كلفهمهم وان
 اصيبوا أعطيتاهم الذين سألنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم أترون أوأبش قريش ثم قال يا حذيفة
 يدبه على الأخرى أي احصدوهم حصدا حتى نوافوني على الصفا قال فاطلقنا فإناشاء أن تقتل
 احدا الاقتلناه وان كان مراد ما صلح وقوع عقده فيه ذلك لم ينقل ولا أظنه على الالاحتمال

الاول وفيه ما ذكرته وتسلل ايضا من قال انه امنهم بما وقع عندها من اسحق في ساق قصة الفتح فقال العباس على اجد بعض الخطابة أو صاحب لبن أو ذا حاجة يأتي مكة فخصمهم بمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرجوا اليه فيستأمنوه قبل أن يدخلها عنوة ثم قال في القصة بعد قصة أبي سفيان من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ومن أغلق عليه بابه فهو آمن فتفرق الناس الى دورهم الى المسجد وعند موسى بن عقبة في المغازي وهي اصح ما صنف في ذلك عند الجماعة مانصه ان ابا سفيان وحكيم بن حزام قالوا لرسول الله كنت حقيقا ان يجعل عدتك وكيدك بهوازن فانهم ابعد رجلا وأشدد عداوة فقال اني لا رجوان يجمعهما الله لي فتح مكة واعزاز الاسلام بها وزيعة فافهم قال انطلقوا في دخل دار أبي سفيان وحكيم فادع الناس بالآمان رايت ان اعزلت قريش فكنت أديها آمنون هم قال من كف يده واغلق داره فهو آمن قالوا فابعدنا فؤن بذلك فيهم قال انطلقوا في دخل دار أبي سفيان فهو آمن ومن دخل دار حكيم فهو آمن ودار أبي سفيان اعلى مكة ودار حكيم اسفلها فلما توجهوا قال العباس يا رسول الله اني لا آمن ابا سفيان ان يرتد فذه حتى ترهبه جنود الله قال أفعل فذكر القصة وفي ذلك تصريح بموم التامين فكان هذا اما ما نهى لكل من لم يقاتل من أهل مكة فمن قال الشافعي كانت مكة مأمونة لم يكن فقها عنوة والامان كالصلح واما الذين تعرضوا للقتال والذين استمنوا من الآمان وامرأت يقتلوا ولو تعلقوا باستار الكعبة فلا يستلزم ذلك انها فتحت عنوة ويمكن الجمع بين حديث أبي هريرة في امره صلى الله عليه وسلم بالقتال وبين حديث الباب في تأمنه صلى الله عليه وسلم لهم بان يكون التامين على بشرط وهو ترك قريش المجاهرة بالقتال فلما تفرقوا الى دورهم ورضوا بالتامين المذكور لم يستلزم ان أوياهم الذين لم يقبلوا ذلك وقاتلوا خالد بن الوليد ومن معه فقاتلهم حتى قتلهم وخرجهم من أن تكون البلد فتحت عنوة لان العينة بالاصول لا بالاتباع وبالاكثر لا بالاقول ولا خلاف مع ذلك انه لم يجر فيها قسم غنمة ولا سبي من أهلها بمن باشر القتال احد وهو عابث يقول من قال لم يكن فقها عنوة وعند أبي داود بإسناد حسن عن جابر انه سئل هل غنم يوم الفتح شيئا قال وجئت طائفة منهم الماوردي الى ان بعضها فتح عنوة لما وقع من قصة خالد بن الوليد المذكورة وقر ذلك الحاشي في الاكابر والحق أن صورة فقها كان عنوة ومعاملة أهلها معاملة من دخلت بأمان ومنع جميع منهم السهلي ترتب عدم قسمتها وجواز بيع دورها واجارها على انها فتحت صلحا أما ولا فلان الامام بخير في قسمة الارض بين الغانمين اذا تبرعت من الكفار وبين بقاها وبقاها على المسلمين ولا يلزم من ذلك منع بيع السور واجارها وأما ثانيا فقال بعضهم لا تدخل الارض في حكم الاموال لان من مضى كالأغلب اعلى الكفار لم يغنوا الاموال فتزول النافذة كلها وتصير الارض عموما لهم كما قال الله تعالى ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم الآية وقالوا ورثنا القوم الذي كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها الآية والمسئلة مشهورة فلا نطيل بها هنا وقد تقدم كثير من مباحث دور مكة في باب توزيع دور مكة من كتاب الحج ثم ذكر المصنف في الباب بعد هذا سنة احاديث الحديث الاول (قوله) حدثنا ابو الوليد كذا في الاصول وزعم خلف انه وقع بدله سليمان بن حرب (قوله) عن معاوية بن قرة في رواية يجمع بين مهمل عن شعبة اخبرنا ابو ابياس اخرجني فضائل القرآن

حدثنا ابو الوليد حدثنا
شعبة عن معاوية بن قرة قال
سمعت عبد الله بن مغفل
يقول رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يفتح مكة
على ناقته

٤٢٨١

م د تم س

تحفة

٩٦٦٦

وهو يقرأ سورة الفتح
يرجع وقال لو أن يجتمع
الناس حولي لرجعت
كأرجح * حدثنا سليمان بن
عبد الرحمن حدثنا سعدان
ابن يحيى * حدثنا محمد بن
أبي حفصة عن الزهري عن
علي بن حسين عن عروب
عثمان عن أسامة بن زيد أنه
قال زمن الفتح ارسل الله
أن ينزل غدا قال النبي صلى
الله عليه وسلم وهل ترك
لنا عقيل من منزل ثم قال
لا يرث المؤمن الكافر ولا
الكافر المؤمن * قيل للزهري
تحفة من ورث أبا طالب قال ورثه
عقيل وطالب * قال معمر
عن الزهري أن ينزل غدا في
نحجته ولم يقبل يونس حجته
ولازمن الفتح * حدثنا أبو
البيان حدثنا شعيب حدثنا
أبو الزناد عن عبد الرحمن
عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم

وأبو ياس وهو معاوية بن قرة (قوله وهو يقرأ سورة الفتح) زاد في رواية آدم عن شعبة في فضائل
القرآن قرأه ليلة (قوله يرجع) بشديد الجهد والترحيل فتردد القاري الحرف في الحلق (قوله
وقال لو أن يجتمع الناس) القائل هو معاوية بن قرة راوى الحديث بين ذلك مسلم بن إبراهيم
في روايته لهذا الحديث عن شعبة وهو في تفسير سورة الفتح وفي أواخر التوحيد من رواية شبابة
عن شعبة في هذا الحديث نحو هو أو أم منه ولقظه ثم قرأ معاوية بمكي قراءة ابن مغفل وقال لو لا
أن يجتمع الناس عليكم لرجعت كما رجعت ابن مغفل بمكي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
لما وية كيف ترجمه قال أأأ ثلاث مرات ولما كفي الأكليل من رواية وهب بن جرير
عن شعبة أقرأت بذلك الحسن الذي قرأه النبي صلى الله عليه وسلم الحديث الثاني (قوله
حدثنا سليمان بن عبد الرحمن) هو المعروف بابن بنت شرحبيل وسعدان بن يحيى هو سعد بن يحيى
ابن صالح التميمي أبو يحيى الكوفي نزل دمشق وسعدان لقبه وهو صدوق وأشار الدارقطني إلى
لبنه وماله في البخاري سوى هذا الموضع وشعبة محمد بن أبي حفصة واسم أبي حفصة مبصرة
بصري يكنى أبا لهامة صدوق ضعيف النسائي وماله في البخاري سوى هذا الحديث وآخر في المجلد
قرنه فيه بغيره (قوله أنه قال زمن الفتح ارسل الله أن ينزل غدا) تقدم شرحه ستوفي في باب
تورثت دورمكة من كتاب المجلد (قوله قيل للزهري من ورث أبا طالب) السائل عن ذلك لم أقف
على اسمه (قوله ورثه عقيل وطالب) تقدم في المجلد من رواية يونس عن الزهري بلطف وكان
عقيل ورث أبا طالب هو وطالب ولم يرث جعفر ولا علي شيئا لأنهما كانا مسلمين وكان عقيل
وطالب كافرين انتهى وهذا يدل على تقدم هذا الحكم في أوائل الاسلام لأن أبا طالب مات
قبل الهجرة ويحتمل أن تكون الهجرة لما وقعت استولى عقيل وطالب على ما خلفه أبو
طالب وكان أبو طالب قد وضع يده على ما خلفه عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم لأنه كان
شقيقه وكان النبي صلى الله عليه وسلم عند أبي طالب بعد موت جده عبد المطلب فلما مات أبو
طالب ثم وقعت الهجرة ولم يسلم طالب وتأخر اسلام عقيل استولى على ما خلفه أبو طالب ومات
طالب قبل بدر وتأخر عقيل فلما قرركم الاسلام يترك يورث المسلم من الكافر استقر ذلك بعد
عقيل فأشار النبي صلى الله عليه وسلم إلى ذلك وكان عقيل قد باع تلك الدور كلها واختلف في
تقرير النبي صلى الله عليه وسلم عقلا على ما يخفى هو عقيل ترك له ذلك فضلا عنه وقيل اسمالة
لهو تألفا وقيل تعجبا التصرفات المجاهلة كأنهم أنكبهم وفي قوله وهل ترك لنا عقيل من
دار أشارت إلى أنه لو تركها لغير بيع لترك فيها وفيه تعقب على الخطابي حيث قال انما ينزل النبي
صلى الله عليه وسلم فيها لانه ادور هجر وهما في الله تعالى بالهجرة فلم ير أن يرجع في شيء تركه تعالى
وفي كلامه نظر لا يخفى والاعظم ما قدمته وأن الذي يخص بالترك انما هو اقامة المهاجر في البلد
التي هاجر منها كما تقدم تقرير في أبواب الهجرة لا يجر نزوله في دار يملكها اذا قام المدنا المأذون
له فيها وهي أيام التسك وثلاثة أيام بعده والله أعلم (قوله وقال معمر عن الزهري) أي بالاستناد
المذكور أن ينزل غدا في حجته طريق معمر تقدمت موصولة في الجهاد (قوله ولم يقبل يونس) أي
ابن زيد (حجته ولا زمن الفتح) أي سكت عن ذلك وبني الاختلاف بين أبي حفصة ومعمر
ومعمر وأبو يونس أن يورث من محمد بن أبي حفصة الحديث الثالث (قوله عن عبد الرحمن) هو الأعرج

٤٢٨٥

تحفة

١٥١٢٠

منزلنا ان شاء الله اذ افتتح
الله الخيف حيث تقاسموا
على الكفر * حدثنا موسى
ابن اسمعيل * حدثنا ابراهيم
ابن سعد * أخبرنا ابن شهاب
عن أبي سلمة عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين أراد حنيننا منزلنا
غدا ان شاء الله يخيف بني
كثانة حيث تقاسموا على
الكفر * حدثنا يحيى بن
قزعة حدثنا مالك عن ابن
شهاب عن أنس بن مالك
رضي الله عنه أن النبي صلى
الله عليه وسلم دخل مكة يوم
الفتح وعلى رأسه المغفر فلما

نزع جابر جل فقال ابن خطل
متعلق بأسنار الكعبة فقال
أقوله قال مالك ولم يكن النبي
صلى الله عليه وسلم في قنطرة
والله أعلم * ومشدحهما
* حدثنا صدقة بن الفضل
أخبرنا ابن عيينة

٤٢٨٧

م ت س

تحفة

٩٢٢٤

(قوله منزلنا ان شاء الله) هو التبرك (قوله اذ افتتح الله الخيف) هو بالرفع وهو مبتدأ آخره
منزلنا وليس هو مفعول افتتح والخيف ما انحدر عن غلط الجبل وارتفع عن مسيل الماء (قوله
حيث تقاسموا) يعني قريشا (على الكفر) أي لما تحالف قريش ان لا يسايروا بني هاشم ولا
يأتوا حوهم ولا يؤوهم وحصرهم في الشعب وتقدم بيان ذلك في المبعث وتقدم ايضا شرحه في
باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم عن مكة من كتاب الحج (قوله في الطريق الثانية قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين أراد حنيننا) أي في غزوة النخ لان غزوة حنين عقب غزوة الفتح وقد تقدم
في الباب المذكور في الحج من رواية شعيب عن الزهري بلفظ حين أراد قدوم مكة ولا مغاربة بين
الروايتين بطريق الجمع المذكور لكن ذكره هناك ايضا من رواية الاوزاعي عن الزهري بلفظ
قال وهو يحيى بن نفلان عن غدا يخيف بني كنه وهذا يدل على انه قال ذلك في حجة لاني غزوة الفتح
فهو وشيعة بالحدث الذي قبله في الاختلاف في ذلك ويحتمل التعدد والله أعلم قبل انما اختار
النبي صلى الله عليه وسلم النزول في ذلك الموضع لتذكركم ما كانوا فيه فيشكر الله تعالى على ما أنعم
به عليه من الفتح العظيم وعكسهم من دخول مكة طاهرا على رغم أنف من سعى في اخرجه منها
ومباغتة في الصبح عن الذين أسأروا ومباغتة بلهم بالنزول والاحسان ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
الحديث الرابع (قوله يحيى بن قزعة) يفتح القاف والزاي بعدها مهمله (قوله عن ابن شهاب)
في رواية يحيى بن عبد الحميد عن مالك حدثني ابن شهاب أخرجه الدارقطني وفي رواية أحمد عن
أبي عبد الله يبري عن مالك عن ابن شهاب أن أنس بن مالك أخبره (قوله المغفر) في رواية أبي
عبيد القاسم بن سلام عن يحيى بن بكير عن مالك مغفر من حديد قال الدارقطني تفريده أبو عبيد
وهو في الموطأ يحيى بن بكير مثل الجماعة ورواه عن مالك جماعة من أصحابه خارج الموطأ بلفظ
مغفر من حديد ثم ساقه من رواية عشرة عن مالك كذلك وكذلك هو عند ابن عدي من رواية أبي
أويس عن ابن شهاب وعند الدارقطني من رواية شعبة بن سوار عن مالك وفي هذا الحديث من
رأى منكم ابن خطل فليقتله ومن رواية يزيد بن الحباب عن مالك بهذا الاسناد وكان ابن خطل
مجهرا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشعر (قوله فقال أقوله) زاد الوليد بن مسلم عن مالك في
آخره فقتل أخرجه ابن عثارة وصححه ابن حبان واختلف في قاتله وقد جزم ابن اسحق بأن سعد بن
حرث وأبا رزة الأسلمي اشتراك في قتله وحكي الواقدي فيه اقوال الامتهان قاتله شريك بن عبيدة
الجلحاني وبرج انه أبو رزة وقد بينت ما فيه من الاختلاف في كتاب الحج مع بيته شرح هذا الحديث
في باب دخول مكة بغير احوام من أبواب العمرة مجابني عن اعادته واستدل بقتل ابن خطل وهو
متعلق باستار الكعبة على أن الكعبة لا تعبد من وجب عليه القتل وأنه يجوز قتل من
وجب عليه القتل في الحرم وفي الاستدلال بذلك نظر لان المخالفين تسكوا بان ذلك انما وقع في
الساعة التي أدخل النبي صلى الله عليه وسلم فيها القتال بمكة وقد صرح بأن حرمها عادت كما كانت
والساعة المذكورة وقع عند أحمد بن حنبل حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدتها اسقرت من
صبيحة يوم الفتح الى العصر وأخرج عمر بن شبة في كتاب مكة من حديثنا السائب بن زيد قال
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استخرج من تحت أسنار الكعبة عبد الله بن خطل فضربت
عقه صبرا بين زمزم ومقام إبراهيم وقال لا يقتلن قريش بيدي هذا صبرا ورجاله ثقات الا ان في

عن ابن أبي نجيج عن
 مجاهد عن أبي معمر عن
 عبد الله قال دخل النبي صلى
 الله عليه وسلم مكة يوم
 النحر وحول البيت ستون
 وثلاثمائة تصب فعمل بطعنها
 بعوف يده ويقول جاء الحق
 وزهق الباطل جاء الحق
 وما يدعي الباطل وما يعبد
 * حدثني اسحق بن عيسى عن
 الصمد حدثني أبي حدثني
 أيوب عن عكرمة عن ابن
 عباس رضي الله عنهما أن
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لما قدم مكة أي أن
 يدخل البيت وفيه الآية
 فأمر بها فأخرجت فأخرج
 صورة إبراهيم وإسماعيل في
 أيديهم مامن الأزل قال
 النبي صلى الله عليه وسلم
 قاتلهم الله لقد عملوا
 ما استقسم بهم فم دخل
 البيت فكبر في نواحي
 البيت وخرج ولم يصل فيه

٤٢٨٨

تحفة

٥٩٩٥

أبي معمر قال لا والله أعلم الحديث الخامس (قوله عن ابن أبي نجيج) في رواية الجدي في التفسير
 عن ابن عينة حدثنا ابن أبي نجيج وهو عبد الله واسم أبي نجيج يسار وتقدم في الملازمة عن علي بن
 عبد الله عن سفیان حدثنا ابن أبي نجيج ولا ابن عينة في هذا الحديث اسناد آخر أخرجه الطبراني
 من طريق عبد الغفار بن داود عن ابن عينة عن جامع بن أبي راشد عن أبي وائل عن ابن مسعود
 (قوله عن أبي معمر) هو عبد الله بن مسعود (قوله عن عبد الله) هو ابن مسعود (قوله يستون
 وثلاثمائة تصب) بضم النون والمهملة وقد تسكن بعدها موحدة هي واحدة الانصاب وهو
 ما ينصب للعبادة من دون الله تعالى ووقع في رواية ابن أبي شيبة عن ابن عينة صوابا بل نصبا
 وبطلان النصب ويراد به الحجارة التي كانوا يذبحون عليها الاصلان وليست مرادة هنا وتطلق
 الانصاب على اعلام الطريق وليست مرادة هنا ولا في الآية (قوله فعمل بطعنها) بضم العين
 وبفتحها والاول أشهر (قوله بعوف يده ويقول جاء الحق) في حديث أبي هريرة عن عيسى بن
 في عينة بسنة القوس وفي حديث ابن عمر عند الفاكهي وصححه ابن حبان فيسقط الصم ولا يسه
 ولقا كهي والطبراني من حديث ابن عباس فلم يبق وثق استقبله الاسقط على فقهه مع انما
 كانت ثمانية الارض قد شئت لهم باليس أقدامها بالارصاص وفعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك
 لاذلال الاصنام وعابدها ولاظهار انها لا تستفيع ولا تضر ولا تدفع عن نفسها شأنا (قوله بالارزام)
 هي السهام التي كانوا يستقسمون بها الخير والشر وعند ابن أبي شيبة من حديث جابر بن جوح حدث
 ابن مسعود وفيه فأمر بها فبكت لوجوهها وفيه فمخوحدث ابن عباس وزاد قاتلهم الله
 ما كان ابراهيم يستقسم بالارزام ثم دعا بعرقان فطبخ تلك التماسيل وفي الحديث كراهية
 الصلابة المكان الذي فيه الصور لكونها مظنة الشرك وكان غالب كفر الامم من جهة الصور
 الحديث السادس (قوله حدثني اسحق) هو ابن منصور وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث
 ابن سعيد (قوله حدثني أبي) سقط من رواية الاصيل ولا يضمنه (قوله أي أن يدخل البيت وفيه
 الآية) فأمر بها فأخرجت) وقع في حديث جابر عند ابن سعد وأبي داود والنسائي صلى الله عليه
 وسلم أمر عمر بن الخطاب وهو بالطباء ان يأتي الكعبة فيصعد كل صورة فيها فلم يدخلها حتى
 بحث الصور وكان عمر هو الذي أخرجهما والذي يظهر انه محامدا كان من الصور مدهو نامشلا
 وأخرج ما كان مخروطا وأما حديث اسامة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة فرأى
 صورة ابراهيم فدعا به فعمل بعوها وقد تقدم في الحج فهو محمول على انه بقيت بقية خفي على
 من محامدا أولا وقد حكى ابن عائد في المغازي عن الوليد بن مسلم عن سعد بن عبد العزيز ان صورة
 عيسى وأمه بقيتا حتى رأتهما بعض من أسلم من نصارى غسان فقال انك البيلاد غربة فلما هدم ابن
 الزبير البيت ذهب فلم يبق لهما اثر وقد اطلب عمر بن شبة كتاب مكة في يخرج طرق هذا الحديث
 فذكر ما تقدم وقال حدثنا أبو عاصم عن ابن جريح عن أسلم بن سليمان بن موسى عطاء أدركت في
 الكعبة تماثيل قال نعم أدركت تماثيل من من حجها انبها عيسى من قوا كان ذلك في العمود
 الاوسط الذي يلي الباب قال فتي ذهب ذلك قال في الحريق وفيه عن ابن جريح اخبرني عروين
 ديارا انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم أمر بطلس الصور التي كانت في البيت وهذا سند
 صحيح ومن طريق عبد الرحمن بن مهران عن عبيد بن موسى عن ابن عباس عن اسامة ان النبي صلى الله

حدثنا الهيثم بن خارجة حدثنا حفص بن ميسرة عن هشام بن عروة عن أبيه أن عائشة رضي الله عنها أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام النخ من كداء التي بأعلى مكة تابعة لأوسامة ووهيب في كداء * حدثنا عبيد بن عمير حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه دخل النبي صلى الله عليه وسلم عام النخ من أعلى مكة من كداء * (باب منزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح) * حدثنا أبو الوليد حدثنا (١٦) شعبه عن عمرو بن أبي ليلى قال ما أخبرنا أحدنا رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى غير أم هانئ فأنه ذكر أنه يوم فتح مكة اغتسل في يثما ثم صلى ثمان ركعات قالت لم أراه صلى صلاة أخف منها غير أم

الاهم فتناول النبي صلى الله عليه وسلم المفتاح ففتحها بیده (قوله) حدثنا الهيثم بن خارجة (قوله) بجمجمة وجيم خراساني نزل بغداد كان من الأثبات قال عبد الله بن أحمد كان أبي أذارضى عن إنسان وكان عنده ثقة حدث عنه وهو حفيده شاعن الهيثم بن خارجة وهو حفيده وليس له عند البخاري موصول سوى هذا الموضع (قوله) تابعه أسامة ووهيب في كداء أي رواية عن هشام ابن عروة بهذا الاسناد وقال في روايته ما دخل من كداء أي بالفخ والمدوطين أي في أسامة وصلها المصنف في الجمع عن محمود بن غيلان عنه موصولاً وردها هناعن عبيد بن عمير جعل عنه فلم يذكر فيه عائشة وأما طريق وهيب وعواب خالد وصلها المصنف أيضاً في الجمع وقد تقدم الكلام عليه مستوفى هناك (قوله) منزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح أي المكان الذي نزل فيه وقد تقدم قريباً الكلام على الحديث الثالث أنه نزل بالحصب وهنائه في بيت أم هانئ وكذا في الأكليل من طريق معمر عن ابن شهاب عن عبد الله بن الحرث عن أم هانئ وكان النبي صلى الله عليه وسلم نازل عليه يوم الفتح ولا خارة بينهما لأنه لم يقم في بيت أم هانئ وانغزل به حتى اغتسل وصلى ثم رجع إلى حيث ضربت خيمته عند شعب أي طالب وهو المكان الذي حصرت فيه قريش المسلمين وقد تقدم شرح حديث الباب في كتاب الصلاة وروى الواقدي من حديث جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال منزلنا إذا فتح الله علينا مكة في الخيف حيث تقاسموا على الكفر وجاء شعب أي طالب حيث حصرونا ومن حديث أبي رافع نحو حديث أسامة السابق وقال فيه ولم يزل مضطرباً بالآبط لم يدخل بيوت مكة (قوله) كذا في الأصول بغير ترجمة وكأني به يضله لم يتفق له وقوع ما يتابعه وقد ذكر فيه أربعة أحاديث الأول حديث عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي هكذا ورده مختصراً وقد تقدم شرحه في أبواب صفة الصلاة وجه دخوله هنا ماساً في التفسير بلغة صاحلي النبي صلى الله عليه وسلم صلاة بعد أن نزلت عليه إذا جاء نصر الله والفتح يقول فيها فذكر الحديث * الحديث الثاني حدث ابن عباس كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر الحديث سيأتي شرحه مستوفى في تفسير سورة النصران شاء الله تعالى وقوله عن قد علمت أي فضله وقوله ليربهم أي في بعض فضيلتي وقوله فقال له ابن عباس هو بالنصب على حذف آله النداء وفي رواية الكشميري بن أبي نعيم بن عباس الحديث الثالث (قوله) حدثنا عبيد بن شريك (قوله) هو الكندي الكوفي من قدماء مشيخ البخاري وليس له عنه في الصحيح سوى هذا الموضع وآخر في علامات النبوة وكل من أعندته متابع عن الليث بن سعد

يوم الكوع والسجود * حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبه عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي * حدثنا أبو النعمان حدثنا أبو عروبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر فقال بعضهم لم يدخل هذا الفتي معنا ولنا شأن مثله فقال الله عن قد علمت فدعاهم ذات يوم ودعاني معهم قال وما أربته دعاني لومئذ لا أربهم مني فقال ما تقولون في إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا

١٩٠٢٢
١٦٧٩٥
١٤٤١
٤٢٩١
٤٢٩٠

حتى ختم السورة فقال بعضهم أمرنا أن نحمد الله ونستغفره إذا انصرفنا وفتح علينا أو قال بعضهم لا ندري والمقبري ولم يقل بعضهم شيئاً فقال ابن عباس * كذا القول قلت لا قال فقلت قلت هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه الله له إذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة فذلك علامة أجلنا فسمع محمد بن بك واستغفره أنه كان نواباً قال عمر ما أعلم منها إلا ما تعلم * حدثنا عبيد بن شريك حدثنا الليث

عن المقبري عن أبي شريح العدوي أنه قال لعمر بن سعيد وهو يبعث البعوث إلى مكة أن أدن لي أيتها الأمير أحدثك قولاً قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم القدم يوم الفتح سمعته أذنأي ووعاه قلبى وأبصرته عيناي حين تكلم به أنه جد الله وأثنى عليه ثم قال إن مكة حرمة الله ولم يحرمها الناس لا ليعزل لأمرى يؤمن بالله اليوم ١٧ الآخر أن يسفك بها دم ولا يعضد

بها شجر أفا أن أحدثرخص
 اقتال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فيها فقولوا له ان
 الله أدنار سوله ولم يأذن لكم
 وإنما أدن نفسه ساعة من
 نهار وقد عادت حرمتها اليوم
 كحرمتها بالأمس وبلغ
 الشاهد الغائب فقبل لأني
 شرح ما ذالك عمرو قال
 قال أنا أعلم ذلك منك يا أبا
 شرح ان الحرم لا يعضد
 عاصبا ولا فارابدم ولا فارا
 بخرية قال أبو عبد الله الحربة
 البلية حدثنا قتيبة حدثنا
 ليث عن يزيد بن أبي حبيب
 عن عطاء بن أبي رباح عن
 جابر بن عبد الله رضى الله
 عنهم أنه سمع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول عام الفتح
 وهو بمكة أن الله ورسوله حرم
 بيع الخمر (باب مقام النبي
 صلى الله عليه وسلم بمكة زمن
 الفتح) حدثنا أبو نعير حدثنا
 سفيان ح. وحدثنا قتيبة
 قال حدثنا سفيان عن يحيى
 ابن أبي اسحق عن أنس
 رضى الله عنه قال أقمنا مع
 النبي صلى الله عليه وسلم
 عشر انقصر الصلاة حدثنا

والمقبري هو سعيد بن أبي سعيد (قوله العدوي) كنت جوارت في الكلام على حديث الباب
 في الحج انهم خلفاء بني عدى بن كعب وذلك لا يرى رأيته في طريق أخرى الكعبي نسبة إلى
 بني كعب بن ربيعة بن عمرو بن لحي ثم ظهر لي انه نسب إلى بني عدى بن عمرو بن لحي وهم أخوة
 كعب ويقع هذا في الانساب كثيرا بنسبون إلى أخى القيلة وقد تقدم شرح هذا الحديث
 مستوفى في أبواب حرمت الأحرار من كتاب الحج وبعضه في كتاب العلم وأني بعض شرحه
 في الدييات في الكلام على حديث أبي هريرة ووقع في آخره هنا قال أبو عبد الله وهو المصنف
 الخربة البلية * الحديث الزايع حديث جابر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام
 الفتح أن الله ورسوله حرم بيع الخمر كذا ذكره مختصرا وقد تقدم في أواخر السبع موطوعا لم يشرح
 (قوله باب) مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة زمن الفتح ذكر فيه حديث
 أنس أقمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عشر انقصر الصلاة وحدثنا ابن عباس أقام النبي صلى
 الله عليه وسلم بمكة تسعة عشر يوما يمل ركعتين وفي الرواية الثانية عنه أقمنا في سفره ولم يذكر
 المكان فظاهر هذا من الحديثين التعارض والذي أعتقد أنه حديث أنس إنما هو في حجة الوداع
 فأنه في السفر الذي أقام بها بمكة عشرا لأنه دخل يوم الرابع وخرج يوم الرابع عشر وأما
 حديث ابن عباس فهو في الفتح وقد قدمت ذلك بأدلة في باب قصر الصلاة وأوردت هناك
 التصريح بأن حديث أنس إنما هو في حجة الوداع ولعل البخاري أدخله في هذا الباب إشارة إلى
 ما ذكرته ولم يفصح بذلك تشجيذا للأذهان ووقع في رواية الإسماعيلي من طريق وكيع عن سفيان
 قافها بمكة انقصر الصلاة حتى رجع إلى المدينة وكذا هو في باب قصر الصلاة من وجه آخر عن
 يحيى بن أبي اسحق عند المصنف وهو يؤيد ما ذكرته فإن مدته أقامتهم في سفره الفتح حتى رجعوا إلى
 المدينة أكثر من ثمانين يوما (تنبه) سفيان في حديث أنس هو الثوري في الروايتين
 وعبد الله في حديث ابن عباس هو ابن المبارك وعاصم هو ابن سليمان الاحول وقوله وقال ابن
 عباس هو موصول بالاستناد المذكور كما تقدم بيانه في باب قصر الصلاة أيضا (قوله باب)
 كذا في الاصول بغير حجة وسقط من رواية النسفي فصار أحاديثه من جملة الباب الذي قبله
 ومناسبتها له غير ظاهرة ولعله كان قد يرضى له ليكتب له ترجمة فليتفق والمناسبات لترجمته من
 شهد الفتح ثم ذكر فيه أحد عشر حديثا * الحديث الاول (قوله وقال اللب إلى آخره) وصله
 المصنف في التاريخ الصغير قال حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث فذكره وقال في آخره عام
 الفتح بمكة وقد وصله من وجه آخر عن الزهري فقال عن عبد الله بن ثعلبة انه رأى سعد بن أبي
 وقاص أو ثربكة أخرجه في كتاب الادب كما سيأتي (قوله أخبرني عبد الله بن ثعلبة بن صعبير)

(٣ - فتح الباري ثامن) عبدان أخبرنا عبد الله قال أخبرنا عاصم عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهم قال أقام
 النبي صلى الله عليه وسلم بمكة تسعة عشر يوما يمل ركعتين * حدثنا أحمد بن نونس حدثنا أبو شهاب عن عاصم عن عكرمة عن ابن
 عباس رضى الله عنهم قال أقامنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر تسعة عشر انقصر الصلاة * وقال ابن عباس ونحن نقصر
 ما بيننا وبين تسعة عشر فإذا زنا أقمنا (باب) * وقال الليث حدثني نونس عن ابن شهاب أخبرني عبد الله بن ثعلبة بن صعبير وكان
 النبي صلى الله عليه وسلم قد مسح وجهه عام الفتح * حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر

عن الزهري عن سنن أبي جليل قال أخبرنا ونحن مع ابن المسيب قال وزعم أبو جليل أنه أدركه النبي صلى الله عليه وسلم
 وسليمان بن حرب حدثنا جليل بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن عمرو بن سلمة (١٨)

بهملة مدغرا وهو عذري بضم المهملة وسكون الموحدة ويقال له أيضا بن أي صعي وهو ابن عمرو
 ابن زيد بن سنان حليف بني زهرة ولا يسه تعلبه حجة وقد حذف المصنف الخبر به اختصارا وقد ظهر
 بجلاء كوفي الادب الحديث الثاني (قوله) عن الزهري عن سنن أبي جليل قال أخبرنا ونحن مع ابن
 المسيب والجليلة الحالية أراد الزهري بها قوبة روايته عنه فانها كانت بحضرة سعيد (قوله) عن
 سنن) بهملة وتون مصغر وقيل بتشديد التختانية وبالنون الاولى فقط تقدم ذكره في الشهادات
 بما يفى عن اعادته (قوله) وخروج معه عام الفتح ذكر أبو عمر أنه حج معه حجة الوداع تقدم ذكره
 في الشهادات الحديث الثالث (قوله) عن عمرو بن سلمة محتاتف في صحته في هذا الحديث ان
 آياه وفدوفه اشعارا به لم يقدمه وأخرج ابن مندهم من طريق جابر بن سلمة عن أيوب (قوله) عن
 الاسناد ما يدل على انه وفد أيضا وكذلك أخرجه الطبراني وأبو سلمة بكسر اللام هو ابن قس
 ويقال نفع الجري بفتح الجيم وسكون الراء صحابي ماله في البخاري سوى هذا الحديث وكذا
 ابنه لكن وقع ذكر عمرو بن سلمة في حديث مالك بن الحويرث كاتقدم في صفة الصلاة (قوله)
 قال أبو قلابة هو موقول أيوب (قوله) كما عاين الناس) يجوز في الخبر الحركات الثلاث وعند أبي
 داود من طريق جابر بن سلمة عن أيوب عن عمرو بن سلمة كما عاين عرسا للناس اذ أتوا النبي صلى
 الله عليه وسلم (قوله) ما للناس ما للناس كذا فيه مكررم بن (قوله) ما هذا الرجل) أي يسألون
 عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن حال العرب معه (قوله) أوحى اليه أوحى الله بكذا) يريد
 حكاية ما كان يخبر به منهم به مما جعوه من القرآن وفي رواية يوسف القاضي عن سليمان بن حرب
 عند أبي نعيم في المسخر فيقولون يي زعم ان الله أرسله وان الله أوحى اليه كذا وكذا فجعلت
 أحفظ ذلك الكلام وفي رواية أبي داود وكنت غلاما حافظا حفظت من ذلك قرأنا كثيرا
 (قوله) فكأنما يقر) كذا الشيخين في بضم أوله وفتح القاف وتشديد الراء من القراء وفي رواية
 عنه بن زيادة أنه مضمرة من التقرية أي يجمعهم ولا كثيرهم من القراء ولا جماعة على بغري بغين
 موحدة ووافقه أي يلقى بالغراء ورجعها عايش (قوله) تلوم) بفتح أوله واللام وتشديد الواو أي
 تنظر واحدا التام بمحذوفة (قوله) و بدر) أي سبق (قوله) فلما قدم استقبلناه (١) هذا يشير
 بانه ما وفد مع أيه لكن لا يمنع أن يكون وفده بعد ذلك (قوله) وليؤمكم) كثرتم قرأنا في رواية
 أبي داود ومن وجه آخر عن عمرو بن سلمة عن أبيه انه قال قال رسول الله من يؤمنا قال كثرتم جمعا
 للقرآن (قوله) فنظروا) في رواية الاسماعيل فنظروا الى أهل حواشب بكسر المهملة وتشديد
 الواو والمد والواو إمكان الحى التزلزل (قوله) تنقصت) أي انجمعت وانرقت وفي رواية أبي
 داود تنكشت عني وله من طريق عاصم بن سليمان عن عمرو بن سلمة فكنت أؤمهم في بركة
 موصولة فيها فتق فكنت اذا سمعت خرجت استي (قوله) الانطون) كذا في الاصول وزعم
 ابن التين انه وقع عنده بمحذوف النون ولا يداود فقال امرأ من النساء وراوعا عورة
 فارتكم (قوله) فاشترؤا) أي ثوبا وفي رواية أبي داود فاشترى الى قيصا عما يهاو به بضم المهملة

م
 وخرج معه عام الفتح * حدثنا
 قال قال أبو قلابة ألا تلقاه
 فساله قال فلقيته فسالته
 فقال كما عاين الناس وكان
 يمر بنا الركان فسالهم
 ما للناس ما للناس ما هذا
 الرجل فيقولون يزعم أن الله
 أرسله أوحى اليه أوحى
 الله بكذا فكنت أحفظ ذلك
 الكلام فكانما يقر في
 صدرى وكانت العرب تلوم
 باسلامهم الفتح فيقولون
 ارتكبه وقرمه فانه ان ظهر
 عليهم فهو نبي صادق فلما
 كانت وقعة أهل الفتح بادر كل
 قوم باسلامهم وبدرأى
 قومي باسلامهم فلما قدم قال
 جئتكم والله عند النبي
 صلى الله عليه وسلم فحاف قال
 صلو صلاة كذا في حين
 كذا وصلو صلاة كذا في
 حين كذا فاذا حضرت الصلاة
 فليؤن أحدكم وليؤمكم
 أكثركم قرأنا فنظروا
 فلم يكن أحدا كثر قرأنا
 متى لما كنت أتلى من
 الركان فقدموني بين أيديهم
 وأما بن است أوسع سنين
 وكانت على بركة كنت اذا
 سمعت تنقصت عني فقلت
 امرأ آمن الحى الانطون

تحفة

عن أبي فارتكم فاشترؤا فاشترؤا الى قيصا فاشترى بشي فخرى بذلك التميمي * حدثنا عبد الله بن
 مسلمة عن مالك بن ابن شهاب عن عمرو بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
 (١) قوله فلما قدم استقبلناه هكذا في نسخ الشارح بن زيادة لفظ استقبلناه وليس في المتن كثرى فلهذا روايته له

وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير ان عائشة قالت كان عبد بن أبي وقاص عهدا الى اخيه سعد
ان يقبض ابن وليدة زمة وقال عتبة انه ابني فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في الفتح اخذ سعد بن أبي وقاص ابن وليدة
زمة فاقبل به الى النبي صلى الله عليه وسلم واقبل معه عبد بن زمة فقال سعد هذا ابن أخي عهدا الى أخي منه فقال عبد بن زمة
يا رسول الله هذا أخي هذا ابن وليدة زمة ولد علي فراشه فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابن وليدة زمة فاذا

أشبهه الناس بعتبة بن أبي
وقاص فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هولاء
هو أخولنا عبد بن زمة من
أجل أنه ولد علي فراشه وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
استحي منه بأسودة لما رأي
من شبه عتبة بن أبي وقاص
قال ابن شهاب قالت
عائشة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الولد للفراش
وللعاهر الحجر وقال ابن
شهاب وكان أبو هريرة يصيح
بذلك حدثنا محمد بن مقاتل
أخبرنا عبد الله أخبرنا
يونس عن الزهري أخبرني
عروة بن الزبير أن امرأة
سرق في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة
الفتح ففسخ ع قومه الى
أسامة بن زيد يستشفعونه
قال عروة فلما كلم أسامة
فيما تلوون وجهه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال
أتمكلمي في حذن من خدود
الله قال أسامة استخفري

وتخفيف الميم نسبة الى عمان وهي من الجبرين وزاد أبو داود في روايته قال عمرو بن سلمة
شهدت مجمعا من جرم الا كنت امامهم وفي الحديث حجة لك افعة في امامة الصبي المميز في
القرينة وهي خلافه مشهور ولم ينصف من قال انهم فعلوا ذلك باجتهادهم ولم يطلع النبي صلى
الله عليه وسلم على ذلك لان شهادة تفي ولان زمن الوحي لا يقع التقرير فيه على ما لا يجوز كما استدلل
أوسعد وجابر ولوازل العزل بكونهم فعلاه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان منها غائبه
لنبي عنه في القرآن وكذا من استدلل به بان ستر العورة في الصلاة ليس بشرط الصحت بل هو سنة
ويجزي بدون ذلك لانها واقعة حال فيجوز أن يكون ذلك بعد علمهم بالحكم الحديث الرابع
والخامس حديث عائشة في قصة ابن وليدة زمة وسأني شرحه في كتاب القرائن ان شاء الله
تعالى وفي آخر حديث أبي هريرة في معنى قوله الولد للفراش والفرص منه هنا الاشارة الى ان هذه
القصة وقعت في فتح مكة (قوله وقال الليث حدثني يونس) وصله الذهلي في الزهريات وساقه
المصنف هنا على لفظ يونس وأورد مقر وناطريق مالك وفيه مخالفة شديدة وسأني ذلك عند
شرحه وقدمه الامام علي وقال قرن بين روايتي مالك ويونس مع شدة اختلافهما وبين
ذلك قوله قال ابن شهاب قالت عائشة كذا هذا وهذا القدر موصول في رواية مالك بذكر عروة
فيه وفي قوله هو أخولنا يا عبد بن زمة ردان زعم ان قوله هولاء عبد بن زمة ان الا لانه
للملك فقال أي هولاء عبد (قوله وقال ابن شهاب وكان أبو هريرة يصيح بذلك) أي يعلم بهذا
الحديث (١) وهذا موصول الى ابن شهاب ومنقطع بين ابن شهاب وأبي هريرة وهو حديث
مستقل أغفل المزني التبع عليه في الاطراف وقد أخرج مسلم والترمذي والنسائي من طريق
سفيان بن عيينة ومسلم أيضا من طريق معمر كلاهما عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب زاد
معمر وأني سلمة بن عبد الرحمن كلاهما عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الولد
للفراش وللعاهر الحجر وفي رواية لمسلم عن ابن عيينة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
أرواني سلمة قال الدارقطني في العلل هو محفوظ لان ابن شهاب عنهما (قلت) وسأني في القرائن من
وجه آخر عن أبي هريرة بقاءه لخصا ولكن من غير طريق ابن شهاب فلهذا الاختلاف هو السبب
في تراخي ارجح البخاري لحديث أبي هريرة من طريق ابن شهاب الحديث السادس (قوله أخبرني
عروة بن الزبير ان امرأة سرق) كذا في الصورة الا رسال لكن في آخر ما يقتضي انه عن عائشة
لقوله في آخره قالت عائشة فكانت تأتيني بعد ذلك فارفع حاجتي واعند الامام علي من طريق
الزهري عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت فأتيت فحنت ثوبها وكانت تأتيني فارفع حاجتي

يا رسول الله فلما كان العشي قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فأتني على الله بما هو أهله ثم قال ما بعد فاعلم اهلك الناس
قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه والجواب الذي انفس محمد سيد ولد فاطمة بنت
محمد سرق لقطع بهما ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك المرأة فقطعت يدها فحنت ثوبها بعد ذلك وتزوجت قالت
عائشة فكانت تأتيني بعد ذلك فارفع حاجتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عمرو بن خالد

ب
س
س
ه
ق
ن
س
س

تحفة

خديشاهر حدثنا عاصم عن أبي عثمان حدثني مجاشع قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم باخي بعد الفتح فقلت يا رسول الله جئتكم باخي لتباعدكم على الهجرة قال ذهب أهل الهجرة بمعاكم يا فقلت على أي شيء تباعدوا قال أتبعه على الإسلام واليمان والجهاد فقلت بمسجد بعدو كان أكبرهم فأسأله فقال صدق مجاشع * حدثنا محمد بن أبي بكر حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا عاصم عن أبي عثمان التهمدي عن مجاشع بن مسعود انطلق باي معبد النبي صلى الله عليه وسلم ليأبى عليه على الهجرة قال مضت الهجرة لأهلها أتابعه على الإسلام والجهاد فقلت يا معبد أسأله فقال صدق مجاشع * وقال خالد عن أبي عثمان عن مجاشع انه جاء باخيه بجالد * حدثني (٢٠) محمد بن يسار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي بشر عن مجاهد قال ابن عمر رضي الله

عنه ما أتى أريد أن أهاجر إلى الشام قال لأهجرة ولكن جهاد فانطلق فأعرض نفسه فان وجدت شيئا والاربع * وقال النضر أخبرنا شعبة أخبرنا أبو بشر سمعت مجاهدًا قال لابن عمر فقال لأهجرة اليوم أو بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله * حدثنا اسحق بن عيسى بن محمد بن يحيى بن جزي قال حدثني أبو عمرو الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة عن مجاهد بن جبر أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يقول لأهجرة بعد الفتح * حدثنا اسحق بن زيد حدثنا يحيى بن جزي عن أبي الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح قال زرت عائشة مع عبيد بن عذر فسألهما عن الهجرة فقالت لأهجرة اليوم كان المؤمن يقرأ أحدهم يديه إلى الله وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم خائف أن يفتن عليه فأما اليوم فقد أظهر الله الإسلام فالؤمن يعبد به حيث شاء ولكن جهادية تعالي * حدثنا اسحق بن عاصم عن ابن جريج أخبرني حسن بن مسلم عن مجاهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح فقال ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والأرض فهي حرام بحرام الله إلى يوم القيامة لم يحل لاحد قبل ولا لحل لاحد بعد ولم يحل لي قط الا ساعة من الدهر لا يقر صديده ولا يعض شجره ولا يحتل خلاه ولا يحل لقطعه الا شئد فقال العباس ابن عبد المطلب الا لاخر يا رسول الله فانه لا يمنة للقيح والبيوت فسكت ثم قال الا لاخر فانه حلال * وعن ابن جريج أخبرني عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس يمثل هذا وأخبره * رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم (باب قول الله تعالى

٤٣١٤

تحفة

٥٩٥٩

ويوم حسين اذا عجبتمكم

كثرتكم الى غفور

رحيم * حدثنا محمد بن عبد

الله بن محمد بن شاذان بن

هرون اخبرنا اسمعيل قال

رايت سدا بن أبي أوفى ضربة

قال ضربته مع النبي صلى

الله عليه وسلم يوم حسين

قلت شهدت حينما قال قبل

ذلك * حدثنا محمد بن كثير

أخبرنا سفيان عن أبي اسحق

قال سمعت البراء بن جابر رجل

فقال يا أبا عمارة أوليت يوم

حسين قال أما أنا فأشهد

على النبي صلى الله عليه وسلم

انه لم يول

(١) قول الشاعر عن اسمعيل

نسخة الصحيح التي بأيدينا

أخبرنا اسمعيل اه

٤٣١٥

م ت

تحفة

٩٨٤٨

تعالى ويوم حسين اذا عجبتمكم كثرتكم الى غفور رحيم كذا الا في ذرو ساق غيره الى قوله
ثم انزل الله سبحانه ثم قال الى غفور رحيم ووقع في رواية النسبي باب غز وقصبت وقول الله
عز وجل ويوم حسين اذا عجبتمكم كثرتكم فلم تكن عنكم شيئا وضافت عليكم الارض بما رحبت
الى غفور رحيم وحسين بهملة وتون مصغرا وادى الى جنب ذى الجواز قريب من الطائف بينه
وبين مكة بضعة عشر ميلا من جهة عرفت قال أبو عبد الله البكري سمى باسم حسين بن قاضية بن
مهلايل قال أهل المغازي خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى حسين لست خلت من شؤال وقيل
للبسيتين بقين من رمضان وجمع بعضهم بانه بدأ بالخر وج في أواخر رمضان وسار سادس شؤال
وكان وصوله اليها في عاشره وكان السبب في ذلك ان مالك بن عوف النضري جمع القسائل من
هوازن ووافقه على ذلك النقفون وقصدوا محاربة المسلمين فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فخرج اليهم قال عمر بن شبة في كتاب مكة حدثنا الحزامي يعني إبراهيم بن المنذر حدثنا ابن وهب
عن ابن أبي الزناد عن أبيه عن عروة انه كتب الى الوليد أمابعد فأنك كتب الى تسأني عن
قصة الفتح فذكره وقها فقام عامتكم كنك نصف شهر ولم يرد على ذلك حتى آتاه ان هوازن وقصفا قد
نزلوا حينئذ يدون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانوا قد جعوا اليه وريسهم عوف بن
مالك ولأى داود ياسنا داحسن من حديث سهل بن الحنظلية انهم ساروا مع النبي صلى الله عليه
وسلم الى حسين فأطنبوا السبر فاء رجل فقال اني انطلقت من بين أيديكم حتى طلعت جبل كذا
وكذا فاذا أنا بهوازن عن بكرنا ابيهم بظنهم ونعمهم وشاتمهم قد اجتمعوا الى حسين فقبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال تلك غنيمة المسلمين غدا ان شاء الله تعالى وعند ابن اسحق من حديث
جابر ما يدل على ان هذا الرجل هو عبد الله بن أبي حذرد الاسلى (قوله ويوم حسين اذا عجبتمكم
كثرتكم) روى يونس بن بكير في زيادات المغازي عن الربيع بن أنس قال قال رجل يوم حسين
ان تغلب اليوم من قلة فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فكانت الهزيمة وقوله ثم وليتم
مدبرين الى آخر الآيات يأتي بيان ذلك في شرح أحاديث الباب ثم ذكر المصنف فيه خمسة أحاديث
* الحديث الاول (قوله عن اسمعيل) (١) هو ابن أبي خالد وكذا هو منسوب في رواية أحمد عن
يزيد بن هرون (قوله ضربة) زادا أحمد فقلت ما هذه وفي رواية الاسماعيلي ضربة على
ساعده وفي رواية أنه أضر ضربة (قوله شهدت حينما قال قبل ذلك) في رواية أحمد قال نعم
وقبل ذلك ومرا دهم با قبل ذلك ما قبل حسين من المشاهدة وأول مشاهدته الحديثية فيأخذ كره من
صنف في الرجال ووقفت في بعض حديثه على ما يدل انه شهد الخندق وهو صحابي ابن صحابي
* الحديث الثاني حديث البراء (قوله عن أبي اسحق) هو الاسبيعي ومدار هذا الحديث
عليه وقد تقدم في الجهاد من وجه آخر عن سفيان وهو الثوري قال حدثني أبو اسحق (قوله
وجابر رجل) لم أقف على اسمه وقد ذكر في الرواية الثالثة انه من قبيل (قوله يا أبا عمارة) هي
كنية البراء (قوله أوليت يوم حسين) الهمز فلا تستفهم وقوليت أي انه زمتم وفي الرواية
الثانية أوليت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حسين وفي الثالثة أفرتم عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكها يعني (قوله أما أنا فأشهد على النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يول) تضمن
جواب البراء اثبات الفراء لهم لكن لا على طريق التعميم وأراد ان اطلاق السائل يشمل الجميع

حتى النبي صلى الله عليه وسلم لظاهر الرواية الثانية ويمكن الجمع بين الثانية والثالثة بحمل المعية على ما قبل الهز عفا ذرأى استثناءه ثم أوضح ذلك وختم حديثه بأنه لم يكن أحد يومئذ أشد منه صلى الله عليه وسلم قال النووي وهذا الجواب من يدعي الأدب لأن تقدّر الكلام فترى ثم كنكم فيدخل فيهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال البراء لا والله ما فرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن جرى كبت وكبت فأوضح أن قرار من فرم لم يكن على نية الاستمرار في الفرار وإنما انكشفوا من وقع السهام وكأنه لم يستحضر الرواية الثانية وقد ظهر من الأحاديث الواردة في هذه القصة أن الجميع لم يفر وأكلم سائق سيانه ويحتمل أن البراء فهم من السائل أنه اشتبه عليه حديث سلمة بن الأكوع الذي أخرجه مسلم بلفظ ومرت رسول الله صلى الله عليه وسلم من منز ما فلذلك حلف أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يول ودل ذلك على أن من منزه ما حال من سلمة ولهذا وقع في طريق أخرى ومرت رسول الله صلى الله عليه وسلم من منزه ما وهو على بقلته فقال لقد رأى ابن الأكوع فرعا ويحتمل أن يكون السائل أخذ التعميم من قوله تعالى ثم وليتم مديري فيمين له أنهن العنوم الذي أريد به الخصوص (قوله ولكن مجل سرعان القوم فرشتهم هوأزن) فالمراد أن يفتح المهمة والراعي يجوز سكوت الراعي وقد تقدم ضبطه في وجود السهم في الكلام على حديث ذي البدين والرشق الشين المحجة والقافى رأى السهام وأما هوأزن فهي قبيلة كبيرة من العرب فيها عدة بطون ينسبون إلى هوأزن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن خزيمة ثم مهمة ثم فاعقبوا ابن قيس بن عجلان بن الياس بن مضر والعذرة ابنهم من غير المؤلفة أن العذرة كانوا ضعفاء في العدو أكثر من ذلك وقد بين شعبة في الرواية الثالثة السبب في الاسراع المذكور قال كانت هوأزن مائة قال وأما ما جعلنا عليهم انكشفوا وللمصنف في الجهاد أنهم زعموا قال أكينا وفي رواية في الجهاد في باب من قاداة غيره في الحرب فأقبل الناس على الغنائم فاستقبلوا بالسهام وللمصنف في الجهاد أيضا من رواية زهير بن معاوية عن أبي إسحق تكلمة السبب المذكور قال خرج شبان أصحابه وأخفاؤهم حسرا انضم المهمة وتشديد السنين المهمة ليس عليهم سلاح فاستقبلهم جميع هوأزن وبني نصر ما يكادون يسقط لهم سهم فرشقوهم ريشا ما يكادون يحطون الحديث وفيه فزل واستنصر ثم قال أنا الذي لا أكذب أنا ابن عبد المطلب ثم صف أصحابه وفي رواية مسلم من طريق زكريا عن أبي إسحق فرمهم ريش من نبل كأنهم رجل جراد فأنكشفوا وذكر ابن إسحق من حديث جابر وغيره في سبب انكشافهم أمر آخر وهو أن مالك ابن عوف سبقهم إلى حنين فاعدوا وتهاوى في مضائق الوادي وأقبل النبي صلى الله عليه وسلم الناس من منزه من أنس عنده وسلم وغيره من رواية سليمان التيمي عن السبط عن أنس قال افتتحنا مكة ثم أناغز وناخنا قال فإفاء المشركون بأحسن صفوف رأيت صف الخيل ثم المقاتلة النساء من وراء ذلك ثم الغنم ثم النعم قال ونحن بشر كثير وعلى مهمة (١) خيلنا خالد بن الوليد فحلت خيلنا تلو خلف ظهرنا فلم نلبث أن انكشفنا ففرنا ففرنا من الأعراب ومن أعلم من الناس وسيأتي للمصنف في بيان رواية هشام بن زهير عن أنس قال أقبلت هوأزن وعطيان بنزاريهم ونعمهم ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف ومعهما الطلقاء قال فاذبر وأهنة

ولكن مجل سرعان القوم
فرشتهم هوأزن
(١) قوله وعلى مهمة الخ
نسخة وعلى مجنبه الخ اه

حتى بقي وحده الحديدي وجميع دين قوله حتى بقي وحده وبين الاخبار الدالة على انه بقي معه جماعة بان المواقبي وحده متقدما مقبلا على العدو والذين بنوا معه كانوا راءه أو الوحيدة بالنسبة لباشر القتال وأوسقيان بن الحرث وغيره كانوا يخدمونه في امساك البغلة ونحو ذلك ووقع في رواية أبي نعيم في الدلائل تفصيل المائة بضعة وثلاثون من المهاجرين والبقيسة من الانصار ومن النساء أم سليم وأم حارثة (قوله) وأوسقيان بن الحرث أي ابن عبد المطلب بن هاشم وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسلامه قبل فتح مكة لانه خرج الى النبي صلى الله عليه وسلم فلقبه في الطريق وهو سائر الى فتح مكة فأسلم وحسن اسلامه وخرج الى غزوة خيبر فكان فحين ثبت وعند ابن أبي شبة من مرسل الحكم بن عتيبة قال لما فر الناس يوم خيبر جعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب فلم يبق معه الا أربعة نفر ثلاثة من بني هاشم ورجل من غيرهم علي والعباس بن يزيد وأوسقيان بن الحرث أخذوا الخيلان وابن مسعود من الجانب الايسر قال وليس يقبل فتحوه أسيد الاقل روى الترمذي من حديث ابن عمر باسناد حسن قال لقد رأيتنا يوم خيبر وان الناس لمولين وماع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نزل رجل وهذا كثر ما وقف عليه من عدد من ثبت يوم خيبر وروى أحمد والحاكم من حديث عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر فولى عنه الناس وبت معه عتافون رجلا من المهاجرين والانصار فكا على أقدامنا ولم نزلهم الذين هم الذين أنزل الله عليهم السكينة وهذا يختلف حديث ابن عمر فانه في ان يكونوا مائة وابن مسعود أثبتهم كانوا اثنتين وأما ما ذكره النووي في شرح مسلم انه ثبت معه اثنا عشر رجلا فكا أنه أخذهم مذكرا بن اسحق في حديثه انه ثبت معه العباس وابنه الفضل وعلي وأوسقيان بن الحرث وأخوه ربيعة وأسامة بن زيد وأخوه من أمه أمين بن أم أيمن ومن المهاجرين أبو بكر وعمر فهؤلاء تسعة وقد تقدم ذكر ابن مسعود في مرسل الحاكم فهؤلاء عشرة ووقع في شعر العباس بن عبد المطلب ان الذين ثبتوا كانوا عشرة فقط وذلك قوله نصرنا رسول الله في الحرب تسعة * وقد فر من قد فر عنه فاقشعوا

وعاشروا في الجلم بنفسه * لما سمع في الله لا يتوجع

ولعل هذا هو الثبوت ومن زاد على ذلك يكون محل في الرجوع فعد فحين لم ينز من عند كرا ليرين بكرا وغيره الله ثبت يوم خيبر أيضا جعفر بن أبي سفيان بن الحرث وفتح بن العباس وعتيبة وعقب ابنا أبي لهب وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب ونوفل بن الحرث بن عبد المطلب وعقبيل بن أبي طالب وشيبة بن عثمان الخبي فقد ثبت عنه انه لما رأى الناس قد انزروا استدبر النبي صلى الله عليه وسلم لقتله فأقبل عليه فضر به في صدره وقال له قاتل الكفار فقاتلهم حتى انزروا قال الطبري الانزاع المني عنه هو ما وقع على غير نية العود وأما الاستطرد للسكينة فهو كالعين الى فنة (قوله) أخذ برأس بقلته في رواية زهير فألقوا أي المشركون غنائا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو علي بقلته البيضاء وابن عمه أوسقيان بن الحرث بن عبد المطلب يقوده فنزل واستنصر قال العياشي روى عنه صلى الله عليه وسلم البغلة يومئذ دلالة على النهاية في الشيعة والنبات وقوله فنزل أي عن البغلة فاستنصر أي قال اللهم أنزل نصرك وفتح مصر حقه في رواية

وأوسقيان بن الحرث أخذ برأس بقلته البيضاء يقول

أنا الذي لا كذب أنا ابن عبد المطلب * حدثنا أبو الوليد حدثنا شاذان بن عبد الله بن أبي اسحق قال سمعت أبا الهراء وأنا أسمع أبا وليثم مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين (٢٤) فقال أما الذي صلى الله عليه وسلم فلا كأورامة فقال أنا الذي لا كذب أنا ابن

عبد المطلب * حدثني محمد
ابن بشار حدثنا عنه
حدثنا شعبة عن أبي إسحق
سمع البراء وسأله رجل من
قبس أن يرتفع عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم حنين
فقال لكن رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يفر كانت
هوازن رماة وأنا الماحضنا
عليهم انكبوا فؤاداً كئيباً
على الغنائم فالتفت قلنا
بالسهم ولقد رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم على بقلته
اليضاء وإن أناساً من بني
الحارث أخذوا زمامها وهو

يقول أناللابي كاذب
قال إسرائيل وزهير
الذي صلى الله عليه وسلم
عن خلفه **ح** حدثنا سعيد بن
عفريق حدثني الليث بن سعد
حدثني عقيل بن ابن شهاب
ح وحدثني إسحق حدثنا
بعضه **و** بن إبراهيم قال
حدثنا ابن أبي شهاب
قال محمد بن شهاب وزعم
عروة بن الزبير أن مروان
والمسلمين محزنة أخبره أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم
قام حين جاءه وفد هوازن
مسكين فأشأه أن يردهم
أموالهم ويسمهم فقال لهم
رسول الله صلى الله عليه
وسلم هي من ترون وأحب

احدى الطائفتين اما السبع واما المال

مسلم من طريق ذكر باعن أني اسحق في حديث العباس عند مسلم شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فزمنته أنا وأبو سفيان بن الحارث ففرقارقه الحديث وقفه في السلوات مذبذبين فقطق رسول الله صلى الله عليه وسلم برخص بقلته قبل الكفار قال العباس وأنا أخذ بجلام رسول الله صلى الله عليه وسلم أنكمها ارادة ان لاتسرع أبو سفيان أخذ بر كابه ويمكن الجمع بأن أبا سفيان كان أخذاً ولا يزال ما همار كنهه التي صلى الله عليه وسلم إلى جهة المشرقين خشى العباس فأخذ بجلام الغلة بكفه وأخذ أبو سفيان بال ركب وترك لجلام العباس اجلالاً لأنه كان معه (قوله بقلته) هذه الغلة هي البيضاء (٣) وعند مسلم من حديث العباس وكان علي بقلته له بيضاء أهدها له وفي رواية الحديث أنه من حديث سلمة وكان علي بقلته الشهابا وقع عند ابن سعد وجه جماعة عن صف السيرة صلى الله عليه وسلم كان علي بقلته لدل وفيه نظر لان دلل أهدها له المقورس وقد ذكر القطب الحلبي انه استشكل عند الدماطي ما ذكره ابن سعد فقال له كتب تعنه فذكر ذلك في السير وكتب حنظل سري بها نحو أن كان نبيي لانا نذكر الخلاف قال القطب الحلبي يحتمل أن يكون مؤذرك بالامن البخلين ان ثبت انها كانت حبيبة والاخافي الصحيح أصح قول الدماطي انه كان يعتقد الرجوع عن كبرياء ما وافقه اهل السير وخاف الاحاديث الصحيحة وان ذلك كان منه قبل ان يتصلع من الاحاديث الصحيحة ونظروا نسخ من كابه واتشاور لم يمكن من تغيره وقد أغرب الزوي وقال وقع عند مسلم على بقلته البيضاء وفي أخرى الشهابا وهي واحدة ولا تعرف له بقلته غيرها وتعقب بدلل فقد ذكرها غير واحد لكن قبل ان الامين واحدة (قوله أنا التي لا كذب انا ابن عبد المطلب) قال ابن الزين كان بعض أهل العلم قوله بفتح الباء من قوله لا كذب لغير حجه عن الوزن وقد أجيب عن مقاتله صلى الله عليه وسلم أله الرجز بأجوبة أهدها انه نظمه غيره وانه كان فيه

أنت الذي لا كذب أنت ابن عبد المطلب قد كره بلفظ اتاني الموضوعين تأنيها أن هذا رجز
وليس من أقسام الشعر وهذا امرود ثالثا انه لا يكون شعرا حتى يتم قطعة وهذه كلمات يسيرة
لا تسمى شعرا ارباعا انه خرج موز وناول يقصده الشعر وهذا اعدل الاجوبة وقد تقدم هذا
المعنى في غير هذا المكان وبأني تاماني كآب الادب وانما نسبته الى عبد المطلب دون غيره عبد الله
سكانه الشهرة وعبد المطلب بين الناس لما رزق من نباهة الذكر وطول العمر بخلاف عبد الله فإنه
مات شابا ولهذا كان كثيرون التبريد يودون ابن عبد المطلب كما قال شعبان بن علقمة لما قدم اليكم
ابن عبد المطلب وقيل لانه كان اشهر بين الناس انه يخرج من ذرية عبد المطلب رجل يدعو الى الله
يهدى الله الخلق على يديه ويكون خاتم الانبياء فانسب اليه ليتذكر ذلك لمن كان يعرفه وقد
شهر ذلك بينهم وذكره سيف بن ذي يزن قديما لعبد المطلب قبل ان يتزوج عبد الله أمته وأراد صلى
الله عليه وسلم تشبه أصحابه بانه لا يدمن ظهوره وان العاقلة لا تقوى قهوههم اذ عرفوا انه ثابت
غيرهمزهم وأما قوله لا كذب فبقية اشارة الى ان صفة التوبة يستعمل معها الكذب فكانه قال
أنا الذي والي لا يكذب فلست بكاذب فيما أقول حتى أنهمز وأنا مستحق بان الذي وعدني الله

(٣) قوله في البيضاء هكذا في جميع نسخ الشارح وهو يقتضي ان لفظة ليست في الحديث ولعلها وايتيه والافنسخ الصحيح

به من التصريح في فلا يجوز زعم الفرار وقيل معنى قوله لا كذب أي أنا النبي فقال كذب في ذلك (تبيين) أحدهما ساق البخاري الحديث عالين أي الوليد عن شعبة لكنه مختصر جدا ثم ساقه من رواية غندر عن شعبة مطولا بنزول درجة وقد أخرجه الاسماعيلي عن أبي خلفه الفضل بن الحباب عن أبي الوليد مطولا فكأنه لما حدث به البخاري حديثه به مختصرا (الثاني) اتفقت الطرق التي أخرجهما البخاري لهذا الحديث من سباق هذا الحديث إلى قوله أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب إلا رواية زهير بن معاوية فزاد في آخرها ثم وصف أصحابه وزاد مسلم في حديث البراء من رواية ذكر ياعن أبي اسحق قال البراء كذأ والله إذا جاز البأس تبقى به وإن الشجاع منا الذي يخاذ به يعني النبي صلى الله عليه وسلم ولمسلم من حديث العباس أن النبي صلى الله عليه وسلم حينما لم يصر ركض بقلته إلى جهة الكنفار وزاد فقال أي عباس ناد أصحاب الشجرة وكان العباس صمنا قال فنادت بأعلى صوتي أين أصحاب الشجرة قال فوالله لكأن عطفتم حين سمعوا صوتي عطفة البقرة على أولادها فقالوا يا ليك باليك قال فاقبلوا والكنفار فقطر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بقلته كالمتطاول إلى قتاله فقال هذا حين جئ الوطيس ثم أخذ حصيات فرمى بهن وجوه الكنفار ثم قال انهم زعموا رب الكعبة قال فما زلت أرى حديثهم كذبا وأمرهم بمدبري ولا بن لا بحق فحوه وزاد فجعل الرجل يعطف بعيره فلا يقدر فيقف درعه ثم يأخذ بسيفه ويدرقه ثم يؤم الصوت (قوله) في آخر الآية الثالثة قال إسرائيل وزهير بن معاوية بن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بقلته (أي) أن إسرائيل بن وثن بن أبي اسحق وزهير بن معاوية الخ في رواية هذا الحديث عن أبي اسحق عن البراء فقال في آخره نزل النبي صلى الله عليه وسلم عن بقلته فأمر رواية إسرائيل فوصلها المصنف في باب من قال أخذوا أنا بن فلان من كتاب الجهاد ونظفه كان أبو شيخان بن الحرث أخذوا بعنان بقلته فلما غشيه المشركون نزل وقد تقدم شرح ذلك وأما رواية زهير فوصلها أيضا في باب من صف أصحابه عند الهزيمة وقد ذكرت لنظفه قريبا ولمسلم من حديث سلمة بن الأكوع لما غشوا النبي صلى الله عليه وسلم نزل عن البقلة ثم قبض قبضة من تراب ثم استقبل به وجوههم فقال شأبت الوجوه فخلق الله منهم أنسا نا الأملأ عنه تراب تلك القبضة فولوا منهم زين ولاخذ وأبي داود والترمذي من حديث أبي عبد الرحمن النهري في قصة حين قال فولى المسلمون مدبرين قال قال الله تعالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيأعبد الله أنا عبد الله ورسوله ثم اقمتم عن فرسه فأخذكم فمن تراب قال فأخبرني الذي كان أدنى إليه معنى أنه ضرب به وجوههم وقال شأبت الوجوه فزعهم قال يعني بن عطاء روى عن أبي همام عن أبي عبد الرحمن النهري قال فحدثني أبناؤهم عن آبائهم أنهم قالوا لم يبق منا أحد إلا ملأ عيناه ترابا ولا جدوا إلما من حديث ابن مسعود ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بقلته قدما فحدث به بقلته فقال عن السرج فقلت ارتفع رفعك الله فقال نا واني كفا من تراب فضر به وجوههم فامتلأ أعينهم ترابا وجاء المهاجرون والأنصار سيوفهم بإعينهم كأنهم التهب فوق المشركون الأدبار وللإزار من حديث ابن عباس أن عليا ناول النبي صلى الله عليه وسلم التراب فرمى به في وجوه المشركين يوم حنين ويجمع بين هذه الأحاديث أنه صلى الله عليه وسلم

أولاً قال لصاحبه ناولني فناوله فرماهم ثم نزل عن البغلة فاخذ سيده فرماهم أيضاً فيصطلح ان
الحضي في احدى المرتين وفي الأخرى التراب واقه أعلم وفي الحديث من القوائد حسن
الادب في الخطاب والارشاد الى حسن السؤال بحسن الجواب وضم الاعجاب وفيه جواز
الانتساب الى الآباء ولو ما وافى الجاهلية والنهي عن ذلك محمول على ما هو خارج الحرب ومثله
الرخصة في الخيل في الحرب دون غيرها وجواز التعرض الى الهلاك في سبيل الله ولا يقال
كان النبي صلى الله عليه وسلم متيقنا للنصر لو وعد الله تعالى له بذلك وهو حق لأن أباسقيان بن
الحري قد ثبت معه أخذ الجاهم بغلته وليس هو في اليقين مثل النبي صلى الله عليه وسلم وقد
استشهد في تلك الحالة أين من أم أين كانت قدمت الإشارة اليه في شعر العباس وفيه ركوب
البغلة إشارة الى مزيد الثبات لأن ركوب الفخولة مظنة الاستعداد للفرار والتولي وإذا كان
رأس الجيش قد وطن نفسه على عدم الفرار وأخذ بسباب ذلك كان ذلك أسمى لتساعده على
الثبات وفيه شهرة الرئيس نفسه في الحرب بالغة في الشجاعة وعدم المبالاة بالعدو الحديث
الثالث حديث المسور ومروان تقدم ذكره من وجهين عن الزهري وقد تقدم في أول
الشروط في قصة صلح الحديبية ان الزهري رواه عن عروة عن المسور ومروان عن أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فدل على انه في بقية المواضع حيث لا يذكر عن أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم انه يروى فان المسور يصغر عن ادراك القصة ومروان أصغر منه نعم كان المسور في قصة
حينئذ يميزاً فقد ضبط في ذلك الاوان قصة خطبة على لائحة أبي جهل والله أعلم (قوله جد ثنا ابن
أخي ابن شهاب قال محمد بن مسلم بن شهاب) هو الزهري وسقط ابن مسلم بن بعض النسخ (قوله
وزعم عروة بن الزبير) هو معطوف على قصة صلح الحديبية وقد أخرجه موسى بن عقيب عن
الزهري باللفظ حدثني عروة بن الزبير الخويسي في الاحكام (قوله قام حسين بجاهم وقد
هو ازن مسلمين) ساق الزهري هذه القصة من هذا الوجه مختصرة وقد ساقها موسى بن عقيب
في المغازي مطولة ولفظه ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطائف في شوال الى
الحجرات وهم السبي يعني سبي هوازن وقدمت عليه وقد هوازن مسلمين فيهم تسعة نفر من
أشرافهم فأسأروا وابيعوا ثم كملوه فقالوا يا رسول الله ان فحين أصبغت الامهات والاخوان
والعمات والخاللات وهن مخازي الاقوام فقال سأطلب لكم وقد وقعت المقاسم فأى الامرين
أحب اليكم ألسي أم المال قالوا اخبرتنا يا رسول الله بين الحسب والمال فالحسب أحب اليانا
ولا تكلف في شاة ولا يعبر فقال أما الذي لبني هلتم فهو ليكم وسوف أكلم اليكم المسلمين فكم لهم
وأظهروا السلامكم فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الهاجرة قاموا فكلتم خطاؤهم
فأبلغوا ورغبوا الى المسلمين في رتبهم ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغوا فشفع
لهم وحض المسلمين عليه وقال قد رددت الذي لبني هاشم عليهم فاستفد من هذه القصة تعدد
الوفد وغير ذلك مما لا يخفى وقد أغفل محمد بن سعد ما ذكر الوفود وقد هوازن هو لاعم الله لجمع
أجد في الوفود أكثر مما يجمع ومن سمي من وفد هوازن زهير بن صرد كما سيأتى وأومروا
ويقال أبو زهير وأن له مثله بدل الميم ويقال بوحدة وقاف وهو عم النبي صلى الله عليه
وسلم من الرضا عقد كره ابن سعد وفي رواية ابن ابي حنيفة حدثني عروة بن شبيب عن أبيه عن

وقد كنت استأثيت بكم وكان انظرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة ٣٧ حين قفل من الطائف فلما تبين لهم

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راقبهم الا احدى الطائفتين قالوا فاننا نختار سمينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين فأتى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فان اخوانكم قد جاؤا بنا بسين واثى قد رأيت أن أورد إليهم سبيهم فمن أحب منكم أن يطيّب ذلك فليفعل ومن أحب منكم أن يكون على حظه حتى يعطيه اياه من أول ما يني والله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله فقال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لاندري من أذن منكم في ذلك من لم يأن فارجعوا حتى يرفع السباع فأوكم أمركم فرفع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخروا عنهم قد طيبوا وأذنوا هذا الذى بلغنى عن سبي هوازن

يقول فيها

امن على نسوة قد كنت ترعها * اذفوك تآوهم من محضها الدرر

ثم ساق القصة فحواسيق موسى بن عقبه وأورد الطبراني شعر زهير بن صرد من حديثه فزاد على ما أورده ابن اسحق خمسة أبيات وقد وقع لنا على الجدا في المعجم الصغير عشارى الاسناد

ومن بين الطبراني فيه وهو زهير لا يعرف لكن يقوى حديثه بالمناجعة المذكورة فهو حسن وقد بسط القول فيه في الاربعين التباينة في الامالى وفي النجاة وفي العشرة العشرية

وينتوهم من زعم ان الاسناد منقطع والله الموفق (قوله وقد كنت استأثيت بكم) في رواية السبي فيكم بمعنى استأثيت استظرت أى أخرت قسم السبي لتخضر وافيلاً ثم

وكان ترك السبي بغيرة شقة وتوجه الى الطائف فاصرها كاسياً قى ثم رجع عنها الى الجعرة ثم قسم الغنائم هناك فجاءه وفد هوازن بعد ذلك فين لهم انه اخر القسم لخصر وافيلاً وقوله

بضع عشرة ليلة فيسه بيان مدة التأخير وقوله قفل بفتح القاف والقاء أى رجع وذكر

الواقدي أن وفد هوازن كانوا اربعة وعشرين يتأفهم أبو برقان السعدى فقال يا رسول الله

ان في هذه الحظائر الاماهاك وخالاتك وحواصلك ومرضعاتك فامن علينا من الله عليك

فقال قد استأثيت بكم حتى ظننت أنكم لا تقدمون وقد قدمت السبي (قوله فمن أحب ان

يطيب ذلك) بفتح الطاء المهملة وتشديد اليا التثنية أى يعطيه عن طيب نفس منه من غير

عوض (قوله على حظه) أى بان يرد السبي بشرط ان يعطى عوضه ووقع في روايه موسى بن

عقبه فمن أحب منكم ان يعطى غير مكره فليفعل ومن كره ان يعطى فعلى تدأؤهم (قوله

فقال الناس قد طيبنا ذلك) في رواية موسى بن عقبه فأعطى الناس ما بأيديهم الا قليلا من

الناس سأله الله ساء وفي رواية عمرو بن شعيب المذكورة فقال المهاجر ون ما كان لنا فافو

لرسول الله وقالت الانصار كذلك وقال الاقرع بن حاس أما انابو تميم فلا وقال عبيدة أما

أنا بنو فزارة فلا وقال العباس بن مرداس أما انابو سليمان فلا فقالت بنو اسليم بل

ما كان لنا فهو رسول الله قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تمسك منكم بحقه فله

بكل انسان ستفراقت من أول في نصيبه فردوا الى الناس نساءهم وأبناءهم (قوله فقال

الا لاندري من أذن منكم الخ) أى الكلام عليه في باب العرفان كتاب الاحكام ان شاء الله

تعالى (قوله هذا الذى بلغنى عن سبي هوازن) بين المصنف في الهبة ان الذى قال هذا المجهو

الزهرى قال وذلك بعد ان خرج هذا الحديث عن يحيى بن بكير عن الليث بن عدي الحديث

الرابع (قوله عن نافع ان عرفا يا رسول الله) هكذا ذكره مرسل مختصراً ثم عقبه برواية

عمر النسي صلى الله عليه وسلم عن نذر كان نذر في الجاهلية عكاف فأمره النبي صلى الله عليه وسلم برفاهة وقال بعضهم حماد بن

معم عن أيوب عن نافع عن ابن عمر موصولاً تماماً وقد عاب عليه الاسماعيلي جمعهما لأن قوله لما قلنا من حنين يفتح في رواية جادين زيداً في الرواية الأولى المرسله والجواب أن البخاري إنما نظر إلى أصل الحديث لا إلى النقص والزيادة في أننا نط الرواة وإنما ورد رطب جادين زيد المرسله للإشارة إلى أن روايته مرسوحة لأن جماعة من أصحاب شيخه أيوب خلفوه فيه فوصلوه بل بعض أصحاب جادين زيد رواه عنه موصولاً كما أشار إليه البخاري أيضاً هنا على أن رواية جادين زيد وان لم يقع فيها ذكر القول من حنين صريحاً لكنه فيها من كساً يشبهه وقد وقع في رواية بعضهم مالمس عند معمراً أيضاً ما هو أدخل في مقصود الباب كما سألني فأمّا بقية لفظ الرواية الأولى فقد سأقها هو في فرض الخس بالخط ان عمر قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان على اعتكاف ليلة في الجاهلية فامر به أن يذهب وأصاب عرجايتين من سبي حنين فوضعهما في بعض يوت مكة الحديث وكذا ورد الاسماعيلي من طريق سليمان ابن حرب وأبي الربيع الزهراني وخلف بن هشام كلهم عن جادين زيد عن أيوب عن نافع عن عمر كان عليه اعتكاف ليلة في الجاهلية فلنزل النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة سأل عنه فامر ان يعتكف لفظ أبي الربيع (قلت) وكان نزول النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة بعد رجوعه من الطائف بالاتفاق وكذا سبي حنين انما قسم بعد الرجوع منها فالتحدث رواية جادين زيد ومعم معني وظاهر رد ما اعترض به الاسماعيلي وأما رواية من رواه عن جادين زيد موصولاً فإشار إليه البخاري بقوله وقال بعضهم عن جادين زيد في الجاهلية فامر به أن يذهب فذكره عقبه رواية جادين سلمة وهي مختلفة لسانه قوله والمراد بالعض الميم أجدين عبد الله الضبي كذلك أخرجه الاسماعيلي من طريقه فقال أخبرني القاسم هو ابن زكريا حدثنا أجدين عبد الله حدثنا جادين زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال كان عمر نذرا اعتكاف ليلة في الجاهلية فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فامر به أن يذهب وكذا أخرجه مسلم وابن خزيمة عن أجدين عبد الله ذكره كافيته أنكار ابن عمر عن الجعرانة ولم يسبق مسلم لفظه وقد أوضحته في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفه من كتاب فرض الخس وأما رواية من رواه عن أيوب موصولاً فإشار إليه البخاري بقوله ورواه جرير بن حازم وجادين سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر فرواية جرير بن حازم وصلها مسلم وغيره من رواية ابن وهب عن جرير بن حازم أن أيوب حدثه أن نافعاً حدثه أن عبد الله بن عمر حدثه أن عمر بن الخطاب سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة بعد أن رجع من الطائف فقال يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف يوماً في المسجد الحرام فكيف ترى قال اذهب فاعتكف يوماً وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أعطاه جارية من الخس فلما اعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم سبأيا الناس قال عمر يا عبد الله اذهب إلى ثلاث الجارية تغفل سبيلها فاشقل هذا السياق على فوائده وإنه قد عرف وجه دخول هذا الحديث في باب غزوة حنين ورواية جادين سلمة وصلها مسلم من طريق بخاري بن منبهاً حدثنا جادين سلمة عن أيوب مقرؤة برواية محمد بن اسحق كلاهما عن نافع عن ابن عمر قال في قصة النذر بعض دون غيره من ذكر الجارية والسبي وقد ذكرت في فرض الخس كلام الدارقطني على هذا الحديث وأنه قال رواه ابن عيينة عن أيوب فاختلف الرواة عنه فهم من أرسله ومنهم من وصله ومن رواه

موصولاً بمحمد بن أبي خلف وهو من شيوخ مسلم أخرجه الاسماعيلي من طريقه وفيه ذكر النذر
 والسبي والجارية كجافي رواية جري بن حازم وفي المغازي لابن اسحق في قصة الجارية قاتلة أخرى
 قال حدثني أبو جري بن زيد بن عبيد السعدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى من
 سبي هوازن على بن أبي طالب جارية يقال لها ربيعة بنت حبان بن عسيرو أعطى عثمان جارية
 يقال لها زينة بنت خنساس وأعطى عمر ربيعة فوهم الأبنس قال ابن اسحق فحدثني نافع
 عن ابن عمر قال بعثت جاري إلى أخواني في بني جحيم ليصلحو إلى منها حتى أطوف بالبيت ثم أتيتهم
 فخرجت من المسجد فإذا الناس يشبهون قلت ما شأنكم قالوا رد علينا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فأنفأنا وأنا فأنفأنا فقلت دونكم ما حبستكم ففوي في بني جحيم فذلقوا فإخذوها وهذا
 لا ثاني قوله في رواية جري بن زيد أنه وهب عمر جاريين فيجمع بينهما من عمر أعطى إحدى
 جاريته لولده عبد الله والله أعلم و ذكر الواقدي أنه أعطى لعبد الرحمن بن عوف وآخرين معه
 من الجوارى وإن جارية سبعة بن أبي وقاص اختارته فقامت عنده وولدت له والله أعلم وقد
 تقدم ما يتعلق بالاعتكاف في بابها و ما يتعلق بالنذر في بابها إن شاء الله تعالى الحديث الخامس
 حديث أبي قتادة **(قوله عن يحيى بن سعيد)** هو الانصاري وعمر بن كبر بن أنفج مدني مولى
 أبي أيوب الانصاري وثقه النسائي وغيره وهو تابعي صغير واسكن ابن حبان ذكره في أشباع
 التابعين وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وهذا الإسناد لكن ذكره في مواضع فقدم في
 السبع فخصر أوفى فرض الجنس تماماً وسأنا في الأحكام وقد ذكرت في السبع أن يحيى بن يحيى
 الأسدي عرفني بروايته فقال عن عمرو بن كبر والصواب عمر **(قوله عن أبي محمد)** هو نافع بن
 عباس معروف بلسه وكتبه **(قوله فلما التقينا كانت للمسلمين جولة)** بفتح الميم وسكون الواو
 أي حركة فيها الاختلاف وقد أطلق في رواية اللبث الثانية بعدها أنهم أنتم زموه لكن بعد القصة
 التي ذكرها أبو قتادة وقد تقدم في حديث البراء أن الجميع لم يهزموا **(قوله فرأيت رجلاً من
 المشركين قد علا رجلاً من المسلمين)** أي أقبل على اسمهما وقوله علا أي ظهر وفي رواية اللبث التي
 بعدها نظرت إلى رجل من المسلمين يقاتل رجلاً من المشركين وآخر من المشركين يتحمله بفتح أوله
 وسكون الخاء المعجمة وكسر الشاء أي يريد أن يأخذه على غرة وسين من هذا الزاوية إن الضمير في
 قوله في الأولى فضرمتهم وراثة لهذا الذي الذي كان يريد أن يحتل المسلم **(قوله على جبل عاتقه
 جبل العاتق عصبه والعاتق موضع الرداء من النكب وعرف عنه أن قوله في الرواية الثانية
 فأضرب يده فقطعتم أن المراد باليد الذراع والعضد إلى النكب وقوله فقطعتم الذراع أي التي كان
 لا يسها وأخلصت الضربة إلى يده فقطعتمها)** **(قوله وحسدت من راح الموت)** أي من شدته وأشد
 ذلك بأن هذا المشرك كان شديد القوة جداً **(قوله ثم أدركه الموت فإرساني)** أي ألقاني **(قوله
 فخلقت عمر)** في السياق حذف نيته الرواية الثانية حيث قال فخلأ ودفعته ثم قتله وأخبر
 المسلمون وأخبرتهم معهم فإذ بعمر بن الخطاب **(قوله أمر الله)** أي حكم الله وماقتضيه **(قوله
 ثم رجعوا)** في الرواية الثانية ثم رجعوا وقد تقدم في الحديث الأول كيفية رجوعهم وهزيمة
 المشركين بما يقتضي عن عادته **(قوله من قتل قتلاً عليه بنية ذل سلبه)** تقدم شرح ذلك مستوفى
 في فرض الجنس **(قوله فقلت من يشهد لي)** زاد في الرواية التي تلي هذه فلم أر أحداً يشهد لي

قتادة فاخبره

لا يعمد الخ فمن ثم ادعى من ادعى انها تفسير ولا يمكن قال ابن مالك وقوع في الرواية اذ ان الباف
وتنوين وليس بعيد وقال أبو البقاء هو بعيد ولكن يمكن أن يوجه بان التقدير لا والله لا يعطى
اذ ابغى ويكون لا يعمد الى آخره تاكيد للنفي المذكور وهو محال السبب فيه وقال الطيبي ثبت
في الرواية لاها الله اذ اغفله بعض النحويين على انه من تغيير الرواية لان العرب لا تستعمل
لاها الله بدون ذوا ان سلم استعماله بدون ذافلس هذا موضع اذا لانها حرف جزء والكلام هنا
على تقضيه فان مقتضى الجزاء ان لا يذ كر لا في قوله لا يعمد بل كان يقول اذا يعمد الى أسد الى
آخر ليتضح جوا بالطلب السلب قال والحديث صحيح والمعنى صحيح وهو كقولك ان قال لك
افعل كذا فقلت له والله اذ لا افعل فالتقدير اذ او الله لا يعمد الى أسد الى آخره قال ويحتمل أن
تكون اذ اذ انذ كما قال أبو البقاء انها زائدة في قول الجلسي * اذ القام بصري معشر خشن *
في جواب قوله * لو كنت من مازن لم تستج ابلي * قال والمجيب عن يعنى بشرح الحديث وقدم
نقل بعض الادباء على أئمة الحديث وجهان به وينسبون اليهم الخطا والتعصيف ولا أقول ان
جهان الحديث أعدل وأتقن في النقل اذ يقتضى المشاركة بينهم بل أقول لا يجوز العدول عنهم
في النقل الى غيرهم (قلت) وقد سبقه الى تقرير ما وقع في الرواية ورد مخالفتها الامام أبو العباس
القرطبي في المفهم فنقل ما تقدم عن أئمة العربية ثم قال وقع في رواية العذري والهوزني في مسلم
لاها الله ذافير ألف ولا تنوين وهو الذي جزم به من ذكرناه قال والذي يظهر لي ان الرواية
المشهورة صواب وليست بخطا وذلك ان هذا الكلام وقع على جواب احدي الحكمين للآخرى
والمهاهي التي عوض بها عن واو القسم وذلك ان العرب تقول في القسم الله لا فعلن بعد الهمزة
وبقصر هاء كانهم عوضوا عن الهمزة ها فقالوا ها الله لتقارب مخبريها وكذلك قالوا بالمد
والقصر وتحققه ان الذي مدع الهاء كانه نطق بسمتين أبدا من احدهما ألفا استثنا لا
لاجماعهما كما تقول الله والذي قصر كانه نطق بهمزة واحدة كما تقول الله وأما ذافير بلاشك
حرف جواب وتعليل ونفي مثل التي وقعت في قوله صلى الله عليه وسلم وقد سئل عن يسع
الرب بالتم فقال انقص الرب اذا جف قالوا نعم قال فلا اذا فلو قال فلا والله اذ الكان مساويا
لما وقع هنا وقوله لاها الله اذ من كل وجه لكنه لم ينجح هناك الى القسم فتركه قال فقد وضع تقرير
الكلام ومناصبه واستقامته معنى ووضعها من غير حاجة الى تكلف بعيد يخرج عن البلاغة ولا
سماح ارتكب ابعدا وأفسد بفعل الهاء التثنية وذال الإشارة وفصل بينهما بالمقسم به قال وليس
هذا أقساما فطر دولا فصحا فيصل عليه الكلام النبوي ولا مروا برواية ثابتة قال وما وجد
للعدري وغيره فاصلاح من اغترع عاصكى عن أهل العربية والحق أخق أن يتبع وقال بعض من
أدركاه هو أبو جعفر الغزنائي نز بل حلب في حاشية نسخته من البخاري استرسل جماعة من
القدماء في هذا الاشكال الى ان جماعوا المخلص منه أن اتهموا الانبياء بالتعصيف فقالوا والصواب
لاها الله ذاباسم الإشارة قال ويأجيبان قوم يقلبون التشكيك على الروايات الثابتة ويطردون
لهاتوا ولا يجوابهم ان ها الله لا يستلزم اسم الإشارة كما قال ابن مالك وأما جعل لا يعمد جواب
فارضه فهو سبب الغلط وليس بصحيح عن زعمه وانما هو جواب شرط مقدريد عليه صدق فارضه
فكان أبابكر قال اذ اصدق في انه صاحب السلب اذ لا يعمد الى السلب فيعطيك حقه فالجزاء

على هذا الصحيح لان صدقه سبب ان لا يفعل ذلك قال وهذا واضح لا تكلف فيه انتم وهو توقيع
حسن والذي قبله اقصدو يؤيد ما رجحه من الاعراض على ما ثبت به الاربعة ثم توقيع هذه
الجللة في كتبهم من الاحاديث منها ما وقع في حديث عائشة في قصة بربر فلما ذكرت ان اهلها
يشترطون الولاء قالت فانتسرتها فقتلت لاهل الله اذا ومن ما وقع في قصة جليبيب بالجسيم
والموحدتين مصفرا ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب عليه امرأته من الانصار الى ايها فقال حتى
استصاموا بها قال نعم اذا قال فذهب الى امرأته فذكر لها فقالت لاهل الله اذا وقدمت عنهما
فلانا الحديث صحيحه ابن حبان من حديث أنس ومنها ما أخرجه أحمد في الزهد قال قال
مالك بن دينار الحسن بأبنا سعيد لو لست مثل عباءة في هذه قال لاهل الله اذا لا أبس مثل عباءة
هذه وفيه ذيب الكيل في ترجمة ابن أبي عمير أنه دخل على عائشة في مرضها فقال كيف
أصبحت جعلني الله فداك قالت أصبحت ذاهية قال فلا اذا وكان فيه دعاية وتوقيع في كثير من
الاحاديث في سباق الاثبات بقسم وغير قسم فمن ذلك في قصة جليبيب ومنها حديث عائشة في
قصة صفية لما قال صلى الله عليه وسلم احاسنناهي وقال انها طافت بعدما فأضت فقال فلتفر
اذا وفي رواية فلا اذا ومنها حديث عرو بن العاص وغيره في سؤاله عن أحب الناس فقال عائشة
فقال ثم عن النساء قال فاولها اذا ومنها حديث ابن عباس في قصة الاعرابي الذي أضافه الى
فقال بل حتى تقور على شيخ كبير تزهر القبور قال نعم اذا ومنها ما أخرجه النفا كهي من
طريق سنان قال لقت لبطة بن النضر في قتلت أجمعت هذا الحديث من أيك قال الى الله
اذا أجمعت أبي بقوله فذكر القصة ومنها ما أخرجه عبد الرزاق عن ابن جريج قال قلت لعطاء
أرأيت لو اني فرغت من صلاتي فلم أرض كالها أفلا أعود لها قال بلى ها الله اذا والذي ينظر من
تقدير الكلام بعد ان تقررا اذا حرف جواب وجزاء انه كانه قال اذا والله أقول لك نعم وكذا
في النقي كله أعجابه بقوله اذا واقه لا تعطيك اذا والله لا أشترط اذا والله لا أبس وأخر حرف
الجواب في الامثلة كلها وقد قال ابن جريج في قوله تعالى أم لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون
الناس نفرا فلا يؤتون الناس اذا وجعل ذلك جوابا عن عدم النصب بهما عن الفعل مستقبل
وذكر أبو موسى المديني في المغتلة في قوله تعالى واذا لا يلبثون خلعت الا قليلا اذا قيل هو اسم
بمعنى الحروف الناصبة وقيل أصلها الذي هو من ظروف الزمان وانما تؤن للفرق ومعناه
حينئذ أي ان أخرجه من مكة فحينئذ لا يلبثون خلعت الا قليلا واذا تقر ذلك أمكن جعل
ما ورد من هذه الاحاديث عليه فيمكن التقدير لا والله حينئذ ثم اراد بيان السبب في ذلك
فقال لا بعد الى آخره والله أعلم وانما أطلت في هذا الموضوع لاني مستطاب الحديث
ووقفت على كلام الخطابي وقعت عندي منه فترة فلا أقدم على تحطئة الروايات الثلاثة خصوصا
ما في الصحيحين فبازلت أنطلب المخلص من ذلك الى ان نظرت بما ذكرته فأتيت اثنائه كله هنا
والله الموفق (قوله لا بعد الى آخره) أي لا يقصد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل كانه أسدي
الشجاعة يقاتل عن دين الله ورسوله فبما خذ حقه ويعطيك بغير طيبة من نفسه هكذا ضبط
للاكثر بالتحانية فيه وفي يعطيك وضبطه النووي بالنون فيهما (قوله يعطيك سلبه) أي
سلب قيله فأضافه اليه باعتبار انه ملكه (تنبيه) وقع في حديث أنس ان الذي خاطب النبي

صلى الله عليه وسلم بذلك عمر أخرجه أجد من طريق جادين سلمة عن إسحق بن أبي طلحة عنه
ولفظه ان هوان جاعت يوم خنين فذ كرقصة قال فهزم الله المشركين فلم يضرب بسيف ولم
يلعن برمح وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ من قتل كافرا فله سلبه فقتل أبو طلحة يومئذ
عشر من راجلا وأخذ أسلابهم وقال أبو قتادة اني ضربت رجلا على جبل العاتق وعليه درع
فأجملت عنه فقام رجل فقال أخذتم فأرضه منها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستل
شيئا إلا أعطاه أو سكت فسكت فقال عمر والله لا يفشا الله على أسد من أسده ويعطيكها فقال
النبى صلى الله عليه وسلم صدق عمر وهذا الاسناد قد أخرج به مسلم بعض هذا الحديث وكذلك
أودود لكن الرايح ان الذى قال ذلك أبو بكر كاره أو قتادة وهو صاحب القصة فهو أتقن
لما وقع فيه من غشيه ويحتمل الجمع بان يكون عمر أيضا قال ذلك تقوية لقول أبي بكر والله أعلم
(قوله صدق) أى القتال (فأعطه) بصيغة الامر للذى اعترف بان السلب عنده (قوله فانت
به) ذكره الراوقى أن الذى اشتراه منه حاطب بن أبى بلتعنة وأن الثمن كان سبع أواقى (قوله
مخزفا) بفتح الميم والراء ويجوز كسر الراء أى بسنن ناسى بذلك لانه يخفى منه الترافى بجنى
وأما بكسر الميم فهو اسم الآلة التى يخفى بها وفى الرواية التى بعدها خرافا وهو بكسر
أوله وهو الترافى يخفى أى يجتنب وأطلقه على البستان مجازا فكانه قال بستان خراف
وذكره الراوقى ان البستان المذكور كان يقال له الودين (قوله فى بنى سلمة) بكسر اللام
هم بنون من الانصار وهم قوم أبى قتادة (قوله تأملت) غشاة ثم مثلثة أى أصلته أو ثلته كل شئ
أصله وفى رواية ابن إسحق أول مال اعتقده أى جعله عقدة والاصل فيه من العقدان من
ملك شئ أعقد عليه (قوله وقال الليث حدثني يحيى بن سعيد) هو الانصارى شيخ مالك فيه
ورايته هذه وصلها المصنف فى الأحكام عن قتيبة عنه لكن باختصار وقال فيه عن يحيى لم
يقول حدثني وذكر آخره كلمة قال فيها قال لى عبد الله حدثنا الليث يعنى بالاسناد المذكور
وعبد الله هو ابن صالح كاتب الليث وأكثروا يلقاه البخارى عن الليث ما أخذ عنه عبد الله بن
صالح المذكور وقد أشيعت القول فى ذلك فى المقدمة وقد وصل الاسماعلى هذا الحديث
من طريق يحيى بن محمد عن الليث قال حدثني يحيى بن سعيد فذكره بقوله (قوله حتى
تخوفت) حذف المفعول والتقدير الهلاك (قوله ثم بكى) كذا لا كثيرا واحدة وبعضهم
بالمثناة أى تركبى وفى رواية الاسماعلى ثم نزع بضم النون وكسر الزاى بعدها فاء
و يؤيده قوله بعدها فاحتمل (قوله سلاح هذا القتل الذى يذكر) فى رواية الكشمغنى الذى
ذكره وتبين هذا الرواية ان سلبه كان سلاحا (قوله أصبح) بمجمله ثم معجزة عند القابسى
ومعجزة ثم مهولة عند أنى ذكر قال ابن التين وصفه بالضعف والمهانة والاصبح نوع من الطير
أو شبهه بنبت ضعيف يقال له السبغاء اذا طلع من الارض يكون أول ما يبلى الشمس منه
أصفر ذكر ذلك الخطاى وعلى هذا رواية القابسى وعلى الثانى تصغير الضع على غير قياس
كانه لما عظمه أو اقتاده بأداة أصغر خصمه وشبهه بالضعف افتراه وما وصف به من العجز
وقال ابن مالك أصبح معجزة وعين مهولة تصغير أصبح ويكنى به عن الضعيف (قوله وبدع)

فقال الذى صلى الله عليه
وسلم صدق فأعطه فأعطاه
فانت بخرفا فى بنى سلمة
فأنت لاول مال تألتسه فى
الاسلام وقال الليث
حدثني يحيى بن سعيد عن
عمر بن كثر بن أفلح عن أبى
محمد مولى أبى قتادة أن أبى
قتادة قال لما كان يوم خنين
نظرت الى رجل من المسلمين
بقنات رجل من المشركين
وأخبر من المشركين بحمله
من ورانه لم يقتله فأسرعت
الى الذى يحمله فرفع يده
ليضربنى وأضرب يده فقطعها
ثم أخذنى فضضى ضما
شديدا حتى تخوفت ثم بكى
فقتل ودفنته ثم قتلتها
وأهزم المسلمون وأهزمت
معهم فاذا بعمر بن الخطاب
فى الناس فقتل ما شئت
الناس قال أمر الله ثم تراجع
الناس الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من
أقام بيته على قتل قتله فله
سلبه فقامت لأنكمن بيته
على قتلى فلو أراحدا
بشهدى بخلت ثم بدلى
فذكرت أمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال
رجل من جلسائه سلاح
هذا القتل الذى يذكر
عندى فأرضه منه فقال
أبو بكر كالا لا يعطه أصبح
من قريش وبدع أسد من
أسد الله

يقال عن الله ورسوله صلى
الله عليه وسلم قال فقام
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأداه إلى قاشترت
منه خرافا فكان أول مال
تأكلته في الاسلام * (باب
غزوة أو طاس) * حدثنا
محمد بن العلاء حدثنا أبو
أسامة عن يزيد بن عبد الله
عن أبي بردة عن أبي موسى
رضي الله عنه قال لما فرغ
النبي صلى الله عليه وسلم
من حنين بعث أبا عامر على
جيش إلى أو طاس فلقى
درديد بن الصمة فقتل درديد
وهزم الله أصحابه قال أبو
موسى وبعثنى مع أبي عامر
فرى أبو عامر في ركبته
رماه جنمى بسهم فأنشيت في
ركبته فأنشيت إليه فقلت
يا عمر من رماك فأشار إلى أبي
موسى فقال ذلك قاتلى
الذى رماى فقصدت له
فلحقته فلما رأى ولى فأنشيت
وجعلت أقول له ألا تنسجى
ألا تنبت فكف فآخلفنا
ضربتين بالسيف فقتلته
ثم قلت لابي عامر قتل الله
صاحبك قال فآزع هذا
السهم فزعمته

أى يترك وهو بالرفع ويجوز النصب والجر (قوله يا غزوة أو طاس) قال
عبد بن هوادى داره ووازن وهو موضع حرب حنين انتهى وهذا الذى قاله ذهب إليه بعض
أهل السير والراجح أن وادى أو طاس غير وادى حنين ويوضع ذلك ما ذكر ابن إسحاق أن
الوقعة كانت في وادى حنين وإن ووازن لما نزلت من وادى حنين وادى حنين وادى حنين وادى حنين
إلى الجيلة وطائفة إلى أو طاس فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم عسكرا مقدمهم أبو عامر
الاشعري إلى من مضى إلى أو طاس كما يدل عليه حديث الباب ثم توجه هو وعساكره إلى
الطائف وقال أبو عبيد الكرى أو طاس وادى دياره ووازن وهناك عسكرهم وهاجمهم وثقيف ثم
التقوا بجنح (قوله بعث أبا عامر) هو عبيد بن سليمان حصار الاشعري وهو عم أبي موسى
وقال ابن إسحاق هو ابن عمه والأول أشهر (قوله فلقى درديد بن الصمة فقتل درديد) أما الصمة فهو
بكر الصمة وفتلحيد الميم أى ابن بكر بن علقمة وقال ابن الحارث بن بكر بن علقمة الجشمي
بضم الجيم وفتح المعجمة من بنى جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن قاله فيزم محمد بن إسحاق بنه
الحارث وقوله فقتل دريد بن الصمة على البناء المعجول واختلف في قاتله فيزم محمد بن إسحاق بنه
ربيع بن ربيع بقاء صغر بن وهبان بن ثعلبة بن ربيعة السلي وكنى يقال له ابن الذعنة معجبة
ثم معجبة ويقال بمعجبة ثم معجبة وهى أمه وقال ابن هشام يقال اسمعبد الله بن قيس بن
أهبان وساق بقية نسبه ويقال له أيضا ابن الذعنة وليس هو ابن الذعنة المذكور في قصة أى
بكرى الهجرة وروى البرزقي مسنداً أن أسناداً حسن ما يشعر بأن قاتل درديد بن الصمة
هوازن بن يربن العوام ولفظه لما نزلت المشركون انحاز درديد بن الصمة في سائمة نفس على أكمة
فروا كسبة فقال خلوهم لى خلوهم فقال هذه قضاة ولا بأس عليكم ثم رأى أوكسبة مشل ذلك
فقال هذه مسلم ثم رأى أوفار ساو حده فقال خلوهم فقالوا معتبر بعامه سوداء فقال هذا الزبير
ابن العوام وهو قاتلكم ونحرتكم من مكانكم هذا قال فالتفت الزبير فرأى أنهم فقال علام
هؤلاء معهنافضى الهسم وتسعة جماعة فقتلوا منهم ثلثائة وجز رأس درديد بن الصمة فجعله بين
يديه ويحتمل أن يكون ابن الذعنة كان في جماعة الزبير فباشره فقتل فقتل إلى الزبير مجازاً وكان
درديد من الشعراء القريسان المشهورين في الجاهلية ويقال له كان لما لقتل ابن عشرين
و يقال ابن ستمين ومائة سنة (قوله قال أبو موسى وبعثنى) أى النبي صلى الله عليه وسلم مع
أبي عامر) أى إلى من التجأ إلى أو طاس وقال ابن إسحاق بعث النبي صلى الله عليه وسلم أبا عامر
الاشعري في آثار من توجه إلى أو طاس فأدرك بعض من أنهم فناوشوه والقتال (قوله فرى أبو
عامر في ركبته رماه جنمى) بضم الجيم وفتح المعجمة أى جل من بنى جشم واختلف في اسم هذا
الجنمى فقال ابن إسحاق زعموا أن سلبه بن درديد بن الصمة الذى رى أبا عامر يسهم فاصاب
ركبته فقتله وأخذ الزابى أبو موسى الاشعري فقتلته ففتح الله عليه وقال ابن هشام حدثني
من أتى به أن الذى رى أبا عامر أخوان من بنى جشم وهما أوفى والعلاء ابنا الحارث وفي نسخة
وأوفى بدل أوفى فاصاب أحدهما ركبته وقتلها أبو موسى الاشعري وعبدان عائدوا الطبراني في
الوسط من وجه آخر عن أبي موسى الاشعري بأسناد حسن لما نزل الله المشركين يوم حنين بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم على خيل الطلب أبا عامر الاشعري وأما مع فقتل ابن درديد أبا عامر

فترامنه الماء قال ابن ابي

اقرى النبي السلام وقل له

استغفرني واهتلفني ابو

عامر على الناس فكث

يسيرا ثم مات فرجعت

فدخلت على النبي صلى الله

عليه وسلم في بيته على سرير

مرمل وعليه فراش قد أثر

رمال السرير في ظهره وجنبه

فاخبرته بخبرنا وخبرنا في

عامر وقال قل له استغفرني

فدعا بما قد وضعت رفع يديه

فقال اللهم اغفر لعبدك

عامر ورأيت باض ابطيه

ثم قال اللهم اجعله يوم

القائمة فوق كثير من خلقك

من الناس فقلت وفي فاستغفر

فقال اللهم اغفر لعبدك

قيس ذنبه وأدخله يوم

القائمة مدخلا كما قال

أبو بردة أحداهما لابي عامر

والاخرى لابي موسى (باب

غزوة الطائف في شوال سنة

ثمان قاله موسى بن عبيدة)

حدثنا الحجدى سمع سفيان

حدثنا هشام عن ابي سفيان

زينب ابنة ابي سلمة عن أمها

أم سلمة دخل على النبي صلى

الله عليه وسلم وعندي ثحت

فسمعت يقول لعبد الله بن

أبي أمية ما عبد الله أربابا

ففتح الله عليكم الطائف غدا

فعلبك يا بنه غيلان فانها

تقبل باربع وتدبر ثقتان

فقال النبي صلى الله عليه

وحدثت اليه فقتلته وأخذت اللواء الحديث فهذا يؤيد ما ذكره ابن اسحق وذكر ابن اسحق
في المغازي أيضا ان أبا عامر في يوم أوطاس عشرة من المشركين أخوة قتلهم واحدا بعد واحد
حتى كان العاشر فحمل عليه وهو يدعو إلى الإسلام وهو يقول اللهم أشهد عليه فقال الرجل اللهم
لا تشهد على فكف عنه أبو عامر ظننا منه أنه أسلم فقتله العاشر ثم أسلم بعد فسن إسلامه فكان
النبي صلى الله عليه وسلم يستمعه شديدا في عامر وهذا يخالف الحديث الصحيح في أن أبا موسى
قتل فائق أبي عامر ومات في الصحيحين أو في القبول وأعل الذي ذكره ابن اسحق شارك في قتله
(قوله فترامنه الماء) أي انصب من موضع السهم (قوله قال ابن ابي) هذا برّد قول ابن اسحق أنه
ابن عامر ويحتمل ان كان ضبطه أن يكون قاله ذلك لكونه كان أسن منه (قوله فرجعت
فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم) في رواية ابن عثمة فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع اللواء قال أبا موسى قتل عامر (قوله على سرير مرمل) براه مهلة ثم هم ثقيلة أي معمول
بالمرمال وهي جبال الحصر التي تغفرها الأسرة (قوله وعليه فراش) قال ابن التين أنكره الشيخ
أبو الحسن وقال الصواب ما عليه فراش فسقط ما انتهى وهو أنكار عجيب فلا يلزم من كونه
وقد على غير فراش كما في قصة عمران أن لا يكون على سرير دأب فراش (قوله فدعا بما قد وضعت
رفع يديه) يستفاد منه استحباب التطهير لإزالة الدعاء ورفع اليدين في الدعاء خلافا لمن خص ذلك
بالاستسقاء وسأقي بيان ما ورد من ذلك في كتاب الدعوات (قوله فوق كثير من خلقك) أي
في المرتبة وفي رواية ابن عثمة في الأكثر يوم القامة (قوله قال أبو بردة) هو موصول بالاسناد
المدكور (قوله باب غزوة الطائف) هو بلد كبير مشهور وكثير الاغنياء والغنم
على ثلاث مراحل أو ثنتين من مكة من جهة الشرق قيل أصلها أن جبريل عليه السلام اقلع
الجنة التي كانت لأصحاب الصرم فسار بها إلى مكة فطاف بها حول البيت ثم أنزلها حيث
الطائف فسمى الموضع بها وكانت أول ما سواها صنعاء واسم الأرض وج تشديد الجيم سميت
برجل وهو ابن عبد الجمن من العمالة وهو أول من نزل بها وسار النبي صلى الله عليه وسلم إليها
بعد منصرف من حنين وحسن الغنائم بالحراثة وكان مالك بن عوف النضري قائدها وازن
لما نزل دخل الطائف وكان له حصن يده وهو يكسر اللام وتختفئ التختانية على أميال من
الطائف فبره النبي صلى الله عليه وسلم وهو سار إلى الطائف فأمر بهدمه (قوله في شوال سنة
ثمان قاله موسى بن عبيدة) قلت كذا ذكر في هذا به وهو قول جمهور أهل المغازي وقيل
بل وصل إليها في أول ذي القعدة ثم ذكر المصنف في الباب أحاديث الأول حديث أم سلمة وهشام
هو ابن عروة وفي الاسناد لطيفة رجل عن أبيه وهما تابعان واحدا عن أمها وهما صحابيَّان
(قوله أرايت ان فتح الله عليكم الطائف) الحديث يأتي شرحه في كتاب النكاح والفرص منه هنا
ذكر حصار الطائف ولذلك ورد الطريق الأخرى بعده حيث قال فيها وهو محاصر الطائف يومئذ
وعبد الله بن أبي أمية هو موصول بالاسناد الأول والحديث وكان إسلامه مع أبي سفيان بن الحارث
المقدم ذكره في غزوة الفتح واستشهد بعد الله بالطائف أصابه سهم فقتله وقوله في الأول قال ابن
عينة وقال ابن جريج هو موصول بالاسناد الأول وقوله الخثت هبت أي اسمه وهو بكسر
الها وسكون التختانية بعد هاشمة وضبطه بعضهم بفتح أوله وأما ابن درستو به ضبطه بثون ثم

لا يدخلن هؤلاء عليكم قال
ابن عيينة وقال ابن جريح
الحنثي هت * حدثنا محمود
حدثنا أبو أسامة عن هشام
بهذا وزاد وهو محاصر
الطائف يومئذ * حدثنا علي
ابن عبد الله حدثنا سفيان
عن عمرو عن أبي العباس
الشاعر الاعرج عن عبد الله
ابن عمر قال لما حاصر رسول
الله صلى الله عليه وسلم
الطائف فلم يزل منهم شيئا
قال انا قاتلون ان شاء الله
فثقل عليهم وقالوا نذهب
ولا نقبضه وقال مرة ثقل
فقال اغدوا على القتال
فغدوا فاصابهم جراح فقال
انا قاتلون غدا ان شاء الله
فاجبهم فضحك النبي صلى الله
عليه وسلم وقال سفيان مرة
فتبسم قال قال الجسدي
حدثنا سفيان الخير كله
* حدثنا محمد بن بشار حدثنا
غندر حدثنا شعبة عن عاصم
قال سمعت أبا عثمان قال
سمعت سعدا وهو أول من
رمى بسهم في شيل الله وأبا
بكرة

٤٣٢٦

٤٣٢٧

٤٣٢٨

٤٣٢٩

٤٣٣٠

٤٣٣١

٤٣٣٢

٤٣٣٣

٤٣٣٤

٤٣٣٥

٤٣٣٦

٤٣٣٧

٤٣٣٨

٤٣٣٩

٤٣٤٠

٤٣٤١

٤٣٤٢

٤٣٤٣

٤٣٤٤

٤٣٤٥

٤٣٤٦

٤٣٤٧

٤٣٤٨

٤٣٤٩

٤٣٥٠

٤٣٥١

٤٣٥٢

٤٣٥٣

٤٣٥٤

٤٣٥٥

٤٣٥٦

٤٣٥٧

٤٣٥٨

٤٣٥٩

٤٣٦٠

٤٣٦١

٤٣٦٢

٤٣٦٣

٤٣٦٤

٤٣٦٥

٤٣٦٦

٤٣٦٧

٤٣٦٨

٤٣٦٩

٤٣٧٠

٤٣٧١

٤٣٧٢

٤٣٧٣

٤٣٧٤

٤٣٧٥

٤٣٧٦

٤٣٧٧

٤٣٧٨

٤٣٧٩

٤٣٨٠

٤٣٨١

٤٣٨٢

٤٣٨٣

٤٣٨٤

٤٣٨٥

٤٣٨٦

٤٣٨٧

٤٣٨٨

٤٣٨٩

٤٣٩٠

٤٣٩١

٤٣٩٢

٤٣٩٣

٤٣٩٤

٤٣٩٥

٤٣٩٦

٤٣٩٧

٤٣٩٨

٤٣٩٩

٤٤٠٠

٤٤٠١

٤٤٠٢

٤٤٠٣

٤٤٠٤

٤٤٠٥

٤٤٠٦

٤٤٠٧

٤٤٠٨

٤٤٠٩

٤٤١٠

٤٤١١

٤٤١٢

٤٤١٣

٤٤١٤

٤٤١٥

٤٤١٦

٤٤١٧

٤٤١٨

٤٤١٩

٤٤٢٠

٤٤٢١

٤٤٢٢

٤٤٢٣

٤٤٢٤

٤٤٢٥

٤٤٢٦

٤٤٢٧

٤٤٢٨

٤٤٢٩

٤٤٣٠

٤٤٣١

٤٤٣٢

٤٤٣٣

٤٤٣٤

٤٤٣٥

٤٤٣٦

٤٤٣٧

٤٤٣٨

٤٤٣٩

٤٤٤٠

٤٤٤١

٤٤٤٢

٤٤٤٣

٤٤٤٤

٤٤٤٥

٤٤٤٦

٤٤٤٧

٤٤٤٨

٤٤٤٩

٤٤٥٠

٤٤٥١

٤٤٥٢

٤٤٥٣

٤٤٥٤

٤٤٥٥

٤٤٥٦

٤٤٥٧

٤٤٥٨

٤٤٥٩

٤٤٦٠

٤٤٦١

٤٤٦٢

٤٤٦٣

٤٤٦٤

٤٤٦٥

٤٤٦٦

٤٤٦٧

٤٤٦٨

٤٤٦٩

٤٤٧٠

٤٤٧١

٤٤٧٢

٤٤٧٣

٤٤٧٤

٤٤٧٥

٤٤٧٦

٤٤٧٧

٤٤٧٨

٤٤٧٩

٤٤٨٠

٤٤٨١

٤٤٨٢

٤٤٨٣

٤٤٨٤

٤٤٨٥

٤٤٨٦

٤٤٨٧

٤٤٨٨

٤٤٨٩

٤٤٩٠

٤٤٩١

٤٤٩٢

٤٤٩٣

٤٤٩٤

٤٤٩٥

٤٤٩٦

٤٤٩٧

٤٤٩٨

٤٤٩٩

٤٥٠٠

٤٥٠١

٤٥٠٢

٤٥٠٣

٤٥٠٤

٤٥٠٥

٤٥٠٦

٤٥٠٧

٤٥٠٨

٤٥٠٩

٤٥١٠

٤٥١١

٤٥١٢

٤٥١٣

٤٥١٤

٤٥١٥

٤٥١٦

٤٥١٧

٤٥١٨

٤٥١٩

٤٥٢٠

٤٥٢١

٤٥٢٢

٤٥٢٣

٤٥٢٤

٤٥٢٥

٤٥٢٦

٤٥٢٧

٤٥٢٨

٤٥٢٩

٤٥٣٠

٤٥٣١

٤٥٣٢

٤٥٣٣

٤٥٣٤

٤٥٣٥

٤٥٣٦

٤٥٣٧

٤٥٣٨

٤٥٣٩

٤٥٤٠

٤٥٤١

٤٥٤٢

٤٥٤٣

٤٥٤٤

٤٥٤٥

٤٥٤٦

٤٥٤٧

٤٥٤٨

٤٥٤٩

٤٥٥٠

٤٥٥١

٤٥٥٢

٤٥٥٣

٤٥٥٤

٤٥٥٥

٤٥٥٦

٤٥٥٧

٤٥٥٨

٤٥٥٩

٤٥٦٠

٤٥٦١

٤٥٦٢

٤٥٦٣

٤٥٦٤

٤٥٦٥

٤٥٦٦

٤٥٦٧

٤٥٦٨

٤٥٦٩

٤٥٧٠

٤٥٧١

٤٥٧٢

٤٥٧٣

٤٥٧٤

٤٥٧٥

٤٥٧٦

٤٥٧٧

٤٥٧٨

٤٥٧٩

٤٥٨٠

٤٥٨١

٤٥٨٢

٤٥٨٣

٤٥٨٤

٤٥٨٥

٤٥٨٦

٤٥٨٧

٤٥٨٨

٤٥٨٩

٤٥٩٠

٤٥٩١

٤٥٩٢

٤٥٩٣

٤٥٩٤

٤٥٩٥

٤٥٩٦

٤٥٩٧

٤٥٩٨

٤٥٩٩

٤٦٠٠

٤٦٠١

٤٦٠٢

٤٦٠٣

٤٦٠٤

٤٦٠٥

٤٦٠٦

٤٦٠٧

٤٦٠٨

٤٦٠٩

٤٦١٠

٤٦١١

٤٦١٢

٤٦١٣

٤٦١٤

٤٦١٥

٤٦١٦

٤٦١٧

٤٦١٨

٤٦١٩

٤٦٢٠

٤٦٢١

٤٦٢٢

٤٦٢٣

٤٦٢٤

٤٦٢٥

٤٦٢٦

١٤/١٥٢٧ ح ٣ د ق تحفه ٩١٦٩٧-٩١٦٧٣-٣٩٠٢-٣٨٥٢

وكان تسور حنصن الطائف في أناس فجاءه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اسمعني النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم فاجنحه عليه حرام * وقال هشام وأخبرنا معمر عن عاصم ٣٧ عن أبي العلاء أو أبي عثمان النهدي

قال سمعت سعدوا بيا بكرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال عاصم قلت لقد شهد
عندك رجلا من حبسكهما
قال أجل أما أحدهما فأول تحفه
من رضى بهما في سبيل الله
وأما الآخر فقتل إلى النبي
صلى الله عليه وسلم ثالث
ثلاثة وعشرين من الطائف
* حدثنا محمد بن العلاء
حدثنا أبو أسامة عن يزيد بن
عبد الله عن أبي بردة عن أبي
موسى رضى الله عنه قال
كنت عند النبي صلى الله
عليه وسلم وهو نازل بالجرعانة
بين مكة والمدينة معه بلال
فأتى النبي صلى الله عليه وسلم
أعرابي فقال ألا تنصرتي
ما وعدتني فقال له أبشر
فقال قد كثرت على من
أبشر فاقبل على أبي موسى
وبلال كهيئة الغضبان فقال
رد البشري فاقبل أنتما فالأ
قلنا ثم دعا بقدر فيه ماء
فغسل يديه ووجهه فيه
وخرج فنه قال أشر بانسه
وأفرغ أعين وجوهكم وفخروكم
وأبشرا فخذ القدر فقلنا
فنادت أم سلمة من وراء
الستار أن أفضلنا لامكا
فأفضلنا لها منه طائفة

كلدة النقي قبلتي من حصن الطائف بكرة فكني أبا بكر تاذلك أخرج ذلك الطراف إلى سبند
لأبأس به من حديث أبي بكرة وكان ممن نزل من حصن الطائف من عبيد قاسم فاسم فبما ذكر أهل
المغازي منهم مع أبي بكرة المنبعت وكان عبد العثمان بن عامر بن معتب وكذا امرؤ زوق والازرق
زوج سمية والذفر ناذة بن عبيد الذي صار يقال له نياذن أبيه والازرق أبو عقبة وكان لكلدة
النقي ثم حالف بني أمية لأن النبي صلى الله عليه وسلم دفعه لخالد بن سعيد بن العاص ليعلمه
الاسلام ووردان وكان لعبد الله بن ربيعة ويحنس النبال وكان لابن مالك النقي وإبراهيم
ابن جابر وكان ثرشة النقي وبشار وكان لعثمان بن عبد الله ونافع مولى الحرث بن كلدة ونافع
مولى غلان بن سلمة النقي ويقال كان معهم زياد بن سمية والصحبي انه يخرج حينئذ لصغره
ولم أعرف اسمها الباقي قوله تسور اى سعد إلى أعملاه وهذا اليعاقبة قوله تدلى لانه تسور ومن
أسفله إلى أعملاه منه تدلى منه قوله وقال هشام) هو ابن يوسف الصنعاني ولم يقع لي موصولا اليه
وقد أخرجه عبد الرزاق عن معمر بن عمار عن أبي عثمان وخدعه عن أبي بكرة وحده بغير شك وغرض
المصنف منه ما فيه من بيان عدم من أبهم في الزوايا الأولى فان فيها تسور من حصن الطائف في
أناس وفي هذا القول إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثالث ثلاثة وعشرين من الطائف وفيه رد على
من زعم ان أبا بكر لم ينزل من سور الطائف غيره وهو شئ قاله موسى بن عقبة في مغازيه وتبعه
الحاكم وجمع بعضهم بين القولين بأن أبا بكر نزل وحده أولا ثم نزل باقيون بعده وهو جمع حسن
وروى ابن أبي شيبة وأحمد بن حنبل عن عاصم قال أعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
الطائف كل من خرج اليه من يقيم المشركين وأخرجه ابن سعد عن سلام بن وجهه آخر * الحديث
الرابع وهو أوّل الأحاديث في قصة عثمان حينئذ بالجرعانة (قوله وهو نازل بالجرعانة بين مكة
والمدينة) أما الجرعانة فهي بكسر الجيم والعين المهملة وتشديد الراء وقد نكس العن وهي بين
الطائف ومكة وإلى مكة أقرب قاله عياض وقال الفاكهي بينهما وبين مكة بريد وقال البجلي
ثمانية عشر ميلا وقد أنكر الداودي الشارح قوله ان الجرعانة بين مكة والمدينة وقال ابنه
بين مكة والطائف وكذا جزم النووي بان الجرعانة بين الطائف ومكة وهو مقتضى ما تقدم نقله
عن الفاكهي وغيره (قوله أعرابي) لم أقف على اسمه (قوله ألا تنصرتي) ما وعدتني
الوعد كان خاصا به ويحتمل ان يكون عاما وكان عليه ان يجعل له نصيبا من الغنمة فانه صلى الله
عليه وسلم كان أمر أن يجمع غنائم حنين بالجرعانة ووجه هو ان الناس كانوا الطائف فلما رجع منها
قسم الغنائم حينئذ بالجرعانة فلماذا وقع في كثير من كل حديث عهد بالاسلام استبطاء الغنمة
واستجازة قسمتها (قوله أبشر) بهمة قطع أي تقرب القسمة أو بالثواب الجزيل على الصبر
(قوله فنادت أم سلمة) هي زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي أم المؤمنين ولهذا قالت لا مكا
(قوله فأفضلنا لها منه طائفة) أي بقية وفي الحديث من قبله لابي عامر ولا يوتي وللال ولام
سلة رضى الله عنهم * الحديث الخامس (قوله حدثنا سمير) هو ابن إبراهيم المعروف

* حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا سمير حدثنا ابن جريح أخبرني عطاء أن صفوان بن يحيى بن أبيه أخبره أن يعلى كان يقول
ليحيى أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزل عليه قال فينا النبي صلى الله عليه وسلم بالجرعانة وعليه ثوب قد أخذ بجمعه فيه
ناس من أصحابه انما هم أعرابي عليه جبة متصفحة يطيب فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل أحرم بعمره في جبة عليه ما تفضي

باب عليه ويعلی هو ابن أمية التميمي وقد تقدم شرح حديثه مستوفى في أبواب العمرة والحديث السادس (قوله حدثنا وهيب) هو ابن خالد (قوله عن عمرو بن يحيى) في رواية أجدع بن عفان عن وهيب حدثنا عمرو بن يحيى وهو المازني الانصاري المدني وفي رواية اسمعيل بن جعفر عند مسلم عن عمرو بن يحيى بن عمارة (قوله لما أفا الله على رسوله يوم حنين) أي أعطاه غنائم الذين قاتلهم يوم حنين وأصل الفاء الرد والرجوع ومنه سمي الظل بعد الزوال فلما لأنه رجع من جانب إلى جانب فكان أموال الكفار سبيته في لأنها كانت في الأصل للمؤمنين إذا إيمان هو الأصل والكفر طارئ عليه فإذا غلب الكفار على شيء من المال فهو بطريق التعدي فإذا غنمه المسلمون منهم فمكأنه رجع اليهم ما كان لهم وقد قدمنا قريشاً على الله عليه وسلم أمر بجيش القناتم بالجرانة فلما رجع من الطائف وصل إلى الجمرانة في خامس ذي القعدة وكان السبب في تأخير القسمة ما تقدم في حديث المسور رجا أن يسلموا أو كانوا أساة آلاف نفس من النساء والأطفال وكانت الأبل أربعة وعشرين ألفاً والغنم أربعين ألفاً (قوله قسم في الناس) حذف المفعول والمراد به القناتم ووقع في رواية الهري عن أنس في الباب يعطى رجلاً المائة من الأبل وقوله في المؤلفة قلوبهم بدل بعض من كل والمراد بالمؤلفة ناس من قريش أسلموا يوم الفتح أسلاماً ضعیفاً وقيل كان فيهم من لم يسلم بعد كصفوان بن أمية وقد اختلف في المراد بالمؤلفة قلوبهم الذين هدم أحد المستحقين الزكاة فقيل كفار يعطون رغبة في الإسلام وقيل مسلمون لهم آساع كفار ليس بالقوم وقيل مسلمون أول ما دخلوا في الإسلام ليمكن الإسلام من قلوبهم وأما المراد بالمؤلفة هنا فهذا الأخير لقوله في رواية الهري في الباب قال أعطى رجلاً واحداً في عهد بكراً ثلثتهم ووقع في حديث أنس في باب قسم القناتم في قريش والمراد بهم من فقت مكة وهم فيها وفي رواية فاعطى الطلقاء والمهاجرين والمراد بالطلاق جمع طليق من حصل من النبي صلى الله عليه وسلم التي عليه يوم فتح مكة من قريش وآساعهم والمراد بالمهاجرين من أسلم قبل فتح مكة وهاجروا إلى المدينة وقد سربوا الفضل بن طاهر في المبهمة له أسماء المؤلفة وهم (س) أبو سفيان بن حرب وسهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى (س) وحكيم بن حزام وأبو السائب بن بعلك وصفوان بن أمية وعبد الرحمن بن بروع وهؤلاء من قريش وعينهم بن حصين الفزاري والآخر من حابس التميمي وعمرو بن الأبهيم التميمي (س) والعباس بن مرداس السلي (س) ومالك ابن عوف النضري وآله لأم من حارثة الثقفي وفي ذكر الأخير بن ثعلبة فقبل انهماجا طائفتين من الطائفتين بالجرانة وذكر الواقدي في المؤلفة (س) معاوية بن يزيد أبي سفيان وأسيد بن حارثة ونخعة بن نوفل (س) وسعيد بن بروع (س) وقيس بن عدى (س) وعمرو بن وهب (س) وهشام بن عمرو ذكر ابن اسحق من ذكرت عليه علامة سين وزاد النضر بن الحرث والحارث بن هشام وجبير بن مطعم وعن ذكره فيهم أبو عمر سفيان بن عبد الأسد والسائب بن أبي السائب ومطيع بن الأسود وأبو جهنم بن حذيفة وذكر ابن الجوزي فيهم زيد بن جليل وعلمة بن علاثة وسكيم بن طلي بن سفيان بن أمية وخالد بن قيس السهمي وعمر بن مرداس وذكر غيرهم فيهم قيس بن نخعة وأحبة ابن أمية بن خلف وابن أبي شريق وجرمله بن هذفة وخالد بن هذفة وعكرمة بن عامر العبدري وشيبة

بالطيب فاشار عمر إلى يعلى
يسد ما أن تعال فجاء يعلى
فادخل رأسه فإذا النبي صلى
الله عليه وسلم يحمر الوجه يغط
كذلك ساعة ثم سرى عنه
فقال أين الذي يسألني عن
العمرة أتفا الناس الرجل
فأتى به فقال أما الطيب
الذي بك فاعسده ثلاث
مرات وأما الجبة فارتعها ثم
اصنع في عرك كما تصنع في
جلك * حدثنا موسى بن
اسمعيل حدثنا وهيب عن
عمرو بن يحيى عن عباد بن قيس
عن عبد الله بن زيد بن عاصم
قال لما أفا الله على رسوله
صلى الله عليه وسلم يوم حنين
قسم في الناس في المؤلفة
قلوبهم

٤٢٢٠

م

تحفة

٥٣٠٣

بطعون مقاومة تلك القبائل مع شدة هار كثرتها وأما قصة الانصار وقول من قال منهم فقد اعتذر
 رؤسائهم بان ذلك كان من بعض اتباعهم ولم يشرح لهم صلى الله عليه وسلم ما يخفى عليهم من
 الحكمة فيما صنع وجعلوا مدعين ورأوا ان الغنمة العظمى ما حصل لهم من عود رسول الله
 الى بلادهم فسألوا عن الشاة والغنم والسبايا من الانبياء والصغير بما حاز ومن الفوز العظيم
 ومجاورة النبي الكريم لهم حيا وميتا وهذا باب الحكيم يعطى كل أحدا ما يناسبه انتهى ملخصا
 (قوله) فكانهم وجدوا اذ لم يصيبهم ما أصاب الناس) كذا الاكثر مرة واحدة وفي رواية أبي ذر
 فكانهم وجدوا اذ لم يصيبهم ما أصاب الناس أو كانوا وجدوا اذ لم يصيبهم ما أصاب الناس أو رده على
 الشك هل قال وجد بضمتين جمع واحدا ووجدوا على أنه فعل ماض ووقع له عن الكشمير
 ووجد وجدوا في الموضوعين فصار تكرارا غير فائدة وكذا رأيت في أصل التفسير ووقع في رواية
 مسلم كذلك قال عياض وقع في نسخة في الثاني أن لم يصيبهم يعني بفتح الهزة والثاني قال وعلى
 هذا تظهر فائدة التكرار وجوز الكرماني أن يكون الاول من الغنم والثاني من الحزن
 والمعنى انهم غضبوا والموجدة الغنم يقال وجد في نفسه اذا غضب ويقال أيضا وجدوا حزن
 ووجد ضد فقد ووجد اذا استفاد ما لا يظهر الترقينهم ما بمصادرهم في الغنم موجودة في
 الحزن وجدوا بالفتح وفي ضد الفقد وجدوا في المال وجد بالضم وقد يقع الاشتراك في بعض
 هذه المصادر وموضع بسط ذلك غير هذا الموضوع وفي مغازي سليمان التيمي ان سبب حزنهم
 انهم خافوا ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد الامة بجمعة والاصح ما في الصحيح حيث
 قال اذ لم يصيبهم ما أصاب الناس على أنه لا يمتنع الجمع وهذا أولى ووقع في رواية الزهري عن أنس في
 الباب فقالوا بغفر الله لسوله يعطى قرشا ويتركوا رسوبنا فقطر من دمهم وفي رواية هشام بن
 زيد عن أنس آخر الباب اذا كانت شديدة فحينئذ يعطى الغنمة غيرنا وهذا نظاه في أن الغطاء
 كان من صلب الغنمة بخلاف ما رجحه القرطبي (قوله خطبهم) زاد مسلم من طريق اسمعيل بن
 جعفر عن عمرو بن يحيى حمزة الله وأثنى عليه وسأني في الباب في رواية الزهري حدث رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بمقاتلتهم فأرسل الى الانصار فجمعهم في قبعة آدم فلم يدع معهم غيرهم فلما
 اجتمعوا قام فقال ما حدث بلغني عنكم فقال فقها الانصار أمارؤساؤنا فلم يقولوا شيئا وأما
 الناس منا حديثه أسنانهم فقالوا وفي رواية هشام بن زيد فجمعهم في قبعة من آدم فقال ما بعث
 الانصار ما حديث بلغني فسكتوا ويحمل على أن بعضهم سكت وبعضهم أجاب وفي رواية أبي
 السباع عن أنس عند الاسماعيلي فجمعهم فقال ما الذي بلغني عنكم قالوا هو الذي بلغك وكانوا
 لا يكدون ولا جدم من طريق ثابت عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم أعطى أباسيفان عينة
 والاقرع وسهل بن عمرو في آخر يوم جنب فقال الانصار رسوبنا فقطر من دمهم وهم
 يذهبون بالغنم فذكر الحديث وفيه ثم قال أقلمت كذا وكذا قالوا نعم واسنادهم على شرط مسلم وكذا
 ذكر ابن اسحق عن أنس سعيد الخدري ان الذي أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بمقاتلتهم سعد بن عباد
 ولقظما لما أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أعطى من ثلث العطايا في قرين وفي قبائل
 العرب ولكن في الانصار منها شيء ووجد هذا الحى من الانصار في أنفسهم حتى كثرت منهم القالة
 فدخل عليه سعد بن عباد فذكر له ذلك فقال له فإني أنت من ذلك يا سعيد قال ما بال ايمان قومي

فكانهم وجدوا اذ لم يصيبهم
 ما أصاب الناس فخطبهم
 فقال يا معشر الانصار

قال فاجئني قريماً فخرج فجمعهم الحديث وأخرجه أجد من هذا الوجه وهذا يعبر على الرواية التي فيها آثار وسائرنا فلهذا قالوا أشاء لأن سعد بن عباد بن رؤساء الأنصار بلاربي الآن يحصل على الأغلب الأكثر وان الذي خاطبه بذلك سعد بن عباد ولم يرد ادخال نفسه في الشيء وأنه لم يقل لفظاً وان كان رضي بالقول المذكور فقال ما أنا إلا من قومي وهذا وجه والله أعلم **(قوله)** ألا أجدكم ضلالاً بالضم والتشديد يجمع ضال والمراد هنا ضلالة الشرك وبالهداية الأيمان وقد رب صلى الله عليه وسلم مامن الله عليهم على يده من النعم تربوا بالغاً فبدأ بنعمة الأيمان التي لا يوازيها شيء من أمر الدنيا وفي بنعمة الألفة وهي أعظم من نعمة المال لأن الأموال تبذل في تحصيلها وقد لا تحصل وقد كانت الانصار قبل الهجرة في غاية التنافر والتقاطع لما وقع بينهم من حرب وبغاث وغيرها كما تقدم في أول الهجرة فزال ذلك كله بالاسلام كما قال الله تعالى **(قوله)** فافتتخا في الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله أفب بينهم **(قوله)** عالة بالهملة أي فقرا المآل لهم والعيلة الفقر **(قوله)** كلما قال شيئاً قالوا الله ورسوله آمن بنسخ الهمزة والجر والتشديد أقول تفضل من المن وفي حديث أبي سعيد فقالوا ماذا نجيبك يا رسول الله ورسوله والمن والفضل **(قوله)** قال لو شئتم قلتم جئتكم كذا وكذا في رواية اسمعيل بن جعفر لو شئتم أن تقولوا جئتكم كذا وكذا وكان من الأمر كذا وكذا الأشياء زعم عمرو بن أبي يحيى المازني راوي الحديث أنه لا يحفظها وفي هذا رد على من قال إن الراوي كفى عن ذلك عند أبي طر بن التأدي وقد جوز بعضهم أن يكون المراد جئتكم ونحن على ضلالة فهديناك وما أشبه ذلك وفيه بعد فقد سر ذلك في حديث أبي سعيد ولفظه فقال أما والله لو شئتم قلتم فصدتم وصدتم أئمتنا مكننا فصدتم قال ونحن لا فنصرناك وطريداً فأتيناك وعاناً لافوا سنالك ونحوه وفي مغازي أبي الاسود عن عروة بن سفيان عن ابن عباس عن حديث ابن عباس موصولاً وفي مغازي سليمان التيمي أنهم قالوا في جواب ذلك رضينا عن الله ورسوله وكذا ذكر موسى بن عقبة في مغازي فيه اسناد وأخرجه أجد من ابن أبي عدي عن جسد عن أنس باللفظ أفلا تقولون جئتكم خائفاً مناك وطريداً فأتيناك ونحن لا فنصرناك فقالوا بل المن علينا الله ورسوله واسناده صحيح وروى أجد من وجه آخر عن أبي سعيد قال قال رجل من الأنصار لا صحابه لقد كنت أحدتكم أن لو استقامت الأمور لقد أترع عليكم قال فردوا عليه رداً عنيفاً فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم الحديث وانما قال صلى الله عليه وسلم ذلك تواضعاً منه وانصافاً والافني الحقيقة الخ إلى الباقية والمائة الظاهرة في جميع ذلك له عليهم فإنه لا هجرة اليهم وسكاه عندهما كان بينهم وبين غيرهم فرق وقد نهى على ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم ألا ترضون إلى آخره فهم هم على ما غفلوا عنه من عظيم ما اختصوا به من النعمة إلى ما حصل عليه غيرهم من عرض الدنيا الفانية **(قوله)** بالشاء والبعر اسم جنس فيهما أو الشاة تقع على الذكر والانثى وكذا البعر وفي رواية الزهري أن يذهب الناس بالأموال وفي رواية أبي السباح بعد ما ذكر اقتادة بالدين **(قوله)** إلى رجالكم بالهاء المهمل أي يوتئكم وهي رواية قتادة في رواية الزهري عن أنس فوالله لا تفتنون به خيراً عما يفتنون به وزاد فيه أيضاً قالوا يا رسول الله قدر علينا وفي رواية قتادة قالوا إلى وذكرنا لو اقدى الله حيتهم لكانهم بالبحر من تكون لهم خاصة

ألم أجدكم ضلالاً فهداكم
الله إلى وكنتم متفرقين
فأنفكم الله إلى وكنتم عالة
فأغناكم الله إلى كلما قال
شيئاً قالوا الله ورسوله
آمن قال ما بينكم وبينكم
تجيبوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال كلما قال شيأ
قالوا الله ورسوله آمن قال
لو شئتم قلتم جئتكم كذا وكذا
ألا ترضون أن يذهب الناس
بالشاء والبعر وتذهب
بالتي صلى الله عليه وسلم
رحالكم

[illegible]

بعده دون الناس وهي يومئذ أفضل ما فتح عليه من الأرض فأبوا وأقالوا إياها حتى لنا الدنيا (قوله)
ولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار) قال الخطابي أراد بهذا الكلام تأنيف الأنصار واستطابة
نفوسهم والنساء عليهم في دينهم حتى رضوا أن يكونوا أحدا منهم ولا يمايعنه من الهجرة إلى
لا يجوز تبديلها ونسبة الأنثى تتعق على وجه منها الولادة والبلدية والاعتقادية والصناعية
ولاشك أنه يريد الانتقال عن نسب أمه لأنه ممنوع قطعاً وأما الاعتقادي فلا معنى للانتقال فيه
فلم يبق إلا القسمان الآخرين وكانت المدينة دار الأنصار والهجرة إليها أمر واجب أو لا
إن النسبة للهجرة فلا يسعى تركها لاقتسب إلى داركم قال ويحتمل أنها مكان أو أخواله
لكون أم عبد المطلب منهم أراد أن يتسبب إليهم هذه الولادة ولا مانع الهجرة وقال ابن
الجوزي لم ير صلى الله عليه وسلم تغير نسبه ولا تحويرة وإنما أراد أن يولد له ما سبق من كونه
هاجراً لاقتسب إلى المدينة وإلى قصر الدين فالتقدير لولا أن النسبة إلى الهجرة نسبة دينية
لا سعى تركها لاقتسب إلى داركم وقال القرطبي معناه لتعصيب ما يتبعكم واقتسب إليكم كما كانوا
يتسبون بالخلف لكن خصوصية الهجرة وبيتها سبقت فتحه من ذلك وهي أعلى وأشرف
فلا تبدل بغيرها وقبل مغناة ملكك من الانصاف إلى الحكام والعداد وقيل التقدير لولا أن
أواب الهجرة أعظم لاخترت أن يكون أوابي أواب الأنصار ولم يظهرها قبل أصلاً ولا لولا
التزاي بشرط الهجرة ومنها ترك الإقامة بمكة فوق ثلاث لاخترت أن تكون من الأقبال
فيباح ذلك (قوله وادى الأنصار) هو المكان المنخفض وقيل الذي فيه ماء والمراد هنا
بلدهم وقوله شعب الأنصار بكسر الشين المجع وهو اسم لما انفرج بين جبلين وقيل
الطريق في الجبل وأراد صلى الله عليه وسلم بهذا ما بعده التسمية على جبل لما حصل لهم من
أواب النصر والقناعة بالله ورسوله عن الدنيا ومن هذا وصفه فحقه أن يسلك طريقه وبيع
حاله قال الخطابي لما كانت العادة أن المرء يكون في نزوله وأرحاله مع قومه وأرض الحجاز كثيرة
الأودية والشعاب فإذا تفرقت في السفر الطرق سلك كل قوم منهم وادياً وشعباً فإذا اتمع
الأنصار قال ويحتمل أن يزيدوا إلى المذهب كما يقال فلان في واد أو نافي أواد (قوله الأنصار شعاب
والناس دثار) الدثار بكسر الميم لونه خفيف الذي فوقه وهي أستره لطيفة لقرطهم منه وأراد أيضاً
أنهم بطاه وخاصته وأنهم الحق به وأقرب الهمن غريمه زاد في حديث أبي سعيد اللهم ارحم
الأنصار أو أئمة الأنصار وأبناء أئمة الأنصار قال فيكي القوم حتى أخذوا إلحاحهم وقالوا أرضنا
برسول الله فسمعوا وظل (قوله أنكم ستلقون دعوى أثمة) بضم الهمزة وسكون التثنية
وبفتح تين ويجوز كسر أوله مع الاسكان أي الانفراء بالنبي المشترك دين من يشركه فيه
وفي رواية الزهري أثمة شديدة والمعنى أنه يستأثر عليهم بما لهم فيه اشتراك في الاستحقاق
وقال أبو سعيد معناه يفضل نفسه عليهم في أي يوم القامة ويرده سابق
الحديث وسببه (قوله فاصبروا حتى تلقوني على الحوض) أي يوم القامة وفي رواية
الزهري حتى تلقوا الله ورسوله فإني على الحوض أي أصبروا حتى تجوزوا فأفانكم تسجدونني عند

بِهِ خَيْرٌ عِمَّا يَقْبَلُونَ ۖ قَالَُوا إِنْ رَسُلَ اللَّهِ قَدْ رَضِينَا فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
سَبِّحُوا ثَمَّ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَمْسُوا وَاحْتِ تَقُولُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنِّي عَلَى الْحَرَضِ قَالُوا أَتَيْتُ فَمُ بَصُرُوا

المحور

تكم
هري

توله
لمابة
الى

عنة
فيه
ولا

اله
بن
به
نه
ة
يا
ب
ن
ل
ا

ر
ا
ل
ا

ر
ا
ل
ا

ر
ا
ل
ا

ر
ا
ل
ا

ر
ا
ل
ا

ر
ا
ل
ا

ر
ا
ل
ا

ر
ا
ل
ا

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن أبي التياح عن أنس قال لما كان يوم فتح مكة ٤٣ قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم في قرش فغضبت

الانصار قال النبي صلى الله عليه وسلم أما ترضون أن يذهب الناس بالدينار وتذهب

برسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا بلى قال لوسلكت

الناس وادياً وشعباً لست وادى الانصار أو شعهم

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا أزهر عن ابن عون

أبنا هشام بن زيد بن أنس عن أنس رضي الله عنه قال

لما كان يوم حنين النبي وهو أوزن مع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف

والطلاق فأدبروا قال يا معشر الانصار قالوا بلى

يا رسول الله وسعدك نحن بين يديك فنزل النبي

صلى الله عليه وسلم فقال أما عبد الله ورسوله فأنتم

المشركون فأعطى الطلقاء والمهاجرين ولم يعط الانصار

شيأ فقالوا فدعاهم فأدخلهم في قبة فقال أما

ترضون أن يذهب الناس بالدينار وتذهبون

برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم

أما ترضون أن يذهب الناس بالدينار وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم

فأعطى الانصار ما كان يوم فتح مكة قالوا بلى قال لوسلكت

الناس وادياً وشعباً لست وادى الانصار أو شعهم

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا أزهر عن ابن عون

أبنا هشام بن زيد بن أنس عن أنس رضي الله عنه قال

لما كان يوم حنين النبي وهو أوزن مع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف

والطلاق فأدبروا قال يا معشر الانصار قالوا بلى

يا رسول الله وسعدك نحن بين يديك فنزل النبي

صلى الله عليه وسلم فقال أما عبد الله ورسوله فأنتم

المشركون فأعطى الطلقاء والمهاجرين ولم يعط الانصار

شيأ فقالوا فدعاهم فأدخلهم في قبة فقال أما

ترضون أن يذهب الناس بالدينار وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم

فأعطى الانصار ما كان يوم فتح مكة قالوا بلى قال لوسلكت

الناس وادياً وشعباً لست وادى الانصار أو شعهم

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا أزهر عن ابن عون

أبنا هشام بن زيد بن أنس عن أنس رضي الله عنه قال

الحوض فيحصل لكم الاتصاف من ظلمكم والنواب الجزيل على الصبر وفي الحديث من الفوائد غير ما تقدم أقامة الحج على النظم والقيام بالحق عند الحاجة اليه وحسن أدب الانصار في تركهم المماراة والمبالغة في الجفاء وبين أن الذي نقل عنهم إنما كان عن شبابهم لأن شيوخهم وكهولهم وفيه مناقب عظيمة لهم لما اشتمل من ثناء الرسول البالغ عليهم وأن الكبير ينمى الصغير على ما يغفل عنه ووضع له وجه الشبهة ليرجع إلى الحق وفيه المعالجة واستعطاف المعاتب واعتنا به عن عيبه بأقامة حقه من عتب عليه والاعتذار والاعتراف وفيه علم من أعلام النبوة لقوله مستلقون بعدى أثره فكان كما قال وقد قال الزهري في روايته عن أنس في آخر الحديث قال أنس فلا يصبروا وفيه اللامام تفضل بعض الناس على بعض في مصارف النبي وإنه لا يعطى الفتي منه المصلحة وإن من طلب حقه من الدنيا لاعتب عليه في ذلك ومشرعية الخطية عند الأمر الذي يحدث سواء كان خاصاً عاماً وفيه حواز تخصيص بعض المخاطبين في الخطبة وفيه تسليمة من فاته شيء من الدنيا مما حصل له من نواب الآخرة والحض على طلب الهداية والالتفة بالفتي وإن المنة لله ورسوله على الإطلاق وتقديم جانب الآخرة على الدنيا والصبر عما فات منه باليد خير ذلك لصاحبه في الآخرة والآخر خير وأقرب الحديث السابع حديث أنس أورده من رواية الزهري وأبي التياح وهشام ابن زيد وقادة كلهم عن أنس وفي رواية بعضهم مالى في رواية الآخر وقد كرت ما في روايتهم من فائدة في الذي قبله وهشام في رواية الزهري هو ابن يوسف الصنعاني وأبو التياح اسمه يزيد بن جند واسناده كله بصرون وكذا طريق قنادة وهشام بن زيد هو ابن أنس ابن مالك وقد أورد حديثه من طريقين فالأول عن أزهر وهو ابن سعد السعدي والثانية عن عن معاذ بن معاذ وهو الغنوي كلاهما عن ابن عون وهو عبد الله وجعهم بصرون قوله في رواية أبي التياح لما كان يوم فتح مكة قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم في قرش كذا لا يذعن شيخه وله في رواية الكشي بنين قرش وهي رواية الأصيلي ووقع عند القاسي غنائم قرش ولعصم غنائم من قرش وهو خطأ لأنه لو هم ان مكة لما فتحت قسمت غنائم قرش وليس كذلك بل المراد بقوله يوم فتح مكة زمان فتح مكة وهو شغل السنة كلها ولما كانت غزوة وحسين ناشت عن غزوة مكة أضيف إليها كما تقدم عكسه وقد قرر ذلك الاسماعيل فقال قوله يعني في رواية التي انتفعت مكة قسمت الغنائم يزيد غنائم هوازن فانه لم يكن عند فتح مكة غنمية تقسم ولكن النبي صلى الله عليه وسلم غزا حنيناً بعد فتح مكة في تلك الأيام القريبة وكان السبب في هوازن فتح مكة لأن الخلوص إلى محاربهم كان بفتح مكة وقد خطا القاسي الرواية وقال الصواب في قرش وأخرج أبو نعيم هذا الحديث من طريق أبي مسلم الكجعي عن سليمان بن حرب شيخ البخاري فيه بلفظ لما كان يوم حنين فالت الانصار والله ان هذا هو الحب ان سويونا قطن من دم قرش الحديث فهذا الاشكال فيه قوله أبنا هشام بن زيد في رواية معاذ عن هشام قوله في رواية قنادة ان قرشاً حديث عهد كذا وقع بالأفريقيين والمروفي حديثي عهد وكتبها النماطي بخطه حديثي عهد

حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قنادة عن أنس رضي الله عنه قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم ناساً من الانصار فقال ان

قرشاً حديث عهد بجاهلية ومصبية واني أردت

أن أجبرهم وأتألفهم أم ترضون (٤٤) ان يرضخ الناس بالديار وتحقون رسول الله صلى الله عليه وسلم الى

وفيه نظر وقد وقع عند الاسماعيلي ان قريشا كانوا قريب عهد (قوله ان أجبرهم) كذا
لاكثر بفتح أو له وسكون الجيم بعده ما موحدة ثم رامه جملة وللسر خسي والمقتلي بضم أو له
وكسر الجيم بعده ما تحتانية سا كنة ثم زاي من الجرئة (قوله في رواية معاذ عشرة آلاف من
الطلقاء) في رواية الكشمي عشرة آلاف والطلاق وهو أو لى فان الطلقاء ما يبلغوا هذا القدر
ولا عشرة عشرة وقيل ان الواو مقصورة عن دم جوز تقدر حرف العطف (قوله في آخره) وقال
هشام قلت يا ناجزة) هو موصول بالاسناد المذكور أو جزة هو أنس بن مالك وقوله شاهد
ذلك في رواية الكشمي شاهد ذلك قال وأين أعجب عنه هو استقها م انكار يقرانه ما كان
ينبغي له أن يظن ان انسابه عن ذلك وقوله وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم تجوزونه
الى يوتكم كذا الجمع بالحاء المهملة والزاى من الحوز ووقع عند الكرماني تحيزونه
بالتحتانية بدل الواو وضبطه بالحيم والراء المهملة وفسره بقوله أي شذونه وكل ذلك خطأ
نقلوا وتفسرا وقد أخرجهم مسلم والاسماعيلي من هذا الوجه بلفظ قد ذهبون بحمدهم تحوزونه
كما في الرواية العقدة * الحديث الثامن حديث ابن مسعود ذكر من وجهين (قوله عن
عبد الله) هو ابن مسعود (قوله (١) آثرنا سا أعطى الاقرع) أي ابن جابس بن عثمان بن
محمد بن سفيان بن مجاشع التميمي الجاشعي قيل كان اسمه فراس والاقرع لقبه
(قوله وأعطى عينة) أي ابن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري (قوله وأعطى ناسا) تقدم ذكرهم
في الكلام على المؤلف فرياق في هذه العلية يقول العباس بن مرداس السلي كما خرج أحمد
ومسلم والبيهقي في الدلائل من طريق عباية بن رفاع بن رافع بن خديج عن جده رافع بن خديج
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى المؤلفة قلوبهم من سبي خين مائة مائة من الابل فأعطى
أساسيان بن حرب مائة وأعطى صفوان بن أمية مائة وأعطى عينة بن حصن مائة وأعطى
مالك بن عوف مائة وأعطى الاقرع بن جابس مائة وأعطى علقمة بن علانة مائة وأعطى العباس
ابن مرداس دون المائة فأنشأ يقول

أتحصل خبي ونهب العبيد * بين عينة واقرع
وما كان حصن ولا جابس * يفوقان مرداس في الجمع
وما كنت دون امرئ منهما * ومن تضع اليوم لا يرفع

قال فأكمل المائة وساق ابن اسحق وموسى بن عقبة هذه الايات أكثر من هذا (قوله في رواية
منصور فقال رجل) في رواية الاعمش فقال رجل من الانصار وفي رواية الواقدى الله معتب بن
قشير بن عمرو بن عوف وكان من المنافقين وفيه تعقب كل مغلطى حيث قال لم أر أحدا قال
انه من الانصار الا ما وقع هنا جزم به انه حر قوس بن زهير السعدي وبعه ابن الملقن واخطأ في ذلك
فان قصة حر قوس غير هذه كما ساق قريبان حديث أبي سعيد الخدري (قوله ما أراد بها) في رواية
منصور ما أراد بها ٢ على البناء للمجهول (قوله فقلت لا خير النبي صلى الله عليه وسلم) في رواية
الاعمش فابت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته (قوله فتغير وجهه) (٣) في رواية الوقدى حتى
نمت على ما بلغته (قوله رجة الله على موسى) تقدمت الإشارة الى شئ من شبرحه في أحاديث
الانبياء وفي الحديث جواز الفاضلة في القصة والاعراض عن الجاهل والضعف عن الإذى

أن أجبرهم وأتألفهم أم ترضون
يوتكم قالوا بل قال لولسك
الناس وأدبا وسلك
الانصار شجعا لسلك
وأدى الانصاراً وشعب
الانصار * حدثنا قبيصة
حدثنا سفيان عن الأعمش
عن أبي وأمل عن عبد الله
قال لما قسم النبي صلى الله
عليه وسلم قسمة خين قال
رجل من الانصار ما أراد
بها وجهه فابت النبي
صلى الله عليه وسلم فأخبرته
فتغير وجهه ثم قال رجة
الله على موسى لقد أوزى
يا كثر من هذا أصبر * حدثنا
قبيصة بن سعيد حدثنا جابر
عن منصور عن أبي وأمل
عن عبد الله رضى الله عنه
قال لما كان يوم خين أثر
النبي صلى الله عليه وسلم
ناسا أعطى الاقرع مائة من
الابل وأعطى عينة مثل
ذلك وأعطى ناسا فقال رجل
ما أريد من هذه القسمة وجهه
الله فقلت لا خير النبي صلى
الله عليه وسلم قال رحم الله
موسى قد أوزى يا كثر من

(١) قول الشاعر آثرنا سا
كذا بالنسخ التي يابدا
والذي في المتن أثارني صلى
الله عليه وسلم ناسا كما ترى
بالحامش
أقره ما أراد بها في رواية منصور
الح الذي في نسخة المتن ما تراه
(٣) قوله فتغير وجهه هكذا

والنابي

في النسخ ولعلها رواية بعد قوله لا خير النبي صلى الله عليه وسلم ولم ترفها في نسخة المتن التي بيدنا
وقوله رجة الله على موسى رواية المتن الذي بيدنا رحم الله موسى اه معجمه

هذا فصر • حدثنا محمد بن يسار حدثنا معاذ بن عبد الله بن عوف عن هشام بن زيد أن انس رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين أقبلت هوزان وعطشان وغيرهم سبعون ألف رجل من بني النضير فاجتمعوا على قتال رسول الله ﷺ حتى وحده فنادى ومثله الذين لم يحاط بهم فيهما التفت عن يمينه فقال يا عمر • ٤٥ الانصار قالوا اليسك يا رسول الله

والإمام بن مضي من النظراء (تنبيه) وقع حديث ابن مسعود مقدما على طريق معاذ بن
عوف عن هشام عن أنس في رواية أبي ذر والصابا ناخبة لتتوالى طرق حديث أنس وأطمئن
بغيره والراو عن الفرير فان طريق أنس الأخيرة سقطت من رواية النسفي فلعل الجارى ألحقها
فكتبت مؤخره عن مكها **قوله** **باب** السرية التي قبل الجحد قبل بكر القاف وفتح
الوحدة أى في جهة جحد هكذا ذكرها بعد غزوة القاف والذى ذكر أهل المغازي أنها كانت
قبل التوجه لفتح مكة فقال ابن سعد كانت في شعبان سنة ثمان وذكرونها كانت قبل مؤنة
ومؤنة كانت في جدي كما تقدم من السنة وقبل كانت في رمضان قالوا وكان أو قتادة أمدها
سنة وأخسعة وعشرين وغفورا غفطان بارض محارب ما تقي بصر وأبى شاة والسرية بفتح
المهملة وكسر الراء وتشديد التحتية هي التي تخرج بالليل والاسارية التي تخرج بالنهار وقيل
سميت بذلك لأنها تفتي ذهابها وهذا يقتضى أنها أخذت من السرو ولا يصح لاختلاف المادة وهي
قطعة من الجيش تخرج منموتة واليهي من مائة إلى خمسمائة قزاز على خمسمائة يقال له
منسبر بالون والمهملة فان زاد على الثمانيائة سمي جيشا وما منها يسمى بهطة فان زاد على أربعة
آلاف يسمى بجحفلان زاد بخمسة حارو الخس الجش العظم وما افتقر من السرية يسمى بعنا
والفاشرة فما بعدها سمي حفرة والاربعون عصبة وإلى ثلثمائة مقبب وثانيون ثم وحدة
فان زاد سمي بجرحليم والكثيمة ما اجتمع ولم يتشرو حديث ابن عمر المذكور في الباب قد تقدم
شرحه في فرض الخس وفي ذكره عقب حديث أبي قتادة إشارة إلى اتحادها **قوله**
باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى بني جذيمة بفتح الجيم وكسر الهمزة ثم
تختبئ ساءكة أى ابن عامر بن عبدمناه بن كلفة وهم الكرماني فظن انهم بنى جذيمة بن عوف بن
بكر بن عوف قبله من عيدين وهذا البعث كان عقب فتح مكة في شوال قبل الخروج إلى حنين
عند جمع أهل المغازي وكانوا باسفل مكة من ناحية يلم قال ابن سعد بعث النبي صلى الله عليه
وسلم اليهم خالد بن الوليد في ثلثمائة وخمسين من المهاجرين والانصار دعا إلى الاسلام لامقاتلا
قوله **قوله** جثايمود هو ابن غيلان وقوله وحديث نعيم هو ابن جاد وعبد الله هو ابن المبارك
وعند الاسماعيلي ما يدل على أن السابق الذي هنا لفظ ابن المبارك **قوله** بعث النبي صلى الله
عليه وسلم قال ابن اسحق حدثني حكيم بن عبدعان عن أبي جعفر يعني الباقر قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد حين افتتح مكة إلى بني جذيمة فدعا إليهم جيشه مقاتلا **قوله** **قوله** فدل
يخسئون ان يقولوا أسلمنا علوا يقولون صانسانا هذان من عمر راوى الحديث يدل على أنه
فهم انهم أرادوا الإسلام حقيقة ويؤيد فهمان قريشا كانوا يقولون لكل من أسلم صاحب حق
أشهرت هذه اللفظة وصاروا يطلقونها في مقام الذم ومن ثم لما أسلم ثمانية من أمثال وقدم مكة معقه

والله أعلم بما قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم له قبل خروجه فكم أقبلت ثم ما أتاني عشر يعبرون فانا بعبراً وبغيرنا فرحنا بثلاثه عشر يعبراً ﴿باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالدين الوليد بن أبي حمزة﴾ * حدثنا محمد بن خديش عنده الزقاق أخبرنا معمر بن وحيد بن زهير أخبرنا عبد الله بن أبي حمزة عن الزهري عن سالم بن أبيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالدين الوليد بن أبي حمزة فدعاه إلى الإسلام فلم يحسنه أن يقولوا أسلمنا فها هو يقول صائناً بأصنامنا

قالوا له صباأت قال لا بل أسلت فلما اشتهرت هذه اللفظة منهم في موضع أسلت استعملها هؤلاء أما
 خالد فجعل هذه اللفظة على ظاهره لان قولهم صباأت أي خرجنا من دين الى دين ولم يكف خالد
 بذلك حتى يصرحوا بالاسلام وقال الخطابي يحتمل ان يكون خالد تقم عليهم العدول عن لفظ
 الاسلام لانه فهم عنهم ان ذلك وقع منهم على سبيل الانفة ولم يتقادوا الى الدين وقتلهم متاولا
 قولهم (قوله فجعل خالد يقتل منهم ويأسر) في كلام ابن سعد انه أمرهم ان يستأسروا فاستأسروا
 فكف بعضهم بهما وقرعهم في أصحابه فيجمع بانهم أعطوا أبيديهم بعد المحاربة (قوله ودفع الى
 كل رجل منا أسيره) أي من أصحابه الذين كانوا معه في السرية وفي رواية الباقية قال لهم خالد
 ضعوا السلاح فان الناس قد أسلموا فوضعوا السلاح فأسرهم فكفوا عنهم وضربهم على السيف
 (قوله حتى اذا كان يوم) كذا بالنون أي من الايام وكان ثامة وعند ابن سعد فلما كان السحر
 نادى خالد من كان معه أسير فليضرب عنقه (قوله ان يقتل كل رجل منا أسيره) وفي رواية
 الكشي هي كل انسان (قوله فقلت والله لا أقتل أسيري ولا يقتل رجل من أصحابي أسيره) وعند
 ابن سعد فاما من أسلم فقتلوا من كان في أيديهم وأما المهاجرون والانصار فأسلموا أسراهم وفسه
 جوازا الحلف على نفي فعل الغير اذا وثق بطواعيته (قوله اللهم اني أرى اليك مما صنع خالد) قال
 الخطابي أنكر عليه العجلة وترك التثبت في أمرهم قبل أن يعلم المرام من قولهم صباأتنا (قوله
 مررتين) زاد ابن عسكركن عبد الرزاق أو ثلاثة أخرجه الاسماعيلي وفي رواية الباقية ثلاث
 مرات وزاد الباقر في روايته ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فقال اخرج الى هؤلاء القوم
 واجعل أمر الحاملة تحت قدميك فخرج حتى جاءهم ومعه مال فربح لهم أحد الاوداد وذو كرابن
 هشام في زيادته أنه أنفقت منهم رجل فاني النبي صلى الله عليه وسلم بالخبر فقال هل أنكر عليه
 أحد فوصفه صفة ابن عمرو سالم مولى أبي حذيفة وذو كرابن اسحق من حديث ابن أبي حذرد
 الاسلي قال كنت في خيل خالد فقال لي فتى من بني جذيمة قد جعت بداه في عنقه برمة فاني هل
 أنت أخذت هذه الرمة ففأندى الى هؤلاء النسوة فقلت نعم فقد نه بها فقال اسلي حبيش قبل نقاد
 العيش

فجعل خالد يقتل منهم ويأسر
 ودفع الى كل رجل منا أسيره
 حتى إذا كان يوم أمر خالد
 أن يقتل كل رجل منا أسيره
 فقلت والله لا أقتل أسيري
 ولا يقتل رجل من أصحابي
 أسيره حتى قدمنا على النبي
 صلى الله عليه وسلم فذكرناه
 له فرفع النبي صلى الله عليه
 وسلم يده فقال اللهم اني أرى
 اليك مما صنع خالد مرتين
 * (باب سرية عبد الله بن
 حذافة السهمي وعلقمة بن
 مجز زاد الجني * ويقال انها
 سرية الانصاري) * حدثنا
 مسدد

٤٣٤٠

م د س

تحفة

٩٠٦٨

أرسلت ان طلبتكم فوجدتكم * بحيلة أو أدركتكم بالحوائق
 الايات قال فقالت له امرأته من وأنت نجيت عشرا وتسعاً ووزا وعلما تترى قال ثم ضربت
 عنق الفتى فاكت عليه فزال تقبله حتى ماتت وقد روى النسائي والبيهقي في الدلائل باسناد
 صحيح من حديث ابن عباس نحو هذه القصة وقال فيها فقال اني لست منهم اني عشقت امرأته من
 فدعوني أنظر اليها فانظره قال فيه فضربوا عنقه فجاءت المرأة فوفقت عليه فبنت شهقة أو
 شهقتين ثم ماتت فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ما كان فيكم رجل رحيم وأخرجه
 البيهقي من طريق ابن عاصم عن أبيه نحو هذه القصة وقال في آخرها فالتجرت اليه من هودجها
 خنت عليه حتى ماتت (قوله نا) سرية عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة بن
 مجز زاد الجني ويقال انها سرية الانصاري (قلت) كذا ترجموا وأشار اصيل الترجمة الى ما رواه أحمد
 وابن ماجه وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم من طريق عمر بن الحكم عن أبي سعيد الخدري
 قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علقمة بن مجز زعلي بعثا فانهم حتى انتهوا الى رأس

غزائنا وكذا بعض الطريق أن لطف الله من الجديش وأمر عليهم عبد الله من حذافة السهمي
وكان من أصحاب بدر وكانت فيه دعاية الحديث وذكر ابن سعد هذه القصة بخبر هذا الساق
وذكر ابن سبويه أنه بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن ناسا من الحبشة تراهم أهل حدة فبعث
إليه علقمة بن مجز زفير يسع الأخرى سنة تسع في ثلثائة فأتته في الجزيرة في البحر فلما ناض
البحر إليهم هربوا فلما رجع فجعل بعض القوم إلى أهلهم فأمر عبد الله بن حذافة على من فجعل
وذكر ابن إسحق أن سبب هذه القصة أن وقاص بن مجز زكأن قبل يوم ذي قرد فإراد علقمة
ابن مجز أن يأخذ بشارة فارس له رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه السرية (قلت) وهذا
يخالف ما ذكره ابن سعد إلا أن يجمع بأن يكون آخرها بالأميرين وأرخها ابن سعد في ربيع
الأخر سنة تسع فأنه أعلم وأما قوله ويقال إنه سارية الانصاري فأشار بذلك إلى احتمال
تعدد القصة وهو الذي يظهر في الاختلاف سببها واسم أميرهما والسبب في أمره
بذلولهم النار ويحتمل الجمع بينهما من التأويل ويعده وصف عبد الله بن حذافة
السهمي القرشي المهاجري بكونه أنصارا باقتداهم ببيان نسب عبد الله بن حذافة في كتاب
العلم ويحتمل الجدل على المعنى الإعمى أنه نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجبل وإلى
التعدد جنيح ابن القيس وأما ابن الجوزي فقال قوله من الأنصار وهم من بعض الرواة وإنما
هو سهمي (قلت) وبزوجه حديث ابن عباس عند أحمد في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا
أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم الآية ثلاث في عبد الله بن حذافة بن قيس بن
عدي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية وساق في تفسير سورة النساء إنشاء الله تعالى
وقد رواه مشعبي عن زيد بن أسلم عن سعد بن عبيدة فقال رجلا ولم يقل من الأنصار ولم يستخ
أخرجه المصنف في كتاب خبر الواحد أما علقمة بن مجز زفيره بضم أوله وجيم مقبوضة ومجتمين
الأولى مكسورة ثقيلة وحكى قتهاو الأول أصوب وقال عياض وقبح لا كثر الرواة يسكون
المهمل وكسر الراء المهمل وعن القاسمي بجمع ومجتمين وهو الصواب (قلت) وأعرب الكرماني
فحكي أنه بالهاء المهمل وتشديد الراء فتصا كسرا وهو خطأ ظاهر وهو ولد القاتب الذي يأتي ذكره
في النسخة في حديث عائشة في قوله في زيد بن حارثة وابنه اسماء أن بعض هذه الأقدام ابن
بعض فعلقمة بجحاي ابن بجحاي (قوله) حذافة عبد الواحد هو ابن زياد (قوله) حذافة سعد بن
عبيدة بالتصغير (قوله) عن أبي عبد الرحمن هو السلي (قوله) فضبط في رواية حفص بن
غياث عن الأعشى في الأحكام فضبط عليهم وفي رواية مسلم فأخضبه في شيء (قوله) فقال
أوقدوا ناراً في رواية حفص فقال عزت عليكم لما جئتم خطباء وأوقدتم ناراً ثم دخلتم فيها وهذا
يخالف حديث أبي سعيد فإن فيه فأوقد القوم ناراً للصنعوا عليها صنيعا لهم أو يصطالون فقال لهم
ألس عليكم السمع والطاعة قالوا بلى قال أعز عليكم بحق وطاعتي لما أوأتمت في هذه النار
(قوله) فهو أوجع بعضهم عسك بعضا في رواية حفص فلما هموا بالدخول فيها قاموا ينظرون
بعضهم إلى بعض وفي رواية ابن جرير من طريق أبي معاوية عن الأعشى فقال لهم شباب منهم
لا تبعوا بذيولها وفي رواية يزيد بن سعد بن سعد بن عبيدة في خبر الواحد فإرادوا أن يدخلوها
وقال آخر وناعثوا منها (قوله) فإرادوا الواحيت حذفت النار في رواية حفص فيقتلهم

خذنا عبد الواحد حذفا
الأعشى حذفتي سعد بن
عبيدة عن أبي عبد الرحمن
عن علي رضي الله عنه قال
بعث النبي صلى الله عليه وسلم
سرية وأسعمل عليها رجلا
من الأنصار وأمرهم أن
يطعموه فغضب فقال أليس
أمركم أن تطيعوا الله عليه
وسلم أن تطيعوني قالوا بلى
قال فأجمعوا على خطبائهم فوجوا
فقال أوقدوا ناراً فادخلوها
فقال ادخلوها فهموا وبجعل
بعضهم عسك بعضا ويقولون
فرنا إلى النبي صلى الله عليه
وسلم من النار فإرادوا الواحيت
حذفت النار

كذلك اذ جئت النار وجدت هو مفتوح الميم أى طفتي لهما وحكي المطر زى كسر الميم من جئت
 (قوله فسكن غضبه) هذا أيضا يخالف حديث أبى سعيد فان فيه أنه كانت به دعابة وفيه
 أنهم فحجروا حتى ظن أنهم هم واثبون فيها فقال احبسوا أنفسكم فاما كنت أضحك معكم
 (قوله فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم) في رواية حفص فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم فلم يجرعوا ذكر واذك للنبي صلى الله عليه وسلم (قوله ما خرجوا منها الى يوم القيامة) في
 رواية حفص ما خرجوا منها أبدا وفي رواية يزيد فلما نزلوا فيها الى يوم القيامة يعني ان الدخول
 فيها معصية والعاصي يستحق النار ويحتمل ان يكون المراد بلود دخولها مستحقين لما خرجوا منها
 أبدا وعلى هذا في العبارة نوع من أنواع البديع وهو الاستخدام لان الضمير في قوله بلود دخولها
 للنار التي أوقدها والضمير في قوله ما خرجوا منها أبدا النار التي أوقدت لهم أى ظنوا أنهم اذا دخلوا
 عنها من قتل أنفسهم ويحتمل وهو الظاهر ان الضمير للنار التي أوقدت لهم أى ظنوا أنهم اذا دخلوا
 بسبب طاعة أميرهم لانضربهم فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم أنهم لم يدخلوا فيها الاخرى انما اوتوا
 فلم يخرجوا (قوله الطاعة في المعروف) في رواية حفص انما الطاعة في المعروف وفي رواية يزيد
 وقال للآخرين لا طاعة في معصية وفي رواية بسلم من هذا الوجه وقال للآخرين أى الذين
 استمعوا قول احسانا وفي حديث أبى سعيد من أمركم منهم بمعصية فلا تطيعوه وفي الحديث من
 الفوائد ان الحكم في حال الغضب ينقض منه ما لا يخالف الشرع وان الغضب يغطي على ذوى
 العقول وفيه ان الايمان بالله ينجي من النار قوله هم اعلم فرار الى النبي صلى الله عليه وسلم من
 النار والفرار الى النبي صلى الله عليه وسلم فرار الى الله والفرار الى الله بطلاق على الايمان قال الله
 تعالى ففروا الى الله انى لكم منه نذيرين وفيه ان الامر المطلق لا يعم الاحوال لانه صلى الله عليه
 وسلم أمرهم ان يطيعوا الامير فما اذن ذلك على عموم الاحوال حتى في حال الغضب وفي حال الامر
 بالمعصية فينبى لهم صلى الله عليه وسلم ان الامر بطاعته مقصور على ما كان منه في غير معصية
 وسابق من يلهذه المسئلة في كتاب الاحكام ان شاء الله تعالى واستنبط منه الشيخ أبو محمد بن أبي
 جبر ان الجمع من هذه الامة لا يجمعون على خطأ لا تقسم السرية قسمين منهم من هان عليه
 دخول النار فله طاعة ومنهم من فهم حقيقة الامر وانه مقصور على ما ليس بمعصية فكان
 اختلافهم سببا لرجة الجميع قال وفيه ان من كان صادق النية لا يقع الا في خروله وقصد الشرفان
 الله بصرفه عنه ولهذا قال بعض أهل المعرفة من صدق مع الله فراه الله ومن توكل على الله
 كفاه الله (قوله باب) بعث أبى موسى ومعاذ الى اليمن قبل حجة الوداع) كانه
 اشار بالتهذيب بما قبل حجة الوداع الى ما وقع في بعض أعاديث الباب انه رجع من اليمن فلقى
 النبي صلى الله عليه وسلم بمكة في حجة الوداع لكن القليلة نسبية وقد قدمت في الزكاة
 في الكلام على حديث معاذ متى كان بعثه الى اليمن وروى آخرون من طريق عاصم بن حنيد
 عن معاذ لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن خرج يوصيه ومعاذ راكب
 الحديث ومن طريق يزيد بن قطيب عن معاذ لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن قال
 قد بعثتكم الى قوم رقيق فقلوبهم فقاتلهم عن أطاعكم عن عصاؤكم وعند هذا لغازي انها
 كانت في ربيع الآخر سنة تسع من الهجرة (قوله حديثنا عبد الملك) هو ابن غير

فسكن غضبه فبلغ النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال لو
 دخلوها ما خرجوا منها الى
 يوم القيامة الطاعة في
 المعروف

* (بعث أبى موسى ومعاذ
 الى اليمن قبل حجة الوداع) *
 حديثا موسى حديثنا أبو
 عوانة حديثنا عبد الملك

٤٣٤١

٤٣٤٢

د

تحفة

٩١١٣

٩٠٩٦

(قوله باب بعث الخ هكذا
 نسخ الشارح ورواية
 المتن ما ترى)

عن أبي بردة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا موسى هذا صورته من رسول وقد عقبه المصنف بطريق سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى وهو ظاهر الاتصال وإن كان فيما يتعلق بالسؤال عن الأثرية لكن الغرض منه إثبات قصة بعث أبي موسى إلى اليمن وهو مقصود الباب ثم قوله بطريق طارق بن شهاب قال حدثني أبو موسى قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أرض قومي الحديث وهو وإن كان إنما يتعلق بمسئله الأهلل لكنه ثبت أصل قصة البعث المقصودة هنا أيضاً ثم قومي قصة معاذ بن عبد الله بن عباس في ربيعة النبي صلى الله عليه وسلم حين أرسله إلى اليمن وبروابة عمرو بن ميمون عن معاذ بن عبد الله بن عباس أيضاً إثبات أصل قصة بعث معاذ إلى اليمن وإن كان سياق الحديث في معنى آخر وقد اشتمل الباب على عدة أحداث * الحديث الأول أصل البعث إلى اليمن وسأني في استنباط المرتدين من طريق جدين هلال عن أبي بردة عن أبي موسى سبب بعثه إلى اليمن ولقظه قال أقبلت ومعني رجلان من الأشعريين وكلاهما سأل يعني أن يستعمله فقال إن نستعمل على علمنا من أراده ولكن اذهب أنت يا أبا موسى إلى اليمن ثم استمع معاذ بن جبل (قوله) وبعث كل واحد منهم على خلاف قالوا (اليمن مختلفان) الخلفا بكسر الميم وسكون الميم وآخرة فاهو بلغه أهل اليمن وهو الكورة والأقليم والرساق يضم الراء وسكون الميم بعد هاءها ثم وآخرها قاف وكانت جهة معاذ العليا إلى صوب عدن وكان من علمه الحسد بفتح الحيم والنون وله بها مسجد مشهور إلى اليوم ويكأن جهة أبي موسى السقلى والله أعلم (قوله) يسرا ولا تسعروا يسرا ولا تنفرا قال الطبري هو معنى الثاني من باب المقابلة المعنوية لأن الحقيقة من يقال يسرا ولا تنفرا وأنتا ولا تنفرا تجمع بينهما ليم الإشارة والنذارة والتأنيس والتشهير (قلت) ويظهر لي أن الكسبة في الأتيان بلفظ الإشارة وهو الأصل ولفظ التشهير وهو اللازم وأني بالذي بعده على العكس للإشارة إلى أن الأنداز لا يتحقق مطلقا بخلاف التشهير فاكثف بما يلزم عنه الأنداز وهو التشهير فكأنه قيل إن أنذرتم فليكن بغير تشهير كقوله تعالى قولوا له قولنا (قوله) إذا سارني أرضه كان قريبا من صاحبه أحدت به عهدا) كذافه وللاذاسارني أرضه وكان قريبا أي حدث به العهد لباريه ووقع في رواية سعيد بن أبي بردة الأتية في الباب فجعلنا يزاوران فزار معاذ أبا موسى زاد في رواية جدين ابن هلال فلما قدم عليه أتى له نوادة قال أنزل (قوله) وإذا رجل عنده) لم أقف على اسمه لكن في رواية سعيد بن أبي بردة أنه يهودي وسأني كذلك في رواية جدين هلال في استنباط المرتدين مع شرح هذه القصة وبيان الاختلاف في مدة استنباط المرتدين وقوله أيم بفتح الميم وترك أشباعه الغفوة أخطأ من ضمها وأصله أي الاستفهامية دخلت عليها ما وقدم مع أيم هذا التحفيف مثل أيش هذا أخذت الألف من أيم والهزم من أيش (قوله) ثم نزل فقال يا عبد الله هو اسم أبي موسى) كيف تقرأ القرآن قال أئقوه وتوفوا بالقاف أي أئقوه قراءه لئلا ينهار رأسها بعدشئ وحينا بعد حين ما أخذ من فوق الناقه وهو أن تحلب ثم تترك ساعة حتى تدر ثم تحلب هكذا إذا شئت (قوله) وقد قضيت جزئي قال الدماطي له أرى وهو الوجه وهو كما قال لوجات به الرواية ولكن الذي جاء في الرواية صحيح والمراد به جزأ الليل أجزأ عن اللوم وجزأ للقرأة والقيام فلا يلتفت إلى خطئته الرواية الصحيحة الوجهة بمجرد التخيل (قوله) فاحتسبت نومي

عن أبي بردة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا موسى هذا صورته من رسول وقد عقبه المصنف بطريق سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى وهو ظاهر الاتصال وإن كان فيما يتعلق بالسؤال عن الأثرية لكن الغرض منه إثبات قصة بعث أبي موسى إلى اليمن وهو مقصود الباب ثم قوله بطريق طارق بن شهاب قال حدثني أبو موسى قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أرض قومي الحديث وهو وإن كان إنما يتعلق بمسئله الأهلل لكنه ثبت أصل قصة البعث المقصودة هنا أيضاً ثم قومي قصة معاذ بن عبد الله بن عباس في ربيعة النبي صلى الله عليه وسلم حين أرسله إلى اليمن وبروابة عمرو بن ميمون عن معاذ بن عبد الله بن عباس أيضاً إثبات أصل قصة بعث معاذ إلى اليمن وإن كان سياق الحديث في معنى آخر وقد اشتمل الباب على عدة أحداث * الحديث الأول أصل البعث إلى اليمن وسأني في استنباط المرتدين من طريق جدين هلال عن أبي بردة عن أبي موسى سبب بعثه إلى اليمن ولقظه قال أقبلت ومعني رجلان من الأشعريين وكلاهما سأل يعني أن يستعمله فقال إن نستعمل على علمنا من أراده ولكن اذهب أنت يا أبا موسى إلى اليمن ثم استمع معاذ بن جبل (قوله) وبعث كل واحد منهم على خلاف قالوا (اليمن مختلفان) الخلفا بكسر الميم وسكون الميم وآخرة فاهو بلغه أهل اليمن وهو الكورة والأقليم والرساق يضم الراء وسكون الميم بعد هاءها ثم وآخرها قاف وكانت جهة معاذ العليا إلى صوب عدن وكان من علمه الحسد بفتح الحيم والنون وله بها مسجد مشهور إلى اليوم ويكأن جهة أبي موسى السقلى والله أعلم (قوله) يسرا ولا تسعروا يسرا ولا تنفرا قال الطبري هو معنى الثاني من باب المقابلة المعنوية لأن الحقيقة من يقال يسرا ولا تنفرا وأنتا ولا تنفرا تجمع بينهما ليم الإشارة والنذارة والتأنيس والتشهير (قلت) ويظهر لي أن الكسبة في الأتيان بلفظ الإشارة وهو الأصل ولفظ التشهير وهو اللازم وأني بالذي بعده على العكس للإشارة إلى أن الأنداز لا يتحقق مطلقا بخلاف التشهير فاكثف بما يلزم عنه الأنداز وهو التشهير فكأنه قيل إن أنذرتم فليكن بغير تشهير كقوله تعالى قولوا له قولنا (قوله) إذا سارني أرضه كان قريبا من صاحبه أحدت به عهدا) كذافه وللاذاسارني أرضه وكان قريبا أي حدث به العهد لباريه ووقع في رواية سعيد بن أبي بردة الأتية في الباب فجعلنا يزاوران فزار معاذ أبا موسى زاد في رواية جدين ابن هلال فلما قدم عليه أتى له نوادة قال أنزل (قوله) وإذا رجل عنده) لم أقف على اسمه لكن في رواية سعيد بن أبي بردة أنه يهودي وسأني كذلك في رواية جدين هلال في استنباط المرتدين مع شرح هذه القصة وبيان الاختلاف في مدة استنباط المرتدين وقوله أيم بفتح الميم وترك أشباعه الغفوة أخطأ من ضمها وأصله أي الاستفهامية دخلت عليها ما وقدم مع أيم هذا التحفيف مثل أيش هذا أخذت الألف من أيم والهزم من أيش (قوله) ثم نزل فقال يا عبد الله هو اسم أبي موسى) كيف تقرأ القرآن قال أئقوه وتوفوا بالقاف أي أئقوه قراءه لئلا ينهار رأسها بعدشئ وحينا بعد حين ما أخذ من فوق الناقه وهو أن تحلب ثم تترك ساعة حتى تدر ثم تحلب هكذا إذا شئت (قوله) وقد قضيت جزئي قال الدماطي له أرى وهو الوجه وهو كما قال لوجات به الرواية ولكن الذي جاء في الرواية صحيح والمراد به جزأ الليل أجزأ عن اللوم وجزأ للقرأة والقيام فلا يلتفت إلى خطئته الرواية الصحيحة الوجهة بمجرد التخيل (قوله) فاحتسبت نومي

كما احتسبت قومي * حدثنا اسحق (٥٠) حدثنا خالد عن الشيباني عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى الاشعري رضي الله

عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه إلى اليمن فسأله عن أشربة تصنع بها فقال وما هي قال البتع والمزز فقلت لابي بردة ما البتع قال نبيذ العسل والمزز نبيذ الشعير فقال كل مسكر حرام رواه جرير وعبد الواحد عن الشيباني عن أبي بردة * حدثنا مسلم حدثنا شعبة حدثنا سعد ابن أبي بردة عن أبيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جده أم موسى ومعاذ إلى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تفسرا ويطاوعا فقال أبو موسى يا بني الله أن أرضنا بها شراب من الشعير المزز وشراب من العسل البتع فقال كل مسكر حرام فانطلقا فقال معاذ لابي موسى كيف تقرأ القرآن قال قائما وقاعدا وعلى راحتي وأتفوقه فتفوقا قال أما أنا فانام فأقوم وأنام فاحتسبت قومي كما احتسب قومي وضررب فسطاطا فجعلنا يتزوران فرار معاذ أم موسى فإذا رجل موشق فقال ما هذا فقال أبو موسى يهودي أسلم ثم ارتد فقال معاذ لأبني عنقه * تابعه العقدي ووهب عن شعبة وقال وكيع والنضر وأبو داود عن شعبة عن سعيد بن عبد الله

كما احتسبت قومي) كذا لهم بصيغة الفعل الماضي ولكنهم في فتح حسب بغير المنة في آخره بصيغة الفعل المضارع ومعناه أنه يطلب الثواب في الراحة كما يطلبه في التعب لأن الراحة إذا قصدتها إلا علة على العبادة حصلت الثواب * (تنبيه) كان بعث أم موسى إلى اليمن بعد الرجوع من غزوة تبوك لأنه شهد غزوة تبوك مع النبي صلى الله عليه وسلم كما سألني بيان ذلك في الكلام عليها فيما بعد إن شاء الله تعالى واستدل به على أن أم موسى كان عالما فطنا خادقا ولولا ذلك لم يوله النبي صلى الله عليه وسلم الإمارة ولو كان فوض الحكم لغيره لم يفتح إلى توصيته بما وصاه به ولذلك اعتمد عليه عمر بن عثمان ثم علي وأما الخوارج والروافض فطعنوا فيه ونسبوا إلى الغفلة وعدم الفطنة لما صدر منه في التصكيم بصفين قال ابن العري وغيره والحق أنه لم يصد منه ما يقتضي وصفه بذلك وغاية ما وقع منه من اجتباؤه أداء إلى أن يجعل الأمر شورى بين من بقي من أكابر الصحابة من أهل بدر وشيوخهم لما شاهد من الاختلاف الشديد بين الطائفتين بصفين وآل الأمر إلى ما آل إليه * الحديث الثاني (قوله حدثنا اسحق) هو ابن منصور وشاذ هو ابن عبد الله الطبعان والشيباني اسمه سليمان بن فيروز (قوله البتع) بكسر الموحدة وسكون المنة بعدهما عن مهمله وقد ذكر تفسيره عن أبي بردة وأبوه أنه نبيذ العسل وبأق شرح المتن في كتاب الأشربة أن شاء الله تعالى (قوله رواه جرير وعبد الواحد عن الشيباني عن أبي بردة) يعني انهما رواه عن الشيباني عن أبي بردة بن أبي بردة وهو قال وأما رواية جرير وهو ابن عبد الحميد فوصلها الأسماعي عن طريق عثمان بن أبي شيبة ومن طريق بن يوسف بن موسى كلاهما عن جرير عن الشيباني عن أبي بردة عن أبي موسى به وأما رواية عبد الواحد وهو ابن زياد فوصلها (١) ثم ساق المصنف الحديث عن مسلم وهو ابن إبراهيم عن شعبة قال حدثنا سعيد بن أبي بردة عن أبيه فذكره مر سلاطون لانيه قصة بعثهم ما ذكر الأشربة وقصة اليهودي وسؤال معاذ عن القراءة كما أشربنا إليه أو لا وقال بعده تابعه العقدي ووهب بن جرير عن شعبة وقال وكيع والنضر وأبو داود عن شعبة عن سعيد يعني أن مسلم بن إبراهيم والعقدي ووهب بن جرير أساوه عن شعبة وأن وكيعا والنضر وهو ابن شمائل وأبا داود وهو الطالبي رووه عن شعبة موصولا فأما رواية العقدي وهو أبو عامر عبد الملك بن عمر فوصلها المؤلف في الأحكام وأما رواية ووهب بن جرير فوصلها اسحق بن راويه في مسنده عنه وأما رواية وكيع فوصلها المؤلف في الجهاد مختصرا وأورد هانئ في عاصم في كتاب الأشربة عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع موطولا هو في مسنده أبي بكر بن أبي شيبة كذلك وأما رواية النضر ابن شمائل فوصلها المؤلف في الأدب وأما رواية أبي داود الطالبي فوصلها كذلك في مسنده المروزي عن طريق بن حبيب عنه ولكنه فرق حديثين ولذلك وصلها النسائي عن طريق أبي داود الحديث الثالث (قوله حدثنا عباس بن الوليد) يوحده ثم مهمل (هو الترمذي) يفتح الثوب وبالسبب المهمله قال أبو علي الجبائي رواه ابن السكن ولا كثره هكذا في رواية أبي أحمد يعني الجرجاني حدثنا عباس ولم ينسبه في رواية أبي زيد المروزي مثله إلا أنه قرأ عليهم ما تعجبنا به والشيباني المجعفة وليس بشي إنما هو بالموحد والمهمل وهو الترمذي وماله في البخاري سوى هذا

معاذ لأبني عنقه * تابعه العقدي ووهب عن شعبة وقال وكيع والنضر وأبو داود عن شعبة عن سعيد بن عبد الله أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه جرير بن عبد الحميد عن الشيباني عن أبي بردة * حدثنا عباس بن الوليد هو الترمذي (١) هكذا ياض بالنسخ نفخ ١٥٢/١٤ نفخ ١٥٢/١٤ نفخ ٩٥٩٥

حدثنا عبد الواحد عن أيوب بن عائد حدثنا قيس بن مسلم قال سمعت طارق بن شهاب يقول حدثني أبو موسى الأشعري رضي الله عنه قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أرض قومي فبحثت ورسول (٥١) فقال صلى الله عليه وسلم من أين بالاطح فقال أجبعت بأبعد الله بن قيس قلت نعم يا رسول الله قال كيف قلت قال قلت لبيك أهلا لا كأهلا لك قال فهل سقت معك هديا قلت لم أسي

الحديث وآخر في علامات النبوة وجزء مما عمل ذلك صاحب الماشرق والمطلع وأما الدماطى فضبطه بالمعجزة وعين الله الرام ونوع في ذلك والصواب الترسى (قوله عبد الواحد) هو ابن زياد وأيوب بن عائد بختانية بعد هذا ال معجزة وهو مدلى بصري ونفسه يحيى بن معين وغيره وورى بالأجزاء وليس له في البخارى سوى هذا الموضع وقد أورد في الحجج من طريق شعبة وسفيان عن قيس بن مسلم شيخ أيوب بن عائد في نفسه وتقدم الكلام عليه هناك مستوفى الحديث الرابع (قوله حديث جابر) بكسر أ لم توجد ثم نون ابن موسى وعبد الله هو ابن الماركة (قوله حين بعثته إلى اليمن) تقدم بيان الوقت الذي بعثته فيه وما فيه من اختلاف في وأخر كتاب الزكاة مع بقية شرح الحديث مستوفى وقته الحمد (قوله قال أبو عبد الله طوعت طاعت وأطاعت) وقع هذا وما بعده لغريبي ذر والنسبي وأراد بذلك تقسيم قوله تعالى فطوعت له نفسه قتل أخيه على عادته في تفسير اللفظة الغربية من القرآن إذا وافقت لفظه من الحديث والذي وقع في حديث معاذ فانهم أطاعوا فان عند بعض رواه كاذر ابن التين فانهم طاعوا بغیر طاعت وقد قرأ الحسن البصري وطاعة تعه فطاعت له نفسه قال ابن التين إذا امتثل أمره فقد أطاعه وإذا وافقه فقد طاعوه قال الأزهرى الطوع تقبض الكرم وطاعة له انتقاد فاذمضى لأمره فقد أطاعه وقال يعقوب بن السكت طاع وأطاع بمعنى وقال الأزهرى أيضا منهم من يقول طاع له يطوع طوعا فهو طاع بمعنى أطاع والمحال ان طاع وأطاع استعمل كل منهما لازما ومتعديا

الماجمعي واحد مثل بدأ الله الخلق وأبدأه وأدخلت الهمة للتعدية وفي اللازم للصيرورة وأضمن المتعدى بالهزمة معنى فعل آخر لا زمن كثير من أهل العرب اللغة فسر وأطاع بمعنى لان انتقاد وهو اللاحق في حديث معاذ هوانا كان الغالب في الرباعي التعدى وفي الثلاثى اللزوم وهذا أولى من دعوى فعل وأفعل بمعنى واحد لكونه قليلا وأولى من دعوى ان اللاحق في قوله فانهم أطاعوا للرائد وقد تقدم شيء من هذا في شرح الحديث في الزكاة وقوله بعد ذلك طعت وطعت وأطعت الأولى بالضم والثانية بالكسر والثالثة بالفتح بزيادة ألف في أوله الحديث الخامس (قوله عن عمرو بن ميمون) هو الأزهرى وهو من المخضرمين (قوله ان معاذ الما قدم اليمن) هو موصول لان عمرو بن ميمون كان باليمن لما قدمه معاذ (قوله فقال رجل من القوم قرت عين أم إبراهيم) أى حصل لها السرور وكنتى عنه بقرت عينها أى برزت معها لان دعة السرور بارادة بخلاف دعة الخزن فانها حارة ولهذا يقال حين يدعى عليه أخفى الله عنه وقد استشكل تقرير معاذ لهذا القائل في الصلاة ترك أمره بالاعادة وأجيب عن ذلك إمامان الجاهل بالحكم بعد زوامان يكون أمره بالاعادة ولم يثقل أو كان القائل خلفهم ولكن لم يدخل معهم في الصلاة (قوله زاد معاذ عن شعبة) فذكره المراد بان يادة قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذ وليس بين الروايتين منافاة لان معاذ اتنا قدم اليمن لما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم خاصة فالتصه واحدة ودل الحديث على انه كان أميرا على الصلاة وحديث ابن عباس يدل على انه كان أميرا على المال أيضا وقد تقدم

بينه وبين الله حجاب * قال أبو عبد الله طوعت طاعت وأطاعت لفظ طعت وطعت وأطعت * حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن خبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن عمرو بن ميمون أن معاذ راضى الله عنه لما قدم اليمن صلى بهم الصبح فقرا واتخذ الله إبراهيم خذلا فقال رجل من القوم لقد قرت عين أم إبراهيم زاد معاذ عن شعبة عن حبيب عن سعيد عن عمرو أن النبي

٧
٨
٩
١٠
١١
١٢
١٣
١٤
١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

(١) قوله بعث على الخ هكذا

ببسخ المثنى التي يابدين وسخ
الشارح باب بعث على الخ
فهى رواية اه صححه

صلى الله عليه وسلم بعث
معاذ الى اليمن فقرأ معاذ في

صلاة الصبح سورة النساء
فلما قال واتخذ الله ابراهيم

نخليل قال رجل خلقه قوت
عين أم ابراهيم * (بعث

على (١) بن أبي طالب وخالد بن
الوليد رضى الله عنهم الى

اليمن فبلى حجة الوداع *
بعثتني أحمد بن عثمان

حدثنا شرح بن مسلمة
حدثنا ابراهيم بن يوسف

ابن اسحق بن أبي اسحق
حدثني أبي عن أبي اسحق

سبع البراء رضى الله عنه
بعثنا رسول الله صلى الله

عليه وسلم خالد بن الوليد
الى اليمن قال ثم بعث عليا بعد

ذلك مكانه فقال مرأى احباب
خالد من شاء منهم أن يعقب

معك فليعقب ومن شاء
فليقبل فبكت فبين عقب

معه قال فغبت وأقي ذوات
عدد * حدثني محمد بن بشار

حدثنا روح بن عباد حدثنا
على بن سويد بن محبوب عن

عبد الله بن بريدة عن أبيه
رضى الله عنه قال بعث النبي

صلى الله عليه وسلم عليا الى
خالد ليقبض الخس وكنت

أقبض عليا وقد اغتسل
فقلت لخالد ألا ترى الى هذا

في الزكاة ما وضع ذلك **(قوله ما)** بعث على بن أبي طالب وخالد بن الوليد الى اليمن
قبل حجة الوداع قد ذكر في آخر الباب حديث جابر ان عليا قدم من اليمن فلاقي النبي صلى الله
عليه وسلم بعث في حجة الوداع وقد تقدم الكلام عليه في كتاب الحج وقد أخرج أحمد وأبو داود
والترمذي من طريق أخرى عن علي قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقلت يا رسول
الله بعثني الى قوم أسن مني وأنا حديث السن لا أضر القضاء قال فوضع يده على صدرى وقال
اللهم ثبت لسانه واهد قلبه وقال يا علي إذا جئنا إليك الخصال فلا تقض بينهم ما حتى نسمع
من الآخر فذكر الحديث * الحديث الاول حديث البراء **(قوله شرح)** هو بالشين المحجمة
وأخره حاصمه **(قوله)** بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد الى اليمن
ذلك بعد رجوعهم من الطائف وقسمه الغنائم بالبحرانية **(قوله)** أن يعقب معك أي يرجع الى اليمن
والعقب ان يعود بعض العسكر بعد الرجوع ليصيروا غزوة من الغدق كذا قال الخطابي
وقال ابن فارس غزاة بعد غزاة والذي يظهر أنه أعم من ذلك وأصله ان الخليفة يرسل العسكر الى
جبهة فمده فاذا انقضت رجعوا وأرسل غيرهم فن شاء أن يرجع من العسكر الاول مع العسكر الثاني
سعى رجوعه تعقبيا **(قوله)** فغبت وأقي بتشديد التانيئة ويجوز تحققة فيها وقوله ذوات عدد
لم أتف على تحريرها * (تنبيه) * أو ردد الجارى هذا الحديث مختصرا وقتا ورواه الاسماعيلي عن
طريق أبي عبيدة بن أبي السفر سمعت ابراهيم بن يوسف وهو الذي أخرجه البخارى من طريقه
فزايفه قال البراء فكنت من عقب معه فلما دونا من القوم خرجوا ليقاتلني فبأني وصفتنا
صفا واحدا ثم تقدم بين أيدينا فقرأ عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت همدان
جميعا فكتب على آل رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسلامهم فلما قرأ الكتاب خرسا جاعا ثم رفع
رأسه وقال السلام على همدان وعند الترمذي من طريق الاخوان بن خوات عن أبي اسحق في
حديث البراء قصة الجارية وسأدكر بيان ذلك في الحديث الذي بعده ان شاء الله تعالى * الحديث
الثاني حديث بريدة **(قوله)** حدثنا علي بن سويد بن محبوب في بفتح الميم وسكون النون وضم الجيم
وسكون الواو وقع في رواية القاسمي عن علي بن سويد بن محبوب وهو تعجب وعلى بن سويد
ابن محبوب سدوسي بصري ثقة ليس له في البخارى سوى هذا الموضع **(قوله)** عن عبد الله بن
بريدة في رواية الاسماعيلي حدثني عبد الله **(قوله)** بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا الى خالد
أي ابن الوليد ليقبض الخس أي خسر الغنمية وفي رواية الاسماعيلي التي سأدكرها القسم الخس
(قوله) وكنت أقبض عليا وقد اغتسل فقلت لخالد ألا ترى هكذا وقع عنده محتمرا وقتا ورواه
الاسماعيلي عن طريق الروح بن عباد الذي أخرجه البخارى من طريقه فقال في سباقه بعث
عليا الى خالد ليقبض الخس وفي رواية له ليقبض الخس فاصطفى على منه لنفسه سبعة بفتح الميم
وكسر الواو بعد ما تختمت سائمة ثم هزمت أي جارية من السبي وفي رواية فاختدمه جارية
ثم أصبح بقطر رأسه فقال خالد لبريدة ألا ترى ما صنع هذا قال بريدة كنت أقبض عليا وحدث
طريق عبد الجليل عن عبد الله بن بريدة عن أبيه أقبضت عليا بغضا لم أقبضه احدا وأحببت
رجلا من قريش لم أحبه الا على بغضه عليا قال فاصبنا سيفا فكتب أي الرجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم ابعت النيامن يختمه قال فبعث النيامن عليا وفي السبي وصيفة هي أفضل السبي

قال فحسب وقسم ثفرج ورأسه بقطر فقلت يا أبا الحسن ما هذا فقال ألم تر إلى الوصفة فإنها صارت في الحسب ثم صارت في آل محمد ثم صارت في آل علي فوقعتم بها (قوله) فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم في رواية عبد الجليل فكتب الرجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم بالوصفة فقلت فقلت بعثني فبعثني فجعل يقرأ الكتاب ويقول صدق (قوله) فقال يا بر بن عبد الله تبغض عليا فقلت نعم قال لا تبغضه زاد في رواية عبد الجليل وإن كنت تحبه فإزدد له حياء (قوله) فإن له في الحسب أكثر من ذلك في رواية عبد الجليل فوالذي نفس محمد بيده لنصيب آل علي في الحسب أفضل من وصفة وزاد قال فما كان أحد من الناس أحب إلى من علي وأخرج أجد هذا الحديث من طريق أجل الكندي عن عبد الله بن بر بن عبد الله بطوله وزاد في آخره لا تقع في علي فإنه مني وأمانته وهو وليكم بعدى وأخرج أحمد أيضا والنسائي من طريق سعيد بن عيسى عن عبد الله بن بر بن عبد الله بن عيسى عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قد أخرج وجهه يقول من كنت وليه فعلي وليه وأخرجه الحاكم من هذا الوجه مطولاً وفيه قصة الجارية فحور رواية عبد الجليل وهذه طرق بقوى بعضها بعضاً قال أبو ذر الهروي أغما لبغض العياشي عليه السلام أنه أخذ من المغنم فظن أنه غل فلما أعلمه النبي صلى الله عليه وسلم أنه أخذ أقل من حقه أجبه انتهى وهو تأويل حسن لكن بعده صدر الحديث الذي أخرجه أحد فعل لسبب البغض كان لعلي آخر وزال بنبي النبي صلى الله عليه وسلم لهم عن بغضه وقد استشكل وقوع علي في الجارية بغير استبراء وكذلك قسمته لنفسه فاما الأول فمحمول على أنها كانت بكر أغبر بالغ ورأى أن مثلها لا يستبرأ كإحصار إليه غيره من العباية ويجوز أن تكون حاضت عقب صبر ورثاله ثم ظهرت بعد يوم وليلة ثم وقع عليها وليس في السباق ما يدفعه وأما القصة فباعتني في مثل ذلك عن هوشريك فباعه قسمه كالامام إذا قسم بين الرعية وهو منهم وكذلك من نصبه الامام مقام مقامه وقد أجاب الخطابي بالثاني وأجاب عن الأول بأحقال أن تكون عذراء أو دون البلوغ أو أداها اجتهاده إن لا استبراء فيها ويؤخذ من الحديث جواز التبري على بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلاف التزويج عليها لما وقع في حديث المسور في كتاب النكاح الحديث الثالث حديث أبي سعيد (قوله) عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة بضم المجهدة والراء بينهما ماموخذة ساكنة (قوله) حديث عبد الرحمن بن حواري زادونهم بعض النون وسكون المهملة (قوله) بذهبية) تصغير ذهبية وكانه أنها على معنى الطائفة أو الجلالة وقال الخطابي على معنى القطعة وفيه نظر لأنها كانت تبرأ وقد يؤيد الذهب في بعض اللغات وفي معظم النسخ من مسلم بذهبية بفتحين بغير تصغير (قوله) في أديم مقروظ) بظاء مضممة مثالة أي مديوب بالقرظ (قوله) لم تحصل من ترابها) أي لم تحصل من تراب المعدن فكأنها كانت تبرأ وتخلصها بالنسك (قوله) بين عينية بن بدر) كذا نسب لجده الأعلى وهو عينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري (قوله) وأقرع بن حابس) قال ابن مالك فيه شاهد على أن ذا الألف واللام من الاعلام الغالبة قد ينزع عنه في غير داء ولا إضافة ولا زرع وقد حكى سيبويه عن العرب هذا يوم اثنين مبارك وقال مسكين الدارمي (١) ونايعة الجعدى في الجعدية وقد تقدم ذكر عينة والأقرع في غزو حنين وقدم في أحاديث الاسماء ياتي في التوحيد من طبريق سعيد بن مسروق عن ابن أبي نعيم بلفظ والاقرع بن حابس الجعدى ثم الجاشعي

فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك له فقال يا بر بن عبد الله تبغض عليا فقلت نعم قال لا تبغضه فإن له في الحسب أكثر من ذلك * حديث شاذية حديث عبد الواحد عن عمارة بن القعقاع حديث عبد الرحمن بن أبي نعم قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول بعث علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن بذهبية في أديم مقروظ لم تحصل من ترابها قال قسمها بين أربعة نفر بين عينة بن بدر وأقرع بن حابس

٤٢٥١

م د س

تحفة

٤١٧٢

(١) قوله ونايعة الجعدى في الجعدية هكذا في بعض النسخ وفي بعضها ونايعة الخ خروا وبجئت عن النسخ الصحيحة فتعذر بالله من سقيم النسخ وبجرت في النسخ اه مصححه

وزيد الخليل والرابع اما
عاقبة واما عاشر بن
الطفيل فقال رجل من
أصحابه كنا نحن
أحق بهذا من هؤلاء قال
فبايع ذلك النسي صلى الله
عليه وسلم فقال ألا تأمنوني
وأنا ممن في السماياتي
خبر السماء صباحا ومساء
قال فقام رجل غائر العينين
مشرف الوجهين ناسر
الجمجمة كئ الحبيبة مخلوق
الرأس مشعر الأزار فقال
يا رسول الله انق الله قال
وبك أولست أحق أهل
الأرض أن يتي الله قال ثم
ولى الرجل فقال خالد بن
الوليد يا رسول الله ألا ضرب
عنقه قال لا لعلم أن يكون
يصلى فقال خالدوكم من
مصل يقول بلسانه ما ليس
في قلبه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اني لم أومر
أن أنقب قلوب الناس ولا
اشق بطونهم قال ثم نظر
اليه وهو مقفي وقال انه

(قوله وزيد الخليل) أي ابن مهلهل الطائي وفي رواية سعيد بن مسروق وبين زيد الخليل الطائي
ثم أحدثني نهان وقيل له زيد الخليل لكرائم الخليل التي كانت له وسماه النبي صلى الله عليه وسلم
زيد الخليل بالامد واللام وأثنى عليه فاسلم فحسن اسلامه ومات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم
(قوله والرابع اما عاقبة) أي ابن علاثة بنضم المهمة والمثناة العامري (واما عاشر بن الطفيل)
وهو العامري وجرم في رواية سعيد بن مسروق بانه علقمة بن علاثة العامري ثم أحدثني كلاب
وهو من أكابر بني عامر وكان يتنازع الرئاسة هو وعامر بن الطفيل وأسلم علقمة فحسن اسلامه
واستعمله عمر على حوران فبات بهم في خلافته وذكر عامر بن الطفيل غلط من عبد الواحد
قائه كان مات قبل ذلك (قوله فقال رجل من أصحابه) لم أقف على اسمه وفي رواية سعيد بن
مسروق فضبت قريش والانصار وقالوا عطى صناديد أهل نجد يدعنا فقال انما أنا لفهم
والصناديد بالمهمة والنون جمع صنديد وهو الرئس (قوله فقال ألا تأمنوني وأنا ممن في
السماياتي خبر السماء صباحا ومساء) في رواية سعيد بن مسروق انه صلى الله عليه وسلم انما قال
ذلك عقب قول الخارجي الذي يذكر بعد هذا وهو المحفوظ (رتبه) هذه القصة غير القصة
المتقدمة في غزوة حنين ووهب من خطبها ما واختلف في هذه الذهبية فقيل كانت خمس النخس
وفيه نظر وقيل من النخس وكان ذلك من خصائصه انه يضعفه في صنف من الاصناف للصلحة
وقيل من أصل الغنمية وهو بعد وسنأتي الكلام على قوله من في السماياتي كآل التوحيد (قوله
فقام رجل غائر العينين بالعين المججمة والتحتانية وزن فاعل من الغور والمراد ان عنده داخلان في
محاجرهما لا صفت بقعر الحديقة وهو ضد المحوظ (قوله مشرق) يشين معجبة فأنما بارزهما
والوجنان العظمان المشرفان على الخدين (قوله ناسر) شون وشين معجبة وزاى أي مرقعها
في رواية سعيد بن مسروق نافي الحسين شون وشنتا على وزن فاعل من التسواى انه يرتفع على
ما حوله (قوله مخلوق) سياتي في آخر التوحيد من وجه آخر ان الخوارج سباهم الخلق
وكان السلف يوفرون شعورهم ولا يحلقونها وكانت طريقة الخوارج حلق جميع رؤسهم (قوله
أولست أحق أهل الأرض ان يتي الله) وفي رواية سعيد بن مسروق فقال ومن يطع الله اذا
عصيته وهذا الرجل هو ذو النور وبصره التيمى كما تقدم صرح بحافى علامات النبوة من وجه آخر عن
أبي سعيد الخدري وعند داود اسمه نافع ورجحه السهيلي وقيل اسمه خر قوص بن زهير السعدي
وسياتي تحري ذلك في كتاب استنبات المرتدين (قوله فقال خالد بن الوليد) في رواية أبي سلمة عن أبي
سعيد في علامات النبوة فقال عمر ولا تنافيه هذه الرواية لا احتمال ان يكون كل منهم اسال في ذلك
(قوله ألا ضرب عنقه قال لا لعلم ان يكون يصلى) فيه استعمال لعل استعمال عسى به عليه ان
مالك وقوله يصلى قيل فيه دلالة من طريق المفهوم على ان تارك الصلاة يقتل وفيه نظر (قوله ان
أنقب) شون وقاف ثقيله بعدها موحدة أي انما أمرت ان أخذوا أرواحهم قال القرطبي انما
منع قتله وان كان قد استوجب القتل لثلاثيحدث الناس انه يقتل أصحابه ولا سيما من صلى كما
تقدم نظيره في قصة عبد الله بن أبي وقال المازري يحتمل أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم يفهم
من الرجل الطغنى في النبوة وانما نسبته الى ترك العدل في القسمة وليس ذلك كسيرة والايناء
معصومون من الكثر بالإجاعة واختلف في جواز وقوع الصغار وأولع لم يتعاقب هذا الرجل

يخرج من ضمعي هذا قوم يتلون كتاب الله ربنا لا يجاوز حناجرهم يعرفون من الدين (٥٥)

لا نعلم ثبت ذلك عنه بل نقله عنه واحد وخبر واحد لا يراق به الدم انتهى وأبطله عماض بقوله في الحديث اعدل يا محمد فاطمة في المأبذ لك حتى استأذنه في قتله فالصواب ما تقدم (قوله يخرج من ضمعي) كذا لا كثر بضاد بن محمدين مكسورين بينهما تحتانية مهموزة ساكنة وفي آخره تحتانية مهموزة أيضا وفي رواية الكشميني بضاد بن مهمدين فاما بالصاد المحجمة فالمراد به النسل والعقب وزعم ابن الاثيران الذي بالمهمة بمعناه وحكي ابن الاثير انه روي بالمدوزن قنديل وفي رواية سعيد بن مسروق في حديث الانبياء انه من ضمعي هذا ومن عقب هذا (قوله يتلون كتاب الله ربنا) في رواية سعيد بن مسروق يقرؤون القرآن (قوله لا يجاوز حناجرهم) تقدم شرحه في علامات النبوة (قوله يعرفون من الدين) في رواية سعيد بن مسروق من الاسلام فيه زعم على أن أول الدين هنا الطاعة وقال ابن المراء انهم يخرجون من طاعة الامام كما يخرج السهم من الرمية بهذه صفة الخواص الذين كلوا الايطهون الخلفاء والذي يظهر أن المراد بالدين الاسلام كما فسره الر واية الاخرى وخرج الكلام يخرج الزجر وانهم يفعلهم ذلك يخرجون من الاسلام الكامل وزاد سعيد بن مسروق في روايته يقتلون أهل الاسلام ويدعون أهل الاثران وهو مما أخبر به صلى الله عليه وسلم من المغيبات فوقع كما قال (قوله وأظنه قال لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عود) في رواية سعيد بن مسروق لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد لم يرتد فيه وهو الرابع وقد استشكل قوله لئن أدركتهم لأقتلنهم مع انه في خلاصه قتل اهلهم وأحببانه أراد ادراكه ووجه واعتراضهم المسلمين بالسيف ولم يكن ظهر ذلك في زمانه وأول ما ظهر في زمان على كما هو مشهور وقد سبق الإشارة الى ذلك في علامات النبوة واستدل به على تكفير الخواص وهي مسئلة شهيرة في الأصول وسأني الامام بشيئ منها في استجابة المرتدين * الحديث الرابع حديث جابر بن جحي على من التين الى الحج في حجة الوداع وقد تقدم بالسندين المذكورين في كتاب الحج وتقدم شرحه هناك وقوله هنا وقدم على تسعائة بكسر السين المهملة يعني ولايته على التين لاسعائة الصدقة قال النووي تعالى غيره لانه لا يحرم عليه ذلك كما ثبت في صحيح مسلم في قصة طلب الفضل بن العباس ان يكون عاملا على الصدقة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انما اوسع الناس والله أعلم (قوله غزو ذي الخليفة) بفتح الخاء المحجمة واللام بعد هاء مهملة وحكي ابن ديد قهر أوله واسكان ثانيه وحكي ابن هشام ضمها وقيل بفتح أوله وضم ثانيه والاول أشهر والخليفة نبات لحب أحمر كثر بالعقيق وذو الخليفة اسم للبيت الذي كان فيه الصنم وقيل اسم البيت الخليفة واسم الصنم وذو الخليفة وحكي المبرد أن موضع ذي الخليفة صار مسجدا اجامه بالدة يقال لها العلات من أرض خثعم وسمي من قال له كان في بلاد فارس (قوله حدثنا خالد) هو ابن عبد الله الطعان وبيان بوحدة ثم تحتانية خفيفة وهو ابن بشر وقيس هو ابن أبي حازم (قوله كان بيت في الجاهلية يقال له ذو الخليفة) في الرواية التي بعده هاته كان في خثعم وعجوة وثلاثة وزن جعفر قبيلة شامية ينسبون الى خثعم بن ثعلبة بفتح أوله وسكون النون أي ابن ابراش بكسر أوله وتخفيف الراء في آخره معجوة ابن عنز بفتح المهملة وسكون النون بعد هاء أي أي ابن وائل ينتهي نسبه الى ربيعة بن زرار أخوة مضر بن زرار جد قريش وقيس وقوقع ذكر ذي الخليفة في حديث أبي هريرة عند الشيخين في كتاب الفتن مرفوعا

كما يرق السهم من الرمية وانطه
قال لئن أدركتهم لأقتلنهم
قتل عود * حدثنا المكي
ابن ابراهيم عن ابن جريح
قال عطاء قال جابر أمر
النبي صلى الله عليه وسلم
علما أن يقسم على احرامه
زاد محمد بن بكر عن
ابن جريح قال عطاء قال
جابر فقدم على أبي طالب
رضي الله عنه بسعائة فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم
بم أهلت يا علي قال بما أهلك
به النبي صلى الله عليه وسلم
قال فاهدوا مكث حراما كما
أت قال وأهدى له على هدا
* حدثنا مسدد قال حدثنا
بشر بن المفضل عن جند
الطويل حدثنا بكر
البحري أنه ذكر لابن عمر
أن أناسا منهم أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أهل
بعمرة بجمعة فقال أهل النبي
صلى الله عليه وسلم بالجح
وأهلنا به معه فلما قدمنا
مكة قال لم يكن معه
هدى فليجعلها عمرة وكان
مع النبي صلى الله عليه وسلم
هدى فقدم علينا على بن
أبي طالب من ابن حاجا
فقال النبي صلى الله عليه
وسلم بم أهلت فان معنا
أهلك قال أهلت بما أهلك
به النبي صلى الله عليه وسلم
قال فأمسك فان معنا هدا

* (غزو ذي الخليفة) * حدثنا مسدد جابر بن خالد حدثنا بيان عن قيس عن جريح قال كان بيت في الجاهلية يقال له ذو الخليفة

والكعبة العمانية والكعبة
الشامية فقال لي النبي صلى
الله عليه وسلم ألا ترى يحيى من
ذى الخصلة فنقرت في مائة
وحسين راكبا فكسره
وقتلنا من وجدنا عنده

لا تقوم الساعة حتى تضرب ألباب نساء دوس حول ذى الخصلة وكان صفنا تعبد دوس في
الجاهلية والذي يظهر لي أنه غير المراد في حديث الباب وإن كان السهلي يشير إلى اتحادهما لأن
دوسا قبيلة أبي هريرة وهم ينتسبون إلى دوس بن عدنان بضم المهمله وبعد الدال الساكنة مثلثة
ابن عبد الله بن زهران ينتهي نسبهم إلى الأزدي فيهم وبين ختم تباين في النسب والبلد ذكر ابن
دحية أن ذى الخصلة المراد في حديث أبي هريرة كان عمرو بن لحي قد نصبه أسقلا مكة وكانوا
يلبسونه القلائد ويحملون عليه بيض الثعالب يذبحون عنده وأما الذي لحقهم فكانوا اقتبسوا بيتا
يضاؤون به الكعبة فظهر الافتراق وقوى التعدد والله أعلم (قوله والكعبة العمانية والكعبة
الشامية) إذ فيه قيل وهو غلط والصواب العمانية فقط سموها بذلك مضاهاة للكعبة والكعبة
البيت الحرام بالنسبة لمن يكون جهة العين شامية فسماها التي بمكة شامية والتي عندهم عمانية
تفرق بينهما والذي يظهر لي أن النبي في الرواية صواب وإنما كان يقال لها العمانية باعتبار
كونها باليمن والشامية باعتبار أنهم جعلوا بابهم مقابل الشام وقد حكى عباس أن في بعض
الروايات والكعبة العمانية الكعبة الشامية بغير واو قال وفي إمام قال والمعنى كان يقال لها تارة
هكذا وتارة هكذا وهذا يقوى ما قلته فإن أراد ذلك مع ثبوت الواو ولي وقال غيره قوله والكعبة
الشامية مبتدأ محذوف الخبر تقديره هي التي بمكة وقيل الكعبة مبتدأ والشامية خبره والجملة
حال والمعنى والكعبة هي الشامية لأخبر وحكى السهلي عن بعض النحويين أنه زائدة وإن
الصواب كان يقال الكعبة الشامية أي لهذا البيت الجديد والكعبة العمانية أي للبيت القديم
أو بالعكس قال السهلي وليست فيه زيادة وإنما اللام بمعنى من أجل أي كان يقال لمن أجله
الكعبة الشامية والكعبة العمانية أي إحدى الصفتين للعشق والآخرى للعديد (قوله
ألا ترى يحيى) هو يتخفف اللام طلب تخفيف الأمر وخص برأي ذلك لأنها كانت في بلاد قومه
وكان هو من أشرفهم والمراد بالراحة القلب وما كان شيء أعجب لقلب النبي صلى الله عليه
وسلم من بقاء ما بشره من دون الله تعالى وروى الحاكم في الأكليل من حديث البراء بن عازب
قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم مائة جبل من بني بجميلة وبني قشير جرير بن عبد الله
فسأله عن بني خنم فأخبره أنهم أو أن يحميوا إلى الإسلام فاستعمله على عامته من كان معه
ونيب معه ثلثمائة من الانصار وأمره أن يسير إلى خنم فيدعوهم ثلاثة أيام فإن أجابوا إلى
الإسلام قبل منهم وهدم صتهم ذى الخصلة والوضع فهدم السيف (قوله فنقرت) أي خرجت
مسرا (قوله في مائة وحسين راكبا) زاد في الرواية التي بعدها كانوا أصحاب خيل أي يثبتون
عليها القول بعده وكتب لا ثبت على الخيل ووقع في رواية ضعيفة في الطبراني أنهم كانوا سبع مائة
قلعها إن كانت محفوفة يكون الزائد راجعا إلى سبع مائة وجدت في كتاب الصحابة لابن السكن أنهم
كانوا أكثر من ذلك فذكر عن قيس بن غربة الأحمسي أنه وقد في خمسمائة قال وقدم جرير
قومه وقدم الحاج بن ذى الأعين في مائتين قال وضم المائتين مائة من الانصار وغيرهم فنزلوا
خنم فكان المائة والخمسين هم قوم جرير وتكلم المائتين أتباعهم وكان رواية التي فيها
سبع مائة من كل من رهط جرير وقيس بن غربة لأن الخمسين كانوا من قبيلة واحدة وغربة بفتح
المجتمعة والالهمله بعدها موحدة ضبطه أكثر (قوله فكسره) أي البيت وسبيل البيت

فأنت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فدعا الناولا **خمس** * حدثنا محمد بن المنفي حدثنا يحيى حدثنا اسمعيل حدثنا افسس قال قال في
جر بر رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ألا ترى يحيى من ذى الخصلة وكان (٥٧) يتنا في خشم يسمي الكعبة الميمانية

فانطلقت في خنسين ومائة
فارس من أجس وكانوا
أصحاب خيل وكنت لا ألبت
على الخيل فضرب على صدرى
حتى رأيت أثر أصابعه في
صدرى وقال اللهم ثبته
واجعله هاديا مهديا فاطلق
اليها فكسرهما وحرقها ثم
بعث الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال رسول جر بر
والذي بعثك بالحق ماجئتك
حتى تركتها كأنها جمل
أجرب قال فبارك في خيل
أجس وربها لخمس مرات
* حدثنا يوسف بن موسى
أخبرنا أبو أسامة عن
اسمعيل بن أبي خالد عن
قس بن جر قال قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ألا ترى يحيى من ذى
الخلصة فقلت بلى فانطلقت
في خنسين ومائة فارس من
أجس وكانوا أصحاب خيل
وكنت لا ألبت على الخيل
فذكرت ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم فضرب يده على
صدرى حتى رأيت أثر يده
في صدرى فقال اللهم ثبته
واجعله هاديا مهديا قال
فما وقعت عن فرس بعد قال

فيه بعد **(قوله)** فأنت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته) كذا فيه وفي الرواية الأخيرة ان الذى
أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك رسول جر بر فكانه نسب الى جر بر مجازا **(قوله)** فدعا الناولا
ولا (خمس) جملة وزن آخر وهم اخوة بجملة يفتح الموحدة وكسر الجيم رهط جر بر يستسبون الى
أجس بن النوث بن أعمار وجميلة امرأه نسبت اليها القبيلة المشهورة قوم دار نسهم أيضا على
أعمار وفي العرب قبيلة أخرى يقال لها أجس ليست مرادة هنا يستسبون الى أجس بن ضبيعة
ابن ربيعة بن نزار ووقع في الرواية التي بعدها هذه فبارك في خيل أجس وربها لخمس مرات
أى دعا اليهم بالبركة ووقع عند الاسماعلى من رواية ابن شهاب عن اسمعيل بن أفي ثالة فدعا
لأجس بالبركة **(قوله)** وكنت لا ألبت على الخيل فضرب على صدرى حتى رأيت أثر أصابعه في
صدرى في حديث البراء عند الحاكم فذكر جرير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القطع فقال
ادن مني فذلنا منه فوضع يده على رأسه ثم أرسلها على وجهه وصدره حتى بلغ عاتقه ثم وضع يده على
رأسه وأرسلها على ظهره حتى انتهت الى ألبته وهو يقول مثل قوله الاول فكان ذلك التبرك بيده
المباركة * **(قائدة)** * القطع بالفاء ثم اللام المتوحدتين ضبطه أبو عبيد الهروي الذى لا يثبت على
البرج وقيل بكسر الهمزة قال الجوهري رجل قلع القدم بالكسرا اذا كانت قد ملأته لا يثبت عند
الحرب وفلان قلعة اذا كان يتقلع عن سرجه وسئل عن الحكمة في قوله خمس مرات فقيل
مناغفة واقتصار على التور لأنه مطلوب ثم ظهر لي احتمال أن يكون دعا للخيل والرجال أولا معا
ثم أراد التأكيد في تكرار الدعاء ثلاثا فدعا للرجال مرتين آخرتين وللخيل مرتين آخرتين
ليكمل لكل من الصنفين ثلاثا فكان مجموع ذلك خمس مرات **(قوله)** اللهم ثبته واجعله هاديا
مهديا قبل قبل تقديم وتأخير لانه لا يكون هاديا حتى يكون مهديا وقبل معناه كاملا مكمل
ووقع في حديث البراء انه قال ذلك في حال امرأته عليه في المرتين وزاد برك فيه وفي ذريته
* **(تنبيه)** * كلام المزي في الاطراف يقتضى ان قوله واجعله هاديا مهديا من افراد مسلم وليس
كذلك لانه ثبت هاتمان طريقين **(قوله)** فكسرهما وحرقها أى هدم بناءهما وحرى النار فماتت
من الخشب **(قوله)** في الرواية الثالثة ولما قدم جر بر الى الخيم يشعر بالتحاقصته في غزو ذى
الخلصة فقه ذهابه الى اليمن وككاهه لما فرغ من أمر ذى الخلصة وأرسل رسوله مبشرا استمر
ذاعبا الى اليمن للسبب الذى سيدرك بعد باب وقوله يستقسم أى يستخرج غيب ما يريد فله من
شيء أو شر وقد حرم الله ذلك بقوله تعالى وأن تستقسموا بالآلاله وسكى أبو الفرج الأصبهاني
انهم كانوا يستقسمون عند ذى الخلصة وان امرأ القيس لما خرج يطلب بثارا به استقسم عنده
فخرج لها ما يكره فسب الصنم ورماه بالحجارة وتشد

لو كنت يا ذا الخلص الموتور * لم تنه عن قتل العداة زورا
قال فلم يستقسم عنده أحد بعد حتى جاء الاسلام (قلت) وحديث الباب يدل على انهم استقسموا

(٨ - فتح الباري ثامن) وكان ذوا الخلصة يتنا بالعين خشم وجميلة فيه نصب بعد بقاله الكعبة قال فاما ما خرقها بالنار
وكسرهما قال ولما قدم جر بر الى الخيم استقسم بالآلاله فقبل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ههنا فان قدر
عليك ضرب عنقك قال فيمهاو يضرب بها الذوق عليه جرير فقال لكسرها ولتشم ذن أن لا اله الا الله أولا ضرب عنقك
قال فكسرهما هو شهد

٢٥٨
٢٥٩
٢٦٠
٢٦١
٢٦٢
٢٦٣
٢٦٤
٢٦٥
٢٦٦
٢٦٧
٢٦٨
٢٦٩
٢٧٠
٢٧١
٢٧٢
٢٧٣
٢٧٤
٢٧٥
٢٧٦
٢٧٧
٢٧٨
٢٧٩
٢٨٠
٢٨١
٢٨٢
٢٨٣
٢٨٤
٢٨٥
٢٨٦
٢٨٧
٢٨٨
٢٨٩
٢٩٠
٢٩١
٢٩٢
٢٩٣
٢٩٤
٢٩٥
٢٩٦
٢٩٧
٢٩٨
٢٩٩
٣٠٠
٣٠١
٣٠٢
٣٠٣
٣٠٤
٣٠٥
٣٠٦
٣٠٧
٣٠٨
٣٠٩
٣١٠
٣١١
٣١٢
٣١٣
٣١٤
٣١٥
٣١٦
٣١٧
٣١٨
٣١٩
٣٢٠
٣٢١
٣٢٢
٣٢٣
٣٢٤
٣٢٥
٣٢٦
٣٢٧
٣٢٨
٣٢٩
٣٣٠
٣٣١
٣٣٢
٣٣٣
٣٣٤
٣٣٥
٣٣٦
٣٣٧
٣٣٨
٣٣٩
٣٤٠
٣٤١
٣٤٢
٣٤٣
٣٤٤
٣٤٥
٣٤٦
٣٤٧
٣٤٨
٣٤٩
٣٥٠
٣٥١
٣٥٢
٣٥٣
٣٥٤
٣٥٥
٣٥٦
٣٥٧
٣٥٨
٣٥٩
٣٦٠
٣٦١
٣٦٢
٣٦٣
٣٦٤
٣٦٥
٣٦٦
٣٦٧
٣٦٨
٣٦٩
٣٧٠
٣٧١
٣٧٢
٣٧٣
٣٧٤
٣٧٥
٣٧٦
٣٧٧
٣٧٨
٣٧٩
٣٨٠
٣٨١
٣٨٢
٣٨٣
٣٨٤
٣٨٥
٣٨٦
٣٨٧
٣٨٨
٣٨٩
٣٩٠
٣٩١
٣٩٢
٣٩٣
٣٩٤
٣٩٥
٣٩٦
٣٩٧
٣٩٨
٣٩٩
٤٠٠
٤٠١
٤٠٢
٤٠٣
٤٠٤
٤٠٥
٤٠٦
٤٠٧
٤٠٨
٤٠٩
٤١٠
٤١١
٤١٢
٤١٣
٤١٤
٤١٥
٤١٦
٤١٧
٤١٨
٤١٩
٤٢٠
٤٢١
٤٢٢
٤٢٣
٤٢٤
٤٢٥
٤٢٦
٤٢٧
٤٢٨
٤٢٩
٤٣٠
٤٣١
٤٣٢
٤٣٣
٤٣٤
٤٣٥
٤٣٦
٤٣٧
٤٣٨
٤٣٩
٤٤٠
٤٤١
٤٤٢
٤٤٣
٤٤٤
٤٤٥
٤٤٦
٤٤٧
٤٤٨
٤٤٩
٤٥٠
٤٥١
٤٥٢
٤٥٣
٤٥٤
٤٥٥
٤٥٦
٤٥٧
٤٥٨
٤٥٩
٤٦٠
٤٦١
٤٦٢
٤٦٣
٤٦٤
٤٦٥
٤٦٦
٤٦٧
٤٦٨
٤٦٩
٤٧٠
٤٧١
٤٧٢
٤٧٣
٤٧٤
٤٧٥
٤٧٦
٤٧٧
٤٧٨
٤٧٩
٤٨٠
٤٨١
٤٨٢
٤٨٣
٤٨٤
٤٨٥
٤٨٦
٤٨٧
٤٨٨
٤٨٩
٤٩٠
٤٩١
٤٩٢
٤٩٣
٤٩٤
٤٩٥
٤٩٦
٤٩٧
٤٩٨
٤٩٩
٥٠٠
٥٠١
٥٠٢
٥٠٣
٥٠٤
٥٠٥
٥٠٦
٥٠٧
٥٠٨
٥٠٩
٥١٠
٥١١
٥١٢
٥١٣
٥١٤
٥١٥
٥١٦
٥١٧
٥١٨
٥١٩
٥٢٠
٥٢١
٥٢٢
٥٢٣
٥٢٤
٥٢٥
٥٢٦
٥٢٧
٥٢٨
٥٢٩
٥٣٠
٥٣١
٥٣٢
٥٣٣
٥٣٤
٥٣٥
٥٣٦
٥٣٧
٥٣٨
٥٣٩
٥٤٠
٥٤١
٥٤٢
٥٤٣
٥٤٤
٥٤٥
٥٤٦
٥٤٧
٥٤٨
٥٤٩
٥٥٠
٥٥١
٥٥٢
٥٥٣
٥٥٤
٥٥٥
٥٥٦
٥٥٧
٥٥٨
٥٥٩
٥٦٠
٥٦١
٥٦٢
٥٦٣
٥٦٤
٥٦٥
٥٦٦
٥٦٧
٥٦٨
٥٦٩
٥٧٠
٥٧١
٥٧٢
٥٧٣
٥٧٤
٥٧٥
٥٧٦
٥٧٧
٥٧٨
٥٧٩
٥٨٠
٥٨١
٥٨٢
٥٨٣
٥٨٤
٥٨٥
٥٨٦
٥٨٧
٥٨٨
٥٨٩
٥٩٠
٥٩١
٥٩٢
٥٩٣
٥٩٤
٥٩٥
٥٩٦
٥٩٧
٥٩٨
٥٩٩
٦٠٠
٦٠١
٦٠٢
٦٠٣
٦٠٤
٦٠٥
٦٠٦
٦٠٧
٦٠٨
٦٠٩
٦١٠
٦١١
٦١٢
٦١٣
٦١٤
٦١٥
٦١٦
٦١٧
٦١٨
٦١٩
٦٢٠
٦٢١
٦٢٢
٦٢٣
٦٢٤
٦٢٥
٦٢٦
٦٢٧
٦٢٨
٦٢٩
٦٣٠
٦٣١
٦٣٢
٦٣٣
٦٣٤
٦٣٥
٦٣٦
٦٣٧
٦٣٨
٦٣٩
٦٤٠
٦٤١
٦٤٢
٦٤٣
٦٤٤
٦٤٥
٦٤٦
٦٤٧
٦٤٨
٦٤٩
٦٥٠
٦٥١
٦٥٢
٦٥٣
٦٥٤
٦٥٥
٦٥٦
٦٥٧
٦٥٨
٦٥٩
٦٦٠
٦٦١
٦٦٢
٦٦٣
٦٦٤
٦٦٥
٦٦٦
٦٦٧
٦٦٨
٦٦٩
٦٧٠
٦٧١
٦٧٢
٦٧٣
٦٧٤
٦٧٥
٦٧٦
٦٧٧
٦٧٨
٦٧٩
٦٨٠
٦٨١
٦٨٢
٦٨٣
٦٨٤
٦٨٥
٦٨٦
٦٨٧
٦٨٨
٦٨٩
٦٩٠
٦٩١
٦٩٢
٦٩٣
٦٩٤
٦٩٥
٦٩٦
٦٩٧
٦٩٨
٦٩٩
٧٠٠
٧٠١
٧٠٢
٧٠٣
٧٠٤
٧٠٥
٧٠٦
٧٠٧
٧٠٨
٧٠٩
٧١٠
٧١١
٧١٢
٧١٣
٧١٤
٧١٥
٧١٦
٧١٧
٧١٨
٧١٩
٧٢٠
٧٢١
٧٢٢
٧٢٣
٧٢٤
٧٢٥
٧٢٦
٧٢٧
٧٢٨
٧٢٩
٧٣٠
٧٣١
٧٣٢
٧٣٣
٧٣٤
٧٣٥
٧٣٦
٧٣٧
٧٣٨
٧٣٩
٧٤٠
٧٤١
٧٤٢
٧٤٣
٧٤٤
٧٤٥
٧٤٦
٧٤٧
٧٤٨
٧٤٩
٧٥٠
٧٥١
٧٥٢
٧٥٣
٧٥٤
٧٥٥
٧٥٦
٧٥٧
٧٥٨
٧٥٩
٧٦٠
٧٦١
٧٦٢
٧٦٣
٧٦٤
٧٦٥
٧٦٦
٧٦٧
٧٦٨
٧٦٩
٧٧٠
٧٧١
٧٧٢
٧٧٣
٧٧٤
٧٧٥
٧٧٦
٧٧٧
٧٧٨
٧٧٩
٧٨٠
٧٨١
٧٨٢
٧٨٣
٧٨٤
٧٨٥
٧٨٦
٧٨٧
٧٨٨
٧٨٩
٧٩٠
٧٩١
٧٩٢
٧٩٣
٧٩٤
٧٩٥
٧٩٦
٧٩٧
٧٩٨
٧٩٩
٨٠٠
٨٠١
٨٠٢
٨٠٣
٨٠٤
٨٠٥
٨٠٦
٨٠٧
٨٠٨
٨٠٩
٨١٠
٨١١
٨١٢
٨١٣
٨١٤
٨١٥
٨١٦
٨١٧
٨١٨
٨١٩
٨٢٠
٨٢١
٨٢٢
٨٢٣
٨٢٤
٨٢٥
٨٢٦
٨٢٧
٨٢٨
٨٢٩
٨٣٠
٨٣١
٨٣٢
٨٣٣
٨٣٤
٨٣٥
٨٣٦
٨٣٧
٨٣٨
٨٣٩
٨٤٠
٨٤١
٨٤٢
٨٤٣
٨٤٤
٨٤٥
٨٤٦
٨٤٧
٨٤٨
٨٤٩
٨٥٠
٨٥١
٨٥٢
٨٥٣
٨٥٤
٨٥٥
٨٥٦
٨٥٧
٨٥٨
٨٥٩
٨٦٠
٨٦١
٨٦٢
٨٦٣
٨٦٤
٨٦٥
٨٦٦
٨٦٧
٨٦٨
٨٦٩
٨٧٠
٨٧١
٨٧٢
٨٧٣
٨٧٤
٨٧٥
٨٧٦
٨٧٧
٨٧٨
٨٧٩
٨٨٠
٨٨١
٨٨٢
٨٨٣
٨٨٤
٨٨٥
٨٨٦
٨٨٧
٨٨٨
٨٨٩
٨٩٠
٨٩١
٨٩٢
٨٩٣
٨٩٤
٨٩٥
٨٩٦
٨٩٧
٨٩٨
٨٩٩
٩٠٠
٩٠١
٩٠٢
٩٠٣
٩٠٤
٩٠٥
٩٠٦
٩٠٧
٩٠٨
٩٠٩
٩١٠
٩١١
٩١٢
٩١٣
٩١٤
٩١٥
٩١٦
٩١٧
٩١٨
٩١٩
٩٢٠
٩٢١
٩٢٢
٩٢٣
٩٢٤
٩٢٥
٩٢٦
٩٢٧
٩٢٨
٩٢٩
٩٣٠
٩٣١
٩٣٢
٩٣٣
٩٣٤
٩٣٥
٩٣٦
٩٣٧
٩٣٨
٩٣٩
٩٤٠
٩٤١
٩٤٢
٩٤٣
٩٤٤
٩٤٥
٩٤٦
٩٤٧
٩٤٨
٩٤٩
٩٥٠
٩٥١
٩٥٢
٩٥٣
٩٥٤
٩٥٥
٩٥٦
٩٥٧
٩٥٨
٩٥٩
٩٦٠
٩٦١
٩٦٢
٩٦٣
٩٦٤
٩٦٥
٩٦٦
٩٦٧
٩٦٨
٩٦٩
٩٧٠
٩٧١
٩٧٢
٩٧٣
٩٧٤
٩٧٥
٩٧٦
٩٧٧
٩٧٨
٩٧٩
٩٨٠
٩٨١
٩٨٢
٩٨٣
٩٨٤
٩٨٥
٩٨٦
٩٨٧
٩٨٨
٩٨٩
٩٩٠
٩٩١
٩٩٢
٩٩٣
٩٩٤
٩٩٥
٩٩٦
٩٩٧
٩٩٨
٩٩٩
١٠٠٠

بسته تقسم عندم حتى نهام الاسلام وكان الذي استقسم عنده بعد ذلك ببلغه الخمر أو لم يكن أسلم حتى زجره جرير **(قوله)** ثعبت جرير رجلا من أحسن بكنى أبا أرطاة بفتح الهمزة وسكون الراء بعد هاء مهمله وبعد الالف هاء تانيه واسم أبي أرطاة هذا حصين بن زيعة وقع مسمي في صحيح مسلم ولبعض رواه حسين بن مهمله بدل الصاد وهو تصحيف ومنهم من سماه حصن بكسر أوله وسكون ثانيه وقلبه بعض الرواة فقال زيعة بن حصين ومنهم من سماه أرطاة الصواب أبا أرطاة حصين بن زيعة وهو ابن ناعمر بن الأزور وهو صحابي جميل لم أره ذكر الأبي هذا الحديث **(قوله)** كأنه جمل أجرب البليغ والموحدة هو كناية عن نزغ زنيها وذهب بهجتها وقال الخطابي المراد انها صارت مثل الجمل المثل بالقطران من جر به اشارة الى انها صارت سوداء لما وقع فيها من الخريق ووقع بعض الرواة وقيل انها رواه بمسدد أجوف لو ابدل الراء ووافه بدل الموحدة والمخى انها صارت صورة بغيره معنى والأجوف الخالي الجوف مع كبره في الظاهر ووقع لابن بطال معنى قوله أجرب أي أسود ومعنى قوله أجوف أي أبيض وحكاية عن ثابت السمرسطي وأكبره عاض وقال هو تصحيف وانفادله معنى كذا قال فان أراد انكاره تفسير أجوف بأبيض فقبول لانه يضاد معنى الأسود وقد ثبت انه سرهها والذي يحرق بصيرا أثره أسود لاحتماله من كيف يوصف بكونه أبيض وان أراد انكاره لفظ أجوف فلا انفاد فيه فان المراد انه صارت بالاثني ثمانية كقفرته وفي الحديث مشروعة ازالة ما يقتن به الناس من بناء وغیره سواء كان انسانا أو حيوانا أو جادا وفيه استمالة نفوس القوم بتاميرهم هو منهم والاستمالة بالدعاء أو التماس والبشارة في القنوح وفضل ركوب الخيل في الحرب وقبول خبر الواحد والمبالغة في كتابة السدود و مناقب جرير ولقومه وركبة بدلتني صلى الله عليه وسلم ودعاؤه انه كان يدعو وزرا وقديما وز الثالث وفيه تخصيص لعوم قول أنس كان اذا دعا عائلا ثم انا فاجعل على الغالب وكان الزا بدلتني اقتضى ذلك وهو ظاهري أحسن لما اعتدوه من حضن الكفر ونصر الاسلام ولإسماع القوم الذين هم منهم **(قوله)** بأس غزو ذات السلاسل تقدم ضبطه بيان الاختلاف فيها أو اخره مناقب أبي بكر قبل تسميت ذات السلاسل لان المشركين ارتبط بعضهم الى بعض مخافة أن يفروا وقيل لأنهم ماهاه يقال له السلسل و ذكر ابن معدائها رواه وادي القرى وينهاو بين المدسنة عشرة أيام قال وكانت في جادى الاثربة سنة ثمان من الهجرة وقيل كانت سنة سبع وبه جزم ابن أبي خالدي كتاب صحيح التاريخ ونقل ابن عساکر الاتفاق على انها كانت بعد غزوة موتة الا ان ابن احنق فقال قلبها **(قلت)** وهو قضية ما ذكر عن ابن سعد وان ابن خالدي **(قوله)** وهي غزوة ولم يجد ما قاله اسمعيل بن أبي خالد وعنه ابن احنق انه ما لم يجد جدام ولم أنالهم فبفتح اللام وسكون الحجة قبيلة كبيرة مشهورة ينسبون الى الخم واسم مالك بن عدى ابن الحرب بن ضرة بن أدد وأما جدام فبضم الجيم بعدها هجاء خفيفة قبيلة كبيرة مشهورة أيضا ينسبون الى عمرو بن عدى وهم اخوة لهم على المشهور وقيل هم من ولد أسد بن خزاعة **(قوله)** وقال ابن احنق عن يزيد بن عروة وهي بلاد بدي وعذرة بوبى القين أي باري ديفهاو بن رومان مدني مشهور وأما عرو فهاو بن الزبير بن العوام وأما التباثل التي ذكرها فان لا تبطون من قضاة أمالي ففتحهم الموحدة وكسر اللام الخفيفة بعدها يا بالنسب قبيلة كبيرة ينسبون الى أبي بن عروة

ثم بعث جبرورجس لآمن
أحسن، فكفى أباً رطاة
إلى النبي صلى الله عليه
وسلم يشرب بذلك فلما أتى
النبي صلى الله عليه وسلم
قال يا رسول الله والذي
بعثك إلحقي حاجت حتى
تركها كما نهج أهل الجرب
قال فترك النبي صلى الله
عليه وسلم على خيل أحمس
ورجلاهما جن من مزنة (باب
غزو ذات السلاسل) *
وهي غز وقطم وحضام
قاله إسماعيل بن أبي خالد
وقال ابن اسحاق عن يزيد
عن عروة بن بلادي عن
وثن القن

۴۰

1051 E

٤٣٥٨

م ت س

تحفة

٩٠٧٢٨

* حدثنا اسحق أخيراً خالداً
ابن عبد الله عن خالداً
الحذاء عن أبي عثمان
أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعث عمرو بن العاص
على جيش ذات السلاسل
قال فأتته فقلت أي الناس
أحب إليك قال عائشة قلت
من الرجال قال أبوها قلت
ثم من قال عمر

ابن الحاف بن قضاة وأما عذرة فبضم العين المهمله وسكون الذال المجتمعة قبيلة كبيرة ينسبون
الى عذرة بن سعد هذيم بن زيد بن لث بن سويد بن أسلم بضم اللام بن الحاف بن قضاة وأما بنو
القين فقبيلة كبيرة أيضاً ينسبون الى القين بن حسرو يقال كان له عبد يسمى القين حصنه
فنسب اليه وكان اسمه النعمان بن حسر بن شيع الله بكسر الميم وسكون القين فبعدها عين
مهمله ابن أسد بن وبرة بن ثعلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة ووهم ابن القين فقال
بنو القين قبيلة من بني تميم وذكر ابن سعد ان جماعة من قضاة تجتمعوا وأرادوا ان يدفوا من
اطراف المدينة فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص ففعله لواءه ايض وبعثه في
ثلثمائة من سراة المهاجرين والانصار ثم أمده بأبي عبيدة بن الجراح في مائتين وأمره ان يلحق
بعمرو وأن لا يختلفا فإذا أبو عبيدة أن يومهم ففعله عمرو وقال انما قدمت على مدداؤنا
الاصير فاطاعه أبو عبيدة ففصل بهم عمرو وتقدم في التيم انه احتلم في ليلة بادرة فلم يقتل وتيم
وصلى بهم الحديث وسارع وروحى وطى بالبادي وعذرة وكذا ذكر موسى بن عقبة نحو هذه
القصة وذكر ابن اسحق ان عمرو بن العاص كانت من بلى فبعث النبي صلى الله عليه وسلم
عمرا يستفر الناس الى الاسلام ويستألفهم بذلك وروى اسحق بن راهويه والحاكم من
حديث بريدة بن عبد بن العاص أمرهم في تلك الغزوة ان لا يوقدوا ناراً فانكروا ذلك عرف قال له
أبو بكر دعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبعثنا الا لليلة الحرب فسكت عنه فهذا
السبب أصبح اسناداً من الذي ذكره ابن اسحق لكن لا يمتنع الجفج وروى ابن حبان من طريق
قيس بن أبي حازم عن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه في ذات السلاسل
فسأله أصحابه ان يوقدوا ناراً فجمعهم فكلما أبا بكر فكلهم في ذلك فقال لا يوقد أحد منهم ناراً
الا فقتله فيها قال فلقوا العدو فهزمهم فأرادوا ان يتبعوهم فنعهم فلما انصرفوا ذكر واذك
التي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال كرهت ان أذن لهم ان يوقدوا ناراً فيرى عدوهم قتلهم وكرهت
ان يتبعوهم فيكون لهم مدد فحمد أمره فقال يا رسول الله من أحب الناس إليك الحديث
فاشتمل هذا السباق على قوائد ورائد وجميع بينه وبين حديث بريدة بأن أبا بكر سأله فلم يجبه فسلم
له أمره وأطوعه على أبي بكر حتى يسأله فسأله فلم يجبه (قوله) حدثنا اسحق هو ابن شاهين وخالد
هو ابن عبد الله الطحان وشيخه خالد هو ابن مهران الخذاء أبو عثمان هو الهندي (قوله) ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل هذا صورته مرسل
بل جزم الاسماعيل بآبائه مرسل لكن الحديث موصول لقوله بعد ذلك قال فأتته فان المراد قال
عمرو بن العاص وأبو عثمان سمع من عمرو بن العاص وقد أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى
والاسماعيل من رواية وهب بن بقية ومعلى بن منصور كلهم عن خالد بن عبد الله الاسناد الذي
أخرجه البخاري فقال في روايته عن أبي عثمان عن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه على
جيش ذات السلاسل فأتته فذكر الحديث وتقدم في مناقب أبي بكر من طريق أخرى عن خالد
الخذاء عن أبي عثمان قال حدثنا عمرو بن العاص فذكره (قوله) فأتته في رواية معلى بن منصور
المذكورة قدمت عن جيش ذات السلاسل فأتته النبي صلى الله عليه وسلم وعند البيهقي من
طريق علي بن عاصم عن خالد الخذاء في هذه القصة قال عمرو فحدثت نفسي انه لم يبعثني على قوم

فقد ترجوا لافسكت مخافة
أن يجعلني في آخرهم
(باب ذهب جري إلى
اليمين) * حديث عبد الله
ابن أبي شبة العباسي حدثنا
ابن ادريس عن اسمعيل بن
أبي ادريس عن قيس عن جرير
قال كنت باليمن فلقيت
رجلين من أهل اليمن
ذا كراع وذاعرج فجعلت
أخذهم عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال له
ذوعروثن مكان الذي
تذكر من أمر صاحبك لقد
مر على أجليه منذ ثلاث
وأقبل معي حتى إذا كافي
بعض الطريق رفع لنا
ركب من قبل المدينة
فألتناهم فقالوا قبض
رسول الله صلى الله عليه
وسلم واستخلف أبو بكر
والناس صالحون فقال لأخبر
صاحبك أنا قد حدثنا وعلينا
سنة عودان شاء الله ورجعا
إلى اليمن

فيهم أبو بكر وعمر الائمة إلى عنده فأتته حتى فعلت بين يديه فقلت يا رسول الله من أحب الناس
إليك الحديث (قوله) فقد ترجوا لافسكت مخافة أن يجعلني في آخرهم
هذا وفي الحديث جواز تأخير المفضل على الفاضل إذا امتاز المفضل بمصفة تتعلق بتلك الولاية
ومر به أبي بكر على الرجال وبنته عائشة على النساء وقد قدمت الإشارة إلى ذلك في المناقب
ومنسقة لعمر بن العاص لتأثيره على جيش فيهم أبو بكر وعمر وان كان ذلك لا يقتضي أفضليته
عليهم لكن يقتضي أنه فضل في الجلة وقد روينا في فوائد أبي بكر بن أبي الهيثم من حديث
رافع الطائي قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جيشا واستعمل عليهم عمر بن العاص وفيهم أبو
بكر قال وهي الفتوة التي يقصربها أهل الشام وروى أحمد والبزار في الأدب وصححه أبو
عوانة وابن حبان والحاكم من طريق علي بن رباح عن عمر بن العاص قال بعث إلى النبي صلى
عليه وسلم بأمر في أن أخذت مني سلاحا فقال يا عمر واني أريد أن أعينك على جيش فيغتنم الله
وسمك قلت اني لم أسلم رغبة في المال قال نعم المال الصالح للرجل الصالح وهذا فيه اشعار بان
بعثه كان عقب اسلامه وكان اسلامه في اثنا عشر سنة من الهجرة (قوله) في آخر الحديث
فسكت بتشديد المنة المضمومة هو قول عمرو بن (قوله) باب ذهب جري إلى
ابن عبد الله الجلي (إلى اليمن) ذكر الطبراني من طريق ابراهيم بن جرير عن أبيه قال بعث النبي
صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فألتهم وأدعواهم أن يقولوا لا اله الا الله الذي يظهرنا هذا البعث
غير بعثه إلى هدم ذي الخصة ويحتمل أن يكون بعثه إلى الجاهل على الترتيب ويؤيده ما وقع عند
ابن حبان في حديث جرير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليا جري رايه لي من طواغيت
الجاهلية لايت ذى الخصة فانه يشعر بتأخير هذه القصة جدا وسأني في حجة الوداع ان جري
شهدا فكانت رساله كان بعدها قد هدما ثم توجه إلى اليمن ولهذا المار جرح بلغته وفاة النبي صلى
الله عليه وسلم (قوله) حدثني عبد الله بن أبي شبة (هو أبو بكر واسم أبيه محمد بن أبي شبة) واسمه
ابراهيم بن عثمان العباسي بالموحدة الحافظ وابن ادريس هو عبد الله وقيس هو ابن أبي حازم
والاسناد كله كوفيون (قوله) كنت باليمن في رواية أبي إسحق عن جرير عند ابن عساکران
التي صلى الله عليه وسلم بعثه إلى ذي عمرو وذى الكلاع يدعوهما إلى الاسلام فأسلما قال وقال
لذي الكلاع ادخل على أم شرجيل يعني زوجته وعند الواقدي في الردة بأسانيد متعددة نحو
هذا (قوله) فلقيت رجلين من أهل اليمن في رواية الاسماعيلي كنت باليمن فأقلت ومعي ذو
الكلاع وذوعرو وهداه إلى رايته ابن وذلك ان جريرا قضى حاجتهم من اليمن وأقبل رجعا يريد
المدينة فتعجبهم من ماله اليمن ذو الكلاع وذوعرو فقاما وذو الكلاع فهو يفتح الكاف وتحفيف
اللام واسمه اسمعيل يسكون المهملة وفتح الميم وسكون الخاء وفتح الفاء وبعد مهملة ويقال
أبيع بن كوراء ويقال ابن حوشب بن عمرو وأما ذوعرو فكان أحد موالك اليمن وهو من جذ
أبصارم أقوله على اسم غيره ولا رأيت من أخباره أكثر مما ذكر في حديث الباب وكان أعز ما على
التوجه إلى المدينة فلما بلغهما وفاة النبي صلى الله عليه وسلم رجعا إلى اليمن ثم هاجرا في زمن عمر
(قوله) لئن كان الذي تذكر من أمر صاحبك (أي حقا في رواية الاسماعيلي لئن كان كاذبا ذكر
وقوله لقد مر على أجليه جواب لشرط مقدر رأى ان أخبرني بهذا أخبرك بهذا وهذا ذوعرو

عن اطلاع من الكتب القديمة لان الذين كان أقام بها جماعة من اليهود دخل كثير من أهل
 اليمن في دينهم وتعلموا منهم وذلك بين في قوله صلى الله عليه وسلم لما دخل بعثته الى اليمن انك ستأتى
 قوما أهل كآب وقال الكروماني يحتفل أن يكون جمع من بعض القادمين من المدينة سرا أو أنه
 كان في الجاهلية كأنها وأنها صار بعد اسلامه محمد ثأى بشخ الدال وقد تقدم تفسيره بأنه الملهم
 (قلت) وساق الحديث يدل على ما قررته لانه علق ما ظهر له من وفاته على ما أخبر به بحر من
 أحواله ولو كان ذلك مستفاد من غير ما ذكرته لما احتاج الى بنا ذلك على ذلك لان الاولين خبر
 محض والثالث وقوع شئ في النفس عن غير قصد وقد روى الطبراني من طريقين زياد بن علاقة عن
 جرير في هذه القصة قال قال جرير باليمن وهذا يؤيد ما قلته فقلته الحمد (قوله) فأخبرت أنا بكسر
 جديهم قال أنا فلما جئت بهم) كأنه جمع باعتبار من كان معهم ما من الاجتماع (قوله) فلما كان بعد
 (الح) لعل ذلك كان لما هاجر ذوعر وفي خلافة عروذ كيعقوب بن شبة بإسناده ان ذا الكلاع
 كان معه اثنا عشر ألف بيت من ماله فسأله عرويعهم ليعتدين بهم على حرب المشركين فقال
 ذو الكلاع هم أحرار فأعتقهم في ساعة واحدة وروى سيف في الفتوح ان أبا بكر بعث أنس بن
 مالك يستنصر أهل اليمن الى الجهاد فدخل ذو الكلاع ومن أطاعه وكراب الكلى في النسب ان
 ذا الكلاع كان جلا فكان اذا دخل مكة يتعمم مع معاوية وقتل بها (قوله) تأمرتم
 عبد الله بن مسعود وتخييف المأمي تشاورتم وأوالقصر وتشديد المأمي أي أقمتم أمرا منكم عن رضائكم
 وأنها من الاول (قوله) فإذا كانت أي الامارة (بالسيف) أي بانقهر والغلبة (كانوا ملوكا)
 أي الخلفاء وهذا دليل على ما قررته ان ذا عرو وكان له اطلاع على الاخبار من الكتب القديمة
 وأشار به في الكلام مطابق الحديث الذي أخرجه أجدو وأصحاب السنن وصححه ابن حبان وغيره
 من حديث سفيان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخلافة بعدى ثلاثون سنة ثم تصير ملكا
 عضوا قال ابن التين ما قاله ذوعر وذو الكلاع لا يكون الا عن كتاب أو كهانة وما قاله ذوعر و
 لا يكون الا عن كتاب (قلت) ولا أدري لم يفرق بين المقالتين والاحتمال فيهما واحدا بل المقالة
 الاخيرة يحتمل أن تكون من جهة التجربة (قوله) بأس غزوة سيف البحر) هو
 بكسر المهملة وسكون التائية وآخره فأى ساحل البحر (قوله) وهم يتلقون عمرا القرين
 هو صريح ما في الرواية الثانية في الباب حيث قال فيها زعدي قرين وقد ذكر ابن سعد وغيره
 ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثهم الى حى من جهينة بالقبيلة بفتح القاف والموحدة بماء على ساحل
 البحر بينهم وبين المدينة شخس لبال وانهم انصرفوا ولم يلقوا كيدا وان ذلك كان في رجب سنة
 ثمان وهذا الايفار بظاهره ما في الصحيح لانه يمكن الجمع بين كونهم يتلقون عمرا القرين ويقصدون
 حيان من جهينة ويقوى هذا الجمع ما عند مسلم من طريق عبد الله بن مقسم عن جابر قال بعث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا الى أرض جهينة فذكر هذه القصة لكن تلقى عمر قرين
 ما يتصور أن يكون في الوقت الذي ذكر ابن سعد في رجب سنة ثمان لانهم كانوا حينئذ في الهدنة
 بل مقتضى ما في الصحيح ان تكون هذه السرية في سنة ست أو قبلها قبل هدية المدينة فتم
 يستحيل أن يكون تلقيهم للبر ليس بخارج بينهم بل لحفظهم من جهينة ولهذا لم يقع في شئ من طرق
 الخبر أنهم قالوا احدا بل فيه أنهم قاموا نصف شهر أو أكثر في مكان واحد فالتقاء علم

فأخبرت أبا بكر بجديهم
 قال أفلا جئت بهم فلما
 كان بعد قال لى ذو
 عرو وياجر يرك على
 كرامة وان تحب خبرا
 انكم معشر العرب لن تروا
 بخير ما كنتم اذا هلك أمير
 تأمرتم في آخر فاذا كانت
 بالسيف كانوا ملوكا
 بغضون غضب الملوك
 ويزنون رضا الملوك * (باب
 غزوة سيف البحر وهم
 يتلقون عمرا القرين وأميرهم
 أبو عبيدة بن الجراح رضى
 الله عنه) * حدثنا اسمعيل
 قال حدثني مالك

٤٢٦٠

م ت س ق

تحفة

٢١٢٥

بياض بالاصل

عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا قبل الساحل وأمر عليهم بأعبدة بن الجراح وهم ثلثمائة نفر فخرجنا فمكنا بعض الطريق في الزاد فأمر أبو عبيدة باز واد الجبل فجمع فمكنا من زود مقر فكان يقوتنا كل يوم قليلا قليلا حتى في قلم يكن يصيبنا الاثرة ثمرة فقلت ما نفسي عنكم ثمرة فقال لقد وجدنا فقدنا حين فنت ثم انتمينا الى الجبل

(قوله عن وهب بن كيسان عن جابر) (قوله قبل الساحل) بكسر السache وقع الموعدة أي جهته ووقع في رواية عبادة بن الوليد بن عبادة سيف البحر وسأد كرم أخرجها (قوله وأمر عليهم بأعبدة) في رواية أبي حنيفة الخولاني عن جابر بن أبي عاصم في الاطعمة تأمر علينا قيس بن سعد بن عبادة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والمحقوظ ما اتفقت عليه روايات الصحيحين أنه أبو عبيدة وكان أحد رواة ظن من منيع قيس بن سعد في تلك الفترة وما صنع من شحرا الأبل التي اشتراها له كان أمير السرية وليس كذلك (قوله فخرجنا فمكنا بعض الطريق في الزاد فأمر أبو عبيدة باز واد الجبل فجمع فمكنا من زود مقر) المزود بكسر الميم وسكون الزاي ما يجعل فيه الزاد (قوله فكان يقوتنا) بفتح أوله والتخفيف من الثلاثي وبضمه والتشديد من التقويت (قوله كل يوم قليلا قليلا حتى في قلم يكن يصيبنا الاثرة) ظاهرا هذا السياق أنهم كان لهم زاد بطريق العموم وأزاد بطريق الخصوص فلما في الذي بطريق العموم اقتضى رأى أي عبيدة أن يجمع الذي بطريق الخصوص لقصد المساواة بينهم في ذلك ففعل فكان جمعه من زود واحد ووقع عند مسلم من حديث أبي الزبير عن جابر بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر علينا بأعبدة ثلثمائة نفر فخرجنا فمكنا من زود مقر فخرجنا من قلم يكن يصيبنا الاثرة وكان أبو عبيدة يعطينا ثمرة وظاهره مخالفا لرواية الباب ويمكن الجمع بان الزاد العام كان قدر جراب فلما نفذ وجع أبو عبيدة الزاد انخاض اتفق أنه أيضا كان قدر جراب ويكون كل من الراويين ذكر ما لم يذكره الآخر وأما تفرقة ذلك ثمرة فكان في ثلثي الحال وقد تقدم في الجهاد من طريق هشام بن عروة عن وهب بن كيسان في هذا الحديث خرجنا ونحن ثلثمائة فحمل زادنا على رفا بنا فنتي زادنا حتى ككان الرجل مئاة كل كل يوم ثمرة وأما قول عباس بن محمد أنه لم يكن في أزوادهم ثمرة غير الجراب المدكور فردود لان حديث الباب صريح في أن الذي اجتمع من أزوادهم كان من زود مقر ورواية أبي الزبير صريحة في أن النبي صلى الله عليه وسلم زودهم جرابا من تمر فصيح ان التمر كان معهم من غير الجراب وأما قول غيره يحتمل أن يكون تفرقة عليهم ثمرة ثمرة كان من الجراب التمر قصدا البركة وكان يفرق عليهم من الأزواد التي جعلت أكثر من ذلك فبعد من ظاهر السياق بل في رواية هشام بن عروة عند ابن عبد البر فقلت أزوادنا حتى ما كان يصيب الرجل منا الا ثمرة (قوله فقلت ما نفسي عنكم ثمرة) هو صريح في أن السائل عن ذلك وهب بن كيسان في تفسيره به المسم في رواية هشام ابن عروة التي مضت في الجهاد فان فيها فقال رجل بأنا عبيدة وهي كنية جابرا بن كات تقع الثمرة من الرجل وعند مسلم من رواية أبي الزبير أنه أيضا سئل عن ذلك فقال لقد وجدنا فقدنا حين فنت أي مؤثرا وفي رواية أبي الزبير فقلت كفف كنتم تستعصون بها قال غضبها كأيص الصبي الثدي ثم شرب عليها الماء فتكفينا ومنا الى الليل (قوله في الرواية الثانية فأصابنا جوع شديد حتى أكلنا الخيط) بفتح الحجة والموعدة بعدها هملة هو ريق السلم في رواية أبي الزبير وكنا نضرب بعضنا الخيط ثم نهلهما فمنا كاه وهذا يدل على أنه كان يابسًا بخلاف ما جزم به الداودي أنه كان أخضر رطبا ووقع في رواية الخولاني وأصابتنا خمسة (قوله ثم انتمينا الى الجبل) أي الى ساحل البحر وهو صريح في الرواية الثانية وفي رواية أبي الزبير

٤٢٦١

م س

تحفة

٣٥٢٩

فأذاخوت مشل الطلبر
فأكل منه القوم غمان
عشرة ليلة ثم أمر أبو عبيدة
بضلعين من أضلاعه
فنصبا ثم أمر براحله
فرحلت ثم مررت تحتها
فلم تصبها * حدثنا علي
ابن عبد الله حدثنا سفيان
قال الذي حفظناه من عمرو
ابن دينار قال سمعت جابر
ابن عبد الله يقول بعثنا
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلثمائة راكب أميرنا
أبو عبيدة بن الجراح نرصد
عير قريش فألقاها الساحل
نصف شهر فاصبنا جوع
شديد حتى أكلنا الخبط
فسمى ذلك الجيش جيش
الخطب فألقى البحر دابة
يقال لها الغنزة كنا منه
نصف شهر وادها من ذلك
حتى ثابت الينا أجسامنا

فألفظ لنا على ساحل البحر (قوله) فإذا خوت مثل الظرب) أما الخوت فهو اسم جنس لجميع السمك
وقيل هو مخصوص بأكظم منها والظرب بفتح الظرب المجبة المشابة ووقع في بعض النسخ بالمجبة الساقطة
حكاه ابن التين والاول أصوب وبكسر الراء بعدها موحدة الجبل الصغير وقال القزاز هو
بسكون الزاء إذا كان منبسطا ليس بالعالي وفي رواية أبي الزبير فوقع لنا على ساحل البحر كهيشة
الكثيب الضخم فأتيناها فإذا هو دابة تدعى الغنزة وفي الرواية الثانية فألقى لنا البحر دابة يقال لها
الغنزة وفي رواية الخولاني فهمنا بساحل البحر فإذا نحن بأعظم حوت قال أهل اللغة الغنزة سمكة
بحرية كبيرة يتخذ من جلدها الترسه ويقال ان الغنزة المشهورة بجميع هذه الدابة وقال ابن سينا بل
المشهور يخرج من البحر وانما يؤخذ من أجواف السمك الذي ينلهه ونقل الماوردي عن
الشافعي قال سمعت من يقول رأيت الغنزة نائفا في البحر ملتبسا مثل عتق الشاة في البحر دابة تأكله
وهوسم لها فيقتلها فيفقدونها فخرج الغنزة من بطنها وقال الأزهري الغنزة سمكة تكون بالبحر
الاعظم يبلغ طولها خمسين ذراعا يقال لها باللة وليست بحرية قال الفرزدق
فتبتا كان الغنزة الورد بيننا * وبالله البحر فأوها قد تحزما

أى قد تشقرو ووقع في رواية أبي جرير عن عمر بن دينار في وأخر الباب فألقى لنا البحر حوتاً ميسراً
واسم استدله على جواراً كل مئة السمك وسبأني الحوت فيه في كتاب الأطعمة ان شاء الله تعالى
(قوله) فأكل منه القوم ثمان عشرة ليلة) في رواية عمرو بن دينار فأكلنا منه نصف شهر وفي
رواية أبي الزبير فلقاها على شهر او يجمع بين هذا الاختلاف بان الذي قال ثمان عشرة ضبطه مالم
بضبطه غيره وان قال نصف شهر ألقى الكسر الزائد وهو ثلاثة أيام ومن قال شهر أجبر الكسر
أو ضم بقية الدابة التي كانت قبل وجدانهم الحوت اليها ورجح النووي رواية أبي الزبير فلقاها
من الزيادة وقال ابن التين إحدى الروايتين وهم انتهى ووقع في رواية الخطيب ثماني عشر يوماً وهي
شاذة وأشد منها شذوذاً ورواية الخولاني فألقاها ثلاثاً لعل الجمع الذي ذكرته أولى والله أعلم
(قوله) في الرواية التاسعة حتى ثابت) بثلاثة أي رجعت وفيه إشارة إلى أنهم أصابهم هزال من
الجوع السابق (قوله) وادها من ذلك) فبح الواد والمهمل أي شحمه وفي رواية أبي الزبير فلقد
رأيتنا نعرف من وقب عينه بالقتال الدهن ونقتطع منه الصدر كالشور والوقب بفتح الواو
وسكون القاف بعدها موحدة وهي التقو التي تكون فيها الخدقة والقد بكسر القاء وفتح
البدال جمع فدره بفتح ثم سكون وهي القطعة من اللحم ومن غيره وفي رواية الخولاني فهمنا ما شئنا
من قديد وذلك في الاسفة والغرائر (قوله) ثم أمر أبو عبيدة بضلعين من أضلاعه فنصبا) كذا
فيه واستشكل لان الضلع موشى ومحباب بأن تأنيته غير حقيقي فيجوز فيه التذكير (قوله) ثم أمر
براحله فرحلت ثم مررت تحتها فلم تصبها) وفي الرواية الثانية فعمد إلى أطول رجل معه فرفخته
وفي حديث عبادة بن الصامت عنه ابن امير المؤمنين ثم أمر بأجسم يعير معنا فحمل عليه أجسم رجل
منا فخرج من تحتها وما مست رأسه وهذا الرجل لم أقف على اسمه وأظنه قيس بن سعد بن عبادة
فان له ذكراً في هذه الغزوة كاستراه بعدد وكان مشهوراً بالطول وقصته في ذلك مع معاوية لما
أرسل اليه ملك الروم بالسراويل معروفة فذكرها للمعاوية في الحواري في الجليس وأبو الفرج
الاصهاني وغيرهما ومحصلها ان أطول رجل من الروم نزع له قيس بن سعد سراويله فكان

أردت لكيما يعلم الناس أنها * سراويل قيس والوفود شهود
وان لا يقولوا غاب قيس وهذه * سراويل عمادى غمته غود

وہ

٤٣٦٢

م د ن

تحفة

٩٦٢٤

* حج أبي بكر بالناس

في سنة تسع *

حدثني سليمان بن داود أبو
الربيع خدشاً فليح عن
الزهري عن جسد بن عبد
الرحمن عن أبي هريرة أن أبا
بكر الصديق رضي الله عنه
بعث في الحجلة التي أمره عليها
النبي صلى الله عليه وسلم قبل
حجة الوداع يوم التفرق رط
يؤذن في الناس أن لا يخرج بعد
العام مشرك ولا يظوف
باليث عريان * حدثنا
عبد الله بن رباح حدثنا
اسماعيل عن أبي اسحق عن
البراء رضي الله عنه قال آخر
سورة نزلت كاملة براءة وآخر
سورة نزلت خاتمة سورة
النساء يستفتونك قل الله
يفتكم في الكلاله

٤٣٦٤

تحفة

٩٨١٤

ووقع في رواية ابن السككن فانه بعضهم بعض ومنه قاله قال عياض وهو الوجه (قلت)
في رواية أحمد بن طريق بن جريج التي أخرجهما منه البخاري وكان معنا مني فإرسله به الله
بعض القوم فكل منه ووقع في رواية أبي حنيفة عن جابر عند أبي عاصم في كتاب الأطعمة فلما
قدموا ذكره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو نزل أن نذكره لم يروى روح لأحينا لو كان عندنا
منه وهذا البخاري رواه ابن الزبير لا يعمل على أنه قال ذلك إلا زيادة منه بعد أن أحضره والله
منه ما ذكرنا وقال ذلك قبل أن يحضره والله منه وكان الذي أحضره ومعههم لم يروى فكل منه والله
أعلم وفي الحديث من القوائد أيضاً مشروعية المواساة بين الجيش عند وقوع الجماعة وإن
الاجتماع على الطعام يستدعي الركعة فيه وقد اختلفوا في سبب نهى أي عبدة قيسان يسقر
على طعام الجيش فقيل لخمسائة نفى حولتهم وفيه نظر لأن القصة أنه اشترى من غير العسكر
وقيل لأنه كان يستدين على ذمته وليس له مال فأريد الرق به وهذا أظهر والله أعلم * قوله
حج أبي بكر بالناس في سنة تسع كذا حزه به ونقل الحب الطبري عن صحيح ابن حبان أنه عن
أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من حنين اعتمر من الجعرانة وأمر أبا بكر في ثلاث الحج
قال الحب النماح أبو بكر سنة تسع والجعرانة كانت سنة ثمان قال والنماح فيها عتاب بن
أسيد كذا قال وكذا تبع الموردي فإنه قال إن النبي صلى الله عليه وسلم أمر عتاباً أن يخرج
بالناس عام الفتح والذي حزه به الأزرقي في أخبار مكة خلافة فقال لم يبلغنا أنه استعمل في تلك
السنة على الحج أحد أو أنما على عتاباً أمره مكة فخرج المسلمون والمشركون جميعاً وكان المسلمون
مع عتاب لمكة الأمير (قلت) والحق أنه لم يختلف في ذلك وإنما وقع الاختلاف في أي شهر
حج أبو بكر ذكر ابن سعد وغيره بأسناد صحيح عن مجاهد أن حجة أبي بكر وقعت في ذي القعدة
ووافقته عكرمة من خالفاً أخرجه الحارثي في الكليل ومن عدا هذين ما مصرح بأن حجة أبي
بكر كانت في ذي الحجة كالدودي وبه جزم من المفسرين الرماي والتعالي والموردي وبمعهم
جماعة وأما ما سألت والمقدم قاله مجاهد وبه جزم الأزرقي ويؤيده ابن اسحق صرح بأن
النبي صلى الله عليه وسلم أقام بعد أن رجع من تبوك رمضان وشوالاً في القعدة ثم بعث أبا بكر
أميراً على الحج فهو ظاهر في أن بعث أبي بكر كان بعد انسلاخ ذي القعدة فيكون حجة في ذي الحجة
على هذا والله أعلم واستدل بهذا الحديث على أن فرض الحج كان قبل حجة الوداع والحادث
في ذلك كثيرة شهيرة وذهب جماعة إلى أن حج أبي بكر هذه لم يسقط عنه الفرض بل كان تطوعاً
قبل فرض الحج ولا يخفى ضعفه وبسط تقرير ذلك موضع غير هذا وقال ابن القيم في الهدى
ويستقداً أيضاً من قول أبي هريرة في حديث الباب قبل حجة الوداع أنها كانت سنة تسع لأن حجة
الوداع كانت سنة عشر اتفاقاً وذكر ابن اسحق أن روج أبي بكر كان في ذي القعدة وذكر
الواقدي أنه خرج في تلك الحجة مع أبي بكر ثلثمائة من الصحابة وبث معه رسول الله صلى الله عليه
وسلم عشرين بدنة ثم ذكر المصنف في الباب حديثين أحدهما حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله
عليه وسلم بعثه في رط يؤذن في الناس أن لا يخرج بعد العام مشرك هكذا ورد مختصراً وسألت
في تفسيره سورة براءة تام السياق وأبى تمام شرحه هنالك * ثانيهما حديث البراء آخر سورة نزلت
كاملة براءة الحديث وسألت في شرحه في التفسير أيضاً وبيان ما وقع فيه من الاشكال من قوله

زع سراويله

بينه والوقت
والجمع وقاب
قال خرجت
الله عليه وسلم
فأوربنا على
حتى عذ خمسة
ثم دعونا بأعظم
لما رأه وظاهر
له فأتنا ساف
سفر فأتنا الخ
عبدة ضلعان
قال سليمان مرة
نية وكان رجل
أمر قوله وكان
للاية كت في
ديث قس لايه
نظمه أي صالح
أب الناس جوع
نقيس بن سعد
هميتمن أنت
نفران الصحابة
سوق فبلغ ذلك
زيمت من طريق
قال النبي صلى الله
دنية بلغهم الجهد
(قوله في الرواية
وفي رواية بن عينة
يج وهو موصول
فأعطاه فأكله)

(وفد بني تميم)

حدثنا أبو نعيم حدثنا
سفيان عن أبي خضرة عن
صفوان بن محرز المازني
عن عمران بن حصين رضي
الله عنهم قال أتى نفر من
بني تميم النبي صلى الله عليه
وسلم فقال أقبالوا البشري
يا بني تميم قالوا يا رسول الله
قد بشرتنا فأعطانا فرؤى ذلك
في وجهه فجاء نفر من اليمن
فقال أقبالوا البشري اذلم
يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا
يا رسول الله * (باب قال ابن
اصحق غزوة عينة بن
حصن بن حذيفة بن بدر بن
العنبر من بني تميم بعثه
النبي صلى الله عليه وسلم
اليهم فأغاروا وأصاب منهم
ناسا وسبي منهم سباء) * حدثني
زهير بن حرب حدثنا
جرير عن عمار بن القعقاع
عن أبي زرعة عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال لا زال
أحب بني تميم بعد ثلاث
سمعت من رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقولها فيهم
هم أشد أمتي على الدجال
وكانت فيهم سبية عند عائشة
فقال أعقبوا فأنهم من ولد
إسماعيل

كاملة والغرض منه الإشارة إلى أن نزول قوله تعالى إنما المشركون نجس فلا ذرة من المسجد
الحرام بعد علمهم هذا الآية كان في هذه القصة أشار إلى ذلك الاسم على ودق في ذلك على خلاف
عادته من الاعتراض على مثل ذلك وقد ذكر ابن اصحق بإسنادهم سئل قال نزلت براءة وقد بعث
النبي صلى الله عليه وسلم عليا على الحج فقبل لو بعثته إلى أبي بكر فقال لا يؤدي عني إلا رجل
من أهل بيتي ثم دعاه عليا فقال اخرج بصدر براءة وأذن في الناس يوم النحر يمي إذا اجتمعوا فاذكروا
الحديث وروى أحمد من طريق محرز بن أبي هريرة عن أبيه قال كنت مع علي بن أبي طالب
فكنت أنادي حتى جعل صوفي الحديث ومن طريق زيد بن يسير قال سألت عليا ما بشي بعثت
في الحجة قال بالربيع لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ولا يطوف بالبيت عريان ولا يحج بعد العام
مشركا ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فهداه إلى مدته وأخرجه الترمذي
من هذا الوجه وصححه * (تنبيه) * وقع هنا ذكر حجة أبي بكر قبل الوفود والواقع أن ابتداء الوفود
كان بعد رجوع النبي صلى الله عليه وسلم من الجعرانة في أوخر سنة ثمان وما بعده بل ذكر ابن
اصحق أن الوفود كانوا بعد غزوة تبوك ثم أتته فواعتلى أن ذلك كله كان في سنة تسع قال ابن هشام
حدثني أبو عبيدة قال كانت سنة تسع تسمى سنة الوفود وقد تقدم في غزوة الفتح في حديث عمرو بن
سلمة كانت العرب تلوم باسلامها الفتح الحديث فلما كان الفتح يدار كل قوم باسلامهم ولعل ذلك
من تصرف الرواة كما قد منه غيرهم وسأقي نظره في هذا في تقديم حجة الوداع على غزوة تبوك وقد
سرد محمد بن سعد في الطبقات الوفود وتبعه الدماطي في السيرة التي جمعها وتبعه ابن سعد الناس
ومغلطوا وشيئا في نظم السيرة ومجوع ما ذكره زيد بن علي السنين (قوله وفد بني تميم) أي ابن عمر
بضم الميم وتشديد الراء ابن أديهم الهمة وتشديد الدال المهملة ابن طاحبة فهو حدة مكسورة ثم
معجبة ابن الياس بن مضر بن زاروق ذكر ابن اصحق أن أشراف بني تميم قدموا على النبي صلى الله عليه
وسلم منهم عطار بن حاجب الدارمي والأقرع بن حابس الدارمي والزبرقان بن بدر السعدي وعمرو بن
الاهيم المقرئ والحباب بن زيد المجاشعي ونعيم بن زيد بن قيس بن الحارث وقيس بن عاصم المنقري
قال ابن اصحق ومعهم عينة بن حصن وكان الأقرع وعينة شهد الفتح ثم كانا مع بني تميم فلما
دخلوا المسجد نادوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء حجر فذكر القصة وسأقي بيان ذلك
في تفسير سورة الحجرات إن شاء الله تعالى ثم ذكر للصف في الباب حديث عمران بن حصين في قوله
صلى الله عليه وسلم أقبالوا البشري يا بني تميم الحديث وقد تقدم شرحه في أول بدء الخلق ثم قال
(باب) قال ابن اصحق غزوة عينة بن حصن بن حذيفة بن بدر يعني الفزارى (بني العنبر
من بني تميم بعثه النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فأغاروا وسبي منهم سباء) انتهى وذكر
الواقدي أن سبب بعث عينة أن بني تميم أغاروا على ناس من خزاعة فبعث النبي صلى الله عليه
وسلم اليهم عينة بن حصن في خمسين لاس فيهم أنصارى ولا هم أجري فاسر منهم أحد عشر رجلا
واحد عشر امرأة وثلاثين صبيا فقدم رؤسأهم بسبب ذلك قال ابن سعد كان ذلك في الحرم
سنة تسع ثم ذكر المصنف حديث أبي هريرة لا زال أحب بني تميم (قوله وكانت فيهم) في رواية
الكشيحي منهم (قوله سبية) بفتح المهملة وكسر الموحدة وتشديد الحنة وتخفيفها ثم هزلة
أي حارية مسبية فعليه بمعنى مفعولة وقد تقدم الكلام على اسمها وتسميتها بعض من أسرمها

وجاء صدقاتهم فقال هذه صدقات قوم أو قومي. حدثني إبراهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف أن ابن جريح أخبرهم عن ابن أبي مليكة أن عبد الله بن الزبير أخبرهم أنه قدم ركب من بني عجم على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا بكرة أمر الله فقام من بعد ابن زرار فقال عربيل أمر الأقرع بن حابس قال أبو بكر ما أردت خلافاً فقام باحترق ارتفعت أصواتهم فاذل في ذلك أياما الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله حتى (٦٧) انقضت * (باب وفد عبد القيس) *

حدثني إسحق أخضرنا أبو

عاصم العقدي حدثنا قرة

عن أبي جرة قلت لابن عباس

ان في جرة تنتهي ذلي فيها

نبتا فاشترى به حلواني جران

أكثر منه فخالست القوم

فاطمت الجلود خشت

أن أقضض فقال قدم وفد

عبد القيس على رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال

مرحبا بالقوم غير خبا ولا

التي اذى فقالوا يا رسول الله

ان ييناو ينك المشركين

من مضر وانا نأصل البك

الا في أشهر الحرم حدثنا

بجمل من الامران علنا به

دخل الحنة ونذعو بمن

ورانا قال أمركم بربع

وأنها كم عن أربع الايمان

الله هل تدرون ما الايمان

بأنه شهادة أن لا اله الا الله

وأقام الصلاة وآتوا الزكاة

وصوم رمضان وأن تعطوا

من المغنم الخمس وأنها كم

عن أربع ما اتبذ في الدباء

والنقير والخشم والمزفت

* حدثنا سليمان بن حرب

حدثنا جاد بن زيد عن أبي

وشرح هذه القصة من هذا الحديث في كتاب العتق **(قوله)** وجاءت صدقاتهم فقال هذه صدقات قوم أو قومي كذا وقع بالشك وقوم بالكسر بغير تنوين وفي رواية أبي يعلى عن زهير بن حرب شيخ البخاري فيه صدقات قومي بغير تردد **(قوله)** في حديث عبد الله بن الزبير لا تتر قدم ركب من بني عجم فقال أبو بكر أمر الله فقام من بعد ابن زرار ارتفعت أصواتهم فاذل في ذلك أياما الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله حتى **(قوله)** يا ب وقصد عبد القيس هي قبيلة كبيرة يسكنون البحرين ينسبون إلى عبد القيس بن أفضى يسكنون القباء بعد ما هم ميلة توزن أعشى ابن دعبي بضم ثم يسكنون الميمنة وكسر الميم بعد ما تحتانية ثقيلة ابن جديلة بالحيم وزن كبيرة ابن أسد بن ربيعة بن زرار والذي تبين لنا أنه كان لعبد القيس وفادتان أحدهما قبل الفتح ولهذا قالوا النبي صلى الله عليه وسلم ييناو ينك كفار مضر وكان ذلك قديما ما في سنة خمس وأقلها وكانت قريتهم بالبحرين أول قرية أقيمت فيها الجمعة بعد المدينة كما ثبت في آخر حديث في الباب وكان عبد الوفاء أول ثلاثة عشر رجلا وفيها أساؤا عن الأيمان وعن الأشتر به وكان فيهم الأشجع وقاله النبي صلى الله عليه وسلم ان فيك خصلتين يحبهما الله الحلم والشفاعة كما خرج ذلك مسلم من حديث أبي سعيد وروى أبو داود من طريق أم أيمن بنت الزارع عن ابن الزارع عن جدها زارع وكان في وفد عبد القيس قال فخطبنا تبدر من رواحنا يعني لما قدموا المدينة فقبل يد النبي صلى الله عليه وسلم وانتظر الأشجع واسمته المنذر حتى ليس نوبه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ان فيك نصلتين الحديث وفي حديث هوذين عبد الله بن سعد العصري انه سمع جده يزيد العصري قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم يحدث أصحابه اذ قال لهم سطلع عليكم من ههنا نارك هم خير أهل المشرك فقام عمر فتوجه نحوهم فلقى ثلاثة عشر راكبا فشرهم بقول النبي صلى الله عليه وسلم ثم مشى معهم حتى أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فرموا بانفسهم عن ركايتهم فاخذوا يده فقبلوها وتأخر الأشجع في الركاب حتى أتاهم جميع متاعهم ثم جاء عيشي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان فيك خصلتين الحديث أخرجه البيهقي وأخرجه البخاري في الأدب المفرد مطولا ومن وجدها ثمر عن رجل من وفد عبد القيس لم يسمه * فاني ما كانت في سنة الوفود وكان عددهم حينئذ أربعين رجلا كافي حديث أبي حيوة الصنابي الذي أخرجه ابن منده وكان فيهم الجارود العدي وقد ذكر ابن إسحق قصته والله كان نصرا يافا لم وحسن اسلامه وبؤيد العدد ما أخرجه ابن حبان من وجه آخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم مالي أرى الو انكم تغتربون فنيه اشعارا به كان رآهم قبل التغريب ذكر البخاري في الباب أحاديث * أحدها حديث ابن عباس **(قوله)** قلت لابن عباس ان في جرة تستقبلني بنبتا اسند الله الى الجرة مجازا وقوله في جريته على

جرة سمعت ابن عباس يقول قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا هذا الحمي من بيعة وقد حلت ييناو ينك كفار مضر فلما نفل البك الا في شهر حرام فربنا شيئا ناخذ بها ونذعو اليها من وراينا قال أمركم بربع وأنها كم عن أربع الايمان بالله شهادة أن لا اله الا الله وعقدوا احدتها وقام الصلاة وآتوا الزكاة وان فؤد والله خمس ما غنمتم وأنها كم عن الدباء والنقير والحشم والمزفت * حدثنا يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب

أخبرني عرو وقال بكر بن مضارع عن عرو بن الحارث عن بكير أن ك. يماسو بن عباس حدثه أن ابن عباس وعبيد الرحمن بن أنهر
والسهر بن خزيمة أرسلوا إلى عائشة فقالت اقرأ علينا السلام مناجها وسألهما أن تكتبين بعدلهما فأخبرنا أنك تصليهما وقد
بأننا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها قال ابن عباس وكنت أضرب مع عمر الناس عندما قال ك. يب فدخلت عليها وبلغتها
فردوني إلى أم سلمة مثل ما أرسلوني إلى عائشة فقالت أم سلمة سمعت النبي صلى الله عليه
ما أرسلوني فقلت لأم سلمة فأخبرتهن ٦٨

وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنْهُمَا وَأَنَّهُ صَلَّى
الْعَصْرَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَى وَعِنْدِي

١٥٠
١٥١
١٥٢
١٥٣
١٥٤
١٥٥
١٥٦
١٥٧
١٥٨
١٥٩
١٦٠
١٦١
١٦٢
١٦٣
١٦٤
١٦٥
١٦٦
١٦٧
١٦٨
١٦٩
١٧٠
١٧١
١٧٢
١٧٣
١٧٤
١٧٥
١٧٦
١٧٧
١٧٨
١٧٩
١٨٠
١٨١
١٨٢
١٨٣
١٨٤
١٨٥
١٨٦
١٨٧
١٨٨
١٨٩
١٩٠
١٩١
١٩٢
١٩٣
١٩٤
١٩٥
١٩٦
١٩٧
١٩٨
١٩٩
٢٠٠
٢٠١
٢٠٢
٢٠٣
٢٠٤
٢٠٥
٢٠٦
٢٠٧
٢٠٨
٢٠٩
٢١٠
٢١١
٢١٢
٢١٣
٢١٤
٢١٥
٢١٦
٢١٧
٢١٨
٢١٩
٢٢٠
٢٢١
٢٢٢
٢٢٣
٢٢٤
٢٢٥
٢٢٦
٢٢٧
٢٢٨
٢٢٩
٢٣٠
٢٣١
٢٣٢
٢٣٣
٢٣٤
٢٣٥
٢٣٦
٢٣٧
٢٣٨
٢٣٩
٢٤٠
٢٤١
٢٤٢
٢٤٣
٢٤٤
٢٤٥
٢٤٦
٢٤٧
٢٤٨
٢٤٩
٢٥٠
٢٥١
٢٥٢
٢٥٣
٢٥٤
٢٥٥
٢٥٦
٢٥٧
٢٥٨
٢٥٩
٢٦٠
٢٦١
٢٦٢
٢٦٣
٢٦٤
٢٦٥
٢٦٦
٢٦٧
٢٦٨
٢٦٩
٢٧٠
٢٧١
٢٧٢
٢٧٣
٢٧٤
٢٧٥
٢٧٦
٢٧٧
٢٧٨
٢٧٩
٢٨٠
٢٨١
٢٨٢
٢٨٣
٢٨٤
٢٨٥
٢٨٦
٢٨٧
٢٨٨
٢٨٩
٢٩٠
٢٩١
٢٩٢
٢٩٣
٢٩٤
٢٩٥
٢٩٦
٢٩٧
٢٩٨
٢٩٩
٣٠٠
٣٠١
٣٠٢
٣٠٣
٣٠٤
٣٠٥
٣٠٦
٣٠٧
٣٠٨
٣٠٩
٣١٠
٣١١
٣١٢
٣١٣
٣١٤
٣١٥
٣١٦
٣١٧
٣١٨
٣١٩
٣٢٠
٣٢١
٣٢٢
٣٢٣
٣٢٤
٣٢٥
٣٢٦
٣٢٧
٣٢٨
٣٢٩
٣٣٠
٣٣١
٣٣٢
٣٣٣
٣٣٤
٣٣٥
٣٣٦
٣٣٧
٣٣٨
٣٣٩
٣٤٠
٣٤١
٣٤٢
٣٤٣
٣٤٤
٣٤٥
٣٤٦
٣٤٧
٣٤٨
٣٤٩
٣٥٠
٣٥١
٣٥٢
٣٥٣
٣٥٤
٣٥٥
٣٥٦
٣٥٧
٣٥٨
٣٥٩
٣٦٠
٣٦١
٣٦٢
٣٦٣
٣٦٤
٣٦٥
٣٦٦
٣٦٧
٣٦٨
٣٦٩
٣٧٠
٣٧١
٣٧٢
٣٧٣
٣٧٤
٣٧٥
٣٧٦
٣٧٧
٣٧٨
٣٧٩
٣٨٠
٣٨١
٣٨٢
٣٨٣
٣٨٤
٣٨٥
٣٨٦
٣٨٧
٣٨٨
٣٨٩
٣٩٠
٣٩١
٣٩٢
٣٩٣
٣٩٤
٣٩٥
٣٩٦
٣٩٧
٣٩٨
٣٩٩
٤٠٠
٤٠١
٤٠٢
٤٠٣
٤٠٤
٤٠٥
٤٠٦
٤٠٧
٤٠٨
٤٠٩
٤١٠
٤١١
٤١٢
٤١٣
٤١٤
٤١٥
٤١٦
٤١٧
٤١٨
٤١٩
٤٢٠
٤٢١
٤٢٢
٤٢٣
٤٢٤
٤٢٥
٤٢٦
٤٢٧
٤٢٨
٤٢٩
٤٣٠
٤٣١
٤٣٢
٤٣٣
٤٣٤
٤٣٥
٤٣٦
٤٣٧
٤٣٨
٤٣٩
٤٤٠
٤٤١
٤٤٢
٤٤٣
٤٤٤
٤٤٥
٤٤٦
٤٤٧
٤٤٨
٤٤٩
٤٥٠
٤٥١
٤٥٢
٤٥٣
٤٥٤
٤٥٥
٤٥٦
٤٥٧
٤٥٨
٤٥٩
٤٦٠
٤٦١
٤٦٢
٤٦٣
٤٦٤
٤٦٥
٤٦٦
٤٦٧
٤٦٨
٤٦٩
٤٧٠
٤٧١
٤٧٢
٤٧٣
٤٧٤
٤٧٥
٤٧٦
٤٧٧
٤٧٨
٤٧٩
٤٨٠
٤٨١
٤٨٢
٤٨٣
٤٨٤
٤٨٥
٤٨٦
٤٨٧
٤٨٨
٤٨٩
٤٩٠
٤٩١
٤٩٢
٤٩٣
٤٩٤
٤٩٥
٤٩٦
٤٩٧
٤٩٨
٤٩٩
٥٠٠
٥٠١
٥٠٢
٥٠٣
٥٠٤
٥٠٥
٥٠٦
٥٠٧
٥٠٨
٥٠٩
٥١٠
٥١١
٥١٢
٥١٣
٥١٤
٥١٥
٥١٦
٥١٧
٥١٨
٥١٩
٥٢٠
٥٢١
٥٢٢
٥٢٣
٥٢٤
٥٢٥
٥٢٦
٥٢٧
٥٢٨
٥٢٩
٥٣٠
٥٣١
٥٣٢
٥٣٣
٥٣٤
٥٣٥
٥٣٦
٥٣٧
٥٣٨
٥٣٩
٥٤٠
٥٤١
٥٤٢
٥٤٣
٥٤٤
٥٤٥
٥٤٦
٥٤٧
٥٤٨
٥٤٩
٥٥٠
٥٥١
٥٥٢
٥٥٣
٥٥٤
٥٥٥
٥٥٦
٥٥٧
٥٥٨
٥٥٩
٥٦٠
٥٦١
٥٦٢
٥٦٣
٥٦٤
٥٦٥
٥٦٦
٥٦٧
٥٦٨
٥٦٩
٥٧٠
٥٧١
٥٧٢
٥٧٣
٥٧٤
٥٧٥
٥٧٦
٥٧٧
٥٧٨
٥٧٩
٥٨٠
٥٨١
٥٨٢
٥٨٣
٥٨٤
٥٨٥
٥٨٦
٥٨٧
٥٨٨
٥٨٩
٥٩٠
٥٩١
٥٩٢
٥٩٣
٥٩٤
٥٩٥
٥٩٦
٥٩٧
٥٩٨
٥٩٩
٦٠٠
٦٠١
٦٠٢
٦٠٣
٦٠٤
٦٠٥
٦٠٦
٦٠٧
٦٠٨
٦٠٩
٦١٠
٦١١
٦١٢
٦١٣
٦١٤
٦١٥
٦١٦
٦١٧
٦١٨
٦١٩
٦٢٠
٦٢١
٦٢٢
٦٢٣
٦٢٤
٦٢٥
٦٢٦
٦٢٧
٦٢٨
٦٢٩
٦٣٠
٦٣١
٦٣٢
٦٣٣
٦٣٤
٦٣٥
٦٣٦
٦٣٧
٦٣٨
٦٣٩
٦٤٠
٦٤١
٦٤٢
٦٤٣
٦٤٤
٦٤٥
٦٤٦
٦٤٧
٦٤٨
٦٤٩
٦٥٠
٦٥١
٦٥٢
٦٥٣
٦٥٤
٦٥٥
٦٥٦
٦٥٧
٦٥٨
٦٥٩
٦٦٠
٦٦١

إليه الخادم فقلت قومي الى

جسبہ فصولی بقول ام سلمہ
یا رسول اللہ اَلَمْ اَسْمَعْكَ تَنْہٰی

عن هاتين الرعيتين فاراً إلى
تصليهما فان أشار به يد،

فأستأخري ففعلت الجارية
فأشار به فاستأخرت عنه

فلما انصرف قال يا بنت أبي
أبي

بعد العصر انه آتاني أناس

من عبد القيس بالانس - لام
من قومهم - هم فـشغلوني عن

الركعتين اللتين بعد الظهر
فهما هاتان * حدثني عبد

اللَّهُ بِمُحَمَّدٍ الْجَعْفِيِّ * حَدَّثَنَا
أَبُو عَامِرٍ عَنِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ

ابراهيم هو ابن طهمان عن

الجبجرجه عن ابن عباس رضي
الله عنهم - ما قال أول جمعة

جئت بعد الجمعة جئت في
مسجد رسول الله صلى الله

عليه وسلم في مسجد عبد
القاسم محمد بن يوسف

من البحرین* (باب وفد بنی -

قال حدثني سعد بن أبي سعد
حنيفة يقال له ثمانية بن أنال

عندی خیر یا محمد ان تقبل
ثم قال له ما عندك يا عمه

بجرة وتقديره ان لي جرة كائنة في جملة جوار وقوله خشيت ان اقمض أي لاني اصير في مثل حال

السكاري وسياق الكلام على ذلك في كتاب الاشربة ان شاء الله تعالى في الكلام على باب
ترخيص النبي صلى الله عليه وسلم في الادعة وقدم حدث الباب في آخر كتاب الايمان * الحدوث

الثاني حديث أم سلمة (قوله أخبرني عمرو) هو ابن الحرث (قوله وقال بكر بن مضارح) وصله
الطحاوي وصححه ابن عبد الله بن الحارث بن زهير بن خالد وصححه ابن أبي شيبة وابن أبي عمير وابن

وتقدم في سجود السهو في الصلاة من الوجهين وساقه على لفظ عبد الله بن وهب وتقدم شرحه

شرح الحديث في كتاب الجمعة (قوله باب) وفدني حنيفة وحديث عمامة بن آثال) أما حنيفة فهو ابن الجهم بن صبح بن علي بن بكر بن وائل وهي قبيلة كبيرة مشهورة ينزلون

اليامة بين مكة واليمن وكان وفد بني حنيفة كما ذكره ابن اسحق وغيره في سنة تسع وذکر الواقدي
انهم كانوا اسعة عشر رجلا فيهم مسلمة واما عاتمة بن اثال فانه من بني الهذيلة عثلة خنيفة ابن

النعمان بن مسلمة الحنفي وهو من فضلاء الصحابة وكانت قصته قبل وقد بنى حقيقته بزمان فان

المصنف فيه أربعة أحاديث * الحديث الأول - حديث أبي هريرة في قصة ثعلبة وقد صرح

فيه بسماع سعيد المقبري له من أبي هريرة وأخرجه ابن اسحق عن سعيد فقال عن أبيه عن أبي هريرة وهو من المزني في متصل الاسانيد فان اللبث موصوف بأنه أتقن الناس لحديث سعيد

المقبري ويحتمل أن يكون سعيد سمعته من أي هريرة وكان أبوه قد حدثه به قبل أو ثبته في شيء عنه
فحدثه على الوجهين (قوله بعث النبي صلى الله عليه وسلم خلافا لقليل تجد أي بعث فرسان خيل

الى جهة نجد وزعم سيف في كتاب الزهد له ان الذي اخذ ثغامة وأسرده هو العباس بن عبد المطلب
رفعه قط أيضا لان العباس اغرقه على يد ابي لهب في البحر فمات مقتولا

فَأَمَّا نَفَقَاتُهَا فَأَنفَقَتْ ذَلِكَ بِحَيْثُ اعْتَمَرَتْ نِجَامَةً ثُمَّ رَجِعَ إِلَى بِلَادِهِ ثُمَّ مَنَعَهُمْ أَنْ يَنْعَمُوا وَأَهْلُ
مَكَّةَ شَكَاكَاهَا مَكَّةَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَكَانَ ذَلِكَ فِي سَنَةِ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَبِضْعِ مِائَةٍ وَتِسْعِينَ أَلْفًا

عندك) أى أى شئ عندك ويحتمل أن تكون ما استفهامية وذام وصلوة وعندك صلته أى

ما الذي أسعقني فظنك أن أفعله بك فأجاب بأنه ظن خيرا فقال عندي يا محمد خيرا لا أنك لست بمن
يظلم بل من يعفو ويحسن (قوله ان تقماني تقتل ذامم) كذا الاكثر جمع له مخففة الميم

نبيغة وحديث شامة بن أنال) * حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث

ببداية سمع أباه ريرة رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلاً قبل مجده فأتى برجل من بني فزيرة يساري من سوارى المسجد فخرج إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ماذا عندك يا غممة فقال

فتبذل ذادهم وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل عنه فإنه ما شئت فتركه حتى كان الغد

بن أثير
بحا وقد
ولفتها
له عليه

ل حال
لي باب
حديث
اوصله
بضر
مرحه
غاص
ك مع
نال
ز لون
قدي
تأين
فان
ذكر
رح
أبني
سيد
أمنته
خيل
المب
نصة
هل
مادا
أى
عن
الميم

والكشمير في ذم عجمة مثقل الميم قال النووي معنى رواية الاكثر ان تقتل تقتل ذاهم أى صاحب
دم له موقوف يستحق قاتله بقتله ويدرك ثأره بآسته وعظمته ويحفل ان يكون المعنى انه عليه
دم وهو مطلوب به فلا يلزم عليه قاتله أى ما لا رابة بالمعجمة فمعناها ذاهمة وثبت كذلك في رواية أبي
داود وضعفها عاصم بانه يقبل المعنى لانه اذا كان ذاهمة تمتنع قتله قال النووي يمكن تصحيحها
بان يجعل على الوجه الاول والمراد بالذمة الحرمه في قومه وأوجه الجميع الوجه الثاني لانه مشا كل
لقوله بعد ذلك وان تنعم تنعم على شاكر وجسم ذلك تفصيل لقوله عندى خبر وفعل الشرط اذا
كرر في الجزاء على غرامة الاخر **(قوله)** قال عندى ما قلت لك أى ان تنعم تنعم على شاكر هكذا
اقتصر في اليوم الثاني على أحد الشقين وحذف الاخرين في اليوم الثالث وفيه دليل على حذفه
وذلك انه قد تم أول يوم أشق الاخرين عليه وأشق الاخرين لصدر خصوصه وهو القتل فلما يقع
اقتصار على ذكر الاستعطاف وطلب الاعاق في اليوم الثاني فكانه في اليوم الاول رأى أمارات
الغضب فقتل ثم ذكر القتل فلما يقع طمع في السنو فاقصر عليه فلما يعمل شيئا ما قال اقصر
في اليوم الثالث على الاجال فتورضا إلى جيل خلقه صلى الله عليه وسلم وقد وافق غرامة في هذه
الخطبة قول عيسى عليه السلام ان تعذبهم فأنهم عبادك وان تغفر لهم فإني أنت العزيز
الحكيم لان القيام بليق بذلك **(قوله)** فقال أطلقوا غمامة في رواية ابن اسحق قال قد عفوت
عنك يا غمامة وأعفقت وزاد ابن اسحق في روايته أنه لما كان في الاسرجعوا ما كان في أهل
التي صلى الله عليه وسلم من طعام وابن فلم يقع ذلك من غمامة موقعا فلم جاءه الطعام فلم
يصب منه الا قليلا فتعجبوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الكافر يأكل في سبعة أعماوان
المؤمن يأكل في مكي واحد **(قوله)** فبشره أى يضري الدنيا والاخرة وبشره بالجنة أو مجموعها
وتبعاته السابقة **(قوله)** فلما قدم مكة زاد ابن هشام قال بلغني أنه خرج مع عفرأخي اذا كان
بطن مكة لي فكان أول من دخل مكة ليلى فاخذته فريش فقالوا القدا اجترأت علينا وأرادوا
قتله فقال فائل منهم دعوه فانكم تحتاجون الى الطعام من الامة ففرصوه **(قوله)** قال
لا ولكن أسلمت مع محمد كانه قال لا ما خرجت من الدين لان عبادة الاوثان ليست دينا فاذا
تركها ألا يكون خرجت من دين بل استحدثت دين الاسلام وقوله مع محمد أى وافقه على دينه
فصرنا متصاحبين في الاسلام أنابا لابتداء وهو بالاستدامة ووقع في رواية ابن هشام ولكن
تبع خبر الدين بن محمد **(قوله)** ولا والله فيه حذف تقديره والله لا أرجع الى دينكم ولا أرفق
بكم فانزل الميرة تانيكم من الامة **(قوله)** لا تاتيكم من الامة حجة حنطة حتى ياذن فيها النبي
صلى الله عليه وسلم زاد ابن هشام ثم خرج الى الامة فقتله ثم انحوا الى مكة شيئا فكتبوا الى
النبي صلى الله عليه وسلم انك تاجر بصله الرحمة فكتب الي غمامة ان يحل بينهم وبين أهل الهم
وفي قصة غمامة من القواد ربط الكافر في المسجد والمضى على الاسير الكافر وعظم أمر العفو
عن المسي لان غمامة أقسم أن يفضة انقلب حيا في ساعة واحدة لم أسداه النبي صلى الله عليه
وسلم اليه من القفو والمضى بغيره قابل وفيه الاعتقال عند الاسلام وان الاحسان ينزل البغض
ونبت الحب وان الكافر اذا اراد عمل خيرا ثم أسلم شرعه ان يسخر في عمل ذلك الخير وفيه
المالطة بن يرجي اسلامه من الاسارى اذا كان في ذلك مصلحة للاسلام ولا سيما من تبعه على

فقال ما قلت لك ان تنعم تنعم
على شاكر فتركت حتى كان بعد
الغد فقال ما عندك لك فقال
قال عندى ما قلت لك فقال
أطلقوا غمامة فأنطلق الى
بئيل قريب من المسجد
فاغتسل ثم دخل المسجد
فقال أشهد ان لا اله الا الله
وأشهد ان محمدا رسول الله
يا محمد والله ما كان على
الارض وجهه فأنقض الى
من وجهك فقد أصبح
وجهك أحب الوجهه الى
واقه ما كان من دين أنقض
الى من دين فاصبح دينك
أحب الدين الى والله ما كان
من بلد أنقض الى من بلدك
فاصبح بلدك أحب البلاد
الى وان خيالك أخذتني
وانا أريد العمر فقاذا ترى
فيشره النبي صلى الله عليه
وسلم وأمره أن يعترف فلما
قدم مكة قال له قائل
صوت قال لا والله ولكن
أسلمت مع محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا والله
لا ياتيكم من الامة حجة
حنطة حتى ياذن فيها النبي
صلى الله عليه وسلم خذنا
أوليمان أخبرنا شبيب

حقة
٧١٠٩

عن عبد الله بن أبي حنيفة حدثنا نافع (٧٠) بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم مسيلة الكذاب على عهد

النبي صلى الله عليه وسلم
ليجعل يقول ان جعل لي
محمد الامر من بعده نعمته
وقدمه في بشر كثير من
قومه فاقبل اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعه
ثابت بن قيس بن شماس
وفي يد رسول الله صلى الله
عليه وسلم قطعة من بشر
وقف على مسيلة في أعجابه
فقال لوسا أتني هذه القطعة
ما أعطتكها اولى وتعدوا امر
الله فيك ولئن أدبرت ليعقرنك
الله وإنى لاراك الذي أريت
فيه ما أريت وهذا ثابت
ابن قيس يجيبك عني ثم
انصرف عنه قال ابن عباس
فسألت عن قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم إنك أرى
الذي أريت فيه ما أريت
فأخبرني أبو هريرة أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم
قال بينا أنا مراءيت في بدي
سوارين من ذهب فاهمني
شأنهما فواخى الى في المنام
أن اتخيمهما فنتخيمهما فاطارا
فأولعنا كذابين يخرجان
بعدي أحدهما الغنى
والآخر مسيلة فحدثني
اسحق بن نصر حدثنا
عبد الرزاق عن معمر عن
همام أنه سمع أبا هريرة رضي
الله عنه يقول قال رسول

اسلامه العدد الكثير من قومه وفيه بعث السرايا الى بلاد الكفار وأسر من وخدمهم والتخبر
بعد ذلك في قتله أو الإبقاء عليه الحديث الثاني (قوله عن عبد الله بن أبي حنيفة) هو عبد الله
ابن عبد الرحمن بن أبي حنيفة بن الحارث النوفلي تابعي صغير مشهور ونسب هنا لخدمه (قوله قدم
مسيلة الكذاب على عهد النبي صلى الله عليه وسلم) أي المدبسة ومسيلة مصغر بكسر الميم واللام ابن
شامة بن كبير موحدة ابن حبيب بن الحارث من بني حنيفة قال ابن اسحق ادعى النبوة سنة تسع
وزعم وثيقة في كتاب الردة أن مسيلة لقب واسمه شامة وفيه نظر لان كنيته أو شامة فان كان
محفوظا فيكون من نوافقت كنيته واسمه ومسيلة في هذه القصة بخلاف ما ذكره ابن اسحق انه قدم
مع وفد قومه وانهم تركوه في رحالهم يحفظها لهم وذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأخذوا منه جازته وأنه قال لهم انه ليس بشيء ثم كان مسيلة لما ادعى أنه أشرك في النبوة مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجاج بهذه المقالة وهذا مع شذوذه وضعيف السند لا يقطعاه وأمر
مسيلة كان عند قومه أكثر من ذلك فقد كان يقال له راجا العيامة لعظم قدره فيهم وكيف
يلتم هذا الخبر الضعيف مع قوله في هذا الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم اجتمع به
وطائفة وصريح له بحضرة قومه انه لوساله القطعة الجرح بدما أعطاه ويحتمل ان يكون مسيلة
قدم مرتين الاولى كان تابعا وكان رئيس بني حنيفة غيره ولهذا أقام في حفظ رحالهم مرة متبوعا
وفيها خاطبه النبي صلى الله عليه وسلم أو القصة واحدة وكانت أقامته في رحالهم باختياره ثقة
منه واستبكر ان يحضر مجلس النبي صلى الله عليه وسلم وعامه النبي صلى الله عليه وسلم معاملة
الكرم على عادته في الاستئلاف فقال لقومه انه ليس بشيء ثم كان مسيلة لكونه كان يحفظ رحالهم
وأراد استئلافه بالاحسان بالقول والفعل فقام بقدر مسيلة توجه بنفسه اليهم ليقم عليهم الحجة
ويعذر اليه بالانذار والعلم عند الله تعالى ويستفاد من هذه القصة ان الامام يأتي بنفسه الى من
قدم يريد لقائه من الكفار اذا تم ذلك طر بقا لمصلحة المسلمين (قوله ان جعل لي محمد الامر من بعده)
أي الخلافة وسقط لفظ الامر هنا عند الأكثر وهو مقدر وقد ثبت في رواية ابن السكن وثبتت
أيضا في الرواية المتقدمة في علامات النبوة (قوله وقدمه في بشر كثير) ذكر الواقدي كما تقدم ان
عدهم كان مع مسيلة من قومه سبعة عشر نفسا فيجتمعا تعدد القدوم كما تقدم (قوله ولن تعدوا
أمر الله) كذا لا كنرو لبعضهم ان تعدوا بالجزء وهو لغة أي الجزء بل والمراد بأمر الله حكمه
وقوله ولئن أدبرت أي خالفت الحق وقوله ليعقرنك بالقاف أي يهلك (قوله وهذا ثابت بن
قيس يجيبك عني) أي لانه كان خطيب الاضار وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد أعطى جوامع
الكلمة فأتى بما قاله المسيلة واعلم انه ان كان يريد الاسهاب في الخطاب فهذا الخطيب يقوم
عني في ذلك ويؤخذه من استعانة الامام باهل البلاغة في جواب أهل الضاد ويخوض ذلك (قوله
أريت) بضم أوله وكسر الراء من رؤيا المنام وقد فسره ابن عباس عن أبي هريرة وهو الحديث
الثالث وسأني شرخه في تعبير الرؤيا ان شاء الله تعالى (قوله من ذهب) من لبان الجنس أقوله
تعالى وخلاوا أساور من فضة ووهم من قال الاساور لا تكون الا من ذهب فان كانت من فضة فهي
الذهب (قوله فاهمني شأنهما) في رواية همام التي بعدها فكبر اعلى (قوله أحدهما الغنى)

الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا مراءيت مجزأتين من الأرض فوضع في كني سواران من ذهب فكبر اعلى فواخى
الى ان اتخيمهما فنتخيمهما فاولعنا كذابين الكذابين الذين أباطهم ما صاحب صنعا وصاحب العيانة

تحفة ٢٢٠٢٤

* حدثنا الصلت بن محمد قال

سمعت مهيدي بن ميمون قال

سمعت أبا رباح العطاردي

يقول كنا نعبد الجرفاذا

وجدنا حجرا هو آخر منه

القبينا وأخذنا الآخر فاذا

لم نجد حجرا جمعنا جنوة من

تراب ثم جئنا بالثالث فلبينا

عليه ثم طمنا به فاذا دخل

شهر رجب فلما نصل الاسنة

فلاندع رحافه حديدة

ولاسمها فيه حديدة الا

نزعناه وأقينا شهر رجب

وسمعت أبا رباح يقول كنت

يوم بعث النبي صلى الله عليه

وسلم غلاما يرى الابل على

أهل قلمعنا يخبر وجهه

فررنا الى النار الى مسيلة

الكذاب

* (قصة الاسود العنسي) *

* حدثني سعيد بن محمد الجرمي

حدثنا يعقوب بن ابراهيم

حدثنا أبي عن صالح عن ابن

عبيدة بن نسيب وكان في

موضع آخره عبد الله أن

عبد الله بن عبد الله بن عتبة

قال بلغنا أن مسيلة الكذاب

قدم المدينة

(٣) قوله في علوم النساء

كذا في نسخ الشرح التي

بأيدينا وحرر الرواية اهـ

مصححه

بالمهملة ثم نون ساكنة ثم سين مهملة وهو الاسود وهو صاحب صنعة كما في الرواية الثانية وسأذكر
شأنه في الباب الذي بعده أن شاء الله تعالى ويؤخذ من هذه القصة منقبة لاصديق رضي الله عنه
لان النبي صلى الله عليه وسلم تولى فتن السواربن نفسه حتى طار اراما الاسود وقتل في زمنه وأما
مسيلة فكان القائم عليه حتى قتله أبو بكر الصديق فقام مقام النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك
ويؤخذ من صنعة السوار وسائر آلات أنواع الخلق الاثقة بالنساء تغبر للرجال بما يسوهم ولا
يسرهم وسأذكر مزيد ذلك في كتاب التعبير أن شاء الله تعالى * الحديث الرابع (قوله) حدثنا الصلت
ابن محمد (أي ابن عبد الرحمن الحارثي بالخاء المعجمة) يكنى أبا همام بصري ثقة أكثر عنه البخاري وهو
يفتح المهمة وسكون اللام بعدها منانة (قوله) هو آخر منه في رواية الكشي ميمى أحسن بدل
أخير وأخير لفة في خبر المراد بالخيرية الحسية من كونه أشد ياضا ونعومة وأخو ذلك من
صفات الحجارة المستحسنة (قوله) جنوة من تراب) بنم الجيم وسكون المثلثة هو القطعة من
التراب يجمع قصير كوما وجعه الخشا (قوله) ثم جئنا بالثالث فلبينا عليه) أي تصير نظيرا لآخر
وأبعد من قال المراد بجمع الشاة على التراب مجاز ذلك وهو أنهم يتقربون اليه بالصدق عليه
بذلك اللبن (قوله) نصل) بسكون النون وكسر الصاد والكشي ميمى يفتح النون وتشديد الصاد
وقد فسره بزع الخالدين السلاح لاجل شهر رجب إشارة الى تركهم القتال لانهم كانوا يزعمون
الحديث من السلاح في الاشهر الحرم ويقال نصلت الرمح اذا جعلت له فصلا وأصلته اذا انزعت
منه النصل (قوله) وأقينا شهر رجب) بالفتح أي في شهر رجب ولبعضهم شهر رجب أي لاجل
شهر رجب وأخرج عمر بن شبة في أخبار الصرفة ذكر وقوعه الجبل هذا الخبر من طريق عبد الله
ابن عون عن ابن رباح أنه ذكر الدما فظفدها وقال كان أهل الجاهلية اذا دخل الشهر الحرام نزح
أجدهم سنانة من رجم وجعلها في علوم النساء (٣) ويقولون جاء منصل الاسنة ثم والله لقد رأيت
هويح عاتسة يوم الجبل كانه قد قذف فحصل له قاتل يومئذ قال لقد رست باسمه فقال كيف ذلك
وأنت تقول ما تقول فقال ما كان إلا أن رأينا أن المؤمنين فاقا لكنا (قوله) وسمعت أبا رباح يقول
هو حديث آخر متصل بالاسناد المذكور (قوله) كنت يوم بعث النبي صلى الله عليه وسلم غلاما يرى
الابل على أهل قلمعنا يخبر وجهه فررنا الى النار الى مسيلة الكذاب) الذي يظهر ان مراده بقوله
بغت أي أشهر أمره عندهم ومراده بخبر وجهه أي ظهره وعلى قومه من قرش يفتح مكة وليس
المراد بمد أطوعه والنسوة لاخر وجه من مكة الى المدينة فتطول المدة بين ذلك وبين خروج مسيلة
ودلت القصة على أن أبا رباح كان من جله من تابع مسيلة من قومه بنى عطاردين عوف بن كعب
بطن من بني عيم وكان السبب في ذلك أن رجلا بفتح المهمة وتحقيق الجيم وآخره صاه مهمة
وهي أصغر آمن بن تميم ادعت النبوة أيضا فتابعها جماعة من قومه ثم بلغها أمر مسيلة فخادعها
الى أن تزوجها واخضع قومه على طاعة مسيلة (قوله) قصة الاسود العنسي) بسكون
النون ويكي ابن التين جواز فتحها ولم أره في ذلك سلفا (قوله) حدثنا سعيد بن محمد الجرمي) يفتح
الجيم وسكون الراء كوفي فتنه مكثروا يعقوب بن ابراهيم هو ابن سعد الزهري وضاح هو ابن كيسان
(قوله) عن ابن عبيدة بن نسيب) يفتح النون وكسر الشين المعجمة بعدها حتما نية ساكنة ثم مهملة
(قوله) وكان في موضع آخر اسمه عبد الله) أراد بهذا ان ينبه على ان الاسم هو عبد الله بن عبيدة

٢٢٠٢٤

تحفة

٢٢٠٢٤

٢٢٠٢٤

٢٢٠٢٤

٢٢٠٢٤

٢٢٠٢٤

٢٢٠٢٤

٢٢٠٢٤

٢٢٠٢٤

٢٢٠٢٤

٢٢٠٢٤

٢٢٠٢٤

٢٢٠٢٤

٢٢٠٢٤

٢٢٠٢٤

٢٢٠٢٤

٢٢٠٢٤

٢٢٠٢٤

فنزول في دار بنت الحارث
وكان تحتها ابنة الحارث بن
كرين وهي أم عبد الله بن
عامر فأتاه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومعه ثابت
ابن قيس بن شماس وهو
الذي يقال له خطيب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفي يد
رسول الله صلى الله عليه وسلم
قضب فوقه عليه فكمه
فقال له مسجلة ان شئت
خلينا بينك وبين الامر ثم
جعلته لتابعك فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لو انني
هذا لضرب ما عطيته
واني لاراك الذي اريت
فيه ما اريت هذا ثابت بن
قيس سيجعل عني فاصرف
النبي صلى الله عليه وسلم قال
عبد الله بن عبد الله سالت
عبد الله بن عباس عن رؤيا
رسول الله صلى الله عليه وسلم
التي ذكر فقال ابن عباس
ذكر لي أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال بنا أنا
نأمر أريت أنه وضي في يد
اسواران من ذهب ففقطهما
وكرهتهما فاذا نيتي ففقطهما
فطارا فاولتهما كذا بين
يخسران فقال عبد الله
أحسدهما العنسي الذي
قتله ففروزيالين والآخر
مسيلة الكذاب

لأخوه موسى وموسى ضعيف جسد أو أخوه عبد الله شقة وكان عبد الله أكبر من موسى بثمانين
سنة وفي هذا الاسناد ثلثة من التابعين في نسق صالح بن كيسان وعبد الله بن عبيد الله
ابن عبد الله وهو ابن عتبة بن مسعود وساق البخاري عنه الحديث مرسلًا وقد ذكره في الباب
الذي قبله موصولًا لكن من رواية نافع بن جبر عن ابن عباس **(قوله)** في دار بنت الحارث وكان
تحت ابنة الحارث بن كرين وهي أم عبد الله بن عامر بن كرين ربيعة بن زغبة بن حبيب بن عبد شمس والذي
وقع هنا أم عبد الله بن عامر قبل الصواب أم ولاد عبد الله بن عامر لأن زوجته لا أمه فان
أم ابن عامر ليلي بنت أبي حنمة العدوية وهو اعتراض متجه لعله كان فيه أم عبد الله بن عبد الله بن
عامر فان لعبد الله بن عامر ولد اسمه عبد الله كسم يهوهومن بنت الحارث واسمها كيسة بنشدبد
التحانية بعد هامة وهي بنت عبد الله بن عامر بن كرين ولها منه أيضا عبد الرحمن وعبد الملك
وكانت كيسة قبل عبد الله بن عامر بن كرين تحت مسيلة الكذاب واذا ثبت ذلك ظهر السرفي
نزول مسيلة وقومه عليهم الكونها كانت امرأته وأما ما وقع عند ابن اسحق أنهم نزولوا دار بنت
الحارث وذكر غيره ان اسمها رملية بنت الحارث بن ثعلبة بن الحارث بن زيدويه من الانصار ثم بنى
التجار ولها حبيسة وتكنى أم ثابت وكانت زوج معاذ بن عفران الصحابي المشهور فكلما ابن سعد
يدل على ان دارها كانت معدة لنزول الوفود فانه ذكر في وفد بني مخارب وبني كلاب وبني قليب
وغيرهم أنهم نزولوا في دار بنت الحارث وكذا ذكر ابن اسحق ان بني قريظة حوسوا في دار بنت الحارث
وتعقب السهيلي ما وقع عند ابن اسحق في قصة مسيلمة بن الصواب بنت الحارث وهو تعقب صحيح الا
انه يمكن الجمع بان يكون وفد بني حنيفة نزولوا دار بنت الحارث كسائر الوفود ومسيلة وحسد نزول
بدار زوجته بنت الحارث ثم ظهر ان الصواب ما وقع عند ابن اسحق وان مسيلة والوفود نزولوا في دار
بنت الحارث وكانت دارها معدة للوفود وكان يقال لها ابنة الحارث بن ثعلبة الانصارية وساق
سعد في طبقات النساء فقال رملية بنت الحارث ويقال لها ابنة الحارث بن ثعلبة الانصارية وساق
نسبها وأما زوجة مسيلة وهي كيسة بنت الحارث فلم تكن اذ ذاك بالمدينة وانما كانت عند
مسيلة باليمامة فلما قتل تزوجها ابن عمها عبد الله بن عامر بعد ذلك والله أعلم **(قوله)** ثم جعلته لنا
بعدك هذا ما غار ما ذكر ابن اسحق انه ادعى الشريعة الا ان يحمل على أنه ادعى ذلك بعد ان رجع
(قوله) فقال ابن عباس ذكر لي كذا فافسه بضم الذا من ذكر على البناء للمجهول وقد وضمن
حديث الباب قبله ان الذي ذكره ذلك هو ابو هريرة **(قوله)** اسواران بكسر الهمزة وتسكون
المسيلة تنسب اسوار وهي لغة في السوار والاسوار الكسر ويجوز الضم والاسوار ايضا صفة
للكبير من الفرس وهو باضم والكسر معا بخلاف الاسوار من الحلي فانه الكسر فقط **(قوله)**
فقطعهما وكرهتهما بقا وطاعت الممكسرة بعد هامة عن مسيلة يقال قطع الامر فهو قطيع
اذا جازو زالمستدار قال ابن الاثير القطيع الامر الشديد وجاء هامة عن اعراف فقطعت به
وقطعت منه فيجتمل التعدي على المعنى أي خفتم ما معنى قطعتهما اشتد علي أمرهما **(قلت)**
يؤيد الثاني قوله في الرواية الماضية قريبا وكبرا على **(قوله)** فقال عبد الله أحسدهما العنسي
الذي قتله ففروزيالين والآخر مسيلة الكذاب أما مسيلة فقد ذكرت خبره وأما العنسي
وفروزيالين فكان من قصصه ان العنسي وهو الاسود واسمه عم له بن كعب وكان يقال له أيضا

٤٣٨٠
م ت س ق
تحفة
٢٢٥٠

* (قصة أهل نجران) *
حدثني عباس بن الحسين
حدثني يحيى بن آدم عن
اسرائيل عن ابي اسحق
عن صلة بن زفر عن حذيفة
قال جاء العاقب والسيد
صاحب نجران الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم
يريدان أن يلاعناهما

ذوالجنايا لخاله المججمة لانه كان يخمر وجهه وقيل هو اسم شيطانه وكان الاسود قد خرج بصنعا
وادي النبوة وغلب على عامل صنعا المهاجر بن أبي أمية ويقال انه ضرب به فلما احاذاه عثر الجمار
فادى الله بجذله ولم يدم الجمار حتى قال له شيا فقام وروى يعقوب بن سفيان والبيهقي في الدلائل
من طريقهم عن حديث النعمان بن رزح بنضم الموحدة وسكون الزاي ثم راى صنعة فاستغفرت له فخرج
قال خرج الاسود والكذاب وهو من بني عنس يعني يسكون النون وكان معه صنعا فلما كان يقال
لاحدهما حديق بمهملتين وقاف مصغر والاخر شقيق بمججمة وقافين مصغر وكانا يجترانه بكل
شيء يحدث من أمور الناس وكان باذان عامل النبي صلى الله عليه وسلم بصنعا فبات فيا شيطان
الاسود فاخبره فخرج في قومه حتى ملك صنعا وترزح المرزبانة وزوجها باذان فذكر انصة في
مواعيد نادادويه وفرو وزوغرهما حتى دخلا على الاسود ليلًا وقد سبقته المرزبانة انخرصا
حتى سكر وكان على بابها ألف فارس فقبضوه وروموا معه الحدار حتى دخلوا فقتله ففروا واحتر
رأسه وأخرجوا المرأة وماء أجوام من متاع البيت وأرسلوا الخبر الى المدينة فوافى بذلك عند وفاة
النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو الاسود عن عروة أصيب الاسود قبل وفاة النبي صلى الله عليه
وسلم بيوم وليس له فأناله الوحي فاخبر به أصحابه ثم جاء الخبر الى أبي بكر رضي الله عنه وقيل وصل
الخبر بذلك صبيحة فدفن النبي صلى الله عليه وسلم ﷺ (قوله قصة أهل نجران) ففتح
التون وسكون الجيم بلد كبير على سبع فراسخ من مكة الى جهة اليمن يشغل على ثلاثة
وسبعين فرسخة بمسيرة يوم للراكب السير في كذا في زيادات يونس بن بكير باسناد له في المغازي وذكر
ابن اسحق انهم وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وهم حينئذ عشرون رجلا لكن
أعاد كرههم في الزود ليليلة فكناهم فقدموا مرتين وقال ابن سعد كان النبي صلى الله عليه
وسلم كتب اليهم فخرج اليه وفدهم في أربعة عشر رجلا من اشرافهم وعند ابن اسحق ايضا
من حديث كرز بن علقمة أنهم كانوا اربعة وعشرين رجلا وسرداً معاهم (قوله حدثني عباس
ابن الحسين) هو بغدادى ثقة ليس له في البخارى سوى هذا الحديث وآخر تقدم في التهجد
مقرونا (قوله حدثنا يحيى بن آدم) في رواية الخال كفي المستدرج عن الاصم عن الحسن بن
علي بن عفان عن يحيى بن آدم هذا الاسناد عن ابن مسعود بل حذيفة وكذلك أخرجه أحمد
والنسائي وابن ماجه من طرق أخرى عن اسرائيل وروح الدارقطني في العلل هذه وفيه نظر فان
شعبة قد روى أصبغ الحديث عن أبي اسحق فقال عن حذيفة كما في الباب أيضاً وكان البخارى
فهم ذلك فاستظهره ووافقه شعبة والذي يظهر ان الطريقتين صحيحان فقد رواه ابن ابي شعبة
أضواء الامام علي بن زرواية كزيان بن زائدة عن أبي اسحق عن صلة عن حذيفة (قوله جاء
السيد والعاقب صاحب نجران) أما السيد فكان اسمه الاعم بختانية ساكنة ويقال شرحبيل
وكان صاحب حالهم ومجتبهم ورئيسهم في ذلك وأما العاقب فاسمه عبد المسبح وكان صاحب
مشورتهم وكان معهم أيضاً أبو الحارث بن علقمة وكان أسقفهم وجبرهم وصاحب مدراسهم قال
ابن سعد دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام وتلا عليهم القرآن فاستمعوا فقال ان أنكرتم
ما أقول فلهن ما أهلككم فانصرفوا على ذلك (قوله يريدان أن يلاعناهما) أى يلاهله وذكر ابن
اسحق باسناد مرسل ان عثمان بن عيسى من أول سورة آل عمران نزلت في ذلك يشير الى قوله تعالى فقل

تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم الآية **(قوله)** فقال أحدهما (صاحبه) ذكر أبو نعيم في
 الصحابة بأسانيد له ان القائل ذلك هو السيد وقال غيره بل الذي قال ذلك هو العاقب لانه كان
 صاحب رأيهم وفي زيادات ونس بن بكير في المغازي بأسانيد له ان الذي قال ذلك شرحبيل
 أبو هريرة **(قوله)** فواتقه لئن كان نسيا فلا عنة في رواية الكشمموني فسلعنا باظهار النون
(قوله) لا تفلح نحن ولا عقبنامن بعدنا زاد في رواية ابن مسعود أبدا وفي مرسل الشعبي عن
 ابن أبي شبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد أناني النبي لم يكن له أهل بخران لوتوعا على
 الملاعنة ولما غدا عليهم أخذ يسبحون وحسين وفاطمة تمشي خلفه للملاعنة **(قوله)** أنا تعطيك
 ما سألتنا وفي رواية بن بكير أنه صالحهم على ألفي حلة ألف في رجب وألف في صفر ومع كل
 حلة أوقية وساق الكتاب الذي كتبه بينهم مطولا و ذكر ابن سعد ان السيد العاقب رجعا بعد
 ذلك فأسأله زاد في رواية ابن مسعود فأتياه فقال لا نالنا لك ولكن تعطيك ما سألت وفي قصة
 أهل بخران من التوائدان اقرار الكفار بالنبوّة لا يدخل في الاسلام حتى يلتزم أحكام الاسلام
 وفيها جواز مجادلة أهل الكتاب وقد تجب اذا تعينت مصلحته وفيها مشروعية مباهاة
 المخالف اذا صر بعد ظهو والحجة وقد دعا ابن عباس الى ذلك ثم الوراخي ووقع ذلك لجامعة
 من العلماء ومما عرف التجربة ان من باهل وكان مبطلا لتمضي عليه سنة من يوم المباهاة ووقع
 ذلك مع شخص كان يعصب لبعض الملاحدة فلم يقبل بعدها غير شهرين وفيها مصلحة أهل
 الذمة على ما رآه الامام من أصناف المال ويجري ذلك مجرى ضرب الجزية فلهم فان كلا
 منهم ما مال يؤخذ من الكفار على وجه الصغار في كل عام وفيها يبعث الامام الرجل العالم الامين
 الى اهل الهدنة في مصلحة الاسلام وفيها منقطة ظاهرة لابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه وقد
 ذكر ابن اسحق ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عملا الى أهل بخران لآتيه بصدقاتهم
 وجزيتهم وهذه القصة غير قصة أبي عبيدة لان أبي عبيدة توجه معهم فقبض مال الصلح ورجع
 وعلى رأسه النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بقبض منهم ما استحق عليهم من الجزية وياخذ من
 أسلم منهم ما وجب عليهم من الصدقة والله أعلم ثم أورد المصنف حديث أنس ان أمين هذه الامة
 أبو عبيدة اشارة الى أن سببه الحسد الذي قبله وقد تقدم في مناقب أبي عبيدة **(قوله)**
 قصة عمان والبحرين) أما البحرين فبلغ عبد القيس وقد تقدم بيانها في كتاب الجمعة
 وأما عمان فقبض المهمله وتخفيف الميم قال عياض هي فرضة بلاد اليمن في ترمي بها على
 ذلك وقال الرشاطي عمان في اليمن سميت بعد ما بن سبأ ينسب اليها الخلدني رئيس أهل
 عمان ذكر رواية ان عمرو بن العاص قدم عليه من عند النبي صلى الله عليه وسلم فصدقه وذكر
 غيره ان الذي آمن على يد عمرو بن العاص ولد الخلدني عياض وجعفر وكان ذلك بعد خيبر ذكره
 أبو عمرو وأنتهى وروى الطبراني من حديث المسور بن مخزوم قال بعث رسول الله صلى الله عليه
 وسلم رسلا الى الملوك فذكر الحديث وفيه وبعث عمرو بن العاص الى جعفر وعياض ابني الخلدني
 ملك عمان وفيه فرجوا جميعا قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الامراء فانه وفي عمرو
 بالبحرين وفي هذا شعار يقرب عمان من البحرين ويقرب البعث الى الملوك من وفاته صلى الله
 عليه وسلم فلعلها كانت بعد حين فصعقت ولعل المصنف أشار بالترجمة الى هذا الحديث

قال فقال أحدهما
 لصاحبه لا تفعل فواتقه
 لئن كان نسيا فلا عنة
 نحن ولا عقبنامن بعدنا
 قال أنا تعطيك ما سألتنا
 وابتع معنار رجلا أمينا ولا
 تبع معنار إلا أمينا فقال
 لا تبعن معكم رجلا أمينا حق
 أمين فاستشرف له أصحاب
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال لهم يا عبيدة بن
 الجراح فلما قام قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم هذا
 أمين هذه الامة * حدثني
 محمد بن بشار حدثنا محمد بن
 جعفر حدثنا شعبة قال
 سمعت أبا اسحق عن صلة بن
 زفر عن جديسة رضي الله
 عنه قال جاء أهل بخران الى
 النبي صلى الله عليه وسلم
 فقالوا ابعت لنا رجلا أمينا
 فقال لا تبعن اليكم رجلا
 أمينا حق أمين فاستشرف
 له الناس فبعث ابا عبيدة بن
 الجراح * حدثنا أبو الوليد
 حدثنا شعبة عن خالد عن
 أبي قسيلة عن أنس عن
 النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لكل أمة أمين وأمين
 هذه الامة أبو عبيدة بن
 الجراح * (قصة عمان
 والبحرين) * حدثنا قتيبة
 ابن سعيد

حدثنا إسماعيل بن المسكدر جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جاء مال الجيرين
لقد اعطيتك هكذا وهكذا أثلاثا فليقدم مال الجيرين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم (٧٥) عليه وسلم لقد قدم لي أبي بكر
لقد اعطيتك هكذا وهكذا أثلاثا فليقدم مال الجيرين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم (٧٥) عليه وسلم لقد قدم لي أبي بكر

قوله في حديث الباب فإشبهه مال الجبرن حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى أحمد
من طريق أبي بسيد قال خرج رجل منا يقال له يحيى بن أسد فراء عرف قال عن أنت قال من أهل
عمان فأذخه على أبي بكر فقال هذا من أهل الأرض التي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اني لاعلم أرضا يقال لها عمان ينضح جناحيها الجوارأنا هم رسول الله وبهم ولا جبر
وعند مسلم من حديث أبي برزة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا الى قوم فسبوه
وضربوه فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لوأهل عمان أنت مأسوبك ولا ضربوك
(شبهان) بعمل الشام بلده يقال لها عمان لكنها بفتح العين وتشديد الميم وهي التي ارادها
الشاعر بقوله

في وجهه خالان لولاهما * مات مقتونا بعمان

[illegible]

عن ابي اسحق عن الاسود بن يزيد عن ابي موسى قال قدمت انا واخي من اليمن فكننا حينا ما رأينا ابن مسعود واما الامن اهل
اليمن من كثرة ذلهم ولا ومهمه ٤٣٨٤ م ت س تحفة ٩٧٩ هـ

حدثنا ابو نعم حدثنا عبد السلام عن ابي عن ابي قلابه عن زهدم قال لما قدم ابو موسى اكرم هذا الخي من جرموا بالجائس عنده وهو يتعدى دجاوا في القوم رجل جالس فدعاه الى الغذاء فقال اني رأيت يا كل شاة قد ذرته فقال هلم فاني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يا كاه فقال اني حلفت (٧٦) لا اكله فقال هلم اخبرك عن عيناك انا اننا النبي صلى الله عليه وسلم نقر من الاشعرين

فاسجدنا له فاني ان يحملنا فاسجدنا له خلف ان لا يحملنا ثم لم يلبث النبي صلى الله عليه وسلم ان اني بنهب ابل فامر لنا بنحس ذود فلما قبضناها قلنا تغفلنا النبي صلى الله عليه وسلم بعينه لا نطف بعد هذا انا فأتيت به فقلت يا رسول الله انك حلفت ان لا تحملنا وقد جلسنا قال أجل ولكن لا احلف على عين فاري غيرها خير منها الايت الذي هو خير منها حدثني عمرو بن علي حدثنا ابو عاصم حدثنا سفيان حدثنا ابو بصرة جامع بن شداد حدثنا صفوان بن يحيى قال حدثنا عمار بن حصين قال جاءني بنو تميم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبشروا يا بني تميم فقالوا أما اذا بشرتنا فاعطنا فغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه ناس من أهل اليمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقبلوا البشري اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله حدثني عبد الله بن محمد

البحاري من أول هذا الاسناد من رواية أبي زيد المرزوي وانشاء الاسناد حدثنا يحيى بن آدم وثنا عند غيره وهو الصواب ولم يدرك البخاري يحيى بن آدم لانه مات في ربيع الاول سنة ثلاث ومائتين بالكوفة والبخاري يومئذ بخاري ولم يرحل منها وعمره يومئذ تسع سنين وانما رحل بعد ذلك بمدة كما يشتهر في ترجمته في المقدمة (تنبيه) * اخر كان قدوم أبي موسى على النبي صلى الله عليه وسلم عند فتح خيبر لما قدم جعفر بن أبي طالب وقيل انه قدم عليه بمكة قبل الهجرة ثم كان من هاجر الى الحبشة الهجرة الاولى ثم قدم الثالثة صحبة جعفر والصحبة التي خرج طالب المدينة في سفينة فالتقمم الریح الى الحبشة فاجتمعوا هناك بجعفر ثم قدموا صحبته وعلى هذا فانما ذكره البخاري هنا ليجمع ما وقع على شرطه من المبعوث والسر ايا والوفود ولو بانبت نوار يخبرهم ومن ثم ذكر غزوة سيف الجرمع أبي عميدة من الجراح وكانت قبل فتح مكة بمدة وكنت أظن ان قوله وأهل اليمن بعد الاشعرين من عطف العام على الخاص فظهر لي ان لهذا العام خصوصاً أيضاً وان المراد بهم بعض أهل اليمن وهم وفد جعفر فوجدت في كتاب الصحابة لابن شاهين من طريق ابي بن عمير الجرمي انه قدم واقد اعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من جبر فقالوا اننا لنتحقق في الدين الحديث وقد كرت فوائده في أول بدء الخلق وحاصل ان الترجمة مستحقة على طائفتين وليس المراد اجتماعهما في الوفاة فان قدوم الاشعرين كان مع أبي موسى في سنة سبع عند فتح خيبر وقدوم وفد جعفر في سنة تسع وهي سنة الوفود ولا اجل هذا اجتماعهم في تيمم وقد عقد محمد بن سعد في الترجمة النبوية من الطبقات للوفود ما يروى ذكره القائل من مضمر ثم ربيعة ثم من اليمن وكلا يستوعب ذلك بتلخيص حسن وكلامه أجمع ما وجد في ذلك مع انه ذكر وفد جعفر ولم يقع له قصة نافع بن زيد التي ذكرتها في الحديث الثاني (قوله حدثنا عبد السلام) هو ابن حرب (قوله عن زهدم) برأى وزن جعفر وهو ابن مضرب بالصاد المعجمة وكسر الراء (قوله لما قدم ابو موسى) الى الكوفة أميرا عليها في زمن عثمان وهم من قال أراد قدوم اليمن لان زهدم لم يكن من أهل اليمن (قوله اكرم هذا الخي من جرم) بفتح الجيم وسكون الراء قبيلة شيرة ينسبون الى جرم من ريان بران ثم موحدة نقسلة ابن ثعلبة بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة (قوله فقد ذرته) بفتح القاف وكسر الال المعجمة وسبق في الكلام على ذلك في كتاب الاطعمة وعلى باقي الحديث في كتاب الايمان والتذوران شاء الله تعالى وكان الوقت الذي طلب فيه الاشعرين الجلال من النبي صلى الله عليه وسلم عند ارادة غزوة بول * الحديث الثالث حديث عمران أو رده مختصراً وقد تقدم في بدء الخلق والغرض منه قوله بجاءه ناس من أهل اليمن فقال اقبلوا البشري واستشكل بأن قدوم وفد بني تميم كان سنة تسع وقدوم الاشعرين كان قبل ذلك عقب فتح خيبر سنة سبع وأوجب باحتمال ان يكون طائفة من الاشعرين قدوموا بعد ذلك * الحديث الرابع حديث ابي مسعود (قوله الايمان ههنا وأشار بيده الى اليمن) أي الى جهة

الحق حدثنا به بن جر حدثنا شعبة عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن ابي مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان ههنا وأشار بيده الى اليمن والحقاء وغلف القلوب في الفداين عند اصول اذ ذاب الابل من حيث يطلع قرن الشيطان ربيعة ومضر * حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة

العين وهذا يدل على انه أراد أهل البلد لا من ينسب الى العين ولو كان من غير أهلها * الحديث الخامس حديث أبي هريرة **(قوله)** عن سليمان هو الأعشى وذو كوان هو ابن صالح **(قوله)** وقال غندر عن شعبة الخ) وأوردوه لوقوع التصريح بقول الأعشى سمعت ذو كوان وقدمه له أحمد بن محمد بن جعفر غندر بهذا الاسناد **(قوله)** حدثنا اسمعيل هو ابن أبي أويس وأخوه هو أبو بكر بن عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال وثور بن زيد هو المدني وأما ثور بن زيد الشامي فابوه بزيادة تختانية مفتوحة في أوله وأبو الغيث اسمه سالم **(قوله)** الإيمان يمان في رواية الأعرج التي بعدها الثقة يمان وفي رواية ذو كوان والحكمة يمانية وفي أولها وأول رواية ذو كوان أنا كم أهل العين وهو خطاب للصحابه الذين بالمدينة وفي حديث أبي مسعود والحفاء وغلظ القلوب في التمداد بن الخ وفي رواية ذكوان عن أبي هريرة والغفر والخلاء في أصحاب الأبل وزاد فيها والسكنة والوقاري أهل الغنم وزاد في رواية أبي الغيث والثقة ههنا حيث يطلع قرن الشيطان وهذا هو الحديث السادس وسأنت شرحه في كتاب الفتن شاء الله تعالى وتقدم شرح سائر ذلك في أول المناقب وفي بدء الخلق وأشرت هناك الى أن الرواية التي فيها أنا كم أهل العين ترقت قول من قال ان المراد بقوله الإيمان يمان الانصار وغير ذلك وقد ذكر ابن الصلاح قول أبي عبيد وغيره ان معنى قوله الإيمان يمان ان مبدء الإيمان من مكة لان مكة من تهامة وتهامة من العين وقيل المراد مكة والمدينة لان هذا الكلام صدر وهو صلى الله عليه وسلم يقول فتكون المدينة حيث نزلت بالنسبة الى الحل الذي هو في عمانية والثالث واختاره أبو عبيد ان المراد بذلك الانصار لانهم يمانيون في الأصل فنسب الإيمان اليهم لكونهم انصاره وقال ابن الصلاح ولولا أن ألقاها الحديث لما احتاجوا الى هذا التأويل لقوله أنا كم أهل العين خطاب للناس ومنهم الانصار فثبت ان الذين جاءوا عنهم قال رومعني الحديث وصف الذين جاءوا بقوله الإيمان وكأله ولا منهوهم قال ثم المراد بالموجودون حيث قدمتهم لآكل أهل العين في كل زمان انتهى ولا مانع ان يكون المراد بقوله الإيمان يمان ما هو أعم مما ذكره أبو عبيد وما ذكره ابن الصلاح وحاصله ان قوله يمان يشمل من ينسب الى العين بالسكنى والقبيلة لكن كون المراد به من ينسب بالسكنى أظهر بل هو المشاهد في كل عصر من أحوال سكان جهة اليمن وجهة الشمال فغالب من يوجد من جهة اليمن رفاق القلوب والأياد وغالب من يوجد من جهة الشمال غلاظ القلوب والأياد وقد قسم في حديث أبي مسعود أهل الجهات الثلاثة اليمن والشام والمشرق ولم تعرض للمغرب في هذا الحديث وقد ذكره في حديث آخر قلعله كان فيه ولم يذكره الراوي اما الحسن بن أبي سعيد والله أعلم وأورد البخاري هذه الأحاديث في الأشعرين لانهم من أهل اليمن قطعا وكأنا أشار الى حديث ابن عباس ينارسون الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ان قال الله أكبر اذا جاء نصر الله والفتح وجاء أهل اليمن ثقية قلوبهم حسنة طاعتهم الإيمان يمان والثقة يمان والحكمة يمانية آخرجه البرار وعن جبير بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يطلع عليكم أهل اليمن كأنهم السحاب هم خير أهل الأرض الحديث آخرجه أحمد وأبو يعلى والبرار والطبراني وفي الطبراني من حديث عمر بن عتبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعينتين حصن أي الرجال خير الرجال أهل نجد قال كذبت بل هم أهل اليمن الإيمان يمان الحديث

عن سليمان عن ذكوان
عن أبي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال أنا كم
أهل اليمن هم ارق أفئدة
والسكنة يمانية والغفر
والخلاء في أصحاب الأبل
والسكنة والوقاري أهل
الغنم وقال غندر عن
شعبة عن سليمان سمعت
ذكوان عن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم
* حدثنا اسمعيل حدثني
أخي عن سليمان عن ثور بن
زيد عن أبي الغيث عن أبي
هريرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال الإيمان يمان
والثقة ههنا حيث يطلع قرن
الشيطان * حدثنا أبو الهيثم
أخبرنا شعيب حدثنا أبو
الزناد عن الأعرج عن أبي
هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال أنا كم أهل
العين أضعف قلوبا وارق
أفئدة الثقة يمان والحكمة
يمانية * حدثنا عبدان عن
أبي حنيفة عن الأعشى عن
ابراهيم عن علقمة قال كنا
جلاس مع ابن مسعود

١٥٩١

١٥٩٢

١٥٩٣

١٥٩٤

١٥٩٥

١٥٩٦

١٥٩٧

١٥٩٨

١٥٩٩

١٦٠٠

١٦٠١

١٦٠٢

١٦٠٣

١٦٠٤

١٦٠٥

١٦٠٦

١٦٠٧

١٦٠٨

١٦٠٩

١٦١٠

٤٣٩١

تحفة

٩٤٢٢

واخرجه أيضاً من حديث معاذ بن جبل قال الخطابي قوله هم أرق أفئدة وألين قلوباً بأي لان
 الفؤاد عشاء القلب فإذا رقت نفذ القول وخلص إلى ما وراءه وإذا غلظ بعد وصوله إلى داخل وإذا
 كان القلب ليماً علق كل ما يصادفه * الحديث السابع (قوله في خفاء خباب) بالخفية والموصدين
 الأولى ثقبلة وهو ابن الارت الحبابي المشهور (قوله يا أبا عبد الرحمن) هو كنية ابن مسعود
 (قوله) أمرت بعضهم فيقرأ عليك في رواية الكشيته في فقر بصيغة الفعل الماضي (قوله)
 فقال زيد بن حدير) بهمة مفعلاً مخفياً خوزياد بن حدير وزيا من كبار التابعين أدرك عمره رواية
 في سنن أبي داود ونزل الكوفة وولى امرته ماهرة وهو أسدي من بني أسد بن خزيمه بن مدركة بن
 النلس بن مضر وأما أخوه زيد فلا عرف له رواية (قوله أما) بخفف الميم (أن شئت أخبرتك بما
 قال النبي صلى الله عليه وسلم في قومك وفي قومه) كأنه يشير إلى ثناء النبي صلى الله عليه وسلم على
 الخنق لأن علقمة شخفي والي ذم بني أسد وزيا بن حدير أسدي فأما ثناء على الخنق ففيماً أخرجه
 احمد والبخاري بإسناد حسن عن ابن مسعود قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو
 لهذا الخي من الخنق أو يثني عليهم حتى غنيت أي رجل منهم وأما من ليبي أسد فقدم في المناقب
 حديث أبي هريرة وغيره ان جهينة وغيره ما خير من بني أسد وغطان وأما الخنق فنسبوا إلى
 الخنق قبيلة مشهورة من البين واسم الخنق حبيب بن عمرو بن علة بضم الهاء وتخفيف اللام بن
 جلدة بن النلس بن أد بن زيد وقيل له الخنق لأنه نفع عن قومه أي يدعو في رواية شعبة عن الأعمش
 عبد أبي نعيم في المستخرج للسكتي وأولاً حدثك باقيل في قومك وقومه (قوله فقرأت خنسين آية
 من سورة صريم) في رواية شعبة فقال عبد الله نزل ذلك أي وأبي (قوله وقال عبد الله كيف
 ترى) هو موصول بالاسناد المذكور وخاطب عبد الله بذلك خباباً لأنه هو الذي سأله أو لا وهو
 الذي قال قد أحسن وكذا ثبت في رواية أحمد عن جعي عن الأعمش ففسه قال خباب أحسن
 (قوله قال عبد الله) هو موصول أيضاً (قوله ما أقرأ أسأ الاوهو بقوله) يعني علقمة وهي منقبة
 عظيمة لعلمة حيث شهد له ابن مسعود أنه مثله في القراءة (قوله ثم التفت إلى خباب وعلمه خاتم
 من ذهب فقال ألم يأن لهذا الخاتم أن يلقى) بضم أوله وفتح الخاف أي يرحى به (قوله رواه غندر عن
 شعبة) أي عن الأعمش بالاسناد المذكور وقد وصلها أبو نعيم في المستخرج من طريق أحمد بن
 حنبل حدثنا محمد بن جعفر وهو غندر بإسناد هذا وكان في الزهد لأحمد والاقلام في مسند
 أحمد الامن طريق يعلى بن عبيد عن الأعمش وهم بعض من لقيناه فزعم ان هذا التعليق معاد
 في بعض النسخ وان محله عقب حديث أبي هريرة وقد ظهروا أن لا إعادة وأنه في جميع النسخ وان
 الذي وقع في الموضوعين من رواية غندر عن شعبة صواب وان المراد في الموضوع الثاني ان شعبة رواه
 عن الأعمش بالاسناد الذي وصله من طريق أبي جزة عن الأعمش وقد أثبت الاسماعيل في
 مستخرجهم رواية غندر عن شعبة فقال بعد ان أخرجه من طريق ابن شهاب عن الأعمش بالاسناد
 الذي وصله به واه جماعه عن الأعمش ورواه غندر عن شعبة وفي الحديث منقبة لابن مسعود
 وحسن تأنيبه في الموعظة والتعليم وان بعض الصحابة كان يخفي عليه بعض الاحكام فإذا نه
 عليها رجع ولعل خباباً كان يعتقد ان النبي عن ليس الرجال خاتم الذهب للتنزيه فيه فنهيه
 ابن مسعود على تحريمه فرجع اليه مسرعاً (قوله قصة دوس والطفل بن عمر والدوسي)

في خفاء خباب فقال يا أبا عبد
 الرحمن أليس طبع هؤلاء
 الشباب ان يقرأوا كما يقرأ
 قال أما انك لو شئت أمرت
 بعضهم بقرأ عليك قال اجل
 قال اقرأ يا علقمة فقال
 زيد بن حدير اخو زيا بن
 حدير أتأمر علقمة ان
 يقرأ قال أما انك ان شئت
 أخبرتك بما قال النبي صلى
 الله عليه وسلم في قومك
 وقومه فقرأت خنسين آية
 من سورة صريم فقال عبد
 الله كيف ترى قال قد أحسن
 قال عبد الله ما أقرأ أسأ الا
 وهو يقصوه ثم التفت إلى
 خباب وعلمه خاتم من ذهب
 فقال ألم يأن لهذا الخاتم أن
 يلقى قال أما انك ان تراء على
 بعد اليوم فالتقاء واه غندر
 عن شعبة * (قصة دوس
 والطفل بن عمر والدوسي)
 حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان

٤٣٩٢

تحفة

٩٢٩٦٥

قال جاء الطفل بن عمرو إلى النبي

صلى الله عليه وسلم فقال أن

دوسا قد هلك عت

وابت فاعل الله عليهم فقال

اللهم اهدهم وسوائت بهم

* حدثني محمد بن العلاء

حدثنا أبو اسامة حدثنا

اسماعيل عن قيس عن أبي

هريرة قال لما قدمت على

النبي صلى الله عليه وسلم قلت

في الطريق

باليلة من طولها وعثاها *

على أنهم من دارة الكفر نجت

وابت غلام في الطريق فلما

قدمت على النبي صلى الله

عليه وسلم فباعتته فينا أنا

عنده أطلع الغلام فقال

لبي صلى الله عليه وسلم

بالبهريرة هذا غلامك

قلت هو لوجه الله فاعتقه

* قصة وفد طي وحديث

عدي بن حاتم * حدثنا

موسى بن اسمعيل حدثنا

أبو عوف حدثنا عبد الملك

عن عمرو بن خرث عن

عدي بن حاتم قال أتينا عمر

في وفد فجعل يدعو رجلا

رجلا ويهيمهم فقلت أما

تعرفني يا أمير المؤمنين قال

بلى أسأت أذكروا

وأقبلت أذكروا ووفيت

أذغدوا وعرفوا أذكروا

فقال عدي فلا بألي اذا

بفتح الهملة وسكون الواو بعد هاء هملة تقدم نسهم في غزوة ذي الخلفة والطيف بن عمرو رأى
 ابن طريف بن العاص بن ثعلبة بن سليم بن نهم بن غنم بن دوس كان يقال له ذوالنور آخره راء لانه
 لما أتى النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم بعثته إلى قومه فقال اجعل لي آية فقال اللهم نوره فله قطع
 نور بين عينيه فقال يارب أخاف أن يقولوا الله مثله فتقول إلى طرف سوطه وكان يضيء في الليلة
 المطلة ذكره هشام بن الكلبي في قصة طويلة وفيما أنه دعا قومه إلى الاسلام فأسلم أبوه ولم تسلم
 أمه وأجابه أبو هريرة وحده (قلت) وهذا يدل على تقدم اسلامه وقد جزم ابن أبي حاتم بأنه قدم مع
 أبي هريرة فيجربوكم كما تقدمته الثانية (قوله عن ابن ذكوان) هو عبد الله أبو الزناد (قوله اللهم
 اهدهم وسوائت بهم) وقع مصداق ذلك فذكر ابن الكلبي أن حبيب بن عمرو بن حمة الدوسي
 كان حاكما على دوس وكذا كان أبوه من قبله وعمر ثلثمائة سنة وكان حبيب يقول إلى أعلم أن
 للطق خالفا لكتي لا أدري من هو طولها مع النبي صلى الله عليه وسلم خرج إليه ومعه خمسة وسبعون
 رجلا من قومه فأسلم وأسلموا وذكر ابن إسحق أن النبي صلى الله عليه وسلم أرسل الطفل بن
 عمرو ليحرق صنم عمرو بن حمة الذي كان يقال له ذوالكفين بفتح الكاف وكسر الالف فخرقه
 وذكر موسى بن عقبة عن ابن شهاب أن الطفل بن عمرو استشهد بدينارين في خلافة أبي بكر وكذا
 قال أبو الاسود عن عروة وجرم ابن سعد بن عدي استشهد بدينارين وقيل بالبرمول (قوله حدثنا
 اسمعيل) هو ابن أبي خالد (عن قيس) هو ابن أبي حاتم (قوله لما قدمت) أي أردت القدوم (قوله
 قلت في الطريق) تقدم شرحه مستوفى في كتاب العتق وقوله في هذه الزاوية وأبى غلام في ليغاير
 قوله في ال زاوية الماضية في العتق فاضل أحدهما صاحبه لأن رواية أبي فسرت وجه الإضلال
 وإن الذي أضل هو أبو هريرة بخلاف غلامه فإنه أبى (١) أبو هريرة مكانه له به فلذلك أطلق
 أنه أضله فلا يلتفت إلى انكار ابن التين أنه أبى وأما كونه عاد فحضر عند النبي صلى الله عليه وسلم
 فلا ينافيه أيضا لانه يعمل على التراجع عن الأبايع وعاد إلى سببه بركة الاسلام ويحتمل أن
 يكون أطلق أبى يعني أنه أضل الطريق فلا تتأني الروايات (قوله وفد طي وحديث عدي بن
 حاتم) أي ابن عبد الله بن سعد بن حمة ثم معجزة ثم راء ثم جيم وزن جعفر ابن امرئ
 القيس بن عدي الطائي منسوب إلى طي بفتح الهملة وتشديد التاء المكيمة السكونية بعد هاءزة
 ابن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ يقال كان اسمه جلهمة فسمي طيا
 لأنه أول من طوى بئرًا ويقال أول من طوى المناهل وأخرج مسلم من وجه آخر عن عدي بن
 حاتم قال أتيت عمر فقال إن أول صدقة يفتت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجهه أحياه
 صدقة طي جئت به إلى النبي صلى الله عليه وسلم وزاد جدني أول أتيت عمر في أناس من قومي
 فجعل يرض عنى فاستقبلته فقلت أتعرفني فذكر نحو ما أو رده البخاري ونحو ما أو رده مسلم
 جميعا (قوله حدثنا عبد الملك) هو ابن عمرو بن خرث بن طي الملهة وبالملة مصغر هو الخزرجي
 صحابي صغير وفي الاسناد ثلاثة من الصحابة في نسق (قوله أتيت عمر) أي في خلافة (قوله فجعل
 يدعو رجلا رجلا بهمهم) أي قبل أن يدعوهم (قوله بلى أسأت أذكروا الخ) يشير بذلك إلى وفاته
 على الإسلام والصدقة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم وأنه منع من أطلعاه من الرقة وذلك
 مشهور عند أهل العلم بالفتوح (قوله فقال عدي فلا بألي اذا) أي اذا كنت تعرفني فذكرني فلا

(باب حجة الوداع) **حدثنا

أحمد بن عبد الله حدثنا

مالك عن ابن شهاب عن

عروة بن الزبير عن عائشة

رضي الله عنها قالت خرجنا

مع رسول الله صلى الله عليه

وسلم في حجة الوداع فأهلنا

بعمرة ثم قال لارسول الله

صلى الله عليه وسلم من كان

فيه عنده هدى فليهل بالحج مع

العمرة ثم لا يحل حتى يحصل

منهما جميعا فقد تمت معه

مكة وأنا حائض ولم أطف

بالبت ولا بن الصفا والمروة

فشكوت الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال

انقض رأيك وامتنطي

وأهل بالحج ودعى العمرة

ففعلت فلما قضينا الحج

أرسلني رسول الله صلى الله

عليه وسلم مع عبد الرحمن

ابن أبي بكر الصديق رضي

الله عنهم الى الشعيب

فاعتمر فقال هذمه مكان

عزتك قالت فطاف الذين

أهلوا بالعمرة بالبيت وبين

الصفا والمروة ثم حلوا ثم

طافوا طوافا آخر بعد أن

رجعوا من منى وأما الذين

جعلوا الحج والعمرة قائما

طافوا طوافا واحدا

(١) يباح بأصله اهـ

أبالي اذا قدمت على غيرة في الادب المنذر للبخاري ان عر قال لعدي حيا الله من معرفة وروى

أحمد بن سبب اسلام عدي انه قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كرهته فانطلقت الى أقصى

الارض بمأبى الر يوم ثم كرهت مكاني فقلت لو أتته فان كان كذا لم يخف على فأنته فقتل أسلم

فقلت ان لي ذبا لو كان نصراني فاذ كرسلا معه وكذا ابن اسحق مطولا وفيه ان خيل النبي

صلى الله عليه وسلم أصابت أخت عدي وان النبي صلى الله عليه وسلم من عليها فاطلقها بعد ان

استعطفه بأشارة على عليها فقالت له هلك الوالد غاب الوافد فامتنع على من الله عليك فقبل ومن

وافدك قالت عدي بن حاتم قال الفار من الله ورسوله فلما قدمت بنت حاتم على عدي أشارت

عليه بالقدوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم وأسلم وروى الترمذي من وجه آخر عن

عدي بن حاتم قال آتيت النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد فقال هذا عدي بن حاتم وكان النسبي

صلى الله عليه وسلم قبل ذلك يقول اني لا أرجو الله ان يجعل يده في يدي **قوله** يا حجة

الوداع بكسر الحاء المهملة وبفتحه واو وبفتحه هاء كسرية في حديثه الطويل في

صفحتها كما أخرجه مسلم وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين أئى منذ قدم المدينة

لم يحج ثم أذن في الناس في العاشرة أن النبي صلى الله عليه وسلم حاج فقدم المدينة بشرك كثير كلهم

يلتمس ان يأتيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث ووقع في حديث أبي سعيد الخدري ما يوهم

انه صلى الله عليه وسلم حج قبل ان يهاجر غير حجة الوداع ونلفظه (١)

وعند الترمذي من حديث خارج قبل ان يهاجر ثلاث حجج وعن ابن عباس مثله أخرجه ابن ماجه

والحاكم (قلت) وهو مبني على عدد وقود الانصار الى المدينة يعني بعد الحج فانهم قدموا أولا

فتم ادعوا ثم قدموا بأبنا فباعوا البيعة الاولى ثم قدموا بالنسب فباعوا البيعة الثانية كما تقدم بيانه

أول الهجرة وهذه لا يقتضي في الحج قبل ذلك وقد أخرج الحاكم بسند صحيح الى الثوري أن

النبي صلى الله عليه وسلم حج قبل ان يهاجر بخلافه وقال ابن الجوزي حج الخليل في عدد هاهو قال ابن

الانباري في النهاية كان يحج كل سنة قبل ان يهاجر وفي حديث ابن عباس ان آخر وجهه من المدينة

كان خمس بقين من ذي القعدة أخرجه المصنف في الحج وأخرجه هو ومسلم من حديث عائشة

مثله وحزم ابن حزم بان آخر وجهه كان يوم الخميس وفيه نظر لان أول ذي الحجة كان يوم الخميس قطعنا

لما ثبت وثباته وان وقوفه بعرفة كان يوم الجمعة فتعين ان أول الشهر يوم الخميس فلا يصح ان يكون

آخر وجهه يوم الخميس بل ظاهر الخبر ان يكون يوم الجمعة لكن ثبت في الصحيحين عن أنس ملبنا

الظهر مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة أربعاء والعصر بذي الحليفة ركعتين فدل على ان

آخر وجهه لم يكن يوم الجمعة فبقي الآن ان يكون آخر وجهه يوم السبت ويجعل قول من قال الخميس

بقين أي ان كان الشهر ثلاثين فاتفق ان جاء تسعا وعشرين فيكون يوم الخميس أول ذي الحجة

بعد مضي أربع ليال لا خمس وبهذا تنق الاخبار هكذا جمع الحافظ عماد الدين بن كثير بين

الروايات وقوى هذا الجمع بقوله جابر انه خرج لخمس بقين من ذي القعدة وأربع وكان دخوله

صلى الله عليه وسلم مكة صبحر رابعة كما ثبت في حديث عائشة وذلك يوم الاحد وهذا يؤيد ان

آخر وجهه من المدينة كان يوم السبت كما تقدم فيكون مكانه في الطريق ثمان ليال وهي المسافة

الوسطى ثم ذكر المصنف في الباب سبعة عشر حديثا تقدم غالبا في كتاب الحج مشروحة وسأبين

حدثني عمر بن علي حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا ابن جريج حدثني عطاء بن ابن عباس إذا طاف بالبيت فقد حل فقلت من أين قال هذا ابن عباس قال من قول الله تعالى ثم جاءها إلى البيت العتيق ومن أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يحجها به إلى محلا في حجة الوداع فقلت أيا كان ذلك بعد العرف قال كان ابن عباس يراه قبل وبعد حدثني بيان حدثنا النضر أخبرنا شامة عن قيس قال سمعت طارفاً عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم بالبصرة فقلت نعم قال كيف أهملت قلت لسببنا هلال كاهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طاف بالبيت والصفا والمروة ثم حل فقطعت بالبيت والصفا والمروة وأيت أمراً من قيس فقلت رأيي حدثني إبراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض حدثنا موسى بن عقبة عن نافع بن ابن عمر أخبرنا حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبره أن النبي (٨١) صلى الله عليه وسلم أمر أن يروا حجاب

ذلك مع مز يدفائه * الحديث الاول حديث عائشة وقد تقدم شرحه مستوفى في باب التمتع والقرآن من كتاب الحج * الحديث الثاني (قوله) عن ابن عباس اذا طاف بالبيت فقد شغل فقل من أين قال هذا ابن عباس) القائل هو ابن جريج والمقول له عطاء وذلك صريح في رواية مسلم والمراد المعروف وهو تشديد الدال الوقوف بعرفة وهو ظاهر في أن المراد بذلك من اعتمر مطلقاً سواء كان قارناً أو متجتمعا وهو مذهب مشهور لابن عباس وقد تقدم البحث فيه في أبواب الطواف في باب من طاف بالبيت اذا قدم في كتاب الحج * الحديث الثالث حديث أبي موسى (قوله) حدثنا بيان) بفتح الواو وحده وتحقق التحانية هو ابن عمر البخاري والضر هو ابن شميل وقيل هو ابن مسلم وطارق هو ابن شهاب وقد تقدم شرح المتن في باب من أهل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كإللال النبي صلى الله عليه وسلم * الحديث الرابع حديث حفصه وقد تقدم شرحه في باب التمتع والقرآن * الحديث الخامس حديث ابن عباس ان امرأته من خنم استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع الحديث في أمرها بالحج عن أنها وقد تقدم شرحه في كتاب الحج وفيه الكلام على اسمها واسم أبيها وأورد هنا تصریح الرازي بان ذلك كان في حجة الوداع وقوله في أول الاستناد وقال محمد بن يوسف هو الفراءى وهو من شيوخ البخاري وكله لم يسمع هذا الحديث منه وقد وصله أبو نعيم في المستخرج من طريقه وساق المصنف الحديث هنا على لفظه وأما لفظ شبيب فسنابى في كتاب الاستئذان وهو أتم سياهما في رواية الأوزاعي * الحديث السادس حديث ابن عمر في دخول النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة تقدم شرحه مستوفى في باب اخلاص اليمن من أبواب الطواف في كتاب الحج وقوله في أول الاستناد حديث محمد هو ابن رافع كما تقدم في الحج وتقدم هناك بيان الاختلاف فيه وقوله سطر من بالمهمله وقع في رواية الاصلية بالمججمة خطأ معياض وقوله عند المسكن الذي صلى فيه امره بمسكون الزا والمهملتين والمبين المفتوحين واجسد المرء وهو جنس من الرعام نقبس معروفا وكان

(١١- فتح الباري ثامن) عرضني الله عنهما قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهو مرفى أسامة على القصواء ورفع
بلال وعثمان بن طلحة حتى أتاه عند البيت ثم قال لعنان أئتني بالفتاح ففتح له الباب فدخل النبي صلى الله عليه
وسلم وأسامة وبلال وعثمان ثم أغلقوا عليهم الباب فكثرت أراطيلهم ولا يخرج فابتدأ الناس الدخول فسمعتهم فوجدت بلالا
فأعانني وراء الباب فقلت له أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى في بيته في ذلك العمودين المقدمين وكان البيت على
سنة أعمدة سطر من صلى بين العمودين من السطر المقدم وحل باب البيت خلف ظهره واستقبل بوجهه الذي يستقبل حين يركب
البيت منه وبين الحدار قال ونسيت أن أسأله كم صلى وعند المكان الذي صلى فيه مرفى عرجاء حديثنا أبو الجان أخيرا ناسع
عن الزهري حدثني عروة بن الزبير وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتها أن صفية بنت حي
زوج النبي صلى الله عليه وسلم حاضرت في حجة الوداع فقال النبي صلى الله عليه وسلم أحببناهي فقلت إنها قد أفاضت بأمر الله

صلى الله عليه وسلم قلنفر * حدثنا يحيى بن سليمان قال أخبرني ابن وهب قال

وطاف بالبيت فقال النبي

حدثني عمر بن محمد أن أبا

حدثه عن ابن عمر رضي الله

عنه ما قال كاتحدث بحجة

الوداع والنبي صلى الله عليه

وسلم بين أظهرنا ولا ندري

ما حجة الوداع فحمد الله

وأثنى عليه ثم ذكر المسبح

الرجال فأطرب في ذكره

وقال ما بعث الله من نبي إلا

أندرت منه أندره فوح

والدينون من بعده وأنه

يخرج فيكم فاحق عليكم من

شأنه فليس يحق عليكم أن

ركبتم ليس على ما يحق عليكم

نلتا لأنار بكم ليس بأعور

وأنه أعور عن النبي كأن

عينه عنه طافية ألا أن الله

حرم عليكم دماءكم وأموالكم

حرمه يومكم هذا في بلدكم

هذا في شهركم هذا لأهل

بلدت قالوا نعم قال اللهم

اشهد أنا وأولادكم أو

ويحكم انظروا لارتجوا

بعدى كفار يضرب بعضكم

رقاب بعض * حدثنا عمرو بن

خالد حدثنا زهير حدثنا أبو

اسحق قال حدثني زيد بن

أرقم أن النبي صلى الله عليه

وسلم غزا تسع عشرة غزوة

وأنه حج بعدها ما حرج

واحدة لم يحج بعدها حجة

الوداع قال أبو اسحق وبمكة

أخرى * حدثنا حفص بن عمر

حدثنا شعبة عن علي بن

ذلك في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ثم غير بناء الكعبة بعده في زمن ابن الزبير كما تقدم بطله في
كتاب الحج وقد أشكل دخول هذا الحديث في باب حجة الوداع لأن فيه التصريح بأن النصة
كانت عام الفتح و عام الفتح كان سنة ثمان وحجة الوداع كانت سنة عشر وفي أحاديث هذا الباب
جميعها التصريح بحجة الوداع وبمكة النبي صلى الله عليه وسلم وهي حجة الوداع * الحديث
السابع حديث عائشة في قصة صفيه وقد تقدم شرحه في باب إذا حاضت بعد ما أقضت من كتاب
الحج * الحديث الثامن (قوله حدثني عمر بن محمد) أي ابن زيد بن عبد الله بن عمر (قوله) كاتحدث
بحجة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا) في رواية أبي عاصم عن عمر بن محمد عند
الاسماعيلي (كانت حجة الوداع) (قوله) ولا ندري ما حجة الوداع) كانه من ذكره النبي صلى الله
عليه وسلم فتحدثوا به وما فهموا أن المراد بالوداع وداع النبي صلى الله عليه وسلم حتى وقعت وفاته
صلى الله عليه وسلم بعدها بقليل فعرفوا المراد عرفوا أنه ودع الناس بالوصية التي أوصاهم بها
أن لا يرجعوا بعده كفارا وأكذ التوديع بأشهاد الله عليهم بأنهم شهدوا أنه بلغ ذلك ما أرسل إليهم به
فعرفوا حينئذ المراد بقوله حجة الوداع وقد وقع في الحج في باب الخطبة بين من رواه عاصم بن
محمد بن زيد عن أبيه عن ابن عمر في هذا الحديث فودع الناس وقت ذلك ما وقع عند النبي
أن سورة أذا جاء نصر الله والفتح نزلت في وسط أيام التشريق عرف النبي صلى الله عليه وسلم أنه
الوداع فركبوا وجمع الناس فذكر الخطبة (قوله) فحمد الله وأثنى عليه) في رواية أبي نعيم في
الستخرج فحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الله وحده وأثنى عليه الحديث وذكره في قصة
الدجال وفيه ألا أن الله حرم عليكم دماءكم وهذا يدل على أن هذه الخطبة كلها كانت في حجة الوداع
وقد ذكر الخطبة في حجة الوداع جماعة من الصحابة لم يذكر أحد منهم قصة الدجال في هذا الباب
بل أقصر الجميع على حديث أن أموالكم عليكم حرام الحديث وقد أورد المصنف منها حديث
جزى روى بكرة هذا وحديث ابن عباس في الحج وقد تقدم في الحج من رواية عاصم بن محمد بن زيد
وهو أخو عمر بن محمد بن زيد عن أبيه عن ابن عمر يدونها وزيادة عمر بن محمد بحجة لأنه ثقة كونه
حفظ ما لم يحفظه غيره وسأيت شرح ما تضمنته هذه الزيادة في كتاب الفتن أن شاء الله تعالى
* الحديث التاسع حديث زيد بن أرقم تقدم شرحه في أول الهجرة وقوله وأنه حج بعدها ما حرج
واحدة لم يحج بعدها حجة الوداع يعني ولا حج قبلها إلا أن يذني الحج الأصفر وهو العمرة فلا فاته
اعتمر قبلها أقاما (قوله) قال أبو اسحق وبمكة أخرى) هو موصول لاسناد المذکور وغرض أبي
اسحق أن يقول له بعد ما حرج وهو ما وأنه قبل أن يهاجر كان قد حج لكن اقتصر على قوله أخرى
قد يوهم أنه لم يحج قبل الهجرة الواحدة وليس كذلك بل حج قبل أن يهاجر مرارا بل الذي لا رتاب
فيه أنه لم يترك الحج وهو بمكة قط لا يقر بشأن الجاهلية لم يكونوا يتركون الحج وإنما تأخر منهم عنهم
سنة لم يكن بمكة أو عاقبه ضعف وإذا كانوا وهم على غير من يحضرون على إقامة الحج ويرونه من
مناخرهم إلى امتازوا بها على غيرهم من العرب فكيف ظن بالنبي صلى الله عليه وسلم أنه تركه وقد
ثبت من حديث جبير بن مطعم أنه رأى في الجاهلية واقفا به رفوان ذلك من توفيق الله وثبت دعاه
قبائل العرب إلى الإسلام في ثلاث سنين متوالية كما ثبت في الهجرة إلى المدينة والحديث العاشر
حديث جزي (قوله) عن علي بن مدرك) (بضم الميم وسكون الدال وكسر الراء هو ينجي كوفي ثقة

استنصت الناس فقال لا ترجعوا ابعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض * حدثني محمد بن حنفية عن عبد الوهاب بن عبد الله بن محمد عن ابن ابي بكرة عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاثة من البات ذوالقعدة وذوالحجة والمحرم ورجب مضى الذي بين جادى وشعبان أى شهر هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا انه سيبيعه بغير اسمه قال أليس قال فأبى قلنا بل قد قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا انه سيبيعه بغير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بل قال فان دماءكم وأموالكم قال محمد وأحسبه قال وأعراضكم عليكم حرام كرمه ومكتم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وسئل لقول ربكم فسيأكلكم عن أعالكم ألافلا ترجعوا ابعدى ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض الألبيلع الشاهد الغائب فلعن بعض من يبلغه ان يكون أو يحى له من بعض من سمعه فكان محمد إذا ذكره يقول صدق محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال الأهل بلغت مرتين * حدثنا محمد بن يوسف حدثنا عثمان بن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب أن أناسا من اليهود قالوا للوزنات هذه الآية قلنا لا نخاف ذلك اليوم عيدا فقال عسراية آية فقالوا اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام دينا فقال عمر بن الخطاب لا أعلم أى مكان انزلت انزلت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقب يعرفه * حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة (٨٣) عن عائشة رضى الله عنها قالت خرجنا

ذكر ابن حبان في ثقات التابعين وماله في البخارى سوى هذا الحديث لكنه أورده في مواضع والله أعلم (قوله استنصت الناس) فيه دليل على وهم من زعم ان اسلام جرير كان قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم باربعين يوما لان حجة الوداع كانت قبل وفاته صلى الله عليه وسلم باكثر من ثمانين يوما وقد ذكر برانه جمع النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع * الحديث الحادى عشر حديث أبى بكر (قوله عبد الوهاب) هو ابن عبد المجيد الثقفى ومحمد هو ابن سيرين وابن أبى بكرة فهو عبد الرحمن وقد تقدم شرح الحديث فى العلم وفى الحج وقوله لا آية منها أربعة حرم قبل الحكمة فى جعل الحرم أول السنة ان يحصل الابتداء بشهر حرام ويختتم بشهر حرام وتنوسط السنة بشهر حرام وهو رجب وانما أولى شهر ان فى الآخر لارادة تفضل الختام والأعمال بالحوادث * الحديث الثانى عشر (قوله ان أناسا من اليهود) تقدم فى كتاب الايمان

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقامن أهل بعمرة ومنا من أهل الحج ومنا من أهل بعمرة وأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فقاما من أهل الحج وأرجع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى يوم النحر * حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك وقال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم فى حجة الوداع * حدثنا اسمعيل حدثنا مالك مثله * حدثنا جدين بنون سعد حدثنا ابن شهاب عن عامر ابن سعد عن أبيه قال عادنى النبي صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع من وجع أشقى من منعه على الموت فقالت يا رسول الله بلغ من الوجع ما ترى واذومال ولا ترى إلا البساقى واحدة فأصدق بثلثى مالى قال لا قلت فأصدق بشطره قال لا قلت فأثقلت الثالث والثلاث كثر انك ان تذروا ثلثا غنيا خيرا من أن تذرهم غالة تكفون الناس ولست تنفق نفقة تتبني بها وجه الله الأجر بها حتى القيمة تجعلها فى امرائك قلت يا رسول الله أخلف بعدى حصى قال انك ان تخلف فعمل عملاتى بنى بوجه الله الا زدت بعد رجوة ورفعوا لعلك تخلف حتى ينقطع بك أقوام ويضرب بك آخر ووالله لم أمض لأصحابى هيرتهم ولا تردهم على نفاهم لكن البأس سعد بن خولة ترى له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن توفى بمكة * حدثني ابراهيم بن النضر حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع ابن عمر رضى الله عنهم الخبرهم ان النبي صلى الله عليه وسلم خلق راسه فى حجة الوداع * حدثنا عبد الله بن سعيد حدثنا محمد بن بكر حدثنا ابن جريج اخبرني موسى بن عقبة عن نافع أخبره ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم خلق رأسه فى حجة الوداع وأناس من أصحابه وقصر بعضهم * حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب وقال الليث حدثني بنون عن ابن شهاب حدثني عبد الله بن عبد الله بن عباس رضى الله عنهم أنه أقبل يسير على جبار ورسول الله صلى الله عليه وسلم فأممته فى حجة الوداع يصلى بالناس فسار الجار يمد يده بعض الصف ثم نزل عنه فصف مع الناس * حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام قال حدثني أبى قال سئل أسامة وانشاهد عن سمران بنى صلى الله عليه وسلم فى حجة فقال العنق فاذا وجد فموة نص * حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عدى بن ثابت عن عبد الله بن زيد الخطمى أن أبى أيوب أخبره أنه صلى مع النبي

٤٤١٥

م

تحفة

٩٠٦٦

صلى الله عليه وسلم في حجة
الوداع المغرب والعشاء
جميعاً * (باب غزوة تبوك
وهي غزوة العسرة) *
حدثني محمد بن العلاء حدثنا
أبو أسامة عن يزيد بن عبد
الله بن أبي بردة عن أبي بردة
عن أبي موسى رضي الله عنه
قال أرسلني أبي يحيى إلى
رسول الله صلى الله عليه
وسلم

بلفظ ان رجلاً من اليهود وثقت ان المراد به كعب الاحبار وفيه اشكال من جهة انه كان أسلم
ويجوز ان يكون السؤال صدر قبل اسلامه لكن قد قيل انه أسلم وهو باليمن في حياة النبي صلى الله
عليه وسلم على يد علي فان ثبت احتل ان يكون الذين سألو اجماع من اليهود اجماعاً مع كعب على
السؤال وثبوت هو السؤال عن ذلك عنهم قصصهم الزوايا كلها وقد تقدم ذلك في كتاب الايمان
باوضح من هذا مع بقية شرحه ثم اورد المصنف حديث عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فنام اهل بيعة الحديث اورد من طرق عن مالك بسنده في طريقين منها حجة
الوداع وهو مقصود الترجمة وقد تقدم من وجه آخر في أول الباب عن شيخ آخر مالكاً بأنهم السائق
المذكور هنا الحديث الثالث عشر حديث سعد بن أبي وقاص في الوصية بالثلث وقد
تقدم شرحه في الوصايا وتقرر بكون ذلك وقع في حجة الوداع ويان توجيهه من قال ان ذلك في فتح
مكة وتوجه الجمع بين الروايتين بما يقتضيه عن اعادته * الحديث الرابع عشر حديث ابن عمر في الحلق
في حجة الوداع اورد من طريقين وقد تقدم شرحه في الحج * الحديث الخامس عشر حديث
ابن عباس في الصلاة يعني وقد تقدم شرحه في أبواب السيرة في الصلاة * الحديث السادس عشر
حديث أسامة بن زيد كان يسير في حجه العتيق بفخ الملهة والنون والقاف وقد تقدم شرحه
في الحج أيضاً * الحديث السابع عشر حديث أبي أيوب في الجمع بين المغرب والعشاء في حجة الوداع
وقد تقدم شرحه في الحج أيضاً * (قوله ما سب غزوة تبوك) هكذا اورد المصنف هذه
الترجمة بعد حجة الوداع وهو خطأ وما أطلق ذلك الا من التباس غزوة تبوك كانت في شهر رجب
من سنة تسع قبل حجة الوداع بخلاف وعبدان عائذ من حديث ابن عباس انها كانت تسع
الطابق بستة أشهر وليس مخالف القول من قال في رجب اذا حدثنا الكسور لانه صلى الله عليه
وسلم قد دخل المدينة من رجوعه من الباطن في ذي الحجة وتبوك مكان معروف هو نصف طريق
المدينة إلى دمشق ويقال بين المدينة وبينها أربع عشرة مرحلة وذكرها في المحكم في الثلاثين
الصحيح وكلام ابن قتيبة يقتضي انها من المعتل فانه قال جاءها النبي صلى الله عليه وسلم وهم
يكونون مكان ما تباه قدح فقال ما زالت تبوك فيها فسميت حينئذ تبوك (قوله وهي غزوة
العسرة) وفي أول الحديث الباب قول أبي موسى في جيش العسرة بهما مئتين الأولى مضمومة
وبعد ها سكن مأخوذين قوله تعالى الذين اتبعوه في ساعة العسرة وهي غزوة تبوك
وفي حديث ابن عباس قيل لرسول الله شاع ثمان ساعة العسرة قال خرجنا إلى تبوك
في قحط شديد فأصابنا عطش الحديث أخرجه ابن خزيمة وفي تفسير عبد الرزاق عن
معمر بن ابن عقيل قال خرجوا في قلة من الظهر وفي حرس شديد حتى كانوا يخرجون البعير
فيسربون ما في كرشه من الماء فكان ذلك عسرة من الماء وفي الظهر وفي النفقة فسميت
غزوة العسرة وتبوك المشهور فيها عدم الصرف للتأيت والعلمية ومن صرفها أراد الموضع
وقعت تسميتها بذلك في الاحاديث الصحيحة منها حديث مسلم انكم ستأون غداً عن تبوك وكذا
أخرجه أحمد والبارز من حديث حذيفة وقيل سميت بذلك لقوله صلى الله عليه وسلم للرجلين
الذين سبقاه إلى العين ما زلتما تبوك كلتهما منذ اليوم قال ابن قتيبة فبذلك سميت عن تبوك
والبولك كالحرف انتهى والحديث المذكور عند مالك ومسلم بغير هذا اللفظ أخرجه من حديث

أسأله الجلال لهم أذهبهم في جيش العسرة وهي غزوة تبوك فقلت يا بني (٨٥) الله ان اصحابي أرسلوني اليك لتحملهم

فقال والله لا أجعلكم على شيء ووافقته وهو غضبان ولا أشعر ورجعت حزينا من منع النبي صلى الله عليه وسلم ومن مخافة أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه على فرجعت إلى أصحابي فأخبرتهم الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم أثبت الا سوية اذ سمعت بلالا ينادي أي عبد الله بن قيس فأجيبته فقال اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فلما ابتعثه قال خذهذين القرنين وهذين القرنين لست بأبقر ارباعهن حينئذ من سعد فانطلق بهن إلى اصحابك فقل ان الله اوفان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملك على هولا فازكوهن فانطلقت اليهم بهن فقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم يحملك على هولا ولكني والله لا أدعكم حتى نطلق مبي بعضكم إلى من سمع مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظنوا أني حدثكم شيئا بل قد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لي انك عندنا مصدق ولنفعن ما احببت فانطلق ابو موسى بفرقهم حتى أتوا الذين هموا قول رسول الله

مغاذ بن جبل انهم خرجوا في عام تبوك مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم ستأتون غدا ان شاء الله تعالى عين تبوك فاجابوا فلا يمس من ما تمنا شيئا فاجابوا قد سبق اليها رجال والعين مثل الشر لا تبض بشي من ما فخذ كالحديث في غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه ويديه بشي من ما تمنا ثم اعادة فيها فخرت العين بماء كثير فاستقى الناس وبينها وبين المدينة من جهة الشام أربع عشرة مرحلة وبينها وبين دمشق إحدى عشرة مرحلة وكان السبب فيها ما ذكر ابن سعد وشيخه وغيره قالوا بلغ المسلمين من الانباط الذين يقدمون بالزيت من الشام إلى المدينة أن الروم جعت جوعا وأجلمت معهم فلم يجدوا وغيرهم من منصرة العرب وبنات مقدمتهم إلى اللقاء فذهب النبي صلى الله عليه وسلم الناس إلى الخروج وأعلمهم بجهة غز وهم كما ساقى في الكلام على حديث كعب بن مالك وروى الطبراني من حديث عمران ابن حصين قال كانت نصارى العرب كتبت إلى هرقل أن هذا الرجل الذي خرج يدعي النبوة هالك وأصابهم سنون فهلك أمواهم فبعث رجلا من عظمائهم يقال له قياد وجهزهم بأربعين ألفا فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ولم يكن الناس قوة وكان عثمان قد جهز عيرا إلى الشام فقال يا رسول الله هذه ما تعبر بأقاربها واحلاسها ومائتا أوقية قال فسمعت يقول لا يضر عثمان ما عمل بعدها وأخرجه الترمذي والحاكم من حديث عبد الرحمن بن حبيب شحوه وذكر ابو سعد في شرف المصطفى والبيهقي في الاثر من طريق شهر ابن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم ان اليهود قالوا يا أبا القاسم ان كنت صادقا فاطلق بالشام فانها أرض المحشر وأرض الانبياء ففزا تبوك لا يريد الا الشام فلما بلغ تبوك أنزل الله تعالى الايات من سورة بني اسرائيل وان كادوا ليستفزونك من الارض ليعرجوك منها الآية انتهى واستناد حسن مع كونه مرسلا (قوله) أسأله الجلال لهم) يضم الجاء المهملة أي الشيء الذي يركون عليه ويحملهم (قوله) لا اجعلكم أجلكم عليه (قوله) رواه موسى بن عتبة عن ابن شهاب وجاء تفركهم مع غيري يحكمونه لا يحجون الخلف عنه فقال لا أجعد قال ومن هؤلاء نفر من الانصار ومن بني منية وفي مغازي ابن اسحق ان البكائين (١) سبعة نفر سالم بن عمرو وأبو ليلى بن كعب وعمرو بن الحمام وعبد الله بن مغفل وقيل ابن غنمة وعليه بن زيد وهو من بني عبد الله وعرباض بن سارية وسلة بن صخر قال فبلغني ان أنا ياسر اليهودي وقيل ابن نامين جهز بالي إلى ابن مغفل وقيل كان في البكائين بنو مقرن السبعة معقل واخوه (قوله) خذهذين القرنين أي الجالين المشدودين احدهما إلى الآخر وقيل الظفير من المتساقين وفي رواية أي ذرعن المسقلي هاتين القرنيتين أي الناقين وتقدم في قدوم الاشعرين أنه صلى الله عليه وسلم أمرهم بخص ذود وقال هذا سبعة أبعرة فاما تعددت القصة وأزادهم على الخمس واحد أو ما قوله هاتين القرنيتين وهاتين القرنيتين فيجعل ان يكون اختصارا من الراوي أو كانت الأولى اثنتين والثانية أربعة لان القرنين يصدر على الواحد وعلى الاكثر أو ما رواه التي فيها هذين القرنين فذكرتم أنثى فالاول على ارادة البعير والثانية على ارادة الاختصاص لاعي الوصفية (قوله) ابتاعهن (قوله) رواه الكشي عن ابنه ابيهم وكذا انطلق بهن في رواية يمتهم وهو محرف والصواب ما عند الجماعة لا يجمع ما لا يعل (قوله) حينئذ من سعد لم يعين في من هو سعد إلى الآن الا انه في محسن في خاطري انه سعد بن عباد وفي الحديث

صلى الله عليه وسلم منعه اباهم ثم اعطاهم بعد فخذوهم عمل ما حدثهم به أو موسى

(١) قوله سبعة نفر الخ كذا في النسخ والمعدود على قوله بعد بنو مقرن السبعة في الخطيب انهم ثلاثة نفر اه صححه

«حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى تبوك واستخلف علياً فقال أختلف في الصبيان (٨٦) والنساء قال الأرض إن تكون مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه ليس بي

بعدي وقال أبو داود وحديث شعبة عن الحكم سمعت مصعباً يحدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جريج قال سمعت عطاء بن مخزوم قال أخبرني صفوان بن يحيى بن أمية عن أبيه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم العسرة قال كان بعلي يقول تلك الغزوة وثق أعالي عسدي قال عطاء فقال صفوان قال بعلي فكان لي أجبر فقاتل أناساً ففض أحد هابداً الآخر قال عطاء فقلت أخبرني صفوان أنهم غاضوا الآخر ففسبته قال فاستخرج المعوض يده من في العاض فاستخرج أحده ثنيته فأتانا النبي صلى الله عليه وسلم فأنه در ثنيته قال عطاء وسبته أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أقدمع يده في ذلك تقضها كلها في فخل بقضها» (حديث كعب بن مالك وقول الله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا) «حدثنا يحيى ابن بكير قال حدثنا الليث

استعجب خشت الحالف في عيئه إذا رأى غيرهما خيراً منها كما ساقى البحث فيه في الإيمان والنذور والنفقاد المين في الغضب وسند كهناك بقية فوات حديث أبي موسى أن شاء الله تعالى (قوله) حدثنا يحيى هو ابن سعيد القطان والحكم هو ابن عتيبة عتابة وموحد مصغر (قوله) بمنزلة هرون من موسى في رواية عطاء بن أبي رباح مرسل عند الحاكم في الأكليل فقال ناعلي أخلفني في أهلي واضرب وخذ وعظ ثم دعاهم فقال اسمع مني وأطعن (قوله) وقال أبو داود وحديثنا شعبة (الح) أراد بيان التصريح بالسماح في رواية الحكم عن مصعب وطريق أبي داود وهذه وهو الطالبي وصلها أبو نعيم في المستخرج والبيهقي في الدلائل من طريقه (قوله) غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العسرة كذا لا تروى في رواية السرخسي العسرة بالصغير (قال) كان بعلي يقول تلك الغزوة وثق أعالي عسدي تقدم في الإجابة بلفظ أجابني وبالعين أمهله أصم (قوله) قال عطاء هو مرسل بالاسناد المذكور (قوله) كان لي أجبر فقاتل أناساً ففض أحد هابداً الآخر قال عطاء فقلت أخبرني صفوان أنهم غاضوا الآخر ففسبته (سأقي البحث في ذلك وتبته شرح هذا الحديث في كتاب الديان أن شاء الله تعالى) (قوله) حديث كعب بن مالك وقول الله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا) (سأقي الكلام على قوله خلفوا في آخر الحديث) (قوله) عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب كذا عندنا لا تروى عن الزهري في بعض هذا الحديث رواية عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك وهو عم عبد الرحمن بن عبد الله الذي حدث به عنه هنا وفي رواية عن عبد الله بن كعب نفسه قال أجد بن صالح فيما أخرجه ابن مردويه كان الزهري سمع هذا القدر من عبد الله بن كعب نفسه ومع هذا الحديث بطوله من ولده عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب وعنه أيضاً رواية عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن عمه عبد الله بالتصغير ووقع عند ابن جرير من طريق يونس عن الزهري في أول الحديث بغير اسناد قال الزهري غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك وهو يريد نصارى العرب والروم بالشام حتى إذا بلغ تبوك أقام بضعة عشرة ليلة ولقيه بها وفد أدرج ووفداً بلة فصالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجزية ثم قتل من تبوك ولم يحاورهم أبداً لأن الله تعالى لقد تاب الله على النبي والمهاجرين وإن أنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة الآية والثلاثة الذين خلفوا رطم من الأنصار في بضعة وعشرين رجلاً فلما رجع صدقه أولئك وأعير فواته منهم وكذب سائرهم خلفوه وأما حسبهم إلا العذر فقبل ذلك منهم ونهى عن كلام الذين خلفوا قال الزهري وأخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب فساق الحديث بطوله (قوله) وكان فائد كعب بن نبيه) بفتح الموحدة وكسر النون بعدها تحتانية ساكنة وقع في رواية القاسمي هنا وكذا ابن السكن في الجهاد من يته بفتح الموحدة وسكون تحتانية بعدها مناة والاول هو الصواب وفي رواية معقل عن ابن شهاب عند مسلم وكان فائد كعب حين أصيب بصره وكان أعلم قومه وأوعاهم لأحاديث أعجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله) حين تخلف أي زمان تخلفه وقوله عن قصة متعلق

عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب بن مالك وكان فائد كعب بن نبيه حين عي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك قال كعب لم أختلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها

الافى غزوة قبولاً غير انى كنت تخالفت فى غزوة بدر ولم يعاتب أحد اختلف عنها (٨٧)

بقوله يحدث **(قوله)** (الافى غزوة تبوك) زاد اجد من رواية معمر بن وهب آخر غزوة غزاهوا هذه الزيادة رواها موسى بن عقبه عن ابن شهاب بن عباد بن اسناد ومثله في زادات المغازي لبونس بن بكير من مرسل الحسن وقوله وما عاتب أحد تقدم في غزوة بدر هذا السند ولم يعاتب الله أحدًا **(قوله)** (وانتفا) بمثله وثاف أى أخذ به ضاعلى بعض المشائق لئلا يعاتبى الاسلام والجهاد **(قوله)** (وما أحب أنى بها مشهد بدر) أى انى بلها **(قوله)** (وان كانت بدرأذ كفى الناس) أى أعظم ذكر اوفى رواية بونس عن ابن شهاب عند مسلم وان كانت بدرأذ كثر ذكرانى الناس منها ولا جد من طريق معمر عن ابن شهاب ولعمري ان أشرف ما شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لبدر من طريق معمر عن ابن شهاب زاد مسلم عن طريق بونس في نسخة من طريق محمد بن قورن عن معمر عن الزهري وكان يقول الحرب خدعة * (تنبيه) * هذه القطعة من الحديث أفردت عنه وقد تقدمت في الجهاد بهذا الاسناد وزاد فيه من طريق بونس عن الزهري وقال كان يخرج اذا خرج في سفر الايام الخمس وللنساء من طريق ابن وهب عن بونس في سفر جهاد ولا غيره وله من وجه آخر خرج في غزوة تبوك يوم الخميس **(قوله)** (وعدوا كثيرا) في رواية وغزو عدو كبير **(قوله)** (خلى) بالجمع وتشديد اللام ويجوز تخفيفها أى أضع **(قوله)** (اهة غز وهم) في رواية الكششبه اهة عبدوهم والاهة بضم الهمزة وسكون الهاء محتاج الى في السقر والحرب **(قوله)** (ولا يجمعهم كتاب حافظ) بالتثنية بينهما وفي رواية تسليبا لاضافة وزاد في رواية معقل بن زيدون على عشرة آلاف ولا يجمعهم ديوان حافظ ولما كفى الى اكمل من حديث معاذ بن جهمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك زيادة على ثلاثين ألفا وهذه العدة خرج من اسحق وأورد عبد الواحد قدى بسند آخر موصول وزاد أنه كان معهم عشرة آلاف فارس فعمل رواية معقل على ارادة عدد الفرسان ولان مراد به ولا يجمعهم ديوان حافظ يعنى كعب بذلك الديوان يقول لا يجمعهم ديوان مكتوب وهو بقوى رواية التثنية وقد نقل عن أبي زرععة الرازي أنهم كانوا في غزوة تبوك أربعين ألفا ولتألف الراية التي في الاكليل أكثر من ثلاثين ألفا لاحتمال أن يكون من قال ان أربعين ألفا جابر الكسر وقوله يزيد الديوان هو كلام الزهري وأراد بذلك الاحتراز عما وقع في حديث حذيفة بن النعي مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال اكسبوا من ثلثنا لاسلام وقد ثبت ان أول من دون الديوان عمر بن عبد الله عنه **(قوله)** (فال كعب) هو موصول بالاسناد المذكور **(قوله)** (فارجل) في رواية مسلم فقل رجل **(قوله)** (الأظن انه يخفى) في رواية الكششبه ان يخفى بتخفيف التثنية بلاها وفي رواية مسلم ان ذلك يخفى له **(قوله)** (حين طابت المنار والظلال) في رواية موسى بن عقبه عن ابن شهاب في قيط شديد في لى الى الخريف والناس خارون في تخلفهم وفي رواية أحمد بن طريق معمر وأنا قد شرت في نفسى على الجهاد وخفة الحاد وأنا في ذلك أصغوا الى الظلال والمنار وقوله الحان بجاهمه له وتخفيف الال المحجمة والخال وزناومعنى وقوله أصغوا بصادمه له وضم المحجمة أى اميل ويرى اصغر بضم العين المهملة بعد هاء واو في رواية ابن مردويه فاناس الهامس **(قوله)** (حتى

فطفقت أعدوا لكي أتجهز معهم فأرجع ولم أقض شيئا فاقول في نفسي انا و

اشتد الناس الجدل فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه ولم أقض من جهازي شيئا فقلت أتجهز بعدي اليوم أو يؤمن ثم ألحقهم فعدت بعد ان فصولا (٨٨) لا تجهز فرحمت ولم أقض شيئا ثم عدت ثم رجعت ولم أقض شيئا ثم رزل

في حتى أسرع وأوتفراط
الفرز وهو ممت أن ارتحل
فأدركهم وليتني فعنت فلم
يقدر لي ذلك فكنت اذا
خرجت في الناس بعد خروج
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فطفت فيهم أخرجني اتي
لا أرى الأرجل مغموصا
عليه النفاق أو رجلا من
عذر الله من الضعفاء ولم
يذكرني رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى بلغ تبوك
فقال وهو جالس في القوم
تبوك ما فعل كعب فقال
رجل من بني سلمة قال
الله حبه برداه وقطر في
عطفه فقال معاذ بن جبل
بشما قلت والله يا رسول
الله ما علمنا عليه الا خيرا
فسكت رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال كعب بن
مالك فلما بلغني انه توجه
قالا لحضرتي همى فطفت
أبذ كالكذب وأقول بماذا
أخرج من مخطئه عدا
واستمتت على ذلك بكل ذي
رأى من أهلي فلما كان
رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد أطل فادما زاح غنى
الباطل وعرفت ان لن أخرج
منه أبدا بشيئ فيه كذب
فاجعت صدقه وأصبح

اشتد الناس الجدل بكسر الجيم وهو الجدل في الشيء والمبالغة فيه وضطوا الناس بالرفيع على انه
الفاعل والجد بالنصب على نزاع الخافض او هو نعت مصدر محذوف أي اشتد الناس الاشتداد
الجد وعند ابن السكن اشتد بالناس الجذب رفع الجذو زيادة المرحدة وهو الذي في رواية أجد
ومسلم وغيرهما وفي رواية الكشميهني بالناس الجد والجد على هذا فاعل وهو مرفوع وهي رواية
مسلم وعند ابن مردويه حتى شمر الناس الجد وهو يؤيد التوجيه الاول (قوله) فاصبح رسول
الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه ولم أقض من جهازي بفتح الجيم وكسر ها وعند ابن أبي
شيبه وابن جرير وجه آخر عن كعب فاحسنت في جهازي فامسيت ولم أفرغ فقلت أتجهز في
غد (قوله حتى أسرعوا) وفي رواية الكشميهني حتى شرعوا بالشيء المحممة وهو التحميم (قوله)
وليتني (قلت) زادت في رواية ابن مردويه ولم افعل (قوله وتفرط) (قوله) الفاء الفاء الله لئلا يفت
وسبق والفرط السابق وفي رواية ابن أبي شيبه حتى آمن القوم وأسرعوا فطقت اغدو
للتجهز وتشتغل الرجال فاجعت القعود حين سبقني القوم وفي رواية أجد من طريق عز بن كثير
عن كعب فقلت أجهات سار الناس ثلاثا فالتفت (قوله مغموصا) بالعين المحممة والصاد المهملة
أي مطعونا عليه في دية منهم ما بالنفاق وقيل معناه مستحقون لقول نخصت فلا اذا استحقرت
(قوله حتى بلغ تبوك) بغير صرف لالا كثرة في رواية تبوك على ارادة المكان (قوله فقال رجل
من بني سلمة) بكسر اللام وفي رواية معمر من قومي وعند الواقدي انه عبد الله بن ايس وهذا غير
الجهني الصحابي المشهور وقذف كرا الواقدي فمن استشهد باياملة عبد الله بن ايس السلي
بفتحتين فهو هذا والذي رت عليه هو معاذ بن جبل انما قال الاماخي الواقدي وفي رواية انه ابو
قتادة قال الاول لا ثبت (قوله حبه برداه والنظر في عطفه) بكسر العين المهملة وكفى بذلك عن
حسنه ومهجه والعرب تصف الراد بصفة الحسن وتسميه عطفا لقوقعه على عطفي الرجل (قوله)
فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢ فينبأها هو كذلك رأى رجلا متصنبا يزول به السراب
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن أباحيمة فاذا هو أباحيمة فقلت خلت عن رسول الله
أي خيمة هذا سعد بن خيمة كذا أخرجه الطبراني من حديثه ولفظه خلت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فدخلت حائطا فارتيت عريشا قد شرب الماء ورأيت زوجتي فقلت ما هذا
بانصاف رسول الله صلى الله عليه وسلم في السهوم والحرور وانافي التل والتغيم فقلت اني ناضح
في وسمرات نفرت فلما طلعت على العسكر فرأى الناس قال النبي صلى الله عليه وسلم كن
أباحيمة فثقت فدعا علي وذكره ابن اسحق عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم مرسل وذا الواقدي
ان اسمه عبد الله بن خيمة وقال ابن شهاب اسمه: لأن بن قيس (قوله فلما بلغني انه توجه قافلا)
في رواية مسلم فلما بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان سعدان فقدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة كان في رمضان (قوله حضرتي همى) في رواية الكشميهني همى وفي
رواية مسلم بن أبي الموحدة ثم المثلثة وفي رواية ابن أبي شيبه فطفت أعدا العذر لرسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا جاءه في الكلام (قوله وأجعت صدقه) أي حزمت بذلك وعقدت عليه

رسول الله صلى الله عليه وسلم قداما

٢ قوله فينبأها هو كذلك الخ هكذا بالاصول التي لا يدنيها وليست هذه الكلمة في نسخ المتن انه

وكان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطعة فاعتذر ون البسه ويحلبون له وكانوا بضعة وعثمان بن جلاب قبل منهم رسول الله (٨٩) صلى الله عليه وسلم علانهم ويا دعهم واستغفر لهم ووكل سراً بهم الى الله

فحنته فلما سمع عليه تسم تسم الغضب ثم قال تعال فحنت أمشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك ألم تكن قد ابتعت ظهرك قلت بلى اني والله يا رسول الله لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت ان أسأرح من سخطه بعدد والله لقد أعطيت جدلاً ولكني اليوم حديث كذب ترضى به عني لموسكن الله أن يسخطك علي وأنت حديثك حديث صدق تجد علي فيه اني لأرجو فيه عفو الله لا والله ما كان لي من عذر والله ما كنت قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما بعد انقد صدق فقم حتى يقضى الله فلك فقمته وثار رجال من بني سلمة فابعثوني فقالوا لي والله ما علمناك كنت أذنبت ذنبا قبل هذا ولقد عجزت أن لا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعذاره الى انخلتون قد كان كافيك ذنبك

قد صدق وفي رواية ابن أبي شيبة وعرفت انه لا ينحني منه الا الصدق (قوله) وكان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس هذه القطعة من هذا الحديث أفردت في الجهاد وقد أخرجه أحمد من طريق ابن جريج عن ابن شهاب بلقظ لا يقدم من سفر الا في الضحى فيبدأ بالمسجد فيصلي فيه ركعتين ويقعد وفي رواية ابن أبي شيبة ثم يدخل على أهله وفي حديث أبي ثعلبة عند (١) والظاهر ان كان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فيصلي فيه ركعتين ثم يثني بفاطمة ثم يأتي أزواجه وفي اللفظ ثم يبدأ بسيت فاطمة ثم تأتي بيوت نسائه (قوله) جاءه المخلفون فطعوا يعتذرون البسه ويحلبون له وكانوا بضعة وعثمان بن جلاب ذكر الوافدين ان هذا العدد كان من منافق الانصار وان المعتذر من الاعراب كانوا ايضا اثنين وعثمان بن جلاب من بني غنار وغيرهم وان عبد الله بن أبي ومن أطاعه من قومه كانوا من غير هؤلاء وكانوا عددا كثيرا (قوله) فلما سمع عليه تسم تسم الغضب وعند ابن عائذ في المغازي فاعرض عنه فقال يا بني الله لم تعرض عني فوالله ما وافقت ولا ارتيت ولا بدلت قال فما خلفك (قوله) والله لقد أعطيت جدلاً أي فصاحة وقوة كلام بحيث أخرج عن عهده ما ينسب الي بما يقبل ولا رد (قوله) تجد علي بكسر الجيم أي تغضب (قوله) حتى يقضى الله فلك فقمته زاد النساء من طريق يونس عن الزهري فضبت (قوله) وثار رجال أي وثبوا (قوله) كافيك ذنبك انك شاعر عرجي فقال أما علي الكذب فلما زاد في رواية ابن أبي شيبة كما صنع ذلك بغيرك فقبل منهم عذرهم واستغفروهم (قوله) وقيل لهم مثل ما قيل لك في رواية ابن مردويه وقال لهم ما مثل ما قيل لك (قوله) يؤثرون بنون ثقيلة ثم هو حديث من التائب وهو اللوم العنيف (قوله) مرارة) يضم الميم ورامن الاولى خفيفة وقوله العمري يفتح المهمله وسكون الميم نسبة الى بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ووقع لبعضهم العامري وهو خطأ وقوله ابن الربيع هو المشهور ووقع في رواية لمسلم بن ربيعة وفي حديث مجمع بن جارية عند ابن مردويه مرارة بن ربي وهو خطأ وكذا ما وقع عند ابن أبي حاتم من مرسل الحسن من تسميته ربيع بن مرارة وهو مقابو وذكر في هذا المرسل ان سبب تخلفه انه كان له حائط حين زهي فقال في نفسه قد غررت قبلها فلو أقت عني هذا فلما نذرك ذنبه قال اللهم اني أشهدك اني قد صدقت به في سبيلك وفيه ان الآخر يعني هلا كان له أهل تفرقوا ثم اجتمعوا فقال لو أقت هذا العام عندهم فلما نذرك قال اللهم لك عني ان لا أرجع الى أهل ولا مال (قوله) وهلال بن أمية الواقفي) بقاف ثم فأنسبه الى بني واقف بن امرئ القيس بن مالك بن الأوس (قوله) فذ كروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا) هكذا وقع هنا وظاهر انه من كلام كعب بن مالك وهو مقتضى منسج البخاري وقد قرئت ذلك واختفى غزو قد برز ومن خرم باهم ما شهدا بدرا أبو بكر الأثرم وتعبه ابن الجوزي ونسبه الى الغلط فلم

(١٢٠) فتح الباري ثامن) استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك فوالله ما زالوا يؤثرون حتى أردت أن أرجع فأكذب نفسي ثم قلت لهم لقي هذا مني أحد قالوا ثم رجلا قالوا مثل ما قلت لهم ما مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا مرارة بن ربيع العمري وهلال بن أمية الواقفي فذ كروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا (١) بياض باصه

فيهما اسوة فخصت حين ذكر وهما في ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا أيهم الثلاثة من بين من تختلف عنه فاجتنبنا الناس ونعبروا لنا حتى تنكرت في تنسي الارض فهاهي التي أعرف فلنبينا على ذلك حينين ليله فأما صاحبنا فاستكانا وقعدا في يومهما كان وأما (٩٠) أنا فكنت أشب القوم وأجلدهم فكنت أخرج فاشهد الصلاة

مع المسلمين وأطوف في الاسواق ولا يكلمني أحد وآتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة فأقول في نفسي هل حرك شفتيه برد البلام على أم لا ثم أصلى قريسيه فأسارقه النظر فإذا أقبلت على صلاتي أقبل الى واذا التفت نحوه أعرض عني حتى اذا طالع على ذلك من جفوة الناس مشيت حتى تسورت جدار حائط أي قائد وهو ابن عبي وأحب الناس الى فسلمت عليه فوالله ما رد على السلام فقلت بأنا قائد أنشدك بالله هل تعلمني أحب الله ورسوله فسكت فعذله فنشدته فسكت فعذله فنشدته فقال الله ورسوله أعلم ففاضت عيناى وتوليت حتى تسورت الجدار قال فبينما أنا أمشي بسوق المدينة اذا انبطى من أنباط أهل الشام عن قدمنا بطعام يبيعها بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون له حتى اذا جاني دفع الى كتاب

يصب واستبدل بعض المتأخرين لكونهم لم يشهدوا بمرأى وقع في قصة حاطب وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجره ولا عقبه مع كونه جس عليه بل قال لعمر لما هم بقتله وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم قالوا بن ذنب الخلف من ذنب الحسن (قلت) وليس ما استدله بواضح لانه يقتضى ان البدرى عنده اذ جني جناية ولو كبرت لا يعاقب عليها وليس كذلك فهذا عمر مع كونه المخاطب بقصة حاطب فقد جلد قدامه من مظهره الجلد الشريف انجز وهو بدرى كما تقدم وانما لا يعاقب النبي صلى الله عليه وسلم حاطبا ولا بهجره لانه قبل عذره في أيامنا كاتب قريش اشخشة على أهله ولده وأراد أن يبقظه عنده هديا فعذره بذلك بخلاف تخلف كعب وصاحبيه فانهم لم يكن لهم عذرا أصلا والله أعلم (قوله في فيما اسوة) بكسر الهمزة ويجوز ضمها قال ابن التين التامى بالنظر ينفع في الدين بخلاف الاسرة فقد قال تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمت الآية (قوله فخصت حين ذكر وهما) في رواية بعد فقلت والله لا أرجع اليه في هذا بدا (قوله ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا أيهم الثلاثة) بالرفع وهو في موضع نصب على الاختصاص أى مختصين بذلك دون بقية الناس (قوله حتى تنكرت في نفسي الارض فهاهي التي أعرف) وفي رواية معه وتنكرت لنا الحيطان حتى ما هي بالحيطان التي تعرف وتنكرت لنا الناس حتى ما هم الذين تعرف وهذا يجده الحزن من الهموم في كل شئ حتى قد يجده في نفسه وزاد المصنف في التفسير من طريق أبي يحيى بن راشد عن الزهري وما من شئ أهم الى من أن أموت فلا يصلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتوت فأكون من الناس بتلك التزلة فلا يكلمني أحد منهم ولا يصلى على وعند ابن عثمة حتى وحلوا أشد الرجل وصاروا مثل الرهبان (قوله هل حرك شفتيه برد السلام على) لم يجزم كعب بغيرك شفتيه عليه السلام ولعل ذلك بسبب انه لم يكن يديم النظر اليه من الخجل (قوله فأسارقه) بالسين الهملة والقاف أى أنظر اليه في خفية (قوله من جفوة الناس) بفتح الحيم وسكون الفاء أى اعراضهم وفي رواية ابن أبي شيبة وظنقنا نمتى في الناس لا كمننا أحد ولا يرد علينا سلاما (قوله حتى تسورت) أى علوت سور الدار (قوله جدار حائط أى قائد وهو ابن عبي وأحب الناس الى) ذكر انه ابن عمله لكونهما معا عن سلة وليس هو ابن عمه أخى أيه الاقرب وقوله أنشدك بضم المعجمة وفتح أوله أى أسألك وقوله الله ورسوله أعلم ليس هو تكليما لكعب لانه لم ينوبه ذلك كسألتني فتره (قوله وتوليت حتى تسورت الحائط) وفي رواية عمر فلم أملك نفسي ان بكيت ثم أقصمت الحائط خارجا (قوله اذا نبطى) بفتح النون والموحدة (قوله من أنباط أهل الشام) نسبة الى استنباط الماء واستخراجها وهؤلاء كانوا في ذلك الوقت أهل القلاحة وهذا النبطى الشامى كان نصرايا كما وقع في رواية معمر اذا نصراني جاء بطعام له يبعده ولم أقف على اسم هذا النصراني ويقال ان النبط يسبون الى نبط من هاتين بن أمية بن لاودين سام بن نوح (قوله من ملك غسان) بفتح المعجمة وسين معجمة

من ملك غسان فإذا أيقنه أمانه فإنه قد بلغنى ان صاحبك قد جئناك
٢ قوله حتى تسورت الحائط هكذا في جميع النسخ التي يابى المتن الذي يابى ناسا وشرح عليه التستلاني حتى تسورت الجدار

ولم يجعل الله بدارهوان ولا مضعة فالحق بنا الواسك فقلت لما قرأتموها هذا أيضا من البلاغة قيمت بها التور فسر بغيره بها حتى اذا مضت أربعةون ليلة من الحسين اذ ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبني (٩١) فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمر لآن

نقيه هو جبله بن الهم - حرم بذلك ابن عاتذ وعبد الوادى الحارث بن أبي شمر وقال جبله بن الهم وفي رواية ابن مردويه كتب الى كذا بنى سرقة من حرير (قوله) ولم يجعل الله بدارهوان ولا مضعة) يسكنون المجة ويجوز كسر هاء أى حيث يضعه - قل وعند ابن عاتذ فان لك متحولا بالمهله ونسخ الواو اوى سكانا تحول اليه (قوله) فألقى بناقواسك) يضم النون وكسر المهله من الواسة وزاد فى رواية ابن أبي شبة فى أمو النافقت ان الله قد سطع فى أهل الكفر ونحوه لابن مردويه (قوله) فقيمت أى قصدت التور ما يخبر فيه وقوله فسر به بسين منه وه وجيم أى أوقده وأنت الكتاب على معنى الصحيفة وفى رواية ابن مردويه فعملت بها الى تنويه فسر به بها واول صنع كعب هذا على قوة ايمانه ومحبة لله ورسوله والا فى صافى مثل حاله من الهجر والاعراض قد يضعف عن احتمال ذلك وتحملة الرغبة فى الجاه والمال على هجران من هجره ولا سيلمع آمنه من الملك الذى استدعا اليه انه لا يكرهه على فراق دينه لكن لما احتل عنده انه لا يأمن من الافتتان بحسم الماداة أحرق الكتاب ومنع الجواب هدام كونه من الشعراء الذين طبعت نفوسهم على الرغبة ولا سيما بعد الاستدعاء والحث على الوصول الى المقصود من الجاه والمال ولا سيما الذى استدعا قريسه ونسيه ومع ذلك قلب عليه دينه وقوى عنده يقينه وروح ماهو فيه من التكدر والتعذيب على ما دعى اليه من الراحة والنعيم جبابا لله ورسوله كما قال صلى الله عليه وسلم وان يكون الله رسوله أحب اليه مما سواهما وعند ابن عاتذ انه شكى حاله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما زال اعراض عني حتى رغب في أهل الشرك (قوله) اذ ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم) لم أقف على اسمه ثم وجدت فى رواية الواقدى انه خرج من ثابت قال وهو الرسول الى هلال ومرأى بذلك (قوله) أن تعزل امرأك) هى عمدة بنت حبرين صخرين أمية الانصار بأم ولادة الثلاثة عبد الله وعبد الله ومعدو وقال اسم امرأته التى كانت يومئذ عنده خيرة بالمجة المقنوعة ثم التختاية (قوله) ألقى بأهلك فتكونى عندهم حتى يقضى الله) زاد الساقى من طريق معقل بن عبيد الله عن الزهري فلحق بهم (قوله) فقامت امرأه هلال) هى خولة بنت عامر (قوله) فقال لى بعض أهلى) لم أقف على اسمه ويشكل معنى النبى صلى الله عليه وسلم عن كلام الثلاثة ويحجب بانه له بعض ولده ومن النساء لم يقع النبى عن كلام الثلاثة للنساء الثلاث فى يومهم أو الذى كلمه بذلك كان منافقا أو كان ممن يخدمه ولم يدخل فى النهى (قوله) فألقى بناقواسك) أى ألقى على جباله (قوله) على جباله) يقضى المهله وسكون اللام وفى رواية معمر بن زروعة سلم أى أعلامه زاد ابن مردويه وكنت أنتيت خيمة فى ظهر سلم فكنت أكون فيها ونحوه لابن عاتذ زاد كون فيها نهارا (قوله) يا كعب بن مالك أشر فى رواية غير بن كثير عن كعب عند أحد جداه سمعت رجلا على النية يقول كعبا كعبا حتى دنا منى فقال بشرا وكعبا (قوله) فخرت ساجدا وقد عرفت انه قد جافوا (قوله) وعند ابن عاتذ فخر ساجدا يكرى رجلا بالتوبة (قوله) وأذن) بالمدفوع المجة أى أعلموا لكسبه بنى بغير مدو بالكسرو وقع فى رواية ابن عاتذ بن راشد وفى رواية معمر فانزل الله تو بتعالى بنى حنين فى الثالث الاخير من الليل ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند أسامة وكانت أم سلمة تحسنة فى شأنى معنية بأمرى فقال يا أم سلمة تيب على نفسى وضافت على الارض بما

رحبت سمعت صوت صافى على جبل سلم باعلى صوتيه يا كعب بن مالك أشر قال فخرت ساجدا وقد عرفت أن قد جافوا وأذن

رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بتوبة الله علينا حتى صلى
 صلاة الفجر فذهب الناس
 يبشروننا وذهب قبل صاحبي
 مبشرون وكرض إلى رجل
 فرسا وسعى ساع من أسلم
 فأوفى على الجبل وكان
 الصوت أسرع من القوس
 فلما جاءني الذي سمعت صوته
 يبشرنى زعته له ثوب
 فكسوته إياهما يبشراه
 والله ما أملك غيرهما يومئذ
 واستعرت ثوبين فلبسهما
 وانطلقت إلى الرسول الله
 صلى الله عليه وسلم فتلقتني
 الناس فوجا فوجا حتى
 بالثوب يقولون لئنك ثوب
 الله عليك قال كعب حتى
 دخلت المسجد فاذا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 جالس حوله الناس فقام إلى
 طلحة بن عبيد الله ثم رول حتى
 صاحني زهناي والله ما قام
 إلى رجل من المهاجرين
 غيره ولا أنساها طلحة قال
 كعب فلما سالت على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وهو يبرق وجهه من
 السرور أبشركم بخير يوم
 عليكم منذ ولدتم أمك قال
 قالت أمي عندك يا رسول
 الله أمي عند الله قال لا بل
 من عند الله وكان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم إذا
 سر استأثر زوجته حتى كانت
 قطعة قمر وكان يعرف ذلك منه

كعب قالت أفلا أرسل اليه فأبشركه قال إذا يحطكم الناس فبينكم التوم سائر الله حتى إذا
 صلى الفجر أدن ثوبه الله علمنا **(قوله)** وكرض إلى رجل فرسا لم أقف على اسمه ويحتمل أن يكون
 هو جزة بن عمرو الأسلمي **(قوله)** وسعى ساع من أسلم هو جزة بن عمرو ورواه الواقدي وعند ابن
 عاذان الذين سغيا أبو بكر وعمر لكنه صدره بقوله زعوا وعند الواقدي وكان الذي أوفى على سلح
 أبابكر الصديق فصاح قد تاب الله على كعب والذي خرج على فرسه ابن بريق العوام قال كان
 الذي بشرنى فزعت له ثوبى جزة بن عمرو الأسلمي قال وكان الذي بشرنى هلال بن أمية بثوبه سعيد
 ابن زيد قال وخرجت إلى بني واقف فبشرته فوجدته قال سعيد فاطنته برقع رأسه حتى خرج
 نفسه يعني لما كان فيه من الجهد فقد قيل أنه امتنع من الطعام حتى كان واصل الأيام صاعما
 ولا يفتر من اليكاء وكان الذي بشرنى ثوبه سلمان بن سلامة وأسلمة بن سلامة بن وقش
(قوله) والله ما أملك غيرهما يومئذ يريد من جنس الثياب والافتد تقدم أنه كان عنده راحلتان
 وسألتني أنه استأذن أن يخرج من ماله صدقة ثم جئت في رواية ابن أبي شيبة التصريح بذلك
 فقها والله ما أملك يومئذ ثوبين غيرهما وإذا ابن عاذن من وجه آخر عن الزهري فلبسهما **(قوله)**
 واستعرت ثوبين في رواية الواقدي من أبي قتادة **(قوله)** وانطلقت إلى الرسول الله صلى الله عليه
 وسلم في رواية مسلم فانطلقت أتأم رسول الله صلى الله عليه وسلم **(قوله)** فوجا فوجا أي
 جاعة جاعة **(قوله)** لئنك بكسر النون وزعم ابن التين أنه يقتضي ما قال السقاقي أنه أصوب
 لأنه من الهناء وفيه نظر **(قوله)** ولا أنساها طلحة قالوا سب ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
 كان أخي منه وبين طلحة لما حابن المهاجرين والأَنْصار والذي ذكره أهل المغازي أنه كان
 أخا لبركة لكن كان الزبير أخا لطلحة في أخوة المهاجرين فهو أخو أخيه **(قوله)** أبشركم بخير يوم
 مر عليكم منذ ولدتم أمك استشكل هذا الإطلاق يوم إسلامه فاته مر عليه بعد أن ولدته أمه
 وهو خير أيامه فقبل هو مستغنى تقدر وإن لم ينطق به لعدم خفاءه والاحسن في الجواب أن يوم
 ثوبه مكمّل ليوم إسلامه فيوم إسلامه بداية سعادته ويوم ثوبه مكمّل لها فهو خير جميع أيامه
 وإن كان يوم إسلامه خيرا فهو يوم ثوبه المضاف إلى إسلامه خير من يوم إسلامه الجرد عنها والله
 أعلم **(قوله)** قال لا بل من عند الله زاد في رواية ابن أبي شيبة أنكم صدقتم الله فصدقكم **(قوله)**
 حتى كانت قطعة قمر في رواية إسحق بن راشد في التفسير حتى كانت قطعة من القمر وبشلت
 عن البر في التقييد بالقطعة مع كثرة ما ورد في كلام البلغاء من تشبيه الوجه بالقمر بغير تقييد
 وقد تقدم في صفة النبي صلى الله عليه وسلم تشبيههم بالشمس طالع وغير ذلك وكان كعب بن
 مالك قاتل هذا من شعراء أصحابه وحاله في ذلك مشهور فلا بد في التقييد بذلك من حكمة وما
 قيل في ذلك من الاحتراز من السواد الذي في القمر ليس بقوى لأن المراد تشبيههم بالقمر من
 النضار والاستنارة وهو في تمامه لا يكون فيها أقل مما في القطعة الجردة وقد كرت في صفة النبي
 صلى الله عليه وسلم بذلك توجيهاً ومنها أنه للإشارة إلى موضع الاستنارة وهو الوجه وفيه يظهر
 السرور كما قالت عائشة مسرورا ترق أساور وجهه فكان التشبيه وقع على بعض الوجه
 فماسب أن يشبه ببعض القمر **(قوله)** وكان يعرف ذلك منه في رواية التميمي فيه وفيه ما كان
 النبي صلى الله عليه وسلم عليه من كمال الشدة على أمته والرافة بهم والفرح بما يسرهم وعند ابن

فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله ان من توتى ان أتخلع من مالى صدقة الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك (٩٣) قلت فاني أملكهم سوى الذى يخبر فقلت

يا رسول الله ان الله انما يخفى بالصدق وان من توتى ان لا أحدث الا صدقا ما بقيت فوالله ما أعلم احدا من المسلمين ابلاء الله فى صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن مما أبلانى ماتعمدت منذ كرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ابلانى وكذلك قوله بعد ذلك فوالله ما أعلم الله على من نعمة قط بعد ان هدانى الى الاسلام أعظم من صدق لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله أحسن وأعظم شاهد على ان هذا السياق يورد رادى بنى الفضيلة لا المساواة لان كعبا شاركه فى ذلك فبقا وقدنى ان يكون أحد حصل له احسن مما حصل له وهو كذلك لكنسى بنفس المساواة (قوله ان لا أكون كذبة) لا زيادة كانه عليه عياض (قوله وكما تخلفنا) بضم أوله وكسر اللام ورواية مسلم وغيره خلفنا بضم المجه من غيرى قبلها (قوله وأرجأهم) مؤزأ أى أخرزنا ومعنى وحاصله ان كعبا فسروا تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا أى أخر واثى تلب الله عليهم لان المراد انهم خلفوا عن الغزو وفى تفسير عبد الرزاق عن معمر عن سبع عكرمة فى قوله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال خلفوا عن التوبة ولا ينجر من طريق قتادة فخو قال ابن جرير فى الكلام لقد تاب الله على الذين أخرت وتهم وفى قصة كعب من القوا ندعهم ما تقدم جواز طلب أموال الكفار من ذوى الحرب وجواز الغزو فى الشهر الحرام والتصرح بجهة الغزو اذ لم تقتض المصلحة ستره وان الامام اذا استغفر الجيش عواما منهم التفرغ لطلب اللوم بكل فرد فرد ان لو تخلف وقال السهلى انما اشتد الغضب على من تخلف وان كان الجهاد فرض فكفاه لكنه فى حق الانصار خاصة فرض عين لانهم يابعوا على ذلك ومصدق ذلك قولهم وهم يحشرون الخندق

نحن الذين يابعوا محمدا * على الجهاد ما يقينا أبدا

فكان تخلفهم عن هذه الغزوة كبرية لانها كانت كسكت لبيعهم كذا قال ابن بطال قال السهلى ولا أعرف له وجهها غير الذى قال (قلت) وقد ذكرت وجهها غير الذى ذكره واوله أنعد ورويه قوله تعالى ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله الاية وعند الشافعية وجه ان الجهاد كان فرض عين فى زمن النبي صلى الله عليه وسلم فعلى هذا فيتوجه العتاب على من تخلف مطلقا وفيها ان العاجز عن الخروج بنفسه أو بماله لا لوم عليه واستخلاف من يقوم مقام الامام على أهله والضعفة وفيها ترك قتل المنافقين ويستنبط منه ترك

أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلسوا له فبايعهم واستغفر لهم وأرجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا حتى قضى الله فيه فذلك قال وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذى ذكر الله ما خلفنا عن الغزو انما هو تخلفه ابنا وارجاؤا عن امرنا عن حلفه واعتذاره اليه فقبل منه

قتل الزنديق اذا اظهر التوبة وأجاب من أجاز به ان التركة كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
لمصلحة التأليف على الاسلام وفيها اعظم أمر المعصية وقد نبه الحسن البصري على ذلك فيما
أخبر به ابن أبي حاتم عنه قال يا سبحان الله ما كل هؤلاء الثلاثة ما لا حرام ولا سفكوا دما حراما
ولا أفسدوا في الارض أصابعهم ما سمعتم وضاعت عليهم الارض بما رحبت فكيف بمن يواقع
الفواحش والكبائر وفيما ان القوى في الدين يؤاخذنا شديدا يؤاخذ الضعيف في الدين وجواز
اخبار المرأة عن تقصيره وتفریطه وعن سبب ذلك وما آل إليه أمره تحذيرا وتوضيحا لغیره وجواز
مدح المرأة بما فيه من الخير اذا أمن الفتنة وتسليمته نفسه بما يحصل له بما وقع لتظيره وفضل أهل
بدر والعقبة والحلفاء كيد من غير استعلاف والتورية عن المقصود رد الغيبة وجواز ترك
وطاء زوجة مودة وفيه ان المرأة اذا احتله فرصة في الطاعة فحقه أن يبادر اليها ولا يسوف بها
لئلا يحرمها كما قال تعالى استحبوا الله ولرسوله اذا دعاكم لما يحيبكم واعلموا أن الله يحول بين
المرء وقلبه ومثله قوله تعالى وتقلب أفتدتهم وأبصارهم كالم يؤمنون به أول مرة ونسأل الله تعالى
أن يلهيهمنا المبادرة الى طاعته وأن لا يأسنا ما خولنا من نعمته وفيما جواز تنفي مافات من الخير
وان الامام لا يهمل من يتخلف عنه في بعض الامور بل يذكره لراجع التوبة وجواز الطعن في
الرجل بما يغلب على اجتهاد الطاعن عن حجة الله ورسوله وفيما جواز الرد على الطاعن اذا غلب
على ظن الرادوهم الطاعن وأغلطه وفيما ان المستحب للقادم أن يكون على وضوء وان يسجد
بالسجدة قبل بيته فيصلي ثم يجلس ان يسلم عليه ومشروعية السلام على القادم وقلبه والحكم
بأنظاھر وقبول المعاذير واستحباب بكاء العاصي أسفا على مافاته من الخير وفيما اجراء الاعكام
على الظاهر وكول السراير الى الله تعالى وفيما ترك السلام على من أذنب وجواز هجره أكثر
من ثلاث وأما النبي عن الهجر فوق الثلاث فمحمول على من لم يكن هجرته شرعا وان التمس قد
يكون عن غضب كما يكون عن نجب ولا يختص بالسز وروعاية الكبير أصحابه ومن يجز عليه
دون غيره وفيما فائدة الصدق وشوم عاقبة الكذب وفيما العمل بفهم القلب اذا حقه قرينة
لقوله صلى الله عليه وسلم لا يحدثه كذب ما هذا فقد صدق فانه يشعر بأن من سواه كذب لكن
ليس على عجمه في حق كل أحد سواه لان مرارة وهلا لا أيضا قد صدق فاختص الكذب بمن
حلف واعتذر لاجن اعترف ولهذا عاقب من صدق بالتأديب الذي ظهرت فائدة عن قرب وأخبر
من كذب العقاب الطويل وفي الحديث الصحيح اذا أراد الله بعبد خيرا جعل له عقوبة في الدنيا
واذا أراد به شرا أمسك عنه عقوبته فبرد القسامة بدونه قبل وانما غلط في حق هؤلاء الثلاثة
لانهم تركوا الواجب عليهم من غير عذر ويؤيد عليه قوله تعالى ما كان لأهل المدينة ومن
حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله وقل الانصار

فمن الذين يابغوا محمدا * على الجهاد ما يشيننا أبدا

وفيما تبريد حر المصيبة بالتأسي بالنظر وفيما اعظم مقدار الصدق في القول والتعل وتعليل عبادة
الدنيا والآخرة النجاة من شرهما به وان من عوقب بالهجر تعذر في التخلف عن صلاة الجماعة
لان مرارة وهلا لا لم يخرجنا من يومئذ تلك المدة وفيما سقوط رد السلام على المهجور عن سلم
عليه ادلوه كان واجبا لم يقل كيف هل حله شفيعه برد السلام وفيما جواز دخول المرأة دار جاره

* (نزل النبي صلى الله عليه وسلم الخمر) حدثنا عبد الله بن محمد الحنفى حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما صلى النبي صلى الله عليه وسلم بالبحر قال لا تدخلوا (٩٥) مساكن الذين ظلموا أنفسهم أن يصيبكم ما

أصابهم إلا أن تكونوا باكين ثم فزع رأسه وأسرع السير حتى أجاز الوادي * حدثنا يحيى بن بكير حدثنا مالك بن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم أن يصيبكم ما أصابهم إلا أن تكونوا باكين ثم فزع رأسه وأسرع السير حتى أجاز الوادي * حدثنا يحيى بن بكير حدثنا مالك بن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم أن يصيبكم ما أصابهم إلا أن تكونوا باكين ثم فزع رأسه وأسرع السير حتى أجاز الوادي * حدثنا يحيى بن بكير عن الليث عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن سعد بن إبراهيم عن نافع بن جبير عن عروة بن المغيرة عن أبيه المغيرة بن شعبة قال ذهب النبي صلى الله عليه وسلم لبعض حاجته فقامت أسكب عليه الماء لأعله إلا قال في غزوة تبوك فغسل وجهه وذهب يغسل ذراعيه فضايق عليه كالجبة فأخرجهما من تحت جعبته ففعلوا ثم مسح على خفيه * حدثنا خالد بن مخلد * حدثنا سليمان حدثني عمرو ابن يحيى عن عباس بن سهل ابن سعد عن أبي حميد قال

وصدقته بغرذته ومن غير الباب إذا علم رضاه وفيها قول المرء الله ورسوله أليس يحطاب ولا كلام ولا يحنث به من حلف أن لا يكلم الآخر إذا لم ينو به مكلمته وإنما قال أبو قتادة ذلك لما ألعج كعب والأفق قد تقدم أن رسول ملك غسان لما سأل عن كعب جعل الناس يشيرون له إلى كعب ولا يكلمون يقولهم مثلهذا كعب مبالغ في هجره ولا عراض عنه وفيها من مسارقة النظر في الصلاة لا تنقدح في صحتها وإشارطة الرسول على مودة القريب وخدمة المرأة زوجها وإلحاحها بجانبه ما يخفى الوقوع فيه وجواز تحريق ما فيه لسم الله للصحة وفيها مشروعية سجود الشكر والاستيقاق إلى البشارة بالخبر وإعطاء اللبث من نفس ما يحضر الذي يأتيه بالبشارة وتمنسه من تجدد له نعمة وإقامة الله إذا قبل واجتماع الناس عند الامام في الأمور المهمة وسرويه بإسراءه ومشر وعية العارية ومصاحفة القادم والقيام له والزام الدائمة على الخطر الذي ينتفع به واستحباب الصدقة عند التوبة وإن من نذر الصدقة بكل ما له يلزمه أخرج جميعه وسأني البحث فيه في كتاب النذر إن شاء الله تعالى وقال ابن التين فيه أن كعب بن مالك من المهاجرين الأولين الذين صلوا إلى القبلتين كذا قال وأيس كعب من المهاجرين أنما هو من السابقين من الأنصار * (قوله ما) (نزل النبي (١) صلى الله عليه وسلم الخمر) بكسر الميم وله وسكون الجيم وهي منازل غودزيم بعضهم أنه مر به ولم ينزل ويرده التصريح في حديث ابن عمر بأنه نزل الخمر أمرهم أن لا يشربوا وقد تقدم حديث ابن عمر في بث غودزيم وقد تقدم ما حاشته في أحاديث الانبياء وقوله ان يصيبكم ففتح الهمزة مفعوله أي كراهة الإصابة وقوله أجاز الوادي أي قطعه وقوله في الرواية الثانية قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تصحب البحر لا تدخلوا قال الكرمان أي قال لأصحابه الذين معه في ذلك الموضع وأضيف إلى البحر ليوهمه عليه وقد تكلم في ذلك وتعسف وليس كما قال بل اللام في قوله لأصحاب البحر يعني عن وحذف المقول لهم ليم كل سامع والتقدير قال لأمتهم عن أصحاب البحر وهم غودزيم لا تدخلوا على هؤلاء المغذين أي غودزيم وهذا واضح لا خفاء به * (قوله ما) كذا فيه بغير ترجمة وهو كالفصل مما تقدم لأن أحاديثه تتعلق ببيعة قصة تبوك * (قوله عن الليث عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن سعد بن إبراهيم) تقدم في الطهارة عن الليث عن يحيى بن سعد بن سعد بن إبراهيم فكان له فيه شين * (قوله ذهب النبي صلى الله عليه وسلم لبعض حاجته فقامت أسكب عليه الماء لأعله) لا في غزوة تبوك كذا فيه وقد قدمت في المسح على الخنثيين بيان من رواه بغير تردد ذكرته هناك ببيعة تبوك ووقع عند مسلم من رواية عبد بن زياد عن عروة بن المغيرة أن المغيرة أخبره أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك فذكر حديث المسح كما تقدم وزاد المغيرة فأقبلت معه حتى نجد الناس قد قدموا عبد الرحمن بن عوف يصلي بهم فأدرك النبي صلى الله عليه وسلم الركعة الأخيرة فلما سلم عبد الرحمن قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاته فأنزع ذلك الناس وفي روايته قال المغيرة فأردت تأخير عبد الرحمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه * (قوله ما) هو ابن بلال (وعروة بن يحيى) هو المازني وقد تقدمت مباحث حديث أبي حميد هذا في أوخر

أقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك حتى إذا أشرفنا على المدينة قال هذه طابة وهذا أحد جبل يحبنا ونحبه * حدثنا أحمد بن محمد

أخبرنا عبد الله أخبيرا
 جهم الطويل عن أنس
 ابن مالك رضي الله عنه أن
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم رجع من غزوة تبوك
 فذنا من المدينة فقال ان
 بالمدينة أقواما ما سرتهم سرا
 ولا قطعتم وادبا الا كانوا
 معكم قالوا يا رسول الله وهم
 بالمدينة قال وهم بالمدينة
 حبسهم العذر
 * (باب كتاب النبي صلى الله
 عليه وسلم الى كسرى
 وقصر) *

* حدثنا الحق حدثنا
 يعقوب بن ابراهيم حدثنا
 أي عن صالح عن ابن شهاب
 قال أخبرني عبيد الله بن
 عبد الله ان ابن عباس أخبره
 ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بعث بكتاب الى كسرى
 مع عبد الله بن حذافة
 السهمي فأمره ان يدفعه
 الى عظيم البحرين فدفعه
 عظيم البحر الى كسرى
 فلما قرأ مرقه خبث أن
 ابن المسيب قال فدعا عليه
 سول الله صلى الله عليه وسلم
 أن يزقوا كل مرق

٤٤٢٤

س
 تحفة

٥٨٥٠

الركعة وفي الجهاد في باب من غزا صبي للخدمة (قوله عبد الله) هو ابن المبارك وقد تقدمت
 مباحث الحديث سندنا في الجهاد في باب من حبسه العذر عن الغزو (قوله
 باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقصر) أما كسرى فهو ابن بوزين
 هرم بن أفروران وهو كسرى الكبير المشهور وقيل ان الذي بعث اليه النبي صلى الله عليه وسلم
 هو أفروران وفيه نظر لما سألني ان النبي صلى الله عليه وسلم أخبر ان زبانا منه يقتله والذي
 قتله ابنه هو كسرى بن بوزين هرم بن كسرى بن شيخ الكاف وبكسر هاء القلب كل من تلك القرس
 ومعناها العربية المظفري وقد تقدم الكلام في ضبطه كافة في علامات النبوة وأما قصر فهو هرقل
 وقد تقدم شأته في أول الكتاب (قوله حدثنا الحق) هو ابن راهويه ويعقوب بن ابراهيم أي
 ابن سعد وصالح هو ابن كيسان وقد تقدم للمصنف في العلم بالاعيان ابراهيم بن سعد (قوله مع
 عبد الله بن حذافة) هذا هو المعتمد ووقع في رواية عمر بن شبة انه خنيس بن حذافة وهو غلط فانه
 مات باحدثات منه حفصة وبعث الرسل كان بعد الهدنة سنة تسع ووقع في ترجمته عبد الله
 ابن عيسى أخى كامل بن عدي من طريقه عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس في قصة
 اتخاذ الخاتم وفيه بكتا بالي كسرى بن هرم بن بعث مع عمر بن الخطاب كذا قال وعبد الله
 ضعيف فان ثبت فعله كتب الى ملك فارس مرتين وذلك في أوائل سنة سبع (قوله الى عظيم
 البحرين) هو المنذر بن ساوى العبدى (قوله فدفعه) الفاء عاطفة على مخذوف تقديره فتوجه
 اليه فأعطاه الكتاب فأعطاه لقاصده عنده فتوجه به فدفعه الى كسرى ويحتمل ان يكون المنذر
 توجه بنفسه فلا يحتاج الى القاصد ويحتمل ان يكون القاصد يباشر إعطاء كسرى بنفسه كما هو
 الاغلب من حال الملوك فيزاد التقدير (قوله فلما قرأ) كذا لا كثر بخلاف المفعول وللشك في
 فلما قرأ وفيه مجاز فانه لم يقرأ بنفسه وانما قرأ عليه كسبا في (قوله مرقه) أي قطعه (قوله
 خبث ان ابن المسيب) القائل هو الزهري وهو موصول بالاستناد المذکور ووقع في جميع
 الطرق مرسل ويحتمل ان يكون ابن المسيب معه من عبد الله بن حذافة صاحب القصة فان ابن
 سعد ذكر من حديثه انه قال فقرأ عليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذته فزقه (قوله
 فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي على كسرى وجنوده (قوله ان يزقوا كل مرق) يشق
 الزاى أي تفرقوا وبته قطعوا وفي حديث عبد الله بن حذافة فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال اللهم مرق ملكه وكتب الى باذان العاملى العن ابنت من عندك رجلين الى هذا الرجل
 الذي بالحجاز فكتب باذان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بلغنا ما احببنا ان ترى قبله في هذه
 الليلة قال وكان ذلك ليلة الثلاثاء لعشر مضي من جادى الاولى سنة تسع وان الله ساطع عليه ابنه
 شروه فقتله وعن الزهري قال بلغني ان كسرى كتب الى باذان بلغني ان رجلا من قريش يرغم
 انه نجي فسر اليه فان تاب والا ابنت برأسه فذكر القصة قال فلما بلغ باذان أسلمه ومن معه من
 القرس * (تنبيه) جزم ابن سعد بأن بعث عبد الله بن حذافة الى كسرى كان في سنة سبع في
 زمن الهدنة وهو عند الواقدى من حديث الشفاء بن عبد الله بن لفظ منصرف من الحديث
 وصنيع البخارى يقتضى انه كان في سنة تسع فانه ذكر بعذر غزو تبوك وذكر في آخر الباب حديث
 السائب انه تلقى النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من تبوك إشارة الى ما ذكرنا وقد ذكر أهل

مت
وله
زين
وسلم
الذي
رس
رقل
أى
مع
فانه
الله
قصه
الله
ظلم
يحه
لنذر
بأهو
بى
وله
يسع
ان
وله
يقع
لمه
جل
فله
انه
نعم
من
مى
بنية
بش
هل

تس
تحفة

١١٦٦٥

حدثنا عثمان بن الهيثم
حدثنا عوف عن الحسن
عن أبي بكر قال لقد نعتني
الله بكلمة سمعت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم أيام
الجليل بعدما كنت ألقى
بأصحاب الجبل فأنا قلت معهم
قال لما بلغ رسول الله صلى
الله عليه وسلم أن أهل فارس
قد ملكوا عليهم بنت
كسرى قال إن يفلح قوم ولوا
أمرهم امرأة * حدثنا علي *
ابن عبد الله حدثنا سفيان
قال سمعت الزهري عن
السائب بن يزيد يقول أذكر
أنني خرجت مع الغلبان إلى
ثنية الوداع تلقى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال
سفيان مرة مع الصبيان
* حدثنا عبد الله بن محمد
حدثنا سفيان عن الزهري
عن السائب أذكر أني
خرجت مع الصبيان تلقى
النبي صلى الله عليه وسلم إلى
ثنية الوداع مقدمه من
غزوة تبوك

٤٤٢٧

تس
تحفة

٢٨٠٠

المغازي أنه صلى الله عليه وسلم لما كان بتبوك كتب إلى قصير وغيره وهي غير المرة التي كتب إليه
مع دحية قال لما كانت في زمن الهدنة كما صرح به في الخبر وذلك سنة سبع ووقع عند مسلم عن أنس
أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى كسرى وقصير الحديث وفيه وإلى كل جبار عنده وروى
الطبراني من حديث المسور بن مخرمة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه فقال إن
الله بعثني للناس كافة فأدعاني ولا تخلفوا واعي فبعث عبد الله بن خذافة إلى كسرى وسليط بن
عمر وإلى هون بن علي بالجماعة والعلاء بن الحضرمي إلى المنذر بن ساوى بهجر وعمر بن العاص
إلى جيفر وعباد بن الجليلدي بعثهم إلى كسرى وشجاع بن وهب إلى ابن أبي شمر الغساني
وعمر بن أمية إلى النجاشي فرجعوا جميعا قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم من العاص
وزاد أصحاب السيرة أنه بعث المهاجرين أبي أمية بن الحارث بن عبد كلال ويحيى بن الحارث الكلبي
والسائب إلى مسيلة وحاطب بن أبي لبعة إلى المقوقس وفي حديث أنس الذي أشرت إليه عند
مسلم أن النجاشي الذي بعث إليه مع هولا غير النجاشي الذي أسلم **(قوله)** حدثنا عوف هو
الأعرجي والحسن هو البصري والأستاذ كاه بصرون وسماع الحسن من أبي بكر تقدم بيانه في
الصلح **(قوله)** نعتني الله بكلمة سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام الجبل فيه تقدم به وتأخير
والقدري نعتني الله أيام الجبل بكلمة سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم أي قبل ذلك فلما لم يلق
ينفعني لا سمعته فإفانه سمعها قبل ذلك قطعا رار المار بأصحاب الجبل العسكر الذين كانوا مع عائشة
(قوله) بعدما كنت ألقى بأصحاب الجبل يعني عائشة رضي الله عنها ومن معها وسألت يان حذو
القصه في كتاب الفتن أن شاء الله تعالى ويحصل أن عثمان لما قتل وبوع على بالطلا فخرج طلحة
والزبير إلى مكة فوجدوا عائشة وكانت قد جئت فاجتمع رأيهم على التوجه إلى البصرة يستنقرون
الناس للطلب بدم عثمان فبلغ ذلك علما فخرج إليهم فكانت وقعة الجبل ونسبت إلى الجبل الذي
كانت عائشة قد ركبته وهي في هودجها تدعو الناس إلى الإصلاح والتنازل لما بلغ هو أبو بكر
وهو تقسب لبقوله بكلمة وفيه إطلاق الكلمة على الكلام الكثير **(قوله)** ملكوا عليهم بنت
كسرى هو بوران بنت شرويه بن كسرى بن بوزين وذلك أن شرويه لم يقتل أباه كما تقدم كان
أبوها لم يعرف أن ابنه قد فعل على قتله احتمال على قتله ابنه بعد موته فعمل في بعض أمره المختصة
به حقا سمعوا وكتب عليه حق الجامع من تناول منه كذا جامع كذا فقرأه شرويه فقتلوا منه
فكان فيه هلاك فلم يشع بعد أسبوعين سوى سنة أشهر فلما مات لم يخلف إلا ثلاثة كان قتل أخوته
حرموا على الملك ولم يخلف ذكرا وذكره حواجر وج الملك عن ذلك البيت فملكوا المرأة واسمها بوران
بضم الواو حذو ذلك ابن قتيبة في المغازي وذكر الطبري أيضا أن أختها أرميما دخت ملكت
أيضا قال الخطابي في الحديث أن المرأة لا تلي الأمانة ولا القضاء وفيه أنها لا تزوج نفسها ولا تلي
العقد على غيرها كذا قال وهو متيقب والمنع من أن تلي الأمانة والقضاء قول الجمهور وأجاز
الطبري وهي رواية عن مالك وعن أبي حنيفة تلي الحكيم فيما تجوز فيه شهادة النساء ومناسبة هذا
الحديث للترجمة من جهة أنه تمت قصة كسرى الذي مرقى كآب النبي صلى الله عليه وسلم فسلط الله
عليه أنه فقد له ثم قتل أخوته حتى أفضى الأمر بهم إلى تأمير المرأة فخر ذلك إلى ذهاب ملكهم
ومن قوا كادعابه النبي صلى الله عليه وسلم **(قوله)** وقال سفيان مرة مع الصبيان هو موصول

ولكن بين الراوي عنه أنه قال مرة الغلمان ومرة الصبيان وهو بالمعنى ثم ساقه عن شيخ آخر عن
 شيبان وزاد في آخره مقدمة من تولد فانكر الداودي هذا وسعه ابن القيم وقال ثمة الوداع من
 جهة مكة لا من جهة تولد بل هي مقابها كالشرق والمغرب قال الآن يكون هناك ثمة أخرى
 في تلك الجهة والثنية ما ارتفع من الأرض وقيل الطريق في الجبل (قلت) لا يمنع كونهم من جهة
 الحجاز ان يكون خروج المسافرين الى الشام من جهتها وهذا واضح كافي دخول مكة من ثمة والخروج
 منها من أخرى وينتهي كلاهما الى طريق واحدة وقدر وثابستند منقطع في الخيليات قول
 التسوق لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة طلع البدر علينا من ثبات الوداع فقبل كان ذلك
 عند قدومه في الهجرة وقبل عند قدومه من غزوة تبوك (تنبه) في ايراد هذا الحديث آخر هذا
 الباب اشارة الى ان ارسال الكتب الى الملوكة كان في سنة غزوة تبوك ولكن لا بدفع ذلك قول من
 قال انه كاتب الملوكة في سنة الهدنة كقصير والجمع بين القولين انه كاتب قصير مرتين وهذه
 الثانية قد وقع التصريح بها في مسند أحمد وكتاب البخاري الذي أسلم وصل عليه المسمات ثم
 كاتب البخاري الذي ولي بعده وكان كافرا وقدر وى مسلم من حديث أنس قال كتب النبي
 صلى الله عليه وسلم الى كل جناب يدعوهم الى الله وسمى منهم كسرى وقيصر والنجاشي قال وليس
 بالنجاشي الذي أسلم ﴿قوله باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته وقول الله
 تعالى انك ميت وانهم ميتون﴾ ساقى في الكلام على الحديث السادس عشر من هذا الباب وجه
 مناسبة هذه الاية لهذا الباب وقدر كفي الباب ايضا ما يدل على جنس مرضه كاسياني وأما
 اشتداه فكان في بيت مجهول كاسياني ووقع في السيرة في بيت ثيب بن بختيش وفي
 السيرة لسليمان التيمي في بيت ربيعة والاول المعتمد وكذا انطابى انه اشتداه يوم الاثنين وقيل
 يوم السبت وقال الحاکم أبو أحمد يوم الاربعاء واختلف في مدة مرضه قال أكثر على انها ثلاثة
 عشر يوما وقيل بزيادة يوم وقيل بنقصه والقولان في الروضة وصدر بالثاني وقيل عشرة أيام وبه
 جزم سليمان التيمي في غزاره وأخرجه البيهقي باسناد صحيح وكانت وفاته يوم الاثنين بلا خلاف
 من ربيع الاول وكذا يكون اجاعا لكن في حديث ابن مسعود عند البراء في حادي عشر رمضان
 ثم عند ابن اسحق والجه ورائها في الثاني عشر منه وعند موسى بن عقبة واللبث والحوارزي
 وابن زبر مات له لال ربيع الاول وعند أبي حنيفة والكلبي في ثانيه ووجه السهلي وعلى القولين
 يتناول ما نقله الرافي انه عاش بعد حجة ثمانين يوما وقيل احدى وثلاثين وأما على ما جزمه في الروضة
 فيكون عاش بعد حجة تسعين يوما واحدا وتسعين وقد استشكل ذلك السهلي ومن تبعه أعني
 كونه مات يوم الاثنين ثاني عشر شهر ربيع الاول وذلك انهم اتفقوا على ان ذا الحجة كان
 أول يوم الخميس فهاضمت الشهر والاشهر الثلاثة كوامل وكان أهل مكة
 تأمله وأجاب البارزي ثم ابن كثير باحتمال وقوع الاشهر الثلاثة كوامل وكان أهل مكة
 والمدينة اختلفوا في رؤية هلال ذي الحجة فراه أهل مكة ليلة الخميس ولم يره أهل المدينة الا ليلة
 الجمعة فحصلت الوقفة برؤية أهل مكة ثم رجعوا الى المدينة فارتخروا برؤية أهلها فكان أول ذي
 الحجة الجمعة وآخره السبت وأول الحرم الاحد وآخره الاثنين وأول صفر الثلاثاء وآخره الاربعاء
 وأول ربيع الاول الخميس فيكون ثاني عشره الاثنين وهذا الجواب بعيد من حيث انه يلزم نوال

﴿باب مرض النبي صلى
 الله عليه وسلم ووفاته
 وقول الله تعالى انك ميت
 وانهم ميتون﴾ * حدثنا
 يحيى بن بكير حدثنا
 الليث عن عقيل عن ابن
 شيبان عن عبيد الله بن عبد
 الله عن عبد الله بن عباس
 رضي الله عنهم

٤٤٢٩

ع

تحفة

٩٨٠٥٢

أربعة أشهر كوامل وقد خرج سلمان التيمي أحد الثقات بان استدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوم السبت الثاني والعشرين من صفر ومات يوم الاثنين للثنتين خلتا من ربيع الأول فعلى هذا كان صفر ناقصا ولا يمكن أن يكون أول صفر السبت إلا أن كان ذو الحجة والحرم ناقصين فليمن منه نقص ثلاثة أشهر متوالية وأما على قول من قال مات أول يوم من ربيع الأول فيكون اثنتان ناقصين وواحد كاملا ولهذا رجه الدهلي وفي المغازي لابي معشر عن محمد بن قيس قال اشكى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاربعاء لحدى عشرة مضت من صفر وهذا موافق لقول سلمان التيمي المقتضى لأن أول صفر كان السبت وأما مرواه ابن سعد من طريق عمر بن علي بن أبي طالب قال اشكى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاربعاء لثلاثة عشر مضت من صفر فاشكى ثلاث عشرة ليلة ومات يوم الاثنين لثاني عشرة مضت من ربيع الأول فعلى هذا الاشكال المتقدم وكيف يصح أن يكون أول صفر الاحد فيكون ناسع عشر منه الاربعاء والغرض أن هذا الحجة أول الخميس فلو فرض هو الحرم كملين لكان أول صفر الاثنين فكيف يتأخر إلى يوم الاربعاء فالحجة ما قال أبو مخنف وكان سبب غلط غيره أنهم قالوا مات في ثاني شهر ربيع الأول فغيرت فصارت ثاني عشر واستمر الوهم بذلك تسع بعضهم بعضهم غير تأمل والله أعلم وقد أجاب القاضي بدر الدين بن جماعة بجواب آخر فقال يحمل قول الجمهور لثاني عشرة ليلة خلت أي أيامها فيكون موفية في اليوم الثالث عشر ويفرض الشهر كوامل فيصع قول الجمهور ويعكر عليه ما يعكر على الذي قبله مع زيادة مخالفة اصطلاح أهل اللسان في قولهم لثاني عشرة فأنهم لا يسهون منها الماضي السالبي ويكون ما أعني بذلك واقعا في اليوم الثاني عشر ثم ذكر المصنف في الباب ثلاثة وعشرين من حديثنا الحديث الأول (قوله عن أم الفضل) هي والدة ابن عباس وقد تقدم شرح حديثها في القراءة في الصلاة الحديث الثاني (قوله عن ابن عباس قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدني ابن عباس) هو من إقامة الظاهر مقام الضمر وقد أخرجه الترمذي من طريق شعبة المذكورة بلفظ كان عمر يسألني مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم شرح حديث الباب في غزوة الفتح من طريق آخر عن أبي بشر أتم سببا فأوأ كثر فوأنذوا فلما بشرهم على تفسير سورة النصر وقد تقدم في حجة الوداع حديث ابن عمر نزلت سورة أنجاه نصر الله في أيام التشرية في حجة الوداع وعند الطبراني عن ابن عباس من وجه آخر أنهم المازلت أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم أشدا ما كان اجتهادا في أمر الآخرة وللطبراني من حديث جابر لما نزلت هذه السورة قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل نعت إلى نفسي فقال له جبريل والآخرة خير لك من الأولى الحديث الثالث (قوله وقال يونس) هو ابن زيد الأبي وهذا قد وصله البراءة والحاكم والإسماعيلي من طريق يونس بن خالد عن يونس بهذا الاسناد وقال البراءة قد ربه عتبة عن يونس أي وصله ولا افتقد رواه موسى بن عقبة في المغازي عن الزهري لكنه أرسله ولا شاهدان مرسلان أيضا أخرجه ما ابراهيم الحري في غرائب الحديث له أحدهم من طريق يزيد بن رومان والآخر من رواية أبي حنيفة الباقين والحاكم موصولا من حديث أم مبشر قالت قلت يا رسول الله ماتهم ينسك فأنى لاتهم باجى الطعام الذي أكل يضيروا وكان ابنه يضره البراءة معرومات فقال وألا لاتهم غير هاهو هذا وإن انقطاع أم جري وروى ابن سعد عن شيخه

عن أم الفضل بنت الحارث قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالمرسلات عرفانا ماصلى لنا بعدها حتى قبضه الله

* حدثنا محمد بن عرعرة

حدثنا شعبة عن أبي بشر

عن سعيد بن جبيرة عن

ابن عباس قال كان عمر بن

الخطاب رضي الله عنه يدني

ابن عباس فقال له عبد

الرحمن بن عوف إن لنا ثناء

مثله فقال أمنه حيث نعلم

فقال عمر ابن عباس عن هذه

الاية إذا جاء نصر الله

والفتح فقال أجل رسول

الله صلى الله عليه وسلم أعلمه

أياه فقال ما أعلم منها إلا ما تعلم

وقال يونس عن الزهري

قال عروة قالت عائشة رضي

الله عنها كان النبي صلى

الله عليه وسلم يقول في

مرضه الذي مات فيه

يا عائشة ما زال أجدا لم

الطعام الذي أكلت بخير

فهذا وإن وجدت انقطاع

أجبري من ذلك السم

* حدثني جابرنا أخبرنا

عبد الله أخبرنا يونس عن

ابن شهاب أخبرني عروة أن

عائشة رضي الله عنها أخبرته

أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم

كان اذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه يده فلما اشتكى وجعه الذي توفي فيه طفت أنفث على نفسه بالمعوذات التي كان ينثف را مسح يده النبي صلى الله عليه وسلم عنه * حدثنا مولى بن أسد حدثنا عبد العزيز بن محمدنا حدثنا هشام بن عروة عن عابد بن عبد الله بن الزبير أن عائشة أخبرته أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وأصغت إليه قبل أن يموت وهو مسند إلى ظهره يقول اللهم اغفر لي وارحمني وألحمني بالرفيق * حدثنا قتيبة حدثنا سفيان عن سليمان الاحول عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال اتوني أكتب لكم

٤٤٢١

م د س

تحتة

٥٥١٧

الواودي ياسايد متعددة في قصة الشاة التي سميت له بخير فقال في آخر ذلك وعاش بعد ذلك ثلاث سنين حتى كان وجعه الذي قبض فيه وجعل يقول ما زلت أجد ألم الاكالة التي اكلتها بخير عددا حتى كان هذا وان انقطع أمره عرق في الظهر وتوفي شهيدا انتهى وقوله عرق في الظهر من كلام الراوي وكذا قوله وتوفي شهيدا وقوله ما زال أجد ألم الطعام أي أحس الام في جوف بسبب الطعام وقال الداودي المراد انه نقص من لذته وقوه وتعقبه ابن التين وقوله وان بالغت على الظرفية قال أهل اللغة الابه عرق مستطبان بالظهر متصل بالقلب اذا انقطع مات صاحبه وقال الخطابي يقال ان القلب متصل به وقده قد شرح حال الشاة التي سميت بخير في غزوة خيبر متصل * الحديث الرابع حديث عائشة (قوله اشكى) أي مرض وتنفث أي تفل بغري ريق أو مع ريق خفيف (قوله بالمعوذات) أي يقرؤها ما يحيا لجسده عند قرأتهما وقع في رواية مالك عن ابن شهاب في فضائل القرآن باللفظ فقرأ على نفسه المعوذات وسبأني في الطب قول معمر بعده هذا الحديث (قلت) للزهري كيف ينثف قال ينثف على يديه ثم يمسح بهما وجهه وسبأني في الدعوات من طريق عقيل عن الزهري انه صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك اذا أخذ من جمعه هذه رواية الليث عن عقيل وفي رواية المنفل من فضالة عن عقيل في فضائل القرآن كان اذا وى الى فراشه جمع كفسه ثم ينثف فيها ثم يقرأ لله الله احد وقل أعوذ برب النلق وقل أعوذ برب الناس والمراد بالمعوذات سورة قل أعوذ برب النلق وقل أعوذ برب الناس وجمع اما باعتبار ان أقل الجمع اثنان أو باعتبار ان المراد الكلمات التي يقع التعوذ بها من السورتين ويحتمل ان المراد بالمعوذات هاتان السورتان من سورة الاخلاص وأطلق ذلك تقليدا وهذا هو المعتقد (قوله ومسح عنه يده) وفي رواية معمر وأمسح يده بنفسه ليركها وفي رواية مالك وأمسح يده بيمينه ركها ومسح من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة فلما مرض مرضه الذي مات فيه جعلت أنفث عليه وأمسح يده بنفسه لانها كانت أعظم مركه من يدي وسبأني في آخر هذا الباب من طريق ابن أبي مليكة عن عائشة فقذفت أعوذ به فرفع رأسه الى السماء وقال في الرفيق الاعلى وللطبراني من حديث أبي موسى فافاق وهي تسبح صدره وتدعو بالشفاء فقال لا ولكن أسأل الله الرفيق الاعلى وسأذكر الكلام على الرفيق الاعلى في الحديث السابع * الحديث الخامس (قوله يوم الخميس) هو خبر يلبس الخدوف أو عكسه وقوله وما يوم الخميس يستعمل عند ارادة تغذية الامر في الشدة والتعب منه زاد في آخر الجهاد من هذا الوجه ثم بي حتى خضب دمه الحصى وسلم من طريق طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير ثم جعل تسبيل دموه حتى رأته على خديه كما ان نظام الاولئك وبكاء ابن عباس يحتمل لكونه تذكر وفاة رسول الله فبعد له الحزن عليه ويحتمل ان يكون انصاف الى ذلك ما فات في معقة قد من الخير الذي كان يحصل لو كتب ذلك الكتاب ولهذا أطلق في الرواية الثانية ان ذلك رتبة ثم بانغ فيها فقال كل الرتبة وقد تقدم في كتاب العلم الجواب عن امتنع من ذلك كمرضى الله عنه (قوله اشتد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه) زاد في الجهاد يوم الخميس وهذا يؤيد ان ابتداء مرضه كان قبل ذلك ووقع في الرواية الثانية لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم بضم الحاء المهمله وكسر الصاد المجمية أي حضره الموت وفي الاطلاق ذلك يجوز فاته عاش بعد ذلك الى يوم الاثنين (قوله

كأنه قبل وقوعه الخلق بعد وسأق شي من ذلك في كتاب الأحكام في باب الاختلاف منه
 قوله لا تضلوا في رواية الكشميني لا تضلون وقد قدم في العلم وكذا في الرواية الثانية وقد قدم
 نوجبه قوله ولا ينبغي عندني تنازع هو من جملة الحديث المرفوع ويحتمل أن يكون مدرجا
 من قول ابن عباس والصواب الأول وقد تقدم في العلم بلنظ لا ينبغي عندني التنازع قوله فقالوا
 ماشأه أهير بهم مرة لجميع رواة البخاري وفي الرواية التي في الجهاد بلنظ فقالوا أهير بغير همة
 ووقع للكشميني هناك فقالوا أهير هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم أعاد هجر مرة تب قال
 عباس معنى أهير أفسح يقال هجر الرجل إذا هجر إذا أفسح وتعقب بأنه يستلزم أن
 يكون بسكون الهاء والروايات كلها انتهى فتجها وقد تكلم عباس وغيره على هذا الموضع
 فاطالوا ونقصه القرطبي تلخيصا حسنا ثم تلخصه من كلامه وحاصله أن قوله هجر الرافضة أثبات
 همة الاستفهام وبفتحات على أنه فعل ماض قال ول بعضهم أهيرنا بضم الهاء وسكون الجيم
 والتسوية على أنه مفعول بفعل مضمر أي قال هجرنا أو الهجرنا بضم ثم السكون الهذيان والمراد به هنا
 ما يقع من كلام الرضا الذي لا ينظم ولا يعتد به لعدم قايده ووقع ذلك من النبي صلى الله
 عليه وسلم مستحيل لانه معصوم في تحته ورضاه لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى ولقوله
 صلى الله عليه وسلم إني لأقول في الغضب والرضا أحقا وإذا عرف ذلك فأنما قاله من قاله
 منكرا على من توقف في امثال أمره بإحضار الكنف والدواة فكانت له قال وكيف تتوقف
 أنظن أنه كغيره يقول الهذيان في مرضه امثل أمره وأحضره ما طلب فانه لا يقول إلا الحق
 قال هذا أحسن الأجوبة قال ويحتمل أن بعضهم قال ذلك عن شك عرض له ولكن بعده أن
 لا يشكره الباقر عليه مع كونهم من كبار العناية ولو أنكروه عليه لنقل ويحتمل أن يكون
 الذي قال ذلك صدر عن دهش وحيرة كما أصاب كثير منهم عند موته وقال غيره يحتمل أن يكون
 فائل ذلك أراد أنه اشتد وجعه فأطلق اللازم وأراد الملتزم لأن الهذيان الذي يقع للمريض نشأ
 عن شدة وجعه وقيل قال ذلك لأرادة سكوت الذين لفظوا ورفعوا أصواتهم عنده فكانت له قال
 أن ذلك يؤذيه ويقضي في العادة إلى ما ذكر ويحتمل أن يكون قوله أهير فعلا ماضيا من
 الهجر بفتح الهاء وسكون الجيم والمنعول محذوف أي الحياة وذكره بلفظ الماضي مبالغة
 رأى من علامات الموت قلت ونظير في ترجيح ثالث الاحتمالات التي ذكرها القرطبي ويكون
 قائل ذلك بعض من قرب دخوله في الإسلام وكان يعهد أن من اشتد عليه الوجع قد يستقبل به
 عن تحرير ما يريد أن بقوله لجواز وقوع ذلك ولهذا وقع في الرواية الثانية فقال بعضهم أنه قد
 غلبه الوجع ووقع عند الاسماعيلي من طريق محمد بن خلاد عن سفيان في هذا الحديث فقالوا
 ماشأه أهير استقهموه وعن ابن سعد بن طريق أخرى عن سعيد بن جبير أن نبي الله هجر
 (٢) ويؤيده بعد أن قال ذلك استقهموه بصفة الأمر بالاستفهام أي اختبر وأمره بأن
 يستقهموه عن هذا الذي أرادوه واجتروا معه في كونه الأولى أولا وفي قوله في الرواية الثانية
 فاختهموا فخمهم من يقول قروا يكتب لكم ما يشعرون بأن بعضهم كان مصمما على الامتنال
 والرد على من استخ منهم ولم يقع منهم الاختلاف ارتفعت البركة كاجرت العادة بذلك عند
 وقوع التنازع والتشاجر وقدم على الصيام أنه صلى الله عليه وسلم خرج يخبرهم ببلية القدر

كتابان قضوا بعده أبدا
 فتنازعوا ولا ينبغي عندني
 تنازع فقالوا ماشأه أهير
 استقهموه فذهبوا يردون
 عليه

(٢) قوله ويؤيده أنه بعد
 أن قال ذلك استقهموه الخ
 هكذا في النسخ التي بأيدينا
 ولعل فيه سقطا والأصل
 أنه بعد أن قال ذلك قال

استقهموه

فراى رجلين يجتمعان فرفعت قال المازري اعجابا للعبادة الاختلاف في هذا الكتاب
مع صريح أمره لهم بذلك لان الاوامر قد يقارنهما ما يتقلها من الوجوب فكأنه ظهرت منه
قرينة دل على أن الامر ليس على التعميم بل على الاختيار فأختلف اجتهدهم وصمم عمر على
الامتناع لما قام عنده من القرائن بأنه صلى الله عليه وسلم قال ذلك عن غير قصد جازم وعزمه
صلى الله عليه وسلم كان ما بالوحي واما بالاجتهاد وكذلك تركه ان كان الوحي في الوحي والا
في الاجتهاد أيضا وفيه يحتمل قال بالرجوع الى الاجتهاد في الشرعيات وقال النووي اتفق
قول العلماء على أن قول عمر حسينا كتاب الله من قوة فقهه ودقيق نظره لانه خشي أن يكتب
أمرورا بما عجزوا عنها فاستحقوا العقوبة لكونها مخصصة وأراد أن لا ينسحب الاجتهاد على
العلماء وفي تركه صلى الله عليه وسلم الانكار على عراشة الى تصويره رأيه وأشار بقوله حسينا
كتاب الله الى قوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء ويحتمل أن يكون قصد التخفيف عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى ما هو فيه من شدة الكرب وقامت عنده قرينة بان الذي أراد
كأنه ليس مما لا يستغنون عنه اذ لو كان من هذا القبيل لم يتركه صلى الله عليه وسلم لاجل
اختلافهم ولا يعارض ذلك قول ابن عباس ان الرزية الخ لان عمر كان أقمه منه قطعاً وقال
الخطابي لم يوهم عمر الغلط فيما كان النبي صلى الله عليه وسلم يريد كأنه بل امتناعه بحمول على
أنه لما رأى ما هو فيه من الكرب وحضور الميزت خشي أن يجد المناقون سبيلا الى الطعن فيما
يكتبه والى حله على تلك الحالة التي جرت العادة فيها فوقع بعض ما يخالف الاتفاق فكان ذلك
سبب قوة عمر لانه تعدد مخالفة قول النبي صلى الله عليه وسلم ولا يجوز وقوع الغلط عليه حاشا
وكان وقد تقدم شرح حديث ابن عباس في آخر كتاب العلم وقوله وقد ذهب اربدون عنه يحتمل
ان يكون المراد اربدون عنه أي يعيدون عليه مقالته ويستنبطونه فيها ويحتمل ان يكون
المراد اربدون عنه القول المذكور على من قاله (قوله فقال دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني
اليه) قال ابن الجوزي وغيره يحتمل ان يكون المعنى دعوني فالذي أنا فيه من كرامة الله التي
أعدها لي بعد فراغ الدنيا خيراً مما أنا فيه في الحياة أو أن الذي أنا فيه من المراقبة والتأهب للقاء الله
والتذكر في ذلك ونحوه أفضل من الذي تسألوني فيه من المباحثة عن المصلحة في الكتابة أو عدمها
ويحتمل ان يكون المعنى فإن امتناعي من أن أكتب لكم خير مما تدعوني اليه من الكتابة (قلت)
ويحتمل عكسه أي الذي أشرت عليكم به من الكتابة خير مما تدعوني اليه من عدمها بل هذا هو
الظاهر وعلى الذي قبله كان ذلك الامر اختيارا وامتعا فافهذى الله عمر مراده وخفي ذلك على
غيره وأما قول ابن بطال عمر أقمه من ابن عباس حيث أكتفى بالقرآن ولم يكف ابن عباس به
وتعقب بان اطلاق ذلك مع ما تقدم ليس بجيد فان قول عمر حسينا كتاب الله لم يرده يكتفي به عن
بيان السنة بل لما قام عنده من القرينة وخشي من الذي يرتب على كتابة الكتاب بما
تقدمت الإشارة اليه فرأى ان الاعتماد على القرآن لا يرتب عليه شيء مما خشه وأما ابن عباس
فلا يقال في حقه لم يكف بالقرآن مع كونه خبر القرآن وأعلم الناس بتفسيره وتأويله ولكنه أسف
على ما فاته من البيان بالتبيين عليه لكونه أولى من الاستمطاط والله أعلم وسأني في كنفارة
المرض في هذا الحديث زيادة لابن عباس وشرجهان شاء الله تعالى (قوله وأصاهم بثلاث)

فقال دعوني فالذي أنا فيه
خير مما تدعوني اليه
وأصاهم بثلاث قال
آخر جوا المشركين من
جزيرة العرب وأجيزوا
الوفد بخوما كتب أجيزهم

وسكت عن الثالثة أو قال فسيتم * حدثنا علي بن عبد الله

حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري

عن عبد الله بن عبد الله بن

عقبة عن ابن عباس رضى

الله عنهم قال لما حضر

رسول الله صلى الله عليه

وسلم وفي البيت رجال فقال

التي صلى الله عليه وسلم

هلوا أكتب لكم كتابا

لا تضلوا بعده فقال بعضهم

ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قد علمه الوحي وعندكم

القرآن حسينا كتاب

الله فاختلف أهل البيت

واختصموا بينهم من يقول

قربوا يكتب لكم كتابا

لا تضلوا بعده ومنهم من

يقول غير ذلك فلما كثروا

الغوي والاختلاف قال

رسول الله صلى الله عليه

وسلم قوموا قال عبد الله

فكان يقول ابن عباس ان

الزينة كل الزينة ما حل بين

رسول الله صلى الله عليه

وسلم وبين أن يكتب لهم

ذلك الكتاب لاختلافهم

واغظهم * حدثنا بسرة بن

صفوان بن جليل الغمي

حدثنا ابراهيم بن سعد عن

أيمن عن عروة عن عائشة

رضي الله عنها قالت دعا النبي

صلى الله عليه وسلم فاطمة

في شكواه الذي قض فيه

فسارها بشئ فبكت ثم

دعا فاسارها بشئ ففضحك

فسأنا عن ذلك فقالت

رساني النبي صلى الله عليه وسلم أنه يقبض في وجهه الذي توفي فيه فبكت ثم سارني فأخبرني أني أول أهل يتبعه فضحك

أى في تلك الحالة وهذا يدل على أن الذي أراد أن يكتبه لم يكن أمر امتحان لانه لو كان مما أمر بتبليغه لم يكن يتركه لو وقع اختلافهم ولما عقب الله من حال بينه وبين تبليغه ولبطاعته لطفنا كما أوصاهم بالخارج المشركين وغرد ذلك وقد عاش بعده هذه المقالة أياما وحفظوا عنه أشياء لفظا فحتمل أن يكون مجموعها ما أراد أن يكتبه والله أعلم وجزيرة العرب تقدم بيانها في كتاب الجهاد وقوله أجيزوا الوفد أي أعطوهم والجازرة العطية وقبل أصله ان ناسا وفدوا على بعض الملوك وهو قائم على قنطرة فقال أجيزوهم فصاروا يعطون الرجل ويطلقونه فيجوز على القنطرة ثم وجها فسميت عطية من تقدم على الكبير جائزة وتستعمل أيضا في إعطاء الشاعر على مدحه ونحو ذلك وقوله بنحو ما كتأجيزهم أي يقرب منه وكانت جائزة الواحد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأربعة من فضة وهي أربعون درهما (قوله وسكت عن الثالثة أو قال فسيتم) يحتمل أن يكون القائل ذلك هو سعيد بن جبير ثم وجدته عند الاسماعلي التصريح بان قائل ذلك هو ابن عيينة وفي مسند الجدي ومن طريقه أبو نعيم في المخرج قال سفيان قال سليمان أي ابن أبي سلم لا أدري أذكر سعيد بن جبير الثالثة فسيتم أو سكت عنها وهذا هو الأرجح قال الداودي الثالثة الوصية بالقرآن وبه جزم ابن التين وقال المهلب بل هو جبهز جيش أسامة وقوامان بطل بأن الصحابة لما اختلفوا على أبي بكر في تنفيذ جيش أسامة قال لهم أبو بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يهد بذلك عند موته وقال عياض يحتمل أن تكون هي قوله ولا تنفذوا قبري وثنا قائم ثبتت في الموطأ مرفوعة بالامر بالخارج اليهودي يحتمل أن يكون ما وقع في حديث أنس انها قوله الصلاة وما ملكت أيمانكم (قوله في الرواية الثانية فاختلف أهل البيت) أي من كان في البيت من الصحابة ولم يرد أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم (قوله فيها فقال قوموا) زاد ابن سعد من وجه آخر فقال قوموا عن الحديث السادس (قوله حدثنا بسرة) بفتح الحتمية والمهمل والواو ابراهيم بن سعد وهو ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (قوله دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة في شكواه الذي قض فيه فسارها بشئ) وفي أول هذا الحديث من رواية مسروق عن عائشة كما مضت في علامات النبوة فأقبلت فاطمة فتحنى كان مشتما مشتمة النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم حيايتي ثم أجابها عن عينية أو عن شتمها ثم سارها ولاي داود الترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم من طريق عائشة بنت طلحة عن عائشة قالت ما رأيت أحد أشبهه وهذا ولا برسول الله صلى الله عليه وسلم بقيها وقعودها من فاطمة وكانت اذا دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم قام إليها وقبلها أو جلسا في مجلسه وكان اذا دخل عليها فعلت ذلك فلما مرض دخلت عليه فأكبت عليه فقوله وقوله وانتهت الروايات على أن الذي سارها به أو لافبكت هو اعلامها ايها بأنه ميت من مرضه ذلك واختلافها في سارها به ثانيا فضحكت في رواية عروة أنه أخبرها ايها بأنه أول أهل لحوقه وفي رواية مسروق أنه أخبرها ايها بأنه أسيد نسائه أهل الجنة وجعل كونهم أول أهل لحوقه به مضموما إلى الأول وهو الأرجح فان حديث مسروق يشتمل على زيادات ليست في حديث عروة وهو من الثقات الضابطين فيما زاده مسروق قول عائشة فقامت ما رأيت كالأيوم فرحاً أقرب من حزن فسألتها عن ذلك فقالت ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رساني النبي صلى الله عليه وسلم أنه يقبض في وجهه الذي توفي فيه فبكت ثم سارني فأخبرني أني أول أهل يتبعه فضحك

٤٤٣٥

م من ق

تحفة

٩٦٢٢٨

* حدثني محمد بن نشار حدثنا
عند حدثنا شعبة عن سعد
عن عروة عن عائشة قالت
كنت أسمع أنه لا يموت نبي
حتى يخبر بين الدنيا
والآخرة فسمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول في
مرضه الذي مات فيه

نوفى النبي صلى الله عليه وسلم فسلأنا فقالت أسرا إلى أن جبريل كان يعارضني القرآن كل سبعة
مرة وأنه عارضني العام مرتين ولا أراه إلا حضرا أحلى وأثقل أهل بيتي لحوائى وقولها
كان مشيما هو بكسر الميم لأن المراد الهيئة وقولها مارأت كالبوم فرحنا تقدم وجهه في
الكسوف وإن التقدير مارأت كفرح اليوم فرحاً وأما رأيت فرحاً كفرح رأيت يوم
وقولها حتى نوفى متعلق بمحذوف تقديره فلم تقل لي شأني نوفى وقد طوى عروة هذا كله
فقال في روايته بعد قوله فضحك فسلأناها عن ذلك فقالت سألني الله يقض في وجهه الذي نوفى
فيه الحديث وفي رواية عائشة بنت طلحة من الزيادة أن عائشة لما رأته بكاه واضحكها قالت
إن كنت لاظن أن هذه المرأة من أعقل النساء فإذا هي من النساء ومحتمل تعدد القصة ويؤيده
الجزم في رواية عروبة بنت ميثم من وجهه ذلك بخلاف رواية مسروق فنهى أنه فلن ذلك بطريق
الاستنباط مما ذكره من معارضة القرآن وقد يقال لأمثلة بين الخبرين إلا بالزيادة ولا يمنع
أن يكون اختياره بينهما أول أهل لحوائى سبيل الكمال واضحكها معاغباً من فذ كر كل من
الراويين ما لم يذكره الآخر وقد روى النسائي من طريق أبي سلمة عن عائشة في سبب البكاء أنه
ميت وفي سبب الضحك الآخر من الآخرين ولابن سعد من رواية أبي سلمة عنها أن سبب البكاء
موتها وسبب الضحك أنهم أسيدوا النساء وفي رواية عائشة بنت طلحة عنها أن سبب البكاء موتها
وسبب الضحك لحاقها به وعند الطبري من وجه آخر عن عائشة أنه قال لفاطمة أن جبريل
أخبرني أنه ليس امرأة من نساء المسلمين أعظم ذرية منك فلا تكوني أدنى امرأة منهن مسيراً
وفي الحديث أخبرني صلى الله عليه وسلم عالسبق فوقع كما قال فأنهم اتفقوا على أن فاطمة عليها
السلام كانت أول من مات من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم بعده حتى من أزواجه
* الحديث السابع حديث عائشة ذكره من طريق شعبة عن سعد وهو ابن إبراهيم المذكور
قبله وأورده عالمنا مختصراً وازالاً تماماً ثم أورده أتم منه من طريق الزهري عن عروة فأما الرواية
النازلة فأنه ساقها من طريق عند سعد بن شعبة وأما الرواية العالمية فأخرجها عن مسلم وهو ابن
إبراهيم ولفظه مغاير للرواية الأخرى قالت عائشة لما مرض النبي صلى الله عليه وسلم المرض
الذي مات فيه جعل يقول الرفيق الأعلى وهذا القدر ليس في رواية عند سعد بن شعبة وقد وقع في من
طريق أحد بن حوب عن مسلم بن إبراهيم شيخ البخاري فيه زيادة بعد قوله الذي قبض فيه أصابته
حجة فخلعت أسمع يقول في الرفيق الأعلى مع الذين آمن الله عليهم من النبيين الآية قالت فجعلت
أنه يخبر فكان البخاري أقصر من رواية مسلم بن إبراهيم على موضع الزيادة وهي قوله في الرفيق
الأعلى فأنه لا يموت نبي حتى يخبر وقد أقصر الاسماعيلي على تخريج رواية عند سعد بن شعبة
مسلم بن إبراهيم وأخرجه من طريق معاذ بن معاذ عن شعبة ولفظه مثل عند سعد بن شعبة (قوله)
كنت أسمع أنه لا يموت نبي حتى يخبر بضم أوله وفتح الحاء المعجمة ولم تصرح عائشة بذلك من سمعت
ذلك منه في هذه الرواية وصرحت بذلك في الرواية التي تليها من طريق الزهري عن عروة عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول أنه لم يقض نبي قط حتى يرى مقعده من
الجنة ثم يحيى أو يخبر وهو شك من الراوي هل قال يحيى بضم أوله وفتح الحاء المعجمة وتشديد التانيئة
بعدها أخرى أو يخبر كما في رواية سعد بن إبراهيم وعند أحمد من طريق المطلب بن عبد الله عن

٤٤٢٦

قصة

٩٦٢٢٨

وأخذته بحجة يقول مع
الذين أثم الله عليهم الآية
فلظنت أنه خير * حدثنا
مسلم حدثنا شعبة عن سعد
عن عروة عن عائشة قالت
لما مرض النبي صلى الله
عليه وسلم المرض الذي
مات فيه جعل يقول في
الرفيق الأعلى * حدثنا أبو
اليمان أخبرنا شعيب عن
الزهري أخبرني عروة بن
الزبر عن عائشة رضي الله
عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو صحيح
يقول انه لم يقبض شي قط
حتى يرى مقعده من الجنة
ثم يجيء أو يغير فلما اشتكى
وحضره القبرض ورأسه
على فخذه عائشة غشي عليه
فلما أفاق شخص بصره فحس
سقف البيت ثم قال اللهم
في الرفيق الأعلى فقلت
إذا لا يجاوزنا فعرفت أنه
حديثه الذي كان يحدثنا
وهو صحيح

عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ما نرى يقبض الأبرى الثواب ثم يخبر
ولاحدا أيضا من حديث أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى أوتيت مفااتيح
خزائن الأرض والسموات فمن ذلك بين لقمان وبين الجنة فأخبرت لقمان وبين الجنة
وعند عبد الرزاق من مرسل طاوس رفعه خبرت بين أبي أنبي حتى أرى ما يقبض على أمي وبين
التجمل فأخبرت التجمل * (تنبه) فهم عائشة من قوله صلى الله عليه وسلم في الرفيق الأعلى
أنه خير نظير فهم أبيها رضي الله عنه من قوله صلى الله عليه وسلم ان عبد الله صلى الله عليه وسلم بين الدنيا وبين
ما عنده فاختار ما عنده ان العبد المار هو النبي صلى الله عليه وسلم حتى يبي كما تقدم في مناقبه
(قوله وأخذته بحجة) بضم الواو وحده ونشد به المهملة شئ يعرض في الخلق فيستغبر له الصوت فيغاط
تقول ويحب بالكسر بجاء ورجل أبيع إذا كان ذلك فيه خلقة (قوله مع الذين أثم الله عليهم) في
رواية المطلب عن عائشة عند أحد فقال مع الرفيق الأعلى مع الذين أثم الله عليهم من الذين
والصديقين والشهداء إلى قوله رفيقا وفي رواية أبي بردة عن أبي موسى عن أبيه عند النساء
وصحبه ابن حبان فقال أسأل الله الرفيق الأعلى الأسعد مع جبريل وميكائيل وإسرافيل وظاهره
ان الرفيق المكان الذي تحصل المرافقة فيه مع المذكورين وفي رواية الزهري في الرفيق الأعلى
وفي رواية عباد عن عائشة بعده هذا قال اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق وفي رواية
ذكو ان عن عائشة فجعل يقول في الرفيق الأعلى حتى قبض وفي رواية ابن أبي ملكية عن عائشة
وقال في الرفيق الأعلى في الرفيق الأعلى وهذه الأحاديث تدل على من زعم ان الرفيق تغيب عن
الراوي وأن الصواب الرفيق بالنسبة والعين المهملة وهو من أسماء السموات وقال الجوهري
الرفيق الأعلى الجنة ويؤيده ما وقع عند أبي إسحق الرفيق الأعلى الجنة وقيل بل الرفيق هنا اسم
جنس يشمل الواحد وما وقع والمراد الانبياء من ذكر في الآية وقد خفت بقوله وحسن أولئك
رفيقا ونسكة الانبياء هذه الكلمة بالافراد الإشارة إلى أن أهل الجنة يدخلونها على قلب رجل
واحد عليه السهلي وزعم بعض المغاربة أنه يحتمل أن ردا للرفيق الأعلى الله عز وجل لانه
من أسمائه كما أخرج أبو داود من حديث عبد الله بن مغفل رفعه ان الله رفيق يحب الرفق كذا
اقتصر عليه والحديث عند مسلم عن عائشة فعزوه اليه أو قال والرفيق يحتمل أن يكون صفة
ذات كالحكيم أو صفة فعل قال ويحتمل ان راد به حضرة القدس ويحتمل ان يراد به الجماعة
المذكورون في آية النساء ومعنى كونهم رفيقا تعاونهم على طاعة الله وارتفاق بعضهم ببعض
وهذا الثالث هو العمدة وعليه اقتصر أكثر الشراح وقد غلط الزهري القول الاول ولا وجه
لتعطيه من الجهة التي غلط بها وهو قوله مع الرفيق أو في الرفيق لان تاو يله على ما يليق بالله
سائق قال السهلي الحكمة في اختتام كلام المصطفى بهذه الكلمة كونها تتضمن التوحيد
والذكر بالقلب حتى يستأد منه الرخصة لغيره انه لا يشترط ان يكون الذكر باللسان لان بعض
الناس قد ينعيم من النطق مانع فلا يضره اذا كان قلبه عامرا بالذكر كراتني ملخصا (قوله فلظنت
أنه خير) في رواية الزهري فقلت اذا لا يجاوزنا فعرفت أنه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح وعند
أبي الأسود في المغازي عن عروة أن جبريل نزل اليه في تلك الحالة فغيره * (تنبه) قال السهلي

* حدثني محمد بن أحمد بن عثمان بن صفير بن جويرية (١٠٦) عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها دخل عليه

الرجل بن أبي بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وأنا مسندته إلى صدرى ومع عبد الرحمن سواك رطب يستن به فأباده رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره فأخذت السواك فقصته ونفضته وطبته ثم دفعته إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستن به فمأرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم استن استننا نأظ أحسن منه فبأعدا أن فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يده أو أصبعه ثم قال في الرقيق الأعلى ثلاثا ثم قضى وكانت تقول مات ورأسه بين حافتي وذقني ٣ حدثني حبان أخبرنا عبد الله أخبرنا بنونس عن أنس بن أبي شبيب عروة أن عائشة رضي الله عنها أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح به فبأاشكى وحفه الذي توفي فيه طفت أنفث على نفسه بالمعوذات التي كان ينثف وأمسح بيده النبي صلى الله عليه وسلم عنه * حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز بن مختار حدثنا هشام بن عروة عن عباد بن عبد الله أن الزبير بن عاصم أخبرته أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وأصغت إليه قبل أن يموت وهو مسند إلى ظهره يقول اللهم اغفر لي وارحمني وألحني بالرفق

٣٣٣
تحفة

٣٣٣
تحفة

وجئت في بعض كتب الواقدي أن أول كلمة تكلم بها صلى الله عليه وسلم وهو مستترض عند حليمة الله أكبر وأخر كلمة تكلم بها كما في حديث عائشة في الرقيق الأعلى وروى الحاكم من حديث أنس أن آخر ما تكلم به جلال ربي الرفيع * الحديث الثامن حديث عائشة في السواك (قوله حدثني محمد) جزم الحاكم بأنه محمد بن يحيى الذهلي وسقط عنه ما بين السكتين فصار من رواية البخاري عن عثمان بن عفان بلا واسطة وعفان بن شيخ البخاري قد أخرج عنه بلا واسطة قليلا من ذلك في كتاب الجنائز (قوله ومع عبد الرحمن سواك رطب) في رواية ابن أبي مليكة عن عائشة وروى عبد الرحمن وفيه جريد رطبة فنظر إليه فظن أن له بها حاجة فأخذهم فمغضت رأسها ونفضتها فدفعها إليه (قوله يستن به) أي يستاك قال الخطابي أصله من السن أي بالفتح ومنه المسن الذي يسن عليه الحديد (قوله فأباده) بتشديد الال أي مدطره إليه يقال أبدت فلانا النظر إذا طولته إليه وفي رواية الكشي في قأمد بالميم (قوله فقصته) بفتح القاف وكسر الصاد المجمة أي مضغته والقضم الأخذ بطرف الأسنان يقال قضت الدابة بكسر الصاد شعيرها قضم بالفتح إذا مضغته وحكي عياض إلا أن كثر ورواه بالصاد المهملة أي كسره أو أقطعته وحكي ابن التين رواية بالقاف والمهملة قال المحب الطبري أن كان بالصاد المجمة فيكون قولها فطبته فكرأوا أن كان بالمهملة فلا لانه بصر المعنى كسره بطول أو زالة المكان الذي تسو له عبد الرحمن (قوله لم يلبته ثم طبته) أي باللام يحتمل أن يكون طبته تأ كبد اللبنة وسأني من رواية ذكوان عن عائشة فقلت أخذه لك فأمرأسه أن تم فتسأولته وأدخلته في فيه فاشتد عليه فتسأولته فقلت أئنه لك فأمرأسه أن تم ويؤذنه العمل بالاشارة عند الحاجة إليها وقوة قطنة عائشة (قوله ونفضته) بالقاف والصاد المجمة وقوله فاعدا أن فرغ أي من السواك (قوله وكانت تقول مات ورأسه بين حافتي وذقني) وفي رواية ذكوان عن عائشة توفي في بيتي وفي يومى وبين بحرى وإن الله جمع ربي وريقه عند موت في آخر يوم من الدنيا والحاقة بالمهملة والقاف ماسفل من الذقن والذاقسة ما علما منه والحاقة فقررة الترقوة وهما حافستان وقال ابن الحاقسة المظنة من الترقوة والحلق وقيل مادون الترقوة من الصدر وقيل هي تحت السرة وقال ثابث الذاقنة طرف الحلقوم والسحر بفتح المهملة وسكون الحاء المهملة هو الصدر وهو في الأصل الرقة والنحر بفتح النون وسكون المهملة والمراد به موضع الخرق وأغرب الداودي فقال هو ما بين الشدين والحاصل أن ما بين الحاققة والذاقنة هو ما بين السحر والنحر والمراد به مات ورأسه بين حنكهما وصدرها صلى الله عليه وسلم ورضي عنها وهذا الأيقار حديث الذي قبل هذا أن رأسه كان على فخذه لانه محمول على أنهار فغتمه من فخذه إلى صدرها وهذا الحديث يعارض ما أخرجه الحاكم وإن سعد بن طارق أن النبي صلى الله عليه وسلم مات ورأسه في حجرى وكل طريق منها لا يتخلون شعي فلا يلتفت إليهم وقد رأت بيان حال الأحاديث التي أشتر إليها ادفعوا بهم التعصب قال ابن سعد ذكر من قال توفي في حجرى وساق من حديث جابر سأل كعب الأحبار علما ما كان آخر ما تكلم به صلى الله عليه وسلم فقال أسندته إلى صدرى فوضع رأسه على منكبي فقال الصلاة الصلا فقال كعب كذلك آخر عهد الانبياء وفي سنده الواقدي

وحرم

(٢) قوله حديث حبان الخ هذا الحديث والذي بعده زائد على عبد الشارح السابق له أول الباب اه معجمه

وحرم بن عثمان وهما متروكان وعن الواقدي عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه
 عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه ادعوا إلى أبي فديع له علي فقال ادن
 مني قال فلم يزل مستندا إلى وإنه لك مني حتى نزل به وثقل في حجره فمضت بعباس أدركني فاني
 هالك لئلا يعباس فكان جهدهما جميعا أن أخرجهما فيه انقطاع مع الواقدي وعبد الله فيه
 ابن وبه عن أبيه عن علي بن الحسين قبض ورأسه في حجر علي فمضت بعباس أدركني فاني
 الحوثر عن أبيه عن الشعبي مات ورأسه في حجر علي فمضت بعباس أدركني فاني
 عبد الرحمن بن معاوية بن الحرث المدي قال ما لك ليس بشقة وأبو لا يعرف حاله وعن الواقدي
 عن سليمان بن داود بن الحصين عن أبيه عن أبي غطفان سألت ابن عباس قال توفي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو إلى صدر علي قال فقلت فأن عروة حدثني عن عائشة قالت توفي النبي
 صلى الله عليه وسلم بين حجرين فخرى فقال ابن عباس لقد توفي وإنه لم يستند إلى صدر علي وهو
 الذي غلبه وأخي الفضل وأخي أبي أن يحضر فيه الواقدي وسليمان لا يعرف حاله وأبو غطفان ينفخ
 المجهة ثم الملهة اسمه سعد وهو مشهور بكنيته وثقة النساء وأخرج الحاكم في الأكمال من
 طريق خبيرة العدني عن علي أسنده إلى صدره فسالت نفسه وحمة ضعيف ومن حديث ثمام
 سلة قالت علي آخرهم عهد ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث عن عائشة أثبت من هذا
 ولعلها أرادت آخر الخال جال به عهدا ويمكن الجمع بأن يكون علي آخرهم عهدا وإنه لم يفارقه حتى
 مال فلما مال ظن أن مات ثم أتاني بعد أن توجه فأسندته عائشة بعدة إلى صدرها فقبض ووقع عند
 أجد من طريق يزيد بن أبي نوس عن وحدتين بينهما ألف غيره هوز وبعد الثانية المفتوحة نون
 مضومة ثم وأوسا كنة ثم سبن منه له في أثناء حديث فبينما رأته ذات يوم على منكبي إذ مال
 رأسه نحو رأسي فظننت أنه يريد من رأسي حاجة فنفر جث من فيه نقطة باردة فوقع على نغرة
 فخرى فاقشعر لها جلدي وظننت أنه غشي عليه فمضت فوجاهت من في الحديث التاسع (١) في النهي عن
 اتخاذ القبور مساجد تقدم شرحه في المساجد من كتاب الصلاة في كتاب الجنائز الحديث
 العاشر قولها فلا تسكنه شدة الموت لأحد أبا عبد الله صلى الله عليه وسلم سألني بيان الشدة
 المذكورة في الحديث الاتي وأواخر الباب من رواية كوان عن عائشة ونقطة بين يديه ركوة
 وأوعده بما فعل يدخل يده في المأخيم سمعها وجهه يقول لا اله الا الله ان للموت لسكرات
 وعند أجدو الترمذي وغيرهما من طريق القاسم عن عائشة قالت رأيته وعنده قد ح فيه ماء وهو
 ميت فيدخل يده في القدر ثم يمسح وجهه بالماء ثم يقول اللهم أعني على سكرات الموت وفي رواية
 شقيق عن مسروق عن عائشة قالت ما رأيت أجدأ شدة منه علي النبي صلى الله عليه
 وسلم وسألني في الطب وبين في حديث ابن مسعود في الطب أن له بسبب ذلك أجر من ولا يعل من
 حديث أبي سعيد أنا عاشر الأدياء ضاعف لنا البلاء كما يضاعف لنا الأجر الحديث الحادي
 عشر قوله ما نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي في وجهه وفي رواية معمر عن الزهري أن ذلك
 كان في بيت ميمونة (قوله استأذن أزواجه أن يترض) بضم أوله وقيل الميم وتشد بالراء ذكر
 ابن سعد أن سناد صحيح عن الزهري أن فاطمة هي التي خاطبت أمهات المؤمنين بذلك فقالت
 لهن الله يشق عليه الاختلاف وفي رواية ابن أبي مليكة عن عائشة أن دخوله بيتها كان يوم

* حدثنا الصلت بن محمد
 حدثنا أبو عوانة عن
 هلال الوزان عن عروة
 ابن الزبير عن عائشة رضي
 الله عنها قالت قال النبي
 صلى الله عليه وسلم في
 مرضه الذي لم يقم منه لعن
 الله اليهود اتخذوا قبور
 أنبيائهم مساجد قالت
 عائشة لولا ذلك لأبرق قبره
 خشى أن يقصد مسجدا
 * حدثني عبد الله بن يوسف
 حدثنا الليث قال حدثني
 ابن الهادي عن عبد الرحمن
 ابن القاسم عن أبيه عن
 عائشة قالت مات النبي صلى
 الله عليه وسلم وأنه لبس
 حاقنتي وذاقني فلا أكره
 شدة الموت لأحد أبا عبد
 النبي صلى الله عليه وسلم
 حدثنا سعد بن عفير قال
 * حدثني الليث حدثني عقيل
 عن ابن شهاب أخبرني عبد
 الله بن عبد الله بن عتبة بن
 مسعود أن عائشة زوجة
 النبي صلى الله عليه وسلم
 قالت لما نقل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم واشتد به
 وجعه استأذن أزواجه أن
 يترض

٩٦٠١

* قال وحديثي أني أوسلمة
عن ابن عباس أن أبا بكر
خرج وعمر بن الخطاب
يكلّم الناس فقال اجلس
يا عمر فاني عمران يجلس
فاقبل الناس اليهودي وكوا
عمر فقال أبو بكر أما بعد
من كان منكم بعد محمد
صلى الله عليه وسلم فأن محمد
قدمت ومن كان منكم
بعد الله فإن الله حي لا يموت
قال الله تعالى وما محمد الا
رسول قد خلت من قبله
الرسل الى قوله لا نرين
وقال والله لكأن الناس
لم يعملوا أن الله أنزل هذه
الآية حتى تلاها أبو بكر
فتلقاها الناس منه كلهم
فما سمع بشرا من الناس
الا يتلوهما فاخبرني سعيد بن
المسيب أن عمر قال والله
ما هو الا أن شعت أبا بكر
تلاها فقوت حتى ما تقاني
رجلاي وحتى اهويت الى
الارض حين سمعته تلاها
ان النبي صلى الله عليه وسلم
قدمت

قدمت ثم أجاب بان أبا بكر تلاها لاجل ان النبي صلى الله عليه وسلم قدمت (قلت) ورواية ابن
السكن قدأ وضعت الراد فانه زاد لفظ علت (قوله) قال وحديثي (بوسلمة) القائل هو الزهري
(قوله) وعمر بكلم الناس) أي يقول لهم مامات رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندأ جد من
طريق يزيد بن يانوس عن عائشة تصلا بما ذكرته في آخر الكلام على الحديث الثامن شيء دار
بين المغيرة وعمر فيه بعد قوله اها فحينئذ فوجاه عمر والمغيرة بن شعبة فاستأذنا فاذنت لهما
وجذبت الحجاب فنظر عمر اليه فقال واغشيته ثم قاما فلما دنوا من الباب قال المغيرة يا عمر مات قال
كذبت بل أنت رجل تحوشك فتنة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يفتي الله
المنافقين ثم جاء أبو بكر فرفع الحجاب فنظر اليه فقال ان الله وأنا اليه راجعون مات رسول الله
صلى الله عليه وسلم وروى ابن اسحق وعبد الرزاق والطبراني من طريق كريمة ان العباس قال
لعمركم عندأ جد منكم عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك قال لا قال فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قدمت ولم يمت حتى حارب وسام ونكح وطلق وترككم على حجة واحدة
وهذه من موافقات العباس للصديق في حديث ابن عمر عند ابن أبي شبة ان أبا بكر مر بعمر وهو
يقول مامات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يموت حتى يقتل الله المنافقين وكان أظهروا
الاستبشار ورفعوا رؤسهم فقال أيها الرجل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمت أن لم يسمع
الله تعالى يقول انك ميت وانهم ميتون وقال تعالى وما جعلنا الشريعة من قبلك الا تلحد ثم أتى
المبني فسمع خذ الله وأني عليه فذكر خطبته (قوله) وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
الرسول) زاد بن يانوس عن عائشة ان أبا بكر جدا لله وأني عليه ثم قال ان الله يقول انك
ميت وانهم ميتون حتى فرغ من الآية ثم تلاه وما محمد الا رسول قد خلت الآية وقال فيه
قال عمرا وانتهى كتاب الله ما شعرت انتهى كتاب الله وفي حديث ابن عمر نحوه وزاد ثم نزل
فاستبشروا المسكون وأخذ المنافقين الكتاب قال ابن عمر وكذا على وجوهنا أغطيته
فكشفت (قوله) فاخبرني سعيد بن المسيب (هو) مقول الزهري وأغرب الخطأ في فقال ما أدرى
القائل فاخبرني سعيد بن المسيب الزهري أو شيخه أوسلمة (قلت) صرح عبد الرزاق عن معمر
بانه الزهري وأثر ابن المسيب عن عمر هذا أهمله المزني في الأطراف مع انه على شرطه (قوله)
ففقرت) بضم العين وكسر القاف أي هلك وفي رواية بفتح العين أي دهشت وتحيّرت وقال
سقطت ورواه يعقوب بن السكيت بالناسن المعروف والتراب ووقع في رواية الكشهريني
فقعرت بتقديم القاف على العين وهو خطأ والصواب الاول (قوله) ما تقاني) بضم أوله وكسر
القاف وتشديد اللام أي ما تخلفني (قوله) وحتى اهويت) في رواية الكشهريني هويت بفتح أوله
وثانيه (قوله) الى الارض حين سمعته تلاها أن النبي صلى الله عليه وسلم قدمت) كذا الاكثر
وقوله ان النبي صلى الله عليه وسلم على السبل من الها في قوله تلاها أي تلا الآية التي معناها
ان النبي صلى الله عليه وسلم قدمت وهو قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون وفي رواية ابن
السكن ففعل ان النبي صلى الله عليه وسلم قدمت وهي واحدة وكذا عند عبد الرزاق عن معمر
عن الزهري فقعرت وانما حتى خربت الى الارض فابقت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبله
مات وفي الحديث قوة جاش أبي بكر وكثرة علمه وقوة واقفة على ذلك العباس كذا في المغيرة

٤٤٥٧ تمس في

تحفة

٩٦٢١٩ - ٥٨٦

٩٦٢١ - ٩٦٠

* حدثني عبد الله بن أبي
شعبة حدثنا يحيى بن سعيد
عن سفيان عن موسى بن
أبي عائشة عن عبيد الله بن
عبد الله بن عتبة عن عائشة

ق * زابن عباس رضي الله عنهم
أن أبا بكر رضي الله عنه قبل
الذي صلى الله عليه وسلم بعد
موته * حدثنا علي بن
يحيى وزاد قال عائشة ولدناه
في مرضه فجعل يشرب البنا
ان تلدوني فقلنا كراهية
المريض للدواء فأفاق
قال ألم أتمكم ان تلدوني
قلنا كراهية المريض
للدواء فقال لا يلقى أحدي
البيت الادواء انظر الى
العباس فانه لم يشهدكم رواه
ابن ابى الزناد عن هشام عن
ابن عبيد عن عائشة عن النبي
صلى الله عليه وسلم

٤٤٥٨

م سن

تحفة

٩٦٢١٨

تق

٩٦٤١/٤ خت

تحفة

٩٧٠٢١

كارواه ابن سعد وابن أم مكتوم كافي المغازي لابي الاسود عن عروة قال انه كان يساقو قوله تعالى
ان ميت وانهم ميتون والناس لابلّة يقتون اليه وكان أكثر العجالة على خلاف ذلك فوخذ
منه ان الأقل عددا في الاجتهاد قد يصيب ويخطئ الاكثر فلا تعين الترجيح بالاكثر ولا سيما ان
ظهر ان بعضهم قلده بعضا * الحديث الثامن عشر حديث ابن عباس وعائشة ان أبا بكر قبل النبي
صلى الله عليه وسلم بعد ما مات تقدم في الحديث الذي قبله انه كشف عن وجهه ثم أكب عليه
فقبله وفي رواية بن يزيد بن يونس عنهما أنه من قبل رأسه فحدر فاه وقبل جبهته ثم قال وانبياء ثم
رفع رأسه فحدر فاه وقبل جبهته ثم قال واصفياه ثم رفع رأسه وحدر فاه وقبل جبهته ثم قال
واخلد لاه ولابن أبي شيبه عن ابن عمر فوضع عليه جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل
يقبله ويكبي ويقول يابى وأحبي طبت حيا وميتا والطبراني من حديث جابر ان أبا بكر قبل جبهته
وله من حديث سالم بن عبد الله أن أبا بكر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فجلسه فقالوا لصاحب
رسول الله مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم * الحديث التاسع عشر (قوله) حدثنا علي
حدثنا يحيى وزاد قال عائشة ولدناه في مرضه * أمال في فها بن عبد الله بن المديني وأما يحيى
فهو ابن سعيد القطان ومرواه ان عليا وافق عبد الله بن أبي شيبه في روايته عن يحيى بن سعيد
الحديث الذي قبله وزاد عليه قصة الادود (قوله) ولدناه * أي جعلنا في جانب محمد واهل بيته واختاره
وهذا هو الادود فاما ما يصب في الحلق فيقال له الوجور وقد وقع عند الطبراني من حديث
العباس أنهم أذاوا قسطنطين بن زبقت فلدوه به (قوله) فجعل يشرب البنا ان تلدوني فقلنا كراهية
المريض للدواء قال عباس ضبطناه بالرفع أي هذامته كراهية وقال أبو البقاء هو خير مبتدأ
محذوف أي هذا الامتناع كراهية ويحتمل النصب على انه مفعول أي أنها نال الكراهية للدواء
ويحتمل ان يكون مصدرا رأى كراهية الدواء قال عباس الرفع أوجه من النصب على المصدر
(قوله) لا يلقى أحد في البيت الادواء انظر الى العباس فانه لم يشهدكم قيل فيه مشروعية
القصص في جسد ما يصاب به الانسان عدا وفيه نظر لان الجميع لم يتعاطوا ذلك وانما فعل بهم
ذلك عقوبة لهم لئلا يكرهوا ذلك أو ما من بأشبه فظاهر وأما من لم يباشره فلكونهم
تركوا منهم جملتهم هو عونه ويستفاد منه ان التأويل البعد لا يعذر صاحبه وفيه نظر أيضا
لان الذي وقع في معارضة النبي قال ابن العربي أراد ان لا تأو اوم القنامة وعليهم حقه فمقعوا
في خطب عظيم وتعب يباين كان يمكن العقول انه كان لا ينضم لنفسه والذي يظهر انه أراد بذلك
تأديهم لتسلايعودوا فكان ذلك تأديا لا قصاصا ولا انتقاما قبل وانما كره الله جمع انه كان
يتداوى لانه تحقق انه يموت في مرضه ومن حقق ذلك كرهه التداوى (قلت) وفيه نظر والذي
يظهر ان ذلك كان قبل التخيير والتحقيق وانما أنكر التداوى لانه كان غيما لم يلد له لانه لم يولد
ان به ذات الحب قد اودعها ولم يكن به ذلك كما هو ظاهر في سياق الخبر كثر والله أعلم
(قوله) رواه ابن ابى الزناد بهذا السند ونقطه كانت تأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن عبد الرحمن بن أبي الزناد بهذا السند ونقطه كانت تأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخاصة فاشتدت به فأنجى عليه فلدناه فلما أفاق قال هذان من فعل نساجتي من هنا وأشار الى
الحبيبة وان كنتم ترون ان الله يسلط على ذات الجنب ما كان الله يجعل له على سلطانا والله لا يلقى

حدثنا عبد الله بن محمد قال أخبرني إذه قال أخبرنا ابن عون عن إبراهيم عن (١١٢) الأسود قال ذكر عند عائشة أن النبي صلى

الله عليه وسلم أوصى إلى علي

فقلت من قاله لقد رأيت

النبي صلى الله عليه وسلم وأني

لمسنته إلى صدري فعدا

بالطست فأنخنت فقلت

فأشعرت فكف وأوصى

إلى علي * حدثنا أبو نعيم

حدثنا مالك بن مغول عن

طخمة قال سألت عبد الله

ابن أبي أوفى رضي الله

عنه ما أوصى النبي صلى الله

عليه وسلم فقال لا فقلت

كف كذب على الناس

الوصية وأمر وأمرها قال

أوصى بكاتب الله * حدثنا

قتيبة حدثنا أبو الأحوص

عن أبي إسحق عن عمرو بن

الحرف قال مازك رسول الله

صلى الله عليه وسلم دنسها

ولادهم ولأعبد أولاً أمة

الابغلة البيضاء التي كان

يركبها وسلاحه وأرضا

جعلها لآل السبيل صدقة

* حدثنا سليمان بن حرب

حدثنا جاد عن ثابت عن

أنس رضي الله عنه قال لما

نقل النبي صلى الله عليه وسلم

جعل تشبهاً فقالت فاطمة

عليها السلام وأكره أباه

فقال ليس على أهلك كرب

بعد هذا اليوم فليامات

قالت ما أباه أجاب بإدعاه

بأنا من جنة الفردوس

مأواه أباه إلى جبريل تنه

فلما دفن قالت فاطمة عليها

السلام يا أبا عبد الله

صلى الله عليه وسلم التراب

أخذني السبت الالفاقي أخذني البيت الالاولدنا ميمونة وهي صائمة ومن طريق أبي بكر بن عبد
الرحن أن أم سلمة واسماء بنت عيسى أشارتا بأن يلدوه ورواه عبد الرزاق بإسناد صحيح عن أسماء
بنت عيسى قالت أن أول ما اشتكى كان في بيت ميمونة فاشتد مرضه حتى أغشى عليه فقتلوا ورث في
الذء فلدوه فلما أفاق قال هذا فعل نسائجن من هنا وأشار إلى الحبيشة وكانت أسماء منهن فقالوا
كأنهم بك ذات الحنب فقال ما كان الله ليعذبني به لا يبق أحد في البيت الالال قال فافقد التذت
ميمونة وهي صائمة وفي رواية ابن أبي الزناد أنه كان ضعفاً ما رواه أبو يعلى بسند فيه ابن لهيعة من
وجه آخر عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم مات من ذات الحنب ثم ظهر لي أنه يمكن الجمع
بين ما بان ذات الحنب فطلق بأمره من كسائي في كتاب الطب أحدهما ورمحاً بعرض
في الغشاء المستبطن والآخر مخرج محقق بين الأضلاع فالاول هو المنى هنا وقد وقع في رواية
الحاكم في المستدرک ذات الحنب من الشيطان والثاني هو الذي أثبت هنا وليس فيه محذور
كالاول * الحديث العشرون حديث عائشة **(قوله)** أخبرني أني أنزلت وهو ابن سعد السمان بصري
وشقيقه عبد الله بن عون بصري أيضاً ما رواه إبراهيم وهو ابن يزيد الخفي والأسود فكروا أن **(قوله)**
(ذكر) بضم أوله وتقدم في الوصايا من وجه آخر بلقد ذكروا وفي رواية الإسماعيلي من هذا الوجه
قبل لعائشة أنهم يرون أن أوصى إلى علي فقلت ومضى أوصى إليه وقد رأيت دعا الطست لبقول
فيها وقد تقدم شرح ما يتعلق به هنا وما يتعلق ببقية الحديث في أثناء هذا الباب * الحديث
الحادي والعشرون حديث عبد الله بن أبي أوفى تقدم شرحه مستوفى في أوائل الوصايا * الحديث
الثاني والعشرون حديث عمرو بن الحرف وهو المصطلق أخو ميمونة بنت الحرف أم المؤمنين وقد
تقدم شرحه مستوفى في أوائل الوصايا أيضاً * الحديث الثالث والعشرون حديث أنس عن
فاطمة **(قوله)** وأكره أباه في رواية تشارك بن فضالة عن ثابت عند النسائي وأكرهه الأول
أصوب لقوله في نفس الخبر ليس على أهلك كرب بعد اليوم وهذا يدل أنها لم ترفع صوتها بذلك ولا
لكان بينها **(قوله)** أباه * كلها قالت يابى والمائة بدل من المائة والالف للندبة ولد الصوت
والهاء للبكيت **(قوله)** من جنة الفردوس مأواه * يقع الميم في أوله على أنها موصولة وحكي الطيبي
عن بعضه من أنها بفتح كسر هاء على أنها حرف جر قال والاول أولى **(قوله)** إلى جبريل تنه
قبل الصواب إلى جبريل تنه مجزئ بذلك سبط ابن الجوزي في المرأة والاول موجه فلا معنى لتعطيل
الرواة بالنظن وزاد الطبراني من طريق عامر والاسماعيلي من طريق سعيد بن سليمان كلاهما عن
جاد في هذا الحديث بأنها من به ما أدناه ومنه للطبراني من طريق معمر ولا يروى عن طريق جاد
ابن سلمة كلاهما عن ثابت به قال الخطابي زعم بعض من لا يعنى أهل العلم أن المراد بقوله عليه
السلام والسلام لا كرب على أهلك بعد اليوم أن كربه كان شفقة على أمته لمسلم من وقوع الفتنة
والاختلاف وهذا ليس بشيء لأنه كان بارئاً من تنقطع شقيقته على أمته عنه ولو اوقع أمها بأقضية
إلى يوم القيامة لأنه معبوث إلى من جاء بعده وإعالمهم تعرض عليه وإعالم الكلام على ظاهره
وأن المراد بالكرب ما كان يجده من شدة الموت وكان فيما أصيب جسمه من الآلام كالشعر
لنقصه لعله لا يجزئ ما تقدم **(قوله)** فلما دفن قالت فاطمة يا أبا الح * وهذا من رواية أنس عن
فاطمة وأشارت عليها السلام بذلك إلى عتابهم على أقدمهم على ذلك لأنه يدل على خلاف

تحفة

٩٦١٢٧

*(باب آخر ما تكم

به النبي صلى الله عليه

وسلم)* حديث ابن

محمد حدثنا عبد الله قال

يونس قال الزهري أخبرني

سعيد بن المسيب في رجال

من أهل العلم أن عائشة

قالت كان النبي صلى الله

عليه وسلم يقول وهو صحيح

أنه لم يقض نبى حتى يرى

مقعده من الجنة ثم يخبر فلما

نزل به وأرأسه على فخذي

غشى عليه ثم أفاق فأنخص

بصره إلى سقف البيت ثم

قال اللهم الرفيق الأعلى

فقلت إذا اختارنا وعرفت

أنه الحديث الذي كان

يحديثناه وهو صحيح قالت

فكان آخر كلمة تكلم بها

اللهم الرفيق الأعلى*(باب

وفاته النبي صلى الله عليه

وسلم)* حديثنا أو نعيم حدثنا

شيبان عن يحيى عن أبي سلمة

عن عائشة وابن عباس

رضي الله عنهم أن النبي

صلى الله عليه وسلم لبث بمكة

عشرين سنين ينزل عليه القرآن

وبالمدينة عشرًا

٤٤٦٤ ٤٤٦٥

س

تحفة

معارفته منهم من رقة قلوبهم عليه لشدة محبتهم له وسكت أنس عن جوابهم أراعية لها ولسان حاله
 يقول ما تطب أنفسنا بذلك إلا أن أقهرناها على فعله امتثالاً لأمره وقد قال أبو سعيد فبقيا أخرجه
 البرار بسند جيد وما نفضنا أيدينا من دفنه حتى أنكرنا قولنا وبما مثل في حديث ثابت عن أنس
 عند الترمذي وغيره يريد أنهم وجدوها تغرت عما عهدوه في حياته من الالفة والصفاء والرفقة
 لفقدان ما كان عندهم به من التعليم والتأديب ويستفاد من الحديث جواز التوجع الميت
 عند احتضاره بمثل قول فاطمة عليها السلام وأما قولها بعد أن قبض وأما ما في الخبر من أن تلك الالفاظ إذا كان
 الميت متصفاً بالإنبياء كره لها بعد موته بخلاف ما إذا كانت فيه ظاهر أو هو في الباطن بخلافه
 أولاً يتحقق انصافه بما أفدخل في المنع ونسبه هنا على أن الذي ذكره كلام فاطمة هذا في مسند أنس
 وهو معتقب فانه وإن كان أوله في مسنده لأن الظاهر أنه حضره لكن الآخر انما هو من كلام
 فاطمة حقيقة أن يذكر في رواية أنس عنها ﴿قوله﴾ **باب** آخر ما تكلم به النبي صلى
 الله عليه وسلم ذكر فيه حديث عائشة وقد شرح في الحديث السابع من الباب الذي قبله
 وقول الزهري أخبرني سعيد بن المسيب في رجال من أهل العلم قد تقدم منهم عروة بن الزبير
 وكان عائشة أشارت إلى ما شاعته الرافضة أن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى إلى علي بالخلافة
 وأن يوفى بدونه وقد أخرج الهقبلي وغيره في الضعفاء في ترجمة حكيم بن جبير عن طريق عبد العزيز
 ابن مزيان عن أبي هريرة عن سلمان أنه قال قلت يا رسول الله إن الله لم يعط نبيا إلا بين له من بلى
 بعده فهل بين لك قال نعم على بن أبي طالب ومن طريق جرير بن عبد الحميد عن أشياخ من قومه
 عن سلمان قلت يا رسول الله من وصيك قال وصي وموضع سرى وخليفة على أهل وخبر من
 أخلفه بعدى على بن أبي طالب ومن طريق أبي ربيعة الأيادي عن ابن بريدة عن أبيه رفعه
 لكل نبي وصي وإن عليا وصي وولدي ومن طريق عبد الله بن السائب عن أبي ذر رفعه أن
 خاتم النبيين وعلى خاتم الأوصياء أوردتها وغيرها ابن الجوزي في الموضوعات ﴿قوله﴾ **باب**
 وفاة النبي صلى الله عليه وسلم (أي في أي السنين وقعت) (قوله عن يحيى) هو ابن
 أبي كسر (قوله) لبث بمكة عشرين سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشرًا هذا يختلف المروي
 عن عائشة عقبيه أنه عاش ثلاثا وستين إلا أن يحمل على الغناء الكسر كما قيل مثله في حديث
 أنس المتقدم في باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب المناقب وأما ما قيل في عمره أنه خمس
 وستون سنة أخرجه مسلم من طريق عمار بن أبي عمار عن ابن عباس ومثله لأجدع بن يوسف
 ابن مهران عن ابن عباس وهو مغاير لحديث الباب لأن مدة قضاءه أن يكون عاش ستين إلا أن يحمل
 على الغناء الكسر أو على قول من قال أنه بعث ابن ثلاث وأربعين وهو مقتضى رواية عمر بن
 دينار عن ابن عباس أنه مكث بمكة ثلاث عشرة ومات ابن ثلاث وستين وفي رواية هشام بن
 حسان عن عكرمة عن ابن عباس لبث بمكة ثلاث عشرة ومات ابن ثلاث وستين وفي رواية هشام بن
 وستين وهذا موافق لقول الجمهور وقد مضى في باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم والخلافة أن كل
 من روى عنه من الصحابة ما يختلف المشهور وهو ثلاث وستون جامعاً المشهور وهو ابن عباس
 وعائشة وأنس ولم يختلف على معصية أنه عاش ثلاثا وستين وبه جزم سعيد بن المسيب والشعبي

* حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث بن عقييل عن ابن شهاب عن (١١٥) عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها

ومجاهد وقال أجد هو الثبت عندنا وقد جمع السهلي بين القولين المحكيين بوجه آخر وهو ان من قال مكث ثلاث عشرة عدمن أول ما جاءه الملك بالنبوته ومن قال مكث عشرة أخذ ما بعد فترة الوحي ونجى الملك بأبيه المذموم وهو مبنى على صحة خبر الشعبي الذي نقلته من تاريخ الامام أحمد في بدء الوحي ولكن وقع في حديث ابن عباس عندنا بن سعد ما يخالفه كما وخصته في الكلام على حديث عائشة في بدء الوحي المخرج في (١) من رواية معمر عن الزهري فيما يتعلق بالزيادة التي أرسلها الزهري ومن الشذوذ ما رواه عن ابن شهاب أنه عاش إحدى أو اثنتين وستين ولم يبلغ ثلاثاً وستين وكذا رواه ابن عساكر من وجه آخر أنه عاش اثنتين وستين ونصفاً وهذا يصح على قول من قال ولد في رمضان وقد يشاقق الباب المذكور أنه شاذ من القول وقد جمع بعضهم بين الروايات المشهورة بأن من قال خمس وستين جبر الكسر وفيه نظر لا يخرج منه أربع وستون فقط وقل من تبعه بذلك (قوله قال ابن شهاب وأخبرني سعيد بن المسيب مثله) هو موصول بالاسناد المذكور وقوله مثله يحتمل ان يراد به حديثه بذلك عن عائشة أو أرسله والقصد للمثل المتن فقط وقد أخرجه الاسماعيلي من طريق يونس عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عائشة رضي الله عنها وقد حوت أن يكون موصولاً لما شرحت هذا الحديث في أوائل صفة النبي صلى الله عليه وسلم حتى ظفرت به إلا أن كثر حوت ولله الحمد (قوله ما) كذا الجمع بغير ترجة (قوله ودرعه مرهونة عندهم) يدل على ثلاثين كذا لا كثر بخلاف المأمور والمسبق وحده ثلاثين صاعاً ووجه إيراد هذا الإشارة إلى ذلك من آخر أحواله وهو مناسب لحديث عمرو بن الحارث في الباب الأول أنه لم يترك ديناراً ولا درهماً (قوله ما) بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد في مرضه الذي توفي فيه) إنما أخر المصنف هذه الترجمة لما جاء أنه كان تجهزاً أسامة يوم السبت قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم يومين وكان استدعاء ذلك قبل مرض النبي صلى الله عليه وسلم فندب الناس لغزو الروم في آخر صفر ودعا أسامة فقال سر إلى موضع مقتل أبيك فاوطنهم الخيل فقد وليتكم هذا الجيش وأعرضا على أبي حرق عليهم واسرع المسير تسبق الخيل فإن ظفرك الله بهم فأقل الليث فيهم فبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه في اليوم الثالث ففقد أسامة لواء يده فأخذته أسامة فدفعه إلى يريده وعسكر بالجرى وكان من اتدب مع أسامة كبار المهاجرين والانصار منهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة وسعد وسعيد وقطادة بن النعمان وسلمة بن أسلم فنسكهم في ذلك قوم منهم عمار بن أبي ربيعة والخزومي فرد عليه عمر وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فخطب بما ذكر في هذا الحديث ثم أشد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه فقال أنفذوا بعث أسامة فجهازه أبو بكر بعد ان استخلف فسار عشرين ليلة إلى الجهة التي أمر بها وقتل قاتل أبيه ورجع بالجيش سالماً وقد غنوا وقد قص أصحاب المغازي قصة مطولة فلخصها وكانت آخر سرية جهزها النبي صلى الله عليه وسلم وأول شيء جهز به أبو بكر رضي الله عنه وقد أنكر ابن تيمية في كتاب الرد على ابن المطهر أن يكون أبو بكر وعمر كافياً بعث أسامة ومستمداً ما ذكره ما أخرجه الواقدي بأسانيد في المغازي وذكره ابن سعد في أواخر الترجمة النبوية بغير اسناد وذكره ابن أبي عمير في السيرة المشهورة ونقلته بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه يوم الأربعاء فاصبح يوم الخميس ففقد

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين * قال ابن شهاب وأخبرني سعيد بن المسيب مثله * (باب) * حدثنا قيس بن سعد حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت توفي النبي صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عندهم ودي ثلاثين يعني صاعاً من شعير (باب) بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد رضي الله عنه ما في مرضه الذي توفي فيه * حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن الفضل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه استعمل النبي صلى الله عليه وسلم أسامة فقالوا فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد بعثني أنكم قتلتم في أسامة وأنه أحب الناس إلى * حدثنا اسمعيل حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثاً وأمر عليهم أسامة بن زيد فطعن الناس في إمارته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان قطعوني في إمارته فقد كنتم قطعوني في إمارته يسه من قبل وإيم

*(باب) حديثنا أضيق قال

أخبرني ابن وهب قال أخبرني

عمر بن ابن أبي حبيب عن

أبي الحسن الصنابحي أنه

قال له متى هاجرت قال

خرجنا من اليمن مهاجرين

فقدنا الخففة فأقبل راكب

فقلت له الحبيب فقال دفنا

الذي صلى الله عليه وسلم

منذ خمس قلت هل سمعت

في ليلة القدر شيئاً قال نعم

أخبرني بلال مؤذن النبي

صلى الله عليه وسلم أنه في

السبع في العشر الاواخر

*(باب كم غزا النبي صلى الله

عليه وسلم) حديثنا عبد الله

ابن جراح حديثنا اسرائيل

عن أبي إسحق قال سألت

زيد بن أرقم رضي الله عنه كم

غزوت مع رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال سبع

عشر قلت كم غزا النبي صلى

الله عليه وسلم قال تسع

عشر * حديثنا عبد الله بن

رجاء حديثنا اسرائيل عن

أبي إسحق حديثنا البراء

رضي الله عنه قال غزوت

مع النبي صلى الله عليه وسلم

خمس عشرة * حديثي أحمد

ابن الحسن حديثنا أحمد بن

محمد بن حنبل بن هلال

حديثنا عمر بن سليمان عن

كهس عن ابن بريدة عن

أبيه قال غزا مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم ست

عشر غزوة

لا سامة فقال اغزني سبيل الله وسرا الى موضع مقتل أبيك فقد وليتلك هذا الجيش فذكر القصة
وفيهما يبق أحسن المهاجرين الاولين الا انك في تلك الغزوة متوسم أبو بكر وعمر ولما جاوز
أبو بكر بعد ان استخلف سألته أبو بكر أن يأذن لعمر بالقامة فاذن ذلك كله ان الجوزي في
المنتظم جازما به وذكر الواقدي وأخرجه ابن عساکر من طريقه مع أبي بكر وعمر أبا عبيدة وسعدا
وسعدا وسولة بن أسلم وقنادة بن النعمان والذي ياتر القول بمن نسب اليهم الطعن في أمارته
عباس بن أبي ربيعة وعند الواقدي أيضاً أن عدة ذلك الجيش كانت ثلاثة آلاف فيهم سبع مائة
من قریش وفيه عن أبي هريرة كانت عدة الجيش سبع مائة * (قوله با) كذا
للجيش بغير ترجمة (قوله عن ابن أبي حبيب) هو يزيد وأبو الحنيفة هو يزيد بن عبد الله
والصنابحي اسمه عبد الرحمن بن عسيلة وليس له في صحيح البخاري سوى هذا الحديث وعند أبي
داود ومن وجه آخر عن الصنابحي أنه صلى الله عليه وسلم خلف أبا بكر الصديق (قوله فاقبل
راكب) لم أقف على اسمه (قوله قلت هل سمعت) القائل هو أبو الحنيفة والمقول له الصنابحي
وقد تقدم الكلام على ليلة القدر في كتاب الصيام بما لا مزيد في تتبع علمه * (قوله با)
كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم ختم البخاري كتاب المغازي بضمها ابتداء به وقد
تقدم الكلام في أول المغازي على حديث زيد بن أرقم وزادها عن أبي إسحق حديث البراء قال
غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة غزوة وكان أبا إسحق كل ربا على معرفة عدد
غزوات النبي صلى الله عليه وسلم فسأل زيد بن أرقم والبراء وغيرهما (قوله حديثنا أحمد بن
الحسن) هو ابن حنبل بالجيم والنون وموحد مقصرا الترمذي الحافظ ليس له في البخاري
سوى هذا الحديث وهو من أقران البخاري (قوله عن كهس) بمهمة وزن جعفر وفي رواية
الاسماعيل بن من وجه آخر عن معمر سمعت كهس بن الحسن وابن بريدة هو عبد الله ولم يخرج
البخاري سليمان بن بريدة شياً (قوله قال غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست عشرة
غزوة) كذا وقع في مسند أحمد وكذا أخرجه مسلم عن أحمد نفسه وهو أحد الأحاديث
الاربع التي أخرجهما مسلم عن شيوخ أخرجه البخاري تلك البخاري تلك الأحاديث بعينها عن أولئك
الشيوخ نحو واسطة ووقع من هذا الخط البخاري كذا من مائتي حديث وقد جردتها في جزء
مفرد وأخرج مسلم أيضاً من وجه آخر عن عبد الله بن بريدة عن أبيه أنه غزا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة قاتل منها في ثمان وقد تقدم في أول المغازي فوجه ذلك وتخبر
عدد الغزوات وأما السرايا فتقرب من سبعين وقد استوعبها محمد بن سعد في الطبقات وقرأت
بخط مغلطاي ان مجموع الغزوات والسرايا ما هو كذا قال والله أعلم * (خاتمة) استقل كتاب
المغازي من الأحاديث المرفوعة وما في حكمها على خمسة مائة وثلاثة وستين حديثاً المعلق منها
ستة وسبعون حديثاً والباقي موصول المكرر منها فيه وفيما مضى أربعة مائة حديث وعشرة
أحاديث وانها الص مائة وثلاثة وخمسون حديثاً وافقه مسلم على تخريجها سوى ثلاثة وستين
حديثاً وهي حديث ابن مسعود شهدت من المقداد بن الأسود شهدا وحديث ابن عباس
لاستوى القاعدون من المؤمنين بن بدر وحديث علي أنا أول من يحشوا للضومة وحديث
البراء شهد علي بدرا وبارزوا طاهر وحديث ابن عمر في توجيهه الى سفينة بن زيد وكان بدر يا وحديث

محمد بن أبي أساب بن البكر وكان أبوه شهيداً وحديث رفاعة بن رافع في فضل أهل بدر وحديث
 ابن عباس هذا جبريل أخذ برأس فرسه وعلقه أداً ما الحرب يوم بدر وحديث أنس في أبي زيد
 بدرى وحديث قتادة بن النعمان في الأضاحي وحديث الزبير في قتله العاصي بن سعيد
 بسدر وحديث الربيع بنت معوذ في الضرب بالدق وحديث علي في تكبيره على سهل
 ابن حنيفة وحديث عمر ثابت حفصة وحديث عمر مع قدامة بن مظعون وحديث البراء في
 قتل أبي رافع اليهودي وحديث عبد الرحمن بن عوف أنه أتى بطعام فقال قتل مصعب بن عمر
 وحديث زيد بن ثابت حين نسخ المصاحف وحديث وحشي في قتل حمزة وحديث ابن عمر في
 قتل مسيلة وحديث أبي هريرة في قصة خبيب بن عدي وحديث بنت الحارث فيه وحديث
 ابن عمر مع حفصة وفيه مراءجعت مع حبيب بن مسلمة وحديث سليمان بن صرد لا تفروهم
 وحديث ابن عباس في الخوف بنى فرد وحديث أبي موسى فيه معلق وحديث جابر فيه
 معلق وحديث القاسم في أغمار معلق مرسل وحديث عائشة في الولوق وحديث البراء
 في ثمر الحديبية وحديث مرداس بن ذهب السالحون وحديث بنت خفاف وحديث عمر
 مع عافى شهوداً فيها وحديث البراء لا تدرى ما أحدثنا وحديث زاهر في لحوم الجر وحديث
 إيهان بن أوس في السجود وحديث عائشة بن عرو في نقض الوتر وحديث قتادة في المثلثة بلاغا
 وحديث سلمة في الضرب يوم خيبر وحديث أنس في الطيالة وحديث عائشة في تمر خيبر
 وحديث ابن عوف فيه وحديث ابن عوف في موته وحديث خالد بن الوليد فيه وحديث عزة
 بنت رواحة في الكباء وحديث عروة في قصة التبع مرسل وحديث عبد الله بن ثعلبة في مسح
 وجهه وحديث عمرو بن سلمة في الصلاة وفيه حديثه عن أبيه وحديث ابن أبي أوفى في خضبة
 خنين وحديث ابن عوف في قصة بني جذيمة وحديث أبي بردة في قصة اليهودي المرتد مرسل
 وحديث البراء في قصة علي مع الجارية وحديث بريدة فيه وحديث جرير في بعثه إلى اليمن وفيه
 روايته عن ذي عمرو وحديث عبد الله بن الزبير في وفد بني عجم وحديث أبي رجاء العطاردي
 في رجب وحديثه فرنا إلى مسيلة وحديث ابن مسعود مع خباب وفيه قراءة علقمة وحديث
 عدي مع عمر أسلت أذكروا وحديث أبي بكر لا يقلح قوم ولو أمرهم امرأه وحديث علي مع
 العباس في الوفاة النبوية وحديث أنس مع فاطمة فيه وحديث بلال في ليلة القدر وفيه من
 الآثار عن الصحابة والتابعين اثنان وأربعون أثر غير ما ذكرناه في المسند عماله حكم الرفع والله
 سبحانه وتعالى أعلم

(قوله بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب التفسير)*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب التفسير)

في رواية أبي ذر كآب تفسير القرآن وأخر غيره بسند * والتفسير تفصيل من القسر وهو
 البيان تقول فسرت الشيء بالتفصيل أفسره فسرا وفسره بالتشديد أفسره تفسيره إذا بينه
 وأصل القسر نظر الطبيب إلى الماء يعرف العلة وقيل هو من فسرت الفرس أداركضها
 محصوراً لم يلبط حصرها وقيل هو من فسر ففسر ككذب وفسرت ففسر إذا فكك

وجهه ومنه أسقر الصبح إذا شاء واختلقوا في التفسير والتأويل قال أبو عبيدة وطائفة هما
 بمعنى وقيل التفسير هو بيان المراد باللفظ والتأويل هو بيان المراد بالمعنى وقيل في الفرق بينهما
 غير ذلك وقد بسطته في آخر كتاب التوحيد (قوله الرحمن الرحيم اسمان من الرحمة) أي
 مشتقان من الرحمة والرحمة لغة الرقة والانعطاف وعلى هذا وصفه به تعالى مجاز عن العامه
 على عبادته وهي صفة فعل لا صفة ذات وقيل ليس الرحمن مشتقا لقولهم وما الرحمن وأجيب
 بأنهم جعلوا الصفة والموصوف ولهذا لم يقولوا ومن الرحمن وقيل هو علم بالغلبة لأنه جاء غير
 تابع لموصوف في قوله الرحمن على العرش استوى وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قل ادعوا
 الله وأدعوا الرحمن يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وغير ذلك وتعقب بأنه لا يلزم من مجيئه غير تابع
 أن لا يكون صفة لأن الموصوف إذا عمل جاز حذفه وإبقاء صفة (قوله الرحمن والرحيم بمعنى
 واحد كالعليم والعالم) هذا بالنظر إلى أصل المعنى والافصحة فعيل من صيغ المبالغة فغناها
 زائد على معنى الفاعل وقد ترد صيغة فعيل بمعنى الصفة المشبهة وفيها إنباض يادق له لئلا على
 النبوت بخلاف مجرد الفاعل فإنه يدل على الحدوث ويحتمل أن يكون المرادان فعيل بمعنى فاعل
 لأبغى مفعول لأنه قد ير دمج معنى مفعول فاحتر زعمه واختلف هل الرحمن والرحيم بمعنى
 واحد كالنعمان والتديم جمع بينهما كيد أو بينهما ماغرية بحسب المتعلق فهو الرحمن الدنيا
 ورحيم الآخرة لأن رحمته في الدنيا تم المؤمن والكافر وفي الآخرة تخص المؤمنين والتغاير
 بجهة أخرى فالرحمن أبلغ لأنه يتناول جلائل النعم وأصولها تقول فلان غضبان إذا متلا غضبا
 وأردف بالرحيم ليكون التثنية لتناول ماذق وقيل الرحيم أبلغ لما يقضيه صيغة فعيل والتحقيق
 أن بجهة المبالغة فيها مختلفة وروى ابن جرير عن طريق عطاء الخراساني أن غير الله تعالى
 بالرحمن كسيلة حتى يلفظ الرحيم لقطع التوهم فإنه لم يوصف بما أحدا الله وعن ابن المبارك
 الرحمن إذا سئل أعطى والرحيم إذا سئل يغضب ومن الشاذ ما روى عن المبرد أن غلب ابن
 الرحمن عيراني والرحيم عري وقد ضعفه ابن الأباري والزجاج وغيرهما وقد وجد في اللسان
 العبراني لكن بالخاء المعجمة والله أعلم (قوله يا — ما جاء في فاتحة الكتاب) أي من
 الفصل أو من التفسير أو أعم من ذلك مع التقيد بشرطه في كل وجه (قوله وسميت أم الكتاب
 أنه) يفخ الهمزة بيديا بكتابتها في المصاحف وبدأ بقراءتها في الصلاة) هو كلام أبي عبيدة في أول
 مجاز القرآن لكن لفظه وسور القرآن اسمان هما أن الحمد لله تسمى أم الكتاب لأنه يبدأ بها في
 أول القرآن وتعاد قرأتها فقرأ بها في كل ركعة قبل السورة ويقال لها فاتحة الكتاب لأنه يفتتح بها
 في المصاحف فتكتب قبل الجميع انتهى وهذا تبيين المراد عما اختصره المصنف وقال غيره سميت
 أم الكتاب لأن أم الشيء تبدأ به وأصله ومنه سميت مكة أم القرى لأن الأرض دحيت من تحتها
 وقال بعض الشراح التعديل بأنها تبدأ بها يناسب تسميتها فاتحة الكتاب لأن أم الكتاب والجواب أنه
 يتجه ما قال بالنظر إلى أن الأم تبدأ بالولد وقيل سميت أم القرآن لاشتغالها على المعاني التي في القرآن
 من البناء على الله تعالى والتعبد بالأمور والنهي والوعد والوعيد وعلى ما فهم من ذكر الذات
 والصفات والفعل واشتغالها على ذكر المبدأ والمعاد والمعاش ونقل السهيل عن الحسن وابن سيرين
 ووافقه ما ين من تحذير كراهية تسمية الفاتحة أم الكتاب وتعبه السهيل (قلت) وسبق في حديث

* الرحمن الرحيم اسمان من
 الرحمة الرحيم والرحيم
 بمعنى واحد كالعليم والعالم
 * (باب ما جاء في فاتحة
 الكتاب وسميت أم الكتاب
 أنه يبدأ بكتابتها في المصاحف
 ويبدأ بقراءتها في الصلاة

الباب تسببها بذلك ويأتى فى تفسير الجرح حديث أبي هريرة مرفوعاً أم القرآن هى السبع المثاني ولا فرق بين تسببها بأم القرآن وأم الكتاب ولعل الذى ذكره ذلك وقف عند لفظ الام واذا ثبت النص طاح ما دونه والوافية والوافية اسماء أخرى جمعت من آثار أخرى الكثرة والوافية والشافعية والكافية وسورة الحمد والمجد لله وسورة الصلاة وسورة الشفاء والاساس وسورة الشكر وسورة الدعاء **(قوله)** الدين الجزاء فى الخير والشر كما تدبّر تدان) هو كلام أبي عبيدة أيضاً قال الدين الحساب والجزاء يقال فى المثل كما تدبّر تدان انتهى وقد ورد هذا فى حديث مرفوع آخرجه عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أي قلابه عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وهو مرسل رجاله ثقات ورواه عبد الرزاق بهذا الإسناد أيضاً عن أي قلابه عن أبي الدرداء موقوفاً أو قلابه لم يذكر أبا الدرداء وله شاهد موصول من حديث ابن عمر آخرجه ابن عدى وضعفه **(قوله)** وقال مجاهد نا الدين بالحساب منذ سنين محاسين (وصلة عبد بن جدي فى التفسير من طريقه) وهو عن مجاهد فى قوله تعالى كلابل تمكذبون بالدين قال بالحساب ومن طريقه ورع ابن عمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد فى قوله تعالى فلولان كنتم غريبين بين غير محاسين والاول الاول جاء موقوفاً عن ناس من الصحابة أخرجه الحاكم من طريق السدى عن امرأة الهمداني عن ابن مسعود وناس من الصحابة فى قوله تعالى مالك يوم الدين قال هو يوم الحساب ويوم الجزاء ولدين معان أخرى منها العادة والعمل والحكم والحلال والخلق والطاعة والقهر والملة والشربعة والورع والسياسة وشواهد ذلك يطول ذكرها **(قوله)** حدثني خبيب (بالجمجمة مصغر) (ابن عبد الرحمن) أى بن خبيب ابن سنان الأنصاري وحقق بن عاصم أى ابن عمر بن الخطاب **(قوله)** عن أبي سعيد بن المعلى بن فرواية أخرى تأتي فى تفسير الانفال لجمع خبيب له من حفص وحقق له من أبي سعيد وليس لأبي سعيد هذا فى البخاري سوى هذا الحديث واختلف فى اسمه فقيل رافع وقيل الحرث وقواه ابن عبد البر وهو الذى قبله وقيل أوس وقيل بل أوس اسم أبيه والمعلى جده ومات أبو سعيد سنة ثلاث وأربع وسبعين من الهجرة وأبو ابن عبد البر وفاته سنة أربع وسبعين وفيه نظر فينته فى كتابى الصحابة **(تنبيهان)** « يتعلقان بإسناد هذا الحديث أحدهما نسب الغزالي والفخر الرازي وسبعة البضاوي وهذه القصة لأبي سعيد الخدري وهو وهم وانما هو أبو سعيد بن المعلى (ثانها) روى الواقدي هذا الحديث عن محمد بن معاذ عن خبيب بن عبد الرحمن بهذا الاسناد فزاد فى اسناده عن أبي سعيد بن المعلى عن أبي بن كعب والذى فى الصحيح أصح والواقدي شديد الضعف اذا انفرد فكيف اذا خالف وشيخه مجهول وأطن الواقدي دخل عليه حديث فى حديث فان مالكا أخرج نحو الحديث المذكور من وجه آخر فيه ذكر أبي بن كعب فقال عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبي سعيد بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم نادى أبي بن كعب ومن الرواة عن مالك من قال عن أبي سعيد عن أبي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم ناداه وكذلك أخرجه الحاكم وهو ابن الأثير حيث ظن ان أباه عبد شيبان العلاء هو أبو سعيد بن المعلى فان ابن المعلى صحابي أنصاري من أنفسهم مدنى وذلك تابعي مكى من موالي قریش وقد اختلف فيه على العلاء أخرجه الترمذي من طريق الدراو روى والنسائي من طريق روح بن القاسم وأحمد من طريق عبد الرحمن بن ابراهيم وابن خزيمة من طريق حفص بن يسيرة كلهم عن العلاء عن أبيه عن أبي

نق

١٧١/٤

الدين الجزاء فى الخير
والشر كما تدبّر تدان وقال
مجاهد نا الدين بالحساب
مدنين محاسين « حدثنا
مسدد حدثنا يحيى عن
شعبة قال حدثني خبيب
ابن عبد الرحمن عن حفص
ابن عاصم عن أبي سعيد بن
المعلى

٤٤٧٤

ومن في

تحفة

١٢٠٤٧

هريرة رضى الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم على أبي بن كعب فذكر الحديث وأخرجه الترمذى وابن خزيمة من طريق عبد الجيد بن جعفر والحاكم من طريق شعبة كلاهما عن العلاء مثله لكن قال عن أبي هريرة رضى الله عنه ورجح الترمذى كونه من مسند أبي هريرة وقد أخرجه الحاكم أيضاً من طريق الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم نادى أبى بن كعب وهو بمأقوى ماربجة الترمذى وجمع البيهقى بأن القصة وقعت لأبى بن كعب ولا يسمع ابن الملقى ويتعين المصير إلى ذلك لاختلاف مخرج الحديثين واختلاف سياهما كما سبقت **(قوله)** كنت أصلى في المسجد فدعا نى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أجبه زادنى تفسير الانفصال من وجه آخر عن شعبة فلم آته حتى صليت ثم أتته وفي رواية أبي هريرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبى بن كعب وهو يصلى فقال أى أبى فالتفت فلم يجبه ثم صلى فخفف ثم انصرف فقال سلام عليك يا رسول الله قال ويحك ما منعك أن تدعوك أن لا تخينني الحديث **(قوله)** ألم يقل الله تعالى استجبوا في حديث أبى هريرة وليس تجب فيها أبى الله إلى أن استجبوا لله والرسول الآية فقلت بلى يا رسول الله لا أعود أن شاء الله * **(تيسير)** مقتل ابن التين عن الداودى أن فى حديث الباب تقدما وتأخيراً وهو قوله ألم يقل الله استجبوا لله والرسول قبل قول أبى سعيد كنت فى الصلاة قال فكانه تأول أن من هو فى الصلاة خارج عن هذا الخطاب قال والنزلى تأول القاضيان عبد الوهاب وأبو الوليد أن أجابة النبي صلى الله عليه وسلم فى الصلاة فرض يعصى المريب تركه وأنه حكم بخصص بالنبي صلى الله عليه وسلم **(قلت)** وما دعاء الداودى لدليل عليه وما جنى إليه القاضيان من المالكية هو قول الشافعية على اختلاف عندهم بعد قولهم بوجوب الاجابة هل سئل الصلاة أم لا **(قوله)** لا علمك سورة هي أعظم السور فى رواية روح فى تفسير الانفال لا علمك أعظم سورة فى القرآن وفى حديث أبى هريرة أن أنس بن مالك سئل عن سورة فى القرآن لا علمك سورة هي أعظم سورة فى القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم

قال كنت أصلى في المسجد فدعا نى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أجبه فقلت يا رسول الله انى كنت أصلى فقال ألم يقل الله استجبوا لله والرسول اذا دعا ثم قال لا علمك سورة هي أعظم السور فى القرآن فى الحديث النبوى فى قوله ألم يقل الله استجبوا لله والرسول اذا دعا ثم قال لا علمك سورة هي أعظم سورة فى القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم

ولقد آتيناك سبعاً من المثاني هي الفاتحة وقد روى التساقط اسمها صحيح عن ابن عباس ان
 السبع المثاني هي السبع الطوال اي السور من أول البقرة الى آخر الاعراف ثم رتبة وقيل يونس
 وعلى الأول فالمراد بالسبع الاثني لان الفاتحة سبع آيات وهو قول سبعين جبر واختلف في
 تسميتها اثنا عشر فقيل لانها ثاني في كل ركعة أي تعاد وقيل لانها ثاني في اسم الله تعالى وقيل لانها
 استغثت لهذه الأمة لم تنزل على من قبلها قال ابن التين في دليل على ان اسم الله الرحمن الرحيم
 ليست آية من القرآن كذا قال وعكس غيره لأنه أراد السورة ويؤيده أنه لو أراد الحمد لله رب
 العالمين الآية لم يقل هي السبع المثاني لان الآية الواحدة لا يقال لها سبع فدل على انه أراد بها
 السورة والحمد لله رب العالمين من أحسن ما وفيه قوة لتأويل الشافعي في حديث أنس حيث قال
 كانوا يشتجون الصلاة بالحمد لله رب العالمين قال الشافعي أراد السورة وتعقب بان هذه السورة
 تسمى سورة الحمد ولا تسمى الحمد لله رب العالمين وهذا الحديث يردها التعقب وفيه أن الامر
 يقتضي القول بأنه عاتب الصحابي على تأخير اجابته وفيه استعمال صيغة العموم في الاحوال
 كلها قال الخطابي فيه ان حكم لفظ العموم ان يجري على جميع مقتضاه وان الخاص والعالم اذا
 تقابلا كان العام منزلاً على الخاص لان الشارع حرم الكلام في الصلاة على العموم ثم استثنى
 منه اجابة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة وفيه ان اجابة المصلح دعاء النبي صلى الله عليه
 وسلم لا يفسد الصلاة هكذا صرح به جماعة من الشافعية وغيرهم وفيه بحث لاحتمال ان تكون
 اجابته واجبة مطلقاً سواء كان مخاطب مصلحاً أو غير مصلح أما كونه يخرج بالاجابة من الصلاة
 أو لا يخرج فليس من الحديث ما يستلزمه فيجوز ان تجب الاجابة ولو خرج الجنب من الصلاة
 وإلى ذلك جنح بعض الشافعية وهل يختص هذا الحكم بالنداء أو يشمل ما هو أهم حتى تجب
 اجابته اذا سأل فيه بحث وقد حرم ابن حبان بأن اجابة الصحابة في قصة ذي الديدن كان كذلك
 (قوله) والقرآن العظيم الذي أوتيته قال الخطابي في قوله هي السبع المثاني والقرآن العظيم
 الذي أوتيته دلالة على ان الفاتحة هي القرآن العظيم وان الواو ليست بالعاطفة التي تفصل بين
 الشئين وانما هي التي تضيي معنى التفصيل كقوله فأكهه ونخل ورمان وقوله وملائكته ورسله
 وجبريل وميكال انتهى وفيه بحث لاحتمال ان يكون قوله والقرآن العظيم محذوف الخبر
 والتقدير ما بعد الفاتحة متلافيكون وصف الفاتحة انتهى بقوله هي السبع المثاني ثم عطف
 قوله والقرآن العظيم أي ما زاد على الفاتحة وذلك رعاية لتنظيم الآية ويكون التقدير والقرآن
 العظيم هو الذي أوتيته زيادة على الفاتحة (تنبيه) يستنبط من تفسير السبع المثاني بالفاتحة
 ان الفاتحة مكينة وهو قول الجمهور رخلاً فالجاهد وجه الدلالة انه سبحانه امتن على رسوله بها
 وسورة الجحمة كما انفا فادخل على تقديم نزول الفاتحة عليها قال الحسين بن الفضل هذه هفوة
 من مجاهد لان العلماء على خلاف قوله وأغرب بعض المتأخرين فنسب القول بذلك لابي هريرة
 والزهري وعطاء بن يسار وحكي القرطبي ان بعضهم زعم انها زلت مرتين وفيه دليل على ان
 الفاتحة سبع آيات وتلقاها فيه الاجماع لكن جاء عن حسين بن علي الجعفي انها ست آيات لانه لم
 يعد السبعة وعن عمرو بن عبيد انها ثمان آيات لانه عدّها واعدت علمه وقيل لم يعدّها وعد
 اليك فعدّها وهذا أغرب الاقوال (قوله) باب غير المغضوب عليهم ولا الضالين

الذي أوتيته * (باب غير
 المغضوب عليهم
 ولا الضالين) * حدثنا عبد
 الله بن يوسف أخبرنا مالك
 عن أبي هريرة رضي الله عنه أن
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال اذا قال الامام غير
 المغضوب عليهم ولا الضالين
 فقولوا آمين فمن وافق قوله
 قول الملائكة غفر له ما تقدم
 من ذنبه

٤٤٧٥

٤٤٧٥

نظرة

١٢٥٧٦

تغ
١٧١/٤
١٧٢/٤
١٧٣/٤

محيط بالكافرين الله جامعهم
صبغة دين على الخاشعين
على المؤمنين حقا قال
مجاهد بقوة يعمل عافيه
وقال أبو العالسة مرض
شك وما خلفها غيره لمن يتي
لا شية لا ياض وقال غيره
يسومونكم ولونكم الولاية
مفتوحة مصدرا للولاية وهي
الروبية وإذا كسرت
الواو فهى الامارة وقال
وبعضهم الجيوب التي تؤكل
كهاقوم

بمعنى الباء أو بمعنى مع (قوله محيط بالكافرين الله جامعهم) وصله عبد بن جريد بالإسناد المذكور
عن مجاهد وصله الطبري من وجه آخر عنه وزاد في جهنم ومن طريق ابن عباس في قوله محيط
بالكافرين قال منزل بهم النعمة * (تنبيه) قوله والله محيط بالكافرين جملة من مبدأ وخبر
اعترضت بين جملة يجمعون أصابعهم وجهه مكانة البرق يتطفا بأبصارهم (قوله صبغة دين) وصله
عبد بن جريد من طريق منصور عن مجاهد قال قوله صبغة الله أى دين الله ومن طريق ابن أبي
نخيع عنه قال صبغة الله أى فطرة الله ومن طريق قتادة قال ان اليهود تصبغ أبناءهم تودا
وكذلك النصارى وان صبغة الله الاسلام وهو دين الله الذى بعث به نوحا ومن كان بعده انتهى
وقرأه الجهور صبغة بالصب وهو مصدر اتصبغ عن قوله ونحن له مسلمون على الارح وقيل
منصوب على الاغراء أى الزموا وكان لفظ صبغة قد ورد بطريق المشاكسة لان النصارى كانوا
يغمسون من ولدهم في ماء المعمودية ويزعمون انهم يطهرونهم بذلك فمسل للساكن الزموا
صبغة الله فانها اطهر (قوله على الخاشعين على المؤمنين حقا) وصله عبد بن جريد عن شاذية بالسند
المذكور عن مجاهد وروى ابن أبي حاتم من طريق أبي العالسة قال في قوله الاعلى الخاشعين
قال يعنى الخاشعين ومن طريق مقاتل بن حيان قال يعنى به المتواضعين (قوله بقوة يعمل عافيه)
فيه وصله عبد الله السند المذكور وروى ابن أبي حاتم والطبري من طريق أبي العالسة قال القوة
الطاعة ومن طريق قتادة والسدي قال القوة الجود والاجتهاد (قوله وقال أبو العالسة مرض
شك) وصله ابن أبي حاتم من طريق أبي جعفر الرازى عن أبي العالسة في قوله تعالى في قلوبهم
مرض أى شك ومن طريق علي بن طلحة عن ابن عباس مثله ومن طريق عكرمة قال الراية ومن
طريق قتادة في قوله فزادهم الله مرضا أى تفاها وروى الطبري من طريق قتادة في قوله في
قلوبهم مرض قال ربيعة وشك في أمر الله تعالى (قوله وما خلفها غيره لمن يتي) وصله ابن أبي
حاتم من طريق أبي جعفر الرازى عن أبي العالسة في قوله جعلناها نكالا لما بين يديها أى عقوبة
للمخلام من ذنوبهم وما خلفها أى عبرة لمن يتي بعدهم من الناس (قوله لا شية فيها الا ياض
فيها) تقدم في ترجمة موسى من أحاديث الانبياء (قوله وقال غيره يسومونكم ولونكم) هو بضم
أوله وسكون الواو والغير المذكور هو ابو عبيد القاسم بن سلام ذكره كذلك في الغريب المصنف
وكذا قال أبو عبيد القاسم بن المنفى في المجاز ومنه قول عرو بن كاذوم

إذا ما لظاسم الناس خسفا * أينما نقر الخسف فينا

ويحتمل ان يكون السوم بمعنى الدوام أى يدعون تعذيبكم ومنه سائمة الغنم لداومتها الرعى وقال
الطبري معنى يسومونكم يردونكم أو يذيقونكم أو يولونكم (قوله الولاية مفتوحة) أى
مفتوحة الواو (مصدر الواو) الروبية وإذا كسرت الواو فهى الامارة (هو معنى كلام ابى
عبيد) قال في قوله تعالى هنالك الولاية لله الحق الولاية بالتفتح مصدرا للولى وبالكسر ووليت
التمل والامر نليه وذكر البخارى هذه الكلمة وان كانت في الكهف لافى البقرة ليقوى تفسير
يسومونكم يولونكم (قوله وقال بعضهم الجيوب التي تؤكل كلها قوم) هذا حكمه الفراء في
معاني القرآن عن عطاء وقتادة قال القوم كل حب يستبذ واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طرق
عن ابن عباس ومجاهد وغيرهما ان القوم الحنطة ونحو ابن جرير ان في قراءة ابن مسعود الثوم

تغ

١٧٢/٤

١٧٢/٤

وقال قتادة فباؤا فاقبلوا
وقال غيره يستنصرون
يستنصرون شروا باعوا
راعنا من الرعونة اذا ارادوا
أن يجمعوا الناسا قالوا راعنا
لا تجزى لاتغى خطوات
من الخطو والمعنى آثاره ابلى
اختبر باب قوله تعالى فلا
تجمعوا لانه انداد او اتمتعون
حدثنا عثمان بن أبي شيبة
حدثنا جريح عن منصور عن
ابي واثل عن عسرون
شرح جيل عن عبد الله قال
سألت النبي صلى الله عليه
وسلم أي الذنب أعظم عند
الله قال ان تجعل لله ندا هو
خلقك قلت ان ذلك لعظيم
قلت ثم أي قال وان تقبل
ولذلك يخاف ان يطعم معك
قلت ثم أي قال ان تزي
حليلة جارك

٤٤٧٧

موتس

تحفة

٩٤٨٠

بالمثلثة وبه فسر مسعدين جريح وغيره فان كان محظوظا فالقاء تبدل من الثانی عدة أسماء
فيكون هذا منها والله أعلم **قوله** وقال قتادة فباؤا فاقبلوا وصله عمدن جمدن طريقه **قوله**
وقال غيره يستنصرون يستنصرون هو تفسير ابي عبيدة وروى مثله الطبري من طريق العوفي
عن ابن عباس ومن طريق الضحاك عن ابن عباس قال أي يستنصرون وروى ابن اسحق في
السيرة النبوية عن عاصم بن عمر بن قتادة عن أشياخ لهم قالوا فباؤا فاقبلوا وذلك انا كقيد
اعلوناهم في الجاهلية فكانوا يقولون ان نبياسيبع قد اطل زمانه فقتلكم معه فلما بعث الله نبيه
واستعماه كفر وابه فبزل وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن ابن عباس مطولا **قوله** شروا باعوا
هو قول ابي عبيدة أيضا قال في قوله ولبس ما شروا به أنفسهم أي باعوا وكذا أخرجه ابن أبي حاتم
من طريق السدي **قوله** راعنا من الرعونة اذا ارادوا ان يجمعوا النساء قالوا راعنا قلت هذا
على قراءة من قون وهي قراءة الحسن البصري وابي حنيفة ووجهها انها معصية لم يدبحذرف اى
لاتقولوا قول راعنا اى قول اذ ارعونة وروى ابن ابي حاتم من طريق عباد بن منصور عن الحسن
قال الراعي السعري من القول نهاسهم الله ان يسخر وامن محمد ويحتمل ان يضمن القول
التسمية اى لاسموا انيكم راعنا الراعي الاجى والارعن مبالغة فيه وفي قراءة ابي بن كعب
لاتقولوا راعونا وهي لفظ الجمع وكذا في معجم ابن مسعود وفيه ايضا راعونا وقرأ الجوهري راعنا
بغير تنوين على انه فعل امر من المراجعة وانما هو اعان ذلك لانها كلمة تقضى المساواة وقد
فسرها جاحدا لا تقولوا اجمع منا ومنهم منك وعن عطية كانت له تقول لها الانصار فنهوا عنها وعن
السدي قال كان رجل يهودى يقال له رفاعه بن زبدان النبي صلى الله عليه وسلم يقول له
أرضي همك واسمع غير مسمع فكان الساكن يحسدون ان في ذلك تفخما للنبي صلى الله عليه
وسلم فكانوا يقولون ذلك فنهوا عنه وروى ابو نعيم في الدلائل بسند ضعيف جدا عن ابن عباس
قال راعنا بلسان اليهود السب القبيح فسمع سعد بن معاذ ناسا من اليهود خاطبوا النبي صلى
الله عليه وسلم فقال لن جمعتهما من أحد منكم لا ضرر من عنقه **قوله** لا تجزى لاتغى هو قول ابي
عبيدة في قوله تعالى لا تجزى نفس عن نفس شأناى لاتغى وروى ابن ابي حاتم من طريق
السدي قال يعنى لاتغى نفس مؤمنة عن نفس كافرة من المنفعة شأنا **قوله** خطوات من
الخطو والمعنى آثاره قال ابو عبيدة في قوله تعالى لا تتبعوا خطوات الشيطان هي الخطا
واحدتها خطوة ومعناها آثار الشيطان وروى ابن ابي حاتم من طريق عكرمة قال خطوات
الشيطان زغبات الشيطان ومن طريق مجاهد خطوات الشيطان خطاه ومن طريق القاسم بن
الوليد قلت لقتادة فقال كل معصية لله فهي من خطوات الشيطان وروى سعيد بن منصور عن
ابن مجاز قال خطوات الشيطان الذنوب والمعاصي كذا قال واللفظ اعم من ذلك فن في كلامه
مقدرة **قوله** ابلى اختبر هو تفسير ابي عبيدة والاكثر وقال الفراء أمره وثبت هذا في نسخة
الصغاني **قوله** ما ب قوله تعالى فلا تجعلوا لله ندا او اتمتعون الانداد
جمع يدكسر النون وهو النظر وروى ابن ابي حاتم من طريق ابي العالمة قال الندل العدل ومن
طريق الضحاك عن ابن عباس قال الانداد الاشياء وسقط لفظ باب لاى ذر ثم ذكر المصنف
حديث ابن مسعود اى الذنب اعظم وسماى شرحه في كتاب التوحيد ان شاء الله تعالى

* (باب وظلنا عليكم الغمام وأزلنا عليكم المن والسوى الى يظلون) * وقال مجاهد المن صفة والسوى الطير * حدثنا

أبو قعيم حدثنا شاذان عن عبد الملك بن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد بن عبد الله بن عيسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكفاة من المن وماؤها شفاء للعين (باب) وظلنا عليكم الغمام وأزلنا عليكم المن والسوى الى يظلون) كذا

ذرو سقطه لفظ بأقواله (باب) وقال مجاهد المن صفة أي بقية الصاد المجلد وسكون الميم ثم غين مجبة (والسوى الطير) وصله القرابي عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله وكذا قال عبد بن جريد عن ورقاء عن ابن أبي حاتم عن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال كان المن ينزل على الشجر فأكل منه ما شاء ومن طريق عكرمة قال كان مثل الرب الغليظ أي بضم الراء بعده ما سجد ومن طريق السدي قال كان مثل الترخيل ومن طريق سعيد بن بشير عن قتادة قال كان المن يسقط عليهم سقوط الثلج أشد يساضن المن وأحلى من العسل وهذه الأقوال كلها لا تنافي فيها ومن طريق وهب بن منبه قال المن ينزل فأق وهذا

مغاير لجميع ما تقدم والله أعلم وروى ابن أبي حاتم بإضامن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال السوى طائر يشبه السماء ومن طريق وهب بن منبه قال هو السماء وعنه قال هو طير سمين مثل الحمام ومن طريق عكرمة قال طيرا كبر من البصفور ثم ذكر المصنف حديث سعيد بن زيد في الكفاة من المن وسواء في شرحه في كتاب الطب ووقع في رواية ابن عسمة عن عبد الملك بن عير في حديث الباب من المن الذي أنزل على بني إسرائيل وبه تظهرو مناسبة ذكره في التفسير والرعد على الخطائي حيث قال لا وجه لأدخل هذا الحديث هنا قال لأنه ليس المراد في الحديث انه نوع من المن المنزل على بني إسرائيل فان ذلك شيء كان يسقط عليهم كالترخيل والمراد انه شجرة تنبت

بنفسها من غير استنبات ولا مؤنة انتهى وقد عرف وجه ادخاله هنا ولو كان المراد ما ذكره الخطائي والله أعلم (قوله) وأزلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم الآية كذا لا يذرو ساق غيره الآية الى قوله المحسنين قوله رغدا واسعا كثيرا) هو من تفسير أبي عبيدة قال الرعد الكثير الذي لا تعب يقال قد أرعد فلان اذا أصاب عيشا واسعا كثيرا وعن الضحاك عن ابن عباس في قوله وكلامه رعدا حيث شئتم قال الرعد سعة العيشة أخرجه الطبري وأخرج من طريق السدي عن رجاله قالوا الرعد الهني ومن طريق مجاهد قال الرعد الذي لا حساب فيه ثم ذكر المصنف حديث أبي هريرة في قوله تعالى وقولوا حطة وقد تقدم ذكره في قصة موسى من

أحداث الانبياء وأجلت بشرحه على تفسير سورة الاعراف وسأذكر هناك ان شاء الله تعالى وقوله في أول هذا الاستاذ حدثنا محمد بن يعقوب بن مسعود قال في رواية أبي علي بن السكن عن القري قال محمد بن سلام ويحقل عندي أن يكون محمد بن يحيى الذهلي فانه يروي عن عبد الرحمن ابن مهيدي أيضا وأما وعلى الجاني فقال الاشبه أنه محمد بن بشار (قوله) من كان عدو الجبريل كذا الذي ذكره وغيره قوله من كان عدو الجبريل قيل سبب عداوة اليهود لجبريل أنه أمر بالجنار النبوة فيهم فقتلوا لغيرهم وقيل لكونه يطلع على اسرارهم (قلت) وأصح من هذا ما ساق بعد قليل لكونه الذي ينزل عليهم بالعداب (قوله) قال عكرمة جبر وميك وسراف عبد ابل الله

عدو الجبريل فانه نزل على قلبك أمأول أشراط الساعة فنادى تحشر الناس من المشرق الى المغرب وأما اول طمأ أهل الجنة فزادة كبد الحوت وأذا سبق ماء الزجل ماء المرأة نزاع الولد اذا سبق ماء المرأة نزع قال أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أنك رسول الله يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم ان يعلموا باسلامي قبل أن تسألهم يهتفون فاحتم اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم أرى قوله أنه أمر الخ كذا في الشيخ وله سقط من الناسخ قبل هذا القطع زعمهم ونحوه اه

٧٧٢١
٧٧٢٠
٧٧١٩
٧٧١٨
٧٧١٧
٧٧١٦
٧٧١٥
٧٧١٤
٧٧١٣
٧٧١٢
٧٧١١
٧٧١٠
٧٧٠٩
٧٧٠٨
٧٧٠٧
٧٧٠٦
٧٧٠٥
٧٧٠٤
٧٧٠٣
٧٧٠٢
٧٧٠١
٧٧٠٠
٧٦٩٩
٧٦٩٨
٧٦٩٧
٧٦٩٦
٧٦٩٥
٧٦٩٤
٧٦٩٣
٧٦٩٢
٧٦٩١
٧٦٩٠
٧٦٨٩
٧٦٨٨
٧٦٨٧
٧٦٨٦
٧٦٨٥
٧٦٨٤
٧٦٨٣
٧٦٨٢
٧٦٨١
٧٦٨٠
٧٦٧٩
٧٦٧٨
٧٦٧٧
٧٦٧٦
٧٦٧٥
٧٦٧٤
٧٦٧٣
٧٦٧٢
٧٦٧١
٧٦٧٠
٧٦٦٩
٧٦٦٨
٧٦٦٧
٧٦٦٦
٧٦٦٥
٧٦٦٤
٧٦٦٣
٧٦٦٢
٧٦٦١
٧٦٦٠
٧٦٥٩
٧٦٥٨
٧٦٥٧
٧٦٥٦
٧٦٥٥
٧٦٥٤
٧٦٥٣
٧٦٥٢
٧٦٥١
٧٦٥٠
٧٦٤٩
٧٦٤٨
٧٦٤٧
٧٦٤٦
٧٦٤٥
٧٦٤٤
٧٦٤٣
٧٦٤٢
٧٦٤١
٧٦٤٠
٧٦٣٩
٧٦٣٨
٧٦٣٧
٧٦٣٦
٧٦٣٥
٧٦٣٤
٧٦٣٣
٧٦٣٢
٧٦٣١
٧٦٣٠
٧٦٢٩
٧٦٢٨
٧٦٢٧
٧٦٢٦
٧٦٢٥
٧٦٢٤
٧٦٢٣
٧٦٢٢
٧٦٢١
٧٦٢٠
٧٦١٩
٧٦١٨
٧٦١٧
٧٦١٦
٧٦١٥
٧٦١٤
٧٦١٣
٧٦١٢
٧٦١١
٧٦١٠
٧٦٠٩
٧٦٠٨
٧٦٠٧
٧٦٠٦
٧٦٠٥
٧٦٠٤
٧٦٠٣
٧٦٠٢
٧٦٠١
٧٦٠٠
٧٥٩٩
٧٥٩٨
٧٥٩٧
٧٥٩٦
٧٥٩٥
٧٥٩٤
٧٥٩٣
٧٥٩٢
٧٥٩١
٧٥٩٠
٧٥٨٩
٧٥٨٨
٧٥٨٧
٧٥٨٦
٧٥٨٥
٧٥٨٤
٧٥٨٣
٧٥٨٢
٧٥٨١
٧٥٨٠
٧٥٧٩
٧٥٧٨
٧٥٧٧
٧٥٧٦
٧٥٧٥
٧٥٧٤
٧٥٧٣
٧٥٧٢
٧٥٧١
٧٥٧٠
٧٥٦٩
٧٥٦٨
٧٥٦٧
٧٥٦٦
٧٥٦٥
٧٥٦٤
٧٥٦٣
٧٥٦٢
٧٥٦١
٧٥٦٠
٧٥٥٩
٧٥٥٨
٧٥٥٧
٧٥٥٦
٧٥٥٥
٧٥٥٤
٧٥٥٣
٧٥٥٢
٧٥٥١
٧٥٥٠
٧٥٤٩
٧٥٤٨
٧٥٤٧
٧٥٤٦
٧٥٤٥
٧٥٤٤
٧٥٤٣
٧٥٤٢
٧٥٤١
٧٥٤٠
٧٥٣٩
٧٥٣٨
٧٥٣٧
٧٥٣٦
٧٥٣٥
٧٥٣٤
٧٥٣٣
٧٥٣٢
٧٥٣١
٧٥٣٠
٧٥٢٩
٧٥٢٨
٧٥٢٧
٧٥٢٦
٧٥٢٥
٧٥٢٤
٧٥٢٣
٧٥٢٢
٧٥٢١
٧٥٢٠
٧٥١٩
٧٥١٨
٧٥١٧
٧٥١٦
٧٥١٥
٧٥١٤
٧٥١٣
٧٥١٢
٧٥١١
٧٥١٠
٧٥٠٩
٧٥٠٨
٧٥٠٧
٧٥٠٦
٧٥٠٥
٧٥٠٤
٧٥٠٣
٧٥٠٢
٧٥٠١
٧٥٠٠
٧٤٩٩
٧٤٩٨
٧٤٩٧
٧٤٩٦
٧٤٩٥
٧٤٩٤
٧٤٩٣
٧٤٩٢
٧٤٩١
٧٤٩٠
٧٤٨٩
٧٤٨٨
٧٤٨٧
٧٤٨٦
٧٤٨٥
٧٤٨٤
٧٤٨٣
٧٤٨٢
٧٤٨١
٧٤٨٠
٧٤٧٩
٧٤٧٨
٧٤٧٧
٧٤٧٦
٧٤٧٥
٧٤٧٤
٧٤٧٣
٧٤٧٢
٧٤٧١
٧٤٧٠
٧٤٦٩
٧٤٦٨
٧٤٦٧
٧٤٦٦
٧٤٦٥
٧٤٦٤
٧٤٦٣
٧٤٦٢
٧٤٦١
٧٤٦٠
٧٤٥٩
٧٤٥٨
٧٤٥٧
٧٤٥٦
٧٤٥٥
٧٤٥٤
٧٤٥٣
٧٤٥٢
٧٤٥١
٧٤٥٠
٧٤٤٩
٧٤٤٨
٧٤٤٧
٧٤٤٦
٧٤٤٥
٧٤٤٤
٧٤٤٣
٧٤٤٢
٧٤٤١
٧٤٤٠
٧٤٣٩
٧٤٣٨
٧٤٣٧
٧٤٣٦
٧٤٣٥
٧٤٣٤
٧٤٣٣
٧٤٣٢
٧٤٣١
٧٤٣٠
٧٤٢٩
٧٤٢٨
٧٤٢٧
٧٤٢٦
٧٤٢٥
٧٤٢٤
٧٤٢٣
٧٤٢٢
٧٤٢١
٧٤٢٠
٧٤١٩
٧٤١٨
٧٤١٧
٧٤١٦
٧٤١٥
٧٤١٤
٧٤١٣
٧٤١٢
٧٤١١
٧٤١٠
٧٤٠٩
٧٤٠٨
٧٤٠٧
٧٤٠٦
٧٤٠٥
٧٤٠٤
٧٤٠٣
٧٤٠٢
٧٤٠١
٧٤٠٠
٧٣٩٩
٧٣٩٨
٧٣٩٧
٧٣٩٦
٧٣٩٥
٧٣٩٤
٧٣٩٣
٧٣٩٢
٧٣٩١
٧٣٩٠
٧٣٨٩
٧٣٨٨
٧٣٨٧
٧٣٨٦
٧٣٨٥
٧٣٨٤
٧٣٨٣
٧٣٨٢
٧٣٨١
٧٣٨٠
٧٣٧٩
٧٣٧٨
٧٣٧٧
٧٣٧٦
٧٣٧٥
٧٣٧٤
٧٣٧٣
٧٣٧٢
٧٣٧١
٧٣٧٠
٧٣٦٩
٧٣٦٨
٧٣٦٧
٧٣٦٦
٧٣٦٥
٧٣٦٤
٧٣٦٣
٧٣٦٢
٧٣٦١
٧٣٦٠
٧٣٥٩
٧٣٥٨
٧٣٥٧
٧٣٥٦
٧٣٥٥
٧٣٥٤
٧٣٥٣
٧٣٥٢
٧٣٥١
٧٣٥٠
٧٣٤٩
٧٣٤٨
٧٣٤٧
٧٣٤٦
٧٣٤٥
٧٣٤٤
٧٣٤٣
٧٣٤٢
٧٣٤١
٧٣٤٠
٧٣٣٩
٧٣٣٨
٧٣٣٧
٧٣٣٦
٧٣٣٥
٧٣٣٤
٧٣٣٣
٧٣٣٢
٧٣٣١
٧٣٣٠
٧٣٢٩
٧٣٢٨
٧٣٢٧
٧٣٢٦
٧٣٢٥
٧٣٢٤
٧٣٢٣
٧٣٢٢
٧٣٢١
٧٣٢٠
٧٣١٩
٧٣١٨
٧٣١٧
٧٣١٦
٧٣١٥
٧٣١٤
٧٣١٣
٧٣١٢
٧٣١١
٧٣١٠
٧٣٠٩
٧٣٠٨
٧٣٠٧
٧٣٠٦
٧٣٠٥
٧٣٠٤
٧٣٠٣
٧٣٠٢
٧٣٠١
٧٣٠٠
٧٢٩٩
٧٢٩٨
٧٢٩٧
٧٢٩٦
٧٢٩٥
٧٢٩٤
٧٢٩٣
٧٢٩٢
٧٢٩١
٧٢٩٠
٧٢٨٩
٧٢٨٨
٧٢٨٧
٧٢٨٦
٧٢٨٥
٧٢٨٤
٧٢٨٣
٧٢٨٢
٧٢٨١
٧٢٨٠
٧٢٧٩
٧٢٧٨
٧٢٧٧
٧٢٧٦
٧٢٧٥
٧٢٧٤
٧٢٧٣
٧٢٧٢
٧٢٧١
٧٢٧٠
٧٢٦٩
٧٢٦٨
٧٢٦٧
٧٢٦٦
٧٢٦٥
٧٢٦٤
٧٢٦٣
٧٢٦٢
٧٢٦١
٧٢٦٠
٧٢٥٩
٧٢٥٨
٧٢٥٧
٧٢٥٦
٧٢٥٥
٧٢٥٤
٧٢٥٣
٧٢٥٢
٧٢٥١
٧٢٥٠
٧٢٤٩
٧٢٤٨
٧٢٤٧
٧٢٤٦
٧٢٤٥
٧٢٤٤
٧٢٤٣
٧٢٤٢
٧٢٤١
٧٢٤٠
٧٢٣٩
٧٢٣٨
٧٢٣٧
٧٢٣٦
٧٢٣٥
٧٢٣٤
٧٢٣٣
٧٢٣٢
٧٢٣١
٧٢٣٠
٧٢٢٩
٧٢٢٨
٧٢٢٧
٧٢٢٦
٧٢٢٥
٧٢٢٤
٧٢٢٣
٧٢٢٢
٧٢٢١
٧٢٢٠
٧٢١٩
٧٢١٨
٧٢١٧
٧٢١٦
٧٢١٥
٧٢١٤
٧٢١٣
٧٢١٢
٧٢١١
٧٢١٠
٧٢٠٩
٧٢٠٨
٧٢٠٧
٧٢٠٦
٧٢٠٥
٧٢٠٤
٧٢٠٣
٧٢٠٢
٧٢٠١
٧٢٠٠
٧١٩٩
٧١٩٨
٧١٩٧
٧١٩٦
٧١٩٥
٧١٩٤
٧١٩٣
٧١٩٢
٧١٩١
٧١٩٠
٧١٨٩
٧١٨٨
٧١٨٧
٧١٨٦
٧١٨٥
٧١٨٤
٧١٨٣
٧١٨٢
٧١٨١
٧١٨٠
٧١٧٩
٧١٧٨
٧١٧٧
٧١٧٦
٧١٧٥
٧١٧٤
٧١٧٣
٧١٧٢
٧١٧١
٧١٧٠
٧١٦٩
٧١٦٨
٧١٦٧
٧١٦٦
٧١٦٥
٧١٦٤
٧١٦٣
٧١٦٢
٧١٦١
٧١٦٠
٧١٥٩
٧١٥٨
٧١٥٧
٧١٥٦
٧١٥٥
٧١٥٤
٧١٥٣
٧١٥٢
٧١٥١
٧١٥٠
٧١٤٩
٧١٤٨
٧١٤٧
٧١٤٦
٧١٤٥
٧١٤٤
٧١٤٣
٧١٤٢
٧١٤١
٧١٤٠
٧١٣٩
٧١٣٨
٧١٣٧
٧١٣٦
٧١٣٥
٧١٣٤
٧١٣٣
٧١٣٢
٧١٣١
٧١٣٠
٧١٢٩
٧١٢٨
٧١٢٧
٧١٢٦
٧١٢٥
٧١٢٤
٧١٢٣
٧١٢٢
٧١٢١
٧١٢٠
٧١١٩
٧١١٨
٧١١٧
٧١١٦
٧١١٥
٧١١٤
٧١١٣
٧١١٢
٧١١١
٧١١٠
٧١٠٩
٧١٠٨
٧١٠٧
٧١٠٦
٧١٠٥
٧١٠٤
٧١٠٣
٧١٠٢
٧١٠١
٧١٠٠
٧٠٩٩
٧٠٩٨
٧٠٩٧
٧٠٩٦
٧٠٩٥
٧٠٩٤
٧٠٩٣
٧٠٩٢
٧٠٩١
٧٠٩٠
٧٠٨٩
٧٠٨٨
٧٠٨٧
٧٠٨٦
٧٠٨٥
٧٠٨٤
٧٠٨٣
٧٠٨٢
٧٠٨١
٧٠٨٠
٧٠٧٩
٧٠٧٨
٧٠٧٧
٧٠٧٦
٧٠٧٥
٧٠٧٤
٧٠٧٣
٧٠٧٢
٧٠٧١
٧٠٧٠
٧٠٦٩
٧٠٦٨
٧٠٦٧
٧٠٦٦
٧٠٦٥
٧٠٦٤
٧٠٦٣
٧٠٦٢
٧٠٦١
٧٠٦٠
٧٠٥٩
٧٠٥٨
٧٠٥٧
٧٠٥٦
٧٠٥٥
٧٠٥٤
٧٠٥٣
٧٠٥٢
٧٠٥١
٧٠٥٠
٧٠٤٩
٧٠٤٨
٧٠٤٧
٧٠٤٦
٧٠٤٥
٧٠٤٤
٧٠٤٣
٧٠٤٢
٧٠٤١
٧٠٤٠
٧٠٣٩
٧٠٣٨
٧٠٣٧
٧٠٣٦
٧٠٣٥
٧٠٣٤
٧٠٣٣
٧٠٣٢
٧٠٣١
٧٠٣٠
٧٠٢٩
٧٠٢٨
٧٠٢٧
٧٠٢٦
٧٠٢٥
٧٠٢٤
٧٠٢٣
٧٠٢٢
٧٠٢١
٧٠٢٠
٧٠١٩
٧٠١٨
٧٠١٧
٧٠١٦
٧٠١٥
٧٠١٤
٧٠١٣
٧٠١٢
٧٠١١
٧٠١٠
٧٠٠٩
٧٠٠٨
٧٠٠٧
٧٠٠٦
٧٠٠٥
٧٠٠٤
٧٠٠٣
٧٠٠٢
٧٠٠١
٧٠٠٠
٦٩٩٩
٦٩٩٨
٦٩٩٧
٦٩٩٦
٦٩٩٥
٦٩٩٤
٦٩٩٣
٦٩٩٢
٦٩٩١
٦٩٩٠
٦٩٨٩
٦٩٨٨
٦٩٨٧
٦٩٨٦
٦٩٨٥
٦٩٨٤
٦٩٨٣
٦٩٨٢
٦٩٨١
٦٩٨٠
٦٩٧٩
٦٩٧٨
٦٩٧٧
٦٩٧٦
٦٩٧٥
٦٩٧٤
٦٩٧٣
٦٩٧٢
٦٩٧١
٦٩٧٠
٦٩٦٩
٦٩٦٨
٦٩٦٧
٦٩٦٦
٦٩٦٥
٦٩٦٤
٦٩٦٣
٦٩٦٢
٦٩٦١
٦٩٦٠
٦٩٥٩
٦٩٥٨
٦٩٥٧
٦٩٥٦
٦٩٥٥
٦٩٥٤
٦٩٥٣
٦٩٥٢
٦٩٥١
٦٩٥٠
٦٩٤٩
٦٩٤٨
٦٩٤٧
٦٩٤٦
٦٩٤٥
٦٩٤٤
٦٩٤٣
٦٩٤٢
٦٩٤١
٦٩٤٠
٦٩٣٩
٦٩٣٨
٦٩٣٧
٦٩٣٦
٦٩٣٥
٦٩٣٤
٦٩٣٣
٦٩٣٢
٦٩٣١
٦٩٣٠
٦٩٢٩
٦٩٢٨
٦٩٢٧
٦٩٢٦
٦٩٢٥
٦٩٢٤
٦٩٢٣
٦٩٢٢
٦٩٢١
٦٩٢٠
٦٩١٩
٦٩١٨
٦٩١٧
٦٩١٦
٦٩١٥
٦٩١٤
٦٩١٣
٦٩١٢
٦٩١١
٦٩١٠
٦٩٠٩
٦٩٠٨
٦٩٠٧
٦٩٠٦
٦٩٠٥
٦٩٠٤
٦٩٠٣
٦٩٠٢
٦٩٠١
٦٩٠٠
٦٨٩٩
٦٨٩٨
٦٨٩٧
٦٨٩٦
٦٨٩٥
٦٨٩٤
٦٨٩٣
٦٨٩٢
٦٨٩١
٦٨٩٠
٦٨٨٩
٦٨٨٨
٦٨٨٧
٦٨٨٦
٦٨٨٥
٦٨٨٤
٦٨٨٣
٦٨٨٢
٦٨٨١
٦٨٨٠
٦٨٧٩
٦٨٧٨
٦٨٧٧
٦٨٧٦
٦٨٧٥
٦٨٧٤
٦٨٧٣
٦٨٧٢
٦٨٧١
٦٨٧٠
٦٨٦٩
٦٨٦٨
٦٨٦٧
٦٨٦٦
٦٨٦٥
٦٨٦٤
٦٨٦٣
٦٨٦٢
٦٨٦١
٦٨٦٠
٦٨٥٩
٦٨٥٨
٦٨٥٧
٦٨٥٦
٦٨٥٥
٦٨٥٤
٦٨٥٣
٦٨٥٢
٦٨٥١
٦٨٥٠
٦٨٤٩
٦٨٤٨
٦٨٤٧
٦٨٤٦
٦٨٤٥
٦٨٤٤
٦٨٤٣
٦٨٤٢
٦٨٤١
٦٨٤٠
٦٨٣٩
٦٨٣٨
٦٨٣٧
٦٨٣٦
٦٨٣٥
٦٨٣٤
٦٨٣٣
٦٨٣٢
٦٨٣١
٦٨٣٠
٦٨٢٩
٦٨٢٨
٦٨٢٧
٦٨٢٦
٦٨٢٥
٦٨٢٤
٦٨٢٣
٦٨٢٢
٦٨٢١
٦٨٢٠
٦٨١٩
٦٨١٨
٦٨١٧
٦٨١٦
٦٨١٥
٦٨١٤
٦٨١٣
٦٨١٢
٦٨١١
٦٨١٠
٦٨٠٩
٦٨٠٨
٦٨٠٧
٦٨٠٦
٦٨٠٥
٦٨٠٤
٦٨٠٣
٦٨٠٢
٦٨٠١
٦٨٠٠
٦٧٩٩
٦٧٩٨
٦٧٩٧
٦٧٩٦
٦٧٩٥
٦٧٩٤
٦٧٩٣
٦٧٩٢
٦٧٩١
٦٧٩٠
٦٧٨٩
٦٧٨٨
٦٧٨٧
٦٧٨٦
٦٧٨٥
٦٧٨٤
٦٧٨٣
٦٧٨٢
٦٧٨١
٦٧٨٠
٦٧٧٩
٦٧٧٨
٦٧٧٧
٦٧٧٦
٦٧٧٥
٦٧٧٤
٦٧٧٣
٦٧٧٢
٦٧٧١
٦٧٧٠
٦٧٦٩
٦٧٦٨
٦٧٦٧
٦٧٦٦
٦٧٦٥
٦٧٦٤
٦٧٦٣
٦٧٦٢
٦٧٦١
٦٧٦٠
٦٧٥٩
٦٧٥٨
٦٧٥٧
٦٧٥٦
٦٧٥٥
٦٧٥٤
٦٧٥٣
٦٧٥٢
٦٧٥١
٦٧٥٠
٦٧٤٩
٦٧٤٨
٦٧٤٧
٦٧٤٦
٦٧٤٥
٦٧٤٤
٦٧٤٣
٦٧٤٢
٦٧٤١
٦٧٤٠
٦٧٣٩
٦٧٣٨
٦٧٣٧
٦٧٣٦
٦٧٣٥
٦٧٣٤
٦٧٣٣
٦٧٣٢
٦٧٣١
٦٧٣٠
٦٧٢٩
٦٧٢٨
٦٧٢٧
٦٧٢٦
٦٧٢٥
٦٧٢٤
٦٧٢٣
٦٧٢٢
٦٧٢١
٦٧٢٠
٦٧١٩
٦٧١٨
٦٧١٧
٦٧١٦
٦٧١٥
٦٧١٤
٦٧١٣
٦٧١٢
٦٧١١
٦٧١٠
٦٧٠٩
٦٧٠٨
٦٧٠٧
٦٧٠٦
٦٧٠٥
٦٧٠٤
٦٧٠٣
٦٧٠٢
٦٧٠١
٦٧٠٠
٦٦٩٩
٦٦٩٨
٦٦٩٧
٦٦٩٦
٦٦٩٥
٦٦٩٤
٦٦٩٣
٦٦٩٢
٦٦٩١
٦٦٩٠
٦٦٨٩
٦٦٨٨
٦٦٨٧
٦٦٨٦
٦٦٨٥
٦٦٨٤
٦٦٨٣
٦٦٨٢
٦٦٨١
٦٦٨٠
٦٦٧٩
٦٦٧٨
٦٦٧٧
٦٦٧٦
٦٦٧٥
٦٦٧٤
٦٦٧٣
٦٦٧٢
٦٦٧١
٦٦٧٠
٦٦٦٩
٦٦٦٨
٦٦٦٧
٦٦٦٦
٦٦٦٥
٦٦٦٤
٦٦٦٣
٦٦٦٢
٦٦٦١
٦٦٦٠
٦٦٥٩
٦٦٥٨
٦٦٥٧
٦٦٥٦
٦٦٥٥
٦٦٥٤
٦٦٥٣
٦٦٥٢
٦٦٥١
٦٦٥٠
٦٦٤٩
٦٦٤٨
٦٦٤٧
٦٦٤٦
٦٦٤٥
٦٦٤٤
٦٦٤٣
٦٦٤٢
٦٦٤١
٦٦٤٠
٦٦٣٩
٦٦٣٨
٦٦٣٧
٦٦٣٦
٦٦٣٥
٦٦٣٤
٦٦٣٣
٦٦٣٢
٦٦٣١
٦٦٣٠
٦٦٢٩
٦٦٢٨
٦٦٢٧
٦٦٢٦
٦٦٢٥
٦٦٢٤
٦٦٢٣
٦٦٢٢
٦٦٢١
٦٦٢٠
٦٦١٩
٦٦١٨
٦٦١٧
٦

رسول عبد الله فيكم قالوا
خيرنا وابن خيرنا وسيدنا
وابن سيدنا قال أرايتم أن
أسلم عبد الله بن سلام فقالوا
أعاده الله من ذلك فخرج
عبد الله فقال أشهد أن لا إله
إلا الله وأن محمدا رسول
الله فقالوا شرنا وابن شرنا
واتصوه قال فهذا الذي
كتب أخاف يا رسول الله

وصله الطبري من طريق عاصم عنه قال جبريل عبد الله وميكائيل عبد الله ايل الله ومن
وجه آخر عن عكرمة جبر عبد وميك عبد و ايل الله ومن طريق يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن
عباس نحو الاول وزاد وكل اسم فيه ايل فهو الله ومن طريق عبد الله بن الحرث البصري أحد
التابعين قال ايل الله بالعبرانية ومن طريق علي بن الحسين قال اسم جبريل عبد الله
وميكائيل عبد الله يعني بالتصغير واسرافيل عبد الرحمن وكل اسم فيه ايل فهو معبد لله وذكر
عكس هذا وهو ان ايل معناه عبد وما قبله معناه اسم الله كما تقول عبد الله وعبد الرحمن وعبد
الرحيم فلفظ عبد لا يتغير وما بعده يتغير لفظه وان كان المعنى واحدا ورواه أن الاسم المضاف في
لغة غير العرب غالبا يتقدم فيه المضاف اليه على المضاف وقال الطبري وغيره في جبريل لغات
فأهل الجاز يقولون بكسر الجيم بغير همز وعلى ذلك عامة القراء وشروا سندها لكن آخره نون
وبعض أهل نجد وقيم وقيس يقولون جبرئيل بفتح الجيم والراء بعد هاء همزة وهي قراءة حمزة
والكسائي وأبي بكر وخلف واختار أبي عبد وقرأه يحيى بن زباب وعلقه مثله لكن بزائدة
ألف وقرأه يحيى بن آدم مثله لكن بغير ياء وذكر عن الحسن وابن كثير انه مقرأ كالاول لكن بفتح
الجيم وهذا الوزن لدس في كلام العرب فزعم بعضهم انه اسم أجمعي وعن يحيى بن يعمر جبرئيل
بفتح الجيم والراء بعد هاء همزة مكسورة وتشديد اللام ثم ذكر حديث أنس في قصة عبد الله بن
سلام وقد تقدمت قبيل كتاب المغازي وقدّم معظم شرحها هناك وقوله ذلك عند اليهود ومن
الملائكة فقرا هذه الآية من كان عدوا لجبريل فانه نزّل على قلبك ظاهر السياق أن النبي صلى
الله عليه وسلم هو الذي قرأ الآية رد القول اليهود ولا يستلزم ذلك نزولها حينئذ وهذا المعنى
فقد روي أجدو الترمذي والنسائي في سبب نزول الآية قصة غير قصة عبد الله بن سلام فخرجوا
من طريق بكير بن شهاب عن سعد بن جبير عن ابن عباس أقبلت بهم ودلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا يا أبا القاسم اننا لك عن خمسة أشياء فان أبا نتاجا عرفنا انك نبي واسمناك قد ذكر
الحديث وفيه انهم سأله عما حرم اسرائيل على نفسه وعن علامة النبي وعن الرعد وصوته
وكيف تذكر المرأة وتؤنث وعن يأتيه بالخير من السماء فاخذ عليهم ما أخذ اسرائيل على نبيه
وفي رواية لاجدو الطبري من طريق شهر بن حوشب عن ابن عباس عليكم عهد الله لئن آتانا
انباكم لتبايعي فاعطوه ما شأمن عهدو ميثاقك فذكر الحديث لكن ليس فيه السؤال عن
الرعد وفي رواية شهر بن حوشب لمساؤه عن يأتيه من الملائكة قال جبريل قال ولم يبعث الله
نبيا قط الا وهو وليه فقالوا فعدنا فارقنا لو كان وليا لسأوه من الملائكة لتبايعناك وصدقناك
قال فما منعكم أن تصدقوه قالوا انه عدو فأنزلت وفي رواية بكير بن شهاب قالوا لجبريل ينزل
بالحرب والقتل والعذاب لو كان ميكائيل الذي ينزل بالرحمة والنبات والقطر فأنزلت وروى الطبري
من طريق الشعبي أن عمر كان يأتي اليهود فيستغف من التوراة فتمتجب كيف تصدق ما في القرآن
قال ففرهم النبي صلى الله عليه وسلم فقلت نشدكم بالله ان تعلمون أنه رسول الله فقال له عالمهم
نعم فلعنهم رسول الله قال فإلا تتهونه قالوا ان لنا عدوا من الملائكة وسماؤه قرن بنوته من
الملائكة عدونا فذكر الحديث وانه لحق النبي صلى الله عليه وسلم فتلا عليه الآية وآورد من

حدثنا فم بن جبر
عن ابن عباس رضي الله
عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال قال الله
كذبني ابن آدم ولم يكن له
ذلك وشقي ولم يكن له ذلك
فاما تكذيبه المي فزعم أبي
لا أقدر أن أعبد كما كان
وأما شقه المي فقوله له ولد
فسبحاني أن اتخذ صاحبة
أولاد * (باب واتخذوا من
مقام إبراهيم مصلى) * مثابة
يثوبون يرجعون * حدثنا
مسدد عن يحيى بن سعيد
عن حميد عن أنس قال قال
عمر رضي الله عنه واقت
الله في ثلاث أو وافقني ربي
في ثلاث قلت يا رسول الله
لو اتخذت من مقام إبراهيم
مصلى وقت يا رسول الله
يدخل عليك البر والفاجر
فلو أمرت أمهات المؤمنين
بالحجاب فأنزل الله آية الحجاب
قال وبلغني معاذة النبي
صلى الله عليه وسلم بعض
نساءه فدخلت عليهن قلت
إن انتهين أو وليسدن الله
رسوله صلى الله عليه وسلم
خير أم يمكن حتى أتيت
أحدى نساءه قالت يا عمر أما
في رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما يعظ نساءه حتى
تعظهن أنت فأئذ الله عسى
ربه أن يطلقكن أن يبده
أزواجهن أم كن مسلمات الآية وقال ابن أبي سريم أخبرنا يحيى بن أيوب حدثني جده سمعت أنساعن عمر

من قرأ بضم أوله في النسيان وكذلك كان سبعين المسبب بقرؤها فانكر عليه سعد بن أبي
وقاص أخرجه النسائي وصححه الحاكم وكانت قراءة سعداً ونسأها بفتح المنة خطا بالنبي صلى
الله عليه وسلم واستدل بقوله تعالى سنقرئك فلا تنسى وروى ابن أبي حاتم عن طريق عكرمة عن
ابن عباس قال ربما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي بالليل ونسبه بالنهار فنزل واستدل
بالآية المذكورة على وقوع النسخ خلافاً لمن شذ فعه وتعب بانها قضية شرطية لا تستلزم
الوقوع وأجيب بأن السباق وسبب النزول كان في ذلك لأنها نزلت جواباً لمن أنكرك ذلك
* (قوله باب) وقالوا اتخذ الله ولداً سبحانه كذا الجميع وهي قراءة الجمهور وقرأ
ابن عباس قالوا اتخذوا الوادوا وتفقوا على الآية نزلت فيمن زعم أن الله ولداً من موهوبين
ونصارى يفران ومن قال من مشركي العرب الملائكة بنات الله فرد الله تعالى عليهم (قوله
قال الله تعالى) هذا من الأحاديث القدسية (قوله وأما شقه المي فقوله له ولد) انما ساء
شتماً لم يفي من التقصيص لأن الولد انما يكون عن وادة تحمله ثم وضعه ويستلزم ذلك سبق النكاح
والناكح يستدعي باعثاله على ذلك والله سبحانه منزعه عن جميع ذلك يأتي شرحه في تفسير سورة
الاخلاص * (قوله باب) واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى كذا اللهم والجمهور
على كسر الخاء من قوله واتخذوا بصيغة الامر وقرأنا عن ابن عباس رضي الله عنه بصيغة الخبر والمراد
من اتبع ابراهيم وهو معطوف على قوله جعلناه قال كلام جملة واحدة وقيل على واذ جعلناه
فيحتاج الى تقدير رايذو يكون الكلام جلتين وقيل على محذوف تقديره فشاؤا أكره جعوا
واتخذوا ونوجبه قراءة الجمهور انه معطوف على ما تضمنه قوله مثابة قالوا واتخذوا
أو معمول محذوف أي وقتلنا اتخذوا ويحتمل أن يكون الواو للاستئناف * (قوله مثابة
يثوبون يرجعون) قال أبو عبيدة قوله تعالى مثابة مصدر يثوبون أي يصبرون اليه ومزاده
بالمصدر المصدر وقال غيره هو اسم مكان وروى الطبري عن طريق العوفي عن ابن عباس
في قوله مثابة قال يأتونه ثم يرجعون الى أهلهم ثم يعودون اليه لا يقضون منه وطراً قال الفراء
المنابة والمناب بمعنى واحد كلقام والمقامة وقال البصريون الهاء للمناخلة كما كثر من يثوب
اله كما قالوا اسار قتلن بكسر السين والاصل في منابة مشوبة فاعل بالثقل والقلب ثم ذكر المصنف
حدثنا أنس عن عمر قال واقت ربي في ثلاث وقد تقدم في أوائل الصلاة ثم أتت عصاة الحجاب في
تفسير الاحزاب والتعريف في تفسير التعريم وقوله في الحديث فانتبهت الى احداهن يأتي
الكلام عليه في باب غيرة النساء من أواخر كتاب النكاح (قوله وقال ابن أبي سريم الخ) تقدم
أيضاً في الصلاة وروى أبو نعيم في الدلائل من حديث ابن عمر أخذ النبي صلى الله عليه وسلم يدع
قربه على المقام فقال له هذا مقام ابراهيم قال يا بني الله ألا اتخذته مصلى فنت * (تكلمه) * قال ابن
الجوزي انما طلب عمر الاستئذان بابراهيم عليه السلام مع النبي عن التطرف في كتاب التوراة لانه
سمع قول الله تعالى في حق ابراهيم اني جعلتك للناس اماماً وقوله تعالى ان اتبع مله ابراهيم فعلم
ان الائتلاف بابراهيم من هذه الشريعة ولو كان البيت مضافاً اليه وان ارتقد فيه في المقام كرقم
الباقي في البناء لم يذكره بعد موته فرأى الصلاة عند المقام كقراءة الطلوع بالبيت اسم من بناء
انتهى وهي مناسبة لطيفة ثم قال ولم تزل آثار قدسي ابراهيم حاضرة في المقام معروفة عند أهل

الحرم حتى قال ابوطالب في قصيدته المشهورة

وموطئ ابراهيم في الصخر رطبة * على قدميه حافيا غير ناعل

وفي موطان وهب عن يونس عن ابن شهاب عن أنس قال رأيت المقام فيسه أصابع ابراهيم وأخص قدميه غير أنه أنهيه مسيح الناس بأيديهم وأخرج الطبري في تفسيره من طريق سعيد بن ابي عروب عن قتادة في هذه الآية أنما أمر وأن يصلوا عنده ولم يؤمر وإنسجته قال ولقد ذكرنا لمن رأى أثر قدميه واصابعه في افاز الوايه سجونه حتى اخلاوق وانمى وكان المقام من عهد ابراهيم ليق البيت الى أن آخره عمر رضى الله عنه الى المكان الذي هو فيه الا أن آخر حجه عبد الرزاق في مصنفه بسند صحيح عن عطاء وغيره وعن مجاهد أيضا وأخرج البيهقي عن عائشة مثله بسند قوي ولغظه ان المقام كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وفي زمن أبي بكر ثم صفا بالبيت ثم أخره عمر وأخرج ابن مردويه بسند ضعيف عن مجاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي حوله والاول اصح وقد أخرج ابن أبي حاتم بسند صحيح عن ابن عينة قال كان المقام في سقع البيت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فحوله عمر فاسبل فذهب فبرده عمر الى قال سفيان لا أدري أكان لاصقا بالبيت أم لا انتهى ولم تذكر العناية فعل عمر ولا من جاء بعدهم فصارا جاعلا وكان عمر رأى أن ابقاءه يلزم منه التضييق على الطائفتين وعلى الحليين فوضعه في مكان يرتفع به الخرج وتبها لذلك الذي كان أشارا بتخادمه صلى وأول من عمل عليه المقصورة الموجودة الآن

(قوله) **باب** واذيرفع ابراهيم القواعد من البيت) ساق الى العليم (قوله) القواعد أساسه واحدتها قاعدة قال أبو عبيدة في قوله تعالى واذيرفع ابراهيم القواعد من البيت قال قواعد أساسه وقال القرطبي قال القواعد أساس البيت قال الطبري اختلفوا في القواعد التي رفعها ابراهيم واسمعيلى هما أحد ناهما ثم كانت قبلهما ثم روى بسند صحيح عن ابن عباس قال كانت قواعد البيت قبل ذلك ومن طريق عطاء قال قال آدم أي رب لأسمع اصوات الملائكة قال ابن ابي شيثم احفظ به كآراء الملائكة تحف بيبي الذي في السماء فيرفعهم الناس انه يشاه من خمسة أجبل حتى بناء ابراهيم بعد وقد تقدم زيادة في قصة ابراهيم عليه السلام من أحاديث الانبياء عليهم الصلاة والسلام (قوله) والقواعد من النساء واحدتها قاعدة أراد الاشارة الى ان لفظ الجمع مشترك وتظهر التفرقة بالواحد فجمع النساء اللواتي قدعن عن الخيض والاستمتاع قاعدة بلاها ولولا تخصيصه بذلك لثبت الهاء نحو قاعدة من القواعد المعروف ثم ذكر المصنف حديث عائشة في بناء قريش البيت وقد سبق بسطه في كتاب الحج (قوله) **باب** قولوا آمنا بالله) سقط لفظ بالغير في ذكر (قوله) كان أهل الكتاب) أي اليهود (قوله) لاتصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم) أي اذا كان ما يخبرونك به محتملا لا يكون في نفس الامر صدقا فتكذبوه أو كذبا لاتصدقوه فتقعوا في الخرج ولم يرد النبي عن تكذيبهم فيما ورد شرعا بخلافه ولا عن تصديقهم فيما ورد شرعا موافقه ثم على ذلك الشافعي رجحه الله ووخذه من هذا الحديث التوقف عن الخوض في المشكلات والخرم فيه بما يقع في الظن وعلى هذا يحمل ما جاء عن السلف من ذلك (قوله) وقولوا آمنا بالله وما ازل النساء الآية) زاد في الاعتصام وما أزل اليكم وزاد الاسماعيل عن الحسن بن سفيان عن محمد بن المنقر عن عثمان بن عمر بهذا

والقواعد من النساء

واحدتها قاعدة * حدثنا

اسمعيلى قال حدثني مالك

عن ابن شهاب عن سالم بن

عبد الله أن عبد الله بن محمد

ابن أبي بكر أخبر عبد الله بن

عمر عن عائشة رضي الله

تعالى عنها زوج النبي صلى

الله عليه وسلم أن النبي صلى

الله عليه وسلم قال ألم ترى

أن قومك بنوا الكعبة

واقصروا عن قواعد

ابراهيم فقلت يا رسول الله

ألا تردها على قواعد ابراهيم

قال ولا حدثنا قومك

بالكفر فقال عبد الله بن عمر

لئن كانت عائشة سمعت هذا

من رسول الله صلى الله عليه

وسلم ما أرى رسول الله صلى

الله عليه وسلم ترك استلام

الركنين اللذين يليان الحجر

الآن البيت لم يتم على

قواعد ابراهيم * (باب

قولوا آمنا بالله وما أزل

النساء) * حدثنا محمد بن

حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا

عبي بن المبارك عن عبي بن

أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي

هريرة رضي الله عنه قال

كان أهل الكتاب

يقرون التوراة بالعبرانية

ويقرؤونها بالعبرانية لاهل

الاستلام فقال رسول الله

﴿باب قوله تعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم الآية﴾ * حدثنا أبو نعيم شعيب زهير عن أبي إسحق عن البراء رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم (١٣٠) صلى إلى بيت المقدس ستة عشر شهرا وأربعة عشر شهرا وكان يحبه

أن تكون قبلته قبل البيت
تحفة وأنه صلى أوصلا عاصلة

العصر وصلى معه قوم
فخرج رجل من كل ملة
معه فرعى أهل المسجد
وهم راكعون قال أشهد
بأن الله قد صليت مع النبي
صلى الله عليه وسلم قبل
مكة فداروا بأحاديثهم
البيت وكان الذي مات على
القبلة قبل أن تحول قبل
البيت رجال قتالهم يندموا

فهم فأنزل الله وما كان الله
لضيع عباده أن الله
بالناس لرؤف رحيم ﴿باب﴾

قوله تعالى وكذلك جعلناكم
أمم ووسطا لتكفروا أشهد
على الناس ويكون الرسول
عليكم شهيدا * حدثنا
يوسف بن راشد حدثنا جرير
تحفة وأبو أسامة واللفظ لجرير

عن الأعشى عن أبي صالح
وقال أبو أسامة حدثنا أبو
صالح عن أبي سعيد الخدري
رضي الله تعالى عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدعى نوح يوم القيامة
فيقول لبيك وسعديك يا رب
فيقول هل بلغت فيقول نعم
فيقال لأمته هل بلغكم
فيقولون ما أنا من نذير
فيقول من يشهدك فيقول محمد وآلته فيشهدون أنه قد بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم

الاستناد وما أنزل السما وما أنزل البكم والهنا واليهكم واحد ونحن له مسلمون ﴿قوله﴾
ما قوله تعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم الآية ﴿كذا لا يذر﴾
وما قيل غيره إلى قوله مستقيم والسفهاء جمع سفيه وهو خفيف العقل وأصله من قولهم
ثوب سفيه أي خفيف النسيج واختلف في المراد بالسفهاء فقال البراء كما في حديث الباب
وابن عباس ومجاهد هم اليهود وأخرج ذلك الطبري عنهم بأسانيد صحيحة وزوى من طريق
السدي قال هم المنافقون والمراد بالسفهاء الكفار وأهل النفاق واليهود أما الكفار فقالوا
لما حول القبلة رجوع محمد إلى قبلتنا وسيرجع إلى ديننا فإنه علمنا على الحق وأما أهل النفاق
فقالوا إن كان أولاد على الحق فالذي اتقى الله باطل وكذلك بالعكس وأما اليهود فقالوا خائف
قبله الإنبياء ولو كان نبيا لما خاف فلما كثرت آفاه على هؤلاء السفهاء أنزلت هذه الآيات من
قوله تعالى ما ننسخ من آية إلى قوله تعالى فلا تحسوهم واخشون الآية ﴿قوله ستة عشر شهرا﴾
أربعة عشر شهرا ﴿تقدم الكلام عليه وعلى شرح الحديث في كتاب الإيمان﴾ ﴿قوله﴾

ما قوله تعالى وكذلك جعلناكم أمم ووسطا لتكفروا أشهد على الناس ويكون
الرسول عليكم شهيدا ﴿كذا لا يذر وما قيل غيره الآية إلى مستقيم وسأقي الكلام على الآية في﴾
كتاب الاعتصام إن شاء الله تعالى ﴿قوله حدثنا قيسية﴾ (١) حدثنا جرير وأبو أسامة واللفظ لجرير
ألفظ المتن ﴿قوله وقال أبو أسامة حدثنا أبو صالح﴾ يعني قال أبو أسامة عن الأعشى حدثنا
أبو صالح فأدنا صريح الأعشى بالتحديث وقد أخرجني الاعتصام من وجه آخر عن أبي أسامة
وصرح في روايته أيضا بالتحديث وسأقي في روايته أبي أسامة مفردة في الاعتصام ﴿قوله يدعى﴾
نوح يوم القيامة فيقول لبيك وسعديك يا رب فيقول هل بلغت فيقول نعم زادني الاعتصام ثم
يا رب ﴿قوله فيقول من يشهدك﴾ في الاعتصام فيقول من شهدوك ﴿قوله فيشهدون﴾ في
الاعتصام فيجاءكم فتشهدون وقد روى هذا الحديث أبو معاوية عن الأعشى بهذا الاستناد ثم
من سياق غيره وأشهد ولنظمه يحيى النبي يوم القيامة ومع الرجل ويحيى النبي ومع الرجلان
ويحيى النبي ومعهم ذلك قال فيقال لهم أبلغكم هذا فيقولون لا فقال النبي أبلغتهم
فيقول نعم فقال له من يشهدك الحديث أخرجه أحد عنه والنسائي وابن ماجه والاسماعيلي
من طريق أبي معاوية أيضا ﴿قوله فيشهدون أنه قد بلغ﴾ زاد أبو معاوية فقال وأبلغكم فيقولون
أخبرنا نبينا أن الرسل قد بلغوا فصداه ويؤمن حديث أبي بن كعب تعمم ذلك فأخرج
ابن أبي حاتم بسند جيد عن أبي العالية عن أبي بن كعب في هذه الآية قال لتكفروا أشهداء
وكأنوا شهداء على الناس يوم القيامة كانوا شهداء على قوم نوح وقوم هود وقوم صالح وقوم
شعيب وغيرهم أن رسالهم بلغتهم وأنهم كذبوا رسالهم قال أبو الهيثم وهي قرأتنا لتكفروا
شهداء على الناس يوم القيامة ومن حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من رجل من الأمم
الأولة أممنا بها الأمة ما من نبي كذب قوموه الا نحن شاهده يوم القيامة أن قد بلغ رسالة الله

فيقول من يشهدك فيقول محمد وآلته فيشهدون أنه قد بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
(١) قول الشارح حدثنا قيسية الذي في رواية المتن حدثنا يوسف بن راشد وحرر

فذلك قوله عز وجل وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكنوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا والوسط العدل
 (باب قول الله تعالى وما جعلنا القبله التي كنت عليها الا لنعلم (١٣١) من يتبع الرسول الاية) * حديثنا مسند حديثنا يحيى

عن سفيان عن عبد الله بن
 دينار عن ابن عمر رضي الله
 تعالى عنهما ثنا الناس
 يملون الصحيح في مسجد بناء
 اذ جاءوا فقال انزل الله
 على النبي صلى الله عليه وسلم
 قرأنا ان يستقبل الكعبة
 فاستقبلوها فوجهوا الى
 الكعبة (باب قوله تعالى

قد ربي قلب وجهك في
 السماء الاية) * حديثنا
 على بن عبد الله حدثنا عن
 عن أبيه عن أنس رضي الله
 تعالى عنه قال يبق من
 صلى القبلتين غيبي

(باب ولئن آتيت الذين
 أووا الكتاب بكل آية
 ماتوا قبلتك الاية) *
 حديثنا ابن جهم حدثنا
 سليمان قال حدثني عبد الله

ابن دينار عن ابن عمر رضي
 الله عنهما يبعث الناس في
 الصحيح بقاء جاءهم رجل
 فقال ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قد أنزل عليه
 الليلة قرآن وقد أمر أن
 يستقبل الكعبة ألا
 فاستقبلوها وكان وجهه
 الناس الى الشام فاستداروا
 بوجوههم الى الكعبة
 (باب الذين آتيناهم

ونضع لهم (قوله) فذلك قوله عز وجل وكذلك جعلناكم أمة وسطا في الاعتصام ثم قرأ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم (قوله والوسط العدل) وهو فروع من نفس الخير وليس عذر من قول
 بعض الرواة كما هو فيه بعضهم وسأبني في الاعتصام بلفظ وكذلك جعلناكم أمة وسطا عدلا
 وأخرج الاسماعيلي من طريق حفص بن غثمان عن الاعمش هذا السند في قوله وسطا قال عدلا
 كذا أو رده مختصرا مرفوعا وأخرجه الطبري من هذا الوجه مختصرا مرفوعا ومن طريق
 وكسح عن الاعمش بلفظ والوسط العدل مختصرا مرفوعا ومن طريق أبي معاوية عن الاعمش
 مثله وكذا أخرجه الترمذي والنسائي من هذا الوجه وأخرجه الطبري من طريق جعفر بن عون
 عن الاعمش مثله وأخرجه عن جماعة من التابعين كما هو عطاء وقناعة ومن طريق العوفي عن
 ابن عباس مثله قال الطبري الوسط في كلام العرب الخيار يقولون فلان وسط في قومه وواسط
 اذا أرادوا الرفع في حسبه قال والذي أرى أن معنى الوسط في الآية الجزء الذي بين الطرفين
 والمعنى انهم وسط لتوسطهم في الدين فلم يقلوا كفوا النصارى ولم يقصروا كقصير اليهود لكنهم
 أهل وسط واعتدال (قلت) لا يلزم من كون الوسط في الآية صالحا للمعنى التوسط أن لا يكون أريد
 به معناه الآخر كما نص عليه الحديث فلا مغايرة بين الحديث وبين ما دل عليه معنى الآية والله

أعلم (قوله) ما قول الله تعالى وما جعلنا القبله التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع
 الرسول الاية) كذا الذي دروساق غيره الى قوله روف رحيم ثم أورد حديث ابن عمر في تحويل
 القبله وأورده مختصرا وقد تقدم شرحه في أوائل الصلاة مستوفى (قوله) ما
 قوله تعالى قد ربي قلب وجهك في السماء الاية) وفي رواية كريمة الى عامتهم (قوله) عن أنس
 صرح في رواية الاسماعيلي وأني نعيم بسماع سلمان له من أنس (قوله) يبق من صلى القبلتين
 غيبي يعني الصلاة الى بيت المقدس وإلى الكعبة وفي هذا الإشارة الى ان أنسا آخر من مات من
 صلى الى القبلتين والظاهر أن أنسا قال ذلك وبعض الصحابة ممن تأخر اسلامه موجود ثم تأخر
 أنس الى أن كان آخر من مات بالصبر ممن أحببوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قاله بن المديني
 والبرزاري وغيرهما قال ابن عبد البر هو آخر الصحابة موثا مطلقا لم يبق بعده غيرا في الطفل كذا
 قال وفيه نظر فقد ثبت جماعة ممن سكن البوادي من الصحابة تأخرهم عن أنس وكانت وفاة
 أنس سنة تسعين وأحدى أو ثلاث وهو أصح ما قيل فيها وله مائة وثلاث سنين على الأصح أيضا
 وقيل أكثر من ذلك وقيل أقل وقوله تعالى فلنولينك قبلة ترضاها هي الكعبة وروى الحاكم
 من حديث ابن عمر في قوله فلنولينك قبلة ترضاها قال نحو ميزاب الكعبة وانما قال ذلك لان
 تلك الجهة قبلة أهل المدينة (قوله) ما ولئن آتيت الذين أووا الكتاب بكل آية
 ماتوا قبلتك الاية) كذا الذي دروساق غيره الى بن القائلين ذكر فيه حديث ابن عمر المشار اليه
 قبل باب من وجه آخر (قوله) ما الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون
 أبناءهم) كذا الذي دروساقه الى آخر الآية وساق فيه حديث ابن عمر المذكور من وجه آخر

الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم) * حديثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال سئنا الناس بقاء
 في صلاة الصحيح ادبناهم أت فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة
 فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة

*) (باب لكل وجهه هو مولد الالية) حدثنا محمد بن المنقذ قال حدثنا يحيى عن سفیان حدثني ابو اسحق قال سمعت البراء بن عازب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في صلاة الفجر في بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهرا ثم صر فدفقوا القبلة *) (ومن حيث خرجت قول وجهك شطر المسجد الحرام الالية) * شطره تلقاه * حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يقول بينما الناس في الصبح بقية اذ جاءهم رجل فقال انزل الالية قرآن فامر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها فاستداروا كهيئة من فوجهم الى الكعبة وكان وجه الناس الى الشام *) (ومن حيث خرجت قول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره) * حدثنا قتبية بن سعد عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بينما الناس في صلاة الصبح بقية اذ جاءهم آت فقال انزل رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الالية وقد (١٣٢) امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا

الى القبلة *) (باب قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله) * شعائر علامات واحديثنا مشيرة وقال ابن عباس الصفوان الحجر يقال الحجرة الملس التي لا تنبت شيئا والواحدة صفوانة بمعنى الصفا والصفاء للجمع *) (باب قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله بن يوسف اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال قلت لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انا يومئذ حدثت السن رأيت قول الله تبارك وتعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فنحج البيت واعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فاني ارى على أحدش أن لا يطوف بهما فقلت عائشة كلا

*) (قوله ما) ولكل وجهه هو مولد الالية) كذا لا يذروا لغيره الى كل شيء قد مر (قوله صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهرا ثم صر فدفقوا القبلة) في رواية الكشي في ثم صر فدفقوا وهذا طرف من حديث البراء المشار اليه قريبا (قوله) ومن حيث خرجت قول وجهك شطر المسجد الحرام الالية) كذا لا يذروا لغيره الى قوله عما تعملون (قوله شطره تلقاه) قال القرطبي في قوله تعالى فولوا وجوهكم شطره بدخوه قال وفي بعض القرائن تلقاه وروى الطبري من طريق أبي العالبة قال شطر المسجد الحرام تلقاه ومن طريق قتادة نحوه ثم ذكر حديث ابن عمر من طريق أخرى (قوله ما) قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله شعائر علامات واحديثنا مشيرة وهو قول أبي عبدة (قوله وقال ابن عباس الصفوان الحجر) وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عنه (قوله وقال الحجرة الملس التي لا تنبت شيئا والواحدة صفوانة بمعنى الصفا والصفاء للجمع) هو كلام أبي عبدة أيضا قال الصفوان اجاع ويقال للواحدة صفوانة بمعنى الصفا والصفاء للجمع وهي الحجرة الملس التي لا تنبت شيئا أي من الارض والرؤس واحدا للصفاء فاقول الصفا اسم جنس يفرق بينه وبين مفرد مالهاته وقيل مفرد يجمع على فعول وأفعال كقفا وأقفا فقال فيه صفا وأصني ويجوز كسر صا دضفا أيضا ثم ساق حديث عائشة في سبب نزول ان الصفا والمروة من شعائر الله وقد تقدم شرحه في كتاب الحج وكذا حديث أنس وقوله هنا كثرى من امر الجاهلية فسه حذف سقط ووقع في رواية ابن السكن كثرى أنهم ما به يستقيم الكلام *) (قوله ما) قوله تعالى ومن الناس من يتخذون دون الله أندادا يحبونهم كحب الله يعني اضرادوا واحدها ند قد تقدم تفسير الاندافي أوائل هذه السورة وتفسير الاندال اضراد لا ي عبدة وهو تفسير بالانزم وذكرنا أيضا حديث ابن مسعود من مات وهو يجعل لندا وقدم في شرحه في أوائل

لو كانت تأتقول كانت فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما نعم انزلت هذه الآية في الانصار كانوا يملكون لمائة وكانت منازة حذوقه وكافوا يعرجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاءه الاسلام سألو رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله فنحج البيت واعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما * حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفیان عن عاصم بن سليمان قال سألت أنس بن مالك رضي الله عنه عن الصفا والمروة فقال كثرى أنهم ما به امر الجاهلية فلما كان الاسلام أسسكهم ما أنزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فنحج البيت واعتمر فلا جناح عليه *) (باب قوله تعالى ومن الناس من يتخذون دون الله أندادا يحبونهم كحب الله يعني اضرادوا واحدها ند) * حدثنا عبد الله بن أبي حنيفة عن الأعمش عن شقيق بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة قلت أخرى قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات وهو يدعون من دون الله يندخل النار يوقل أنا من مات وهو لا يدعوا لله ند دخل الجنة ٩٢٥٥ تحفة ٤٤٩٣

باب يأبها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص الآية) في ثلثة خذنا الحمدى حدثنا سفيان حدثنا عرو وقال سمعت مجاهدا قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول كان في بني اسرائيل القصاص ولم تكن فيهم الدية فقال الله تعالى لهذه الامة كتب عليكم القصاص في القتلى الحرب بالحر والعبد بالاعبي بالانثى عن غنى له من أخيه شيئا فعاقبوا بقتل الدية في العمد فأتباع بالمعروف وأداء اليه باحسان يتبع بالمعروف ويؤدى باحسان ذلك تخفيف (١٣٣) من ربكم ورجعنا كتب على من كان

قبلكم فن اعنيد بعد ذلك
فله عذاب أليم قتل بعد قبول
الدية * حدثنا محمد بن
عبد الله الانصاري حدثنا
جيد أن أسأ حدثهم عن
النبي صلى الله عليه وسلم
قال كتاب الله القصاص

* حدثني عبد الله بن
منبر سمع عبد الله بن بكر
السهمي حدثنا محمد بن
أنس أن الربيع عمته
كسرت ثنية جارية فظلموا
إياها العنوق فأوافر وضوا
الارض فأوافوا رسول

الله صلى الله عليه وسلم
وأبوا الا القصاص فأمر
رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالقصاص فقال أنس
ابن النضر يا رسول الله
أنك كسر ثنية الربيع لا
والذي بعثك بالحق لا تكسر
ثنتها فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا أنس كتاب

الله القصاص فرفض القوم
ففعوا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان من عباد الله
من لو أقسم على الله لأبره
(باب يأبها الذين آمنوا

كتاب الجنائز وبأى الالم بشئ منه في الايمان والندور (قوله ما يأبها
الذين آمنوا كتب عليكم القصاص الآية) كذا لا في ذر وساق غيره الآية الى أليم (قوله عرو)
هو ابن دينار (قوله كان في بني اسرائيل القصاص) ساقى شرحه في كتاب الديات (قوله حدثنا
محمد بن عبد الله الانصاري حدثنا محمد أن أسأ حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتاب الله
القصاص) هكذا أورده مختصرا وساق في الصلح بهذا الاسناد موطا ولا وساق في الديات أيضا
باختصار ثم أورده من وجه آخر عن حميد وساق في شرحه في تفسير سورة المائدة ان شاء الله تعالى
وقوله كتاب الله القصاص بالرفع فيه معا على انه مبتدأ مخذوف والخبر والنصب فيه معا على ان الاول اغراء
والثاني بدل ويجوز في الثاني الرفع على انه مبتدأ مخذوف والخبر رأى سمعوا كتاب الله ففقهه
القصاص قال الخطابي في قوله فن غنى له من أخيه شيئا فأتباع الخو يحتاج الى تفسير لان
العفو يقتضى اسقاط الطلب فاهو الاتباع وأجاب بأن العقوفى الآية تحمل على الفعول
الدية فيجب حينئذ المطالبة بها ويدخل فيه بعض نسخ القصاص فانه يسقط وينتقل حق من
لم ينف الى الدية فيطالب بحصته (قوله ما يأبها الذين آمنوا كتب عليكم
الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) ما قوله كتب فعنا فرض والمراد
بالكتبوب فيما ألوح المحفوظ وأما قوله كما فاختلف في التشبيه الذي دل عليه الكافي هل هو
على الحقيقة فيكون صيام رمضان قد كتب على الذين من قبلنا والمراد مطلق الصيام دون وقته
وقدره فيه قولان ووردي أول حديث مرفوع عن ابن عمر أورده ابن أبي حاتم باسناد في مجهول
ولفظه صيام رمضان كتبه الله على الامم قبلكم وبهذا قال الحسن البصري والسدري وله شاهد
آخر أخرجه الترمذى من طريق معقل النسابة وهو من المخضرمين ولم تثبت له صحة ونحوه عن
الشعبي وقادة والقول الثاني ان التشبيه واقع على نفس الصوم وهو قول الجمهور وأسنده ابن
أبي حاتم والطبري عن معاذ وابن مسعود وغيرهما من الصحابة والتابعين وزاد الضحاك ولم يزل
الصوم مشر وعامن زمن نوح وفي قوله لعلكم تتقون إشارة الى ان من قبلنا كان فرض الصوم
عليهم من قبل الا صاروا لانقال التي كفوا بها وأما هذه الامة فتكليفها بالصوم لكون سببا
لا لقاء المعاصي وحائلا بينهم وبينها فعل هذا المفعول المخذوف بقدر المعاصي أو للملتزم ثم
ذكر المصنف في الباب ثلاثة أحاديث * أحدها حديث ابن عروة قد تقدم في كتاب الصيام من
وجه آخر مخرجه * ثانيها حديث عائشة أورده من وجهين عن عروة عنها وقد تقدم شرحه
كذلك * ثالثها حديث ابن مسعود (قوله حدثني محمود) هو ابن غيلان ثبت كذلك في رواية
كذا قال أبو على الجبائي وقد وقع في نسخة الاصل على عن أبي أحمد الجرجاني حدثنا محمد بن

كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) * حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله
قال أخبرني نافع عن ابن عروضى الله عنهما قال كان عاشورا يصومه أهل الجاهلية فلما نزل رمضان قال من شاء صامه
ومن لم يشأ لم يصمه * حدثني عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت
كان عاشورا يصام قبل رمضان فلما نزل رمضان من شاء صام ومن شاء أفطر * حدثني محمود أخبرنا عبيد الله عن اسرايل عن

منصور عن ابراهيم عن
علقمة عن عبد الله قال
دخل عليه الاشعث وهو
يطعم فقال اليوم عاشوراء
فقال كان يصام قبل أن
ينزل رمضان فلما نزل
رمضان تركه فادن فكل

حدثنا محمد بن المثنى
حدثنا يحيى حدثنا هشام
قال أخبرني أبي عن عائشة
رضي الله تعالى عنها قالت
كان يوم عاشوراء نصومه
قريش في الجاهلية وكان
البي صلى الله عليه وسلم
يصومه فلما قدم المدينة
صامه وأمر بصيامه فلما
نزل رمضان كان رمضان
الفرصة وترك عاشوراء
فكان من شاء صامه ومن
شاه لم يصمه (باب قوله تعالى
أما ما معدودات فن كان
منكم من يصا وأعلى سقر
فعدة من أيام أخر وعلى
الذين بطونهم فدية طعام
مسكين في تطوع خيرا فهو
خير له وأن تصوموا خير
لكم إن كنتم تعلمون) *
وقال عطاء يفرطن المرض
كله كما قال الله تعالى وقال
الحسن وبرايم في المرض
والحامل إذا خافت على
انفسهما أو ولدهما فنظران
ثم تقضيان

محمود وقد كرا الكلاباني ان البخاري روى عن محمود بن غيلان وعن محمود بن يحيى الذهلي
عن عبد الله بن موسى قال أوعى الجاني لكن هنا الاعتدال على ما قال الجماعة عن محمود بن
غيلان المروزي (قوله عن عبد الله) هو ابن مسعود (قوله) قال دخل عليه الاشعث وهو يطعم
أي يأكل وفي رواية مسلم من وجه آخر عن اسراييل بنسند المذكوري علقمة قال دخل
الاشعث بن قيس على ابن مسعود وهو يأكل وهو ظاهر في ان علقمة حضر القصة ويحتمل ان
يكون لم يحضرها وجعلها عن ابن مسعود كما دل عليه سياق رواية الباب ولمسلم أيضا من طريق
عبد الرحمن بن يزيد قال دخل الاشعث بن قيس على عبد الله وهو يتعدى (قوله) فقال اليوم
عاشوراء) كذا وقع مختصرا وتعامه في رواية مسلم بلفظ فقال أي الاشعث بأنا عبد الرحمن وهي
كنية ابن مسعود وأوضع من ذلك رواية عبد الرحمن بن يزيد المذكورة فقال أي ابن مسعود بأنا
محمود وهي كنية الاشعث اذن الى الغداء فقال أوليس اليوم يوم عاشوراء (قوله) كان يصام قبل
أن ينزل رمضان) في رواية عبد الرحمن بن يزيد أيضا هو يوم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصومه قبل أن ينزل شهر رمضان (قوله) فلما نزل رمضان) زاد مسلم في روايته فان كنت
مقظرا فأطعم وللناس في من طريق عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله كان يوم عاشوراء فلما نزل
رمضان لم يؤمر به ولم تنه عنه وكذا تفقه وللمسلم من حديث جابر بن سمرة نحو هذه الرواية واستدل
بهم الحديث على ان صيام يوم عاشوراء كان مقتضا قبل أن ينزل فرض رمضان ثم نسخ وقد
تقدم القول فيه مبسوطا في أواخر كتاب الصيام وأيراد هذا الحديث في هذه الترجمة يشعر بان
المصنف كان يزيل التي ترجح القول الثاني وجهه ان رمضان لو كان مشروعا لعاملنا الصامه الذي
صلى الله عليه وسلم ولم يصم عاشوراء أولا والظاهر ان صامه عاشوراء ما كان الا عن توقيف ولا
يضرنا في هذه المسئلة اختلافهم هل كان صومه فرضا أو نفلا (قوله) ما (قوله) ما
تعالى أما ما معدودات فن كان منكم من يصا وأعلى سقر الى قوله ان كنتم تعلمون) ساق الآية
كلها وانصبأما ما يفعل مقدرا يدل عليه ساق الكلام كصوموا وأصاموا وللخشمري
في اعرابه كلام متعقب ليس هذا موضعه (قوله) وقال عطاء يفرطن المرض كله كما قال الله
تعالى) وصلة عبدالرزاق عن ابن جريح قال قلت لعطاء من أي وجع أفرط في رمضان قال من
المرض كله قلت يصوم فإذا غلب عليه أفرط قال نعم البخاري في هذا الاثر قصة مع شيعة اسحق
ابن زاهر هي ذكرتها في ترجمة البخاري من تعليق التعالم وقد اختلف السلف في الحد الذي اذا
وجدته انكف جازله النظر والذي عليه الجمهور أنه المرض الذي يبيح له التيمم مع وجود الماء وهو
ما اذا خاف على نفسه أو تعادى على الصوم أو على عضائه أو زيادة في المرض الذي بدأ به
أو تعاد به وعن ابن سيرين متى حصل للانسان حال يستحي به اسم المرض فله الفطر وهو نحو قول
عطاء وعن الحسن والتخني اذا لم يقدر على الصلاة فأفما يفرط (قوله) وقال الحسن وبرايم
في المرض والحامل اذا خافت على نفسها ماء أو ولدها فنظران ثم تقضيان) كذا وقع لا يذر
وللاصلي لفظا والحامل ولغيرهما والحال بالواو وهو أظهر فأما أثر الحسن فوصله عبد بن
جندب من طريق يونس بن حديد عن الحسن هو البصري قال المرض اذا خافت على ولدها فأفطرت
وأطعمت والحامل اذا خافت على نفسها فأفطرت وقضت وهي بمنزلة المريض ومن طريق قتادة

عن الحسن قطران وتفضيان وأما قول ابراهيم وهو الخبي فوضله عبد بن حمداً بضامن طريق
 أي معشر عن الخبي قال الحاصل والمرضع إذا خاف أن أفطر وقضا صوماً **(قوله)** وأما الشيخ
 الكبير إذا لم يطبق الصيام فقد أطمع أنس بن مالك بعدما كبر عاماً وأعمى كل يوم مسكيناً خبزاً
 ولجأوا فطر **(وروى عبد بن حمداً من طريق النضر بن أنس عن أنس أنه أفطر في رمضان وكان**
قد كبر فاطم مسكيناً كل يوم وروىناه في فوائد محمد بن هشام بن ملاس عن مروان عن معاوية
عن حمداً قال ضعف أنس عن الصوم عام توفي فسألت ابنه عمر بن أنس أطاق الصوم قال لا فلي
عرف أنه لا يطبق القضاء أمر بجفاف من خبز ولحم فاطم للعدة وأكثر **(تنبيه) قوله فقد**
أطمع الفم جواب للدليل الدال على جواز الفطر وتقدير الكلام وأما الشيخ الكبير إذا لم يطبق
الصيام فإنه يجوز له أن يفطر ويطمع فقد أطمع الخ وقوله كبر بفتح الكاف وكسر الموحدة أي أنس
وكان أنس حينئذ في عشر المائة كما تقدم التنبيه عليه قريباً **(قوله) قراءة العامة يطبقونه**
وهو أكثر **(يعني من أطاق يطبق وسأذكر ما خالف ذلك في الذي بعده **(قوله) حدثني اسحق****
هو ابن له وروى روح بفتح الراء هو ابن عمادة **(قوله) مع ابن عباس يقول **(في رواية الكشي)****
يقرأ **(قوله) بطوقونه **(بفتح الطاء وتشديد الواو مبنياً للمفعول مخفف الطاء من طرق بضم أوله****
بون قطع وهذه قراءة ابن مسعود أيضاً وقد وقع عند النسائي من طريق ابن أبي شبيب عن غرور
ابن دينار بطوقونه يكفونه وهو تفسير حسن أي يكفون اطاقه وقوله طعام مسكين زاد في
رواية النسائي واحد وقوله في تطوع خبز زاد في رواية النسائي فزاد مسكين آخر **(قوله) قال ابن**
عباس استبس نسوخته هو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة) هذا مذهب ابن عباس وخالفه
الأكثر في هذا الحديث الذي بعده ما يدل على أن نسوخته وهذه القراءة تضعف تأويل من
زعم أن لا تحذف من القراءة المنهورة والمعنى وعلى الذين لا يطبقونه فدية وأنه كقول
الشاعر * قلت عين الله أبرح قاعداً أي لا أبرح قاعداً ورد بدلالة القسم على التي يخالف
الآية ويثبت هذا التأويل أن الأكثر على أن الضمير في قوله يطبقونه للصيام فيصير تقدير الكلام
وعلى الذين يطبقون الصيام فدية والتدبيرة لا تجب على المطبق وإنما تجب على غيره والجواب عن
ذلك أن في الكلام حذفاً فأكثره وعلى الذين يطبقون الصيام إذا أفطر فدية وكان هذا في أول
الأمر عند الأكثر ثم نسخ وصارت التدبيرة للعاجز إذا أفطر وقد تقدم في الصيام حديث ابن أبي
إبي قال حدثنا أصحاب محمد لما نزل رمضان شق عليهم فكان من أطمع كل يوم مسكيناً ترك الصوم
من بطقه ورخص لهم في ذلك فاستخفوا وأن تصوموا خير لكم وأما على قراءة ابن عباس فلا
نسوخ لأنه يجعل التدبيرة على من تكلف الصوم وهو لا يقدر عليه فيطر ويكفر وهذا الحكم باق
وفي الحديث حجة لقول الشافعي ومن وافقه أن الشيخ الكبير ومن ذكر معه إذا شق عليهم الصوم
فأفطر وأفعلهم الفدية خلافاً لما لا ومن وافقه واختلف في الحاصل والمرضع ومن أفطر لكبير
ثم قوى على القضاء به فقال الشافعي وأجد يضضون ويطعمون وقال الأوزاعي والكوفيون
لا طعام **(قوله) ما **(في شهر)** دمنكم الشهر فليصمه ذكر فيه حديث**
ابن عمر أنه قرأ فدية طعاماً بالإضافة ومساكين بلفظ الجمع وهي قراءة نافع وابن ذكوان والباقيون
بثنوين فدية وتوحيد مسكين وطعام بالرفع على البدلية وأما بالإضافة فهي من إضافة الشيء إلى

وأما الشيخ الكبير إذا لم يطبق
 الصيام فقد أطمع أنس بن مالك
 بعدما كبر عاماً وأعمى كل
 يوم مسكيناً خبزاً ولجأوا فطر
 قراءة العامة يطبقونه وهو
 أكثر **(حدثني اسحق)** أخبرنا
 روح حدثنا زكريا بن اسحق
 حدثنا عمرو بن دينار عن
 عطاء سمع ابن عباس يقول
 وعلى الذين بطوقونه فدية
 طعام مسكين قال ابن عباس
 استبس نسوخة هو الشيخ
 الكبير والمرأة الكبيرة
 لا يستطعان أن يصوماً
 فليطعمان مكان كل يوم
 مسكيناً **(باب في شهر)**
 منكم الشهر فليصمه

٤٥٠

نسخة

٥٩٤٥

* حدثنا عباس بن الوليد
 حدثنا عبد الأعلى حدثنا
 عبيد الله عن نافع عن ابن
 تحفة عمر رضي الله عنه ما قرأ
 فدية طعام مسكين قال
 هي منسوخة * حدثنا قتيبة
 حدثنا بكر بن مضمر عن
 عمرو بن الحارث عن بكر
 بن عبد الله عن يزيد مولى
 سلمة بن الأكوع عن سلمة
 قال لما نزلت وعلى الذين
 يطبقونه فدية طعام مسكين
 كان من أراد أن يفتقر
 ويقضى حتى نزل الآية
 التي بعدها فسكنها قال
 أبو عبد الله مات بكر قبل
 يزيد * (باب أحل لكم ليلة
 الصيام الرفث إلى نسائكم
 إلى قوله وابتغوا ما كتب
 الله لكم) * حدثنا عبد الله
 عن إسرائيل عن أبي إسحق
 عن البراء * وحدثنا أحمد بن
 حنيفة عثمان حدثنا شريح بن
 مسلمة قال حدثنا إبراهيم
 ابن يوسف عن أبيه عن أبي
 إسحق قال سمعت البراء
 رضي الله تعالى عنه لما نزل
 صوم رمضان كانوا
 لا يقرؤون النساء رمضان
 كله وكان رجال يخوفون
 أنفسهم فانزل الله تعالى
 على الله أنكم تكتم كنتم تخافون
 أنفسكم فتاب عليكم
 الآية

نفسه والمقصود به البيان مثل خاتم حديد وثوب حر لان الفدية تكون طعاما وغيره ومن جمع
 مساكين فلحاق بالجمع بالجمع ومن أفرد فغناه فعلى كل واحد من يطبق الصوم ويستفاد من
 الافراد ان الحكم لكل يوم ينفق فيه اطعام مسكين ولا يقسم ذلك من الجمع والمساكين بالطعام
 الاطعام (قوله قال هي منسوخة) هو صريح في دعوى النسخ ووجه ابن المنذر من جهة قوله
 وان تصوموا خير لكم قال لانها لو كانت في الشيخ الكبير الذي لا يطبق الصيام لم يناسب أن
 يقال له وان تصوموا خير لكم مع انه لا يطبق الصيام (قوله في حديث سلمة بن الأكوع لما نزلت
 وعلى الذين يطبقونه فدية الخ) هذا أيضا صريح في دعوى النسخ وأصرحه من جهة ما تقدم من
 حديث ابن أبي ليلى ويمكن ان كانت القراءة بتشديد الواو ثابته ان يكون الوجهان ثابتين
 بحسب مدلول القرائن والله أعلم (قوله قال أبو عبد الله) هو المصنف وثبت هذا الكلام في رواية
 المستقلى وحده (قوله مات بكر قبل يزيد) أي مات بكر بن عبد الله بن الأشج الراوى عن يزيد
 وهو ابن أبي عبيد قبل شيخه يزيد وكانت وفاة سنة عشرين ومائة وقبل قبلها وبعد هاتين
 يزيد سنة ست وأربعين ومائة (قوله باب أحل لكم ليلة الصيام الرفث
 إلى نسائكم إلى قوله وابتغوا ما كتب الله لكم) كذا في دروسنا في رواية لا يهملها
 (قوله لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقرؤون النساء) قد تقدم في كتاب الصيام من حديث البراء
 أيضا أنهم كانوا لا يأكلون ولا يشربون لئلا يناموا وان الآية نزلت في ذلك لئلا يفت هناك الآية
 نزلت في الامر بمنعها وظاهر سياق حديث الباب ان الجماع كان ممنوعا في جميع الليل والنهار
 بخلاف الاكل والشرب فكان مأذونا فيه ليلا نال يحصل النوم لكن بقية الاحاديث الواردة في
 هذا المعنى تدل على عدم الفرق كما ساذكرها بعد فيقول قوله كانوا لا يقرؤون النساء على الغالب
 جميعا بين الاخبار (قوله وكان رجال يخوفون أنفسهم) سمى من هؤلاء عمرو وكعب بن مالك رضي
 الله عنهما فرأى أحدا يهودا يودوا والحاكم من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ بن جبل قال
 أحل الصيام ثلاثة أحوال فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فجعل يصوم من كل
 شهر ثلاثة أيام وصام عشاء ثم ان الله فرض عليه الصيام وأمر عليه أيام الذين آمنوا كتب
 عليكم الصيام فذكر الحديث الى ان قال وكانوا لا يكونون ويشربون ويأكلون النساء ما يناموا
 فلما ناموا المتعوا ثم ان رجلا من الانصار صلى العشاء ثم نام فاصبح مجهدا وكان عمر أصاب من
 النساء بعد ما نام فانزل الله عز وجل أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم إلى قوله ثم اتوا
 الصيام الى الليل وهذا الحديث مشهور عن عبد الرحمن بن أبي ليلى لكنه لم يجمع من معاذ وقد
 جاءته فمعه حدثنا أصحاب محمد كاتقدم التنبيه عليه قريبا فكانه سمعه من غيره معاذ أيضا وله
 شواهد منها ما أخرجه ابن مردويه من طريق كريب عن ابن عباس قال بلغنا من طريق عطاء
 عن أبي هريرة نحوه وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه
 قال كان الناس في رمضان اذا صام الرجل قامسى فنام حرم عليه الطعام والشرب والنساء
 حتى يفتقر من الغد فرجع عمر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وقد قسم عنه فأراد امرأته فقالت
 انى قدمت قال ماتت ووقع عليه اوصع كعب بن مالك مثل ذلك فزلزلت وروى ابن جرير من
 طريق ابن عباس نحوه ومن طريق أصحاب مجاهد وعطاء وعكرمة وغير واحد من غيرهم

٤٥٠٩ هـ ت تحفة ٩٨٥٦ / ٣٥١٠ هـ تحفة ٩٨٦٩ / ٣٥١١ هـ تحفة

*(باب وكأوا واشروا حتى يتبين لكم الخط الابيض من الخط الاسود من الفجر الآتية) العا كف المقيم * حدثنا موسى بن اسعبل
حدثنا أبو عروة عن حصين عن الشعبي عن عدي قال أخذ عدي عقلا ايض وعقلا اسود حتى كان بعض الليل تظلم سبتينا
فلما أصبح قال يا رسول الله جعلت بحث وسادى قال ان وسادك اذ العبر ايض ان كان الخط الابيض والاسود تحت وسادك
* حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن مطرف عن الشعبي عن عدي بن حاتم رضى الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله
ما الخط الابيض من الخط الاسود هما الخطان قال اتك له رضى الله تعالى عنهما ابصرت الخطين ثم قال لا بل هو سود الليل
محمد بن مطرف حدثنا أبو حازم
وبياض النهار * حدثنا ابن أبي حريم حدثنا أبو غسان (١٢٧)

عن سهل بن سعيد قال

كالمسدي وقادة وثابت فحو هذا الحديث لكن لم يردوا حديثهم في القصة على تسمية عرا لابي
حدثت كعب بن مالك والله أعلم **(قوله باب)** وكأوا واشروا حتى يتبين لكم الخط
الابيض من الخط الاسود من الفجر الآتية العا كف المقيم ثبت هذا التفسير في رواية السفي
وحده وهو تفسير أبي عبيدة قال في قوله تعالى سواء الكاف فيه والمادى المقيم والذي
لا يقسم ثم ذكر حديث عدي بن حاتم من وجهين في تفسير الخط الابيض والاسود وحديث
سهل بن سعد في ذلك وقد تقدم في الصيام مع شرحهما **(قوله باب)** وليس البر بأن
تأثروا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى الآتية كذا في ذرو ساق في رواية كريمة على
آخرها ثم ذكر حديث البراء في سبب نزولها وقد تقدم شرحه في كتاب الحج **(قوله)**
باب قوله وقالت لهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله ساق الى آخر الآية **(قوله)**
أما رجلا فلان تقدم في مناقب عثمان ان اسم أحدهما العلامة من عرا وهو بهملات واسم
الآخر حيان السلي صاحب الدثينة أخرجه سعد بن منصور عن طريقه ما يدل على ذلك
وسباني في تفسير سورة الانفال ان رجلا اسمه حكيم سأل ابن عمر عن شيء من ذلك وبأى
شرح الحديث هناك ان شاء الله تعالى وقوله في فتنة ابن الزبير في رواية سعد بن منصور
أن ذلك عام نزول الجاحجج بن الزبير فيكون المراد بفتنة ابن الزبير ما وقع في آخر أمره وكان نزول
الجاحجج وهو ابن يوسف النخعي من قبل عبد الملك بن مروان جهزه لقتال عبد الله بن الزبير وهو
بكرة في أوخر سنة ثلاث وتسعين وقتل عبد الله بن الزبير في أوخر ذلك السنة ومات عبد الله
ابن عمر في أول سنة أربع وسبعين كما تقدمت الإشارة اليه في باب العبد بن **(قوله)** ان الناس قد
ضعوا بضم المجهدة وتشديد التائية المكسورة للأكثر في رواية الكشيته صنعوا واشنع
المهملة والنون ويحتاج الى تقدير شيء نحو ذى أو صنعوا ما ترى من الاختلاف وقوله في
الرواية الأخرى وزاد عثمان بن صالح هو السهمى وهو من شيوخ البخارى وقد أخرج عنه
في الأحكام حديثا غير هذا وقوله أخبرني فلان وحيوة بن شريح لم أقف على تعيين اسم فلان
وقيل انه عبد الله بن لهيعة وسباني ساق لفظ حيوة وحده في تفسير سورة الانفال وهذا
الاستدلال ابتداء الى بكير بن عبد الله وهو ابن الأشعث بصريون ومنه الى منتهاه مديون

أزالت وكأوا واشروا حتى
يتبين لكم الخط الابيض
من الخط الاسود ولم ينزل
من القبر وكان رجال اذا
أرادوا الصوم ربط أحدهم
في رجله من الخط الابيض
والخط الاسود ولا ينزل
ياكل حتى يتبين رؤيتهما
فأنزل الله بعد من الفجر
فعلوا أو تمنى بغير الليل من
النهار * **(باب)** وليس البر
بأن تأثروا البيوت من ظهورها
ولكن البر من اتقى الآتية *
حدثنا عبد الله بن موسى
عن اسيريل عن أنس
عن البراء قال كفو اذا
أجرموا في الجاهلية أنوا
البيت من ظهره فأنزل الله
تعالى وليس البر بأن تأثروا
البيوت من ظهورها ولكن
البر من اتقى وآثر البيوت من
أبوابها باب قوله وقالت لهم

(١٨ فتح الباري ثامن) حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فان انتروا فاعلوا دعوان الأعلى الظالمين * حدثني محمد بن بشار

حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبيد الله بن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رجلا من الزبير قال ان الناس قد وضعوا
وأنت ابن عمر وصاحب النبي صلى الله عليه وسلم فإمتنعك أن تخرج فقال يمتنع أن الله حرم دم أخى فالألم بقتل الله وقالت لهم
حتى لا تكون فتنة فقال قالنا نحن لم تكن فتنة وكان الدين لله وأنتم تريدون أن تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير الله
* وزاد عثمان بن صالح عن ابن وهب قال أخبرني فلان وحيوة بن شريح عن بكر بن عمر والمخافى أن بكير بن عبد الله حدثه عن
نافع أن رجلا أتى ابن عمر فقال يا أبا عبد الرحمن

ما جعلك على أن تتج عاما وتترك الجهاد
وتعتمر عاما وتترك الجهاد
في سبيل الله عز وجل وقد
علت ما رغب الله فيه قال
يا ابن أخي بني الإسلام على
خمس أيمان بالله ورسوله
والصلوات الخمس وصيام
رمضان وأداء الزكاة وفج
السبت قال يا أبا عبد الرحمن
ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه
وان طائفتان من المؤمنين
اقتتلوا فاصلحوا بينهما فافان
بغت احدهما على الاخرى
فقاتلوا التي تغي حتى تقي
الى امر الله قال فلو لم ي
لا تكون فتنة قال فقلنا على
عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان الاسلام
قليل فكان الرجل يفتني
دينه اما قبله واما بعده
حتى تكر الاسلام فلم تكن
فتنة قال فما قولك في علي
وعثمان قال أما عثمان فكان
الله عفا عنه وأما أنت فمكرهم
أن يعفوه عنه وأما علي فابن
عم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وخشيه وأشار إليه فقال
هذا بيته حيث ترون (باب)
قوله وأتفقوا في سبيل الله
ولا تقاتلوا بكم الى التهلكة
وأحسنوا ان الله يحب
المحسنين التهلكة والهالك

(قوله) ما جعلك على أن تتج عاما وتترك الجهاد في سبيل الله أطلق على قتال من يخرج
عن طاعة الامام جهاد أو سوى بينه وبين جهاد الكفار بحسب اعتقاده وان كان الصواب عند
غيره خلافه وان الذي ورد في الترغيب في الجهاد خاص بقتال الكفار بخلاف قتال البغاة فانه
وان كان مشروعا لكنه لا يصل الثواب فيه الى ثواب من قاتل الكفار ولا سماه ان كان الحامل
اشار الى الدنيا (قوله) اما قبله واما بعده (قوله) كذا فيه الاول بصيغة الماضي لكونه اذا قتل ذهب
والثاني بصيغة المضارع لانه بقي أو يتجدد له التعذيب (قوله) فمكرهم أنت يعفو) بالتحسين
أوله والافراد اخبار عن الله وهو الارجح والمنشأة من فوق والجمع وهو الأكثر (قوله) وخشيه
بفتح الخاء والمنشأة من فوق ثم نون قال الاصمعي الاختان من قبل المرأة والاحاء من قبل الزوج
والصهر جمعهما وقيل اشتق الختان مما اشتق منه الختان وهو التقاء الختانين (قوله)
ما (قوله) وأتفقوا في سبيل الله ولا تقاتلوا بكم الى التهلكة وساق الى آخر الآية
(قوله) التهلكة والهالك واحد هو تفسيره في عبادة وزاد الهلاك والهالك بمعنى بفتح
الهاء يضعهما واللام ساكنة فيهما وكل هذه مصادر هلك بلفظ الفعل الماضي وقيل
التهلكة ما أمكن التصرف منه والهالك بخلافه وقيل التهلكة نفس الشيء المهلك وقيل
ما نضرا عنه وقيل المشهور الاول ثم ذكر المصنف حديث حذيفة في هذه الآية قال نزلت في
النفقة أي في ترك النفقة في سبيل الله عز وجل وهذا الذي قاله حذيفة جامع لمصر في حديث أبي
أيوب الذي أخرجه مسلم والبيهقي وأبو داود والترمذي وابن حبان والحاكم من طريق أسلم بن
عمران قال كنا بالقسط بنظرة فخرج صف عظيم من الروم فحمل رجل من المسلمين على صف
الروم حتى دخل فيهم ثم رجع مقبلا فصاح الناس سبحان الله أي يده الى التهلكة فقال أبو
أيوب أيها الناس انكم تأملون هذه الآية في هذا التأويل وانما نزلت هذه الآية فينا عشر
الانصار انما اعز الله دينه وكثر ناصره قلنا فينا سائر الاناء والناقد ضاعت فلونا أنافنا
واصلحنا ماضع منها فانزل الله هذه الآية فكانت التهلكة الاقامة التي أردناها وصح عن
ابن عباس وجاعة من التابعين فحذرك في تأويل الآية وروى ابن أبي حاتم من طريق
زيد بن أسلم أنها كانت نزلت في ناس كانوا يغزون بغير نفقة فلم ينزل على قوله اختلاف
للمؤمنين فالذين قبل لهم اتفقوا وحسنوا أصحاب الاموال والذين قبل لهم لم ياتوا بغير نفقة
بغير نفقة ولا يخفى ما فيه ومن طريق الضحاك بن أبي جبرية كان الانصار يتصدقون فأصابهم
سنة فأمسكوا فقتلت في الحرب فقتل فقال ناس أي يده الى التهلكة
الى لعنهم وقلت اني ارجو نفسه في الحرب فقتل فقال ناس أي يده الى التهلكة
فقال عمر كذبوا لكنه اشترى الاخرة بالدنيا وجامع البراء بن عازب في الآية وتأويل آخر
أخرجه ابن جرير وابن المنذر وغيرهما عنه باسناد صحيح عن أبي اسحق قال قلت للبراء رأيت قول
الله عز وجل ولا تقاتلوا بكم الى التهلكة هو الرجل يحمل على الكنيسة فيها آلف قال لا ولكنه
الرجل يذنب فيبقى بسده فيقول لا توبى لي وعن النعمان بن بشير نحوه والاول أظهر لتصدير
الآية بذكر النفقة فهو المعتمد في نزولها وأما قصرها عليه ففيه نظر لان العبرة بعموم اللفظ على
ان أحدا خرج الحديث المذكور من طريق أبي بكر وهو ابن عباس عن أبي اسحق بلفظ آخر قال

﴿باب قوله تعالى فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه﴾ حدثنا آدم حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن الاصبهاني قال سمعت
عبد الله بن معقل قال فعلت الى كعب بن عجرة في هذا المسجد يعني مسجد الكوفة فسأته عن فدية من صام فقال جئت الى
النبي صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت أرى أن الجهد قد بلغ يا هذا أما تجدنا قلت لا قال ضم ثلاثة
أبام أو أطمع ستة مسا لكل مسكين نصف صاع من طعام واحد أو رباك فترأت في خاصة وهي لكم عاملة ﴿باب من تمتع بالعمرة
الى الحج﴾ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عمران أبي بكر حدثنا أبو رجاء عن عمران بن حصين رضى الله تعالى عنه قال زلت أبة
المتعة في كتاب الله فلعنا هاهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل (١٣٩) قرآن يحرمه ولم ينه عنها حتى مات قال رجل برأيه
ما شاء قال محمد فقال انه عمر

قلت للبراء الرجل يتحمل على المشركين أهو من ألقى بيده الى التهلكة قال لا لان الله تعالى قد بعث
محمد أقفالا فقال في سبيل الله لا تكلف الا نفسك فاعنا ذلك في الثقة فان كان محفوظا فاعمل
للبراء فيه جواين والاول من رواية الثوري واسرائيل وأبي الاحوص ونحوهم وكل منهم ألقى
من أبي بكر فكيف سمع اجتماعهم وانفراداه وأما مسئلة رجل الواحد على العدد الكثيرين
العدو وقصر الجمهور بأنهم كان لفرط شجاعته وظنه انه يهرب العدو بذلك أو يجري المصاين
عليهم أو نحو ذلك من المقاصد الصحيحة فهو حسن ومتى كان مجردتم ورفع مشرع ولا سيما ان ترتب
على ذلك وهن في المسلمين والله أعلم ﴿قوله باب﴾ ذكره حديث كعب بن عجرة في سبيل نزل هذه الآية وقد تقدم
مريضا أو به أذى من رأسه ذكره حديث كعب بن عجرة في سبيل نزل هذه الآية وقد تقدم
شرحه مستوفى في كتاب الحج ﴿قوله باب﴾ فمن تمتع بالعمرة الى الحج ذكره
حديث عمران بن حصين أنزل آية المتعة في كتاب الله يعني متعة الحج وقد تقدم شرحه وان المراد
بالرجل في قوله هاهنا قال رجل برأيه ما شاء هو عمر ﴿قوله باب﴾ ليس عليكم جناح أن
تبتغوا فضلا من ربكم ذكره حديث ابن عباس وقد تقدم شرحه مستوفى في كتاب الحج
﴿قوله باب﴾ ثم أفوضوا من حيث أفاض الناس ذكره حديث عائشة كانت
قريش ومن دان دينها يبقون بالمدن وقد تقدم شرحه في كتاب الحج أيضا ثم ذكره
حديث ابن عباس ﴿قوله بطوف الرجل بالبيت ما كان حلالا﴾ أي المقصود مكة والذي دخل
بعمرة وتخطل منها ﴿قوله فعله ثلاثة أيام في الحج﴾ وذلك قبل يوم عرفة هو تقصيد من ابن عباس
لما أطلق في الآية ﴿قوله ثم لينطلق﴾ وقع بحذف اللام في رواية المسنن وقوله من صلاة العصر
الى أن يكون الظلام أي يحصل الظلام بغروب الشمس وقوله من صلاة العصر يحتمل أن يريد
من أول وقتها وذلك عند ميمر الظل مثله وكان ذلك الوقت بعد ذهاب القائلة وتمام الراحة فقف
بشائط ويحتمل أن يريد من بعد صلاتها وهي تقضى عقب صلاة الظهر جمع تقديم ووقع الوقوف
عقب ذلك فقفه إشارة الى أول مشروعه الوقوف وأما قوله ويحتلظ الظلام (٢) فمعه إشارة الى
الاخذ بالفضل والافوق الوقوف بمبدأ الفجر ﴿قوله حتى يبلغوا جمعا﴾ يقع الجمع وسكون
الميم وهو المزدلفة وقوله يبرفرقه برأيه من مهملين أي يطلب فيه البر وقوله ثم ليدركوا الله كثيرا
عرفات ثم يقف بها ثم يفيض

منها فذلك قوله تعالى ثم أفوضوا من حيث أفاض الناس ﴿حدثني محمد بن أبي بكر حدثنا فضل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة
أخبرني كريب عن ابن عباس قال يطوف الرجل بالبيت ما كان حلالا حتى يهل بالحج فاذا ركب الى عرفة في تيسره فدية من
الابل أو البقر أو الأذنين ما تيسر له من ذلك أي ذلك شاء غير أن لم تيسر له فدية ثلاثة أيام في الحج وذلك قبل يوم عرفة فان كان آخر يوم
من الأيام الثلاثة يوم عرفة فلا جناح عليه ثم لينطلق حتى يقف بعرفات من صلاة العصر الى أن يكون الظلام ثم ليدفعوا من
عرفات فإذا فاضوا منها حتى يبلغوا جمعا الذي شرب راقه ثم ليدركوا الله كثيرا أو كثروا التكبير والتمليل قبل أن تصبوا
(٢) قوله ويحتلظ الظلام هكذا يفسخ السراج التي يأيد شاو الذي يفسخ الصبح الى أن يكون الظلام فهو محل المعنى أ

ثم أقضوا فان الناس سكا أو أيقضون وقال الله تعالى ثم أقضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم حتى رموا الحجر * (باب ومنهم من يقول ربنا آتاني الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة الآية) * حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ربنا آتاني الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة

حسنة وقتنا عذاب النار * (باب وهو ألقا الخصام) * وقال عطاء النسل الحيوان حدثنا قيسه حدثنا سفيان عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة ترفعه أبيض الرجل الى الله ألا الذ الخصم * وقال عبد الله حدثنا سفيان حدثني ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضى الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم * (أم حسنة أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم الآية) * حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج قال سمعت ابن أبي مليكة يقول قال ابن عباس رضى الله عنهما حتى إذا استبأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا خفيفة ذهب بها هؤلاء وتلا حتى يقول الرسول والذي آمنوا معه متى نصر الله ألا أن نصر الله قريب فقلت عسروا بن الزبير وقد كرت له ذلك فقال قالت عائشة معاذ الله والله ما وعد الله

أو أكثر والتكبير والتبديل هو شك من الراوى (قوله) ثم أقضوا فان الناس كانوا يشضون قد تقدم سيانه وتفصيله في حديث عائشة الذي قبله وقوله حتى رموا الحجر هو غاية لقوله ثم أقضوا ويحتمل أن يكون غاية لقوله أكثر والتكبير والتبديل (قوله) ما ومنهم من يقول ربنا آتاني الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة الآية ذكر فيه حديث أنس في قوله ذلك وسيأتي بأتم من هذا في كتاب الدعوات وعبد العزيز الراوى عنه هو ابن صهيب (قوله) وهو ألقا الخصام ألقا فعل تفضيل من اللد وهو شدة الخصومة والخصام جمع خصم وزن كلب و كلاب والمعنى وهو أشد الخصامين خصامة ويحتمل أن يكون مصدرا تقول خصم خصاما كقاتل قتالا والتقدير وخصاه أشد الخصام وهو أشد ذرى الخصام خصامة وقيل أفعول هنا ليست التفضيل بل بمعنى الفاعل أى وهو ألد الخصام أى شديد الخصامة فيكون من إضافة الصفة المشبهة (قوله) وقال عطاء النسل الحيوان وصله الطبري من طريق ابن جرير قلت لعطاء في قوله تعالى وهما لك الحرب والنسل قال الحرب الزرع والنسل من الناس والأعلام وزعم مغطاي أن ابن أبي حاتم أخرجه من طريق العوف عن عطاء وهو في ذلك وانما هو عند ابن أبي حاتم وغيره ورواه عن العوف عن ابن عباس (قوله) عن عائشة ترفعه أى الى النبي صلى الله عليه وسلم (قوله) ألا الذ الخصم يفتح الحاء المعجمة وكسر الصادى الشديد للدلالة على الخصومة وسيأتي شرح الحديث في كتاب الأحكام (قوله) وقال عبد الله هو ابن الوليد العدي وسفيان هو الثوري وأورده لتصريحه برفع الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو موصول بالاسناد جامع سفيان الثوري من رواية عبد الله بن الوليد هذا ويحتمل أن يكون عبد الله هو الجعفي شيخ الجعاري وسفيان هو ابن عيينة فقنا شرح الحديث المذكور الترمذي وغيره من رواية ابن عليه لكن بالاول خزن خلف والمزى وقد تقدم هذا الحديث في كتاب المظالم (قوله) ثم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم الآية ذكر فيه حديث ابن أبي مليكة عن ابن عباس وحديثه عن عروة عن عائشة في قوله حتى إذا استبأس الرسل وسيأتي شرحه في تفسير سورة يوسف ان شاء الله تعالى (قوله) ما نسأوكم حزنكم فافرحنكم فاني شتمتم اختلف في معنى أى فيقول كيف وقيل حزن وقيل متى وبحسب هذا الاختلاف جاء الاختلاف في تأويل الآية (قوله) حدثني (الحق) هو ابن راهويه (قوله) فأخذت عليه يوما أى أمسكت المصحف وهو يقرأ عن ظهر قلب وجاء ذلك صرحا في رواية عبد الله بن عمر عن نافع قال قال ابن عمر أمسك على المصحف ينافع فقرأ أخرجه الدارقطني في غرائب مالك (قوله) حتى انتهى الى مكان قال تدرى فيما أنزلت قلت لا قال أنزلت في كذا وكذا ثم مضى (قوله) وردهم بما لمكان الآية والتفسير وسأد كرمافيه بعد (قوله) وعن عبد الصمد هو معطوف على قوله أخبرنا

وسوله من ثقل الاعمال أنه كائن قبل أن يموت ولكن لم يزل البلاء يرسل حتى خافوا أن يكون من معهم النضر يكذبونهم فكانت تقرؤها وظنوا أنهم قد كذبوا مثله * (باب) نسأوكم حزنكم فافرحنكم فاني شتمتم * حدثني (الحق) أخبرنا النضر بن شميل أخبرنا ابن عوف عن نافع قال كان ابن عمر رضى الله عنهما إذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه فأخذت عليه يوما فقرأ سورة البقرة حتى انتهى الى مكان قال تدرى فيما أنزلت قلت لا قال أنزلت في كذا وكذا ثم مضى * وعن عبد الصمد

2022

تحت

٧٥٩٠

ف

حُت

4190

حدثني أبي حدثني أبو

عن نافع عن ابن عمر، قالوا

سے شک اُنی شبہتہ قال

أَتَبَارَفُ بِمَا مَعِيَ مِنْهُ

يا ميمى يا رواه محمد بن يحيى

ابن سعد عن أبيه عن

عبيد الله عن نافع عن ابن

النضر بن شمير وهو عند المصنف أيضاً عن إسحق بن راهويه عن عبد الصمد وهو ابن عبد الوارث ابن سعيد وقد أخرج أبو نعيم في المستخرج هذا الحديث من طريق إسحق بن راهويه عن النضر بن شمير بسنده وعن عبد الصمد بسنده **(قوله)** بأنهم في هكذا وقع في جميع النسخ لم يذكر ما بعد الطرف وهو الجور ووقع في الجمع بين الحجة بين الحجة بن الجهمي بأنهم في الفرج وهو من عنده يجب ما فهمه ثم وقفت على سلفه فيوهو البرقاني فرأيت في نسخة الصغرى زاد البرقاني يعني الفرج وليس مطلباً بالمقال في نسأ الرأية عن ابن عمر لما سأله أنه وقد قال أبو بكر بن العربي في سراج المريدين أن أورد البخاري هذا الحديث في التفسير فقال بأنهم في وترك أيضاً والمسئلة مشهورة صنف فيها محمد بن سحنون جزءاً وصنف فيها محمد بن شعبان كما لا بد من أن حديث ابن عمر في آيات المرات في برها **(قوله)** رواه محمد بن يحيى بن سعيد أي القطان (عن أبيه عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر) هكذا أعاد الضعيف الذي قبله والذي قبله قد اختصره كثراً فأمالاً روية الأولى وهي رواية ابن عون فقد أخرجه إسحق بن راهويه في مسنده وفي تفسيره الاستاذ المذكور وقال بدل قوله حتى انتهى إلى مكان حتى انتهى إلى قوله لنسألكم حث لكم فأولوا ثمكم أني شتم فقال أن تدرون فيما أنزلت هذه الآية قلت لا قال نزلت في آيات النساء في أذارهن وهكذا أورده ابن جرير من طريق اسمعيل بن علفه عن ابن عون مثله ومن طريق اسمعيل بن إبراهيم الكريسي عن ابن عون نحوه وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن عن معاذ عن ابن عون فأهمه فقال في كذا وكذا وأما روية عبد الصمد فأخرجها ابن جرير في التفسير عن أبي قتادة الرافعي عن عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي فذكره بلفظ بأنهم في الدر وهو يؤيد قول ابن العربي ويرد قول الجهمي وهذا الذي استعمله البخاري عن من أنواع البدع يسمى الاكتفاء ولا بد له من نكتة يحسن بسبب استعماله وأما روية محمد بن يحيى بن سعيد القطان فوصلها الطبراني في الأوسط من طريق أبي بكر الراعي عن محمد بن يحيى المذكور بالسند المذكور إلى ابن عمر قال أنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم نسألكم حث لكم برخصة في آيات الدبر قال الطبراني لم ير وعن عبد الله بن عمر الأبي بن سعيد فقربه أنه سمع كذا قال ولم يتفرد يحيى بن سعيد فقد رواه عبد العزيز الدراودي عن عبد الله بن عمر أيضاً كما سأله كره بعد وقد روى هذا الحديث عن نافع أيضاً جعفر عن ذكرناور وأيامهم ذلك ثمانية عذبان مردويه في تفسيره وفي فوائد الأصباهاين لابي الشيخ وزار يحيى بن يسابور لهما كره غرائب مالك الدار قطي في رويها وقد عاب الامام علف صنيع البخاري فقال يسبح ما أخرج عن ابن عمر منهم لا فائدة فيه وقد روى به عن عبد العزيز بن زيدي الدراودي عن مالك وعبيد الله بن عمر وابن أبي ذئب ثلاثتهم عن نافع بالتفسير وعن مالك من عدة أوجه اه كلامه ورواية الدراودي المذكورة قد أخرجهما الدارقطي في غرائب مالك من طريقه عن الثلاثة عن نافع نحو روية ابن عون عنه ولنظرة نزلت في رجل من الأنصار أصاب امرأة في دبرها فاعظم الناس ذلك فنزلت قال فقتلها من دبرها في قبلها فقال لا في دبرها وتابع نافع على ذلك زيد بن أسلم عن ابن عمر ورواية عبد النسابي بإسناد صحيح وتكمال الذي في بعض رواه ورده عليه أن عبد البرقاني قال ورواية ابن عمر لهذا المعنى صحيحة مشهورة في من روية نافع عنه بغير تكثيراً من رويها عنه زيد بن أسلم (قلت) وقد

رواه عن عبد الله بن عمر أيضا البني عبد الله أخرجه النسائي أيضا وسعيد بن يسار وسالم بن عبد الله
 ابن عمر بن أبيه مثل ما قال نافع وروايتهم عنه عبد الله النسائي وابن جرير وللقطه عن عبد الرحمن
 ابن القاسم قلت لمالك ان ناسا يروون عن سالم كذب العبد على أبي فقال مالك أشهد على زيد بن
 رومان أنه أخبرتني عن سالم ابن عبد الله بن عمر بن أبيه مثل ما قال نافع فقالت له ان الحارث بن
 يعقوب يروي عن سعيد بن يسار عن ابن عمر أنه قال أف أو يقول ذلك مسلم فقال مالك أشهد
 على ربيعة لا خبرني عن سعيد بن يسار عن ابن عمر مثل ما قال نافع وأخرجه الدارقطني من طريق
 عبد الرحمن بن القاسم عن مالك وقال هذا محفوظ عن مالك صحيح اه وروي الخطيب
 في الرواة عن مالك من طريق اسراييل بن روح قال سألت مالك عن ذلك فقال ما أنتم
 قوم عرب هل يكون الحارث الإمام موضع الزرع وعلى هذه القصة اعقد المتأخرون من المالكية
 فافعل مالك يرجع عن قوله الاول أو كان يرى أن العمل على خلاف حديث ابن عمر فربما بعدل
 به وان كانت الرواية فيه صحيحة على قاعدة لم يقر دان عمر بسبب هذا النزول فقد أخرج
 أبو يعلى وابن مردويه وابن جرير والطحاوي من طريق زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي
 سعيد الخدري أن رجلا أصاب امرأته في ذنرها فأنكر الناس ذلك عليه وقالوا فاعيرها فأنزل الله
 عز وجل هذه الآية وعلقه النسائي عن هشام بن سعيد عن زيد وهذا السبب في نزول هذه
 الآية مشهور وكان حديث أبي سعيد لم يبلغ ابن عباس وبلغه حديث ابن عمر فوهبه فيه
 فروى أبو داود من طريق مجاهد عن ابن عباس قال ان ابن عمر وهما والله يتفقرا لما كان هذا
 الحلي من الانصار وهم أهل نتم مع هذا الحلي من يهودهم أهل كذب كانوا يأخذون بكثير
 من فعلهم وكان أهل الكذب لا يأتون النساء الا على حرف وذلك أستر ما تكون المرأة فأخذ
 ذلك الانصار عنهم وكان هذا الحلي من قريش يملكون نساءهم مقبلات ومدبرات ومستقبات
 فتزوج رجل من المهاجرين امرأة من الانصار فذهب يفعل فيها ذلك فامتنعت ففسرى
 أمرهما حتى بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم
 أنى شئتم مقبلات ومدبرات ومستقبات في الفرج وأخرجه أجدو الترمذي من وجه آخر صحيح
 عن ابن عباس قال جاء عبد الله بن رسول الله هلكك حولت رحلى انبارحة فأنزلت هذه الآية
 نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم فأقبل وأدبر وائق الدبر والحضة وهذا الذي جعل
 عليه الآية موافق لحديث جابر المذكور في الباب في سبب نزول الآية كما ساذ كر عند الكلام
 عليه وروى الربيع في الام عن الشافعي قال احتملت الآية معنيين أخذهما أن توثق المرأة
 حيث شاء زوجها لان أي بمعنى أين شئتم واحتملت أن يراد بالحارث موضع النبات والموضع
 الذي يراد به الولد هو الفرج دون ما سواه قال فاختلف أصحابنا في ذلك وأحسب أن كلا من
 الفريقين قول موافق من احتمال الآية قال فطلبنا الدلالة فوجدنا حديثين أحدهما
 ثابت وهو حديث خزيم بن ثابت في التصريم فقوى عنده التصريم وروى الحاكم في مناب
 الشافعي من طريق ابن عبد الحكم انه حكى عن الشافعي مناظرة جرت بينه وبين محمد بن الحسن
 في ذلك وان ابن الحسن احتج عليه بأن الحارث انما يكون في الفرج فقال له فيكون ماسوى الفرج
 محرما فالتزمه فقال أرايت لو وطئها بين ساقها أو في أعكائها أنى ذلك حرث قال لا قال أفيصرم

قال لا قال فكيف تتجهم بما لا تقول به قال الحاكم لعسل الشافعي كان يقول ذلك في القديم وأما في
الجديد فصريح بالتحريم اه ويحتمل أن يكون أكرم محمد بطريق المناظرة وإن كان لا يقول بذلك
وأما التصريح بآصحابه المدينين والجمعة عنده في التحريم غير المسلك الذي سلكه محمد كما يشترطه كلامه
في الام وقال المازني اختلف الناس في هذه المسئلة وتعاقد من قال بالحل بهذه الآية وانفصل
عنهم من قال يحرم بأنهم اختلفوا في سبب المسئلة الواردة في حديث جابر في الرد على اليهود يعني كافي حديث
الباب الآتي قال والعموم اذا نزع على سبب قصر علمه عند بعض الاصوليين وعند الأكثر
العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب وهذا يقتضي أن تكون الآية بحجة في الجواز لا يمكن
وردت أحاديث كثيرة بالنوع فتكون مخصوصة للعموم الآية وفي تخصيص عموم القرآن ببعض خبر
الاحاد خلافي اه وذهب جماعة من أئمة الحديث كالخازني والذهلي والبرازولي والنسائي وآبى على
النسائي إلى أنه لا يثبت فيه شيء (قلت) لكن طرقها كثيرة فنجوه وعه اصلح للاحتجاج به يورث
القول بالتحريم بالوقدمنا أحاديث الاباحية لازم أنه أجمع بعد أن حرم والاصل عدمه فن
الاحاديث الصالحة الاسناد حديث خزيع بن ثابت أخرجه أحمد والنسائي وابن ماجه وصححه ابن
حبان وحديث أبي هريرة أخرجه أحمد والترمذي وصححه ابن حبان أيضاً وحديث ابن عباس
وقد تقدمت الإشارة اليه وأخرجه الترمذي من وجه آخر بلقط لا ينظر الله إلى رجل أن يرحل
أما رآه في الدبر وصححه ابن حبان أيضاً واذا كان ذلك على ان يخص عموم الآية ويحتمل على
الانسان في غيره هذا المثل بناء على أن معنى آبي حيث وهو المتبادر إلى السباق وبغني ذلك عن
جلها على معنى آخر غير المتبادر والله أعلم (قوله) حديث شامسان هو الثوري (قوله) كانت اليهود
تقول اذا جامعهم من وراءها جاء الولد أحول فنزلت هذا السياق قد دلوه أنه مطابق لحديث ابن
عمر وليس كذلك فقد أخرجه الاصحاب على من طريق يحيى بن أبي زائدة عن سفیان الثوري
بأنه بركة تدبره في فرجها من وراءها وكذا أخرجه مسلم من طريق سفیان بن عيينة عن ابن
المنكدر بلقط اذا أنث امرأه من دبرها في قبلها ومن طريق أبي حازم عن ابن المنكدر بلقط
اذا أنث المرأة من دبرها فحملت وقوله فحملت يدل على ان مراده أن الانسان في الفرج لا في
الدبر وهذا كما يورث تأويل ابن عباس الذي رده عن ابن عمر وقد كذب الله اليهود في زعمهم
وأباح للرجال أن يتمتعوا بنساءهم كيف شاؤوا واذا تعرض للجل والمفسر قدم المفسر وحديث
جابر مفسر فهو أولى أن يعمل به من حديث ابن عمر والله أعلم وأخرج مسلم أيضاً من حديث جابر
زائدة عن طريق الزهري عن ابن المنكدر بلقط ان شاء محبته وان شاء غير محبته غير أن ذلك في صمام
واحد وهذه الزائدة يشبهه أن تكون من تفسير الزهري فلوها من رواية غيره من أصحاب ابن
المنكدر مع كثرتهم وقوله محبته بيمين ثم موحدة أي بركة وقوله صمام بكسر المهملة والتخفيف
هو المنفذ ﴿ (قوله) ما ﴾ واذا طلقت النساء قبلن أجلهن فلا تعضلوهن أن
يشكين أزواجهن) اتفق أهل التفسير على أن الخطاب بذلك الاولياء ذكره ابن جرير وغيره
وروي ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس هي في الرجل يطلق امرأته ففقضى
عندها فسد رده أن راجعها وتريد المرأة ذلك فقبحه ولها ثم ذكر المصنف حديث معقل بن يسار في
سبب نزول الآية لكنه ساقه مختصراً وقد ورد في التكاثر بقامه وسبباً في شرحه وكذا ما جاء في

حدثنا سفیان عن ابن
المنكدر سمعت جابر ارضى
الله عنه قال كانت اليهود

تقول اذا جامعهم من وراءها

جاء الولد أحول فنزلت

نساءكم حرث لكم فاتوا

حرثكم أي شتمتم ﴿باب واذا

طلقت النساء قبلن أجلهن

فلا تعضلوهن أن يشكين

أزواجهن﴾ حدثنا عبد الله

ابن سعيد حدثنا أبو عامر

العقدى حدثنا عباد بن

راشد حدثنا الحسن قال

حدثني معقل بن يسار قال

كانت لي أخت تخطب إلى نَحْطَة

* وقال ابراهيم عن يونس

عن الحسن حدثني معقل

ابن يسار حدثنا أبو معمر

حدثنا عبد الوارث حدثنا

يونس عن الحسن أن أخت

معقل بن يسار طلقها زوجها

فتركها حتى انقضت عدتها

فخطبها فاني معقل فنزلت

فلا تعضلوهن أن يشكين

أزواجهن

نَحْطَة

١٨٢/٤

تسمية أخت معقل واسم زوجها هنالك ان شاء الله تعالى وقوله وقال ابراهيم عن نونس عن الحسن حدثني معقل أراد بهذا التعلق بيان تصريح الحسن بالتحديث عن معقل ورواية ابراهيم هذا وهو ابن طهمان وصلها المؤلف في السكاح كما سبأني وقد صرح الحسن بتحديث معقل له أيضا في رواية عباد بن راشد كما سبأني أيضا **(قوله ما)** والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا **(قوله ما)** الله بما تعملون خبير **(قوله ما)** يعقون بهم **(قوله ما)** ثبت هذا هنا في نسخة الصغاني وهو تفسير أبي عبيدة قال يعقون يتركون بهم وهو على رأى الحمدي خلافا للحمد بن كعب فإنه قال المراد عفو الرجال وهذه اللفظة ونظاها مشتركة بين جمع المذكر والمؤنث لكن في الرجال النون علامة الرفع وفي النساء النون ضمير لهن ووزن جمع المذكر يعقون وجمع المؤنث يفعلن **(قوله ما)** حبيب **(قوله ما)** هو ابن الشهيد كما سبأني بعد باب **(قوله ما)** عن ابن أبي مليكة **(قوله ما)** في رواية الاسماعلي من طريق علي بن المديني عن يزيد بن زريع حدثنا حبيب بن الشهيد حدثني عبد الله بن أبي مليكة **(قوله ما)** قال ابن الزبير **(قوله ما)** ابن المديني المذكورة عن عبد الله بن الزبير وله من وجه آخر عن يزيد بن زريع سنده أن عبد الله بن الزبير قال قلت لعثمان **(قوله ما)** فكنتسها أو تدعها **(قوله ما)** كذا في الأصول بنسخة الاستيعام الانكاري كانه قال لم تكسها وقد عرفت أنها منسوخة أو قال لم تدعها أي تتركها كما كتبه وهشك من الراوي أي اللفظين قال ووقع في الرواية الثانية بعد بابين فلم تكسها قال تدعها ابن أخي وفي رواية الاسماعلي لم تكسها وقد نسختها الآية الأخرى وهو يؤيد التقدير الذي ذكرته وله من رواية أخرى قلت لعثمان هذه الآية والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصلة لازمة واجهتها مع تعالى الحول غير اخراج قال نسختها الآية الأخرى قلت تكسها أو تدعها قال ابن أخي لا أعزمتها سأعن مكانه الآية توقيف وكان عبد الله بن الزبير أن الذي ينسخ حكمه لا يكتب فأجاب عثمان بأن ذلك ليس بلازم والمتبع فيه التوقف وله فوائد منها أبواب التلاوة والامثال على أن من السلف من ذهب إلى أنها ليست منسوخة وانما خص من الحول بعضه وفي البعض وصية لها ان شاعت فأمت كافي الباب عن مجاهد لكن الجمهور على خلافه وهذا الموضع مما وقع فيه التناسخ مقدمات ترتيب التلاوة على المنسوخ وقد قيل انه لم يقع بغير ذلك الا هنا وفي الاخبار على قول من قال ان احلال جميع النساء هو التناسخ وسبأني البحث فيه هناك ان شاء الله تعالى وقد نظرت بمواضع أخرى منها في البقرة أيضا قوله فابنوا ولوا فتم وجهه الله فاتم حكمته في التطوع مخصصة لعموم قوله وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره كونها مقدمة في التلاوة ومنها في البقرة أيضا قوله تعالى ما ننسخ من آية على قول من قال ان سبب نزولها أن اليهود طعنوا في تحويل القبلة فإنه بقية من أن تكون مقدمة في التلاوة متأخرة في النزول وقد تتبع من ذلك شيئا كثيرا ذكرته في غير هذا الموضع وبكى هذا الإشارة إلى هذا التدرج قوله وقول عثمان لعبد الله بن أخي يزيد في الاعتان أو بالنسبة إلى السن وزاد الكرماني وأعلى عادة مخاطبة العرب ويمكن أن يجمع الذي قبله قال ولأنهما يجتمعان في قصي قال الآن عثمان وعبد الله في العبد إلى قصي سواء بين كل

٤٥٢٠

تحفة

٩٨١٥

حدثني اسحق حدثنا روح حدثنا شبل عن ابن ابي نجيح عن مجاهد والذين يتوفون منكم ويذرون ازا واجا قال كانت هذه العدة
تعتد عند زوجها واجب فانزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون ازا وصية لاز واجهم متاعا الى الحول غير اخراج فان
خرجن فلا جناح عليكم فيه فافعلن في أنفسهن من معروف قال جعل الله لها تمام السنة تسعة أشهر وعشرين ليلة وصية ان
شامت سكنت في وصيتها وان شامت خرجت وهو قول الله تعالى غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم كما هي واجب عليها
زعم ذلك عن مجاهد وقال عطاء قال ابن عباس نسخت هذه الآية (١٤٥) عدتها عند أهلها فتعتد حدث
شامت وهو قول الله تعالى

غير اخراج قال عطاء ان
شامت اعتدت عند أهلها
وسكنت في وصيتها وان
شامت خرجت لقول الله
تعالى فلا جناح عليكم فيها
فعن قال عطاء فمات الميراث
فتنسخ السكنى فتعتد حيث
شامت ولا سكنى لها وعن
محمد بن يوسف حدثنا وراق
عن ابن ابي نجيح عن مجاهد
بهذا * وعن ابن ابي نجيح
عن عطاء عن ابن عباس قال
نسخت هذه الآية عدتها
في أهلها فتعتد حيث
شامت لقول الله تعالى غير
اخراج فتعتد حيث
أخبرنا عبد الله أخبرنا
عبد الله بن عون عن محمد بن
سيرين قال جلست الى
مجلس فيه عظم من الانصار
وفيه عبد الرحمن بن ابي
ليلي ذكرت حديث
عبد الله بن عتبة في شأن
سبعة نساء الحرب فقال
عبد الرحمن ولكن عمه كان

منهما وبنه أربعة آباء فلأوراد ذلك لقتال يأخي (قوله حدثني اسحق) هو ابن زاهره وروح هو
ابن عبادة وشبل هو ابن عباد وابن ابي نجيح هو عبد الله (قوله زعم ذلك عن مجاهد) فائق ذلك
هو شبل وفاعل زعم هو ابن ابي نجيح وهذا جزم المجدي في جمعه وقوله وقال عطاء هو عطف
على قوله مجاهد وهو من رواية ابن ابي نجيح عن عطاء وهو من زعم انه معلق وقد أبدى المصنف
ما نهت عليه برواية وراقا التي ذكرها بعد هذه وقوله وعن محمد بن يوسف هو عطف على
قوله أنبا ناروح وقد أوردا بونه في المستخرج هذا الحديث من طريق محمد بن عبد الملك بن
زفويه عن محمد بن يوسف هو القرياني عن وزفاعة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد وعن عطاء بتمامه
وقال ذكر البخاري عن القرياني هذا يدل على أنه فهم أن البخاري علقه عن شيخه والله أعلم ثم
ذكر المصنف حديث ابن مسعود أنزلت سورة النساء القصص بعد الطولي وسأيت شرحه في
تفسير سورة الطلاق وقوله وقال أيوب واصله هناك بتمامه (قوله باب) حافظوا
على الصلوات والصلوة الوسطى هي تأنيث الاوسط والاوسط الاعل من كل شيء وليس المراد
به التوسط بين الشيعين لان فعلى معناها التفضيل ولا يبنى التفضيل الا ما يقبل الزيادة والنقص
والاوسط جعي الخبر والعدل قبله كما خلا في التوسط فلا يقبلها ما فلا يبنى منه أفعل تفضيل
(قوله حدثني عبد الله بن محمد) هو الجعفي ويندهو ابن هرون وحشام هو ابن حسان ومجاهد
ابن سيرين وعبيدة بن عبيد الله بن عمرو وعبد الرحمن بن الطريفي الثانية هو ابن بشر بن
الحكم ويحيى بن سعيد هو القطن (قوله حبسونا عن صلاة الوسطى) أي منعونا عن صلاة
الوسطى أي عن إيقاعها زاد مسلم من طريق شيرين شكك عن علي سفلونا عن الصلاة
الوسطى صلاة العصر وزاد في آخره ثم صلاها بين المغرب والعشاء ومسلم عن ابن مسعود فتحو
حديث علي ولترمذي والنسائي من طريق زوين حبيش عن علي مثله ومسلم أيضا من طريق أبي
حسان الاعرج عن عبيدة السلمي عن علي تذكرك الحديث بلفظ كما حبسونا عن الصلاة الوسطى
حتى غربت الشمس يعني العصر وروى أحمد والترمذي من حديث مرة رفعه قال صلاة
الوسطى صلاة العصر وروى ابن جرير من حديث أبي هريرة رفعه الصلاة الوسطى صلاة العصر
ومن طريق كهيل بن حملة شغل أبو هريرة عن الصلاة الوسطى فقال اختلفنا فيها ونحن بفناء
بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيما أبو هاشم بن عتبة فقال أنا أعلم لكم مقام فاستأذن علي

(١٩) فتح الباري ثامن) لا يقول ذلك فقالت اني لجرى ان كذبت على رجل في جانب الكوفة ورفع صوته قال ثم خرجت
فلقيت مالك بن عامر أو مالك بن عوف قلت كيف كان قول ابن مسعود في التوفي عن زوجها وهي حامل فقال قال ابن مسعود
أنتجه لئن عليها التعليل ولا تجعلوا لها الرخصة لأنزلت سورة النساء القصص بعد الطولي وقال أيوب عن محمد لقيت أبا عطية مالك
ابن عامر (باب حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى) * حدثني عبد الله بن محمد حدثنا يزيد بن حبان عن حشام عن محمد بن عبيدة عن
علي رضي الله تعالى عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم * وحدثني عبد الرحمن بن حنبل عن محمد بن عبيدة عن
عن علي رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق حبسونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس

رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج الينا فقال أخبرنا أنها صلاة العصر ومن طريق عبد
 العزيز بن ممر وإن الله أرسل إلى الرجل فقال أي شيء سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 الصلاة الوسطى فقال أرسلني أبو بكر بن حجر أسأله وأنا غلام صغير فقال هي العصر ومن حديث
 أبي مالك الأشعري رفعه الصلاة الوسطى صلاة العصر وروى الترمذي وابن حبان من حديث
 ابن مسعود مثله وروى ابن جرير من طريق هشام بن عروة عن أبيه قال كان في معصف عائشة
 حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وهي صلاة العصر وروى ابن المنذر من طريق مقسم عن
 ابن عباس قال سئل الأحناب النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق عن صلاة العصر حتى غربت
 الشمس فقال شغلونا عن الصلاة الوسطى وأخرج أحدهم حديث أم سلمة وأبي أيوب وأبي سعيد
 وزيد بن ثابت وأبي هريرة وابن عباس من قولهم أنها صلاة العصر وقد اختلف السلف في
 المراد بالصلاة الوسطى وجمع المصاطي في ذلك جزأ مشهوراً سمى كشف الغطاء عن الصلاة
 الوسطى فبلغ تسعة عشر قولاً أحدها الصبح أو الظهر أو العصر أو المغرب أو جميع الصلوات
 قالوا قول أبي أمامة وأنس وجابر وأبي العالية وعبد بن عمر وعطاء وعكرمة ومجاهد
 وغيرهم نقله ابن أبي حاتم عنهم وهو أحد قول ابن عمر وابن عباس ونقله مالك والترمذي عنهما
 ونقله مالك بلا غاغ على والمعروف عنه خلافة وروى ابن جرير من طريق عوف الأعرابي
 عن أبي رجاء العطاردي قال سمعت خلف ابن عباس الصبح فقنت فيها ورفع يديه ثم قال هذه
 الصلاة الوسطى التي أمرنا أن نقوم فيها قاتنين وأخرجه أيضاً من وجه آخر عنه وعن ابن
 عروم من طريق أبي العباس فقلت خلف عبد الله بن قيس بالبصرة في زمن عمر صلاة القعدة
 فقلت لهم ما الصلاة الوسطى قالوا هي هذه الصلاة وهو قول مالك والشافعي فيما نص عليه في
 الآم واحتجوا له بأن فيها القنوت وقد قال الله تعالى وقوموا لله قاتنين وبأنها لا تقصر في السفر
 وبأنها بين صلاتي جهن وصلاتي سر والثاني قول زيد بن ثابت أخرجه أبو داود ومن حديثه قال
 كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهجرة ولم تكن صلاة أشد على أصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم منها فزلت حافظوا على الصلوات الآية وجاء عن أبي سعيد وعائشة القول
 بأنها الظهر وأخرجه ابن المنذر وغيره وروى مالك في الموطأ زيد بن ثابت الجزم بأنها الظهر وبه
 قال أبو حنيفة في رواية وروى الطيالسي من طريق زهرة بن عبد الله قال كنا عند زيد بن ثابت
 فأرسلوا إلى أسامة فسأله عن الصلاة الوسطى فقال هي الظهر ورواه أحمد من وجه آخر وزاد
 كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهجرة فلا يكون وراءه إلا الصف والأصناف والناس
 في قائلهم وفي تجارهم فتمزلت والثالث قول علي بن أبي طالب فقد روى الترمذي والنسائي من
 طريق زر بن حبیش قال قلنا لعل صلاة علياً عن الصلاة الوسطى فسأله فقال كاذبي أنها الصبح
 حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الاحزاب شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة
 العصر انتهى وهذه الرواية تدفع دعوى من زعم أن قوله صلاة العصر مدرج من تفسيره بعض
 الروايات نص في أن كونها العصر من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وإن شبهته من قال أنها
 الصبح فويل لكن كونها العصر هو المعتمد به قال ابن مسعود وأبو هريرة وهو الصحيح من
 مذهب أبي حنيفة وقول أحد الذي صار إليه معظم الشافعية أحسن الحديث فيه قال الترمذي

هو قول أكثر علماء الصابة وقال المارودي هو قول جمهور التابعين وقال ابن عبد البر هو قول أكثر أهل الأثر وبه قال من المالكية ابن حبيب وابن العربي وابن عظمة ويؤيده أيضاً ماري مسلم عن البراء بن عازب قال نزل حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فقال رجل فهى اذن صلاة العصر فقال نسخت فترأت حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فقال رجل فهى اذن صلاة العصر فقال أخبرتك كيف نزلت والرابع نقله ابن أبي حاتم بإسناد حسن عن ابن عباس قال صلاة الوسطى هى المغرب وبه قال قبصة بن ذؤيب أخرجه ابن جرير وبجتهم أنها معتدلة فى عدد الركعات وإنما لا تقصر فى الاسفار وان العمل مضى على المبادرة بها والتجمل لها فى أول ما تقرب الشمس وان قبلها أصلاً ناسرو بعدها أصلاً ناجهراً والخامس وهو آخر ما صححه ابن أبي حاتم أخرجه أيضاً بإسناد حسن عن نافع قال سئل ابن عمر فقال هى كلهن فحافظوا عليهن وبه قال معاذ بن جبل واحتج له بأن قوله حافظوا على الصلوات يتناول الفرائض والنوافل فعطف عليه الوسطى وأريد بها كل الفرائض ثانياً كبسدها واختاره هذا القول ابن عبد البر وأما بقية الأقوال فالسادس ائمه الجمعة ذكر ابن حبيب من المالكية واحتج بما اختلفت به من الاجتماع والخطبة وصححه القاضى حسين فى صلاة الخوف من تعليقه ورجحه أبو شامة السابع الظهير فى الأيام والجمعة يوم الجمعة الثامن العشاء نقله ابن التين والقرطبي واحتج له بأن ابن صلاتين لا تقصر ان ولأنها تقع عند النوم فلذلك أمر بالمحافظة عليها واختاره الواحدى التاسع الصبح والعشاء الحديث الصحيح فى انهما أثقل الصلاة على المنافقين وبه قال الأبهري من المالكية العاشر الصبح والعصر لقوة الأدلة فى ان كلامهم ما قبل الله الوسطى فظاهرها القرآن الصحيح ونص السنة العصر الحادى عشر صلاة الجماعة الثانى عشر الوتر وصف فيه علم الدين البخاوى جزاً ورجحه القاضى تقي الدين الاخوانى واحتج له فى جزء رأيه بخطه الثالث عشر صلاة الخوف الرابع عشر صلاة عيد الاضحى الخامس عشر صلاة عيد الفطر السادس عشر صلاة الضحى السابع عشر واحدة من الخمس غير معينة قاله الربيع بن خثيم وسعد بن جبير وشرح القاضى وهو اختيار امام الحرمين من الشافعية ذكره فى النهاية قال كما أخذت ليلة القدر الثامن عشر انما الصبح والعصر على التردد وهو غير القول المتقدم الجازم بأن كلامهم ما يقال له الصلاة الوسطى التاسع عشر التوقف فقد روى ابن جرير بإسناد صحيح عن سعد بن المسيب قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مختلفين فى الصلاة الوسطى هكذا وشك بين أصحابه العشر وصلاة الليل وجدته عندى وذهلت الا عن معرفة قائله وأقوى شبهة لمن زعم انها غير العصر مع صحة الحديث حديث البراء الذى ذكرته عند مسلم فإنه يشعر بأنهم أجمعوا بعد ما عينت كذا قاله القرطبي قال وصار الى انها أجمعت جماعة من العلماء المتأخرين قال وهو الصحيح لتعارض الأدلة وعسر الترجيح وقد عوى انها أجمعت ثم عينت من حديث البراء نظر بل فيه انها عينت ثم وصفت ولهذا قال الرجل فهى اذن العصر ولم يشكر عليه البراء ثم جواب البراء يشعر بالتوقف لما نظر فيه من الاحتمال وهذا لا يدفع التصريح به فى حديث على ومن جتهم أيضاً ماري مسلم وأحمد من طريق أبي يونس عن عائشة انها أمرته ان يكتب لها مصحفاً لما بلغت حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى

قال فأملت على صلاة العصر قالت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى مالك
عن عمرو بن رافع قال كنت أكتب مصحفا لخصفة فقالت اذا بلغت هذه الآية فأتى فأملت
على حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وأخرج ابن جرير من وجه آخر
حسن عن عمرو بن رافع وروى ابن المنذر عن طريق عبيد الله بن رافع أنه سئل أن
أكتب لها مصحفا فذكر مثل حديث عمرو بن رافع سواء ومن طريق سالم بن عبد الله بن عمران
حقيقة أمرت أنسا أن يكتب لها مصحفا نحوه ومن طريق نافع إن خصفة أمرت مولاهم أن
يكتب لها مصحفا فذكر مثله وزاد كما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها قال نافع فقرأت
ذلك المصحف فوجدت فيه الواو فمسك قوم بأن العطف يقتضى المغايرة فتكون صلاة العصر
غير الوسطى وأوجب بأن حديث علي ومن واقفة أصح اسنادا وأصرح وبأن حديث عائشة
قد عورض برواية عزرة أنه كان في مصحفها وهي العصر فيجوز أن تكون الواو زائدة
ويؤيده ما رواه أبو عبيد بن أسد بن حميم عن أبي بن كعب أنه كان يقرأها حافظوا على الصلوات
والصلوة الوسطى صلاة العصر يقرأها وأبو عبيد بن كعب لكان عطف صفة لا عطف ذات وبأن قوله
والصلوة الوسطى والعصر لم يقرأها أحدا ولا أصل ذلك ما في حديث البراء بن عازب ولا
والعصر ثم نزلت نائبا لها والصلوة الوسطى فجعل الراوي بينهما ومع وجود الاحتقال لا ينقض
الاستدلال فكيف يكون مقدم ما على النص الصريح بأن صلاة العصر قال شيخنا
الحافظ صلاح الدين العلائي حاصل أدلة من قال أنها غير العصر يرجع إلى ثلاثة أنواع أحدها
تنصيص بعض الصحابة وهو معارض بمثله من قال منهم أنها العصر ويترجح قول العصر بالنص
الصريح المرفوع واذا اختلف الصحابة لم يكن قول بعضهم حجة على غيره فتبقى حجة المرفوع قائمة
ثانيها معارضة المرفوع بغيره والتأكيدي على فعل غيرها كالحث على المواظبة على الصبح والعشاء
وقد تقدم في كتاب الصلاة وهو معارض بما هو أقوى منه وهو الوعيد الشديد الوارد في ترك صلاة
العصر وقد تقدم أيضا ثالثها ما جاء عن عائشة وخصفة من قراءة حافظوا على الصلوات والصلوة
الوسطى وصلوة العصر فإن العطف يقتضى المغايرة وهذا يرد عليه إجماع القرآن بخبر الأحاد
وهو منتهى وكونه ينزل منزلة خبر الواحد يختلف فيه سلمنا لكن لا يصح معارضا للمنتصوص
صريحا وأيضا فليس العطف صريحا في اقتضاء المغايرة لوروده في نسق الصفات كقوله
تعالى الأول والآخر والطاهر والباطن انتهى ملخصا وقد تقدم شرح أحوال يوم انفسد
في المغازي وما يتعلق بقضاء الغائبة في المواقيت من كتاب الصلاة (قوله ملا الله قبورهم
ويوتهم أو أجوافهم نار أشك يعي) هو القطن راوى الحديث وأشهر هذا بأنه سأل المتن على
لفظه وأما لفظ بن زيد بن هارون فأخرجه أحد عنه بلفظ ملا الله يوتهم وقبورهم ناراً ولم يشك
وهو ناظر روح بن عباد كما مضى في المغازي وعيسى بن يونس كما مضى في الجهاد وسلم مثله عن
أبي أسامة عن هشام وكذلك من رواية أبي حسان الأعرابي عن عبيدة بن عمرو ومن طريق شاذ
ابن شريك عن علي مثله وله من رواية يحيى بن الجزار عن علي قبورهم ويوتهم أو قال قبورهم
ويطوئهم ومن حديث ابن مسعود ملا الله أجوافهم أو قبورهم ناراً وحديث الله أجوافهم
وقبورهم ناراً ولا يربحان من حديث حديث حذيفة ملا الله يوتهم وقبورهم ناراً وقلوبهم وهذه

ملا الله قبورهم ويوتهم
أو أجوافهم نار أشك يعي

٤٥٢٤
م د ث ه
تحفة
٣٦٦١

* (باب وقوموا لله قانتين أي
مطيعين) * حدثنا مسدد
حدثنا يحيى عن اسمعيل بن
أبي خالد عن الحرث بن سبيل
عن أبي عمر والشيباني عن
زبد بن أرقم قال كتبتكم
في الصلاة يكلم أحدنا أثناء
في حاجته حتى نزلت هذه
الآية فاحفظوا على الصلوات
والصلاة الوسطى وقوموا
لله قانتين فأمر نأيا للسكروت
* (باب قوله فإن خفتم
فرجالاً وركبانا فإذا أنتم
الآية * وقال ابن جبير
كرسيه علمه يقال بسطة زيادة
وفضلاً * أفرغ أنزل * ولا
يؤده لا ينقله أدنى أثقلني
والآد والابد القوة السنة
النحاس * لم يتسهم لم يتغير

تغ

١٨٥١٤

الروايات التي وقع فيها الشك من وجوه بالنسبة إلى التي لاشك فيها وفي هذا الحديث جواز الدعاء
على المشركين مثل ذلك قال ابن دقيق العيد تردد الراوي في قوله ملائكة الله أوحى بشعران بشرط
الرواية بالمعنى أن يتفق المعنى في اللطيف وسلا ليس مرادفاً لحشيش فإن حشيش يقتضي التراكم
وكثرة أجزاء المحشوش بخلاف ملائكة فلا يكون في ذلك تمسك لمنع الرواية بالمعنى وقد استشكل
هذا الحديث بأنه تضمن دعاء صدر من النبي صلى الله عليه وسلم على من يستحقه وهو من مات
منهم مشركاً ولم يقع أحد الشقيين وهو البيوت أما القبور فوقع في حق من مات منهم مشركاً
لا محالة وبحسب ما يجعل على سكانه أوبه يتبين رجحان الرواية بلفظ قلوبهم أو أجوافهم * (قوله
باب وقوموا لله قانتين أي مطيعين) هو تفسير ابن مسعود آخر حجة ابن أبي حاتم بإسناد
ضحيح ونقله أيضاً عن ابن عباس وجعاعة من التابعين وذكر من وجه آخر عن ابن عباس قال
قانتين أي مصلين عن مجاهد قال من القنوت الركوع والخشوع وطول القيام وقض البصر
وخفض الخناجر والرهبة لله وأصح ما دل عليه حديث الباب وهو حديث زيد بن أرقم في أن المراد
بالقنوت في الآيات للسكروت وقد تقدم شرحه في أبواب العمل في الصلاة أو آخر كتاب الصلاة
والمراد به السكرت عن كلام الناس لا مطلق الصمت لأن الصلاة لا صمت فيها بل جميعها قرآن
وذكر الله أعلم * (قوله باب) قوله فإن خفتم فرجالاً وركبنا فإذا أنتم الآية ذكر
فيه حديث ابن عمر في صلاة الخوف وقد تقدم المحقق في أبواب صلاة الخوف بسوطاً
(قوله وقال ابن جبير كرسية علمه) وصلة سفيان الثوري في تفسيره في رواية أبي حذيفة عنه
بإسناد صحيح وأخرجه عبد بن جبير وابن أبي حاتم من وجه آخر عن سعيد بن جبير زاد فيه عن ابن
عباس وأخرجه العقيلي من وجه آخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم وهو عند الطبراني في كتاب السنة من هذا الوجه من فروعاً وكذا رواه في فوائده إلى الحسن
على بن عمر الحرابي من فروعاً والموقوف أشبه وقال العقيلي أن رفعه خطأ ثم هذا التفسير غريب
وقد روى ابن أبي حاتم من وجه آخر عن ابن عباس أن الكرسي موضع القدمين وروى ابن
المزني بإسناد صحيح عن أبي موسى مثله وأخر جاعن السدي أن الكرسي بين يدي العرش وليس
ذلك مغايراً لما قبله والله أعلم (قوله يقال بسطة زيادة وفضلاً) هكذا ثبت في رواية زيد بن أرقم وهو تفسير أبي
عبيدة قال في قوله بسطة في العلم والحسب أي زيادة وفضلاً وكثرة وجعاً عن ابن عباس نحوه وذكره
ابن أبي حاتم من طريق السدي عن أبي مالك عن ابن عباس قال في قوله وزادكم في الخلق بسطة
يقول فضلة (قوله أفرغ أنزل) ثبت هذا أيضاً في رواية زيد بن أرقم وهو تفسير أبي عبيدة قال في قوله تعالى
ربنا أفرغ علينا صراً أنزل علينا قوله ولا يؤده لا يشقله) هو تفسير ابن عباس أخرجه ابن أبي
حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس وذكره عن جماعة من التابعين وسقوط
ما قبله من رواية أبي ذر صارت كأنه من كلام سعيد بن جبير لم يطفه على تفسير الكرسي ولم أره
منقولاً عنه (قوله أدنى أثقلني والآد والابد القوة) هو كلام أبي عبيدة قال في قوله تعالى ولا يؤده
أي لا يشقله لا يتقوى أدنى هذا الأمر أثقلني وتقول ما أدلّفني وآد أي ما أثقلني فيقول مثقل
وقال في قوله تعالى واذكركم نادوا واذكركم في القوة (قوله السنة النحاس) أخرجه ابن أبي حاتم
حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس (قوله لم يتسهم لم يتغير) أخرجه ابن أبي حاتم

فبث دُهِبَتْ حُجَّتُهُ خَاوِيَةً لِأَنْتِيسَ فِيهَا عَرُوشُهَا بَشِيئًا نَشْرَهَا فَنَحْرُهَا أَعْصَارٌ رَجَّ عَاصِفَتْ مِنْهَا إِلَى السَّمَاءِ كَعُمُودٍ
فَمَهْ نَارٌ * وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ صَلَدَ الْبَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ * وَقَالَ عِكْرِمَةُ وَابْنُ مَطَرٍ شَدِيدُ الظِّلِّ التَّنْدِيُّ وَهَذَا أَشْدَلُ عَلَى الْمُؤْمِنِ تَسْمِيَةً يَتَقَرَّرُ
* حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ (١٥٠) عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِمَا كَانَ إِذَا سَأَلَ عَنْ صَلَاةِ

الخوف قال يتقدم الامام
وطائفة من الناس فصل
بهم الامام ركعه وتكون
طائفة منهم بينهم وبين العدو
لم يصلوا فاذا صلوا الذين معه
ركعة استأخروا واماكن الذين
لم يصلوا ولا يصلون ويتقدم
الذين لم يصلوا فيصلون معه
ركعة ثم ينصرف الامام وقد
صلى ركعتين فيقوم كل
واحد من الطائفتين فيصلون
لانفسهم ركعة بعد ان
ينصرف الامام فيكون كل
واحد من الطائفتين قد صلى
ركعتين فان كان خوف هو
اشد من ذلك صلوا رجلا
قيام على اقدمهم او ركنا
مستقبلي القبلة او غير
مستقبليها قال مالك قال
نافع لا اراى عبد الله بن عمر
ذكر ذلك الا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم * باب
والذين يتوفون منكم
ويذرون ازواجا * حدثني
عبد الله بن أبي الاسود
حدثنا جسد بن الاسود
ويزيد بن زريع قال حدثنا
جسد بن الشهيد عن ابن أبي
ملكبة قال قال ابن الزبير
قلت لعثمان هذه الآية التي

من وجهين عن ابن عباس وعن السدي هذه قال لم يحضز اللبن والعنب ولم يحتمر العنبر ولم
هم احدا وان كانا معا وعلى هذا قالها فمعه أصليته وقيل هي هاء السكت وقيل أصله تبسنت مأخوذ
من الجا تسنوت أي المستن وفي قراءة يعقوب لم تبسنت بشدة النون بلا هاء أي لم تبس عليه
السنة الماضية كأنه ابن ليله (قوله فبث دُهِبَتْ حُجَّتُهُ) هو كلام أي عبدة قاله في قوله فبث
الذي كفر قال انقطع وذهبت حُجَّتُهُ (قوله خَاوِيَةً لِأَنْتِيسَ فِيهَا) ذكره ابن أبي حاتم بخبره من
طريق سعد بن أبي عروبة عن قتادة في قوله وهي خَاوِيَةً لِأَنْتِيسَ فِيهَا أَحَدٌ (قوله عَرُوشُهَا بَشِيئًا)
بث هذا والذي بعده لغبر أي ذرو قد ذكره ابن أبي حاتم من طريق النخعي والسدي
بمعناه (قوله نَشْرَهَا فَنَحْرُهَا) أخرجه ابن أبي حاتم من طريق السدي بمعناه في قوله كيف
نَشْرَهَا يقول نَشْرُهَا قال فبث الله رجلا فمات عظامه من كل مكان ذهب به الطير والسياب
فاجتمعت فركب بعضهم في بعض وهو ينظر فصاعدا عظما كله لظلمه ولا دم * (تبسنة) أخرج
ابن أبي حاتم من حديث علي بن هذه القصة وقعت لعزير وهو قول عكرمة وقتادة والسدي
والنخعي وغيرهم وذكر بعضهم قصة في ذلك وان القرية بيت المقدس وان ذلك لما خرجت
نصروا وقال وهب بن منبه ومن تبعه أي أرساء وساق ابن اسحق قصة في المبتدأ (تكلمه) استدلل
بهذه الآية بعض أئمة الاصول على مشروعية القياس بأنهم انقضت قياس احياه هذه القرية
وأهلها وعمراتها ما فيها من الرزق بعد خرابها على احياه هذا المار واخياه جاره بعد موتهم
بما كان مع المار من الرزق (قوله أَعْصَارٌ رَجَّ عَاصِفَتْ مِنْهَا إِلَى السَّمَاءِ كَعُمُودٍ
فَمَهْ نَارٌ) بث هذا الذي ذكره الجوزي وحده وهو كلام أي عبدة قال في قوله أَعْصَارُ فِيهِ نَارٌ
فاتحرت قال الاعصار رجع عاصف الى آخره وروى ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الاعصار
رجع فيها عوم شديدة (قوله وقال ابن عباس صَلَدَ الْبَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ) يقطعن هنا الى آخر الباب من
رواية ابن أبي ذر تفسير قوله صَلَدَ الْبَيْسَ صَلَدَ الْبَيْسَ ابْنُ جَرِيرٍ مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْهُ * وَرَوَى ابْنُ أَبِي
حاتم من وجه آخر عن ابن عباس قال فكره بابا لا يثبت شيئا (قوله وقال عِكْرِمَةُ وَابْنُ مَطَرٍ
شَدِيدُ الظِّلِّ التَّنْدِيُّ وَهَذَا أَشْدَلُ عَلَى الْمُؤْمِنِ) وصله عبد بن جسد عن روح بن عباد عن عثمان بن
غياث سمعت عكرمة بن - ذا وسيأتى شرح حديث ابن عباس مع عرف ذلك قريبا (قوله تبسنة
يتغير) تقدم تفسيره عن ابن عباس وأما عن عكرمة فقد ذكره ابن أبي حاتم من روايته * (قوله
باب والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا) ذكر فيه حديث ابن الزبير عن عثمان
وقد تقدم قبله بابين سقطت الترجمة لغبر أي ذرو فصار من الباب الذي قبله عندهم * (قوله
باب واذا قال ابراهيم رب ارنى كيف يحيى الموتى فصرهن قطعهن) بث هذا
لاي ذرو وحده وقد أخرجه ابن أبي حاتم من وجهين عن ابن عباس ومن طرق عن جماعة

في البقرة والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا الى قوله غير اخراج قد نسختم الآية الاخرى فربكسها قال تدعيها يا ابن
أخي لا أعبر شيئا منكم مكانه قال جسد ويخو هذا * (باب واذا قال ابراهيم رب ارنى كيف يحيى الموتى) فصرهن قطعهن * حدثنا
أحمد بن صالح حدثنا ابن هب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة وسعيد بن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نحن أحق بالشك من ابراهيم اذ قال رب ارنى كيف يحيى الموتى قال أوفى المؤمنين قال بلى ولكن ليطعنن في

من التابعين ومن وجه آخر عن ابن عباس قال صرهن أي وثقهن ثم اذبحهن وقد اختلف نقلة
 القراءات في ضبط هذه اللفظة عن ابن عباس فقبل بكسراً وله قراءة تجزء وقبل بضمة كقراءة
 الجهور وقبل تشديد الراء مع ضم أوله وكسر من صر بصره اذا جمعه ونقل أبو البقاء ثلث
 الراء في هذه القراءة وهي شاذة قال عياض تفسير صرهن قطعهن غريب والمعروف ان
 معناها أملهن يقال صار به يصوره إذا ماله وقال ابن التين صرهن بضم الصاد معناه
 ضمهن وبكسرهما قطعهن (قلت) ونقل أبو علي الفارسي انهما بمعنى واحد وعن القراء الضم
 مشترك والكسر القطع فقط وعنه أبضا هي مقابضة من قوله صرهن عن كذا أي قطعه يقال
 صرت الشيء فانصأ رأى انقطع وهذا يدفع قول من قال يعين حل تفسير ابن عباس بالقطع على
 قراءة كسر الصاد وذكر صاحب المغرب ان هذه اللفظة بالسريانية وقبل بالتبعية لكن المقول
 أو لا يدل على انهما بالعبسية والعلم عند الله تعالى ثم ذكر حديث أبي هريرة عن أبي إسحاق
 عن إبراهيم وقد تقدم شرحه مستوفى في أحاديث الانبياء (قوله ما) قوله أبو
 آدم ثم ان تكون له جنه من نخيل وأعناب إلى قوله لعلمكم تتفكرون) كذا الجميع هم (قوله
 حدثنا إبراهيم) هو ابن موسى وهشام هو ابن يوسف (قوله وسعت أخاه) هو مقول ابن جرير
 وأبو بكر بن أبي مليكة لا يعرف اسمه وعبد بن عمرو وفي عهد النبي صلى الله عليه وسلم وسماعه
 من عمر صحيح وقد بن السماع على والطبري من طريق ابن المبارك عن ابن جرير عن سباق
 الحديث فانه ساقه على لفظه ثم عقبه برواية ابن جرير عن أبي مليكة عن ابن عباس به
 (قوله فم) بكسر الفاء وسكون التحتانية أي في أي شيء وترون بضم أوله (قوله حتى أغرق
 أعماله) بالغين المعجمة أي أعماله الصالحة وأخرج ابن المنذر هذا الحديث من وجه آخر عن
 ابن أبي مليكة وعنده بعد قوله أي عمل قال ابن عباس شيء ألقى في روعي فقال صدقت يا ابن أخي
 ولابن جرير من وجه آخر عن ابن أبي مليكة عن أبي العباس ما يكون إلى جنه اذا كبر
 سنه وكثر عياله وابن آدم أفقر ما يكون إلى عمله يوم يبعث صدقت يا ابن أخي ولابن جرير من
 وجه آخر عن ابن أبي مليكة عن عمر قال هذا مثل ضرب للانسان يعمل صالحا حتى اذا كان
 عند آخر عمره أخرج ما يكون إلى العمل الصالح عمل السوء ومن طريق عطاء عن ابن
 عباس معناه أن آدم أفقر ما يكون ان يعمل عمره بعمل الخير حتى اذا كان حين فني عمره ختم ذلك بعمل
 اهل الشقاء فأفسد ذلك وفي الحديث قوة فهم ابن عباس وقرب من تلمن عمر وتقديعه لمن
 صفره وتقرض العالم تليسه على القول بحضرة من هو أسن منه اذا عرف فيه الاهلية لما
 فيه من تشيطه وبسط نفسه وترغبه في العلم (قوله ما) (قوله لا يسألون
 الناس الحافا) يقال الحف على وألح وأحقا بالمثله) زاد في نسخة الصغاني فخصكم
 بجهنم ثم تفسر أي عبدة قال في قوله تعالى ولا يسألكم أموالكم ان يسألكموها
 فيخصكم تفضلوا يقال أحفاني بالمسئلة والخف على وألح على بمعنى واحد واشتقاق الخف من
 الحاف لا يثبت على وجوه الطلب بالمسئلة كاشتغال الحاف في التغطية وقال أبو عبيدة في
 قوله لا يسألون الناس الحافا قال الحافا انتهى واتصبا الحافا على انهم مصدر في موضع الحال أي
 لا يسألون في حال الاخلاف أو مفعول لاجله أي لا يسألون لاجل الاخلاف وهل المراد في المسئلة

*(باب قوله أبو آدم حدثكم أن
 تكون له جنه من نخيل
 وأعناب إلى قوله لعلمكم

تتفكرون) * حدثنا إبراهيم

أخبرنا هشام عن ابن جرير

سمعت عبد الله بن أبي مليكة

يحدث عن ابن عباس قال

وسعت أخاه أبا بكر بن أبي

مليكة يحدث عن عبد بن

عمر قال قال عمر رضي الله

تعالى عنه يوم لا أصحاب النبي

صلى الله عليه وسلم فيم ترون

هذه الآية تزلت أبو آدم حدثكم

أن تكون له جنه قالوا الله

أعلم فغضب عمر فقال قولوا

لعمل أو لا تعلم فقال ابن عباس في

نفسه منها شيء يا أمير المؤمنين

قال عمر يا ابن أخي قل ولا

تخقر نفسك قال ابن عباس

ضربت مثلا لعمل قال

عمر أي عمل قال ابن عباس

لعمل قال عمر لرجل غف

يعمل بطاعة الله عز وجل ثم

بعث الله الشيطان فعمل

بالمعاصي حتى أغرق أعماله

فصرهن قطعهن) * (باب

لا يسألون الناس الحافا)

يقال ألحف على وألح

وأحفاني بالمسئلة

من
 حدثنا
 رسول
 ثقاتي

٢٠٤٢
م

تحفة

١٧٦٢٦

* حدثني محمد بن بشير حدثنا

غندر حدثنا شعبة عن

منصور عن أبي الضحى

عن مسروق عن عائشة

قالت لما أنزلت الآيات من

آخر سورة البقرة قرأهن

النبي صلى الله عليه وسلم في

المسجد وحرم التجارة في الحرم

* وان كان ذو عسرة فنظرة

الى ميسرة الآية * وقال

محمد بن يوسف عن سفيان

عن منصور والاعشى عن

أبي الضحى عن مسروق

عن عائشة قالت لما أنزلت

الآيات من آخر سورة البقرة

قام رسول الله صلى الله

عليه وسلم فقراهن علينا

ثم حرم التجارة في الحرم (باب

واتقوا يوماترجعون فيه

الى الله) * حدثنا قيس

ابن عتبة حدثنا سفيان

عن عاصم عن الشعبي عن

ابن عباس رضى الله عنهم

قال آخر آية نزلت على النبي

صلى الله عليه وسلم آية الر

* (باب وان تدوا ما في

أنفكم أو تخشوه الآية

* حدثنا محمد بن

النفيلي حدثنا مسكين

٢٠٤٥

تحفة

١٧٤٥٠

باسكان الهمزة وفتح الذال قال أبو عبيدة معنى قوله فاذا قوا يقنوا وقرا جزء وأبو بكر عن عاصم
 فاذا بالمد وكسر الذال أى أنقوا غيركم وأعوهم والاول أوضع في مراد الساق ثم ذكر المصنف
 حديث عائشة عن شيخ له آخر (قوله وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة الآية) كذا لا يذكر
 وساق غيره بقية الآية وهي خبر يعنى الامر أى ان كان الذى عليه دين الرابعا عسرا فانظروا الى
 ميسرته (قوله وقال محمد بن يوسف) كذا لا يذكر ولغيره وقال لنا محمد بن يوسف وهو القرباني
 وسفيان هو الثوري وقدره مناه موصولا في تفسير القرباني بهذا الاسناد (قوله
 با) واتقوا يوماترجعون فيه الى الله) قرأ الجمهور بضم التامع من ترجعون مبنيا
 لهم جهول وقرأ أبو عمرو وحده بفتحها مبنيا للفاعل (قوله سفيان) هو الثوري وعاصم هو ابن
 سليمان الاحول (قوله عن ابن عباس) كذا قال عاصم عن الشعبي وخالفه داود بن أبي هند
 عن الشعبي فقال عن عمر آخر حجه الطبري بلطف كان من آخر منازل من القرآن آيات الرابها
 منقطع فان الشيخ لم يلق عمر (قوله آخرة نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم آية الر) كذا
 ترجم المصنف بقوله واتقوا يوماترجعون فيه الى الله وأخرج هذا الحديث بهذا اللفظ ولعله
 أراد ان يجمع بين قول ابن عباس فانه جاء عنه ذلك من هذا الوجه وجاء عنه من وجه آخر آخرة
 نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم واتقوا يوماترجعون فيه الى الله أخرجه الطبري من طرق
 عنه وكذلك أخرجه من طرق جماعة عن التابعين وزاد عن ابن جرير قال يقولون انه مكث
 بعد هاتسع ليال ونحوه لابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة روى عن غيره أقل من ذلك وأكثر فقيل
 احدى وعشرين وقيل سبعا وطريق الجمع من هذين القولين ان هذه الآية هي ختام الآيات
 المنزلة في الر بالذهي معطوفة عليهن وأما ما ساق في آخر سورة النسا من حديث البراء آخر
 سورة نزلت براءة وآخرة نزلت يستقبلونك قل الله يستقبلكم في الكلافة فيجمع بينه وبين قول ابن
 عباس بأن الآيتين نزلتا جمعا فصدق ان كلامهما آخر بالنسبة لما عداهما ويحتمل أن تكون
 الآخرة في آية النسا معقدة بما يتعلق بالمواريث مثلا بخلاف آية البقرة ويحتمل عكسه
 والاول أرجح لما في آية البقرة من الاشارة الى معنى الوفاة المستلزمة لخاتمة النزول وحي ابن
 عبد السلام ان النبي صلى الله عليه وسلم عاش بعد نزول الآية المذكورة أحد وعشرين
 يوما وقيل سبعا وأما ما روي ان اذا جاء نصر الله والفتح انها آخر سورة نزلت فسأذكر
 ما يتعلق به في تفسيرها ان شاء الله تعالى والله أعلم * (تبينه) المراد بالآخرة في الر بالناخر
 نزول الآيات المتعلقة به من سورة البقرة وأما حكم تحريم الر بافتروا سابق لذلك لمدة طويلة على
 ما يدل عليه قوله تعالى في آل عمران في أثناء قصة أحدنا أي الذين آمنوا لا تأكلوا الر ما اضاعافا
 مضاعفة الآية (قوله با) قوله تعالى وان تدوا ما في أنفسكم أو تخشوه الآية) كذا
 لا يذكر وساق غيره الى آية القدر (قوله حدثنا محمد) كذا لا يذكر وبصرح الاسماعيلى وأبو
 نعيم وغيرهما وقع لابي بن السكن عن القرباني عن البخاري حدثنا الثقبلي فاسقط ذكر محمد
 المهمل والصواب اثباته ولعل ابن السكن ظن ان محمد اهو البخاري فحذفه وليس كذلك لما ذكره
 وذكر أبو على البجلي انه وقع محذوف في رواية أبي محمد الاصيل عن أبي أحمد الجرجاني وأشار
 الى ان الصواب اثباته انتهى وكلام أبي نعيم في المستخرج يقتضى انه في روايته عن الجرجاني

ثابت وقد ثبت في رواية النسفي عن البخاري أيضا واختلف فيه فقال الكللابي هو ابن يحيى
 الذهلي فيما أراه قال وقال الحاكم هو محمد بن إبراهيم البوشني قال وهذا الحديث مما أملاه
 البوشني بنيسابور انتهى وذكر الحاكم هذا الكلام في تاريخه عن شيخه أبي عبد الله بن الأخرم
 وكلام أبي نعيم يقتضي انه محمد بن إدريس أو حاتم الرازي فإنه أخرجه من طريقه ثم قال أخرجه
 البخاري عن محمد بن النقبلي والنقبلي بن وثون وفاه مصغرا سمع عبد الله بن محمد بن علي بن نقبل
 يكتي أباجعفر ليس له في البخاري ولا في نسخة مسكين بن بكير الحارثي إلا هذا الحديث الواحد
 (قوله حديثنا شعبة) قال أبو علي الجبائي وقع في رواية أبي محمد الاصيلي عن أبي أحمد حديثنا
 مسكين وشعبة وكتب بين الأسطر أراه حديثنا شعبة قال أبو علي وهذا هو الصواب لاشك فيه
 ومسكين هذا انما يروى عن شعبة (قوله عن مروان الاصغر) تقدم ذكره في الحجج وانه ليس له في
 البخاري سوى هذا الحديث الواحد وأخر في الحجج (قوله عن رجل من أصحاب النبي صلى الله
 عليه وسلم وهو ابن عمر) لم ينضج لي من هو الجازم بأنه ابن عمر فإن الرواية الآتية بعده وقعت
 بالقطر أحسبه ابن عمر وعندي في ثبوت كونه ابن عمر وقف لانه ثبت ان ابن عمر لم يكن اطلع على
 كون هذه الآية منسوخة فروى أحمد بن طريق مجاهد قال دخلت على ابن عباس فقلت
 كنت عند ابن عمر فقرأ وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه فبكي فقال ابن عباس ان هذه الآية
 لما نزلت غمت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غما شديدا قالوا يا رسول الله هل كان
 قالوا بنو السلت يابدين فقال قولوا نعمنا وأطعنا فقالوا فاستخفها هذه الآية لا يكف الله نفسا الا
 وسعها وأصله عند مسلم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس دون قصة ابن عمر وأخرج
 الطبري باسناد صحيح عن الزهري انه سمع سعيد بن جبير يقول كنت عند ابن عمر فقلنا هذه
 الآية وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه فقال والله لن واخذنا الله بهذا الهلكن ثم بكى حتى جمع
 شيعه فقممت حتى أتيت ابن عباس فذكرت له ما قال ابن عمر وما فعل حسين تلاها فقال يغفر الله
 لابي عبد الرحمن العمري لقد وجد المسلمون حين نزلت مثل ما وجدنا قال الله لا يكف الله
 نفسا الا وسعها وروى مسلم من حديث أبي هريرة قال لما نزلت الله ما في السموات وما في الارض
 الاية اشتد ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر القصص طولا وفيها ما فاعلوا
 نسخها الله فانزل الله لا يكف الله نفسا الا وسعها الى آخر السورة ولم يذكر قصة ابن عمر ويمكن
 ان ابن عمر كان أولا لا يعرف النص ثم لما تحقق ذلك جزم به فيكون مرسل صحابي والله أعلم
 (قوله باب) آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه أي الى آخر السورة (قوله وقال
 ابن عباس اصرا عهدا) وصلة الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ولا
 تحمل عليا اصرا أي عهدا وأصل الاصر الشيء الثقيل ويطلق على الشديدي وتفسيره بالعهده
 تفسير بالالزام لان الوفاء بالعهده شديدي وروى الطبري من طريق ابن جرير في قوله اصرا قال
 عهد الا نطق القيام به (قوله ويقال غفرانك مغفرتك فاغفر لنا) هو تفسير أبي عبيدة قال في قوله
 غفرانك أي مغفرتك اي اغفر لنا وقال الفراء غفرانك مصدر وقع في موضع آخر فنصب وقال
 سيبويه التندرا غفر غفرانك وقبل يحتمل ان يقدر جلة خبره اي استغفر لك غفرانك والله أعلم
 (قوله نسختم الآية التي بعدها) قد عرف بيانه من حديثي ابن عباس وأبي هريرة والمراد بقوله

حدثنا شعبة عن خالد
 الحذاء عن مروان الاصغر
 عن رجل من أصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم وهو ابن
 عمر انه قد نسخت وان تبدوا
 ما في أنفسكم أو تخفوه الآية
 * (باب آمن الرسول بما أنزل
 اليه من ربه) وقال ابن عباس
 اصرا عهدا ويقال غفرانك
 مغفرتك فاغفر لنا حديثي
 اخبرني بن منصور اخبرنا
 روح اخبرنا شعبة عن خالد
 الحذاء عن مروان الاصغر
 عن رجل من أصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال
 أحسبه ابن عمر وان تبدوا
 ما في أنفسكم أو تخفوه قال
 نسختم الآية التي بعدها

3047

لحظة

٧٤٥٠

نسختهما أي أزال ما تضمنته من الشدة وينت أنه وإن وقعت المحاسنة به لكنها لا تقع المأخذ
به أشار إلى ذلك الطبري فرأى من أثبات دخول النسخ في الأخبار وأجيب بأنه وإن كان خبراً
لكنه يتضمن حكماً ومهما كان من الأخبار يتضمن الأحكام يمكن دخول النسخ فيه كسائر
الأحكام وإنما الذي لا يدخله النسخ من الأخبار ما كان خبراً محضاً لا يتضمن حكماً كالأخبار
عاماً من أحاديث الأمم ونحو ذلك ويحتمل أن يكون المراد بالنسخ في الحديث التخصيص
فإن المتقدمين يطلقون لفظ النسخ عليه كثيراً والمراد بالمحاسبة بما يحق في الإنسان ما يصح عليه
ويشرع فيه دون ما يحظره ولا يستر عليه والله أعلم

(قوله سورة آل عمران)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

كذا في ذيول أو ألبسه الغيرة (قوله صرد) هو تفسير أي عبدة قال في قوله تعالى كمثل
ريح فيها صرصر شدة البرد (قوله شفا حفرة مثل شفا الركية) بفتح الراء وكسر الكاف
وتسديد التختانية (وهو حرفها) كذلك أكثر بفتح المهملة وسكون الراء وللنسخ بضم الجيم
والراء الأول أصوب والجرف الذي أضيف إليه شفاء في الآية الأخرى غير شفاها وقد قال أبو
عبدة في قوله تعالى شفا حفرة شفا جرف وهو يقتضي النسبة بينهما في الإضافة والإندلول
جرف غرم لول حفرة فإن لفظ شفا يضاف إلى أعلى الشيء ومنه قوله شفا جرف وإلى أسفل الشيء
ومن شفا حفرته ويطابق شفاً يضاف على القليل تقول ما بقي منه شيء غير شفا أي غير قليل ويستعمل
في القرب ومنه أشفى على كذا أي قرب منه (قوله تنؤى تنؤى عسكراً) هو تفسير أي عبدة قال
في قوله وأغدوت من أهلك تنؤى المؤمنين مقاعد للقتال أي اتخذ لهم مصافاً ومعسكرات وقال
غيره تنؤى تنزل بؤاً أنزله وأعلمه من الباء وهي المرجع والمقاء دجع مقعد وهو مكان القعود
وقد تقدم شيء من ذلك في غزوة أحد (قوله ريون الجوع واحد هاري) هو تفسير أي عبدة
قال في قوله وكان من بني قتل معمر بن ريون كثير قال الريون الجماعة الكثيرة واحد هاري وهو
بكسر الراء في الواحد والجمع قراءة الجمهور وعن علي وجاعة بضم الراء وهو من تغيير النسب
في القراءة من أن كانت النسبة إلى الرب وعلمه قراءة ابن عباس ريون بفتح الراء وقيل بل هو
منسوب إلى الربة أي الجماعة وهو بضم الراء وبكسر هاء كان كذلك فلا تغيير والله أعلم
(قوله تحسونهم تستأصونهم قتلاً) وقع هذا بعد قوله واحد هاري وهو تفسير أي عبدة أيضاً
بلفظه واذ يقال حسناهم من عند آخرهم أي استأصلناهم وقد تقدم بيان ذلك في غزوة أحد
(قوله غزوا واحد هارغان) هو تفسير أي عبدة أيضاً قال في قوله أو كانوا غزوا لا يدخلها رفع
ولا جراح واحد هارغان فخرج قائل وقول انتهى وقرأ الجمهور غزوا بالتشديد جمع غاز
وقياسه غزاة لكن جعلوا المثل على الصحيح كما قال أبو عبدة وقرأ الحسن وغيره غزوا بالتخفيف
فمقل خفف الزاي كراهية التشديد وقيل أصله غزاة وحذف الهاء (قوله من كتب ما قالوا
سخطوا) هو تفسير أي عبدة أيضاً لكنه ذكره بضم الباء التختانية على البناء للجهول وهي
قراءة حمزة وكذلك قرأوا قتلهم بالرفع عطفاً على الموصول لأنه منصوب المحل وقراءة الجمهور

(سورة آل عمران)

بسم الله الرحمن الرحيم

تقاة وثقة واحد صرد

شفا حفرة مثل شفا الركية

وهو حرفها تنؤى تنؤى

معسكر ريون الجوع

واحد هاري تحسونهم

تستأصونهم قتلاً غزوا

واحد هارغان من كتب ما قالوا

سخطوا

قوله والجرف الخ كذا في

النسخ التي بأيدينا ولهـ

النظر الجرف الذي أضيف

إليه شفا في الآية الأخرى

غير الحفرة التي أضيف إليها

شفاها وتأمل اهـ

تغ

١٨٧/٤

١٨٨/٤

١٨٩/٤

نزلا ثوبا وبجوز منزل من
عند الله كقولك أنزلته
والخيل المسومة المسوم
الذي له سماء بعلامة أو
بصفة أو بما كان وقال
مجاهد والخيل المسومة
المطهومة الخسان وقال
سعيد بن جبيرة وعبد الله بن
عبد الرحمن بن ابري
المسومة الراعية وقال
سعيد بن جبيرة وحسبوا
تغ لا يأتي النساء وقال عكرمة
من فورهم غصهم يوم بدر
تغ وقال مجاهد يخرج الحى
من الميت النطفة يخرج
ميتة ويخرج منها الحى
الابكار أول الفجر والعشى
ميل الشمس الى أن تغرب
تغ منه آيات محكمات قال مجاهد
الحلال والحرام وأخر
متشابهات يصدق بعضها
بعضا كقوله تعالى وما يضل
به الا الفاسقين وكقوله جل
ذكره ويجعل الرجس على
الذين لا يعقلون وكقوله
تعالى والذين اهتدوا زادهم
هدى وآتاهم تقواهم

بالنون للمشكل العظيم وقتلهم بالنصب على الموصول لانه منصوب المحل وتفسير الكتاب بالحفظ
تفسير باللازم وقد كثر ذلك في كلامهم كما مضى وباقى (قوله نزلا ثوبا وبجوز منزل من عند
الله كقولك أنزلته) هو قول أبي عبيدة أيضا بفسه والنزل ما لم يزل وهو الضيف ثم اتسع فيه
حتى سمى به الغداء وإن لم يكن للضيف وفي نزل قولان أحدهما انه مصدر والآخر انه جمع نازل
كقول الاعشى * أو ينزلون فاتا معشر نزل * أى نزل وفي نصب نزلا في الآية أقوال منها انه
منصوب على المصدر المؤكد لان معنى لهم جنات تغزلهم جنات نزلا وعلى هذا يخرج التأويل
الاول لان تقديره ينزلهم جنات رزقا وعطامن عند الله ومنها انه حال من الضمير في فيما رأى
منزلة على ان نزلا مصدر بمعنى المقول وعليه يخرج التأويل الثانى (قوله والخيل المسومة
المسوم الذى له سماء بعلامة أو بصفة أو بما كان وقال مجاهد الخيل المسومة المطهومة
الحسان وقال سعيد بن جبيرة وعبد الله بن عبد الرحمن ابن ابري المسومة الراعية) اما التفسير
الاول فقال أبو عبيدة الخيل المسومة المعلمة بالسماء وقال أيضا في قوله من الملائكة مسومين
أى معلين والمسوم الذى له سماء بعلامة أو بصفة أو بما كان وأما قول مجاهد فروى فى
تفسير الثورى رواية أى حذيفة عنه باسناد صحيح وكذا أخره عبد الرزاق عن الثورى وأما
قول سعيد بن جبيرة فوصله أى حذيفة أيضا باسناد صحيح والسماء أى فوصله الطبرى
من طريقه وأوردته عن ابن عباس من طريق العوفى عنه وقال أبو عبيدة أيضا يجوز أن يكون
معنى مسومة صرعا من أمتهما فاصارت سائمة (قوله وقال سعيد بن جبيرة وحسبوا لا تأتى النساء)
وقع هذا بعد ذكر المسومة وصله الثورى فى تفسيره عن عطامن السائب عن سعيد بن جبيرة
واصل الحصر الحبس والمنع يقال لمن لا تأتى النساء أعمن ان يكون ذلك بطبعه كاللعين
أو مجاهدة نفسه وهو الممدوح والمراد فى وصف السيد يحيى عليه السلام (قوله وقال
عكرمة من فورهم غصهم غصهم يوم بدر) وصله الطبرى من طريق داود ابن أى هذ عن عكرمة فى
قوله وآتاهم كمن فورهم هذا قال فورهم ذلك كان يوم أحد غصه اليوم بدر بمال أو أخرجه
عبد بن جهم من وجه آخر عن عكرمة فى قوله من فورهم هذا قال من وجوههم هذا واصل
الفور النخلة والسرعة ومنه فارت القدر ويغيره عن الغضب لان الغضب يسارع الى البطش
(قوله وقال مجاهد يخرج الحى من الميت النطفة يخرج حية ويخرج منها الحى) وصله عبد
بن جهم من طريق بن أبى شيبه عن مجاهد فى قوله تعالى يخرج الحى من الميت ويخرج الميت
من الحى قال الناس الاحياء من النطف الميتة والنطف الميتة من الناس الاحياء (قوله
الابكار أول الفجر والعشى ميل الشمس الى أن تغرب) وقع هذا أيضا عند غيرى ذرو وقد
تقدم شرحه فى بدء المخلق (قوله منه آيات محكمات قال مجاهد الحلال والحرام وأخر متشابهات
يصدق بعضها بعضا كقوله وما يضل به الا الفاسقين) وكقوله ويجعل الرجس على الذين
لا يعقلون وكقوله والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم) هكذا وقع فيه تغيير
وبغيره بيسة قيم الكلام وقد أخرجه عبد بن جهم بالاسناد الذى ذكرته فى سأل المجاهد قال
فى قوله تعالى منه آيات محكمات قال ما فيه من الحلال والحرام وما سوى ذلك منه متشابه يصدق

بعضه بعضا هو مثل قوله وما يضل به الا الفاسقين الى آخر ما ذكره **(قوله)** ريخ شك فكتب عن
 ما تشابه منه ابتغاء الفتنة المشتبهات) هو تفسير مجاهد ايضا وصله عبد جده هذا الاسناد
 كذلك ولأنه قال في قوله سم ريخ قال شك فكتب عن ما تشابه منه ابتغاء الفتنة
 المشتبهات الباب الذي ضلوا منه به هل كانوا **(قوله)** والراسخون في العلم يعلمون ويقولون
 آمناء الآية) وصله عبد بن جهم من الطريق المذكور عن مجاهد في قوله والراسخون في العلم
 يعلمون تأويله ويقولون آمناء ومن طريق قتادة قال قال الراسخون كما يسمعون آمناء كل من
 عند ثبات المشابه والمحكم فامتنوا بمتشابهه وعملوا بحكمه فأصابوا هذا الذي ذهب اليه مجاهد
 من تفسير الآية يقتضي أن تكون الواو في الراسخون عاطفة على معمول الاستثناء وقد
 روى عبد الرزاق باسناد صحيح عن ابن عباس أنه كان يقرأ وما يعلم تأويله الا الله ويقول
 الراسخون في العلم آمناء فهذا يدل على ان الواو للاستئناف لأن هذه الرواية وإن لم تثبت بها
 القراءة لكن أقل درجاتها ان تكون خبرا باسناد صحيح الى ترجمان القرآن فيقدم كلامه في
 ذلك على من دونه وبذلك الا ان يثبت على ذلك متبعي المتشابه لوصفهم بالريخ وابتغاء
 الفتنة وصرح بوقوع ذلك حديث الباب ودلت الآية على مدح الذين فوضوا العلم الى الله وسألو
 الله كما مدح الله المؤمنين بالغيب وسكى القرآن في قراءة أبي بن كعب مثل ذلك أعني ويقول
 الراسخون في العلم آمناء **(تنبه)** سقط جميع هذه الآثار من أول السورة الى هنا لا في
 ذرع السرخسي وثبت عند أبي ذرع في حديثه قوله منه آيات محجكات باب بغير ترجمة ووقع عند
 أبي ذر آثار أخرى في أول السورة قوله فتأوه وقية واحده وتفسير أبي عبدة أي انهم ماصدران
 بمعنى واحد وقد قرأ عاصم في رواية عنه الا ان تتقوا منهم قية **(قوله)** التستري) يضم المثناة
 وسكون المهملة ورفع المثناة **(قوله)** عن أبي أي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة) قد سمع
 ابن أبي مليكة من عائشة كثيرا وكثيرا أيضا ما يدخل بينها وبينه واسطة وقد اختلفت في
 هذا الحديث فاخرجه الترمذي من طريق أبي عامر الجزاعي عن ابن أبي مليكة عن عائشة ومن
 طريق زيد بن ابراهيم كافي الباب بزيادة القاسم ثم قال روى غيره واحد هذا الحديث عن ابن أبي
 مليكة عن عائشة ولم يذكر القاسم وانما ذكره بن زيد بن ابراهيم انتهى وقد أخرجه ابن
 أبي حاتم من طريق أبي الوليد الطيالسي عن زيد بن ابراهيم وحديثه سلمة جميعا عن ابن أبي
 مليكة عن القاسم فلم يفرق بين زيادة القاسم وبين رواة عن ابن أبي مليكة بغير ذكر القاسم
 أي بخرجه ابن ماجه من طريقه ونافع بن عمرو بن جريح وغيرهما **(قوله)** تلا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم) أي قرأ (هذه الآية هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات
 محجكات هن أم الكتاب واخر متشابهات) قال أبو البقاء أصل المتشابه أن يكون بين اثنين فإذا
 اجتمعت الأشياء المتشابهة كان كل منها متشابه الاخر فصص وصفها بأنها متشابهة وليس
 المراد ان الآية وحدها متشابهة في نفسها وحاصلة انه ليس من شرط صحة الوصف في الجمع صحة
 انبساط مفردات الاوصاف على مفردات الموصوفات وان كان الاصل ذلك **(قوله)** فاذا رأيت
 الذين يتبعون متشابهة منه) قال الطبري قيل ان هذه الآية نزلت في الذين جادلوا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في أمر عيسى وقيل في أمر مدة هذه الامة والثاني أولى لأن أمر

ريخ شك فكتب عن ما تشابه
 منه ابتغاء الفتنة المشتبهات
 والراسخون في العلم يعلمون
 تأويله ويقولون آمناء الآية
 * حدثنا عبد الله ابن
 مسلمة حدثنا يزيد بن ابراهيم
 التستري عن ابن أبي مليكة
 عن القاسم بن محمد عن
 عائشة رضي الله عنها قالت
 تلا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم هذه الآية هو الذي
 أنزل عليك الكتاب منه
 آيات محجكات هن أم الكتاب
 واخر متشابهات فاما الذين
 في قلوبهم ريخ فكتب عن
 ما تشابه منه ابتغاء الفتنة
 وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله
 الا الله والراسخون في العلم
 يقولون آمناء كل من عند
 ربنا وما يذكر الا أولوالباب
 قالت قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فاذا رأيت
 الذين يتبعون متشابهة منه

٤٥٤٧

٤٥٤

نطة

١٧٤٦٠

عسى قد ينسب الله لذنبه فهو معلوم لامتة بخلاف أمر هذه الاممة فان علمه خفي عن العباد
وقال غيره المحكم من القرآن ما وضع معناه والمتشابه نقيضه وسمى المحكم بذلك لوضوح
مفردات كلامه واتقان تركبته بخلاف المتشابه وقيل المحكم ما عرف المراد منه اما بالظهور
واما بالتأويل والمتشابه ما استأثر الله بعلمه كقيام الساعة وخروج الدجال والحرف المقطعة في
أوائل السور وقيل في تفسير المحكم والمتشابه أقوال آخر غير هذه نحو العشرة ليس هذا موضع
بسطها وما ذكرته أشهرها وأقربها الى الصواب وذكر الأستاذ أبو منصور البغدادي ان الأخير
هو الصحيح عندنا وابن السمعاني انه أحسن الأقوال واختار على طريقة أهل السنة وعلى القول
الأول جرى التأخر والله أعلم وقال الطيبي المراد بالمحكم ما اتضح معناه والمتشابه بخلافه
لان اللفظ الذي يقبل معنى اما ان يقبل غيره أولا الشافي النص والاول اما ان يكون دلالة على
ذلك المعنى راجحة أولا والاول هو الظاهر والثاني اما ان يكون مساويا أولا والاول هو
الجميل والثاني المؤثر في الاشتراك هو النص والظاهر هو المحكم والمشارك بين الجميل والمؤثر هو
المتشابه ويؤيد هذا التقسيم انه سبحانه وتعالى أوقع المحكم مقابلا للمتشابه فالواجب ان يفسر
المحكم بما يقابله ويؤيد ذلك أسلوب الآية وهو الجمع مع التقسيم لانه تعالى فرق ما جمع في معنى
الكتاب بان قال منه آيات محكمات وأخر متشابهات أراد ان يضيف الى كل منهما ما شاء منها مما
الحكمه فقال أولا فاما الذين في قلوبهم زيغ الى ان قال والراستخون في العلم يقولون آتينا به وكان
يمكن ان يقال وأما الذين في قلوبهم استقامة فيقولهم استقامة فتبعون المحكم لكنه وضع موضع ذلك الراستخون
في العلم لبيان لفظ السوخ لانه لا يحصل الابعاد التسبيع التام والاجتهاد البليغ فاذا استقام
القلب على طريق الرشاد ورسخ القدم في العلم أقض صاحب النطق بالقول الحق وكفى بدعاء
الراستخون في العلم ربنا لاترغ قلوبنا بعد اذ هديتنا الخ شاهدنا على ان والراستخون في العلم مقابل
لقوله وأما الذين في قلوبهم زيغ وفيه إشارة على ان الوقف على قوله الا الله تام الى ان علم بعض
المتشابه مختص بالله تعالى وان من حاول معرفته هو الذي أشار اليه في الحديث بقوله فأحذروهم
وقال بعضهم العقل مبتلي باعقاد حقيقة المتشابه كاستلاء البدن باداء العبادة كالحكيم اذا
صنف كتابا أجل فيه أحيانا ليكون موضع خضوع المتعلم لاستادته وكالمالك يتخذ علامة يتنازها
من يطلع على سنن وقيل لولم يقبل العقل الذي هو أشرف البدن لاستقر العالم في أجيال العلم على
التردد بذلك يستأنس الى التذلل بهن العمودية والمتشابه هو موضع خضوع العقول للباريه
استسلاما واعترافا بقصورها وفي ختم الآية بقوله تعالى وما يذكر الا أول الالباب تعريض
بالرائع ومن مدح للراستخون يعني من لم يتدكروا سخط ويخالف هو فليس من أولى العقول ومن
ثم قال الراستخون ربنا لاترغ قلوبنا الى آخر الآية فخصوا الباريه لاشتراك العلم الذي بعد ان
استعادوا به من الزيغ النفساني وبالله التوفيق وقال غيره دلالة الآية على ان بعض القرآن
محكم وبعضه متشابه ولا يعارض ذلك قوله أحكمت آياته ولا قوله كتابا متشابهة منافي حتى
زعم بعضهم ان كلمة محكم وعكس آخر لان المراد بالاحكام في قوله أحكمت الاتقان في النظم
وان كلها حق من عند الله والمراد بالمتشابه كونه يشبه بعضه بعضا في حسن السياق والنظم أيضا
وليس المراد اشتباهه عنه على سامعه وحاصل الجواب ان المحكم ورد بارزاً معينين والمتشابه ورد

فأولئك الذين سبى الله فأحذرهم * (باب وإني أعيد هابك وذريتهم من الشيطان الرجيم) * حدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد
الزاق أخبرنا معمر بن الزهري عن سعد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من
مولود يولد إلا والشيطان يسميه حين يولده فيستل صارخا من مس الشيطان إياه الأهرم (١٥٩)

بأزمنة من الله أعلم (قوله فهم ١) الذين سبى الله فأحذرهم في رواية الكشي في فأحذرهم
بالأفراد والأولى أولى والمراد التحذير من الاستغناء إلى الذين يتبعون المشابهة من القرآن وأول
ما ظهر ذلك من اليهود كما ذكره ابن أبي حنيفة في تأويلهم الحروف المقطعة وأن عدد هابك الجمل مقدار
مدة هذه الأمة ثم أول ما ظهر في الإسلام من الخوارج حتى جاء عن ابن عباس أنه فسر بهم الآية
وقصة عوفى أنكاره على ضبيح لما بلغه أنه يتبع المشابهة فضر به على رأسه حتى أدماه أخرجهما
الداري وغيره وقال الخطابي المشابهة على ضربين أحدهما ما أثار إلى المحكم واعتبر به عرف
معناه الآخر ما لا سبيل إلى الوقوف على حقيقته وهو الذي يتبعه أهل الزيغ فيظنون تأويله
ولا يلبثون كنهه فيرتابون فيه فيفسدونه والله أعلم (قوله هابك) وإني أعيد هابك
وذريتهم من الشيطان الرجيم * أورد فيه حديث أبي هريرة ما من مولود يولد إلا والشيطان يسميه
الحديث وقد تقدم الكلام على شرحه واختلاف ألفاظه في أحاديث الأنبياء وقد طعن صاحب
الكشاف في معنى هذا الحديث ولوقفت في محتمه فقال إن صح هذا الحديث فغناه أن كل مولود
يطعم الشيطان في أغوائه الأهرم وإني أفهم ما كنا معصومين وكذلك من كان في صفته ما
أقوله تعالى الأعداء منهم المخلصين قال واستعمل الصي صارخا من مس الشيطان تحييل
الطعم فيه كأنه يسميه ويضرب بدمعه وأقول هذا من أغويته وأما صفة الخس كما يتوهمه
أهل الحشوف ولا يولمك ألبس على الناس خسهم لامتلائات الدنيا صارخا انتهى وكلامه متعقب
من وجوه والذي يقتضيه لفظ الحديث لا اشكال في معناه ولا لاختلاف ما ثبت من عصمة الأنبياء
بل ظاهر الخبر أن ألبس يمكن من مس كل مولود عند ولادته لكن من كان من عباد الله المخلصين
لم يضره ذلك المس أصلا واستثنى من المخلصين مريم وإني أفهم ما كان من عباد الله المخلصين
و بين ذلك فهذا وجه الاختصاص ولا يلزم منه تسلمه على غيره ما من المخلصين وأما قوله لولمك
ألبس الخ فلا يلزم من كونه جعله ذلك عند ابتداء الوضع أن يستمر ذلك في حق كل أحد وقد
أورد القفاري رأي هذا الاشكال والبالغ في تقريره على عادته وأجل الجواب فلما زاد على تقريره أن
الحديث خبر واحد ودور عن خلاف الدليل لأن الشيطان إنما يقوى من يعرف الخير والشر
والمولد يخلو بذلك وأنه لو تمكن من هذا القدر لفعل أكثر من ذلك من إهلاك وإفساداته
لاختصاص لمريم وعيسى بذلك دون غيره ما إلى آخر كلام الكشاف ثم أجاب بأن هذه الوجوه
مختلفة ومع الاحتمال لا يجوز زعج الخبر انتهى وقد فتح الله تعالى بالجواب كما تقدم والجواب عن
اشكال الأنواء يعرف مما تقدم أيضا وحاصله أن ذلك جعل علامة في الابتداء على من يتمكن
من أغوائه والله أعلم (قوله هابك) ان الذين يشتركون بعهد الله وإيمانهم غنا قليلا
أولئك لا خلاق لهم لا خير * قال أبو عبيدة في قوله من خلاق أي نصيب من خير (قوله اليم مؤلم
موجب من الالم وهو في موضع مفعول) هو كلام أبي عبيدة أيضا واستشهد بقول ذي الرمة
امرئ مسلم وهو في أفاعر القي الله وهو عليه غضبان * حدثنا علي هو أن أبي هاشم سمع هشما أخبرنا العوام بن حوشب عن إبراهيم

ابن عبد الرحمن عن عبد الله بن أبي أن رضى الله تعالى عنهما أن رجلا قام بسلعة في السوق خلف فيه الفدا أعطى بهم إمام بعه
ليوقع فيه رجلا من المسلمين فبشروا أن الذين يشتركون بعهد الله وإيمانهم غنا قليلا لا خير الآية
(١) قوله فهم فيه محال فلما بأيدينا من نسخ المتن التي كتب عليها القسطلاني اه

* حديثانصير بن علي بن نصر
حدثنا عبد الله بن داود عن
ابن جريج عن ابن أبي مليكة
أن امرأتين كانتا يخترزان
في بيت وفي الخجرة تفرجحت
احداهما وقد اتفقتا بشي
في كنفها فادعت عن الأخرى
فرفع إلى ابن عباس فقال
ابن عباس قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو يعطى
الناس بدعواهم لأذهب دماء
قوم وأموالهم ذكر رواها الله
واقروا عليها أن الذين يشترتون
بعهد الله فذكر رواها فاعترفت
فقال ابن عباس قال النبي
صلى الله عليه وسلم الذين على
المدعى عليه * (باب قل
يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة
سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد
الا الله سواء قصدنا حديثي
ابراهيم بن موسى عن هشام
عن معمر * وحدثني عبد الله
ابن محمد حدثنا عبد الرزاق
أخبرنا معمر بن الزهرى
أخبرني عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة حدثني ابن عباس

* بصيدك وجهها وهي آية * ثم ذكر حديث ابن مسعود من حلف عين صبر وفيه قول الأشعث
أن قوله تعالى أن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً لئلا نزات فيه وفي خصمه حين تمأكافي
البر وحدثني عبد الله بن أبي أوفى أنه أنزلت في رجل أقام سلعة في السوق خلفاً لقد أعطى بها
ماله يعطيه وقد قدمها جميعاً في الشهادات وأنه لا منافاة بينهم ما يحمل على أن النزول كان بالسبب
جميعاً ولفظ الآية أعم من ذلك ولهذا وقع في صدر حديث ابن مسعود ما يقتضي ذلك وذكر
الطبري من طريق عكرمة أن الآية نزات في حي بن أخطب وكعب بن الأشرف وغيرهما من
اليهود الذين كفروا ما أنزل الله في التوراة من شأن النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا خلقوا الله
من عند الله وقص الكلي في تفسيره في ذلك قصة طوبى وهي محمولة أيضاً لكن المعتمد
في ذلك ما ثبت في الصحيح وسند كرامته على يحكم المين في كتاب الايمان والتذوران شاء الله تعالى
(قوله حديثانصير بن علي) هو الجهمي يحيم ومجمعة وعبد الله بن داود هو الجهمي مجمعة
وموحد مصغر (قوله ان امرأتين) سبأ في تسميتهما في كتاب الايمان والتذوران مع شرح
الحديث وانما أورده هنا لقول ابن عباس أقرأ عليها أن الذين يشترون بعهد الله الآية فان فيه
الإشارة إلى العمل بما دل عليه عموم الآية لا خصوص سبب نزولها وفيه أن الذي ترجمه عليه
الذين يؤمن بهذه الآية ونحوها (قوله في بيت وفي الخجرة) كذا لا كثر بواو العطف ولا الصلي
وحدثني بيت أوفى الخجرة بأو والأول هو الصواب وسبب الخطأ في رواية الاصلي أن في
السياق حذفاً بينه أن السكن في روايته حيث جاء فيها في بيت وفي الخجرة حدثت قالوا وعاطفة
أو الجلة حالية لكن المبتدأ محذوف وحدثت بضم الهمة والتشديد وأخره مثله أي ناس
يحدثون وحاصله أن المرأتين كانتا في البيت وكان في الخجرة الجاهلة لايت ناس يحدثون
فسقط المبتدأ من الرواية فصار شكلاً فعبد الرأوى عن الرواية التي لا تشديد فيها من
استحالة كون المرأتين في البيت وفي الخجرة معاً على أن دعوى استحالة مردودة لأن وجهها
ويكون من عطف الخاص على العام لأن الخجرة أخص من البيت لكن رواية ابن السكن
أفصح عن المراد فاعتنق عن التقدير وكذا ثبت مثله في رواية الاسماعيلي والله أعلم (قوله
ما) قوله تعالى قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد الا الله
ثم لا لا كثر ولا يذرو بينكم الآية (قوله سواء قصدنا) كذا في ذيل النصب لغيره بالمعنى ما
وهو أظهر على الحكاية لأنه يفسر قوله إلى كلمة سواء وقيدت في الشواذ بالنصب وهي قراءة
الحسن البصري قال الحوفي انصب على المصدر أي استوت استواء والقصد بفتح القاف
وسكون الهمة الوسط المعتدل قال أبو عبيد في قوله إلى كلمة سواء أي عدل وكذا أخرجه
الطبري وابن أبي حاتم من طريق الربيع بن أنس وأخرج الطبري عن قتادة مثله ونسب القراء
إلى قراءة ابن مسعود وأخرج عن أبي العالصة أن المراد بالكلمة لا اله الا الله وعلى ذلك يدل
سماق الآية الذي تضمنه قوله أن لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً آرباباً
من دون الله فان جميع ذلك داخل تحت كلمة الحق وهي لا اله الا الله والكلمة على هذا معنى
الكلام وذلك سائق في اللغة تطلق الكلمة على الكلمات لأن بعضها ارتبط ببعض فصارت
في قوة الكلمة الواحدة بخلاف اصطلاح التعاضد تفرق بفهم وبين الكلمة والكلام ثم ذكر

المصنف حدثني أبي سفيان في قصة هرقل بطوله وقد شرحته في بدء الوحي وأجلت بقية شرحه على الجهاد فلم يقدر رابراده هناك فأوردته هنا وهشام في أول الاسناد هو ابن يوسف الصنعاني **(قوله)** حدثني أبو سفيان من فيه إلى في إنما لم يقل إلى أذني بشرا إلى أنه كان متكلما من الأصغاء إليه بحيث يحسبه إذا احتاج إلى الجواب فلذلك جعل الحديث متعلقا بشمه وهو في الحقيقة إنما يتعلق بذنه واتفق أكثر الروايات على أن الحديث كله من رواية ابن عباس عن أبي سفيان إلا ما وقع من رواية صالح بن كيسان عن الزهري في الجهاد فإنه ذكر أول الحديث عن ابن عباس إلى قوله فلما جاءه قصير كآب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين قرأه القسوة إلى هنا أحدا من قومه لا سألهم عنه قال ابن عباس فأخبرني أبو سفيان أنه كان بالشام الحديث وكذا وقع عند أبي يعلى من رواية الوليد بن محمد عن الزهري وهذه الرواية المفصلة تشعر بأن فاعل قال الذي وقع هشام من قوله قال وكان دحية الخ هو ابن عباس لا أبو سفيان وفاعل قال وقال هرقل هل هنا أحدهما أبو سفيان **(قوله)** هرقل بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف على المشهور في الروايات وحكي الجوهرى وغير واحد من أهل اللغة سكوت الراء وكسر القاف وهو واسم غير عربى فلا يصرف للعلمة والجمجمة **(قوله)** فدعيت في نفر من قرش فدخنا على هرقل فيه حذف تقديره فإنا أرسلوه فتوجهنا معه فاستأذن لنا فأذن فدخنا وهذه الفاء تسمى القصبة وهي الدالة على مخدوف قبلها وهو سبب لما بعدها سميت فصيلة لانفصاحها عما قبلها وقيل لأنها تدل على فصاحة المتكلم بها فوصفت بالفصاحة على الاسناد المجازى ولهذا اتفق اللفظ بالبيع ثم إن ظاهر السياق أن هرقل أرسل إليه بعينه وليس كذلك وإنما كان المطلوب من وجود من قرش ووقع في الجهاد قال أبو سفيان فوجدنا رسول قصير بعض الشام فأنطلق إلى وبأصحى حتى قدما إلى البلاء فتقدم في بدء الوحي أن المراد بالبعض غرة وقصير هو هرقل وهرقل اسمه وقصير لقبه **(قوله)** فدخنا على هرقل) فقد قدم في بدء الوحي بلفظ فأوردته وهو بالباء وفي رواية هناك فهوهم بالباء واستشكلت وجهه أن المراد الروم مع ملكهم والاول أصوب **(قوله)** فأجلسنا بين يديه فقال أكرم أقرب نسبنا من هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي فقال أبو سفيان فقلت أنا فأجلسوني بين يديه وأجلسوا أصحابي خلتي ثم دعا بترجانه) وهذا يقتضى أن هرقل خاطبهم أولا بغير ترجمان ثم دعا بالترجمان لكن وقع في الجهاد بلفظ فقال لترجانه سلمهم أنهم أقرب نسبنا إلينا فيجمع بين هذا الاختلاف بين قوله ثم دعا بترجانه أى فاحله إلى جنب أى سفيان لأن المراد أنه كان عالما بالفارسل في طلبه فغضروا كان الترجمان كان واقفا في المجلس كإحدى عمادة ملوك الاعاجم فخطبهم هرقل بالسؤال الاول فلما ترجم له حال الذي أراد أن يخاطبه من بين الجماعة أمر الترجمان بالجلوس إليه ليعر عنه بما أراد والترجمان من بفسر لغة بلغة فعلى هذا يقال ذلك إن فسر كلمة غريبة بكلمة واضحة فإن اقتضى معنى الترجمان ذلك فليعرف أنه الذي يفسر لفظا بلفظ وقد اختلف هل هو عربى أو مغرب والثاني أشهر وعلى الاول فنوده زائدة اتفاقا ثم قيل هو من ترجم (١) الظن وقيل من الترجم فعلى الثاني تكون التاء أيضا زائدة ويوجب كونه من الترجم أن الذي يأتي الكلام كأنه يرحم الذي يليه إليه **(قوله)** أقرب نسبنا من هذا الرجل من كاشتها ابتدائية والتقدير أيكم أقرب نسبنا إليه ومن هذا الرجل أى هو بمعنى البلاء ويؤيده أن الرواية

حدثني أبو سفيان من فيه
 إلى في قال انطلقت في المدة
 التي كانت بيني وبين رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال
 فينا أنا بالشام أذني بكتاب
 من النبي صلى الله عليه وسلم
 إلى هرقل قال وكان دحية
 الكلبي جابه فدعته إلى
 عظيم نصري فدفعه عظيم
 بصري إلى هرقل قال فقال
 هرقل هل هنا أحد من قوم
 هذا الرجل الذي يزعم أنه
 نبي فقالوا نعم قال فدعيت
 في نفر من قرش فدخنا على
 هرقل فأجلسنا بين يديه
 فقال أيكم أقرب نسبنا من
 هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي
 فقال أبو سفيان فقلت أنا
 فأجلسوني بين يديه وأجلسوا
 أصحابي خلتي ثم دعا بترجانه
 (١) قوله من ترجم الظن
 كذا في النسخ زحور وتأمل
 اه صححه

التي في يد الوحي بهذا الرجل وفي رواية الجهاد الى هذا الرجل ولا اشكال فيها فان أقرب
 يتعدى يائي قال الله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد والمفضل عليه مخدوف تقديره من
 غيره ويحتمل أن يكون في رواية الباب معنى الغاية نقديت وروده اللغاة مع قوله **(قوله)**
 وأجلسوا أصحابي خلق في رواية الجهاد عند كفي وهي أخص وعند الواقدي في آل ترحانه
 قل لأصحابه انما جعلتكم عند كنفه لتردوا عليه كذا ان قاله **(قوله)** عن هذا الرجل أشار اليه
 اشارة القرب القرب العهد بذكره أو لانه معه وفي أذهانهم لاشترائه الجميع في معاداته ووقع عند
 ابن اسحق من الزيادة في هذه القصة قال أبو سفيان جعلت أزهده في شأنه وأصغرها عمره وأقول
 ان شأنه دون ما بالغت فعمل لا يلتفت الى ذلك **(قوله)** فان كذني بالتخفيف (فكذبوه) بالتشديد
 أي قال ترحانه يقول لكم ذلك وليا جرت العادة ان مجالس الاكابر لا يواجه أحدهم بالكذب
 احتراما لهم أذن لهم هرقل في ذلك للمصلحة التي أرادها قال محمد بن اسمعيل التميمي كذب
 بالتخفيف يتعدى الى مقفه ولين مثل صدق تقول كذني الحديث وصدقني الحديث قال الله تعالى
 لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق وكذب بالتشديد يتعدى الى القول واحد هما من غرائب
 الالفاظ لمخالفتها ما القالب لان الزيادة تناسب الزيادة والعكس والعكس بالعكس **(قوله)**
 وأيم الله بالهمز وبغير الهمز وفيه الفات أخرى تقدمت **(قوله)** يؤتى بفتح المثلثة أي ينقل **(قوله)**
 كيف حسبه كذا هنا وفي غيرها كيف نسبه والتسا للوجه الذي يحصل به الإدلاء من
 جهة الآباء والحسب ما يعده المرحوم من مفاخر آباءه وقوله هو فينا ذو حسب في غير هذا وزن
 واستشكل الجواب لانه لم يدعى ما في السؤال لان السؤال تضمن ان له نسباً الى جسيما والجواب
 كذلك وأجيب بان التووين يدل على التعظيم قال في الذبوة وهي بكسر الميم وتسكون الراء اعلى ما
 ووقع في رواية ابن اسحق كيف نسبه فيكم قال في الذبوة وهي بكسر الميم وتسكون الراء اعلى ما
 في البعير من السلام فسكانه قال هو من أعلن نسباً وفي حديث حبة عند الزيار حدثني عن هذا
 الذي خرج بارضكم ما هو قال شاب قال كيف حسبه فيكم قال هو في حسب ما لا يفضل عليه
 أحد قال هذا **(قوله)** هل كان في آباءه ملك في رواية الكسيمي من آباءه وملك التووين
 وهي تؤيد ان الرواية السابقة في يد الوحي بالقط من ملك ليست بلفظ الفعل الماضي **(قوله)** هل
 يزidon أم تصون **(قوله)** كذا فيه باسقاط همزة الاستفهام وقدر من ابن مالك جواز مطلقاً خلافاً
 لمن خصه بالشعر **(قوله)** قال هل يرتد الخ انما يستغن هرقل بقوله بل يزidon عن هذا السؤال
 لانه لا ملازمة بين الارتداد والنقص فقد يرتد بعضهم ولا يظهر فيهم النقص باعتبار كثرة من
 يدخل وقوله من يرتد مثلاً **(قوله)** مسخطة له يرتد من دخل في الشيء على بصيرة بعد رجوعه عنه
 بخلاف من لم يكن ذلك من صميم قلبه فانه يرتد بل بسرعة وعلى هذا يحمل حال من ارتد من قرش
 ولهذا لم يرجع أبو سفيان على ذكرهم وفيهم صهره وزوج ابنته أم حبيبة وهو عبيد الله بن جحش
 فانه كان أسلم وهاجر الى الحبشة تزوجته ثم تنصر بالحبشة ومات على نصرانية وتزوج النبي
 صلى الله عليه وسلم أم حبيبة بعده وكانه من لم يكن دخل في الاسلام على بصيرة وكان أبو سفيان
 وغيره من قرش يعرفون ذلك منه ولذلك لم يرجع عليه خشية ان يكذبوه ويحتمل ان يكونوا
 عرفوه بما قولهم من التنصر وفيه بعداً والمراد بالارتداد الرجوع الى الدين الاول ولم يقع ذلك

فقال قل لهم اني سائل هذا
 عن هذا الرجل الذي يزعم
 أنه نبي فان كذني فكذبوه
 قال أبو سفيان وأيم الله لولا
 أن يؤثر علي الكذب
 لكذبت ثم قال ترحانه سلمه
 كيف حسبه فيكم قال قلت
 هو فينا ذو حسب قال فهل
 كان من آباءه ملك قال قلت
 لا قال فهل كنتم تنتمونه
 بالكذب قبل أن يقول
 ما قال قلت لا قال لا يتبعه
 أشراف الناس أم ضعفاؤهم
 قال قلت بل ضعفاؤهم قال
 يزidon أم تصون قال
 قلت لا بل يزidon قال هل
 يرتد أجدهم من عن دينه
 بعد أن يدخل فيه بخطه

قال قلت لا قال فهل قال لقوه قال قلت نعم قال فكيف كان قتالكم اياه قال قلت تكون الحرب بيننا وبينه سجلا يصيب منا
ونصيب منه قال فهل يغدر قال قلت لا ونحن منه في هذه المدة لا ندري ما هو صانع فيها قال والله ما أتمكن من كلمة أدخل فيها
شيئا غير هذه قال فهل قال هذا القول أحديله قال قلت لا (١٦٣) ثم قال ترجله قبل له اني سألتك عن حبه فكم

لصد الله بن جحش ولم يبلغ أبو سفيان على من وقع له ذلك زاد في حديث دحية أ رأيت من خرج
من أصحابه اليكم هل يرجعون اليه قال نعم (قوله فهل قال لقوه) نسب ابتداء القتال اليهم
ولم يقل فانكم فتنسب ابتداء القتال اليه محافظة على احتياطه أولاطلا على ان الذي
لا يبدأ قومه بالقتال حتى يقاتلوه ولما عرف من العادق من خيصة من يدعي الى الرجوع عن دينه
وفي حديث دحية هل كتب اذا فاقلكم قال قد فاقه قوم فنهزمهم وهزموه قال هذه اية
(قوله يصيب منا ونصيب منه) وقعت المقاتلة بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قريش قبل
هذه القصة في ثلاثة مواطن بدر واحد والخذلق فاصاب المسلمون من المشركين في بدر وعكسه
في أحد وأصيب من أطرافتي ناس قليل في الخندق فصغ قول أبي سفيان يصيب منا ونصيب
منه ولم يصغ بل تعقب كلامه وان فقهه دحية لم يبينه عليها كجانبه على قوله ونحن منه في مدة
لا ندري ما هو صانع فيها والحق انه لم يدس في هذه القصة شيئا وقد ثبت مثل كلامه هذا من لفظ
النبي صلى الله عليه وسلم كما شرحت اليه في بدء الوحي (قوله اني سألتك عن حبه فكم)
ذكر الاستئذ والاجوبة على ترتيب ما وقعت وأجاب عن كل جواب بما يقتضيه الحال
وحاصل الجميع ثبوت علامات التوبة في الجميع فالعصم بماتة نفسه من الكذب والبعض
مما استقرأه المائدة ووقع في بدء الوحي إعادة الاجوبة مشوشة الترتيب وهو من الراوي
بذليل انه حذف منها واحدة وهي قوله هل قال لقوه الخ ووقع في رواية الجهادي خالف
فيه ما في الموضوعين فانه أضاف قوله بمأمركم الى بقية الاستئذ في كل ما عشرة
وأما هنا فانه أخر قوله بمأمركم الى ما بعد إعادة الاستئذ والاجوبة ومارتب عليها وقوله
فقال ترجله قبل له أي قل له حاكيا عن هرقل اني سألتك
او المراد اني سألتك على لسان هرقل لان الترجحان بعيد كلام هرقل ويعمد لهرقل كلام
أبي سفيان ولا يعد أن يكون هرقل كان ينفقه بالعريسة وبأنف من انكم بغير لسان قومه
كما جرت عادة الملوك من الاعاجيم (قوله قلت لو كان من آبائه) أي قلت في نفسي وأطلق على
حديث النفس قولاً (قوله فذاك اية) أفرد ذلك كون أعذر في طلب الملك بخلاف ما قال مالك
آياه أو المراد بالاب مأخوذاً عن حقيقة وخياله (قوله وكذلك الايمان اذا خالط) يرجح ان الرواية
التي في بدء الوحي بلنظ حتى خالط وهم والمواب حين كالأكثر (قوله قلت بأمرنا بالسلامة
الخ) في بدء الوحي فقلت بقول اعيدوا الله الخ واستدل به على اطلاق الامر على ضيغة
افعل وعلى عكسه وفيه نظر لان الظاهر انه من تصرف الرواة ويستفاد منه ان المأمورات
كلها كانت معروفة عندهم قل ولها لم يستسر عن حقائقها (قوله انك ما تقول فيه
حقا فانه نبي) وقع في رواية الجهاد وهذه ضيغة نبي وفي مرسل سعيد بن المسيب عند أبي شيبة
فقال هو نبي ووقع في أمالي الحمالي رواية الاصمعي بن من طريه هشام بن عروة عن أبيه عن

الرسول لا تغدر وسألتك هل قال أحدهم هذا القول قلته فزعمت أن لا فقلت لو كان قال هذا القول أحديله قلت رجل
انتم يقولون ليس قبله فقال نعم قال ثم يأمرهم قال قلت بأمرنا بالسلامة والحق انك ما تقول فيه حقا
فانه نبي

أبى سفيان ان صاحب بصرى أخذه وناسا معه وهم في تجارة فذكر القصة مختصرة دون
 الكتاب وما فيه وزاد في آخرها قال فاخبرني هل تعرف صورته اذ ارايتها قلت نعم فادخلت
 كنيسة لهم فيها الصور فلم أره ثم ادخلت أخرى فاذا أنا بصورة محمد وصورة أبي بكر الأئمة دونه
 وفي دلائل النبوة لأبي نعيم باسناد ضعيف ان هرقل أخرج اهلهم سقطان ذهب عليه قفل من
 ذهب فاخرج منه حربة طوية فيها صور فعرضها عليهم الى ان كان آخرها صورة محمد فقلنا
 يا جعنا هذه صورة محمد فذكر اهلهم انها صور الانبياء وانه خاتمهم صلى الله عليه وسلم (قوله وقد
 كنت أعلم انه خارج ولم أكن لأظنه منكم) أي أعلم ان نبيا سيبعث في هذا الزمان لكن لم أعلم تعيين
 جنسه وزعم بعض الشراح انه كان يظن انه من بني اسرائيل لكثرة الانبياء منهم وفيه نظر لان
 اعتاده هرقل في ذلك كان على ما اطلاع عليه من الاسرائيليات وهي طائفة بان النبي الذي يخرج
 في آخر الزمان من ولد اسمعيل فيجعل قوله لم يكن أظن أنه منكم أي من قريش (قوله لا أحببت
 لقاءه) هي بقية الوحى التي سمعته في حجة أبي تكلف وزعم بعض الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم
 خاصة وهي عند البخاري أيضا وقال النووي قوله لا أحببت لقاءه أي تكلف الوصول اليه
 وارتيب الشقة في ذلك ولكن أخاف ان اقتطع دونه قال ولا عذره في هذا لانه عرف ضفة
 النبي لكنه شجع عليه ورغب في بقائه ياسته فأنه قد جاء ذلك مصرح به في صحيح البخاري قال
 شيخنا شيخ الاسلام كذا قال ولم أر في شيء من طرق الحديث في البخاري ما يدل على ذلك (قلت)
 والذين يظهرون ان النووي عني ما وقع في آخر الحديث عند البخاري دون مسلم من القصة التي
 حكاه ابن الساطور وان في آخرها في بقية الوحى ان هرقل قال اني قلت مقاتلي أنما أخشعهم بها
 شدتكم على دينكم فقدر أيت وزاد في آخر حديث الباب فقد رأيت الذي أحببت فكان
 النووي أشار الى هذا والله أعلم وقد وقع التعبير بقوله شجع عليه في الحديث الذي أخرجه (قوله)
 ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه) ظاهره ان هرقل هو الذي قرأ الكتاب ويحتمل
 أن يكون الترجمان قرأه ونسب قراءته الى هرقل بحجاز الكونه الآخر به وقد تقدم في رواية الجهاد
 بلفظ ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرئ وفي مرسل محمد بن كعب القرظي عند
 الواقدي في هذه القصة فدعا الترجمان الذي يقرأ بالعربية فقرأه ووقع في رواية الجهاد ما ظاهره
 ان قراءته الكتاب وقعت من ترجمان في أوله فلما جاء قصر كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 حين قرأه التمسوا الى ههنا أحد من قومه لاسألهم عنه قال ابن عباس فاخبرني ابوسفيان انه كان
 بالشام في رجال من قريش فذكر القصة الى ان قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقرئ والذي يظهر لي ان هرقل قرأه بنفسه أو لا ثم الما جمع قومه وأحضر اباسفيان ومن معه
 وسأله وأجابهم بقراءة الكتاب على الجميع ويحتمل أن يكون المراد بقوله أو لا فقال حين قرأه
 أي قرأه عنوان الكتاب لان كتاب النبي صلى الله عليه وسلم كان محتوياً بمختصه وختمه بمحمد رسول
 الله ولهذا قال انه يسأل عن هذا الرجل الذي يزعم انه نبى ويؤيد هذا الاحتمال ان من جملة
 الاسئلة قول هرقل بما مر ثم فقال ابوسفيان يقول اعدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وهذا بعينه
 في الكتاب فلو كان هرقل قرأه أو لا ما احتاج الى السؤال عنه ثانياً من محتمل أن يكون سأل عنه ثانياً
 مبالغة في تقريره قال النووي في هذه القصة فوايد منها جواز مكاتب الكفار ودعاهم الى

وقد كنت أعلم أنه خارج ولم
 أكن لأظنه منكم ولو أني أعلم
 أني أخلص اليه لأحببت
 لقاءه ولو كنت عنده لغسلت
 عن قدميه وليبلغن منكم
 ما نعت قدس حتى قال ثم دعا
 بكتاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقرأه

الاسلام قبل القتال وفيه تنصيص من بلغته الدعوة وجب انذارهم قبل قتالهم والاسحب ومنها
 وجوب العمل بخبر الواحد واللام يكن في بعث الكتاب مع حمية وحده فائدة ومنها وجوب
 العمل بالخط اذا قامت القرائن بصدقه (قوله فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم) قال النووي
 فيه اسحب ان تصدير الكتب بسم الله الرحمن الرحيم وان كان المبعوث اليه كافرا ويجعل قوله في
 حديث أبي هريرة كل امرئ ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع أي يذكر الله كما جاء في رواية
 أخرى فانه روى على وجه يذكر الله بسم الله بحمد الله قال وهذا الكتاب كان ذابال من المهمات
 العظام ولم يبدأ فيه بلفظ الحمد بل بالسملة انتهى والحدوث الذي أشار اليه أخرجه أبو عوانة في
 صحيحه وصححه ابن حبان أيضا وفي اسناده مقال وعلى تقدير محتمة فالرواية المشهورة فيه بلفظ
 حمد الله وما عدا ذلك من الالفاظ التي ذكرها النووي وردت في بعض طرق الحديث بأسانيد
 واهمة ثم اللفظ وان كان عامالكن أريد به الخصوص وهي الامور التي تحتاج الى تقديم الخطبة
 وأما المراسلات فلم تجز العادة الشرعية ولا العرف بما تبدأ بها بذلك وهو نظير الحديث الذي
 أخرجه أبو داود من حديث أبي هريرة أيضا بلفظ كل خطبة ليس فيها شهادة فهي كاللبد الحذما
 فلا تبدأ بالجد واشترط التشهد خاص بالخطبة بخلاف بقية الامور المهمة فبعضها يبدأ فيه
 بالسملة تامة كالمراسلات وبعضها بسم الله فقط كما في أول الجماع والذبيحة وبعضها بلفظ من
 الذي مخصوص كالتيكبير وقد جعت كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى الملوك وغيرهم فلم يقع
 في واحد منها البدء بالحمد بل بالسملة وهو يؤيد ما قرره والله أعلم وتقدم في الحضي استدلال
 المصنف بهذا الكتاب على جواز قراءة الجنب القرآن وما يرد عليه وكذا في الجهاد الاستدلال به
 على جواز السفر بالقرآن الى ارض العدو وما يرد عليه بما أغنى عن الاعداء ووقع في مرسل
 سعيد بن المسيب عند ابن أبي شيبة ان هرقل لما قرأ الكتاب قال هذا كتاب لم أسمعه بعد سليمان
 عليه السلام كأنه يريد الابتداء بسم الله الرحمن الرحيم وهذا يؤيد ما قدمناه انه كان عالما بأخبار
 أهل الكتاب (قوله من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم) وقع في بدء الوحي وفي الجهاد من محمد
 عليه الله ورسوله وفيه اشارة الى ان رسول الله وان كانوا كرم الخلق على الله فهم مع ذلك مقرون
 بأنهم عبيد الله وكان فيه اشارة الى بطلان ما تدعيه النصارى في عيسى عليه السلام وذكر
 المدائن ان القاري لما قرأ من محمد رسول الله الى عظيم الروم غضب أخو هرقل وأجذب الكتاب
 فقال له هرقل مالك فقال بدأ بنفسه وسمي صاحب الروم فقال هرقل انك لضعيف الرأي أتريد ان
 أرى بكتاب قبل ان أعلم ما فيه لئن كان رسول الله للاحق ان يبدأ بنفسه ولقد صدق انما صاحب
 الروم والله مالكي وما لكهم وأخرج الحسن بن سفيان في مسنده من طريق عبد الله بن شداد
 عن دحية بن عيسى النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب الى هرقل فقدمت عليه فأعطته الكتاب وحمده
 ابن أخ له أحرأزرق سمع الراس فلما قرأ الكتاب فخر ابن أخيه فخره فقال لا تقرأ فقال قصص
 لم قال انه بدأ بنفسه وقال صاحب الروم ولم يقل مالك الروم قال أقرأ فقرأ الكتاب (قوله الى
 هرقل عظيم الروم) عظيم بالجر على البذل ويجوز الرفع على القطع والنصب على الاختصاص
 والمراد من تعظيمه الروم وتقدمه للرياسة عليها (قوله اما بعد) تقدم في كتاب الجمعة في باب من
 قال في الخطبة بعد التثاء أما بعد الاشارة الى عدد من روى من الصحابة هذه الكلمة وتوفيجهما

فاذا فيه بسم الله الرحمن
 الرحيم من محمد رسول الله
 الى هرقل عظيم الروم سلام
 على من اتبع الهدى أما
 بعد فإني أدعوك بدعاية
 الاسلام

ونقلت هناك ان سبيوه قال ان معنى اما بعد هم ما يكن من شيء وأقول هذا ان سبيوه لا يخص ذلك بقوله اما بعد بل كل كلام أوله اما وفيه معنى الجزاء فانه في مثل أما بعد الله فمطلق والقائه لازمة في أكثر الكلام وقد تحذف وهو نادر قال الكرمان فان قلت اما لا تفصل فابن القسيم ثم أجاب بأن التقدير اما لا ابتداء فهو بسم الله وأما المكتوب فهو من محمد الخ وأما المكتوب به فهو ما ذكر في الحديث وهو توبه مقبول لكنه لا يطرأ في كل موضع ومعناها الفصل بين الكلامين واختلف في أول من قالها فقيل داود عليه السلام وقيل يعرب بن خطاط وقيل كعب بن لؤي وقيل قس بن ساعدة وقيل مجبان وفي غرائب نالك للدراقطى ان يعقوب عليه السلام قالها فان ثبت وقلنا ان خطاط من ذرية اسمعيل فيعقوب أول من قالها متلفا وان قلنا ان خطاط قبل ابراهيم عليه السلام فعرب أول من قالها والله أعلم (قوله أسلم تسلم) فيه بيان لمن دخل في الاسلام انه تسلم من الآفات اعتبارا بان ذلك لا يخص به رجل كآله لا يخص بالحكم الآخر وهو قوله أسلم يؤئك الله أجرك مرتين لان ذلك عام في حق من كان مؤمنا بآية ثم آمن بعمد ضلي الله عليه وسلم (قوله وأسلم يؤئك) فيه تقوية لاحد الاختصاصين المقدسين في بدء الوحي وانه أعاد أسلم تأكدوا يحفل أن يكون قوله أسلم ولا لآية لا تقف في المسخ ما تعقده النصارى وأسلم تأسأ اذ دخل في دين الاسلام فلذلك قال بعد ذلك يؤئك الله أجرك مرتين * (تبسم) لم يصر في الكتاب بدعائه الى الشهادة التي ضلي الله عليه وسلم بالرئاسة لكن ذلك منطوق بقوله والسلام على من أتبع الهدى وفي قوله ادعوا لبداية الاسلام وفي قوله أسلم فان جميع ذلك يتضمن الاقرار بالشهادتين (قوله اثم الاربيين) تقدم ضبطه وشرحه في بدء الوحي ووجوده هناك في أصل معمة تبشيد الراء وحكي هذه الرواية أيضا صاحب المشرق وغيره وفي أخرى الاربيين بخصامة واحدة قال ابن الاعراب ارس يارس بالتحقيق فهو ارس وأرس بالتشديد يؤرس فهو ارس وقال الازهرى بالتحقيق والتشديد الا كرامة شامة وكان أهل السواد أهل فلاحه وكانوا احموسا وأهل الروم أهل صناعة فاعلوا بانهم وان كانوا أهل كتاب علمهم ان يوم نوا من الائمة انهم احموس انتهى وهذا توجيه آخر لم يقدّم ذكره وحكي غيره ان الاربيين ينسبون الى عبد الله بن ارس رجل كان له ظممة النصارى اشتمع في دينهم أشماء مخالفة لدين عيسى وقيل انه من قوم بعث اليهم نبي فقتلوه فالتقير على هذا فان غلبت مثل اثم الاربيين وذكر ابن خرم ان اتباع عبد الله بن ارس كانوا أهل عملة هرقل وزد بعضهم بان الاربيين كانوا قبيلا وما كانوا يظهر رعايتهم فانهم كانوا يشكرون التثلم وتماثل قول ابن خرم الاغن أهل فانه لا يخاف في النقل وقوع رواية الاضني الربيين بخصامة في أوله وكأنه يسمهم الهمزة وقال ابن سيده في التحكم الاربيس الا كان عند ثعلب والاميين عند كراع فكانه من الاشداد أي يقال للتابع والمتبوع والتقي في الحديث صالح على الرايين فان كان المراد التابع فالتقي ان عليك مثل اثم التابع لك على ترك الدخول في الاسلام وان كان المراد المتبوع فكأنه قال فان عليك اثم المتبوعين واثم المتبوعين بضاعت باعتبار ما يقع لهم من عدم الاذعان الى الحق من اضلال اتباعهم وقال النووي تبشيد ذكر المتأخرين على تبشيد الرايين لانهم الاغلب ولا نهم اثم مرع الله أبدا وتعتب بان من الرايعا غير الاغلب من له حرامته وقوة عشرة

أسلم تسلم وأسلم يؤئك الله
أجرك مرتين فان توليت
فان غلبك اثم الاربيين
وياهل الكتاب تعالوا الى
كلمة سواء بيننا وبينكم ان
لا نعبد الا الله الى قوله
انه يهدوا باناسمكون

فلا يلزم من دخول الفلاحين في الإسلام دخول بقية الرعايا حتى يصح انتميه بدهم على الباقي
 كذا تقدمه شيخنا شيخ الإسلام والذي يظهر ان مراد النووي انه شبهه بدهم كطائفة من الطوائف
 على بقية الطوائف كما أنه يقول اذا تمتعت كل عليك اثم كل من امتنع بامتناعك وكان يطيع
 لو اطاعت كالفلاحين فلا وجه للتعقب عليه ثم قول أبي عبيد في كتاب الاموال ليس المراد
 بالفلاحين الزراعيين فقط بل المراد به جميع أهل المملكة ان أراد به على التقدير الذي قررت به
 كلام النووي فلا اعتراض عليه والافه ومعرض وحكي أبو عبيد أيضا ان الاربيين هم الخوارج
 والخدم وهذا أحسن من الذي قبله الا ان يريد بالحوار ما هو أعظم بالنسبة الى من يحكم الملك عليه
 وحكي الأزهرى أيضا ان الاربيين قوم من الجوس **ك** انوا يعبدون النار ويحرمون الزنا
 وصناعتهم الحرامه ويخرجون الشرع عاين رعون لكنهم يأكلون الموقوفة وهذا ثابت فعني
 الحديث فان عليك مثل اثم الاربيين كما تقدم **(قوله فلما فرغ)** أي القارئ ويجعل ان يريد
 هرقل ونسب ذلك اليه مجازا لكونه الاخر به ويؤيده قوله بعده عنده فان الضمير فيه وفيما
 بعده هرقل جزما **(قوله ارتفعت الاصوات عنده)** وكثر اللغط وقع في الجهاد فلما انقضى
 مقاتله علت اصوات الذين حولهم وعظماء الروم وكثر لغطهم فلا أدري ما قالوا لكن يعرف
 من قرائن الحال ان اللغط كان لافهمه وهرقل من يله الى التصديق **(قوله لقد أمر أمر ابن أبي)**
 كبشة تقدم ضبطه في بدء الوحي وان أمر الاول بنسخ الهمة وكسر الميم والثاني بنسخ الهمة
 وسكون الميم وحكي ابن التين انه روى بكسر الميم أيضا وقد قال كراع في المجرد وع أمر بنفتح ثم
 كسر أي كثر فغنى بصر المعنى لقد كثر كبريان أي كبشة وفيه فلق وفي كلام الزمخشري
 ما يشعر بان الثاني بنسخ الميم فانه قال أمره على وزن بركة الزيادة ومنه قول أبي سفيان لقد أمر
 أمر محمد انتهى هكذا أشار اليه شيخنا شيخ الإسلام سراج الدين في شرحه وردم والذي يظهر لي
 ان الزمخشري انما أراد تفسير اللفظة الاولى وهي أمر بنفتح ثم كسر وان صدرها أمر بنفتح
 والامر بنفتح من الكثرة والعظم والزيادة ولم يرد ضبط اللفظة الثانية والله أعلم **(قوله قال)**
 الزهري فدعا هرقل عظماء الروم فجتمعهم **(الح)** هذه قطعة من الرواية التي وقعت في بدء الوحي
 عقب القصة التي حكاه ابن الناطور وقد بين هناك ان هرقل دعاهم في دسكرة فجمعهم وذلك
 بعد ان رجع من بيت المقدس وكتب صاحبها الذي رويته في جوابه بواقعة على خروج
 النبي صلى الله عليه وسلم وعلى هذا القاء قوله فدعا فصححة والتقدير قال الزهري فسار هرقل
 الى حصن فكسب اليه صاحبه رومية فجاءه جوابه فدعا الروم **(تسمية)** وقع في سيرة ابن
 اسحق من روايته عن الزهري باسناد حديث الباب الى أبي سفيان بعض القصة التي حكاه
 الزهري عن ابن الناطور والذي يظهر لي انه دخل عليه حديث في حديث ويؤيده انه حكى قصة
 الكتاب عن الزهري قال حدثني اسحق من الصاري قد أدرك ذلك الزمان **(قلت)** وهذا هو
 ابن الناطور وقصة الكتاب انما ذكرها الزهري من طريق أبي سفيان وقد فصل شعب بن أبي
 جزة عن الزهري الحديث تفصيلا وانحاز وهو وثق من ابن اسحق وأبقت فروايتيه في المحفوظة
 ورواية ابن اسحق شاذة ومحل هذا التسمية ان يدركي الكلام على الحديث في بدء الوحي لكن قالت
 ذكره في ذلك فاستدركه هنا **(قوله فجتمعهم في داره)** فقال تقدم في بدء الوحي انه جمعهم في مكان

فلما فرغ من قراءة الكتاب
 ارتفعت الاصوات عنده
 وكثر اللغط وأمر بنافا جزا
 قال فقلت لاصحابي حين
 خرجنا لقد أمر أمر ابن أبي
 كبشة انه يخافه ملك في
 الاصفى فبازلت موقنا بأمر
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انه سيظهر حتى أدخل
 الله علي الاسلام قال الزهري
 فدعا هرقل عظماء الروم
 فجتمعهم في داره فقال

٢٢٢
٢٢٣
٢٢٤
٢٢٥
٢٢٦
٢٢٧
٢٢٨
٢٢٩
٢٣٠
٢٣١
٢٣٢
٢٣٣
٢٣٤
٢٣٥
٢٣٦
٢٣٧
٢٣٨
٢٣٩
٢٤٠
٢٤١
٢٤٢
٢٤٣
٢٤٤
٢٤٥
٢٤٦
٢٤٧
٢٤٨
٢٤٩
٢٥٠
٢٥١
٢٥٢
٢٥٣
٢٥٤
٢٥٥
٢٥٦
٢٥٧
٢٥٨
٢٥٩
٢٦٠
٢٦١
٢٦٢
٢٦٣
٢٦٤
٢٦٥
٢٦٦
٢٦٧
٢٦٨
٢٦٩
٢٧٠
٢٧١
٢٧٢
٢٧٣
٢٧٤
٢٧٥
٢٧٦
٢٧٧
٢٧٨
٢٧٩
٢٨٠
٢٨١
٢٨٢
٢٨٣
٢٨٤
٢٨٥
٢٨٦
٢٨٧
٢٨٨
٢٨٩
٢٩٠
٢٩١
٢٩٢
٢٩٣
٢٩٤
٢٩٥
٢٩٦
٢٩٧
٢٩٨
٢٩٩
٣٠٠
٣٠١
٣٠٢
٣٠٣
٣٠٤
٣٠٥
٣٠٦
٣٠٧
٣٠٨
٣٠٩
٣١٠
٣١١
٣١٢
٣١٣
٣١٤
٣١٥
٣١٦
٣١٧
٣١٨
٣١٩
٣٢٠
٣٢١
٣٢٢
٣٢٣
٣٢٤
٣٢٥
٣٢٦
٣٢٧
٣٢٨
٣٢٩
٣٣٠
٣٣١
٣٣٢
٣٣٣
٣٣٤
٣٣٥
٣٣٦
٣٣٧
٣٣٨
٣٣٩
٣٤٠
٣٤١
٣٤٢
٣٤٣
٣٤٤
٣٤٥
٣٤٦
٣٤٧
٣٤٨
٣٤٩
٣٥٠
٣٥١
٣٥٢
٣٥٣
٣٥٤
٣٥٥
٣٥٦
٣٥٧
٣٥٨
٣٥٩
٣٦٠
٣٦١
٣٦٢
٣٦٣
٣٦٤
٣٦٥
٣٦٦
٣٦٧
٣٦٨
٣٦٩
٣٧٠
٣٧١
٣٧٢
٣٧٣
٣٧٤
٣٧٥
٣٧٦
٣٧٧
٣٧٨
٣٧٩
٣٨٠
٣٨١
٣٨٢
٣٨٣
٣٨٤
٣٨٥
٣٨٦
٣٨٧
٣٨٨
٣٨٩
٣٩٠
٣٩١
٣٩٢
٣٩٣
٣٩٤
٣٩٥
٣٩٦
٣٩٧
٣٩٨
٣٩٩
٤٠٠
٤٠١
٤٠٢
٤٠٣
٤٠٤
٤٠٥
٤٠٦
٤٠٧
٤٠٨
٤٠٩
٤١٠
٤١١
٤١٢
٤١٣
٤١٤
٤١٥
٤١٦
٤١٧
٤١٨
٤١٩
٤٢٠
٤٢١
٤٢٢
٤٢٣
٤٢٤
٤٢٥
٤٢٦
٤٢٧
٤٢٨
٤٢٩
٤٣٠
٤٣١
٤٣٢
٤٣٣
٤٣٤
٤٣٥
٤٣٦
٤٣٧
٤٣٨
٤٣٩
٤٤٠
٤٤١
٤٤٢
٤٤٣
٤٤٤
٤٤٥
٤٤٦
٤٤٧
٤٤٨
٤٤٩
٤٥٠
٤٥١
٤٥٢
٤٥٣
٤٥٤
٤٥٥
٤٥٦
٤٥٧
٤٥٨
٤٥٩
٤٦٠
٤٦١
٤٦٢
٤٦٣
٤٦٤
٤٦٥
٤٦٦
٤٦٧
٤٦٨
٤٦٩
٤٧٠
٤٧١
٤٧٢
٤٧٣
٤٧٤
٤٧٥
٤٧٦
٤٧٧
٤٧٨
٤٧٩
٤٨٠
٤٨١
٤٨٢
٤٨٣
٤٨٤
٤٨٥
٤٨٦
٤٨٧
٤٨٨
٤٨٩
٤٩٠
٤٩١
٤٩٢
٤٩٣
٤٩٤
٤٩٥
٤٩٦
٤٩٧
٤٩٨
٤٩٩
٥٠٠
٥٠١
٥٠٢
٥٠٣
٥٠٤
٥٠٥
٥٠٦
٥٠٧
٥٠٨
٥٠٩
٥١٠
٥١١
٥١٢
٥١٣
٥١٤
٥١٥
٥١٦
٥١٧
٥١٨
٥١٩
٥٢٠
٥٢١
٥٢٢
٥٢٣
٥٢٤
٥٢٥
٥٢٦
٥٢٧
٥٢٨
٥٢٩
٥٣٠
٥٣١
٥٣٢
٥٣٣
٥٣٤
٥٣٥
٥٣٦
٥٣٧
٥٣٨
٥٣٩
٥٤٠
٥٤١
٥٤٢
٥٤٣
٥٤٤
٥٤٥
٥٤٦
٥٤٧
٥٤٨
٥٤٩
٥٥٠
٥٥١
٥٥٢
٥٥٣
٥٥٤
٥٥٥
٥٥٦
٥٥٧
٥٥٨
٥٥٩
٥٦٠
٥٦١
٥٦٢
٥٦٣
٥٦٤
٥٦٥
٥٦٦
٥٦٧
٥٦٨
٥٦٩
٥٧٠
٥٧١
٥٧٢
٥٧٣
٥٧٤
٥٧٥
٥٧٦
٥٧٧
٥٧٨
٥٧٩
٥٨٠
٥٨١
٥٨٢
٥٨٣
٥٨٤
٥٨٥
٥٨٦
٥٨٧
٥٨٨
٥٨٩
٥٩٠
٥٩١
٥٩٢
٥٩٣
٥٩٤
٥٩٥
٥٩٦
٥٩٧
٥٩٨
٥٩٩
٦٠٠
٦٠١
٦٠٢
٦٠٣
٦٠٤
٦٠٥
٦٠٦
٦٠٧
٦٠٨
٦٠٩
٦١٠
٦١١
٦١٢
٦١٣
٦١٤
٦١٥
٦١٦
٦١٧
٦١٨
٦١٩
٦٢٠
٦٢١
٦٢٢
٦٢٣
٦٢٤
٦٢٥
٦٢٦
٦٢٧
٦٢٨
٦٢٩
٦٣٠
٦٣١
٦٣٢
٦٣٣
٦٣٤
٦٣٥
٦٣٦
٦٣٧
٦٣٨
٦٣٩
٦٤٠
٦٤١
٦٤٢
٦٤٣
٦٤٤
٦٤٥
٦٤٦
٦٤٧
٦٤٨
٦٤٩
٦٥٠
٦٥١
٦٥٢
٦٥٣
٦٥٤
٦٥٥
٦٥٦
٦٥٧
٦٥٨
٦٥٩
٦٦٠
٦٦١
٦٦٢
٦٦٣
٦٦٤
٦٦٥
٦٦٦
٦٦٧
٦٦٨
٦٦٩
٦٧٠
٦٧١
٦٧٢
٦٧٣
٦٧٤
٦٧٥
٦٧٦
٦٧٧
٦٧٨
٦٧٩
٦٨٠
٦٨١
٦٨٢
٦٨٣
٦٨٤
٦٨٥
٦٨٦
٦٨٧
٦٨٨
٦٨٩
٦٩٠
٦٩١
٦٩٢
٦٩٣
٦٩٤
٦٩٥
٦٩٦
٦٩٧
٦٩٨
٦٩٩
٧٠٠
٧٠١
٧٠٢
٧٠٣
٧٠٤
٧٠٥
٧٠٦
٧٠٧
٧٠٨
٧٠٩
٧١٠
٧١١
٧١٢
٧١٣
٧١٤
٧١٥
٧١٦
٧١٧
٧١٨
٧١٩
٧٢٠
٧٢١
٧٢٢
٧٢٣
٧٢٤
٧٢٥
٧٢٦
٧٢٧
٧٢٨
٧٢٩
٧٣٠
٧٣١
٧٣٢
٧٣٣

ناعس الروم هل لك في ال
 قور جدوا هاد غلفت فقال
 أحببت فسجدوا لله ورضوا
 عنه * (باب ث) تناولوا البر
 حتى تنفقوا عما تحبون
 الآية * حدثنا اسمعيل
 قال حدثني مالك عن اسحق
 ابن عبدالله بن أبي طلحة أنه
 سمع أنس بن مالك رضي الله
 عنه يقول كان أبو طلحة
 أكثر أنصارى بالمدينة ثم خلا
 وكان أحب أمواله إليه
 بئر حاء وكانت مسقية
 السجدة وكان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يدخلها
 ويشرب من ماء فيها طيب
 فلما أنزلت ن تناولوا البر حتى
 تنفقوا عما تحبون قام أبو
 طلحة فقال يا رسول الله ان
 الله يقول ان تناولوا البر حتى
 تنفقوا عما تحبون وان أحب
 أموالى إلى بئر حاء وانها
 صدقة لله أرجو برها
 وذخرها عند الله ففضها
 يا رسول الله حيث رأيت الله
 قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مع ذلك مال رايح
 ذلك مال رايح وقد سمعت
 ما قلت وانى أرى أن تبعلها
 فى الاقرين قال أبو طلحة
 أفعل يا رسول الله ففعلها
 أبو طلحة فى أقر بهو بنى عمه
 * قال عبد الله بن يوسف

وروح بن عباد ذلك مال راجح * حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك بن أنس قال راجح * حدثنا محمد بن الحنفية
عبد الله الأنصاري حدثني أبي عن غلامه عن أنس رضي الله عنه قال فخلعوا الحسن وأبى وأبا أقراب إليه ولم يجعل لي منها شيئا
* (باب قل قاتلوا بائنا رواه فانكروا هان كنتم صافين) * حدثني إبراهيم بن المنذر حدثنا أبو زرعة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان اليهود جاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم (١٦٩) برجل منهم واحدا فقتلوا فقال لهم

الحدود وقوله في هذه الرواية كيف تقولون في رواية الكشمي في كيف تعلمون وقوله فحجموها
بجسمه ثم منقولة أي نسكب عليها الماء الجسيم وقيل يفعل في وجوهها الحجة بجملة وميم
خسيفة أي السوداء وبأني مافي ذلك عند شرح الحديث وقوله فوضع مدراسها بكسر أوله كذا
للكشمي ولغير مدراسها بضم أوله وتقدم الألف بوزن الفاعلة من الدراسة والأول وجه
(قوله فلما رأوا ذلك قالوا) في رواية الكشمي بالافراد فيهما (قوله بجيم سا كنة
ثم فون مفتوحة ثم حمزة) والكشمي يحن بالمهمله وكسر النون بغيره مز (قوله
ما كتمت خيرا أمه أخرجت للناس) ذكر فيه حديث أبي هريرة في تفسيره ما غير مرفوع
وقد تقدم في أو آخر الجهاد من وجه آخر مرفوع وهو ريق قول من تعقب البخاري فقال هذا
موقوف لامعني لادخاله في المسند (قوله سفان) هو الثوري (قوله عن ميسرة) هو ابن عماد
الاشجبي كوفي ثقة ماله في البخاري سوى هذا الحديث وآخر تقدم في بدء الخلق ويأتي في النكاح
وشجعة أو حزم بجملة ثم زاي هو سليمان الاشجبي وقوله خير الناس للناس أي خير بعض الناس
لبعضهم أي أي الله هم لهم وإنما كان ذلك لكونهم كانوا سببا في اسلامهم وبهذا التقرير يدفع
تعقب من زعم بأن التفسير المذكور ليس بصحيح وروى ابن أبي حاتم والطبري من طريق السدي
قال قال عمر لواء الله لقال أنتم خير أمه فمكا كذا ولكن قال كتمت فهي خاصة لاصحاب محمد
ومن صنع مثل صنيعهم وهذا منقطع وروى عبد الرزاق وأحمد والنسائي والحاكم من حديث
ابن عباس باسناد جيد قال قال النبي هاجر وامن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا أخص من الذي
قوله للطبراني من طريق ابن جرير عن عكرمة قال نزلت في ابن مسعود وسالم مولى أي حذيفة
وأي بن كعب ومعاذ بن جبل وهذا موقوف فيه انقطاع وهو أخص بما قبله وروى الطبري من
طريق مجاهد قال معناه على الشرط المذكور تأمر وبالمعروف الخ وهذا أعوم وهو الأوّل
وجا في سبب هذا الحديث ما أخرجه الطبري وابن أبي حاتم من طريق عكرمة قال كان من
من قبلكم لا يأمن هذا في بلاد هذا ولا هذا في بلاد هذا فلما كتمت أنتم آمن فيكم الاجر والاسود
ومن وجه آخر عنه قال لم تكن أمة تدخل فيها من أصناف الناس مثل هذه الأمة وعن أبي بن
كعب قال لم تكن أمة أكثر استجابة في الاسلام من هذه الأمة أخرجه الطبري باسناد حسن
عنه وهذا كله يقتضي جعلها على عموم الأمة وبه جزم الفراء واستشهد بقوله وأذكروا إذا قمتم
قليل وقوله وأذكروا إذا كنتم قليلا قال وحديث ثن في مثل هذا وأظها رها سواء وقال غيره
المرايد بقوله كتمت في الواح المحفوظ أي في علم الله تعالى ورجح الطبري أيضا حمل الآية على
عموم الأمة وأيد ذلك بحديث بزين حكيم عن أبيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول في هذه الآية كتمت خيرا أمه أخرجت للناس قال أنتم مقفون سبعين أمة أنتم خيرها
وأكرمها على الله وهو حديث حسن صحيح أخرجه الترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم
وصححه وله شاهد من رسل عن قتادة عند الطبري رجاله ثقات وفي حديث علي عن جده باسناد
حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وجعلت أمتي خير الامم (قوله ما كتمت
اذ همت طائفتان منكم أن تنفسل) ذكر فيه حديث جابر وقد تقدم مشروحا في غزوة أحد
وقوله والله وليهم ما ذكر الفراء ابن في قراءة ابن مسعود والله وليهم قال وهو كقوله وإن طائفتان

كتمت تقولون عن زني منكم
قالوا نعمهما ونضرهما
فقال لا تقولون في التوراة
الرجم فقالوا لا نجد فيها
شئ فقال لهم عبد الله بن
سلام كذبتم فأقوا بالتوراة
فقالوا ان كنتم صادقين
فوضع مدراسها الذي يدرسها
منهم كقه على آية الرجم
فطفق يقرأ ما دون يده وما
وراءها ولا يقرأ آية الرجم
فزع عنه من آية الرجم فقال
ما هذا فلما رأوا ذلك قالوا
هي آية الرجم فأصرهم ما
فسر جابر بن سنان من حيث
موضع الحنطرة عند المسجد
قال فسرأيت صاحبا يحن
عليها يقفها الحجارة (باب
كتمت خيرا أمه أخرجت
لناس) * حدثنا أحمد بن

يوسف عن سفيان عن
ميسرة عن أبي حازم عن
أبي هريرة رضي الله عنه كتمت
خيرا أمه أخرجت للناس
قال خير الناس للناس
تأوت بهم في السلاسل في
أغناقهم حتى يدخلوا في
الاسلام (باب اذ همت
طائفتان منكم أن تنفسلا) *
حدثنا علي بن عبد الله
حدثنا سفيان قال قال عمرو
سمعت جابر بن عبد الله
رضي الله عنه ما يقول فينا
نزلت اذ همت طائفتان
منكم أن تنفسلا والله وليهما قال نحن الطائفتان شو جارتهم وسيلة وما يحب

* وقال سفيان مرة ومابسرني

أنهم لما تنزل لقول الله والله
ولهم * (باب ليس لك من
الامر شيء) * حدثنا حبان
ابن موسى أخبرنا عبد الله
أخبرنا معمر بن الزهري
قال حدثني سالم عن أبيه أنه
سمِع رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا رفع رأسه من
الركوع في الركعة الآخرة
من الفجر يقول اللهم العن
فلانا وفلانا وفلانا بعد
ما يقول سمع الله من جده
ربنا ولك الحمد فأنزل الله ليس
لك من الامر شيء الى قوله
فأنهم لما نزل رواه اسحق بن
راشد عن الزهري * حدثنا
موسى بن اسمعيل حدثنا
ابراهيم بن سعد حدثنا بن
شهاب عن سعيد بن المسيب
وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن
أبي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان إذا أراد أن يدعو
على أحد أو يدعو لآحاد
بعد الركوع فربما قال إذا
قال سمع الله من جده اللهم
ربنا ولك الحمد اللهم أخرج الوليد
ابن الوليد وسلمة بن هشام
وعياش بن أبي ربيعة اللهم
اشدد وطأتك على مضر
واجعلهم اسنين كسني يوسف
يجبر بذلك وكان يقول في
بعض صلاته في صلاة الفجر
اللهم العن فلانا وفلانا

من المؤمنين اقتتلوا ﴿ قوله ما ﴾ ليس لك من الامر شيء سقط باب لغري أي ذكر
(قوله أخبرنا عبد الله) هو ابن المبارك (قوله فلانا وفلانا وفلانا) تقدمت تسجيبتهم في غزوة
أحدم من رواية هريرة أو ردها المصنف عقب هذا الحديث بمنع من دخله في أبي سفيان عن
سالم بن عبد الله بن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على صفوان بن أمية وسهيل
ابن عمرو والحرف بن هشام فنزل وأخرج أحمد والترمذي هذا الحديث موصولاً من رواية عمرو
ابن حفرة عن سالم عن أبيه فسميهم وزاد في آخر الحديث قتيب عليهم كلهم وأشار بذلك الى قوله
في بقية الآية أو يتوب عليهم ولا جذاً بضم طين طريق محمد بن جحلاز عن نافع عن ابن عمر كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على أربعة فنزل قال وهذا هم الله للاسلام وكان الرابع
عمرو بن الصافي فقد عزاه السهيلي لرواية الترمذي لكن لم أر فيه والله أعلم (قوله رواه اسحق
ابن راشد عن الزهري) أي بالاستناد المذكور وهو موصول عند الطبراني في المعجم الكبير من
طريقه (قوله كان إذا أراد أن يدعو على أحد أو يدعو لآحاد) أي في صلاته (قوله كنت
بعد الركوع) تتسكع بمقهومهم من زعم أن القنوت قبل الركوع قال وأما يكون بعد
الركوع عند اعادة الدعاء على قوم أو لقوم وتعب باحتمال انه مقهومان القنوت لم يقع الا
في هذه الحالة ويؤيده ما أخرجه ابن خزيمة بن عتبة بن سعد بن عيسى عن أنس النبي صلى الله عليه وسلم
كان لا يفتي الا اذا دعا لقوم أو دعا على قوم وقد تقدم بيان الاختلاف في القنوت وفي محله
في آخر باب الوتر (قوله الوليد بن الوليد) أي ابن المغيرة وهو أخو خالد بن الوليد وكان من
شهداء بدر مع المشركين وأسر وقدى نفسه ثم أسلم بغس بكتة ثم أوعدهم وسأله وعياش
المذكورين معه وهو رومان المشركين فسلم النبي صلى الله عليه وسلم بغير جهنم فدعا لهم
أخبره عبد الزاق بسند مرسل ومات الوليد المذكور لما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم
روى ذلك في فوائده الزادات من حديث الحافظ أبي بكر بن زياد النيسابوري بسند عن
جابر قال رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه من الركعة الآخرة من صلاة الصبح صبيحة
خمس عشرة من رمضان فقال اللهم أخرج الوليد بن الوليد الحديث وفيه فدعا بذلك خمسة عشر
يوماً حتى إذا كان صبيحة يوم النطر ترك الدعاء فقال له أو ما علمت أنهم قدموا قال نعم ما هو
يذكرهم انفتح عليهم الطريق يسوقهم الوليد بن الوليد فذكرت ابصبعه بالحره وساق بهم ثلاثاً
على قدميه فخرج بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم حتى قضى فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا
الهميد يا علي هذا شهيد ورثته أم سلمة زوجتي النبي صلى الله عليه وسلم بآيات مشهورة (قوله
وسلمة بن هشام) أي ابن المغيرة وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان من السابقين الى
الاسلام واستشهد في خلافة أبي بكر بالشام سنة أربع عشرة (قوله وعياش) هو بالتحسين
ثم المجبة وأبوه أبو ربيعة اسمه عمرو بن المغيرة فهو عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان من السابقين الى
الاسلام أيضاً وهاجر الهجرتين ثم خدعه أبو جهل فرجع الى مكة فحبسه ثم فرغ رقبته
المذكورين وعاش الى خلافة عمر ثمان سنين ثم خدعته أمية بنت أبي لهب فقتل ذلك والله أعلم (قوله وكان
يقول في بعض صلاته في صلاة الفجر) كانه يشير الى أن كان لا يدعهم على ذلك (قوله اللهم العن
فلانا وفلانا للاحياء من العرب) وقع تسجيبتهم في رواية يونس عن الزهري عندهم بلفظ اللهم

الهن رعلوا وكون وعصبة **(قوله حتى أنزل الله ليس لك من الامر شيء)** تقدم استشكله في غزوة أحد وان قصة رعل وكون كانت بعداً حذوزول ليس لك من الامر شيء كان في قصة أحد فكيف يتاخر السبب عن النزول ثم ظهر على الخبر وان فيه ادراجا وكون قوله حتى أنزل الله منقطع من رواية الزهري عن بلغه بين ذلك مسلم في رواية يونس المذكورة فقال هناك قال يعني الزهري ثم بلغنا انه ترك ذلك لما نزلت وهذا البلاغ لا يصح لما ذكرته وقد ورد في سبب نزول الآية شيء آخر لكنه لا ينافي ما تقدم بخلاف قصة رعل وكون فعند أحد ومسلم من حديث أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم كسرت رباعيته يوم أحد وشج وجهه حتى سال الدم على وجهه فقال كيف يطلع قوم فعملوا هذا بشيهم وهو يدعوه الى دينهم فانزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء الآية وطريق الجمع بينهما وبين حديث ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم دعا على المذكورين بعد ذلك في صلواته فنزلت الآية في الامرين معا فمما وقع لهم من الامر المذكور وما شأنا عنه من الدعاء عليهم وذلك كله في أحد بخلاف قصة رعل وكون فانها أجنبية ويحتمل أن يقال ان قصتهم كانت عقب ذلك وتأخر نزول الآية عن سببها قليلا ثم نزلت في جميع ذلك والله أعلم **(قوله يا)** قوله تعالى والرسول يدعوكم في أمراكم وهو ثابت آخركم كذا وقع فيه وهو تابع لآي عبيدة فانه قال آخركم آخركم وفيه نظر لان أخرى ثابت آخر بفتح الخاء لا كسرهما وقد حكى الفسراء من العرب بن يقول في آخر اتكم بن زيادة المنشة **(قوله وقال ابن عباس أحدى الحسنين فحقاً وشهادة)** كذا وقع هذا التعليق بهذه الصورة ومحلها في سورة براءة ولعله أورد هذه الإشارة الى ان أحدى الحسنين وقعت في أمده وحى الشهادة وقد وصلنا بن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس مثله ثم ذكر المصنف طرفاً من حديث البراء في قصة الرماة يوم أحد وقد تقدم بمقامه مع شرحه في المغازي **(قوله يا)** قوله أممنة نعاسا **(قوله)** حدثني اسحق بن ابراهيم بن عبد الرحمن أبو يعقوب هو بغدادى لقبه لوأؤ وقال أبو يونس ثقتان وثقتان وهو ابن عم جدين منيع وليس له في البخارى سوى هذا الحديث وآخر في كتاب الرافق وهو ثقة باتفاق وعاش بعد الخوازي ثلاث سنين مات سنة تسع وخمسين ثم ذكر حديث أبى طلحة في النعاس يوم أحد وقد تقدم في المغازي من وجه آخر عن قتادة مع شرحه **(قوله يا)** قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح **(قوله)** الآية الى عظيم **(قوله القرح الجراح)** «وتفسير أبى عبيدة وكذا آخر جهابيز برمن طريق سعيد بن جبير مثله وروى سعد بن منصور باسناد جيد عن ابن مسعود انه قرأ القرح بالضم **(قلت)** وهي قراءة أهل الكوفة وذكر أبو عبيدة عن عائشة انها قالت أقرأها بالفتح لا بالضم قال الاختش القرح بالضم بالفتح المصدر فالضم لغة أهل الحجاز والفتح لغة غيرهم كالضعف والاضعف وحكى الفراء انه بالضم الجرح وبالفتح ألمه وقال الراغب القرح بالفتح أثر الجراحة وبالضم أضرها من داخل **(قوله استجابوا أجاوا)** ويستجيب بيجب هو قول أبى عبيدة قال في قوله تعالى فاستجاب لهم أى أجابهم تقول العرب استجيبك أى أجبتك قال كعب الغنوى وداع دعا ما من يجيب الى النداء * فلم يستجبه عند ذلك يجيب وقال في قوله تعالى ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات أى يجيب الذين آمنوا وهذه

حتى أنزل الله ليس لك من الامر شيء **(باب قوله تعالى والرسول يدعوكم في أمراكم)** وهو ثابت آخركم **(قوله وقال ابن عباس أحدى الحسنين فحقاً وشهادة)** حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق قال سمعت البراء بن عازب رضى الله عنه قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجلالة يوم أحد عبد الله بن جبير وأقبلوا منه من حين فذاك إذ يدعوهم الرسول في آخرهم ولم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلاً **(باب قوله أممنة نعاسا)** حدثني اسحق بن ابراهيم بن عبد الرحمن أبو يعقوب حدثنا حسين بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة قال حدثنا أنس أن أباطلحة قال غشنا النعاس ونحن في مصافنا يوم أحد قال فجعل سفي يسقط من يدي وأخذوه ويسقطوا أخذوه **(باب قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا نهمهم واتقوا أجر عظيم)** القرح الجراح استجابوا أجاوا ويستجيب يجيب

٤٥٦٢

من

تحفة

٦٤٥٦

* (باب قوله الذين قال لهم
الناس ان الناس قد جمعوا

لكم فاشعوه) * حدثنا

أحمد بن نونس أراه قال

حدثنا أبو بكر عن أبي حصين

عن أبي الضحى عن ابن عباس

حدثنا الله ونعم الوكيل

قاله ابراهيم عليه السلام

حين أتى في النار وقال الحمد

صلى الله عليه وسلم حين قالوا

ان الناس قد جمعوا لكم

فاشعوههم فزادهم ايماناً

وقالوا احسبنا الله ونعم الوكيل

* حدثنا مالك بن اسمعيل

حدثنا اسرائيل عن أبي

حصين عن أبي الضحى عن

ابن عباس قال كان آخر

قول ابراهيم حين أتى في

النار حسبي الله ونعم الوكيل

* (باب ولا يحسبن الذين

يظنون بما آتاهم الله من

فضله الآية) *

٤٥٦٤

من

تحفة

٦٤٥٦

في سورة التورى وأغما وردها المصنف استشهد الآية الأخرى * (تنبيه) * ليسبق البخارى
في هذا الباب حديثنا وكانه يبيض له واللائق به حديث عائشة انها قالت لعروة في هذه الآية
يا ابن أختي كان أبو التميمم الزبير وأبو بكر وقد تقدم في المغازى مع شرحه وروى ابن عيينة عن
عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال لما رجع المشركون عن أحد قالوا لا نجد قتلتهم
ولا الكواعب أردفتم بفساد صنتهم فرجعوا فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فاستدوا
حتى بلغ جراه الاسد فبلغ المشركين فقالوا ان رجوع من قابل فأمر الله تعالى الذين استجابوا لله
والرسول الآية أخرجه النسائي وابن مردويه ورجاله رجال الصحيح الا ان الحقوا ارساله عن
عكرمة ليس فيه ابن عباس ومن الطريق المرسلة أخرجه ابن أبي حاتم وغيره * (قوله)
ما قوله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاشعوههم) في روايه أبي
ذر باب ان الناس قد جمعوا لكم فاشعوههم وزاد غيره الآية (قوله) حدثنا أحمد بن نونس أراه قال
حدثنا أبو بكر كذا وقع القائل أراه هو البخارى وهو بضم الهمزة جمع في أظنه وكانه عرض له
شك في اسم شيخه وقد أخرجه الحاكم من طريق أحمد بن إسحق عن أبي حصين بن نونس حدثنا
أبو بكر بن عباس باسناده المذكور بغير شك لكن وهم الحاكم في استدراكه (قوله) عن أبي
حصين) يفتح المهملة واسمه عثمان بن عاصم ولا يكرن عياش في هذا الحديث اسناد آخر
أخرجه ابن مردويه من وجه آخر عنه عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له ان الناس قد
جمعوا لكم فاشعوههم فنزل هذه الآية (قوله) عن أبي الضحى (اسمه مسلم بن صبيح التميمي) (قوله)
قاله ابراهيم عليه السلام حين أتى في النار) في الرواية التي بعدها ان ذلك آخر ما قال وكذلك وقع
في رواية الحاكم المذكورة ووقع عند النسائي من طريق يحيى بن أبي بكر عن أبي بكر كذلك وعند
أبي نعيم في المستخرج من طريق عبد الله بن موسى عن اسرائيل بهذا الاسناد انما أول ما قال
فيمكن أن يكون أول شيء قال وأخبرني قال والله أعلم (قوله) حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم
فيه إشارة الى ما أخرجه ابن اسحق مطولاً في هذه القصة وان أباسفيان رجوع بقريش بعد أن
توجه من أحد فلقمه معبد الخزاعي فأخبره انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في جمع كثير وقد
اجتمع معهم كان يتخلف عن أحد وندموا ففتن ذلك أباسفيان وأصحابه فرجعوا وأرسل أبوسفيان
ناساً فآخروا النبي صلى الله عليه وسلم ان أباسفيان وأصحابه بقصد ومنهم فقال احسبنا الله ونعم
الوكيل ورواه الطبري من طريق السدي نحوه ولم يسم معبد اقال اعرا بيا ومن طريق ابن
عباس موصولاً لكن باسنادين قال استقبل أبوسفيان عيرا وأراد المدينة ومن طريق مجاهد
ان ذلك كان من أبي سفيان في العام المقبل بعداً حدوده غزوة بدر الموعود ورجح الطبري الاول
وبقال ان الرسول بذلك كان نعيم بن مسعود الانصبي ثم أجمع نعيم فحين أسلامه قبل اطلاق
الناس على الواحد لكونه من جنسهم كما يقال فلان يركب الخيل وليس له اذنك الا فرس
واحد (قلت) وفي حجة هذا المثال نظير * (قوله) ما ولا يحسبن الذين يظنون بما آتاهم
الله من فضله الآية) ساق غير أبي ذر في قوله خير قال الواحد احدى أجمع المفسرون على انها
نزلت في ماني الزكاة وفي حجة هذا النقل فقد قيل انها نزلت في الهود والذين كانوا صفة محمد
قاله ابن جرير في اختياره الزجاج وقيل فحين يظن بالثقة في الجهاد وقيل على العمال وذوى الرحم

ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن أبي بن سائل ايماء المرء انه لا احسن مما تقول ان كان حقا فلا تؤذنا به في هذا السراجم الى رحلك فن جاهد (١٧٤) فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاعشاه في مجالسنا فان

المسلمين اذا كان معهم كفار شوى حينئذ بالسلام المسلمين ويحتمل أن يكون الذي ساربه عليهم صيغة عموم فيها تخصيص بكوله السلام على من اتبع الهدى (قوله ثم وقف فنزل) عبر عن انهم اعمسوا بالوقوف (قوله انه لا احسن مما تقول) بنصب أحسن وفتح أوله على أنه أفعل تفضيل ويجوز في أحسن الرفع على أنه خبر لا والاسم محذوف أي لشيء أحسن من هذا ووقع في رواية الكشي بنى يضم أوله وكسر السين وضم النون ووقع في رواية أخرى لا حسن يحذف الالف لكن يفتح السين وضم النون على انها لام القسم كأنه قال أحسن من هذا أن تقعد في بيتك حكاه عياض عن أبي علي واستحسنه وحكي ابن الحوزي تشديد السين المهملة بغير نون من الحسن أي لا أعلم منه شيئا (قوله يتناورون) بملثثة أي يتواثبون أي قار يواثيب بعضهم على بعض فيقتلوا يقال ناراذ اقام بسرعة وازرعاج (قوله حتى سكنوا) بالنون كذا لاكثر وعند الكشي بنى بالملثثة ووقع في حديث أنس أنه نزل في ذلك وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الآية وقد قدمت ما فيه من الاشكال وجوابه عند شرح حديث أنس في كتاب الصلح (قوله أبياسعد) في رواية مسلم أي سعد (قوله أبو حباب) بضم المهملة وبوحدة نون الأولى خفيفة وهي كسبة عبد الله بن أبي وكان النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة لا يكونه كان مشهورا بها أو لمصلحة التأني (قوله ولقد اصطلح) بثبوت الواو لاكثر ويجوز فيها بعضهم (قوله أهل هذه الجرة) في رواية الجوى الجيرة قلتصغر وهذا اللفظ يطلق على القرية وعلى البلد والمراد به هنا المدينة النبوية ونقل باقون ان الجرة من أسماء المدينة النبوية (قوله على ان شجوه فعضصوه بالعصاية) يعني يرتدود عليهم ويرتدودوه وسعى الرئيس عضصا لعصص برأسه من الامور ولا يهتم بعصصون رؤسهم بعصاية لا تنبئ في غيرهم يتناورون بها ووقع في غير البخاري فيعضصونه والتقدير يفهم بعصصونه أو فاذا هم بعصصونه وعند ابن اسحق لقد جانا الله بك وانما النظم له الخزلننتو جه فهذا انفسه المراد وهو أولى مما تقدم (قوله شرق بذلك) بفتح المجهمة وكسر الراء أي غص به وهو كناية عن الخسدة يقال غص الطعام وشي بالغمط وشرق بالماء اذا اعتصر شي من ذلك في الخلق فغصه الاساعة (قوله وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يعقون عن المشركين وأهل الكتاب) هذا حديث آخر أفرد ابن أبي حاتم في التفسير عن الذي قبله وان كان الاسناد متحدا وقد أخرج مسلم الحديث الذي قبله مقتصر اعليه ولم يخبر شيئا من هذا الحديث الاخر (قوله وقال الله ودكنتم من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كنانا احسد امان عند أنفسهم الى آخر الآية تساق في رواية أبي نعيم في المستخرج من وجه آخر عن أبي اليمان بالاسناد المذكور الآية وما بعد ماساقه المصنف منها تسعين المناسبة وهو قوله تعالى فاعفوا واصفوا (قوله حتى اذن الله ففهم) أي في قتالهم أي فترك العفو عنهم وليس المراد أنه تركه أصلا بل بالنسبة الى ترك القتال أولا ووقعه آخر الا فاعفوه وصلى الله عليه وسلم عن كثير من المشركين واليهود

فحب ذلك فاستب المسايون والمشركون واليهود حتى كادوا يتناورون فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكنوا ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم وسلم دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أساعد أم لم تسمع ما قال أبو حباب يريد عبد الله بن أبي قال كذا وكذا قال سعد بن عبادته يا رسول الله اعف عنه واصفح عنه فوالذي أنزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي أنزل عليك ولقد اصطلح أهل هذه الجرة على أن يتوجوه فيعضصوه بالعصاية فلما أتى الله ذلك بالحق الذي أعظم الله شرقي بذلك فذلك فعلى به ما رأيت ففعا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يعقون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله ويصرون على الأذى قال الله تعالى ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا الآية وقال الله

ودكنتم من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كنانا احسد امان عند أنفسهم الى آخر الآية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل العفو ما أمره الله به حتى أذن الله فيه ثم فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا

بالمنا عند أنفسهم الى آخر الآية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل العفو ما أمره الله به حتى أذن الله فيه ثم فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا

لا تؤذنا
سنا فإنا

عليهم
عبر عن
أفعل
ووقع
عذف
لغدي
نمن
يب
لنون
نمن
أنس
بضم
وسلم
الوار
هذا
نمن
اسم
مابه
اهم
رهو
سد
اغة
لدا
ج
الله
خر
ة
ن
ل
رد

بأن الصدوق وصفه عن المنافقين مشهور في الأحاديث والسير (قوله صناديد) بالمهمل ثم نون
خفيفة جمع صناديد بكسر ثم سكون وهو الكبير في قومه (قوله هذا أمر قد وجّه) أى ظهر
وجهه (قوله فبايعوا) بلفظ الماضي ويحتمل أن يكون بلفظ الأمر والله أعلم (قوله بايعوا)
لا تحسن الذين يفرحون بما آتوا) سقط لفظ بايعوا أى ذر (قوله حدثنا محمد بن جعفر)
أى ابن أبي كثير المديني والاسناد كله مدينيون الأشيخ البخاري (قوله ان رجالا من المنافقين)
هكذا ذكره أبو سعيد الخدري في سبب نزول الآية وأن المراد من كان يعتذر عن الخلف من
المنافقين وفي حديث ابن عباس الذي بعده ان المراد من أجاب من اليهود بغير ما سئل عنه وكفوا
ما عندهم من ذلك ويمكن الجمع بأن تكون الآية ترات في الفريقين معا وهذا أجاب القرطبي
وغره وحكي القراء انزلت في قول اليهود نحن أهل الكتاب الاول والصلاة والطاعة ومع ذلك
لا يقولون بمحمد فنزلت يصحون أن يحمدا وابعام يفعلوا وروى ابن أبي حاتم من طرق أخرى عن
جماعة من التابعين بنحو ذلك ووجهه الطبري ولا مانع أن تكون نزلت في كل ذلك أو نزلت في
في أشياء خاصة وعموما يتناول كل من أتى بحسنة ففرح بها فرح إعجاب وأحب ان يحمده
الناس ويشوا عليه بما ليس فيه والله أعلم (قوله أخبرنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني (قوله)
عن ابن أبي مليكة في رواية عبد الرزاق عن ابن جريج أخبرني ابن أبي مليكة وسألت وكذا
أخبرني ابن أبي حاتم من طريق محمد بن ثور عن ابن جريج (قوله ان علقمة بن وقاص) هو
الليثي من كبار التابعين وقد قيل ان له حجة وهو راوى حديث الأعمال عن عمر (قوله ان مروان)
هو ابن الحكم بن أبي العاص الذي ولي الخلافة وكان يومئذ أميرا للمدينة من قبل معاوية (قوله)
قال لبوابه اذهب يا رافع الى ابن عباس فقل) رافع هذا المأرأة ذكر في كتاب الرواة الامام جاف
هذا الحديث والذي يظهر من سياق الحديث انه توجه الى ابن عباس فبلغه الرسالة ترجع الى
مروان بالجواب فاولا انه معتمد عند مروان ما وقع برسالته لكن قد أنزل اسماعيل البخاري
أن يصح حديث يسرة بن صفوان في نقص الوضوء من مس الذكر فان عروة مروان أختلفا
في ذلك فبحث مروان حرسه الى يسرة فعد اليه بالجواب عنهم فصار الحديث من رواية عروة عن
رسول مروان عن يسرة ورسول مروان يحجهول الحال فتوقف عن القول بصفة الحديث
جماعة من الأئمة لذلك فقال الاسماعيلي ان القصة التي في حديث الباب شبيهة بحديث يسرة فان
كان رسول مروان معتمدا في هذه فليعتمد في الأخرى فانه لا فرق بينهما الا انه في هذه القصة سمى
رافعا ولم يسم الحرسى قال ومع هذا فاختلف على ابن جريج في شيخه فقال عبد الرزاق
وهشام عنه عن ابن أبي مليكة عن علقمة وقال حجاج بن محمد عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة
عن محمد بن عبد الرحمن ثم ناقه من رواية محمد بن عبد الملك بن جريج عن أبيه عن ابن أبي مليكة
عن محمد بن عبد الرحمن فصار له هشام متابع وهو عبد الرزاق والحجاج بن محمد متابع وهو محمد
وأخبرني ابن أبي حاتم من طريق محمد بن ثور عن ابن جريج قال قال عبد الرزاق والذي يتحصل لي
من الجواب عن هذا الاحتمال أن يكون علقمة بن وقاص كان حاضرا عند ابن عباس لما أجاب
فالحديث من رواية علقمة عن ابن عباس وانما علقص علقمة سبب تحدث ابن عباس بذلك فقط
وكذا أقول في حديث عبد الرحمن فكان ابن أبي مليكة حمله عن كل منهما وحدث به ابن جريج

فقتل الله به صناديد كفار
قريش قال ابن أبي حاتم
ومن معه من المشركين
وبعد الاوثان هذا أمر
قد توجه فبايعوا الرسول
صلى الله عليه وسلم على
الاسلام فأسلوا (باب)
لا تحسن الذين يفرحون
بما آتوا * حدثنا سعيد
ابن أبي حمزة حدثنا محمد بن
جعفر قال حدثني زيد بن
أسلم عن عطاء بن يسار عن
أبي سعيد الخدري رضى الله
عنه ان رجالا من المنافقين
على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الغز وتخلفوا عنه وفرحوا
بقعودهم خلاف رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاذا قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعتسبوا اليه وحلفوا
وأحبا أن يحمدا وابعام
ففعلا ونزلت لا تحسن الذين
يفرحون بما آتوا يصحون
أن يحمدا وابعام لفسه لبا
* حدثني ابراهيم بن موسى
أخبرنا هشام أن ابن جريج
أخبرهم عن ابن أبي مليكة
أن علقمة بن وقاص أخبره
أن مروان قال لبوابه اذهب
يا رافع الى ابن عباس فقل
لئن كان كل امرئ فرح بما
آتوا أحب ان يحمدا بعام

نخبة

نخبة

عن كل منهما ما حدث به ابن جرير تارة عن هذا وتارة عن هذا وقد روى ابن مردويه في حديث أبي سعيد ما يدل على سبب ارساله لابن عباس فأخرج من طريق الشيخ هشام بن سعد عن زيد بن أسلم قال كان أبو سعيد وزيد بن ثابت ورافع بن خديج عندهم وان فقالا يا أبا سعيد ما رأيت قول الله فذكر الآية فقال ان هذا ليس من ذلك انما ذلك ان ناسا من المنافقين فذكر نحو حديث الباب وفيه فان كان لهم نصر وفتح حلفوا لهم على سرورهم بذلك ليعمدوهم على فرحهم وسرورهم فيكأن مروان توقف في ذلك فقال أبو سعيد هذا يعلم به إذا فقال أ كذلك يا زيد قال نعم صدق ومن طريق مالك عن زيد بن أسلم عن رافع بن خديج ان مروان سأله عن ذلك فأجابته بنحو ما قال أبو سعيد فيكأن مروان أراد زيادة الاستظهار فأرسل وانه رافعا الى ابن عباس يسأله عن ذلك والله أعلم واما قول البخاري عقب الحديث تابعه عبد الرزاق عن ابن جرير في حديثه تابع هشام بن يوسف على روايته اياه عن ابن جرير عن أبي مليكة عن علقمة ورواية عبد الرزاق وصلها في التنسيب وآخر جهات الاسماعيلي والطبري وأبو نعيم وغيرهم من طريقه وقد ساق البخاري اسناد حجاج عقب هذا لم يسن المتن بل قال عن جعد بن عبد الرحمن بن عوف انه أخبره أن مروان بهذا واساقه مسلم والاسماعيلي من هذا الوجه بلفظ ان مروان قال لبوا به اذهب يا رافع الى ابن عباس فقل له فذكر نحو حديث هشام **(قوله)** لنعذبن أجمعين في رواية حجاج ابن محمد لنعذبن أجمعين **(قوله)** انما دعا النبي صلى الله عليه وسلم هو ودانسا لهم عن شيء في رواية حجاج بن محمد انما نزلت هذه الآية في أهل الكتاب **(قوله)** فأروه أنه قد استخمدوا اليه عما أخبروه عنه فيما سألهم في رواية حجاج بن محمد فخرجوا فقرأوه أنهم أخبروه بما سألهم عنه واستخمدوا بذلك اليه وهذا أوضح **(قوله)** عما أتوا كذالا كثيرا فصرعني جاؤا أي بالذي فعلوه ولعمري عما أتوا بضم الهمزة بعد ها وأوى أعطوا أي من العلم الذي كتموه كما قال تعالى فخرجوا بما عندهم من العلم والاول أولى لموافقة التلاوة المشهورة عن أن الاخرى قراءة السلي وسعد بن جبير وموافقة المشهور وأولى مع موافقة تفسير ابن عباس **(قوله)** ثم قرأ ابن عباس وإذا أخذ الله مشاق الذين أتوا الكتاب) فيه إشارة الى الذين أخبر الله عنهم في الآية المسئول عنهم المذكورون في الآية التي قبلها وان الله ذمهم بكتن العلم الذي أمرهم أن لا يكتموه ونوعدهم بالعذاب على ذلك ووقع في رواية محمد بن نور المذكورة فقال ابن عباس قال الله جل ثناؤه في التوراة ان الاسلام دين الله الذي افترضه على عباده وان محمد رسول الله **(تنبيه)** الشيء الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم عنه اليهود لم يؤمنوا به وقد قيل انه سألهم عن صفته عندهم بأمر واضح فأخبروه عنه بأمر يحمل وروى عبد الرزاق من طريق سعيد بن جبير في قوله ليسين للناس ولا يكتمونه قال محمد بن عوف في قوله يفرحون بما أتوا قال بكتنهم محمد بن عوف في قوله أن يحمدوا بما لم يفعلوا قال فولهم نحن على دين ابراهيم **(قوله)** ما قوله ان في خلق السموات والارض) ساق الى الالباب وذكر حديث ابن عباس في بيت سمعته أن أروده مختصرا وقد تقدم شرحه مستوفى في أبواب الوتر وورد في سبب نزول هذه الآية مما أخرجه ابن أبي حاتم والطبراني من طريق جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن قت قريش اليهود فقالوا ايا ما به موسى قالوا العصا وبه الحديث الى أن قال فقالوا النبي صلى الله عليه وسلم اجعل

يفعل معذبنا لعذبنا أجمعين فقال ابن عباس ما لكم ولهذه انما دعا النبي صلى الله عليه وسلم هو ودانسا لهم عن شيء في رواية حجاج بن محمد انما نزلت هذه الآية في أهل الكتاب **(قوله)** فأروه أنه قد استخمدوا اليه عما أخبروه عنه فيما سألهم في رواية حجاج بن محمد فخرجوا فقرأوه أنهم أخبروه بما سألهم عنه واستخمدوا بذلك اليه وهذا أوضح **(قوله)** عما أتوا كذالا كثيرا فصرعني جاؤا أي بالذي فعلوه ولعمري عما أتوا بضم الهمزة بعد ها وأوى أعطوا أي من العلم الذي كتموه كما قال تعالى فخرجوا بما عندهم من العلم والاول أولى لموافقة التلاوة المشهورة عن أن الاخرى قراءة السلي وسعد بن جبير وموافقة المشهور وأولى مع موافقة تفسير ابن عباس **(قوله)** ثم قرأ ابن عباس وإذا أخذ الله مشاق الذين أتوا الكتاب) فيه إشارة الى الذين أخبر الله عنهم في الآية المسئول عنهم المذكورون في الآية التي قبلها وان الله ذمهم بكتن العلم الذي أمرهم أن لا يكتموه ونوعدهم بالعذاب على ذلك ووقع في رواية محمد بن نور المذكورة فقال ابن عباس قال الله جل ثناؤه في التوراة ان الاسلام دين الله الذي افترضه على عباده وان محمد رسول الله **(تنبيه)** الشيء الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم عنه اليهود لم يؤمنوا به وقد قيل انه سألهم عن صفته عندهم بأمر واضح فأخبروه عنه بأمر يحمل وروى عبد الرزاق من طريق سعيد بن جبير في قوله ليسين للناس ولا يكتمونه قال محمد بن عوف في قوله يفرحون بما أتوا قال بكتنهم محمد بن عوف في قوله أن يحمدوا بما لم يفعلوا قال فولهم نحن على دين ابراهيم **(قوله)** ما قوله ان في خلق السموات والارض) ساق الى الالباب وذكر حديث ابن عباس في بيت سمعته أن أروده مختصرا وقد تقدم شرحه مستوفى في أبواب الوتر وورد في سبب نزول هذه الآية مما أخرجه ابن أبي حاتم والطبراني من طريق جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن قت قريش اليهود فقالوا ايا ما به موسى قالوا العصا وبه الحديث الى أن قال فقالوا النبي صلى الله عليه وسلم اجعل

ان في خلق السموات والارض واختلاف الدليل والتمهار لايات لاوى الالباب) * حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني شريك بن عبد الله بن أبي غر عن كريب عن ابن عباس رضى الله عنهما قال بت عند خاتمي مينة فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أهله ساعة ثم رقد

[illegible]

لأن الصادق عفا غزوات هذه الآية ورجاله ثقات الإجماع فاته تكلم فيه وقد خالفه الحسن بن موسى فرواه عن يعقوب بن جعفر عن سعد حرسل وهو أشبه وعلى تقدير كونه محفووظا وله فيه اشكال من جهة أن هذه السورة مدنية وقريش من أهل مكة (قلت) ويحتمل أن يكون سؤالهم لذلك بعد أن هاجر النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ولا سيما في زمن الهدنة ﴿قوله﴾ **باب** الذين يذكرون الله قياما وقعودا ولم ينسوا جهنم الآية (أورد فيه حديث ابن عباس من وجه آخر عن كعب بن عصفو لا رقة قدمت فوائده أيضا ووقع في هذه الرواية فصر الآيات العشر الأخر من آل عمران حتى ختم فلها ذكر ترجم بعض الآية المذكورة واستفيد من الرواية التي في الباب قبله أن أول المقروء قوله تعالى إن في خلق السموات والأرض ﴿قوله﴾ **باب** ربنا أنك من تدخل التارفة قد أحترمت ذكر فيه حديث ابن عباس المذكور وليس فيه التفسير شيخه فقط وسبق الرواية في هذا الباب أنتم من تلك ووقع في رواية الأصلي هنا وأخذ يسدي النبي وهو وهم والصواب بآبى كفى سائر الروايات ﴿قوله﴾ **باب** ربنا أننا معنما ناديا نادى للأعنان الآية ذكر فيه الحديث المذكور عن شيخه آخر عن مالك وساقه أيضا بتمامه

﴿قوله سورة النساء﴾

سقطت البسه له الغير أي ذر (قوله) قال ابن عباس يستنكف يستكبر) وقع هذا في رواية المسقطي والكشيري حسب وقد وصله أن أي حاتم اسناد صحيح من طريق ابن جرير عن عطاء عن

(٤٢ - فتح الباري ثامن) ثم ذهب فقمت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي وأخذ بذناي
اليمنى يشدّها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصل ركعة
ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلي الصبح * (باب بنائنا الساعة ما ننادي للابيان الآية) * حدثنا بقية بن سعيد عن مالك عن
شمر بن من سليمان عن كريب مولى ابن عباس أن ابن عباس رضي الله عنهما أخبر أنّات عند موته تزوج النبي صلى الله عليه
وسلم وهي حالته قال فاضطجعت في عرض الوساو أو اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهل بيته وطولها فانزل رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى إذا اتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل ثم استقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يحس النوم عن
وجهه يده ثم قرأ العشر الأيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام إلى الشئ معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه ثم قام يصلي قال ابن
عباس بقيت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهب فقمت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي وأخذ بذناي
اليمنى يشدّها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصل
ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلي الصبح * (سورة النساء) * (بسم الله الرحمن الرحيم) قال ابن عباس يستكف يستكر

ابن عباس في قوله تعالى ومن يستسكف عن عبادته قال يستكبر وهو محجب فان في الآية عطف الاستسكاف على الاستسكاف فالظاهر انه غيره ويمكن ان يحمل على التوكيد وقال الطبري معنى يستسكف يأنف وأسدعن قتادة قال يحتشم وقال الزجاج هو استفعال من السكف وهو الاتفة والمراد دفع ذلك عنه ومنه سكفت الدمع بالاصبع اذا منعت من الجرى على اللند (قوله) قواما قوامكم من معاشكم هكذا وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ووصله الطبري من هذا الوجه بلنظ ولا تقولوا السقهاء أموالكم التي جعل الله لكم قواما يعني قوامكم من معاشكم يقول لاتعمد الى مالك الذي جعله الله لك معيشة فقطعه امرأتك وشيوخها وقوله قواما القراءة المشهورة بالتخانة بدل الواو لكنهم ما يعني قال أبو عبيدة يقال قيام أمرهم وقوام أمرهم والاصل بالواو فابدلوا بها بكسرة القاف قال بعض الشراح فوردته المصنف على الاصل (قلت) ولا حاجة لذلك لانه ناقل لها عن ابن عباس وقد ورد عنه كلا الأمرين وقيل انها أيضا قراءة ابن عمر أعني بالواو وقد قرئ في المشهور عن أهل المدينة أيضا قيا بالالف وفي الشواذ (قلت) ومن كلام أبي عبيدة يحصل جوابه (قوله) مثني وثلاث ورباع يعني اثنتين وثلاثا وربعا ولا تجاوز الرباع) كذا وقع لابي ذرنا وهم انه عن ابن عباس أيضا كالنبي قبله ووقع لغيره وقال غيره من الخو هو الصواب فان ذلك لم يرد عن ابن عباس وانما هو تفسير أبي عبيدة قال لاتوزن من مثني لانه مبهر وف عن حده والحدان يقولوا اثنتين وكذلك ثلاث ورباع لانه ثلاث وأربع ثم أنشدوا هذالك ثم قال ولا تجاوز الرباع غير ان الكمية قال فلم يسترشك حتى رميت فوق الرجال خلا لعشارا

انتهى وقيل بل يجوز اني سداس وقيل الى عشار قال الحريري في ذرة الغواص غلط المتنب في قوله * أأدأ سداس في أحاد * لم يسمع في الفصح المثني وثلاث ورباع وانما في خماس الى عشار ويحيى عن خلف الاجراء أنه أنشد * يا تامن خماس الى عشار وقال غيره في هذه الالفاظ المعدولة هل يقتصر فيها على السماء أو يقاس عليها قولان أشهرهما الاقتصار قال ابن الحارث هذا هو الاصح ونص عليه البخاري في صحيحه كذا قال (قلت) وعلى الثاني يحمل بيت الكمية وكذا قول الآخر

ضربت خماس ضرب بعبشي * أراد سداس أن لا تسقيا

وهذه المعدولة لا تقع إلا في الأحوال الثلاثة هذه الآية أو أضافا قوله تعالى أولى أخفئة مثني وثلاث ورباع وأخبارا قوله عليه السلام صلاة الليل مثني ولا يقال فيها مشاة وثلاثة بل تجرى مجرى واحد وهل يقال موحد كما يقال مثني الفصح لا وقيل يجوز وكذا مثل الخو قول أبي عبيدة ان معنى مثني اثنتين فسه اختصار وانما هما اثنتين اثنتين وثلاث ثلاث وكان ترك ذلك لشهرته أو كان لا يرى التكرار فيه وسأيت ما يتعلق بعدد ما يستخرج من التساع في أوائل السكاح ان شاء الله تعالى (قوله) لهن سبيلا يعني الرجم للثيب والجلد للبكر ثبت هذا أيضا في رواية السجستاني والكشميني حسب وهو من نفسه ابن عباس أيضا وصله عبيد بن جريد عن إسناد صحيح وروى مسلم وأصحاب السنن من حديث عباد بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خذوا

قواما قوامكم من معاشكم
لهن سبيلا يعني الرجم
للثيب والجلد للبكر وقال
غيره معنى وثلاث ورباع
يعني اثنتين وثلاثا وأربعا
ولا تجاوز الرباع

تغ

١٩٢/٤

عنى قد جعل الله لهم سبيلا البكر بالبرك جلد مائة وتغريب عام والشيخ بالشيخ جلد مائة والرجم
والمراد الاشارة الى قوله تعالى حتى يوفاهن الموت او يجعل الله لهم سبيلا وقدر روى الطبراني
من حديث ابن عباس قال فليما زلت سورة النساء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حبس بعد
سورة النساء وسبأنى البحث في الجمع بين الجلد والرجم الشيخ في كتاب الحدود ان شاء الله تعالى
قوله باب وان خفتم أن لا تقسطوا في السأى سقطت هذه الترجمة لغير رأى ذرومعى
خفتم ظنتم ومعنى تقسطوا تعدلوا وهو من أقسط يقال قسط اذا جازوا وأقسط اذا عدل وقيل
الهمزة فيه للسلب أى أزال القسط ورجحه ابن التين بقوله تعالى ذلك كم أقسط عندنا لله لان أقفل
في أبنية المباني لا تكون في المشهور الا من الثلاث نعم حكى السدي في جواز التجب بالرباى
وحكى غيره ان أقسط من الاضداد والله أعلم **قوله** أخبرنا هشام هو ابن يوسف وهذا الترجمة من
اطائف أنواع الاسناد وهي ابن جرير عن هشام بن وهب عن هشام الاعلى هو ابن عروة والادنى ابن يوسف
قوله ان رجلا كانت له بنية فتركها هكذا قال هشام عن ابن جرير فلو هم انها زلت في
شخص معين والمعروف عن هشام بن عروة التعميم وكذلك أخرجه الاسماعلى من طريق ججاج
ابن محمد عن ابن جرير ولفظه أنزلت في الرجل يكون عنده البنية الخ وكذا هو عند المصنف في
الرواية التي تلي هذه من طريق ابن شهاب عن عروة وفيه شيء آخر تبعه الاسماعلى وهو قوله
فكان لها عذق فكان يسكنها عليه فان هذا أنزل في التي يرغب عن نكاحها أو مالتى يرغب في
نكاحها فهى التي يتبعها ما لها وجمالها فلا يزوجه غيره ويريد ان يتزوجها بدون صداق مثلها
وقد وقع في رواية ابن شهاب التي بعده هذه النصيص على القصصين ورواية ججاج بن محمد سالم من
هذا الاعتراض فانه قال فيها أنزلت في الرجل يكون عنده البنية وهي ذات مال الخ وكذا أخرجه
المصنف في آخر هذه السورة من طريق أبي أسامة وفي النكاح من طريق وكيع كلاهما عن
هشام **قوله** عذق بفتح العين المهملة وسكون الميمجة النخلة والنكاح من طريق وكيع كلاهما عن
النخلة كالعنقود من الكرمة والمراد هنا الاول وأغرب الداودى في تفسير العذق في حديث عائشة
هذا الحائط **قوله** وكان يسكنها عليه أى لاجله وفي رواية الشيخية فيسكن بسببه **قوله**
أحسبه قال كانت شر يكتفه في ذلك العذق هو شام بن هشام بن يوسف ووقع مينا مجز وما به
في رواية أبي أسامة ولفظه هو الرجل يكون عنده البنية هو وليها وشر يكتفه في ماله حتى في العذق
فترغب ان يسكنها ويكره ان يزوجه رجلا فيشر كفه في ماله فيعصلها فهو واعن ذلك ورواية ابن
شهاب شاملة للقصصين وقد تقدمت في الوصايا من رواية شعيب عنه **قوله** البنية أى التي
مات أبوها **قوله** في حجر وليها أى الذي يلي ماله **قوله** بغيران يقسط في صداقها أى النكاح
من رواية عقيل عن ابن شهاب ويريد ان يقتص من صداقها **قوله** فاعطها مثل ما يعطها
غيره هو معطوف على معمول بغير رأى يريد ان يتزوجها بغيران يعطها مثل ما يعطها غيره
أى ممن يرغب في نكاحها سواءه يدل على هذا قوله بعد ذلك فهو واعن ذلك الآن يلغوا بين
أعلى سنن في الصداق وقد تقدم في الشركة من رواية نونس عن ابن شهاب بلفظ بغيران يقسط في
صداقها فاعطها مثل ما يعطها غيره **قوله** فأمر وان يسكنوا ما طاب لهم من النساء
سواهن أى بآى مهور أو اقترعوا عليه واما ويل عائشة هذا جاء عن ابن عباس مثله آخرجه

باب وان خفتم أن لا تقسطوا
في السأى **قوله** أخبرنا هشام
ابن موسى أخبرنا هشام عن
ابن جرير قال أخبرني هشام
ابن عروة عن أبيه عن عائشة
رضي الله عنها أن رجلا
كانت له بنية فتركها وكان
لها عذق وكان يسكنها
عليه ولم يكن لها من نفسه
شيء فنزلت فيه وان خفتم
أن لا تقسطوا في السأى
أحسبه قال كانت شر يكتفه
في ذلك العذق وفي ماله
قوله هشام بن العزير بن
عبد الله حدثنا ابن ابراهيم
سعد بن صالح بن كيسان
عن ابن شهاب قال أخبرني
عروة بن الزبير أنه سأل عائشة
عن قول الله تعالى وان
خفتم أن لا تقسطوا في
السأى فقالت يا ابن أختي
هذه البنية تكون في حجر
وليها تشر كفه في ماله ويحبه
مالها ورجلها فريد وليها أن
يتزوجها بغيران يقسط
في صداقها فاعطها مثل
ما يعطها غيره فهو واعن ذلك
الآن يقسطوا والهن ويلغوا
لهن أعلى سنن في الصداق
فأمر وأن يسكنوا ما طاب
لهم من النساء سواهن

قال عروة قالت عائشة وان
الناس استفتوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم
بعد هذه الآية فأنزل الله
ويستفتونك في النساء
قالت عائشة وقول الله
تعالى في آية أخرى وترغبون
أن تنكحوهن فأنزل الله
أحدكم عن نيته حين يكون
قلبه المال والجمال قالت
فتم وأن ينكحوا عن رغبتهم
في ماله وجهه في نكاح النساء
الابن لا يسطر من أجل رغبتهم
عنهن إذا كن قليلات المال
والجمال (باب ومن كان
فقيرا فليأكل بالمعروف
فإذا دفعتم إليهم أموالهم
فأشهدوا عليهم وكفى بالله
حسيبا وبادارامبادرة

الطبري وعن مجاهد في مناسبة ترتب قوله فأنكحوا ما طاب لكم من النساء على قوله وان خفتم
أن لا تفسطوا في النكاح شيء آخر قال في معنى قوله تعالى وان خفتم أن لا تقبسطوا في النكاح
أي إذا كنتم تخافون أن لا تعدلوا في مال النكاح فحتم أن لا تلوهما فحتم جوامن الزنا
وانكحوا ما طاب لكم من النساء وعلى تأويل عائشة بكون المعنى وان خفتم أن لا تقبسطوا في
نكاح النكاح (قوله) قال عروة قالت عائشة هو معطوف على الاسناد المذكور وان كان غير
أداة عطف وفي رواية عقيل وشعب المذكورين قالت عائشة فاستفتى الناس الخ (قوله) بعد
هذه الآية أي بعد نزول هذه الآية بهذه القصة وفي رواية عقيل بعد ذلك (قوله) فأنزل الله
ويستفتونك في النساء قالت عائشة وقول الله تعالى في آية أخرى وترغبون أن تنكحوهن
كذا وقع في رواية صالح وليس ذلك في آية أخرى وإنما هو في نفس الآية وهي قوله ويستفتونك
في النساء ووقع في رواية شعب وعقيل فأنزل الله تعالى ويستفتونك في النساء أي قوله وترغبون
أن تنكحوهن ثم ظهر لي أنه سقط من رواية البخاري شيء اقتضى هذا الخطأ في صحيح مسلم
والاسماعيلي والنسائي واللفظ له من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه بهذا الاسناد
في هذا الموضع فأنزل الله يستفتونك في النساء على الله يشتمكم فيمن وما يلي عليكم في الكتاب في
ينكح النساء إلا أن يزوجن من كتب لهن وترغبون أن تنكحوهن فذكر كراهة أن يسبى عليكم
في الكتاب الآية الأولى وهي قوله وان خفتم أن لا تفسطوا في النكاح فأنكحوا ما طاب لكم من
النساء قالت عائشة وقول الله في الآية الأخرى وترغبون أن تنكحوهن رغبة أحدكم الخ كذا
أخرجه مسلم من طريق يونس عن ابن شهاب وقدم له المصنف بإيضاف الشكر من طريق يونس
عن ابن شهاب ومقرؤا طريق صالح بن كيسان المذكور هنا فوضع هذا في رواية صالح في
الباب اختصارا وقد تكلف بعض الشراح فقال معنى قوله في آية أخرى أي بعد قوله وان خفتم
وما أوردناه وأضع والله أعلم (تنبيه) أغفل المزي في الأطراف عز هذه الطريق أي طريق
صالح عن ابن شهاب إلى كتاب التفسير واقتصر على عزوها إلى كتاب الشكر (قوله) وترغبون أن
تنكحوهن رغبة أحدكم عن نيته فيه تعيين أحد الاحتمالين في قوله وترغبون لأن رغبة تغير
معناه فتلحقه يقال رغبة فيه إذا راده ورغبة عنه إذا لم يرده لأنه يحتمل أن تحذف في وان تحذف
عن وقد تأوله سعد بن جبيرة على المعنيين فقال نزلت في الغنمة والمدينة والمروى هنا عن عائشة
أوضح في أن الآية الأولى نزلت في الغنمة وهذه الآية نزلت في المدينة (قوله) فأنزل الله
عن نكاح المرغوب فيها لجمالها وماله لاجل زهدهم فيها إذا كانت قليلة المال والجمال فنسب
أن يكون نكاح التيقين على السواقي العدل وفي الحديث اعتبارهم بالمثل في المحجورات وأن
غيرهن يجوز نكاحها بدون ذلك وفيه أن الولي أن يتزوج من هي تحت حجره لكن يكون العاقد
غيره وموسى بن الحنفية في النكاح وفيه جواز تزويج النكاح قبل البلوغ لأنهم بعد البلوغ
لا يقال لهن نيتات إلا أن يكون أطلق استعجابا لجمالهن وسبأ في البحث فيه أيضا في كتاب النكاح
(قوله) باب ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف ساق إلى قوله حسبي (قوله) وبادار
مبادرة هو تفسيرا للآية المترجم بها وقال أبو عبيدة في قوله تعالى ولا تأكلوا أموالكم سواها وبادار
الأسراف الإفراط وبادارامبادرة كما أنه فسر المصدر بأشهر منه يقال بادر بدارا ومبادرة

أَعَدَدْنَا أَعَدَدْنَا أَعَدَدْنَا
 العتاد * حدثني اسحق
 أخبرنا عبد الله بن محمد حدثنا
 هشام عن أبيه عن عائشة
 رضي الله تعالى عنها في
 قوله تعالى ومن كان غنيا
 فليستعفف ومن كان فقيرا
 فليأكل بالمعروف أنها زارت
 في مال اليتيم إذا كان فقيرا
 أنه يأكل منه مكان قيامه
 عليه جعفر * (باب وإذا
 حضر القسمة أولوا القربى
 واليتامى والمساكين الآية)
 * حدثنا أحمد بن
 حمد أخبرنا عبد الله
 الأشجعي عن سفیان عن
 الشيباني عن عكرمة عن
 ابن عباس رضي الله تعالى
 عنهما وإذا حضر القسمة أولوا
 القربى واليتامى والمساكين
 قال هي محكمة وليست
 بمنسوخة * تابعه سعيد بن
 جبير عن ابن عباس

وأخرج الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال بعثني بأكل مال اليتيم ويبادر
 إلى أن يبلغ فيقول منه وبين ماله (قوله) أَعَدَدْنَا أَعَدَدْنَا أَعَدَدْنَا (العتاد) كذا لاكثر وهو
 تفسيرا في عبيدة ولا يدرى الكشيم في أَعَدَدْنَا أَعَدَدْنَا أَعَدَدْنَا هو الصواب والمراد أن أَعَدَدْنَا
 وأَعَدَدْنَا بمعنى واحد لأن العتيد هو الشيء المعد * (تنبيه) وقعت هذه الكلمة في هذا الموضع
 سهوا من بعض نسخ الكتاب ومحلها بعده هذا قبل باب لا يحل لكم أن ترثوا النساء * (قوله)
 (قوله) حدثني اسحق * هو ابن راهويه وأما أبو نعيم في المستخرج فأخرج جسه من طريق ابن
 راهويه ثم قال أخرجه البخاري عن اسحق بن منصور (قوله) في مال اليتيم في رواية الكشيم
 في والي اليتيم والمراد بالي اليتيم المتصرف في ماله بالوصية ونحوها والضمير في كان على الرواية
 الأولى ينصرف إلى مصرف المال بقربة المقتام ووقع في البيوع من طريق عثمان بن فرقة عن
 هشام بن عمرو بلفظ أنزلت في والي اليتيم الذي يقوم عليه ويصلح ماله أن كان فقيرا أو كل منه
 بالمعروف وفي الباب حديث مرفوع أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن
 الجارود وابن أبي حاتم من طريق حسن المكتب عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال جاء
 رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال إن عندي يتيم ماله مال وليس عندي شيء أفأكل من ماله
 قال بالمعروف واستأذنه قولي (قوله) إذا كان فقيرا * صهره إلى ابن الذي يسأله الأجرة من
 مال اليتيم من اتصف بالفقير وقد قدمت البحث في ذلك في كتاب الوصايا وذكر الطبري من طريق
 السدي أخبرني من سبع ابن عباس يقول في قوله ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف قال يا طريف
 أصابعه ومن طريق عكرمة يأكل ولا يكتسب ومن طريق إبراهيم الخضعي يأكل ما سدد الجوع
 ووارى العورة وقد مضى بقية نقل الخلاف فيه في الوصايا وقال الحسن بن حي يأكل وصي الأب
 بالمعروف وأما قسم الحماكم فلا يجره فلا يأكل شيئا وأغرب ربيعة فقال المراد خطاب الولي بما
 يصنع باليتيم أن كان غنيا وسع عليه وإن كان فقيرا أنفق عليه بقدره وهذا أبعد الأقوال كلها
 * (تنبيه) وقع لبعض الشراح ما نصه قوله فمن كان غنيا فليستعفف التلاوة ومن كان غنيا
 انتهى وإنما رأيت في النسخ التي وقعت عليها الأبا والواو (قوله) **باب** وإذا حضر
 القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين الآية * سقط باب لغز أي ذكر (قوله) حدثنا أحمد
 ابن حمد هو القرشي الكوفي صهر عبيد الله بن موسى يقال له دارم سئل لقب بذلك لجمعه حديث
 أم سلمة وتبعه لذلك وقال ابن عدي كان له اتصال بأم سلمة يعني زوج السجاح الخليفة فلقب بذلك
 وروى الحاكم فقال يلقب بدارم سلمة وثقه مطين وقال كان يعد في حفظ أهل الكوفة ومات سنة
 عشرين ومائتين وروى عنهم من قال خلاف ذلك وماله في البخاري سوى هذا الحديث الواحد وشيخه
 عبيد الله الأشجعي هو ابن عبيد الرحمن الكوفي أبو وهب في الاسماء مشهور في أصحاب سفیان
 الثوري والشيبياني هو أبو إسحاق والاسناد إلى عكرمة كوفيون (قوله) هي محكمة وليست
 بمنسوخة زاد الاسماعيل من وجه أخرجه الأشجعي وكان ابن عباس إذا ولى برضخ وإذا
 كان في المال قلة اعتذر اليهم بذلك القول بالمعروف وعند الحاكم من طريق عمرو بن أي قيس
 عن الشيباني بالاسناد المذكور في هذه الآية قال نرضخ لهم وإن كان في المال تقصير اعتذر اليهم
 (قوله) تابعه سعيد بن جبير عن ابن عباس * وصله في الوصايا بلفظ إننا نساير عن أن هذا الآية

(باب بوصيكم الله في أولادكم)
حدثني إبراهيم بن موسى
أخبرنا هشام أن ابن جريح
أخبرهم قال أخبرني ابن
المسكندر عن جابر رضي الله
تعالى عنه قال عاذني النبي
صلى الله عليه وسلم وأبو بكر
في بني سلة ما شئنا من جرحي
النبي صلى الله عليه وسلم
لأنه قلل فدعا جابراً فقتل
منه ثم شرب على فأفقت فقلت
ما تامل في أن أصنع في مالي
يا رسول الله فنزلت بوصيكم
الله في أولادكم

٢٥٧٧

مس

تحفة

٣٠٦٠

نسخت ولا والله ما نسخت وليكن بها ما نزل بها من السماء والبيان والبرث وذلك الذي
يرزق ووال لا يرث وذلك الذي يقال له بالمعروف بقول لا أملاك لنا أن أعطيكم وهذا
الاستنادان الصحيحان عن ابن عباس هما المعتقدان وجاءت عن روايات من أوجه ضعيفة
عند ابن أبي حاتم وابن مردويه أنها منسوخة نسختها آية الميراث وضع ذلك عن سعيد بن
المسيب وهو قول القاسم بن محمد وعكرمة وغير واحد به قال الأئمة الأربعة وأصحابهم وجاء
عن ابن عباس قول آخر أخرجه عبد الرزاق بإسناد صحيح عن القاسم بن محمد عن عبد الله بن
عبد الرحمن بن أبي بكر قسم ميراث أبيه عبد الرحمن في حياة عائشة فليدع في الدار ذرية ولا
مسكنها إلا أعطاه من ميراث أبيه وتلا الآية قال القاسم فذكر أنه لابن عباس فقال ما أصاب
ليس ذلك أنه أنزل ذلك إلى الوصي وإنما ذلك في العصبية أي نيل الميت أن يوصي لهم (قلت) وهذا
لا ينافي حديث الباب وهو أن الآية محكمة وليست منسوخة فليدع في الدار ذرية ولا
مسكنها إلا أعطاه من ميراث أبيه وتلا الآية قال القاسم فذكر أنه لابن عباس فقال ما أصاب
ولا مسكن كان جرحي بلا فامر الله سبحانه أن يرضع لهم بشئ على سبيل البر والاحسان واختلف
من قال بذلك هل الأمر فيه على التدب أو الوجوب فقال مجاهد وطائفة على الوجوب وهو
قول ابن حزم أن على الوارث أن يعطي هذه الأصناف ما طاب به نفسه وقيل ابن الجوزي عن
أكثر أهل العلم أن المراد بأولي القرابة من لا يرث وإن معنى فآرزقوهم أعطوهم من المال وقال
آخرون أطمعوهم وإن ذلك على سبيل الاستعصام وهو المعتقد لانه لو كان على الوجوب لاقضى
استحقاق في التركة ومشاركته في الميراث بجهة مجبولة فيفضي إلى النزاع والتقاطع وعلى
القول بالنسبة قد قبل بفعل ذلك في المخرج وقيل لا بل يقول ليس المال في إعماله للقيم
وإن هذا هو المراد بقوله وقولوا لهم قولاء عروفا وعلى هذا فتكون الواو في قوله وقولوا للتقسيم
وعن ابن سيرين وطائفة المراد بقوله فآرزقوهم منه اصنعوا لهم طعاماً بأحكامه وأنما على
العموم في مال المخرج وغيره والله أعلم ﴿قوله ما﴾ بوصيكم الله في أولادكم سقط لغير
أبي ذر ياب وفي أولادكم والمراد بالوصية هنا بيان قصة الميراث ﴿قوله أخبرنا هشام﴾ هو ابن يوسف
وإن المسكندر هو محمد ﴿قوله عن جابر﴾ في رواية شعبة عن ابن المسكندر سمعت جابر أوقفتم
في الطهارة ﴿قوله عاذني النبي صلى الله عليه وسلم﴾ سألني ما يتعلق بذلك في كتاب المرضى قيل
كتاب الطب ﴿قوله في بني سلة﴾ يفتح المهملة وكسر اللام هم قوم جابروهم بطن من الخزرج
﴿قوله لا أعقل﴾ زاد الكشي معنى شياً ﴿قوله ثم شرب على﴾ ينبت في الطهارة الرد على من زعم أنه
رش عليه من الذي فضل وسألني في الاعتصام التصريح بأنه صب عليه نفس الماء الذي نوضأ به
﴿قوله فقلت ما تامل في أن أصنع في مالي﴾ في رواية شعبة المذكرة فقلت يا رسول الله إن الميراث
انما يرثي كلاله وسألني بيان ذلك في الفرائض ﴿قوله فنزلت بوصيكم الله في أولادكم﴾ هكذا وقع
في رواية ابن جريح وقيل أنه وهم في ذلك وإن الصواب أن الآية أنزلت في قصة جابر هذه
الآية الأخيرة من النساء وهي يستفونك قل الله يتقاكم في الكلاله لأن جابر أومسكلاً يمكن له
ولاد ولا والد الكلاله من لا ولده ولا ولد له أخرجه مسلم عن عرو الناقد والنسائي عن محمد بن
منصور كلاهما عن ابن عيينة عن ابن المسكندر فقال في هذا الحديث حتى نزلت عليه آية الميراث

يستفتونك قل الله ممتسككم في الكلاله وسلم أيضا من طريق شعبة عن ابن المنكدر قال في آخر
 هذا الحديث فنزلت آية الميراث فنزلت لمحمد بن المنكدر يستفتونك قل الله يفتسككم في الكلاله قال
 هكذا أنزلت وقد فطن البخاري بذلك فترجم في أول القرائض قوله بوصيكم الله في أولادكم إلى
 قوله والله عليهم حلهم ثم ساق حديث جابر المذکور عن قتبية عن ابن عيينة وفي آخره حتى نزلت آية
 الميراث ولم يذكر ما زاد الناقد فاشعر بأن الزيادة عنده مدرجة من كلام ابن عيينة وقد أخرجه
 أحمد عن ابن عيينة مثل رواية الناقد وزاد في آخره كان ليس له ولد وله أخوات وهذا من كلام ابن
 عيينة أيضا وقد اضطر به فخرجه ابن خزيمة عن عبد الجبار بن العلاء عنه بلفظ حتى نزلت آية
 الميراث إن امرؤ وهلك ليس له ولد وقال مرة حتى نزلت آية الكلاله وأخرجه عبد بن حميد
 والترمذي عنه عن يحيى بن آدم عن ابن عيينة بلفظ حتى نزلت بوصيكم الله في أولادكم كمثل
 حظ الأنثيين وأخرجه الأصبغ عن طريق إسحق بن أبي إسرائيل عنه فقال في آخره حتى
 نزلت آية الميراث بوصيكم الله في أولادكم فراد البخاري بقوله في الترجمة إلى قوله والله عليهم حلهم
 الإشارة إلى مراد جابر من آية الميراث قوله وإن كان رجل يورث كلاله وأما الآية الأخرى وهى
 قوله يستفتونك قل الله يفتسككم في الكلاله فسيأتى في آخر تفسير هذه السورة أنها من آخر ما نزل
 فكان الكلاله لما كانت مجملة في آية الموارث استتموا عنها فنزلت الآية الأخرى ولم يقدروا أن
 يخرج بتعيين الآية المذكورة فقد ذكرها ابن عيينة أيضا على الاختلاف عنه وكذلك أخرجه
 الترمذي والمحاسب عن طريق عمرو بن أبي قيس عن ابن المنكدر وفيه فنزلت بوصيكم الله في
 أولادكم وقد أخرجه البخاري أيضا عن ابن المديني وعن الجعفي مثل رواية قتبية بدون الزيادة وهو
 المحفوظ وكذلك أخرجه مسلم عن طريق سفیان الثوري عن ابن المنكدر بلفظ حتى نزلت آية الميراث
 فالخالد ان المحفوظ عن ابن المنكدر أنه قال آية الميراث أو آية القرائض والظاهر أنها بوصيكم
 الله كما صرح به في رواية ابن جرير ومن تابعه وأما من قال أنها يستفتونك فعمدته جابر
 لم يكن له حينئذ ولد وإنما كان يورث كلاله فكان المناسب لقصة نزول الآية الأخيرة ولكن ليس
 ذلك بلازم لأن الكلاله يختلف في تفسيرها فقبله اسم المال الموروث وقبل اسم الميت وقبل
 اسم الارث وقبل ما تقدم فلما لم يعين تفسيرها بن لا ولله ولأولادكم يصح الاستدلال لما قدمته أنها
 نزلت في آخر الأمر وآية الموارث نزلت قبل ذلك بمدة كما أخرج أحمد وأصحاب السنن وصححه الحاكم
 من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر قال جاءت امرأته سعد بن الربيع فقالت يا رسول الله
 هاتان ابنتا سعد بن الربيع قتل أبوهما معك فأخذوا من عههما أخذاهما قال بقضى الله في
 ذلك فنزلت آية الميراث فأرسل إلى عههما فقال أعط ابنتي سعد الثلثين وأمهما الثلث فأتى فو
 لك وهذا ظاهري في تقدم نزولها نعم وفيه احتج من قال أنها لم تنزل في قصة جابر إنما نزلت في قصة ابنتي
 سعد بن الربيع وليس ذلك بلازم إذ لا مانع أن تنزل في الأمرين معا ويحتمل أن يكون نزول أولها
 في قصة البنين وآخرها هي قوله وإن كان رجل يورث كلاله في قصة جابر ويكون مراد جابر فنزلت
 بوصيكم الله في أولادكم أى ذكر الكلاله المتصل بهذه الآية والله أعلم وإذا تقررت جميع ذلك ظهور أن
 ابن جرير لم يجرى بهم كما جزمه الدمياطي ومن تبعه وإن من وهمه هو الواهم والله أعلم وسياق بقية
 ما يتعلق بشرح هذا الحديث في القرائض أن شاء الله تعالى ﴿قوله﴾ **باب** قوله ولكم

* (باب قوله ولكم)

٤٥٧٨

نحلة

٥٩٠١

نصف ماترك أزواجكم)*

حدثنا محمد بن يوسف عن
ورقاء عن ابن أبي نجيع عن
عطاء عن ابن عباس رضي
الله عنه ما قال كان المال
للولد وكانت الوصية للوالدين

فسنخ الله من ذلك ما أحب
فجعل للذكر مثل حظ
الأنثيين وجعل للابوين
لكل واحد منهما السدس
والثلث وجعل للمرأة الثلث

والربع وللزوج الشطر والربع
(باب لا يحل لكم أن ترثوا
النساء كرها ولا تعضلوهن
لتذهبوا ببعض ما آتيهوهن

الآية) * ويذكر عن ابن عباس
لا تعضلوهن لآتههوهن
* حوبا لآئها تعولوا قتلوا
* حولا لآئها تعولوا قتلوا
* حولا لآئها تعولوا قتلوا

محمد بن مقاتل أخبرنا أسباط
ابن محمد حدثنا الشيباني
عن عكرمة عن ابن عباس

٤٥٧٩

نحلة

٦٦٠٠

نصف ماترك أزواجكم) سقط قوله باب الغير أبي ذر وبنت قوله للمسقل فقط (قوله) كان
المال للولد) يشترى ما كانوا عليه قبل وقد روى الطبري من وجه آخر عن ابن عباس أنه لما
نزلت قالوا يا رسول الله أعطى الجارية المستقرة نصف الميراث وهي لا تترك الفرس ولا تدفع
العدو قال وكانوا في الجاهلية لا يعطون الميراث إلا أن قاتل القوم (قوله) فسنخ الله من ذلك
ما أحب) هذا يدل على أن الأمر الأول استمر إلى نزول الآية وتوفيده على من أنكر النسخ ولم ينقل
ذلك عن أحد من المسلمين إلا عن أبي مسلم الأصماني صاحب التفسير فإنه أنكر النسخ مطلقا
ورده عليه بالأجاء على أن شريعة الإسلام ناسخة لجميع الشرائع أجاب عنه بأنه يرى أن
الشرائع الماضية مستقرة الحكم إلى ظهور هذه الشريعة قال فسمى ذلك تخصيصا لأنسخا
ولهذا قال ابن السعاني أن كان أبو مسلم لا يعترف بوقوع الأشياء التي نسخت في هذه الشريعة
فيومكايروان قال لا اسمه نسخا كان الخلاف لنظما والله أعلم (قوله) وجعل للابوين لكل واحد
منهما السدس والثلث قال الدماطي قوله والثلث زيادة هنا وقد أخرج المصنف هذا الحديث
بهذا الأسناد في كتاب الفرائض فلهذا كرها (قلت) اختصرها هناك ولكنها باقية في تفسير محمد
ابن يوسف الفرائض في نسخة فيه والمعنى أن لكل واحد منهما السدس في حال وللاثنين في حال
ووزان ذلك ما ذكره في بقية الحديث وللزوج النصف والربع أي كل منهما في حال (قوله)

باب لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيهوهن
الآية) سقط باب وما بعد كرها لغير أبي ذر وقوله كرها مصدري موضع الحال قرأها حجة
والكسائي بالضم والباقر بن الفتح (قوله) ويذكر عن ابن عباس لا تعضلوهن لآتههوهن في
رواية الكسائي تنزهوهن شون بعدها من ثمانية من الانتهار وهي رواية القابسي أيضا وهذه
الرواية وهم الصواب ما عند الجماعة وهذا الاثر وصله الطبري وابن أبي حاتم من طريق علي بن
أبي طلحة عن ابن عباس في قوله لا تعضلوهن لآتههوهن لتذهبوا ببعض ما آتيهوهن يعني
الرجل تكون له المرأة وهو كاره لعجبها ولها عليه مهر فضرها لتفتدي وأسند عن السدي
والأصمالي نحوه وعن مجاهد أن المخاطب بذلك ألياء المرأة كالعضل المذكور في سورة البقرة
ثم ضعف ذلك ورجح الأول (قوله) حوبا لآئها وصله ابن أبي حاتم بإسناد صحيح عن داود بن أبي هند
عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى أنه كان حوبا قال إنما عظيما ووصله الطبري من طريق
مجاهد والسدي والحسن وقتادة مثله والجمهور على ضم الحاء وعن الحسن بن عتبة (قوله) تعولوا
قتلوا وصله سعيد بن منصور بإسناد صحيح عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ذلك آتينا أن
لا تعولوا قال أن لا تعولوا وروىناه في فوائده في بكر الأثيري بإسناد آخر صحيح إلى الشعبي عن ابن
عباس ووصله الطبري من طريق الحسن ومجاهد وعكرمة والخفي والسدي وقتادة وغيرهم مثله
وأشدد رواية عكرمة لآبي طالب من آيات * ميزان صدق وزنه غير عائل *

وجاء مثله في رواية محمد بن حبان من حديث عائشة وروى ابن المنذر عن الشافعي أن لا تعولوا
أن لا يكثر عيالكم وأنكره المبرد وابن داود والثعلبي وغيرهم لكن قد جاء عن زيد بن أسلم
نحو ما قال الشافعي أسنده الدارقطني وإن كان الأول أشهر واحتج من ردها بضامن حيث المعنى
بأنه أحل من ملك اليمين ما شاء الرجل بلا عدد ومن لازم ذلك كثرة العيال وانما ذكر النساء ما يحل

منهم فالجور والله تلحق بهم وايضا فانه لو كان المراد كثرة العمال لكان أعال يعمل من الربا
 وأمانه ولو ان الثلاثي لكن نقل التعليل عن ابي عمرو الدوري قال وكان من آئمة اللغة قال هي لغة
 جبر وتقل عن طلبة من مصرف انه قرأ ان لاتعلوا (قوله شحلة) فالشحلة المهر كذا الا في درولغيره
 بغيرفاء قال الاسماعيلي ان كان ذلك من تفسير البخاري فمسه نظر فقد قيل فيه غير ذلك وأقرب
 الوجه ان الشحلة ما يعطونه من غير عوض وقيل المراد شحلة يتكلمونها أي يتدبون بها ويعتقدون
 ذلك (قلت) والتفسير الذي ذكره البخاري قد وصله ابن أبي حاتم والطبري من طريق علي بن
 أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى وأتوا النساء صدقاتهن نحلة قال الشحلة المهر وروي
 الطبري عن قتادة قال شحلة أي فريضة ومن طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال الشحلة في كلام
 العرب الواجب قال ليس ينبغي لاحد ان ينكح الابصداء كذا قال والشحلة في كلام العرب
 العطلة كما قال ابن زيد ثم قال الطبري وقيل ان الخطاب بذلك ولياء النساء كان الرجل اذا تزوج
 امرأه أخذ صدقاتها ودونها فنهوا عن ذلك ثم أسنده الى سار عن أبي صالح بذلك واختار الطبري
 القول الاول واستدل به (تنبه) محل هذه التماس من قوله جوابا الى اخرها في أول السورة وكأنه
 من بعض نسخ الكتاب كقدمناه غير مرة وليس هذا لخاصية هذا الموضع في التفسير في غالب
 السور أشباه هذا (قوله حدثنا أسباط بن محمد) هو يفتح الهزئة وسكون المهملة بعدها موحدة
 كوفي ثقة ليس له في البخاري سوى هذا الحديث وأورده في كتاب الاكرام عن حسين بن منصور
 عنه أيضا وقد قال الدوري عن ابن معين كان يخطي عن سفيان فذكره لاجل ذلك ابن الجوزي
 في الضعفاء لكن قال كان ينفاه ما يروي عن الشيباني ومطرف وذكره العقبلي وقال رجاءهم
 في الشيء وقد أدرك البخاري بالسن لانه مات في أول سنة مائتين (قوله قال الشيباني) سماه في
 كتاب الاكرام سليمان بن فيروز (قوله وذكره أبو الحسن السوائي ولاظنه ذكره الا عن ابن
 عباس) حاصله ان الشيباني في نفسه طريقين أحدهما موصولة وهي عكرمة عن ابن عباس
 والاخرى مشكوك في وصلها وهي أبو الحسن السوائي عن ابن عباس والشيباني هو أبو اسحق
 والسوائي بضم المهملة وتحذف الواو ثم ألف ثم همزة واممه عطاء ولم يفتله على ذكر الا
 في هذا الحديث (قوله كانوا اذا مات الرجل) في رواية السدي تفسر ذلك بالمجاهلة وفي رواية
 الضحاك تخصص ذلك باهل المدينة وكذلك أورده الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس لكن
 لا يلزم من كونه في المجاهلة ان لا يكون استقر في أول الاسلام الى ان نزلت الآية فقد جزم
 الواحدى ان ذلك كان في المجاهلة وفي أول الاسلام وساق القصة مطولة وكأنه نقله من تفسير
 الشعبي ونقل عن تفسير مقاتل نحوه الا أنه خالف في اسم ابى قيس فالاول قال قيس ومقاتل
 قال حسين روى الطبري من طريق ابن جريج عن عكرمة أنهم انزلت في قصة خاصة قال نزلت في
 كعب بن عتبة بن من بن عاصم من الاوس وكانت تحت أبي قيس بن الاسلم فتوفى عنها فخرج عليها انه
 بفان النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله لا تأوردت زوجي ولا تركت فأنكح فتركت هذه
 الآية وبأسناد حسن عن أبي امامة بن سهل بن حنيف عن أبيه قال لما وفي أبو قيس بن الاسلم
 أراد ان يشه ان يتزوج امرأته وكان ذلك لهم في المجاهلة فانزل الله هذه الآية (قوله كان أولياؤه
 أحق بأمرأته) في رواية أبي معاوية عن الشيباني عن عكرمة وحده عن ابن عباس في هذا

قال الشيباني وذكره أبو
 الحسن السوائي ولاظنه
 ذكره الا عن ابن عباس بأمر
 الذين آمنوا لا يحل لكم أن
 تزوا النساء ~~كراهوا~~
 تعضلوهن لتذهبوا ببعض
 ما أتيتموهن قال كانوا اذا
 مات الرجل كان أولياؤه
 أحق بأمرأته

الحديث يخص ذلك من مات زوجها قبل أن يدخل بها (قوله ان شاء بعضهم تزوجها وان شاء زوجها وان شاءوا لم تزجوها وهم أحق بها من أهلها) في رواية أبي معاوية المذكورة حسبها عصبته ان تنكح أحد אחتي فوت فيروها قال الاسماعيلي هذا بخلاف رواية أسباط (قلت) ويمكن زدها اليابان يكون المراد أن تنكح الامتهم وأبنهم نعم هي مخالفة لها في التخصيص السابق وقد روى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس كان الرجل إذا مات وترك امرأة ألقى عليها جميعه فباقتعها من الناس فان كانت جميلة تزوجها وان كانت دمية حسبها حتى فوت ويرثها وروى الطبري أيضا من طريق الحسن والسدي وغيرهما كان الرجل يرث امرأته حتى قرأته فبعضها حتى فوت أو ترد إليه الصداق وزاد السدي ان سبق الوارث فألقى عليها ثوبه كان أحق بها وان سبقت هي إلى أهلها فهي أحق بنفسها (قوله يا) ولكل جعلنا مولى عمتك والوالدان والاقرbon) ساق إلى قوله شهيدا وسط ذلك لغير أن ذكر (قوله وقال معمر وأولاءه) وأولاءه ورثة عاقدت أيمانكم هو مولى الميم وهو الحليف والمولى أيضا بن الم والمولى النعم المقتق) أي بكسر المنة (والمولى المقتق) أي بقصها (والمولى المليك والمولى مولى الدين) انتهى ومع هذا يسكون المهله وكنت أظنه معمر بن راشد وإنما أخرج عبد الرزاق عنه في قوله ولكل جعلنا واسمه معمر بن المثنى ولم أره عن معمر بن راشد وإنما أخرج عبد الرزاق عنه في قوله ولكل جعلنا مولى قال المولى الأولياء الاب والابن وغيرهم من العصبه وكذا أخرجه اسمعيل القاضي في الاحكام من طريق محمد بن ثور عن معمر وقال أبو عبيدة ولكل جعلنا مولى أولياء ورثة والذين عاقدت أيمانكم فالمراد ابن الم وساق ما ذكره البخاري وأئسد في المولى ابن الم ومهلا في عنامها مولى البناء ومما يذكره وذكره غيره من أهل اللغة المولى المحب والمولى الحار والمولى الذاصر والمولى الصهر والمولى التابع والمولى القرار والمولى الولي والمولى الموازي وذكروا أيضا الم والعبد وابن الاخ والشريك والنديم ويلحق بهم معلم القرآن فإنه حديث مرفوع من علم عبد آية من كتاب الله فهو مولى الحديث أخرجه الطبراني عن حديث أبي امامة ونحوه قول شعبه من كتبت عنه حديثا فانه لعبد وقال أبو اسحق الزجاج كل من يملك أو والا فهو مولى (قوله حديثنا الصل بن محمد) تقدم هذا الحديث سند ومتن في الكفاة وأحيل بشرحه على هذا الموضع (قوله عن ادريس) هو ابن زيد الأودي بفتح الالف وسكون الواو والعبد الله ابن ادريس الفقيه الكوفي وادريس ثقة عندهم وماله في البخاري سوى هذا الحديث ووقع في رواية الطبري عن أبي ريب عن أبي امامة حديثنا ادريس بن زيد (قوله عن طلحة بن مصرف) وقع في الفرأض عن اسمعيل بن ابراهيم عن أبي امامة عن ادريس حديثنا طلحة (قوله ولكل جعلنا مولى قال ورثة) هذا متفق عليه بين أهل التفسير من السلف وأئسنده الطبري عن جماعة هذوقه والسدي وغيرهم ثم قال وتوايل الكلام ولكلكم أي الناس جعلنا عصمة يرثونه بما ترك والداه وأقربوه من ميراثهم وذكر غيره لانية تقدر غير ذلك فقبيل التقدير جعلنا الكل ميت ورثة تترث عمتك والوالدان والاقرbon وقيل التقدير ولكل بما ترك والوالدان والاقرbon جعلنا ورثة يجوزونه فعلى هذا كل متعلق بجعل وعما ترك صفة لكل

ان شاء بعضهم تزوجها وان شاء زوجها وان شاءوا لم تزجوها وان شاءوا لم تزجوها وهم أحق بها من أهلها فإتت هذه الآية في ذلك (باب ولكل جعلنا مولى أي عمتك والوالدان والاقرbon والذين عاقدت أيمانكم فأتت قوله نصيبهم ان الله كان على كل شيء شهيدا وقال معمر مولى أولياء ورثة عاقدت أيمانكم هو مولى الميم وهو الحليف والمولى أيضا بن الم والمولى النعم المقتق والمولى المليك والمولى مولى في الدين حديثنا الصل بن محمد حديثنا أبو امامة عن ادريس عن طلحة بن مصرف عن سعد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ولكل جعلنا مولى قال ورثة

قوله والمولى القرار وكذا بالاصل ولعله والمولى التزليل أو القريب اه محصه

٤٥٨٠
٤٥٨٠
٤٥٨٠
٤٥٨٠

والوالدان فاعل ترك ويزن عليه الفصل بين الموصوف وصفته وقد سمع كثيرا وفي القرآن قل
 أعني الله أنخذوليا فاطر السموات فان فاطر صفة لله انما فا وقيل التقدير ولكل قوم جعلناهم
 موا إلى ورثة نصيب مما ترك والداهم وأقربوهم وهذا يقتضي ان لكل خبر مقدم ونصيب
 مبتدأ مؤخر وجعلناهم صفة لقوم ومما ترك لصفة للمبتدأ الذي حذف ونصب صفته وكذا حذف
 ما أضيف إليه كل وبقيت صفته وكذا حذف العائد على الموصوف هذا حاصل ما ذكره العربون
 وذكرنا وغير ذلك مما ظاهره التكلف وأوضع من ذلك ان الذي يضاف اليه كل هو ما تقدم
 في الآية التي قبلها وهو قوله للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن ثم قال ولكل
 أي من الرجال والنساء جعلنا أي قدرنا نصيبا أي ميراثا مما ترك الوالدان والأقربون والذين
 عاقدت أيمانكم أي بالخلف أو الموالاتة والمؤاخاة فأنهم نصيبهم خطاب لمن ترك ذلك أي من
 ولي على ميراث أحد فيعط لكل من يرثه نصيبه وعلى هذا المعنى المتضغ ينبغي ان يقع الاعراب
 ويترك ما عاده من التعسف (قوله والذين عاقدت أيمانكم) كان المهاجرون لما قدموا المدينة
 يرث المهاجري الانصاري دون ذوي رحمه للاخوة) هكذا جعلنا ابن عباس على من أتى النبي
 صلى الله عليه وسلم بينهم وحملها غيره على أنهم من ذلك فاسند الطبري عنه قال كان الرجل يحالف
 الرجل ليس بينهم نسب فيرث أحدهما الآخر فنبخ ذلك ومن طريق سعيد بن جبير قال كان
 الرجل يعاقد الرجل فيرثه وعاقدا أبو بكر مولى فوره (قوله فلما نزلت ولكل جعلنا أموالا
 نسخت) هكذا وقع في هذه الرواية أن نسخ ميراث الخلف هذه الآية وروى الطبري من طريق
 علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال كان الرجل يعاقد الرجل فلما مات ورثه الآخر فأنزل الله
 عز وجل وأولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين الآن يفعلوا
 الى أولياكم معروفا يقول الآن توصوا بالاولياكم الذين عاقدتم ومن طريق قتادة كان
 الرجل يعاقد الرجل في الجاهلية فيقول دمي بدمك وترثني وأرثك فلما جاء الاسلام أمر وأن
 يؤتوهم نصيبهم من الميراث وهو السدس ثم نسخ ذلك الميراث فقال وأولوا الارحام بعضهم أولى
 ببعض ومن طرق شتى عن جماعة من العلماء كذلك وهذا هو المعتمد ويحتمل أن يكون النسخ
 وقع مرتين الاولى حيث كان المعاقدين يرث وحده دون العصبية فترأت ولكل وهي آية الباب
 فصاروا جميعا يرثون وعلى هذا ينزل حديث ابن عباس ثم نسخ ذلك آية الاحزاب وخص الميراث
 بالعصبية وبقي المعاقدين التصرو الارقاد ونحوهما وعلى هذا ينزل بقية الاستثارة وقد تعرض له ابن
 عباس في حديثه أيضا لكن لم يذكر النسخ الثاني ولا بد منه والله أعلم (قوله ثم قال والذين
 عاقدت أيمانكم من التصرو الرقادة والنسخة وقد ذهب الميراث ويوصى له) كذا وقع فيه
 وسقط منه شيء منه الطبري في روايته عن أبي بكر بن عبيد الله عن أبي أسامة بهذا الاسناد ولنظنه ثم قال
 والذين عاقدت أيمانكم فأنهم نصيبهم من التصرو الخ فقوله من التصرو يعني بآية الوهم لا يعاقدت
 ولا أيمانكم وهو وجه الكلام والرقادة بكسر الراء معجمة الاءنة بالعهطة (قوله
 سمع أبو أسامة ادريس وسمع ادريس طلحة) وقع هذا في رواية المسملي وحده وقد قدمت التنبه
 على من وقع عنده التصريح بالتحدث لابي أسامة من ادريس ولادر يس من طلحة في هذا
 الحديث بعينه والى ذلك أشار المصنف والله أعلم (قوله باب قوله ان الله لا ينظم

والذين عاقدت أيمانكم كان
 المهاجرون لما قدموا المدينة
 يرث المهاجري الانصاري
 دون ذوي رحمه للاخوة التي
 أتى النبي صلى الله عليه
 وسلم بينهم فلما نزلت ولكل
 جعلنا مولى نسخت ثم قال
 والذين عاقدت أيمانكم من
 النصر والرقادة والنسخة
 وقد ذهب الميراث ويوصى
 لسمع أبو أسامة ادريس
 وسمع ادريس طلحة باب
 قوله ان الله لا ينظم

قال يحيى بعض الحديث
عن عمرو بن مرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقرأ على قلت اقرأ عبدك
وعلمك أنزل قال فاني أحب
أن أسمعهم من غيري فقرأت
عليه سورة النساء حتى
بلغت فكيف اذا جئنا من
كل امة بشهيد وجئناك
على هؤلاهم فهداهم المسلك
فادعيتهم فذوقوا * (باب
قوله وان كنتم مرضي
أوعلى سقروا وجه أحد
منكم من الفاظ) صعيدا
وجه الأرض وقال جابر
كان الطواغيت التي
يتمكون اليها في جهنمة
واحد وفي آسم واحد وفي
كل حي واحد كهان ينزل
عليهم الشيطان وقال عمر
الجبب الشحرو الطاغوت
الشيطان وقال عكرمة
الجبب بلسان الحبشة
شيطان الطاغوت الكاهن
حدثني محمد آخر بائع عن
هشام عن أبيه عن عائشة
رضي الله عنها قالت هلك
قادة لاسماء فبعث النبي
صلى الله عليه وسلم في طلبها
رجالا فحضرت الصلاة
وليسوا على وضوء ولم يجدوا
ماء فصالواهم على غير وضوء
فأنزل الله تعالى يعني آية
التي

سوى شيخ البخاري وشيخه كوفيون وفيه ثلاثة من التابعين في نسق اولهم الاعمش (قوله قال
يحيى) هو القطان وهو موصول بالاسناد المذكور (قوله بعض الحديث عن عمرو بن مرة)
أي من رواية الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابراهيم وقد ورد ذلك واختلف في فضائل القرآن حيث
آخرجه المصنف عن مسدد عن يحيى القطان بالاسناد المذكور وقال بعده قال الاعمش وبعض
الحديث حدثني عمرو بن مرة عن ابراهيم يعني باسناده وياق شرح الحديث هناك ان شاء الله
تعالى وقال الكرماني اسناد عمرو مقطوع وبعض الحديث مجهول (قلت) عبر عن المنقطع
بالمقطوع لقلة اكرائه برعاة الاصطلاح وأما قوله مجهول فسر بدما حده به عمرو بن مرة
فكانه ظن انه أراد ان البعض عن هذا البعض عن هذا وليس كذلك وانما هو عنده كله في
الرواية الآتية وبعضه في آنيته أيضا (قوله ما) قوله وان كنتم مرضي أو على
سقروا جاء أحد منكم من الفاظ) هذا القدر مشترك في آني النساء والمائدة وأراد المصنف
في تفسير سورة النساء يشعر بأن آية النساء نزلت في قصة عائشة وقد سبق ما فيه في كتاب التيم
(قوله صعيدا وجه الأرض) قال أبو عبيدة في قوله تعالى قمموا صعيدا طيبا تيمموا أي تعمّدوا
قال والصعيد وجه الأرض قال الزجّاج لأما خلافا بين أهل اللغة ان الصعيد وجه الأرض
سواء كان عليها تراب أم لا ومنه قوله تعالى صعيدا جردا وصعيدا رزقا وانما صعيدا صعيدا لانها نهاية
ما يصعد من الأرض وقال الطبري بعد ان روى من طريق قتادة قال الصعيد الأرض التي
ليس فيها شجر ولا نبات ومن طريق عمرو بن قيس قال الصعيد التراب ومن طريق ابن زيد قال
الصعيد الأرض المستوية الصواب ان الصعيد وجه الأرض المستوية الخالية من الغرس
والنبات والبناء وأما الطبيب فهو الذي تمسك به من اشترط في التيمم التراب لان الطبيب هو التراب
المتب قال الله تعالى والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه وروى عبد الرزاق من طريق ابن
عباس الصعيد الطبيب الحرث (قوله وقال جابر كانت الطواغيت التي يتمكون اليها في جهنمة
واحد وفي آسم واحد وفي كل حي واحد كهان ينزل عليهم الشيطان) وصله ابن أبي حاتم من طريق
وهب بن منبه قال سألت جابر بن عبد الله عن الطواغيت فذكر مثله وزاد وفي هلال واحد وقد
تقدم نسب جهنمة وأسلم في غزوة الفتح وأما هلال فقبيلة ينتسبون الى هلال بن عامر بن
صعصعة منهم ميونة بنت الحرث أم المؤمنين وجماعة من الصحابة وغيرهم (قوله الجبب الشحرو
الطاغوت الشيطان) وصله عبد بن جديف في تفسيره ومسدد في مسنده وعبد الرحمن بن رسته
في كتاب الايمان كلهم من طريق أبي اسحق عن حسان بن قاذع عن عمر بن ميثم واسناده قوي وقد
وقع التصريح بسماع أبي اسحق في حسان وسماع حسان من عمر بن ميثم في رواية رسته وحسان بن
قاذع الباء عيسى بالوحدة قال أبو خاتم شيخ ذكره ابن حبان في الثقات وروى الطبري عن مجاهد
مثل قول عمرو بن زاذو الطاغوت الشيطان في صورة انسان ينحس كونه اله ومن طريق سعيد بن
جببر في العالة قال الجبب الساحر والطاغوت الكاهن وهذا يمكن رده بالتأويل الى الذي قبله
(قوله وقال عكرمة الجبب بلسان الحبشة شيطان الطاغوت الكاهن) وصله عبد بن جديف
باسناد صحيح عنه وروى الطبري من طريق قتادة مثله بغير ذكر الحبشة قال كاتعقد ان
الجبب الشيطان والطاغوت الكاهن ومن طريق العوفي عن ابن عباس قال الجبب الاصنام

والطاغوت الذين كانوا يعبرون عن الاصنام بالكذب قال وزعم رجال أن الجيت الكاهن
والطاغوت رجل من اليهود يدعى كعب بن الأشرف ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس
قال الجيت حي بن اخطب والطاغوت كعب بن الأشرف واختار الطبري أن المراد بالجيت
والطاغوت جنس من كان يعبد من دون الله سواء كان صنماً أو شيطانياً أو آدمياً فدخل
فيه الساحر والكاهن والله أعلم وأما قول عكرمة أن الجيت بلسان الحبشة الشيطان فقد وافقه
سعيد بن جبيرة على ذلك لكن عبر عنه بالساحر أخرجه الطبري بإسناد صحيح عن سعيد بن جبيرة
قال الجيت الساحر بلسان الحبشة والطاغوت الكاهن وهذا مصرع منهما إلى وقوع المعرب
في القرآن وهي مسئلة اختلف فيها ما بلغ الشافعي وأبو عبيدة اللغوي وغيرهما في إنكار ذلك
خبروا ما ورد من ذلك على ثوارد اللغتين وأجاز ذلك جماعة واختاره ابن الحارث وأجابه بوقوع
أسماء الاعلام فيه كإبراهيم فلا مانع من وقوع أسماء الاجناس وقد وقع في جميع البخاري حله
من هذا وتبع القاضي تاج الدين السبكي ما وقع في القرآن من ذلك ونظمه في أبيات ذكرها
في شرحه على المختصر وعبر بقوله يحجمها هذه الايات فذكرها وقد ثبت بعد زيادة
كثيرة على ذلك تقرب من عدة ما ورد ونظمها أيضاً وليس جمع ما ورد هو متفقاً على أهم
ذلك لكن اكتفى بإيراد ما نقل في الجملة فتبعته في ذلك وقد رأيت إيراد الجميع للفادة فأقول يت
منها من نظمي والخمسة التي تليه وباقها إلى أضافت

* (باب أطبعوا الله وأطبعوا
الرسول وأولى الامر منكم) *
نوى الامر * حدثنا صدقة

٤٥٨٤

م د ت س

تحفة

٥٦٥١

من المعرب عبد التاج (كز) وقد * ألحقت (كد) وضعهم الاساطير
السلييل وطه كورت يسع * روم وطوي ومجبل وكافور
والزنجبيل ومشكاة سرادق مع * استبرق صلاوات سندس طور
كذا قراطيس ربانهم وغسا * ق ثم دشار القسطاس مشهور
كذا القسورة والسيم ناشئة * وبوت كفلين مذكور ومسطور
له مقاليد فردوس بعد كذا * فيالحكي ابن دريد منه تنور
وزدت حرم ومهل والسجل كذا * السرى والاب ثم الجيت مذكور
وقطنا وانا ثم متكأ * دارست يصهر منه فهو مصهور
وهبت والسكر الاوامع حبس * واقرى بعنه والطاغوت منظور
صرهن اصرى وغضب الماعم وزر * ثم الرقم مناص والسنا النور

والمراد بقول (كز) أن عدة ما ذكره التاج سبعة وعشرون وبقول (كد) ان عدة ما ذكره أربعة
وعشرون وأما تعريف اتني لم استوعب ما يستدل عليه فقد ظفرت بعد نظمي هذا باباً تقدم
منها في هذا الشرح الرحمن وراعنا وقد عرفت اني إذا أتيت على آخر شرح هذا التفسير ان شاء
الله تعالى ألحق ما وقعت عليه من زيادة في ذلك منظوماً ان شاء الله تعالى ثم أورد المصنف طرفاً
من حديث عائشة في سقوط عقدها وزول آية التيمم وقدمت شرحه مسبوقة في كتاب التيمم
﴿قوله﴾ **باب** أطبعوا الله وأطبعوا الرسول وأولى الامر منكم نوى الامر * كذا
لا يذرو لغيره وأولى الامر منكم نوى الامر وهو تيمم برأى عبدة قال ذلك في هذه الآية وزاد
والدليل على ذلك ان واحداً ذوى واحد وأولى لانها لا واحد لها من لفظها (قوله) حدثنا صدقة

ابن الفضل اخبرنا جابر بن

محمد عن ابن جريج عن
يعلى بن مسلم عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما اطعوا
الله واطعوا الرسول وأولى
الامر منكم قال نزلت في
عبد الله بن حذافة بن قيس
ابن عدي اذ بعثه النبي
صلى الله عليه وسلم في سرية
*(باب فلاور بك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر

بينهم) * حدثنا علي بن

عبد الله حدثنا محمد بن

جعفر اخبرنا معمر بن

الزهري عن عروة قال خاصم

الزبير جلا من الانصار في

شريح من الحرة فقال النبي

صلى الله عليه وسلم اسق

يا زبير ثم أرسل الماء إلى جارك

فقال الانصاري يا رسول

الله ان كان ابن عمك قتلون

وجهه ثم قال اسق يا زبير

ثم احبس الماء حتى يرجع

إلى الحد ثم أرسل الماء إلى

جارك واستوى النبي صلى

الله عليه وسلم للزبير حقه

في صريح الحكم حين

أحفظه الانصاري وكان

أشار عليه ما بأمر لهم فيه

سعة قال الزبير أحسب

هذه الآيات الانزلت في

ذلك فلاور بك لا يؤمنون

حتى يحكموك فيما شجر

بينهم) *(باب فاولئك مع الذين

أثم الله عليهم من النبيين) *

ابن الفضل) كذا لا أكثر وفي رواية ابن السكن وخروجه عن الثوري عن البخاري حدثنا سعيد
وهو ابن داود المصيصي واسمه الحسين وسنيد ثابت وهو من حفاظ الحديث وله تفسير مشهور
لكن ضعه أبو حاتم والنسائي وليس له في البخاري ذكر إلا في هذا الموضع ان كان ابن السكن يحفظه
ويحتمل أن يكون البخاري أخرجه الحديث عنهم جميعا واقتصر الأكثر على صدقة لثقافته واقتصر
ابن السكن على سنيد بقرينة التفسير وقد ذكر أحدان سنيد الزم جابرا يعني جراح بن محمد
شبحه في هذا الحديث إلا أنه كان يحمله على تليس التسوية وعابه بذلك وكان هذا هو السبب
في تضعيف من ضعفه والله أعلم **(قوله)** عن يعلى بن مسلم **(قوله)** نزلت في عبد الله بن حذافة) كذا ذكره مختصرا والمعنى
ابن جريج أخبرني يعلى بن مسلم **(قوله)** نزلت في عبد الله بن حذافة) كذا ذكره مختصرا والمعنى
نزلت في قصة عبد الله بن حذافة أي المقصود منها في قصته قوله فان تنازعتم في شئ فردوه إلى الله
الآية وقد نقل المداوي عن هذا المراد فقال هذا وهم على ابن عباس فان عبد الله بن حذافة
خرج على جيش فغضب فأردفوا نارا وقال اقسموها فامتنع بعض وهم بعض ان يفعل قال
فان كانت الآية نزلت قبل فكيف يخص عبد الله بن حذافة بالطاعة دون غيره وان كانت نزلت
بعد فاقبيل لهم انما الطاعة في المعروف وما قيل لهم لم تقطعوه انتهى وبالجل الذي قدمته
يظهر المراد وينتفي الاشكال الذي أبداه لانهم تنازعوا في امثال ما أمرهم به وسببه ان الذين
هموا ان يطيعوه وقفوا عند امثال الامر بالطاعة والذين امتنعوا عارضه عندهم الترامن
النار فاسب ان ينزل في ذلك ما مرشدهم الى ما يعلونه عند التنازع وهو الردي الى الله والى رسوله
أي ان تنازعتم في شئ فردوه إلى الله وإلى رسوله **(قوله)** نزلت في عبد الله بن حذافة
الطبري ان هذه الآية نزلت في قصة جرت لعمار بن ياسر مع خالد بن الوليد وكان خالد أمرا فاجار
عمار رجلا بغير أمره فخاصما فنزلت فآله أعلم وقد تقدم شرح حال هذه السرية والاختلاف
في اسم أميرها في المغازي بعد غزوة حنين بقول واختلف في المراد بأولى الامر في الآية فعن أبي
هريرة قال هم الامراء أخرجه الطبري باسناد صحيح وأخرج عن معمر بن مهران وغيره نحوه
وعن جابر بن عبد الله قال هم أهل العلم والخبر وعن مجاهد وعطاء والحسن وأبي العباس هم العلماء
ومن وجد آخر أحص منه عن مجاهد قال هم الصحابة وهذا أخص وعن عكرمة قال أبو بكر وعمر
وهذا أخص من الذي قبله ورجح الشافعي الاول واحتج به بأن قرشنا كانوا لا يعرفون الامارة
ولا يتقادون إلى أمير فامر وأبى الطاعمة نزلت في الامر ولذلك قال صلى الله عليه وسلم من أطاع
أميرى فقد أطاعني متفق عليه واختار الطبري جملة اهل العموم وان نزلت في سبب خاص
والله أعلم **(قوله)** * **(قوله)** فلاور بك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم) سقط
باب لغيا في روضة كريمة قاله الزبير مع الانصار الذي خاصه في شرح الحرة وقد تقدم شرحه
مستوفى في كتاب الشرب وينت هذا الاختلاف على عروة في وصله وارساله بحمد الله تعالى
وقوله هنا ان كان ابن عمك بفتح الهمزة على من أجل ووقع عند أبي ذر وان زيادة واور في
روايته عن الكشمي أن بن زيادة همة معدودة وهي للاستفهام **(قوله)** * **(قوله)** *
فأولئك مع الذين أثم الله عليهم من النبيين ذكر فيه حديث عائشة وقد تقدم شرحه في الوفاة
النسوية والله الحمد **(قوله)** في شكاوا الذي قبض فيه في رواية الكشمي التي قبض فيها

تحدثنا محمد بن عبد الله بن
حوشب حدثنا إبراهيم بن
سعد عن أبيه عن عروة عن
عائشة رضي الله تعالى عنها
قالت سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما من
نبي يمرض الاخيرين الدنيا
والآخرة وكان في شكواه
الذي قبض فيه أخذ به بحة
شديدة فسمعه يقول مع
الذين أنعم الله عليهم من
النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين فقلت أنه خير
* (باب وما لكم لا تتفكرون
في سبيل الله الى الظالم أهلها)
* حدثني عبد الله بن محمد
حدثنا صفوان بن عبيد
الله قال سمعت ابن عباس
قال كنت أنا وأخي من
المستضعفين * حدثنا سلمان
ابن حرب حدثنا حماد بن
زيد عن أيوب عن ابن أبي
مليكة أن ابن عباس تلا الا
المستضعفين من الرجال
والنساء والولدان قال كنت
أنا وأخي ممن عذرا الله ويزكر
عن ابن عباس حشرت
ضاقت تلوا ألسنتكم
بالشهادة وقال غيره المرائع
المهاجر راغت المهاجر
قوى موقوفنا موقنا وقته
عليهم * (باب فما لكم في
المنافقين ففتين والله
أركسهم بما كسبوا) قال
ابن عباس يبددهم

﴿ قوله ما ﴾ وما لكم لا تتفكرون في سبيل الله الى الظالم أهلها ولا يذروا المستضعفين
من الرجال والنساء الآية ولا تظهران المستضعفين حجر وبالاعطف على اسم الله أي وفي سبيل
المستضعفين وعلى سبيل الله أي وفي خلاص المستضعفين وجوزوا بالخبر أي أن يكون منصوبا
على الاختصاص (قوله عن عبيد الله) هو ابن أبي يزيد وفي مسندنا ما جعدن صفوان حدثني
عبيد الله بن أبي يزيد (قوله كنت أنا وأخي من المستضعفين) كذا اللالكى ثم زاد أبو ذر بن
المستضعفين من الرجال والنساء والولدان وأراد حكاية الآية والأفهم من الولدان وأمه من
المستضعفين ولم يذكر في هذا الحديث من الرجال أحدا وقد أخرجه الاسماعيلي من طريق
اسحق بن موسى عن ابن عيينة بلفظ كنت أنا وأخي من المستضعفين أنا من الولدان وأخي من
النساء (قوله في الطريق الاخرى أن ابن عباس تلا) في رواية السعفي عن ابن عباس أنه تلا
(قوله كنت أنا وأخي ممن عذرا الله) أي في الآية المذكورة وفي رواية الاخرى في المستخرج
من طريق محمد بن عبيد عن حماد بن زيد كنت أنا وأخي من المستضعفين (قلت) واسم أمه بلابة
بنت الحارث الهلالية أم الفضل أخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال الداوي فيه دليل
لمن قال ان الولد يبيع المسلم من أويه (قوله ويزكر عن ابن عباس حشرت ضاقت) وصله
ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى حشرت صدورهم قال
ضاقت وعن الحسن أنه قرأ حشرت صدورهم برفع حكاها الفراء وهو على هذا خبر بعد خبر
وقال المبرد هو على الدعاء أي أحصر الله صدورهم كذا قال والاولى وقد روى ابن أبي حاتم
من طريق مجاهد انه انزل في هلال بن عويمر الاسلي وكان بينه وبين المسلمين عهد وصدده ناس
من قومه فذكروا أن يقاتل المسلمين وكره أن يقاتل قومه (قوله تلوا ألسنتكم بالشهادة) وصله
الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى وان تلواوا وتعرضوا قال
تلواوا ألسنتكم بشهادة أو تعرضوا عنها وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال ان تدخل
في شهادتك ما طلبها أو تعرض عنها فلا تشهدا وقرأ حمزة وابن عامر وان تلواوا أو واحدة
ساكنة وصوب أبو عبيدة قراءة الباقيين واحتج تفسير ابن عباس المذكور وقال ليس للولاية هنا
معنى وأجاب الفراء بأنها معنى التي كثر أراء الجماعة لأن الولا والمجموعة قبلت حمزة ثم سبقت
وأجاب الفارسي بأنها على بابها من الولاية والمراد ان توليم أقامة الشهادة (قوله وقال غيره
المرائع المهاجر راغت المهاجر قومي) قال أبو عبيدة في قوله تعالى ومن مهاجر في سبيل الله يخفي
الارض مراغما كثيرا وسعة والمرائع المهاجر واحد تقول مهاجرت قومي وراغت قومي قال
الجعدي * عز بن المرائع والمهر * وروى عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله مراغما قال
مخمو لا وكذا أخرجه ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس (قوله موقنا
موقنا وقته عليهم) لم يقع هذا في رواية أي ذروهم قول أبي عبيدة أيضا قال في قوله تعالى ان
الصلاة كانت على المؤمنين كما موقنا أي موقنا وقته عليهم وروى ابن أبي حاتم من طريق
علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله موقنا قال شروضا ﴿ قوله ما ﴾ فإلكم
في المنافقين ففتين والله أركسهم بما كسبوا قال ابن عباس يبددهم وصله الطبري من طريق
ابن جرير عن عطاء عن ابن عباس في قوله والله أركسهم بما كسبوا قال يبددهم ومن طريق علي

فئة جماعة «حدثني محمد بن
بشار حدثنا غندر وعبد
الرحمن قال حدثنا شعبة عن
عدي عن عبد الله بن يزيد
عن زيد بن ثابت رضي الله
تعالى عنه قال لكم في المنافقين
ثلاثين رجوع ناس من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم من
أحد وكان الناس فيهم
فريقين فريق يقول اقلهم
وفريق يقول لا تنزل فما
لكم في المنافقين فثنى وقال
انها طيبة تنفي الخبيث كما
تنفي النار بحث القصة
* (باب واذا جاءهم من
الاذن أو الخوف أذاعوا به) «
أي أقشوه يستندطونه
يستخرجونه حسيما كأنيا
الا انما ينفى الموات حجرا
أو مدرأ أو ما أشبهه مریدا
متردا فليكن شكك قطعه
قديلا وقولا واحد طبع ختم
* (باب ومن يقتل مؤمنا
معتدا فجزاؤه جهنم) «
حدثنا آدم بن أبي اياس

ابن أبي طلحة عن ابن عباس قال أقوههم ومن طريق قتادة قال أهلهم وهو تفسير بالالزم
لأن الركن الرجوع فكأنهم ردعهم إلى حكمهم الأول (قوله فئة جماعة) روى الطبري من
طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله فئة فقال في سبيل الله وأخرى كافرة قال الأخرى
كنار قريش وقال أبو عبيدة في قوله تعالى كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة قال الفئة الجماعة
(قوله حدثنا غندر) هو محمد بن جعفر (قوله وعبد الرحمن) هو ابن مهدي (قوله عن عدي)
هو ابن ثابت (قوله عن عبد الله بن زيد) هو الخطمي يفتح المجبة ثم سكوت المهمل وهو صحابي
صغير (قوله رجوع ناس من أحد) هم عبد الله بن أبي ابن سلول ومن تبعه وقد تقدم بيان ذلك
في غزوة أحد من كتاب المغازي مستوفى وقوله في آخره خبيث النفثة في رواية الجوى خبيث
الحديد وقد تقدم بيان الاختلاف في قوله تنفي الخبيث في فضل المدينة (قوله باس)
واذا جاءهم من أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به أي أقشوه وصله ابن المنذر عن ابن عباس
في قوله أذاعوا به أي أقشوه (قوله يستندطونه يستخرجونه) قال أبو عبيدة في قوله تعالى
لعله الذين يستندطونه منهم أي يستخرجونه يقال للركبة إذا استخرج ماؤها حتى تبطأ إذا ماهاها
(قوله حسيما كافيا) وقع هذا الخبر أبي ذر وقد تقدم في الوصايا (قوله الا انما ينفى الموات
حجرا أو مدرأ أو ما أشبهه) قال أبو عبيدة في قوله تعالى ان يدعون من دونه الا انما لا للموات
حجرا أو مدرأ أو ما أشبهه ذلك المراد بالموات ضد الحيوان وقال غيره قيل لها انما لانهم سبوا
منها واللات والعزى واساف ونائلة ونحو ذلك وعن الحسن البصري لم يكن من جن من أجاه
العرب الا درهم صم بعدونه يسمى أي بني فلان وسيأتي في الصافات حكاية عنهم أنهم كانوا
يقولون الملائكة شأت الله تعالى الله عن ذلك وفي رواية عبد الله بن أحمد في مسند أبي بن
كعب في هذه الآية قال مع كل صم خبيثة ورواه ثقات ومن هذا الوجه أخرجه ابن أبي حاتم
(قوله مریدا متردا) وقع هذا المسمى وحده وهو تفسير أبي عبيدة بالمفظة وقد تقدم في بدء
الخلق ومعناه الخروج عن الطاعة وروى ابن أبي حاتم من طريق قتادة في قوله مریدا قال متردا
على معصية الله (قوله فليكن شكك قطعه) قال أبو عبيدة في قوله تعالى فليكن شكك أذان
الانعام يقال بشكك قطعه وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ككوا فيمكن أن يكون أذانها
لطواغيتهم (قوله قديلا وقولا واحد) قال أبو عبيدة في قوله تعالى ومن أصدق من الله قيلا وقديلا
وقولا واحد (قوله طبع ختم) قال أبو عبيدة في قوله طبع الله على قلوبهم أي ختمه (تنبيه) «
ذكر في هذا الباب آثارا لم يذكر في حديثنا وقد وقع عند مسلم من حديث عمر في سبب نزولها ان
النبي صلى الله عليه وسلم لما هجر نساءه وشاع أنه طلقهن وأن عمر جاءه فقال أطلعت نساءك قال
لا قال فممت علي باب المسجد فتأديت بأعلى صوفي لم يطلن نساءه فنزلت هذه الآية فكنت أنا
استنطيت ذلك الأمر وأصل هذه القصة عند البخاري أيضا لكن بدون هذه الزيادة فخلصت على
شرطه فكانت آثارا لها بهذه الترجمة (قوله باس) ومن يقتل مؤمنا معتدا فجزاؤه
جهنم) وقال نزلت في مقدس بن فضالة وكان أسلم هو وأخوه هشام فقتل هشام ما راجل من الانصار
غيلة فلهذا روى في تفسيره النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يأمرهم أن يدفعوا إلى مقبس دية
أخيهم ففعلوا فأخذ الله دية قتل الرسول وخلق عكة من تدان نزلت فيه وهو من أهدر النبي صلى الله

عليه وسلم يوم الفتح أخرجه ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير **(قوله)** شعبة حدثنا مغيرة
 ابن النعمان **(لشعبة فيه شيء آخر وهو منصور كما سيأتي في سورة النرقان)** **(قوله)** آية اختلف
 فيها أهل الكوفة فرحلت فيها إلى ابن عباس فسألته عنها **(سقط لفظ آية لغير أبي ذر)** وسأني
 مرديفه في النرقان وقع في تفسير النرقان من طريق غندر عن شعبة بلفظ اختلف أهل
 الكوفة في قتل المؤمن فدخلت فيه إلى ابن عباس وفي رواية الكشي هي فرحلت بالراء والمهملة
 وهي أصوب وسأني شرح الحديث مستوفي هناك ان شاء الله تعالى وقوله هي آخر ما نزل
 أي في شأن قتل المؤمن عبد الله لاسية لآية النرقان **(قوله)** **ما** ولا تَقُولُوا لِمَنْ
 آتَى الْكِتَابَ السَّلَامَ لَمْ يَأْمُرْهُ بِالْإِسْلَامِ وَالسَّلَامِ وَاحِدٌ يعني ان الأول يفهم من الثالث
 بكسر ثم يكون في الأول قراءة نافع وابن عامر وجزء والثاني قراءة الباقر والثالث قرأ روي عن
 عاصم بن أبي النرد وروي عن عاصم الجندري بفتح ثم يكون فاما الثاني فن التخصيص فاما معناه
 فن الاقتران **(قوله)** عن عمرو بن دينار وفي رواية ابن أبي عمير عن سفيان حدثنا عمرو بن دينار
 كذا أخرجه أبو نعيم في مستخرجهم من طريقه **(قوله)** كان رجل في غنمة بالصغير وروى
 رواية حماد عن عكرمة عن ابن عباس عند أحمد والترمذي وحسنه والحاكم وصححه ورجل من
 بني سليم بفتحهم في رواية وهو يسوق غنمها فسلم عليهم **(قوله)** فلقوه ثم زاد في رواية بنحو قالوا
 ما سلم علينا الا ليعودننا **(قوله)** وأخذوا غنمته في رواية حماد وأبو نعيم التي صلى الله عليه
 وسلم فتركت وروى الزبيري من طريق حبيب بن أبي عمير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في سب
 نزول هذه الآية قصة أخرى قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فبعث المقداد فلما أتوا
 القوم وجدوهم قد فترقوا وبني رجل له مال كثير فقال أشهد ان لا اله الا الله فقتله المقداد فقال له
 التي صلى الله عليه وسلم كيف لك بالله الا الله غدا وأنت الله هذه الآية وهذه القصة يمكن
 الجمع بينهما وبين التي قبلها ويستفاد منها تسمية القاتل وأما المقتول فروى المصنف من طريق
 الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس وآخرجه عبد بن جبر عن طريق قتادة نحوه واللفظ للكلبي
 ان اسم المقتول مرداس بن نميسك من أهل فدك وان اسم القاتل أسامة بن زيد وان اسم أمير
 السرية غالب بن فضالة الليثي وان قوم مرداس لما نزلوا بني هو وحده وكان أغلبهم يحمل فلما
 لحقوه قال لاله الا الله محمد رسول الله السلام عليكم فقتله أسامة بن زيد فلما رجعوا نزلت الآية
 وكذا أخرج الطبري من طريق السدي نحوه وفي آخر رواية قتادة لان غنمة المسلمين السلام بها
 يتعارفون وأخرج ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي عمير عن أبي الربيع عن جابر قال أنزلت هذه الآية
 ولادة ولوا إلى أبي الحكم السلام في مرداس وهذا شاهد حسن وورد في سبب نزولها عن غير ابن
 عباس شيء آخر فروى ابن اسحق في المغازي وأخرجه أحمد من طريقه عن عبد الله بن أبي حنيفة
 الأسدي قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من المسلمين فيهم أبو قتادة ومحمد بن جهملة فز
 بنا عمار بن الاضبط الاشجعي فسلم علينا فحمل علمه فقتله فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه
 وسلم وأخبرناه الخبر نزل القرآن فذكر هذه الآية وأخرجها ابن اسحق من طريق ابن عمر ثم
 ساقهم هذا وزاد انه كان بين عامر ومحمد عداوة في الجاهلية وهذه عندي قصة أخرى ولما نفع
 أن تنزل الآية في الأمرين معا **(قوله)** في آخر الحديث قال قرأ ابن عباس السلام **هو** فقول

حدثنا شعبة حدثنا مغيرة بن
 النعمان قال سمعت سعيد
 ابن جبير قال آية اختلف
 فيها أهل الكوفة فرحلت
 فيها إلى ابن عباس فسألته
 عنها فقال نزلت هذه الآية
 ومن يقتل مؤمنا متعمدا
 جزاؤه جهنم هي آخر ما نزل
 وما نسخها شيء * **(باب ولا)**
 تقولوا لمن آتى الحكم السلام
 لست مؤمنا * **السلام والسلام**
 والاسلم واحد * حدثني
 علي بن عبد الله حدثنا
 سفيان عن عمرو بن عطاء
 عن ابن عباس رضي الله
 عنهم ولادة ولوا إلى أبي
 الحكم السلام لست مؤمنا
 قال قال ابن عباس كان
 رجل في غنمة فلقته السباون
 فقال السلام عليكم فقتلوه
 وأخذوا غنمته فأنزل الله في
 ذلك إلى قوله عرض الحياة
 الدنيا تلك الغنمة قال قرأ
 ابن عباس السلام

٤٥٩١

مدرس

نسخة

٥٩٤٠

عطاء وهو موصول بالاسناد المذكور وقد قدمت انهما قراءة الاكثر وفي الآية دليل على أن من
أظهر شأنا من علامات الاسلام لم يجعل دمه حتى يحتقر أمره لان السلام تحية المسلمين وكانت
تحيةهم في الجاهلية بخلاف ذلك فكانت هذه علامة وأما على قراءة السلم على اختلاف ضبطه
فالمراد به الانتقاد وهو علامة الاسلام لان معنى الاسلام في اللغة الانتقاد ولا يلزم من الذي ذكرته
الحكم باسم الاسلام من اقتصر على ذلك واجراء أحكام المسلمين عليه بل لا بد من التناظر بالشهادتين
على تفاصيل في ذلك بين أهل الكتاب وغيرهم والله أعلم **(قوله) باب لا يستوى**
القاعدون من المؤمنين الآية) كذا في ذروا وغيره والمجاهدون في سبيل الله واختلفت القراءة
في غير أولي الضرر فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم بالرفع على البدل من القاعدون وقرأ الأعمش
بالجر على الصلة للمؤمنين وقرأ الباقر بن النصب على الاستثناء **(قوله) عن صالح** هو ابن كيسان
(قوله) حديثي سهل بن سعد كذا قال صالح ونابعه عبد الرحمن بن اسحق عن ابن شهاب عند
الطوري وشالقه مائة مرفقال عن ابن شهاب عن قيس بن ذؤيب عن زيد بن ثابت آخره أحد
(قوله) أنه رأى مروان بن الحكم أي ابن أبي العاص أمير المدينة الذي صار بعد ذلك خليفة
(قوله) فأقبلت حتى جلست الى جنبه فأخبرنا قال الترمذي في هذا الحديث رواية رجل من
الصحابه وهو سهل بن سعد عن رجل من التابعين وهو مروان بن الحكم ولم يسمع من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فهو من التابعين (قلت) لا يلزم من عدم السماع عدم الصحبة والاولى ما قال
فيه البخاري لم ير النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكره ابن عبد البر في الصحابة لانه ولد في عهد النبي
صلى الله عليه وسلم قبل عام أحد وقبل عام الخندق وثبت عن مروان أنه قال لما طلب الخلافة
فذكره والله ابن عمر فقال ليس ابن عمر بن أخته مني ولكنها مني وكانت له حصمة فهذا اعتراف منه
بعدهم بحصته وانما لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم وان كان مما عمنه ممكلا لان النبي صلى الله
عليه وسلم نفي أباه الى الطائف فلم يرده الاعثمان لما استخلف وقد تقدمت روايته عن النبي صلى
الله عليه وسلم في كتاب الشروط مقرونة بالسورين مخسرة ونهت ذلك أيضا على انها مرسلة
والله الموفق **(قوله) ان النبي صلى الله عليه وسلم أملى عليه** لا يستوى القاعدون من المؤمنين
والمجاهدون في سبيل الله) في رواية قيس بن كورة عن زيد بن ثابت كنت أكتب لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي رواية خارج بن زيد بن ثابت عن أبيه اني لقاعد الى جنب النبي صلى الله
عليه وسلم إذ أوصى اليه وغشيته السكينة فوضع يده على فخذي قال زيد قال زيد قال الله ما وجدت
شيئا قط أثقل منها وفي حديث البراء بن عازب الذي في الباب بعد هذا المازلت قال النبي صلى الله
عليه وسلم ادع لي فلا تأخفاه مومعه الدواة واللوح والكف وفي الرواية الاخرى عن أبي في الباب
أيضا الذي زيد فكتبها فيجمع معي ثم ما بان المراد بقوله المازلت كذا في أن تنزل لتصرح برواية
خارجية بأن زيدا كان يحضر يزيد **(قوله) خافه ابن أم مكتوم** في رواية قيس بن كورة فجا
عبد الله بن أم مكتوم وعند الترمذي من طريق الثوري وسليمان التيمي كلاهما عن أبي اسحق عن
البراء بن عازب عن زيد أم مكتوم وقد نسب الترمذي على انه قال له عبد الله وعمر وان اسم أبيه زائدة
وان أم مكتوم أمه (قلت) ولسميها عاتكة وقد تقدمت في خبره في كتاب الاذان **(قوله) وهو**
يغله) يضم أوله وكسر الميم وتشديد اللام هو مثل عليها على وعال بمعنى ولعل اليوم منتقلة

* (باب لا يستوى القاعدون
من المؤمنين الآية)
حدثنا اسمعيل بن عبد الله
قال حدثني ابراهيم بن سعد
عن صالح عن ابن شهاب قال
حدثني سهل بن سعد
الساعدي أنه رأى مروان
ابن الحكم في المسجد
فأقبلت حتى جلست الى
جنبه فأخبرنا أن زيد بن
ثابت أخبره أن النبي
صلى الله عليه وسلم أملى
عليه لا يستوى القاعدون
من المؤمنين والمجاهدون
في سبيل الله فخافه ابن أم
مكتوم وهو غلها على قال
يارسول الله

٤٥٩٢

في

تحفة

٢٧٢٩

وأنه لو أستطيع الجهاد

معك لما هتد وكان أعني
فأنزل الله على رسوله صلى
الله عليه وسلم وخذ منه على
نفذي فقلت على حتى
خفت أن ترض خذني ثم
سرى عنه فأنزل الله غير

أولى الضرر حدثنا حفص
ابن غرير حدثنا شعبه عن أبي
اسحق عن البراء رضي الله
عنه قال سألت
الاستوى القاعدون من
المؤمنين دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم زيداً
فكتبنا لجاهل أم مكتوم
فكنا ضارته فأنزل الله
غير أولى الضرر حدثنا

محمد بن يوسف عن إسرائيل
عن أبي اسحق عن البراء
قال لما نزلت لا يستوى
القاعدون من المؤمنين
قال النبي صلى الله عليه
وسلم ادعوا فلاناً فادعوه
الدواء والروح أو الكنف

فقال أكتب لا يستوى
القاعدون من المؤمنين
والجاهدون في سبيل الله
وخلف النبي صلى الله عليه
وسلم أن أم مكتوم فقال
يا رسول الله أنا ضار ففزلت

بكتنا لا يستوى القاعدون
من المؤمنين غير أولى الضرر
والجاهدون في سبيل الله

حدثنا إبراهيم بن موسى
أخبرنا هشام بن أبي جريح
أخبرهم ح وحديثي
أصح أخبرنا عبد الرزاق

من إحدى الأدلة (قوله والله لو أستطيع الجهاد معك لما هتد) أي لو أستطيعت وغير
بالمضارع إشارة إلى الاستمرار واستحضار الصورة الحال قال وكان أعني هذا بضم ما في
حديث البراء في شكاية ضارته وفي الرواية الأخرى عنه فقال أنا ضرر وفي رواية خارجة فقام حين
سمعها ابن أم مكتوم وكان أعني فقال يا رسول الله فكيف من لا يستطيع الجهاد من هو أعني
وأشبه ذلك وفي رواية قبصة فقال أني أحب الجهاد في سبيل الله ولكن من الزمانة ما تزي
ذهب بصري (قوله أن ترض خذني) أي تدفعها (قوله مسري) بضم المهملة وتشديد الراء أي
كشف (قوله فأنزل الله غير أولى الضرر) في رواية قبصة ثم قال أكتب لا يستوى القاعدون من
المؤمنين غير أولى الضرر وزاد في رواية خارجة بن زيد قال زيد بن ثابت قال والله لك أنظر إلى
ملحقها عند صدق كان في الكشف (قوله في الحديث الثاني عن أبي اسحق) هو السدي (قوله
عن البراء) في رواية محمد بن جعفر عن شعبه عن أبي اسحق سمع البراء أخرجه أحمد عنه ووقع
في رواية الطبراني من طريق أبي سنان الشاذلي عن أبي اسحق عن زيد بن أرقم وأبو سنان أخرجه
ضراير مرة وهو ثقة إلا أن المحفوظ عن أبي اسحق عن البراء كذا اتفق الشيخان عليه من طريق
شعبة ومن طريق إسرائيل وأخرجه الترمذي وأحمد بن رواحة في صحيح الترمذي
أضواء التماسي وابن حبان من رواية سليمان التيمي وأحمد بن زهير والنسائي في صحيح
رواية أبي بكر بن عباس وأبو عوانة من طريق زرارة بن أذينة ومسرح بن عبيد عن أبي اسحق
(قوله ادعوا فلاناً) كذا أنهم إسرائيل في روايته وما غيره كما تقدم (قوله وخلف النبي صلى
الله عليه وسلم أن أم مكتوم) كذا في رواية إسرائيل وفي رواية شعبة التي قبلها ادعوا زيداً فكنا
لجاهل أم مكتوم فيجمع بأن معنى قوله جاء الله فاهم من مقامه خلف النبي صلى الله عليه وسلم حتى
جاءوا وجهه فخطبهم (قوله ففزلت مكانها) قال ابن التين يقال إن جبريل هبط ورجع قبل
أن يحف القلم (قوله لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والجاهدون في سبيل
الله) قال ابن المنبر لم يقتصر الراوي في الحال الثاني على ذكر الكلمة الزائدة وهي غير أولى
الضرر فإن كان الوحي نزل بزيادة قوله غير أولى الضرر فقط فكأنه رأى إعادة الآية من أولها
حتى يصل الاستثناء بالمتن منه وإن كان الوحي نزل بإعادة الآية بالزيادة بعد أن نزل بدونها
فقد حكى الراوي صورة الحال (قلت) الأول أظهر فإن في رواية سهل بن سعد فأنزل الله غير
أولى الضرر وأوضح من ذلك رواية خارجة بن زيد عن أبيه فقهاً مسري عنه فقال أفرأيت
علية لا يستوى القاعدون من المؤمنين فقال النبي صلى الله عليه وسلم غير أولى الضرر وفي
حديث الثعلبان بنع القاء واللام ومثناه فوقانية ابن عاصم في هذه القصة قال فقال الاعي ما نبتنا
فأنزل الله فنقلناه أنه نوحى إليه مخاف أن ينزل في أمره شيء يجعل يقول أوب إلى الله فقال النبي
صلى الله عليه وسلم للكتاب أكتب غيراً أولى الضرر أخرجه البارز والطبراني وصححه ابن حبان
ووقع في غير هذا الحديث ما يؤيد الثاني وهو في حديث البراء بن عازب فأنزلت هذه الآية
حافظوا على الصلوات وصلاة العصر فقرأوا ما شاء الله ثم نزل حافظوا على الصلوات والصلاة
الوسطى الحديث الثالث (قوله وحديثي اسحق) جزم أبو نعيم في المستخرج وأبو نعيم وحديثي
الاطراف بأنه اسحق بن منصور وكتب أن ابن راهويه لقوله أخبرنا عبد الرزاق ثم رأيت

في أصل النسبي حدثني اسحق حدثنا عبد الرزاق فعرفت انه ابن منصور لان ابن راهويه لا يقول في شيء من حديثه حدثنا (قوله اخبرني عبد الكريم) تقدم في غزوة بدر انه الجزري (قوله ان مقدمه) لى عبد الله بن الحرث اخبره (قوله) اما قسم فقد تقدم ذكره في غزوة بدر واما عبد الله بن الحرث فهو ابن نوفل بن الحرث بن عبد المطالب لاييه وبلده صحبة قوله هو روية وكان يلقب بيه بموحدتين مقبوحتين الثانية تقبله (قوله لا يستوى القاعدون من المؤمنين عن بدر) والخارجون الى بدر (قوله) كذا اوردته مختصرا وظن ابن التسين انه مغاير لحديث سهل والبراء فقال القرآن ينزل في الشيء ويشكل على ما في معناه وقد اخرج الترمذي عن طريق ججاج بن محمد عن ابن جريج جميع هذا مثله وزاد لما زلت غزوة بدر قال عبد الله بن جحش وابن أم مكتوم الاعيان يارسول الله هل لنا رخصة فزالت لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدین درجة فهو لاه القاعدون غير اولي الضرر وفضل الله المجاهدين على القاعدین أجر اعظم اذ رجا منه على القاعدین من المؤمنين غير اولي الضرر هكذا اوردته سابقا واحدا ومن قوله درجة المخرج في الخبرين كلام ابن جريج بينه الطبري فاخرج من طريق ججاج نحو ما اخرج الترمذي الى قوله درجة ووقع عنده فقال عبد الله بن أم مكتوم أبو أرحس وجش وهو الصواب ابن جحش فان عبد الله اخوه وأما هو فاسمه عبد الله بغير اضافة وهو مشهور بكنيته ثم اخرج به بالسند المذكور عن ابن جريج قال وفضل الله المجاهدين على القاعدین أجر اعظم اذ رجا منه قال على القاعدین من المؤمنين غير اولي الضرر وحاصل نفسه بيان جريج أن الفضل عليه غير اولي الضرر وأما اولو الضرر فمختلون في الفضل بأهل الجهاد اذا صدقت نياتهم كما تقدم في المغازي من حديث أنس ان بالمدنة لا قوموا ما سرتم من سير ولا قطعتم من واد الارهم معكم حسبهم العذر ويحتمل أن يكون المراد بقوله فضل الله المجاهدين على القاعدین درجة أي من اولي الضرر وغيرهم وقوله فضل الله المجاهدين على القاعدین أجر اعظم اذ رجا منه أي على القاعدین من غيرهم واولي الضرر ولا ينافي ذلك الحديث المذكور عن أنس ولا ما دلل عليه الآية من استواء اولي الضرر مع المجاهدين لانهم استثنوا اولي الضرر من عدم الاستواء فانهم ادخلوا في الاستواء اذ لا راسطة بين الاستواء وعدمه لان المراد من استواءهم في أصل الذواب لا في المضاعفة لانها تتماق بالفضل ويحتمل أن يلتحق بالجهاد في ذلك سائر الاعمال الصالحة وفي حديث الباب من القوائد أيضا اتخاذ الكتاب وتقرير وتقيد العلم بالكتابة (قوله ان الذين وقاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كتمت الآية) كذا لا بد من رواق غير الى فتحاجر واقها وليس عند الجميع لفظ باب (قوله حدثنا حيوة) بفتح المهملة وسكون التحتانية وفتح الواو هو ابن شريح المصري يكنى أبا زرعة (قوله وغيره) هو ابن لهيعة أخرجه الطبراني وقد أخرجه اسحق بن راهويه عن القري عن حيوة وسنده كذا أخرجه النسائي عن زكريا بن يحيى عن اسحق والاسماعيلي عن طريق يوسف بن موسى عن القري كذلك (قوله) قالوا حدثنا محمد بن عبد الرحمن هو أبو الاسود الاسدي يقيم عروة الزبير (قوله قطع) يضم اوله (قوله بعث) أي جيش والمبغى أنهم أنزوا بإخراج جيش لقتال أهل الشام وسكان ذلك في خلافة عبيد الله بن الربيع على مكة

أخبرنا ابن جريج أخبرني
عبد الكريم أن مقسما
مولي عبد الله بن الحرث
أخبره أن ابن عباس رضى
الله عنهما أخبره لا يستوى
القاعدون من المؤمنين
عن بدر والخارجون الى
بدر (ان الذين وقاهم
الملائكة ظالمي أنفسهم
قالوا فيم كتمت الآية)
حدثنا عبد الله بن يزيد
المصري حدثنا حيوة وغيره
قالوا حدثنا محمد بن عبيد
الرحمن أبو الاسود قال قطع
على أهل المدينة بعث

٤٥٩٦

س

تحفة

٦٢١٥

فأكتفت فمه فلقبت عكرمة (١٩٨) مولى ابن عباس فأخبرته فنهاني عن ذلك أشد النهي ثم قال أخبيري ابن عباس

* أناسا من المسلمين كانوا
 مع المشركين يكثر ونسوا
 المشركين على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بأن السهم
 يرمى به فيصيب أحدهم
 فقتله أو يضر فيقتل
 فأنزل الله أن الذين يوفاهم
 الملائكة ظمأى أنفسهم
 الآية رواه الليث عن أبي
 الأسود (الاستضعفين
 من الرجال والنساء الآية) *
 حدثنا أبو النعمان حدثنا جاد
 عن أيوب عن ابن أبي مليكة
 عن ابن عباس رضي الله
 عنهم إلا المستضعفين قال
 كانت آفة من عذراته
 * (باب قوله وأنزل عسى الله
 أن يعفو عنهم الآية) * حدثنا
 أبو نعيم عن أبي سفيان عن
 يحيى عن أبي سلمة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم يرضى
 للشاة أن ذل مع الله لمن
 حمله ثم قال قبل أن يبعد
 اللهم شي عياش ابن أبي
 ربيعة اللهم شي سلمة بن هشام
 اللهم شي الوليد بن الوليد
 اللهم شي المستضعفين من
 المؤمنين اللهم أشد وطأكم
 على فقر اللهم أجعلها
 دمين كسني يوسف * (باب
 ولا جناح عليكم إن كان
 بكم أذى من مطر الآية) *
 حدثنا محمد بن مقاتل أبو
 الحسن أخبرنا

(۲) قولہ حدیث

[illegible]

(٢) قوله حديث أبي هريرة هكذا بالنسخ التي بأيدينا والمذكور في الصحيحين هنا عن أبي سلمة فخر ٨١ معجمه (قوله)

نحاج عن ابن جرير قال أخبرني يعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس (١٩٩) رضي الله تعالى عنهم أن كان بكما نذى

من مطر أو كنتم مرضى
قال عبد الرحمن بن عوف
وكان جريرا * (باب قوله
وبستفتونك في النساء
قل الله بفسكم فيهن وما يتلى
عليكم في الكتاب في سآى
النساء) * حدثنا عبيد بن
اسماعيل حدثنا أبو اسامة
قال حدثنا شام بن عوف

عن أبيه عن عائشة رضي الله **تحفة**
عنها وبستفتونك في النساء
قل الله يفسكم فيهن الى
قوله وترغبون أن تنكحوهن
قالت عائشة هو الرجل
تكون عنده النكحة هو ولها
وارثها فأنكرت في ماله
حتى في العلق فربع أن
ينكحها ويكره أن يرتجعا
رجلا فبشرك في ماله بما
شركه فضله أنزات هذه
الآية (وإن امرأة خافت من

بعلها نشوزا أو اعراضا) **تحفة**
قال ابن عباس شتاق
تفادوا وحضرت الانفس
الشيخ قال هو اله في الشيء
يحرص عليه كالمعلقة لا هي أم
ولادات زوج نشوزا أيضا
* حدثنا محمد بن مقاتل
أخبرنا عبد الله أخيرا ناشام
ابن عروة عن أبيه عن عائشة
رضي الله عنها وإن امرأة
خافت من بعلها نشوزا أو
اعراضا قالت الرجل تكون
عنده المرأة ليس بمستكثر

(قوله نحاج) هو ابن محمد ويعلى هو ابن مسلم (قوله إن كان بكما نذى من مطر أو كنتم مرضى
قال عبد الرحمن بن عوف وكان جريرا) في رواية كان بغيرا وكذا وقع عنده مختصرا ومقول ابن
عباس ما ذكر عن عبد الرحمن وقوله كان جريرا أي فترأت الآية فيه وقال الكرماني بمقول هذا
ويجوز أن التقدير قال ابن عباس وعبد الرحمن بن عوف يقول من كان جريرا يحاكمه كذلك
فكان عطف الجرير على المريض الحاقه على سبيل القياس أولان الجرير نوع من المرض
فكون كاهم قول عبد الرحمن وهو مرضى عن ابن عباس (قلت) وسبب ما أورده غير
الجرير يدفع هذا الاحتمال فقد وقع عند أبي نعم في المستخرج من طريق إبراهيم بن سعيد
الجوهري عن جرير بن محمد قال كان عبد الرحمن بن عوف جريرا وهو ظاهر في أن فاعل قال هو
ابن عباس وأنه لا روية لابن عباس في هذا عن عبد الرحمن (قوله في الآية الكريمة أن تضعوا
أسلحتكم) رخص لهم في وضع السلاح لنقلها عليهم بسبب ما ذكر من المطر أو المرض ثم أمرهم
بأخذ الحذر خشية أن يففلوا فهم العدو عليهم (قوله يا) وبستفتونك في
النساء قل الله يفسكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في سآى النساء) كذا في خبر وله عن غير
المسني باب يستفتونك وسقط لغير باب وقوله يستفتونك أي يطلبون الفتيا والفتوى وهما
بمعنى واحد أي جواب السؤال عن الحادثة التي تشكل على السائل وهي مشقة من الفتى ومنه
الفتى وهو الشاب القوى ثم ذكر حديث عائشة في قصة الرجل يكون عنده النكحة فتشرك في ماله
وقد تقدم الكلام عليه في أوائل هذه السورة مستوفى وروى ابن أبي حاتم من طريق السدي
قال كان لخير بنت عذيمة ولها مال ورثته عن أبيها وكان جابر يرغب عن نكاحها ولا ينكحها
خشية أن يذهب الزوج بعلمها فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فنزلت (قوله وإن
امرأة خافت من بعلها نشوزا أو اعراضا) كذا الجميع بغير باب (قوله وقال ابن عباس
شتاق تفادى) وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس وقال غيره الشقاق
العداوة لأن كلام المتعادين في شق خلاف شق صاحبه (قوله وحضرت الانفس الشي
قال هو اله في الشيء يحرص عليه) وصله ابن أبي حاتم أيضا هذا الاسناد عن ابن عباس (قوله
كالمعلقة لا هي أم ولادات زوج) وصله ابن أبي حاتم باسناد صحيح من طريق زيد النخعي عن
عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى فتذروها كالمعلقة قال لا هي أم ولادات زوج انتهى والأي
بفتح الهمزة وتشديد التاء هي التي لا زوج لها (قوله نشوزا بغضا) وصله ابن أبي حاتم من طريق
علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا قال بمعنى البغض
وقال الفراء النشوز يكون من قبل المرأة أو الرجل وهو هنا من قبل الرجل (قوله عبد الله)
هو ابن المبارك (قوله قالت الرجل تكون عنده المرأة ليس بمستكثر منها) أي في المحبة والمعاشرة
والملازمة (قوله فتقول أجعلك من شأني في حل) أي وتتركى من غبط لاق (قوله فنزلت
في ذلك) زاد أبو ذر عن غيرنا سقتي وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو اعراضا الآية ومع
على نزلت في المرأة تكون عنده الرجل تكرمه مشارقته فيصطالحان على أن يجيئها كل ثلاثة أيام
أو أربعة وروى الحاكم من طريق ابن المسيب عن رافع بن خديج أنه كانت تحته امرأة فتزوج
عليها شابة فآثر الكبير عاقبنا عنه فطلعهام قال لها إن شئت راجعتك وصبرت فقالت راجعتي

منها يريد أن يفارقها فتقول أجعلك من شأني في حل فنزلت هذه الآية في ذلك

باب ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار قال ابن عباس اسفل النار نفقا سريعا حدثنا ابن حنبل قال حدثنا ابي حنبل عن ابراهيم عن الاسود قال كفى حلقمة عبد الله حلقمة حتى قام علينا فسلم ثم قال لقد انزل النفاق على قوم خير منكم قال الاسود سبحان الله ان الله يقول ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار قسم عبد الله وجلس حذيفة في ناحية المسجد فقام عبد الله فتفرق اصحابه فرماني بالحصى فانيته فقال حذيفة عجب من ضحكك وقد عرف ما قلت لقد انزل النفاق على قوم كانوا اخيرا منكم ثم تابوا انتاب الله عليهم باب قوله انا وحينا اليك كما وحينا الى نوح الى قوله ويونس وعرون وسليمان حدثنا سعد بن حذيفة عن سفيان قال حدثني الاعش عن ابي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لاحد ان يقول انا خير من يونس بن مائة حدثنا فاج حدثنا هلال عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال انا خير من يونس بن مائة فقد كذب

فراجعه ثم تصير فطلة ها قال فذلك الصلح الذي بلغنا ان الله انزل فيه هذه الآية وروى الترمذي من طريق سماعة عن ابن عباس قال خبثت سودة ان يطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله لا تطلقني واجعل بومي لعائشة ففعل فزالت هذه الآية وقال حسن غريب (قلت) وله شاهد في الصحيحين من حديث عائشة بدون ذكر نزول الآية (قوله ما) ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار كذا في ذر وسقط لغيره باب (قوله قال ابن عباس اسفل النار) وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال الدرك الاسفل اسفل النار قال العلماء عذاب المنافق اشد من عذاب الكافر لاسم زاه بالدين (قوله نفقا سريعا) وصله ابن ابي حاتم من طريق ابن جرير عن عطاء بن ابن عباس به وهذه الكلمة ليست من سورة النساء وانما هي من سورة الانعام ولعل مناسبة ذكرها هنا للاشارة الى اشتقاق النفاق لان النفاق اظهر غريماطين كذا وجهه الكرماني وليس بعيد مما قالوه في اشتقاق النفاق انه من النافق وهو حجر اليربوع وقيل هو من النفق وهو السرب حكاه في النهاية (قوله ابراهيم) هو الخبي والاسود خاله وهو ابن زيد الخبي (قوله كفى حلقمة عبد الله) يعني ابن مسعود (قوله حلقمة) هو ابن اليان (قوله لقد انزل النفاق على قوم خير منكم) أي يملأونه لانهم كانوا من طبقة الصحابة فهم خير من طبقة التابعين لكن الله استلهمهم فارتدوا وانفقوا فذهب الخيرية عنهم ومنهم من تاب فقاتله الخيرية فكان حذيفة حذر الذين خاطبهم وأشار لهم أن لا يغتروا فان القلوب تتقلب فحذرهم من الخروج من الايمان لان الاعمال بالخلقية بهم لهم ثم وان كانوا غايه الوقوف بآياتهم فلا ينبغي لهم أن يأمروا بامر الله فان الطبقة الذين من قبلهم وهم الصحابة كانوا اخيرا منهم ومع ذلك وجدتهم من ارتدوا فاني فاطبقة التي هي من بعدهم أمكن من الوقوع في مثل ذلك وقوله تقسم عبد الله كأنه تقسم نبيها من صدق مقالته (قوله فرماني) أي حذيفة فرماني الاسود يستدعيه اليه (قوله عجب من ضحكك) أي من اقتضارته على ذلك وقد عرف ما قلت أي فهم مرادى وعرف أنه الحق (قوله ثم تابوا انتاب الله عليهم) أي رجعوا عن النفاق ويستغفرون حدث حذيفة ان الكفر والاعيان والاخلاص والنفاق كل يحتاج الله تعالى وتقديره وادائه ويستغفرون قوله تعالى الا الذين تابوا وأصلحوا واعتصموا بالله وأخلصوا دينهم لله فأولئك مع المؤمنين رحمة توبة الزيد وقبولها على ما عليه الجهور فانهم مستغفرون من المنافقين من قوله ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار وقد استدل بذلك جماعة منهم أبو بكر الرازي في أحكام القرآن والله أعلم (قوله ما) قوله انا وحينا اليك كما وحينا الى نوح الى قوله ويونس وعرون وسليمان كذا في ذر وزاد في رواية أبي الوقت والتبيين من بعده والباقي سواء لكن سقط لغير أبي ذر (قوله ما ينبغي لاحد) في رواية المسقطي والجوي لعبد (قوله أن يقول انا خير من يونس) يحتمل أن يكون المراد ان العبد القائل هو الذي لا ينبغي له أن يقول ذلك ويحتمل ان يكون المراد بقوله انا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله واوضحا دل حديث أبي هريرة ثاني حديثي الباب على أن الاحتمال الاول أولى (قوله فقد كذب) أي اذا قال ذلك بغير توقيف وقد تقدم شرح هذا الحديث في أحاديث الانبياء

بما أغنى عن إعادته هنا والله المستعان ﴿قوله﴾ باسم يستفتونك قل الله
يستفتكم في الكلالة) ساق الآية إلى قوله ان لم يكن لها ولد وسقط باب لغير أبي ذر والمراد بقوله
يستفتونك أي عن موارد الكلالة وحذف دلالة السباق عليه في قوله قل الله يستفتكم في
الكلالة ﴿قوله﴾ والكلالة من ليرثه أب ولابن) هو قول أبي بكر الصديق أخرجه ابن أبي شيبة
عنه وجهه والعلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم وروى عبد الرزاق عن معمر عن أبي
اسحق عن عمرو بن شرحبيل قال ماراً يتهم الانواط اعل ذلك وهذا السناد صحيح وعمرو بن
شرحبيل هو أبو ميسرة وهو من كبار التابعين مشهور بكنيته أكثر من اسمه ﴿قوله﴾ وهو مصدر من
تكلمه النسب) هو قول أبي عبيدة قال في قوله تعالى وان كان رجل من يورث كلاله قال هو مصدر
من تكلمه النسب أي تعطف النسب عليه وزاد غيره كأنه أخذ ظرفه من جهة الولد والوالد
وليس منهم ما أحدهم وقول البصريين قالوا هو مأخوذ من الاكليل كان الورثة أطاؤه وليس
له أب ولابن وقيل هو من كل بكل يقال كلب إذا ساعد وطال انتسابها وقيل الكلالة
من سوى الولد وزاد الدودي ولد الولد وقيل من سوى الولد وقيل هم الاخوة وقيل من الام
وقال الازهرى سمي المذ الذي لا والد له ولا ولد كلاله وسمى الوارث كلاله وسمى الارث كلاله
وعن عطاء الكلاله هي المال وقيل الفريضة وقيل الورثة والمال وقيل بنوالم ونحوهم وقيل
العصبات وان بعدوا وقيل غيرة ذلك وكثرة الاختلاف فيها صرح عن عمرانه قال لم أقل في الكلالة
شأ ﴿قوله﴾ آخر سورة تزلزلت برأه وآخر آية تزلزلت يستفتونك قل الله يستفتكم في الكلالة) تقدم
الكلام على الاختلاف في تفسير البقرة وللمتدني من طريق أبي السقرع البراء قال آخر آية تزلزلت
وأخرى تزلزلت ذكرها وفي التفسير من طريق أبي الزبير عن جابر قال استنكت فدخل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله أوصي اخواني بالنكاح قال أحسن قلت بالشر
قال أحسن ثم خرج ثم دخل على فقال لأولئك عوت من وجعك هذا ان الله أنزل بين
ملاخوتك وهو اللذان فكان جابر يقول تزلزلت هذه الآية ﴿يستفتونك قل الله يستفتكم في
الكلالة﴾ قلت وهذه قصة أخرى لجابر غير التي تقدمت في أول تفسير سورة النساء فمما يظهر
لي وقد قدمت للمستند في ذلك واضحاً في أوائل هذه السورة والله أعلم قال الدودي في الآية
دليل على ان الاختراع تمع البنت خملاً فالابن عباس حيث قال لا تراث للاخت اذا لم تكن
بنت لقوله تعالى ان امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت قال والجهة عليه في بقية الآية وهو يرثها ان لم
يكن لها ولد كذا قال وسأذكر البحث في ذلك واضحاً في القرائن

﴿قوله﴾ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿﴾

﴿سورة المائدة﴾

سقطت البسملة لأن ذرو المائدة فاعله تعني مفعوله أي مبداً واصحابها وقيل على بابها وسأني
ذكر ذلك مبيناً بعد ﴿قوله﴾ وأنتم حرم واحد حرام) هو قول أبي عبيدة وزاد حرام محرم
وقرأ الجهور بضم الراء يحيى بن وثاب بإسكانها وهي لغة كرسل ورسيل ﴿قوله﴾ فمما تنضمهم
ميناقتهم تنضمهم) هو تفسير قتادة أخرجه الطبري من طريقه وكذا قال أبو عبيدة فمما تنضمهم

* (باب يستفتونك قل الله
يستفتكم في الكلالة ان امرؤ
هلك ليس له ولد وله أخت فلها
نصف ماله وهو يرثها ان
لم يكن لها ولد والكلالة من
ليرثه أب وأب ابن وهو مصدر
من تكلمه النسب) حدثنا
سليمان بن حرب حدثنا
شعبة عن أبي اسحق سمعت
البراء رضي الله تعالى عنه
قال آخر سورة تزلزلت برأه
وأخر آية تزلزلت يستفتونك
قل الله يستفتكم في الكلالة
﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾
﴿تفسير سورة المائدة﴾
﴿باب وأنتم حرم﴾ واحد
حرام فمما تنضمهم ميناقتهم
تنضمهم

(١) قول الشارح والكلالة
من ليرثه أب ولابن هكذا
بالنسخ ورواية المتن والكلالة
من ليرثه أب وأب ابن وليرث

قوله سورة المائدة هكذا في
النسخ التي بأيدينا ونسخة
المتن فيها تفسير سورة الخ
والتي كتب عليها القسطلاني
باب تفسير سورة الخ

أى فبعضهم قال والعرب تسعمل ما فى كلامهم نو كيدا فان كان الذى قبلها يحجز أو يرفع
أو ينصب عمل فيها بعدها (قوله الذى كتب الله) أى جعل الله قال أبو عبيدة فى قوله تعالى
يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التى كتب الله لكم أى جعل الله لكم وقضى وعن ابن
أبي عمير كتب اليكم أى وهب لكم أخرجه الطبري وأخرج من طريق السدي ان معناه أمر قال
الطبري والمراد أنه قد رها لسكرى فى اسرائيل فى الجلاء فلا يردكون المخاطبين بذلك لم يسكنوها
لان المراد جنسهم بل قد سكنها بعض أولئك كوشع وهو من خوطب بذلك قطعا (قوله سوء
تعمل) قال أبو عبيدة فى قوله تعالى انى أريد أن سوء انى وانك أى تحمل انى وانك قال وله
نفسا آخر سوء أى تقرر وليس مراداهنا وروى الطبري من طريق مجاهد قال انى أريد أن سوء
ان تكون عليك خطيئتك ودعى قال والجهموعلى ان المراد بقوله انى أى اثم قتلى ويحتمل أن
يكون على يابه من جهة ان القتل يجوز خطأ المقتول وتحمل على القاتل اذ لم تكن له حسنات
بوفى منها المقتول (قوله وقال غيره الاغراء التسليط) هكذا وقع فى النسخ التى وقفت عليها
ولم أعرف الغير ولا من عاد عليه الضعيف لانه لم يفصح بقتل ما تقدم عن أحد ثم سقط وقال غيره
من رواية النسفي وكانت أصوب فيحمل أن يكون المعنى وقال غير من فسر ما تقدم ذكره وفى
رواية الاسماعيلى عن الفريرى بالاجازة وقال ابن عباس مخصصة متجاعة وقال غيره الاغراء
التسليط وهذا أوجه وتفسير المخصصة وقع فى النسخ الاخرى بعده وقد وصله ابن ابي حاتم
من طريق على بن أبى طلحة عن ابن عباس وكذا فسر أبو عبيدة والحاصل ان التقديم والتأخير
فى وضع هذه التفسير وقع من نسخ كتاب البخارى كما قد ساء غرضه ولا يضر ذلك طالما قد فسر
الاغراء بالتسليط بلازم معنى الاغراء لان حقيقة الاغراء كما قال أبو عبيدة التلجج للانفساد وقد
روى ابن أبى حاتم من طريق مجاهد فى قوله وأغرينا قال ألقينا وهذا تفسير مجاوع فى الآية
الاخرى (قوله أجورهن مهورهن) هو تفسير أبى عبيدة (قوله المهين القرآن (١) أمين على
كل كتاب قبله) أو ردا بن أبى حاتم من طريق على بن أبى طلحة عن ابن عباس فى قوله تعالى ومهيننا
عليه قال القرآن أمين على كل كتاب كان قبله وروى عبد بن حميد من طريق أريدة التميمي عن ابن
عباس فى قوله تعالى ومهيننا علمه قال مؤتمنا عليه وقال ابن قتيبة وتبعه جماعة مهيننا مقبل من
ابن قلبه همزته هاء وقد انكر ذلك نعلب فبالفتح حتى نسب قائلة الى الكفر لان المهين من
الاستعانة نظى وأسماء الله تعالى لا تصغر والحق انه أصل بنسبه ليس مبدلا من شئ وأصل
المهينة الحفظ والارتقاب تقول هين فلان على فلان اذا صار رقيقا عليه فهو مهين قال أبو
عبيدة لم يجزى فى كلام العرب على هذا البناء أربعة ألفاظ ميطروم ميطروم ومهين ومهين
(قوله وقال سفيان مافى القرآن آية أشد على من لستم على شئ حتى تقيوا النوراة والانجيل وما
أنزل اليكم) يعنى ان من لم يعمل بما أنزل الله فى كتابه فليس على شئ ومقتضاه ان من أدخل بعض
النراض فقد أدخل الجميع ولاجل ذلك أطلق كونها أشد من غيرها ويحتمل ان يكون هذا ما
كان على اهل الكتاب من الاصر وقد روى ابن أبى حاتم ان الآية نزلت فى سبب خاص فخرج
بأسناد حسن من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جاء مالك بن النضر وجماعة من
الاحبار فوقفوا على ما محمد ألت ترزعم انك على امر ابراهيم وتؤمن بمافى النوراة وتشهد انما حق

الذى كتب الله سوء تحمل
دائرة دولة وقال غيره
الاغراء التسليط أجورهن
مهورهن المهين الامين
القرآن أمين على كل كتاب
تغ قبله وقال سفيان مافى
القرآن آية أشد على من
لستم على شئ حتى تقيوا
النوراة والانجيل وما أنزل
اليكم من ربكم مخصصة جماعة
تغ

٢٠٠/٤

(١) قول الشارح المهين
القرآن المخزوبة المتن المهين
الامين القرآن الخ وحرر

نق

٢٠٠/٤

من أحباها يعني من حرم
قتلها الأبيحي حي الناس
منه جميعا شرعة ومنها جا
سبيلا وسنة فان عثر ظهر
الأوليان واحدهما أولى
*(باب قوله اليوم أكلت
لكم دينكم)* وقال ابن
عباس خصمة جماعة *حدثني
محمد بن بشار حدثنا عبد
الرحمن حدثنا عفيان عن
قيس عن طارق بن شهاب
قالت اليهود لعبد رانكم
تقرئون آية لوزلت فينا
لائخذناها عبد ا فقال عمراني
لا عجب أنزلت وأين أنزلت
وأين رسول الله صلى الله
عليه وسلم حيث أنزلت يوم
عرفة وأنا والله بعرفة قال
سفيان وأشك كل يوم
الجمعة أم لا اليوم أكلت
لكم دينكم

٤٦٠٦

م ت س

نق

٩٠٤٦٨

قال بلى ولكنكم كنتم منها ما أمرتم ببيانها فأبرأ عما أحد فتعوه قالوا فانا نكسك بما في أيدينا من
الهدى والحق ولا تؤمن بك ولا بما جئت به فانزل الله هذه الآية وهذا يدل على ان المراد بآية أنزل
اليوم من ربكم أي القرآن ويؤيد هذا التفسير قوله تعالى في الآية التي قبلها ولو أن أهل الكتاب
آمنوا اتقوا إلى قوله لا كانوا من فوقهم الآية * (تنبيه) * سفيان المذكور وقع في بعض النسخ
انه النوري ولم يسبق لي الى الآن موصولا (قوله من أحباها يعني من حرم قتلها الا يحيى حي
الناس منه جميعا) وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس (قوله شرعة
ومنها جاسدا لوسنة) وقد تقدم في الإيمان وقال أبو عبيدة لكل جعلنا منكم شرعة أي سنة
ومنها جاسدا لوسنة (قوله عثر ظهر الاوليان واحدهما أولى) أي أحق بهطاعهم
وذنايحهم كذا ثبت في بعض النسخ هنا وقد تقدم في الوصايا الا الاخير فسفيان في الذنايح
(قوله باب قوله اليوم أكلت لكم دينكم) سقط باب الغيابة في رواية ابن عباس
مخصة جماعة كذا ثبت لغيا في ذهنا وقد تقدم قريبا (قوله حدثنا عبد الرحمن) هو ابن مهدي
(قوله عن قيس) هو ابن مسلم (قوله قالت اليهود) في رواية أبي العباس عن قيس في كتاب
الإيمان ان رجلا من اليهود وقد تقدمت تسميته هناك وأنه كعب الاحبار وأخبر أن يكون
الراوى حيث أفرد السائل أراد تعييشه وحيث جمع أراد اعتبار من كان معه على رأيه وأطلق
على كعب هذه الصفة إشارة الى أن سؤاله عن ذلك وقع قبل اسلامه لان اسلامه كان في خلافة
عمر على المشهور وأطلق عليه ذلك باعتبار ما مضى (قوله اني لاعلم) وقع في هذه الرواية اختصار
وقد تقدم في الإيمان من وجه آخر عن قيس بن مسلم فقال عمر أي آية الخ (قوله حيث أنزلت وأين
أنزلت) في رواية جعد بن عبد الرحمن بن مهدي حيث أنزلت وأين يوم أنزلت وبها يظهر ان
لا تكرار في قوله حيث وأين بل أراد باحدا ههما المكان والاخرى الزمان (قوله وأين رسول
الله صلى الله عليه وسلم حيث أنزلت يوم عرفة) كذا لا يذروا غيره حين يدل حيث وفي رواية أحمد
واين رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزلت يوم عرفة بشكرا أنزلت وهي أوضح
وكذا المسلم عن محمد بن المثنى عن عبد الرحمن في الموضوعين (قوله وأنا والله بعرفة) كذا الجميع
وعند أحمد ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة وكذا المسلم وكذا أخرجه الاسماعيلي
من طريق محمد بن بشار وبنار شيخ البخاري فيه (قوله قال سفيان وأشك كل يوم الجمعة أم لا)
قد تقدم في الإيمان من وجه آخر عن قيس بن مسلم الجزم بأن ذلك كان يوم الجمعة وسألي في الجزم
بذلك من رواية مسعر عن قيس في كتاب الاعتصام وقد تقدم في كتاب الإيمان بيان مطابقة
جوابه للسؤال لانه سأله عن اتخاذ عبد أفا جاب بنزولها بعرفة يوم الجمعة وتحصله ان في
بعض الروايات وكلاهما بحمد الله لنعبد قال الكرمانى أجا بان النزول كان يوم عرفة ومن
المشهور ان اليوم الذي بعده عرفة هو عيد للمسلمين فكأنه قال جعلناه عبدا بعد ادراكنا
استحقاق ذلك اليوم لتعبد فيه قال وانما لم يجعله يوم أنزل لانه ثبت ان النزول كان بعد العصر
ولا يتحقق العيد الا من اول النهار ولهذا قال القهقهة ان رواية الهلال نهارا تكون لليلة
المستقبله انتهى والتخصيص على ان تسمية يوم عرفة يوم عديفتى عن هذا التكليف فان العيد
مشتق من العود وقيل له ذلك لانه يعود في كل عام وقد نقل الكرمانى عن الرخيمى ان العيد

هو السرور والعاثد وأقر ذلك فالعنى أن كل يوم شرع تعظمه يسمى عيداً انتهى ويمكن أن يقال هو عيد لبعض الناس دون بعض وهو للعباد خاصة ولهذا ذكره لهم صومه بخلاف غيرهم فيستحب يوم العيد لأصام وقد تقدم في شرح هذا الحديث في كتاب الإيمان بيان من روى في حديث الباب أن الآية نزلت يوم عيد وأنه عند الترمذي من حديث ابن عباس وأما قوله ترك جعله عيداً بان نزول الآية كان بعد العصر فلا يمنع أن يتخذ عيداً أو يعظم ذلك اليوم من أوله لوقوع موجب التعظيم في أمثاله والتفسير الذي نظره ليس بمستقيم لأن مرجع ذلك من جهة سير الهلال وإلى لا تعجب من خفاء ذلك عليه وفي الحديث بيان ضعف ما أخرجه الطبري بسند فيه ابن لهيعة عن ابن عباس أن هذه الآية نزلت يوم الاثنين وضعف ما أخرجه من طريق العوفي عن ابن عباس أن اليوم المذكور ليس بهما وعلى ما أخرجه البيهقي بسند منقطع أمما نزلت يوم التروية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بقاء الكعبة فامر الناس أن يرجعوا إلى منى وصلى الظهر بها قال البيهقي حديث عمر أروى وهو كما قال واستدل بهذا الحديث على حرمة الوقوف بعرفة يوم الجمعة على غيره من الأيام لأن الله تعالى إنما اختار لرسوله الأفضل والأعمال تشرف بشرف الأزمنة كالامكنة ويوم الجمعة أفضل أيام الأسبوع وقد ثبت في صحيح مسلم عن أبي هريرة مرفوعاً خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة الحديث ولأن يوم الجمعة الساعة المستجاب فيها الدعاء ولا سيما على قول من قال إنه ابتداء العصر وأما ما ذكره رزين في جامعه مرفوعاً خير يوم طلعت فيه الشمس يوم عرفة وافق يوم الجمعة وهو أفضل من سبعين حجة في غيرها فهو حديث لا أعرف حاله لأنهم يذكر صحابه ولا من أخرجه بل أخرجه في حديث الموطأ الذي ذكره مرسلاً عن طلحة بن عبد الله بن كزبوا ليست الزيادة المذكورة في شيء من الموطأ فان كان له أصل احتل أن يراد بالبعين التحدث أو المبالغة وعلى كل منهما اقتضت المزبة بذلك والله أعلم **(قوله ما)** قوله فلم تجدوا ما فتمموا صعيداً طيباً كذا في الأصول وزعم ابن النين ونبه بعض الشراح المتأخرين أنه وقع هنا فان لم تجدوا ما ورد عليه بان التلاوة فلم تجدوا ما وهذا الذي أشار إليه إنما وقع في كتاب الطهارة وهو في بعض الروايات دون بعض كما تقدم التنبيه عليه **(قوله تيمموا)** تيمموا واعدوا آمين عامدين أتممت وحيتم واحد قال أبو عبيد في قوله تعالى فتمموا صعيداً أى فتعمدوا وقال في قوله تعالى ولا آمين البيت الحرام أى ولا عامدين ويقال أتممت وبعضهم يقول تيممت قال الشاعر

أنى كذا إذا ما ساءنى بلد * تيممت صدر بعيرى غيره بلد

(تنبيه) * قرأ الجمهور ولا آمين البيت بآبائ النون وقرأ الأعمش بخفي النون مضافاً كقوله محل الصمد **(قوله وقال ابن عباس)** لمستم وتمسوهن واللاق دخلتم بهن والافاضة الشكاح) أما قوله لمستم فرؤى اسماعيل القاضي في أحكام القرآن من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى ولا مستم النساء قال هو الجماع وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير بإسناد صحيح وأخرجه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن ابن عباس قال هو الجماع ولكن الله يعفو ويكفى وأما قوله تمسوهن فرؤى ابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى مالم تمسوهن أى تشكوهن وأما قوله دخلتم بهن فرؤى ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن

* (باب قوله فلم تجدوا ما فتمموا صعيداً طيباً) * تيمموا تعمدوا آمين عامدين أتممت وحيتم واحد وقال ابن عباس لمستم وتمسوهن واللاق دخلتم بهن والافاضة الشكاح

تغ

٢٠٢/٤

* حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك بن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره حتى إذا كنا ليلداً وأبواب الحبش انقطع عقدي فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ما وليس معهم ما فأتى الناس إلى أبي بكر الصديق فقالوا ألا ترى ما صنعت عائشة فأقامت رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ما وليس معهم ما فأتى أبو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم وأضع رأسه عنى نخذي فقال تمام فقل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ما وليس معهم ما فأتى عائشة فعاتبني أبو بكر وقال ما شاء الله أن يقول وجعل يطعننى (٢٠٥) بسيدته في خاصرتى ولا يدعنى من التحرك

الامكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على نخذي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أصبح على غير ما تأزل آية التيم فقال أسد بن حضير ما هي بأول بركنكم يا آل أبي بكر قالت فبعثنا العبير الذي كنت عليه فإذا العقد تحتة * حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني عمرو أن عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها سقطت فلادة لي بالنساء وشحن داخولن المدينة فأتاها النبي صلى الله عليه وسلم وزل فتشى رأسه في حجرى راقداً أقبل أبو بكر فكنزني لكرزة شديدة وقال حبست الناس في فلادة في الموت لمكان

ابن عباس في قوله تعالى اللاتي دخلتم بهن قال الدخول النكاح وأما قوله والأفشاء فمروى ابن أبي حاتم عن طريق بكر بن عبد الله المزني عن ابن عباس في قوله تعالى وقد أفضى بعضكم إلى بعض قال الأفشاء الجماع وروى عبد بن جهم بن جهم بن جهم عن ابن عباس قال الملاسة والمباشرة والأفشاء والرفث والتشبيان والجماع كله النكاح ولكن الله يكتفى وروى عبد الرزاق عن طريق بكر المزني عن ابن عباس أن الله حى كرميكم عملها فذ كرمته لكن قال التعشى بدل التعشبان واسناده صحيح قال الإجماع على أن أرباب التعشى قوله تعالى فلما تعشاهن وسأى ثمن من هذا في النكاح والذي يتعلق بالباب قوله لمستموه في قراءة الكوفيين جزء والكسائي والأعشى ويحيى بن ثابت وخالفهم عاصم من الكوفيين فوافق أهل الحجاز فقرأوا وألمستهم بالآلف ووافقهم أبو عمرو بن العلام بن البصريين ثم ذكر المصنف حديث عائشة في سبب نزول الآية المذكورة فمن وجوه وقد تقدم الكلام عليها مستوفى في كتاب التيم واستدل به على أن قيام الليل لم يكن واجبا عليه صلى الله عليه وسلم وتعب باحتمال أن يكون صلى الله عليه وسلم صلى أول ما نزل ثم نام وفيه نظر لأن التهجد القيام إلى الصلاة بعد الجمعة ثم يحتمل أنه هب فلم ينتقض وضوءه لأن قلبه لا ينام ثم قام فصلى ثم نام والله اعلم ﴿قوله ما﴾ قوله فاذهب أنت وربك فقالتا إنا هنا قاعدون كذا المصنفى ولغيره باب فاذهب إلى آخره وأغرب الداودى فقال مرادهم بقوله وربك فاذهب أخوه هرون لأنه كان أكبر منه سناً وتعبه ابن التين بالله خلاف قول أهل التفسير كما هم ﴿قوله وحدثني جدان بن عمر﴾ هو أبو جعفر البغدادي واسمه أحمد وجدان لقبه وليس له في البخارى إلا هذا الموضع وهو من صفار شوخه وعاش بعد البخارى سنين وقد تقدم الكلام على الحديث في غزوة بدر ﴿قوله ورواه وكيع عن سفیان﴾ يريد بذلك أن صورة مساقه أنه مرسل بخلاف سياق الأشعبي لكن استظهر المصنف رواية الأشعبي الموصولة برواية أسباط التلي ذكرها قبل وطريق وكيع هذه وصلها أحمد واسحق في مسندهما عنه وكذا أخرجهما ابن أبي خنيفة عن طريقه ﴿تنبيه﴾ وقع قوله ورواه وكيع إلى آخره مقدما في الباب على نسبة ما فيه عند أبي ذر مخرجا عند الباقر وهو أشبه بالصواب ﴿قوله﴾

رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أجمعى ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ وحضرت الصبح فالتس الماء فلم يوجده فزلت بأبيها الذين آمنوا أذقتم إلى الصلاة الآية فقال أسد بن حضير لقد بارك الله للناس فيكم يا آل أبي بكر ما أنتم إلا البركة لهم ﴿باب قوله فاذهب أنت وربك فقالتا إنا هنا قاعدون﴾ * حدثنا أبو نعيم حدثنا إسرائيل عن مختار عن طارق بن شهاب سمعت ابن مسعود رضي الله عنه قال شهدت من المقداد ح وحدثني جدان بن عمر حدثنا أبو النضر حدثنا الأفيصع عن سفیان عن مختار عن طارق عن عبد الله قال قال المقداد يوم بدر يا رسول الله أنالنا نقول لك قالت بنو إسرائيل لموسى فاذهب أنت وربك فقالتا إنا هنا قاعدون ولكن أمض ونحن معك فكانت سرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم * ورواه وكيع عن سفیان عن مختار عن طارق أن المقداد قال ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم شفع ٢٠٢ / ٤

(باب انجزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا الآية المحاربة لله الكفر به) حدثنا علي بن عبد الله حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثنا ابن عرون قال حدثني سلمان أوردني مولى أبي قلابه عن أبي قلابه أنه كان كاهنا خلف عمر بن عبد العزيز فذكر رواه كروا فقالوا وقالوا قد آفادت بها الخلفاء فالتفت إلى أبي قلابه وهو خائف ظهر فقال ما تقول يا عبد الله بن زيد أو قال ما تقول يا أبا قلابه قلت ما علمت نفسا حبل قتلها في الاسلام الرجل نزل بعد احصان أو قتل نفسا غير نفس أو حارب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم (٢٠٦) فقال عبدة حدثنا أنس بكذا وكذا قلت إياي حدث أنس قال

تحفة قدوم قوم على النبي صلى الله عليه وسلم فكلموه فقالوا قد استخرجنا هذه الارض فقال هذه نعم لنا تخرج لتري فاحر جوا فيها فاشربوا من ألبانها من أو ألبانها واستخرجوا موالا على الراعي فقتلوه وأطردوا النعمان يستبطن من هؤلاء قتلوا النفس وحاربوا الله ورسوله وخوفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله فقلت تهنئي قال حدثنا بهذا أنس قال وقال يا أهل كذا أنكم إن زالوا بخير ما أتني الله هذا فيكم ومن هذا (باب قوله والجروح قصاص)* حدثني محمد

باب انجزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا الآية) كذا الآية ذروا ساقها غيره (قوله المحاربة لله الكفر به) هو قول سعيد بن جبيرة والحسن واصله ابن أبي حاتم عنهما وفسره الجوهري بالذي يقطع الطريق على الناس مسلحا أو كافرا أو قيل نزلت في انصار العرنيين وقد تقدم في مكانه (قوله حدثنا علي بن عبد الله) هو ابن المديني ومحمد بن عبد الله الانصاري هومن كبار شيوخ البخاري وربما حدث عنه بواسطة كهذا (قوله حدثني سلمان) كذا لا ذكر بالسكون وفي رواية الكشميهني بالتصغير وكذا ذكر أبو علي الحلي أنه وقع في رواية القاسبي عن أبي زيد المرزقي قال والاول هو الصواب وقوله هذه نعم لنا مغاير لقوله في الطريق المتقدمة آخر جوا إلى ابل الصدقة ويجمع بأن في قوله لنا يجوز ما سوغه أنه كان يحكم عليها وكانت له نعم ترمي مع ابل الصدقة وفي سباق بعض طرقه ما يؤيد هذا الأخير حدث قال فيه هذه نعم لنا تخرج فاحر جوا فيه أو كان نعمه في ذلك الوقت كان يراد إرساله إلى الموضع الذي ترمى فيه ابل الصدقة فخرج جوا فيه نعم (قوله فذكر رواه كروا) أي القسامة وسأني ذلك واخفا في كتاب البيات مع بقية شرح الحديث وقوله واستجوابني اصد الملهمة وتشديد الملهة أي حصلت لهم الصحة وقوله وأطردوا بتشديد الطاء أي أخرجوها طردا أي ساقوا وقوله فأستبطنوا بضم أوله استمعنا من البط من الر واية الأخرى بالقاء بدل الطاء وقوله حدثنا أنس بكذا وكذا أي بحديث العرنيين وقوله وقال يا أهل كذا في الرواية الثانية عن ابن عوف التميمي عليها في البيات يا أهل الشام (قوله (١) ما أتني مثل هذا فيكم) كذا لا ذكر بضم الهمزة من أبي وفي رواية الكشميهني ما أتني الله مثل هذا فأبرز الفاعل (قوله ما ب) قوله والجروح قصاص كذا المصنف ولغيره باب والجروح قصاص وأورد فيه حديث أنس أن الربيع أي بالتشديد نعمته كسرت تشد جارية الحديث وسأني شرحه مستوفى في البيات (تسمية)* (قوله الفزارى المذكور في هذا الأسناد هو من ابن معاوية ووهبهم زعمه أنه أو اسحق (قوله باب) يأتيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك) ذكر فيه طرفا من حديث عائشة من

ابن سلام أخبرنا الفزارى عن حميد عن أنس رضي الله تعالى عنه قال كسرت الربيع وهي حمة أنس بن مالك تشد جارية من الانصار فطلب القوم القصاص فأقوال النبي صلى الله عليه وسلم فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال أنس بن النضر عم أنس بن مالك لا والله لا تكسر سفيها يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس كذب الله القصاص فرضي القوم وقبلوا الارش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره (باب يأتيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك)* حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن اسمعيل عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت من حدثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم كتم شيئا ما أنزل عليه فقد كذب والله يقول يأتيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك الآية

(١) قول الشارح ما أتني مثل هذا فيكم هكذا ينسخ الشارح ورواية المتن ما تراء وهنار ويات آخر اه

حدثنا ابن محمد كتم شأماً أنزل الله عليه فقد كذب وسباني بتمامه مع كمال شرحه في كتاب التوحيد ان شاء الله تعالى ﴿قوله﴾ **باب** قوله لا يؤاخذكم الله بالغفوى أي عيانكم سقط **باب** قوله لا يغري في ذروفسرت عائشة لغو العيين عما يجري على لسان المكلف من غير قصد وقيل هو الحلف على غلبة الظن وقيل في الغضب وقيل في المعصية وفيه خلاف آخر سألني يانه في الإيمان والنذور ان شاء الله تعالى وقولها لا والله وبلى والله أي كل واحد منهما ما إذا قالها الغوفلو أن رجلاً قال الكاذب معاً فالأولى لغو والناحية منعقدة لأنها استدراك لمقصودة قاله المأوردى ﴿قوله﴾ حدثنا علي بن عبد الله كذا لا يذكر عن الكشيبي والجوى وله عن المسجلي حدثنا علي بن سلمة وهي رواية الباقرين إلا النسب فقال حدثنا علي فلم ينسبه وعلي بن سلمة هذا يقال له الباقر بفتح اللام والموحدة الخفيفة بعدها فاق حقيقته وهو ثقة من صفار شيوخ البخاري ولم يقله عنه ذكره في هذا الموضع وذهب علي موضع آخر في الشنعة وبقي آخر في الدعوات ﴿قوله﴾ حدثنا مالك بن سعيد بمهملتين مصغر ضعفه أبو داود وقال أبو حاتم وأبو زرعة والدارقطني صدوق وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وآخر في الدعوات وأبو هو ابن الحسن بكسر الحاء المجعولة وسكون الميم وآخر مهملته ﴿قوله﴾ قول الرجل لا والله وبلى والله وسباني البحث فيه في الإيمان والنذور وكذلك الحديث الذي بعدهم قوله كان أبو بكر الخ آخره ابن حبان من طريق محمد بن عبد الرحمن الطفاوي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كل رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حلف علي عين لا يحنث الخ والحفوظ ما وقع في الصحيحين أن ذلك فعل أبي بكر وقوله والله أعلم وحكي ابن التين عن الداودي أن الحديث الثاني يفسر الأول وتعبه والحق أن الأول في تفسير لغو العيين والثاني في تفسير عقد العيين ﴿قوله﴾ قال أبو بكر لا أرى عينا أرى غيرها خيرا منها بفتح الهمزة في الموضعين من الرؤية بمعنى الاعتقاد في الثاني بالضم بمعنى الظن وقد أخرجه في أول الإيمان والنذور من رواية عبد الله بن المبارك عن هشام بلفظ لا أحلف علي عين فرأيت غيرها خيراً منها ﴿قوله﴾ الاقبلت رخصة الله أي في كفارة العيين وفي رواية ابن المبارك الأثبت الذي هو خير منه ﴿قوله﴾ **باب** قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم) سقط **باب** قوله لا يغري أي ذر وهو ابن عبيد الله الطحان واسمعيل هو ابن أبي خالد وقس هو ابن أبي حاتم وعبد الله هو ابن مسعود وسألني شرح الحديث في كتاب النكاح وفي الترمذي حسن ان حديث ابن عباس ان رجلاً قال النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إذا أكلت من هذا اللحم انتشرت وإن حرمت علي اللحم فتنزل وروى ابن أبي حاتم من وجه آخر عن ابن عباس أنها نزلت في ناس قالوا أنتك شهوات الدنيا ونسج في الأرض الحديث وسباني ما يتعلق به يضاف كآب النكاح ان شاء الله تعالى ﴿قوله﴾ **باب** قوله انما الخمر والميسر ساق الى من عمل السيئات) وسقط **باب** قوله لا يغري أي ذر ووقع بينهم في سياق ما قبل الحديث المرفوع بتقديم وتأخير ﴿قوله﴾ وقال ابن عباس الا زلماً السداح يقتضونه بها في الامور) وصله ابن أبي حاتم من طريق عدلاء عن ابن عباس مثله وقد تقدم في حديث الهجرة قول سرقة بن مالك لما تسع النبي صلى الله عليه وسلم وأيا بكر قال اسقمت بالازلام هل أضرهم أم لا فنخرج الذي أكره وقال ابن جرير

﴿باب قوله لا يؤاخذكم الله بالغفوى أي عيانكم﴾
حدثنا علي بن عبد الله
حدثنا مالك بن سعيد حدثنا
هشام عن أبيه عن عائشة
رضي الله عنها أنزلت هذه
الاية لا يؤاخذكم الله بالغفوى
في أي عيانكم في قول الرجل
لا والله وبلى والله حدثنا
أحمد بن أبي رجاء حدثنا
النفري عن هشام قال أخبرني
أبي عن عائشة رضي الله عنها
أن أباها كان لا يحنث في عين
حتى أنزل الله كفارة العيين
قال أبو بكر لا أرى عينا أرى
غيرها خيراً منها الاقبلت
رخصة الله وفعلت الذي هو
خير ﴿باب قوله تعالى يا أيها
الذين آمنوا لا تحرموا طيبات
ما أحل الله لكم﴾ حدثنا
عمر بن عون حدثنا خالد بن
اسماعيل عن قيس عن عبد
الله رضي الله تعالى عنه قال
كان نزع النبي صلى الله
عليه وسلم وليس معناه نساء
فقلنا لا يختص فبنا ناعن
ذلك فخص لنا بعد ذلك أن
تنزع المرأة للزواج ثم قرأ
يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا
طيبات ما أحل الله لكم
﴿باب قوله انما الخمر والميسر
والانصاب والازلام رجس
من عمل الشيطان﴾ وقال
ابن عباس الا زلماً القدر
بقوله من بها في الامور

والنصب أنصاب يذبحون عليها أو قال غيره الزم القدر لا يرش له وهو واحد الزلام والاستقسام أن يجعل القدر فان شئت انتهى
وان أمر به فعل مآثره به يجعل يدبر (٢٠٨) وقد علموا القدر أحلاما بضرب يستقسمون بها وقيل منه قسمت والقسم
المصدر * حدثنا الحق بن

كأنوا في الجاهلية بعد موتهم إلى ثلاثة سهام على أحدها مكتوب افعل وعلى الثاني لا تفعل
والثالث غفل وقال الفراء كان على الواحد أمر في روى وعلى الثاني نهى في روى وعلى الثالث
غفل فإذا أراد أحدهم الأمر أخرج واحدا فان طلع الأمر فعل أو انتهى قولنا والغفل
أعادوا ذكر ابن اسحق ان أعظم أصنام قريش كان هبل وكان في جوف الكعبة وكانت الزلام
عنده يتماكون عنده فيما اشكل عليهم فخرج منها رجعو اليه (قلت) وهذا الابدع ان يكون
أحاديهم يستعملونها من فردين كافي قصة سرافة وروى الطبري من طريق سعيد بن جبير قال
الزلام حصي يضرب من طريق مجاهد قال جبارة مكتوب عليها وعنه كأنوا يضربون بالكل
سفر وغزو وبجارة وهذا المحمول على غير التي كانت في الكعبة والذي تحصل من كلام أهل النقل
أن الزلام كانت عندهم على ثلاثة أنحاء أحدها كل أحد هو ثلاثة كاتمة قدم وثانيها للاحكام
وهي التي عند الكعبة وكان عند كل كاهن وحام لكل امر مثل ذلك وكانت سبعة مكتوب
عليها فواحد عليه منكم وآخر ملصق وآخر فيه العقول والديان إلى غير ذلك من الأمور
التي يكتفون بها ونالها قدح الميسر وهي عشرة سبعة مخططة وثلاثة غفل وكانوا
يضربون بها مقامرة وفي معناها كل ما يتقاربه كالسرد والكعب وغيرهما (قوله والنصب
أنصاب يذبحون عليها) وصله ابن أبي حاتم أيضا من طريق عطاء بن ابن عباس وقال أبو عبيدة
النصب واحد الأنصاب وقال ابن قتيبة هي حجارة كأنوا يصبرونها يذبحون عندها فنصب عليها
دماء الذابغ والأنصاب أيضا جمع نصب بفتح أوله ثم سكن وفي الأصنام (قوله وقال غيره الزم
القدر لا يرش له وهو واحد الزلام) قال أبو عبيدة واحد الزلام لم يفتحن ولم يرض أوله وفتح
ثانيه لغتان وهو القدر أي بكسر القاف وسكون الدال (قوله والاستقسام أن يجعل القدر
فان شئت انتهى وان أمر به فعل مآثره) قال أبو عبيدة الاستقسام من قسمت أمرى بأن أجعل
القدر لتقسم لي أمرى أو سافر أم أقيم وأغزو أم لا أغزو وأخوذ ذلك فتكون هي التي تأمرني
وتنهى والى لكل قدر فخرج معروف قال الشاعر * ولم أقسم فتقسمي بالقسم * والحاصل ان
الاستقسام استفعال من القسم بكسر القاف أي استدعا وظهور القسم كان الاستقسام طلب
وقوع الشيء قال الفراء الزلام سهام كانت في الكعبة يقسمون بها في أمورهم (قوله يجعل
يدبر) ثبت هذا لا بد من وحده وهو شرح لقوله يجعل القدر (قوله وقد علموا القدر أحلاما
بضرب يستقسمون بها) بين ذلك ابن اسحق كما تقدم قريبا (قوله وقيل منه قسمت والقسم
المصدر) قال أبو عبيدة في قوله تعالى وان تستقسموا بالزلام هو استفعال من قسمت أمرى
(قوله حدثنا الحق بن ابراهيم) هو ابن راهويه (قوله نزل تحريم الخمر في المدينة يومئذ
لخمة أشربة ما فيها شراب العنب) يريد بذلك ان الخمر لا يختص بماء العنب ثم بذلك يقول
أنس ما كان لنا خير غير فضيحتكم ثم ذكر حديث جابر في الذين مضوا الخمر فقلوا بأحد ذلك
قبل تحريمها ويستفاد منه انها كانت مباحة قبل التحريم ثم ذكر حديث غيره نزل تحريم الخمر
وهي من خمسة وقد كرمها العنب وظاهره يعارض حديث ابن عمر المذكور أول الباب وسنذكر

تحفة ابراهيم أخبرنا محمد بن بشر
حدثنا عبد العزيز بن عمر
ابن عبد العزيز قال حدثني
نافع عن ابن عمر رضي الله
تعالى عنهما قال نزل تحريم
الخمر وان في المدينة يومئذ
لخمة أشربة ما فيها شراب
العنب * حدثنا يعقوب بن
تحفة ابن ابراهيم حدثنا ابن علي
حدثنا عبد العزيز بن
صهيب قال قال أنس بن
مالك رضي الله تعالى عنه
ما كان لنا خير غير فضيحتكم
هذا الذي تسمونه الفضخ
فاني لقسام أسقي بأطلمة
وفلانا فلانا أذاج رجل
فقال وهل بلغكم ان خير
فقلوا وما ذلك قال حرمت
الخمر قالوا أهرق هذه القلال
يأنس قال فاسألوا عنها ولا
راجعوها بعد خبرنا رجل
* حدثنا صدقة بن الفضل
أخبرنا ابن عيينة عن عمرو
عن جابر قال صبح أناس
تحفة غداة أحد الخمر فقتلوا من
بومهم جميعا شهداء وذلك
قبل تحريمها * حدثنا الحق
ابن ابراهيم أخبرنا عيسى
وابن ادريس عن أبي حنن
عن الشعبي عن ابن عمر قال
سمعت عمر رضي الله عنه على

منبر النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما بعد أمم الناس انه نزل تحريم الخمر وهي من خمسة من العنب والتمر
والعسل والخمصة والشعير والخمر ما خمر العقل

وحده الجمع بينهما في كتاب الاشارة مع شرح احاديث الباب ان شاء الله تعالى وقوله في هذه الرواية
 أخر يفت أنكر ابن التين وقال الصواب هر يفت بالهاء بدل الهمزة ولا يجمع بينهما وأثبت
 غيره من أئمة اللغة ما أنكره وقد أخر ج أحمد ومسلم في سبب نزول هذه الآية عن سعد بن أبي
 وقاص قال صنع رجل من الانصار طعاما فدعا ناقه من بنات الخرق قبل أن يحرم حتى سكرنا
 فتفاخرنا إلى أن قال فنزلت انما الخمر والميسر آلي قوله فهل أنتم منتهون ﴿قوله ما﴾
 ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية كذا لا في ذرو لغيره إلى قوله والله
 يحب المحسنين وذكر فيه حديث أنس ان الخمر التي هر يفت الفضخ وسأني شرحه في الاشارة
 وقوله وزادني محمد البيكندی عن أبي النعمان كذا ثبت لا في ذرو سقط لغيره البيكندی ومراه
 ان البيكندی سمعه من شيخهما أي النعمان بالاسناد المذكور وفزاده فيه زيادة والحاصل ان
 البخاري سمع الحديث من أبي النعمان مختصرا ومن محمد بن سلام البيكندی عن أبي النعمان
 مطولا وتصرف الزركشي فيه غافلا عن زيادة أبي ذرق قال القائل وزادني هو القبري ومحمد
 هو البخاري وليس كاطن رحمه الله وانما هو كذا منه وقوله فنزل تحريم الخمر فأمر مناديا بالآخر
 بذلك هو النبي صلى الله عليه وسلم والمنادي لم أر التصريح باسمه والوقت الذي وقع ذلك فيه زعم
 الواحد انه عقب قول جز انما أتيتكم بالبي وحديث جابر بن عبد الله الذي يظهر أن تحريمها
 كان عام الفتح سنة ثمان لما روى أحمد بن حنبل عن طريق عبد الرحمن بن عوف قال سألت ابن عباس
 عن بيع الخمر فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم صديق من ثقيف أو دوس فلقه يوم الفتح
 براو يخرجهما إليه فقال يا فلان أما علمت أن الله حرّمها فأقبل الرجل على غلامه فقال
 بعها فقال ان الذي حرّم شهرها حرم بيعها وأخرجه مسلم من وجه آخر عن أبي وعلة نحوه ولكن
 ليس فيه تعيين الوقت وروى أحمد بن حنبل عن طريق ثاقب بن كيسان الثقفي عن أبيه انه كان يصغر في الخمر
 وأنه أقبل من الشام فقال يا رسول الله اني بعتك بشرا بجد فقال يا كيسان انها حرمت بعدك
 قال فأبيعها قال انها حرمت وحرم عنها وروى أحمد وأبو يعلى من حديث تميم الداري انه كان
 يهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عام رواية خرفا فكان عام حرمت جاء رواية فقال
 أشعرت أمها قد حرمت بعدك قال أفلا أبيعها أو أتبع بعتها فنهاه ويستفاد من حديث كيسان
 تسمية المهر في حديث ابن عباس ومن حديث تميم تأييد الوقت المذكور فان اسلام تميم كان
 بعد الفتح وقوله فقال بعض القوم قتل قوم وهى في بطونهم فانزل الله تعالى الى آخره الى أنفس على
 اسم القاتل ﴿فائدة﴾ في رواية الامام علي عن ابن ناجية عن أحمد بن عبيدة ومحمد بن موسى
 عن حماد بن آخر هذا الحديث قال حماد فلا أدري هذا في الحديث أي عن أنس أو قاله ثابت أي
 من سلا يبعي قوله فقال بعض القوم الى آخر الحديث وكذا اعتمد مسلم عن أبي الربيع الزهراني
 عن حماد نحوه وهذا أقدم للضعف في المطامير عن أنس بطوله من طريق عفان عن حماد كما وقع
 عنده في هذا الباب فاته أعلم وآخر جه ابن مردويه من طريق قتادة عن أنس بطوله وفيه الزيادة
 المذكورة وروى النسائي والبيهقي من طريق ابن عباس قال نزل تحريم الخمر في ناس شربوا فلما
 تناولوا عيشوا فلما لحوا جعل بعضهم يرى الآخر لوجه الآخر فنزلت فقال ناس من المتكفنين هي
 رجس وهى في بطن فلان وقد قتل بأحد فنزلت ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح الى

قوله وقوله في هذه الرواية
 أخر يفت هكذا في النسخ
 التي بايد شاوليس في هذه
 الرواية أخر يفت وانما الذي
 في التي بعدها قالوا أخر في هذه
 القتل فتأمل وحرر رواية
 الشارح اه محققه

* (باب ليس على الذين آمنوا
 وعملوا الصالحات جناح
 فيما طعموا الآية) حدثنا
 أبو النعمان حدثنا جابر بن
 زيد حدثنا ثابت عن أنس
 رضى الله عنه ان الخمر التي
 هر يفت الفضخ وزادني محمد
 البيكندی عن أبي النعمان
 قال كنت ساقى القوم في
 منزل أبي طلحة فنزل تحريم
 الخمر فأمر مناديا فننادى فقال
 أبو طلحة اخرج فانظروا هذا
 الصوت قال فخرجت فقلت
 هذا مناد ينادي ان الخمر
 قد حرمت فقال لي اذهب
 فأهرقها قال فخرجت في سكك
 المدينة قال وكانت خمرهم
 يومئذ الفضخ فقال بعض
 القوم قتل قوم وهى في
 بطونهم قال فانزل الله ليس
 على الذين آمنوا وعملوا
 الصالحات جناح فيما طعموا

آخرها وروى البزار من حديث جابر ان الذين قالوا ذلك كانوا من اليهود وروى أصحاب السنن من طريق أبي مسيرة عن عمرانه قال اللهم بين لنا في الخير ما ناشا فافترزت الآية التي في البقرة قل فيهم اثم كبير فقرأت عليه فقال اللهم بين لنا في الخير ما ناشا فافترزت التي في النساء لا تقرنوا الصلاة وانتم سكارى فقرأت عليه فقال اللهم بين لنا في الخير ما ناشا فافترزت التي في المائدة فاجتمهوه الى قوله منتهون فقال عمر انتمينا انتهينا وصححه على بن المديني والترمذي وأخرج أحمد من حديث أبي هريرة نحوه دون قصة عمر لكن قال عند نزول آية المقرة فقال الناس ما حرم علينا فكلوا يشربون حتى أمر رجل أصحابه في المغرب فخلط في قراه فترزت الآية التي في النساء فكلوا يشربون ولا يقرب الرجل الصلاة حتى يفيق ثم نزلت آية المائدة فقالوا يا رسول الله ناس قتلوا في سبيل الله وما توأعوا فرشهم وكانوا يشربون فما نزل الله تعالى ليس على الذين آمنوا وعلوا الصالحات جناح الآية فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو حرم عليهم لتركوه كتركوه وفي مسند الطيالسي من حديث ابن عمر نحوه وقال في الآية الأولى قيل حرمت الخمر فقالوا دعنا يا رسول الله نتفقع بها وفي الثانية فقيل حرمت الخمر فقالوا لا لا لا نشر بها فقرأت الصلاة وقال في الثالثة فقالوا يا رسول الله حرمت الخمر قال ابن التين وغيره في حديث أنس وجوب قول خير الواحد والعمل به في النسخ وغيره وفيه عدم مشروعية تحلل الخمر لانه لو جاز لما أراقوها وسأق من بذلك في الأشربة ان شاء الله تعالى * (تنبيه) * في رواية عبد العزيز بن صهيب ان رجلا أخبرهم ان الخمر حرمت فقالوا اريق يا أنس وفي رواية ثابت عن أنس انهم سمعوا المنادي فقال أو طلع ما خرج يا أنس فانظر ما هذا الصوت وظاهرهما التعارض لان الاول يشعر بان المنادي بذلك شافهم والثاني يشعر بان الذي نقل لهم ذلك غير أنس فنقل ابن التين عن الداودي انه قال لا اختلاف بين الروايتين لان الآتي أخبر القوم مشافهة بذلك (قلت) فيمكن الجمع بوجه آخر وهوان المنادي غير الذي أخبرهم أو ان أنس لما أخبرهم عن المنادي جاء المنادي أيضا في أثره مشافههم **قول به** لا تسألوا عن أشياء ان تبدلكم تسؤكم سقط باب قوله لغير أبي ذر وقد تعلق بهذا النبي من كره السؤال عما لم يقع وقد أسنده الدارمي في مقدمة كتابه عن جماعة من الصحابة والتابعين وقال ابن العربي اعتمد قوم من الغافلين منع أسئلة النوازل حتى تقع تعقلا به هذه الآية وليس كذلك لانها مصرحة بأن النبي عنه ما تقع المسألة في جوابه ومما سأل النوازل ليست كذلك وهو كما قال الا أنه أساء في قوله الغافلين على عادته كانه عليه القراطي وقد روى مسلم عن سعد بن أبي وقاص رفعه أعظم المسلمين بالمسلمين جرما من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من أجل مسئلته وهذا بين المراد من الآية وليس مما أشار اليه ابن العربي في شيء (قوله) حدثنا منذر بن الوليد بن عبد الرحمن أي ابن حبيب بن علي بن حبيب بن الجارود العبدى البصرى الجارودى نسبة الى جده الأعلى وهو ثقة وليس له في البخارى الا هذا الحديث وآخر في كفارات الأيمان وأبوه ماله في البخارى ذكر الا في هذا الموضع ولا رأيت عنه روايا الا ولده وحديثه هذا في المتابعات فان المصنف أورده في الاعتصام من رواية غيره كما سأينه * (تنبيه)

* (باب قوله لا تسألوا عن أشياء ان تبدلكم تسؤكم) *
حدثنا منذر بن الوليد بن عبد الرحمن الجارودى حدثنا أبي حدثنا شعبة عن موسى بن أنس

٤٦٢١

م ت س

تحفة

١٦٠٨

وقع في كلام أبي علي القسائي فيما حكاه الكرماني أن البخاري روى هذا الحديث عن محمد بن
منسوب عن منذر بن هذيل عن أنس بن مالك المذكور هو ابن يحيى الذهلي ولم أر ذلك شيء من الروايات
التي عندنا من البخاري وأظنه وقع في بعض النسخ خدشا محمد بن منسوب والمراد به البخاري
المصنف والقائل ذلك الراوي عنه وظنوه شيئا البخاري وليس كذلك والله أعلم **(قوله عن أنس)**
يقول **(قوله خطب النبي صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلهما قط قال لو تعلمون ما أعلم)** وقع
عند مسلم من طريق النضر بن شميل عن شعبة في أوله زيادة يظهر منها سبب الخطبة ولفظه بلغ
النبي صلى الله عليه وسلم عن أصحابه شيء فخطب فقال عرضت علي الخنعة والنار فلو أركبكم في الخبر
والشر ولو تعلمون ما أعلم **(قوله انضكمتم قليلا ولبيكنم كثيرا قال فغطى)** في رواية النضر بن شميل
قال فبأني على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم كان أشد من ذلك غطوا رؤسهم **(قوله)**
لهم خنئين بالخاء المعجمة لا أكثر وللكشميين بالخاء المعجمة والأول الصوت الذي يرفع بالكتاب من
الصدر والثاني من الأنف وقال الخطابي الخنئين بكاء دون الاتحاب وقد يجعلون الخنئين
والخنئين واحدا إلا أن الخنئين من الصدر رأى بالمهمله والخنئين من الأنف بالمعجمة وقال بعض

هكذا يياض بالأصل

عبد الله بن حذافة وفي رواية للعسكري زلت في قيس بن حذافة وفي رواية للإمام علي بن أبي
التيه عليه السلام في كتاب الفتن خارجة من حذافة الأول أشهر وكلامهم له حجة وقد قدم فيه أيضا زيادة
من حديث أبي موسى وأحلت بشرحه على كتاب الاعتصام وسأني أن شاء الله تعالى فاقصر هنا
على بيان الاختلاف في سبب نزول الآية **(قوله فنزلت هذه الآية)** هكذا أطلق ولم يقع ذلك في
سابق الزهري عن أنس مع أنه أشبه ساقا من رواية موسى بن أنس كما تقدم في أوائل المواضع
ولذا لم يذكر ذلك هلال بن علي عن أنس كما سألني في كتاب الرقاق ووقع في الفتن من طريق قتادة
عن أنس في آخر هذا الحديث بعد أن ساقه مطولا قال فكان قتادة يذكر هذا الحديث عند
هذه الآية بأخبار الذين آمنوا بالأنس أو عن أشياء وروى ابن أبي حاتم من وجه آخر عن قتادة
عن أنس قال سألو رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحقوه بالمسئلة فصعد المنبر فقال
لأنسوا في عن شيء إلا أن أتكم به ففعلت أتقت عن عين وشمال فإذا كل رجل لافي ثوبه برأسه
يسكن الحديث وفيه قصة عبد الله بن حذافة وقول عمر روى الطبري من طريق أبي صالح عن
أبي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبان فحجروا وجهه حتى جلس على المنبر فقام
البرجل فقال أين أنا قال في النار فقام آخر فقال من أين فقال حذافة فقام عرفد كركلامه
وزاد فيه وبالقرآن أما ما قال فسكن غضبه ونزلت هذه الآية وهذا شاهد جدد لحديث موسى بن
أنس المذكور وأما ما روى الترمذي من حديث علي قال لما نزلت والله على الناس حج البيت
قالوا يا رسول الله في كل عام فسكت ثم قالوا يا رسول الله في كل عام فقال لا ولو قلت لدم لجيت
فأنزل الله أنيأها الذين آمنوا لأنسوا فلهذا الإتيان حديث أبي هريرة لاحتمال أن تكون نزلت
في الأهرين ولعل مرأجا جمعهم له في ذلك هي سبب غضبه وقد روى أحمد من حديث أبي هريرة
والطبري من حديث أبي أمامة فصح حديث علي هذا وكذا أخرجه من وجه ضعيف ومن آخر

عن أنس رضي الله عنه
قال خطب النبي صلى الله
عليه وسلم خطبة ما سمعت
مثلهما قط قال لو تعلمون ما أعلم
انضكمتم قليلا ولبيكنم كثيرا
قال فغطى أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم
وجوههم لهم خنئين فقال
رجل من أبي قال أولئك فلان
فنزلت هذه الآية لأنسوا
عن أشياء إن تبدل لكم
تسوكم

ف

Y. C. I. E.

رواه النضر وروح بن

عبادة من شعيرة * حدثني

الفضاء من نسبه قال حدثنا

ان الزحف حارنا اليه خشيته

أبو النصر محمد بن أبي
أحمد بن محمد بن أبي

حدثنا أبو الجويرية عن ابن

عباس رضي الله عنهما قال

كان قوم يسألون رسول الله

صلی اللہ علیہ وسلم استہزا

فَقَوْلُ الرَّحْلِ مِنْ أَيْ

وَنَقُولُ إِلَىٰ حُلِّ تَضَلُّ نَاقَتِهِ

أَيْنَ نَاقَةٍ فَأَنزَلِ اللَّهُ فَمِصْرًا

من الآيات: يا أيها الذين آمنوا

هذه الآية يا أيها الذين آمنوا

لا تسالوا عن اسماء

تبدلکم تسو لم حی فرح

من الآية كلها * (باب)

بما جعل الله من بحيرة و

ساعة ولا وصلة ولا حام

منقطع عن ابن عباس وجاء في سبب نزولها قول ثالث وهو ما يدل عليه حديث ابن عباس في الباب عقب هذا وهو أصح إسناد لكن لا مانع أن يكون الجميع سبب نزولها والله أعلم وجاء في سبب نزولها قول آخر أن فخر الطبري وسعيد بن منصور من طريق خصف عن مجاهد عن ابن عباس أن المراد بالاشاء البحيرة والوصلة والسائبة والحام قال فكان عكرمة يقول منهم كانوا يسألون عن الآيات فنهوا عن ذلك قال والمراد بالآيات نحو سؤال قبرش أن يجعل الصفا لهم ذهبا وسؤال اليهود أن ينزل عليهم كتابا من السماء ونحو ذلك وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق عبد الكريم عن عكرمة قال نزات في الذي سألت عن أبيه وعن سعيد بن جبير في الذين سألو ابن البحيرة وغيرها وعن مقسم فيما سألت الأعمام أن بناء هاعن الآيات (قلت) وهذا الذي قاله يحتمل وكذا ما أخرج ابن أبي حاتم عن طريق عتبة قال نهوا أن يسألوا مثل ما سألت النصارى من المائدة فاصحوا بها فأوفرن وقد رجه الماوردي وكأنه من حدث المعنى لوقوع قصة المائدة في السورة بعد ذلك واستبعد نزولها في قصة من سأل عن أبيه وأعن الحج لك عام وهو اغفل منه لما في الصحيح ورجح ابن المنبر نزولها في النهي عن كثرة المسائل عما كان وعلم يكن واستند إلى كثير مما وردده المصنف في باب ما يكره من كثرة السؤال في كتاب الاعتصام وهو متجه لكن لا مانع أن تتعدد الأسباب وما في الصحيح أصح وفي الحديث إبنار السعري السمين وكراهة التشديد عليهم وكراهة التقب على يقع وتكلف الاجابة من بقصد ذلك الترن على التفقه بالله أعلم وسألت من في ذلك في كتاب الاعتصام أن شاء الله تعالى (قوله رواه النضر) هو ابن شميل (وروي عن عبادة عن شعبة) أي إسناده ورواية النضر وصلها مسلم ورواية روي عن عبادة وصلها المؤلف في كتاب الاعتصام (قوله حدثني الفضل بن سهل) هو البغدادي وليس له في البخاري سوى هذا الموضوع وشي تقدم في الصلاة وأبو النضر هاشم بن القاسم وأبو خزيمة هو زهير بن معاوية وأبو الجوزي بالجيم مصغر اسمه حنابن بكسر الملهة وتشديد الطاء إن خفاف بضم المجهة وقافه في الأولى خففتة ثقة ماله في البخاري سوى هذا الحديث وآخر تقدم في الزكوة وبأني في الأشربة ثالث (قوله عن ابن عباس) في رواية ابن أبي حاتم عن طريق أبي النضر عن أبي خزيمة حدثنا الجوزي به سمعت أعرابيا من بني سليم سأله يعني ابن عباس (قوله) كان قوم يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم استنزاه فقد تقدم طريق الحج يثمه وبين النبي له والحاصل أنها نزت بسبب كثرة المسائل ماعلى سبيل الاستنزاه أو الانحناض وماعلى سبيل التفت عن الشيء الذي يسئل عنه لكان على الإباحة وفي أول رواية الطبري من طريق حفص بن غنيم عن أبي خزيمة عن أبي الجوزي به قال ابن عباس قال أعرابي من بني سليم هل تدري فهم أنزلت هذه الآية بفقد وقع عند أبي نعم في المستخرج من وجه آخر عن أبي خزيمة عن أبي الجوزي به عن ابن عباس أنه سئل عن الصلوة فقال ابن عباس من أكل الصلوة فهو ضال ﴿ (قوله ما) ما حجة الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصلة ولا حام أي ما حرم بردة حتى لا جعل لأن الكل خذ وتقديره ولكن المراد بآيات بداعهم ما صنعوه من ذلك (قوله) وإذا قال الله يقول قال وأذهبنهنا صلته) كذا ثبت هذا وما بعده هنا وليس بخاص به فهو على ما قدمنا من ترتيبه الرواية وهذا الكلام ذكره أبو عبيدة في قوله تعالى وإذا قال الله عابسي من بن حزم قال مجازة

تج

٢٠٦/٤

المائدة أصلها مقعولة
كعيسة راضية وتطبيقه
بائسة والمعنى يسديها
صاحبها من خبر يقال مادي

يمدني وقال ابن عباس في

متوفيك عمتك * حدثنا

موسى بن اسمعيل حدثنا

ابراهيم بن سعد عن صالح بن

كيسان عن ابن شهاب عن

سبعين المسيب قال الجيرة

التي ينعس درها لظواغيت

فلا يحلها أحد من الناس

والسائبة كانوا يسيبونها

لا الهتهم فلا يحل عملها شيء

قال وقال أبو هريرة قال

رسول الله صلى الله عليه

وسلم رأيت عمرو بن عامر

الخزاعي يجر قصبة في النار

كان أول من سب السوائب

والوصلة الناقة البكر تكثر

في أول سراج الأبل بأخي ثم تأتي

بعد بأخي وكأول يسيبونها

لطواغيتهم ان وصلت

احداهم بالآخرى ليس

بينهما ذر

٤٦٢٢

م

تحفة

١٨٧٢٦

١٢١٧٧

الله وأذن حروف الزوائد وكذلك قوله وأذعنك أي وعلمتك (قوله المائدة أصلها مقعولة
كعيسة راضية وتطبيقه بالمعنى مدنيها صاحبها من خبر يقال مادي يمدني قال ابن التين
هو قول أبي عبيدة وقال غيره من مادي إذا تحرك وقبل من مادي إذا طم قال ابن التين
وقوله تطبيقه بئس غير واضح إلا أن زيدان الزوج أبان المرأة بها أو الأناظر أنها فسرت بين
الزوجين فهي فاعل على بابها (قوله وقال ابن عباس متوفيك عمتك) هكذا ثبت هذا هنا
وهذه اللفظة انما هي في سورة آل عمران فكان بعض الرواة ظنهم من سورة المائدة فكتبها فيها
أو ذكرها المصنف هنا لخمس قول في هذه السورة فلما توفيت كنت أنت الرقيب ثم ذكر المصنف
حديث ابن شهاب عن سبعين المسيب في تفسير الجيرة والسائبة والاختلاف في وقفه ورفع
(قوله الجيرة التي ينعس درها لظواغيت) وهي الأصنام فلا يحلها أحد من الناس والجيرة فعلة
بمعنى مقعولة وهي التي يجرأت أي تهمت قال أبو عبيدة جعلها قوم من السائبة خاصة إذا
ولدت خسة أبطن بجرها أو أنها شيء شوها ورثت فلا يسبها أحد وقال آخرون بل الجيرة الناقة
كذلك وخاوعها فلم ترك ولم يضر بها غل وأما قوله فلا يحلها أحد من الناس فهكذا أطلق
نبي الحلب وكلام أبي عبيدة يدل على أن المنفي انما هو الشرب الخاص قال أبو عبيدة كانوا
يجرمون برها ولجها وظهروا لهن على النساء ويحاون ذلك للرجال وما ولدت فهو بمنزلة وان
ماتت اشترك الرجال والنساء في كل لجها وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال الجيرة
من الأبل كانت الناقة إذا تعجت خبس بطون فان كان الخامس ذكرا كان للرجال دون النساء
وان كانت أنثى سبكت أنفها ثم أرسلت في جبر والها وبرأ ولم يضر بوالها البناء لم يركبها ظمرا
وان يكن ميتة فهم فيه شركا للرجال والنساء ونقل أهل اللغة في تفسير الجيرة هيات أخرى تريد
بمذاكرت على العشر وهي فعلة بمعنى مقعولة والجيرة الاذن كان ذلك علامة لها (قوله
والسائبة كانوا يسيبونها) أي لا الهتهم فلا يحل عملها شيء قال أبو عبيدة كانت السائبة من
جميع الانعام وتكون من النذور للأصنام فتسب فلا تحبس عن مري ولا عن ماء ولا بركبها
أحد قال وقيل السائبة لا تكون الا من الأبل كان الرجل يذبح برئ من مرضه أو قدم من
من سفره ليسين بعيرا وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال السائبة كانوا يسيبون بعض
البهائم فلا تنعس حوضا أن تشرب فيه (قوله قال وقال أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم رأيت عمرو بن عامر الخزاعي إلى آخره) هكذا وقع في هذا رواية ابراد القدر الرفوع عن
الحديث في أثناء الموقف وسأبين ما فيه بعد (قوله والوصلة البكر تكثر في أول سراج الأبل
بأخي ثم تأتي بعد بأخي) هكذا وردته مصلا بالحديث الرفوع وهو يوهم أنه من جملة المرفوع
وليس كذلك بل هو بقية تفسير سبعين المسيب والمرفوع من الحديث انما هو ذكر عمرو بن
عامر فقط وتفسير الجيرة وسائر الاربعة المذكورة في الآية عن سبعين المسيب ووقع في رواية
الاسماعيل عن طريق يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن أبيه هذا الاسناد مثل رواية الباب الآتية
بعد ايراد المرفوع قال وقال ابن المسيب والوصلة الناقة إلى آخره فأوضح أن التفسير جمعه
موقوف وهذا هو المعتد وهكذا أخرجه ابن مردويه عن طريق يحيى بن سعيد وعبيد الله بن
زياد عن ابن شهاب مفسلا (قوله ان وصلت) أي من أجل وقال أبو عبيدة كانت السائبة

تغ
٢٠٦/٤

والحام فخل الابل يضرب
الضرب المبدود فاذا قضى
ضربه ودعوه للطواغيت
وأقوه من الجمل فلم يحمل
عليه شي من هؤلاء الحامى
تغ * وقال لى أبو الهيثم أخبرنا
شعيب عن الزهري سمعت
سعيدا يحدث بهذا قال وقال

تغ أبو هريرة سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم نحوه * ورواه
ابن الهادي عن ابن شهاب عن
سعيد عن أبي هريرة رضى
الله عنه سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم * حدثني محمد
تغ ابن أبي يعقوب أبو عبد الله
الكرماني حدثنا حسان بن
ابراهيم حدثنا يونس عن
الزهري عن عروة أن عائشة
رضي الله تعالى عنها قالت
قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رأيت جهنم
يحطم بعضها بعضا ورأيت
عرا يجترقصبه وهو أول من
سب السواائب

٤٦٢٤
موسى

تغفة
٩٦٧١٧
٩٦٦٩٢

مهما ولدته فهو بمنزلة أمها الى ستمه وأولاد فان ولدت السابع اشين ترك كافر تذبجوا وان ولدت ذكرا
ذبح وأكله الرجال دون النساء وكذا اذا ولدت ذكرين وان آمت شواهد ذكر وأنثى سموا الذكر
وصيله فلا يذبح لاجل أخيه وهذا كله ان لم تلد ميتا فان ولدت بعد البطن السابع ميتا أكله
النساء دون الرجال وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال الوصلة الشاة كانت اذا ولدت
سبعة فان كان السابع ذكرا ذبح وأكل وان كان أنثى ترك وان كان ذكرا وأنثى قالوا وصلت
أخاها فتركه ولم يذبح (قوله) والحام فخل الابل يضرب الضراب المبدود (الخ) وكلام أبي عبيدة
يدل على أن الحام انما يكون من ولد السائمة وقال أيضا كانوا اذا ضرب فخل من ولد البصرية
فهو عندهم حام وقال أيضا الحام من فخل الابل خاصة اذا تجاوزت عشرة أبطن قالوا فحدثني
ظهوره فأجوا ظهوره ووربه وكل شيء منه فلم يركب ولم يبطر وعرف بهذا بيان العدد المبهمة في رواية
سعيد وقيل الحام فخل الابل اذا ركب ولدوله قال الشاعر

جاءها أوقافوس في غير ملكه * كاذب حتى أولاد أولاده النحلا

وقال القراء اختلف في السائمة فقيل كان الرجل يسب من ماله ما شاء ذهب به الى السدنة وهم
الذين يقومون على الاصنام وقيل السائمة الناقة اذا ولدت عشرة أبطن كاهن انث سميت فلم
تركب ولم يجز لها وورب لم يشرب لها لئن واذا ولدت بنتا مجرت أي شقت أذنفا فالبحيرة ابنة
السائمة وهي بمنزلة أمها والوصلة من الشاة اذا ولدت سبعة أبطن اذا ولدت في آخرها ذكرا
وأنثى قبل وصلت أشاها فلا تشرب النساء لئن الام وتشرب به الرجال وجرت تجزي السائمة الا في
هذا وأما الحام فهو فخل الابل كان اذا قطع ولد له فخل حتى ظهوره فلا يركب ولا يجزله وير
ولا يمنع من مري (قوله) وقال لى أبو الهيثم عند غزاة ذرو قال أبو الهيثم بغية مجاورة (قوله)
سمعت سعيدا يحدث بهذا قال وقال أبو هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم نحوه هكذا لاكثر
يجتر بصيغة الفعل المضارع من الخبر متصل به الضعير ووقع لا في ذرع الجوى والمستقى بجمرة
بفتح الموحدة وكسر المهمله وكانه أشار الى تفسير الجمرة وغيرها كفى رواية ابراهيم بن سعيد
وان المرفوع منه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر عمرو بن عامر حسب وعندها هو
المعتد فان المصنف أخرجه في مناقب قريش قال حدثنا أبو الهيثم أنبأنا شعيب عن الزهري
سمعت سعيد بن المسيب قال البقرة التي يمنع درها الخ لكنه أورد ما اختار قال وقال أبو هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر الخ (قوله) ورواه ابن الهادي عن ابن شهاب عن
سعيد عن أبي هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم (قوله) أما بطريق ابن الهادي أخرجه ابن مردويه
من طريق جابر بن خالد المهدى عن ابن الهادي وهو يدين عبد الله بن أسامة بن الهادي الذي بهذا
الاستناد ولفظ المتن رأيت عمرو بن عامر الخراعى يجتر قصبه في النار وكان أول من سب السواائب
والسائمة التي كانت تسب فلا يحمل عليها شيء الى آخر التفسير المذكور وقد أخرجه أبو عوانة
وابن أبي عاصم في الاوائل والبيهقي والطبراني عن طريقين اللين عن ابن الهادي بارفوع فقط
وظاهر أن رواية خالد بن حمد ادراجا وأن التفسير من كلام سعيد بن المسيب والله أعلم وقوله في
المرفوع وهو أول من سب السواائب زاد في رواية أبي صالح عن أبي هريرة عند مسلم وبجر
البحيرة وغيره من أمهات وروى عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

«(باب وكنيت عليهم شهيد امدامت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد)» حدثنا أبو الوليد حدثنا
شعبة أخبرنا المغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد بن جبير (٢١٥) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم قال خطب رسول

الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا أيها الناس انكم
محشورون الى الله حفاة
غرة غرلا ثم قال كما بدأنا

أول خلق نعبده واعدنا
اننا كافا عابثين الى آخر الآية
ثم قال ألا وان أول الخلافة

يكسب يوم القيامة ابراهيم
ألا والله يجاء رجال من أمته
فؤخذ منهم ذات الشمال
فأقول يارب أصحائي فيقال
انك لا تدري ما أحدثوا
بعدك فأقول كما قال العبد
الصالح وكنيت عليهم شهيدا
امدت فيهم فلما توفيتني
كنت أنت الرقيب عليهم
فيقال ان هؤلاء لم ير الوالو
مرتين على أعقابهم منذ

فارتقم * (باب قوله ان
تعدبهم فانهم عابث
الآية) * حدثنا محمد
ابن كثير حدثنا سفيان
حدثنا المغيرة بن النعمان

قال حدثني سعيد بن جبير
عن ابن عباس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال انكم
محشورون وان ناسا يؤخذ
بهم ذات الشمال فأقول كما
قال العبد الصالح وكنيت
عليهم شهيدا امدامت فيهم
الى قوله العزيز الحكيم

(سورة الانعام)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

السواب عروبن لحي وأول من بجر البائر رجل من بني مدلج جدع أذن ناقته وحرم شرب
ألبانها والاول أصح والله أعلم ثم ذكر المصنف حديث عائشة رأيت جهنم يحطم بعضهم بعضا
ورأيت عمرا يجرحه في النار وهو أول من سب السواب هكذا وقع هنا مختصرا وتقدم في
أبواب العمل في الصلاة من وجه آخر عن يونس عن زيد مطولا وأوله خسفت الشمس فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ سورة طه الآية الحديث وفيه لقد رأيت في مقامي هذا كل شيء
وفيهِ القدر المذكور هنا وأردفه في أبواب الكسوف من وجه آخر عن يونس بدون الزيادة وكذا
من طريق عقيل بن الزهري وقد تقدم بيان نسب عمرو الخزاز في مناقب قريش وكذا بيان
كيفية تعذيبه لآله ابراهيم عليه السلام ونسبه الاصنام وغير ذلك * (قوله ما) وكنيت
عليهم شهيدا امدامت فيهم) ذكر فيه حديث ابن عباس انكم محشورون الى الله حفاة الحديث
ونسبائي شرحه في الرافق والفرس منه فأقول كما قال العبد الصالح وكنيت عليهم شهيدا امدامت
فيهم وقوله أصحائي كذا لا كثيرا لتصغيره وللكنية في غير تصغيره قال الخطابي فيه إشارة الى
قوله عدد من وقع منهم ذلك وانما وقع لبعض حفاة العرب ولم يقع من أحد من أصحاب المشركين
* (قوله ما) قوله ان تعدبهم فانهم عابثون الآية) ذكر فيه حديث ابن عباس
المذكور قبل وأورد مختصرا

(قوله سورة الانعام)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

سقطت البسلة لغير أبي ذر * (قوله قال ابن عباس ثم لم تكن فتنتهم معذرتهم) واصله ان أبي
حاتم من طريق ابن جرير عن عطاء عنه وقال معمر عن قتادة فتنتهم مقاتلهم قال ومعهم من
يقول معذرتهم أخرجه عبد الرزاق وأخرجه عبيد بن جعد عن يونس عن شيبان عن قتادة في قوله
ثم لم تكن فتنتهم قال معذرتهم * (قوله معروضات ما يعرش من الكرم وغير ذلك) كذا ثبت لغير
أبي ذر وقد وصله إلى أبي حاتم من طريق ابن جرير عن عطاء عن ابن عباس في قوله وهو الذي أنشأ
بجانب معروضات قال ما يعرش من الكرم وغير معروضات ما لا يعرش وقيل المعروض ما يقوم
على ساق وغير المعروض ما يسط على وجه الأرض * (قوله جولة ما يحمل عليها) واصله ان أبي حاتم
أيضاً من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله جولة وفرساقا ما لا جولة قال لا بل وانجيل
والبغال والجبر وكل شيء يحمل عليه وقال أبو عبيدة القريش صفار الابل التي لم تندرو لم يحمل عليها
وقال معمر عن قتادة عن الحسن الجولة ما جل عليه منها والفرس حواشيها يعني صفارها قال
قتادة وكان غير الحسن يقول الجولة الابل والبقر والفرس الغنم أحسنه ذكر عن عكرمة
أخرجه عبد الرزاق وعن ابن مسعود الجولة ما جل من الابل والفرس الصفار أخرجه الطبري
وصحبه الحاكم * (قوله واللبسنا لبسنا) واصله ان أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن
عباس في قوله واللبسنا عليهم ما يلبسون يقول لبسنا عليهم * (قوله لا تذكر به أهله مكة)

قال ابن عباس ثم لم تكن فتنتهم معذرتهم معروضات ما يعرش من الكرم وغير ذلك جولة ما يحمل عليها واللبسنا لبسنا
لا تذكر به أهل مكة
٢٠٨١٤

ويثأون يتباعدون تبسل
تفضع أبسلوا أفضحوا
ناسطوا أيديهم البسط
الضرب استكثرتهم أضلالتهم
كثيرا مما ذرأ من الحارث
جعلوا لله من عثراتهم
ومالهم نصيبا ولا سلطان
والاوثان نصيبا أكنة
واحدها كنان أما
اشقت يعني هل تشغل الا
على ذكر أو شيء فلم تحترم
بعضا وتحلون بعضا فسفوها
مهرقا صدف أعرض
أبسلوا ويسوا أبسلوا
أسلوا سرمداداما استهوت
أضلته تفترون تشكون وقرأ
صم وأما الوقر فانه الجسل

هكذا رآته في مستخرج أبي نعيم في هذا الموضع وكذا ثبت عند النسفي وقد وصله ابن أبي
حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى وأوحى الى هذا القرآن لأنذركم به
يعني أهل مكة وقوله ومن بلغ قال ومن بلغه هذا القرآن من الناس فهو له نذر **(قوله)**
ويثأون يتباعدون وصله ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج عن عطية عن ابن عباس في قوله
وههم ينهون عنهم يثأون عنه قال يتباعدون وكذا قال أبو عبيد يثأون عنه أي يتباعدون عنه
وكذا قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وآخر جه من وجه آخر عن ابن عباس نزلت في أبي
طالب كان ينهي المشركين عن أذى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتباعدهما جابه
وصحبه الحاكم من هذا الوجه **(قوله)** تبسل تفضع وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي
طلحة عن ابن عباس في قوله وذكر به أن تبسل نفس يعني أن تفضع وروى عبد بن حماد من
طريق مجاهد أن تبسل أي تسل ومن طريق قتادة تبس **(قوله)** أبسلوا أفضحوا كذا في
من الرابعي وهي لغة يقال فضع وأفضح وروى ابن أبي حاتم أيضا من طريق علي بن أبي طلحة
عن ابن عباس في قوله أولئك الذين أبسلوا أي كسبوا يعني ففخخوا وقد مضى كما تراه لهذه
الكلمة تفسير آخر عن غير ابن عباس وانكرا لاسماعيل هذا التفسير الأول فكانه لم يعرف أنه
عن ابن عباس **(قوله)** ناسطوا أيديهم البسط الضرب وصله ابن أبي حاتم أيضا من هذا الوجه
عن ابن عباس في قوله والملائكة ناسطوا أيديهم قال هذا عند الموت والبسط الضرب **(قوله)**
استكثرتهم أضلالتهم كثيرا وصله ابن أبي حاتم أيضا كذلك **(قوله)** مما ذرأ من الحارث جعلوا لله
من عثراتهم ومالهم نصيبا ولا سلطان والاوثان نصيبا وصله ابن أبي حاتم أيضا عن ابن عباس في
قوله وجعلوا لله مما ذرأ من الحارث والانعام نصيبا الآية قال جعلوا لله فذكره وزاد فان سقط
من ثمرة ما جعلوا لله في نصيب الشيطان تركوه وان سقط مما جعلوا للشيطان في نصيب الله لفظوه
وروى عبد بن حماد من طريق ابن أبي نجيم عن مجاهد قال كانوا يسمون الله جزأ من الحارث
ولشركائهم جزأ فذهبت به الرمي عما هو الله الى جزأ وأوثانهم تركوه وقالوا الله غني عن هذا وما
ذهبت به الرمي من جزأ وأوثانهم الى جزأ الله أخذوه والانعام التي سمي الله هي الجيرة والسائبة
كانت تقدم تفسرها في المائدة وقد تقدم في اخبار الحاملة قول ابن عباس ان شركا أن تعلم جهل
العرب فأشارا الى هذه الآية **(قوله)** أكنة واحدها كنان ثبت هذا الذي ذرعن المستحل وهو
قول أبي عبيدة قال في قوله تعالى أكنة أن يتقوه واحدها كنان أي أغطيه ومنه أكنة وعنان
وأسنه وسنان **(قوله)** سرمد ادأما كذا وقع هذا وليس هذا في الانعام وأما هو في سورة القصص
قال أبو عبيدة في قوله تعالى قل أرايتم ان جعل الله عليكم الليل سرمد الى يوم القيامة سرمد أي
داما قال وكل شيء لا ينقطع فهو سرمد وقال الكرماني كأنه ذكرها هنا لتاسعة قوله تعالى في هذه
السورة وجعل الليل سكا **(قوله)** وقرأ صم قال أبو عبيدة في قوله تعالى وفي آذانهم وقرأ أي النقل
والصم وان كانوا يسمعون لكنهم صم عن الحق والهدى وقال معمر عن قتادة في قوله على قلوبهم
أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرأ قال يسمعون باذانهم ولا يعون منها شيئا كمثل البهية تسمع
القول ولا تدرى ما يقال لها وقرأ الجمهور بفتح الواو وقرأ طلحة بن مصرف بكسرهما **(قوله)** وأما
الوقر أي بكسر الواو (فانه الجسل) هو قول أبي عبيدة قاله متصلا بكلامه الذي قبله فقال الوقر

الجل إذا كسرت ه وأقادر أغصان الوقر جل الحجار والوسق جل الجبل والمعنى على قراءة الكسر ان في آذانهم شيأ يسد هاعن استماع القول ثقيلأ كوقر البعير (قوله) أساطير واحدأ أسطورة واسطورة وهي الترهات) هو كلام أبي عبيدة أيضا قال في قوله الأساطير الالوين واحدأ أسطورة واسطورة ومجازها الترهات انتهى والترهات بضم أوله وتشديد الراء أصلها نبات الطريق وقيل ان تاء هامة قلبت من واو وأصلها الوردة وهو الحق (قوله) البأساء من البأس ويكون من البؤس) هو معنى كلام أبي عبيدة قال في قوله تعالى فأخذناهم بالبأساء هي البأس من الخير والشر والبؤس انتهى والبأس الشدة والبؤس الفقر وقيل البأس القتل والبؤس الضر (قوله) جهرة معانية) قال أبو عبيدة في قوله قل أنا كم عذاب الله بغمة أي جأة وهم لا يشعرون أي جهرة أي علانية وهم ينظرون (قوله) الصور جماعة صورة كقوله سورة وسور بالصاد أولها بسين ثانيا كذا للجميع الا في رواية أبي أحمد الجرجاني فيها كقولك صورة وصور بالصاد في الموضعين والاختلاف في سكن الواو وفكها قال أبو عبيدة في قوله تعالى ويوم ينفخ في الصور يقال انها جرع صورة ينفخ فيها روحها فتحيا بعزلة قوله هم سور المدينة واحدة ه سورة قال النابغة

ألم تر أن الله أعطاك سورة * يرى كل ملك دونها يتذنب

انتهى والنايب في الحديث ان الصور قرن بنفخ فيه وهو واحد لا اسم جمع وحكى الفراء الوجهين وقال في الاول فعل هذا فأراد النسخ في الموتى وذكر الجوهري في الصحاح ان الحسن قرأها بفتح الواو وسبق الحاس فقال ليست بقرأة وأنها أبو البقاء العكبري قراءة في كتابه اعراب الشواذ وسيأتي البحث في ذلك في كتاب الرقاق ان شاء الله تعالى (قوله) يقال على الله حسبان) أي حسابه تقدم هذا في بدء الخلق وروى عبد الرزاق عن معمر بن قتادة في قوله تعالى والشمس والقمر حسبا قال الدوران في حساب وعن الاخفش قال حسبان جمع حساب مثل شهبان جمع شهاب (قوله) تعالى علا) وقع في مستخرج أي نعم تعالى الله علا الله وهو في رواية النسفي أيضا (قوله) حسبا امرأى ورجوما للشياطين) تقدم الكلام عليه في بدء الخلق (قوله) جن أظلم) قال أبو عبيدة في قوله تعالى فلما جن عليه الليل أي غطى عليه وأظلم وما حلك من شيء فهو جنان لئلا يظلم (قوله) مستقر في الصلب ومستودع في الرحم) هكذا وقع هنا وقد قال معمر بن قتادة في قوله فخستقرو مستودع قال مستقر في الرحم ومستودع في الصلب أخرجه عبد الرزاق وأخرجه سعد بن منصور بن حديث ابن عباس مثله ما ساند صحيحه وصححه الحاكم وقال أبو عبيدة مستقر في الصلب والاب ومستودع في رحم الام وكذا أخرجه عبد ابن حميد بن حديث محمد بن الحنفية وهذا موافق لما عند المصنف بخلاف ما تقدم وأخرجه عبد الرزاق عن ابن مسعود قال مستقرها في الدنيا ومستودعها في الآخرة والطبراني من حديثه المستقر الرحم والمستودع الارض * (تنبيه) * قرأ عمرو وابن كثير يستقر بكسر اللام والقاف والماقون بفتحها وقرأ الجميع مستودع بفتح الدال الا رواية عن ابى عمرو بكسرها (قوله) اقنوا العنق والاثان قنوا والجماعة ايضا قنوا مثل صنوا وصنوا) كذا وقع لا يذركرير صنوا الاولى مجرورة والثون والثانية مرفوعة وسقطت الثانية لغير ابى ذر يوضع المراد كلام

اعلم ان في جميع النسخ التي بأيدينا من نسخ الشرح تقدمت بآيات أخر في القولات بالنسبة لترتيب متن الصحيح الذي بأيدينا هنا وما تقدم وفيما سميان قلعلها على ترتيب نسخة الصحيح التي كتب عليها الشارح رضى الله عنه والله اعلم بالحوال
خبر اه مصححه

أساطير واحدأ أسطورة واسطورة وهي الترهات البأساء من البأس ويكون من البؤس جهرة معانية الصور جماعة صورة كقوله سورة وسور ملكوت ملك رهوت رجوت وتقول ترهب خرين أن ترجم جن أظلم تعالى علاوان تغفل تقسط لا يقبل منها في ذلك اليوم

ابن عبدة الذي هو منقول منه قال ابو عبدة في قوله تعالى ومن النخل من طلعها قنوان قال
القنوه هو العذق بكسر العين بمعنى العنقود والاشنان قنوان والجمع قنوان كلفظ الاشنان الا ان
الاشنان مجرورة وثون الجمع بدخلة الرفع والنصب والجرو لم يحد مثله غير صنو وصنوان والجمع
صنوان وحاصله ان من وقف على قنوان وصنوان وقع الاشتراك اللفظي في ارادة التثنية والجمع
فاذا وصل ظهر الفرق فبقع الاعراب على النون في الجمع دون التثنية فانها مكسورة النون خاصة
ويقع الفرق ايضا بانقلاب الالف في التثنية حال الجرو والنصب بما يخلافها في الجمع وكذا يحذف
نون التثنية في الاضافة بخلاف الجمع **(تنبيه)** قرأ الجمهور قنوان بكسر القاف وقرأ الاعراب
والاعرج وهي رواية عن أبي عمرو بضمها وهي لغة قيس وعن ابن عمر ورواية ايضا بفتح القاف
وخرجها ابن جني على انها اسم جمع لقنوا لجمع وفي الشواذ قراءة أخرى **(قوله)** ملكوت
ملكوت رهبوت رجوت وتقول ترهب خير من ان ترجم **كذلك** الابن دروفيه تشويش ولغيره
ملكوت ملك مثل رهبوت خير من رجوت وتقول ترهب خير من ان ترجم وهذا هو الصواب
فسر معنى ملكوت ملك وأشار الى ان رزقه رهبوت ورجوت وبوجه كلام ابن عبدة فانه قال في
قوله تعالى وكذلك نرى ابراهيم يملكوت السموات والارض اى ملك السموات يخرج بخروج
قواهم في المثل رهبوت خير من رجوت اى رهبه خير من رجة انتهى وقرأ الجمهور ملكوت بفتح
اللام وقرأ ابو السمال بكسونه وروى عبد بن جندو الطبري عن عكرمة قال ملكوت السموات
والارض ملك السموات والارض وهي بالنسبة لملكوتها اى بسكون الدال والمثلثة وزيادة الف
وعلى هذا فيحتمل ان تكون الكلمة معرفة والاولى ما تقدم وانها مشتقة من ملك كما ورد مثله
في رهبوت وجبروت **(قوله)** وان تعدل تعدل لا يقبل منها في ذلك اليوم وقع هذا في رواية ابن ذر
وحده وقد حكاه الطبري واستنكره وفسر ابو عبدة العدل بالتوبة قال لان التوبة انما تنفع في
حال الحياة والمشم وماروى معه عن قتادة في قوله تعالى وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها اى
لوجبات بل الارض ذهبا يقبل لعله من العدل بمعنى المثل وهو ظاهر أخرجه عبد الرزاق وغيره
(قوله) اما اشتقت عليه ارحام الاشيين يعنى هل تشغل الاعلى ذكر اوانى فلم يحرمون بعضا
وتحلون بعضا كذا وقع لاني ذكرهنا ولغيره في اوائل التفاسير وهو اصاب وهو اذ دفعه على تفاسير
ابن عباس فقد وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس مثله ووقع عند كثير
من الرواة فلم يحرموا ولم تحلوا لغيره فمما وحذف النون بغير ناصب ولا جازم لغة وقال الفراء
قوله قل اذ كن من حرم ام الاشيين اما اشتقت عليه ارحام الاشيين يقول اى جاءكم التحريم فيما حرمتم
من السابغة البجيرة والوصيلة والحمام قبل الذكر من اى من الاشيين فان قالوا من قبل الذكر
لزم تحريم كل ذكر ومن قبل الانثى فكذلك وان قالوا من قبل ما اشتغل عليه الرحم لزم تحريم
الجميع لان الرحم لا يشغل الاعلى ذكر اوانى وقد تقدم في اخبار الجاهلية يقول ابن عباس ان
سر لك ان تعلم جهل العرب فاقرأ الثلاثين ومائة من سورة الانعام بمعنى الآيات المذكورة **(قوله)**
مسفقو حامها قال وقع هذا للكشتمى وهو تفسير ابن عبدة في قوله تعالى اودما مسفقو حامى
مهرا فامصوب بواضنه قوله مسفق الدمع اى سال **(قوله)** صدف أعرض **(قوله)** قال ابو عبدة في قوله
تعالى ثم هم يصدفون اى يعرضون يقال صدف عني وجهه اى أعرض وزوى عبد الرزاق عن

يقال على الله حسبه بانه اى
حسابه ويقال حسباننا
مر اى ورجوما للشياطين
مستقرى الصلب ومستودع
في الرحم القنوه العذق
والاشنان قنوان والجماعة
ايضا قنوان مثل صنوان
وصنوان

معمر عن قتادة في قوله يصدفون أي يعرضون عنها **(قوله ابلسوا اوبسوا)** كذا الكشكشي في
ولغيره ابلسوا بغير واو قال ابو عبيدة في قوله تعالى فاذا هم ملبسون الملبس الحزين النادم قال
رويه بن الجراح **وفي الوجه صفرة وابلاس** * اي اكتباب وحزن وقال القراء قوله فاذا هم
ملبسون الملبس الباس المنقطع وجاءوه **وكذلك** يقال الذي يسكت عند انقطاع حجة فلا
يجيب قد ابلس قال الجراح

يا صاح هل تعرف رسما دارسا * قال نعم أعرفه وأبلسا

وتفسير الملبس بالخزين وبالباس متقارب **(قوله ابلسوا ابلسوا)** قال ابو عبيدة في قوله تعالى
أولئك الذين ابلسوا عما كسبوا أي ابلسوا وقوله في الآية الاخرى ان تبسل نفس اي ترثها
وتسلم قال عوف بن الاحوص **وابسالى** في بغير جرم * وروى معمر عن قتادة في قوله ان تبسل
نفس قال قمحس قال قتادة قال الحسن اي تسلم اي الى الهلاك اخرج عبد الرزاق وقد تقدم
لهذه الكلمة تفسير آخر والمعنى متقارب **(قوله استهوته الشياطين)** هو تفسير قتادة اخرج عبد
الرزاق قال ابو عبيدة في قوله تعالى كالذي استهوته الشياطين هو الذي تشبه له الشياطين
فتبته حاجتي يروى في الارض فيضل **(قوله تترون تشكون)** قال ابو عبيدة في قوله تعالى ثم اتهم
تترون أي تشكون وكذا اخرج الطبري من طريق أسباط عن السدي **(قوله يقال على الله
حسابه)** أي حسابه كذا الذي ذرأناه وقد تقدم قبل **(قوله ما)** وعنده
مفتاح الغيب لايعلمها الا هو **المفتاح** جمع مفتاح بكسر الميم الالة التي يفتح بها مثل منجل ومنجل
وهي لغة قديمة في الالة والمفتاح مفتاح باثبات الالف وجمعه مفاتيح باثبات الباء وقد رثيها
في الشواذ قرأ ابن السميع وعند معاني الغيب وقيل هو جمع مفتاح بفتح الميم وهو المكان
ويؤيده تفسير السدي فيمروا الطبري قال مفتاح الغيب خرائن الغيب وجوز الواحد
انه جمع مفتاح بفتح الميم على انه مصدر بمعنى الفتح أي وعنده فتوح الغيب أي يفتح الغيب على
من يشاء من عباده ولا يخفى بعده هذا التاويل للعديث المذكور في الباب وان مفتاح الغيب
لايعلمها أحد الا الله سبحانه وتعالى وروى الطبري من طريق ابن مسعود قال أعطى نبيكم صلى
الله عليه وسلم علم كل شيء الا مفتاح الغيب ويطلق المفتاح على ما كان محسوسا بما يحل غلقا
كالقفل وعلى ما كان معنويا كما جاء في الحديث ان من الناس مفتاحي الخير الحديث بحجة ابن
حبان بن حديث أنس ثم ذكره المصنف في الباب حديث ابن عمر مفتاح الغيب خمس أورده
مختصرا وساقه في تفسير سورة لقمان مطولا وساق في شرحه هالك مستوفى ان شاء الله تعالى
(قوله ما) قل هو القادر على أن يعث عليكم عذابا من فوقكم الآية بلبسكم
يخطبكم من الالتباس بلبسوا يخطبوا) هو من كلام أبي عبيدة في الموضع وعبدان اي حاتم
من طريق أسباط بن نصر عن السدي مثله **(قوله شيعا فراقا)** هو كلام أبي عبيدة أيضا وزاد
واحدتها شيعا للطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله شيعا قال الالهواء
الخنافية **(قوله عن جابر)** وقع في الاعضاء من وجه آخر عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار
سمعت جابرا وكذا النسائي من طريق معمر عن عمرو بن دينار **(قوله عذابا من فوقكم)** قال أعود
بوجهك زاد الاسماعيلي من طريق جابر بن زيد عن عمرو بن دينار **(قوله هذا أهون)**

* (باب وعنده مفتاح
الغيب لايعلمها الا هو) *
حدثنا عبد العزيز بن
عبد الله حدثنا ابراهيم
ابن سعد عن ابن شهاب عن
سالم بن عبد الله عن أبيه ان
رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال مفتاح القيب خمس
ان الله عنده علم الساعة
وينزل الغيث ويعلم ما في
الارحام وما تدري نفس ماذا
تكسب عذابا وما تدري نفس
بأى أرض غوث ان الله
علم خبير * (باب قل هو
القادر على أن يعث عليكم
عذابا من فوقكم الآية) *
يلبسكم يخطبكم من
الالتباس بلبسوا يخطبوا
شيعا فراقا * حدثنا أبو
النعمان حدثنا جابر بن زيد
عن عمرو بن دينار عن جابر
رضي الله عنه قال لما نزلت
هذه الآية قل هو القادر
على أن يعث عليكم عذابا
من فوقكم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أعود
بوجهك قال أومن تحت
أرجلكم قال أعود بوجهك
أو يلبسكم شيئا وبذق
بعضكم بأس بعض قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذا أهون

وهذا اليسر

بباض بالاصل

أوهذا أنيسر) هوشك من الراوى والضمير يعود على الكلام الاخير ووقع في الاعتصام هاتان
أهون أو أيسر أى خصله الالتباس وخصله اذاقة بعضهم بأس بعض وقد روى ابن مردويه
من حديث ابن عباس ما يفسره حديث جابر ولفظه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوت الله
أن يرفع عن أمتي أربعاً فرفع عنهم شتين وأنى أن يرفع عنهم اثنتين دعوت الله أن يرفع عنهم الرجم
من السماء والخسف من الارض وأن لا يلبسهم شيعاً ولا يذيق بعضهم بأس بعض فرفع الله عنهم
الخسف والرحم وأنى أن يرفع عنهم الآخرين فيستفاد من هذه الرواية المراد بقوله من فوقكم
أو من تحت أرجلكم ويستأنس له أيضاً بقوله تعالى أفأمنتم أن يخسف بكم جانب البر أو يرسل
عذاباً من فوقكم قال الرجم أو من تحت أرجلكم قال الخسف وروى ابن أبي حاتم عن طريق
السدي عن شيوخه أيضاً أن المراد بالعذاب من فوق الرجم ومن تحت الخسف وأخرج من
طريق ابن عباس أن المراد بالفوق أئمة السوء بالتحت خدم السوء وقيل المراد بالفوق حبس
المطر وبالتحت منع الثمرات والاول هو المعتمد في الحديث دلل على ان الخسف والرحم
لا يقعان في هذه الأمة وفيه نظر فقد روى أحمد والطبري من حديث أبي بن كعب في هذه الآية
قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذاباً من فوقكم الآية قال هن أربع وكاهن واقع بالحالة
خضت اثنتان بعد وفاة النبي خمس وعشرين سنة إلى سواشيعاً واذق بعضهم بأس بعض وبقيت
اثنتان واقعتان بالحالة الخسف والرحم وقد أعل هذا الحديث بأن أبي بن كعب يدرك سنة
خمس وعشرين من من الوفاة النبوية فكأن حديثه انتهى عند قوله بالحالة والباقي من كلام
بعض الرواة وأعل أيضاً بأنه يخالف الحديث جابر وغيره واجيب بأن طريق الجمع ان الاعادة
المذكورة في حديث جابر وغيره مقيدة بزمان مخصوص وهو وجود الحجة والقرون الفاضلة
وأما بعد ذلك فيجوز وقوع ذلك فيهم وقد روى أحمد والترمذي من حديث سعد بن أبي وقاص قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية قل هو القادر على آخرها فقال ما أنها كائنه ولم
يأت تأويلها بعد وهذا يحتمل ان لا يخالف حديث جابر بأن المراد بنأويلها مائة مئة بالفتن
ونحوها وعند أحمد إسناد صحيح من حديث جابر بالمهملتين وله مضموم مع التخفيف العبدى
رفعه قال لا تقوم الساعة حتى يخسف بقابل الحديث وسيأتي في كتاب الاثرية في الكلام على
حديث أبي مالك الأشعري ذكر الخسف والمسخ أيضاً للترمذي من حديث عائشة مرفوعاً
يكون في آخر هذه الأمة خسف ومسخ وقذف ولأن أبي خيثمة عن طريق هشام بن الغازی بن
ربعة الجرشى عن أبيه عن جده رفعة يكون في أمتي الخسف والمسخ والقذف الحديث وورد
فيه أيضاً عنه عن علي وعن أبي هريرة عنده وعن عثمان عنده
وعن ابن مسعود وابن عمرو وابن عمر ووسهل بن سعد عن ابن ماجة وعن أبي أمامة عندهما جديوعن
عبادة عندهما وعن أنس عند الزايع عن عبد الله بن يسر وسعيد بن أبي راشد عندهما الطبراني
في الكبير وعن ابن عباس وأبي سعيد عنده في الصغير وفي أسانيدهما قال غالب الكنى بدل
مجموعهما على ان ذلك أصلاً ويحتمل في طريق الجمع أيضاً ان يكون المراد ذلك لا يقع لجميعهم
وان وقع لأفراد منهم غير مقيد بزمان كما في خصله العدا والكافرو السنة العامة فانه ثبت

في صحيح مسلم من حديث ثوبان رفعه في حديث يأوله ان الله زوى لمشارك الارض ومغارها
وسيبيل ملك أمتي ما زوى في منها الحديث وفيه وانى سألت ربي ان لا يهلك أمتي بسنة عامة
وان لا يسلط عليهم عدوا من غير أنفسهم وان لا يلبسهم شيئا ويذيق بعضهم بأس بعض فقال
يا محمد انى اذا قضيت قضاءه لآرد وانى أعطيت لامتك ان لا أهلكهم بسنة عامة وان لا أسلط
عليهم عدوا من غيرهم يستنجي بعضهم حتى يكون بعضهم يهلك بعضا وأخرج الطبري من
حديث شداد نحوه باسناد صحيح فلما كان تسلط العدو الكافر قد يقع على بعض المؤمنين لكنه
لا يقع جموما فكذلك الحسد والقذف وبؤ يذهب هذا الجمع ما روى الطبري ان من مرسل الحسن
قال لما نزلت قل هو القادر الا به سأل النبي صلى الله عليه وسلم ربه فهبط جبريل فقال يا محمد
انك سألت ربك اربعا فأعطاك اثنتين ومنعتك اثنتين يا تيمم عذابا من فوقهم أو من تحت
أرجلهم فيستأصلهم كما استأصل الامم الذين كذبوا أنبياءهم ولكنه يلبسهم شيئا ويذيق بعضهم
بأس بعض وهذا عذابا لا لاهل الاقرار بالكتاب والتصديق بالانبياء انتهى وكان من قوله
وهذان الخ من كلام الحسن وقبوريت الاستعاذه من خصال أخرى منها عن ابن عباس عذابا
مردوه من رفوعا سألت ربي لآمتي اربعا فأعطاني اثنتين ومنعتني اثنتين سألته أن يرفع عنهم
الرجم من السما والفرق من الارض فرفعهما الحديث ومنها حديث سعد بن أبي وقاص عند
مسلم من رفوعا سألت ربي أن لا يهلك أمتي بالفرق فأعطانيها وسألته أن لا يهلكهم بالسنة
فأعطانيها وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فتعنيها وعند الطبري من حديث جابر بن مرة نحوه
لكن يلفظ أن لا يهلكوا جوعا وحرها مما يقوى أيضا الجمع المذكور فان الفرق والجوع قد يقع
لبعض دون بعض لكن الذي حصل منه الامان ان يقع عاما وعند الله مبنى وابن مردويه من
حديث خباب نحوه وفيه وان لا يهلككم أهلك به الامم قبلنا وكذا في حديث نافع بن خالد ان ربي
عن أبيه عند الطبري وعند أحمد من حديث أبي بصير قال بالاء والصاد المهملة نحوه لكن قال بدل
خصله الاله لان لا يجعلهم على ضلالة وكذا الطبري من مرسل الحسن ولان أبي حاتم من
حديث أبي هريرة رفعه سألت ربي لآمتي اربعا فأعطاني ثلاثا ومنعتني واحدة سألته ان لا يكفر
أمتي جلة فأعطانيها وسألته ان لا ينظر عليهم عدوا من غيرهم فأعطانيها وسألته ان لا يعذبهم بما
عذب به الامم فلم يعذبهم فأعطانيها وسألته ان لا يجعل بأسهم بينهم فتعنيها والطبري من طريق السدي
مرسل نحوه ودخل في قوله بما عذب به الامم قبلهم الفرق كقوم نوح وفرعون والهلاك بالجمع
كعاد والخسف كقوم لوط وقارون والصيحة كقود أصحاب مدين والرجم كصحاب القيل وغير ذلك
مما عذب به الامم عوما واذا جعت الخصال المستعاذه منها من هذه الاحاديث التي سبقها بلغت
نحو العشرة وفي حديث الباب أيضا انه صلى الله عليه وسلم سأل رفع الخصلتين الاخيرتين فاخبرنيان
ذلك فقد رد من قضاء الله وان لا يردوا أما زاده الطبري من طريق أبي الزبير عن جابر في حديث
الباب بعد قوله قال ليس هذا قال ولو استعاذه لاعاذه فهو محمول على ان جابر لم يسمع بقصة الحديث
وحفظه سعد بن أبي وقاص وغيره ويحتمل ان يكون قائل ولو استعاذه لاعاذه الخ جمع رواته
دون جابر والله أعلم **(قوله تأس)** ولم يلبسوا ايئناهم بظلم ذكر فيه حديث سليمان
وهو الأعش عن ابراهيم وهو النقي عن علقمة وهو ابن زيد عن عبد الله وهو ابن مسعود قال لما

﴿باب ولم يلبسوا ايئناهم
بظلم﴾ حديث محمد بن يشار
حدثنا ابن أبي عدى عن
شعبة عن سليمان عن ابراهيم
عن علقمة عن عبد الله
رضي الله عنه قال لما نزلت
ولم يلبسوا ايئناهم بظلم قال
اصحبه وأيا لم يظلم فترأت
ان الترتك ظلم عظيم

٤٦٢٩

٢٨٨

تحفة

٩٤٢٥

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *
قال ابن عباس وريشاه
المال انه لا يحب المعتدين
في الدعاء وفي غيره عفاوا كثيرا

تغ

٢١٢/٤

ذكره القرطبي في التذكرة وليس بواضح لان الجن يتوالدون فلا يتبع ان يقال فيهم الذكور
والاناث بخلاف الملائكة (قوله بسم الله الرحمن الرحيم) سقطت النسبة لغیري ذكر (قوله)
قال ابن عباس وريشاه المال) واصله ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله
وريشاه قال ما لو من طريق مجاهد والسدي فرقهما قال في قوله وريشاه قال المال ومن وجه آخر
عن ابن عباس قال الرياش لباس والعيش والتعظيم ومن طريق معبد الجهني قال الرياش
المعاش وقال ابو عبيدة الرياش ما ظهر من اللباس والستارة والرياش أيضا الخصب في المعاش
وقد تقدم شيء من هذا في أول أحاديث الانبياء * (تنبيه) * قرأ وريشاه عاصم وأبو عمرو والباقون
وريشاه (قوله) انه لا يحب المعتدين في الدعاء زاد أبو ذر عن الجوى والكشهمي وفي غيره وعند
التنسي ولا في غيره وكذا أخرج ابن جرير من طريق ابن جرير عن عطاء عن ابن عباس وقد جاء
في نحو هذا امر فوعا أخرجه جد وأودا ومن حديث سعد بن أبي وقاص انه سمع ابنه يدعو
فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون قوم يعتدون في الدعاء وقرأ
هذه الآية وأخرج أيضا ابن ماجه من حديث عبد الله بن مغفل انه سمع ابنه يدعو ويقول اللهم اني
أسألك القصر الايض عن عين الجنة فذكر نحوه لكن لم يقل وقرأ الآية والاعتداء في الدعاء
يقع بزيادة الرفع فوق الحاجة أو بطلب ما يستعمل حصوله شرعاً أو بطلب معصية أو يدعو بما
يؤثر خصوصاً ما وردت كراهته كالسجيم المكثف وترك المأمور وسبأ في حذر ذلك في كتاب
الدعوات ان شاء الله تعالى (قوله) تقنا الجبل رفعتنا انجست انفجرت) تقدم شرحهما في
أحاديث الانبياء (قوله) ما منعك أن لا تسجد يقول ما منعك ان تسجد) كذا في آخر ما فهم
انه وما بعده من تفسير ابن عباس كذا في قوله وليس كذلك ولغيري ذكره وقال غيره ما منعك الخ
وهو الصواب فان هذا كلام أبي عبيدة وقد تقدم في أول أحاديث الانبياء ونقل ابن جرير عن
بعض الكوفيين ان المنع هنا معنى القول والتقدير من قال لك أن لا تسجد قال وأدخلت أن قبل
لا كادخلت في قولهم ناديت أن لا تقم وجعلت أن لا تجلس ثم اختار ابن جرير ان في هذا الكلام
حذفاً تقديره ما منعك من السجود وجعلت على أن لا تسجد قال وانما حذف لالة السياق عليه
(قوله) يصفقان أخذوا الخصاص من ورق الجنة يؤلفان الورق يصفقان الورق بعضه الى بعض
كذا في أبي عبيدة لكن باختصار وروى ابن جرير بإسناد حسن عن ابن عباس في قوله وطقفا
يصفقان عليهما من ورق الجنة قال جعلوا يأخذان من ورق الجنة فيجعلان على سواتهما ومن
طريق ابن أبي شيبة عن مجاهد في قوله يصفقان قال يرفعان كهشة الثوب ومن طريق سعد بن
جبر عن ابن عباس قال أخذان من ورق التن وأخرجه الحاكم من هذا الوجه ومن طريق قتادة
قال كان لباس آدم في الجنة طفرأ كاه فلما كل من الشجرة كشط عنه وبدت سوانه ومن
طريق ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن وهب بن منبه قال كان لباس آدم وحواء النور فكان
أحدهما لآخرى عورة الآخر وقد تقدم شيء من هذا في أحاديث الانبياء أيضا (قوله) هو لهما
كأية عن فرجيهما) هو كلام أبي عبيدة ولم يقع في رواية أبي ذر (قوله) اذاركو اجمعوا
هو كلام أبي عبيدة وزاد فيقال تدارك في علمه شيء أي اجمع والتاء مذمعة في الدال انتهى
وهي قراءة الجوهري والاصل تداركوا وقد قرأ بها الاعمش ورويت عن أبي عمرو بن العلاء أيضا

الفتاح القاضى افتح بيننا
اقض بيننا تقنا الجبل
رفعنا انجست انجبر متبر
خسران آسى آحزن تأس
تخزن مامنعك أن لا تسجد
يقول مامنعك أن لا تسجد
يخضعان أخذوا الخصاص
من ورق الجنة يؤلفان الورق
يخضعان الورق بعضه الى
بعض سواهم كما به عن
فرجه ما ومتاع الى حين هو
هنا الى يوم القيامة والحين
عند العرب من ساعة الى
مالا يحصى عدد هال بال
والریش واحد وهو ما ظهر
من اللباس قبله حله الذى
هو منهم اذاركو اجتمعوا
ومشاق الانسان والدابة كلها
يسمى هو ما واحد هاهم وهى
عباءة ومختره وهى واذناه
ودبره واحله غواش ماغشوا
به نشر امترقة تكند اقليل
يغفوا يعيشوا حقيق حتى
استقبروهم من الرهبة تلقف
تلقط طائرهم حظهم طوفان
من السبل وبقال الموت
الكثير الطوفان القمل
الجنان شبه صغار الحلم
عروش وعروش بناء

(قوله الفتح القاضى افتح بيننا اقض) كذا وقع هنا والفتحاقض لم يقع في هذه السورة وإنما هو في
سورة سبأ وكأما ذكره هنا توطئة لتفسير قوله في هذه السورة بنا افتح بيننا وفتح بيننا هو ما
ولعله وقع فيه بتقديم وتأخير من التماس فقد قال أبو عبيدة في قوله افتح بيننا وبين قومنا أى
احكم بيننا وبين قومنا قال الشاعر الألبان عني عهم رسولا * فأتى عن فتاحكم غنى
الفتاح القاضى انتهى كلامه ومنه ينقل البخارى كثيرا وروى ابن جرير عن قتادة عن
ابن عباس قال ما كنت أدرى ما معنى قوله افتح بيننا حتى سمعت بنت ذى بن تقول لزوجها
انطلقى أفتحك ومن طريق على بن أبى طلحة عن ابن عباس افتح بيننا أى اقض بيننا ومن طريق
قتادة والسدى وغيرهما من قوله (قوله) ومتاع الى حين الخ تقدم في بدء الخلق (قوله)
الريش والريش واحد الخ تقدم أيضا في أول أحداث الانبياء ورواه ابن المنذر من طريق
الكسبى أى قال الريش والريش اللباس (قوله) قبله حله الذى هو منهم هو كلام أى
عبدة وروى ابن جرير عن طريق ابن أبى نجيع عن مجاهد في قوله قبله قال الجبل والشياطين
وهو معناه وقد تقدم في بدء الخلق (قوله) ومشاق الانسان والدابة كلها تسمى سموا واحدا هاهم
وهى عباة ومختره وهى واذناه ودبره واحله قال أبو عبيدة في قوله تعالى في سم الخياط أى
تقب الابر وكل ثقب من عين أو ثقب أو ثقب أو ثقب ذلك فهو سم والجمع هوم ووقع في بعض
النسخ مسام الانسان بدل مشاق وهى عباة (قوله) غواش ماغشوا به قال أبو عبيدة في قوله
ومن فوقهم غواش واحد ماغشاة وهى ماغشاهم فغطاهم من فوقهم وروى ابن جرير عن
طريق السدى قال المهملاد لهم كهيئة الفرائش والغواش يتغشاهم من فوقهم ومن طريق مجاهد
كعب قال المهملاد الفريش ومن فوقهم غواش قال اللغ (قوله) تكند اقليل قال أبو عبيدة في
قوله تعالى والذى خبت لا يصبح الا ينكر الانكدا أى قليلا عسرا في شدة قال الشاعر

لا تغز الوعدان وعدت وان * أعطيت أعطيت نأهنا نكدا

وروى ابن حاتم عن طريق السدى قال السكند الشئ القليل الذى لا يقع (قوله) طائرهم
خظهم قال أبو عبيدة في قوله تعالى الا انما طائرهم عند الله قال خظهم ونصيهم (قوله) طوفان
من السبل ويقال للموت الكثير الطوفان قال أبو عبيدة الطوفان من السبل ومن الموت البالغ
الذريع السريع كأنه مأخوذ من أطاف به اذا عابها لالهة وعن الاخفش الطوفان واحد
طوفانة وقيل هو مصدر كاربجان والبقصان فلا واحده وروى ابن المنذر عن طريق على بن أبى
طلحة عن ابن عباس قال أرسل عليهم المطر حتى خافوا الهلاك فأتوا موسى فدعا الله فرفع ثم عادوا
وعند ابن جرير به باستانين ضعيفين عن عائشة مرفوعا الطوفان الموت (قوله) القمل الجنان
بضم المهملة وسكون الميم (شبه صغار الحلم) بفتح المهملة واللام قال أبو عبيدة القمل عند العرب
هو الجنان والجنان ضرب من القردان واحدتها جنة وقد تقدم مع الذى قبله في بدء الخلق
واختلف في تفسير القمل اختلفا كثيرا قيل السوس وقيل الدابة بفتح المهملة والموحدة تخفف
وهو صغار الجراد وقال الراغب وقيل دواب سود صغار وقيل صغار الذر وقيل هو القمل
المعروف وقيل دابة أصغر من الطير لها جناح أحر ومن شأنه ان يمض الحب من السبل فتكبر
السبل ولا يحبها وقيل فيه غير ذلك (قوله) عروش وعروش بناء وقال أبو عبيدة في قوله تعالى

وما كانوا يعرفون أي ينون وعرض مكة خيامها وقد تقدم في سورة الانعام تفسير معروشات
(قوله) يسقط كل من ندم فقد سقط في يده **قال** أبو عبيدة في قوله تعالى ولما سقط في أي ندمهم **يقال**
 لكل من ندم وعجز عن شيء سقط في يده فلان وقد تقدم في أحاديث الانبياء **(قوله)** متبر خسران
 تقدم في أحاديث الانبياء أيضا **(قوله)** آسى أحرن ناس تحزن تقدم في أحاديث تفسير اللفظتين
 جميعا والاولى في الاعراف والثانية في المائدة ذكرها اسطرادا **(قوله)** عفوا كثروا زاد غير
 أبي ذر وكثرت أمو الهام **قال** أبو عبيدة في قوله تعالى حتى عفوا أي كثروا وكذلك كل نبات وقوم
 وغيره اذا كثروا فقد عفوا **قال الشاعر**

ولكننا نعض السيف منها * بأسوق غايات الشعم كوم

وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة حتى عفوا أي حتى سروا بذلك **(قوله)** نشر امتفرقة تقدم في
 بدء الخلق **(قوله)** بغنوا يعيشوا **قال** أبو عبيدة في قوله تعالى كان لم يغنوا أي ينزلوا ولا يعيشوا
 فيها ومنه قولهم مغنى الدبار واحدته مغنى **قال الشاعر** * أعترف مغنى دمنة ورسوم * **وقال** عبد
 الرزاق عن معمر عن قتادة كان لم يغنوا أي كان لم يعيشوا أو كان لم يتعموا **(قوله)** حقيق حق
 تقدم في أحاديث الانبياء **(قوله)** استرهوهم من الرهبة **قال** أبو عبيدة في قوله تعالى واسترهوهم
 هو من الرهبة أي خوفهم **(قوله)** تلقف تالقم تقدم في أحاديث الانبياء **(قوله)** الاسباط قبائل
 بني اسرائيل **هو** قول أبي عبيدة وزادوا حدها سبط تقول من أي سبط أنت أي من أي قبيلة
 وجنس انتهى **والاسباط** في ولد يعقوب كلقبائل في ولد اسماعيل واشتقاقهم من السبط وهو
 السباع وقيل من السبط بالتحريك وهو الشجر المتلف وقيل لللسن والحسن سبطا
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتشاور بينهما ثم قيل لكل ابن بنت سبط **(قوله)** بعدون
 في السبت يتعدون ثم تجاوزون تقدم في أحاديث الانبياء وهو قول أبي عبيدة ووقع هنا في رواية
 أبي ذر بدل قوله ثم تجاوزون تجاوزا بعد تجاوز وهو بالمعنى **(قوله)** شرعوا شوارع **قال** أبو عبيدة
 في قوله اذا تأتيتهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا أي شوارع انتهى **وشرع وشوارع** جمع شارع وهو
 الظاهر على وجه الماء وروى عبد الرزاق عن ابن جرير عن رجل عن عكرمة عن ابن عباس
 في قوله اذا تأتيتهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا أي يتصاحمون فتنطع بأفئتهم ظهورهم بالبطون **(قوله)**
 يتيسر شديد **قال** أبو عبيدة في قوله بعد ذاب يتيسر أي شديدا ويتيسر بفتح أوله وكسر الهمزة
 هي القراءة المشهورة وفيها قرأت كثيرة في المشهور والشاذة لانفطيل بها **(قوله)** أخلد إلى
 الارض قدم وتقا عس **قال** أبو عبيدة ولكنه أخلد إلى الارض أي رزما وتقا عس وأبطأ **يقال**
 فلان لمخلد أي بطى الشباب وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أخلد إلى الارض مال
 إلى الدنيا انتهى وأصل الاخلاذ الزوم فالمعنى لزم الميل إلى الارض **(قوله)** سنستدرجهم تأتيتهم
 من مأمتهم **كقوله** تعالى فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا **قال** أبو عبيدة في قوله تعالى
 سنستدرجهم الاستدراج ان يأتيه من حيث لا يعلم ومن حيث يتلطف به حتى يغيره انتهى
 وأصل الاستدراج التقرّب منزلة منزلة من الدرج لان الصاعد في درجة درجة **(قوله)**
 من جنة من جنون **قال** أبو عبيدة في قوله تعالى ما ناصحهم من جنة أي جنون وقيل المراد
 بالجنة الجن كقوله من الجنة والناس وعلى هذا فيقدر محمد وفي أي مس جنة **(قوله)** آيات

سقط **ككل** من ندم فقد
 سقط في يده الاسباط قبائل
 بني اسرائيل بعدون في
 السبت يتعدون له تجاوزون
 تعد تجاوز شرعوا شوارع
 يتيسر شديد أخلد إلى الارض
 قدم وتقا عس سنستدرجهم
 تأتيتهم من مأمتهم كقوله
 تعالى فاتاهم الله من حيث لم
 يحتسبوا من جنة من جنون
 آيات

مرسها متى خروجهما) هو قول أبي عبيدة أيضا وروى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن
 ابن عباس في قوله مرسها أي ممتهاها ومن طريق قتادة قال قيامها (قوله) فرت به استمر بها
 الجمل فائتته) تقدم في أحاديث الانبياء ولم يقع هنا في رواية أبي ذر (قوله) ينزغك يستخفك) هو
 قول أبي عبيدة وزاد منه قوله نزع الشيطان بينهم أي أفسد (قوله) طيف علم به لهم ويقال طائف
 وهو واحد) قال أبو عبيدة في قوله إذا مسهم طائف أي لم انتهى واللم يطلق على ضرب من
 الجنون وعلى صغار الذنوب واختلف القراء فهم من قرأ طائف ومنهم من قرأ طيف واختارا بن
 جرير الأولى واحتج بأن أهل التأويل فسروه على الغضب أو الزلة وأما الطيف فهو الخيال ثم حكى
 بعض أهل العربية أن الطيف والطائف بمعنى واحد وأسند عن ابن عباس قال الطائف اللمة
 من الشيطان (قوله) عدوهم بن سون) قال أبو عبيدة في قوله واخوانهم عدوهم في النفي أي
 بن سون لهم النفي والكفر (قوله) وخيفة وخوفا وخيفة من الاخفاء) قال أبو عبيدة في قوله واذا كر
 ربك في نفسك تضرع وخيفة أي خوفا وذهبت الواو وكسرة الخاء وقال ابن جرير في قوله ادعوا
 ربكم تضرع وخيفة أي سرائرهم من المندرج وقوله من الاخفاء فيه تجوز المعروف في عرف
 أهل الصرف من الاخفاء لأن المندرج مشتق من الثلاثي ويوجه الذي هنا به أراد انتظام الصفتين
 من معنى واحد (قوله) والاصال واحد أصيل وهو ما بين العصر إلى المغرب كقولك بكرة
 وأصيلة) هو قول أبي عبيدة أيضا بلطفه قال ابن التين ضبط في نسخة أصل بضمين وفي بعضها
 أصيل بوزن عظيم وليس بين الان يبدآن الاصال جمع أصيل فيصح (قلت) وهو واضح في
 كلام المصنف وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة الاصال الغشي وقال ابن فارس الاصل
 واحد الاصل وجمع الاصل أصال فهو جمع الجمع والاصائل جمع أصيلة ومنه قوله بكرة
 وأصيلة (قوله) **باب** قول الله عز وجل قل انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما
 بطن) ذكر فيه حديث ابن مسعود لا أحد أغبر من الله فلذلك حرم الفواحش وسأني شرحه في
 كتاب التوحيد وقد حكى ابن جرير أن أهل التأويل اختلفوا في المراد بالفواحش فمنهم من جعلها
 على العموم وساق ذلك عن قتادة قال المراد من الفواحش وعلايتها ومنهم من جعلها على نوع
 خاص وساق عن ابن عباس قال كانوا في الجاهلية لا يرون بالزنا بأسا في السر ويسبقونه
 في العلانية فحرم الله الزنا في السر والعلانية ومن طريق سعيد بن جبير ومجاهد ما ظهر منها
 الامهات وما بطن الزنا ثم اختار ابن جرير القول الاول قال وليس ما روى عن ابن عباس وغيره
 بمتفوع ولكن الاولى الجمل على العموم والله أعلم (قوله) **باب** ولما جاء موسى
 لميقاته وكره به قال رب أنظر اليك الآية) قال ابن عباس أنظرني أعطني) وصلة ابن جرير
 من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله رب أنظر اليك أنظر اليك قال أعطني وأخرج من
 طريق السدي قال لما كلم الله موسى أحب أن ينظر اليه قال رب أنظر اليك (تكلمه) (قوله)
 تعاقب قوله تعالى لن تراني نقادوة أي الله تعالى مطلقا من المعتزلة فقالوا ان لنا كذا التي الذي
 يدل عليه لا فيكون النبي على التأييد وأجاب أهل السنة بأن التعميم في الوقت يختلف فيه سلمنا
 اسكن خص جملة الدنيا التي وقع فيها الخطاب وجازي الآخرة لأن ابصار المؤمنين فيها باقية فلا
 استحالة ان يرى الباقي بالباقي بخلاف حالة الدنيا فان ابصارهم فيها فانية لا يرى الباقي بالباقي

مرسها متى خروجهما فرت به استمر بها
 ينزغك يستخفك طيف علم به لهم ويقال طائف
 واحد عدوهم بن سون وخيفة خوفا وخيفة من
 الاخفاء والاصال واحد

اصيل وهو ما بين العصر الى المغرب كقولك بكرة
 واصيلة (باب) قول الله عز وجل قل انما حرم ربى
 الفواحش ما ظهر منها وما

بطن) حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عمرو
 ابن مرة عن أبي وائل عن عبد الله رضى الله عنه قال
 قلت أنت سمعت هذا من

عبد الله قال نعم ورفع قال تحفة
 لا أحد أغبر من الله فلذلك حرم الفواحش وسأني شرحه في
 حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا أحد أحب
 اليه للمدح من الله فذلك

مدح نفسه (باب) ولما جاء موسى لميقاته وكره به قال
 رب أنظر اليك الآية قال ابن عباس أنظرني أعطني

حدثنا محمد بن يوسف حدثنا مسافع عن عمرو بن
 يحيى المازني عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضى الله

عنه ٦٢٨
 تحفة
 ٤٢٠

قال جاء رجل من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فدلطم وجهه وقال يا محمد ان رجلا من اصحابك من الاصابا رطم في وجهي
قال ادعوه فادعوه قال لم تلطم وجهه قال يا رسول الله اني مرت باليه ودفعت به يقول والذي اخطني موسى على البشر فقلت
وعلى محمد واخذني غصبة فلطمته قال لا تخبروني من بين الانبياء فان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يقين فاذا اتانا
موسى احدى بقا نعمته فواءم العرش فلا أدري آفاق قبل أم حري بصفة الطور * (المن والسأوى) * حدثنا مسلم حدثنا شعبه
عن عبد الملاح عن عمرو بن حريث (٢٢٨) عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكفاة من المن وماؤها شفاء العين

وتواترت الاخبار النبوية بوقوع هذه الرؤية للمؤمنين في الآخرة وما كانهم في الجنة ولا
استحالة فيها فوجب الايمان بها وبالله التوفيق وسأني من يلهذا في كتاب التوحيد حدثت ترجم
المصنف وجوه يوثقناصرة الى ربه ناظرة **قوله** جاء رجل من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم
قد اطم وجهه الحديث تقدم شرحه مستوفى في احاديث الانبياء وقوله فيه أم حري ذكره الاكثر
ولا يذرعن الجوى والمستقلى جوزي وهو المشهور في غيرة هذا الموضع **قوله** المن والسأوى ذكر
فيه حديث سعيد بن زيد في الكفاة وسأني في شرحه في الطب وقوله شفاء العين أي وجع العين
وفي رواية الكشميني شفاء العين وتقدم شرح المن والسأوى في تفسير البقرة وهو المشهور في غير
هذه وقوله في أول الاسناد حدثنا مسلم وقع لاني ذغير منسوب وعند غيره منسب من ابراهيم **قوله**
ما قل يا أيها الناس اني رسول الله اليكم جميعا ذكره في حديث أبي بكر وقوله في أول الاسناد حدثني
كان بين أبي بكر وعمر وقد تقدم شرحه مستوفى في مناقب أبي بكر وقوله في أول الاسناد حدثني
عبد الله كذا وقع غير منسوب عند الأكثر ووقع عند ابن السكن عن الزبير عن البخاري
حدثني عبد الله بن جاد وبذلك جزم الكلابي وطائفة وعبد الله بن جاد هذا هو الأمل بالمد
وضم الميم المحققة بكى أبا عبد الرحمن قال الأصلي هو من ثلاثه البخاري وكان يرقب بين يديه
(قلت) وقد شاركه في كثير من شيوخه وكان من الحفاظ مات قبل السبعين أو بعدها فقال غبار
في تاريخ خزارا مات سنة تسع وستين وقيل سنة ثلاث وستين وسليمان بن عبد الرحمن
هو المسمى من شيوخ البخاري وأما موسى بن هرون فهو البني يضم الموحدة وتشديد النون
والبردي وهو يضم الموحدة وسكون الراء كوفي قدم مصر ثم سكن الفيوم ومات بها سنة أربع
وعشرين ومائتين وماله في البخاري سوى هذا الموضع **قوله** قال أبو عبد الله غامر سبق بالخبر
تقدم شرحه أيضا في مناقب أبي بكر **قوله** **ما** قوله حطه حدثني المعنى **قوله** **ما**
ابراهيم الخطلي بن راهويه **قوله** قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب مسجد او قولوا حطه قال
عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله وقولوا حطه قال الحسن أي احطط عن خطايانا وهذا
يلقي بقراءة من قرأ حطه بالنصب وهي قراءة ابراهيم بن أبي عتبة وقرأ الجمهور بالرفع على الله
خبر لمبتدأ محذوف أي منسئلتنا حطه وقيل أمر وأن يقولوا على هذه الكيفية قال فرغ على
الحكاية وهي في محفل نصب بالقول وانما منع النصب حركة الحكاية وقيل رفعت لتعطى

وسلم ما صاحبكم هذا افتدغاهم قال يزيد بن عمر عن علي ما كان منه فأقبل حتى سلم وجلس الى النبي صلى الله
عليه وسلم وقص على رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر قال أبو الدرداء وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل أبو بكر يقول
والله يا رسول الله لا تأت أظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أتيت تاركوني صاحب لي هل أتيت تاركوني صاحب لي قلت
يا أيها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فقلت كذب وقال أبو بكر صدقت **قوله** قال أبو عبد الله غامر سبق بالخبر **قوله** حطه
حدثني المعنى أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه أنه سمع أباه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب مسجد او قولوا حطه نفقر لكم خطايانا كم

فبدلوا قد خلووا بحقوقهم على أستاذهم وقالوا حبة في شعرة (٢٢٩) * (باب أخذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین) *

معنى الثبات صك قوله سلام. واختلف في معنى هذه الكلمة فقيس إلى اسم لله من الحط كالجلسة وقيل هي التوبة كما قال الشاعر
فاز بالحطة إلى صبر الله ما ذنب عبده مغفورا

وقيل لا يدري معناها وإنما تعبدوا بها وروى ابن أبي حاتم عن ابن عباس وغيره قال قيل لهم قولوا مغفرة (قوله فبدلوا) أي غفروا وقوله سبحانه وتعالى فبدل الذين ظلموا أقروا لغير الذي قيل لهم التقدير فبدل الذين ظلموا بالذي قيل لهم وقولوا لغير الذي قيل لهم ويحتمل أن يكون ضمن بدل معنى قال (قوله قد خلووا بحقوقهم على أستاذهم) وقالوا أحبة في شعرة كذا لاكثر وكذا في رواية الحسن المذكورة بتحتين ولكن الشك في في شعرة بكسر الميم لزيادة تحتانية بعدها والخاص أنهم خالفوا ما أمر به من الفعل والقول فانهم أمروا بالصعود عندنا ثم شكرنا ثم تعالى ويقول لهم حطة فبدلوا السجود بالرحم وقالوا أحطه و زادوا فيها حبة في شعرة وروى الحاكم عن طريق السدي عن مرة عن ابن مسعود قال قالوا طهي سمها وهي العربية حطة حرا فوه فيها شعيرة سوداوي يستنبط منه أن الأقوال المنصوصة إذا تعبد بلفظها لا يجوز تغييرها ولو راق المعنى وليست هذه مسئلة الرواية بالمعنى بل هي متفرعة منها وينبغي أن يكون ذلك تعديدا في الجواز أعني زائد في الشرط أن لا يقع التعبد بلفظه ولا بد منه ومن أطلق فكلامه محمول عليه (قوله بأمر بالعفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین العرف المعروف) وصلة عبد الرزاق عن طريق هشام بن عروة عن أبيه بهذا وكذا أخرجه الطبري من طريق السدي وقادة (قوله في حديث عمر وأشبانا) بضم أوله وتشديد الموحدة وبعد الألفون لاكثر وفي رواية الكشي في بفتح أوله وبوجهين الأولى خفيفة وسأقي شرح هذا الحديث في كتاب الاعتصام (قوله حدثني يحيى) نسبة ابن السكن فقال يحيى بن موسى ونسبه المستنقلى فقال يحيى بن جعفر ولا يخرج عن واحد منهما والأشبه ما قال المستنقلى (قوله عن هشام) هو ابن عروة وابن الزبير وهو عبد الله (قوله ما أنزل الله) أي هذه الآية (الآية الأولى أخلاق الناس) كذا أخرجه ابن جرير عن ابن وكسع عن أبيه بلفظ ما أنزل الله هذه الآية الأولى أخلاق الناس وكذا أخرجه ابن أبي شيبة عن وكسع وأخرج ابن جرير أيضا من طريق وهيب بن كيسان عن عبد الله بن الزبير بنحوه (قوله وقال عبد الله بن براد) بوجهة وتقبل الراي و براد اسم جده وهو عبد الله بن عاصم بن براد بن يوسف بن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري ماله في البخاري سوى هذا الموضع (قوله أمر الله نبيه أن يأخذ العفو من أخلاق الناس أو كما قال) وقد اختلف عن هشام في هذا الحديث فوصله من ذكرنا عنه وتابعهم عبدة ابن سليمان عن هشام عند ابن جرير والطحاوي عن هشام عند الاسماعيلي وخالفهم معمر وابن أبي الزناد عن سبلعة عن هشام بن عروة عن أبيه من قوله موقوفا وقال أبو معاوية عن هشام عن وهيب بن كيسان عن ابن الزبير أخرجه سعيد بن منصور عنه وقال عبد الله بن عمر عن هشام عن أبيه عن ابن عمر أخرجه البرزالي والطبراني وهي شاذة كذا رواية جادين سبلعة عن هشام عن أبيه عن عائشة عند ابن عمر دوية وأما رواية أبي معاوية فشاذة أيضا مع اختلاف أن يكون لهشام

العرف المعروف * حدثنا أبو اليان حدثنا شبيب عن الزهري أخبرني عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن ابن حنفية عباس رضى الله عنهم ما قال قدم عيسى بن حمزة بن حذيفة فزل على ابن أخيه الحز بن قيس وكان من النفر الذين يذنبهم عمرو وكان القراء أصحاب مجالس عمرو ومشاورته كهولا كانوا أو شبانا فقال عيسى لابن أخيه ما بن أخى للوجه عند هذا الأمير فاستأذن لى عليه قال ساستأذن لك عليه قال ابن عباس فاستأذن الحز لعيسى فأذن له ثم قال دخل عليه قال هي ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الحز ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هب به فقال له الحز تأمير المؤمنين أن الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین والله ما جاوزها رحن تلاحا عليه وكان وقافا عند كتاب الله * حدثني يحيى حدثنا وكسع عن هشام عن أبيه عن عبد الله بن الزبير عن هشام بن عروة وأمر بالعرف قال ما أنزل الله أخلاق

الناس * وقال عبد الله بن براد حدثنا أبو اسامة قال هشام عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يأخذ العفو من أخلاق الناس أو كما قال

فيه شجنان وأما رواية معمر بن تميم فرجوة بأن زيادة من خالته ما مقبول لكونهم حفاظا
والى ما ذهب اليه ابن الزبير من تفسير الآية ذهب مجاهد وخالف ذلك ابن عباس فروى ابن
جرير عن طريق علي بن أبي طلحة عنه قال خذ العفو ويعني خذ ما عفا لك من أموالهم أى ما فضل
وكان ذلك قبيل فرض الزكاة وبذلك قال السدي وزاد نسختها الآية الزكاة وبخوه قال الضمك
وعطاء وأبو عبيدة ورجح ابن جرير الاول واخبر له وروى عن جعفر الصادق قال ليس في القرآن
آية أجمع لك كالم الاخلاق فيها ووجهه بأن الاخلاق ثلاثة بحسب القوى الإنسانية عقلية
وشهوية وغضبية فالعقلية الحكمة ومنها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومنها أخذ
العفو والغضبية الشجاعة ومنها الاعراض عن الجاهلين وروى الطبري مرسلين عن ابن مردويه
موصولا من حديث جابر وغيره لما نزلت خذ العفو وأمر بالعرفق قال جابر بل فقال لا أعلم حتى
أسأله ثم رجع فقال ان ربك يأمر لك ان فصل من قطعك وتغضى عن من حرمك وتغفرو عن ظنك

﴿قوله سورة الانفال﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

سقطت البسملة لغير أبي ذر ﴿قوله﴾ قال ابن عباس الانفال المغامات وصله ابن أبي حاتم عن طريق
علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال الانفال المغامات كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة
لمس لاحد من شئ وروى أبو داود والنسائي وابن حبان عن طريق داود بن أبي هند عن عكرمة
عن ابن عباس قال لما كان يوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع كذا فله كذا
الحديث فنزلت يسألونك عن الانفال ﴿قوله نافله عطية﴾ قال في رواية النسائي يقال فذكره
وقد قال أبو عبيدة في قوله ومن الليل فتعجبه نافله لك أى غنية ﴿قوله وان جنحوا ظلموا﴾ قال
أبو عبيدة في قوله وان جنحوا السلم أى رجعوا الى المسألة وطلبوا الصلح ﴿قوله السلم والسلم﴾
والسلام واحد ثبت هذا الى ذرو وحده وقد تقدم في تفسير سورة النساء ﴿قوله يغثن أى﴾
يغلب قال أبو عبيدة في قوله ما كان لني ان تكون له أسرى حتى يغثن في الارض يغثن أى يبالغ
ويغلب ﴿قوله﴾ وقال مجاهد سكا اذا خالهم أصابعهم في أفواههم وصله عبد بن حمد والقرطبي
من طريق ابن أبي نجيع عن مجاهد ﴿قوله وتصدي الصغير﴾ وصله عبد بن حمد أيضا كذلك
﴿تسبي﴾ وقع هذا في رواية أبي ذر مائة اخراج عن الذي قبله وعند غيره بعقبه وهو أولى وقد قال
القرطبي حدثنا ورعاء عن ابن أبي نجيع عن مجاهد في قوله وما كان صلاتهم عند البيت الامكاه
قال ادخالهم أصابعهم في أفواههم وتصدي الصغير يخلطون على محمد صلاته وقال أبو عبيدة
الامكاه الصغير والتصدي صفق الاكف ووصله ابن مردويه من حديث ابن عمر مثله من قوله
﴿قوله﴾ وقال قتادة يحكم الحرب تقدم في الجهاد ﴿قوله الشوكه الحد﴾ ثبت لغير أبي ذر قال أبو
عبيدة في قوله وتودون أن غير ذات الشوكه تكون لكم مجاز الشوكه الحد يقال ما أشد شوكه
فلان أى حدهم ﴿قوله مردفين فوجاهه﴾ يقال مردفين وأردفني جابهه سدى وقال
أبو عبيدة في قوله مردفين بكسر الدال فاعل من أردفوا أى جأؤهم قوم قبلهم وبعضهم يقول
ردفني جابهه سدى وهما الغتان ومن قرأ بفتح الدال فهو من أردفهم الله من يهد من قبلهم انتهى

﴿سورة الانفال﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

قوله يسألونك عن الانفال

قل الانفال لله والرسول

فاتقوا الله وأصلحو ذات

بينكم قال ابن عباس

الانفال المغامات قال قتادة

يحكم الحرب يقال نافله

عطية - حدثني محمد بن

عبد الرحيم حدثنا عبد بن

سليمان أخبرنا شير أخبرنا

أبو بشر عن سعيد بن جبير

قال قلت لابن عباس رضى

الله عنهما سورة الانفال

قال نزلت في بدر الشوكه

الحد مردفين فوجاهه

فوج ردفني وأردفني جاء

بغدى ذوقا باشروا وجرى

وليس هذا من ذوق الفم

٤٦٤٥

٢

تحفة

٥٤٥٤

فكره يجمعه شرد فرق وان جنحو اطلوا السلم والسلام والسلام واحد يقن بقلب وقال مجاهد مكاء ادخلوا صابهم في افواههم
ونصدية الصغير لينة ولك يجسوك (ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون (٢٣١) * حديثنا محمد بن يوسف حدثنا

ورقاء عن ابن ابي شيخ عن
مجاهد عن ابن عباس ان
شر الدواب عند الله الصم
البكم الذين لا يعقلون قال
هم نفر من بني عبد الدار
* يا ايها الذين آمنوا
استجبوا لله وللرسول اذا
دعاكم الى ما يحكمكم واعلموا
ان الله يحول بين المرء وقلمه
وا انه ليسه تخشرون *
استجبوا اطيعوا الله
يحكمكم لما يصلحكم تحفة
* حديثنا اسحق قال اخبرنا
روح حدثنا شعبة عن
خبيب بن عبد الرحمن
سمعت حفص بن عاصم
يحدث عن ابي سعيد بن الملق
رضي الله عنه قال كنت
أصلي فقرأ رسول الله صلى
الله عليه وسلم فدعاني فلم
آه حتى صليت ثم أتته
فقال ما منعك أن تأتي ألم
يقول الله يا ايها الذين آمنوا
استجبوا لله وللرسول اذا
دعاكم ثم قال لا علمكم أعظم
سورة في القرآن قبل ان
اخرج فذهب رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى جرح
فذكرته * وقال معاذ
حدثنا شعبة عن خبيب بن
عبد الرحمن سمع حفصا سمع
أبا عبد الرحمن من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم

وقراءة الجهور بكسر الدال ونافع بفتحها وقال الاخفش نوفلان برذوقنا أي يجيئون بعدنا
(قوله فكره يجمعه) قال أبو عبيدة في قوله فكره جمعاً أي فجمعه بعضه فوق بعض (قوله شرد
فرق) هو قول أبي عبيدة أيضاً (قوله لينة ولك يجسوك) وصله ابن أبي حاتم عن طريق ابن
جرير عن عطاء عنه وروى أحمد والطبراني من حديث ابن عباس قال تشاورت قريش فقال
بعضهم اذا أصبح محمداً بشو مالوا ثاق الحديث (قوله ذوقوا بأساً واجر) واوليس هذا من ذوق
القيم هو قول أبي عبيدة أيضاً وظاهره قوله تعالى لا يذوقون فيه الموت (قوله حديثي محمد بن
عبد الرحيم) كذا ثبت هذا الحديث في آخر هذه التفسير عند أبي ذر وثبت عند غيره في أمثاله
والخطب فيه سهل والحديث المذكور رسائي بآتم من هذا في تفسير سورة الحشر وثابت شرحه
هناك وقد تقدم طرف منه أيضاً في المغازي (قوله ان شر الدواب) ذكر فيه حديث مجاهد
عن ابن عباس قال هم نفر من بني عبد الدار في رواية الاسماعيل زناث في نفر من بني عبد الدار
طريق شبيب بن عبد الله عن ابن أبي شيخ لا يتبعون الحق ثم أورد من طريق ورقاء عن ابن أبي شيخ
عن مجاهد في قوله لا يعقلون لا يتبعون الحق قال مجاهد قال ابن عباس هم نفر من بني عبد الدار
(قوله يا ايها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول) (استجبوا اطيعوا الله ولا تعصوا الا ما يحكمكم)
قال أبو عبيدة في قوله تعالى استجبوا لله أي اطيعوا الله يقال استجيت له واستجبته بمعنى وقوله
لما يحكمكم لما يأمركم ويصلحكم انتهى وقد تقدم في آل عمران شيء من هذا في قوله تعالى
الذين استجابوا لله والرسول (قوله حديثي اسحق) هو ان رآه هو وقد تقدم شرح الحديث في
تفسير الفاتحة (قوله وقال معاذ) هو ان معاذ الغنيري البصري وقد وصله الحسن بن سفيان
في مسنده عن عبيد الله بن معاذ عن أبيه فائدة ابراهه ما وقع فيه من تصريح حفص بسماعه عن
أبي سعيد بن الملق (قوله باس) قوله واذا قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك
فأمطرنا آية كذا لا يذوق وساق غيره الآية (قوله قال ابن عينة الى آخره) كذا في تفسير
ابن عينة رواية عبيد بن عبد الرحمن الخزرجي عنه قال ويقول ناس ماسي الله المطرفي القرآن
الاعذاب ولكن تسميه العرب الغيث برذوقه تعالى وهو الذي ينزل الغيث كذا وقع في تفسير
حم عسق وقد تعقب كلام ابن عينة بنور المطر بمعنى التثبي في القرآن في قوله تعالى ان كان
بكم أدنى من مطر فالمراد به الغيث قطعاً ومعنى التأذي به البلال الحاصل منه للآل وب الرجل
وعز ذلك وقال أبو عبيدة ان كان من العذاب في وأطمرت وان كان من الرحمة فهو مطر وفيه
نظر أيضاً (قوله حديثي أحمد) كذا في جميع الروايات غير منسوب وجزم الحاك كان أو أحمد
وأبو عبيدة انه ابن النضر بن عبد الوهاب النسابري وقد روى البخاري الحديث المذكور
بعينه عقب هذا عن محمد بن النضر اتي أحمد هذا قال الحاك يلقى ان البخاري كان ينزل عليهم ما
ويكثر الكون عندهما اذا قدم نيسابور (قلت) وهما من طبقة مسلم وغيره من تلامذة البخاري
وان شاركونه في بعض شيوخه وقد اخرج مسلم هذا الحديث بعينه عن شيخهما عبيد الله بن معاذ
نفسه وعبيد الله بن معاذ المذكور من الطبقة الوسطى من شيوخ البخاري فنزل في هذا الاستاد

هذا وقال في الحديث رب العالمين السبع المثاني (باب قوله واذا قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطرنا آية) قال ابن
عينة ماسي الله المطر في القرآن الاعذاب وتسميه العرب الغيث وهو قوله تعالى وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قاطوا * حديثي أحمد

هو حدثنا عبد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن عبد الحميد صاحب الزبادى سمع أنس بن مالك رضى الله عنه قال
أبو جهل اللهم إن كان هذا (٢٣٢) هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب اليم فقلت

وما كان الله لعذبهم وأنت
فيهم وما كان الله معذبهم
وهم يستغفرون وما لهم
أن لا يعذبهم الله وهم يصدون
عن المسجد الحرام الآية
* (باب قوله وما كان الله
ليعذبهم وأنت فيهم وما
كان الله معذبهم وهم
يستغفرون) * حدثنا محمد
ابن النضر حدثنا عبد الله
ابن معاذ حدثنا أبي حدثنا
شعبة عن عبد الحميد صاحب
الزبادى سمع أنس بن مالك
قال أبو جهل اللهم إن كان
هذا هو الحق من عندك
فامطر علينا حجارة من السماء
أو ائتنا بعذاب اليم فقلت
وما كان الله لعذبهم وأنت
فيهم وما كان الله معذبهم
وهم يستغفرون وما لهم أن
لا يعذبهم الله وهم يصدون
عن المسجد الحرام الآية
* (باب وقائلوهم حتى
لا تكون قنسة ويكون
الدين كله الله) * حدثنا
الحسن بن عبد العزيز حدثنا
عبد الله بن يحيى حدثنا
حيوة عن بكر بن عمرو عن
بكر بن نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهم أن رجلا
جاء فقال يا أبا عبد الرحمن

ألا تسبح ما ذكر الله في كتابه وإن طافنا من المؤمنين اقتتلوا إلى آخر الآية فاستعمل أن لا تقاتل كاذر الله في كتابه
فقال يا ابن أخي اعبر بهذه الآية ولا أقول أحب إلى من أن اعبر بهذه الآية التي يقول الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا إلى آخرها
فقال فان الله يقول وقائلوهم حتى لا تكون قنسة قال ابن عمر قد فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ كان الإسلام قليلا

فكان الرجل يفتن في دينه

أما يفتنوه وأما يؤثقوه حتى

كبر الإسلام فلم تكن فتنة

فلما رأى أن لا يوافقه فيها

يريد قال فاقولك في علي

وعثمان قال ابن عمر ما قولك

في علي وعثمان أما عثمان

فكان الله قد عفا عنه

فكرهتم أن تعفوا عنه

وأما علي فإن رسول الله

صلى الله عليه وسلم وخشه

وأشار إليه وهذا بينه

أو بنه حيث ترون حديثنا

أجد بن يونس حديثا زهير

حديثا بيان أن مرة حدثه

قال حدثني سعد بن جبير

قال خرج علينا ألبانان

عمر فقال رجل كيف يرى

في قتال الفتنة فقال وهل

تدري ما الفتنة كان محمد

صلى الله عليه وسلم يقاتل

المشركين وكان الدخول

عليهم فتنة وليس كقتالكم

على الملك (باب يأتيها

الذي حرض المؤمنين على

القتال الآية) حديثنا

على بن عبد الله حديثنا سفيان

عن عمرو بن عباس

رضي الله عنه لما لزلت

أن يكن منكم عشرون

صابرون يغلبوا مائتين

فكتب عليهم أن لا يشر

واحد من عشرة فقال

سفيان غير مرة

بهملة وتحتانية ثم عليه الكسبية في المرضعين وغيره بفتح الهمزة وسكون الغين المعجمة وتحتانية
 المشنة الفتوة فالتية وتشديد الراء فيها والحاصل أن السائل كان يرى قتال من خاف الإسلام الذي
 يعتقده فقلنا ما كان ابن عمر يرى ترك القتال فيما يتعلق بالملك وسيأتي مزيد لذلك في كتاب الفتن
 (قوله فكان الرجل يفتن في دينه أما يفتنوه وأما يؤثقوه) كذا لاكثر فزعم بعض الشراح
 بأنه غلط وإن الصواب بأنبات النون فيه لأن ما لا يفتن من هو الشريعة وليست ههنا شرعية
 (قلت) وهي رواية أبي ذر وهو وجه آخر وأما أكثر فإن النون قد تحذف بغير ناصب ولا جازم
 في لغة مشهورة وقد تقدم في تفسير البقرة بلفظ أما تعذبوه وأما تقتلوه وقد مضى القول فيه هناك وأما
 قوله فاقولك في علي وعثمان فيؤيدان السائل كان من الخوارج فانهم كانوا يؤنون
 الشيعين ويحطون عثمان وعلما فزعموا أن عمر بن عبد بكر مناقبه ما ومنزلة ما من النبي صلى الله
 عليه وسلم والاعتذار عما عاواه به عثمان من الفرار يوم أحد فإنه تعالى صرح في القرآن بأنه
 عفا عنهم وقد تقدم في مناقب عثمان سؤال السائل لابن عمر عن عثمان وأنه فر يوم أحد وغاب
 عن بدر وعنبيعة الرضوان بيان ابن عمر أنه عذر عثمان في ذلك فيحتمل أن يكون هو السائل
 هنا ويحتمل أن يكون غيره وهو الأرجح لأنه لم يتعرض هناك لذكر علي وكأنه كان رافضا وأما
 عدم ذكره للقتال فلا يقتضي التعدد لأن الطريق التي بعدها قد ذكر فيها القتال ولم يذكر قصة
 عثمان والاولى الحل على التعدد لا خلاف الناقلين في تسمية السائلين وإن اتحد المولى والله
 أعلم (قوله فذكرهم أن تعفوا عنه) بالمشنة الفتوة فالتية وبصيغة الجمع ومضى في تفسير البقرة بلفظ
 أن يعفوا بالتحانية أوله والآخر أدي الله وقوله وهذه بئسمة أو بنه كذا لاكثر بالياء ووافقهم
 الكسبية لكن قال أبا يونس بصيغة جمع التله في البيت وهو شاذ وقد تقدم في مناقب علي من
 وجه آخر بلفظ فقال هو ذلك بينه وأوسط بيوت النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية النسائي ولكن
 انظر إلى منزلته من نبي الله صلى الله عليه وسلم ليس في المسجد غير بيته وهذا يدل على أنه تحصف
 على بعض الروايات بيته فقراها بتمه بموحدة ثم نون ثم طرأ له الشك فقال بئسمة أو بنه والمعجده
 البيت فقط لما ذكرنا من الروايات المصروفة بذلك وتقدم أيضا في مناقب أبي بكر أشياء تتعلق
 بيت علي واختصاصه بكونه بين بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم (قوله حديثنا أجد بن
 يونس) هو أجد بن عبد الله بن يونس نسب جده وشيخه زهير هو ابن معاوية الجعفي وشيخه بيان
 هو ابن بشر وشيخه وبرة بن قيس أو أبو الموحدة هو ابن عبد الرحمن (قوله فقال رجل كيف ترى في
 قتال الفتنة) وقع في رواية البيهقي من وجه آخر عن أجد بن يونس شيخ البخاري فيه فقال له حكيم
 وكذا في مسند أبي نعيم من وجه آخر عن زهير بن معاوية والحديث المذكور مختصر من الذي
 قبله وأما واقعتان كما تقدمت الإشارة إليه (قوله يا) بألفها النبي حرض المؤمنين
 على القتال الآية) ساق غير أبي ذر الآية إلى بقية هؤلاء وسقط عندهم باب (قوله عن عمرو)
 هو ابن دينار (قوله فكتب عليهم أن لا يشر) أي فرض عليهم والسياف وإن كان بلفظ الخبر
 لكن المراد منه الأمر لا من أحد هما أنه لو كان خبرا محضاً لزم وقوع خلاف في الخبر وهو هو
 محال فدل على أنه أمر والثاني لقربة التخفيف فإنه لا يقع إلا بعد التكليف والمراد بالتخفيف هنا
 التكليف بالأخف لا رفع الحكم أصلا (قوله أن لا يشر واحد من عشرة فقال سفيان غير

أَن لا يفرّ عشرون من مائتين
ثمّ نزّلت الآء خفف الله
عنكم الآية فكتب أَن لا يفرّ
مائة من مائتين وزاد سفيان
مرة ثمّ قرأ عرض المؤمنين
على القتال ان يكن منكم
عشرون صارون فالف سفيان
وقال ابن شريفة وأرى الأمر
بالمعروف واللهى عن
المتكبر مثل هذا (باب الآن)
خفف الله عنكم وعلم أَن
فيكم ضعفا الآية) «حدثنا
يعقوب بن عبد الله السلي
أخبرنا عبد الله بن المبارك
أخبرنا جرير بن حازم قال
أخبرني الزبير بن الحزرت
عن عكرمة عن ابن عباس
رضى الله عنهم قال لما
نزلت ان يكن منكم عشرون
صارون غلبوا مائتين شق
ذلك على المسلمين حين فرض
عليهم أَن لا يفر واحد من
عشرة فجاء التخفيف فقال
الآن خفف الله عنكم
وعلم أَن فيكم ضعفا فان يكن
منكم مائة صابرة غلبوا
مائتين

حرة أن لا يفرعشرون من ماتتين) أي أسقيان كان يرويه بالعمى فتارة يقول باللفظ الذي وقع
 في القرآن كحماظة على السلاوة وهو الأكثر وتارة يرويه بالعمى وهو أن لا يفرق أحسن من عشرة
 ويحتمل أن يكون سبعة بالظنين ويكون التأويل من غيره ويؤيده الطبري في التي بعده هذنان
 ذلك ظاهر في أنهن تصرف ابن عباس وقدرى الطبري من طريق ابن جرير يجمع عمرو بن دينار
 عن ابن عباس قال جعل على الرجل عشرة من الكفار تخفف عنهم فجعل على الرجل رجلان
 روى أيضا الطبري من طريق علي بن أبي طلحة ومن طريق العوفي وغيرهما عن ابن عباس نحوه
 مطولا ومختصرا (قوله وزاد سقيان) كأنه حدث مرة بالزيادة وقرئ بهما وقدرى ابن
 مردويه من طريق محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال كان الرجل لا ينبغي له أن
 يفر من عشرة ثم أنزل الله إلا تخفف الله عنكم الآية فجعل الرجل منهم لا ينبغي له أن يفر من
 اثنين وهذا يؤيد ما قلناه أنه من تصرف ابن عباس لا ابن عيينة فكأنه سمعه من عمرو بن دينار
 باللفظين وما ذكرنا في الباب الذي يليه أن شاء الله تعالى (قوله قال سفيان وقال ابن شبرمة)
 هو عبد الله قاضي الكوفة وهو موصول ووهم من زعم أنه معلق فإن رواية أبي أنى عن
 سفيان عند أبي نعيم المستخرج قال سفيان فذكرته لابن شبرمة فذكرته (قوله وأرى
 الأمر بالعرف والهي عن المنكر مثل هذا) أي أنه عنده في حكم الجهاد جامع ما بينهما من
 اعلاء كلمة الحق واجاد كلمة الباطل ﴿قوله ما س﴾ الآية تخفف الله عنكم وعلم أن
 فيكم ضعفا الآية) زاد غفراني في رواية قوله والله عن الصابرين (قوله أخبرني الزبير بن الخزيم)
 بكسر المعجمة وتشديد الراء بعدها تحتانية ساء كنه من منافاة فأنابه تصري ثقة من صفار التابعين
 قد تقدم ذكر في كتاب المظالم والطبري بن حاتم روى هذا الحديث عن الزبير بن الخزيم شريح
 آخر أخرجه ابن مردويه من طريق اسحق بن ابراهيم بن راهب في تفسيره عن وهب بن جرير
 ابن حازم عن أبيه عن محمد بن اسحق حدثني عبد الله بن أبي فحج عن عطاء عن ابن عباس وقد
 أخرجه الاسماعيلي من طريق زياد بن أيوب عن وهب بن جرير عن أبيه عن الزبير وهو مما يؤيد
 أن جرير فيه طريقتين ولقد روى عطاء افترض الله عليهم أن يقاتل الواحد عشرة فشق عليهم
 فوضع الله عنهم إلى أن يقاتل الواحد الرجلين ثم ذكر الآية زاد بعد هاتم قال لا ولا كتاب من الله
 سبق فذكر تفسير هاتم قال أيها النبي قل إن أبي أيديكم من الأسرى فذكر قول العباس في
 العشرين وفي قوله فأعطاني عشرين عبدا كلهم قد تاجر على ما أرجوه من مغفرة الله تعالى
 (قلت) وفي سند طريق عطاء محمد بن اسحق وليس هذه القصة عنده مسندة بل معضلة
 وصنع ابن اسحق وسعه الطبراني وابن مردويه بقضى انهما موصول والعلم عند الله تعالى (قوله
 شئ ذلك على المسلمين) زاد الاسماعيلي من طريق سفيان بن أبي شعبة عن جرير جده الناس
 ذلك وشق عليهم (قوله فإخاء التحقّف) في رواية الاسماعيلي فقلت الآية الأخرى زاد
 ففرض عليهم أن لا يدرى رجل من رجلين ولا قوم من مثلهم واستدل بهذا الحديث على وجوب
 ثبات الواحد المسلم إذا قوام رجلين من الكفار وتخريم الفرار عنه منها مساو طلبها وأطمعها
 سواء وقع ذلك وهو واقف في الصف مع العسكر أو لم يكن هنالك عسكر وهذا هو ظاهر تفسير ابن
 عباس من وجهه ابن الصباغ من الشافعية وهو المعقول جود نص الشافعي عليه في الرسالة الجديدة

رواية الربيع ونقله ومن نسخة علم الخط الربيع نقلت قال بعد أن ذكر الآية آيات في كتابه انه وضع عنهم أن يقوم الواحد بقتال العشرة وأثبت عليهم أن يقوم الواحد بقتال الاثنين ثم ذكر حديث ابن عباس المذكور في الباب وساق الكلام عليه لكن المنفرد لو طمأه وهو على غير أهبة جازله التولي عنهم جازما وان طمأهم فاهل يحرم وجهان أحدهما عند المتأخرين لا لكن ظاهر هذه الآيات المتضاربة عن ابن عباس يأباه وهو ترجح القرآن وأعرف الناس بالمراد لكن يحتمل أن يكون ما أطلقه إنما هو في صورة ما إذا قاوم الواحد المسلم من جملة الصف في عسكر المسلمين اثنين من الكفار أما المنفرد وحده بغير العسكر فالان الجهاد إنما عهد بالجماعة دون الشخص المنفرد وهذا فيه نظر فقد أرسل النبي صلى الله عليه وسلم بعض أصحابه سرية وحده وقد استوعب الطبري وابن مردويه طرق هذا الحديث عن ابن عباس وفي غالبها التصريح بمنع تولى الواحد عن الاثنين واستبدل ابن عباس في بعضه بقوله تعالى ومن يشرى نفسه اشتراء من ضاقت الله وقوله تعالى فقاتل في سبيل الله لا تكلف الانفسك (قوله) فلما خفف الله عنهم من العدة نقص من الصبر (كذا في رواية ابن المبارك وفي رواية وهب بن جرير عن أبيه عند الاسماعيلي نقص من الصبر وهذا قاله ابن عباس توقيفا على ما يظهر ويحتمل أن يكون قاله بطريق الاستعراء

قال فلما خفف الله عنهم
من العدة نقص من الصبر
بقدر ما خفف عنهم

﴿قوله سورة براءة﴾

﴿سورة براءة﴾

مر صد طريق إلا الال
القراية والذمة والعهد
وليجه كل شيء أدخلته في شيء
الشقة السفر الخيال الفساد
والخيال الموت ولا تفتنى
لا تفتنى كرها وكراها
واحد مدخلا يدخلون فيه
يجمعون يسرعون

هي سورة التوبة وهي أشهر اسمائها وأهلها أخرى تزيد على العشرة واختفى ترك البسهلة
أولها أفضل لأنها ترتب بالسبب والبسهلة آمان وقيل لأنهم لم يجمعوا القرآن شكوا هل هي
والافتتاح واحدة أو ثنتان فقبولها بينهما بسطر لا كتابة فيه ولم يكتبوا فيه البسهلة زروى ذلك ابن
عباس عن عثمان وهو المعتمد وأخرجه أحمد والحاكم وبعض أصحاب السنن (قوله) مر صد
طريق (كذا في بعض النسخ وسقط لا أكثر وهو قول أبي عبيدة قال في قوله تعالى واقعدوا
لهم كل مر صد أي كل طريق والمراد الطريق (قوله) إلا الال القراية والذمة والعهد تقدم
في الجزية (قوله) وليجه كل شيء أدخلته في شيء تقدم فيه الخلق وسقط هو والذي قبله لا
ذر (قوله) الشقة السفر) هو كلام أبي عبيدة وزاد البعيد وقبل الشقة الأرض التي تبقى
سواها (قوله) الخيال الفساد قال أبو عبيدة في قوله تعالى ما زادكم إلا خبالا لخيال الفساد
(قوله) والخيال الموت كذا همم والصواب الموتة بضم الميم وزيادة هاء في آخره وهو ضرب من
الجنون (قوله) ولا تفتنى لا تفتنى (كذا لا أكثر بالوحدة والهاء المجتمعة من التوبخ والمسبى
والجر جاني توهي بالهاء وتشديد النون من الوهن وهو الضعف ولان السكون توعى بعملة ثقيلة
وميم ساكنة من الهم قال عياض وهو الصواب وهي الثانية في كلام أبي عبيدة الذي يكثر
المصنف النقل عنه وأخرجه الطبري من طريق سعد بن قتادة في قوله ولا تفتنى قال لا تفتنى
ألا في الفتنة سقطوا إلا في الهم سقطوا (قوله) كرها وكراها واحد أي بالضم والفتح وهو كلام
أبي عبيدة أيضا وسقط لا يذرو بالضم قرأ الكوفيون حيرة والأعشى ويحيى بن زئاب
والكسائي والباقر بن الفتح (قوله) مدخلا يدخلون فيه قال أبو عبيدة في قوله لم يجمعون

اليسه أو مغارات أو مدخل لا يدخلون فيه ويتغيبون انتهى وأصل مدخلا مدخل لا فادغم وقرأ
 الأعشى وعيسى بن عمر بتشديد الحاء أيضا وعن ابن كثير في رواية قد دخلت تحتين بينهم ماسكون
 يجعون يسرعون هو قول أبي عبيدة وزاد لارد وجوههم شي ومنه فرس جوح (قوله)
 والمؤتفكات اتفكت اتفكت بها الأرض قال أبو عبيدة في قوله تعالى والمؤتفكات اتفكت
 رسلهم هم قوم لوط اتفكت بهم الأرض أي اتفكت بهم (قوله أهوى ألقاه في هوة) هذه اللفظة
 لم تقع في سورة براءة وانما هي في سورة النجم ذكرها المصنف هنا استطراد من قوله والمؤتفكة
 أهوى (قوله عدن خلدا إلى آخره) واقتصر أبو ذرعي ما هنا قال أبو عبيدة في قوله تعالى جنات
 عدن أن خلدا يقال عدن فلان بأرض كذا أي أقام ومنه المعدن عدنت بأرض أقت ويقال
 في معدن صدق في منبت صدق (قوله الخوالف الخالف الذي خلفني فقعد بعدني ومنه يتخلفه في
 الغابرين) قال أبو عبيدة في قوله مع الخالفين الخالف الذي خلف بعد شاخص فقعد في رحله
 وهو من يتخلف عن القوم ومنه اللهم اخلفني في ولى وأشار بقوله ومنه يتخلفه في الغابرين إلى
 حديث عوف بن مالك في الصلاة على الجنائز (قوله ويجوز أن يكون النسائم الخالفة وان
 كان جمع الذكور فانه لم يوجد على تقدير جمعه الا حرفان فارس وفوارس وهالك وهالك) قال
 أبو عبيدة في قوله وضوا بان يجمع ونوامع الخوالف يجوز أن يكون الخوالف ههنا النساء ولا
 يكادون يجمعون الرجال على فواعل غير أنهم قد قالوا فارس وفوارس وهالك وهالك انتهى
 وقد استدرك عليه ابن مالك شاعره وشواهاق ونوا كس ونوا كس وداجن ودواجن وهذه الثلاثة
 مع الاثنين جمع فاعل وهو شاذوا المشهور في فواعل جمع فاعلة فان كان من صفة النساء فواضع
 وقد تحذف الهاء في صفة المفرد من النساء وان كان من صفة الرجال فهاه للمبالغة يقال
 رجل خالفة لا خرفه والاصل في جمعه بالتون واستدرك بعض الشراح على الجنسية المتقدمة
 كاعل وكواهل وجواثع وغارب وغوارب وغاش وغواش ولا يردي شي منها لان الاولين
 ليسا من صفات الادميين والاخران جمع غارب وغاشية والهاء للمبالغة ان وصف بها المذكور
 وقد قال المبرد في الكامل في قول الفرزدق

واذا الرجال رأوا يزيد رأيهم * خضع الرقاب نوا كس الاذقان

احتاج الفرزدق لضرورة الشعر فأجرى نوا كس على أصله ولا يكون مثل هذا بد إلا في ضرورة
 ولا تتجمع التامة ما كان من فاعل نعتا على فواعل لئلا يلتبس بالمؤنث ولم يأت ذا الا حرفين
 فارس وفوارس وهالك وهالك اما الاول فانه لا يستعمل في الفرزدق من فيه اللبس والاما الثاني
 فانه جرى مجرى المثل يقولون هالك في الهوالك فأجرى على أصله لكثرة الاستعمال (قلت)
 فظهر ان الضابط في هذا ان يؤمن اللبس أو يكتر الاستعمال أو تكون الهاء للمبالغة أو يكون
 في ضرورة الشعر والله أعلم وقال ابن قتيبة الخوالف النساء ويقال خناس النساء ويزد النهم
 ويقال فلان خالفة أهله اذا كان دينا فيهم والمراد بالخوالف في الآية النساء والرجال المعاجزون
 والصبيان لجمع جمع المؤنث تغليباً لكونهن أكثر في ذلك غيرهن وأما قوله مع الخالفين فجمع
 جمع الذكور تغليباً لانه الاصل (قوله الخيرات واحدا خيرة وهي الفواضل) قال أبو عبيدة في
 قوله تعالى أولئك لهم الخيرات جمع خيرة ومعناها الفاضلة من كل شيء (قوله من مؤخرين)

والمؤتفكات اتفكت
 اتفكت بها الأرض أهوى
 ألقاه في هوة عدن خلدا
 عدنت بأرض أي أقت
 ومنه معدن ويقال
 في معدن صدق في منبت
 صدق الخوالف الخالف
 الذي خلفني فقعد بعدني
 ومنه يتخلفه في الغابرين
 ويجوز أن يكون النسائم
 الخالفة وان كان جمع
 الذكور فانه لم يوجد على
 تقدير جمعه الا حرفان
 فارس وفوارس وهالك
 وهالك الخيرات واحدا
 خيرة وهي الفواضل
 من مؤخرين

سورة البقرة وان آخر آية نزلت آية الربا يجمع بأنهم لم يتقلاها وانما ذكرها عن استقراء مجيب
 ما اطالع عليه وأولى من ذلك أن كلامهما أراد آخر به مخصوصة وأما السورة فالمراد بعلمها
 أو معظمتها والافصح آيات كثيرة نزلت قبل سنة الوفاة النبوية وأوضح من ذلك أن أول برائة نزل
 عقب فتح مكة في سنة تسع عام حج أبي بكر وقد نزل اليوم أن مكنت لكم دينكم وهي في المسألة في
 حجة الوداع سنة عشر فإظهار المراد معظمتها والاشك أن غالبها نزل في غزوة بؤك وهي آخر
 غزوات النبي صلى الله عليه وسلم وسأني في نفسه إذا جاء نصر الله انتها آخر سورة نزلت وأذا كر
 الجمع هنالك إن شاء الله تعالى وقد قيل في آخرية نزلت برائة أن المراد بعضها فقيل قوله فإن تابوا
 وأقاموا الصلاة الآية وقيل اقتداءكم رسول من أنفسكم وأصح الأقوال في آخرية الآية قوله
 تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله كما تقدم في البقرة ونقل ابن عبد السلام آخر آية نزلت آية
 الكلاله فعاش بعدها حسين لوما ثم نزلت آية البقرة والله أعلم ﴿قوله﴾ يا فسجوا في
 الأرض أربعة أشهر ساق إلى الكافرين (فسجوا أسروا) هو كلام أبي عبيدة بن زياد قال في قوله
 تعالى فسجوا في الأرض قال أسروا أو قبلوا وأدبروا ﴿قوله﴾ حدثني الليث عن عقيل في الرواية
 التي بعدها حدثني الليث حدثني عقيل ولابث فمعه شيخ آخر تقدم في كتاب الحج عن يحيى بن بكير
 عن الليث عن يونس ﴿قوله﴾ عن ابن شهاب وأخبرني (جيد) قال الكرماني أو بالعطف أشعرا
 بأنه أخبره أيضا بغير ذلك قيل فهو عطف على مقدر (قلت) لم أر طريق حديث أبي هريرة
 عن أبي بكر المحدثين زيادة الأما وقع في رواية شعب عن الزهري فإن كان الشراكوت واقون
 بالتجارة فينتفع به المسلمون فلما حرم الله على المشركين أن يقرؤا المسجد الحرام وجد المسلمون
 في أنفسهم مما قطع عنهم من التجارة فزلت وان ختمت عليه الآية ثم أحل في الآية الأخرى
 الجزية الحديث آخره الطبراني وابن مردويه مطولا من طريق شعب وهو عند المصنف في
 كتاب الجزية فمن هذا الوجه ﴿قوله﴾ أن أباهر برقة أخبره الله عنه قال قال بعثني في رواية صالح بن
 كيسان عن ابن شهاب في الباب الذي يليه أن أباهر برقة أخبره ﴿قوله﴾ يا وأذان من
 الله ورسوله إلى قوله المشركين) أو ردفه حديث أبي هريرة المذكور في الباب قبله من وجهين
 (قوله) بعثني أبو بكر في تلك الحجة في رواية صالح بن كيسان التي بعدها ما لحق التي أمره
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها قبل حجة الوداع وروى الطبراني من طريق ابن عباس قال بعث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أبابكر أميرا على الحج وأمره أن يقيم للناس بينهم فخرج أبو بكر
 (قوله) يؤذون يعني أن لا يجمع بعد العام مشرك) في رواية ابن أبي الزهري عن عه في أوائل
 الصلاة في مؤذنين أي جماعة مؤذنين والمراد بالتأذين الإعلام وهو اقتباس من قوله تعالى
 وأذان من الله ورسوله أي اعلام وقد وقعت عن يحيى عن كيسان مع أبي بكر في تلك الحجة على
 أسماء جماعة منهم سعد بن أبي وقاص فيما أخرجه الطبراني من طريق الحكم عن مصعب بن
 سعد عن أبيه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبابكر فلما اتهمنا إلى ضحنان أتبعه عليا
 ومنهم جابر روى الطبراني من طريق عبد الله بن خنيس عن أبي الزبير عن جابر أن النبي صلى الله
 عليه وسلم بعث أبابكر على الحج فأقبلنا معه ﴿قوله﴾ أن لا يجمع) بقية الهمزة وانما النون في
 اللام قال الطحاوي في مشكل الآثار هذا مشكل لان الأخبار في هذه القصة تدل على أن

﴿باب قوله فسجوا في
 الأرض أربعة أشهر واعلموا
 أنكم غير محجزي الله
 وأن الله يحجز الكافرين﴾
 فسجوا أسروا ﴿حدثنا
 سعد بن عقيل قال حدثني
 الليث عن عقيل عن ابن
 شهاب وأخبرني جيد بن
 عبيد الرحمن أن أباهر
 رضي الله عنه قال قال بعثني
 أبو بكر في تلك الحجة في
 مؤذنين بعثهم يوم النحر
 يؤذون يعني أن لا يجمع

٢٦٥٥

م

تحفة

٦٦٢٤

التي صلى الله عليه وسلم كان بعث أبابكر بذلك ثم أتبعه علماء فامره ان يؤذن فكيف بعث أبو بكر
 بأهـرة مرة من معه بالتأذين مع صرف الـاحـرة عنه في ذلك إلى على ثم أجاب بما حصله ان أبابكر كان
 الـاحـرة على الناس في تلك الحجة بالاختلاف وكان على هو المأمور بالتأذين بذلك وكان علماء يطق
 التأذين بذلك وحده واحتاج إلى من يعينه على ذلك فأرسل معه أبو بكر أهـرة مرة وغيره ليساعدوه
 على ذلك ثم ساق من طريق المحرز بن أبي هريرة عن أبيه قال كنت مع علي حين بعثه النبي صلى
 الله عليه وسلم براءة إلى أهل مكة فكنت أنا نأدى معه بذلك حتى يجعل صوق وكان هو ينادي
 قبل حتى يعي وأخرجه أجمدا أيضا وغيره من طريق محرز بن أبي هريرة فالحاصل ان مباشرة
 أبي هريرة لذلك كانت بأمر أبي بكر وكان ينادي بما يلقيه إليه على مما أمر بتبليغه (قولاه بعد
 العام أي بعد الزمان الذي وقع فيه الاعلام بذلك (قولاه ولا يطوف) بفتح الفاء عطفه على الحج
 (قولاه قال حميد) هو ابن عبد الرحمن بن عوف (ثم أرفى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلي وأمره
 ان يؤذن ببراءة) هذا القدر من الحديث مرسل لان حميد لم يدرك ذلك ولا صرح بسماعه له من
 أبي هريرة ولكن قد ثبت ارساله على من عدة طرق فروى الطبري من طريق أبي صالح عن علي قال
 بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبابكر براءة إلى أهل مكة وبعثه على الموسم ثم بعثني أثره
 فأدركته فأخذتها منه فقال أبو بكر مالي قال خيرا أنت صاحبني في الفار وصاحبني على الحوض
 غير انه لا يبلغ عني غيري أو رجل مني ومن طريق عمرو بن عطية عن أبيه عن أبي سعيد مـنـدله
 ومن طريق العمري عن نافع عن ابن عمر كذلك وروى الترمذي من حديث مقسم عن ابن عباس
 مثله مطولا وعند الطبراني من حديث أبي رافع نحوه لكن قال فأتاه جبريل فقال انه لن يؤذيها
 عنك الا أنت أو رجل منك وروى الترمذي وحسنه وأحمد بن حنبل أنس قال بعث النبي صلى
 الله عليه وسلم براءة مع أبي بكر ثم دعا عليا فأعطاه إياه وقال لا ينبغي لأحد أن يبلغ هذا إلا رجل
 من أهلي وهذا أوضح قوله في الحديث الآخر لا يبلغ عني ويعرف منه ان المراد خصوص القصة
 المذكورة لا مطلق التبليغ وروى سعيد بن منصور والترمذي والنسائي والطبري من طريق
 أبي اسحق عن زبـد بن شبيب قال سألت عليا بأي شيء بعثت قال بأنه لا يدخل الجنة الا من
 مؤمن ولا يطوف بالبيت عريان ولا يجتمع مسلم مع مشرك في الحج بعد عامهم هذا ومن كان له عهد
 فعهده إلى مدته ومن لم يكن له عهد فأربعة أشهر واستدل بهذا الكلام الأخير على ان قوله تعالى
 فسبحوا في الأرض أربعة أشهر يختص بمن لم يكن له عهد مؤقت ولم يكن له عهد أصلا وأما من له
 عهد مؤقت فهو إلى مدته فروى الطبري من طريق ابن اسحق قال هم صنفان صنف كان له عهد
 دون أربعة أشهر فأمهل إلى تمام أربعة أشهر وصنف كانت له مدة عهده بغير أجل فقصرت على
 أربعة أشهر وروى أيضا من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ان الاربعة الأشهر أجل من
 كان له عهد مؤقت بقدرها أو يزيد عليها وأما من ليس له عهد فانهضوا إلى سبغ الحرم لقوله تعالى
 فاذا انسبغ الأشهر الحرم فاقموا المشركين ومن طريق عبيد بن سلمان سمعت الضحالك ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عاهد ناسا من المشركين من أهل مكة وغيرهم فنزلت براءة فنـبـذ إلى كل
 أحد عهده وأجأهم أربعة أشهر ومن لا عهد له فاجله انقضاء الأشهر الحرم ومن طريق السدي
 نحوه ومن طريق معمر بن الزهري قال كان أول الاربعة أشهر عند نزول براءة في شوال فكأن

بعد العام مشرك ولا يطوف
 بالبيت عريان قال حميد
 ابن عبد الرحمن ثم أرفى
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بعلي بن أبي طالب
 وأمره أن يؤذن ببراءة

قال أبو هريرة فأذن بمعاني
يوم النحر في أهل منى براهمة وأن
لا يخرج بعد العام مشرك ولا
يطوف بالبيت عريان (باب
قوله وأذن من الله ورسوله
إلى قوله المشركين أن هم
أعلمهم) * حدثنا عبد الله
ابن يوسف حدثنا الليث
قال حدثني قبيد قال ابن
شباب فأخبرني جدي بن عبد
الرحمن أن أبا هريرة قال
بعثني أبو بكر رضي الله عنه
في تلك الحجة في المؤمنين
بهم يوم النحر ويؤتون مني
أن لا يخرج بعد العام مشرك
ولا يطوف بالبيت عريان
قال جدي ثم ردف النبي
صلى الله عليه وسلم بعلي بن
أبي طالب فأمره أن يؤذن
براهمة قال أبو هريرة فأذن
بمعاني في أهل منى يوم النحر
براهمة وأن لا يخرج بعد العام
مشرك ولا يطوف بالبيت
عريان (إلا الذين عاهدتم
من المشركين) *

3709

۱۰۰

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय

آخرها آخر الحرم فبذلك يجمع بين ذكر الاربعه أشهر وبين قوله فاذا انسحط الاشهر الحرم فاقبلوا
المشركين واستبعد الطائري ذلك من حيث ان باوهم الخبر انما كان عندهما موقع التدايه في ذي
الحجه فكيف يقال لهم سيجوا أربعة أشهر لم يبق منها الا دون الشهرين ثم استدعن السدي
وعنده واحد النصر يجمع بان عام الاربعه الاشهر في ربع السن (قوله) ان يؤذن براءة
يجوز فيه التوبن بالغ على الحكاية وبالجزو يجوز ان يكون علامة بالرقعة وهو الثابت في
لروايات (قوله) قال أبوهريرة فاذن معناني) كذلك لا يمكن وفي رواية الكشيهم وحده
قال أبو بكر فاذن معنا وهو غلط فاحش مخاضا لرواية الجميع وانما هو كلام أبي هريرة قلها
فهو الذي كان يؤذن بذلك وذكر بعض ان ذكر رواية الفريرى وافقر الكشيهم في قال وهو
غلط (قوله) قال أبوهريرة فاذن معناني) هو موصول الاسناد المذكور وكان جسد بن
عبد الرحمن جل قصة توجهه على من المدة الى ان خلق أبابكر عن غير أبي هريرة فوجه بقية القصة
كلها عن أبي هريرة وقوله فاذن معناني في أهل منى وهو التمرالى آخره قال الكرماني نفسه
اشكال لان عليا كان أمورا بان يؤذن براءة فكيف يؤذن بان لا يجمع بعد العام مشرك
ثم أجاب بانه اذن براءة من جملة ما اشتملت عليه ان لا يجمع بعد العام مشرك من قوله تعالى فيها
انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا ويحتمل ان يكون مراد يؤذن
برأه وبما أمر أبو بكر ان يؤذنه بآية أيضا (قلت) وفي قوله يؤذن براءة تجوز لانه أمر ان
يؤذن بسبع وثلاثين آية مشتملا على قوله تعالى ولو ذكره المشركون فرى الطائري من طريق
أبي معشر عن محمد بن كعب وغيره قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبابكر أميرا على الحج
سنة تسع وبعث عليا بثلاثين أو أربعين آية من براءة وروى الطائري من طريق أبي الصمها
قال سألت عليا عن يوم الحج الاكبر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبابكر بقم
للناس الحج وبعثي بعده بالربعين آية من براءة حتى أتى عرفة فخطب ثم التفت الى فقال يا علي قم
فاذرسال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت أقرأ أربعين آية من أول براءة ثم سجدنا حتى
رست الجرة فقطفت أتتبعهم الفسايطه أقرعوا عليهم لان الجميع لم يكونوا حاضرا وخطبه أبي
بكر يوم عرفة (قوله) وان لا يجمع بعد العام مشرك) هو متروك عن قوله تعالى فلا يقربوا المسجد
الحرام بعد عامهم وهذا الالاية مصر محقة منهم دخول المسجد الحرام ولولم يقصدوا الحج ولكن
لما كان الحج هو المقصود الا عظم صرح لهم بالمتع منه فيكون ما رواه أولى بالنع والبراد المسجد
الحرام هنا الحرم كما وأما موقع حديث جابر فبأن وجه الطائري واضح في مسنده والنسائي
والداري كلاهما عنه وصححه ابن خزيمة وابن حبان من طريق ابن جريح حدثني عبد الله بن
عثمان بن نخشم عن أبي الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم حين رجع من عرفة بالجعرانة
بعث أبابكر على الحج فأقبلنا معه حتى إذا كنا بالخرج نوب إلى الصبح فسمع رغوته فالتفت الى الله
عليه وسلم فإذا علي عليه فقال له أمير أروسل فقال بل أرساني رسول الله صلى الله عليه وسلم
برأه فأقرعوا على الناس فقدمنا مكة فلما كان قبل يوم التروية بيوم قام أبو بكر فخطب الناس
بمناسكهم حتى إذا فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها كان يوم النحر كذلك
ثم يوم النحر كذلك فيجمع بان عليا قرأها كما هي المأوان الثلاثة وأما في سائر الاوقات فكان

* حدثني ابي حنيفة

ابن ابراهيم حدثنا أي عن صالح عن ابن شهاب أن عبد الرحمن أخبره أن أبا بكر رضي الله عنه بعثه في الحجلة التي أحمره رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها قيل حجة الوداع في رطط ويؤذن في الناس أن لا يبعث بعد العام مشرك ولا يظوف بالبيت عريان فكان جدي يقول من أجل حديث أبي هريرة

٢٦٥٧

م

تحفة

٦٦٢٤

يؤذن بالأمور المذكورة أن لا يبعث بعد العام مشرك إلى آخره وكان يستعين بأبي هريرة وغيره في الأذان بذلك وقد وقع في حديث مقسم عن ابن عباس عند الترمذي أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر الحديث وفيه فقام على أيام التشريق فنادى ذمة الله وذمة رسوله بريئة من كل مشرك فنجوا في الأرض أربعة أشهر ولا يبعث بعد العام مشرك ولا يظوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة المؤمن فكان على ثيابه فأذا يجمع أبو هريرة فنادى بها وأخرج أحمد بسند حسن عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث ببراءة أبي بكر فلما بلغ ذا الحليفة قال لا يبلغها إلا أنا وأرجل من أهل بيتي فبعث بها مع علي قال الترمذي حسن غريب ووقع في حديث يعلى عند أحمد سبعمائة عشر آيات من براءة بعث بها النبي صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر أبقراط على أهل مكة ثم دعاني فقال أدرك أبا بكر فحيها لقيته فخدمته الكتاب فخرج أبو بكر فقال يا رسول الله نزل في شيء فقال لا إلا أنه لن يؤذى ولكن جبريل قال لا يؤذى عنك إلا أنت وأرجل منك قال العماد بن كثير ليس المراد أن أبا بكر يرجع من فوره بل المراد يرجع من حجة (قلت) ولا مانع من جملة على ظاهره لقرب المسافة وأما قوله عشر آيات فالمراد أهلها المشركون نجس (قوله حديثي ابي حنيفة) هو ابن منصور كما جزم به المزني ويعقوب بن ابراهيم أي ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وصالح هو ابن كيسان وقد تقدم في أوائل الصلاة من رواية يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابن أبي شهاب عن عمه فله فيه طريقان وسياقه عن ابن أبي شهاب موافق لسياق عقيل وأما رواية صالح فوقع في آخرها فكان جدي يقول يوم النحر يوم الحج الأكبر من أجل حديث أبي هريرة وهذه الزيادة قد أدرجها شعيب عن الزهري كما تقدم في الجزية ولفظه عن أبي هريرة بعثني أبو بكر في يوم النحر يعني لا يبعث بعد العام مشرك ولا يظوف بالبيت عريان ويوم الحج الأكبر يوم النحر وانما قيل الأكبر من أجل قول الناس الحج الأصغر فنبأ أبو بكر إلى الناس في ذلك العام فلم يبعث عام حجة الوداع التي جئ فيها النبي صلى الله عليه وسلم مشرك انتهى وقوله ويوم الحج الأكبر يوم النحر هو قول جدي بن عبد الرحمن استنطه من قوله تعالى وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر ومن مناداته أبي هريرة بذلك ناهي أبي بكر يوم النحر فدل على أن المراد بيوم الحج الأكبر يوم النحر وسياقه رواية شعيب وهو من ذلك ثم نادى به أبو بكر وليس كذلك فقد تضافت الروايات عن أبي هريرة بأن الذي كان نادى به هو من معه من قبل أبي بكر شيئا تمنع المشركين ومنع طواف العريان وإن عليا أيضا كان نادى بهم أو كان يذم من كان له عهد فعهده إلى مدته وإن لا يدخل الجنة إلا المسلم وكان هذه الأخيرة كالنوططة لا يبعث البيت مشرك وأما التي قبلها فهي التي اختص على بليغها ولهذا قال العلماء في الحكمة في إرسال علي بمسند أبي بكر عادة العرب جرت بأن لا ينقض العهد إلا من عقده أو من هو منه بسبيل من أهل بيته فاجراهم في ذلك على عادتهم ولهذا قال لا يبلغ علي إلا أنا وأرجل من أهل بيتي وروى أحمد والسنائي من طريق غير زبني أبي هريرة عن أبيه قال كنت مع علي حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة ببراءة فكان نادى أن لا يدخل الجنة إلا بنفسه ولا يظوف بالبيت عريان ومن كان يشترى بين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدا فجعله أربعة أشهر فإذا مضت فإن الله يرى من المشركين ورسوله

ولا يخرج بعد العام مشركاً فكنت نادى حتى يصل صوقي وقوله وانما قيل الا كبر الحج في حديث
ابن عمر عند أبي داود واصله في هذا الصريح رفعه أي يوم هذا قالوا هذا يوم النحر قال هذا يوم الحج
الاكبر واختلف في المراد بالحج الاصغر فالجهد وروى انه العروة وصل ذلك عبد الرزاق عن طريق
عبد الله بن شداد حد بكرا التابعين واصله الطبري عن جماعة منهم عطاء والشعبي وعن مجاهد
الحج الاكبر القرآن والاصغر الافراد وقيل يوم الحج الاصغر يوم عرفة ويوم الحج الاكبر يوم
النحر لان فيه تتكامل بقية المناسك وعن الثوري أيام الحج تسمى يوم الحج الاكبر كما يقال يوم
الفتح وأبده السهيلي بأن علياً أمر بذلك في الأيام كلها وقيل لأن أهل الجاهلية كانوا يفتقون بعرفة
وكانت قريش تقف بالزلفة فإذا كان صبيحة النحر وقف الجميع بالزلفة فقيل له الاكبر
لاجماع الكل فيه وعن الحسن سمي بذلك لاتفاق جميع المال فيه وروى الطبري عن طريق
أبي حنيفة وغيره أن يوم الحج الاكبر يوم عرفة ومن طريق سعيد بن جبير أنه يوم النحر واحتج بان
يوم التاسع وهو يوم عرفة اذا السلك قبل الوقوف لم يفت الحج بخلاف العاشر فان الليل اذا السلك
قبل الوقوف فأت وفي رواية الترمذي من حديث علي عرفه ووقوفه يوم الحج الاكبر يوم
النحر ورجح الموقوف وقوله فنبذ أبو بكر الخ هو أبصاره سلم من قول جدي بن عبد الرحمن
والمراد أن أبابكر أقصم لهم بذلك وقيل انما لم يقتصر النبي صلى الله عليه وسلم على تبليغ أبي بكر
عنه براءة لانهم ائتمنت مدح أبي بكر فإرادان بعهدها من غير أبي بكر وهذه غفلة من قائله
حمله عليها فله ان المراد تبليغ براءة كلها وليس الامر كذلك لما قدمناه وانما أمر بتبليغه منها
أو كلها فقط وقد قدمت حديث جابر وفيه ان علياً قرأها حتى ختمها وطريق الجمع فيه
واستدل به على ان حجة أبي بكر كانت في ذى الحجة على خلاف المنقول عن مجاهد وعكرمة بن خالد
وقد قدمت النقل عنهم ما بذلت في المغازي ووجه الدلالة ان أبابكر مرة قال بعثني أبو بكر في تلك الحجة
يوم النحر وهذا الاجتهاد لان قول مجاهد ان ثبت فالمراد يوم النحر الذي هو صبيحة يوم الوقوف
سواء كان الوقوف وقع في ذى القعدة أو في ذى الحجة ثم روى ابن مردويه عن طريق عمر بن
شعب عن أبيه عن جده قال كانوا يجعلون عاماً شهراً وعاماً شهرين يعني يجعون في شهر واحد
مرتين في سنتين ثم يجعون في الثالث في شهراً آخر غيره قال فلا يقع الحج في أيام الحج الاكبر في خمس
وعشرين سنة فلما كان حج أبي بكر ووافق ذلك العام شهر الحج فسماه الله الحج الاكبر * (تنبيه)
اتفقت الروايات على ان حجة أبي بكر كانت سنة تسع ووقع في حديث عبد الرزاق عن معمر
عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة في قوله براءة من الله ورسوله قال لما كان زمن
خبيبة راعة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجعرانة ثم أمر أبابكر الصديق على تلك الحجة قال
الزهري وكان أبو هريرة يتحدث أن أبابكر أمره أن يؤذن براءة ثم أتبع النبي صلى الله عليه وسلم
عليها الحديث قال الشيخ عماد الدين بن كثير هذا فيه غرابة من جهة ان الامر في سنة عمرة
الجعرانة كان عتاب بن أسيدوا ما حجة أبي بكر فكانت سنة تسع (قلت) يمكن رفع الإشكال
بأن المراد بقوله ثم أمر أبابكر يقضي بعد ان رجع الى المدينة وطوى ذكر من ولّى الحج سنة ثمان
فان النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من العمرة الى الجعرانة فاصبح بها فوجه هو ومن معه
الى المدينة الى ان جاء وأن الحج فامر أبابكر وذلك سنة تسع وليس المراد انه أمر أبابكر

ان يحج في السنة التي كانت فيها عمرة الجمرات وقوله على تلك الحجة يريد الآية بعد رجوعهم الى المدينة **(قوله ما)** قوله تعالى فقاتلوا أئمة الكفر انهم لا ايمان لهم قرب الجهور فتح الهة زمن ايمان أي لأعواد لهم وعن الحسن البصري بكسر الهـزة وهي قراءة شاذة وقد روى الطبري من طريق عمار بن ياسر وغيره في قوله انهم لا ايمان لهم أي لأعواد لهم وهذا يؤيد قراءة الجهور **(قوله حدثنا يحيى)** هو ابن سميد واسمعهل هو ابن أبي خالد **(قوله ما في من أصحاب هذه الآية الثلاثة)** هكذا وقع فيها ووقع عند الاسماعيلي من رواية ابن عيينة عن اسمعيل بن أبي خالد بلفظ ما في من المنافقين من أهل هذه الآية لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء الآية لا أربعة نفر ان أحدهم لشيع كبير قال الاسماعيلي ان كانت الآية ما ذكر في خبر ابن عيينة فحق هذا الحديث ان يخرج في سورة الممتحنة انتهى وقد وافق البخاري على اخر اجها عند آية براءة النساء وان مردويه فاخر جاءه من طريق عن اسمعيل وليس عند أحد منهم تعيين الآية وانفرد ابن عيينة بتعيينها الان عند الاسماعيلي من رواية قتادة الطحان عن اسمعيل في آخر الحديث قال اسمعيل يعني الذين كاتبوا المشركين وهذا بقوى رواية ابن عيينة وكانت مستند من أخرجهما في آية براءة ما رواه الطبري من طريق حبيب بن حسان عن زيد بن وهب قال كاعند حذيفة فقرا هذه الآية فقاتلوا أئمة الكفر قال ما قول أهل هذه الآية بعد ومن طريق الاعش عن زيد بن وهب نحوه والمراد بكفرهم بقاتلوا ان قال لهم لم يقع لهم وقوع الشرط لان لفظ الآية وان نكثوا أي انهم من بعدهم وطمعوا في نكثهم فقاتلوا فما لم يقع منهم نكث ولا طعن لم يقاتلوا وروى الطبري من طريق السدي قال المراد بأئمة الكفر كفار قرش ومن طريق الضحاك قال أئمة الكفر رؤس المشركين من أهل مكة **(قوله الثلاثة)** سمي منهم في رواية أبي بشر عن مجاهد أبو سفيان بن حرب وفي رواية معمر عن قتادة أبو جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وأبو سفيان وسهل بن عمرو ونعيف بأن أباجهل وعتبة قتلا يدروا ما شطب التفسير على من نزل الآية المذكورة وهو سي فصيح في أبي سفيان وسهل بن عمرو وقد أسلم جميعا **(قوله)** ولان المنافقين الأربعة لم أقف على تسميتهم **(قوله فقال اعرابي)** لم أقف على اسمه **(قوله انكم أصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم)** نسب أصحاب على النداء مع حذف الاداة وهو يدل من الضعيف انكم **(قوله تخبرونا فلا ندري)** كذا وقع في رواية الاسماعيلي تخبرونا عن أشياء **(قوله)** يقرن بموجده ثم قال أي يقبون قال الخطابي وأكثرا ما يكون التقرن في الخشب والبخور يعني بالنون **(قوله أعلنا قنا)** بالعين المهملة والقاف أي نفائس أموالنا وقال ابن التين وحده في بعض الروايات مضبوطا بالعين المعجمة وتلا وجهه انتهى ووجد في نسخة الدماطي بخطه بالعين المعجمة أيضا ذكره خنثان الملقن وعكن في جميعه ان الاغلاق جمع غلق ففتحته وهو الباب الذي يغلق على البيت ويقف بالفتح ويطاق الغلق على الحديدة التي يجعل في الباب في يعمل فيها القفل فيكون قوله ويسرقوا علاقا ما على الحقيقة فانه اذا تمكن من سرقة الغلق توصل الى فتح الباب أو فنيح الجاز الحذف أي يسرقون ما في علاقا **(قوله أولئك الفساق)** أي الذين يسرقون ويسرقون لا الكفار ولا المنافقون **(قوله أحدهم شيخ كبير)** لم أقف على تسميته **(قوله ولشرب الماء البارد لما وجد برده)** أي لشرب شربه وساد منه فلا يفرق بين اللون ولا الطعم **(قوله)** باب قوله والذين يكنون الذهب والفضة الآية **(قوله)** يكون كذا حدثكم يوم القيامة

* باب قوله تعالى فقاتلوا
أئمة الكفر انهم
لا ايمان لهم * حدثنا
محمد بن المنصور حدثنا يحيى
حدثنا اسمعيل حدثنا زيد بن
وهب قال كاعند حذيفة
فقال ما في من أصحاب هذه
الآية الثلاثة ولا من
المنافقين الأربعة فقال
اعرابي انكم أصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم تخبرونا
فلا ندري فابال هؤلاء الذين
يسرقون ويوتنا ويسرقون
أعلنا قنا قال أولئك الفساق
أجل لم يسميهم الأربعة
أحدهم شيخ كبير ولشرب
الماء البارد لما وجد برده
* باب قوله والذين يكنون
الذهب والفضة ولا تنفقونها
في سبيل الله فيشربهم
بعد ذاب ألم * حدثنا
الحكم بن نافع أخبرنا
شبيب حدثنا أبو الزناد أن
عبد الرحمن الأعرج حدثه
انه قال حدثني أبو هريرة
رضي الله عنه انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول
يكون كذا حدثكم يوم القيامة

٨٦٥٩

س

نطة

١٢٧٢٢
١٢٧٢٦

شجاعاً أقرع * حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا (٢٤٤) جرير عن حصين عن زيد بن وهب قال مررت على أبي ذر بن جندب فقلت

ما نزلك بهذه الأرض قال كنا
بالشام ففرأت والذين يكثر
الذهب والقضة ولا ينفقونها
في سبيل الله فشرهم بعد
ألم قال معاوية ما هذه
ما هذه إلا أهل الكتاب
قال قلت إنما لقينا وفيهم
*(باب قوله عز وجل يوم يحصى
عليها في نار جهنم فتكوى
بها الآية) وقال أجد بن
شبيب بن سعيد حدثنا أبي
عن يونس عن ابن شهاب
عن خادبن أسلم قال خرجنا
مع عبد الله بن عمر فقال هذا
قبيل أن نزل الزكاة فلما
أنزل جعلها الله طهراً
للأموال * (باب قوله أن
عدة الشعوب عند الله اثنا
عشر شهراً في كتاب الله يوم
خلق السموات والأرض منها
أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا
تظلموا فيهن أنفسكم) * القيم
هو القائم * حدثنا عبد الله
ابن عبد الوهاب حدثنا جاد
ابن زيد عن أيوب عن محمد
عن ابن أبي بكرة عن أبي بكرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن الزمان قد استدار
كهيئته يوم خلق الله
السموات والأرض السنة
اثنا عشر شهراً منها أربعة
حرم ثلاث متواليات ذو
القعدة وذو الحجة والمحرم
ورجب مضى الذي بين
جداً وشعبان

شجاعاً أقرع) كذا ورد مختصراً وهو عند أبي نعيم في المستخرج من وجه آخر عن أبي العباس
وزاد بفرمته صاحبه ويطلبه أنا كذلك فلا يزال به حتى يلقمه أصبعه وكذا أخرجه الترمذي من
طريق أبي بن عبيد عن شعيب وقد تقدم من وجه آخر عن أبي هريرة في كتاب الزكاة مع شرح
الحديث ثم ذكر حديث أبي ذر في قصته مع معاوية في تأويل قوله تعالى والذين يكثرون الذهب
والقضة ولا ينفقونها في سبيل الله وقد تقدم في الزكاة أيضاً مع شرحه * (قوله ما) قوله
عز وجل يوم يحصى عليها في نار جهنم فتكوى بها الآية) (قوله وقال أجد بن شبيب) كذا ورد
مختصراً وقد تقدم بآتم منه في كتاب الزكاة مع شرحه * (قوله ما) قوله إن عدة الشهور
عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض) أي أن الله سبحانه وتعالى
لما ابتداء خلق السموات والأرض جعل السنة اثني عشر شهراً (قوله منها أربعة حرم) قد ذكر
تفسيرها في حديث الباب (قوله ذلك الدين القيم) قال أبو عبيد في قوله ذلك الدين القيم مجاز
القائم أي المستقيم فخرج محرم سيد من سادسود كقام يقوم (قوله فلا تظلموا فيهن أنفسكم)
أي في الأربعة باستحلال القتال وقيل بارتكاب المعاصي (قوله إن الزمان قد استدار كهيئته)
قد تقدم الكلام عليه في أوائل بدء الخلق وإن المراد بالزمان السنة وقوله كهيئته أي استدار
استدارته مثل حالته ولفظ الزمان يطلق على قليل الوقت وكثيره والمراد استدارته وقوع تاسع
ذو الحجة في الوقت الذي حلت فيه الشمس برج الجبل حيث يستوى الليل والنهار ووقع في حديث
ابن عمر عند ابن مردويه أن الزمان قد استدار فهو اليوم كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض
(قوله السنة اثنا عشر شهراً) أي السنة العربية الهلالية وذو الحجة في سبب ذلك من طريق
حصين بن عبد الرحمن عن أبي مالك قال كانوا يجعلون السنة ثلاثة عشر شهراً ومن وجه آخر
كان يجعلون السنة اثني عشر شهراً وخمسة وعشرين ومائة فيقولون الأيام والشهور كذلك (قوله
ثلاث متواليات) هو تفسير الأربعة الحرم قال ابن التين الصواب ثلاثة متواليات
يعني لأن الميزان شهر قال ولعله أعاده على المعنى أي ثلاث متدعة والبات انتهى وأما اعتبار
العهد مع الذي لا يذكر التمييز معه يجوز فيه التذكير والتأنيب وذكرهما من سنتين لمصلحة
التوالي بين السلافة والأولاد بالبحر من أوقات مقصود التوالى وفيه إشارة إلى إبطال ما كانوا
يقبلونه في الجاهلية من تأخير بعض الأشهر الحرم فقيل كانوا يجعلون الحرم صفراً
ويجعلون حرم الحرم ثلاثاً أشهر لا يتعاطون فيها القتال فذلك قال متواليات
وكانوا في الجاهلية على أنحاء منهم من يسمي الحرم صفراً فيجعل فيه القتال ويحرم القتال في صفراً
وبسمه الحرم ومنهم من كان يجعل ذلك سنة هكذا وسنة هكذا ومنهم من يجعل سنتين هكذا
وسنتين هكذا ومنهم من يؤخر صفراً إلى ربيع الأول ويغالي ما يليه وهكذا إلى أن يصير شوال
ذو القعدة وذو القعدة الحجة ثم يعود فيعيد العدد على الأصل (قوله ورجب مضى) أضاهه إليهم
لأنهم كانوا يسمونه بغيره بخلاف غيره فيقال إن ربيعة كانوا يجعلون بدله رمضان وكان
من العرب من يجعل في رجب وشعبان ما ذكر في الحرم وصفراً فيجعلون رجباً ويحرمون شعبان
وصفه بكونه بين جدى وشعبان ما كذا وكان أهل الجاهلية قد نسوا بعض الأشهر الحرم
أي آخرها فيجعلون شهر الحرام ويحرمون من كانه آخر بدله حتى رفض تخصيص الأربعة

٨٦٦٢

٨
٨
٨

٨٥٨٢

(باب قوله ثاني اثنين اذهما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا) ناصرنا السكينة فعبه من السكون * حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا حبان حدثنا همام حدثنا ثابت حدثنا أنس قال حدثني أبو بكر رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فرأيت آثار المشركين قلت يا رسول الله لو أن أحدهم رفع قدمه رأيا قال ما ظنك يا ابن الله نالهم * حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيسى عن ابن جريح عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال حين وقع بينه وبين ابن الزبير قلت أبو الزبير

٨٦٦٤

٨
٨
٨

٨٥٩٩

بالتحريم احيانا ووقع تحريم أربع مئة مطلقة من السنة فقضى الحديث أن الأشهر رجعت إلى ما كانت عليه وبطل التسبيح وقال الخطابي كانوا يخافون بين أشهر السنة التحليل والتحريم والتقديم والتأخير لاسباب تعرض لهم منها استيصال الحرب فيستحلون الشهر الحرام ثم يصرمون بدله شهر آخره فتحول في ذلك شهر والسنة وتبدل فاذا أتى على ذلك عدة من السنين استدار الزمان وعاد الأمر إلى أصله فاتفق وقوع عجة النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك *(تنبيه)* أبدى بعضهم لما استقر عليه الحال من ترتيب هذه الأشهر الحرم مناسبة لطيفة حاصلها أن الأشهر الحرم مزية على ما عداها فانساب أن يبدأ بها العام وأن يتوسطه وأن ينتهي به وانما كان الختم بشهر ربيع لوقوع الحج ختام الأركان الأربع لأنها تشغل على عمل مال محض وهو الزكاة وعمل بدن محض وذلك تارة يكون بالجوارح وهو الصلاة وتارة بالقلب وهو الصوم لأنه كت عن المقدرات وتارة على مركب من مال وبدن وهو الحج فلما جعله مناسب أن يكون له ضعف ما لو احدهم ما فكان له من الأربعة الحرم شهران والله أعلم ﴿قوله﴾ * (قوله) ثانيا اثنين اذهما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا أي ناصرنا قال أبو عبيدة في قوله تعالى ان الله معنا أي ناصرنا وحافظنا ﴿قوله﴾ السكينة فعبه من السكون هو قول أبي عبيدة أيضا ﴿قوله﴾ حدثنا عبد الله بن محمد هو الجعفي وهو المذكور في جميع أحاديث الباب إلا الطريق الاخر وفي شيوخه عبد الله بن محمد جماعة منهم أبو بكر بن أبي شيبة ولكن حيث يطلق ذلك فالمراد به الجعفي لاختصاصه به واكثره عنه وحبان يفتح أوله ثم الموحدة الثقيلة هو ابن هلال وقد تقدم الحديث مع شرحه في مناقب أبي بكر ﴿قوله﴾ حين وقع بينه وبين ابن الزبير أي بسبب البعثة وذلك أن ابن الزبير حين مات معاوية امتنع من البيعة لزيد بن معاوية وأصر على ذلك حتى أغرى زيد بن معاوية مسلم بن عقبة بالمدينة فكانت وقعة الحرة ثم توجه الجيش إلى مكة فقاتل أميرهم مسلم بن عقبة وقام بأمر الجيش الشامي حصين بن غيرة فحصر ابن الزبير بمكة ودموا الكعبة بالمخبيق حتى احترقت فقبضها الخبريون زيد بن معاوية فرجعوا إلى الشام وقام ابن الزبير في شاة الكعبة ثم دعا إلى نفسه فبيع بالخلافة وأطاعه أهل الحجاز ومصر والعراق وخراسان وكنعنة من أهل الشام ثم غلب مروان على الشام وقتل الضحاك بن قيس الأمر من قبل ابن الزبير بمرح رهاط ومضى مروان إلى مصر وغلب عليها وذلك كل سنة أربع وستين وكل سنة الكعبة في سنة خمس ثمان مروان في سنة خمس وستين وقام عبد الملك ابنه مقامه وغلب المختار بن أبي عبيد على الكوفة فقتل منه من كان من قبل ابن الزبير وكان محمد بن علي بن أبي طالب المعروف بابن الحنفية وعبد الله بن عباس مقيمين بمكة منذ قل الحسين فدهاهما ابن الزبير إلى البيعة فامتنعوا وقالوا لا يبيع حتى يجمع الناس على خليفة وتبعهما جماعة على ذلك ففسد عليهما من ابن الزبير ومصرهم فبلغ المختار فيهم إليهم جيشا فاخرجوهما واستأذنهما في قتال ابن الزبير فامتنعوا وخرجوا إلى الطائف فأقاما حتى مات ابن عباس سنة ثمان وستين وورحل ابن الحنفية بعد ذلك إلى جهة رضوى جبل يبيع فأقام هناك ثم أراد دخول الشام فتوجه إلى نحو إليه فمات في آخر سنة ثلاث أو أول سنة أربع وسبعين وذلك عقب قتل ابن الزبير على الصحيح وقيل عاش إلى سنة ثمانين أو بعد ذلك وعند ذلك واقدى الله مات بالمدينة سنة إحدى وعشرين وبعثت الكيسانية

انه حتى لم يمت وانه المهدي وانه لا يموت حتى يملك الارض في خرافات لهم كثيرة ليس هذا موضعها وانما خلاص ما ذكرته من طبقات ابن سعد وتاريخ الطبري وغيره ليس ان المراد بقوله ابن أبي مليكة حين وقع بينه وبين ابن الزبير وقوله في الطبري الاخرى فغدت على ابن عباس فقلت أتريدان تقاثل ابن الزبير وقول ابن عباس قال الناس بايع لابن الزبير فقلت وأين هم هذا الامر عنه أي الله مستحق لذلك لما له من المناقب المذكورة ولكن امتنع ابن عباس من المابعة لما ذكرناه وروى القاسم كهي من طريق سعد بن محمد بن جبر بن مطعم عن أبيه قال كان ابن عباس وابن الحنفية بالمدينة ثم سكتا مكة وطلب منهما ابن الزبير البعثة فليما حتى يجتمع الناس على رجل فضيق عليهما فبعثا رسولا الى العراق فخرج اليهما جيش في أربعة آلاف فوجدوهما محصورين وقد أحضر الخطب فجعل على الباب يحجزونهما بذلك فأخرجوهما الى الطائف وذكر ابن سعد ان هذه القصة وقعت بين ابن الزبير وابن عباس في سنة ست وستين (قوله وانه أسماه) أي بنت أبي بكر الصديق وقوله وجدته صفية أي بنت عبد المطلب وقوله في الرواية الثانية وأما عمته فزوج النبي صلى الله عليه وسلم يريد خديجة أطلق عليها عمته تجوز او انتهى عمه أي لأمه خديجة بنت خويلد أي ابن أسد والزهري وابن العوام بن خويلد بن أسد وكذا تجوز في الرواية الثالثة حيث قال ابن أبي بكر وانما هو ابن بنته وحيث قال ابن أخي خديجة وانما هو ابن ابن أخيها العوام (قوله فقلت لسفيان اسناده) بالنصب أي اذا كان اسنادا وما رفع أي ما اسناده (فقال حدثنا سفيان) انسان ولم يقل ابن جريح ظاهر هذا انه صرح به بالتصديق ولكن لم يقل ابن جريح احتمال أن يكون أراد ان يدخل بينهما واسطة واحقل علم الواسطة وانما استظهر البخاري باخراج الحديث من وجه آخر عن ابن جريح ثم من وجه آخر عن شيخه (قوله في الطريق الثانية حجاج) هو ابن محمد المصيصي (قوله قال ابن أبي مليكة وكان بينهما مناشي) كذا أعاد الضمير بالتثنية على غريمه كورا اختصارا ومراعاة ابن عباس وابن الزبير وهو صريح في الرواية الاولى حيث قال قال ابن عباس حين وقع بينه وبين ابن الزبير (قوله فقتل ما حرم الله) أي من القتال في الحرم (قوله كتب) أي قدر (قوله محملين) أي انهم كانوا يصحون القتال في الحرم وانما سب ابن الزبير الى ذلك وان كان شوامية هم الذين ابتدؤوا القتال وحضره وانما بدامنه أو لادفعهم عن نفسه لانه بعد ان ردهم الله عنه حصر بني هاشم ليعادوه فشرع فيما يؤذن باحاطته القتال في الحرم وكان بعض الناس يسمي ابن الزبير انحل لذلك قال الشاعر
يتخزل في اخيه رمله

ألا من القلب معنى غزل * بحب الخلة اخت المحل

وقوله لا أحله أبدا أي لا يبيع القتال فيه وهذا مذهب ابن عباس انه لا يقاثل في الحرم ولو قاتل فيه (قوله قال قال الناس) القاتل هو ابن عباس وباقى ذلك عنه ابن أبي مليكة فهو متصل والمراد بالناس من كل من جوسه ابن الزبير وقوله بايع نصيحة الامر وقوله وأين هم هذا الامر أي اللافقة أي ليست بعيدة عنه لما له من الشرف بأسلافه الذين ذكرهم ثم كفته التي أشار إليها بقوله عفيف في الاسلام فإرى للقرآن وفي رواية ابن قتيبة من طريق محمد بن الحكم عن عوانة ومن طريق يحيى بن سعيد عن الاعمش قال قال ابن عباس لما قيل له تابع لابن الزبير أي المذهب

وأما أسماؤه وخالته عائشة وجمده أبو بكر وجمده صفية فقلت لسفيان اسناده فقال حدثنا فشق له انسان ولم يقل ابن جريح * حدثني عبد الله ابن محمد قال حدثني يحيى بن معين جد شجاع قال ابن جريح قال ابن أبي مليكة وكان بينهما مناشي فغدت على ابن عباس فقلت أتريد أن تقاثل ابن الزبير فقلت ما حرم الله فقال معاذ الله ان الله كتب ابن الزبير وبني أمية محملين واتى والله لا أحله أبدا قال قال الناس بايع لابن الزبير فقلت وأين هم هذا الامر عنه أما أبو هذؤاري النبي صلى الله عليه وسلم يريد ابن الزبير وما جده فصاحب الغار يريد أبا بكر وأما أمه فذات النطاق يريد أسماء وأما خالته فأم المؤمنين يريد عائشة وأما عمته فزوج النبي صلى الله عليه وسلم يريد خديجة وأما عمته النبي صلى الله عليه وسلم فجدته يريد صفية ثم عفت في الاسلام فإرى للقرآن

٤٦٦٥

تحفة

٥٧٩٩

عن ابن الزبير وسأقي الكلام على قوله في الرواية الثانية ابن أبي بكر في تفسير الحرات (قوله والله ان وصلوني وصلوني من قريب) أي بسبب القرابة (قوله وان روني) بفتح الراء (١) وضم الموحدة المقابلة من الترتيب (قوله روني) في رواية الكشمي بن زبيح بالافراد وقوله أ كفاء أي أمثال واحدها كف وقوله كرام أي في احسابهم وظاهر هذا ان مراد ابن عباس بالمدكورين بنوا سدر هط ابن الزبير وكلام أي تخفف الاخباري يدل على انما أراد بن أمية فانه ذكر من طريق أخرى ان ابن عباس لما حضرته الوفاة اطائف جمع بنيه فقال يا بني ان ابن الزبير لما خرج بمكة شددت أزره ودعوت الناس الى بيعته وترك بن عثمان بن أبي أمية الذين ان قبلونا قبلونا أ كفاء وان روني رونا كراما فلما أصاب ما أصاب جفاني ويؤيد هذا ما في آخر الرواية الثالثة حيث قال وان كان لا بد لان بن زبيح بنو عبيد بن أبي بكر بن عبد شمس بن عبد مناف لا نهم من بني عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف فبعد المطلب جد عبد الله بن عباس ابن عبد المطلب ابن عم أمية جد مروان بن الحكم بن أبي العاص وكان هاشم وعبد شمس شقيقين قال الشاعر

عبد شمس كان يتلوها شهما * وهما بعد لام ولا ب

وأصرح من ذلك ما في خبر أي تخفف فان في آخره ان ابن عباس قال لبنيه فاذا فقتوني فالحقوا ببني عكرمة بن أمية ثم رأيت بيان ذلك واضحاً فيما أخرجه ابن أبي خنيسة في تاريخه في الحديث المذكور فانه قال بعد قوله ثم عفيف في الاسلام قاري للقرآن وترك بن عبيد بن عباس وصلوني عن قريب أي أذعنت وأترك بن عبيد بن عباس فاشترع لي غيرة وبهذا يستقيم الكلام وأصرح من ذلك ما في رواية ابن قتيبة المذكورة ان ابن عباس قال لابنيه علي الحق بان عمك فان أنفك منك وان كان أجدع فليق علي بعبد المالك فكان أثر الناس عنده (قوله فاشترع لي) بصيغة الفعل الماضي من الأثره ووقع في رواية الكشمي بن زبيح بن عثمان بن أبي أمية فاشترع لي وهو تخفف وفي رواية ابن قتيبة المذكورة فشددت علي عضده فاشترع لي فلم أرض بالهوان (قوله التوبيات والاسامات والحمدات يريدان بطنان بن أسد) أما التوبيات فنسبة الى بني قتيبة بن أسد ويقال قتيبة بن الحرث بن عبد العزى بن قصي وأما الاسامات فنسبة الى بني اسامة بن أسد بن عبد العزى وأما الحمدات فنسبة الى بني جدي بن زهير بن الحرث بن أسد بن عبد العزى قال الفاكهي حدثنا ابن زبير بن بكارة عن محمد بن الفضال في آخر بن زهير بن الحرث دفن في الحجر قال وحدثنا ابن زبير قال كان جدي بن زهير اول من بنى بمكة يتأمر بها وكانت قريش تكبر ذلك لضاهاة الكعبة فلما بنى جديته قال فائلمهم

اليوم بنى لجديته * اماحاهه واماموته

فلما لم يصبه شيء ناده على ذلك وتجتمع هذه الابدان مع خو ولد بن أسد جدي ابن الزبير قال الازرقى كان ابن الزبير اذا دعا الناس في الاذن بدأ ببني أسد علي بن هاشم وبني عبد شمس وغيرهم فهذا معنى قول ابن عباس فاشترع لي التوبيات الخ قال فلما ولي عبد الملك بن مروان قمت بنى عبد شمس ثم بنى هاشم وبني المطلب وبني نوفل ثم أعطى بني الحرث بن فهر قبل بني أسد وقال لا قدم

والله ان وصلوني وصلوني
من قريب وان روني روني
أ كفاء كرام فاشترع لي
التوبيات والاسامات
والحمدات يريدان بطنان
بنى أسد

(١) قوله وضم الموحدة الخ
كذا بالاصل وسأقي له بعد
هذا ما لا يسهل حفظه
التاسع اه معججه

ابن توت ويى اسامة ويى
أسدان ابن ألى العاص برز
عشى القديمة يعنى عبد الملك
ابن مروان وانه لوى ذنسه
هو يعنى ابن الزبير * حدثنا محمد
ابن عيسى بن عيون حدثنا
عيسى بن وئس عن عمر بن
نخلة * سعد قال أخبرني ابن أبي
ملكدة دخلنا على ابن عباس
فقال ألا تخبون لابن الزبير
قام في أمره هذا فقلت
نخ لا حاسن نفسي له ما حاسدنا
لاى بكر ولا لعمر ولهما كانا
أولى بكل خير منه وقت ابن
سمة النبي صلى الله عليه وسلم
وابن الزبير وابن بكر وابن
أخى خديجة وابن أخت
ساعة * فاذاهو تهلى عنى
ولا يرد ذلك فقلت ما كنت
أظن أنى أعرض هذا من
نفسى فبسد عه وما أراه
نخلة يريخذوا وان كان لا بد لى
يربى نوعى أحب الى من
أن يربى غيرهم * (باب قوله
والمؤلفة قلوبهم فى الرقاب
قال مجاهد شأفهم بالعطية) *
حدثنا محمد بن كثر أخبرنا
سفيان عن أبيه عن أنس
عن أنس سعد بنى الله عنه
قال بعث الى النبي صلى الله
عليه وسلم بشى نفسه بين
أربعة وقال أنا لفهم فقال
رجل ما عدلت فقال يخرج
من ضفتى هذا قوم يعرفون
بمن الدين

عليهم أبعد بطن من قريش فكان يصنع ذلك مباغمة منه فى مخالفة ابن الزبير وجمع ابن عباس
اليطون المذكورة جمع القلة تحقير الهمس (قوله) يريد أنطمنا من بنى أسدين (يوت) كذا وقع
وصوابه يريد أنطمنا من بنى أسد بنى توت الخ شبه على ذلك عماض (قلت) وكذا وقع فى
منتخرج أبى نعيم على الصواب وفى رواية أبى مخنف المذكورة أنفاذا صغارا من بنى أسدين
عبد العزى وهذا صواب (قوله) ان ابن أبي العاص يعنى عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبى
الغاص (قوله) برز أى ظهر (قوله) عشى القديمة بضم القاف وفتح الدال وقد ضم ايضا
وقد تسكن وكسر الميم ونشد بد الحناتية قال الخطاى وغيره معناها التخت وهو مثل يرد أنه
يرى يطبل معلى الأمور قال ابن الأثير الذى فى البخارى القديمة وهى التقدمة فى الشرف
والفضل والذى فى كتب الغرب القديمة بزيادة تحتانية فى أوله ومعناها التقدمة فى الشرف
وقبل التقدم بالهمة والقول (قلت) وفى رواية أبى مخنف مثل ما وقع فى الصحيح (قوله) وانه لوى
ذنبه يعنى ابن الزبير لوى تشديد الواو وبخفية هأى ثناه وكنى بذلك عن تأخره وتخلقه عن معلى
الأمور وقيل كنى به عن الجبن وإيثار الدعوة كما تفعل السباع اذا أدت التوهم والاول أولى وفى مثله
قال الشاعر مشى ابن الزبير القهقرى وتقدمت * أمية حتى أحرزوا القصبات
وقال الداودى المعنى انه وقف فلم يتقدم ولم يتأخر ولا وضع الاشياء مواضعها فأتى الناصح
وأقصى الكاشع وقال ابن التين معنى لوى ذنبه لم يتم له ما أراد وفى رواية أبى مخنف المذكورة
وان ابن الزبير عشى القهقرى وهو المناسب لقوله فى عبد الملك عشى القديمة وكان الامر كما قال
ابن عباس فان عبد الملك لم يزل فى تقدم من أمره الى ان استنفذ العراق من ابن الزبير وقتل أخاه
مصعبا ثم جهز العساكر الى ابن الزبير فمكة فكان من الامر ما كان ولم يزل أمر ابن الزبير فى تأخر
الى أن قتل رحمه الله تعالى (قوله) فى الرواية الثالثة عن عمر بن سعيد أى ابن أبي حسن المكي
وقوله لا حاسن نفسى أى لا ناقشها فى معونته ونجته قاله الخطاى وقال الداودى معناه لا ذكر
من مناقبه مالم أذكر من مناقبهما وانما صنع ابن عباس ذلك لاشترك الناس فى معرفة مناقب أبى
بكر وعمر بخلاف ابن الزبير فكانت مناقبه فى الشهرة كمنافبهما فافطر ذلك ابن عباس وبنيه
للناس انصافا منه فلما لم ينصفه هورجع عنه (قوله) فاذا هو تهلى عنى أى يتوقع على تنصبا
عنى (قوله) ولا يرد ذلك أى لا يرد ان يكون من خاصته وقوله ما كنت أظن أنى أعرض
هذان نفسى أى أبدو ما فى الخضر عله ولا يرضى منى بذلك وقوله وما أراه يريخذوا رأى لا يريدان
يصنع فى خبرا وفى رواية الكشي بنى وانما أراه يريخذوا هو تخفيف ويوضعه ما تقدم وقوله
لا تير بنى أى يكون على رأى أمير أو ربه بمعنى ربه وقام باهر وذلك تدبيره قال التميمى معناه
لأن كون فى طاعة بنى أمية أحب الى من أن كون فى طاعة بنى أسدان بنى أمية أقرب الى بنى
هاشم من بنى أسد كما تقدم والله أعلم (قوله) باب قوله والمؤلفة قلوبهم وفى
الرقاب قال مجاهد شأفهم بالعطية) وصلة القرابى عن ورفاء عن ابن أنس يخرج عن مجاهد وسقط
قوله وفى الرقاب من غير رواية أبى ذر وهو أوجه اذ لم يذ كر ما يتعلق بالرقاب ثم ذكر حديث أبى
سعيد يدلى على النبي صلى الله عليه وسلم بشى نفسه بين أربعة وقال أنا لفهم فقال رجل
ما عدلت أو رده مختصرا جدا واهبهم الباعث والمجهول وتسمية الأربعة والرجل القائل وقد تقدم

بيان جميع ذلك في غزوة حنين من المغازي **قوله** **باب** قوله الذين يلزون المطوعين
 من المؤمنين في الصدقات يلزون يعيرون سقط هذا اللفظ وقد تقدم في الزكاة **قوله**
 وجهدهم وجهدهم طاقهم قال أبو عبيد الله في قوله والذين لا يجحدون الاجهدهم مضموم ومفتوح
 سواء ومعناه طاقهم يقال جهد المقل وقال القراء الجهد بالضم لغة أهل الحجاز ولغة غيرهم الفتح
 وهذا هو المعقد عند أهل العلم باللسان قاله الطبري وحكي عن بعضهم ان معناه ما يختلف قيل
 بالفتح المشقة وبالضم الطاقة وقيل غير ذلك **قوله** عن سليمان هو الاعشى وأبو مسعود
 هو عقبة بن عمرو البدرى **قوله** لما أمر نأبا الصدقة تقدم في الزكاة بلفظ لما نزل آية الصدقة
 وقد تقدم بيانه هناك **قوله** كأنهم أي يجعل بعض البعض بالاجرة وقد تقدم في الزكاة من
 وجه آخر عن شعبة بلفظ تحمل أي تؤاجر أنفسنا في الجبل وقد تقدم بيان الاختلاف في ضبطه
 وقال صاحب المحكم تحمل في الامر أي تكلفه على مشقة ومنه تحمل على فلان أي كلفه
 لا يطبق **قوله** جاء أبو عقيل بصف صاع اسم أي عقيل هذا وهو بفتح أوله حجاب
 بهم لثني بينهم ما موحد ساكنه وآخر مثله أكره عبيد بن حميد والطبري وابن منده من طريق
 سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال في قوله تعالى الذين يلزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات
 قال جاء رجل من الانصار يقال له الحجاب أبو عقيل فقال يا بني الله بت أجز الجبر على صاعين
 من قرأ ما صاع فامسكته لاهلي وأما صاع فها هوذا فقال المنافقون ان كان الله ورسوله ليعنيني
 عن صاع أي عقيل فزلت وهذا مرسل واصله الطبراني والباوردي والطبري من طريق موسى
 ابن عبيدة عن خالد بن سار عن ابن أبي عقيل عن أبيه سدا ولكن لم يسموه وذكر السهلي انه
 رآه بخط بعض الحفاظ مضبوطا بجميع ورر الطبراني في الاوسط وابن منده من طريق سعيد
 ابن عثمان البلوي عن حديثه بن عبد الله ان امها عميرة بنت سهل بن رافع صاحب الصاع الذي لمز
 المنافقون خرج بكاه صاعا وبابته عميرة الى النبي صلى الله عليه وسلم فذاع لها البركة وكذا
 ذكر ابن الكلبي ان سهل بن رافع هو صاحب الصاع الذي لمز المنافقون وروى عبيد بن حميد
 من طريق عكرمة قال في قوله تعالى والذين لا يجحدون الاجهدهم هو رفاعه بن سهل ووقع عند ابن
 أبي حاتم رفاعه بن سعيد فيحمل أن يكون تعميما ويحتمل أن يكون اسم أي عقيل سهل ولقبه
 حجاب أو هما اثنتان وفي الحجاب أبو عقيل بن عبد الله بن ثعلبة البلوي بدرى بسمه موسى بن عقبة
 وابن اسحق وسماه الواقدي عبد الرحمن قال واستم هذا اللفظ وكلام الطبري يدل على انه هو
 صاحب الصاع عنده وتبعه بعض المتأخرين والاولى وقيل هو عبد الرحمن بن (١) سمعان
 وقد ثبت في حديث كعب بن مالك في قصة قوله قال وجاء رجل يزول به السراب فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم كن يا خبيثة فاذا هو أبو خبيثة وهو صاحب الصاع الذي لمز المنافقون واسم أبي
 خبيثة هذا عبد الله بن خبيثة من بني سالم من الانصار هذا يدل على تعدد من جاء بالصاع ويؤيد
 ذلك ان أكثر الروايات فيها انه جاء بصاع وكذا وقع في الزكاة فصار رجل فتصدق بصاع وفي
 حديث الباب جاء أبو عقيل بصف صاع وحزم الواقدي بان الذي جاء بصدقة ماله هو زيد بن أسلم
 الجعلافي والذي جاء بالصاع هو عبد الله بن زيد الجعلافي وسمى من الذين قالوا ان هذا امر وان
 الله عن صدقة هذا متب من قشير وعبد الله بن ثعلب وأورده الخطيب في المبهجات من طريق

* (باب قوله الذين يلزون
 المطوعين من المؤمنين في
 الصدقات) * يلزون يعيرون
 وجهدهم وجهدهم طاقهم
 * حديثي بشر بن خالد أبو
 حميد أخبرنا محمد بن جعفر
 عن شعبة عن سليمان عن أبي
 وائل عن أبي مسعود قال
 لما أمر نأبا الصدقة كأنهم
 جاء أبو عقيل بصف صاع

(١) قوله ابن سمعان كذا
 في بعض النسخ وفي بعضها
 سمعان بغير مهم ولم تنفق على
 ضبطه فخر اه صححه

٤٦٦٨
 مس في
 تحفة
 ٩٩٩١

الواقدي وفيه عبد الرحمن بن نبتل وهو شون ثم وحدة ثم منبأة ثم لام بوزن جمع وسأني أيضا ما يدل على تقدم من جاما أكثر من ذلك (قوله وجاء انسان باكثر منه) تقدم في الزكاة بلفظ وجاء رجل بشئ كثير وروى البزار من طريق عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فاني أريد أن أبعث بعثا قال فجاء عبد الرحمن بن عوف فقال يا رسول الله عندي أربعة آلاف ألفين أقرضهم أربي وألقين أمسكهم ما لمعالي فقال بارك الله لك فيما أعطت وفيما أمسكت قال وبأت رجل من الأنصار فاصاب صاعين من تمر الحديث قال البزار لم يسنده الا الطالوت بن عباد عن أبي عوانة عن عمر قال وحديثه أبو كامل عن أبي عوانة قال يذكر أبا هريرة فبه وكذلك أخرجه عبد بن حمزة عن يونس بن محمد عن أبي عوانة وأخرجه ابن أبي حاتم والطبري وابن مردويه من طريق أخرى عن أبي عوانة مرسلًا وذكر ابن أبي عمير في المغازي بغير اسناد وأخرجه الطبري من طريق يحيى بن أبي كثير ومن طريق سعيد بن قتادة وابن أبي حاتم من طريق الحكم بن أبان عن عكرمة والمجني واحد قال وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة يعني في غزوة تبوك فجاء عبد الرحمن بن عوف بأربعة آلاف فقال يا رسول الله مالي ثمانية آلاف حتمت كل نصفها وأمسكت نصفها فقال بارك الله لك فيما أمسكت وفيما أعطت وتصدق يومئذ عاصم بن عدي بمائة وسق من تمر وجاء أبو عقيل بصاع من تمر الحديث وكذا أخرجه الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس نحوه ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال جاء عبد الرحمن بن عوف بأربعين أوقية من ذهب بعمائة وعند عبد بن حمزة وابن أبي حاتم من طريق الربيع بن أنس قال جاء عبد الرحمن بن عوف بأربع مائة أوقية من ذهب فقال ان لي ثمانمائة أوقية من ذهب الحديث وأخرجه عبد الرزاق عن معمر بن قتادة فقال ثمانية آلاف دينار ومثل لابن أبي حاتم من طريق مجاهد وحكي عباس في الشفاء انه جاء يومئذ بثمانية مائة وهذا اختلاف شديد في القدر الذي احضره عبد الرحمن بن عوف وأصح الطرق فيه ثمانية آلاف درهم وكذلك أخرجه ابن أبي حاتم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس وغيره والله أعلم ووقع في معاني القراء ان النبي صلى الله عليه وسلم حث الناس على الصدقة فجاء عمر بصدقة وعثمان بصدقة عظمى وبعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يعني عبد الرحمن بن عوف ثم جاء أبو عقيل بصاع من تمر فقال المنافقون ما أخرج هؤلاء صدقاتهم الا رياء أو ما أوقعيل فاجاب بصاعه ليدكر نفسه فغزت ولا بن مردويه من طريق أبي سعيد فجاء عبد الرحمن بن عوف بصدقة وجاء المطاوعون من المؤمنين الحديث (قوله فغزت الذين يلبسون المطاوعين) قراءة الجهور بتشديد الطاء والواو واصله المتطوعين فادخلت التاء في الطاء وهم الذين يغزون بغير اسناد معانة برزق من سلطان أو غيره وقوله والذين لا يجيدون الاجهدهم معطوف على المطاوعين وأخطأ من قال انه معطوف على الذين يلبسون لا استلزامه فساد المجني وكذا من قال معطوف على المؤمنين لانه يشبههم به ان الذين لا يجيدون الاجهدهم ليسوا بمؤمنين لان الاصل في العطف المغايرة فكانه قبل الذين يلبسون المطاوعين من هذين الصنفين المؤمنين والذين لا يجيدون الاجهدهم فكان الاولان مطاوعون ومؤمنون والثاني مطاوعون غير مؤمنين وليس يصح فالحق انه معطوف على المطاوعين ويكون من عطف

وجاء انسان بأكثر منه
فقال المنافقون ان الله ليعفي
عن صدقة هذا وما نزل
هذا الا لخر الا رياء فغزت
الذين يلبسون المطاوعين من
المؤمنين في الصدقات
والذين لا يجيدون الاجهدهم
الا به

قوله بثمانية مائة يعني في نسخة
بثمانية وحررها

* حدثني اسحق بن ابراهيم

قال قلت لابي اسامة

أحدثكم زائدة عن سليمان

عن شقيق عن أبي مسعود

الانصاري قال كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم بأمر

بالصدقة فيجتال أحدنا حتى

يجي بالماء وان لا حدهم

اليوم مائة ألف كأنه يعرض

بنفسه * باب قوله استغفر

لهم أولوا لا تستغفر لهم ان

تستغفر لهم سبعين مرة فلن

يغفر الله لهم * * حدثني

عبيد بن اسمعيل عن أبي

أسامة عن عبيد الله عن

نافع عن ابن عمر رضي الله

تعالى عنه ما قال لما توفي

عبد الله بن أبي جابه عبد

الله بن عبد الله الى رسول

الله صلى الله عليه وسلم

فسأله أن يعطيه قصصه يكفن

فيه أباه فأعطاه ثم سأله أن

يصلى عليه

الخاص على العام والنسكة فيه التوبة بالناس لان السجدة من المقل أشد من المكث غالباً
والله أعلم (قوله في الحديث الثاني فيجتال أي بالماء) يعني فتصدق به في رواية الزكاة
فمنطلق أحدنا الى السوق فيجامل فأقاديان المراد بقوله في هذه الرواية فيجتال (قوله وان
لا حدهم اليوم مائة ألف) في رواية الزكاة وان لم يعفهم اليوم لمائة ألف ومائة ألف نصب على انها
اسم ان والخبر لا حدهم أولبعفهم واليوم ظرف ولم يذكر بمائة ألف فيجتال أن يزيد الدرهم
أوالدنانير أو الامداد (قوله كأنه يعرض بنفسه) هو كلام شقيق الراوي عن أبي مسعود بنه
اسحق بن راهويه في مسنده وهو الذي أخرجه البخاري عنه وأخرجه ابن مردويه من وجه
آخر عن اسحق فقال في آخره وان لا حدهم اليوم لمائة ألف قال شقيق كأنه يعرض بنفسه
وكذا أخرجه الاسماعيلي من وجه آخر زاد في آخر الحديث قال الأعشى وكان أبو مسعود
قد كثر ما قال ابن طال يريد انهم كانوا في زمن الرسول يتصدقون بما يجيرون وهو لا يكثر من
ولا يتصدقون كذا قال وهو بعيد وقال الزين بن المنير مراده انهم كانوا يتصدقون مع قلة الشيء
ويتكفون ذلك ثم وسع الله عليهم فصاروا يتصدقون من يسرهم مع عدم خشمية عسر (قلت)
ويحتمل أن يكون مراده ان الحرص على الصدقة الان اسهولة ما أخذها بالتوسع الذي وسع
عليهم ولي من الحرص على ما عيب تكافهم أو أراد الاشارة الى ضيق العيش في زمن الرسول وذلك
لقلة ما وقع من القنوح والغنائم في زمانه والى سعة عيشهم بعده لكثرة القنوح والغنائم (قوله
ما قوله استغفر لهم أولوا لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم)
كذا في ذرو رواية غيره مختصرة (قوله عن عبيد الله) هو ابن عمر (قوله لما توفي عبد الله بن أبي)
ذكر الواقدي ثم الخالم كفي الا كليل ان مات بعد منصرفهم من تولد ذلك في ذي القعدة سنة
تسع وكانت مدة مرضه عشرين يوماً ابتدأها من ليل بقيت من شوال قالوا وكان قد تخلف هو
ومن تبعه عن غزوة تولد وفهم نزلت لوخرجوا فكم مازادوكم الا اخلاوه اذ يدفع قول ابن التين
ان هذه القصة كانت في أول الاسلام قبل تقرير الاحكام (قوله جاء ابنه عبد الله بن عبد الله)
وقع في رواية الطبري من طريق الشعبي لما احتضر عبد الله جاء ابنه عبد الله الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا نبي الله اني قد احتضر فأحب ان تشهد له وتصل عليه قال ما احبك قال الحباب
يعني بضم المهلة وموحدتين مخففاً قال بل أنت عبد الله الحباب اسم الشيطان وكان عبد الله
ابن عبد الله بن أبي هذامن فضلاء الصحابة وشهد بدرا وما بعدها واستشهد يوم البسمة في خلافة
أبي بكر الصديق ومن مناقبه انه بلغه بعض مقالات أبيه فخاف الى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه
في قتله قال بل أحسن بحسبه أخرجه ابن منده من حديث أبي هريرة بن أسناد حسن وفي الطبراني
من طريق عروة بن الزبير عن عبد الله بن عبد الله بن أبي انه استأذن نحوه وهذا منقطع لان عروة
لم يدركه وكأنه كان يحمل أمر أبيه على ظاهر الاسلام فذلك التمس من النبي صلى الله عليه وسلم
ان يحضر عنده ويصلى عليه ولا سيما قد ورد ما يدل على انه فعل ذلك به بعد من أبيه يؤيد ذلك
ما أخرجه عبد الرزاق عن معمر والطبري من طريق سعد كلاهما عن قتادة قال أرسل عبد الله
ابن أبي الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما دخل عليه قال أهلك حبس به ودفن الله انما
أرسلت اليك لتستغفر لي ولم أرسل اليك لتؤيمني ثم سأله ان يعطيه قصصه يكفن فيه فأجابوه وهذا

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فقام
عمر فاخذ بثوب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله انصلي عليه وقد
تم الامر بك ان تصلي عليه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مرسل مع ثفة رجاله وبعضه ما أخرجه الطبراني من طريق الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس قال لما مرض عبد الله بن أبي جاهم النبي صلى الله عليه وسلم فكلمه فقال قد فهمت ما تقول فامتن علي فكفني في قبضك وصل علي ففعل وكان عبد الله بن أبي أريد ذلك دفع العار عن ولده وعشيرته بعدموته فأظهر الرغبة في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم عليه ووقعت أجايبه إلى سؤاله بحسب ما ظهر من حاله إلى ان كشف الله الغطاء عن ذلك كما ساقى وهذا من أحسن الأجوبة فيما يتعلق بهذه القصة (قوله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فقام عرفاً أخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم) في حديث ابن عباس عن عمر ثاني حديثي الباب فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث الترمذي من هذا الوجه فقام اليه فلما وقف عليه يريد الصلاة عليه وثبت اليه فقالت يا رسول الله انصلي علي ابن أبي وقد قال يوم كذا وكذا وكذا عبد عليه قوله بشير بذلك إلى مثل قوله لا تمتنعوا علي من عند رسول الله حتى ينفضوا إلى مثل قوله ليخرجن الاعز من الازل وسأقي بيانه في تفسير المناقنين (قوله فقال يا رسول الله انصلي عليه وقد تم الامر بك ان تصلي عليه) كذا في هذه الرواية اطلاق النهي عن الصلاة وقد استشكل جدا حتى أقدم بعضهم فقال هذا وهم من بعض رواه وعاصم كسيرة فزعهم ان عمر اطلع على نهي خاص في ذلك وقال القرطبي لعل ذلك وقع في خاطر عمر فيكون من قبيل الالهام ويحتمل ان يكون فهم ذلك من قوله ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين (قلت) الثاني يعني ما قاله القرطبي أقرب من الاول لأنه لا تقدم النهي عن الصلاة على المناقنين بليل انه قال في آخر هذا الحديث قال فانزل الله ولا تصل على أحد منهم والذي يظهر ان في رواية الباب تجوزا يشته الرواية التي في الباب بعده من وجه آخر عن عبيد الله بن عمر بلفظ فقال تصلي عليه وقبيلنا الله ان تستغفروا لهم وروى عبيد بن جندو الطبري من طريق الشعبي عن ابن عمر عن عمر قال اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلي على عبد الله بن أبي فأخذت بثوبه فقالت والله ما أمر الله بهذا فقد قال ان تستغفروا لهم سبعين مرة فان يغفر الله لهم ووقع عند ابن صردوه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس فقال عمر انصلي عليه وقبلنا الله ان تصلي عليه قال أين قال قال استغفروا لهم الآية وهذا مثل رواية الباب في مكان عمر قد فهم من الآية المذكورة ما هو الاكثر الاغلب من لسان العرب من ان اوليست للتخصير بل للتوسيع في عدم الوصف المذكور أي ان الاستغفار لهم وعدم الاستغفار سوا وهو كقوله تعالى سوا عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفروا لهم لكن الثانية اصرح ولهذا ورد انما نزلت بعد هذه القصة كما ساذكره وفهم عمر أيضا من قوله سبعين مرة انها للمبالغة وان العدد المعين لادفعه يوم بل المراد في المغفرة لهم ولو تكرر الاستغفار فيحصل من ذلك النهي عن الاستغفار فاطقه وفهم ايضا ان المقصود الاعظم من الصلاة على الميت طلب المغفرة للميت والشفاعة له لذلك استلزم عنده النهي عن الاستغفار ترك الصلاة فلذلك جاء عنه الرواية اطلاق النهي عن الصلاة ولهذا الامر واستشكر ارادة الصلاة على عبد الله بن أبي هذا تقرير ما صدر عن عمر مع ما عرف من شدة صلاحه في الدين وكثرة فضله الكفار والمناقنين وهو القاتل في حق حاطب بن أبي بلتعة مع ما كان له من الفضل كتموده بدرا وغير ذلك لكونه كاتب قريشا قبل الفتح دعى يا رسول الله اضرب بعقه فقيد

نافي فلذلك أقدم على كلامه النبي صلى الله عليه وسلم بما قال ولم يلتفت إلى احتمال اجراء الكلام
 على ظاهره لما غلب عليه من الصلاة المذكورة قال ابن الزين المنبر وإنما قال ذلك عمر صاعداً على
 النبي صلى الله عليه وسلم ومشورة لا زاموله عوايد بذلك ولا بعد أن يكون النبي كان أذن له في
 مثل ذلك فلا يستلزم ما وقع من عمر أنه اجتمع مع وجود النص كما تمسك به قوم في جواز ذلك وإنما
 أشار بالنبي ظهراً فقط ولهذا احتل منه النبي صلى الله عليه وسلم أخذه بشو به وبخطاطبته له في
 مثل ذلك المقام حتى التفت إليه متسهما كما في حديث ابن عباس بذلك في هذا الباب **(قوله إنما)**
 خير في الله فقال استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة وسأزيده على السبعين
 في حديث ابن عباس عن عمر بن الزيادة فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أخر عني يا عمر
 فلما كثرت عليه قال إن خيرت فاخترت أي خيرت بين الاستغفار وعدمه وقد بين ذلك حديث
 ابن عمر حيث ذكر الآية المذكورة وقوله في حديث ابن عباس عن عمر لو أعلم أني أنزبت على
 السبعين يغفر له لزدت عليه وأحديت ابن عمر جازم بقصة الزيادة وأكدمته ما روى عبد بن حميد
 من طريق قتادة قال لما نزلت استغفر لهم أو لا تستغفر لهم قال النبي صلى الله عليه وسلم قد خيرني
 ربي فوالله لا يزيدني على السبعين وأخرجه الطبري من طريق مجاهد مثله والطبري أيضاً وابن أبي
 حاتم من طريق هشام بن عروة عن أبيه مثله وهذه طرق وإن كانت حراسيل فإن بعضها يعضد
 بعضها وقد خففت هذه اللفظة على من خرج أحاديث المختصر والبضاوى واقتصر واعلى ما وقع في
 حديث الباب ودل ذلك على أنه صلى الله عليه وسلم أطال في حال الصلاة عليه من الاستغفار له
 وقد روى ما يدل على ذلك في الروايات أن جميع جارية قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أطال على جنازة قط ما أطال على جنازة عبد الله بن أبي من الوقوف وروى الطبري من
 طريق مغيرة عن الشعبي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله إن تستغفر لهم سبعين مرة
 فلن يغفر الله لهم فأنما تستغفر لهم سبعين وسبعين وسبعين وقد تمسك بهذه القصة من جعل مفهوم
 العدد خمسة وكذا مفهوم الصفة من باب الأولى ووجه الدلالة أنه صلى الله عليه وسلم فهم إن مازاد
 على السبعين بخلاف السبعين فقال سأزيد على السبعين وأجاب من أنكروا القول بأنه هو بما
 وقع في بقية القصة وليس ذلك بدافع للحجة لأنه لو لم يتم الدليل على أن المقصود بالسبعين البالغه
 لكن الاستدلال بأنه هو بما **(قوله قال أنه منافق فعلى عليه)** أما جزم عمر بأنه منافق فخرى
 على ما كان يطالع عليه من أحواله وإنما يأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بقوله وصلى عليه أجرة له
 على ظاهر حكم الإسلام كما تقدم تقريره واستحباب الظاهر الحكم وليأخذه من أكرام ولده الذي
 تحققت صلاحيته ومصلحة الاستئلاف لقومه ودفع المفسدة وكان النبي صلى الله عليه وسلم
 في أول الأمر يصبر على أذى المشركين ويعفو ويصفح ثم أمر بهتال المشركين فاستبر صفيحه وعفوه
 عن ظواهر الإسلام ولو كان باطنه على خلاف ذلك لمصلحة الاستئلاف وعدم التفرقة ولذلك
 قال لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه فلما حصل الفتح ودخل المشركون في الإسلام وقل
 أهل الكفر وذلول أمر بمجاهرة المنافقين وجعلهم على حكم مر الحق ولا سيما وقد كان ذلك قبل نزول
 النهي الصريح عن الصلاة على المنافقين وغير ذلك مما أمر فيه بمجاهرتهم وبهذا التقرير يندفع
 الاشكال عما وقع في هذه القصة بحمد الله تعالى قال الخطابي إنما فعل النبي صلى الله عليه وسلم

إنما خيرني فقال استغفر
 لهم أو لا تستغفر لهم
 إن تستغفر لهم سبعين مرة
 وسأزيده على السبعين
 قال أنه منافق قال فصلى
 عليه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم

فانزل الله تعالى ولا تصل
على أحد منهم مات أبدا ولا
تقم على قبره * حدثنا يحيى بن
بكير حدثنا الليث عن عقيل
وقال غيره حدثني الليث
حدثني عقيل عن ابن شهاب
قال أخبرني عبد الله بن
عبد الله عن ابن عباس عن
عمر بن الخطاب رضي الله
عنه أنه قال لما مات عبد الله
ابن أبي السلولي دعي له رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليصل
عليه فلما قام رسول الله صلى
الله عليه وسلم وثبت إليه
فقلت يا رسول الله أنه صلى
علي ابن أبي السلولي وقد قال يوم كذا
كذا وكذا قال أعدد عليه
قوله فتبسم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال آخر عني
يا عمر فلما كثرت عليه قال
أني خبرت فاخترت لولا علم
أني أنزلت على السبعين
يقفله لذت عليها قال صلى
عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم انصرف فلم
يكنك إلا يسيرا حتى نزلت
الآيتين من براءة ولا تصل
على أحد منهم مات أبدا إلى
قوله وهم فاسقون قال
ففيجب بعد

مع عبد الله بن أبي مافعيل لكمال شفقتهم على من تعلق بطرف من الدين ولطبيب قلب ولده عبد
الله الرجل الصالح ولما ألف قومه من الخرج رجا بيته فيهم فلو لم يجب سؤال البهوت ترك الصلاة
عليه قبل ورود النهي الصريح لكان سبة على ابنه وعار على قومه فاستعمل أحسن الأمرين
في السياسة إلى أن نهي فأنهى وتبعه ابن بطل وعبر بقوله ورجان يكون معتقدا لبعض
ما كان يظهره من الإسلام وتبعه ابن المنبران إلايمان لا يشعشع وهو كما قال لكن مراد ابن
بطلان أن إيمانه كان ضعيفا (قلت) وقدم مال بعض أهل الحديث إلى تصحيح إسلام عبد الله
ابن أبي السلولي لكون النبي صلى الله عليه وسلم صلى عليه وهذا من الآثار والأحاديث
المصرحة في حقهما بما في ذلك ولم يبق على جواب شاف في ذلك فأقدم على الدعوى المذكورة
وهو محجوج باجماع من قبله على تقيض ما قال وأطابهم على ترك ذكره في كتب الصحابة مع
شهريه وذكره من هو دونه في الشرف والشهرة بأضعاف مضاعفة وقد أخرج الطبري عن طريق
سعيد عن قيادة في هذه القصة قال فانزل الله تعالى ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على
قبره قال فذكرنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال وما بقي عنه قصي من الله وإني لأرجو أن
يسلم بذلك ألف من قومه (قوله فانزل الله تعالى ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره)
زائد مسدد في حديثه عن يحيى القطان عن عبد الله بن عمر في آخره فترك الصلاة عليهم آخرجه
ابن أبي حاتم عن أبيه عن مسدد وجماد بن زاذان عن يحيى وقد أخرجه البخاري في الجنازة عن
مسدد وبنو هذه الزيادة في حديث ابن عباس فصل عليه ثم انصرف فلم يكنك إلا يسيرا حتى
نزلت زاد ابن أبي السلولي في البخاري قال حدثني الزهري يستند في الباب قال فغاصلي
رسول الله صلى الله عليه وسلم على منافق بعده حتى قبضه الله ومن هذا الوجه أخرجه ابن أبي
حاتم وأخرجه الطبري من وجه آخر عن ابن أبي عمير فزاد فيه ولا قام على قبره وروى عبد الرزاق
عن معمر عن قيادة قال لما نزلت استغفر لهم ولا تستغفر لهم أن تستغفر لهم سبعين مرة فلن
يغفر الله لهم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا زين على السبعين فانزل الله تعالى سواء عليهم
استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ورجاله ثقات مع إرساله ويحتمل أن يكون الآيتين
معازرتا في ذلك * الحديث الثاني (قوله) حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل وقال غيره
حدثني الليث حدثني عقيل كذا وقع هنا والغدا المذكور هو أبو صالح كاتب الليث واسمه عبد الله
ابن صالح أخرجه الطبري عن المثني بن معاذ عنه عن الليث قال حدثني عقيل (قوله) لما مات
عبد الله بن أبي السلولي بفتح المهملة وضم اللام وسكون الواو وبعد هالام هو اسم امرأته وهي
والدة عبد الله المذكور وهي خراعية وأما هو فن الخرج أحد قبليقي الانصار وابن السلولي بقرأ
بالرفع لأنه صفة عبد الله لاصفة أبيه (قوله) فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال آخر عني
أي كلامك واستشكل الداودي تبسمه صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة مع ما ثبت أن ضحك
صلى الله عليه وسلم كان تبسما ولم يكن عند شهود الجنازة يستعمل ذلك وجوابه أنه غير
طلاقة وجهه بذلك فأنبأه عمر وطيبا القلب كالمندرجين ترك قبول كلامه ومشورة (قوله) أن
زوت على السبعين يغفرله كذا لاكثر يغفر يسكون الراجع إلى الشرط وفي رواية الكشي عن
فغفرله بقاء ويلفظ الفصل الماضي وضم أوله والآخر مفتوحة والاول وأوجه (قوله) فنجبت بعد

بضم الدال (من جرأني) بضم الجيم وسكون الراء بعدها همزة أي اقدمني عليه وقد بينا في جيب ذلك (قوله والله ورسوله أعلم) ظاهره انه قول عمر ويحتمل ان يكون قول ابن عباس وقد روى الطبري عن طريق الحكم بن أبيان عن عكرمة عن ابن عباس في نحو هذه القصة قال ابن عباس فأنه أعلم أي صلاة كانت وما خذع محمد أحد دقاط وقال به ض الشراح يحتمل أن يكون عمر ظن ان النبي صلى الله عليه وسلم حين تقدم للصلاة على عبد الله بن أبي كان ناسا المصدري من عبد الله بن أبي وتعب بجاني السباق من تكرير المراجعة فهي دافعة لاحتمال التسميان وقد صرح في حديث الباب بقوله فلما اكثرت عليه قال فدل على انه كان ذا كرا (قوله ما) ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقسم منكم مات أبدا ولا تقسم على قبره) وحديثي ابراهيم ابن المنذر حديثنا انس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال لما توفي عبد الله بن أبي جابرته عبد الله ابن عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه قميصه وأمره أن يكفنه فيه ثم قام بصلى عليه فأخذ عمر ابن الخطاب بثوبه فقال تصلي عليه وهو موافق وقد نهى الله أن تستغفر لهم قال اغماخني الله أو أخبرني الله فقال استغفر لهم أو لا تستغفر لهم انهم كانوا يسيئون فقلن يغفر الله لهم فقال سأريده على سبعين قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا معه ثم أنزل الله عليه ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقسم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وما فؤادهم فاسقون

٤٦٧٢

نحلة

٧٨٠٩

بضم الدال (من جرأني) بضم الجيم وسكون الراء بعدها همزة أي اقدمني عليه وقد بينا في جيب ذلك (قوله والله ورسوله أعلم) ظاهره انه قول عمر ويحتمل ان يكون قول ابن عباس وقد روى الطبري عن طريق الحكم بن أبيان عن عكرمة عن ابن عباس في نحو هذه القصة قال ابن عباس فأنه أعلم أي صلاة كانت وما خذع محمد أحد دقاط وقال به ض الشراح يحتمل أن يكون عمر ظن ان النبي صلى الله عليه وسلم حين تقدم للصلاة على عبد الله بن أبي كان ناسا المصدري من عبد الله بن أبي وتعب بجاني السباق من تكرير المراجعة فهي دافعة لاحتمال التسميان وقد صرح في حديث الباب بقوله فلما اكثرت عليه قال فدل على انه كان ذا كرا (قوله ما) ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقسم منكم مات أبدا ولا تقسم على قبره) وحديثي ابراهيم ابن المنذر حديثنا انس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال لما توفي عبد الله بن أبي جابرته عبد الله ابن عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه قميصه وأمره أن يكفنه فيه ثم قام بصلى عليه فأخذ عمر ابن الخطاب بثوبه فقال تصلي عليه وهو موافق وقد نهى الله أن تستغفر لهم قال اغماخني الله أو أخبرني الله فقال استغفر لهم أو لا تستغفر لهم انهم كانوا يسيئون فقلن يغفر الله لهم فقال سأريده على سبعين قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا معه ثم أنزل الله عليه ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقسم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وما فؤادهم فاسقون

بضم الدال (من جرأني) بضم الجيم وسكون الراء بعدها همزة أي اقدمني عليه وقد بينا في جيب ذلك (قوله والله ورسوله أعلم) ظاهره انه قول عمر ويحتمل ان يكون قول ابن عباس وقد روى الطبري عن طريق الحكم بن أبيان عن عكرمة عن ابن عباس في نحو هذه القصة قال ابن عباس فأنه أعلم أي صلاة كانت وما خذع محمد أحد دقاط وقال به ض الشراح يحتمل أن يكون عمر ظن ان النبي صلى الله عليه وسلم حين تقدم للصلاة على عبد الله بن أبي كان ناسا المصدري من عبد الله بن أبي وتعب بجاني السباق من تكرير المراجعة فهي دافعة لاحتمال التسميان وقد صرح في حديث الباب بقوله فلما اكثرت عليه قال فدل على انه كان ذا كرا (قوله ما) ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقسم منكم مات أبدا ولا تقسم على قبره) وحديثي ابراهيم ابن المنذر حديثنا انس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال لما توفي عبد الله بن أبي جابرته عبد الله ابن عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه قميصه وأمره أن يكفنه فيه ثم قام بصلى عليه فأخذ عمر ابن الخطاب بثوبه فقال تصلي عليه وهو موافق وقد نهى الله أن تستغفر لهم قال اغماخني الله أو أخبرني الله فقال استغفر لهم أو لا تستغفر لهم انهم كانوا يسيئون فقلن يغفر الله لهم فقال سأريده على سبعين قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا معه ثم أنزل الله عليه ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقسم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وما فؤادهم فاسقون

بضم الدال (من جرأني) بضم الجيم وسكون الراء بعدها همزة أي اقدمني عليه وقد بينا في جيب ذلك (قوله والله ورسوله أعلم) ظاهره انه قول عمر ويحتمل ان يكون قول ابن عباس وقد روى الطبري عن طريق الحكم بن أبيان عن عكرمة عن ابن عباس في نحو هذه القصة قال ابن عباس فأنه أعلم أي صلاة كانت وما خذع محمد أحد دقاط وقال به ض الشراح يحتمل أن يكون عمر ظن ان النبي صلى الله عليه وسلم حين تقدم للصلاة على عبد الله بن أبي كان ناسا المصدري من عبد الله بن أبي وتعب بجاني السباق من تكرير المراجعة فهي دافعة لاحتمال التسميان وقد صرح في حديث الباب بقوله فلما اكثرت عليه قال فدل على انه كان ذا كرا (قوله ما) ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقسم منكم مات أبدا ولا تقسم على قبره) وحديثي ابراهيم ابن المنذر حديثنا انس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال لما توفي عبد الله بن أبي جابرته عبد الله ابن عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه قميصه وأمره أن يكفنه فيه ثم قام بصلى عليه فأخذ عمر ابن الخطاب بثوبه فقال تصلي عليه وهو موافق وقد نهى الله أن تستغفر لهم قال اغماخني الله أو أخبرني الله فقال استغفر لهم أو لا تستغفر لهم انهم كانوا يسيئون فقلن يغفر الله لهم فقال سأريده على سبعين قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا معه ثم أنزل الله عليه ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقسم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وما فؤادهم فاسقون

لكن قدمنا ان الرواية ثبتت بقوله سأزيد ووعده صادق ولا سيما وقد ثبت قوله لا يزيدن بصيغة
 المبالغة في التأكيدها بآيات بعضها ما حتمت ان يكون فعل ذلك استصحابا للعال لان جواز المغفرة
 بالزيادة كان ثابتا قبل مجي الآيات بخلاف ان يكون باقيا على أصله في الجواز وهذا جواب حسن
 وحاصل هذه العمل بالبقاء على حكم الأصل مع فهم المبالغة لا تقتضيان فكأنه جواز ان المغفرة
 تحصل بالزيادة على السبعين لانه جائز بذلك ولا يخفى ما فيه وقيل ان الاستغفار ينزل منزلة الدعاء
 والعبد اذا سأل ربه حاجة ففسو الله اياه ينزل منزلة الذكر لكنه من حيث طلب تعجيل حصول
 المطلوب ليس عبادة فاذا كان كذلك والمغفرة في نفسها ممكنة وتعلق العلم بعدم نفعها لا يغير ذلك
 فيكون طلبها بالعرض حصولها بل التعظيم المدعو فاذا تعذر المغفرة عوض الداعي عنها ما يدق
 به من التواب او دفع سوء كائنت في الخبر وقد يحصل بذلك عن المدعو لم يتخفف كافي قصة أبي
 طالب هذا معنى ما قاله ابن المنبر وفيه نظر لانه يستلزم مشروعية طلب المغفرة لمن تسهل المغفرة
 له شرعا وقد ورد انكار ذلك في قوله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين
 ووقع في أصل هذه القصة اشكال آخر وذلك انه صلى الله عليه وسلم أطلق انه خير من الاستغفار
 لهم وعدمه بقوله تعالى استغفر لهم أو لا تستغفر لهم أو اخذت نفوسهم العددين السبعين فقال
 سأزيد علمهم انه قد سبق قبل ذلك بمادة طوبى له نزول قوله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا ان
 يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى فان هذه الآية كما سبق في تفسير هذه السورة قريبا
 نزلت في قصة أبي طالب حين قال صلى الله عليه وسلم لا تستغفرون لك ما لم آتكم عنك فزلت كانت
 وفاة أبي طالب بمكة قبل الهجرة اثنا عشر سنة وقصة عبد الله بن أبي هذ في السنة التاسعة من الهجرة
 كما تقدم فكيف يجوز مع ذلك الاستغفار لما ناقين مع الجزم بكفرهم في نفس الآية وقد وقت
 على جواب لبعضهم عن هذا حاصله ان المنهى عنه استغفار ترجى اجابته حتى يكون مقصوده
 بحصول المغفرة لهم كافي قصة أبي طالب بخلاف الاستغفار لمثل عبد الله بن أبي فانه استغفار لقصد
 تطيب قلوب من بقي منهم وهذا الجواب ليس بمرشئ عندي ونحوه قول الزمخشري فانه قال
 فان قلت كيف خفي على أنصع الخلفي وأخبرهم بأساليب الكلام ونميت لانه ان المراد بهذا
 العدد ان الاستغفار ولو كثر لا يحد ولا سيما وقد تلاه قوله ذلك بأنهم كفروا بالله ورسوله
 الآية فبين الصارف عن المغفرة لهم (قلت) لم يخف عليه ذلك ولكنه فعل ما فعل وقال ما قال
 اظهار الغاية رجته ورأفته على من بعث اليه وهو كقول ابراهيم عليه السلام ومن عصاني فانك
 غفور رحيم وفي اظهار النبي صلى الله عليه وسلم الرأفة المذكورة لطف بآتمه وابعث على رجة
 بعضهم بعضا انتهى وقد تقدمه ابن المنبر وغيره وقالوا لا يجوز نسبية ما قاله الى الرسول لان الله
 أخبرنا انه لا يغفر للكفار واذا كان لا يغفر لهم فطلب المغفرة لهم مستحيل وطلب المستحيل لا يقع
 من النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم من قال ان النبي عن الاستغفار لمن مات مشركا لا يستلزم
 النهي عن الاستغفار لمن مات مظهر للاسلام لاحتمال ان يكون معقده صحيحا وهذا جواب
 جديد وقد قدمت الجف في هذه الآية في كتاب الجنائز والترجيح ان نزولها كان ستر اخفاء عن
 قصة أبي طالب جدا وان الذي نزل في قصته انك لا تهدي من أحييت وحررت دليل ذلك في هاتل
 الا ان في بقية هذه الآية من التصريح بأنهم كفروا بالله ورسوله ما يدل على ان نزول ذلك وقع

٤٦٧٢
٤٦٧٣
٤٦٧٤
٤٦٧٥

(باب قوله سبحانه قل الله أعلم بما كان
إذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم
الآية) وحديثنا يحيى حدثنا
الليث عن عيسى عن ابن
شهاب عن عبد الرحمن بن
عبد الله أن عبد الله بن كعب
قال سمعت كعب بن مالك
حين تخلف عن رسول الله
ما أنعم الله على من نعمة بعد
أنه هداني أعظم من صدق
رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن لا أكون كذبة فها هو
كهاك الذين كذبوا حين أنزل
الوحي سبحانه باله لكم
إذا انقلبتم اليهم إلى قوله
الفايقين (باب قوله لا تدون
لكم تعرضوا عنهم فأن تعرضوا
عنهم

مترابعا عن القصة ولعل الذي نزل أو لا وقد نزل النبي صلى الله عليه وسلم به قوله تعالى استغفر لهم
أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم إلى هنا خاصة وذلك أقصر في
جواب عمر على التفسير وعلى ذكر الـ سبعين فلما وقعت القصة المذكورة كشف الله عنهم الغطاء
وفصحهم على رؤس الملا ونادى عليهم بأنهم كفروا بالله ورسوله ولعل هذا هو السرفي اقتصار
الغزاري في الترجمة من هذه الآية على هذا القدر إلى قوله فلن يغفر الله لهم ولم يقع شيء من
نسخ كتابه تكميل الآية كما جرت به العادة من اختلاف الرواة عنه في ذلك وإذا تأمل المتأمل
المصنف وجدنا الحامل على من رد الحديث أو عصف في التأويل فلهذه الآية قوله ذلك بأنهم كفروا بالله
ورسوله نزل منع قوله استغفر لهم أي نزلت الآية كاملة لأنه لو فرض نزولها كاملة لاقى بنهي
العهدة وهي صريحة في أن قليل الاستغفار وكثيره لا يجدي والأفاذا فرض ما حرره أن هذا القدر
نزل مترابعا عن صدر الآية رفع الأشكال وإذا كان الأمر كذلك فحجة المتكلم من القصة
بمفهوم العبد صحيح وكون ذلك وقع من النبي صلى الله عليه وسلم متكبا لظاهر عمر على ما هو
المشروع في الأحكام إن أن يقوم الدليل الصارف عن ذلك لا أشكال فيه فلهذا الجدل على ما لهم
وعلم وقد وقعت لآيهم الحافظ صاحب حلية الأولياء على جرحه فيه طرق هذا الحديث
وتكلم على معانيه فقصه عن ذلك قال وقع في رواية أبي أسامة وغيره عن عبد الله العمري
في قول عمر أصلي عليه وقد نهاك الله عن الصلاة على المنافقين ولم يبين محل النهي فوق بيانه
في رواية أبي شعرة عن العمري وهو أن مراد بالصلاة عليهم الاستغفار لهم ولقوله وقد نهاك الله
أن تستغفر لهم قال وفي قول ابن عمر في رسول الله صلى الله عليه وسلم علم وصلينا معه أن عمر
نزل رأي نفسه وتابع النبي صلى الله عليه وسلم ونهه على أن ابن عمر جعل هذه القصة عن النبي
صلى الله عليه وسلم بغير واسطة بخلاف ابن عباس فإنه إنما جعلها عن عمر إذ لم يشهد بها قال وفيه
جواز الشهادة على المرء ما كان عليه حيا وميتا القول أن عبد الله منافق ولم ينكر النبي صلى الله
عليه وسلم قوله ونؤخذ أن المنهي عنه من سب الأموات ما قصده به الستم لا التعريف وأن المناق
يقرب عليه أحكام الإسلام الظاهر وأن الإعلام بوفاته مجرد الإدخال في المنهي المنهي عنه
وفيه جواز سؤال المومن من المال من تربي بر كنهه شأن ما له لضر وزدنية وفيه رعاية الحلي
المطعن بالاحسان إلى الميت العاصي وفيه التمكن بالخطب جواز تأخير البيان عن وقت
النزول إلى وقت الحاجة والعمل بالظاهر إذا كان النص محتملا وفيه جواز تنبيه المفضل للفاضل
على ما يظن أنه سماعه وتنبه الفاضل المفضل على ما يشكل عليه وجواز استفسار السائل
المسؤول وعكسه عما يحتمل ماداريهم ما وفيه جواز التسم في حضور الجماعة عند غيود
ما يقتضيه وقد استحب أهل العلم عدم التسم من أجل تمام الخشوع فيستغنى منه ما يدعو
اليه الحاجة وبالله التوفيق ﴿قوله﴾ (باب قوله سبحانه قل الله أعلم بما كان
إذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم الآية) سقط لكم من رواية الأصيل والصاب أنبأها ثم ذكر فيه طرقا من
حديث كعب بن مالك الطويل في قصة توبته يتعلق بالتوبة وقوله فيه ما أنعم الله على من نعمة
كذلك لا تروا له على وحده على عبد نعمة والأول هو الصواب وقد سبق شرح الحديث بطوله
في كتاب المغازي ﴿قوله﴾ (باب قوله سبحانه قل الله أعلم بما كان
إذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فأن تعرضوا عنهم

الى قوله الفاسقين) * (باب قوله واخرون اعترفوا بذنوبهم الآية) * حدثنا مؤمل حدثنا اسمعيل بن ابراهيم حدثنا عوف حدثنا
 ابو رجاء حدثنا سمرة بن جندب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنساء آتاني فاستعثنى فانتهى الى
 مدينة مبنية ببلد ذهب ولبن فضة قلنا فان رجال شطرنم خلقهم كآحسن ما أنت راو شطرنم كآفج ما أنت راو قالوا لهم اذهبوا
 ففعلوا ذلك الترفوعوا فافسهم ثم رجعوا الىنا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في احسن صورة فالالى هذه حنة عدن وهذا
 منزل قال اما القوم الذين كانوا شطرنمهم حسن وشطرنمهم قبيح فانهم خلطوا غلاصالحا واخرسا نجوا وزال الله عنهم * (باب قوله
 ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين) (٢٥٨) * حدثنا اسحق بن ابراهيم حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن

الزهري عن سعد بن
 المسيب عن ابيه قال لما
 حضرت ابا طالب الوفاة
 دخل النبي صلى الله عليه
 وسلم وعنده اوجهل
 وعبد الله بن أبي أمة فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم اى
 عم لك لاله الا الله انا لك
 بهاء عند الله فقال اوجهل
 وعبد الله بن أبي أمة يا ابا
 طالب اترغب عن عبد
 المطلب فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم لا تستغفرن لك
 ما لم أكن قد فعلت ما كان
 للنبي والذين آمنوا ان
 يستغفروا للمشركين ولو
 كانوا اولى قربى من بعد
 * (باب قوله لقد تاب
 الله على النبي والمهاجرين
 والانصار الآية) * حدثنا
 اجد بن صالح قال حدثني
 ابن وهب قال اخبرني يونس
 قال اجدو حدثنا عنبسة
 الى قوله الفاسقين) كذا ثبت لاي ذرو حده الترجمة بغير حديث وسقط للباقين وقد اخرج ابن
 ابي حاتم من طريق ابن ابي فنجح عن مجاهد انها زلت في المنافقين * (قوله يا
 واخرون اعترفوا بذنوبهم الآية) كذا لاي ذرو وسا غيرة الآية الى الرحيم وذكره طر فام
 حديث سمرة بن جندب في التمام الطويل وسبأ في بقائه مع شرحه في التبعير * (قوله حدثنا
 مؤمل) زاد في رواية الاصيل وغيره هو ابن هشام واسمعيل بن ابراهيم هو الملقب بابن عتبة
 وقوله فيه كانوا شطرنمهم حسن قيل الصواب حسنا لانه خبر كان وخرجه على ان كان تامه
 وشطرنمهم حسن مبدأ وخبره * (قوله ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا
 للمشركين) ذكره حديث سعد بن المسيب عن ابيه في قصة وفاته ابي طالب وقد سبق شرحه في
 كتاب الجنائز وبأني الانساق في تفسير القصص ان شاء الله تعالى * (قوله يا
 قوله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الآية) كذا لاي ذرو وسا غيرة الآية الى الرحيم
 ذكره طر فام حديث كعب العاويل في قصة توبته وقد سبق شرحه مستوفى في كتاب المغازي
 والتدرا الذي اقتصر عليه هنا يضاف الوصايا وقوله هنا حدثنا اجد بن صالح حديث ابن وهب
 اخبرني يونس قال اجدو حدثنا عنبسة حدثنا يونس مراد ان اجد بن صالح روى هذا الحديث
 عن شيخين عن يونس لكن فرقه الاختلاف في الصيغة ثم ان ظاهرا ان السند عنهما متحد وليس
 كذلك لان رواية ابن وهب ابن شهاب هنا هو عبد الرحمن بن كعب كافي رواية عنبسة
 وليس كذلك بل هو في رواية ابن وهب عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب كذلك اخرج النسائي
 عن سالم بن داود المهرى عن ابن وهب وامل الجارى ثم ادعى ابن عبد الرحمن نسب لجده فتقدم
 الروايتان فيه على ذلك الخافض اوعلى الصدق فيما قرأ به بخطه بهامش نسخته (قلت) قد اورد
 الجارى رواية ابن وهب بهذا الاسناد في التذر فوق في رواية ابي ذر عبد الرحمن بن عبد الله بن
 كعب وانما اخرج النسائي بعض الحديث وقد وجدت بعض الحديث يضاف سنن ابي داود
 عن سالم بن داود شيخ الجارى فيه كافي النسائي وعن ابي الطاهر بن السرح عن ابن وهب
 كذلك * (قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت الآية) كذا
 لاي ذرو وسا غيرة الى الرحيم * (قوله حدثني محمد حدثنا اجد بن ابي شعيب) كذا لا ذكره وسقط

حدثنا يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبد الرحمن بن كعب قال اخبرني عبد الله بن كعب وكان قائد كعب
 من بنيه حين عي قال سمعت كعب بن مالك في حديثه وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال في آخر حديثه ان من توبتي ان اطلع من
 مالي صدقة الى الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم امسك بعض مالك فهو خير لك * (وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا
 ضاقت عليهم الارض بما رحبت الآية) * حدثني محمد حدثنا اجد بن ابي شعيب حدثنا موسى بن ابي عمير حدثنا اسحق بن راشد ان
 الزهري حدثني قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه قال سمعت ابي كعب بن مالك وهو احد الثلاثة
 الذين تيب عليهم انه لم يخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط غير غزوتين غزوة العسرة وغزوة بدر قال فاجبت

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحي وكان قلبا يقدم من سفر سافره الاضحي وكان يدأ المسجد فخرج ركعتين ومنه صلى النبي
صلى الله عليه وسلم على كلابي وكلام صاحبي ولم ينه عن كلام احدهم من المختلفين غيرنا فاجتنب الناس كلامنا فلبثت كذلك حتى
طال على الامر وما من شيء اُهم الى من ان اموت فلا يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم او يموت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاكون من الناس تلك المنزلة فلا يكلمني احد منهم ولا يصلي على فانزل الله فبقينا على نبيهم صلى الله عليه وسلم حين بقي الثلث
الاخر من الليل ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند أسلمة وكانت أسلمة محسنة في شأنه فمعتبة في أخرى فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بأسمه تيب على كعب قالت أفلا أرسل اليه فأبشره قال اذا محطتمكم الناس فمعتونكم النوم سائر الليلة حتى اذا
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر أذن بتوبة لله علينا وكان اذا استبشر استنار وجهه حتى كأنه قطعة من القمر
وكلأها الثلاثة الذين خلقوا عن الامر الذي قبل من هؤلاء (٢٥٩) الذين أعذروا حين أنزل الله لنا التوبة فلما ذكر الذين
كذبوا رسول الله صلى الله

تفقه

تفقه

تفقه

تفقه

تفقه

تفقه

تفقه

تفقه

تفقه

تفقه

تفقه

تفقه

تفقه

تفقه

تفقه

تفقه

تفقه

تفقه

تفقه

تفقه

تفقه

تفقه

تفقه

تفقه

تفقه

تفقه

محمد بن رواية ابن السكن فصار للخيار عن أحد بن أبي شعيب بلا واسطة وعلى قول الأكثر
فاختلف في محمد فقال الحاكم ومحمد بن النضر النيسابوري يعني الذي تقدم ذكره في تقسيم الانفال
وقال مرة فهو محمد بن ابراهيم البوشنجي لان هذا الحديث وقع له من طريقه وقال أبو علي
الغاني هو الذهلي وابد ذلك ان الحديث في علل حديث الزهري للذهلي عن أحد بن أبي شعيب
والخيار يستدعيه كثير او هو يميل نسبة غالباً وأما أحد بن أبي شعيب فهو الحراني نسبة
المؤلف الى جده واسم أبيه عبد الله بن مسلم وأبو شعيب كنية مسلم لا كنية عبد الله وكنية أحد
ابو الحسن وهو ثقة باتفاق وليس له في البخاري سوى هذا الموضع ثم ذكر المصنف قطعا من قصة
توبة كعب بن مالك وقد تقدم شرحه مستوفى في البخاري وقوله فلا يكلمني أحد منهم ولا يصلي
علي في رواية الكشي عن أبيه ولا يصلي وحكي عياض انه وقع له من الرواة فلا يكلمني أحد منهم
ولا يصلي واستبعد له المعروف ان السلام اغتايه حتى يحرف جر وقد لوحه بان يكون اسما
أو يرجع الى قول من فسر السلام بان معناه أنت مسلمي وقوله وكانت أسلمة معنية في أخرى
كذا لاكثر بفتح الميم وسكون الماهلة وكسر النون بعدها تختانية بقبلة من الاعتناء وفي رواية
الكشي عن معنية بضم الميم وكسر العين وسكون التختانية بعدها نون من العون والاول أنسب
وقوله يحطكم في رواية أبي ذر عن الكشي عن المسلي يحطكم ﴿قوله﴾ باب
بأبي الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ذكر فيه طرفا مختصرا من قصة توبة كعب
أيضا ﴿قوله﴾ باب قوله لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم الآية ﴿قوله﴾ باب
كذا لا يذر وساق غيره الى رؤف رحيم ﴿قوله﴾ من الرافة ثبت هذا الخبر في ذرو وهو كلام
أبي عبيدة قال في قوله تعالى ان الله بالناس لرؤف رحيم هو فعول من الرافة وهي أشد الرجة
﴿قوله﴾ أخبرني ابن السباقي بمجملة وتشديد الموحدة اسمه عبيدوسيا في شرح الحديث مستوفى

أبلاه الله في صدق الحديث أحسن مما أبلا في ما تمحدث منذ ذكرت ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومى هذا وكذا وانزل الله
عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله على النبي والمهاجرين الى قوله وكونوا مع الصادقين ﴿باب قوله﴾ لقد جاءكم
رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم الآية ﴿من الرافة﴾ حدثنا أبو الهيثم أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني ابن السباقي أن
زيد بن ثابت الانصاري رضى الله عنه وكان ممن يكتب الوحي قال أرسل الى أبو بكر مقتل أهل اليمامة وعنده عرف قال أبو بكر ان
عمر أتاني فقال ان القتل قد استخرج يوم اليمامة بالناس واني أخشى أن يستخرج القتل بالقرءاء في المواطن فيذهب كثير من القرآن
الا ان تصحوه واني لأرى أن تصحح القرآن قال أبو بكر قلت لعمر كيف أفعل شيئا يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر
هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك صبري ورأيت الذي رأى عمر قال زيد بن ثابت وعمر عنده جالس
لا يتكلم فقال أبو بكر انك رجل شاب عاقل ولا نتهمك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فأجبه

تفقه

تفقه

فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل (٢٦٠) على مما أمرني به من جمع القرآن قلت كيف تفعل إن شيا لم يفعله

التي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر هو والله خير فلم أزل أراجع حتى شرح الله صدرى للذي شرح الله له صدر أبي بكر وعرفتم فتبعت القرآن أجمعه من الرافع والاكاف والعصب وصدر الرجال حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع خزينة الانصارى لم أجدهما مع أحد غيره لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم اتى آخرها وكانت الحصف التي جع فيها القرآن عندي بكر حتى نفاه الله ثم عدع حتى نفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر تابعه عثمان بن عمرو واللبث عن نوس عن ابن شهاب وقال اللث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب وقال مع أبي خزنة الانصارى وقال موسى

في فضائل القرآن وتقدم في أوائل الجهاد التنبيه على اختلاف عبيد بن السباق وخارجة بن زيد في تعيين الآية (قوله) تابعه عثمان بن عمر واللبث بن سعد عن نوس عن ابن شهاب) أما متابعه عثمان بن عمر فوصلها أحمد ووافي في مسند بن ماعنه وأما متابعه اللث بن نوس فوصلها المؤلف في فضائل القرآن وفي التوحيد (قوله) وقال اللث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب وقال مع أبي خزنة) يريد أن اللث نفسه شيئا آخر عن ابن شهاب والله واه عنه بأسناده المذكور لكن خالف في قوله مع خزنة الانصارى فقال مع أبي خزنة ورواية اللث هي هذه وصلها أبو القاسم البغوي في معجم الصحابة من طريق أبي صالح كاتب اللث عنه به (قوله) وقال موسى عن إبراهيم حدثنا ابن شهاب مع أبي خزنة وتابعه يعقوب بن إبراهيم عن أبيه) أما موسى فهو ابن اسمعيل وأما إبراهيم فهو ابن سعد ويعقوب هو ولده ومتابعه موسى وصلها المؤلف في فضائل القرآن وقال في آية التوبة مع أبي خزنة وفي آية الاحزاب مع خزنة بن ثابت الانصارى ومما تنبه عليه أن آية التوبة وجدها زيد بن ثابت لما جع القرآن في عهد أبي بكر وآية الاحزاب وجدته لما نسخ المصاحف في عهد عثمان وسألت عن ذلك واحصا في فضائل القرآن وأما رواية يعقوب بن إبراهيم فوصلها أبو بكر بن أبي داود في كتاب الصالحين من طريقه وكذا أخرجهما أبو يعلى من هذا الوجه لكن باختصار ورواها الذهلي في الزهريات عنه لكن قال مع خزنة وكذا أخرجه الجوزقي من طريقه (قوله) وقال أبو ثابت حدثنا إبراهيم وقال مع خزنة أو أبي خزنة فأما أبو ثابت فهو محمد بن عبيد الله المدني وأما إبراهيم فهو ابن سعد ومراده أن أصحاب إبراهيم بن سعد اختلفوا فقال بعضهم مع أبي خزنة وقال بعضهم مع خزنة وشك بعضهم والتحقيق ما قدمناه عن موسى بن اسمعيل أن آية التوبة مع أبي خزنة وآية الاحزاب مع خزنة ومستكون لنا عودة الى تحقيق هذا في تفسير سورة الاحزاب ان شاء الله تعالى ورواية أبي ثابت المذكورة وصلها المؤلف في الاحكام بالشك كما قال

(قوله) بسم الله الرحمن الرحيم (سورة يونس)

عن إبراهيم حدثنا ابن شهاب مع أبي خزنة وتابعه يعقوب ابن إبراهيم عن أبيه وقال أبو ثابت حدثنا إبراهيم وقال مع خزنة مع أبي خزنة *(بسم الله الرحمن الرحيم* (سورة يونس)

أمر أبو ذر البجلي (قوله) وقال ابن عباس فاختلط فثبت بالماء من كل لون) وصله ابن جرير بن طريق آخر عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله ان غمشت الحيا الدنيا كما زبد لنا من السمعة فاختلط بذياب الارض قال اختلط فثبت بالماء من كل لون غمشت كل الناس كما الحنطة والشعير وسائر حبوب الارض (قوله) وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني كذا ثبت هذا لغبرائي ذررت خالصة من الحديث ولما رفي هذه الآية حديثا مسندا وله ايرادان يخرج فيها طريقا للحديث الذي في التوحيد مما يتعلق بدم من زعم ذلك فيفسله (قوله) وقال زيد بن أسلم ان لهم قدم صدق عند ربهم محمد صلى الله عليه وسلم وقال مجاهد (شبر) ما قول زيد بن أسلم فوصله ابن جرير من طريق ابن عيينة عنه بهذا الحديث وهو في تفسير ابن عيينة اخبر عن زيد بن أسلم وأخرج الطبري من طريق الحسن وقتادة قال محمد صلى الله عليه وسلم شبر لهم وهذا وصله ابن مردويه من حديث علي ومن حديث أبي سعيد باستان بن ضعيفين وأما قول مجاهد فوصله

وقال ابن عباس فاختلط فثبت بالماء من كل لون (وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني) وقال زيد بن أسلم ان لهم قدم صدق محمد صلى الله عليه وسلم وقال مجاهد خير

القرباني من طريق ابن أبي شيحة عن مجاهد في قوله تعالى وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق
 قال خير وروى ابن جرير عن مجاهد في قوله قدم صدق قال صلاتهم وصومهم
 وصدتهم وتسبيحهم ولا تنافي بين القولين ومن طريق الربيع بن أنس قدم صدق أي ثواب
 صدق ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى أن لهم قدم صدق قال سبقت لهم
 السعادة في الذكر الأول وروى ابن جرير قول مجاهد ومن تبعه لقول العرب فلان قدم صدق
 في كذا أي قدم فيه خير أو قدم سوفي كذا أي قدم فيه شر وحزم أبو عبيد قتان المراد بالقدم
 السابقة وروى الحاكم من طريق أنس عن أبي بن كعب في قوله صدق قال سلف صدق
 واستاده حسن (تنبيه) ذكر عباس أنه وقع في رواية أي ذروا قال مجاهد بن جبر قال وهو
 خطأ (قلت) أنه في التسمية التي وقعت لنا من رواية أي ذرا لعل الصواب كما قدمته ثم ذكر ابن
 التين أنها وقعت كذلك في رواية الشيخ أبي الحسن يعني القاسمي ومجاهد هو ابن جبر بنفخ الجهم
 وسكون الموحدة لكن المراد به أنه فسر بالقدم بالخبر ولو كان وقع زيادة من مع التحصيل لكان
 عاريا عن ذكر القول المنسوب لمجاهد في تفسيره بالقدم (قوله) يقال تلك آيات يعني هذه آيات
 القرآن ومثله حتى إذا كنتم في الفلك وجرى بهم المعنى بكم هذا وقع لغير أي ذروا سيأتي للجميع
 في التوحيد وقابل ذلك هو أبو عبيد بن المنذر وفي تفسير السدي آيات الكتاب الأعلام والجامع
 بينهما في كل منهما ماصرف الخطاب عن الغيبة إلى الحضور وعكسه (قوله) دعواهم دعواهم
 هو قول أبي عبيدة قاله في معنى قوله دعواهم فيها سجاتك اللهم وروى الطبري من طريق
 الثوري قال في قوله دعواهم فيها قال إذا أرادوا الشيء قالوا اللهم فبأعينهم مادعوا به ومن طريق
 ابن جرير قال أجبرت فذكره وساقه أنهم وكل هذا يؤيد أن معني دعواهم دعواهم لأن اللهم
 معناها يا الله ومعني الدعوى العبادت أي كلامهم في الجنة هذا اللفظ بعينه (قوله) أحبط بهم دنوا
 من الهلكة أحاط به خطيته قال أبو عبيدة في قوله وظنوا أنهم أحبط بهم أي دنوا للهلكة يقال
 قد أحبط به أي أتوا بها انتهى وكان من إحاطة العدو بالقوم فإن ذلك يكون سببا للهلاك غالبا
 فجعل كناية عنه ولهذا أردفه المصنف بقوله أحاط به خطيته إشارة إلى ذلك (قوله) وقال مجاهد
 ولو يجعل الله للناس الشر استجبالهم بالخير قول الإنسان ولولده ماله إذا غضب الله لهم لا يشارك
 فيه والعنه) وقوله (يقضي اليهم أجلهم أي لاهلك من دعي عليه ولا مائة) هكذا وصله القرباني
 وعبد بن جبر وغيرهما من طريق ابن أبي شيحة عن مجاهد في تفسيره هذه الآية ورواه الطبري بلفظ
 مختصر قال فلا يعمل الله لهم إلا استجابة في ذلك كما يستجاب في الخير لا هلكهم ومن طريق قتادة
 قال هو دعاء الإنسان على نفسه وماله بما يكره أن يستجاب له انتهى وقد ورد في النهي عن ذلك
 حديث جبر فروع أخرجه مسلم في أثناء حديث طويل وأقرده أبو داود من طريق عبادة بن الوليد
 عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدعوا على أنفسكم ولا تدعوا على أولادكم ولا تدعوا
 على أموالكم لأنوا فوامن الله ساعة يستل فيها عطا فليس تحسب إليكم (قوله) للذين أحسنوا
 الجسنى مثلها حسنى وزيادة مغفرة ورضوان) هو قول مجاهد وصله القرباني وعبد بن جبر هما من
 طريق ابن أبي شيحة عنه (قوله) وقال غيره النظر إلى وجهه) ثبت هذا في در وأبى الوقت خاصة
 والمراد بالخبر هنا فيما أظن قتادة فبدأ جرح الطبري من طريق سعيد بن أبي عروبة عنه قال الحسين

يقال تلك آيات يعني هذه
 أعلام القرآن ومثله حتى إذا
 كنتم في الفلك وجرى بهم
 المعنى بكم دعواهم دعواهم
 أحبط بهم دنوا من الهلكة
 وأحاط به خطيته فاستجبالهم
 والعنه) وقال مجاهد ولو
 يجعل الله للناس الشر
 استجبالهم بالخير قول الإنسان
 ولولده ماله إذا غضب الله لهم
 لا يشارك فيه والعنه يقضي
 اليهم أجلهم لاهلك من دعي
 عليه ولا مائة للذين أحسنوا
 الجسنى مثلها حسنى
 وزيادة مغفرة ورضوان وقال
 غيره النظر إلى وجهه

وهذا هو قوفى رجاله ثقات وعن معمر عن قتادة قال لما أغرق الله فرعون لم يصدق طائفة من الناس بذلك فآخذه الله لكون لهم عظة وآية وروى ابن أبي حاتم عن طريق الخليل عن ابن عباس قال فلما خرج موسى وأصحابه قال من تخلف من قوم فرعون ما غرق فرعون وقومه ولكنهم في جزاء البحر تصيدون فأوحى الله إلى الجبرائيل أن الغرق فرعون عرياناً فلفظه عرياناً أطلع أخنس قصيراه وقوله فالقوم نصيبك يدينك ومن طريق ابن أبي شبيب عن مجاهد يدينك قال بجسدك ومن طريق أبي بصير المدني قال البدن الدرع الذي كان عليه ثم ذكر المصنف حديث ابن عباس في صيام عاشوراء وقد تقدم شرحه في الصيام ومناسبة للترجمة قوله في بعض طرقه ذاك يوم نجى الله فيه موسى وأغرق فرعون

(قوله سورة هود)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(سورة هود عليه الصلاة والسلام)

والسلام)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قال ابن عباس عصب

شديد لأجرم بلى وقال غيره

واق نزول يحق ينزل يؤس

فقول من يست وقال

مجاهد تنبتس تحزن ثنون

صدورهم شك وامترافى

الحق ليستخفوا منه من الله

ان استطاعوا وقال أبو ميسرة

الاولاء الرحيم بالحسبية

تغ

٢٢٥/٤

ثبت السجدة لا يذ (قوله) قال ابن عباس عصب شديد) وصله ابن أبي حاتم عن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال في قوله وقال هود يوم عصب قال شديد وأخرجه الطبري من طرق عن مجاهد وقاتدة وغيرهما مثله وقال ومنه قول الرازي * يوم عصب بعصب الإبطاء * ويقولون عصب يومنا يصب عصباً أي اشتد (قوله لأجرم بلى) وصله ابن أبي حاتم عن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله لأجرم أن الله قال أي بلى أن الله بعلم وقال الطبري معنى جرم أي كسب الذنب ثم كثر استعماله في موضع لا بد كقولهم لأجرم أنك ذاهب وفي موضع حقا كقولك لأجرم لتقومن (قوله وقال غيره وحق نزول يحق ينزل يؤس) قال أبو عبيدة في قوله تعالى وحق بهم أي نزل بهم وأصابهم (قوله يؤس فعل من يست) هو قول أبي عبيدة أيضاً قال في قوله تعالى يؤس كفور هو فعل من يست (قوله وقال مجاهد تنبتس تحزن) وصله الطبري من طريق ابن أبي شبيب عن مجاهد أيضاً قال في قوله فلا تنبتس قال لا تحزن ومن طريق قتادة وغير واحد نحوه (قوله ثنون صدورهم شك وامترافى) الحق ليستخفوا منه من الله ان استطاعوا وهو قول مجاهد أيضاً قال في قوله إلا أنهم ثنون صدورهم شك وامترافى الحق ليستخفوا من الله ان استطاعوا وصله الطبري من طرق عن ابن أبي شبيب عن مجاهد عنه ومن طريق معمر عن قتادة قال أثنى ما يكون الإنسان إذا أسرى نفسه شيئا وتغطى بثوبه والله مع ذلك يعلم ما يسرون وما يعلنون ومن طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله ثنون صدورهم الشك في الله وعمل الشك في الحق والأعراض عنه ومن طريق عبد الله بن شداد أنهم أنزلت في المناققين كان أصددهم إذا هم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنى صدره وطأ طأ رأسه وتغشى بثوبه لتلايأه أسنده الطبري من طرق عنه وهو بعيد فإن الآية مكية وسيأتي عن ابن عباس ما يخالف القول الأول لكن الجمع بينهما ممكن * (تنبيه) قدمت هذه التفسير من أول السورة إلى هنا في رواية أبي ذر وهي عند الباقر مؤخرة عباسي في قوله ألقى أمسي (قوله وقال أبو ميسرة) الأولاء الرحيم بالحسبية تقدم في ترجمة إبراهيم من أحاديث الأنبياء وسقط هاتان روايتان

وقال ابن عباس نادى الراى ماظهر لنا وقال مجاهد الجودى جبل بالجزيرة وقال ابن عباس اقلنى امسكى عصب شديد لاجرم بلى (٢٦٤) وفار التور بنع الماسو قال عكرمة وجه الارض (باب الالانهم شتون

أى ذر (قوله) وقال ابن عباس نادى الراى ماظهر لنا وقال مجاهد الجودى جبل بالجزيرة وقال الحسن انك لانت الخليم الشدي يستمزون به وقال ابن عباس اقلنى امسكى وفار التور بنع الماء وقال عكرمة وجه الارض (قوله) تقدم جميع ذلك فى احاديث الانبياء وسقط هنا لا يذرى (قوله) باب الالانهم شتون صدورهم (قوله) الالانهم شتون صدورهم) تستقط باب الاكثر (قوله) اخبرنى محمد بن عباد بن جعفر (هكذا رواه هشام بن يوسف عن ابن جريح وناجيه جاج عند احمد فقالوا اسامة عن ابن جريح عن ابن ابي عمير عن ابن عباس آخر جه الطبرى (قوله) انه سمع ابن عباس يقرأ الالانهم شتون) يعنى يفتح اوله بفتح تانية وفي رواية بقوافية وسكون المثلثة وفتح الون وسكون الواو وكسر النون بعدها على وزن ففعول وهو بناء مائة كعشوب لكن جعل الفعل للصدور وأنشد القراء لعمري وقولك للشئ الذى لا تناله اذا ما هو احولى الاليت ذالبا وحكى أهل القراءات عن ابن عباس فى هذه الكلمة قرائت أخرى وهى شتون يفتح أوله وسكون المثلثة وفتح النون وكسر الواو وتشديد النون من الذى المثلثة والنون وهو ماهش وضعف من الشات وقراءة ثالثة عنه أيضا وزن يرحوى وقال أبو حاتم السجستاني فى هذه القراءة غلط اذ يقال شوته فانثوى ككروته فارعوى (قلت) وفى الشوات قرائت أخرى ليس بهذا موضع بسيطها (قوله) اناس كانوا يستخفون ان يتخلفوا أى ان يقتضوا الحاجة فى الظلام وهم عمراء وحكى ابن التين انه روى يتخلفوا بالمهمله وقال الشيخ أبو الحسن يعنى القاسى انه أحسن أى قرده على خلافة قناه (قلت) والاول وأولى وفى رواية أى اسامة كانوا لا يأتون النساء ولا الغائط الا وقد تفسوا بشياهم كراهة ان يفسوا بفروجهن الى السحمة (قوله) فى رواية عمرو) هو ابن دينار (قال قرأ ابن عباس الالانهم شتون صدورهم) ضبط أوله بالياء التثنية وبتون آخره وصدورهم بالنصب على المفعولية وهى قراءة الجمهور كذا لا كثيرا ولا يذركا لى قبله ولعمري من منصوع عن ابن عينة شتوى أوله بفتح تانية وآخره بفتح تانية أيضا وزاد عن حميد الاعرج عن مجاهد انه كان يقرأها كذلك (قوله) وقال غيره) أى عن ابن عباس (يستخفون بفتح طين رؤسهم) الضمير فى شتوى يعود على عمرو بن دينار وقد وصله الطبرى من طريق على بن أبى طلحة عن ابن عباس وتفسيره بالتعشى بالخطبة متفق عليه وتخصص ذلك بالرسى يحتاج الى توقف وهذا اخبروا من مثل ابن عباس يقال عنه استخفى بثوبه وتغشاه وقال الشاعر وتارة أتغشى فضل أظنارى (قوله) سمعته يماظنه بقومه وضاق بهم باضائه هو مقصير ابن عباس وصله الطبرى من طريق على بن أبى طلحة عن ابن عباس فى هذه الآية ولما جاء من رسلنا وطاسا ظنا بقومهم وضاق ذريعا باضائه ولم يشأ اختلاف الضميرين وأكثر المفسرين على الاتحادهما وصله ابن أبى حاتم من طريق على بن أبى طلحة عن ابن عباس (قوله) يقطع من الليل بسواد) وصله ابن أبى حاتم من طريق على بن أبى طلحة عن ابن عباس وقال أبو عبيد معناه يفيض من الليل وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة بطنقة من الليل (قوله) وقال مجاهد اليه أنيب انجع) كذا لا كثيرا ولا يذركا لى ذى ذنبه الى مجاهد

صدورهم ليستخفوا منه
ألا حين يستخفون شياهم
بهم مايسرون وما يعلنون
انه عليهم ذات الصدور
وقال غيره وحاق نزل يحق
ينزل رؤس فعول من يست
وقال مجاهد تنبت شتون
شتون صدورهم شك وامراء
فى الحن يستخفوا منه من
الله ان استغفوا حدشا
حقة الحسن بن محمد بن صباح
حدشا يحتاج قال قال ابن
جريح اخبرنى محمد بن عباد
ابن جعفر انه سمع ابن عباس
يقرأ الالانهم شتون صدورهم
قال سأله عنها فقال اناس
كانوا يستخفون أن يتخلفوا
ففسوا الى السماء وأن
يخامعوا نساءهم ففسوا
الى السماء فنزل ذلك فيهم
حدثني ابراهيم بن موسى
أخبرنا هشام عن ابن جريح
وأخبرنى محمد بن عباد بن
جريح أن ابن عباس قرأ الالانهم
شتون صدورهم قلت
يا أبا العباس ما شتوني
صدورهم قال كان الرجل
يخامع امرأته فيسحى
أو يتخلى فيسحى فنزلت
الانهم شتون صدورهم
حدثنا الحميدى حدثنا
سفيان حدثنا عرو قال قرأ

ابن عباس الالانهم شتون
يستخفون بفتح طين رؤسهم
سمعتهم يماظنه بقومه وضاق بهم باضائه يقطع من الليل بسواد اليه أنيب أرجع

فأومأ انه عن ابن عباس كقوله وقد وصله عدي بن جهم من طريق أبي نعيم عن مجاهد بن
ووقع للاكثر قبل قوله باب وكان عرشه على الماء **(قوله)** سجيل الشديد السجيل وسجين
واحد واللام والنون اختان وقال تميم بن مقبل

ورجله يضربون البيض ضاحجة * ضرباً قاصي به الابطال سحينا

هو كلام أبي عبيدة عينا قال في قوله تعالى حجارة من سجيل هو الشديد من الحارة الصلب ومن
الضرب أيضاً قال ابن مقبل فذكره قال وقوله سجيلاً أي شديداً وبعضهم يحول اللام نونا وقال
في موضع آخر السجيل الشديد الكثير وقد تعقبه ابن قتيبة بأنه لو كان معنى السجيل الشديد
لما دخلت عليه من وكان يقول حجارة سجيلاً لا لا يقال حجارة من شديد ويمكن ان يكون
الموصوف حذف وأنشد غزالي عبيدة البيت المذكور فأبدل قوله ضاحجة بقوله عن عرض
وهو بضمين وضاحجة وسبق في قول ابن عباس ومن تبعه ان الكلمة فارسية في تفسير سورة
الفيل وقد قال الازهرى ان ثبت أنها فارسية فقد تكلمت بها العرب فصارت وقيل هو اسم
لسماء الدنيا وقيل يحرم على بين السماء والأرض نزلت منه الحارة وقيل هي جبال في السماء
(تنبيه) * تميم بن مقبل هو ابن خبيب بن عوف بن قتيبة بن الجحافل بن كعب بن عامر بن صعصعة
العامري ثم الجحافل في شاعر مخضرم أدرلك في المجاهلة والاسلام وكان اعرايا جافا وله
قصة مع عمز كره الزمراني ورجله يفتح الراعي يجوز كسر هاعلي تقدير ذوى رجله والحليم سلكه
وحكى ابن التين في هذا الحاء المهملة والنسب بفتح الموحدة جمع بضعة وهي الخوذة أو بكسرها
جمع أبيض وهو السنف فعلى الاول المراد موضع البيض وهي الرأس وعلى الثاني المراد
يضربون بالبيض على نزع الخافض والاول وجه وضاحجة أي ظاهرة والمراد في وقت الضخوة
ونواصي اصله تنواصي فحذفت إحدى التامين وروى نواصي بمثناة بدل التثنية في آخره
وقوله سحينا بكسر الميملة وتشديد الجيم قال الحسن بن المظفر هو فعل من السحن كأنه ثبت
من وقع فيه فلا يبرح مكانه وعن ابن الاعراب انه رواه باطاء المجعلة بدل الجيم أي ضرب باحاراً
(قوله) استعمر كم جعلكم عمارة عمرته الدار فهى عمرى سقط هذا الخبر أي ذرو قد تقدم شرحه
في كتاب الهبة **(قوله)** أنكرهم وأنكرهم واستنكرهم واحد هو قول أبي عبيدة وأنشد

*** وأنكرتهم وما كان الذي نكرتهم** **(قوله)** حسيدي حسيدي كأنه فعل من ماجد محمود من جد
كذا وقع هنا والذي في كلام أبي عبيدة حسيدي حسيدي أي محمود ماجد وهذا هو الصواب والحديد
فعل من جده وهو حامد أي يحمد من طبعه وهو جديده عن محمود والمجديده فعل من مجديدهم
الجيم يحد كسوف يشرف وأصله الرفعة **(قوله)** أبرأى مصدر أبرمت وبعضهم يقول جرمت
هو كلام أبي عبيدة وأنشد

طريد عشرة ورهين ذنب * عاجز متبدي وجنى لسانى

وجرمت بمعنى كسبت وقد تقدم قريباً **(قوله)** الفالاق الفالاق واحد هو السفينة والسفن) كذا
وقع لبعضهم بضم الفاء فهم يسكنون اللام في الاولى وقعه في الثانية والاخرين بفتح التين في
الاولى وبضم ثم تكون في النانة ورجمه ابن التين وقال الاول واحد والثاني جمع مثل أسد وأسود
قال عياض ولعظمهم بضم ثم تكون فيه ما جمعه وهو الصواب والمراد ان الجمع والواحد بلفظ

* (باب قوله وكان عرشه على

الماء) * حديثنا أبو اليمان

أخبرنا شبيب حدثنا أبو

الزناد عن الأعرج عن أبي

هزيمة رضى الله عنه أن

رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال قال الله عز وجل

أنفق أنفق عليك وقال

بإدائه ملائى لا يغيظها

نفقة سحاء الليل والنهار

وقال أرايت ما أنفق منذ

خلق السماء والأرض فانه

لغير ما يد ويد وكان عرشه

على الماء ويده الميزان

يخفف ورفع اعتراك

اقتلت من عسرونه أى

أصبته ومنه يعرف وما عتراني

أخذنا بصيتها أى في ملكه

وسلطانه عند وعنده وعائد

واحد هو توكيد التجرير

ويقول الشاهد واحد

شاهد مثل صاحب وأصحاب

استعمر كم جعلكم عمارة

أعمرته الدار فهى عمرى

جعلتم أنكرهم وأنكرهم

واستنكرهم واحد جديد

مجيد كأنه فعل من ماجد

محمود من جد سجيل الشديد

الكبير سجيل وسجين واحد

واللام والنون اختان

وقال تميم بن مقبل

ورجله يضربون البيض

ضاحجة

ضرباً قاصي به الابطال

سحينا

لأهل مدين وأهل مدين لأن مدين
يلدومشله وأسأل القرية
أى وأسأل العيرى بعنى أهل
القرية والعبروراء كم ظهرها
يقول لم تلتقنوا اليه ويقال
اذ لم يقض الرجل حاجته
ظهرت لحاجتى وجعلتى
ظهرها وانظري ههنا ان
تأخذ معك دابة أو وعاء
تستظهر به أذا لئلا ساقطنا
أجراى هو مصدر من
أجرت وبعضهم يقول
جرت الفلأ والفلأ واحد
وهى السفينة والسفن
مجرأها مدفعها وهو مصدر
أجرت وأرست حبست
ويقرأ مجرأها من جرت هى
ومر سها من رست ومجرأها
ومر سها من فعل بها
الراسيات ثبات * (باب
قوله ويقول الشاهد هو لا
الذين كذبوا الآية) * واحد
الشاهد أشاهد مثل صاحب
وأحباب * حدثنا سعد
حدثنا يزيد بن زريع حدثنا
سعد وهشام قال حدثنا
قتادة عن صفوان بن محرز
قال بينما بن عزمير يطوف إذ
عرض رجل فقال يا أبا عبد
الرحمن أو قال يا بن عمر هل
سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم فى الجوى فقال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم
يقول يدنى المؤمن من ربه

٢٦٨
٢٦٩
٢٧٠
٢٧١
٢٧٢
٢٧٣
٢٧٤
٢٧٥
٢٧٦
٢٧٧
٢٧٨
٢٧٩
٢٨٠
٢٨١
٢٨٢
٢٨٣
٢٨٤
٢٨٥
٢٨٦
٢٨٧
٢٨٨
٢٨٩
٢٩٠
٢٩١
٢٩٢
٢٩٣
٢٩٤
٢٩٥
٢٩٦
٢٩٧
٢٩٨
٢٩٩
٣٠٠
٣٠١
٣٠٢
٣٠٣
٣٠٤
٣٠٥
٣٠٦
٣٠٧
٣٠٨
٣٠٩
٣١٠
٣١١
٣١٢
٣١٣
٣١٤
٣١٥
٣١٦
٣١٧
٣١٨
٣١٩
٣٢٠
٣٢١
٣٢٢
٣٢٣
٣٢٤
٣٢٥
٣٢٦
٣٢٧
٣٢٨
٣٢٩
٣٣٠
٣٣١
٣٣٢
٣٣٣
٣٣٤
٣٣٥
٣٣٦
٣٣٧
٣٣٨
٣٣٩
٣٤٠
٣٤١
٣٤٢
٣٤٣
٣٤٤
٣٤٥
٣٤٦
٣٤٧
٣٤٨
٣٤٩
٣٥٠
٣٥١
٣٥٢
٣٥٣
٣٥٤
٣٥٥
٣٥٦
٣٥٧
٣٥٨
٣٥٩
٣٦٠
٣٦١
٣٦٢
٣٦٣
٣٦٤
٣٦٥
٣٦٦
٣٦٧
٣٦٨
٣٦٩
٣٧٠
٣٧١
٣٧٢
٣٧٣
٣٧٤
٣٧٥
٣٧٦
٣٧٧
٣٧٨
٣٧٩
٣٨٠
٣٨١
٣٨٢
٣٨٣
٣٨٤
٣٨٥
٣٨٦
٣٨٧
٣٨٨
٣٨٩
٣٩٠
٣٩١
٣٩٢
٣٩٣
٣٩٤
٣٩٥
٣٩٦
٣٩٧
٣٩٨
٣٩٩
٤٠٠
٤٠١
٤٠٢
٤٠٣
٤٠٤
٤٠٥
٤٠٦
٤٠٧
٤٠٨
٤٠٩
٤١٠
٤١١
٤١٢
٤١٣
٤١٤
٤١٥
٤١٦
٤١٧
٤١٨
٤١٩
٤٢٠
٤٢١
٤٢٢
٤٢٣
٤٢٤
٤٢٥
٤٢٦
٤٢٧
٤٢٨
٤٢٩
٤٣٠
٤٣١
٤٣٢
٤٣٣
٤٣٤
٤٣٥
٤٣٦
٤٣٧
٤٣٨
٤٣٩
٤٤٠
٤٤١
٤٤٢
٤٤٣
٤٤٤
٤٤٥
٤٤٦
٤٤٧
٤٤٨
٤٤٩
٤٥٠
٤٥١
٤٥٢
٤٥٣
٤٥٤
٤٥٥
٤٥٦
٤٥٧
٤٥٨
٤٥٩
٤٦٠
٤٦١
٤٦٢
٤٦٣
٤٦٤
٤٦٥
٤٦٦
٤٦٧
٤٦٨
٤٦٩
٤٧٠
٤٧١
٤٧٢
٤٧٣
٤٧٤
٤٧٥
٤٧٦
٤٧٧
٤٧٨
٤٧٩
٤٨٠
٤٨١
٤٨٢
٤٨٣
٤٨٤
٤٨٥
٤٨٦
٤٨٧
٤٨٨
٤٨٩
٤٩٠
٤٩١
٤٩٢
٤٩٣
٤٩٤
٤٩٥
٤٩٦
٤٩٧
٤٩٨
٤٩٩
٥٠٠
٥٠١
٥٠٢
٥٠٣
٥٠٤
٥٠٥
٥٠٦
٥٠٧
٥٠٨
٥٠٩
٥١٠
٥١١
٥١٢
٥١٣
٥١٤
٥١٥
٥١٦
٥١٧
٥١٨
٥١٩
٥٢٠
٥٢١
٥٢٢
٥٢٣
٥٢٤
٥٢٥
٥٢٦
٥٢٧
٥٢٨
٥٢٩
٥٣٠
٥٣١
٥٣٢
٥٣٣
٥٣٤
٥٣٥
٥٣٦
٥٣٧
٥٣٨
٥٣٩
٥٤٠
٥٤١
٥٤٢
٥٤٣
٥٤٤
٥٤٥
٥٤٦
٥٤٧
٥٤٨
٥٤٩
٥٥٠
٥٥١
٥٥٢
٥٥٣
٥٥٤
٥٥٥
٥٥٦
٥٥٧
٥٥٨
٥٥٩
٥٦٠
٥٦١
٥٦٢
٥٦٣
٥٦٤
٥٦٥
٥٦٦
٥٦٧
٥٦٨
٥٦٩
٥٧٠
٥٧١
٥٧٢
٥٧٣
٥٧٤
٥٧٥
٥٧٦
٥٧٧
٥٧٨
٥٧٩
٥٨٠
٥٨١
٥٨٢
٥٨٣
٥٨٤
٥٨٥
٥٨٦
٥٨٧
٥٨٨
٥٨٩
٥٩٠
٥٩١
٥٩٢
٥٩٣
٥٩٤
٥٩٥
٥٩٦
٥٩٧
٥٩٨
٥٩٩
٦٠٠
٦٠١
٦٠٢
٦٠٣
٦٠٤
٦٠٥
٦٠٦
٦٠٧
٦٠٨
٦٠٩
٦١٠
٦١١
٦١٢
٦١٣
٦١٤
٦١٥
٦١٦
٦١٧
٦١٨
٦١٩
٦٢٠
٦٢١
٦٢٢
٦٢٣
٦٢٤
٦٢٥
٦٢٦
٦٢٧
٦٢٨
٦٢٩
٦٣٠
٦٣١
٦٣٢
٦٣٣
٦٣٤
٦٣٥
٦٣٦
٦٣٧
٦٣٨
٦٣٩
٦٤٠
٦٤١
٦٤٢
٦٤٣
٦٤٤
٦٤٥
٦٤٦
٦٤٧
٦٤٨
٦٤٩
٦٥٠
٦٥١
٦٥٢
٦٥٣
٦٥٤
٦٥٥
٦٥٦
٦٥٧
٦٥٨
٦٥٩
٦٦٠
٦٦١
٦٦٢
٦٦٣
٦٦٤
٦٦٥
٦٦٦
٦٦٧
٦٦٨
٦٦٩
٦٧٠
٦٧١
٦٧٢
٦٧٣
٦٧٤
٦٧٥
٦٧٦
٦٧٧
٦٧٨
٦٧٩
٦٨٠
٦٨١
٦٨٢
٦٨٣
٦٨٤
٦٨٥
٦٨٦
٦٨٧
٦٨٨
٦٨٩
٦٩٠
٦٩١
٦٩٢
٦٩٣
٦٩٤
٦٩٥
٦٩٦
٦٩٧
٦٩٨
٦٩٩
٧٠٠
٧٠١
٧٠٢
٧٠٣
٧٠٤
٧٠٥
٧٠٦
٧٠٧
٧٠٨
٧٠٩
٧١٠
٧١١
٧١٢
٧١٣
٧١٤
٧١٥
٧١٦
٧١٧
٧١٨
٧١٩
٧٢٠
٧٢١
٧٢٢
٧٢٣
٧٢٤
٧٢٥
٧٢٦
٧٢٧
٧٢٨
٧٢٩
٧٣٠
٧٣١
٧٣٢
٧٣٣
٧٣٤
٧٣٥
٧٣٦
٧٣٧
٧٣٨
٧٣٩
٧٤٠
٧٤١
٧٤٢
٧٤٣
٧٤٤
٧٤٥
٧٤٦
٧٤٧
٧٤٨
٧٤٩
٧٥٠
٧٥١
٧٥٢
٧٥٣
٧٥٤
٧٥٥
٧٥٦
٧٥٧
٧٥٨
٧٥٩
٧٦٠
٧٦١
٧٦٢
٧٦٣
٧٦٤
٧٦٥
٧٦٦
٧٦٧
٧٦٨
٧٦٩
٧٧٠
٧٧١
٧٧٢
٧٧٣
٧٧٤
٧٧٥
٧٧٦
٧٧٧
٧٧٨
٧٧٩
٧٨٠
٧٨١
٧٨٢
٧٨٣
٧٨٤
٧٨٥
٧٨٦
٧٨٧
٧٨٨
٧٨٩
٧٩٠
٧٩١
٧٩٢
٧٩٣
٧٩٤
٧٩٥
٧٩٦
٧٩٧
٧٩٨
٧٩٩
٨٠٠
٨٠١
٨٠٢
٨٠٣
٨٠٤
٨٠٥
٨٠٦
٨٠٧
٨٠٨
٨٠٩
٨١٠
٨١١
٨١٢
٨١٣
٨١٤
٨١٥
٨١٦
٨١٧
٨١٨
٨١٩
٨٢٠
٨٢١
٨٢٢
٨٢٣
٨٢٤
٨٢٥
٨٢٦
٨٢٧
٨٢٨
٨٢٩
٨٣٠
٨٣١
٨٣٢
٨٣٣
٨٣٤
٨٣٥
٨٣٦
٨٣٧
٨٣٨
٨٣٩
٨٤٠
٨٤١
٨٤٢
٨٤٣
٨٤٤
٨٤٥
٨٤٦
٨٤٧
٨٤٨
٨٤٩
٨٥٠
٨٥١
٨٥٢
٨٥٣
٨٥٤
٨٥٥
٨٥٦
٨٥٧
٨٥٨
٨٥٩
٨٦٠
٨٦١
٨٦٢
٨٦٣
٨٦٤
٨٦٥
٨٦٦
٨٦٧
٨٦٨
٨٦٩
٨٧٠
٨٧١
٨٧٢
٨٧٣
٨٧٤
٨٧٥
٨٧٦
٨٧٧
٨٧٨
٨٧٩
٨٨٠
٨٨١
٨٨٢
٨٨٣
٨٨٤
٨٨٥
٨٨٦
٨٨٧
٨٨٨
٨٨٩
٨٩٠
٨٩١
٨٩٢
٨٩٣
٨٩٤
٨٩٥
٨٩٦
٨٩٧
٨٩٨
٨٩٩
٩٠٠
٩٠١
٩٠٢
٩٠٣
٩٠٤
٩٠٥
٩٠٦
٩٠٧
٩٠٨
٩٠٩
٩١٠
٩١١
٩١٢
٩١٣
٩١٤
٩١٥
٩١٦
٩١٧
٩١٨
٩١٩
٩٢٠
٩٢١
٩٢٢
٩٢٣
٩٢٤
٩٢٥
٩٢٦
٩٢٧
٩٢٨
٩٢٩
٩٣٠
٩٣١
٩٣٢
٩٣٣
٩٣٤
٩٣٥
٩٣٦
٩٣٧
٩٣٨
٩٣٩
٩٤٠
٩٤١
٩٤٢
٩٤٣
٩٤٤
٩٤٥
٩٤٦
٩٤٧
٩٤٨
٩٤٩
٩٥٠
٩٥١
٩٥٢
٩٥٣
٩٥٤
٩٥٥
٩٥٦
٩٥٧
٩٥٨
٩٥٩
٩٦٠
٩٦١
٩٦٢
٩٦٣
٩٦٤
٩٦٥
٩٦٦
٩٦٧
٩٦٨
٩٦٩
٩٧٠
٩٧١
٩٧٢
٩٧٣
٩٧٤
٩٧٥
٩٧٦
٩٧٧
٩٧٨
٩٧٩
٩٨٠
٩٨١
٩٨٢
٩٨٣
٩٨٤
٩٨٥
٩٨٦
٩٨٧
٩٨٨
٩٨٩
٩٩٠
٩٩١
٩٩٢
٩٩٣
٩٩٤
٩٩٥
٩٩٦
٩٩٧
٩٩٨
٩٩٩
١٠٠٠

واحد وقد ورد ذلك فى القرآن فقد قال فى الواحد فى الفلأ المشعور وقال فى الجمع حتى اذا كنتم
فى الفلأ وجرى بينهم والذى فى كلام أى عبدة الفلأ واحد وجمع وهى السفينة والسفن وهذا
أو وضع فى المراد (قوله مجرأها مدفعها وهو مصدر أجرت وأرست حبست ويقرأ مجرأها من جرت هى
ومر سها من رست ومجرأها من جرت هى ومن جرت بهم وهن قرأها بالضم فهومن أجرت بها أو مر سها أى وقفها
وهو مصدر رأى أرسيت النانتهى ووقع فى بعض الشرع مجرأها وقفها أو وقف وفاء وهو
تخفيف لم أر فى شئ من النسخ ثم وجدت ابن التين حكاه عن رواية الشيخ أى الحسن بن عيسى
القاسبى قال وليس بصحيح لانه فاسد المعنى والصواب ما فى الاصل بدال ثم فاء ثم عين * (تنبيه) *
الذى قرأ بضم الميم فى مجرأها الجهور وقرأ الكوفيون جزءا والكسائى وخفف عن عاصم بالفتح
وأبو بكر عن عاصم كالجهور وروى فيهم فى المشهور بالضم فى مر سها وعن ابن مسعود ففتحها
أيضاً وراه سعيد بن منصور بإسناد حسن وفى قراءة يعقوب بن وثاب مجرأها ومر سها بضم أولهما
وكسر الراء والسين أى الله فاعل ذلك (قوله راسيات ثبات) قال أبو عبدة فى قوله تعالى
وقد ورأى راسيات أى ثبات ثبات عظام وكان المصنف ذكرها استطراداً لما ذكر مر سها (قوله
عند يدعون ودعوا نواحاً) كبد التغير) هو قول أى عبدة بمعناه لكن قال وهو العادل
عن الحق وقال ابن قتيبة المعارض المخالف (قوله) ويقول الاشهاد واحد شاهد مثل صاحب
وأحباب) هو كلام أى عبدة أيضاً واختلف فى المراد بهم هنا فقيل الانبياء وقيل الملائكة
آخرجه عبد بن حميد عن مجاهد وعن زيد بن أسلم الانبياء والملائكة والمؤمنون وهذا أعم وعن
قتادة فمأخوذ آخرجه عبد الرزاق الخلائق وهذا أعم من الجسد * (قوله) ما * قوله
وكان عرشه على الماء) ذكر فيه حديث أى هريرة وقوله وكان عرشه على الماء وبه المزان
يخفف ويرفع وسيأتى شرحه فى كتاب التوحيد ان شاء الله تعالى وقوله لا يغيبها بالعين المجبة
والضاد المجبة الساقطة أى لا يتقصها ومخاطبهم ملئ مثلاً عند دوى دائماً وروى أصحاب السنون
فكأنهم السبعة امتلأوا تغيب أبدأ والليل والنهار بالنصب على الظرفية والمزان كلمة عن
العدل * (قوله) ما * قوله تعالى ويقول الاشهاد هو لا الذين كذبوا الآية) ذكر
فيه حديث ابن عمر فى الجوى يوم القيامة وسيأتى شرحه فى كتاب الادب وقوله حدثنا سعد
حدثنا يزيد بن زريع مسند سعد بن مسعود فى كتاب الادب وفى التوحيد وهو أعلى من هذا رواه
عنه مسند عن أى عوانة عن قتادة وقوله فى الاسناد حدثنا سعد وهشام أمام عبدة هو ابن أى
عروبة وأما هشام فهو ابن عبد الله الدستوائى وصفوان بن محرز لما له الهمة والرائى
(قوله) وقال شيبان عن قتادة حدثنا صفوان) وصلة ابن مردويه من طريق شيبان وسيأتى بيان
ذلك فى كتاب التوحيد ان شاء الله تعالى (قوله اعترأ اعترأ من غروته أى أصبته ومنه يعرفه
واعترأى) هو كلام أى عبدة وقد تقدم شرحه فى فرض الجنس وثبت هنا لكشمى وحده
ووقع فى بعض النسخ اعترأ اعترأ فجئنا فى آخره وهو كذلك عند أى عبدة واعترأ اعترأ
من عراه يعرفه اذا أصابه وقوله ان تقول الاعترأ ما بعد الامنعول بالقول قبله ولا يحتاج
الى تقدير محذوف كما قدره بعضهم أى ما تقول الا هذا اللفظ فالجمله تخكية نحو ما قلت الا زيد قائم

وقال هشام بن سالم بن حنق
 وضع عليه كنفه فيقصره
 بنو به تعرف ذنب كذا
 يقول أعرف رب يقول
 أعرف مرتين فيقول سترتها
 في الدنيا وأعف هالك اليوم
 ثم تطوى صحيفة حسنة
 وأمالا آخرن وأل الكفار
 فشادى على رؤس الأسماء
 هؤلاء الذين كذبوا على
 ربهم وقال شيان عن قتادة
 حدثنا صفوان (باب قوله
 ركذلك أخذرك إذا أخذ
 القرى وهي ظالمات أن أخذ
 أليم شديد) * الرfid المرفود
 العون المعين رفته أعنته
 تركنوا قبلوا فلا كان فهلا
 كان أنفوا أهلكوا وقال
 ابن عباس تفسير وشيق
 شديد وصوت ضعيف
 * حدثنا صدقة بن الفضل
 أخبرنا أبو معاوية حدثنا
 يزيد بن أبي بردة عن أبيه
 عن أبي موسى رضى الله
 تعالى عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان
 الله لعلى للظالم حتى اذا أخذ
 لم يقلته قال ثم قرأ وكذلك
 أخذرك اذا أخذ القرى
 وهي ظالمات ان أخذ أليم
 شديد (باب قوله وأقم
 الصلاة طرفي النهار زلفان
 الليل ان الحسنات يذهبن
 السيئات الآية) *

(قوله) أخذتنا صيتا في ملكه وسلطانه هو كلام أبي عبيدة أيضا وقد تقدم في به الخلق وثبت هنا
 للكشيمى وحده (قوله والى مدين) أى لى مدين لأن مدين بلد ومثله واسأل القرية والعبارة
 أهل القرية وأصحاب العبر قال أبو عبيدة في قوله تعالى والى مدين أخاهم شعيبا مدين لا ينصرف
 لانه اسم بلد مؤنث ومجازا المختصر الذى فيه ضمير أى إلى أهل مدين ومثله واسأل القرية أى
 أهل القرية والعبارة من فى العبر (قوله ورأىكم ظهر) أى يقول لم يلتفتوا اليه ويقال اذا لم يقض
 الرجل حاجته ظهرت لجأجى الخ) ثبت هذا للكشيمى وحده وقد تقدم شرحه فى ترجمة شعيب
 عليه السلام من أحاديث الانبياء (قوله أراذنا نساقطنا) بضم المهملة وتشديد القاف والاراذل
 أجمع أرذل الماعلى بابه كجاء أحسنكم أخلاقا وأجرى مجرى الاسماء كالابطخ وقيل أراذل جمع
 أرذل بضم الdal وهو جمع رذل مثل كب وكبوا كالب (قوله) * (قوله) ما قوله
 وكذلك أخذرك اذا أخذ القرى وهي ظالمات ان أخذته أليم شديد) * الكاف فى ذلك التشبيه
 الأخذ المستعمل بالاختصاص والى اللفظ الماضى موضع المضارعة على قراءة طلبة من مصروف
 وأخذ فتحته فى الاول كالتائى بالمعنى لى تحفته (قوله الرfid المرفود العون المعين رفته) *
 أعنته كذا وقع فيه وقال أبو عبيدة الرfid المرفود العون المعين يقال رفته عن عبد الامير
 أعنته قال الكرماني وقع فى النسخة التى عندنا العون المعين والذى يدل عليه التفسير المعان
 فاما ان يكون الفاعل بمعنى المفعول أو المعنى ذو اعانة (قوله تركنوا قبلوا) قال أبو عبيدة
 فى قوله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فاعملوا بالهيم ولا تغلبوا يقال ركنت الى قولك أى أردته
 وقبلته وروى عبد بن حمد بن طريق الربيع بن أنس لا تركنوا الى الذين ظلموا لا ترضوا بعملهم
 (قوله فلا ولا كان فهلا كان) سقط هذا والذى قبله من رواية أى ذروه هو قول أى عبيدة قال فى
 قوله تعالى فلا ولا كان من القرون من قبلكم أولوا بقية مجازة فهلا كان من القرون وروى عبيد
 الرزاق عن معمر بن قتادة فى قوله فلا ولا قال فى حرف ابن مسعود فهلا (قوله أنفوا أهلكوا)
 هو تفسير باللازم أى كان الترف سببا لاهلاكهم وقال أبو عبيدة فى قوله تعالى واتبع الذين ظلموا
 ما أنفوا فيه أى ما يجبروا وتكبروا عن أمر الله وصدوا عنه (قوله زفر وشيق) الخ تقدم فى به
 الخلق (قوله أنبا نريد بن بردة عن أبيه) كذا وقع لى بردة عن أبيه كذا وقع لى بردة عن
 أبيه وهو أصوب لأن نريد بن عبد الله بن أى بردة فلو ردة جده لأبوه لكن يجوز اطلاق
 الاب عليه مجازا (قوله ان الله لعلى للظالم أى يهلكه) وقع فى رواية الترمذى عن أبي كريب عن أبي
 معاوية ان الله لعلى روبا قال يعلى ورواه عن ابراهيم بن سعيد الجوهري عن أبي أسامة عن
 يزيد بن عيسى ولم يشك (قلت) قدر وادعسل وان ما جبه والنسائى من طرق عن أبي معاوية يعلى
 ولم يشك (قوله حتى اذا أخذكم لى قبلته) بضم أوله من الرباعى أى لم يخلصه أى اذا أهلككم لم يرفع
 عنه الهالك وهذا على تفسير الظالم بالشرك على اطلاقه وان فسر بما هو أعم فيحصل كل على
 ما يليق به وقيل معنى لم يقلته لم يفرح بوفيه نظرا لانه يتبادر منه ان الظالم اذا صرف عن منصبه
 وأهين لا يعود الى عزه والشاهد فى بعضهم بخلاف ذلك فالاولى جملة على ما قدمته والله اعلم
 (قوله) * (قوله) ما قوله وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفان الليل ان الحسنات يذهبن
 السيئات الآية) كذا لى ذروا كل غيره الآية واختص فى المراء بطرفي النهار فيقبل الصبح

ان تكون امرأة غافرة سبيل الله فذهب بيكي ويصوم ويقوم فأزله الله تعالى والذين اذا فعلوا
 فاحشة عاظوا أنفسهم ذكر والله الآية فأخبره حمد الله وقال يا رسول الله هذه نوبتي قبلت
 فكيف لي بأن يتقبل شكري فزلت واقم الصلاة طرقي النهار الآية (قلت) وهذا ان ثبت حل على
 واقعة أخرى لما بين السباقيين من المغايرة واما قصة ابن غزيرة فأخرجها ابن منده من طريق
 الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله اقم الصلاة طرقي النهار قال زلت في عروين غزيرة
 وكان يسبح العرقاقته امرأته فتباعدت عن أبيها فأتته الحديث والكلبي ضعيف فان ثبت حل ايضا على
 التعدد وطن الزمخشري ان عروين غزيرة اسم أبي اليسر فزعم به فوهبهم وأما ما أخرجه احمد
 وعبد بن حديد وغيرهما من حديث أبي امامة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني
 أصبت حدا فاقه علي فسكت عنه ثلاثا فاقهبت الصلاة فعدا الرجل فقال ارايت حين خرجت
 من بيتك أأست قد وضأت فأحسنت الوضوء قال بلى قال ثم شهدت الصلاة معنا قال نعم قال فان
 الله قد غفر لك وتلا هذه الآية فتهسى قصة أخرى ظاهر سياقها انها متأخرة عن نزول الآية ولعل
 الرجل ظن ان كل نكس خبيثة فيها حدا فأطلق على ما فعل حدا والله أعلم وسأني مزيد لهذا في كتاب
 الحدود وان شاء الله تعالى واما قصة عامر بن قيس فذكرها مقاتل بن سليمان في تفسيره واما قصة
 عباد فحكها القرطبي ولم يزهوا وعباد اسم جد أبي اليسر قوله له نسب ثم سقط شيء وأقوى الجميع
 انه أبو اليسر والله أعلم (قوله) فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية عبد الرزاق انه أتى أبا
 بكر وعمر أيضا وقال فيها فكل من سأله عن كفارة ذلك قال أمعز به هي قال نعم قال لأدرى حتى
 أنزل فذكر بقصة الحديث وهذه الزيادة وقعت في حديث يوسف بن مهران عن ابن عباس عند أحمد
 بمعناه دون قوله لأدرى (قوله) قال الرجل أي هذه أي الآية يعني خاصة بي بأن صلاتي مذهب
 لعصبي وظاهر هذا ان صاحب القصة هو السائل عن ذلك ولا جد والطبراني من حديث ابن
 عباس قال يا رسول الله أتى خاصة أم للناس عامة فضرب عرض صدره وقال لا ولا نعمة عين بل
 للناس عامة فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر وفي حديث أبي اليسر فقال انسان يا رسول
 الله له خاصة وفي رواية ابراهيم التيمي عند مسلم فقال معاذ يا رسول الله وحده أم للناس كافة
 وللد ارقطبي مثله من حديث معاذ نفسه ويحتمل على تعدد السائلين عن ذلك وقوله أتى يعني
 الهمة استقمه ما وقوله هذا متداً تقدم خبره عليه وقائه ته التخصص (قوله) قال بل على مهران
 (أي) تقدم في الصلاة من هذا الوجه بلطف قال للجميع أمي كلهم وسبك بظاهر قوله تعالى ان
 الحسنات يذهبن السيئات المرجحة وقالوا ان الحسنات تكفر كل سيئة كبيرة كانت أو صغيرة
 وحل وجه ورهذا المطلق على المتقيد في الحديث العجيب ان الصلاة الى الصلاة كفارة لما بينهما
 ما اجتنب الكفار فقال طائفة ان اجتنب الكفار كانت الحسنات كفارة لماعد الكفار
 من الذنوب وان تجتنب الكفار لم تحط الحسنات شيئا وقال آخرون ان لم تجتنب الكفار لم تحط
 الحسنات شيئا منها لم تحط الصغائر وقبل المراد ان الحسنات تكون سببا في ترك السيئات كقوله
 تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر لا انها تكفر شيئا حقيقة وهذا قول بعض المعتزلة
 وقال ابن عبد البر يذهب بعض أهل العصر الى ان الحسنات تكفر الذنوب واستدل بهذه الآية
 وغيرهما من الآيات والاحاديث الظاهرة في ذلك قال ويرد الحنف على التوبة في أي كبيرة فالو كانت

قال الرجل أي هذه قال بل
 عمل بها من أمي

الحسنات تكفر جميع السيئات لما احتاج الى التوبة واستبدل بهذا الحديث على عدم وجوب الحدق القبلية واللمس ونحوهما وعلى سقوط التعزير عن أي شيء منها وجاء ثانيا نادما واستنبط منه ابن المنذر انه لا حد على من وجد مع امرأه أجنبية في نوب واحد

تغ

٢٢٧ / ٤

* (سورة يوسف عليه

الصلاة والسلام) *

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

وقال فضيل عن حصين عن

مجاهد متكا الاترج

بالحبشية متكا وقال ابن

عينة عن رجل عن مجاهد

متكا كل شئ قطع بالسكين

قول الشارح يقال بلغ أشده قبل أن يأخذ الخ فيه مخالفة في اللفاظ لما في المتن كما تراه

وحرر

* (قول سورة يوسف)

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

سقطت البسملة لغير أبي ذر (قوله) وقال فضيل عن حصين عن مجاهد متكا الاترج بالحبشية متكا) كذا في أبي ذر وغيره متكا الاترج قال فضيل الاترج بالحبشية متكا وهذا وصله ابن أبي حاتم من طريق يحيى بن عمار عن فضيل بن عياض وأما روايته عن حصين فروى عنه في مسند مسدد روايته معاذ بن المنثري عنه عن فضيل عن حصين عن مجاهد في قوله تعالى وأعتدت لهن متكاً قال اترج وروى عنه في تفسير ابن مردويه من هذا الوجه فزاد فيه عن مجاهد عن ابن عباس ومن طريقه أخرجه الحفاظ الضياء في المختارة وقد روى عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله وأعتدت لهن متكاً قال طعاماً (قوله) وقال ابن عينة عن رجل عن مجاهد متكا كل شئ قطع بالسكين) هكذا روي عنه في تفسير ابن عينة روايته سعد بن عبد الرحمن الخزرجي عنه هذا وأخرج ابن أبي حاتم من وجه آخر عن مجاهد المتكا التقبل الطعام وبالحبشية الاترج والرواية الأولى عنه أهم (قوله) يقال بلغ أشده قبل أن يأخذ في نقصان ويقال بلغوا أشدهم وقال بعضهم واحد هاشد والمتكاً ما أتت عليه من شراب وأوليدت وأطعام وأبطل الذي قال الاترج وليس في كلام العرب الاترج فلما احتج عليهم بأن المتكاً من غارق فروا الى شرمنه وقالوا انما هو المتكسا كنة التاء وانما المتك طرف البظر ومن ذلك قيل لها متكا وأين المتكا فان كان ثم أخرج فانه بعد المتكا) قلت وقع هذا متراخيما عما قبله عند الأكثر والصواب ايراده ثلوه فأما الكلام على الأشد فقال أبو عبيدة هو جمع لا واحد له من لفظه وحكى الطبري انه واحد لا نظيره في الأحاد وقال سيدي به واحدة شدة وكذا قال الكسائي لكن بلاياه واختلف النقلة في تقدير الأشد الذي بلغه يوسف فالأكثر انه الحلم وعن سعد بن جبيرة ثمان عشرة وقيل سبع عشرة وقيل عشرون وقيل خمسة وعشرون وقيل ما بين ثمان عشرة الى ثلاثين وفي غيره قبل الأكثر اربعون وقيل ثلاثون وقيل ثلاثة وثلاثون وقيل خمسة وثلاثون وقيل ثمانية وأربعون وقيل ستون وقال ابن التين الاظهر انه اربعون لقوله تعالى فلما بلغ أشده واستوى آتيناها حكما وعلماً وكان النبي لا يشأ حتى يبلغ أربعين وتعقب بن عيسى عليه السلام بني لدون أربعين ويحيى كذلك لقوله تعالى وآتيناها الحكم صبياً وسليمان لقوله تعالى ففهمناها سليمان الى غير ذلك والحق ان المراد بالأشد بلوغ سن الحلم في حق يوسف عليه السلام ظاهر ولهذا جاء بعده وراودته التي هو في بيتها وفي حق موسى عليه السلام له بعد ذلك كلوغ الأربعين ولهذا جاء بعده واستوى ووقع في قوله آتيناها حكما وعلماً في الموضعين فدل على ان الأربعين ليست حداً لذلك وأما المتكا فقال أبو عبيدة أعتدت أعتلت من العتاد ومعناه أعتدت لهن متكاً أي غمر قايكاً عليه وزعم قوم انه الاترج وهذا أبطل باطل في الأرض ولكن عسى أن يكون مع

المتكاثرة يا كونه وقال أني له متكاثر يجلس عليه انتهى وقوله ليس في كلام العرب
 الاترج يريد انه ليس في كلام العرب تفسير المتكاثرة بالاترج قال صاحب المطالع وفي الاترج
 ثلاث لغات ثانیة بالثون وثالثها منلها بحذف الهمزة في المفرد كذلك وعند بعض المفسرين
 اعتدت لهم البطيخ والموز وقيل كان مع الاترج عسل وقيل كان للطعام المذكور زماورد لكن
 ما شاء المؤلف رحمه الله تعالى عبدة قدأ بئنه غيره وقد روى عبد بن حميد من طريق عوف
 الاعرابي حديث ابن عباس انه كان يقرأها متكاثرة فقوله هو الاترج وقد حكاه الفراء
 وسهه الاخفش وأبو حنيفة الديوري والقالي وابن فارس وغيرهم كصاحب المحكم والجامع
 والأصح وفي الجامع أيضاً أهل عباس بنهمون السوسن المتكاثرة وقيل بضم أوله الاترج وبفتح
 السوسن وقال الجوهري المتكاثرة ما تبقى الخاتمة بعد الختان من المرأة والمتكاثرة التي لا تحتز عن
 الاخفش المتكاثرة الاترج (تنبيه) متكاثرة أوله وسكون ثانیة وبالنشون على المعقولة
 هو الذي يفسره مجاهد وغيره بالاترج أو غيره وهي قراءة أو ما القراءات المشهورة فهو ما متكاثرة عليه
 من وسادة وغيرها كما جرت به عادة الأكر عند الضيافة وبهذا التقرير لا يكون بين الثقلين
 تعارض وقد روى عبد بن حميد من طريق منصور عن مجاهد قال من قرأها مثقلة قال الطعام
 ومن قرأها مخففة قال الاترج ثم لا نعلم ان يكون المتكاثرة مشتركين الاترج وطرف البظرو البظر
 بفتح الموحدة وسكون الظاء المشبهة بموضع الختان من المرأة وقيل البظراء التي لا تجلس بولها قال
 السمرقاني أراد البخاري ان المتكاثرة في قوله واعتدت لهم متكاثرة اسم مفعول من الاتكاثرة وليس
 هو متكاثرة بمعنى الاترج ولا بمعنى طرف البظر فهاهنا بارات مجعفة كذا قال فوق في أشد
 مما أنكره فأنهم اساءة على مثل هذا الامام الذي لا يليق ان يتصدى لشرح كلامه وقد ذكر جماعة
 من أهل اللغة ان البظري الاصل يطلق على ماله طرف من الجسد كالندى (قوله وقال قتادة
 لدو علم لما علمناه عامل بعامل) وصله ابن أبي حاتم من طريق ابن عيينة عن سعيد بن أبي عروبة عنه
 بهذا (قوله وقال سعيد بن جبير صواع الملك مكوك الفارسي الذي يلتقي طرفه كانت تشرب
 الاعاجم به) وصله ابن أبي حاتم من طريق أبي عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير له ورواه ابن
 منده في غرائب شعبة وابن مردويه من طريق عمرو بن مَرْزُوق عن شعبة عن أبي بسير عن سعيد
 ابن جبير عن ابن عباس في قوله صواع الملك قال كان كهنة المكوك من فضة يشربون فيه وقد
 كان للعباس مثله في الخاهلية وكذا أخرجه أحمد وابن أبي شيبة عن محمد بن جعفر عن شعبة
 واسناده صحيح والمكوك بفتح الميم وكافين الاولى مضومة ثقيلة بينهما واولسا كنهه وكمال
 معروف لاهل العراق (تنبيه) قراءة الجهر وصواع وعن أبي هريرة انه قرأ صاع الملك
 وعن أبي رجا صواع الملك بسكون الواو وعن يحيى بن يعمر مثله لكن بن منجبة حكاه الطبري
 (قوله وقال ابن عباس تفنّدون تجهلون) وروى ابن أبي حاتم من طريق أبي سنان عن عبد الله
 ابن أبي الهذيل عن ابن عباس في قوله لولا ان تفنّدون أي تسفهون كذا قال أبو عبدة وكذا
 أخرجه عبد الرزاق وأخرجه أيضاً عن معمر بن قنادة مثله وأخرجه ابن مردويه من طريق
 ابن أبي الهذيل أيضاً ثم قال في قوله ولما نزلت العير قال لما نزلت العير حاجت اليها حاجت
 يعقوب بن يعقوب فقال اني لا جد يدعي يوسف لولا ان تفنّدون قال لولا ان تسفهون قال

تغ

٢٢٧ / ٤

* وقال قتادة لذو علم عامل بما
 علم * وقال سعيد بن جبير صواع
 مكوك الفارسي الذي يلتقي
 طرفه كانت تشرب به
 الاعاجم * وقال ابن عباس
 تفنّدون تجهلون * وقال
 غيره غيبة الحب كل شيء
 غيب عنك شياً

فهو غيابة والجلب الركية التي لم تطو بمؤمن لتابع صدق أسدده قبل أن يأخذني التقصان يقال بلغ أشده وبلغوا أشدهم وقال بعضهم واحدها شد والمتكأ ما اتكأت عليه لشراب أو لحديث أو لطعام وأبطل الذي قال الأترج وليس في كلام العرب الأترج فلما احتج عليهم بأنه المتكأ من تمارق فروا إلى شرمه فقالوا اغماهو الملك ساكنة التاء وانما التلك طرف النظر ومن ذلك قيل لها متكأ وابن المتكأ فان كان ثم أترج فانه بعد المتكأ شفعها يقال بلغ إلى شفاعها وهو غلاق قلبها وما شفعها فمن المشعوف أصب العين أميل العين أضغاث أصب العين أضغاث أضغاث ما لا تأويل له والضغث ملء البدن حشيش وما أشبهه ومنه وخذي يدك ضغثا لا من قوله أضغاث أحلام واحدها ضغث كذا وقع لا بد من توجيهه أنه أراد أن ضغثا في قوله تعالى وخذي يدك ضغثا يعني ملء الكف من الحشيش لاجتماعه ما لا تأويل له ووقع عند أبي عبيدة في قوله تعالى قالوا أضغاث أحلام واحدها ضغث بالكسر وهي ما لا تأويل له من الرؤيا وأراه جماعات تجتمع من الرؤيا كما يجمع الحشيش فيقول ضغث أي ملء كفف منه وفي آية أخرى وخذي يدك ضغثا فاضرب به وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله أضغاث أحلام قال أحلام أو خلط أو خلط لا يعل من حديث ابن عباس في قوله أضغاث أحلام قال هي الأحلام الكاذبة (قوله) غير من المرة وزاد كليل بعير ما يحمل بعير) قال أبو عبيدة في قوله تعالى ونسرا هلنا من مرث تميم رواه في المرة أي أنهم ونشترى لهم الطعام وقوله كليل بعير أي جل بعير يكال له ما جل بعيره وروى القريابي من طريق ابن أبي شيبة عن مجاهد قوله كليل بعير أي كليل حمار وقال ابن خالويه في كتاب ليس هذا حرف نادركم فنان عن الزبور البعير كما يحمل بالعير أي يهوى ويؤيد ذلك أن أخوة يوسف كانوا من أرض كنعان وليس بها إبل كذا قال (قوله) آوى اليشم) قال أبو عبيدة في قوله آوى إليه أخاه أي ضمه أو آواه فهو يهوى إليه إواء (قوله) السقاية مكيال) هي الإناء الذي كان يشرب به قبل جعله يوسف عليه السلام مكيالا لتلايكالوا غير فيظلموا وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله جعل السقاية قال أناه المالك الذي يشرب به (قوله) تنتول أتال) قال أبو عبيدة في قوله تعالى تلتفتوا نذكر يوسف أي لاتزال تذكره وروى الطبري من طريق ابن أبي شيبة عن مجاهد فتشأوا لا تنفزع من حبسه

فوجد بحجته من مسيرة ثلاثة أيام وقوله تنفدون ما خوذ من القندمحر كلوهو الهرم (قوله) غيابة الجلب كل شيء غيب عنك فهو غيابة والجلب الركية التي لم تطو كذا وقع لا بد من توجيهه أنه من كلام ابن عباس لم يطفه عليه وليس كذلك وانما هو كلام أبي عبيدة كما سأذكره ووقع في رواية غير أبي ذر قال غيره غيابة الخ وهذا هو الصواب (قوله) يؤمن لنا بصديق) قال أبو عبيدة في قوله تعالى وما أنت بمؤمن لنا أي بصديق (قوله) شفعها حبا يقال بلغ شفاعها وهو غلاق قلبها وأما شفعها بمعنى بالعين المهملة فمن الشعوف) قال أبو عبيدة في قوله تعالى قد شفعها حبا أي وصل الحب إلى شغاق قلبها وهو غلافه قال وبقراء قوم شفعها أي بالعين المهملة وهو من المشعوف انتهى والذي قرأها بالمهملة أبو رجا والاعرج وعوف رواه الطبري ورويت عن علي والجهم وبالمججمة يقال فلان مشعوف بفلان إذا بلغ الحب أقصى المذهب وشعاف الحبال أعلاها والشغاف بالمججمة حبة القلب وقيل علقمة سوداء في مجهمه وروى عبد بن جهم عن طريق فرق عن الحسن قال الشغف يعني بالمججمة أن يكون قنف في بطنها حبه والشغف يعني بالمهملة أن يكون مشعوقا بحكي الطبري عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم أن الشغف بالعين المهملة الغضب والمججمة الحب وغاطه الطبري وقال أن الشغف بالعين المهملة بمعنى عموم الحب أشهر من أن يحمله نذو لم بكلامهم (قوله) أصب العين أميل العين حبا) قال أبو عبيدة في قوله تعالى ولا تنصرف عني كيدهن أصب العين أي أهواهن وأميل العين قال الشاعر إلى خند صاقلتي * وهند مثلها يصبي

أي عيال (قوله) أضغاث أحلام ما لا تأويل له الضغث ملء البدن حشيش وما أشبهه ومنه وخذي يدك ضغثا لا من قوله أضغاث أحلام واحدها ضغث كذا وقع لا بد من توجيهه أنه أراد أن ضغثا في قوله تعالى وخذي يدك ضغثا يعني ملء الكف من الحشيش لاجتماعه ما لا تأويل له ووقع عند أبي عبيدة في قوله تعالى قالوا أضغاث أحلام واحدها ضغث بالكسر وهي ما لا تأويل له من الرؤيا وأراه جماعات تجتمع من الرؤيا كما يجمع الحشيش فيقول ضغث أي ملء كفف منه وفي آية أخرى وخذي يدك ضغثا فاضرب به وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله أضغاث أحلام قال أحلام أو خلط أو خلط لا يعل من حديث ابن عباس في قوله أضغاث أحلام قال هي الأحلام الكاذبة (قوله) غير من المرة وزاد كليل بعير ما يحمل بعير) قال أبو عبيدة في قوله تعالى ونسرا هلنا من مرث تميم رواه في المرة أي أنهم ونشترى لهم الطعام وقوله كليل بعير أي جل بعير يكال له ما جل بعيره وروى القريابي من طريق ابن أبي شيبة عن مجاهد قوله كليل بعير أي كليل حمار وقال ابن خالويه في كتاب ليس هذا حرف نادركم فنان عن الزبور البعير كما يحمل بالعير أي يهوى ويؤيد ذلك أن أخوة يوسف كانوا من أرض كنعان وليس بها إبل كذا قال (قوله) آوى اليشم) قال أبو عبيدة في قوله آوى إليه أخاه أي ضمه أو آواه فهو يهوى إليه إواء (قوله) السقاية مكيال) هي الإناء الذي كان يشرب به قبل جعله يوسف عليه السلام مكيالا لتلايكالوا غير فيظلموا وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله جعل السقاية قال أناه المالك الذي يشرب به (قوله) تنتول أتال) قال أبو عبيدة في قوله تعالى تلتفتوا نذكر يوسف أي لاتزال تذكره وروى الطبري من طريق ابن أبي شيبة عن مجاهد فتشأوا لا تنفزع من حبسه

وقبل معنى فتتوأل خلف حرف النفي (قوله تحسوا وتخفروا) قال أبو عبيدة في قوله تعالى
 اذهبوا فحسبوا من يوسف وأخيه يقول تخفروا والتسوا في المطان (قوله من جاة قليلة) قال
 أبو عبيدة في قوله تعالى وجئنا بضاعة من جاة أي بسيرة قليلة وقيل رديئة وقيل فاسدة وروى
 عبد الرزاق عن معمر بن قتادة في قوله من جاة قال بسيرة ولعبد بن منصور عن عكرمة في قوله
 من جاة قال قليلة واختلف في بضاعتهم فقيل كانت من صوف ونحوه وقيل دراهم رديئة وروى
 عبد الرزاق بإسناد حسن عن ابن عباس وسئل عن قوله بضاعة من جاة قال رثة الحبل والغرارة
 والشن (قوله غاشية من عذاب الله عامة مججلة) بالجيم وهو ثأ كيد لقوله عامة وقال أبو عبيدة
 غاشية من عذاب الله مججلة وهي بالجيم وتشديد اللام أي نعمهم وروى عبد الرزاق عن معمر
 عن قتادة في قوله غاشية من عذاب الله أي وقبعة تغشاهم (قوله حرضا حرضا يذك الهيم) قال
 أبو عبيدة في قوله تعالى حتى تكون حرضا الحرض الذي أذبه الحزن وألح وهو في موضع
 حرض الشاعر أي امرئ ملجى حزن فأحرضني أي أذاخني (قوله استأسوا أسوا) استأسوا
 ولا تأسوا من روح الله معناه الرحمة ثبت هذا الإي ذرع المسقى والكشفين وسقط لغبرهما
 وقد تقدم في ترجمة يوسف من أحاديث الانبياء (قوله خلصوا نجيا) أي اعتزلوا نجيا والجمع أخبية
 يتناجون الواحد نجى والآنان والجمع نجى وأخبية ثبت هذا الإي ذرع المسقى والكشفين
 ووقع في رواية المسقى اعترفوا بادل اعتزلوا والصواب الأول قال أبو عبيدة في قوله تعالى خلصوا
 نجيا أي اعتزلوا نجيا يتناجون والنجى يقع لفظه على الواحد والجمع أيضا وقد جمع فقال أخبية
 ﴿قوله باب﴾ قوله ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب الآية ذكر فيه حديث
 ابن عمر الكرمين ابن الكرم الحديث وأخرج الحاكم مثله من حديث أبي هريرة وهو يدل على
 فضيلة خاصة وقت لم يوسف عليه السلام يشركه فيها أحد منهم في قوله أكرم الناس أي من
 جهة النسب ولا يلزم من ذلك أن يكون أفضل من غيره مطلقا وقوله في أول الأسناد حدثنا عبد
 الله بن محمد وهو الحنفى شيخه المشهور ووقع في أطراف خلف هنا قال عبد الله بن محمد والاول
 أئلى ﴿قوله باب﴾ قوله لقد كان في يوسف وأخوته آيات للسائلين ذكر ابن جرير وغيره
 أسماء أخوة يوسف وهم روبيل وشمعون ولاوى ويهوذا وريالون وبشجرون ونيال وعباد
 وأشر وبنامين وأكرهم أولهم ثم ذكر المصنف فيه حديث أبي هريرة يشتركون في نيل وعباد
 عليه وسلم أي الناس أكرم الحديث وقد تقدم شرحه مستوفى في أحاديث الانبياء ومحمد في أول
 الأسناد هو ابن سلام كما تقدم مصر جابه في أحاديث الانبياء وعبيدة هو ابن سليمان وعبيدة هو
 الغمري وفي الجمع بين قول يعقوب وكذلك يجتنبك ربك وبين قوله وأخاف أن يأكله الذئب
 غرض لانه جزم بالاكتفاء فظاهره فيما يستعمل فكيف يخاف عليه أن يأكله ذئب ذلك وأجيب
 بأجوبة أحدها بالزعم من جواز أكل الذئب له أكل جمعه بحيث عوت ثأنا بأراد ذلك دفع أخوته
 عن التوجه به فغاطهم عاجرت عادتهم لا على ما هو في معتقده ثأنا أن قوله يجتنبك لفظه لفظ
 خبر ومعناه الدعاء كما يقال فلان رجه الله فلا يأتى وقوعه هلا كقول ذلك رابعها ان الاكتفاء
 الذي ذكره يعقوب الله سبحانه كان حصل قبل ان يسأل أخوته أي أنهم لم يوجه معهم بدليل
 قوله بعد ان القوة في الحب وأوحينا اليه لتبينهم باهرهم هذا وهم لا يشعرون ولا بعدنى ان يؤتى

تحسوا وتخفروا من جاة
 قليلة غاشية من عذاب الله
 عامة مججلة * (باب قوله
 ويتم نعمته عليك وعلى
 آل يعقوب الآية حدثنا عبد
 الله بن محمد حدثنا عبد
 الصمد عن عبد الرحمن بن
 عبد الله بن دينار عن أبيه
 عن عبد الله بن عيسى عن
 عمار عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال الكرمين ابن
 الكرم ابن الكرم ابن
 الكرم يوسف بن يعقوب
 ابن إسحاق بن إبراهيم * (باب
 قوله لقد كان في يوسف
 وأخوته آيات للسائلين) *
 حدثني محمد أخبرنا عبيدة
 عن عبيدة الله عن سعيد بن
 أبي سعيد عن أبي هريرة
 رضى الله تعالى عنه قال
 سئل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أي الناس أكرم
 قال أكرمهم عند الله
 أقوامهم قالوا ليس عن هذا
 نسألك قال فأكرم الناس
 يوسف بن الله بن أبي الله
 بن الله بن خليل الله قالوا ليس
 عن هذا نسألك قال فمن
 معادن العرب نسألك
 قالوا نعم قال فخيركم في
 الجاهلية خيركم في الإسلام
 إذا فقهوا وأتباعه أبو أسامة
 عن عبيدة الله

﴿باب قوله قال بل سؤلت لكم أنفسكم﴾ أمر افضرجيل * سؤلت زينت حدثننا عبد العزيز بن عبد الله حدثننا ابراهيم بن سعد بن صالح عن ابن شهاب * قال وحدثننا الجراح (٢٧٤) حدثننا عبد الله بن عمر الحميري حدثننا يونس بن يزيد الأيلي

قال سمعت الزهري سمعت عروة بن الزبير وسعد بن المسيب وعقلمة بن وقاص وعبد الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهمل الأثمل ما قالوا فبرأها الله كل حديث طائفة من الحديث قال تحفة النبي صلى الله عليه وسلم ان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت آثمة بذنب فاستغفري الله وتوب اليه قلت اني والله لا أجدهم الا اباء يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وانزل الله ان الذين جاءوا بالا فك عصبة منكم العشر الآيات * حدثننا موسى حدثننا ابو عوفان عن حصين عن أبي واثل حديث مسروق ابن الاحدع قال حدثني أم رومان وهي أم عائشة قالت بنا أنا وعائشة أخذتنا الحلي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعل في حديث تحدثت قالت نعم وقد كنت عائشة قالت مني ومثلكم كيعقوب وبني بل سؤلت لكم أنفسكم أمر افضرجيل و الله المستعان على ما تصفون ﴿باب قوله وراودته التي هوفى فتاعن نفسه﴾ اسم هذه المرأة في المشهور زينت راعيل واسم سندها

النسوة في ذلك السن فقد قال في قصة يحيى وانشاء الحكم صبا ولا اختصاص لذلك يصح فقد قال عيسى وهو في المهد اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا واذا حصل الاجتهاد الموعود به لم يمنع عليه الهلاك خامسها ان يعقوب أخبر بالاجتهاد مستندا الى ما أوصى اليه بالخبر يجوز ان يدخله النسخ عند قوم فيكون هذا من أمثله وانما قال وأخاف أن يأكله الذئب فجوزنا لا وقوعا وقرب منه انه صلى الله عليه وسلم أخبرنا بأشياء من علامات الساعة كالرجال ونزل عيسى وطلع الشمس من المغرب ومع ذلك فانه خرج لما كسفت الشمس بمجرد ما فزعنا يحيى ان تكون الساعة وقوله تابعه أبو أسامة عن عبد الله واصله الموقوف في أحدث الانبياء قوله بال سؤلت لكم أنفسكم أمر افضرجيل سؤلت زينت قال أبو عبيدة في قوله بل سؤلت لكم أنفسكم أي زينت وحسنت ثم ذكر المصنف طر فامر حديث الأذن وسبأ شرحه بعلمه في تفسير سورة النور وذكر أيضا من طريق مسروق حديثي أم رومان وهي أم عائشة ذكر أيضا من حديث الأفلح طر فاقدمه باتم سببا فمن هذاني ترجمة يوسف من أحدث الانبياء وتقدم شرح ما قبل في الاسناد المذكور من الانقطاع والجواب عنه مستوفى ويأتي التنبيه على ما فيه من فائدة في تفسير سورة النور ان شاء الله تعالى ﴿قوله بال سؤلتكم أنفسكم﴾ قوله وراودته التي هوفى فتاعن نفسه اسم هذه المرأة في المشهور زينت راعيل واسم سندها العزيز قططر بكسر أوله وقيل بهمز قبل القاف ﴿قوله وغافت الابواب وقامت هيت لك وقال عكرمة هيت لاجورائسة هلم وقال ابن جبر نعاله﴾ اما قول عكرمة فوصله عبد بن جبر من طريقه وآخر من وجه آخر عن عكرمة قال هيت لك يعني بضم الهاء وتشديد التتائية بعدها أخرى مهموزة وآخر من وجه آخر عن عكرمة عن عبد الله قال أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم هيت لك يعني هلم لك وعند عبد الرزاق من وجه آخر عن عكرمة قال معناها تهيأت لك وعن قتادة قال يقول بعضهم هلم لك وأما قول سعد بن جبر فوصله الطبري وأبو الشيخ من طريقه وقال أبو عبيدة في قوله وقامت هيت لك أي هلم وأشدني أبو عمرو بن العلاء ان العراق وأهل * عنق البك فثبت هنا

قال ولظ هيت لواحد والاثنين والجمع من الذكر والانشاء الا ان العدد فيما بعد تقول هيت لك وهيت لك قال وشهدت بأمر عرو بن العلاء وسأله رجل عن قرأ هيت لك أي بكسر الهاء وضم المنة فهو زينت قال باطل لا يعرف هذا أحد من العرب انتهى وقد أثبت ذلك الفراء وسأله من طريق الشعبي عن ابن مسعود وسبأ في تحريك النقل عن ابن مسعود في ذلك قريبا ﴿قوله عن سلمان﴾ هو الاعشى ﴿قوله عن عبد الله بن مسعود﴾ قالت هيت لك وقال انما تقرؤها كما علمناها هكذا وأورد مختصرا وآخر جمه عبد الرزاق عن الثوري عن الأعشى بن لفظ اني سمعت القراءة فسمعهم من قارئ فافروا كما علمت واياكم والتطوع والاختلاف فانما هو كقول الرجل هلم وتعال ثم قرأوا قالت هيت لك فقلت اناسا يقرؤها هيت لك قال لا لان أقرأ كما علمت أحب الي تركذا أخرجه ابن مردويه من طريق شيخان وزائدة عن الاعشى فحواه ومن طريق طلحة بن مصرف

نفسه وغافت الابواب وقامت هيت لك ﴿وقال عكرمة هيت لاجورائسة هلم وقال ابن جبر نعاله﴾ حديثي أجدين عن سعيد حدثننا بشر بن عبد الله بن جبر حدثننا شعبة عن سليمان عن أبي واثل عن عبد الله بن مسعود قالت هيت لك قال وانما تقرؤها كما علمناها

عن أبي وائل إن ابن مسعود قرأها هبت لك بالفتح ومن طريق سليمان التميمي عن الأعشى
 باسمه لكنه قال بالضم وروى عبد بن حميد من طريق أبي وائل قال قرأها عداثة بالفتح
 فقلت إن الناس يقرؤونها بالضم فذكره وهذا أقوى (قلت) وقرأه ابن مسعود بكسر الهاء
 وبالضم وبالفتح بغير همز وروى عبد بن حميد عن أبي وائل أنه كان يقرؤها كذلك لكن بالهمز
 وقد تقدم أنكار أبي عمرو ذلك لكن ثبت ما أنكره في قراءة هشام في السبعة وجاء عنه الضم والفتح
 أيضا وقرأ ابن كثير بفتح الهاء وبالضم وقرأ نافع وابن ذكوان بكسراً وله وفتح آخره وقرأ الجمهور
 بفتحهما وقرأ ابن محجن بفتح أوله وكسراً آخره وهي عن ابن عباس أيضاً والحسن وقرأ ابن
 أبي اسحق أحد مشايخ النخعي بالبصرة بكسراً وله وضم آخره وحكي النحاس أنه قرأ بكسرهما
 وأما ما نقل عن عكرمة أنها بالجر راية فقد وافقه عليه الكسائي والنخعي وغيرهما كما تقدم وعن
 السدي أنها لغة قبطية معناها هلم لك وعن الحسن أنها بالسر راية كذلك وقال أبو زيد الانصاري
 هي بالجر راية وأصلها هبت لجأ تعالى فعربت وقال الجمهور هي عريسة معناها الحب على
 الإقبال والله أعلم (قوله مشواه مقامه) ثبت هذا في ذرو حده وكذا الذي بعده قال أبو عبيدة
 في قوله تعالى أكرى مشواه أي مقامه الذي نواه ويقال لمن نزل عليه الشخص ضيفاً أو مشواه
 (قوله وألقيا وجداً ألقوا آلهماهم والي) (١) قال أبو عبيدة في قوله تعالى وألقيا سيداً إلى الباب
 أي وجداه وفي قوله ألقوا آلهماهم أي وجدوا وفي قوله ألقى أي وجد (قوله وعن ابن
 مسعود بل بحجت وبسبحون) هكذا وقع في هذا الموضع معطوف على الاستناد الذي قبله وقد
 وصله الحاكم في المستدرج من طريق جرير عن الأعشى بهذا وقد أشكلت مناسبة إيراد هذه
 الآية في هذا الموضع فأنتم امن سورة والصفات وليس في هذه السورة من معناها شيء لكن أورد
 البخاري في الباب حديث عبد الله وهو ابن مسعود أن قرئ بالما بطوا على النبي صلى الله
 عليه وسلم قال اللهم اكفنيهم بسبع كسب جمع يوسف الحديث ولا تظهر مناسبة أيضاً
 للترجمة المذكورة وهي قوله باب قوله وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وقد تكلف لها أبو
 الأصم عيسى بن سهل في شرحه فيما نقله من رحله أي عبد الله بن ربيعة عنه ما لم يخبره
 ترجم البخاري باب قوله وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وأدخل حديث ابن مسعود أن قرئ
 بالما بطوا الحديث وأورد قبل ذلك في الترجمة عن ابن مسعود بل بحجت وبسبحون قال
 فأنتم إلى موضع الفائدة ولم يذكرها وهو قوله وإذا ذكر والأيذ كرون وإذا رآه أي يستسبحون
 قال ويؤخذ من ذلك مناسبة التعريب المذكورة ووجهه أنه شبه ما عرض ليوسف
 عليه السلام مع أخوته ومع امرأة العزيز بما عرض لمحمد صلى الله عليه وسلم مع قوله حين
 أخرجه من وطنه كما أخرج يوسف أخوته وباعوه لمن استعبده فلم يعنف النبي صلى الله عليه
 وسلم قومه لما فتح مكة كالم يعنف يوسف أخوته حين قالوا لله تالله لقد آثرنا الله علينا دعا النبي
 صلى الله عليه وسلم بالمطر لمأساة أوسفيان أن يستنق لهم كما دعا يوسف لأخوته لما جأؤهم ناديين
 فقال لا تترهب عليكم اليوم يغفر الله لكم قال ففعل الآية بل بحجت من حلى عنهم مع سخرتهم
 بل قد تقدم على غيرهم وعلى قراءة ابن مسعود بالضم بل بحجت من حلى عنهم عن قومك إذا أوتيت
 متوسلين بك فدعوت فكشف عنهم ذلك كلف يوسف عن أخوته إذا أوتيت محتاجين وكلمه عن

مشواه مقامه وألقيا وجداً
 ألقوا آلهماهم ألقينا وعن
 ابن مسعود بل بحجت
 وبسبحون

(١) قول الشارح والي
 الذي في نسخة المتن وألقينا

هـ

«حدثنا الحمدي حدثنا
سفيان عن الاعمش عن
مسلم عن مسروق عن عبد
الله رضي الله تعالى عنه أن
قريشاً لما أطوا عن النبي
صلى الله عليه وسلم بالاسلام
قال اللهم اكنهم يسع
كسبع يوسف فأصابهم
سنة حصت كل شيء حتى
أكلوا العظام حتى جعل
الرجل ينظر إلى السماء
فيري بينه وبينها مثل الدخان
قال الله فارتقب يوم تأتي
السماء بدخان مین قال الله
انا كاشفو العذاب قليلا
انكم عائدون أفكشفت
عنهم العذاب يوم القيامة
وقدمضى الدخان ومضت
البطشة» (باب قوله لما
جاءه الرسول قال ارجع
إلى ربك إلى قوله قلن حاش
لله) «حاش وحاشا تنزيه
واسبئتنا»

أخره العز بن حنبل أغرب به سبدها وكذب عليه ثم سجنه ثم عفا عنها بعد ذلك ولم
يؤاخذها قال فظهر تناسبها بين الآيتين في المعنى مع بعد الظاهر بينهما قال ومثل هذا كبير
في كتابه ما عابه به من لم يقع الله عليه والله المستعان ومن غام ذلك أن يقال تظهر المناسبة أيضا
بين القصتين من قوله في الصفات وإذا رآها آية يستسخرون فان فيها إشارة إلى عنادهم على
كفرهم وغيبهم ومن قوله في قصة يوسف ثم بداهم ثم بعد ما رآوا الآيات ليسجنه حتى حين
وقول البخاري وعن ابن مسعود هو موصول بالاسناد الذي قبله وقد روى الطبري وابن أبي حاتم
من طريق الاعمش عن أبي وائل عن شرح أنه أنكر قراءة عجب بالضم ويقول إن الله لا يحب
وانما يحب من لا يعلم قال فذكر أنه لا يراهيم الخفي فقال إن شريحا كان مجبها رآه وإن ابن
مسعود كان يقرؤها بالضم وهو أعلم منه قال الكرماني أن ورد البخاري هذه الكلمة وإن كانت في
الصفات هنا إشارة إلى ابن مسعود كان يقرؤها بالضم كما يقرأ عجب بالضم انتهى وهي مناسبة
لأبائها إلا أن الذي تقدم عن ابن سهل أدق والله أعلم وقرأ بالضم أيضا سعيد بن جبيرة
والكسائي والباقر بن الفتح وهو ظاهر وهو ضمير الرسول وبه صرح قتادة ويحتمل أن يكون لكل
من يصح منه وأما بالضم فحكاية شريح تدل على أنه جله على الله وليس لآتيه معنى لأنه إذا
ثبت جله على ما يليقه سبحانه وتعالى ويحتمل أن يكون مصروفا للسمع أي قل بل عجب
ويضخرون والاول هو المعقد وقد قرأه ابراهيم الخفي وجزم بذلك سعيد بن جبيرة رواه ابن
أبي حاتم قال في قوله بل عجب الله عجب ومن طريق أخرى عن الاعمش عن أبي وائل عن ابن
مسعود أنه قرأ بل عجب بالرفع ويقول نظيرها وإن عجب فعب قوله ومن طريق الخليل
عن ابن عباس قال سبحان الله عجب ونقل ابن أبي حاتم في كتاب الرد على الجهمية عن محمد بن
عبد الرحمن المقرئ ولقيه م قال وكان يفضل على الكسائي في القراءة أنه قال يعجبني أن أقرأ
بل عجب بالضم خلافا للجمجمة (قوله) حدثنا الحمدي حدثنا سفيان عن الاعمش عن مسلم
وهو ابن صبيح بالصغبر وهو أبو الضحى وهو بكنيته أشهر ووقع في مسند الحمدي عن سفيان
أخبرني الاعمش أو أخبرني عنه عن مسلم كذا عنده بالسك وكذا أخرجه أبو نعيم في
المستخرج من طريقه وأخرجه الاسماعيلي من طريق ابن أبي عمير عن سفيان قال سمعت من
الاعمش أو أخبرني عنه عن مسلم بن صبيح وهذا السك لا يفتح في نسخة الحديث فإنه قد تقدم
في الاستسقاء من طريق أخرى عن الاعمش من غير رواية ابن عيينة فتسكون هذه معدودة
في المتابعات والله أعلم (قوله) ما قوله فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك إلى قوله
قلن حاش لله كذا لا يدرى كان الترجمة انقضت عند قوله ربك ثم فسره قوله حاش لله وساق
غيره من أول الآية إلى قوله عن نفسه قلن حاش لله (قوله) حاش وحاشا تنزيه واستثناء قال أبو
عبد الله في قوله حاش لله الشين مفتوحة بغير ياء وبعضهم يبدلها في آخره كقول الشاعر
«حاشي أي يوان إن به» ومعناه التنزيه والاستثناء عن الشر تقول حاشيت أي استنيت وقد قرأ
الجهوري بحذف الالف بعد الشين وأبو عمر وبألفها في الوصل وفي حذف الالف بعد الحاء لغة وقرأ
بها الاعمش واختلف في أنها حرف أو اسم أو فعل وشرح ذلك بطول والذي يظهر أن من حذفها
رجح فعله ما يختلف من نقاهها يؤيد فعله ما أقول النافعة ولا حاشي من الاقوام من أحد

٩٢٢٢٥-٩٥٣١٣

حجص وضح * حدثنا سعيد

ابن تليد حدثنا عبد الرحمن بن

القاسم عن بكر بن مضر عن

عمرو بن الحرث عن يونس

ابن يزيد عن ابن شهاب عن

سعيد بن المسيب وأبي سالة

ابن عبيد الرحمن عن أبي

هريرة رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم برحم الله لوطا

لقد كان يأوي إلى ركن

شديد ولوليت في السجن

مالم يوسف لأجبت الداعي

ونحن أخفى من إبراهيم

قال له ألوهم قال بلى

ولكن لطمتهن قلبي * (باب

قوله حتى إذا استأش

الرسول) * حدثنا عبد العزيز

ابن عبد الله حدثنا إبراهيم

ابن سعد عن صالح عن ابن

شهاب قال أخبرني عروة بن

الزبير عن عائشة رضي الله

تعالى عنها قالت له وهو

يسألها عن قول الله تعالى

حتى إذا استأش الرسول قال

قلت أكنذوهم كذبوا قالت

عائشة كذبوا قلت فقد

استبقوا ان قومهم كذبوهم

فهاهو بالظن قالت اجل

فان تصرف الكلمة من الماضي الى المستقبل دليل فعليتها واقتضى كلامه ان اثبات الالف وحذفها سواء قبل ان حذف الالف الاخيرة لغة أهل الحجاز دون غيرهم * (تنبه) * قوله تنزه في رواية الأكثر بفتح أوله وسكون النون بعدها زاي مكسورة ثم تحتانية سا كثة ثم هاء وفي رواية بحكاها عياض موحدة سا كثة بعداً وله وكسر الراء بعدها تحتانية مفتوحة هموزة ثم تاء تأنيث (قوله حجص وضح) قال أبو عبيدة في قوله الآن حجص الحق أي الساعة وضع الحق وتبين وقال الخليل معناه تبين وظاهر بعد خفاء ثم قبل هو مأخوذ من الحصاة أي ظهرت حصاة الحق من حصاة الباطل وقيل من حصاة إذا قطعه ومنه أحص الشعر وحصى وحجص مثل مثل كف وكشف (قوله) حدثنا سعيد بن تليد بفتح المنة وكسر اللام بعدها تحتانية سا كثة ثم همزة لهو سعيد بن عيسى بن تليد مصري يكنى أبا عثمان تقدم ذكره في بدء الخلق نسبة البخاري إلى جده (قوله) حدثنا عبد الرحمن بن القاسم هو العتيق بضم المهملة وفتح المنة بعدها قاف المصرية الفقيه المشهور صاحب مالک وراوي المدونة من علم مالک وليس له في البخاري سوى هذا الموضع والاستناد مسلسل بالمصريين إلى يونس بن يزيد والباقيون مديون وفيه رواية الاقران لان عمرو بن الحرث المصري الفقيه المشهور من أقران يونس بن يزيد وقد تقدم شرح حديث الباب في ترجمتي إبراهيم لوط من أحاديث الانبياء (قوله) يا (قوله) حتى إذا استأش الرسول استأش استقبل من الناس ضد الجاء قال أبو عبيدة في قوله فلما استأشوا منه استنعلوا من ثيابهم ومنه في هذه الآية وليس مرادها استنعل الاوون خاصة والافالين والتأنيذتان واستأش بمعنى نكس كاستجب وعجب وفرق بينهما التمجشري بأن الزيادة تقع في مثل هذا التنبيه على المبالغة في ذلك الفعل واختلف فيما تعلقت به الغاية من قوله حتى فاتفقوا على انه محذوف ف قيل التقدير وما أرسلنا من قبلك الا رجالا يوحي اليهم فترأخى النصرعهم حتى اذا وقيل التقدير فلم تعاقب أمهم حتى اذا وقبل فدعوا قومهم فكذبوهم فطال ذلك حتى اذا (قوله عن صالح) هو ابن كيسان (قوله) عن عائشة قالت له وهو يسألها عن قول الله عز وجل في رواية عقيل عن ابن شهاب في أحاديث الانبياء أخبرني عروة انه سأل عائشة عن قوله تعالى فذكره (قوله) قلت أكنذوهم كذبوا أي شتموه أو مخففة ووقع ذلك مصرحاً بـ رواية الاسماعيلي من طريق صالح بن كيسان هذه (قوله) قالت عائشة كذبوا أي عجبوا بالتقليل في رواية الاسماعيلي مثله (قوله) فهاهو بالظن قالت اجل زاد الاسماعيلي قلت فهي مخففة قالت معاذ الله وهذا ظاهر في انها انكرت القراءة التخفيف بناء على ان الضمير للرسول وليس الضمير للرسول على ما منه ولا لانكار القراءة مثله معنى بعد ثبوتها وإلحاقها بالبلغها من يرجع اليه في ذلك وقد قرأها التخفيف ثمانية الكوفة من القراء عاصم ويحيى بن وثاب والاعشى وحمزة والكسائي ووافقه من الحجازيين أبو جعفر بن القعقاع وهي قراءة ابن مسعود وابن عباس وأبي عبد الرحمن السلمي والحسن بن المصيرى ومحمد بن كعب القرظي في آخره وقال الكرماني لم تشكر عائشة القراءة وإنما انكرت تأمل بل ابن عباس كذا قال وهو خلاف الظاهر وظاهر السائق ان عروة كان يوافق ابن عباس في ذلك قبل أن يسأل عائشة ثم لا يدري رجوع اليها أم لا وروى ابن أبي جاتم من طريق يحيى بن سعيد الانصاري قال جاء رجل إلى القاسم بن محمد فقال له ان محمد بن

٩٥٣١٣-٩٢٢٢٥
تحفة
٩٢٢٢٥-٩٥٣١٣

كعب القرظي يقرأ كذبوا بالتخفيف فقال أخبرني اني سمعت عائشة تقول كذبوا مثقلة أى
كذبهم أتباعهم وقد تقدم في تفسير البقرة من طريق ابن أبي مليكة قال قال ابن عباس حتى اذا
استتم الرسل وظنوا انهم قد كذبوا خفيفة قال ذهب بهم اهانك وفي رواية الاصل بم اهانك
بهم بدل الهاء وهو نصيف وقد أخرج النسائي والاسماعيلي من هذا الوجه باللفظ ذهب ههنا
وأشار الى السماء وتلا حتى يقول الرسول والذين معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب وزاد
الاسماعيلي في روايته ثم قال ابن عباس كانوا يبشرون اضعفوا أو ايسر وظنوا انهم قد كذبوا وهذا
ظاهره ان ابن عباس كان يذهب الى ان قوله متى نصر الله مقول الرسول واليه ذهب طائفة ثم
اختلفوا فقبل الجميع مقول الجميع وقيل الجلة الاولى مقول الجميع والآخر من كلام الله
وقال آخرون الجلة الاولى هي متى نصر الله مقول الذين آمنوا معه والجلة الاخرى هي ألا ان
نصر الله قريب مقول الرسول وقدّم الرسول في الذكر لشرفه وهذا أولى وعلى الاول فليس قول
الرسول متى نصر الله شكابل استطاع للنصر وطالبه وهو مثل قوله صلى الله عليه وسلم يوم يدر
اللهم انجز لي ما وعدني قال الخطابي لاشك ان ابن عباس لا يعجز على الرسل انما تكذب بالوحي
ولا يشك في صدق الخبر فعمل كلامه على انه أراد انهم لطول البلا عليهم وابطا النصر وسددة
استحجاز من وعدويه فوهه وان الذي جاءهم من الوحي كان حسب انامن أنفسهم وظنوا عليها
الفاظ في تلقى ما ورد عليهم من ذلك فيكون الذي نزل الله التعل أنفسهم لا التي بالوحي والمراد
بالكذب الغلط لاحقيقة التكذب كما يقول القائل كذبتك نفسك (قلت) ويؤيده قراءة
مجاهد وظنوا انهم قد كذبوا بفتح أوله مع التخفيف أى غلطوا او يكون فاعل وظنوا الرسل
ويحتمل أن يكون أتباعهم ويؤيده ما رواه الطبري بأسانيد متنوعة عن طريق عمران بن الحرث
وسعيد بن جبيرة وأبي أنس وعبي بن أبي طلحة والوعوف كلهم عن ابن عباس في هذه الآية قال
أيس الرسل من ايمان قومهم وظن قومهم ان الرسل كذبوا وقال الرخشمي ان صح هذا عن ابن
عباس فقد أراد بالظن ما يحطر بالبال ويهيج في النفس من الوسوسة وحديث النفس على
ما عليه البشرية وأما الظن وهو ترجيح أحد الطرفين فلا يظن بالمسلم فضلا عن الرسول وقال
أبو نصر الفسيري ولا يعبدان المراد خطر بقلب الرسل فصر فوه عن أنفسهم والمعنى قروا من
الظن كما يقال بلغت المنزل اذا قربت منه وقال الترمذي الحكيم وجهه ان الرسل كانت تخاف
بعد أن وعدهم الله النصر ان يختلف النصر لامن تهمه بوعد الله بل لثمة النفوس ان تكون قد
أحدثت حدثا يفض ذلك الشرط فكان الامر اذا طال واشتد البلا عليهم دخلهم الظن من
هذه الجهة (قلت) ولا يظن بابن عباس انه يجوز على الرسول ان نفسه تحده بان الله يخلف
وعده بل الذي يظن بابن عباس انه أراد بقوله كانوا يبشرون الى آخر كلامه من آمن من أتباع الرسل
لا تنس الرسل وقول الراوي عنه ذهب بم اهانك أى الى السماء مع ان آمن أتباع الرسل ظنوا ان
ما وعدهمه الرسل على لسان الملائك تختلف ولا مانع ان يقع ذلك في خواطر بعض اتباعه ويجب
لا ابن الانباري في ترجمه بانه لا يصح ثم الرخشمي في وقفه عن صحة ذلك عن ابن عباس فانه صح
عنه لكن لم يأت عنه التصريح بان الرسل هم الذين ظنوا ذلك ولا يثبت ذلك من قراءة التخفيف بل
الضمير في وظنوا عائد على المرسل اليهم وفي كذبوا عائد على الرسل أى وظن المرسل اليهم ان الرسل

كذبوا والضعفاء للرسول والمعنى يشي الرسل من النصر وتوهموا ان انفسهم كذبتهم حين
حدثتهم بقر النصر وكذبهم جاوهم أو الضعفاء تركها للرسول اليهم أي يشي الرسل من
ايمان من أرسلوا اليه وظن المرسل اليهم ان الرسل كذبوهم في جميع ما دعوه من النبوة
والوعيد بالنصر لمن أطاعهم والوعيد بالعذاب لمن لم يطيعهم وإذا كان ذلك محتملا وجب تنزيه ابن
عباس عن تجويزه ذلك على الرسل ويجعل انكار عاتشة على ظاهر مساقتهم من اطلاق الملقول
عنه وقد روى الطبري ان سعيد بن جبيرة سئل عن هذه الآية فقال يشي الرسل من قومه
أن يصد قوهم وظن المرسل اليهم ان الرسل كذبوا فقال الضعفاء بن من احببوا سمعه لو رحت
الى اليمن في هذه الكلمة لكان قلبه لا فهدا سعيد بن جبيرة وهو من اكبر أصحاب ابن عباس
العارفين بكلامه جعل الآية على الاحتمال الاخير الذي ذكرته وعن مسدد بن يسار انه سأل
سعيد بن جبيرة فقال له آية بلغت من كل مبلغ فقرأ هذه الآية بالتخفيف قال في هذا ألوت ان تظن
الرسل ذلك فأجاب به بخود ذلك فقال فرج عني فرج الله عنك وقام اليه فاعنته وجاء ذلك من
رواية سعيد بن جبيرة عن ابن عباس نفسه فعند الناس من طريق أخرى عن سعيد بن جبيرة عن
ابن عباس في قوله قد كذبوا قال استأس الرسل من ايمان قومه وظن قوهم ان الرسل قد
كذبوهم واستناده حسن فليكن هو المعنى في تأويل ما جاء عن ابن عباس في ذلك وهو ما علم به
نفسه من غيره ولا يرد ذلك ما روى الطبري من طريق ابن جريح في قوله قد كذبوا خفية أي
أخفوا إلا أنا اذا قررنا ان الضعفاء للرسول اليهم لم يضر تفسير كذبوا بأخفوا أي ان المرسل اليهم
ان الرسل أخفوا ما وعدوا به والله أعلم وروى الطبري من طريق عيسى بن حذلم سمعت ابن مسعود
يقول في هذه الآية استأس الرسل من ايمان قومه وظن قوهم حين أبطأ الامران الرسل
كذبوهم ومن طريق عبد الله بن الحرث استأس الرسل من ايمان قوهم وظن القوم انهم قد
كذبوا فيما جاوهم وقد جاء عن ابن مسعود في موهبهم كما جاء عن ابن عباس فروى الطبري من
طريق صحيح عن مسروق عن ابن مسعود انه قرأ حتى اذا استأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا
مخفية قال أبو عبد الله الذي يكره وليس في هذا أيضا ما يقطع به على ان ابن مسعود أراد ان
الضعفاء للرسول بل يحتمل أن يكون الضعفاء عنده من آمن من اتباع الرسل فان صدق ذلك فمن آمن
بما يكره سمعاه فلم يمتنع انه أراد الرسل قال الطبري لو جاز أن يرتاب الرسل بوعده الله ويبتكوا
في حقيقة خبره لكان المرسل اليهم أولي بجواز ذلك عليهم وقد اختار الطبري قراءة التخفيف
ووجهها بما تقدم ثم قال وانما اخترت هذا لان الآية وقعت عقب قوله فينظروا كيف كان
غاقبة الذين من قبلهم فكان في ذلك إشارة الى ان بأس الرسل كان من ايمان قوهم الذين
كذبوهم فهلكوا أو ان الضعفاء في قوله وظنوا انهم قد كذبوا انما هو للذين من قبلهم من الامم
الهالكه ويزيد ذلك وضوحا في بقية الآية الخيرة عن الرسل ومن بهم بقوله تعالى فتجسس
من نشأ أي الذين هلكوا هم الذين ظنوا ان الرسل قد كذبوا فكذبوهم والرسول ومن اتبعهم هم
الذين نجوا انتهى كلامه ولا يحتاجون نظر (قوله قالت أجل) أي نعم ووقع في رواية عتيل في
أحاديث الانبياء في هذا الموضع التباعية وهو بالصغر واصله عروة فاجتمع حرقاؤه فابدت
الوارثا به ثم ادعت في الأخرى (قوله لعمرى لقد استيقنوا بذلك) فيه اشعار بمحمل عرو والظن

لعمرى لقد استيقنوا بذلك
فقلت لها وظنوا انهم قد
كذبوا قالت معاذ الله
لم تكن الرسل تظن ذلك
بربهم قلت فما هذه الآية
قالت هم اتباع الرسل الذين
آمنوا برهم وصد قوهم
فقال عليهم السلام واستأخر
عنه التصريح اذا استأس
الرسل من كذبهم من قوهم
وظن الرسل ان اتباعهم
قد كذبوهم جاءهم نصر الله
عند ذلك حدثنا ابو ايمان
اخبرنا شعيب عن الزهري

٤٦٩٦

تحفة

٩٦٤٨٢

على حقيقته وهو رجحان أحد الطرفين وواقفته عائشة لكن روى الطبري من طريق سعيد بن قتادة ان المراد بالظن هنا المقيّن ونقله نقطوه هنا عن أكثر أهل اللغة وقال هو كقوله في آية اخرى وظنوا ان لاملحاً من الله الآله وأنكر ذلك الطبري وقال ان الظن لا تستعمله العرب في موضع العلم الا فيما كان طريقه غير المعاني فاما ما كان طريقه المشاهدة فلا فأنه لا تقول أظني انسانا ولا أظني حيا بمعنى أعلى انسانا أو حيا (قوله في الطريق الثانية عن الزهري أخبرني عروة فقلت لعلها كذبوا بحقيقة قالت معاذ الله بخوه) هكذا أوردته مختصرا وقد ساقه أبو نعيم في المستخرج بنسائه ولفظه عن عروة انه سأل عائشة فذكر نحو حديث صالح بن كيسان (قائدة) * قوله تعالى في بقية الآية فينجي من نشاء قرأ الجمهور بنونين الثانية ساكنة والجيم خفيفة وسكون آخره مضارع أنجي وقرأ عاصم وابن عاصم بنون واحدة وجيم مشددة وفتح آخره على انه فعل ماض مبني للمفعول ومن قائمه مقام الفاعل وفيها قرأت أخرى خال الطبري كل من قرأ بالث فهو منفرد بقراءته والجمعة في قراءة غيره والله أعلم

* (قوله سورة الرعد) *

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

ثبتت البسملة لا يذرو حده (قوله قال ابن عباس كجاسط كفه مثل المشرط الذي عبد مع الله الهيا أخر غيره كمثل العطشان الذي ينظر الى ظل خياله في الما من بعد وهو يريد ان يتناوله ولا يقدر) واصله ان اى حاتم وابن جري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله كجاسط كفه الى الماء يبلغ فاه الآية فذكر مثله وقال في آخره ولا يقدر عمله * (تنبيه) * وقع في رواية الاكثر فلا يقدر بالراء وهو الصواب وحكى عياض ان في رواية غير القاسمي يقدم باليم وهو صحيح وان كان له وجه من جهة المعنى وروى الطبري أيضا من طريق العوفي عن ابن عباس في هذه الآية قال مثل الاوثان التي تعبد من دون الله كمثل رجل قد بلغه العطش حتى كره الموت وكفاه في الماء قد وضعها لا يبلغ فاه بقول الله لا تحجب له الاوثان ولا تنفعه حتى تبلغ كفاه فاه وما هما الا الغتين فاه أبدا ومن طريق أبي أيوب عن علي قال كل رجل العطشان يمدده الى البئر فيقع الماء اليه وما هو بمنزلة من طريق سعيد بن قتادة الذي يدعون دون الله الهيا لا يستجيب له بشي أبدا من شئ وضج حتى بأنه الموت مثله كمثل الذي يسقط كفه الى الماء يبلغ فاه لا يصل ذلك اليه فيموت عطشا ومن طريق معمر بن قتادة بنحوه ولكن قال وليس الماء يبلغ فاه مادام باسطا كفه لا يشبضم ما وسيا في قول مجاهد في ذلك فيما بعد (قوله وقال غيره متجارات متدانيات وقال غير المثلث واحد هاشمته وهي الاشبال الاشباة وقال الا مثل أيام الذين خلوا) هكذا وقع في رواية أبي ذر وغيره وقال غيره سخر ذل متجارات متدانيات المثلث واحد هاشمته الى آخره فجعل الكل لقاتل واحد وقوله وسخره بفتح المهملة وتشديد الخاء المججمة وذل بالذال المججمة وتشديد اللام تفسيره سخر وكل هذا كلام أبي عبيدة قال في قوله وسخر الشمس والقمر أي ذلهم ما فافطاعا قال والسو بن في كل بدل من الضمير للشمس والقمر وهو مرفوع على الاستئناف فلم يعمل فيه وسخر وقال في قوله وفي الارض قطع متجارات أي

قال اخبرني عروة فقلت لعلها كذبوا بحقيقة قالت معاذ الله بخوه

* (سورة الرعد) *

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

قال ابن عباس كجاسط كفه مثل المشرط الذي عبد مع الله الها غيره كمثل العطشان الذي ينظر الى ظل خياله في الما من بعد وهو يريد ان يتناوله ولا يقدر وقال غيره متجارات متدانيات وقال غيره المثلث واحد هاشمته وهي الاشباة الامثال وقال الامثال أيام الذين خلوا

تغ

٢٢٠ / ٤

مستأنيات متقاربات وقال في قوله وقد دخلت من قبلهم الملائكة قال الامثال والاشباه والنظير
 وروى الطبري من طريق ابن أبي شحيم عن مجاهد في قوله الملائكة قال الامثال ومن طريق
 معمر عن قتادة قال الملائكة العقوبات ومن طريق زيد بن اسلم قال الملائكة مامثل الله به من
 الاعم من العذاب وهو جمع مثله كقطع الاذن والائف * (تنبه) * الملائكة والملائكة كلاهما
 بفتح الميم وضم الملائكة مثل حمرة وسمرات وسكن يحيى بن وثاب الملائكة في قوله وضم الميم وكذا
 طلحة بن مصرف لكن فتح اوله وقرأ الاعشى بفتحهما وفي رواية أي بكر بن عياش بضمهما
 وبهما قرأ عيسى بن عمر **(قوله)** بقدر بقدر هو كلام أبي عبيدة أيضا وزاد مع قال من القدر
 وروى الطبري من طريق سعد بن قتادة أي جعل لهم أجلا معلوما **(قوله)** يقال معقبات ملائكة
 حافظة تعقب الاولى منها الاخرى ومنه قيل العقب اي عقب في أثره سقط لفظ يقال من
 رواية غيري ذكر وهو أولى فانه كلام أبي عبيدة أيضا قال في قوله تعالى له معقبات بين يديه
 أي ملائكة تعقب بعد ملائكة حافظة بالليل تعقب بعد حافظة النهار حافظة تعقب بعد
 حافظة الليل ومنه قولهم فلان عقبى وقولهم عقب في أثره وروى الطبري باسناد حسن
 عن ابن عباس في قوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه قال ملائكة يحفظونه من بين
 يديه ومن خلفه فإذا جاء قدره خلوا عنه ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله من
 أمر الله يقول ياذن الله فالمعقبات هن من أمر الله وهي الملائكة ومن طريق سعيد بن جبير
 قال حفظهم اياه بأمر الله ومن طريق ابراهيم النخعي قال يحفظونه من الجن ومن طريق كعب
 الاحبار قال ولان الله وكلكم ملائكة يذون عنكم في مطعمكم ومشر بكم وعورتكم
 لتعظم وأخرج الطبري من طريق كاتبة العدوي أن عثمان سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن
 عدد الملائكة الموكلة بالآدمي فقال لكل آدمي عشرة بالليل وعشرة بالنهار وأحد عن عينة وآخر
 عن شماعة اثنتان من بين يديه ومن خلفه واثنان على جنبيه وآخر قابض على ناصيته فان تواضع
 رفعه وان تكبر وضعه واثنان على شفتيه ليس يحفظان عليه الا الصلاة على محمد والعاشر يحرسه
 من الحية ان تدخل فاه يعني اذا نام وجاء في تأويل ذلك قول آخر روجه ابن جرير فاخرج باسناد
 صحيح عن ابن عباس في قوله له معقبات قال ذلك ملائكة من ملائكة الشياطين حرس ومن دونه حرس
 ومن طريق عكرمة في قوله معقبات قال المراكب * (تنبه) * عقب بجوزفه تخفيف
 القاف وتنبه يديها وحكي ابن التين عن رواية بعضهم كسر المقاف مع التخفيف فيكشف عن
 ذلك لاحتمال أن يكون لغة **(قوله)** المحال العقوبة هو قول أبي عبيدة أيضا وروى ابن أبي
 حاتم من طريق ابن أبي شحيم عن مجاهد في قوله شديد المحال قال شديد القوة ومنه عن قتادة
 وخرو عن السدي وفي رواية عن مجاهد شديد الانتقام وأصل المحال بكسر الميم القوة وقيل أصله
 الحبل وهو المكر وقيل الحيلة والميم مزبدة وغلطوا قائله ويؤيد التأويل الاول قوله في الآية
 ويرسل الصواعق فصيبيها من يشاء وروى التستائي في سبب نزولها من طريق علي بن أبي
 سارة عن ثابت عن أنس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل من فراعنة العرب يدعوه
 الحديث وفيه فأرسل الله صاعقة فذهبت بقميص رأسه فأرسل الله هذه الآية وآخرجه الزاير من
 طريق أخرى عن ثابت والطبري اني من حديث ابن عباس مطولا **(قوله)** بكاسط كفيه الى الماء

بقدر بقدر شديرا قال معقبات
 ملائكة حافظة تعقب
 الأولى منها الاخرى ومنه
 قيل المعقب أي عقب
 في أثره المحال العقوبة
 بكاسط كفيه الى الماء

ليقبض على الماء هو كلام أبي عبيدة أيضا قال في قوله الأكاسط كقبه الى الماء يبلغ فأى
ان الذي يسبط كقبه ليقبض على الماء حتى يؤديه الى قبه لا يتم له ذلك ولا يجتمع أنامله قال
صالح بن الحرث

واني وياكم وشوقا اليكم * كقباض ماله تمسقه أنامله

تمسقه بكسر المهملة وسكون القاف أى لم يجتمع (قوله رايا من ربا يرو) قال أبو عبيدة في
قوله فاحمل السيل زيدا رايا من ربا يرو أى يتبع وسيأتي تفسير قتادة قريبا (قوله أو متاع
زيد مثله المتاع ما تمتعه به) هو قول أبي عبيدة أيضا وسيأتي تفسير مجاهد ذلك قريبا (قوله
جفاء يقال أحفأت القدر اذا غلت فعلاها الزيد ثم تسكن فيذهب الزيد بالانقضاء فكذلك
عيز الحلق من الباطل) قال أبو عبيدة في قوله فأما الزيد فيذهب جفاء قال أبو عمرو بن العلاء يقال
أحفأت القدر وذلك اذا غلت واتصبت زيدا فاذا سكنت لم يبق منه شيء ونقل الطبري عن بعض
أهل اللغة من المصريين ان معنى قوله فيذهب جفاء تشبها للارض يقال جفا الوادى وأجفى
في معنى تشب وقراؤه بن الجحاح فيذهب جفلا باللام بدل الهيمه وهو من أجفأت الريح
الغيم اذا قاطعته (قوله المهاد الفرائس) ثبت هذا الخبر في ذرو وهو قول أبي عبيدة أيضا (قوله
يدرون يدفعون دراهمه عن دفعته) هو قول أبي عبيدة أيضا (قوله ١) الاغلال واحدا غل
ولما سكون الافي الاعناق هو قول أبي عبيدة أيضا (قوله سلام عليكم أى يقولون سلام عليكم)
قال أبو عبيدة في قوله والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام قال حجاز بن حمزة المختصر الذي
فيه ضمير تقديره يقولون سلام عليكم وقال الطبري حذف يقولون لدلالة الكلام كالحذف في
قوله وتوترى اذا الجرمون ناكس رؤوسهم عند ربه من ربا أبصرنا بعيننا والاولى ان الحذف جال
من فاعل يدخلون أى يدخلون فائلكم وقوله بمحاصيرهم يتصل بماتيلين به عليكم وما مله يدريه
أى بسبب صبركم (قوله والمتاب اليه توبى) قال أبو عبيدة المتاب مصدر تبت اليه توبى وروى
ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي نجيع في قوله والسهب متاب قال توبى (قوله أقلم ياسأ أقلم تبين)
قال أبو عبيدة في قوله تعالى أقلم ياسأ الذين آمنوا أى أقلم يعلم وتبين قال السيم البروي
* ألا تياسوا ان ابن فارس زهدم * أى لم تبينوا وقال آخر

ألم يأس الإقوام انى أنا شيه * وان كنت عن أرض العشرة نائبا

ونقل الطبري عن القاسم بن معن انه كان يقول انهم لغة هوازن تقول تبت كذا أى علمته قال
وأذكره بعض البكوفيين يعنى القراء الكنهه سلم انه هنا يعنى علمت وان لم يكن مسوعا وروى عنه
بأن من حفظ حجة على من لم يحفظ ووجهه بأن اليأس انما يستعمل بمعنى العلم بالانيس
عن الشيء علم بأنه لا يكون وروى الطبري من طرق عن مجاهد وقاتدة وغيرهما أقلم ياسأ أى أقلم
يعلم وروى الطبري وعبيد بن جديدا سمعا صحيحا كلهم من رجال البصريين عن ابن عباس انه كان
يقروها أقلم تبين ويقول كتبها الكاتب وهو ناعس ومن طريق ابن جرير قال زعم ابن كثير
وعنه انهم القراءة الاولى وهذه القراءة جاءت عن علي وابن عباس وعكرمة وابن أبي مليكة وعلي
ابن دية وشمر بن حوشب وعلي بن الحسب وسه بن زيد وجندب بن جعفر بن محمد بن أنس بن قرقا
كلهم أقلم تبين وأما ما أسنده الطبري عن ابن عباس فقد اشهد انكار جماعة عن لاعلم بالرجال

ليقبض على الماء رايا من
ربا يرو أو متاع زيد مثله
المتاع ما تمتعه به جفاء يقال
أحفأت القدر اذا غلت
فعلاها الزيد ثم تسكن
فيذهب الزيد بالانقضاء
فكذلك عيز الحلق من الباطل
المهاد الفرائس يدرون
يدفعون دراهمه عن دفعته
سلام عليكم أى يقولون
سلام عليكم والمتاب اليه
توبى أقلم ياسأ أقلم تبين

(١) قوله والاغلال الخ وقع
للشارح هنا وفيما سبأني
زيادة ونقص وتقديم وتأخير
في المتن فليحذر نظم روايته اهـ

حجة وبالغ الخشوع في ذلك كعادته الى ان قال وهي والله فريضة فافهم احرية وتبعه جماعة
 بعده والله المستعان وقد جاء عن ابن عباس نحو ذلك في قوله تعالى وقضى ربك ألا تعبدوا الاياه
 قال ووصي الترتب الواو في الصاد أخرجه سبعين منصورا بسناد جيد عنه وهذه الاشياء وان
 كان غيرها المعقولة لكن تكذيب المقول بعد محتمل بس من دأب أهل التخصيل فلينظر في تأويله
 بما يليق به **(قوله فارة داهية)** قال أبو عبيدة في قوله تصيهم عاصموا فارة أي داهية مهلكة
 تقول فرغت عظمه أي صدعته وسره غيره بأخص من ذلك فأخرج الطبري بأسناد حسن عن
 ابن عباس في قوله تعالى ولا يزال الذين كفروا تصيهم عاصموا فارة قال سربة أو تحل قريبا
 من دارهم قال أنت يا محمد تخي بأبي وعد الله فتح مكة ومن طريق مجاهد وغيره نحوه **(قوله)**
فألميت أطلت من المني والملاوة ومنه ملبا ويقال للواضع الطويل من الأرض ملي **(قوله)**
والذي قال أبو عبيدة في قوله تعالى فألميت الذين كفروا أي أطلت لهم ومنه المني والملاوة ومن
الدهر ويقال لليل والنهار الملوان الطولهما ويقال للفرق الواضع من الأرض ملي قال الشاعر
 ملي لا تتخذه الغيون رغبة انتهى والملي بفتح م كسر ثم شديد بغير همزة **(قوله أشق أشد**
من المشقة) هو قول أبي عبيدة أيضا ورماده أنه أفل تفضل **(قوله معقب مغير)** قال أبو
 عبيدة في قوله لا معقب لحكمه أي لا يعقب أحد حكمه فريده **(قوله وقال مجاهد**
مجاورات طينها السباح) كذا البيع وسط خبر طينها وقد وصله الثريائي من طريق
 ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله وفي الأرض قطع مجاورات قال طينها عنهم وأخبرني السباح
 وعند الطبري من وجه آخر عن مجاهد القطع المجاورات العذبة والسجة والمالح والطيّب ومن
 طريق أبي سنان عن ابن عباس مثله ومن وجه آخر منقطع عن ابن عباس مثله وزادت
 هذه وهذه الى جنبها لا تنبت ومن طريق أخرى متصلة عن ابن عباس قال تكون هذه حاوة
 وهذه صاهة وتسقي ماء واحد ومن مجاورات **(قوله صنوان التخلتان أو كثر في أصل واحد**
وغير صنوان وحدها تسقي ماء واحد كصالح أي آدم وخينهم أبوهم واحدة) وصله الثريائي أيضا
 عن مجاهد مثله لكن قال تسقي ماء واحد قال بقاء السماء والباقي سواء وروى الطبري من طريق
 سبعين جبري في قوله صنوان وغير صنوان مجتمع وغير مجتمع وعن سبعين منصور عن البراء
 ابن عازب قال الصنوان أن يكون أصلها واحد ورؤسها متفرقة وغير الصنوان أن تكون الخلّة
 متفرقة وليس عندها شيء انتهى وأصل الصنوان المثل والمراد به هنا فرع مجمعة وفرعا آخر أو كثر
 أصل واحد ومنه غم الرجل صنواً إليه لأنهم ما يتجمعهم أصل واحد **(قوله السحاب الثقيل**
الذي فسه الماء) وصله الثريائي أيضا عن مجاهد مثله **(قوله كاسط كفيه الى الماعذ والماء**
يلسائه ويشير اليه بيده فلا ياتيه أبدا) وصله الثريائي والطبري من طريق عن مجاهد أيضا وقد
 تقدم قول غيره في أول السورة **(قوله فسالت أودية بقدرها غملا بطن كل واد زبدا رابيا**
الزبد السيل زبده مثله خبث الحديد والحلّة) وصله الثريائي أيضا عن مجاهد في قوله زبدا
 رابيا قال الزبد السيل وفي قوله زبده مثله قال خبث الحلّة والحديد أو أخرجه الطبري من وجهين
 عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله فسالت أودية بقدرها قال غملا فاحتمل السيل زبدا رابيا

فارة داهية فألميت أطلت
 من المني والملاوة ومنه ملبا
 ويقال للواضع الطويل
 من الأرض ملي أشق أشد
 من المشقة معقب مغير
 وقال مجاهد مجاورات
 طينها وخينها السباح
 صنوان التخلتان أو كثر
 في أصل واحد وغير صنوان
 وحدها بقاء واحد كصالح
 بني آدم وخينهم أبوهم
 واحد السحاب الثقيل
 الذي فسه الماء كاسط كفيه
 الى الماعذ والماء يلسائه
 ويشير اليه بيده فلا ياتيه
 أبدا فسالت أودية بقدرها
 غملا بطن كل واد زبدا رابيا
 الزبد السيل زبده مثله خبث
 الحديد والحلّة

* (باب قوله الله يعلم ما تحمل كل
أشي وما تغيض الأرحام) *
غضب نقص * حدثني
ابراهيم بن المنذر حدثنا
معن قال حدثني مالك عن
عبد الله بن دينار عن ابن
عمر رضي الله تعالى عنهم
أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال مفايع الغيب
خس لا يعلمها إلا الله لا يعلم
ما في غد إلا الله ولا يعلم
ما تغيض الأرحام إلا الله
ولا يعلم متى يأتي المطر أحد
الإله ولا تدري نفس بأي
أرض تموت ولا يعلم متى
تقوم الساعة إلا الله

* (سورة ابراهيم عليه

الصلاة والسلام) *

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

وقال ابن عباس هاد داغ

تغ
٧٢٤٩

(٢) قوله عن مالك الذي
في المتن بإدبنا قال حدثني
مالك فاعل ما في الشارح

روايته اه

قال ابن السبيل ومما قد ورد عليه في النار أشعا حلبة أو متاع زبد مثله قال خبث الحديد
والحلبة فأما الزبد فيذهب جفاء قال جواد في الأرض وأما ما شيع الناس فيمكث في الأرض
قال الماء وهما مثلان للعق والباطل وآخر جهنم طريقين عن ابن عباس نحوه ووجه المماثلة
في قوله زبد مثله ان كلام ابن زيد بن ناسي عن الاكدار ومن طريق سبيد عن قتادة في قوله
بقدرها قال الصغير بصغره والكبير بكبره وفي قوله رايا أي عاليا وفي قوله أشعا حلبة الذهب
والفضة وفي قوله أو متاع الحديد والصفر الذي ينتفع به والحباء ما يتعلق بالشجر وهي ثلاثة أمثال
ضربها الله في مثل واحد يدقول كما اضمحل هذا الزبد فصار لا ينتفع به كذلك يضمحل الباطل
عن أهله وكما كمل هذا الماء في الأرض فأمرعت وأخرجت نباتها كذلك يبقى الحق لاهله ونظيره
بقامخا من الذهب والفضة اذا دخل النار وذهب خبثه وبقي صفوه كذلك يبقى الحق لاهله
ويذهب الباطل * (تنبيه) * وقع للاكثر علة بطن وادو رواية الاصل على علة لكل واحد
وهو أشبه ويروى ما يطين واد * (قوله) يا ب قوله الله يعلم ما تحمل كل أشي وما
تغيض الأرحام غيب نقص) قال أبو عبيدة في قوله وغيض الماء أي ذهب وقل وهذا تفسير
سورة هود واما ذكره هنا لتفسير قوله تغيض الأرحام فانه من هذه المادة ويروى عبد بن حمد بن
طريق أبي بشر عن مجاهد في قوله الله يعلم ما تحمل كل أشي وما تغيض الأرحام وما تزداد قال اذا
حاضت المرأة وهي حامل كان نقصا من الولد فان زادت عن تسعة أشهر كان غاما لما نقص من
ولدها ثم روى من طريق منصور عن الحسن قال الغض مادون تسعة أشهر والزيادة ما زادت
عليها يعني في الوضع ثم ذكر المصنف حديث ابن عمر في مفايع الغيب وقد تقدم في سورة الانعام
ونأتي في تفسير سورة لقمان وشرح هناك انشاء الله تعالى (قوله) حدثني ابراهيم بن المنذر
حدثنا معن (٢) عن مالك قال أبو مسعود تفرد به ابراهيم بن المنذر وهو غريب عن مالك (قلت)
قد أخرج الدارقطني من رواية عبد الله بن جعفر البرمكي عن معن ورواه أيضا من طريق القعني
عن مالك لكنه اختصره (قلت) وكذا أخرج الاسماعيلي من طريق ابن القاسم عن مالك قال
الدارقطني ورواه أحد بن أبي طيبة عن مالك عن نافع عن ابن عمر فوهب فيه اسنادا ومثنا

* (قوله) سورة ابراهيم عليه الصلاة والسلام) *

(بسم الله الرحمن الرحيم) *

سقطت البسملة لغير أبي ذر (قوله) وقال ابن عباس هاد داغ) كذا في جميع النسخ وهذه الكلمة
انما وقعت في السورة التي قبلها في قوله تعالى انما أتيت منذر ولكل قوم هاد واختلاف أهل
التأويل في تفسيرها بعد اتفاقهم على ان المراد بالمنذر محمد صلى الله عليه وسلم فروى الطبري من
طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ولكل قوم هاد أي داغ ومن طريق قتادة مثله ومن
طريق العوفي عن ابن عباس قال الهادي الله وهذا يعني الذي قبله كأنه لحظ قوله تعالى والله
يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء ومن طريق أبي العالبة قال الهادي القائل ومن طريق
مجاهد وقتادة أيضا الهادي أي هذا أخضر من الذي قبله ويعمل القوم في الآية في هذه
الاقوال على العموم ومن طريق عكرمة وأبي الغني ومجاهد أيضا قال الهادي محمد وهذا

تغ

٢٢١/٤

وقال مجاهد صدق قبيح ودم
وقال ابن عسبة اذكر وانعمه
الله عليكم اباي الله عندكم
وايامه وقال مجاهد من كل
ماسا لتوه رغبتم اليه فيه
تغفون عوجا لتسبون لها
عوجا واذا نذركم اعلكم
آذكم ردوا ايديهم في
أفواههم هذا مثل كفوا عما
أمروا به

أخص من الجميع والمراد بالقوم على هذا الخصوص أي هذه الامة المستغفرون ما أخرجه الطبري
باسناد حسن من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية وضع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يده على صدره وقال أنا المنذر وأما إلى علي وقال أنت الهادي بك يهتدي
المهتدون بعدي فإن ثبت هذا فالمراد بالقوم أخص من الذي قبله أي بني هاشم مثلا وأخرج ابن
أبي حاتم وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند وابن مردويه من طريق السدي عن عبد خب عن
علي قال الهادي رجل من بني هاشم قال بعض رواة هو علي وكأنه أخذه من الحديث الذي قبله
وفي اسناد كل منهما بعض الشيعة ولو كان ذلك ثابتا لمختلف رواة (قوله) وقال مجاهد صدق
قبيح ودم سقط هذا الذي ذكره الفريابي بسنده اليه في قوله ويسقي من ماء صديد قال قبيح ودم
(قوله) وقال ابن عسبة اذكر وانعمه الله عليكم اباي الله عندكم وايامه وصله الطبري من
طريق الحمدي عنه وكذا رواه في تفسير ابن عسبة رواية سعيد بن عبد الرحمن عنه وأخرج
عبد الله بن أحمد في زوائد المسند والنسائي وكذا ذكر ابن أبي حاتم من طريق ابن عباس عن
أبي بن كعب قال ان الله أوحى إلى موسى وذكرهم بأيام الله قال نعم الله وأخرجه عبد الرزاق من
حديث ابن عباس باسناد صحيح فليقل عن أبي بن كعب (قوله) وقال مجاهد من كل ماسا لتوه
رغبتم اليه فيه وصله الفريابي في قوله وآتاكم من كل ماسا لتوه قال رغبتم اليه فيه (قوله) تغفون
عوجا لتسبون لها عوجا كذا وقع هنا لا أثر ولاي ذر قبل الباب الذي يليه وضيعهم أولى
لان هذا من قول مجاهد فذكر مع غيره من تقاسيره أولى وقد وصله عبد بن حميد من طريق ابن
أبي نجیح عن مجاهد في قوله وتغفون عوجا قال تسبون لها الزبيح وذكر يعقوب بن السكيت
ان العوج بكسر العين في الارض والدين وبفتحها في العود ونحوهما كان منتصبا (قوله)
ولا خلل مصدر خالته خلا لا يجوز أيضا جمع خله وخلال كذا وقع فيه فأوهم انه من تفسير
مجاهد وانما هو كلام أبي عسبة قال في قوله تعالى لا يسع فيه ولا خلل أي لا مخالطة خلل قال وله
معنى أخر جمع خله مثل حلة والجمع خلل وقلة والجمع قلل وروى الطبري من طريق قتادة قال
علم الله ان في الدنيا يسوعا وخرلا لا يتخالون بها في الدنيا فمن كان بخال الله فليدم عليه والافسنة قطع
ذلك عنه وهذاوافق من جعل الخلل في الآية جمع خله (قوله) واذا نذركم اعلكم
آذكم كذا لا أثر ولاي ذر اعلكم ربكم قال أبو عسبة في قوله تعالى واذا نذركم اعلكم
آذكم واذا نذرتهم فعل من آذن أي أعلم وهو قول أكثر أهل اللغة ان تأذن من الايدان وهو الاعلام
ومعنى تفعل عزم عما جازما ولهذا أجيب بما يجاب به القسم ونقل أبو علي الفارسي ان بعض
العرب يجعل آذن وتآذن بمعنى واحد (قلت) ومنه قولهم تعلم موضع أعلم وأعدتوعد وقيل
ان آذنا ثمة فان المعنى اذكروا حين تأذن ربكم وفيه نظر (قوله) ايديهم في أفواههم هذا مثل كفوا
عما أمروا به قال أبو عسبة في قوله فردوا ايديهم في أفواههم مجاز مجاز المثل ومعناه كفوا
عما أمروا به بقوله من الحق ولم يؤمنوا به يقال رديده في فقه اذا أمسك ولم يجب وقد تعقبوا كلام
أبي عسبة فقيل لم يسمع من العرب رديده في فقه اذا ترك الشيء الذي كان يريد ان يفعله وقد روى
عبد بن حميد من طريق أبي الاحوص عن عبد الله قال عضوا على أصابعهم وصحبه الخا كم
واسناده صحيح ويؤيده الآية الاخرى واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغنظ وقال الشاعر

بقلوا نعمة الله كفسرا*
 ألم تر أنهم تعلم كقولهم ألم
 تر إلى الذين خرجوا من البيوت
 الهلاك باربيور قوما
 يوراهالكين* حدثنا علي
 ابن عبد الله حدثنا سفيان
 عن عمرو بن عطاء سمع ابن
 عباس ألم تر إلى الذين بذلوا
 نعمة الله كفسرا قال هم كفار
 أهل مكة

(تفسير سورة الحجر)

(بسم الله الرحمن الرحيم)
 وقال مجاهد صراط على
 مستقيم الحق يرجع إلى الله فتح
 وعليه طريقه لبامام ميم
 على الطريق وقال ابن
 عباس لعمر بن لعيشك قوم
 منكرون أنكرهم لوط كآب
 معلوم أجل لوماهلاتنا
 شيع أم ولا ولباء أيضا
 شيع وقال ابن عباس
 يهرعون مسرعين للمتوسمين
 للناظرين سكرت غشيت

(٢) وهو جملة ثم معجزة له
 قوله بجملة أي في سكرت ثم
 معجزة أي في غشيت اه من
 هامش الأصل

بذلوا نعمة الله كفسرا ألم تر أنهم تعلم كقولهم ألم تر إلى الذين خرجوا
 قول أبي عبيدة بلفظه (قوله) البوار الهلاك باربيور قوما يوراهالكين هو كلام أبي عبيدة
 ثم ذكر حديث ابن عباس في ذلك فيه الآية مختصرا وقد تقدم مستوى مع شرحه في غزوة
 بدر وروى الطبري من طريق أخرى عن ابن عباس أنه سأل عن هذه الآية فقال من هم
 قال هم الأقران من بني مخزوم وبني أمية أخوال وأعمامك فأما أخوال فأسنان صلهم الله يوم
 بدر وأما أعمامك فأمل الله لهم إلى حين ومن طريق على قال هم الأقران بنو أمية وبني المغيرة
 فأما بنو المغيرة فقطع الله دابرهم يوم بدر وأما بنو أمية فقتلوا إلى حين وهو عند عبد الرزاق
 أيضا والنسائي وصححه الحاكم (قلت) والمراد بعضهم لا جميع بني أمية وبني مخزوم فإن بني مخزوم
 لم يصابوا يوم بدر بل المراد بعضهم كأي جهل من بني مخزوم وأي سفيان من بني أمية

*(قوله) تفسير سورة الحجر)

(بسم الله الرحمن الرحيم)*

كذالذي ذرعن المسحلي وله عن غيره بدون لفظ تفسير وسقطت السجدة الباقين (قوله) وقال
 مجاهد صراط على مستقيم الحق يرجع إلى الله وعليه طريقه وصله الطبري من طريق غيره مثله
 وزاد لا يخرج على شيء ومن طريق قتادة ومحمد بن سيرين وغيرهما أنهم قرأوا على بالنون على
 أنه صفة للصراط أي رفيع (قلت) وهي قراءة يعقوب (قوله) لبامام ميم على الطريق وروى
 الطبري من طريق عن ابن أبي نجيج عن مجاهد في قوله وانهم لبامام ميم قال بطريق معلوم ومن
 رواية سبعة عن قتادة قال طريق واضح وسبق في تفسير آخر (تنبيه) سقط هذا الذي قبله
 لابي ذر الاعن المسحلي (قوله) وقال ابن عباس لعمر بن لعيشك قوم منكرون أنكرهم لوط كآب
 على بن أبي طلحة عن ابن عباس (قوله) قوم منكرون أنكرهم لوط وصله ابن أبي حاتم أيضا من
 الوجه المذكور* (تنبيه) سقط هذا الذي قبله لابي ذر (قوله) كتاب معلوم أجل كذا لابي ذر
 فأوهم الله من تفسير مجاهد وغيره وقال غيره كتاب معلوم أجل وهو تفسير أبي عبيدة قال في قوله
 الاول كتاب معلوم أي أجل ومدة معلوم أي مؤثقت (قوله) لوماهلاتنا قال أبو عبيدة
 في قوله لوماهلاتنا إجماعا هاهلاتنا (قوله) شيع أم ولا ولباء أيضا شيع قال أبو عبيدة
 في قوله شيع الاولين أي أم الاولين واحدته شاعية والاولياء أيضا شيع أي يقال لهم شيع
 وروى الطبري من طريق على بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ولقد أرسلنا من قبلك في شيع
 الاولين يقول أم الاولين قال الطبري ويقال لاولياء الرجل أيضا شيع (قوله) وقال ابن عباس
 يهرعون مسرعين كذا ورد هاهنا وليست من هذه السورة وانما هي في سورة هود وقد وصله
 ابن أبي حاتم من طريق على بن أبي طلحة عن ابن عباس (قوله) للمتوسمين الناظرين تقدم شرحه
 في قصة لوط من أحاديث الانبياء (تنبيه) سقط هذا الذي قبله لابي ذر أيضا (قوله) سكرت غشيت
 كذا في ذر قأوهم الله من تفسير مجاهد وغيره ورواه الله من تفسير ابن عباس لكنه قول أبي عبيدة
 وهو جملة ثم معجزة (٢) وذكر الطبري عن أبي عمرو بن العلاء أنه كان يقول هو ما يؤمن من سكر
 الشراب قال ومعناه غشي أيضا ناسم السكر ومن طريق مجاهد والخالف قوله سكرت أبصارنا

٢٨٠
٢٨١
٢٨٢
٢٨٣
٢٨٤
٢٨٥
٢٨٦
٢٨٧
٢٨٨
٢٨٩
٢٩٠
٢٩١
٢٩٢
٢٩٣
٢٩٤
٢٩٥
٢٩٦
٢٩٧
٢٩٨
٢٩٩
٣٠٠

٣٠١
٣٠٢
٣٠٣
٣٠٤
٣٠٥
٣٠٦
٣٠٧
٣٠٨
٣٠٩
٣١٠
٣١١
٣١٢
٣١٣
٣١٤
٣١٥
٣١٦
٣١٧
٣١٨
٣١٩
٣٢٠
٣٢١
٣٢٢
٣٢٣
٣٢٤
٣٢٥
٣٢٦
٣٢٧
٣٢٨
٣٢٩
٣٣٠
٣٣١
٣٣٢
٣٣٣
٣٣٤
٣٣٥
٣٣٦
٣٣٧
٣٣٨
٣٣٩
٣٤٠
٣٤١
٣٤٢
٣٤٣
٣٤٤
٣٤٥
٣٤٦
٣٤٧
٣٤٨
٣٤٩
٣٥٠
٣٥١
٣٥٢
٣٥٣
٣٥٤
٣٥٥
٣٥٦
٣٥٧
٣٥٨
٣٥٩
٣٦٠
٣٦١
٣٦٢
٣٦٣
٣٦٤
٣٦٥
٣٦٦
٣٦٧
٣٦٨
٣٦٩
٣٧٠
٣٧١
٣٧٢
٣٧٣
٣٧٤
٣٧٥
٣٧٦
٣٧٧
٣٧٨
٣٧٩
٣٨٠
٣٨١
٣٨٢
٣٨٣
٣٨٤
٣٨٥
٣٨٦
٣٨٧
٣٨٨
٣٨٩
٣٩٠
٣٩١
٣٩٢
٣٩٣
٣٩٤
٣٩٥
٣٩٦
٣٩٧
٣٩٨
٣٩٩
٤٠٠

٤٠١
٤٠٢
٤٠٣
٤٠٤
٤٠٥
٤٠٦
٤٠٧
٤٠٨
٤٠٩
٤١٠
٤١١
٤١٢
٤١٣
٤١٤
٤١٥
٤١٦
٤١٧
٤١٨
٤١٩
٤٢٠
٤٢١
٤٢٢
٤٢٣
٤٢٤
٤٢٥
٤٢٦
٤٢٧
٤٢٨
٤٢٩
٤٣٠
٤٣١
٤٣٢
٤٣٣
٤٣٤
٤٣٥
٤٣٦
٤٣٧
٤٣٨
٤٣٩
٤٤٠
٤٤١
٤٤٢
٤٤٣
٤٤٤
٤٤٥
٤٤٦
٤٤٧
٤٤٨
٤٤٩
٤٥٠
٤٥١
٤٥٢
٤٥٣
٤٥٤
٤٥٥
٤٥٦
٤٥٧
٤٥٨
٤٥٩
٤٦٠
٤٦١
٤٦٢
٤٦٣
٤٦٤
٤٦٥
٤٦٦
٤٦٧
٤٦٨
٤٦٩
٤٧٠
٤٧١
٤٧٢
٤٧٣
٤٧٤
٤٧٥
٤٧٦
٤٧٧
٤٧٨
٤٧٩
٤٨٠
٤٨١
٤٨٢
٤٨٣
٤٨٤
٤٨٥
٤٨٦
٤٨٧
٤٨٨
٤٨٩
٤٩٠
٤٩١
٤٩٢
٤٩٣
٤٩٤
٤٩٥
٤٩٦
٤٩٧
٤٩٨
٤٩٩
٥٠٠

٥٠١
٥٠٢
٥٠٣
٥٠٤
٥٠٥
٥٠٦
٥٠٧
٥٠٨
٥٠٩
٥١٠
٥١١
٥١٢
٥١٣
٥١٤
٥١٥
٥١٦
٥١٧
٥١٨
٥١٩
٥٢٠
٥٢١
٥٢٢
٥٢٣
٥٢٤
٥٢٥
٥٢٦
٥٢٧
٥٢٨
٥٢٩
٥٣٠
٥٣١
٥٣٢
٥٣٣
٥٣٤
٥٣٥
٥٣٦
٥٣٧
٥٣٨
٥٣٩
٥٤٠
٥٤١
٥٤٢
٥٤٣
٥٤٤
٥٤٥
٥٤٦
٥٤٧
٥٤٨
٥٤٩
٥٥٠
٥٥١
٥٥٢
٥٥٣
٥٥٤
٥٥٥
٥٥٦
٥٥٧
٥٥٨
٥٥٩
٥٦٠
٥٦١
٥٦٢
٥٦٣
٥٦٤
٥٦٥
٥٦٦
٥٦٧
٥٦٨
٥٦٩
٥٧٠
٥٧١
٥٧٢
٥٧٣
٥٧٤
٥٧٥
٥٧٦
٥٧٧
٥٧٨
٥٧٩
٥٨٠
٥٨١
٥٨٢
٥٨٣
٥٨٤
٥٨٥
٥٨٦
٥٨٧
٥٨٨
٥٨٩
٥٩٠
٥٩١
٥٩٢
٥٩٣
٥٩٤
٥٩٥
٥٩٦
٥٩٧
٥٩٨
٥٩٩
٦٠٠

٦٠١
٦٠٢
٦٠٣
٦٠٤
٦٠٥
٦٠٦
٦٠٧
٦٠٨
٦٠٩
٦١٠
٦١١
٦١٢
٦١٣
٦١٤
٦١٥
٦١٦
٦١٧
٦١٨
٦١٩
٦٢٠
٦٢١
٦٢٢
٦٢٣
٦٢٤
٦٢٥
٦٢٦
٦٢٧
٦٢٨
٦٢٩
٦٣٠
٦٣١
٦٣٢
٦٣٣
٦٣٤
٦٣٥
٦٣٦
٦٣٧
٦٣٨
٦٣٩
٦٤٠
٦٤١
٦٤٢
٦٤٣
٦٤٤
٦٤٥
٦٤٦
٦٤٧
٦٤٨
٦٤٩
٦٥٠
٦٥١
٦٥٢
٦٥٣
٦٥٤
٦٥٥
٦٥٦
٦٥٧
٦٥٨
٦٥٩
٦٦٠
٦٦١
٦٦٢
٦٦٣
٦٦٤
٦٦٥
٦٦٦
٦٦٧
٦٦٨
٦٦٩
٦٧٠
٦٧١
٦٧٢
٦٧٣
٦٧٤
٦٧٥
٦٧٦
٦٧٧
٦٧٨
٦٧٩
٦٨٠
٦٨١
٦٨٢
٦٨٣
٦٨٤
٦٨٥
٦٨٦
٦٨٧
٦٨٨
٦٨٩
٦٩٠
٦٩١
٦٩٢
٦٩٣
٦٩٤
٦٩٥
٦٩٦
٦٩٧
٦٩٨
٦٩٩
٧٠٠

٧٠١
٧٠٢
٧٠٣
٧٠٤
٧٠٥
٧٠٦
٧٠٧
٧٠٨
٧٠٩
٧١٠
٧١١
٧١٢
٧١٣
٧١٤
٧١٥
٧١٦
٧١٧
٧١٨
٧١٩
٧٢٠
٧٢١
٧٢٢
٧٢٣
٧٢٤
٧٢٥
٧٢٦
٧٢٧
٧٢٨
٧٢٩
٧٣٠
٧٣١
٧٣٢
٧٣٣
٧٣٤
٧٣٥
٧٣٦
٧٣٧
٧٣٨
٧٣٩
٧٤٠
٧٤١
٧٤٢
٧٤٣
٧٤٤
٧٤٥
٧٤٦
٧٤٧
٧٤٨
٧٤٩
٧٥٠
٧٥١
٧٥٢
٧٥٣
٧٥٤
٧٥٥
٧٥٦
٧٥٧
٧٥٨
٧٥٩
٧٦٠
٧٦١
٧٦٢
٧٦٣
٧٦٤
٧٦٥
٧٦٦
٧٦٧
٧٦٨
٧٦٩
٧٧٠
٧٧١
٧٧٢
٧٧٣
٧٧٤
٧٧٥
٧٧٦
٧٧٧
٧٧٨
٧٧٩
٧٨٠
٧٨١
٧٨٢
٧٨٣
٧٨٤
٧٨٥
٧٨٦
٧٨٧
٧٨٨
٧٨٩
٧٩٠
٧٩١
٧٩٢
٧٩٣
٧٩٤
٧٩٥
٧٩٦
٧٩٧
٧٩٨
٧٩٩
٨٠٠

بروج منازل الشمس والقمر لواقع ملائحة ملقحة جماجمة حامة وهو الطين المنفسر والمسنون المصوب وتوكل تحق
دابر آخر لباماميين الامام كل ما تفتت واهتدت به الصحة الهلكة * (باب قوله الامن استرق السمع فاعلم بهاب ميين)
* حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو بن عكرمة عن أبي هريرة يبلغه النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر
في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كاسلسلة على صفوفان قال علي وقال غيره صفوان ينفضهم ذلك فاذا
فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعهم اسمعوا لسمعي وسمعتوا لسمعي
هكذا واحد فوق آخر ووصف سفيان يده وفرج بين أصابع يده اليمنى نصبها بعضها فوق بعض فرمأ أدرك الشهاب المسمع
قبل أن يرمي بها إلى صاحبه فيهرقه ويرعاهم يدرسه (٢٨٨) حتى يرميها إلى الذي يليه إلى الذي هو أسفل منه

قال سدت ومن طريق قتادة قال سحرت ومن وجه آخر عن قتادة قال سكرت بالتشديد سدت
وبالتخفيف سحرت انتهى وهما قرأتان مشهورتان فقرأها بالتشديد الجهور ورواها كثيرا بالتخفيف
وعن الزهري بالتخفيف لكن بناها للفاعل (قوله لعمر كالعيش) كذا ثبت هذا بعضهم
وسألتهم في الأيمان والتدوير مع شرحه (قوله والله لحافظون كمال مجاهد عندنا) وصله
ابن المنذر ومن طريق ابن أبي شيبة عن عمار بن محمد عن بعض نوح الصريح (قوله وروج منازل الشمس
والقمر لواقع ملائحة جماجمة حامة وهو الطين المنفسر والمسنون المصوب) كذا ثبت غير أبي زر
وسقط له وقد تقدم مع شرحه في بدء الخلق (قوله لا توكل لاختصار دابر آخر) قد مر شرح الاول
في قصة ابراهيم وشرح الثاني في قصة لوط من أحاديث الانبياء وسقط لابي زرهما (قوله لبامام
ميمن الامام كل ما تفتت به واهتدت) هو تفسير أبي حمزة (قوله الصحة الهلكة) هو تفسير
أبي حمزة وقد تقدمت الإشارة إليه في قصة لوط من أحاديث الانبياء * (قوله باس)
قوله الامن استرق السمع فاعلم بهاب ميين) ذكر فيه حديث أبي هريرة في قصة استرق السمع
أوردته ولا أعلمنا من ساقه بالاسناد بعينه مصر حافيه بالتدبير وبالسماع في جمعه وذكره
اختلاف القراءة في فزع عن قلوبهم وسألت في شرحه في تفسير سورة سبا وبأبي الامام به في آخر
الطبر في كتاب التوحيد ان شاء الله تعالى * (قوله باس) قوله ولقد كذب أصحاب
الحجر المرسين ذكر فيه حديث ابن عمر في النهي عن الدخول على العذيين وقوله الا ان تكونوا
يا كذب كراين التين انه عند الشيخ أبي الحسن باين به زبد الكاف قال ولا وجه له * (قوله)
باس) قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم) ذكر فيه حديث أبي سعيد بن
المعللي في ذكر فاتحة الكتاب وقد سبق في أول التفسير مشروطاً ثم ذكر حديث أبي هريرة مختصراً
بلفظ ام القرآن هي السبع المثاني في رواية الترمذي من هذا الوجه الحمد لله ام القرآن وأم الكتاب

والسبع
انسانا روى عنك عن عمرو بن عكرمة عن أبي هريرة ورفعه أنه قرأ فزع قال
سفيان هكذا قرأ عمرو فلا أدري معهما هكذا أم لا قال سفيان وهي قرأتان * (باب قوله ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين)
حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا معن قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهم أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لأصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء القوم الا أن تكونوا يا كراين فلا تدخلوا عليهم أن
يصيبكم مثل ما أصابهم * (باب قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم) * حدثني محمد بن بشار حدثنا عبد
الرحمن بن عيسى عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعللي قال مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم
وأنا أصلي فدخلني ظمآن حتى صلت ثم أتيت فقال ما منعك أن تأتي فقلت كنت أصلي فقال ألم يقل الله يا أيها الذين آمنوا
استجبوا لله وللرسول ثم قال ألا أعلم أن أعطيهم سورة في القرآن قبل أن يخرج من المسجد فذهب النبي صلى الله عليه وسلم
ليخرج فذكر في سورة فقال الحمد لله رب العالمين

٤٧٠٤

ل
ت
نقطة

١٣٠٩٤

هي السبع المثاني والقرآن
العظيم الذي أوتيته «حدثنا
آدم حدثنا ابن أبي ذئب
حدثنا سعيد المقبري عن
ابن هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أم القرآن هي السبع
المثاني والقرآن العظيم
* (باب قوله عز وجل الذين
جعلوا القرآن عضيضين) *

والسبع المثاني وقد تقدم في تفسير الفاتحة من وجه آخر عن ابن هريرة ورفعها أم من هذا
وللطبري من وجه آخر عن سعيد المقبري عن ابن هريرة رفعه الركعة التي لا يقرأ فيها كالحداج
قال فقلت لابن هريرة فإن لم يكن معنى الأم القرآن قال هي حسبك هي أم الكتاب وهي أم القرآن
وهي السبع المثاني قال الخطابي وفي الحديث ردعي ابن سيرين حيث قال إن الفاتحة لا يقال لها
أم القرآن وإنما يقال لها فاتحة الكتاب ويقول أم الكتاب هو الواح المحفوظ قال وأم الشيء أصله
ونبت الفاتحة أم القرآن لأنها أصل القرآن وقيل لا «نما مقدمة كما» (قوله هي السبع
المثاني والقرآن العظيم) هو معطوف على قوله أم القرآن وهو مبتدأ وخبره محذوف وأخبار
مبتدأ المحذوف تقديره والقرآن العظيم ما عداها وليس هو معطوفا على قوله السبع المثاني لأن
الفاتحة ليست هي القرآن العظيم وإنما جاز اطلاق القرآن عليها لانها من القرآن لكنها ليست
هي القرآن كله ثم وجدت في تفسير ابن أبي حاتم من طريق أخرى عن ابن هريرة مثله لكن بلفظ
والقرآن العظيم الذي أعطيته أي هو الذي أعطيته فكون هذا الخبر وقدرى الطبري
باسنادين جدين عن عمر بن عبد الله عن علي قال السبع المثاني فاتحة الكتاب زائد عن عمر تنفي في كل ركعة
وباسناد منقطع عن ابن مسعود مثله وباسناد حسن عن ابن عباس أنه قرأ الفاتحة ثم قال
ولقد أتينا لسبع من المثاني قال هي فاتحة الكتاب وبسم الله الرحمن الرحيم الآية السابعة ومن
طريق جماعة من التابعين السبع المثاني هي فاتحة الكتاب ومن طريق أبي جعفر الرازي عن
الربيع بن أنس عن أبي العلاء قال السبع المثاني فاتحة الكتاب قلت للربيع أنهم يقولون إنها
السبع الطوال قال لقد أتت هذه الآية وما نزل من الطوال شيء هذا الذي أشار إليه هو قول
آخر مشهور في السبع الطوال وقد أسنده النسائي والطبري والحاكم عن ابن عباس أيضا بأسناد
قوي وفي لفظ للطبري البقرة وآل عمران والتساء والمائدة والأنعام والأعراف قال الرازي
وذكر السابعة فسيبها وفي رواية صحيحة عند ابن أبي حاتم عن مجاهد وسعيد بن جبيرة أنها يونس
وعند الحاكم أنها الكهف وزاد قيل لها ما المثاني قال تنفي فيهن القصص ومثله عن سعيد بن جبيرة
عن سعيد بن منصور وروى الطبري أيضا من طريق خفيف عن زياد بن أبي مريم قال في قوله ولقد
أتيناك سبعاً من المثاني قال حر وانه وبشر وأندو ضرب الامثال وأعدد التهم والآية ورجح
الطبري القول الأول لصحة الخبر فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ساقه من حديث أبي
هريرة قصة أبي بن كعب كما تقدم في تفسير الفاتحة (قوله يا) الذين جعلوا القرآن
عضيضين قيل إن عضيض جمع عضوفروى الطبري من طريق الخليل قال في قوله جعلوا القرآن عضيضين
أي جعلوا أعضاء كالأعضاء الجوز وقيل هي جمع عضوة وأصلها عضفة فحذفت الهاء كما حذفت
من الشفة وأصلها شفة وجعلت بعد الحذف على عضيضين مثل برة وبرين وكرة وكرين وروى الطبري
من طريق قتادة قال عضيض عضوه وعضوه ومن طريق عكرمة قال العضه السحر بلسان قريش
تقول للساحرة العاضة أخرجه ابن أبي حاتم وروى ابن أبي حاتم أيضا من طريق عطام مثل
قول الخليل ولقد عضوا القرآن أعضاء فقال بعضهم ساحر وقال آخر يحنون وقال آخر كلهن
فذلك العضيض ومن طريق مجاهد مثله وزادوا أساطير الازليين ومن طريق السدي قال قسموا
القرآن واسمهم زوايه فقالوا ذكر محمد البعوض والذباب والفأل والعنكبوت فقال بعضهم أنا

اليقين على الموت حجاز لان الموت لا يسئل فيه

(قوله بسم الله الرحمن الرحيم)
(سورة النحل)

تغ
٢٢٥/٤

(بسم الله الرحمن الرحيم)
(سورة النحل)

روح القدس جبريل نزل به
الروح الامين في ضيق وقال
أمر ضيق وضيق مثل هين
وهين وهين ولين ولين وميت
وميت قال ابن عباس تنقيماً
نفسه لا تنهأس بل نزل
لا يتوعد علم مكان سلكته
وقال ابن عباس في قلبهم
اختلافهم وقال مجاهد تنقيد
تكنأ مفروطون منسبون
وقال غيره فاذا قرأت القرآن
فاستعذ بالله من الشيطان
الرجيم هذا مقدم ومؤخر
وذلك ان الاستعاذة قبل
القراءة

سقطت المسألة لغبرأي ذكر (قوله روح القدس جبريل نزل به الروح الامين) أما قوله روح
القدس جبريل فأخرجه ابن أبي حاتم باسناد رجاله ثقات عن عبد الله بن مسعود وروى الطبري
من طريق محمد بن كعب القرظي قال روح القدس جبريل وكذا جزم به أبو عبيدة وغير واحد وأما
قوله نزل به الروح الامين فذكره استشهد ادا الحق هذا التأويل فان المراد به جبريل اتفاقاً وكأني
أشاري رد ما رواه البخاري عن ابن عباس قال روح القدس الاسم الذي كان عيسى يحيى به الموتى
أخرجه ابن أبي حاتم واسناده ضعيف (قوله وقال ابن عباس في قلبهم في اختلافهم) وصله
الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عنه مثله ومن طريق سعيد بن قتادة في قلبهم يقول في
أسفارهم (قوله وقال مجاهد تنقيد) هو بالكاف وتشديد القاء هموز قبل يضم أوله
وسكون الكاف وقد وصله القرطبي من طريق ابن أبي شيحة عن مجاهد في قوله وألقي في الأرض
رواسي ان تميدكم قال تكفأ بكم ومعنى تكفأ قلب وروى الطبري من حديث علي باسناد
حسن موقوفاً قال المخلوق الله الأرض قصت قال فأرسل الله فيها الجبال وهو عند أحمد
والترمذي من حديث أنس مرفوع (قوله مفروطون منسبون) وصله الطبري من طريق ابن
أبي شيحة عن مجاهد في قوله لا جرم ان لهم النار وانهم مفروطون قال منسبون ومن طريق سعيد
ابن جبيرة قال مفروطون أي متروكون في النار منسبون فيها ومن طريق سعيد بن قتادة قال
مجلون قال الطبري ذهب قتادة الى انه من قولهم أفرطنا فلا ناذا قدموه فهو مفروط ومنه أنا
فرطكم على الخوض (قلت) وهذا كله على قراءة الجهور بخفيف الراء ونحوها وقراها نافع
بكسرها وهومن الافراط وقراها أبو جعفر بن القعقاع بفتح القاء وتشديد الراء مكسورة أي
مقصرون في أداء الواجب بما لغون في الاسماء (قوله في ضيق يقال أمر ضيق وأمر ضيق
مثل هين وهين ولين ولين وميت وميت) قال أبو عبيدة في قوله تعالى ولان في ضيق يفتح أوله
وتخفيف ضيق كيت وهين ولين فاذا خففتم اقلت ميت وهين ولين فاذا كسرت أوله فهو
مصدر ضيق انتهى وقرأ ابن كثير هنا وفي النحل بالكسر والباقيون بالفتح فقبل على لغتين وقيل
المفتوح مخفف من ضيق أي في أمر ضيق واعتزله الناصري بان الصفة غير خاصة بالموصوف
فلا يدعى الخفيف (قوله قال ابن عباس تنقياً نفسه) ككذابه والصواب تنقيلاً
وقد تقدم بيانه في كتاب الصلاة (قوله سبيل ربك فلا تاتوعد عليها مكان سلكته) رواه
الطبري من طريق ابن أبي شيحة عن مجاهد مثله ويتوعد بالعين المهملة وذلك لان السبيل
أي ذلله الله لها وهو جمع ذلول قال تعالى جعل لكم الأرض ذلولاً ومن طريق قتادة في قوله
تعالى ذللاً أي مطبوعة وعلى هذا فتارة ذللاً حال من فاعل أسلكي واتصاب سبل على الظرفية أو
على انه مفعول به (قوله القانت المطيع) نسأق في آخر السورة (قوله وقال غيره فاذا قرأت
القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم هذا مقدم ومؤخر وذلك ان الاستعاذة قبل القراءة)

المراء بالغير أبو عبيدة فان هذا كلامه بعينه وقرره غيره فقال اذا وصله بين الكلامين والتقدير
 فاذا أخذت في القراءة فاستعد وقيل هو على أصله لكن فيه اضمحلال اذا أردت القراءة ثلاث
 الفعل يوجد عند القدمين غير فاصل وقد أخذت اظهر الآية ابن سيرين ونقل عن أبي هريرة
 وعن مالك وهو مذهب حمزة الزيات فكانوا يستعدون بعد القراءة به قال داود الظاهري
 (قوله ومعناها) أي معنى الاستعاذة (الاعتصام بالله) هو قول أبي عبيدة أيضا (قوله وقال ابن
 عباس تسمون ترمعون) روى الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله تعالى ومنه
 شجرة فيه تسمون قال ترمعون فيه أنعامكم ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس تسمون أي
 ترمعون ومن طريق عكرمة مولى ابن عباس مثله وقال أبو عبيدة سمعت الأبل رعيها وسامت هي
 رعت (قوله شاكته ناحيته) كذا وقع هنا وانما هو في السورة التي تليها وقد أعادها ووقع في
 رواية أبي ذر عن الجوى نمته بدل ناحيته وسألت الكلام عليها هناك (قوله قصد السبيل البيان)
 واصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله وعلى الله قصد السبيل قال البيان
 ومن طريق العوفي عن ابن عباس مثله وزاد البيان بيان الضلالة والهدى (قوله الذفء
 ما استدفأت به) قال أبو عبيدة الذفء ما استدفأت به من أوبارها وما نافع ما سوى ذلك وروى
 الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله انكم فيها ذفء قال الشيب ومن طريق
 مجاهد قال لابس نسيم ومن طريق قتادة مثله (قوله تحوف تنقص) واصله الطبري من طريق
 ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله أو يأخذهم على تخوف قال علي تنقص وروى يساند فيه مجاهد
 عن عرابه سئل عن ذلك فلم يجبه فقال عمر ما أرى الا انعم على ما تنقصون من معاصي الله قال
 فخرج رجل فاني أعرابا فقال ما فعل فلان قال تحوفته أي تنقصته فرجع فأخبر عمر فأعجبه وفي
 شعر أبي كعب الهذلي ما شهد له وروى ابن أبي حاتم عن طريق الفضالة عن ابن عباس على
 تحوف قال علي تنقص من أعمالهم وقيل التحوف تفعل من الخوف (قوله تريحون بالعتشي
 وترسحون بالغداء) قال أبو عبيدة في قوله ولكم فيها اجال حين تريحون أي بالعتشي وحين
 ترسحون أي بالغداء (قوله الانعام لعبرة وهي تؤت وتذ كروكذلك النعم الانعام جماعة
 النعم) قال أبو عبيدة في قوله وان لكم في الانعام لعبرة فسيقمكم بما في بطونه فذكروا ثقتهم
 الانعام تذ كرو توث وقيل المعنى على النعم فهي تذ كرو توث والعرب تظهر الشيء ثم تخبر عنه
 بما هو منه بسبب وان لم يظهره كقول الشاعر

قبائلنا سبع وأتم ثلاثة * وللسبع أولى من ثلاث وأطيب

أي ثلاثة أحياء ثم قال من ثلاث أي قبائل انتهى وأتكر الفراء أن ثبت النعم وقال انما يقال هذا
 نعم ويجمع على نعمان بضم أوله مثل حل وجلان (قوله) كأننا واحدنا كن مثل حل وأجال
 هو نفس ابن عبيدة وروى الطبري من طريق سعد بن قتادة في قوله كأننا غيرنا من
 الجبال يسكن فيها (قوله بشق يعني المشقة) قال أبو عبيدة في قوله لم تكونوا بالغة البشق أي
 بجملة الانفس وروى الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله البشق الانفس
 قال المشقة عليكم ومن طريق سعيد بن قتادة البشق الانفس لا يجهد الانفس * (تنبه)
 قرأ الجهور بكسر الشين من شق وقرأها أبو جعفر بن القعقاع بقصها قال أبو عبيدة هما

تغ

٢٢٦ / ٤

ومعناها الاعتصام بالله
 وقال ابن عباس تسمون
 ترمعون شاكته ناحيته
 قصد السبيل البيان الذفء
 ما استدفأت به تريحون بالعتشي
 وترسحون بالغداء بشق
 يعني المشقة على تحوف
 تنقص الانعام لعبرة وهي
 تؤت وتذ كرو كذلك النعم
 الانعام جماعة النعم كأننا
 واحدنا كن مثل حل
 وأجال

وذو ايل تسمى ويحبسها له * أخو ناصب من شقها وذو

ن

٢٢٦/٤

سراييل قص تقيكم الحر
وأما سراييل تقيكم بأسكم
فأنها الدروع دخلا بينكم
كل شئ لم يصح فهو دخل قال
ابن عباس حفدة من ولد
الرجل السكر ما حرم من
شمرتها والرزق الحسن
مأجل وقال ابن عينة
عن صدقة أنكا ناهي خرفاء
كانت اذا أبرمت غزلها
تقتضه

قال الأثرم صاحب ابى عبدة معناه بالكسر والفتح وقال الأثرم معناه ما مختلف فبالكسر
معناه ثابت حتى صارت على نصف ما كانت وبالفتح المشقة انتهى وكلام أهل التفسير يساعد
الاول (قوله) سراييل قص تقيكم الحر وأما سراييل تقيكم بأسكم فأنها الدروع) قال
أبو عبدة في قوله تعالى سراييل تقيكم الحر أى قصا وسراييل تقيكم بأسكم أى دروعا وروى
الطبرى من طريق سعيد بن قتادة في قوله تعالى سراييل تقيكم الحر قال القطن والسكران
وسراييل تقيكم بأسكم قال دروع من حديد (قوله) دخلا بينكم كل شئ لم يصح فهو دخل) هو
قول أبى عبدة أيضا وروى ابن أبى حاتم من طريق سعيد بن قتادة قال دخلا خيانة وقيل الدخيل
الدخيل الشئ ليس منه (قوله) وقال ابن عباس حفدة من ولد الرجل) وصله الطبرى من
طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله بنين وحفدة قال الولد ولد الولد واسناده صحيح وفيه
عن ابن عباس قول آخر أخرجه من طريق العوفي عنه قال هم بنو امرأة الرجل وفيه عنه
قول ثالث أخرجه من طريق عيسى بن أبى طلحة عن ابن عباس قال الحفدة الأصهار ومن طريق
عكرمة عن ابن عباس قال الاختان وأخرج هذا الأخير عن ابن مسعود بإسناد صحيح ومن طريق
أبى النخعي وأبراهيم وسعيد بن جبير وغيرهم مثله وصححه الحاكم حديث ابن مسعود وفيه قول
رابع عن ابن عباس أخرجه الطبرى من طريق أبى جزة عنه قال من أعانك فقد حفدك ومن
طريق عكرمة قال الحفدة الخدام ومن طريق الحسن قال الحفدة البنون وبنو البنين ومن
أعانك من أهل أخدام فقد حفدك وهذا أجبع الأقوال وبه يتجسس وأشار إلى ذلك الطبرى
وأصل الحفدة مداركة الخطو والاسراع فى المشى فاطلق على من يسي فى خدمة الشخص ذلك
(قوله) السكر ما حرم من ثمرتها والرزق الحسن مأجل وصله الطبرى بإسناد من طريق عمرو بن
سفيان عن ابن عباس مثله واسناده صحيح وهو عند أبى داود فى النامخ وصححه الحاكم ومن
طريق سعيد بن جبير عنه قال الرزق الحسن الحلال والسكر الحرام ومن طريق سعيد بن جبير
وبجاءه مثله وزاد أن ذلك كان قبل تحريم الخمر وهو كذلك لأن سورة النحل مكة ومن طريق
قتادة السكر خمر الإجامح ومن طريق الشعي وقيل له فى قوله تتخذون منه سكرا أهو هذا الذى
تصنع النبط قال لأهكذا خروا ناعما السكر تقيع الزبيب والرزق الحسن القروا لعب واختار
الطبرى هذا القول واتصله (قوله) وقال ابن عينة عن صدقة أنكا ناهي خرفاء كانت اذا
أبرمت غزلها تقتضه وصله له ابن أبى حاتم عن أبى عمار الدبى والطبرى من طريق الجدى
كلاما عن ابن عينة عن صدقة عن السدى قال كانت بمكة امرأة تسمى خرفاء قد كرمته
وفى نفسه مقاتل أن اسمها ربطة بنت عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وعند البلادورى
انها والدة أسد بن عبد العزيز بن قصى وانما بنت سعد بن تميم مرة وفى غيرها لبيان انها كانت
تغزل هى وجوارمها من القعدة الى نصف النهار ثم تأمرهن بنقص ذلك هذا أبى الاتكف عن
القول ولا يلقى ما غزلت وروى الطبرى من طريق ابن جرير عن عبد الله بن كثير شغل زوايه
صدقة المذكوون من طريق سعيد بن قتادة قال هو مثل ضرب به الله تعالى إلى نكت عهده وروى

تق وقال ابن مسعود الامه
معلم الخير والقنات
المطيع * (باب قوله تعالى
ومنكم من يرد الى ارضه
العرى) * حدثنا موسى
ابن اسمعيل حدثنا هرون بن
موسى أبو عبد الله الاعور
عن شعيب عن أنس بن مالك
رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان
يدعوا عوذك من البخل
والكسل وأرسل العسر
وعذاب القبر ونفسة الدجال
ونفسة الحيا والممات
* (سورة بنى اسرائيل) *

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *
حدثنا آدم حدثنا شعبة
عن أبي اسحق قال سمعت
عبد الرحمن بن يزيد قال
سمعت ابن مسعود رضي الله
عنه قال في بنى اسرائيل
والكهف ومرمهم انهم من
العساقي الاول وهن من
تلاذي فسينغضون اليك
رؤسهم قال ابن عباس
يهزون وقال غيره نغضت
سنيك أي تحركت

تق

٢٢٨/٤

ابن مردويه ناسداضعف عن ابن عباس انها نزلت في ام زفر الا في ذكرها في كتاب الطب والله
أعلم وصدقة هذا لم أر من ذكره في رجال البخاري وقد أقدم المكرمي فقال صدقة هذا هو ابن
الفضل المروزي شيخ البخاري وهو روى عن سفيان بن عيينة وهناروى عنه سفيان ولا سلفه
في ادعاء من ذلك ويكنى في الرد عليه ما أخرجه من نفسه روى ابن جرير وابن أبي حاتم من رواية
صدقة هذا عن السدي فان صدقة بن الفضل المروزي ما أدرك السدي ولا أصحاب السدي
وكنيت أظن ان صدقة هذا هو ابن أبي عمران قاضي الاهواز لان ابن عيينة عنه رواية الى ان
رأيت في تاريخ البخاري صدقة أبو الهذيل روى عن السدي قوله روى عنه ابن عيينة وكذا ذكره
ابن حبان في الثقات من غير زيادة وقد كذا ابن أبي حاتم عن أبيه لكن قال صدقة بن عبد الله
ابن كثير القاري صاحب مجاهد فظهر انه غير ابن أبي عمران ووضع انه من رجال البخاري فعلقنا
فيستدرك على من صنف في رجاله فان الجميع أعفاه الله والله أعلم (قوله وقال ابن مسعود الامه
معلم الخير والقنات المطيع) وصله الفريابي وعبد الرزاق وأبو عبيد الله في المواعظ والحاكم كلهم
من طريق الشعبي عن مسروق عن عبد الله بن مسعود قال قرئت عنده هذه الآية ان ابراهيم
كان امة قات الله فقال ابن مسعود ان معاذنا كان امة قات الله فسئل عن ذلك فقال هل تدرون
ما الامه الامه الذي يعلم الناس الخير والقنات الذي يطع الله ورسوله * (قوله ما
قوله تعالى ومنكم من يرد الى ارضه العرى) ذكره فيه حديث أنس في الدعاء الاستعاذه من
ذلك وغيره وسيأتي شرحه في الدعوات وشعيب الراوي عن أنس هو ابن الجراح به عملتين
وموحدتين وروى ابن أبي حاتم من طريق السدي قال أرسل العسر وهناروى عن ابن
مردويه من حديث أنس انه مائة سنة

* (قوله سورة بنى اسرائيل) *

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

ثبت البسملة لابي ذر (قوله سمعت ابن مسعود قال في بنى اسرائيل والكهف ومرمهم انهم من
العساقي) بكسر المهملة وتحقيف المشنة جمع عتيق وهو القديم أو هو كل ما بلغ الغاية في الجودة
وبالتياء جزم جماعة في هذا الحديث والاول جزم أبو الحسن بن فارس وقوله الاول بتحقيف
الواو وقوله هن من تلاذي بكسر المشنة وتحقيف اللام أي محافظ قديما والتلاذدم المالك وهو
بجلاف الطارف ومرا دابن مسعود انهم من أول ما تلحن من القرآن وان لهن فضلا لما فيهن
من القصص واخبار الانبياء والامم وسيأتي الحديث في فضائل القرآن تأت من هذا السياق
ان شاء الله تعالى (قوله فسينغضون اليك رؤسهم قال ابن عباس يهزون) وصله الطبري من
طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ومن طريق العوفي عن ابن عباس قال يحركونهم استهزاء
ومن طريق ابن جرير عن عطاء عن ابن عباس نحوه ومن طريق سعد بن قتادة منسلة (قوله
وقال غيره نغضت سنيك أي تحركت) قال أبو عبيدة في قوله فسينغضون اليك رؤسهم أي
يحركونها استهزاء يقال نغضت سنيك أي تحركت وارتفعت من أصلها وقال ابن قتيبة المراد انهم
يحركون رؤسهم استبعادا وروى سعيد بن منصور عن طريق محمد بن كعب في قوله فسينغضون

قال يحركون (قوله) وقضينا الى بني اسرائيل أخيرناهم أنهم سيفسدون والقضاء على وجوه قضى
ربك أمر ومنه الحكم ان ربك يقضى بينهم ومنه الخلق فقضاهن سبع سموات خلقهن (قال أبو
عبيدة في قوله وقضينا الى بني اسرائيل أى أخيرناهم وفي قوله وقضى ربك أى أمر وفي قوله ان
ربك يقضى بينهم أى يحكم وفي قوله فقضاهن سبع سموات أى خلقهن وقدين أى عبيدة بعض
الوجوه التي يرد بها لفظ القضاء أو غفل كثيرا منها واستوعبها اسمعيل بن أحمد النيسابوري في
كل الوجوه والنظائر فقال لفظه قضى في الكتاب العزيز ثمان على خمسة عشر وجها الفراغ فإذا
قضيت مناسكتكم والامر إذا قضى أمرا والاجل فتم من قضى فحبه والفصل لقضى الامر بيني
وبينكم والمضى يقضى الله أمرا كان مقعولا والهلاله لقضى اليهم أجلهم والوجوب لما قضى
الامر والابرام في نفس يعقوب قضاهما والاعلام وقضينا الى بني اسرائيل والوصية وقضى ربك
أن لا تعبدوا الاياه والموت فوكره موسى فقضى عليه والتزول فلما قضينا علمه الموت والخلق
فقضاهن سبع سموات والفعل كالماء يقض ما أمر به يعنى حقا لم يفعل والعهد اذا قضينا الى
موسى الامر وكثيره القدر المكتوب في اللوح المحفوظ كقوله وكان أمرنا قضيا والفعل
فانض ما أنت قاض والوجوب اذ قضى الامر أى وجب لهم الهذاب والوفاء (١) كفائت العبادة
والكفاية ولن يقضى عن أحد من بعدك انتهى وبعض هذه الاوجه متداخلة وأغفل انه يرد
يعنى الانتم فلما قضى زيد منها وطرا يعنى الاتمام ثم قضى أجلا وأجل مسمى عند وجه يعنى
كتب اذا قضى أمرا يعنى الاداء وهو ما ذكره يعنى الفراغ ومنه قضى ديه وتفسيره قضى ربك
أن لا تعبدوا يعنى وصي منقول من معجني أبي بن كعب أخرجه الطبري وأخرجه أيضا من
طريق قتادة قال في في صحيف ابن مسعود وصي ومن طريق مجاهد في قوله وقضى قال وأوصى
ومن طريق الضحالة انه قرأ في وصي وقال أوصى الواو بالصاد فصارت قافا فاقتربت وقضى كذا
قال واستمكر ومنه وأما تفسيره بالامر كما قال أبو عبيدة فوصله الطبري من طريق علي بن أبي
طلحة عن ابن عباس ومن طريق الحسن و قتادة مثله وروى ابن أبي حاتم من طريق حمزة عن
الثوري قال معناه أمر ولو قضى مضى يعنى لو حكم وقال الازهرى القضاء امر جعه الى انقطاع
الشيء وقامه ويمكن رد ما ورد من ذلك كله اليه وقال الازهرى أيضا كل ما حكمه الله وختم أو
أكل أو وجب أو ألهم أو أفتد أو مضى فقد قضى وقال في قوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل أى
أعلمناهم علما قاطعا انتهى والقضاء يعنى يتقصد واعا تعدي بالحرف في قوله تعالى وقضينا الى
بني اسرائيل لتضمنه معنى أو حينا (قوله) فقضاهن سبع سموات (قوله) فقضى ربك أى أمر وفي قوله
قال الذين يفترون معه وروى الطبري من طريق سعيد عن قتادة في قوله وجعلناكم أمرا كثيرا
أى عددًا ومن طريق أسباط عن السدي مثله (قوله) ميسورا (لينا) قال أبو عبيدة في قوله فقل
لهم قولا ميسورا أى لينا وروى الطبري من طريق إبراهيم الخفي في قوله فقل لهم قولا ميسورا
أى (٢) لصام تعددهم ومن طريق عكرمة قال عددهم عدة حسنة وروى ابن أبي حاتم من طريق
محمد بن أبي موسى عن ابن عباس في قوله تعالى فقل لهم قولا ميسورا قال السدي ومن طريق
السدي قال فتقول لهم وكرامة وليس عندنا اليوم ومن طريق الحسن تقول سكوت ان شاء الله
تعالى (قوله) خطا خطا وهو اسم من خططت والخطا مفتوح مصدره من الاثم خططت يعنى

وقضينا الى بني اسرائيل
أخبرناهم أنهم سيفسدون
والقضاء على وجوه وقضى
ربك أمر ومنه الحكم
ان ربك يقضى بينهم ومنه
الخلق فقضاهن سبع سموات
خلقهن ثمانية من ثمرمه
ميسورا لينا وليتبروا
يدمروا ماعلوا

(١) قوله كفائت العبادة
كذا في النسخ ولعله سقط
بعده لفظ يقضى كما هو ظاهر
اه صححه

(٢) قوله لصام تعددهم كذا
في النسخ ولعل فيه تحريفا
فقر ر اه

أخطأت قال أبو عبيدة في قوله فكان خطأ كبيراً أي انما هو اسم من خطئت فإذا اقتصته فهو مصدر قال الشاعر

دعيني انما خطئي وصوبي * علي وانما اهلكت مالي

ثم قال وخطئت وأخطأت لغتان ويقول العرب خطئت اذا ذنبت عمداً وأخطأت اذا ذنبت على غير عمد واختار الطبري القراءة التي بكسر ثم سكون وهي المشهورة ثم أسند عن مجاهد في قوله خطأ قال خطيئة قال وهذا أولى لانهم كانوا يقولون أولادهم على عدل أخطأ فهو وعن ذلك وأما القراءة التي افتتح فهي قراءة ابن ذكوان وقد أجابوا عن الاستبعاد الذي أشار إليه الطبري بأن معناها ان قتلهم كان غير صواب تقول أخطأ بخطي خطأ إذا لم يصب وأما قول أبي عبيدة الذي تبعه فيه البخاري حيث قال خطئت بمعنى أخطأت فحذفه نظراً فان المعروف عند أهل اللغة ان خطي بمعنى أثم وأخطأ إذا لم يتعمد أو إذا لم يصب (قوله) حصيراً محبساً (قوله) وأما محبساً فهو تفسير ابن عباس وصله ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة عن عوف بن وهب وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً قال محبساً وقال أبو عبيدة في قوله حصيراً قال حصراً (قوله) تخرق تقطع (قوله) قال أبو عبيدة في قوله تعالى ان تخرق الأرض قال ان تقطع (قوله) واذهم نجوى مصدر من ناجت فوصفهم بها والمعنى يتناجون رفاتاً خطاها وما استقرز استخف خطاها والفرسان والرجل والرجال والرجال واحداهما راجل مثل صاحب وصحب وتاجر وتجر حاصب الرمح العاصف والحاصب أيضاً ما تربي به الرمح ومنه حسب جهنم تربي به في جهنم وهم حصبا ويقال حسب في الأرض ذهب والحاصب مشتق من الحصباء والحجارة نارة مرة جماعة تبرونارات لا تخسكن لاستأصلاهم يقال احتسك فلان ما عند فلان من علم استقصاه طائر حظه قال ابن عباس كل سلطان في القرآن فهو حجة

محبساً محبساً محبساً راحق وجب ميسوراً لنا خطاً انما هو اسم من خطئت واخطأ مفتوح مصدره من الاثم خطئت بمعنى أخطأت تخرق تقطع واذهم نجوى مصدر من ناجت فوصفهم بها والمعنى يتناجون رفاتاً خطاها وما استقرز استخف خطاها والفرسان والرجل والرجال والرجال واحداهما راجل مثل صاحب وصحب وتاجر وتجر حاصب الرمح العاصف والحاصب أيضاً ما تربي به الرمح ومنه حسب جهنم تربي به في جهنم وهم حصبا ويقال حسب في الأرض ذهب والحاصب مشتق من الحصباء والحجارة نارة مرة جماعة تبرونارات لا تخسكن لاستأصلاهم يقال احتسك فلان ما عند فلان من علم استقصاه طائر حظه قال ابن عباس كل سلطان في القرآن فهو حجة

٢٢٨/٤

(١) قوله والحاصب مشتق كذا في النسخ والرواية التي بأيدينا وضبطها القسطلاني بالتعريب الحصب وخرر

أه محبسة

عن ابن عباس وزاد كل تسبيع في القرآن فهو صلاة (قوله) ولي من الذل لم يحالف أحدًا وروى
 الطبري من طريق ابن أبي شيبة عن مجاهد في قوله ولم يكن له ولي من الذل قال لم يحالف أحدًا
 (قوله) **باب** قوله أسرى بعده ليلان من المسجد الحرام لم يختلف القراء في أسرى
 بخلاف قوله في قصة لوط فأسر ففرت بالوجهين وفيه تعقب على من قال من أهل اللغة أن أسرى
 وسرى بمعنى واحد قال النهدي السري من سرت إذا سرت ليلًا يعني فهو لازم والأسراء
 به مدى في المعنى لكن حذف مقوله حتى ظن من ظن أنهم ما يعني واحد وانما معنى أسرى بعده
 جعل البراق أسرى به كما تقول أمضيت كذا بمعنى جعلته يمضي لكن حذف المفعول لقوة
 الدلالة عليه أو الاستغناء عن ذكره لأن المقصود بالذكر المصطفى لا الدابة التي سارت به واما قصة
 لوط فالمراد بهم على ما يميلون عليه من دابة ونحوها هذا معنى القراء بالقطع ومعنى الوصل
 سر بهم ليلًا لم يأت مثل ذلك في الأسراء لانه يجوز أن يقال أسرى بعده لوجه من الوجوه انتهى
 والتقي الذي جزم به انما هو من هذه الحنفية التي قصدوا الإشارة إلى انه ارباع على البراق والا
 فلو قال قائل سرت يزيد بمعنى صاحبه لكان المعنى صحيحا ذكر فيه حديث ثابى هريرة في رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ليله أسرى به باليا بعد حين وقد تقدم شرحه في السيرة النبوية وبأني في
 الاشارة وذكر فيه أيضا حديث جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبتني
 قريش كذالًا كثر ولكنك سميتني كذبي بغيره منات (قوله) في الله إلى بيت المقدس تقدم شرحه
 ايضا في السيرة النبوية والذي اقرح على النبي صلى الله عليه وسلم ان يصف لهم بيت المقدس هو
 المعلم بن عبد اخيه أبو يعلى من حديث أم هانئ وأخرج النسائي من طريق زورارة أني أوفى
 عن ابن عباس هذه القصة مطولة وقد ذكرت طرائفها في أول شرح حديث الاسراء معز والى
 أحمد والزارق لفظ النسائي لما كان ليله أسرى به ثم أصبحت بمكة قطعت بأمرى وعرفت ان
 الناس مكذبني ففعدت معتزلا حتى سافر بي عدو الله أو جهل فقام حتى جلس اليه فقال له
 كالمستعزى هل كان من شيء قال نعم قال ما هو قال أني أسرى لي الليلة قال إلى أين قال إلى بيت
 المقدس قال نعم أصبحت بين أظهرنا قال نعم قال فبرأ أن يكذب تخافة ان يمجدهما قال ان دعاه قومه
 قال ان دعوت قومك لك تعذبهم قال نعم قال أبو جهل فامعش بني كعب بن لؤي هل قال فاقبض
 اليه المجلس فخاؤا حتى جلسوا اليهما قال حدث قومك بما حدثتني فخدمهم قال فمن مصفق ومن
 وأضح يده على رأسه متجها وفي القوم من سافر إلى ذلك البلد ورأى المسجد قال فهل تستطيع
 ان تفت لنا المسجد قال النبي صلى الله عليه وسلم فذهبت أنفت لهم قال فإزالت أنفت حتى
 التبس على بعض النعت حتى في المسجد حتى وضع فتمته وأنا أنظر اليه قال فقال القوم أما التعت
 فقد أصاب (قوله) زاد يعقوب بن ابراهيم حديثنا أني ابن شهاب عن عمه لما كذبتني قريش حين
 أسرى لي إلى بيت المقدس واصله الذهلي في الزهرات عن يعقوب بهذا الاسناد وأخرجه طاسم بن
 ثابت في الدلائل من طريقه ولعله ظنه جافا من قريش إلى أبي بكر فقالوا له في صاحبك يزعم
 انه أنقذ بيت المقدس ثم رجع إلى مكة في ليله واحدة قال أبو بكر وأقال ذلك قالوا نعم قال لقد صدق
 وروى الذهلي أيضا وأحد في مسنده جميعا عن يعقوب بن ابراهيم المذكور عن أبيه عن صالح بن
 كيسان عن ابن شهاب يستدل لما كذبتني قريش الحديث فلهذا دخل اسناد في اسناد وأما كان

* (باب قوله تعالى ولقد كرمتنا
 بني آدم) * كرمتنا أو كرمتنا
 واحد ضعف الحياة وضعف
 المات عذاب الحياة وعذاب
 المات خلافك وخلفك
 سواء ونأى تباعدنا كنه
 ناحيته وهي من شكلته
 صرفنا وجهنا قبلا
 معانية ومقابلة وقيل
 القابلة لانها مقابلة ما قبل
 ولها خشيعة الانفاق يقال
 أنفق الرجل أمق ونفق
 الشي ذهب قورا مقتر
 للاذقان مجتمع العيين
 الواحد ذق وقال مجاهد
 موفورا وافر اتبعنا ثارا
 وقال ابن عباس نصبر اخبت
 طفت تع

٢٤٠ / ٤

(٢) قوله حسيبر احسبا
 تقدم ذلك وكتب عليه
 الشارح وايس بالث الذي
 بايدينا فلتسر رواية
 الشارح اه

الحديثان في قصة واحدة ادخل ذلك **(قوله ما)** قوله تعالى ولقد كرمتنا بني آدم كرمتنا
 وأكرمنا واحد) أي في الاصل والا فالشديد أبلغ قال أبو عبيدة كرمتنا أي أكرمنا لانها أشد
 مبالغة في الكرامة انتهى وهي من كرم بضم الراء مثل شرف وليس من الكرم الذي هو في المال
(قوله ضعف الحياة وضعف المات عذاب الحياة وعذاب المات) قال أبو عبيدة في قوله ضعف
 الحياة مختصر والتقدير ضعف عذاب الحياة وضعف عذاب المات وروى الطبري من طريق
 ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ضعف الحياة قال عذابها وضعف المات قال عذاب الآخرة
 ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال ضعف عذاب الدنيا والآخرة من طريق سعيد
 عن قتادة مثله وتوجيه ذلك ان عذاب النار يوصف بالضعف قال قوله تعالى عذابا ضعفا من النار
 أي عذابا مضعفا فكأن الاصل لا ذقنا عذابا ضعفا في الحياة ثم حذف الموصوف وأقام
 الصفة مقامه ثم أضعفت الصفة اضافة الموصوف فهو كالقول أليم الحياة مثلا **(قوله خلافك
 وخلفك سواء)** قال أبو عبيدة في قوله واذا بليثون خلفك الا قليلا أي بصدك قال خلافك
 وخلفك سواء وهما الغتان بمعنى وقرئ بهما (قلت) والقرآن مشهور بان فقرا خلفك الجمهور
 وقرأ خلافك ابن عامر والاخوان وهي رواية حفص عن عاصم **(قوله ونأى تباعد)** هو قول
 أبي عبيدة قال في قوله ونأى بجانبه أي تباعد **(قوله شا كنه ناحيته وهي من شكلته)** وصله
 الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله على شا كنه ناحيته وهي من شكلته
 طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قال على طبعته وعلى حذبه ومن طريق سعيد عن قتادة قال
 يقول على ناحيته وعلى ما ينوي وقال أبو عبيدة قل كل يعمل على شا كنهه أي على ناحيته
 وخلقه ومنها قولهم هذان شكل هذا **(قوله صرفنا وجهنا)** قال أبو عبيدة في قوله ولقد
 صرفنا الناس في هذا القرآن أي وجهنا وينا **(قوله ٢)** حسيبرا احسبا هو قول أبي عبيدة أيضا
 وهو يفتح الميم وكسر الموحدة وروى ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال
 حسيبرا أي حسينا **(قوله قبلا معانية ومقابلة وقيل القابلة لانها مقابلة ما قبل ولها)** قال أبو
 عبيدة والملائكة قبلا معانية ومقابلة أي معانية قال الأعشى * كسر خجل بضم خاء قبلها *
 أي قابلتها وقال ابن التين ضبط بعضهم تقبل ولها بضم الموحدة وليس بشئ وروى ابن أبي
 حاتم من طريق سعيد عن قتادة قبلا أي جندنا عنهم معانية **(قوله خشية الانفاق يقال
 أنفق الرجل أمق ونفق الشي ذهب)** كذا ذكره هنا الذي قاله أبو عبيدة في قوله ولاتفتلوا
 أولادكم من املاق أي من ذهب مال يقال أمق فلان ذهب ماله وفي قوله ولاتفتلوا أولادكم
 خشية املاق أي فقر وقوله نفق الشي ذهب هو بفتح الفاء ويجوز كسرها هو قول أبي عبيدة
 وروى ابن أبي حاتم من طريق السدي قال خشية الانفاق أي خشية ان تنفقا فافتقروا **(قوله
 قورا مقتر)** هو قول أبي عبيدة أيضا **(قوله للاذقان مجتمع العيين الواحد ذق)** هو قول أبي
 عبيدة فوساقي نفه بترقرقيا والعين بفتح اللام ويجوز كسرها تنسج لحية **(قوله وقال
 مجاهد موفورا وافر)** وصله الطبري من طريق ابن أبي نجيح عنه سواء **(قوله تبعنا ثارا وقال
 ابن عباس نصرا)** أما قول مجاهد فوصله الطبري من طريق ابن أبي نجيح عنه في قوله ثم لا تجدك
 علينا تبعنا أي ثارا وهو اسم فاعل من الثأر يقال لكل طالب ثأرا وغيره يبيع وتابع ومن

نح

٢٤٠/٤

وقال ابن عباس لا تبتذر
لا تنفق في الباطل ابتغاء
رحمة رزق مشور واملعونا
لا تنفق لا تنقل فحاسوا
تبعوا يربى الفلك يجري
الفلك يخرون للاذقان
للوجوه * (باب واذا اردنا
أن نغلب قرية أمرنا متفرقا
الاية) * حدثنا علي
ابن عبد الله حدثنا سفيان
أخبرنا منصور عن أبي وائل
عن عبد الله قال كنا
نقسل للبي اذ كثر وافي
الجاهلية أمر بنو فلان
* حدثنا الجدي حدثنا
سفيان وقال أمر

٤٧١١

تحفة

٩٢٠٧

طريق سعيد عن قتادة أي لا تخاف أن تبسح بشئ من ذلك وأما قول ابن عباس فوصله ابن أبي حاتم
من طريق علي بن أبي طلحة عنه في قوله تبعوا قال نصرا (قوله) لا تبتذر لا تنفق في الباطل وصله
الطبري من طريق عطاء الخراساني عن ابن عباس في قوله ولا تبتذر لا تنفق في الباطل والتبذير
السرف في غير حق ومن طريق عكرمة قال البذر المنفق في غير حق ومن طرق متعددة عن أبي
العبيدين وهو بالفظ التصغير والتنشئة عن ابن سعد ومثله زاد في بعضها كنا أصحاب محمد
تحدث أن التبذير النفقة في غير حق (قوله) ابتغاء رحمة من ربك قال ابتغاء رزق ومن طريق عكرمة
ابن عباس في قوله تعالى وأما تعرض عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها قال فضلا (قوله)
مثله ولا بن أبي حاتم من طريق إبراهيم النخعي في قوله ابتغاء رحمة من ربك ترجوها قال فضلا (قوله)
مشور واملعونا وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ومن وجه آخر عن سعيد بن
جبيرة عن ومن طريق العوفي عنه قال مغلويا ومن طريق الضحاك مثله ومن طريق مجاهد قال
هالكوا ومن طريق قتادة قال مهلكوا ومن طريق عطية قال مغيراميدا ومن طريق ابن زيد بن أسلم
قال تخمير لا لاعتقل (قوله) فحاسوا تبعوا أخرجه ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن
ابن عباس في قوله فحاسوا اخلاخل الدارأي نشوا وقال أبو عبيدة جاس يجوس أي تقب وقيل
نزل وقيل قتل وقيل تردد وقيل هو طلب الشيء باستقصاء وهو بمعنى تقب (قوله) يربى الفلك
يجري الفلك وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عنه ومن طريق سعيد بن قتادة عن
الفلك أي يسرع في البحر (قوله) يخرون للاذقان للوجوه وصله الطبري من طريق علي بن أبي
طلحة عنه وكذا أخرجه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ومثله وعن معمر عن الحسن بن علي وهذا
وافق قول أبي عبيدة الماضي والاول على الجاز (قوله) ما واذا اردنا أن نغلب قرية
أمرنا متفرقا الآية ذكر فيه حديث عبد الله وهو ابن مسعود كان يقول للبي اذا كثروا في الجاهلية
أمر بنو فلان ثم ذكره عن شيخ آخر عن سفيان يعني بسنده قال امر قالوا لبي بكسر الميم والثانية
بقصها او كالا هملتان وأنكر ابن التين فتح الميم في أمر يعني كثروا وتغل في ذلك ومن حفظه حجة
عليه كسأ وخمعه وضبط الكرماني أحدهما بضم الهمزة وهو غلط منه وقراءة الجمهور بفتح الميم
وتحكي أبو جعفر عن ابن عباس انه قرأها بكسر الميم وأنتم أي تزيده لغة وأنكرها القراء وقرأ أبو جراح
في آخر بن بالفتح الميم وروى عن أبي عمرو وابن كثير وغيرهما واختارها يعقوب ووجهها
القراء بما روى من تفسير ابن مسعود وزعم انه لا يقال أمرنا بفتح الميم كثرا لان الميم اعتدلت عن
حديث أفضل المال مهرة مأمورة فانهم ذكر الله واجهة لقوله فيه أوسكها مأمورة وقرأ أبو
عثمان الهندي كالاول لكن بتشديد الميم يعني الامارة واستشهد الطبري بما استنده من طريق علي
ابن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله أمرنا متفرقا قال سلطانا شرارها ثم ساق عن أبي عثمان وأبي
العالبة ومجاهد أنهم قرأوا بالتشديد وقيل التضعيف للتعبدة والاصل أمرنا بالتخفيف أي كثرا
كأن وقع في هذا الحديث الصحيح ومنه حديث خبر المال مهرة مأمورة أي كثيرة المتاج أخرجه أحمد
ويقال أمر بنو فلان أي كثروا وأمرهم الله كثروا وأمر أي كثروا وقد تقدم قول أبي
سفيان في أول هذا الشرح في قصة هرقل حيث قال لقد أمر أمر ابن أبي كشبة أي عظم
واختار الطبري قراءة الجمهور واختار في تأويلها على الظاهر وقال المعنى أمرنا متفرقا

* (باب ذكر من جلتهم نوح انه كان عبدا شكورا) * حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا أبو جهمان التميمي عن أبي زرعة
 ابن عروبن جبر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يلحهم فرفع اليه الذراع وكانت تعبه فنهس منها
 خمسة ثم قال يا سيد الناس يوم القيامة وهل تدرون عن ذلك يجمع الله الناس الأولين والآخرين في صعد واحد يسعهم الداعي
 وينفذهم البصر وتدنو الشمس فبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطقون ولا يحتملون فيقول الناس ألا ترى ما قد بلغكم ألا
 تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم فيقول بعض الناس له بعض عليكم بآدم فبأن آدم عليه السلام فيقولون له أنت أبو البشر
 خلقك الله بسده وفتح قبلك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك أشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى إلى ما قد بلغنا
 فيقول آدم إن ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وأنه نهى عن الشجرة فعضته نفسي نفسي
 نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى نوح فبأن نوحا فيقولون يا نوح انك أنت أول الرسل إلى أهل الأرض وقد سماك الله عبدا
 شكورا أشفع لنا إلى ربك ألا ترى (٣٠٠) إلى ما نحن فيه فيقول إن ربى عز وجل قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن

بالطاعة فعصوا ثم أسندوه عن ابن عباس ثم سعيد بن جبير وقد أنكر أن يخشى هذا التأويل
 ويبلغ كعادته وعدة أنكاره أن حذف ما دلل عليه غير جائز وتعقب بأن السياق يدل عليه وهو
 كقولك أمرته ففصاني أي أمرته بطاعةي ففصاني وكذا أمرته فأنتم **قوله** ما
 ذكره من جلتهم نوح انه كان عبدا شكورا ذكر فيه حديث أبي هريرة في الشفاعة من طريق
 أبي زرعة بن عمرو عنه وسيأتي في شرحه في الرقاق وأورده هنا لقوله فيه يقولون يا نوح أنت
 أول الرسل إلى أهل الأرض وقد سماك الله عبدا شكورا وقد مضى الحديث في كونه أول الرسل
 في كتاب التيمم وقوله فيه في ذكر إبراهيم وإني قد كنت كذبت ثلاث كذبات فذكرهن أبو جهمان في
 الحديث بشيء إلى أن من دون أبي حيان اختصر ذلك وأبو حيان هو الراوي له عن أبي زرعة وقد
 مضى ذلك في أحاديث الانبياء وفي الحديث ردعي من زعم أن الضمير في قوله انه كان عبدا
 شكورا لموسى عليه السلام وقد صحح ابن حبان من حديث سلمان الفارسي كان نوح إذا طعم
 أو لبس جده الله فسمى عبدا شكورا وله شاهد عند ابن مردويه من حديث معاذ بن أنس وآخر
 من حديث أبي طامه وقوله ينذهم البصر بفتح أوله وضم الفاء من الثلاث أي يخبرهم وضم أوله
 وكسر الفاء من الرباعي أي يحيط بهم والذال مجعولة في الرواية وقال أبو حاتم السجستاني أصحاب
 الحديث يقولونه بالمجعة وانما هو بالمهمل ومعناه يبلغ أولهم وآخرهم وأجيب بأن المعنى يحيط
 بهم الرأي لا يخفى عليهم منهم شيء الاستواء الأرض فلا يكون فيها ما يستبره أحد من الرأى وهذا
 أولى من قول أبي عبيدة بأن عليهم بصرا الرحمن أدركه الله تعالى محيط بجميعهم في كل حال
 سواء الصعيد المستوى وغيره ويقال نفذه البصر إذا بلغه وجاوزه والتأذ الجواز والخلص من

يغضب بعده مثله وأنه قد
 كانت في دعوة دعوتها على
 قوي نفسي نفسي نفسي
 اذهبوا إلى غيري اذهبوا
 إلى إبراهيم فبأن إبراهيم
 فيقولون يا إبراهيم أنت بي
 الله وخليفه من أهل الأرض
 أشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى
 ما نحن فيه فيقول لهم إن
 ربى قد غضب اليوم غضبا لم
 يغضب قبله مثله ولن يغضب
 بعده مثله وإني قد كنت
 كذبت ثلاث كذبات
 فذكرهن أبو جهمان في
 الحديث نفسي نفسي نفسي
 اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى
 موسى فبأن نوح موسى
 فيقولون يا موسى أنت رسول

الله فأنك الله برسالة وبكلامه على الناس أشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فيقول إن ربى قد غضب اليوم غضبا
 لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإني قد قتلت نفسا لم أمر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى عيسى
 فبأن عيسى فيقولون أنت رسول الله وكتبه ألقاه إلى مريم وروح منه وكلت الناس في المهديا أشفع لنا ألا ترى إلى ما نحن
 فيه فيقول عيسى إن ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإني قد كذبت نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى
 غيري اذهبوا إلى محمد صلى الله عليه وسلم فبأن نوحا فيقولون يا محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء وقد غفر الله
 لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر أشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فأنطلق فأتى تحت العرش فأقع ساجدا إلى عز وجل ثم يفتح
 الله على من يحامده وحسن التواضع شيئا لم يفحه على أحد قبل ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطوا وأشفع شفيعا فرفع رأسي
 فأقول آمي يا رب آمي يا رب فقال يا محمد أدخل من أمك من لاجداب عليهم من الباب اليمين أبواب الجنة وهم شركاء الناس
 فيما سوا ذلك من الأبواب ثم قال والذى نفسي بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كإين مكة وجيبر وكإين مكة وبصري

* (باب قوله وأتينا داود ونورا) * حدثنا الشيخ بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر (٣٠١) عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه

الشيء ومنه فذا السهم نفوذاً اذا خرق الرمي وخرج منه **﴿قوله﴾** يا **﴿قوله﴾** قوله وانما يدعو زبوراً ذكر فيه حديث أبي هريرة عن علي بن رواد قال قرأ **﴿قوله﴾** ووقع في رواية لابي ذر القزامة والمراد بالقرآن مصدر القرأة لا القرآن المعهود لهذه الامة وقد تقدم اشباح القول فيه في ترجمة داود عليه السلام من احاديث الانبياء **﴿قوله﴾** يا **﴿قوله﴾** قل ادعوا الذين زعمتم في دونه الآية كذا في ذكر وساق غيره الى نحو بلا **﴿قوله﴾** يحيى هو القبطان وسفيان هو الثوري وسليمان والاعمش وابراهيم هو النخعي وأومعمر هو عبد الله الازدي وعبد الله هو ابن مسعود **﴿قوله﴾** عن عبد الله اليربهم الوسيلة قال كان ناس في رواية التماسي من هذا الوجه عن عبد الله في قوله أولئك الذين يدعون يتفقون اليربهم الوسيلة قال كان ناس الخ والمراد بالوسيلة القرية أخرجه عبد الرزاق عن معمر بن قنادة وأخرجه الطبري عن طريق أخرى عن قتادة ومن طريق ابن عباس أيضاً **﴿قوله﴾** فاعلم الجن وعشك هؤلاء بينهم أي استر الانس الذين كانوا يعبدون الجن على عبادة الجن والجن لا يرضون بذلك لأنهم أملاؤهم الذين صاروا يتفقون اليربهم الوسيلة وروى الطبري من وجه آخر عن ابن مسعود عن فضيل بن انس الذين كانوا يعبدونهم لا يشعرون بإسلامهم وهذا قول المعتز في تفسير هذه الآية وأما ما أخرجه الطبري من وجه آخر عن ابن مسعود قال كان قبائل العرب يعبدون صنم من الملائكة يقال لهم الجن ويقولون هم بنات الله فنزلت هذه الآية فانثبت فهو محجول عن انما زلت في الفريقين والافالساق يدل على انهم قبل الاسلام كانوا راخين بعبادتهم ولست ههنا صفات الملائكة وفي رواية سعيد بن منصور عن ابن مسعود في حديث الباب فغيرهم الله بذلك وكذا ما أخرجه من طريق أخرى صفته عن ابن عباس ان المراد من كان يعبد الملائكة والمسبح عزيراه **﴿تنبه﴾** استشكل ابن التين قوله ناسا من الجن من حيث ان الناس ضد الجن وأوجب بأنه على قول من قال انه من ناس اذا خرق أو ذكر للقبال حيث قال ناس من الانس وناسا من الجن واليت شعري على من يعترض **﴿قوله﴾** زاد الاصحى هو عبد الله بن عبد الرحمن بالتصغير نعم ما **﴿قوله﴾** عن سفيان عن الاعمش قل ادعوا الذين زعمتم أي روى الحديث باسناده وزاد في اوله من اول الآية التي قبلها وروى الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله قل ادعوا الذين زعمتم الى آخر الآية قال كان أهل الشرك يقولون نعتي من الذين يدعون **﴿قوله﴾** يا **﴿قوله﴾** قل أولئك الذين يدعون يتفقون اليربهم الوسيلة الآية ذكر فيه الحديث قبله من وجه آخر عن الاعمش مختصراً ومفعول يدعون محذوف تقديره أولئك الذين يدعونهم أهله يتفقون اليربهم الوسيلة وقرأ ابن مسعود تدعون بالمشناة التوافقية على ان الخطاب للكفار وهو واخوه وقوله أيهم أقرب معناه يتفقون من هو أقرب منهم اليربهم وقالوا الباقية مستندة والخبر أقرب وهو استقام في موضع نصب يدعون ويجوز ان يكون جمعي اي الذين وهو يدل من التعريف في يدعون كذا قال وكذا ذهب الى ان فاعل يدعون ويدعون واحدا والله أعلم **﴿قوله﴾** يا **﴿قوله﴾** وما جعل الرزق إلا أن نراك الاتفة للناس سقط بالغير أي ذكر **﴿قوله﴾** عن عمرو هو ابن دينار **﴿قوله﴾** هي روايتان روى رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية أسمرية) ابصر بالبرقي وعند سعيد بن منصور من طريق أبي مالك قال هو ما روى في طريقه الى بيت المقدس (قلت) وقد ثبت ذلك واخفى الكلام على حديث الاسمرية في السيرة

رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال خفف
عسى داود القرآن فكان
ياضي دابته لتسرح فكان
يقراً قبل أن يفرغ يعني
القرآن * (باب قل ادعوا
الذين زعمتم من دونه الآية)
* حدثني عمرو بن علي
حدثنا يحيى حدثنا
سفيان حدثني سليمان عن
ابراهيم عن أبي معمر عن
عبدالله ابيهم الوسيلة
قال كان ناس من الانس
يعبدون ناسا من الجن فأسلم
الجن وتسلم هؤلاء بدينهم
* زاد الاصحى عن سفيان
عن الامشش قل ادعوا الذين
زعمتم * (باب قوله ولئك الذين
يدعون يتبعون الى دينهم
الوسيلة الآية) * حدثنا
بشر بن خالد أخبرنا محمد بن
جعفر عن شعبة عن سليمان
عن ابراهيم عن أبي معمر
عن عبدالله رضي الله عنه
في هذه الآية الذين يدعون
يتبعون الى دينهم الوسيلة
قال ناس من الجن يعبدون
فأسلوا * (باب وما جعلنا
الزوا الى أن ينالك الفتنة
لناس) * حدثنا علي بن عبد
الله حدثنا سفيان عن عمرو
عن عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما وما جعلنا
الزوا الى أن ينالك الاقمة

حفة



2011

١٢

9

32



11

تحفة

3

32

1998



التبوية من هذا الكتاب **(قوله أرمه البلية أسرى به)** زاد سعيد بن منصور عن سفيان في آخر الحديث وليست رويته وأما ما وقوله ليله أسرى به جاء فيه قول آخر فروى ابن مردويه عن طريق العوفي عن ابن عباس قال أرى أنه دخل مكة هو وأصحابه فلما رده المشركون كان لبعض الناس بذلك فتنة وجاء فيه قول آخر فروى ابن مردويه عن حديث الحسين بن علي رفعه أنه أريت كأن بني أمية يتعمدون مشري هذا فقيل هي دنيا تنالهم ونزلت هذه الآية وأخرج ابن أبي حاتم عن حديث عمرو بن العاص ومن حديث يعلى بن مرة ومن مرسل ابن المسيب نحوه وأسند الكل ضعيفة واستدل به على إطلاق لفظ الرؤيا على ما روي بالعين في النقطة وقد أنكره الحريري تبعاً لغیره وقالوا لما يقال رؤيا في المنام وأما التي في النقطة فمقال رؤية وعن استعمل الرؤيا في النقطة انتهى في قوله * ورؤياك أحلى في العين من الغص * وهذا التفسير يرد على من خطأه **(قوله والشجرة الملعونة في القرآن قال شجرة الزقوم)** هذا هو الصحيح وذكر ابن أبي حاتم عن بضعة عشر نفساً من التابعين ثم روى من حديث عبد الله بن عمرو أن الشجرة الملعونة الحكيم بن أبي الهامس وولده واستنداه ضعيف وأما الزقوم فقال أبو حنيفة الديشوري في كتاب النبات الزقوم شجرة غبراء تنبت في السهل صغيرة الورق مدورة لها شوك لها زفرة حمرة ولها نور أبيض ضعيف تجرسه النحل ورؤسها قباح جدا وروى عبد الرزاق عن معمر بن قنادة قال قال المشركون نحن نأخذ من في النار شجرة والنار تأكل الشجر فكان ذلك فتنة لهم وقال السهيلي الزقوم فعول من الزقم وهو اللقم الشديد وفي لغة قديمة كل طعام يتقاسمه يقال له زقوم وقيل هو كل طعام ثقيل **(قوله ما)** قوله ان قرآن الفجر كان مشهودا قال مجاهد صلا الفجر وصله الطبري من طريق ابن أبي شحيم عنه وزاد يجتمع فيها ملائكة الليل وملائكة النهار ومن طريق العوفي عن ابن عباس نحوه ثم ذكره حديث أبي هريرة وقد تقدم شرحه في صفة الصلاة **(قوله ما)** قوله عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا روى الترمذي بإسناد صحيح من حديث حذيفة قال يجتمع الناس في صعيد واحد فأول مدعو محمد فيقول لبك وسعديك والخير في يدك والشر ليس إليك المهدي من حديث عبدك وابن عبدك وبك واليك والملي والملي وأما منك إلا إليك تباركت وتعاليت فهذا قوله عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا وصححه الحاكم ولا منافاة بينهما وبين حديث ابن عمر في الباب الذي ذكره الله أن النبي صلى الله عليه وسلم يكون يوم القيامة بين الجبار وبين جبريل فيغبطه لقامه ذلك أهل الجمع ورجاله ثقافت لكنه مرسل ومن طريق علي بن الحسين بن علي آخر في رجل من أهل العلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال تذا الأرض مد الأديم الحديث وفيه ثم يؤذن في الشفاعة فأقول أي رب عبدك عبدك في أطراف الأرض قال فذلك المقام المحمود ورجاله ثقافت وهو صحيح أن كان الرجل يحيا وقد تقدم في كتاب الزكاة أن المراد بالمقام المحمود أخذ بحلقه تاب الجنة وقيل أعطاه واهو الحمد وقيل جالوسه على العرش أخرجه عبد بن حمد وغيره عن مجاهد وقيل شفاعة أربع أربعة وسياق سانه في كتاب الرقاق ان شاء الله تعالى **(قوله حدثنا أبو الأحوص)** بهم مدين وهو سليمان **(قوله)** عن آدم بن علي (هو الجلي بصري ثقة وليس له في البخاري الا هذا الحديث وقد تقدم في الزكاة من

والشجرة الملعونة في القرآن

قال شجرة الزقوم * (باب

قوله ان قرآن الفجر كان

مشهودا) قال مجاهد صلا

الفجر * حديثي عبد الله بن

محمد حدثنا عبد الرزاق

أخبرنا معمر بن الزهري عن

أبي سلمة وابن المسيب عن أبي

هريرة رضي الله عنه عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال

فضل صلاة الجميع على صلاة

الواحد خمس وعشرون

درجة وتجمع ملائكة

الليل وملائكة النهار في

صلاة الصبح يقول أبو هريرة

أقرؤا سنن وقرآن الفجر

ان قرآن الفجر كان مشهودا

(باب قوله عسى أن يبعثك

ربك مقاما محمودا) حدثنا

إسماعيل بن أبيان حدثنا أبو

الأحوص عن آدم بن علي

٤٧١٨

س

تحفة

٦٦٤٤

قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول ان الناس يصبرون يوم القيامة جثا كل (٣٠٤) أمة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع حتى

وجه آخر عن ابن عمر وفيه تسعة بعض من أهمها يقول له نخذ ثاغلان وقوله جثا بضم أوله
والثوبين جمع جثوة بكسوة وخطا وحكى ابن الأثير انه روى جثى بكسر المثلثة وتشد الغتانية
جمع جاث وهو الذي يجلس على ركبتيه وقال ابن الجوزي عن ابن الخشاب انما هو جثى بفتح
المثلثة وتشديد هاء جمع جاث مثل غاز وغزى (قوله حتى تنتهى الشفاعة الى النبي صلى الله عليه
وسلم) زاد في الرواية الملقف في الزكاة في شفع ليقضى بين الخلق ويأتى شرح حديث الشفاعة
مستوفى في كتاب افاق ان شاء الله تعالى (قوله رواه جزي بن عبد الله) أي ابن عمر (عن أبيه)
تقدم ذكر من وصله في كتاب الزكاة ثم ذكر المصنف حديث جابر في الدعاء بعد الاذان وقد تقدم
شرح في أبواب الاذان (قوله باب) وقل جاء الحق وزهق الباطل الاية يزهق بهلك
قال أبو عبد الله في قوله يزهق انفسهم وهم كارهون أي يخرج وتكون وتملك ويقال زهق ما عندك
أي ذهب كله وروى ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ان الباطل كان زهوقا
أي ذاهبا ومن طريق سعد بن قنادة زهق الباطل أي هلك (قوله عن ابن أبي نجيم) كذا المهم وفي
بعض النسخ حديث ابن أبي نجيم (قوله دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم) في حديث أبي هريرة
عند مسلم والنسائي ان ذلك كان في فتح مكة وأوله في قصة فتح مكة الى ان قال جاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى طاف بالبيت فجعل يمر بثلث الاصنام فجعل يطعنهم باسمه القوس ويقول جاء
الحق وزهق الباطل الحديث بطوله وقد تقدم شرح ذلك مسطور في غزوة الفتح بحمد الله تعالى
وقوله وحول البيت ستون وثلاثة نصب كذا لا كثر هنا بغير ألف وكذا وقع في رواية سعد بن
منصور لكن بلفظ ستين والوجه نصبه على التمييز اذ لو كان مفعولا لكان صفة والواحد لا يقع
صفة للجمع ويحتمل ان يكون خبر المبتدأ المحذوف والجملة صفة أو هو منصوب لكنه كتب بغير
ألف على بعض اللغات (قوله باب) ويسألون عن الروح ذكر فيه حديث ابراهيم
وهو النخعي عن علقمة عن عبد الله وهو ابن مسعود (قوله في حث) بفتح المهملة وسكون الراء
بعدها مثلثة ووقع في كتاب العلم من وجه آخر بخامسة وموحدة وضبطوه بفتح أوله وكسر ثانيه
وبالكس والاول أصوب فقد أخرجه مسلم من طريق مسروق عن ابن مسعود بلفظ كان في خجل
وزاد في رواية العلم بالدينة ولا يردوه من وجه آخر عن الاعشى في حث الانصار وهذا يدل
على ان نزول الاية وقع بالدينة لكنه روى الترمذي من طريق داود بن أبي هند عن عكرمة عن
ابن عباس قال قالت قريش ليهود اعدوا لنا هذا الرجل فقالوا اسأله عن الروح فسأله
فأمر الله تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي ورباه رجال مسلم وهو عند ابن اسحق
من وجه آخر عن ابن عباس نحوه ويمكن الجمع بان يتعدد النزول بحمل سكونه في المرة الثانية على
توقع مزيد بيان في ذلك وان ساء هذا والافاقى الصحيح (قوله يوثقا) أي يعمده (قوله على
عسيب) يهملتين وآخره موحدة بوزن عظيم وهي الجريدة التي لا خوص فيها ووقع في رواية ابن
حيان ومعه جريدة قال ابن فارس العسيبان من الخلل كالقضيان من غيرها (قوله أذمر اليهود)
كذا فيه اليهودي بالرفع على القاعلة وفي بقية الروايات العلم والاعتصام والتوحيد وكذا عند
مسلم أذمر بفتح من اليهود وعند الطبري من وجه آخر عن الاعشى أذمر ناعلي فهو يوحمل هذا
الاختلاف على ان الفريقين تلاقوا فيصدق ان كلامه بالآخر وقوله يهود هذا اللفظ معرفة

تنتهى الشفاعة الى النبي صلى
الله عليه وسلم فذلك يوم بعثه
الله القام المحود حدثنا علي
ابن عباس حدثنا شعيب بن
أبي جزي عن محمد بن المنكدر
عن جابر بن عبد الله رضي
الله عنهما أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من قال
حين يسبح النداء اللهم رب
هذه الدعوة التامة والصالاة
القائمة أتى محمد الوسيلة
والفضيلة وابعته مقاما
محمودا الذي وعدته حلت له
شفاعتي يوم القيامة رواه
جزي بن عبد الله عن أبيه عن
النبي صلى الله عليه وسلم تحفة
(باب) وقل جاء الحق وزهق
الباطل الاية يزهق بهلك
حدثنا الحميدي حدثنا سفيان
عن ابن أبي نجيم عن مجاهد
عن أبي معمر عن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه قال
دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم مكة وحول البيت ستون
وثلاثة نصب فجعل يطعنهم
بعود فيده ويقول جاء الحق
وزهق الباطل ان الباطل
كان زهوقا جاء الحق وما
يسد الباطل وما يعبد
(باب) ويسألونك عن
الروح حدثنا عمر بن حفص
ابن غثا حدثنا علي
الاعشى قال حدثني ابراهيم
عن علقمة عن عبد الله رضي
الله عنه قال يثا ناع النبي
صلى الله عليه وسلم في حث وهو يتكلم على عسيب أذمر اليهود فقال بعضهم لبعض سألوه عن الروح

تدخله اللام تارة وتارة يتجرد وحذفوا منه ياء النسبة ففرقوا بين مفرد وجهه كما قالوا بنج وزنج ولم
أثقف شي من الطرق على تسمية أحد من هؤلاء اليهود **(قوله مارياكم اليه)** كذلك كما تسمى
الفعل الماضي من الرب ويقال فيه رابه كذا أو رابه كذا بمعنى وقال أبو يدرابه اذا علم منه الرب
وأرابه اذا ظن ذلك به ولا يذر عن الحوى وحدهم عزه فوضع الموحدة من الرب وهو الاصلاح
يقال فيه راب بين القوم اذا أصلى بينهم وفي توجيهه هذا بعد وقال الخطابي الصواب ما أربكم
بتقديم الهمزة وفخفتين من الأرب وهو الحاجة وهذا واضح المعنى وساعدته الرواية ثم رأيت في
رواية المسعودي عن الاعمش عند الطبري كذلك وذكر ابن التينان رواية القاسبي كرواية
الحوى لكن بختانية بدل الموحدة من الرأي والله أعلم **(قوله)** وقال بعضهم لا يستقبلكم بشئ
تكرهونه في رواية العلم لا يجي في نفسه بشئ تكرهونه وفي الاعتصام لا يستقبلكم ما تكرهون وهي
بمعنى وكما بالرفع على الاستثنا وبجوز السكون وكذا الضب أيضا **(قوله)** فقالوا لاسئله في رواية
التوحيد فقال بعضهم ليسأله واللام جواب قسم محذوف **(قوله)** فسأله عن الروح في رواية
التوحيد فقال رجل منهم فقال يا أبا القاسم ما الروح وفي رواية العوفي عن ابن عباس عند
الطبري فقالوا أخبرنا عن الروح قال ابن التين اختف الناس في المراءىل روح المسؤول عنه في
هذا الخبر على أقوال الأول روح الانسان الثاني روح الحيوان الثالث جبريل الرابع
عيسى الخامس القرآن السادس الوحي السابع ملك يقوم وحده صفاء يوم القيامة الثامن
ملك له احد عشر ألف جناح ووجه وقيل ملك له سبعون ألف لسان وقيل له سبعون ألف وجه في
كل وجه سبعون ألف لسان لكل لسان ألف لغة يسبح الله تعالى يخلق الله بكل تسبيحة ملكا يطير
مع الملائكة وقيل ملك رحله في الارض السفلى ورأسه عند قاعة العرش التاسع خلق كل خلق
بني آدم يقال لهم الروح يا كون وبشرون لا ينزل ملك من السماء الا نزل معه وقيل بل هم صف
من الملائكة يا كون وبشرون انتم كلامه مختصا بزيادات من كلام غيره وهذا انما اجتمع من
كلام أهل التفسير في معنى افظ الروح الواردة في القرآن لا خصوص هذه الآية في الذي في القرآن
نزل به الروح الامين وكذلك أوحينا اليك روحا من أمرنا يلقى الروح من أمره وايدهم بروح منه
يوم يقوم الروح والملائكة صفا تنزل الملائكة والروح فيها فالاول جبريل والثاني القرآن
والثالث الوحي والرابع القوة والخامس والسادس محفل الجبريل وغيره ووقع اطلاق روح
الله على عيسى وقدرى ابن اسحق في تفسيره باسناد صحيح عن ابن عباس قال الروح من الله وخلق
من خلق الله وصوره كبنى آدم لا ينزل ملك الا معه واحدا من الروح وثبت عن ابن عباس انه كان
لا يفسر الروح أى لا يعين المراد به في الآية وقال الخطابي حكوا في المراءىل الروح في الآية أقوالا
قبل سأله عن جبريل وقيل عن ملك له ألسنة وقال الأكثر سأله عن الروح التي تكون بها الحياة
في الجسد وقال أهل النظر سأله عن كيفية مسلك الروح في البدن وامتناعه به وهذا هو الذي
استأثره وقال القرطبي الرابع انهم سأله عن روح الانسان لان اليهود لا تقترف بان عيسى
روح الله ولا يجهل ان جبريل ملك وان الملائكة أرواح وقال الامام غفر الدين الرازي افتخار
انهم سأله عن الروح الذي هو سبب الحياة وان الجواب وقع على أحسن الوجوه وبسببه ان
السؤال عن الروح محتمل عن ماهيته وهل هي متخيزة أم لا وهل هي خالقة في متخيز أم لا وهل هي

فقال مارياكم الله وقال
بعضهم لا يستقبلكم بشئ
تكرهونه فقالوا لاسأله
فسأله عن الروح

قديمة أو حادثه وهل تبقى بعد انفصالها من الجسد أو تنفى وما حقيقة تعذيبها وتعذيبها وغير ذلك من متعلقاتها قال وليس في السؤال ما يخص أحد هذه المعاني الآن الأظهر أنهم سألوه عن المسألة وهل الروح قديمة أو حادثه والجواب يدل على أنها شيء موجود مغاير للطباع والاختلاط وتركيبها فهو جوهر بسيط مجرد لا يحدث ولا يحدث وهو قوله تعالى كن فكانه قال هي موجودة محدثة بأمر الله وتكونه ولها تأثير في عادة الحياة للجسد ولا يانم من عدم العلم بكيفية الخصوصة فيه قال ويحتمل أن يكون المراد بالأمر في قوله من أمر ربى الفعل كقوله وما أمر فرعون برشد أى فعله فيكون الجواب الروح من فعل ربى إن كان السؤال هل هي قديمة أو حادثه فيكون الجواب أنها حادثه إلى أن قال وقد سكت السلف عن البحث في هذه الاشياء واتعمق فيها اه وقد تنقطع قوم فتباينت أقوالهم فقل هي النفس الداخل والخارج وقيل الحياة وقيل جسم لطيف يحل في جميع البدن وقيل هي الدم وقيل هي عرض حتى قيل إن الأقوال فيها بلغت مائة ونقل ابن منده عن بعض المتكلمين أن لكل نبي خمسة أرواح وإن لكل مؤمن ثلاثة ولكل حي واحدة وقال ابن العربي اختلفوا في الروح والنفس فقل متغايران وهو الحق وقيل هما شيء واحد قال وقد يعبر بالروح عن النفس وبالعكس كما يعبر عن الروح وعن النفس بالقلب وبالعكس وقد يعبر عن الروح بالحياة حتى يتعدى ذلك إلى غير العلاء بل إلى الجاد مجازاً وقال السهلي يدل على مغايرة الروح والنفس قوله تعالى فإذا سويته ونفخت فيه من روحي وقوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك فإنه لا يصح جعل أحدهما موضع الآخر ولولا التغير لساغ ذلك (قوله) فأسكت النبي صلى الله عليه وسلم فلم ير عليهم في رواية الكشميه في رواية الأفراد وفي رواية العلم فقام متوكئاً على العسيب وأخلفه (قوله) فبلغت أنه يوحى إليه في رواية التوحيد فظننت أنه يوحى إليه وفي الاعتصام فظننت أنه يوحى إليه وهي متقاربة وإطلاق العلم على الظن مشهور وكذا إطلاق القول على ما يقع في النفس ووقع عند ابن مردويه من طريق ابن إدريس عن الاعتصام فقام وحتى من رأسه فظننت أنه يوحى إليه (قوله) فقامت مقامى في رواية الاعتصام فتأخرت عن أى أدب معه لئلا يتشوش بقربى منه (قوله) فلما نزل الوحي قال في رواية الاعتصام حتى صعد الوحي فقال وفي رواية العلم فقامت فلما نزل الوحي (قوله) من أمر ربى قال الاسماعيلي يجهل أن يكون جواباً وإن الروح من جله أمر الله وإن يكون المراد أن الله اختص بعلمه والأسؤال لأحد عنه وقال ابن القيم ليس المراد هنا بالأمر الطلب اتفاقاً وإنما المراد به الأمر بالمراد به بطريق على الأمور كالخلق على الخلق ومنه لما جاء أمر ربك وقال ابن بطال معرفة حقيقة الروح مما استأثر الله بعلمه يدل هذا الخبر قال والحكمة في إهمامه اختيار الخلق لمعرفة فهم عجزهم عن علم ما لا يدركونه حتى يضطروهم إلى رد العالم اليه وقال القرطبي الحكمة في ذلك اظهار عجز المرء لانه اذا لم يعلم بحقيقة نفسه مع القطع بوجوده كان عجزه عن ادراك حقيقة الحق من باب الاولى وجع ابن القيم في كتاب الروح الى ترجيح ان المراد بالروح المسؤول عنها في الآية ما وقع في قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفاً قال وأما رأي أحسن آدم فلم يقع تسميته في القرآن الانفساً كذا قال ولادالة في ذلك لما رجحه بل الرابع الاول فقد أخرج الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس في هذه القصة أنهم قالوا عن الروح وكيف يعذب الروح الذي في الجسد وانما الروح من الله فنزلت

فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم فلم ير عليهم شيئاً فبلغت أنه يوحى إليه فقامت مقامى فلما نزل الوحي قال وبسألوك عن الروح قل الروح من أمر ربى

الآية وقال بعضهم ليس في الآية دلالة على ان الله لم يطلع نبيه على حقيقة الروح بل يحتمل ان يكون أطلعه ولم يأمره الله بطلعه وقد قالوا في علم الساعة فهو هذا والله أعلم وعن رأى الامسالك عن الكلام في الروح أستاذ الطائفة أبو القاسم فقال فيما نقله في عوارف المعارف عنه بعد ان نقل كلام الناس في الروح وكان الاولى الامسالك عن ذلك والتأديب بأدب النبي صلى الله عليه وسلم ثم نقل عن الجندبانه قال الروح استأثر الله تعالى بعلمه ولم يطلع عليه أحد من خلقه فلا يجوز العبارة عنه بأكثر من موجود وعلى ذلك جرى ابن عطية وجمع من أهل التفسير وأجاب من خاض في ذلك بأن اليهود سألوا عنها سؤال تجسس وتغلط لكونه يطلق على أشياء فاضروا أنه بأى شيء أجاب قالوا ليس هذا المراد فدلالة كيدهم وأجابهم جوابا مجمل مطابقا لسؤالهم الجميل وقال السهروردي في العوارف يجوز أن يكون من خاض فيها سالك سبيل التأويل لا التفسير اذ لا يسوغ التفسير الانفلا وأما التأويل فتتبد العقول اليه بالباع الطويل وهو ذكر ما لا يحتمل الا به من غير قطع بأنه نأراد فن ثم يكون القول فيه قال وظاهر الآية المنع من القول فيها لخم الآية بقوله وما أوتيتهم من العلم الا قليلا اى اجعلوا حكمكم الروح من الكثير الذي لم تقووه فلا تسألوا عنه فانه من الاسرار وقيل المراد بقوله أمرى كونه الروح من عالم الامر الذي هو عالم الملكوت لا عالم الخلق الذي هو عالم الغيب والشهادة وقد خالف الجندب من تبعه من الائمة جماعة من متأخري الصوفية فأكثر وامن القول في الروح وصرح بعضهم بعمارة حقيقة ما وعاب من أمسك عنها ونقل ابن منبته في كتاب الروح له عن محمد بن نصر المروزي الامام المطلع على اختلاف الاحكام من عهد الصحابة الى عهد فقهاء الامصار انه نقل الاجماع على أن الروح مخلوقة وانما ينقل القول بقدمة ما عن بعض غلاة ارفضة والمتصوفة واختلاف هل تفق عند فناء العالم قبل البعث أو تستمر باقية على قولين والله أعلم ووقع في بعض التفاسير أن الحكمة في سؤال اليهود عن الروح ان غنصهم في التوراة ان روح بنى آدم لا يعلم الا الله فقالوا نسأله فان فسر هاهنا فهو ي وهو معنى قولهم لا ينجى بشئ تكبرونه وروى الطبري من طريق مغيرة عن ابراهيم في هذه القصة فترأت الآية فقالوا هكذا نجد عندنا ورجاله ثقافت الا أنه سقط من الاسناد علامة **(قوله)** وما أوتيتهم من العلم كذا الكشمي هنا وكذا العلم في الاعتصام ولغير الكشمي هنا وما أوتوا وكذا العلم في العلم وزاد قال الاعشى هكذا قرأنا بين مسلم اختلاف الرواة عن الاعشى فيها وهي مشهورة عن الاعشى أعشى بالفظ وما أوتوا ولا مانع ان يذكرها بقراءة غيره وقراءة الجمهور وما أوتيتهم والاكثر على أن الخطاب بذلك اليهود فتجد القراءتان نعم وهي تتناول جميع علم الخلق بالنسبة الى علم الله ووقع في حديث ابن عباس الذي أشرت اليه أول الباب ان اليهود لما سمعوا قالوا أو تبتاعنا كثيرا التوراة ومن أوفى التوراة فقد أوفى خيرا كثيرا فترأت قل لو كان الصر مدادا لكلمات ربي الآية قال الترمذي حسن صحيح **(قوله)** الا قليلا هو استثناء من العلم أى العلم الا قليلا قليلا أو من الاعطاء أى الاعطاء قليلا أو من ضمير الخطاب والغائب على القراءتين اى الا قليلا منهم أو منكم وفي الحديث من التوراة غير ما سبق جواز سؤال العالم في حال قيامه ومشيئه اذا كان لا يشغل ذلك عليه وأدب الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم والعمل بما ينقل على الظن والتوقف عن الجواب بالاجتهاد لمن يتوقع النص وإن بعض المعلومات قد استأثر الله

وما أوتيتهم من العلم الا قليلا

وجها ليعبدن من الصلحة انتهى وقد لبثه بعض المتأخرين قولا وقيل الآية في الدعاء وعلى
منسوخة بقوله ادعوا ربكم تضرعوا وخفية

(سورة الكهف)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

ثبت البسملة لغير أي ذر (قوله) وقال مجاهد تفرسهم تركهم وصله القرطبي عنه وروى عبد
الرزاق عن معمر عن قتادة نحوه وسقط هنا لا يذر (قوله) وقال مجاهد وكان له ثم ذهب وفضة
وصله القرطبي بالفظه وأخرج القراء من وجه آخر عن مجاهد قال ما كان في القرآن غير الباطن
فهو المال وما كان بالفتح فهو النبات (قوله) وقال غيره جماعة (الثر) كانه عن قتادة فقد أخرج
الطبري من طريق أبي سفيان المعمر عن معمر عن قتادة قال الثمر المال كله وكل مال اذا
اجتمع فهو ثمر اذا كان من لون الثمرة وغيره من المال كله وروى ابن المنذر من وجه آخر عن
قتادة قال قرأ ابن عباس غر يعني بشحنتين وقال يريد أنواع المال انتهى والذي قرأنا هنا بفتحين
عاصم وبضم ثم سكن أبو عمرو والباقر بضمين قال ابن السكيت معنى قوله جماعة الثمران غرة
يجمع على غرار وغار على غر (قوله) يا خسر مهلك (قوله) أي عبيد أو أشد الذي الرمة

* (قوله) لا اله الا الله (قوله) أي عبيد أو أشد الذي الرمة وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة يا خسر نفسك أي قاتل
نفسك (قوله) لا اله الا الله (قوله) أي عبيد أو أشد الذي الرمة وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة يا خسر نفسك أي قاتل
والرقم الكتاب مرقوم مكتوب من الرقم تقدم جميع ذلك في حديث الانبياء مشروحا (قوله)
أمداعا به طال عليهم الامد سقط هذا لا يذر وهو قول أبي عبيدة وروى عبيد بن جعد من
طريق مجاهد في قوله أمداعا قال عددا (قوله) وقال سعيد يعني ابن جبير عن ابن عباس الرقيم لوح
من رصاص كتب عاملهم أسماءهم ثم طرحه في خزانته فضر به الله على أذانهم وصله عبيد بن

جعد من طريق يعني بن مسافر عن سعيد بن جبير وطول وقد تلخصت في حديث الانبياء واستناده
صحيح على شرط البخاري وقد روى ابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس انه قال ما كنت
أعرف الرقيم ثم سألت عنه فقيل لي هي القرية التي خرجوا منها واستناده ضعيف (قوله) وقال
غيره ربطناعا على قلوبهم ألهت بهم ألهتهم صبرا تقدم شرحه في حديث الانبياء (قوله) لولا ان ربطناعا على
قلوبهم ألهت بهم ألهتهم صبرا تقدم شرحه في حديث الانبياء (قوله) لولا ان ربطناعا على
عبيدة أيضا وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال لولا ان ربطناعا على قلوبهم بالايان (قوله)
مر فقال كل شيء ارتفعت به (قوله) أي عبيدة وزاد ويقروه قوم يفتح الميم وكسر الفاء انتهى
وهي قراءة تافع وابن عامر واختلف حلها بمعنى أم لا فقيل هو بكسر الميم للجارحة وفتحها
للامر وقد يستعمل أحدهما موضع الآخر وقيل لغتان فيما رتبته وأما الجارحة فبالكسر
فقط وقيل لغتان في الجارحة أيضا وقال أبو حاتم هو يفتح الميم موضع كسرها وكسرها
الجارحة (قوله) تراو من الزور والازور (قوله) أي عبيدة (قوله) فجوة متبع والجمع
فجوات ونفي كقولك زكوات وزكاة (قوله) أي عبيدة أيضا (قوله) شططا افراطا الوصيد
الفناء إلى آخره تقدم كله في حديث الانبياء (قوله) يعنيهم أحييناهم (قوله) أي عبيدة
وروى عبد الرزاق من طريق عكرمة قال كان أصحاب الكهف ألامس لولك اعتزلوا قومهم

(سورة الكهف)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وقال مجاهد تفرسهم تركهم وكان له ثم ذهب وفضة وقال غيره جماعة
الثر ما كان بالفتح فهو النبات (قوله) وقال غيره جماعة (الثر) كانه عن قتادة فقد أخرج
الطبري من طريق أبي سفيان المعمر عن معمر عن قتادة قال الثمر المال كله وكل مال اذا
اجتمع فهو ثمر اذا كان من لون الثمرة وغيره من المال كله وروى ابن المنذر من وجه آخر عن
قتادة قال قرأ ابن عباس غر يعني بشحنتين وقال يريد أنواع المال انتهى والذي قرأنا هنا بفتحين
عاصم وبضم ثم سكن أبو عمرو والباقر بضمين قال ابن السكيت معنى قوله جماعة الثمران غرة
يجمع على غرار وغار على غر (قوله) يا خسر مهلك (قوله) أي عبيد أو أشد الذي الرمة

تق

٢٤٢/٤

ليدخضوا ليزيوا الدخض الزائق* (باب قوله واذا قال موسى لفتاه لأبرح حتى أبلغ جميع الجبرين أو أفاضى حقيبا) زمانا وجهه أحقاب
 *حدثنا الحمدي حدثنا سفيان حدثنا عمار بن دينار قال أخبرني سعد بن جبيرة قال قلت لابن عباس أن نوحا بالكلى يزعم أن موسى
 صاحب الخضر ليس هو موسى صاحب بنى إسرائيل فقال ابن عباس كذب عبد الله* حدثني أبي بن كعب أنه سمع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول أن موسى قام خطيبا في بنى إسرائيل فسل أي الناس أعلم فقال أنا فقال الله عليه أذن رد أعلم الله
 إليه أن لي عبد بجميع الجبرين هو أعلم منك قال موسى يارب فكيف لي به قال تأخذ معك خونا فتعبد في مكنت خفيست فافقدت
 الخوت فهو ثم تأخذ حونا فتعبد في مكنت ثم اطلق وانطلق معه بقاء يومين من نوح حتى إذا أتيا الصخرة وضعا وسهما فأنما
 حقة واضطرب الخوت في المكنت فخرج منه فسقط في البحر فالتخذ سديله في الجرسر يا أومسك الله عن الخوت جريه المفاصراع عليه
 مثل الطاق فلما استعظقت نسي صاحبه أن يخبر بها الخوت فانطلقا بقية يومهما ولما حيا حتى إذا كان من الغد قال موسى لفتاه أتينا
 غدا نأخذ لقتلنا من سفرنا هذا نصبا قال ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي أمر الله به فقال له فتاه أ رأيت إذا وينا
 إلى الصخرة فاني نسيت الخوت زمانا نسيه (٣١٠) الا الشيطان أن أذكره والتخذ سديله في البحر عجا قال فكان الخوت

نريا بل موسى وفتاه عجا
 فقال موسى ذلك ما كاتبي
 فأرتدا على آثارهما قصاصا
 قال رجعا بقصان آثارهما
 حتى انتهيا إلى الصخرة فإذا
 رجل مسجى ثوبا يسلم عليه
 موسى فقال الخضر واني
 بأرضك السلام قال أنا
 موسى قال موسى يسي
 إسرائيل قال نعم أنت
 لتعلمي عما علمت رشدا قال
 أنك لن تستطيع معي صبرا
 يا موسى اني على علم من علم
 الله عيشه لاتعلمه أنت وأنت
 تعلمي علم من علم الله علك الله
 لا أعلمه فقال موسى سجدني
 ان شاء الله صابرا ولا أعصى
 له شيئا فقال له الخضر فان ابغضتني
 فلا تأسأني عن شيء هو
 حتى أحدث لك منه ذكرا فانطلقا عيشان على ساحل البحر فرت سفينة فكم هوهم أن يجمعوهم ففرقوا الخضر فكم هوهم ليرفول فلما
 ركبا في السفينة نبعما الا والخضر قد قلع وحواسن ألواح السفينة قد قدم فقال له موسى قوم جاورا بغير نول عمدت في السفينتين
 فترقبنا لتفرق أهل القدر حدث شيئا أمرأا لم أقل أنك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أخطأ
 عسر قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت الأولى من موسى نسيانا قال وجاءه عصفور فوق وقع على حرف السفينة فنقر في
 البحر نقره فقال له الخضر ما عني وعلم من علم الله الا مثل ما نفض هذا العصفور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة فيبيناهما عيشان
 على الساحل انبصر الخضر غلاما يلعب مع الغلمان فأخذوا الخضر رأسه بيده فاقتلعه بيده فقتله فقال له موسى أقتلت نفسا زكية
 بغير نفيس لقد جئت شيئا نكرا قال ألم أقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال وهذا أشد من الأولى قال أن أسألك عن شيء نسيته بعد ما
 فلا تصاحبي قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأولأن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يربد
 أن ينقض قال مأثل فقبلم الخضر فأقامه بيده فقال موسى قوم أنتمهم فلم يطعموهم ولم يضيفوهم لا توفيت لأخذت عليه أجرأا قال
 هذا فرأيتني وبينك إلى قوله ذلأبأويل لم تستطع عليه صبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا أن موسى كان صبرا حتى

فان فتحوا اولها فالمنى استثنافا وغفل ابن التين فقال لا اعرف للاستثناف هنامعني وانما هو
 استثنافا وهو يعود على قلا بفتح القاف انتهى والمؤنث قرب من القبل فلامعني لادعاء
 تغيره (قوله ليدخضوا ليزيوا الدخض الزائق) قال ابو عبيدة في قوله ليدخضوا الحق اى ليزيوا
 يقال مكان دخض اى منزل خزانق لا يثبت فيه خض ولا خافر (قوله باب قوله واذا
 قال موسى لفتاه لأبرح حتى أبلغ جميع الجبرين) اختلاف في مكان جميع الجبرين فروى عبد
 الرزاق عن معمر عن قتادة قال بحر فارس والروم وعن الربيع بن أنس مثله اخرج عبد بن حميد
 وروى ابن أبي حاتم عن طريق السدي قال هما البحر والبر والرس حيث يصبان في البحر قال ابن
 عطية جميع الجبرين ذراع في أرض فارس من جهة أدور يمين يخرج من البحر المحيط من شماله
 إلى جنوبه وطرفه بمابلي بالشام وقبلهما بحر الاردن والقازم وقال محمد بن كعب
 الترمذي جميع الجبرين بطنجة وعن ابن المبارك قال قال بعضهم بحر ارمينية وعن أبي بن كعب قال
 بامر بقة اخرجهما ابن أبي حاتم لكن السدي إلى أبي بن كعب ضعف وهذا اختلاف شديد وأغرب
 من ذلك ما نقله القرطبي عن ابن عباس قال المراد بجميع الجبرين اجتماع موسى والخضر لأنهما
 بحر اعلم وهذا غير ثابت ولا يقتضيه اللفظ وانما يحسن ان يذكر في مناسبة اجتماعهما هذا المكان
 المخصوص كما قال السدي اجمع الجبران بجميع الجبرين (قوله) وأفاضى حقيبا زمانا وجهه أحقاب

هو قول أبي عبيدة قال ويقال فيه أيضا حقة أي بكسر أوله والجمع حقب وقال عبد الرزاق عن
معمر بن قتيادة الحقب الزمان وعن ابن عباس الحقب الدهر وعن سعيد بن جبير الحقب الحين
آخر جهنم ابن المنذر وجاء تقديره عن غيرهم فروى ابن المنذر عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه
ثمانون سنة وروى عبد بن حميد عن مجاهد أنه سبعون ثم ذكر المصنف قصة موسى والخضر
وسأذ كر شرح ذلك في الباب الذي يليه **(قوله ما)** قوله فلما بلغنا مجمع بينهما نسبا حوتهما
ووقع في رواية الاصيل فلما بلغ مجمع بينهما وأول هو الموافق للتلاوة **(قوله)** فالتخذي سبيله في البحر
سربا مذهبيا يسرب يسلك ومنه وسارب بالتهار قال أبو عبيدة في قوله تعالى فالتخذي سبيله في البحر
سربا أي مسلكا ومذهبيا يسرب فيه وفي آية أخرى وسارب بالتهار وقال أيضا في قوله وسارب
بالتهار سالك في سربه أي مذهبه ومنه أصبح فلان آسفا في سربه ومنه انسرب فلان إذا مضى
(قوله) يريد أحدهما على صاحبه يستفاد بيان زيادة أحدهما على الآخر من الاستناد الذي قبله
فإن الأول من رواية شعبان عن عمرو بن دينار فقط وهو أحد شيخين ابن جرير فيه **(قوله)** وغيرهما
قد سمعته يحدثه أي يحدث الحديث المذكور وعدا غير الباء ووقع في رواية الكشمي يحدث
يحذف المتقول وقد عني ابن جرير بعض من أبي سليمان وروى شيخان هذه
القصة عن سعيد بن جبير من مشايخ ابن جرير عبد الله بن عثمان بن خثيم وعبد الله بن هرم
وعبد الله بن عبد بن عمرو بن روي هذا الحديث عن سعيد بن جبير أو اسحق السبيعي وروايته
عند مسلم وأبي داود وغيرهما والحكم بن عتيبة وروايته في السيرة الكبرى لابن اسحق وسأذ كر
بيان ما في روايتهم من قاطبة **(قوله)** أن قال سلوى (فنه جزا قول العالم ذلك ونحوه إذا من العجب
أودعت الضرورة إليه كخشيته نسيان العلم **(قوله)** أي أي أبا عباس) هي كنية عبد الله بن عباس وقوله
جعلني الله فداك فيه محتمل أن جاز ذلك خلافا لمن منعه وسأني البحث فيه في كتاب الادب **(قوله)**
أن بالكوفة رجلا قاصا في رواية الكشمي بالكوفة رجل قاص يحذف أن من أوله والقاص
يشديد المهملة الذي يقص على الناس الأخارب من المواقظ وغيرها **(قوله)** يقال له نوفي) بفتح
النون وسكون الواو بعدها هاء وفي رواية شعبان أن نوبا البكال وهو بكسر الموحدة مخففة وبعد
الالف لام ووقع عند بعض رواة مسلم بفتح أوله والتشديد والاول هو الصواب واسم أبيه فضالة
بفتح الفاء ويخفف المعجمة وهو منسوب إلى بني بكال بن دعي بن سعد بن عوف بطن من جهم ويقال
أنه ابن امرأة كعب الاحبار وقيل ابن أخيه وهو تابعي صدوق وفي التابعين جهم بفتح الجيم
وسكون الموحدة بن نوفي البكيلي بفتح الموحدة وكسر الكاف مخففة بعد احتجائه بعد هذا الم
منسوب إلى بكيل بطن من همدان وبكى أبوالوداء بتشديد الدال وهو مشهور بكنيته ومن زعم
أنه ولد نوفي البكالي فقد دهم **(قوله)** يزعم أن ليس بموسى بن اسرائيل) في رواية شعبان بن زعم أن
موسى صاحب الخضر ليس هو موسى صاحب بن اسرائيل ووقع في رواية ابن اسحق عن سعيد بن
جبير عند النسائي قال كنت عند ابن عباس وعنده قوم من أهل الكتاب فقال بعضهم يا أبا عباس
أن نوبا يزعم عن كعب الاحبار أن موسى الذي طلب العلم اتماه موسى بن مشاش أي ابن اشراف
ابن يوسف عليه السلام فقال ابن عباس اسمعت ذلك منه يا سعيد قلت نعم قال كذب نوفي وليس
بين الروايتين تعارض لأنه يحمل على أن سعيدا أحسنهم بنفسه في هذه الرواية ويكون قوله فقال

يقص الله علينا من خبرهما
قال سعيد بن جبير فكان ابن
عباس يقرأ وكان أمامهم
ملك يأخذ كل مسنة صالحة
غصبا وكان يقرأ أو أاما الغلام
فكان كافرا وكان أبواه
مؤمنين **(باب)** قوله فلما بلغنا
مجمع بينهما نسبا حوتهما
فالتخذي سبيله في البحر سربا
مذهبيا يسرب يسلك ومنه
وسارب بالتهار **حدثنا**
ابراهيم بن موسى أخبرنا
هشام بن يوسف أن ابن
جرير أخبرهم قال أخبرني
يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار
عن سعيد بن جبير يزيد
أحدهما على صاحبه
وغيرهما قد سمعته يحدثه
عن سعيد قال أنا لعند ابن
عباس في شدة أن قال سلوى
قلت أي أبا عباس جعلني
الله فداك أن بالكوفة رجلا
قاصا يقال له نوفي يزعم أنه
ليس بموسى بن اسرائيل

٤٧٢٦

٤٧٢٦

٤٧٢٦

٤٧٢٦

بعضهم أي بعض الحاضر بن لآهل الكتاب ووقع عندهم من هذا الوجه قبل لابن عباس بدل قوله كذا لم يسمعهم وعندنا جدي رواية أبي اسحق وكان ابن عباس متكئا فاستوى جالسا وقال كذا لم يسمعهم وإنما سمعته وقال ابن اسحق في المبتدأ كان موسى بن ميثاقيل موسى بن عمران نبي بني اسرائيل وزيرهم أهل الكتاب انه الذي يحب الخضر (قوله أما عمرو) بن دينار (قال لي كذب عذو الله) أراد ابن جرير ان هذه الكلمة وقعت في رواية عمرو بن دينار دون رواية يعلى بن مسلم وهو كما قال فان سفيان رواها أيضا عن عمرو بن دينار كما مضى وسقط ذلك من رواية يعلى بن مسلم وقوله كذب وقوله عذو الله محمولان على ارادة المبالغ في الزجر والتقريع تصديق تلك المقالة وقد كانت هذه المسئلة دارت أولا بين ابن عباس والحري بن قيس الفزاري وسألا عن ذلك ابن بن كعب لكن لم ينص في تلك الرواية بيان ما تنازعاه فيه وقد تقدم بيان ذلك في كتاب العلم (قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) في رواية سفيان انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله قال ذكر) هو تشديد الكاف أي وعظهم وفي رواية ابن اسحق عند النسائي فذكرهم بأيام الله وأيام الله نعماءه وسلم من هذا الوجه يذكرهم بأيام الله والآلهة نعماءه وبلائه وقد تقدمت الاشارة الى ذلك في تفسير سورة ابراهيم وفي رواية سفيان قام خطيبا في بني اسرائيل (قوله حتى اذا فاضت العيون وركت القلوب) يظهر ان هذا القدر من زيادة يعلى ابن مسلم على عمرو بن دينار لان ذلك لم يقع في رواية سفيان عن عمرو وهو أثبت الناس فيه وفيه ان الراعظ اذا أثر وعظه في السامعين خشعوا وكنوا ليعلى ان يخفف لئلا يعلوا (قوله فادركه رجل) لم أقف على اسمه وهو يقتضي أن السؤال عن ذلك وقع بعد ان فرغ من الخطبة وتوجه ورواية سفيان توهم ان ذلك وقع في الخطبة لكن يمكن جعلها على هذه الزاوية فان نظره قام خطيبا في بني اسرائيل فسئل فاجاب في نفسه حذا فتدبره قام خطيبا فخطب ففرغ فوجه فسئل والذي يظهر ان السؤال وقع وموسى بعد لم يفارق المجلس وبوئده ان في منازعة ابن عباس والحري بن قيس بينما موسى في دلايل اسرائيل جاءه رجل فقال هل تعلم أحد أعلم منك الحديث (قوله هل في الارض أحد أعلم منك قال لا) في رواية سفيان فسئل أي الناس أعلم فقال أنا وبين الروايتين فرق لان رواية سفيان تقتضي الحزم بالاعلمة له ورواية الباب تنفي الاعلمة عن غيره عليه فيبقى احتمال المساواة ويؤيد رواية الباب ان في قصة الحري بن قيس فقال هل تعلم أحد أعلم منك قال لا وفي رواية أبي اسحق عندهم فقال ما أعلم في الارض رجلا خيرا وأعلم مني فأوحى الله اليه اني أعلم بالخبر عندهم هو وان في الارض رجلا هو أعلم منك وقد تقدم في كتاب العلم البحث عما يتعلق بقوله فعتب الله عليه وهذا اللفظ في العلم ووقع هنا فعتب بحذف الفاعل وقوله في رواية الباب قيل لي وقع في رواية سفيان فأوحى الله اليه اني عبيد انما يجمع الحري بن هو أعلم منك وفي قصة الحري بن قيس فأوحى الله الى موسى بلي عبدنا خضر وفي رواية أبي اسحق عندهم سلم ان في الارض رجلا هو أعلم منك وعند عبد بن جسد من طريقه روى بن عتبة عن أبيه عن ابن عباس أن موسى قال أي رب أي عبادك أعلم الذي ينبغي علم الناس الى علمه قال من هو أين هو قال الخضر فلما عند الصخرة وذكر له حليته وفي هذه القصة وكان موسى حدث نفسه بشئ من فضل علمه وأدركه على منبره وتقدم في كتاب العلم شرح هذه اللفظة

أما عمرو فقال لي قال قد كذب عذو الله وأما يعلى فقال لي قال ابن عباس حدثني أبي ابن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موسى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذكر الناس يوما حتى اذا فاضت العيون وركت القلوب ولي فادركه رجل فقال أي رسول الله هل في الارض أحد أعلم منك قال لا فعتب عليه اذ لم ير له الى الله قيل لي قال أي رب

وبيان ما فيه من اشكال والجواب عنه مستوفى ووقع في رواية أبي اسحق عند النسائي ان من
عبادى من آمنه من العلم ما لم يؤت من العلم وهو بين المراد أيضا وعند عبد بن حميد من طريق أبي
العالية ما يدل على ان الجواب وقع في نفس موسى قبل ان يسأل ولفظه لما أوتى موسى التوراة
وكلمه الله وحده في نفسه ان قال من أعلم متى ويحرم عند النسائي من وجه آخر عن ابن عباس وان
ذلك وقع في حال الخطبة ولفظه قام موسى خطيبا في بني اسرائيل فابنخ في الخطبة فعرض في نفسه
ان أحد الميؤت من العلم ما أوتى (قوله) قال أي رب فإين في رواية سفيان قال يا رب فكيف لي به
وفي رواية النسائي المذكورة قال فاذلتي على هذا الرجل حتى أتعلم منه (قوله) اجعل لي علما) بفتح
العين واللام أي علامة وفي قصة الحر بن قيس نخيل الله له الحوت آية وفي رواية سفيان
فكيف لي به وفي قصة الحر بن قيس فسأل موسى السبيل الى لقبه (قوله) أعلم ذلك به أي المكان
الذي اطلب فيه (قوله) فقال لي عمرو) هو ابن دينار والسائل هو ابن جريج (قوله) قال حيث
بفارق الحوت) يعني فهو ثم وقع ذلك مفسرا في رواية سفيان عن عمرو قال تأخذن معك حوتا
فتجعله في مكان فحيت ما فقدت الحوت فهو ثم يخوفه في قصة الحر بن قيس ولفظه وقيل له اذ فقدت
الحوت فارجع فانك ستلقاه (قوله) وقال لي يعني) هو ابن مسلم والمقاتل أيضا هو ابن جريج (قوله)
قال خذ حوتا) في رواية الكشي عن نونا وفي رواية أبي اسحق عند مسلم فتليله تزود حوتا
مالحافانه حيث تفقد الحوت ويستفاد من هذه الرواية ان الحوت كان مستلانه لا يعلم وهو حي
ومنه تعلم الحكمة في تخصيص الحوت دون غيره من الحيوانات لان غيره لا يؤكل ميتا ولا يرد
الجراد لانه قد يفقد وجوده لاستيعاصره (قوله) حيث ينفع فيه الروح) هو بيان لقوله في الروايات
الآخرى حيث تفقده (قوله) فأخذني فأجعله في مكان) في رواية الريح بن أنس عند ابن أبي حاتم
انهم اصطادوا يعني موسى وفتاه (قوله) فقال لفتاه) في رواية سفيان ثم انطلق وانطلق معه فتاه
(قوله) ما كلفت كثيرا) لا كثيرا بل الثلاثة والكشي عن بالوحدة (قوله) فذلك قوله واذ قال موسى
لنبيه يوشع بن نون ليست عن سعيدي) القائل ليست عن سعيده هو ابن جريج وعمراده أن تسمية
الفتى ليست عنه في رواية سفيان عن عمرو بن دينار عن سعيدي بن جبير ولفظه ثم انطلق وانطلق معه
فتاه يوشع بن نون وقد تقدم بيان نسب يوشع في أحاديث الانبياء وأنه الذي قام في بني اسرائيل
بعد موت موسى وتقبل ابن العربي انه كان ابن أخت موسى وعلى القول الذي نقله يوشع بن فضالة
من أن موسى صاحب هذه القصة ليس هو ابن عمران فلا يكون فتاه يوشع بن نون وقد روي
الطبري عن طريق عكرمة قال قيل لابن عباس لم تسمع لفتى موسى بذلك من حين نفي الخضر فقال
ابن عباس ان الفتى شرب من الماء الذي شرب منه الحوت فخلد فأخذته العالم فطابق به بين لوحي
ثم أرسله في البحر فأمر القوج به الى يوم القيامة وذلك انه لم يكن له ان يشرب منه قال أبو نصر بن
القشيري ان ثبت هذا فليس هو يوشع (قلت) لم ثبت فان استاده ضعيف وزعم ابن العربي ان
ظاهر القرآن يقتضي ان الفتى ليس هو يوشع وكانه أخذ من لفظ الفتى وأنه خاص بالريق وليس
بجسد الانبياء ما خوذ من الفتى وهو الشهاب وأطلق ذلك على من يخدم المرسوء كان شابا أو
شيخا لان الأغلب ان الخدم تكون شبانا (قوله) فيما هو في ظل صخرة) في رواية سفيان حتى اذا

فأين قال يجمع الجوزين قال
أي رب اجعل لي علما أعلم
ذلك منه فقال لي عمرو قال
حيث بفارق الحوت وقال
لي يعني قال خذ حوتا ميتا
حيث ينفع فيه الروح
فأخذني فأجعله في مكان
فقال لفتاه لا أكلفك
الآن تخبرني ببحث بفارقك
الحوت قال ما كلفت كثيرا
فذلك قوله جل ذكره واذ قال
موسى لفتاه يوشع بن نون
ليست عن سعيدي قال فيما
هو في ظل صخرة

أما الصخرة وضعا رؤسها فانما (قوله في مكان ثريان) بمثابة مفتوحة وراها كانت تحتانية أى
 مبلول (قوله اذ ضرب الحوت) بضاد معجمة وتشديد هو ثعل من الضرب في الارض وهو
 السير وفي رواية سفيان واضطرب الحوت في المكمل فخرج منه فسقط في البحر وفي رواية أخرى
 اسحق عند مسلم فاضطرب الحوت في الماء ولا مغارة بينهما لانه اضطرب أولا في المكمل فلما سقط في
 الماء اضطرب أيضا فاضطربا به الاول فيما في مبدل ما حيي والثاني في سيره في البحر حيث اتخذ فيه
 مسلكا وفي رواية قتيبة عن سفيان في الباب الذي يليه من الزيادة قال سفيان وفي غير حديث
 عرو وفي أصل الصخرة عين يقال لها الحياة لا يصب من مائها شيء الا حي فأصاب الحوت من ماء
 تلك العين فحضر وانسل من المكمل فدخل البحر وحكى ابن الجوزي ان في روايته في البخاري
 الحياة بقية قال وهو ما يحيى به الناس وهذه الزيادة التي ذكر سفيان انها في حديث غير عرو قد
 أخرجه ابن مردويه من رواية ابراهيم بن يسار عن سفيان مدرجة في حديث عرو ولفظه حتى
 انتهت الى الصخرة فقال موسى عندها أي نام قال وكان عند الصخرة عين ماء يقال لها عين الحياة
 لا يصب من ذلك الماء الميت الا عاش فطارت من ذلك الماء على الحوت قطرة ففأش وخرج من
 المكمل فسقط في البحر وأظن ان ابن عينة أخذ ذلك عن قتادة فقد أخرج ابن أبي حاتم من طريقه
 قال فأق على عين في البحر فقال لها عين الحياة فلما أصاب تلك العين رد الله روح الحوت اليه وقد
 أنكر الادوي في حكمه ابن التين هذه الزيادة فقال لا أرى هذا ثبت فان كان محفوظا فهو
 من خلق الله وقدرته قال لكن في دخول الحوت العين دالة على انه حي حين قبل دخوله فلو
 كان كافي هذا الخبر لم يجمع الى العين قال والله قادر على أن يحييه بغير العين انتهى قال ولا
 يخفى ضعف كلامه دعوى واستدلالا لا كونه ظن أن الماء الذي دخل فيه الحوت هو ماء العين
 وليس كذلك بل الاخبار صريحة في أن العين عند الصخرة وهي غير البحر كائن الذي أصاب
 الحوت من الماء كان شيا من رشاش ولعل هذا العين ان ثبت النقل فيه مستند من زعم ان
 الخضر شرب من عين الحياة فخلد وذلك مذكور عن وهيب بن نبيه وغيره من كان ينقل من
 الاسرار بابا وقد صنف أبو جعفر بن المنادي في ذلك كتابا وقرانه لا يوفق بالفضل فيما يوجد
 من الامور اثباتا (قوله وموسى نام فقال فتاه لا وقطه حتى اذا استقطقت فقسى ان يخبره)
 في الكلام حذفت تقديره حتى اذا استقطقت سارفتني وأما قوله تعالى نسبا حوتهم ما قيل
 نسب التسميان اليهما تقليبا والناسي هو القتي نسي ان يخبر موسى كافي هذا الحديث وقيل
 بل المراد ان القتي نسي ان يخبر موسى بقصة الحوت ونسي موسى ان يخبره عن شأن الحوت
 بعد ان استقطقت لانه حينئذ لم يكن معه وكان يصعدان يسأله أين هو فنسي ذلك وقيل بل المراد
 بقوله نسبا آخر اما حوت من النسي بكسر التثنية وهو التأخير والمعنى انهما أخر افتقاده لعدم
 الاحتياج اليه فلما احتاج اليه كراه وهو بعد بل صريح الا به يدل على صحة صريح الخبر
 وان القتي اطلع على ماجرى الحوت ونسي ان يخبر موسى بذلك ووقع عند مسلم في رواية أخرى اخفى
 أن موسى تقدم فتاه لما استقطقت فسار فقال فتاه لا الخ نسي الله فآخبره قال فقسى ان يخبره وذكر
 ابن عطية انه رأى سمكة أحد جانبيه أشول وعظمه وجلد رقيق على أحشائها ونصفها الشقي يصيح
 ويذكر أهل ذلك المكان انها من نسل حوت موسى إشارة الى انه لما حي بعد ان أكل منه

في مكان ثريان اذ ضرب
 الحوت وموسى نام فقال
 فتاه لا وقطه حتى اذا استقطقت
 فقسى أن يخبره وقضرب
 الحوت حتى دخل البحر

استقرت فيه تلك الصفة ثم في نسبه والله أعلم (قوله) فأمسك الله عنه جريه البحر حتى كان أثره
 في حجر) كذا فيه بفتح الحاء المهملة والجم في رواية بضم الجيم وسكون المهملة وهو أوضح
 (قوله) قال في عمرو) القائل هو ابن جريح (كان أثره في حجر) لم يبق بين إماميه والتي في رواية
 الكشي هي والتيين تليانها بمعنى السباطين وفي رواية سفيان عن عمرو فصار عليه مثل الطاق
 وهو يفسر ما أشار إليه من الصفة وفي رواية أني أصح عند مسلم فاضطرب الحوت في الماء فجعل
 لا يلتزم عليه صار مثل الكوة (قوله) لقد لقيناهم سفرنا هذا نصبا) كذا وقع هنا مختصرا وفي رواية
 سفيان فأنطلقا بقية يومهما والتمس ما حتى إذا كان من الغد قال موسى لفتاهما أتنا غدا فالتقد
 لقيناهم سفرنا هذا نصبا قال الداودي هذه الرواية وهم وكأنه فهم أن الفتى لم يجبر موسى إلا بعد
 يوم وليلة وليس ذلك المراد بل المراد أن ابتداءهم من يوم آخر بالطلب ووضع ذلك ما في رواية أبي
 أصح في عند مسلم فلما تجاوزا قال لفتاهما أتنا غدا فالتقد لقيناهم سفرنا هذا نصبا قال ولم يصبه نصب
 حتى تجاوزا وفي رواية سفيان المذكورة ولم يجبر موسى النصب حتى جاوزا المكان الذي أمر الله
 به (قوله) قال قد قطع الله عنك النصب ليست هذه عن سعيد) هو مقول ابن جريح وهو مراده
 هذه اللفظة ليست في الأسناد الذي ساقه (قوله) آخره) كذا عند أبي ذرهم مرة ومجهر مرة وهما
 في نسخة منه بعد الهزلة وكسر الحاء وفتح الراء بعدها هاء ضغير إلى آخر الكلام وأحال ذلك على
 سيباق الآية وفي أخرى بفحات وتا تانبث منونة منصوبة وفي رواية غير أبي ذرهم مرة بفتح
 الهزلة وسكون الخاء ثم موجودة من الأخبار رأى أخبر الفتى موسى بالقصة ووقع رواية سفيان
 فقال له فتاهما أتنا غدا فالتقد لقيناهم سفرنا هذا نصبا قال ففكان للحوت سربا لموسى بجمبا
 ولابن أبي حاتم من طريق قتادة قال عجب موسى أن تسرب حوت على في مكمل (قوله) فوجدا
 فوجدا خضرا) في رواية سفيان قال موسى ذلك ما كنا نسمع أي نطلب وفي رواية للنسائي هذه
 حاجتنا وكذا موسى ما كان الله عهد إليه يعني في أمر الحوت (قوله) فارتد على آثارهما (١)
 قصصا قال رجعا بقصص آثارهما) أي آثار سريهما (حتى انتهيا إلى الصخرة) زاد للنسائي في رواية له
 التي فعل فيها الحوت ما فعل وهذا يدل على أن الفتى لم يجبر موسى حتى سارا زاما إذ لو أخبره أول
 ما استيقظ ما احتاجا إلى اقتصاص آثارهما (قوله) فوجدا خضرا) تقدم ذكر نسبه وشرح حاله
 في حديث الانبياء وفي رواية سفيان حتى انتهيا إلى الصخرة فآذاب رجل وزعم الداودي أن هذه
 الرواية وهم وانهما اتفعا وحدا في جزيرة البحر (قلت) ولانما يقين الروايتين فإن المراد انهما لما
 انتهيا إلى الصخرة تتبعاهما إلى أن وجداه في الجزيرة ووقع في رواية أبي أصح عند مسلم فأراه مكان
 الحوت فقال ههنا وصلى فذهب يلقس فاذا هو بالخضر وروى ابن أبي حاتم من طريق الربيع
 ابن أنس قال انجباب الماء عن مسلك الحوت فصار كوة فدخلها موسى على أثر الحوت فاذا هو
 بالخضر وروى ابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس قال فرجع موسى حتى أتى الصخرة
 فوجد الحوت فجعل موسى يقدم عصاه فيقرع بها عنه الماء ويقيم الحوت وجعل الحوت لاس
 شيئا من البحر إلا يسى حتى يصير صخرة فجعل موسى يعجب من ذلك حتى انتهى إلى جزيرة
 في البحر فأتى الخضر ولابن أبي حاتم من طريق السدي قال بلغنا عن ابن عباس أن موسى دعا ربه
 ومعه ما في سقاءه يصب منه في البحر فيصير حجرا فأتاه خذفيه حتى انتهى إلى صخرة فصعدا وهو

فأمسك الله عنه جريه البحر
 حتى كان أثره في حجر قال في
 عمرو هكذا كان أثره في حجر
 وخلق بين إماميه والتي
 تليانها ما قد لقيناهم سفرنا
 هذا نصبا قال قد قطع الله
 عنك النصب ليست هذه
 عن سعيد آخره فوجدا
 فوجدا خضرا

(١) قول الشارح قوله فارتد
 على آثارهما الخ هكذا بالنسخ
 وليست في المتن هنا ولعلها
 رواية زائدة عما هنا

يتشوه هل يرى الرجل امرأة (قوله) قال لي عثمان بن أبي سليمان عن علي بن طنفسة خضراء) القائل هو ابن جريج وعثمان هو ابن أبي سليمان بن جبير بن مطعم وهو من أخذ هذا الحديث عن سعد بن جبير وروى عبد بن جسيم طريق ابن المبارك عن ابن جريج عن عثمان بن أبي سليمان قال رأى موسى الخضر على طنفسة خضراء على وجه الماء انتهى وجه الطنفسة فشرى صغيراً وروى بكسر الطاء والفاء بينهما ما سنكتوهضم الطاء والفاء بكسر الطاء وفتح الفاء لغات (قوله) لم يسجد من جبرئيل مسجياً بنوبه) هو موصول للأستاذ المذكور وفي رواية سفيان قال إذا رجع مسجياً بنوب وفي رواية مسلم مسجياً بنوباً متعلقاً على الفاء ولعبد بن جسيم طريق ابن العالية فوق جسده ناعماً في جزء من جزأ الخمر ملقاً بكساء وابن أبي حاتم ومن وجه آخر عن السدي فرأى الخضر وعله حبة من صوف وكساء من صوف ومعه عصا قد ألقي عليها طعمه قال وانما سبي الخضر لأنه كان إذا قام في مكان نبت العشب حوله انتهى وقد تقدم في أحاديث الأنبياء حديث أبي هريرة رفعه أنما سبي الخضر لأنه جلس على فروة بيضاء فاذهى تترتجحه خضراء والمراد بالفروة وجه الأرض (قوله) فلم عليه موسى فكشف عن وجهه) في رواية أبي إسحق عند مسلم فقال السلام عليكم فكشف التوبع عن وجهه وقال وعليكم السلام (قوله) وقال هل بارضى من سلام) في رواية الكشي بن بارض بالتون وفي رواية سفيان قال وإن بارضك السلام وهي بمعنى أين أركب وهو استقفاهم استبعاد بل على أن أهل تلك الأرض لم يكنوا إذا ذاك مسلمين وجميع بين الروايتين بأنه استهقه بعد أن رد عليه السلام (قوله) من أنت قال أنا موسى قال موسى في إسرائيل وجميع بينهما بأن الخضر أعاذكنا كيدا وأما آخر جاعه عبد بن جسيم طريق الربيع عن أنس في هذه القصة فقال موسى السلام عليك يا خضر فقال وعليك السلام يا موسى قال وما يدريك أني موسى قال أدركك الذي أدرك في وهذا أنت فهو من الحجج على أن الخضر في لكن يسعد بنوبه قوله في الرواية التي في الفصح من أنت قال أنا موسى قال موسى بن إسرائيل الحديث (قوله) قال فاشانك) في رواية أبي إسحق قال ما جابك (قوله) جئت لتعلمي جماعتك (رشد) قرأ أو عرو فبفتحين والباقون كلهم بضم أوله وسكون ثانيه والجمهور على أنه اسم جمعي كالخيل والضل وقيل ففتحين الذين وضم ثم سكون صلاح النظر وهو منصوب على أنه مقول ثان لتعلمي وأبعد من قال أنه لقوله علمت (قوله) أما كيف كان التوراة يديك وإن الوحي يأتيك) سقطت هذه الزيادة من رواية سفيان قال في يظهر أنهم من رواية يعق بن مسلم (قوله) يا موسى إنني علما لا ينبي لك أن تعال) أي جمعه (وإنك علما لا ينبي لي أن أعلمه) أي جمعه وتقدير ذلك متعين لأن الخضر كان يعرف من الحكم الظاهر ما لا يخفى بالمكافئة وموسى كان يعرف من الحكم الباطن ما بأنه بطريق الوحي ووقع في رواية سفيان ما موسى أني على علم من علم الله عليه لاتعلم أنت وهو معنى الذي قبله وقد تقدمت الإشارة إلى ذلك في كتاب العلم (قوله) في رواية سفيان قال إنك لن تستطع معي صبرا) كذا أطلق بالصيغة الدالة على استقراء الثاني لما طالعته أقبح عليه من أن موسى لا يبصر على ترك الانكار أدا رأى ما يخاف الشر علان ذلك شأن عصمه

قَالَ لِي عُمَانُ بْنُ أَبِي سَلَمَانَ
عَلَى طَمَسَةِ خَضِرٍ أَعْلَى كَبِدِ
الْحَجَرِ. قَالَ سَعْدُ بْنُ جَبْرِ
مَسِيحِي بَشَرٌ بَقِيَ جَعْلُ طَرَفِهِ
تَحْتَ رِجْلَيْهِ وَطَرَفُهُ تَحْتَ
رَأْسِهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى
فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ وَقَالَ
هَلْ بَارَأَ مِنْ سَلَامٍ مِنْ
أَنْتَ قَالَ أَنَا مُوسَى قَالَ
مُوسَى بْنُ إِسْرَائِيلَ قَالَ نَعَمْ
قَالَ خَلَّائِكَ قَالَ جِئْتَ
لِتُعَلِّمَ عِبَادَكَ رَشَدًا قَالَ
أَمَا يَكْفِيكَ أَنْ التُّورَةَ يَدِيدُكَ
وَأَنَا الْوَحْيَ يَا نَبِيَّكَ يَا مُوسَى
أَنْ لِي عَلِمًا لَا يُنْبِئُكَ أَنْ
تَعْلَمَ وَأَنَا لَكَ عَلِمًا لَا يُنْبِئُ لِي
إِنْ أَعْلَمَهُ

ولذلك لم يسأله موسى عن شيء من أمور الدنيا بل مشى معه ليشاهد منه ما اطلع به على منزلته في العلم الذي اخص به وقوله وكشف تصيرا استفهام عن سؤال تقديره لم قلت اني لا اصبر وانا ساصبر قال كيف تصبر وقوله سجدتني ان شاء الله صابرا ولا أعصى لك شيئا استثنى في الصبر صبر ولم يستثن في العصيان فصاعده وفيه نظر وكان المراد بالصبر انه صبر عن اتباعه والمشي معه وغير ذلك لا الانكار عليه فيما يخالف ظاهر الشرع وقوله فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا في رواية العوفي عن ابن عباس حتى أين لك شأنه (قوله فأخذ طائر بمنقاره) تقدم شرحه في كتاب العلم وظاهر هذه الرواية ان الطائر نقر في البحر عقب قول الحضرموسى ما يتعلق بعلمها ما ورواية سفیان بن عيينة ان ذلك وقع بعد ما خرف السفينة ولقظه كانت الاولى من موسى نسيانا قال وجاءه عصفور فوقع على حرف السفينة فقفر في البحر نقرة فقال له الخضر الخ فيصبح بان قوله فأخذ طائر بمنقاره معقب بمجذوف وهو ركوبهما السفينة لتصریح سفیان بن كز السفينة وروى النسائي من وجه آخر عن ابن عباس ان الخضر قال لموسى أتدري ما يقول هذا الطائر قال لا قال يقول ما عليك الذي تلمن اني علم الله الامثل ما أنقص بمنقاري من جميع هذا البحر وفي رواية يهرون بن عترة عند عبد بن جديف هذه القصة قال أرسل ربك الخطافي فجعل يأخذ بمنقاره من الماء ولا ين في حاتم من طريق السدى قال الخطافي ولعبد بن جديف من طريق أبي العالفة قال رأى هذا الطائر الذي يقال له التروى ونقل بعض من تكلم على البخاري انه الصرير (قوله وجد امعاب) هو تفسير لقوله ركبا في السفينة لان قوله وجد جواب اذا لان وجودهما الماعبر كان قبل ركوبهما السفينة ووقع في رواية سفیان فانطلقا عيشان على ساحل البحر فراقى سفينة فكلوهما ان يحملوهما الماعبر بهما ولم توجد جمع معبروهى السفن الصغار ولا ين أي حاتم من طريق الربيع بن أنس قال حمرتهم سفينة ذاهب فناداهم خضر (قوله عرفوه فقالوا عباد الله الصالح قال قلنا السعد بن جبر خضر قال نعم) القائل فيما أظن يعلى بن مسلم وفي رواية سفیان عن عرو بن دينار فكلوهما ان يحملوهما فعفر فوالخضر خملوا (قوله باجر) أي أجرة وفي رواية سفیان فملوا فغيروا فبفتح النون وسكون الواو وهو الأجرة ولا ين أي حاتم من رواية الربيع بن أنس فناداهم خضر وبين لهم ان يعلى عن كل واحد ضعف ما جابوا به غيرهم فقالوا لصاحبهم ان ائرنى رجلا في مكان يخوف شخصي أن يكونوا الصوصا فقال لاجلهم فأتى أرى على وجوههم النور فخلعهم بغير أجرة وذكر النقاش في تفسيره ان أصحاب السفينة كانوا اسبعة بكل واحد مائة ليست في الآخر (قوله خرقها وودب فيها) بفتح الواو وتشديد الميم تأني حبل فيها وتدا وفي رواية سفیان فلما ركبوها في السفينة لم يقبلا الا والخضر قد قلع لواح من ألواح السفينة بالقدم والجمع بين الرايتين انه قلع اللوح وجعل مكانه وتدا وعند عبد بن جديف من رواية ابن المبارك عن ابن جريج عن يعلى بن مسلم جاءه ودين خرقها والودب فتح الواو وتشديد الدال لغة في الودب وفي رواية أبي العالفة تفرق السفينة فلم ير أحد الا موسى ولو رآه القوم لحالوا يمينه وبين ذلك (قوله لقد جئت شيئا امرا قال مجاهد متكررا) هو من رواية ابن جريج عن مجاهد وقيل لم يسمع منه وقد خرفه جمعة عبد بن جديف من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله وروى ابن أبي حاتم من طريق خالد بن قيس عن قتادة في قوله امر اقال عجبا ومن طريق أبي خضر في قوله امر اقال

فأخذ طائر بمنقاره من
البحر وقال والله ما على
وما عليك في جنب علم الله
الا كما أخذ هذا الطائر
بمنقاره من البحر حتى اذا
ركبا في السفينة وجد امعاب
صغارا تحول أهل هذا
الساحل الى أهل هذا
الساحل الآخر عرفوه
فقالوا عباد الله الصالح قال
قلنا السعد بن جبر خضر قال نعم
لاشمله باجر خرقها وتدا
فيها وتدا قال موسى أخرقتها
لتفرق أهلها لقد جئت شيئا
امرا قال مجاهد متكررا

قال ألم أقل انك لن تستطيع
معي صبرا كانت الاولى نسيانا
والوسطى شرطا والثالثة
عندا قال لا تؤاخذني
بما نسيت ولا تهقني من
أمرى عبرا اقبيا غلاما
فقتله قال يعلى قال سعيد
وجد غلاما يلبعون فأخذ
غلاما كافرا فبأفأضجعه
ثم ذبحه بالسكين قال أقتلت
نفسا زكية بغير نفس
لم تعمل بالحنث وابن عباس
قرأها زكية زاكية زاكية
مسئلة كقولك غلاما زكيا

عليه ما في رواية الربيع بن أنس عند ابن أبي حاتم ان موسى لما رأى ذلك امتلا غضبا وشده ما به
وقال أردت اهلأ كههم مستعلم انك أول هالك فقال له يوشع ألا تدكر العهد فأقبل عليه الخضر
فقال ألم أقول لك فأدر لك موسى الحبل فقال لا تؤاخذني وان الخضر لما خلصوا قال لصاحب
السفينة انما أردت الخبير فحمدوا رأيه وأصلحها الله على يده (قوله كانت الاولى نسيانا
والوسطى شرطا والثالثة عندا) في رواية سفيان قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت
الاولى من موسى نسيانا ولم يذكر الباقي وروى ابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس
مر فوعا قال الاولى نسيان والثانية عذروا والثالثة فراق وعند ابن أبي حاتم من طريق الربيع بن
أنس قال قال الخضر لموسى ان جعلت على في ثلاث فذلك حين أفارقك وروى القرامن ووجه
آخر عن أبي بن كعب قال لم ينس موسى ولكنهم من معاريض الكلام واسناده ضعيف والاول
هو العفد ولو كان هذا ناسيا لا يعتذر موسى عن الثانية وعن الثالثة بخذ ذلك (قوله اقبيا غلاما)
في رواية سفيان فيبيعها ما بعشان على الساحل إذا تبصر الخضر غلاما (قوله فقتله) الفاء عاطفة
على اقبيا وبرأ الشرط قال أقتلت والقتل من جلة الشرط اشارة الى ان قتل الغلام بدعب لقاءه
من غير موله وهو بخلاف قوله حتى إذا ركا في السفينة خرقها فان انخرق وقع جواب الشرط
لانه تراخي عن الركوب (قوله قال يعلى) هو ابن مسلم وهو بالاسناد المذكور (قال سعيد)
هو ابن جبير (وجد غلاما يلبعون فأخذ غلاما كافرا فبأضجعه) في رواية أخرى عن ابن جريج
عند عبد بن حميد غلاما وضى الوجه فاضجعه ثم ذبحه بالسكين وفي رواية سفيان فأخذ الخضر
رأسه فأقتله سده فقتله وفي رواية في الباب الذي يلبه فقطعه ويجمع بينهما بأنه ذبحه ثم أقطع
رأسه وفي رواية أخرى عند الطبري فأخذ خضر فقتلها رأسه وهي بثلاثة ثم معجبة والاول أصح
ويمكن أن يكون ضرب رأسه بالصخرة ثم ذبحه وقطع رأسه (قوله قال أقتلت نفسا زكية بغير
نفس لم تعمل بالحنث) بكسر الملهمة وسكون النون وآخره مثناة ولاي ذر بفتح المجهدة والموحدة
وقوله لم تعمل تفسير لقوله زكية والتقدير أقتلت نفسا زكية لم تعمل بالحنث بغير نفس (قوله
وابن عباس قرأها) كذا لا في ذرو لغيره وكان ابن عباس يقرؤها زكية وهي قراءة الاكثر وقرأ
نافع وابن كثير وأبو عمرو زاكية والاولى أبلغ لان فعلية من صيغ المبالغة (قوله زاكية مسئلة
كقولك غلاما زكيا) هو تفسير من الراوي ويشير الى القراءة التي ان قرأه ابن عباس بصيغة
المبالغة والقراءة الأخرى باسم الفاعل بمعنى مسئلة وانما أطلق ذلك موسى على حسب ظاهر حال
الغلام لكن اختلف في ضبط مسئلة قال كثير يسكون السين وكسر اللام وليعضهم بفتح السين
وتشديد اللام المتفوحة وزاد سفيان في روايته هنا ألم أقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال
وهذه أشد من الاولى زاد مسلم من رواية أبي اسحق عن سعيد بن جبير في هذه القصة فقال النبي
صلى الله عليه وسلم رجعة الله علينا وعلى موسى ولولا انه يعمل لراى الحبيب ولكنه أخذته ذمامة من
صاحبه فقال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني ولا بن مردويه من طريق عبد الله بن عبيد
ابن عمير عن سعيد بن جبير فاستجابا عند ذلك موسى وقال ان سألتك عن شيء بعدها وهذا الزيادة
وقع مثليا في رواية عمرو بن دينار من رواية سفيان في آخر الحديث قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وددنا ان موسى صبر حتى يقضى الله علينا من أمرهم زاد الاسماعيلي من طريق عثمان بن

أبى شيعة عن سفيان أكثر مما قص **(قوله)** فانطلقا فوجد اجدارا في رواية سفيان فانطلقا حتى
 اذا أتيا أهل قرية وفي رواية أخرى انصق عند مسلم أهل قرية كذا ما طافا في المجالس فاستطعما
 أهلها قبل هي الابل وقيل أنطا كة وقيل اذربجان وقيل برقة وقيل ناصرة وقيل جزيرة الاندلس
 وهذا الاختلاف قريب من الاختلاف في المراد بجمع البحرين وشدة المياينة في ذلك تقتضي ان
 لا يوافق بشي من ذلك **(قوله)** قال سعيد بن عيسى هكذا ورفع يده فاستقام هو من رواية ابن جرير عن
 عمرو بن دينار عن سعيد بن وهز قال بعدة قال يعني هو ابن مسلم حسب ان سعيد قال فسبحه بنده
 فاستقام وفي رواية سفيان فوجد اجدارا يريد ان ينقض قال مائل فقال انضمر بنده فاقامه
 وذكره المصنف في عرض ذلك الجدار كان حين ذراع في ما ذراع ذراعهم **(قوله)** قال ولشيت
 لا تحذت عليه أجرا قال سعيد أجرا ناكاه زاد سفيان في روايته فقال موسى قوم اني انهم فلم
 يطعمونا ولم يضيئوا لوشيت لا تحذت عليه أجرا وفي رواية أخرى ان سفيان قال هكذا فراق بين وبينك
 فاحذ موسى بطرف فوبه فقال حدثني وذكره المصنف ان انضمر قال موسى أنا فوبه على خرق
 السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار ونسبت نفسك حين ألقيت في البحر وخبر قتلت القبطي
 وحين سقيت أغناما بنى شعيب احتسابا **(قوله)** وكان وراءهم ملك وكان أمامهم قراها ابن عباس
 أمامهم ملك وفي رواية سفيان وكان ابن عباس يقرأ وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة
 غصبا وقد تقدم الكلام في رواية تفسير ابراهيم **(قوله)** يزعمون عن غير سعيد انه هدد بن
 النائل ذلك هو ابن جرير ومراذه ان نسمة الملك الذي كان يأخذ السفن لم تقع في رواية سعيد
(قلت) وقد زعم ابن خالويه في كتاب ليس لبحر اجداد قال وزعم ابن دريد ان هدد بن سعيد
 ملك جسر زوجه سليمان بن داود بلقيس **(قلت)** ان ثبت هذا جمل على التعدد والاشتراك
 في الاسم بعد ما بين مدة موسى وسليمان وهدد في الروايات يضم الهاء وحكى ابن الاثير فيهما
 والادام مفتوحة اتفاقا ووقع عند ابن جرير دويه بالميم بدل الهاء وأبوه بد بفتح الموحدة وبها في
 تفسيره مقاتل ان اسمه من ولد بن الجندى بن سعيد الأزدي وقيل هو الجندى وكان بجزيرة
 الاندلس **(قوله)** الغلام المقتول اسم يزعمون جيسور النائل ذلك هو ابن جرير وجيسور
 في رواية أبي زرعة الكشميري بفتح الهمزة أوله ثم تحتانية ساكنة ثم همزة مفتومة وكذا في
 رواية ابن السكيت وفي روايته عن غيره بجيم أوله وعند القاسبي شون بدل تحتانية وعند عبدوس
 بن بدل الرموز كس السهل ان الهاء في نسخة بفتح الهمزة والموحدة وتونين الاولى مفتومة
 بين ما والواو الساكنة وعند الطبري من طريق شعيب الجبائي كلقاسبي وفي تفسير الفخاري بن
 من احم اسم حشردو وقع في تفسير الكلي اسم الغلام شغون **(قوله)** ملك يأخذ كل سفينة
 غصبا في رواية النسائي وكان أبي يقرأ يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وفي رواية ابراهيم بن يسار
 عن سفيان وكان ابن مسعود يقرأ كل سفينة صالحة غصبا **(قوله)** فارت اذا هي مرت به ان
 يدها لعيا في رواية النسائي فارت ان أعياها حتى لا يأخذها **(قوله)** فاذا جاوزوا أصلحوها
 فاتفعوا بها في رواية النسائي فاذا جاوزوا ردها فاتفعوا بها واتفعوا بها واتفعوا بها
 يقول سدوها بقارورة ومنهم من يقول ما انفار أما انفار فهو بالتانف وهو الزفت وأما قارورة
 فضبطت في الروايات بالتانف لكن في رواية ابن جرير دويه ما يدل على انها بالتانف لانه وقع في روايته

فانطلقا فوجد اجدارا
 يريد ان ينقض فاقامه قال
 سعيد بنده هكذا ورفع يده
 فاستقام قال يعني حسب
 ان سعيد قال فسبحه بنده
 فاستقام ولشيت لا تحذت
 عليه أجرا قال سعيد أجرا
 وكان أمامهم ملك
 عباس أمامهم ملك يزعمون
 عن غير سعيد انه هدد بن
 النائل ذلك هو ابن جرير
 ومراذه ان نسمة الملك الذي
 كان يأخذ السفن لم تقع في
 رواية سعيد
 (قلت) وقد زعم ابن خالويه
 في كتاب ليس لبحر اجداد
 قال وزعم ابن دريد ان هدد
 بن سعيد ملك جسر زوجه
 سليمان بن داود بلقيس
 (قلت) ان ثبت هذا جمل على
 التعدد والاشتراك في الاسم
 بعد ما بين مدة موسى
 وسليمان وهدد في الروايات
 يضم الهاء وحكى ابن الاثير
 فيهما والادام مفتوحة
 اتفاقا ووقع عند ابن جرير
 دويه بالميم بدل الهاء
 وأبوه بد بفتح الموحدة
 وبها في تفسيره مقاتل
 ان اسمه من ولد بن الجندى
 بن سعيد الأزدي وقيل هو
 الجندى وكان بجزيرة
 الاندلس (قوله) الغلام
 المقتول اسم يزعمون
 جيسور النائل ذلك هو
 ابن جرير وجيسور في
 رواية أبي زرعة
 الكشميري بفتح الهمزة
 أوله ثم تحتانية
 ساكنة ثم همزة
 مفتومة وكذا في
 رواية ابن السكيت
 وفي روايته عن
 غيره بجيم أوله
 وعند القاسبي
 شون بدل تحتانية
 وعند عبدوس بن
 بدل الرموز كس
 السهل ان الهاء
 في نسخة بفتح
 الهمزة والموحدة
 وتونين الاولى
 مفتومة بين ما
 والواو الساكنة
 وعند الطبري من
 طريق شعيب
 الجبائي كلقاسبي
 وفي تفسير
 الفخاري بن من
 احم اسم حشردو
 وقع في تفسير
 الكلي اسم
 الغلام شغون
 (قوله) ملك
 يأخذ كل سفينة
 غصبا في رواية
 النسائي وكان
 أبي يقرأ
 يأخذ كل سفينة
 صالحة غصبا
 وفي رواية
 ابراهيم بن
 يسار عن
 سفيان وكان
 ابن مسعود
 يقرأ كل سفينة
 صالحة غصبا
 (قوله) فارت
 اذا هي مرت
 به ان يدها
 لعيا في رواية
 النسائي فارت
 ان أعياها حتى
 لا يأخذها
 (قوله) فاذا
 جاوزوا أصلحوها
 فاتفعوا بها
 في رواية
 النسائي فاذا
 جاوزوا ردها
 فاتفعوا بها
 واتفعوا بها
 واتفعوا بها
 يقول سدوها
 بقارورة ومنهم
 من يقول ما
 انفار أما
 انفار فهو
 بالتانف وهو
 الزفت وأما
 قارورة
 فضبطت في
 الروايات
 بالتانف لكن
 في رواية
 ابن جرير
 دويه ما
 يدل على
 انها
 بالتانف
 لانه
 وقع
 في
 روايته

ثارورة بالملثة والمثلثة تقع في موضع القاء في كثير من الاسماء ولا تقع بدل القاف قال الجوهري
يقال فارورة ومثل ثارورة فان كان محمولا فاعوله من ثوران القدر الذي يدخل فيها القار
آ وغيره وقد وجهت رواية القارورة بالقاف بانها فاعولة من القار وأما التي من الزجاج فلا يمكن
السلبها وجوز الكرمانى احتمال ان يسحق الزجاج ويلى بشئ ويلصق به ولا يخفى بعده
ووقع في رواية مسلم وأصلوها بخشبة ولا اشكال فيها (قوله) كان أبواه مؤمنين وكان كافرا
يعنى الغلام المقتول في رواية سفيان وأما الغلام فطبع يوم طبع كافرا وكان أبواه مؤمنين وكان كافرا
عليه وفي المبتدأ الوهب بن منبه كان اسم أبيه ملاح واسم أمه رجا وقيل اسم أبيه كاردى واسم
أمه سهوى (قوله) نخشينا أن يرهقه ما طغيانا وكفرا ان يحملهما أحبه على ان يتابعهما على
دينه) هذا من تفسير ابن جرير عن يعلى بن مسلم عن سعد بن جبيرة وأخرج ابن المنذر عن
طريق سالم الألفطس عن سعد بن جبيرة مثله وقال أبو عبيدة في قوله يرهقهما أى يغشاهما (قوله)
خيرامنه زكاة وأقرب رجما لقوله ان قتلت نفسا زكية) يعنى ان قوله زكاة زكاة كرامة مناسبة المذكورة
وروى ابن المنذر من طريق حجاج بن محمد عن ابن جرير في قوله خيرامنه زكاة قال اسلامون
طريق عطية العوفى قال دينا (قوله) وأقرب رجما هما أرجمتهم ما بالاول الذى قتل خضر
وروى ابن المنذر عن طريق ادريس الاودى عن عطية نحوه وعن الاسمعى قال الرحم بكسر
الهاء التقاربة وبسكونهم فرج الاثنى وبضم الراء ثم السكون الرحمة وعن أبي عبيدة القاسم بن
غلام الرحم والرحم يعنى بالضم والفتح مع السكون فيه ما يعنى وهو مثل العمرو والعروس أى
قوله رجما في الباب الذى بعده أيضا (قوله) وزعم غير سعد انهما ما بدلا جارية) هو قول ابن
جرير وروى ابن مردويه من وجه آخر عن ابن جرير قال وقال يعلى بن مسلم أيضا عن سعد
ابن جبيرة انها جارية وفي رواية الاسماعيلي من هذا الوجه قال وبنال أيضا عن سعد بن جبيرة انها
جارية والنسائي من طريق أبي اسحق عن سعد بن جبيرة عن ابن عباس فأبدلهم ما بهما خيرامنه
زكاة فأبدلها ما جارية قولت نبيانا الانبياء والطبري من طريق عرو بن قيس نحوه ولابن
المنذر من طريق بسطام بن جبريل قال أبدلها ما كان الغلام جارية ولدت نبيين ولعبد بن جند
من طريق الحكم بن أبان عن عكرمة ولدت جارية ولابن أبي حاتم من طريق السدى قال ولدت
جارية فولدت نبياً وهو الذى كان بعد موسى فقالوا له ابنت لنا ملكا فتقاتل في سبيل الله واسم هذا
النبي شعون واسم أمه خنعة وعبد بن مردويه من حديث أبي بن كعب انها ولدت غلاما لكن
اسماده ضعيف وأخرج ابن المنذر باسناد حسن عن عكرمة عن ابن عباس نحوه وفي تفسير ابن
الكثير ولدت جارية ولدت عدة أنبياء فقضى الله بهم ما وقيل عدة من جاءهم ولداهما من الانبياء
سعون نبياً (قوله) وأما داود بن ابي عاصم فقال عن غير واحد انها جارية) هو قول ابن جرير
أيضا وروى الطبري من طريق حجاج بن محمد عن ابن جرير أخبرني اسمعيل بن أمية عن يعقوب
ابن عاصم انها بدلا جارية قال وأخبرني عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعد بن جبيرة انها
جارية قال ابن جرير وبلغني ان أمه يوم قتل كانت حبلى بغلام ويعقوب بن عاصم هو أخو
داود وهما ابنا عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي وكل منهما ثقة من صغار التابعين وفي الحديث
من القوائد غير ما تقدم استحياب الحرص على الازيد من العلم والرحمة فيه ولقاء المشايخ

ويجئ المشاق في ذلك والاستعانة في ذلك بالاتباع واطلاق الفتى على التتابع واستخدام الحر
وطوعية الخادم فخدموه وعذرت الناس وقبول الهبة من غير المسلم واستدل به على ان الخضر يجي
لعدة ثمان قد نبت علمها فيما تقدم كقوله وما فعلته عن أخرى وكاتباع موسى رسول الله
ليعلم منه وكذا قال انه أعلم منه وكأقدمه على قتل النفس لما شرحه بعد وغير ذلك وأما من
استدل به على جواز دفع أغلف الضررين بأخفهما أو الأعضاء على بعض المنكرات مخافة ان
يتولد منه ما هو أشد وافساد بعض المال لأصلاح معظمه كقصاء الهبة للسمي وقطع أذنم التنقيز
ومن هذا مصالحة ولي التيم السلطان على بعض مال التيم خشية ذهابه بجمعه فصحيح لكن
فيما لا يعارضه بنصوص الشرع فلا يسوغ الإقدام على قتل النفس من يتوق منه ان يقتل
أنفسا كثيرة قبل ان يتجاطح شيئا من ذلك وإنما فعل الخضر ذلك لإطلاع الله تعالى عليه وقال
ابن بطال قول الخضر وأما الغلام فكان كافرا هو باعتبار ما يؤل إليه أمره أن لو عاش حتى
يبلغ واستيعاب مثل هذا القتل لا يخلو الله والله أن يحكم في خلقه بما يشاء قبل البلوغ وبعد
انتمى ويحتمل أن يكون جواز تكليف المدين قبل أن يبلغ كان في ذلك الشرية فيرفع الإشكال
وفيه جواز الإخبار بالتعيب ويلحق به الإلمن مرض ونحوه ويحل ذلك اذا كان على غير سخط
من القيدور وفيه ان التوضيح اليه بعبان فلا يسرع اليه التنبؤ والجوع بخلاف التوضيح الى
غيره كما في قصة موسى في وجهه الى حبات ربه وذلك في طاعة ربه فلم يقل عنه انه تعيب ولا طلب
عذرا ولا رافقا أحدا وأما في وجهه الى مدين فكان في حاجة نفسه فأصابه الجوع وفي وجهه
الى الخضر لما حاجة نفسه أيضا فتعيب وجاع وفيه جواز طلب القوت وطلب الضافة وفيه قيام
العذر بالمرأة الواحدة بقيام الخلة الثانية قال ابن عطية يشبه أن يكون هذا أصل مالك في ضرب
الإحلال في الأحكام الى ثلاثة أيام وفي التلوم فهو ذلك وفيه حسن الأدب مع الله وان لا يضاف
اليه ما يستهجن لفظه وان كان الكل يتقدمه وخلق له ليقول الخضر عن السفينة فأردت أن
أعيها وعن الجدار فأردت أن أكنس هذا قوله صلى الله عليه وسلم والخير بيدك والشر ليس
بيدك **قوله باب** فلما جاوزا قال لقياه آتيا عذرا أنا الى قوله قصصا) ساق فيه
قصة موسى عن قتيبة عن سفيان وقد نبت على ما فيه من فائدة في الذي قبله وقوله عن
عمرو بن دينار تقدم قبل باب من رواية الحميدي عن سفيان حدثنا عمرو بن دينار وروى
الترمذي عن طريق علي بن المديني قال سمعت حجة وليس لي هبة الا ان أسمع من سفيان الخضر في
هذا الحديث حتى سمعته يقول حدثنا عمرو وكان قبل ذلك يقول بالعنعنة **قوله (٢)** ينقض
ينقض كما ينقض السن) كذلك الذي ذكره وفيه الشيء معجبة وتحتانية وهو قول أبي عبيدة
قال قول يرد أن ينقض أي يقع يقال انقضت الدار اذا انتهت قال وقراءة قوم ينقض أي
يتفعل من أصله كقولنا انقضت السن اذا انقضت من أصلها وهذا يؤيد رواية أبي ذر وقراءة
ينقض مروية عن الزهري واختلف في ضادهما قبل بالتشديد يوزن بحماز وهو أبلغ من
ينقض وينقض يوزن بفعل من انقضاء الطائر اذا سقط الى الأرض وقيل بالتخفيف وعليه
ينطبق المعنى الذي ذكره أبو عبيدة وعن علي انه قرأ ينقض بالمهملة وقال ابن خالويه يقولون
انقضت السن اذا انقضت طولها وقيل اذا انقضت كيف كان وقال ابن فارس قبل معناه كالذي

* (باب قوله فلما جاوزا قال
لقياه آتيا عذرا أنا لقياهنا
من سفرنا هذا نصيبا
الى قوله قصصا) صنعنا
علا حولنا تحولنا ذلك
ما كسبنا فارتدنا على
آثارهما قصصا نكرا
داهية ينقض ينقض كما
ينقض السن

(٢) قوله ينقض الخ وقع
الشارح هنا وفيما يأتي تقديم
وتأخير زيادة ونقص عن
المتن الذي بأيدينا اه

والتخذت واخذت خاتمن الرحم وهي أشد ما لعمه من الرحمة ووطن انه من الرحيم وتدعى مكة أم رحم أي الرحمة تنزل بها
 * (قوله تعالى قال أرايت أذنأ وينا إلى الصخرة إلى آخره) * حدثني قتيبة بن سعيد حدثني سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار
 عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس أن نوالا الكلى يزعم أن موسى نبى الله ليس بموسى الخضر فقال كذب عدو الله حدثنا
 ابن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأم موسى خطيبا في بني إسرائيل فقبل له أى الناس أعلم قال قال أنفع الله عليه
 أذى لم يرد العلم إليه وأوحى إليه بلى عبده من عبادى يجمع البحرين هو أعلم منك قال أى رب كيف السبيل إليه قال تأخذونافى
 تحفة المثل خبث ما فقدت الخوت فاتبه قال فخرج موسى ومعه فتاه يوشع بن نون ومعهما الخوت حتى انتهيا إلى الصخرة فتراعدها
 قال فوضع موسى رأسه فنام قال سفيان وفى حديث غيره قال وفى أصل الصخرة عين يقال لها الحياة لا يصيب من ماء شئ
 الا حى فأصاب الخوت من ماء تلك العين قال فخره وانسل من المكمل (٣٢٢) فدخل البحر فلما استيقظ موسى قال لغناه أنا

غدا أنا الآية قال ولم يجسد
 النصب حتى جاؤا أمر به
 قال له فتاه يوشع بن نون
 أرايت أذنأ وينا إلى الصخرة
 فأتى نسيت الخوت الآية
 قال فخرهما بقصان فى
 آثارهما فوجدافى البحر
 كالطاق من الخوت فكان
 لفتاه عجايبا للوحت سر بال
 فلما انتهيا إلى الصخرة إذاهما
 برجل مسجى بثوب فسلم
 عليه موسى قال وأنى بأرضك
 السلام فقال أنا موسى
 قال موسى بنى إسرائيل
 قال نعم قال هل أتبعك على
 أن تعالنى فجماعت رشدا
 قاله الخضر يا موسى أنك
 على علم من علم الله عليك الله
 لا أعلم وأنا على علم من علم الله

بالمحمة وقيل الشق طولاً وقال ابن زيد انفاض بالمحمة انكسر وبالمهله انصدع وقرأ الأعمش
 شعاً لأن مسعود يريد له نقض بكسر اللام وضم التماسية فوقع الحاقاف وتحصيف الصاد من
 النقض (قوله نكراداهية) كذا فيه والذي عند أبى عبيدة فى قوله لقد جئت شياً أمرا داهية
 ونكرا أى عظيماً واختلف فى أسمائها بلغ فصيل امرأاً بلغ من نكرأ لانه قالها بسبب الخرق
 الذى يقضى الى هلاك عدة نفس وثلاث بسبب نفس واحدة وقيل نكرأ أبغ لكون الضر فيها
 ناجز بخلاف امر الكون الضر فيها متوقعاً يؤيد ذلك انه قال فى نكرأ ألم أذل لك ولم يقلها فى
 امرأ (قوله اتخذت واخذت واحد) هو قول أبى عبيدة ووقع فى رواية مسلم عن عمرو بن محمد
 عن سفيان فى هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأها اتخذت وهي قراءة أبى عمرو رواية
 غيره لا اتخذت (قوله رجما من الرحم وهي أشد ما لعمه من الرحمة ووطن انه من الرحيم وتدعى مكة
 أم رحم أى الرحمة تنزل بها) هو من كلام أبى عبيدة ووقع عندهم فارق قد تقدم فى الحديث الذى
 قبله وحاصل كلامه أن رجما من الرحم التى هى القرابة وهى أبغ من الرحمة التى هى رقة القلب
 لأنها تستلزمها غالباً من غير عكس وقوله ووطن مبنى المعجول وقوله مشتق من الرحمة أى
 التى اشتقت منها الرحيم وقوله أم رحم يضم الراء والسكون وذلك لتلزل الرحمة فى أفضيه فتوبة لما
 اختار من أن الرحمة من القرابة لا من الرقة (قوله ما) قوله تعالى قال أرايت أذنأ
 أو شالى الصخرة إلى آخره) ثبت هذه الترجمة لآى ذرود كرفه بقصة موسى والخضر عن قتيبة
 عن سفيان بن عيينة وقد تقدمت عن عبد الله بن محمد عن سفيان بن عيينة فى كتاب العلم وقوله فى
 آخرها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا أن موسى صير حى يقص الله علينا من أمرهما
 تقدم فى العلم بلفظ رحمة الله موسى لودنا لو صبر وتقدم فى أحاديث الانبياء عن على بن

عليه الله لانه قال بل أتبعك قال فان اتعنتى فلا تنأى عن شئ حتى أحدث لك منه ذكراً فانظرا لما عيشا من الساحل عيد
 فترتبهما مسفينة ففر الخضر فخلواهم فى سفينة ثم يغربون بقول بغرا جرفكرا السفينة قال ووقع عصفور على حرف السفينة
 ففقس منقاره فى البحر فقال الخضر لموسى ما علك وعلى وعلم الخلائق فى علم الله الامقدار ما عس هذا العصفور ومقاره قال فلم
 يشعأ موسى إذ عمد الخضر الى قدم فوق السفينة فقال له موسى قوم جالونا يغربون عمدت الى سفينتهم فخرقها لتغرق أهلها لقد
 جئت الابه فأنظرا إذاهما بغلام يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر برأسه فقطعه قال له موسى أقلت نفساً زكية تضرع نفس لقد
 جئت شياً نكرأ قال ألم أقل لك انك لن تستطيع معى صبرا الى قوله فأبوا أن يضيغوهما فوجداهما جدارا بر بدآن يقض فقال
 ميده كذا فأقامه فقال له موسى انادختها هذه القرية فليضيغوا ولم يطعموا ولو شئت لأتخذت عليه أجراً قال هذا فراقى بيني وبينك
 سأنبئك بما تولى مالم تنطق عليه صبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا أن موسى صير حى يقص علينا من أمرهما قال
 وكان ابن عباس يقرأ أو كان أمهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وأمأ الغلام فكان كافرا

عبد الله بن المديني عن سفيان قال بعده قال سفيان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله موسى الى آخره فهذا يحتمل ان تكون هذه الزيادة وهو رحم الله موسى لم تكن عند ابن عينة بهذا الاسناد ولكنه أرسلها ويحتمل ان يكون على سمعه منه من حين مرة باثباتها وحرية يحدوها وهو اولى فقد أخرجه مسلم عن اسحق بن راهويه وعمر بن محمد الناقد وابن أبي عمرو وعبد الله بن سعيد والترمذي عن ابن أبي عمير والنسائي عن ابن أبي عمير كلهم عن سفيان بالفظي رحم الله موسى الى آخره متصل بالبحر وأخرجه مسلم من طريق رقية عن أبي اسحق عن سعيد بن جبير زيادة ولفظه ولو صبر لرأى العجب وكان اذا ذكر أخدام من الانبياء بدأ بنفسه رجة الله علينا وعلى أبي كذا وأخرجه الترمذي والنسائي من طريق حزة الزيات عن أبي اسحق مختصرا وابدأ ومن هذا الوجه مطول ولفظه وكان اذا دعا بدأ بنفسه وقال رجة الله علينا وعلى موسى وقد ترجم المصنف في الدعوات من خص أخاه بالدعاء دون نفسه وذكر فيه عدة أحاديث وكأبه أشبارا الى أن هذه الزيادة وهي كان اذا ذكر أخدام من الانبياء بدأ بنفسه ثبت عنده وقد سئل أبو حاتم الرازي عن زيادة وقعت في قصة موسى والخضر من رواية ابن اسحق هذه عن سعيد ابن جبير وهي قوله في صفة أهل القرية أيأهل قرية لنا ما فطاف في المجالس فانكروا هو قال هي مدرجة في الخبر فقد يقال وهذه الزيادة مدرجة فيه أيضا والمحمول رواية ابن عينة المذكورة والله أعلم **قوله** بالقل هل تثبتكم بالآخرين اعمالا ذكر فيه حديث مصعب ابن سعد سألت أبي يعنى سعد بن أبي وقاص عن هذه الآية وهذا الحديث رواه جماعة عن أهل الكوفة عن مصعب بن سعد بالفاظ مختلفة تنبه على ما تنسب منها ووقع في رواية يزيد بن هرون عن شعبة هذا الاسناد عند النسائي سألت رجلا أي فكان الراوي نسي اسم السائل فانهم وقد تنبأ عن رواية غيره انه مصعب راوى الحديث **قوله** لهم الحرورية) بفتح المهملة وضم الراء نسبة الى حروراء وهي القرية التي كان ابتداء خروج الخوارج على علي منها ولا ينحر ديوه من طريق حصين بن مصعب لما خرجت الحرورية قلت لأبي أهؤلاء الذين أنزل الله فيهم وله من طريق القاسم بن أبي بزة عن أبي الطفيل عن علي في هذه الآية قال أظن أن بعضهم الحرورية وللعالم من وجه آخر عن أبي الطفيل قال قال علي منهم أصحاب النهروان وذلك قبل ان يخرجوا وأصله عند عبد الرزاق بلفظ فأمن الكوفة الى علي فقال ما الاخيرين اعمالا قال وبلغ منهم أهل حروراء وبلغ هذا هو السبب في سؤال مصعب أباه عن ذلك وليس الذي قاله علي بعد لان اللفظ تناوله وان كان السبب مخصوصا **قوله** قال لهم اليهود والنصارى) وللعالم قال لا أولئك أصحاب الصوامع ولا بن أبي حاتم من طريق هلال بن يساف عن مصعب هم أصحاب الصوامع وله من طريق أبي خصة بفتح المجهدة وبالصاد المهملة واسمه عبد الله بن قيس قال هم الرهبان الذين حبسوا أنفسهم في السورى **قوله** وأما النصارى كفروا بالجنسية وقالوا ليس فيها طعام ولا شراب في رواية ابن أبي حاتم من طريق عمرو بن مرة عن مصعب قال هم عباد النصارى قالوا ليس في الجنة طعام ولا شراب **قوله** والحرورية الذين يتقصون الى آخره في رواية النسائي والحرورية الذين قال الله يقطعون ما أمر الله به أن يوصل الى الناسقين قال يزيد هكذا حفظت **قلت** وهو غلط منه أو عمن حفظه عنه وكذا وقع عند ابن مردويه أولئك هم الفاسقون

«باب قوله قل هل تثبتكم بالآخرين اعمالا» حدثني محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو عن مصعب قال سألت أبي قل هل تثبتكم بالآخرين اعمالا لهم الحرورية قال لا لهم اليهود والنصارى أما اليهود فكذبوا محمد صلى الله عليه وسلم وأما النصارى كفروا بالجنسية وقالوا لا طعام فيها ولا شراب والحرورية الذين يتقصون عهدا لله من بعد ميثاقه

٤٧٢٨

س

تحفة

٢٩٢٦

وكان سعد بن مسعود يسميهم الفاسقين

* (باب) أولئك الذين كفروا

نابت بهم ولفأته فخطت

أعمالهم الآية * حدثنا

محمد بن عبد الله حدثنا سعد

بن عبد الرحمن حدثني أبو الزناد

عن الأعرج عن أبي هريرة

رضي الله عنه عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال إنه

لبأت الرجل العظيم السمين

يوم القيامة لا وزن عند الله

جناح بعوضة وقال أقروا

فلا تنتم لهم يوم القيامة وزنا

* وعن يحيى بن بكير عن

الغبرة بن عبد الرحمن عن

أبي الزناد مثله

(بسم الله الرحمن الرحيم)

* (سورة كهيعص)

وقال ابن عباس أجمع بهم

وأبصر الله بقوله وهم اليوم

لا يسمعون ولا يبصرون في

ضلال من يعني قوله أسمع

بهم وأبصر الكفار يومئذ

أسمع شئ وأبصره لأرجنك

لا شئت ولا ورعاً منظر

تغ

٢٤٨ / ٤

والصواب الخاسرون ووقع على الصواب كذلك في رواية الخاسم

الفاسقين) لعل هذا النسب في الغلط المذكور وفي رواية الخاسم الخواارج قوم زاعوا فأنزع الله

قلوبهم وهذه الآية هي التي آخرها الفاسقين فعل الاختصار اقتضى ذلك الغلط وكان سعد

ذكر الآية بمعناها التي في البقرة والتي في الصف وقد روى ابن مردويه عن طريق أبي عون

عن معمر بن قيس قال نظر رجل من الخواارج الى سعد فقال هذا من أئمة الكفر فقال له سعد كذبت

أنا فالت أئمة الكفر فقال له آخر هذا من الاخيرين أعمال فقال له سعد كذبت أولئك الذين

كفروا بآيات ربهم الآية قال ابن الجوزي وجه خسرانهم انهم تصدوا على غير أصل فاستدعوا

خسران الأعمال والأعمال (قوله) بآيات ربهم أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائهم

الآية) تقدم من حديث سعد بن أبي قحاص في الذي قتله بيان انما زلت في الاخيرين أعمال

(قوله) حدثنا محمد بن عبد الله هو الذي نسبة الى جديسة وقوله حدثنا سعد بن أبي هريرة

هو شيخ البخاري أكثر عنه في هذا الكتاب ووجه ما حدث عنه بواسطة كاهن (قوله) الرجل العظيم

السمين) في رواية ابن مردويه من وجه آخر عن أبي هريرة الطويل العظيم الأكل الشروب

(قوله) وقال أقروا فلا تنتم لهم يوم القيامة وزنا) القائل بمحتمل ان يكون الضمير في وهو مرفوع

من قبلة الحديث (قوله) وعن يحيى بن بكير) هو معطوف على سعد بن أبي هريرة التقدير حدثنا

محمد بن عبد الله عن سعد بن أبي هريرة وعن يحيى بن بكير وهذا أجزم أو مسعود بن يحيى بن بكير

هو ابن عبد الله بن بكير نسب لبلده وهو من شيوخ البخاري أيضاً وربما أدخل بينهما واسطة

كهذا وأجوز غير أبي مسعود ان تكون طريق يحيى هذه معطوفة وقد وصلها مسلم عن محمد بن

اسحق الصغاني عنه

* (قوله) بسم الله الرحمن الرحيم

(سورة كهيعص)

سقطت البسملة للغير أي ذروها له بعد الترجمة وروى الحاكم عن طريق عطام السائب عن

سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال الكاف من كرم والها من هادي والياء من حكيم والعين من

عالم والصاد من صادق ومن وجه آخر عن سعيد بن جبير قال يعين بدل حكيم وعن زيد بن عبد

الطبري من وجه آخر عن سعيد بن جبير قال الكاف من كبر وروى الطبري من طريق علي

ابن أبي طلحة عن ابن عباس قال كهيعص قسم أقسم الله به وهو من أسماءه ومن طريق فاطمة

بنت علي قالت كان علي يقول يا كهيعص اغفر لي وقال عبد الرزاق عن معمر بن قتادة هي اسم

من أسماء القرآن (قوله) وقال ابن عباس أسمع بهم وأبصر الله بقوله وهم اليوم لا يسمعون

ولا يبصرون في ضلال من يعني قوله أسمع بهم وأبصر الكفار يومئذ أسمع شئ وأبصره) وصله

ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج عن عطام بن ابن عباس وعند عبد الرزاق عن قتادة أسمع

بهم وأبصر يعني يوم القيامة زاد الطبري من وجه آخر عن قتادة معوا حين لا يتفهم السمع

وأبصر وحين لا يتفهم البصر (قوله) لأرجنك لا شئت ولا ورعاً منظر) وصله ابن أبي حاتم

عن قتادة بن أنس (قوله) ورعاً منظر) وصله الطبري من طريق

علي بن أبي طلحة عن ابن عباس به ولا بن أبي حاتم عن طريق أبي طبيان عن ابن عباس قال الأناث

و قال أبو وائل عنت مريم
 ان التقي ذنوبه حتى قالت
 اني أعوذ بالرحمن منك ان
 كنت تقيا وقال ابن عيينة
 تورهم أذا تزجهم الى
 المعاصي اذعاجوا وقال مجاهد
 اداعوا وقال ابن عباس وردا
 عطاشا أنا ثامالا اداقولا
 عظيمار كراصوتا وقال غيره
 غياخسرا ناكبا جماعه بالك
 صلاصلى بصلى نيا والنادى
 واحد مجلسا باب قوله
 عز وجل وأندهم يوم
 الحسرة حدشاعر بن
 حفص بن غياث حدثنا أبي
 حدثنا الاعش حدشأبو
 صالح عن أبي سعيد الخدري
 رضى الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تحفة
 يؤتى بالموت كهشة كبش
 أملح فينادى مناديا هسل
 الجنة فيشر بيون ينظرون
 فيقول هل تعرفون هذا
 فيقولون نعم هذا الموت وكلهم
 قدراه ثم ينادى بأهل النار
 فيشر بيون ينظرون فيقول
 هل تعرفون هذا فيقولون
 نعم هذا الموت وكلهم قدراه
 فيدبح ثم يقول بأهل الجنة
 خلادوا الموت وبأهل النار
 خلادوا الموت ثم قرأ وأندهم
 يوم الحسرة فقام القاضي الامر
 وهم في غفلة وهو لا في غفلة
 أهل الدنيا وهم لا يؤمنون

المتاع والرقي المنظر ومن طريق أبي رزين قال الثيب ومن طريق الحسن البصري قال الصور
 وسأني مثله عن قتادة **قوله** وقال أبو وائل الخ تقدم في أحاديث الانبياء **قوله** وقال ابن عيينة
 تورهم أذا تزجهم الى المعاصي اعجابا كذا هو في تفسير ابن عيينة ومثله عند عبد الرزاق وذكره
 عبد بن جبر عن عمرو بن سعد وهو أبو داود الحفري عن سفيان وهو الثوري قال تغربهم اغراء
 ومثله عند ابن أبي حاتم عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ومن طريق السدي تظفهم طغيانا
قوله وقال مجاهد اداعوا سقط هذا من رواية أبي ذر وقد وصله الفريابي من طريق ابن أبي
 شبيب عن مجاهد مثله **قوله** وقال ابن عباس وردا عطاشا تقدم في بدء الخلق **قوله** أنا ثامالا
 وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عنه وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة احسن
 أنا ثامورا قال أكثر أموالا احسن صورا **قوله** اداقولا عظيما وصله ابن أبي حاتم من طريق
 علي بن أبي طلحة عن ابن عباس **قوله** غياخسرا ناكبا ثبت لغياثي ذر وقد وصله الطبري من طريق
 علي بن أبي طلحة عن ابن عباس وقال ابن مسعود النفي واذي جهنم بعد العقر أخرجه الحاكم
 والطبري وله من طريق عبد الله بن عمرو بن العاص مثله ومن طريق أبي امامة مرفوعا مثله
 وأتم منه **قوله** كراصوتا وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس وعند
 عبد الرزاق عن قتادة مثله وقال الطبري الركني كلام العرب الصوت الخفي **قوله** وقال غيره
 يكبا جماعه بالك هو قول أبي عبيدة ونعق بكان قياس جمع بالك بكاء مثل فاض وقضا وأجاب
 الطبري بان أصله بكوا بالواو والزة مثل فاض وقضا وقيل قلت الواو بجمعها بعد كسر قوقل هو
 مصدر على وزن فاعول مثل جلس جالسا ثم قال يجوز ان يكون المراد بالكي نفس البكاء ثم أسند
 عن عمرانه قرأ هذه الآية فحدثهم قال ويحك هذا السجود فابن البكاء كذا قال وكلام عمر يحتمل
 ان يريد الجماعة أيضا أي بن القوم البكي **قوله** صلاصلى بصلى هو قول أبي عبيدة وزاد
 والصلى فاعول ولكن انقلب الواو ياء ثم أدغم **قوله** نيا والنادى واحد مجلسا قال عبد الرزاق
 عن معمر عن قتادة في قوله وأحسن نيا قال مجلسا وقال أبو عبيدة في قوله وأحسن نيا أي مجلسا
 والندى والنادى واحد والجمع أنندية وقيل أخذ من الندى وهو الكرم لان الكرماء يجتمعون
 فيه ثم أطلق على كل مجلس وقال ابن اسحق في السيرة في قوله تعالى فليدع ناديه النادى المجلس
 ويطلق على المجلس **قوله** وقال مجاهد فليدع ناديه هو يفتح الدال وسكون العين وصله
 الفرابي بلفظ فليدع ناديه أي يهله الى مدته وهو بلفظ الامر والمراد به الاخبار
 وروى ابن أبي حاتم من طريق حبيب بن أبي ثابت قال في حرف أي بن كعب قل من كان في
 السلالة فان الله يزيد ضلالة **قوله** باب قوله عز وجل وأندهم يوم الحسرة
 ذكر فيه حديث أبي سعيد في ذبح الموت وسأني في الرقاق مشروحا وقوله فيه فيشر بيون بمجمة
 وراء مفتوحة ثم هزة مكسورة ثم موحدة نقلة مضمومة أي يموتون أعناقهم ينظرون وقوله
 أملح قال القرطبي الحكمة في ذلك ان يجتمع من صفتي أهل الجنة والنار السودا والبياض
قوله ثم قرأ وأندهم في رواية سعيد بن منصور عن أبي معاوية عن ابن الاعش في آخر الحديث
 ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفاد منه انتفاء الادراج والتميز من وجه آخر عن
 الاعش في أول الحديث قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأندهم يوم الحسرة فقال يؤتى بالموت

الى آخره **(قوله باب قوله وما تنزل الابرار بك له ما بين آيد بنا وما خلقتنا وما بين ذلك)**
قال عبد الرزاق عن معمر بن قتادة ما بين آيد بنا الاخرة وما خلقتنا الدنيا وما بين ذلك ما بين
التفتين **(قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم لجريل ما صنعتك ان تزورنا)** روى الطبري من
طريق العوفي وابن مردويه من طريق سمك بن حرب عن سعيد بن جبيرة كلاهما عن ابن عباس
قال احبس جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عبد بن جبريل عن أبي حاتم من طريق
عكرمة قال ابطأ جبريل في النزول أربعين يوما فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما نزلت
حتى اشتقت اليك قال أنا كنت أشوق اليك ولكني مأمور وأوحى الله الي جبريل قل له وما تنزل
الابرار بك وروى ابن مردويه في سبب ذلك من طريق زياد الفري عن أنس قال سئل النبي
صلى الله عليه وسلم أي البقاع أحب الى الله وأبغض اليه قال ما أدري حتى أسأل فنزل
جبريل وكان قد ابطأ عليه الحديث وعند ابن اسحق من وجه آخر عن ابن عباس ان قريشا
لمساؤوا عن أصحاب الكهف فكثرت النسي على الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة لا يتحدث الله له
في ذلك وجها فلما نزل جبريل قال له أنطأت فذكره وحكى ابن التين للدودي في هذا الموضوع
كلما في التشتكال نزول الوحي في القضايا الحادثة مع القرآن قديم وجوابه واضح فلم أنشغل
به هنا لكن ألمت به في كتاب التوحيد **(نفسه)** **(الامر في هذه الآية معناه الاذن بدليل)**
سبب النزول المذكور ويحتمل الحكم أي تنزل مصاحبين لأمير الله عباده عا ووجب عليهم
أحرم ويحتمل ان يكون المراد ما هو أعم من ذلك عند من يحسن اللفظ على جميع معانيه
(قوله ما أتت الذي كفر باآياتنا) وقال ابن تين ما لاولاد) قراءة الاكثر
بفتحين والكوفيين سوى عاصم يضم شكون قال الطبري لعالم ارادوا التفرقة بين الواحد
والجمع لكن قراءة الفتح أشمل وهي أعجب الى **(قوله عن الاعشى عن أبي الضحى)** كذا رواه بشر
ابن موسى وغير واحد عن الحمدي وأخرجه ابن مردويه من وجه آخر عن الحمدي بهذا الاسناد
فقال عن أبي وائل يدل أبي الضحى والاول أصوب وشذجان شعيب فقال أيضا عن الاعشى عن
أبي وائل وأخرجه ابن مردويه أيضا **(قوله جئت العاصم بن وائل السهمي)** هو والد عمرو بن
العاصم الصحابي المشهور وكان له قدر في الجاهلية ولم يوفق للاسلام قال ابن الكلبي كان من
حكام قريش وقد تقدم في ترجمة عمر بن الخطاب أنه أتاه عمر بن الخطاب حين أسلم وقد أخرج
الزبير بن بكارة هذه القصة مطولة وفيها ان العاصم بن وائل قال رجل اختار نفسه أمر افعالكم
وله فراء الشركين عنه وكان موته بمكة قبل الهجرة وهو أحد المستهزين قال عبد الله بن عمرو
سمعت أبي يقول عاش أبي خمسا وعشرين سنة له ركب جبار الى الطائف فمضى عنه أكثر مما
يركب ويقال ان جواره رماه على شوله أصابت رجله فانفتحت فمات منها **(قوله أقتضاه حاله)**
عنده) بين في الرواية التي بعده هذه انه أجرمه فاعمله وقال فيها كنت قنينا وهو بفتح القاف
وسكون القمائية بعد هانن وهو الحداد ولا تمد من وجه آخر عن الاعشى فاجتمعت لي عند
العاصم بن وائل دراهم **(قوله فقلت لا)** أي لا أكثر **(قوله حتى غوت ثم سمعت)** مفهوما أنه
يكفر حينئذ ذلك لانه لم يرد ذلك لان الكفر حينئذ لا يوصوفا كان قال لا أكفر أبدا والتسكتة في
نعيه بالبعث تعبير العاصم بأنه لا يؤمن به وهذا التقرير يدفع ايراد من استشكل قوله هذا

(باب قوله وما تنزل الابرار بك له ما بين آيد بنا وما خلقتنا وما بين ذلك)
حدثنا أبو نعيم حدثنا
عمر بن زدر قال سمعت أبي
عن سعيد بن جبيرة عن
ابن عباس رضي الله عنه
قال النبي صلى الله عليه وسلم
لجبريل ما صنعتك ان تزورنا
أكثر مما تزورنا فنزلت وما
تنزل الابرار بك له ما بين
آيد بنا وما خلقتنا **(باب قوله)**
أفرأت الذي كفر باآياتنا
وقال لا تؤمن بما أولادنا
حدثنا الحمدي حدثنا
سفيان عن الأعشى عن أبي
الضحى عن مسروق قال
سمعت خبابا قال جئت
العاصم بن وائل السهمي
أقتضاه فقال لي عنده فقال
لا اعطيك حتى تكفر
بمحمد صلى الله عليه وسلم
فقلت لاحق فموت ثم تبعت
قال واني لميت ثم مضيت
قلت نعم

٤٧٢٢
م ت س
ن ح ط
٢٥٢٠

قال ان لي هناك مالا وولد انا فاضلك فترزت هذه الآية افرايت الذي كفر يا تائنا وقال لا وتين مالا وولدا رواه الثوري وشعبة وحفص وأبو معاوية وكيع عن الاعشى (باب اطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا قال موثقا) حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الاعشى عن أبي الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت قينا بمكة فعملت للعاص بن وائل السهمي سيقا فحنت ألقاضا فقال لا أعطيكي حتى تكفري بمحمد قلت لأ كفر بمحمد صلى الله عليه وسلم (٢٢٧) حتى يميتك الله ثم يحبك قال اذا آمنى الله ثم يميتك على ما

فقال خلق الكفر ومن علق الكفر كفر واجاب باله خاطب العاص بما يعقده فعلق على ما يستعمل برزخه والتقرير الاول بنفى عن هذا الجواب (قوله فاضلك فترزت) زاد ابن مردويه من وجه آخر عن الاعشى فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فترزت (قوله رواه الثوري وشعبة وحفص وأبو معاوية وكيع عن الاعشى) أمار رواية الثوري فوصلها بعد هذا وكذا رواية شعبة وكيع وأمار رواية حفص وهو ابن غياث فوصلها في الإجابة وأمار رواية أبي معاوية فوصلها لأجد قال حدثنا أبو معاوية حدثنا الاعشى به وفيه قال فاني أذمت ثم بعثت حتى ولي ثم مال وولد فأعطيكي قال قلت الذي كفر يا تائنا الى قوله ويا تينا فردا وأخرج مسلم والترمذي والنسائي من رواية أبي معاوية (قوله ما) أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا قال موثقا سقط قوله موثقا من رواية أبي ذر وساق المؤلف الحديث من رواية الثوري وقال في آخره أم اتخذ عند الرحمن عهدا قال موثقا وكذا أخرجه ابن أبي حاتم عن أبيه عن محمد بن كثير شيخ البخاري فيه (قوله ما) بقل الاشعبي عن سفيان سفاهو لا موثقا هو كذلك في تفسير الثوري رواية الاشعبي عنه (قوله ما) كلا سكتك ما يقول (قوله) وتغذله من العذاب مدا) ساق فيه الحديث المذكور من رواية شعبة عن الاعشى (قوله) وزنه ما يقول ويا تينا فردا) ساق فيه الحديث المذكور من رواية وكيع وساقه ثم كساها في أبي معاوية ويحيى شيخه هو ابن موسى ويؤخذ من هذا الساق الجواب عن اراد المصنف الآيات المذكورة في هذه الاواب مع ان القصة واحدة فكأنه أشار الى انها كلها نزلت في هذه القصة بدليل هذه الرواية وما وافقها (قوله في الترجمة وقال ابن عباس هذا هدا) وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عنه

(قوله سورة طه)

بسم الله الرحمن الرحيم

قال عكرمة والخلع بالنبطية أي طه بارجل) كذا في ذر والنفسي ولغيرهما قال ابن جبري سعيد فاما قول عكرمة في ذلك فوصله ابن أبي حاتم من رواية حصين بن عبد الرحمن عن عكرمة في قوله طه أي طه بارجل وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن عكرمة عن ابن عباس في قوله طه قال هو قولك يا محمد بالنبطية وأما قول الخلفاء فوصله الطبري من طريق قرظ بن خالد عن الضحاك ابن مزاحم في قوله طه قال بارجل بالنبطية وأخرجه عبد بن حميد من وجه آخر قال رجل من بني مزاحم ما يعني علي بن القرآن شي فقال له الضحاك ما طه قال اسم من أسماء الله تعالى قال انما هو بالنبطية بارجل وسبق أي الكلام على النبط في سورة الرحمن وأما قول سعيد بن جبير

ولدا فزله الله فأريت الذي كفر يا تائنا وقال لا وتين مالا وولدا أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا قال موثقا لم يقل الاشعبي عن سفيان سفاهو لا موثقا (باب كلا سكتك ما يقول) وتغذله من العذاب مدا) حدثنا بشر بن خالد حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان سمعت أبا الضحى يحدث عن مسروق عن خباب قال كنت قينا في الحافلة وكان دين علي العاص بن وائل قال فأنه نقضاه فقال لا أعطيكي حتى تكفري بمحمد صلى الله عليه وسلم فقال والله لا كفر حتى يميتك الله ثم تبعث قال فذري حتى أموت ثم تبعث فسوف أوفى مالا وولدا فاضلك فترزت هذه الآية أفرايت الذي كفر يا تائنا وقال لا وتين مالا وولدا (باب وزنه ما يقول ويا تينا فردا) قال ابن عباس الجبال هدا هدا (حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الاعشى

عن أبي الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت رجلا قينا وكان لي على العاص بن وائل دين فأنتم ألقاضا فقال لي لا أفضيك حتى تكفري بمحمد قال قلت لأ كفر به حق قوت ثم تبعث قال واني لمعوث من بعد الموت فسوف أفضيك اذا رجعت الى مالي وولد قال فترزت أفرايت الذي كفر يا تائنا وقال لا وتين مالا وولدا أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سكتك ما يقول وتغذله من العذاب مدا وزنه ما يقول ويا تينا فردا (سورة طه) (بسم الله الرحمن الرحيم) قال عكرمة والخلع بالنبطية أي طه بارجل

فروى شاه في الجعديات البغوى وفي مصنف ابن ابي شيبة من طريق سالم الافطس عنه مثل قول الضحالة وزاد الحرف في مسنده من هذا الوجه فيه ابن عباس وقال عبد الرزاق عن معمر عن الحسن وعن قتادة قال في قوله طه قال يارجل وعند عبد بن جعد عن الحسن وعطاء مثله ومن طريق الربيع بن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذ أصلى قائم على رجل ورفع أخرى فأنزل الله تعالى طه أي طأ الأرض ولأن مردويه من حديث علي بن حنيفة عن أبيه أن ذلك الطول قيام الليل وقرأت بخط الصدقي في هامش نسخة بلغنا أن موسى عليه السلام حين كلمه الله قائم على أطراف أصابعه خوفا فقال الله عز وجل طه أي اطمئن وقال النخعي بن أبي جعد من قرأ طه بفتح ثم سكنون نعمناه يارجل وقد قيل إنه لغة عك ومن قرأ بلغظ الحرفين فعنه اطمئن أو طأ الأرض (قلت) جاء عن ابن الكلبي أنه لو قيل لعلي يارجل لم يجب حتى يقال له طه وقرأ بفتح ثم سكنون الحسن وعكرمة وهي اختصار ورش وقد وجهوها أيضا على أنها بفعل أمر من الوطاء ما يقبل الهمزة تلتها أو بابتداءها ما وافق ما جاء عن الربيع بن أنس فإنه على قوله يسكنون قد أبدل الهمزة التناوُل يحذفها في الأمر نظرا إلى أصلها لكن في قراءة ورش حذف المفعول البنية وعلى ما قيل للربيع بن أنس يكون المفعول هو الضمير وهو الأرض وإن لم يتقدم لها ذلك كماله عليه الفعل وعلى ما تقدم يكون اسمها وقد قيل إن طه من أسماء السورة كما قيل في غيرهما من الحروف المقطعة (قوله) قال مجاهد أني صنع أنزري ظهري فيسجتمكم هللكم) تقدم ذلك كله في قصة موسى من أحاديث الانبياء (قوله) المثلثي تأنيث المثلث الخ) هو قول أبي عبيدة وقد تقدم شرحه في قصة موسى أيضا وكذلك قوله فأوجس في نفسه خيفة وقوله في جذوع النخل وخطب وسباس ولنفسه في اليم نسا وكلامه أي عبدة (قوله) فأعاوبه الماء والصفصف المستوي من الأرض) قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة القاع الصفصف الأرض المستوية وقال القراء القاع ما انبسط من الأرض ويكون فيه السراب نصف النهار والصفصف الاملس الذي لا نبات فيه (قوله) وقال مجاهد أو زارا أنقالا) ثبت هذا إلى دروه عند القريائي من طريقه (قوله) من زينة القوم الخيل الذي استعاروا من آل فرعون وهو الاثقال) ووجه القريائي أيضا وقد تقدم في قصة موسى وروى الخاتم من حديث علي قال عبد السامري إلى ما قدر عليه من الخيل فضر به عجلاته أني القصة في جوفه فاذا جعل له خوارا الحديث وفيه فعبد موسى إلى الجبل فوضع عليه المبارص على شفير الماء فاشرب من ذلك أحد من كان عبد الجبل الاصفروجهه وروى النسائي في الحديث الطويل الذي يقال له حديث القتون عن ابن عباس قال لما نوحى موسى لمقات به خطب هرون بن اسراييل فقال انكم خرجتم من مصر ولقوم فرعون عنكم ودائع وعواري وأثأرى ان تحفر حفرة وتلقى فيها ما كان عندهم من متاعهم فحرقوه وكان السامري من قوم يعبدون البقرة وكان من جبران بن اسراييل فاجعل معهم قرأى أرفا فخدمه فبضه فمرون فقال له ألا تأتي ما يدعي فقال لا ألقها حتى يدعو الله ان يكون ما أريد فعاله قالوها فقال أريد ان يكون عجله جوف يتجور قال ابن عباس ليس له روح كانت الرخ تدخل من دبره وتخرج من فيه فكان الصوت من ذلك فقترق بنو اسراييل عند ذلك فرأوا الحديث بطوله (قوله) فقد ذهب ألقيتها أني صنع فنبسى موساهم بقولونه أخطأ الرب لا يرجع الهم قول الجبل) تقدم كله في قصة

وقال مجاهد أني صنع أنزري ظهري فيسجتمكم هللكم المثلثي تأنيث المثلث بقول بنيهم يقال خذ المثلث خذ المثلث ثم اتوا صفا يقال هل أتيت الصف اليوم يعنى المصلى الذى يصلى فيه فأوجس أضره خوفا فذهبت الواو من خيفة كسرة القاء في جذوع أى على جذوع النخل خطبك بالك مساس مصدر ما سه مسا بال تنسفته لنذر فيه فأعاوبه الماء والصفصف المستوي من الأرض وقال مجاهد أو زارا أنقالا من زينة القوم الخيل الذى استعاروا من آل فرعون فقد ذهب ألقيتها أني صنع فنبسى موساهم بقولونه أخطأ الرب لا يرجع الهم قول الجبل

نص

٢٥٢/٤

هم ساحس الاقدام حشرتني أعني عن حجتى وقد كنت بصير في الدنيا قال ابن عباس بقبس ضلوا الطريق وكانوا شائين فقال ان لم
أجد عليهم من يهدي الطريق أتكنم بناروقدون وقال ابن عيينة أمثلهم طريقة عدلهم (٣٢٩) وقال ابن عباس هضمنا لا ينظم

موسى (قوله هم ساحس الاقدام) وصله الطبري من طريق ابن أبي نجيع عن مجاهد وعن قتادة
قال صوت الاقدام أخرجه عبد الرزاق وعن عكرمة قال وطء الاقدام أخرجه عبد بن حميد
وقال أبو عبيد في قوله هم ساحس قال صوتا خفيا (قوله حشرتني أعني عن حجتى) وقد كنت بصير في
الدنيا وصله القرطبي من طريق مجاهد (قوله وقال ابن عباس بقبس ضلوا الطريق وكانوا شائين
الح) وصله ابن عيينة من طريق عكرمة عنه وفي آخره أتكنم بناروقدون ووقع في رواية أبي ذر
تدقون (قوله وقال ابن عيينة أمثلهم طريقة عدلهم) كذا هو في تفسير ابن عيينة وفي رواية
الطبري عن سعد بن جبيرة وأرفاهم عقلا وفي أخرى عنه أعلمهم في أنفسهم (قوله وقال ابن
عباس هضمنا لا ينظم فيهم من حسنا) وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن
عباس في قوله فلا يخاف ظمأ ولا هضمنا قال لا يخاف أن آدم يوم القيامة أن ينظم فين زاد في سياقه
ولا يهضم فينقص من حسنا وعن قتادة عند عبد بن حميد مثله (قوله عوجا ولأولاً أمنا
راية) وصله ابن أبي حاتم أيضا عن ابن عباس وقال أبو عبيدة العوج بكسر أوله ما عوج من
المسابل والأودية والامت الانثناء يقال مدحله حتى مات له فيه أمنا (قوله ضنك الشقاء)
وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ولاطبري عن عكرمة مثله ومن
طريق قيس بن أبي حازم في قوله لمعيشة ضنكا قال رزقا في معصية وصحح ابن حبان من حديث
أبي هريرة مرفوعا في قوله لمعيشة ضنكا قال عذاب القبر أو ربه من وجهين مطولا ومختصرا
وأخرجه سعيد بن منصور والحاكم من حديث أبي سعيد الخدري موقوفا ومرفوعا والطبري
من حديث ابن مسعود مرفوعا ورجح الطبري هذا مستند إلى قوله في آخر الآيات ولعذاب
الآخرة أشد مما في الدنيا وفي تفسير الضنك أقول أخرى قيل الضيق وهذا أشهرها ويقال إنها كلمة
فارسية معناها الضيق وأصلها التنك بمناء فو كاسية بدل الضاد فغيرت وقيل الحرام وقيل
الكسب الخبيث (قوله هوى شقى) وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة أيضا (قوله
سيرتها حالتها الأولى وقوله النهي التي بالوادي المقدس المبارك طوى اسم الوادي) تقدم كله في
أحاديث الأنبياء (قوله جلكا بأمر ناسوى منصوب فيهم يسا يا يسا على قدر على موعد) سقط
هذا كله لاني ذرورة تقدم في قصة موسى أيضا (قوله يفرط عقوبة) قال أبو عبيدة في قوله
أن يفرط علينا قال يقدم علينا بعقوبة وكل مقدم أو متجهل فارط (قوله لا تنالنا تضعضا)
وصله عبد بن حميد من طريق قتادة مثله ومن طريق مجاهد كذلك ومن طريق أخرى ضعيفة
عن مجاهد عن ابن عباس وروى ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في
قوله لا تنالنا تضعضا (قوله يا ب) واصطغتك لنفسى) وقع في رواية أبي أحمد
الجزائى واصطغبتك وهو تصغف ولعلها ذكرت على سبيل التفسير وذكر في الباب حديث أبي
هريرة في محاجة موسى وأدم عليهما السلام وسألت شرحته في كتاب القدر (قوله يا ب)
ولقد أوجينا إلى موسى الخ) وقع عند غيرنا في ذروا وحينما إلى موسى وهو خلاف التذرة (قوله
اليه الجير) وصله ابن أبي حاتم من طريق أسباط بن نصر عن السدي وذكر حديث ابن عباس في

(٤٢) فتح البازي ثامن) روح حدثننا شعبة حدثننا أبو بشر عن سعد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة هو يوم عاشوراء فأسألهم فقالوا هذا اليوم الذي ظهر فيه موسى على فرعون

فقال النبي صلى الله عليه وسلم (٢٣٠) نحن اولى بموسى منهم فصوصوه * (باب قوله فلا يخبر حنكلمان الجنة فتشقى) *

صيام عاشوراء وقد سبق شرحه في كتاب الصيام مستوفى ﴿قوله باب قوله فلا يخبر حنكلمان الجنة فتشقى﴾ ذكر فيه حديث أبي هريرة في حجة موسى وأدم عليهم السلام وسأني في القدران شاء الله تعالى

﴿قوله سورة الانبياء﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

ذكر فيه حديث ابن مسعود قال بنى اسرائيل كذافيه وزعم بعض الشراح انه وهم وليس كذلك بل وجهه وان الاصل سورة بنى اسرائيل فلفظ المضاف ويثي المضاف اليه على هيئته ثم وجدت في رواية الاسماعيل سمعت ابن مسعود يقول في بنى اسرائيل الخ وقد تقدم شرحه مستوفى في تفسير سبحان وزاد في هذه الرواية ما لم يذكر في ذلك وحاصله انه ذكر خمس سور من السورة مقتضى ذلك انهن نزلن بحكمة لكن اختلاف في بعض آيات منهن اما في سبحان فقوله ومن قتل مظالم الاية وقوله وان كانوا اليستفرونك الى تحويله وقوله ولقد اتينا موسى تسع آيات الاية وقوله وقل رب ادخلى مدخل صدق الاية وفي الكهف قوله واضرب نفسك مع الذين يدعون ربهم الاية وقيل من اوله الى احسن عملا في مريم وان مذكركم الاواردها الاية وفي طه وسج مجمل ذلك وقيل طلوع الشمس وقيل غروبها الاية وفي الانبياء افلا ترون انانا في الارض قمنا الاية قل في جميع ذلك الله مدني ولا يثبت شيء من ذلك والجهو وعلى أن الجميع ميكات وشتمين قال خلاف ذلك ﴿قوله وقال قتادة جدا اقطعهم﴾ وصله الطبري من طريق سعيد عن قتادة في قوله فجعلهم جدا ادى قطعا * (تسبه) ﴿قرأ الجهر ورجدا ابيض اوله وهو اسم الشيء المبكر كالحطام في الحطام وقيل جمع جدا ذة كرجاج وزجاجة وقرأ البكسائي وابن محيصن بكسر أوله فقبل هو جمع جدي ككرام وكرم وفيها قرأت أخرى في الشواذ ﴿قوله وقال الحسن في فلك مثل فلكه المغزل﴾ وصله ابن عبيدة عن عمرو بن الحسن في قوله وكل في فلك يسبحون مثل فلكه المغزل ﴿قوله يسبحون بدورون﴾ وصله ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله كل في فلك يسبحون قال بدورون حوله ومن طريق مجاهد في فلك كهنية حديثه الرسي يسبحون بجرورون وقال الفراء قال يسبحون لان السباحة من أفعال الاكسين فذكرت النون مثل والنس والقمر رأيتهم لي ساجدين ﴿قوله وقال ابن عباس نفثت رعت ليلا﴾ سقط لالا لغزأني ذر وقد وصله ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس بهذا وهو قول أهل اللغة نفثت اذا رعت ليلا بلاراع واذا رعت ثم ارا بلاراع قيل هلئت ﴿قوله يسبحون بمرعون﴾ وصله ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ولا هم يناسبون قال بمرعون ومن وجه آخر منقطع عن ابن عباس بمرعون قال بمرعون وهو قول مجاهد ورواه الطبري ﴿قوله أمتكم أمة واحدة﴾ يتكلم دين واحد ﴿قوله وقال عكرمة حصب جهنم حطب بالحسنة﴾ سقط هذا الذي ذكر وقد تقدم في بدء الخلق وروى القزويني اسنادا من علي وعائشة أنهما قرأ حطب بالطاء وعن ابن عباس أنه قرأها بالاضاء الساطة المقوطة قال وهو ما هيئت به النار

حدثنا قتبية بن سعيد
حدثنا أيوب بن الجار عن
يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة
ابن عبد الرحمن عن أبي
خليفة هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم
قال حاج موسى آدم فقال له
انت الذي اخرجت الناس
من الجنة بذنبك فأشقيتهم
قال قال آدم بأه موسى انت
الذي اصطفاك الله برسالته
وبكلامه أنبلوني على أمر
كتبه الله علي قبل ان يخلقني
او قد روي قبل ان يخلقني
قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليج آدم موسى

﴿سورة الانبياء﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

* حدثنا محمد بن بشار حدثنا
غندر حدثنا شعبة عن أبي
اسحق قال سمعت عبد
الرحمن بن يزيد عن عبد الله
قال بنى اسرائيل والكهف
ومريم وطه والانبياء هن
من العتاق الاول ومنهن
تلاذي وقال قتادة جدا
قطعهم وقال الحسن في
فلك مثل فلكه المغزل
يسبحون بدورون قال ابن
عباس نفثت رعت ليلا
يسبحون بمرعون أمتكم أمة
واحدة قال ديكتم دين واحد
وقال عكرمة حصب جهنم
حطب بالحسنة

وقال غيره احسوا توقعوا من
أحسنت خادمين هامين
والحصيد مستأهل يقع على
الواحد والاثني والجميع
لا يتحسرون لا يعيرون
ومنه حبر وحسرت يعري
عميق بعيد نكسوا ردا
صنعة لبوس الدروع
تقطعوا أمرهم اختلوا
الحديد والحس والجرس
والهوس واحد وهو من
الصوت الخفي أذنالك أعلنالك
أذنكهم إذا أعلنكهم فانت
وهو على سواء لم تغدروا قال
مجاهد لعلمكم تسألون
تفهمون ارتضى رضى

تق

٢٥٨١٤

(قوله وقال غيره احسوا توقعوا من أحسنت) كذا الهام والنسفي وقال معمر أحسوا الخ
ومعمر هذا هو بالسكون وهو أبو عبيدة معمر بن النخعي اللغوي وقد أكثر البخاري نقل كلامه
فتارة يصرح بعزوه وتارة يسميه وقال أبو عبيدة في قوله فلما أحسوا بأستألقوه يقال هل
أحسنت فلا تأنى هل وجدته وهل أحسنت من نفسك ضعفا أو شرا (قوله خادمين هامين)
قال أبو عبيدة في قوله حصيدا خادمين مجاز خادم أى هامد كما يقال للنار إذا طغت جلدت قال
والحصيد المستأهل وهو وصف بالفظ الواحد والاثني والجمع من الذكروا الاثنى سواء كانه أجرى
مجرى المصدر قال ومثله كاترا وتمثله فجعلهم جدا (قوله والحصيد مستأهل يقع على
الواحد والاثني والجميع) كذا لاى ذروا وغيره حصيدا مستأصلا وهو قول أبي عبيدة كذا كونه
قبل (تنبيه) هذه القصة زلت في أهل حضور بفتح المهملة وضم المعجمة قرية تبعد عن اليمن
وبهجر بن الكلبي وقيل ناحية الحجاز من جهة الشام بعث اليهم من حبر يقال له شعيب
وليس صاحب مدین بين زمن سليمان وعيسى فكذبوه فقصهم الله تعالى ذكره الكلبي وقدروى
قصته ابن مردويه من حديث ابن عباس وإسمه (قوله ولا يتحسرون لا يعيرون ومنه حبر
وحسرت يعري) هو قول أبي عبيدة أيضا وكذا روى الطبري من طريق سعد بن قتادة في قوله
ولا يتحسرون قال لا يعيرون (تنبيه) وقع في رواية أبي ذر يعيرون بفتح أوله وهما بن التين
وقال هومن أعى أى الصواب بضم أوله (قوله عميق بعيد) كذا ذكره هنا وإنما وقع ذلك في
السورة التي بعدها وهو قول أبي عبيدة وكان له ما وقع في هذه السورة فجاء وجافي التي بعدها
من كل فج عميق كما أنه استطرده من هذه لهذا وكان في طرقة نقلها النسخ إلى غير موضعها (قوله
نكسوا ردا) قال أبو عبيدة في قوله ثم نكسوا على رؤسهم أى قلبوا ونقول نكسك على رأسه
إذا قهرته وقال الفرما نكسوا رجعا وفتح به الطبري بأنه لم يتقدم شيء يصح أن يرجعوا إليه ثم
اختار ما رواه ابن إسحق وحاصله أنهم قلبوا في الخفة فاحتجوا على إبراهيم عما هو حجة لإبراهيم
عليه السلام وهذا كله على قراءة الجمهور وقرأ ابن أبي عمير نكسوا بالفتح وفيه حذف تغديره
نكسوا أنفسهم على رؤسهم (قوله صنعة لبوس الدروع) قال أبو عبيدة اللبوس السلاح كله
من درع إلى رمح وروى عبد الرزاق عن معمر بن قتادة اللبوس الدروع كانت صفائح وأول من
سرها وحلقها دارود وقال الفرما من قرأ التخصمكم بالمنة فلان أثبت الدروع ومن قرأ بالتحانة
فلنذكر اللبوس (قوله تقطعوا أمرهم اختلوا) هو قول أبي عبيدة وزادون فقر وروى الطبري
من طريق زيد بن أسلم مثله وزاد في الدين (قوله الحديد والحس والجرس والهوس واحد وهو
من الصوت الخفي) سقط لاى ذروا والهوس (قوله أذنالك أعلنالك أذنكهم إذا أعلنكهم فانت
وهو على سواء لم تغدروا) قال أبو عبيدة في قوله أذنكهم على سواء إذا أذنت
عبدوك وأعلنكهم ذلك ونسبت إليه الحرب حتى تكون أنت وهو على سواء فقد أذنته وقد تقدم في
تفسير سورة إبراهيم عليه السلام وقوله أذنالك هو في سورة حم فصلت ذكر كنهها استيرادا (قوله
وقال مجاهد لعلمكم تسألون تفهمون) وصله القرطبي من طريقه وابن المنذر من وجه آخر عنه
تفهمون (قوله ارتضى رضى) وصله القرطبي من طريقه بلفظ رضى عنه وسقط لاى ذروا (قوله

التماثيل الاصنام وصله القريباني من طريقه أيضا (قوله السجل الحقيقة) وصله القريباني من طريقه وجزم به القراء وروى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله كطى السجل بقول كطى الحقيقة على الكتاب قال الطبري معناه كطى السجل على ما فيه من الكتاب وقيل على معنى من أي من أجل الكتاب لأن الحقيقة تطوى حسنة لما فيها من الكتابة وجاء عن ابن عباس أن السجل اسم كاتب كان للنبي صلى الله عليه وسلم أخرجه أبو داود والنسائي والطبري من طريق عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس بهذا وله شاهد من حديث ابن عمر عند ابن مردويه وفي حديث ابن عباس المذكور عند ابن مردويه والسجل الزجل لمسان الحيش وعند ابن المنذر من طريق السدي قال السجل الملك وعند الطبري من وجه آخر عن ابن عباس مثله وعند عبد بن حميد من طريق عطية مثله وبأسناد ضعيف عن علي مثله وذكر السهمي عن النقاش أنه ملك في السماء الثالثة رفع الحفظة السعة الاعمال كل خميس وأثنين وعند الطبري من حديث ابن عمر بعض معناه وقد أنكر الثعلبي والسهمي أن السجل اسم الكاتب بأنه لا يعرف في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم ولا في أشعابه من اسمه السجل قال السهمي ولا وجد إلا في هذا الخبر وهو حصر مردود فقيده كره في الصحابة أن منسده وأبو نعيم وأورد ابن طريق ابن عمر عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم كاتب يقال له سجيل وأخرجه ابن مردويه من هذا الوجه ثم ذكر المصنف حديث ابن عباس أنكم محشورون إلى الله حفاة عراة الحديث وسيأتي شرحه في كتاب الرقاق إن شاء الله تعالى

(قوله سورة الحج)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله قال ابن عيينة الخبثين المطمئنين) هو كذلك في تفسير ابن عيينة لكن أسنده عن ابن أبي نجيح عن مجاهد وكذا هو عند ابن المنذر من هذا الوجه ومن وجه آخر عن مجاهد قال المصلين ومن طريق الخليل قال المتواضعين والخبث من الأخبات وأصله الخبث بفتح أوله وهو المطمئنين من الأرض (قوله وقال ابن عباس إذا أتى ألقى الشيطان في أمنيته إذا حدث ألقى الشيطان في حديثه فيمطل الله ما بقي الشيطان ويحكم آياته) وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس مقطعا (قوله ويقال أمنيته قراءته الأمانى بقرونها ولا يكتبون) هو قول القراء قال الفتي التلاوة قال وقوله لا يعلمون الكتاب الأمانى قال الأمانى أن يفعل الأحاديث وكانت أحاديث يسعون فيها كبرائهم وليس من كتاب الله قال ومن شواهد ذلك قول الشاعر

تمنى كتاب الله أول ليلة * تمنى داود والبرور على رسل

قال القراء والفتي أيضا حديث النفس انتهى قال أبو جعفر النحاس في كتاب معاني القرآن له بعد أن ساق روايته على بن أبي طلحة عن ابن عباس في تأويل الآية هذا من أحسن ما قيل في تأويل الآية وأعلامه وأجله ثم أسند عن أحمد بن حنبل قال بعصر صحيفة في التفسير رواها علي بن أبي طلحة لورجل رجل فيها إلى مصر فاصدأ ما كان كثيرا انتهى وهذه النسخة كانت عند أبي صالح كاتب الليث وها عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس وهي عنده

التماثيل الاصنام وصله القريباني من طريقه أيضا (قوله السجل الحقيقة) وصله القريباني من طريقه وجزم به القراء وروى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله كطى السجل بقول كطى الحقيقة على الكتاب قال الطبري معناه كطى السجل على ما فيه من الكتاب وقيل على معنى من أي من أجل الكتاب لأن الحقيقة تطوى حسنة لما فيها من الكتابة وجاء عن ابن عباس أن السجل اسم كاتب كان للنبي صلى الله عليه وسلم أخرجه أبو داود والنسائي والطبري من طريق عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس بهذا وله شاهد من حديث ابن عمر عند ابن مردويه وفي حديث ابن عباس المذكور عند ابن مردويه والسجل الزجل لمسان الحيش وعند ابن المنذر من طريق السدي قال السجل الملك وعند الطبري من وجه آخر عن ابن عباس مثله وعند عبد بن حميد من طريق عطية مثله وبأسناد ضعيف عن علي مثله وذكر السهمي عن النقاش أنه ملك في السماء الثالثة رفع الحفظة السعة الاعمال كل خميس وأثنين وعند الطبري من حديث ابن عمر بعض معناه وقد أنكر الثعلبي والسهمي أن السجل اسم الكاتب بأنه لا يعرف في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم ولا في أشعابه من اسمه السجل قال السهمي ولا وجد إلا في هذا الخبر وهو حصر مردود فقيده كره في الصحابة أن منسده وأبو نعيم وأورد ابن طريق ابن عمر عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم كاتب يقال له سجيل وأخرجه ابن مردويه من هذا الوجه ثم ذكر المصنف حديث ابن عباس أنكم محشورون إلى الله حفاة عراة الحديث وسيأتي شرحه في كتاب الرقاق إن شاء الله تعالى

(سورة الحج)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وقال ابن عيينة الخبثين المطمئنين وقال ابن عباس المطمئنين ألقى الشيطان في أمنيته إذا حدث ألقى الشيطان في حديثه فيمطل الله ما بقي الشيطان ويحكم آياته ويقال أمنيته قراءته الأمانى بقرونها ولا يكتبون

البخاري عن أبي صالح وقد اعتمد عليها في صحيحه هذا كثير اعل ما يناله في أما كنه وهي عند
 الطبري وابن أبي حاتم وابن المنذر بواسط بينهم وبين أبي صالح انتهى وعلى تأويل ابن عباس
 هذا يحمل ما جاء عن سعيد بن جبير وقد أخرجه ابن أبي حاتم والطبري وابن المنذر من طرق عن
 شعبة عن أبي بشر عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم عكة والنجم فلما بلغ أقرأ بسم اللات
 والعزى ومنه الثالثة الأخرى ألقى الشيطان على لسانه تلك القرائن العلى وإن شفاعتهن لترجي
 فقال المشركون ما ذكر آلهتنا بخير قبل اليوم فسيجد وسجد واقتزلت هذه الآية وأخرجه البزار
 وابن مردويه من طريق أمية بن خالد عن شعبة فقال في اسناده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
 فيما أحسب ثم ساق الحديث وقال البزار لا يروى متصلا إلا بهذا الإسناد تفرد بوجه أمية بن خالد
 وهو ثقة مشهور قال وانما يروى هذا من طريق الكلي عن أبي صالح عن ابن عباس انتهى
 والكلي متروك ولا يعتمد عليه وكذا أخرجه النحاس بسند آخر فيه الواقدي وذكره ابن اسحق
 في السيرة مطولا وأسند هاهنا عن محمد بن كعب وكذلك موسى بن عقبة في المغازي عن ابن شهاب
 الزهري وكذا ذكره أبو معشر في السيرة له عن محمد بن كعب القرظي ومحمد بن قيس وأورده
 من طريقه الطبري وأورده ابن أبي حاتم من طريق أسباط عن السدي ورواه ابن مردويه
 من طريق عباد بن صهيب عن يحيى بن كثير عن الكلي عن أبي صالح وعن أبي بكر الهذلي
 وأيوب عن عكرمة وسليمان التيمي عن حذيفة ثلثتهم عن ابن عباس وأوردها الطبري
 أيضا من طريق العوفي عن ابن عباس ومعناهم كلهم في ذلك واحد وكلها سوى طريق سعيد
 ابن جبير أضعف وأما منقطع لكن كثرة الطرق تدل على ان القصص أصلا مع ان لها طريقين
 آخر من مسلين رجالها على شرط الصحيحين أحدهما ما أخرجه الطبري من طريق يونس بن
 يزيد عن ابن شهاب حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فذكر نحوه والثاني
 ما أخرجه أيضا من طريق المعتمر بن سليمان وجاد بن سلمة فرقه ما عن داود بن أبي هند عن أبي
 العالية وقد تجرأ أبو بكر بن العربي كعادته فقال ذكر الطبري في ذلك روايات كثيرة باطلة لأصل
 لها وهو إطلاق مردويه عليه وكذا أقول عياض هذا الحديث لم يخرجها أحد من أهل الصحة ولا
 رواة ثقة بسند سليم متصل مع ضعف ثقته واضطرار رواياته وانقطاع اسناده وكذا قوله ومن
 جلت عنه هذه القصصين التابعين والمفسر من لم يسندهما أحدهم ولا رفعها إلى صاحب وأكثر
 الطرق عنهم في ذلك ضعيفة واهية قال وقد بين البزار انه لا يعرف من طريق يجوز ذكره الا
 طريق أبي بشر عن سعيد بن جبير مع الشك الذي وقع في وصله وأما الكلي فلا يجوز زاله رايه عنه
 لقوة ضعفه ثم رده من طريق النظر بان ذلك لو وقع لارتد كثير من أسلم قال ولم يقل ذلك انتهى
 وجمع ذلك لا يتشبه على القواعد فان الطرق إذا كثرت وتباينت بخارجها دل ذلك على ان لها
 أصلا وقد كثرت ان ثلاثة أساسيتها على شرط الصحيح وهي مر اسبل صحيح عثمان من صحيح المرسى
 وكذا من لا يخرج به لأعضاء بعضه وإذا تقرر ذلك تعين تأويل ما وقع فيها مما يستكرهوه
 قوله ألقى الشيطان على لسانه تلك القرائن العلى وإن شفاعتهن لترجي فان ذلك لا يجوز جله على
 ظاهره لانه يستحيل عليه صلى الله عليه وسلم ان يزيد في القرآن عمدا ما ليس منه وكذا سهوا إذا كان
 مخبرا بما جاء به من التوحيد كان عصمته وقد سأل العلماء في ذلك من ألقى في جري ذلك على

تغ

٢٦٠/٤

وقال مجاهد مشيد بالقصة
 حص وقال غيره بسطون
 يفرطون من السطوة ويقال
 بسطون

لسانه حين أصابته سنة وهو لا يشعر فلما علم بذلك أحكم الله آياته وهذا أخرجه الطبري عن قتادة
 ورده عياض بأنه لا ينصح لكونه لا يجوز على النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ولا ولاية للشيطان
 عليه في النوم وقيل إن الشيطان أُلْهِمَ إلى أن قال ذلك بغيا ختاره ورده ابن العربي بقوله تعالى
 حكاية عن الشيطان وما كان لي عليكم من سلطان الآية قال فلو كان للشيطان قوة على ذلك
 لما بقي لأحد قوة في طاعة وقيل إن المشركين كانوا إذا ذكروا آلهتهم وصفوهم بذلك فعلى ذلك
 يحفظه صلى الله عليه وسلم فجري على لسانه لما ذكرهم سهوا وقد رد ذلك عياض فأجاد وقيل لعله
 قاله ما فرغ من الكفار قال عياض وهذا جائز إذا كانت هناك قرينة تدل على المراد ولا سيما وقد
 كان الكلام في ذلك الوقت في الصلاة جائزا وإلى هذا انما الباقى وقيل أنه لما وصل إلى قوله
 ومناة الثالثة الأخرى خشي المشركون أن يأتي بعدهم أبيهم يذم آلهتهم به فيساروا إلى ذلك
 الكلام فخطوه في تلاوة النبي صلى الله عليه وسلم على عادتهم في قولهم لا تسبوه واليهذا القرآن
 والغوافم ونسب ذلك للشيطان لكونه الحامل لهم على ذلك والمراد بالشيطان شيطان الانس
 وقيل المراد بالفراتيق العلي الملائكة وكان الكفار يقولون الملائكة سأت الله ويعبدونها فاسبق
 ذكر الكل ليدع عليهم بقوله تعالى ألكم الذكروا الآية فإسبغهم المشركون سجودا على الجميع قالوا
 قد عظم آلهتنا ورضوا بذلك فتسبح الله تلك الكلمات وأحكم آياته وقيل كان صلى الله عليه وسلم
 يترنل القرآن فارصده الشيطان في سكتة من السكات ونطق تلك الكلمات محكا كقنقه بحيث
 سمع من دنا لفظتها من قوله وأشاعها قال وهذا أحسن الوجوه ويؤيده ما تقدم في صدر
 الكلام عن ابن عباس من تفسيره في تلاوة وكذا استحس ابن العربي هذا التأويل وقال قبله ابن
 هذه الآية نص في مذهبا في براءة النبي صلى الله عليه وسلم مما نسب إليه قال ومعنى قوله في
 أمثله أي في تلاوته فأخبر تعالى في هذه الآية أنه سنة في رساله إذا قالوا ولا زاد الشيطان فيه
 من قبل نفسه فهذا نص في أن الشيطان زاده في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا أن النبي صلى الله
 عليه وسلم قاله قال وقد سبق إلى ذلك الطبري لجلالة قدره وسعة علمه وشدة ساعده في النظر فصوب
 على هذا المعنى وخوم عليه * (تنبيه) * هذه القصة وقعت بمكة قبل الهجرة اثنتا عافسك بذلك
 من قال ان سورة الحج بمكة لكن تعقب بان فيها أيضا ما يدل على انها مدنية كما في حديث علي وأبي
 ذر في هذان خصمان فتهازلت في أهل بدر وكذا قوله أذن للذين يقاتلون الآية ونفعها الذين
 أخرجوا من ديارهم بغير حق فتهازلت في الذين هاجر وامن مكة إلى المدينة فآذنى يظهران
 اصلهما كى ونزل منها آيات بالبدنية ولها نظائر والله أعلم (قوله وقال مجاهد مشيد بالقصة حص)
 وصله الطبري من طريق ابن أبي شبيب عن مجاهد في قوله وقصر مشيد قال بالقصة بمعنى الحص
 والقصة بفتح القاف وتشديد الصاد هي الحص بكسر الجيم وتشديد الملهمة ومن طريق عكرمة
 قال المشيد المحص قال والحص في المدينة يسمى الشد وأنشد الطبري قول امرئ القيس
 وتجاهلم يترك بها جزع نخلة * ولا أجا الامشيد الجندل

ومن طريق قتادة قال كان أهل شيدوه وحصوه وقصة القصر المشيد ذكر أهل الاخبار انه من
 بناء شاذان عاد قصار معطلا بعد العمران لا يستطيع أحد ان يدنو منه على أميال عما سمع فيه
 من أصوات الجن المنكرة (قوله وقال غيره بسطون يفرطون من السطوة ويقال بسطون

ليطشون وهذا الى الطيب من القول أهم هو الى القرآن وهذا الى صراط (٣٣٥) الحميد الاسلام وقال ابن عباس بسبب تش

يجعل الى سقفة البيت

ثاني عطفه مستكبر تذهل

تشغل * (باب قوله وتري

الناس سكارى) * حدثنا

عمر بن حفص حدثنا أي

حدثنا الاعمش حدثنا أبو

صالح عن أي سعيد الخدري

قال قال النبي صلى الله عليه

وسلم يقول الله عز وجل يوم تحفة

القامة يأثم فقول لسيد

ربنا وسعدك فينادي بصوت

ان الله يأمرك أن تخرج

من ذريتك بعثنا الى النار قال

بارب وما بعث النار قال من

كل أئمة أراه قال تسعائة

وتسعة وتسعين فحينئذ تضج

الحامل طها وشيب الوليد

وتري الناس سكارى وما هم

بسكارى ولكن عذاب الله

شديد فشق ذلك على الناس

حتى تغيرت وجوههم فقال

النبي صلى الله عليه وسلم

من يأجوج ومأجوج

تسعمائة وتسعة وتسعين

ومنكم واحد ثم استمر في

الناس كالشجرة السوداء في

جنب الثور الأبيض أو

كالشجرة البيضاء في جنب

الثور الأسود أي لا يرجو

أن تكونوا ربيع أهل الجنة

فكبرنا ثم قال ثلث أهمل

الجنة فكبرنا ثم قال شطر

أهل الجنة فكبرنا وقال فتح

أبو أسامة عن الاعمش تری

الناس سكارى وما هم

بسكارى قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين وقال جرير وعيسى بن نونس وأبو عفاة يسكرى وما هم بسكارى

يطشون) قال أبو عبيدة في قوله يكادون بسطون أي يقرطون عليه من السطوة وقال القراء
كل من مشرك أو قريش أو جاهلي أو مسلم يتألفه أن كادوا بسطون به وتقدم في تفسيره وقال
عبد بن حمد أخبرني شابة عن ورفاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله يكادون أي كثر قريش
بسطون أي بسطون بالذين يتلون القرآن وروى ابن المنذر عن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن
عباس في قوله بسطون فقال بسطون (قوله وهذا الى صراط الحميد الاسلام) هكذا هم وسأقي
تجرحهم من رواية النسفي قريبا (قوله وقال ابن عباس بسبب يجعل الى سقفة البيت) وصله عبد بن
حميد عن طريق أبي إسحق عن التميمي عن ابن عباس بلفظ من كان يظن ان ابن نصر الله محمد في
الدنيا والاخر فلفه بسبب يجعل الى سماء بيته فليخسب به (قوله ثاني عطفه مستكبر) ثبت
هذا النسفي وسقط السابق وقد وصله ابن المنذر عن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله
ثاني عطفه قال مستكبر في نفسه (قوله وهذا الى الطيب من القول أهم هو الى القرآن) سقط
قوله الى القرآن لغريبي ذكر ووقع في رواية النسفي وهذا الى الطيب أهم هو وقال ابن أبي خالد
الى القرآن وهذا الى صراط الحميد الاسلام وهذا هو التعبير وقد أخرج الطبري عن طريق علي
ابن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله وهذا الى الطيب من القول قال أهم هو وروى ابن المنذر
عن طريق مسقات عن اسمعيل بن أبي خالد في قوله الى الطيب من القول قال القرآن وفي قوله
وهذا الى صراط الحميد الاسلام (قوله تذهل تذهل) روى ابن المنذر عن طريق الضحاك قال في
قوله تذهل كل مرضعة أي تسلم من شدة خوف ذلك اليوم وقال أبو عبيدة في قوله تذهل كل
مرضعة أي تسلم قال الشاعر * صحابله يا عز أو كاد يذهل * وقيل الذهول الاشتغال عن
الشيء عدهش (قوله يا) قوله وتري الناس سكارى) سقط الباب والرجلة لغير
أي ذكر وقد علم عندهم الطريق الموصول على التعاليق وعكس ذلك في رواية أي ذكر وسأقي شرح
الحديث الموصول في كتاب الرقاق ان شاء الله تعالى (قوله وقال أبو أسامة عن الاعمش سكارى
وما هم بسكارى) يعني انه وافق - قص بن غياث في رواية هذا الحديث عن الاعمش باسناده ومثله
وقد أخرجه أحمد عن وكيع عن الاعمش كذلك (قوله قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين)
أي انه جزم بذلك بخلاف حفص فإنه وقع في روايته من كل ألف أراه قال فذكره وروايت أبي
أسامة هذه وصلها المؤلف في قصة بأجوج ومأجوج من أحاديث الانبياء (قوله وقال جرير
وعيسى بن نونس وأبو عفاة يسكرى وما هم بسكارى) يعني انهم مرووه عن الاعمش باسناده هذا
ومثله لكنهم خالفوا في هذه اللفظة فأما رواية جرير فوصلها المؤلف في الرقاق كما قال وأما
رواية عيسى بن نونس فوصلها اسحق بن راهبوه عنه كذلك وأما رواية أبي معاوية فاختلاف
عليه فيها فرواها بلفظ يسكرى أو يكر بن أبي شبة عنه وقد أخرجه اسحق بن منصور عن أبي
معاوية والنسائي عن أبي كريب عن أبي معاوية فقالا في رواية جرير فوصلها المؤلف في الرقاق كما قال وأما
عند الاسماعيلي عن طريق أخرى عن أبي معاوية وأخرجه اسحق بن عيسى عن أبي كريب عنه وقروته
برواية وكيع وأحالهم على رواية جرير وروى ابن مردويه عن طريق محاضر الطبري من
طريق السعدي كلاهما عن الاعمش بلفظ يسكرى وقال القراء أجمع القراء على سكارى وما هم
بسكارى ثم روى باسناده عن ابن مسعود يسكرى وما هم بسكارى قال وعوف جدي في العربية انتم

بسكارى قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين وقال جرير وعيسى بن نونس وأبو عفاة يسكرى وما هم بسكارى

وقوله الاجماع عجب مع ان اصحابه الكوفيين يحيى بن وثاب وخزعة والاعمش والكسائي قرؤا
 بمثل ما نقل عن ابن مسعود ونقلها أبو عبيد اضع حذيفة وأبى زرعة بن عمرو واختارها أبو عبيد
 وقد اختلف أهل العربية في سكرى هل هي صيغة جمع على فعلى مثل مرضى أو صيغة مفرد
 فاستغنى بها عن وصف الجماعة ﴿قوله باب ومن الناس من يعبد الله على حرف
 شك﴾ سقط لفظ شك لغرض أني ذكرنا ذلك تفسير قوله حرف وهو تفسير مجاهد أخرجه ابن أبي حاتم
 من طريقه وقال أبو عبيد كل شاك في شيء فهو على حرف لا يثبت ولا يدوم وزاد غير أبي حاتم
 بعد حرف فان أصابه خير اطمان به وان أصابه شقة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة قال
 قوله ذلك هو الضلال العبد ﴿قوله أنرفناهم وسعناهم﴾ كذا وقع عندنا هذه الكلمة من
 السورة التي نزلها وهو تفسير أبي عبيد قال في قوله تعالى وأنرفناهم في الحياة الدنيا بما حازه وسعنا
 عليهم وأترفوا بغيرها وكفروا ﴿قوله يحيى بن أبي بكر﴾ هو الكرماني وهو غير يحيى بن بكير المصري
 يلتبس لكنهما يفتقان من أربعة أوجه أحدها النسبة الثاني أبو هذا فيه اداة الكنية
 بخلاف المصري الثالث ولا يظهر غالباً أن بكيراً جاداً مصرياً وأبى بكيراً الكرماني الرابع
 المصري شيخ المصنف والكرماني شيخ شيخه ﴿قوله حدثنا إسرائيل﴾ كذا رواه يحيى عنه بهذا
 الاسناد وهو صحيح لا يرواه أبو أحمد الزبيري عن إسرائيل بهذا الاسناد فلم يجازي سعيد بن جبير
 أخرجه ابن أبي شيبة عنه وقد أخرجه الاسماعيلي من طريق محمد بن اسمعيل بن سالم الصائغ عن
 يحيى بن أبي بكر كما أخرجه البخاري وقال في آخره قال محمد بن اسمعيل بن سالم هذا حديث حسن
 غريب وقد أخرجه ابن أبي حاتم من وجه آخر عن جعفر بن أبي المعيرة عن سعيد بن جبير فذكره
 ابن عباس ﴿قوله كان الرجل يقدم المدينة فيسلم﴾ في رواية جعفر كان ناس من الاعراب يأتون
 النبي صلى الله عليه وسلم فيسلمون ﴿قوله فان ولد امرأته غلاماً ونجت خيله﴾ هو بضم نون
 نجت فهي متوجهة مثل نفست فهي منقوسة زاد العوفي عن ابن عباس وضع جسمه أخرجه
 ابن أبي حاتم وابن المذنب من طريق الحسن المصري كان الرجل يقدم المدينة فما جازاها من
 جسمه الحديث وفي رواية جعفر فان وجدوا عام خصب وغث ولا نخل قوله قال هذا من صالح
 رواية العوفي رضي وأطمان وقال ما أصبت في ذلك الاخرى وفي رواية الحسن قال نعم الدين
 هذا وفي رواية جعفر قالوا ان ديننا هذا الصالح فتمسكوا به ﴿قوله وان تلد انا﴾ في رواية جعفر وان
 وجدوا عام جذب ونخل ولا نسوه قالوا ما في ديننا هذا خير وفي رواية العوفي وان أصابه وجع
 المدينة وولد امرأته جارية وتأخرت عنه الصدقة أهله الشيطان فقال والله ما أصبت على ذلك
 هذا الاشرأ وذلك الفتنة وفي رواية الحسن فان سقم جسمه وجبت عنه الصدقة وأما ما
 الحاجة قال والله ليس الدين هذا ما زلت اتعرف النقصان في جسمي وحالي وذكر القراءات بها
 نزلت في أعارب من بني أسد انتقلوا الى المدينة بذرايرهم وامسوا بذلك على النبي صلى الله عليه
 وسلم ثم ركنوه ما تقدم وروى ابن مردويه من حديث أبي سعيد باسناد ضعيف انه نزلت في
 رجل من اليهود أسلم فذهب بصرمه وماله وولده فتشاهم بالاسلام فقال لم أصب في ديني خيراً
 ﴿قوله﴾ هذا من خصمان اختصموا في دينهم المختصمان تشبه خصم وهو يطلق على
 الواحد وغيره وهو من تقع منه الخصامة ﴿قوله يقسم قسماً﴾ كذا لا كثيراً ولا يدرع الكشمي

﴿باب ومن الناس من يعبد الله على حرف﴾ شك
 أنرفناهم وسعناهم ﴿حدثني﴾
 إبراهيم بن المنذر حدثنا
 يحيى بن أبي بكر حدثنا
 إسرائيل عن أبي حصين
 عن سعيد بن جبير عن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال
 ومن الناس من يعبد الله
 على حرف قال كان الرجل
 يقدم المدينة فيسلم فان
 ولد امرأته غلاماً ونجت
 خيله قال هذا من صالح
 وان لم تلد امرأته ولم تنجب
 خيله قال هذا من سوء
 ﴿باب قوله هذا من خصمان﴾
 اختصموا في دينهم ﴿حدثنا﴾
 حجاج بن منهل حدثنا هـ
 أخبرنا أبو هاشم عن أبي مجلز
 عن قيس بن عماد عن أبي
 ذر رضي الله عنه أنه كان
 يقسم قسماً

٤٧٤٢

ختام في

تحفة

٩١٩٧٤

٩٩٥٢٦

أن هذه الآية هذان

خصمان اختصوا في درهم
نزلة في حجة وصاحبه
وعتبه وصاحبه يوم برزوا

في يوم بدر رواه سفیان عن

أبي هاشم وقال عثمان عن

جرير عن منصور عن أبي

هاشم عن أبي مجاز قوله

* حدثنا شيخ من مهنال

حدثنا عمر بن سليمان قال

سعت أبي قال حدثنا أبو مجاز

عن قيس بن عبد الله عن علي

رضي الله عنه قال أنا أول

من يجزئ بين يدي الرحمن

للخصومة يوم القيامة قال

قيس وفيه هم نزلة هذان

خصمان اختصوا في درهم

قال هم الذين بارزوا يوم بدر

على حجة وعبيدة وشيبة

ابن ربيعة وعتبة بن ربيعة

والوليد بن عتبة

* (سورة المؤمنون)

* (بسم الله الرحمن الرحيم)

قال ابن عينة سبع طرائق

سبع سموات

٢٦٢١٤

(٢) قوله للخصومة بين يدي

الرحمن هكذا بنسخ الشرح

ب تقديم للخصومة على بين

يدي الرحمن والذي في المتن

بأيد شاماتاه بالها مش

وكذا وقع له فيما ساقى تقديم

وتأخر وزيادة أفضاع على

المتن الذي يابى في أخير راه

يقسم فيها وهو تصحيف **(قوله)** نزلة في حجة أي ابن عبد المطلب وقد تقدم مشروحا في غزوة بدر
مستوفى ونقصه هنا على بيان الاختلاف في أسناده **(قوله)** رواه سفیان عن أبي التوري (عن أبي
هاشم) أي شيخ هشيم فهو والروائي بضم الراء وتشديد الميم أي بأسناده ومثله وقد تقدمت
روايته موصولة في غزوة بدر وسفیان فيه شيخ آخر أخرجه الطبري من طريق محمد بن محبوب عن
سفیان عن منصور عن هلال بن يساف قال نزلة هذه الآية في الذين بارزوا يوم بدر **(قوله)**
وقال عثمان) أي ابن أبي شيبة (عن جرير) أي ابن عبد الحميد (عن منصور) أي ابن المقبر (عن
أبي هاشم عن أبي مجاز قوله) أي موقوفاً عليه **(قوله)** عن قيس بن عباد بضم المهملة وتخفيف
الموحدة **(قوله)** عن علي قال أنا أول من يجزئ للخصومة بين يدي الرحمن (٢) يوم القيامة قال
قيس) هو ابن عباد الرازي المذكور (وفيهم نزلة) وهذا ليس باختلاف على قيس بن عباد في
الخصم بل رواية سليمان التيمي عن أبي مجاز تقتضي أن عند قيس عن علي هذا التقدير المذكور هنا
فقط ورواية أبي هاشم عن أبي مجاز تقتضي أن عند قيس عن أبي ذر ما سبق لكن يعكس على هذا
أن النسائي أخرجه من طريق يوسف بن يعقوب عن سليمان التيمي بهذا الأسناد إلى علي قال
فما نزلة هذه الآية وفي مبارزتنا يوم بدر هذان خصمان ورواه أبو نعيم في المستخرج من هذا
الوجه و زاد في أوله ما في رواية معتز بن سليمان وكذا أخرجه الحاكم من طريق أبي جعفر الرازي
وكذا ذكر الدارقطني في العلل أن كنه من بن الحسن رواه كلاهما عن سليمان التيمي وأشار
الدارقطني إلى أن روايتهم مدرجة وإن الصواب رواية معتز (قلت) وقد رواه عبد بن جند عن
يزيد بن هرون وعن جابر بن مسعدة كلاهما عن سليمان التيمي كرواية معتز فإن كان محققا
ففيكون الحديث عند قيس عن أبي ذر وعن علي معا دليل اختلاف سابقهما ثم نظير بعد ذلك في
الاختلاف الواقع عن أبي مجاز في إرساله حديث أبي ذر ووصله في أوله عنه أبو هاشم في رواية
التوري وهشيم عنه وأما سليمان التيمي فوقفه على قيس وأما منصور فوقفه على أبي مجاز ولا يخفى
أن الحكم للواصل إذا كان حافظا وسليما وأبو هاشم متقربا بان في الحفظ فتقدم رواية من معه
زيادة والتوري أحفظ من منصور فتقدم روايته وقد وافقه شعبة عن أبي هاشم أخرجه الطبراني
على أن الطبري أخرجه من وجه آخر عن جرير عن منصور موصولا بهذا التقرير يرتفع اعتراض
من ادعى أنه مضطرب كما أشرت إلى ذلك في المقدمة وأما عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
المستعان وقد روى الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس أنها نزلة في أهل الكتاب والمسلمين
ومن طريق الحسن قال هم الكفار والمؤمنون ومن طريق مجاهد هو اختصاص المؤمن والكافر
في البعث واختار الطبري هذه الأقوال في تعميم الآية قال ولا يخاف المروي عن علي وأبي ذر
لأن الذين بارزوا بدر كانوا فريقين مؤمنين وكفاراً إلا أن الآية إذا نزلت في سبب من الأسباب
لا يمتنع أن تكون عامة في نظير ذلك السبب

* (قوله سورة المؤمنون)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

سقطت البسمة لغير أبي ذر **(قوله)** وقال ابن عينة سبع طرائق سبع سموات) هو في تفسير ابن

عبيدة من رواية سعد بن عبد الرحمن المخزومي عنه وأخرجه الطبري من طريق ابن زيد بن أسلم مثله (قوله سابقون سبقت لهم السعادة) ثبت لغير أبي ذر وصلة ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس (قوله قلوبهم وجلة خائفين) وصلة ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله وقلوبهم وجلة قال يعلون خائفين وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله وقلوبهم وجلة قال خائفة والطبري من طريق يزيد النحوي عن عكرمة مثله وفي الباب عن عائشة قالت يا رسول الله في قوله تعالى وقلوبهم وجلة أهو الرجل يرنى ويسرق وهو مع ذلك يخاف الله قال لا بل هو الرجل يصوم ويصلي وهو مع ذلك يخاف الله أخرجه الترمذي وأحمد وابن ماجه وصححه الحاكم (قوله وقال ابن عباس هيأت هيأت بعبد عبيد) وصلة الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس مثله وروى عبيد بن جند عن سعد عن قتادة قال ساعد ذلك في أنفسهم وقال القراءات عند اللام في ما يوقدون لأن هيأت أداة ليست بما خوذت من فعل بمنزلة قريب وبعيد كما تقول هلمك فإذا قلت أقبل لم تقل لك (قوله فاسئل العادين الملائكة) كذلك في ذر فإوههم انه من تفسير ابن عباس ولا يذروا النسق وقال مجاهد فاسئل الخ وهو أولى فقد أخرجه الثوري عن أبيه من طريق عبيد بن جند عن قتادة في قوله العادين قال الحساب أي بضم أوله والتشديد (قوله تنكبون تستأخرون) ثبت عند النسق وحده وصلة الطبري من طريق مجاهد (قوله لنا يكون أمادلون) في رواية أبي ذر وقال ابن عباس لنا يكون الخ وصلة الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عنه وفي كلام أبي عبيدة مثله زادوا يقال تنكب عن الطريق أي عدل عنه (قوله كالخون عابسون) وصلة الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس مثله ومن طريق أبي الاحوص عن ابن مسعود قال مثل كروح الرأس النضيج وكشر عن نغره وأخرجه الحاكم وصححه من حديث أبي سعيد الخدري مر فوعا تشويه النار فتقلص شفته العليا وتستريح السفلى (قوله وقال غيره من سلاله الولد والنطفة السلاله) سقط وقال غيره في ذر فأوههم انه من تفسير ابن عباس أيضا وليس كذلك وإنما هو قول أبي عبيدة قال في قوله ولقد خلقنا الانسان من سلاله السلاله الولد والنطفة السلاله قال الشاعر

وهل هند الامه عريية * سلاله أفراس تحملها بغل

انتهى وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله من سلاله اسئل آدم من طين وخلقت ذرته من مامهين وقد استشكل الكرماني ما وقع في البخاري وقال لا يصح تفسير السلاله بالولد لان الانسان ليس من الولد بل الامر بالعكس ثم قال لم يفسر السلاله بالولد مبتدأ وخبره السلاله والمعنى السلاله وما يسل من الشيء كالولد والنطفة انتهى وهو جواب ممكن في ايراد البخاري وكلام أبي عبيدة يأباه ولم يرد أبو عبيدة تفسير السلاله بالولد انه المراد في الآية وإنما أشار الى أن لفظة السلاله مشتقة بين الولد والنطفة والشيء الذي يستل من الشيء وهذا الآخر هو الذي في الآية ولم يذكره استغناء بما ورد فيها وتنبها على انه هذه اللفظة تطلق أيضا على ما ذكر (قوله والجنة والجنون واحد) هو قول أبي عبيدة أيضا (قوله والغناء الزبد وما ارتفع عن الماء وما لا يتفعبه) قال أبو عبيدة في قوله تعالى فجعلناهم غناء الغناء الزبد وما ارتفع عن الماء الجف مجالا يتفعبه وفي رواية عنه وما أشبه ذلك مما لا يتفعبه في شيء وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله غناء قال هو الشيء البالي (قوله يجارون يرفعون أصواتهم كالبحار البقرة)

لهما سابقون سبقت لهم السعادة
العبادة قلوبهم وجلة
خائفين وقال ابن عباس
هيأت هيأت بعبد عبيد
فاسئل العادين الملائكة
لنا يكون لعادلون
كالخون عابسون وقال غيره
من سلاله الولد والنطفة
السلالة والجنة والجنون
واحد والغناء الزبد وما
ارتفع عن الماء وما لا يتفعب
به يجارون يرفعون أصواتهم
كالبحار البقرة

تغ

٢٦٢/٤

ثبت هذا للنسقي وقد قدم في أواخر الزكاة وسما في كتاب الأحكام لغيره مثله (قوله على أعقابكم رجوع على عقبه) هو قول أبي عبيدة (قوله سامر من السحر والجمع السمار والسامر ههنا في موضع الجمع) ثبت هذا للنسقي وقد تقدم في أواخر المواقيت (قوله (٢) تسكرون نعمون من السحر)

*(قوله سورة النور)

(بسم الله الرحمن الرحيم)*

من خلاله من بين أضعاف السحاب هو قول أبي عبيدة لفظه أضعاف أو بين منزلة فإن المعنى ظاهر بأحدهما وروى الطبري من طريق ابن عباس أنه قرأ يخرج من خلاله قال هرون أحد رواه فذكره لا يعمرو فقال أنها المسنة ولكن خلاله أعم (قوله سنابرقة وهو الضياء) قال أبو عبيدة في قوله يكاد سنابرقة مقصوراً أي ضياء برقه والسناء ممدود في الحسب وروى الطبري من طريق ابن عباس في قوله يكاد سنابرقة يقول ضو برقه ومن طريق قتادة قال لمعان البرق (قوله مذهبين يقال للمسحذى مذهب) قال أبو عبيدة في قوله بأبواب الله مذهبين أي مسحذين وهو بالخاء والذال المجعدين وروى الطبري من طريق مجاهد في قوله مذهبين قال سراعا وقال الزجاج الأذعان الأسراع في الطاعة (قوله أشتا ناوشى وشتا وشت واحد) هو قول أبي عبيدة بلفظه وقال غيره أشتا جمع وشت مفرد (قوله وقال مجاهد لو إذا خلافا) وصله الطبري من طريقه والواو مصدر لا وشت (قوله وقال سعد بن عبياض النمل) بضم النملة وتحذف السين نسبة إلى الغالة فيسله من الازد وهو كوفي تابعي ذكر مسلم أن أبا إسحق تفرد بالرواية عنه وزعم بعضهم أنه خصمه ولم يثبت وماله في البخاري الأهدى الموضع وله حديث عن ابن مسعود عند أبي داود والنسائي قال ابن سعد كان قليل الحديث وقال البخاري مات غانياً بارض الروم (قوله المشكاة الكوة بلسان الحبشة) وصله ابن شاهين من طريقه ووقع لنا بعض في فوائد جعفر السراج وقد روى الطبري من طريق كعب الأحبار قال المشكاة الكوة والكوة بضم الكاف وبفتحها وتشديد الواو وهي الطاقة للضوء أو ما قوله بلسان الحبشة فخصي الكلام فيه في تفسير سورة النساء وقال غيره المشكاة موضع القبلة رواه الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس وأخرج الحناكم من وجه آخر عن ابن عباس في قوله المشكاة قال يعني الكوة (قوله وقال ابن عباس سورة أنزلناها بيضاء) قال عياض كذا في النسخ والصواب أنزلناها وفرضناها بيضاء فنبهناها تفسير فرضناها يدل عليه قوله بعد هذا ويقال في فرضناها أنزلناها ففرضناها مختلفة فأنه يدل على أنه تقدم له تفسير آخر انتهى وقد روى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله وفرضناها يقول بيضاء وهو يؤيد قول عياض (قوله وقال غيره سمى القرآن لجماعة السور وسعت السورة لأنها مقطوعة من الأخرى) فلما قرن بعضها إلى بعض سمى قرآناً هو قول أبي عبيدة قاله في أول الجواز وفي رواية أبي جعفر المصاري عنه سمى القرآن لجماعة السور فذكر مثله سواء وجوز الكرماني في قرآن هذه النقلة وهي لجماعة وجهين أما بفتح الجسيم وآخرها أنه تأنيث بمعنى الجميع وأما بكسر الجسيم وآخرها ضمير يعود على القرآن (قوله وقوله أن علينا جمعه وقرأناه تأليف بعضه إلى بعض إلى آخره) يأتي

على أعقابكم رجوع على عقبه سامر من السحر والجمع السمار والسامر ههنا في موضع الجمع تسكرون نعمون من السحر

(سورة النور)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

من خلاله من بين أضعاف السحاب سنابرقة وهو الضياء مذهبين يقال للمسحذى مذهب أشتا ناوشى وشتا وشت واحد

وقال ابن عباس سورة أنزلناها بيضاء وقال غيره سمى القرآن لجماعة السور وسعت السورة لأنها مقطوعة من الأخرى فلما قرن بعضها إلى بعض سمى قرآناً وقال سعد بن عياض النمل المشكاة الكوة بلسان الحبشة وقوله تعالى أن علينا جمعه وقرأناه تأليف بعضه إلى بعض فإذا قرأناه فاتبع قرآنه فإذا جعلناه القرآن فاتبع قرآنه أي ما جمع فيه فاعمل بما أمرك وأتاه عما نهاك

(٢) قوله تسكرون الخ كذا بنسخ الشرح التي يابى بها بغير كناية عليه ولا تركيباً

له اه

«باب ويدأ عنها العذاب الآتية» حديث محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي (٣٤١) عن هشام بن حسان حدثنا عكرمة

ذلك في المقدمة **قوله** ويدأ عنها العذاب الآتية ذكر فيه حديث ابن عباس في قصة المتلاعنين من رواية عكرمة عنه وقدر كره في اللعان من رواية القاسم بن محمد عنه وبينهما في سياقه اختلاف سأل عنه هناك وأقصر هناك على بيان الراجح من الاختلاف في سبب نزول آيات اللعان دون أحكامه فأذكرها في بابها إن شاء الله تعالى وقوله عن هشام بن حسان حدثنا عكرمة هكذا قال ابن عدي عنه وقال عبد الأعلى ومحمد بن حسين عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أنس فقههم من أعل حديث ابن عباس بهذا ومنهم من جعله على ابن هشام فيه شيخين وهذا هو المعتقدان البخاري أخرجه طريق عكرمة ومسلم أخرجه طريق ابن سيرين ويرجح هذا الحل اختلاف السائقين كما نسبته إن شاء الله تعالى **قوله** البينة وأحدثني ظهره قال ابن مالك ضبطوا البينة النصب على تقدير عامل أي حضر البينة وقال غيره روى بالرفع والتقدير أما البينة وأما أحد وقوله في الرواية المشهورة وأحدثني ظهره قال ابن مالك حذف منه فاء الجواب وفعل الشرط بعد الأول والتقدير رواه لا تحضرها أخرجه حديث ظهره قال وحذف مثل هذا الميزر النعانة أنه يجوز الافي الشعر لكن يرد عليهم ورواه في هذا الحديث الصحيح **قوله** فقال هلال والذي بعثك بالحق إني لصادق ولينزل الله ما يرى ظهري من الحد فنزل جبريل وأنزل عليه والذين يرمون أزواجهم كذا في هذه الرواية آيات اللعان نزلت في قصة هلال بن أمية وفي حديث سعد الماشي أنه نزلت في عويمر ونظفه فجاءه عويمر فقال يا رسول الله رجل وجد مع امرأته رجلا أقتله فتقتلونه أم كيف يصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل الله فيك وفي صاحبك فأمرهما بالملاعنة وقد اختلف الأئمة في هذا الموضع فقههم من رجع أنهم نزلت في شأن عويمر ومنهم من رجع أنها نزلت في شأن هلال ومنهم من جمع بينهما أن أول من وقع له ذلك هلال وصادف مجيء عويمر أيضا فنزلت في شأنه معافي وقت واحد وقد خضع النووي إلى هذا وسبقه الخطيب فقال لهما اتفاق كونهما جازا في وقت واحد ويؤيد التعدد ان القائل في قصة هلال سعد بن عباد كما أخرجه أبو داود والطبري من طريق عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس مثل رواية هشام بن حسان بن زيادة في أوله لما نزلت والذين يرمون أزواجهم الآية قال سعد بن عباد فلورأيت لكعاقدت فخذها رجل لم يكن لي أن أهيج حتى أتى بأربعة شهداء ما كنت لأتنبههم حتى يفرغ من حاجته قال قال النبوا الأيسر حتى جاء هلال بن أمية الحديث وعند الطبري من طريق أيوب عن عكرمة مرسله فحواه وزاد فيه يلبثوا إن جاء من عملهم فمرى امرأته الحديث والقائل في قصة عويمر عاصم بن عدي كافي حديث سهل بن سعد في الباب الذي قبله وأخرج الطبري من طريق الشعبي مرسله قال لما نزلت والذين يرمون أزواجهم الآية قال عاصم بن عدي أن أنارأت فتكلمت جللت وأن سكنت سكنت على غيظ الحديث ولا تمنع ان تعدد القصص ويحمد النزول وروى البراز من طريق زيد بن تبيع عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكر لورأيت مع أم رومان رجلا ما كنت فأعلاه قال كنت بسبب هلال فلما جاء فأتى عكر قال كنت أقول لعن الله الأبعد قال فنزلت ويحثل ان النزول سبق ولهذا قال في قصة هلال فنزل جبريل وفي قصة عويمر قد أنزل الله فيك في قوله قد أنزل الله

عن ابن عباس أن هلال بن أمية قد ف امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشر يك ابن محمدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة وأحدثني ظهره قال فقال يا رسول الله إذا رأي أحدنا على امرأته رجلا ينطلق يلقس البينة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول البينة والإحدني ظهره فقال هلال والذي بعثك بالحق إني لصادق ولينزل الله ما يرى ظهري من الحد فنزل جبريل وأنزل عليه والذين يرمون أزواجهم قفسر أحتي بلغ ان كل من الصادقين فأنصرف النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل إليه الخاء هلال فشهدوا النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعلم أن أحدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقتوها وقالوا انها موجهة قال ابن عباس فتكلمت وتكلمت حتى ظننا أنها ترجع ثم قالت لأفقتهم قومي سأثر اليوم فخت فقال النبي صلى الله عليه وسلم أضررها فان جاءت به لحل العينين سابع اللتين خدخ السائقين فهو لشريك بن محمدا فجاءته كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأن

سلم
أود
جلا
الله
بين

فبك أي وفيه كان مثلك وبهذا أجاب ابن الصباغ في الشامل قال نزلت الآية في هلال وأما قوله لعويير قد نزل بك وفي صاحبك فمعناه ما نزل في قصة هلال ويؤيده أن في حديث أنس عند أبي بصير قال أول لعان كان في الإسلام أن شريك بن جهماء قذفه هلال بن أمية بأمره الحسد وبجرح القرطبي وفتح القرافي إلى تجويز نزول الآية مرتين قال وهذه الاحتمالات وإن بعدت أولى من تغلط الرواة الحفصاء وقد أنكر جماعة ذلك هلال فبن لاعن قال القرافي أنكره أبو عبد الله بن أبي صفره أخو المهلب وقال هو خطأ والصحيح أنه عويير وسبقه إلى نحو ذلك الطبري وقال ابن العربي قال الناس هوهم من هشام بن حسان وعليه دار حديث ابن عباس وأنس بذلك وقال عاصم في المشارف كذا جاء من رواية هشام بن حسان ولم يقله غيره وإنما القصة لعويير الجعلائي قال ولكن وقع في المدونة في حديث الجعلائي ذكر شريك وقال الثوري في ميم ماته اختلفوا في الملاعن على ثلاثة أقوال عويير الجعلائي وهلال بن أمية وعاصم بن عدى ثم نقل عن الواحدى أن أظهر هذه الأقوال أنه عويير وكلام الجميع فتعقب أما قول ابن أبي صفره فدعوى مجردة وكيف يجزم بخطا حديث ثابت في الصحيحين مع إمكان الجمع وما نسبته إلى الطبري لم يرد في كلامه وأما قول ابن العربي أن ذكر هلال دار على هشام بن حسان وكذا جزم عياض بأنه لم يقله غيره فرددolan هشام بن حسان لم ينفرد به فقد وافقه عباد ابن منصور كما قدمته وكذا جزم ابن حازم عن أيوب أن أخرجه الطبري وابن مردويه موصولا قال لما قذف هلال بن أمية امرأته وأما قول الثوري سئل الواحدى وجنحه إلى الترجيع فخرج لان الجمع مع امكانه إلى من الترجيع ثم قوله وقيل لعاصم بن عدى فيه نظر لأنه ليس لعاصم فيه قصة الله لا لعن امرأته وإنما الذى وقع من عاصم تفسير الذى وقع من سعد بن عبادته ولما روى ابن عبد البر في التهذيب طريق جزي بن حازم فعمه بأن قال قدر واه القاسم بن محمد عن ابن عباس كإرواه الناس وهو يوههم أن القاسم سمي الملاعن عوييرا والذي في الصحيح فأناب رجل من قومه أى من قوم عاصم وفي النسائي من هذا الوجه لاعن بن الجعلائي واهمرا أنه واللعن لاني هو عويير ﴿قوله﴾ **باب** قوله والخامسة أن غضب الله عليها أن كان من الصادقين ﴿حديث﴾ مقدم بن محمد بن يحيى حديثا عن القاسم بن يحيى عن تحفة عبد الله وقد سمع منه عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلا رى امرأته فأتى من ولدها في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاعنا كما قال الله ثم قضى بالولده امرأة وفريقين المتلاعنين ﴿باب﴾ قوله أن الذين جاؤا بالافك عصبة منكم أقال كذاب ﴿حديثنا﴾ أونعيم حدثنا سفيان عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها

* (باب قوله والخامسة أن

غضب الله عليها أن كان

من الصادقين) * حديث

مقدم بن محمد بن يحيى حديثا

عن القاسم بن يحيى عن

تحفة عبد الله وقد سمع منه عن

نافع عن ابن عمر رضي الله

عنهما أن رجلا رى امرأته

فأتى من ولدها في زمن

رسول الله صلى الله عليه

وسلم فأمرهم رسول الله

صلى الله عليه وسلم فتلاعنا

كما قال الله ثم قضى بالولده امرأة

وفريقين المتلاعنين) (باب

قوله أن الذين جاؤا بالافك

عصبة منكم أقال كذاب) *

حديثنا أونعيم حدثنا سفيان

عن معمر عن الزهري عن

عروة عن عائشة رضي الله

عنها

٤٧٤٩

تحفة

٩٦٦٤٩

آخر عن ابي نعم شيخ البصري فيه ررواه عبد الرزاق عن معمره طولا في جله حديث الافك وقد تقدم في غزوة المريسيع من المغازي من رواية معمره ايضا وغيره عن الزهري وفي القصة التي دارت بينه وبين الوليد بن عبد الملك في ذلك قوله عن عائشة والذي نولى كبره أي قالت عائشة في تفسير ذلك **(قوله)** قالت عبد الله بن أبي ابن سلول أي هو عبد الله وتقدمت ترجمته قريبا في سورة براءة وهذا هو المعروف في ان المراد بقوله تعالى والذي نولى كبره منهم له عذاب عظيم وهو عبد الله بن أبي توبة تظاهرت الروايات عن عائشة من قصة الافك المطولة كما في الباب الذي بعده واسماني بعد خمسة أبواب بيان من قال خلاف ذلك ان شاء الله تعالى **(قوله)** **باب** لولا اذ سمعوه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا الى قوله الكاذبون **ك**ذا الذي ذكر وقد وقع عند غيره سباق آيتين غير متواترتين الاولى قوله لولا اذ سمعوه فآمن ما يكون لنا ان نتكلم بهم هذا الى قوله عظيم والآخرى قوله لولا جاء عليه بأربعة شهاد الى قوله الكاذبون واقتصر النسبي على الآية الأخيرة ثم ساق المصنف حديث الافك بطوله من طريق اللبث بن يونس بن يزيد عن الزهري عن من شأخه الاربعة وقد ساقه بطوله ايضا في الشهادات من طريق فلج بن سليمان وفي المغازي من طريق صالح بن كيسان كلاهما عن الزهري وأورد في مواضع أخرى باختصار فأول ما أخرجه في الجهاد ثم في الشهادات ثم في التفسير ثم في الأيمان والتورود ثم في التوحيد من طريق عبد الله التبري عن يونس باختصار في هذه المواضع وأخرجه في التوحيد وعلقه في الشهادات باختصار أيضا من رواية اللبث أيضا وأخرجه في التفسير والأيمان والنسور والاعتصام من طريق صالح بن كيسان باختصار في هذه المواضع أيضا وأخرجه طرفا منه مععلقا في المغازي من طريق التعمان بن راشد عن الزهري ومن طريق معمر عن الزهري طرفا آخر وأخرجه مسلم من رواية عبد الله بن المبارك عن يونس ومن رواية عبد الرزاق عن معمر كلاهما عن الزهري ساقه على لفظ معمر ثم ساقه من طريق فلج وصالح باسنادهما قال مثله غيرانه بين الاختلاف في احتمله الحجة وأجمته وفي موغرن كما ساق في ذكر رواية صالح زيادة كما ساقه عليها وأخرجه التستائي في عشرة النساء من طريق صالح وأخرجه في التفسير من طريق محمد بن نور عن معمر لكنه اقتصر على نحو نصف أوله ثم قال وساق الحديث وأخرجه من طريق ابن وهب عن يونس وذكر آخر كلاهما عن الزهري بسنده ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وأسامة يستشيرهما الى قوله فتأق الما نحن فتأكله أخرجه في القضاء وأخرجه أبو داود من طريق ابن وهب عن يونس طرفا منه في السنة وهو قول عائشة وأشأن في نفسي كان أحقر من ان يتكلم الله في يوحى يسلى وذكره الترمذي عن يونس ومعمر وغيرهما عن الزهري مدلقا عقب رواية هشام بن عروة عن أبيه فهذا جميع طرقه في هذه الكتب وقد جاء عن الزهري من غير رواية هؤلاء فأخرجه أبو عوانة في صحيحه والطبراني في رواية يحيى بن سعيد الانصاري وعبد الله بن عمر العمري وإسحق بن راشد وعطاء الخراساني وعقيل بن جريح وأخرجه أبو عوانة أيضا من رواية محمد بن إسحق وبكر بن وائل ومعاذ بن يحيى وحيد الآخر عن عبد الله بن داود طرف من رواية حيد هذا والطبراني أيضا من رواية زاذن بن سعيد وابن أبي عتيق وصالح بن أبي الأخضر وأفلح بن عبد الله بن المغيرة واسماعيل بن رافع ويعقوب بن

والذي نولى كبره قالت

عبد الله بن أبي ابن سلول

باب لولا اذ سمعوه ظن

المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم

خيرا الى قوله الكاذبون

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا

اللبث عن يونس عن ابن

شهاب قال أخبرني عمرو بن

الزبير وسعيد بن المسيب

وعلقمة بن وقاص وعبيد

الله بن عبد الله بن عتبة بن

مسعود عن حديث عائشة

رضي الله عنها زوج النبي

صلى الله عليه وسلم حين قال

لها أهبل الأفك ما قالوا

٤٧٥٠

م

نحفة

١٦١٣٦

١٦٤٩٤

١٧٤٠٩

١٧٤٠٩

عطاء وأخرجه ابن مردويه من رواية ابن عينة وعبد الرحمن بن اسحق كلهم وعدتهم ثمانية
عشر نفسا عن الزهري منهم من طوله ومنهم من اختصره وأكثرهم يقدم عروة على سعيد وسعيد
سعيد علقمة ويختار بعبد الله وقدم دعوته ويونس من رواية ابن وهب عنه وعقل بن اسحق
في رواية معاوية يوزن بأدوا فليح واسماعيل ويعقوب سعيد بن المسيب على عروة وقدم ابن وهب
علقمة على عبيد الله وقدم ابن اسحق في رواية علقمة وثني بسعيد وثلاث بعروة وأخر عبيد الله
وقدم عطاء الخراساني عبيد الله على عروة في رواية وحذف من أخرى سعيد أو كذا أقدم صالح بن
أبي الأخضر عبيد الله لكن ثني بأبي سلمة بن عبد الرحمن بدل سعيد وثلاث بعلقمة وختم بعروة
وأقصر بكر على سعيد (قوله وكل حديثي طائفة من الحديث) أي بعضه هو متقول الزهري
كأبي رواية فليح قال الزهري الخ وفي رواية ابن اسحق قال الزهري كل حديثي بعض هذا الحديث
وقد جعلت كل الذي حدثوني وما ضا من ابن اسحق إلى رواية الزهري عن الأربعة روايته
هو عن عبد الله بن أبي بكر عن عروة عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه كلاهما عن
عائشة قال دخل حديث هؤلاء جميعا يحدث بعضهم ما لم يحدث ما حبه وكل كان ثقة فكل
حدث عنها ما سمع قال فذكره قال عياض اتقدوا على الزهري ما ضاعه من روايته لهذا الحديث
ملفقا عن هؤلاء الأربعة وقالوا كان ينبغي له أن يفرح حديث كل واحد منهم عن الآخر انتهى
وقد تتبع طرقه فوجدته من رواية عروة على أفرادهم من رواية علقمة بن وقاص على
أنفرادهم في سياق كل منهما محتمل الفات وقص وبعض زيادة لما في سياق الزهري عن الأربعة
فأما رواية عروة فأخرجه المصنف في الشهادات من رواية فليح بن سليمان عن هشام بن عروة
عن أبيه عقب رواية فليح عن الزهري قال مثله لم يبق لفظه وبنيهما تفاوت كبير فكان فليحا
يخبر في قوله مثله وقد علقها المصنف كما سباني قريبا إلى أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه
بقامه ووصلها مسلم إلى أسامة إلا أنه لم يسقه بقامه ووصلها أحمد وأبو بكر بن أبي شيبة عن
أبي أسامة بقامه وكذا أخرجه الترمذي والطبري والبيهقي من رواية أبي أسامة وأخرجه
أبو عوانة والطبراني من رواية حماد بن سلمة وأبي إسحاق وأبي عوانة وابن مردويه من رواية
يونس بن بكير والدارقطني في التلخيص من رواية مالك وأبو عوانة من رواية علي بن مسهر وسعيد
ابن أبي خلال ووصلها المصنف باختصار في الاعتصام من رواية يحيى بن أبي زكريا كلهم عن
هشام بن عروة مطولا ويختصرا وأما رواية علقمة بن وقاص فوصلها الطبري والطبراني من
طريق يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عنه وأما رواية سعيد بن المسيب وعبيد الله فلم أجدهما
الأم من رواية الزهري عنهما وقد رواه عن عائشة غيره هؤلاء الأربعة فأخرجه المصنف في الشهادات
من رواية عروة وثبت عبد الرحمن عن عائشة ولم يستل لفظها وقد ساقه أبو عوانة في صحيحه والطبراني
من طريق أبي إسحاق وأبو عوانة والطبري أيضا من طريق بن محمد اسحق كلاهما عن عبد الله
ابن أبي بكر بن حزم عنها وأخرجه أبو عوانة أيضا من رواية أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة
والمصنف من رواية القاسم بن محمد بن أبي بكر عن عائشة إلا أنه لم يدر لفظه أخرجه في الشهادات
وكذا رواية عروة عقب رواية فليح عن الزهري وأخرجه أبو عوانة والطبراني من طريق الأسود
ابن يزيد وعبد بن عبد الله بن الزبير ومسلم مولى أبي عباس ثلاثتهم عن عائشة وقد روى هذا

فبرأها الله مما قالوا وكل
حديثي طائفة من الحديث

الحديث من الصحابة غير عائشة جماعة منهم عبد الله بن الزبير وحديثه أيضا ضعيف رواه قبايع
عند المصنف في الشهادات ولم يبق لفظه وأم رومان قد تقدم حديثها في قصة يوسف وفي
الغازي وبأبي اختصار قريش وابن عباس وابن عمرو وحديثه ما عند الطبراني وابن مردويه وأبو
هريرة وحديثه عند الزاوي وأبو اليسر وحديثه باختصار عند ابن مردويه فجميع من رواه من
الصحابة غير عائشة ستة ومن التابعين عن عائشة عشرة وأورد ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن
جبير عن سلا بن أسناد وأبو ردة الحارثي في الإكمال من رواية مقاتل بن حيان وهو بالهبة
والختامية مرسل أيضا وسأذكر في أثناء شرح هذا الحديث ما في رواية هؤلاء من فائدة زائدة
إن شاء الله تعالى (قوله) وبعض حديثهم يصدق بعضا كآئمة مقارب والمقام يقتضي أن يقول
وحديث بعضهم يصدق بعضا ويحتمل أن يكون على ظاهره والمراد أن بعض حديث كل منهم يدل
على صدق الراوي في بقية حديثه لمسن ساقه وجودة حفظه (قوله) وإن كان بعضهم أوعى له
من بعض) هو إشارة إلى أن بعض هؤلاء الأربعة أمضى في ساق الحديث من بعض من جهة حفظ
أكبره لأن بعضهم أضبط من بعض فطفا ولهذا قال أوعى له أي الحديث المذكور خاصة زاد
في رواية قبايع وأثبت اقتصاصاً في ساقه وقد وقعت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني
عن عائشة أي القدر الذي حدثني به لطابق قوله وكل حديثي طائفة من الحديث وحاصلها أن
جميع الحديث عن مجموعهم لأن مجموعهم عن كل واحد منهم ووقع في رواية أفصح وبعض القوم
أحسن ساقاً وأما قوله في رواية الباب الذي حدثني عروة عن عائشة فهكذا في رواية الليث عن
يونس وأما رواة ابن المبارك وابن وهب وعبد الله بن خنيس فلم يقل واحد منهم عن يونس الذي
حدثني عروة وإنما قالوا عن عائشة فأقتضت رواية الليث أن ساق الحديث عن عروة ويحتمل أن
يكون المراد أول شيء منه ويؤيده تقدم في الهبة وفي الشهادات من طريق يونس عن الزهري
عن عروة وحده عن عائشة أول هذا الحديث وهو القرعة عند ارادة السقر وكذلك أقروها
أبو داود والنسائي من طريق يونس وكذا يحيى بن عمار عن معمر عن الزهري عن عروة عند ابن
ماجه والاحتمال الأول أولى لما ثبت أن الرواة اختلفوا في تقديم بعض شيوخ الزهري على
بعض فلو كان الاحتمال الثاني متعيناً لا متنع قد تقدم غير عروة على عروة ولا شعراً أيضاً الباقين
لم يرووا عن عائشة قصة القرعة وليس كذلك فقد أخبرنا النسائي قصة القرعة خاصة من طريق
محمد بن علي بن شافع عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله وحده عن عائشة وسأني القصص من
رواية هشام بن عروة وحده في ساقه مخالفة كثيرة للسباق الذي هنا للزهري عن عروة وهو
ما يتأيد به الاحتمال الأول والله أعلم (قوله) عروة عن عائشة أن عائشة رضي الله عنها تزوج
النبي صلى الله عليه وسلم قالت ليس المراد أن عائشة تزوجت نفسها بل معنى قوله عن عائشة
أي عن حديث عائشة قصة الألف ثم شرع يحدث عن عائشة فقال إن عائشة قالت ووقع
في رواية قبايع زعموا أن عائشة قالت والزم فليتبع موضع القول وإن لم يكن فيه تردد لكن
لعل السرفية أن جميع من شاع الزهري لم يصرحوا بذلك كذا أشار إليه الكرماني (قوله)
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج زاد معمر سفر أي إلى سفر فرفقه ومنسوب
بخرج الحافض أو خرج معني ينشئ فيكون سفر انصباعاً على المنعولية وفي رواية قبايع

وبعض حديثهم يصدق
بعضاً وإن كان بعضهم أوعى
له من بعض الذي حدثني
عروة عن عائشة أن عائشة
رضي الله عنها زوج النبي
صلى الله عليه وسلم قالت
كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا أراد أن يخرج

وصالح بن كيسان كان اذا اراد سقرا **(قوله افرع بين أزواجه)** فيه مشروعية القرعة والردعي من منع منها وقد تقدم التعريف بها وحكمها في أواخر كتاب الشهادات في باب القرعة في المشكلات **(قوله فابتن)** وقع في رواية الاصمعي من طريق فليح فابن بغير منثناة والاولى أولى **(قوله في غزوة غزاها)** هي غزوة في المصطلق وصرح بذلك محمد بن اسحق في روايته وكذا أفصح بن عبد الله عند الطبراني وعنده في رواية أبي أويس يخرج سهم عائشة في غزوة في المصطلق من خراعة وعنده البرزاني حديث أبي هريرة فأنصبت عائشة القرعة في غزوة بني المصطلق وفي رواية بكر بن وائل عند أبي عوانة ما يشعر بأن تسمية الغزوة في حديث عائشة مدرج في الخبر **(قوله يخرج سهمي)** هذا يشعر بأنها كانت في تلك الغزوة وحدها لكن عند الواقدي من طريق عباد بن عبد الله عنها أنها خرجت معه في تلك الغزوة وأيضاً سلمة في حديث ابن عمر وهو ضعيف ولم يقع لام سلمة في تلك الغزوة ذكر رواية ابن اسحق من رواية عباد ظاهرة في تفرد عائشة بذلك والفظلة يخرج سهمي علي بن نجرج مع **(قوله بعد ما نزل الحجاب)** أي بعد ما نزل الامر بالحجاب والمراد حجاب النساء عن رؤية الرجالهن ولكن قبل ذلك لا يمنع وهذا قالته كالنوطنة للسبب في كونها كانت مستترفة في الهودج حتى أفضى ذلك الى تحميلة وهي ليست فيه وهم يظنون انها فيه بخلاف ما كان قبل الحجاب فاهل النساء حينئذ كن ركنين ظهور الزواجل بغير هودج أو ركن الهودج غير مستترات بما كان يقع لاهل الهودج يقع ركن يعرف الذي يخدم بغيرها ان كانت ركبت أم لا **(قوله فانا أجل في هودجي وأزل فيه)** في رواية ابن اسحق فكنت اذا رحلتا بغيري جلست في هودجي ثم اخذون بأسفل الهودج فيضعونه على ظهر البعير والهودج يرفع الهاء والدال بينهما واو ساو كنه وآخره جيم يحمل له قبة تستقر بالتياب ويحموه يوضع على ظهر البعير يركب عليه النساء ليكون أسهلن ووقع في رواية أبي أويس بلفظ المحفة **(قوله ففسرنا حتى اذا فرغ)** كذا اقتضت القصة لان مراد ساق قصة الافك خاصة وانما ذكرنا ما ذكرنا ذلك كالنوطنة لما أردت اقتصاصه ويحتمل ان يكون ذكر جمع ذلك فاختصره الراوي للعرض المذكور ويؤيدها قد جاء عنها في قصة غزوة بني المصطلق أحاديث غير هذا ويؤيد الاول ان في رواية الواقدي عن عباد قلت لعائشة ما سمعت حديثنا عن قصة الاذن قالت نعم وعنده يخرجنا ففهمه الله أموالهم وأنفسهم ورجعنا **(قوله وقفل)** بقاف وفاء أي رجع من غزوته **(قوله ودنونا من المدينة قافلين)** أي راجعين أي ان قصتها وقعت حال رجوعهم من الغزوة قرب دخولهم المدينة **(قوله اذن)** بالمدو والتخفيف وبغير مدو التشديد كلالها بمعنى أعلم بالرحيل وفي رواية ابن اسحق فنزل منزلاً فابتن ببعض الدل ثم اذن بالرحيل **(قوله بالرحيل)** في رواية بعضهم بالرحيل بغير موحدة والنصب وكأنه حكاية قولهم بالرحيل بالنصب على الاعراء **(قوله فخبثت حتى جاوزت الجيش)** أي لقصص حاجتها منفردة **(قوله فلما قضيت شأني)** الذي توجهت بسببه ووقع في حديث ابن عمر خلاف ما في الصحيح وان سبب توجهها لقضاء حاجتها ان رجل أم سلمة مال فأتاها بغيرها ليصلحو ارحلها قالت عائشة فقلت الى ان يصلحو ارحلها قضيت حاجتي فتوجهت ولم يعملوا في قضيت حاجتي فاقطعت قدامي فالتفت في جمعها وتطامها وبعث القوم بالهم ومضوا ولم يعملوا بتزوي وهذا

أفرع بين أزواجه فابتن
يخرج سهمها يخرج بها
رسول الله صلى الله عليه
وسلم معه قالت عائشة
فأفرع بيننا في غزوة غزاها
فخرج سهمي فخرجت مع
رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد ما نزل الحجاب فانا
أجل في هودجي وأزل فيه
فسرنا حتى اذا فرغ رسول
الله صلى الله عليه وسلم من
غزوته تلك وقفل ودنونا من
المدينة قافلين اذن
بالرحيل ففتمت حين اذنوا
بالرحيل فخبثت حتى
جاوزت الجيش فلما قضيت
شأني أقبلت الى رحلي فاذا

شاذ منكر **(قوله عقد)** بكسر العين قلادة تعلق في العنق للترزين بها **(قوله من جزع)** بفتح الجيم
وسكون الزاي بعدها همزة خزر زجر وفي سواده كالعروق قال ابن القطاع هو واحد
لجميع له وقال ابن سبيده هو جمع واحد جزع وهو بالفتح فأما الجزع بالكسر فهو جانب
الوادي ونقل كراع أن جانب الوادي بالكسر فقط وإن الآخر يقال بالفتح وبالكسر وأغرب
ابن التين حكى فيه الضم قال السفاشي يوحى في معادن العقيق ومنه ما يؤتى به من الصين قال
وليس في الحجارة أصلب جسم منه ويزداد حسنه اذا طيخ بالزيت لكنهم لا يمتنون بلبسه ويقولون
من تقلده كثرت همومه ورأى منامات رديئة واذا علق على طفل سال لعابه ومن منافعها اذا امر
على شعر الماطقة سلبت ولادتها **(قوله جزع اظفار)** كذا في هذه الرواية اظفار بن زيادة أنف
وكذا في رواية فليح لكن في رواية الكشي عن طريقه ظفار وكذا في رواية معمر وصالح وقال
ابن بطال الرواية اظفار بالفتح وأهل اللغة لا يعرفونه بالف ويقولون ظفار قال ابن قيس جزع
ظفاري وقال القرطبي وقع في بعض روايات مسلم اظفار وهي خطأ قلت لكن في أكثر روايات
أصحاب الزهري حتى أن في رواية صالح بن أبي الأخضر عند الطبراني جزع الاظفار فأما ظفار
بفتح الظاء المجمة ثم فاء بعدها را مبنية على الكسر فهي مدبنة بالين وقيل جبل وقيل سميت به
المدينة وهي في أقصى اليمن الى جهة الهند في المثل من دخل ظفار جرى تكلم بالجزيرية لان
أهلها كانوا من جبروان ثبتت الرواية ان جزع اظفار فعل عقدها كان من الظفر أحد أنواع
القيط وهو طيب الرائحة يتجره فلهذا عمل مثل الخرز فأطلق عليه جزعاً تشبيهاً به ونظمه
قلادة ما لحسن لونه وأطيب ريحه وقد حكى ابن التين أن قيمته كانت اثني عشر درهماً وهذا يؤيد
أنه ليس جزعاً ظفاراً بالذو كان كذلك لكانت قيمته أكثر من ذلك ووقع في رواية الواقي فكان
في عنق عقبة من جزع ظفار كانت أي أدخلتني به على رسول الله صلى الله عليه وسلم **(قوله فلما)**
قضيت شأني أي فرغت من قضاء حاجتي **(أقبل الى رحلي)** أي رجعت الى المكان الذي كانت
نازلة فيه **(قوله فاذا عقدت)** في رواية فليح فاست صدرى فاذا عقدت **(قوله فذا قطع)** في
رواية ابن اسحق قد انسل من عنقي وأنا لأأدرى **(قوله فالتفت عقدي)** في رواية فليح
فرجعت فالتفت وحسبني ابتغاه أي طلبته في رواية ابن اسحق فرجعت عودي على بدني الى
المكان الذي ذهبت اليه وفي رواية الواقي وكنت أظن أن القوم لوليتوا شهر اليه معوا يسري
حتى كون في هودجى **(قوله وأقبل الرهط)** هو عدد من ثلاثة الى عشرة وقيل بذلك كما
تقدم في أول الكتاب في حديث أبي سفيان الطويل ولم أعرف منهم هذا أحد الا ان رواية
الواقي أن أحدهم أبو موهوب بن مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أبو موهبة الذي روى
عنه عبد الله بن عمرو بن العاص حديثاً في مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ووفاته أخرجه
أحمد وغيره قال السلاوي شهد أبو موهبة غزوة المريسيع وكان يخدم بهر عائشة وكان من
مولى بني منبغ وكانه في الأصل أبو موهوب ويعتبر فيقال أبو موهبة **(قوله رحلون)** بفتح
أوله والتخفيف رحلت البعير اذا شددت عليه الرحل ووقع في رواية أبي ذر أنها بالتشديد في هذا
وفي فرائده **(قوله لي)** في رواية معمر بن وحكى النووي عن أكثر نسخ صحيح مسلم رحلون لي
قال وهو أجود وقال غيره بالباء أجود لان المراد وضعها وهي في الهودج فشبهت الهودج الذي

عقد لي من جزع أظفار قد
انقطع فالتفت عقدي
وحسبني ابتغاه وأقبل
الرهم الذي كانوا يرحلون لي
فاحتلوا

هودجي فرحلاه على بعري
الذي كنت ركبته وهم
يحبسون أني فيه وكان
النساء اذ ذاك خفا فلم
يقلهن اللحم اغنياً كان
العلقة من الطعام فلم يستنكر
القوم خفة الهودج حين
رفعوه وكنت جارية
حديثة السن

هي فيه بالرحل الذي يوضع على البعير (قوله فرحلاه) أي وضعوه ورفعه فحوز وانما الرجل هو
الذي يوضع على ظهر البعير ثم يوضع الهودج فوقه (قوله وكان النساء اذ ذاك خفا) قالت هذا
كأنه قسروا قلوبها وهم يحبسون أني فيه (قوله لم ينقلهن اللحم) في رواية فلج لم ينقلهن ولم
ينقلهن اللحم قال ابن أبي جبرة ليس هذا تكرار لأن كل من ثقل من غير عكس لأن الهزيل
قد ثقل بطنه طعاماً فيقل يده فأشارت إلى ان المعنيين لم يكونا في نساء ذلك الزمان وقال الخطابي
معنى قوله لم ينقلهن أي لم يكن عليهن فيركب بعضه بعضاً وفي رواية معمر لم يهلن وضبطه ابن
الخطاب فيما حكاه ابن الجوزي بفتح أوله وسكون الهاء وكسر الموحدة ومثله القرطبي لكن قال
وضم الموحدة قال لأن ماضيه يتختم تخففاً وقال النووي المشهور في ضبطه بضم أوله وفتح
الهاء وتشديد الموحدة وفتح أوله وثالثه أيضاً بضم أوله وكسر ثالثه من الر باي يقال هسله
اللحم وأهسله إذا ثقله وأصبح فلان مهبطاً أي كثير اللحم أو وارم الوجه (قلت) وفي
رواية ابن جرير لم يهلن اللحم وحكى القرطبي أنها في رواية لابن الخداع في مسلم أيضاً وأشار
إليها ابن الجوزي وقال المهمل الكثير اللحم الثقل الحركة من السن وفلان مهبل أي مهيج كأن
به رماً (قوله اغنياً) أي كأن كذا لا أكثر وفي رواية الكشي هي هنا غنياً كل بالثون أوله وباللام فقط
(قوله العلقه) بضم العين المهملة وسكون اللام ثم فأى القليل قال القرطبي كان المراد الشيء
القليل الذي يسكن الرق كذا قال وقد قال الخليل العلقه ما فيه بلغة من الطعام إلى وقت الغداء
حكاه ابن بطل قال وأصلها شجريت في الشتاء تنقل به الإبل حتى يدخل زمن الربيع (قوله فلم
يستنكر القوم خفة الهودج) وقع في رواية فلج ومعمر ثقل الهودج والاول أوضح لأن
مرادها إقامة عذرهم في تحميل هودجها وهي ليست فيه فكأنهم تقول كأنها خفة جسمها
بحيث ان الذين يحملون هودجها لا يفرق عندهم بين وجودها فيه وعدمها ولهذا أدرفت ذلك
بقولها وكنت جارية حديثة السن أي أنها مع خفاقة باصغر عا السن فذلك أبلغ في خفتها وقد
وجهت الرواية الأخرى بأن المراد لم يستنكروا النقل الذي اعتادوه لأن ثقله في الأصل إنما هو
مما ركب الهودج منه من خشب وجمال وستور وغير ذلك وأما هي فلشد تخافتا كان لا يظهر
بوجودها فيه زيادة ثقل والحاصل ان الثقل والخفة من الامور الاضافية فينفا وتان بالنسبة
ويستفاد من ذلك أيضاً ان الذين كانوا يرحلون بعيرها كانوا في غاية الادب معها والمبالغة في ترك
التعيب عما في الهودج بحيث أنهم لم تكن فيه وهم ينظرون انها فيه وكأنهم جوزوا انها نائمة
(قوله وكنت جارية حديثة السن) هو كما قالت لانها دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم بعد
الهِجْرَة في شوال ولها تسع سنين وأكثر ما قيل في المرنسيع كاسياً أي انها عند ابن ابي حنيفة كانت
في سبعين سنة ست فمكون لم تكمل خمس عشرة فإن كانت المرنسيع قبل ذلك فمكون أصغر
من ذلك وقد أشرت إلى فائدة كذا ذلك قبل ويحتمل أن تكون أشارت بذلك إلى بيان عذرها
فيما قلته من الحرص على العقد الذي انقطع ومن استعلا لها بالتفتيش عليه في تلك الحال
وترك أعلام أهلها بذلك وذلك لصغر سنها وعدم تجاربها للامور بخلاف ما لو كانت ليست صغيرة
لكانت تتنبأ لعاقبة ذلك وقد وقع لها بعد ذلك ضياع العقد أيضاً انها أعلنت النبي صلى الله
عليه وسلم بأمره فأقام بالناس على غير ما هي حتى وجدته ونزلت آية التيمم بسبب ذلك فظهر تفاوت

حال من حرب الشئ ومن لم يجز به وقد تقدم ايضاحه في كتاب التيمم (قوله فبعثوا الجبل) أي
 أناروه (قوله بقدم استقر الجيش) أي ذهب ماضيا وهو استنقل من مر (قوله فحنت منازلهم
 وليس بهاداع ولا حجب) في رواية فليح وليس فيها أحد فان قيل لم تستجب عائشة معها غيرها
 فكان أدعى لامنهما فيقع للمنفر ولكانت لما تأخرت للبحث عن العدة ترسل من رافقها
 لتتظروها ان أرادوا الرحيل والجواب ان هذا من جملة ما يستفاد من قوله حديثه السن لانها
 لم يقع لها تجربة مثل ذلك وقد صارت بعد ذلك اذا خرجت لحاجتها تستجيب كاستجابت في قصتها
 مع أم مستطع وقوله فأممت منزلي بالتخفيف أي قصدت وفي رواية أي ذرهنما بتشديد الميم الاولى
 قال الداودي ومنه قوله تعالى ولا أمين البيت الحرام قال ابن التين هذا على انه بالتخفيف انتهى
 وفي رواية صالح بن كيسان فتمت (قوله وتظنت انهم سيققدوني) في رواية فليح سيققدوني
 بنون واحدة فاما ان تكون حذفت تخفيفا وهي مثقلة (قوله فيرجعون الى) وقع في رواية
 معمر فيرجعوا فيرون وكان على لغة من يحذفها مطلقا قال عياض النطن هنا بمعنى العلم وتعقب
 باحتمال أن يكون على بابه فانهم أقاموا الى وقت الظهور ولم يرجع أحد منهم الى المنزل الذي
 كانت به ولا نقل ان أحد الا انها في الطريق لكن يحتمل أن يكونوا استقروا في السبيل الى قرب
 الظهور فلانزلوا الى ان يشتغلوا بحط رحالهم وربط رواحلهم واستجيبوا حالهم في ظنهم انها في
 هودجها لم يفتقدوها الى ان وصلت على قرب ولو فقدوها لرجعوا كما ظنته وقد وقع في رواية
 ابن اسحق وعرفت ان لو افتقدوني لرجعوا الى وهذا ظاهر في انها لم تتبعهم ووقع في حديث ابن
 عمر خلا في ذلك فان فيه جفت فاعتهم حتى أعيت فقامت على بعض الطريق فرى صفوان
 وهذا السياق ليس بصحيح لخالفته في الصحيح وانما أقامت في منزلها الى ان أصبحت وكانها
 تعارض عندها ان تتبعهم فلا تأمن ان يختلف عليها الطريق فتركها قبل ان تدركهم ولا سيما وقد
 كانت في الليل أو تقب في منزلها لعلهم اذا فقدوها عادوا الى مكانها الذي فارقوها فيه وهكذا
 ينبغي ان يفقد شيئا ان يرجع بفكره الفهقرى الى الحد الذي يتحقق وجوده ثم يأخذ من هناك في
 التقيب عليه وأرادت بمن يفقدها من هو منها بسبب كزوجها أو أباها والغالب الاول لانه كان
 من شأنه صلى الله عليه وسلم ان يسير بعيرها ويتحدث معها فكان ذلك لم يتفق في تلك الليلة ولما لم
 يتفق ما وقع من رجوعهم اليها ساق الله اليها من جهلها بعير حول منها ولاقوه (قوله فبينما أنا
 جالسة في منزلي غلبتني عيني فمتم) يحتمل أن يكون سبب النوم شدة الغم الذي حصل لها في تلك
 الحالة ومن شأن الغم وهو وقوع ما يكره غلبة النوم بخلاف الهم وهو وقوع ما يكره فانه يقتضي
 السهر أو ما وقع من رد السهر لاعم رطوبته بدنها وصغر سنها وعند ابن اسحق فتلفت بجلبابي
 ثم اضطجعت في مكان أو ان الله سبحانه وتعالى لطف بها فأتى عليها النوم لتستر عمن روضته
 الاثر في البرية بالليل (قوله وكان صفوان بن المفضل) بفتح الطاء المهملة المشددة (السلي) بضم
 المهملة (ثم الذكواني) منسوب الى ذكوان بن ثعلبة بن جثة بضم يضم الموحدة وسكون الهاء بعدها
 مثله ابن سليم وذكوان بطن من بني سليم وكان صحابيا فاضلا أول مشاهدته عند اقدى
 الخندق وعند ابن الكلبي المر بسيم وسأني في أثناء شرح هذا الحديث ما يدل على تقدم اسلامه
 وبأنى ايضا بعد خمسة أبواب قول عائشة انه قتل شهيدا في سبيل الله ومراها انه قتل بعد ذلك

فبعثوا الجبل وساروا فوجدت
 عقدى بعد ما استقر الجيش
 فحنت منازلهم وليس
 بهاداع ولا حجب فأممت
 منزلي الذي كنت به وظننت
 انهم سيققدوني فيرجعون
 الى قبينا أنا جالسة في منزلي
 غلبتني عيني فمتم وكان
 صفوان بن المفضل السلي

لأنه في تلك الأيام وقد ذكر ابن اسحق انه استشهد في غزاة أرمينية في خلافة عمر سنة تسع عشرة
وقبل بل عاش الى سنة أربع وخسين فاستشهد بدارض الروم في خلافة معاوية (قوله من وراء
الجيش) في رواية معمر قد عرس من وراء الجيش وعرسهم ملامت مشدداً أي نزل (قوله ابن زبير
التعريس التزول في السفر في أي وقت كان وقال غيره أصله التزول من آخر الليل في السفر للراحة
ووقع في حديث ابن عمر بيان سبب تأخر سفیان ولقطه سأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعله على
الساقه فكان اذا رحل الناس قام يصلي ثم اتبعهم فن سقط له شيء أتاه به وفي حديث أبي هريرة
وكان صفوان يخلف عن الناس فيصيب القدح والجراب والادواة وفي مرسل مقاتل بن حبان
في حمله فيقدم به فيعرفه في أصحابه وكذا في مرسل سفيان بن عيينة (قوله فادخل فاصبح
عند منزلي) ادخل يسكن الدال في روايته وهو كالتجديد قبل بالسكون سار من أوله
وبالتشديد سار من آخره وعلى هذا فيكون الذي هنا بالتشديد لانه كان في آخر الليل وكذا في تأخره
مكانه حتى قرب الصبح فركب ليظهر له ما يسقط من الجيش مما يتخفيه الليل ويحفل أن يكون
سبب تأخره ما جرت به عادته من غلبة النوم عليه في سنن أبي داود والبخاري وابن سعد وصحيح ابن
حبان والحاكم من طريق الاعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد أن امرأه صفوان بن المعطل جاءت
الى الرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان زوجي يضربني اذا صليت ويفطرنى اذا
صمت ولا يصلي صلاة الفجر حتى تطلع الشمس قال وصفوان عنده فسأله فقال أما قولها يضربني
اذا صليت فلما تقرأ سورتي وقد نهيتم عنها وأما قولها يفطرنى اذا صمت فانارجل شاب لأأمر
وأما قولها اني لا أصلي حتى تطلع الشمس فانأهل بيت قد عرف لنا ذلك فلا نستطيع حتى تطلع
الشمس الحديث قال البخاري هذا الحديث كلامه منكروا لعل الاعمش أخذ من غير ثقة فدلسه
فسار ظاهر سننه الصحة وليس للحدث عندي أصل انتهى وما أعلاه ليس بقادر لان ابن سعد
صرح في روايته بالتصديق بين الاعمش وأبي صالح وأما رجاله فرجال الصحيح ولما أخرجه أبو
داود قال بعده رواه جابر بن سلمة عن جندب عن ثابت عن أبي المتوكل عن النبي صلى الله عليه وسلم
وهذه متابعة جيدة تؤيد بان الحديث أصلاً وغفل من جعل هذه الطريقة الثانية له الطريق
الاولى وما استشكل البخاري ما وقع في متنه فراه انه مخالف للحدث الا في قريباً من رواية أبي
أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة في قصة الافك قالت فبلغ الامر ذلك الرجل فقال
سبحان الله والله ما كشفت كنف آتى قط أي ما جامعها والكشف بفتحين الثوب الساتر ومنه
قولهم أنت في كنف الله أي في ستره والجمع بينه وبين حديث أبي سعيد على ما ذكر القرطبي ان
مراده بقوله ما كشفت كنف آتى قط أي بنا (قلت) وفيه نظر لان في رواية سعيد بن أبي حلال
عن هشام بن عروة وفي قصة الافك ان الرجل الذي قيل فيه ما قيل لم يبلغه الحديث قال والله
ما أصبت امرأة قط حلالاً ولا حراماً وفي حديث ابن عباس عند الطبراني وكان لا يقرب النساء
فالذي يظهر ان مراده بالنفي المذكور ما قبل هذه القصة ولا مانع ان يتزوج بعد ذلك فهذا الجمع
لا اعتراض عليه الا بما جاء عن ابن اسحق انه كان حصور الكنف لم يثبت فلا يعارض الحديث
الصحيح ونقل القرطبي انه هو الذي جاء امرأته تشكوه ومعها البان لها منه فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لها أشبه به من الخراب بالخراب ولم أقف على مستند القرطبي في ذلك وسألت هذا

ثم الذكواني من وراء الجيش
فأدلى فأصبح عند منزلي

الحديث في كتاب النكاح وأبى هنالك أن المقول فيه ذلك غير مقبول وهو المعتقد أن شاء الله تعالى (قوله فرأى سواد انسان نائم) السواد بانه ضد البياض يطلق على الشخص أى شخص كان فمهما قالت رأى شخص آدمى لكن لا يظهر أهور رجل أو امرأة (قوله فرأى سمين رأى) هذا يشعر بأن وجهها انكشف لما نامت لانه تقدم انهما تلتفت بجلبابها ونامت فلما انتهت باسترجاع صفوان بادرت الى تغطية وجهها (قوله وكان يرى قبل الجلباب) أى قبل نزول آية الجلباب وهذا يدل على قدم اسلام صفوان فان الجلباب كان في قول أى عبدة وطائفة في ذى القعدة سنة ثلاث وعند آخرين فيها سنة أربع وصححه الديلمى وقيل بل كان فيها سنة خمس وهذا مما تناقض فيه الواقدي فانه ذكر أن المريسيع كان في شعبان سنة خمس وان الخندق كانت في شوال منها وان الجلباب كان في ذى القعدة منها مع روايته حديث عائشة هذا وتصريحها فيه بان قصة الافك التي وقعت في المريسيع كانت بعد الجلباب وسلم من هذا ابن اسحق فان المريسيع عنده في شعبان لكن سنة ست وسلم الواقدي من التناقض في قصة سعد ابن معاذ الا في ذكرها منهم وسلم منها ابن اسحق فانه لم يذكر سعد بن معاذ في القصة أصلاً كما سأل عنه وما يؤيد صحة ما وقع في هذا الحديث أن الجلباب كان قبل قصة الافك قول عائشة أيضاً في هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش عنها وقفه وهي التي كانت تسامني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وفيه وطفت أختها جنة تعارب لها فكل ذلك دليل على أن زينب كانت حينئذ زوجته ولا خلاف أن آية الجلباب نزلت حين دخوله صلى الله عليه وسلم بها فثبت أن الجلباب كان قبل قصة الافك وقد كنت أمليت في أوائل كتاب الوضوء أن قصة الافك وقعت قبل نزول الجلباب وهو سهو والصواب بعد نزول الجلباب فليصل هناك (قوله فاستبقت باسترجاعه حين عرفني) أى بقوله أنا لله وأنا لله وراحعون وصرح بهم ابن اسحق في روايته وكان يمشى عليه ما جرى له أنشأه وخشى ان يقع ما وقع أو أنه اكتفى بالاسترجاع رافعا به صوته عن مخاطبتها بكلام آخر صيانة لها عن المخاطبة في الجملة وقد كان عمر يستعمل التكبير عند ارادة الايقاظ وقفه دلالة على فطنة صفوان وحسن أدبه (قوله فخرمت) أى غطيت (وجهي بجلبابي) أى الثوب الذي كان عليها وقد تقدم شرحه في الطهارة (قوله والله ما كلني كلمة) عرفت بهذه الصيغة إشارة الى أنه استمر منه ترك المخاطبة لئلا يفتهم لو عبرت بصيغة الماضي اختصاص النبي بحال الاستيقاظ فعبرت بصيغة المضارع (قوله ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى أناخ راحلته) في رواية الكشي حين أناخ راحلته ووقع في رواية فليج حتى لا يصلي وحين الباقين وكذا عند مسلم عن معمر وعلى التقديرين فليس في معنى أنه كلفها بغير الاسترجاع لأن النبي على رواية حين مفيد بحال الأناخة إلا أنه فلا يمنع ما قبل الأناخة ولا ما بعدها وعلى رواية حتى معناها بجمع حاله الى أن أناخ ولا يمنع ما بعد الأناخة وقد فهم كثير من الشراح أنها أرادت بهذه العبارة في المكالمة التي فقالوا استعمل معها الصمت اكتفاء بقرائن الحال بالغة منه في الأدب وأعظمها ما هو أجل لا انتهى وقد وقع في رواية ابن اسحق أنه قال لها ما خلقت وأناة قال لها لربي واستأخر وفي رواية أى أو يس فاسترجع وأعظم مكانى أى حين رأى وجدى وقد كان يعرفني قبل أن يضرب علياً الجلباب فسألني عن أمرى فستر وجهي عنه بجلبابي وأخبرت بأمرى

فرأى سواد انسان نائم
فأنا في فرغني حين رأى
وكان يرى قبل الجلباب
فاستبقت باسترجاعه حين
عرفني فخرمت وجهي
بجلبابي والله ما كلني كلمة
ولا سمعت منه كلمة غير
استرجاعه حتى أناخ راحلته

فقرّب بعينه فوطي على ذراعه فولاني فقاه فركبت وفي حديث ابن عمر لما راى ظن الى رجل فقال يا أومان قم فقد سارا الناس وفي مرسل سعيد بن جبيرة فاسترجع ونزل عن بعيره وقال ما شأناك يا أومان المؤمنين خدشته بامر القلادة (قوله فوطي على يدها) أي ليكون أسهل لركوبها ولا يحتاج الى مساعده ركوبها وفي حديث أبي هريرة فغطى وجهه عنها ثم أدنى بعيره منها (قوله فأنطلق بقودي الراحلة حتى أتينا الجبش) هكذا وقع في جميع الروايات الا في مرسل مقاتل بن حيان فان فيه انه ركب معه امرؤا قالها والذي في الصحيح هو الصحيح (قوله بعد ما زلوا موغرين) بضم الميم وكسر الغين المجبة والراء المهملة أي نازلين في وقت الوغرة بفتح الواو وسكون الغين وهي شدة الحر لما تكون الشمس في كبد السماء ومنه أخذوا غر الصدر وهو وقده من النقط بالخذ وأوغر فلان اذا دخل في ذلك الوقت كأصبح وأمسى وقد وقع عنده مسلم عن عبد بن جند قال قلت لعبد الرزاق ما قوله موغرين قال الوغرة شدة الحر. ووقع في مسلم عن طريق يعقوب بن ابراهيم عن أبيه عن صالح بن كيسان موغرين بعين مهملة وراى قال القرطبي كأنه من وعزت الى فلان بكذا أي تقدمت والاول اولى قال وصحفه بعضهم بوجهتين وهو غلط (قلت) وروى مغورين بتقديم الغين المجبة وتشديد الواو والتغوير النزول وقت القائلة ووقع في رواية فليج معرسين بفتح العين المهملة وتشديد الراء ثم سين مهملة والتعريس نزول المسافر في آخر الليل وقد استعمل في النزول مطلقا كما تقدم وهو المراد هنا (قوله في خمر الظهيرة) تأ كد قوله موغرين فان خمر الظهيرة أولها وهو وقت شدة الحر ويحتمل كل شيء أوله كان الشمس لما بلغت غابتها في الارتفاع كأنها وصلت الى الخمر الذي هو أعلا الصدر ووقع في رواية ابن اسحق فواته ما ذكرنا الناس ولا افتقدت حتى زلوا وأطمأنا أطمأ الرجل بقودني (قوله فهلك من هلك) زاد صالح في روايته في شأني وفي رواية أبي أيوب في هلك قال في وفيه أهل الافك ما قالوا فاهمت القائل وما قال وأشارت بذلك الى الذين تكلموا بالافك وخاضوا في ذلك وأما أسماءهم فالحشور في الروايات الصحيحة عبد الله بن أبي مسطح بن أثانة وحسان بن ثابت وجمعة بنت جحش وقد وقع في المغازي من طريق صالح بن كيسان عن الزهري قال قال عروة لم يسم من أهل الافك أيضا غير عبد الله بن أبي الاحسان بن ثابت ومسطح بن أثانة وجمعة بنت جحش في ناس آخرين لا علم لي بهم غير انهم عصبه كما قال الله تعالى انتهى والعصب من ثلاثة الى عشرة وقد تطلق على الجماعة من غير حصر في عدد وزاد أبو الريح بن سالم فيهم بغيره في الخطاب بن دحية عبد الله وأبا حمدا بن جحش وزاد فيهم الشيخ شري زيد بن رفاعه ولم أره لغروه وعندنا بن مردويه عن طريق ابن سيرين خلاف أبو بكر لا يمتنع على تبين كأنه عدم خاضا في أمر عائشة أحدهما مسطح انتهى ولم أقف على تسمية رقيق مسطح وأما القول فوقع في حديث ابن عمر فقال عبد الله بن أبي جبرها وارب الكعبة وأمانه على ذلك جماعة وشاع ذلك في المسكر وفي مرسل سعيد بن جبيرة وقد فهد عبد الله بن أبي فقال ما برئت عائشة من صفوان ولا برئ منها وخاض بعضهم وأجبه (قوله وكان الذي نوى كبره) أي تضدى لذلك وتقلده وكبره أي كبر الافك وكبر الشيء عظمه وهو قراءة الجوز بكسر الكاف وقرأه الجيد الاعرج بعضهم قال الفراء وهي قراءة جديدة في العربية وقيل المعنى الذي نوى أمه (قوله عبد الله بن أبي) تقدمت ترجمته في تفسير سورة براءة وقد بينت قوله في ذلك

فوطي على يده ما فكربتها
فأنطلق بقودي الراحلة
حتى أتينا الجبش بعد ما زلوا
موغرين في خمر الظهيرة فهلك
من هلك وكان الذي نوى
الافك عبد الله بن أبي ابن
سالم

(٢) قول السارح قوله وكان
الذي نوى كبره كذا بالنسخ
والذي بنسخه المتن وكان
الذي نوى الافك كثره

من قبل وقد اقتصر بعضهم من قصة الإفك على هذه القصة كما تقدم في الباب الذي قبل هذا
وسأقي بعد أربعة أبواب نقل الخلاف في المراءى الذي تولى كبره في الآية ووقع في المغازي من
طرقي صالح بن كيسان عن الزهري عن عروة قال أخبرني أنه كان يشاع ويتحدث به عنده فيقرو
بضم أوله وكسر القاف ويستوفيه ويستوفيه جهله ثم سمعته أي يستخبر به بالبحث عنه
والتفتيش ومنهم من ضبطه بقره بفتح أوله وضم القاف وفي رواية ابن اسحق وكان الذي تولى كبر
ذلك عبد الله بن أي في رجال من الخزرج (قوله) فقد منا المدينة فاشتكت حين قدمت شهرا
والناس بضمون في قول أصحاب الإفك ولا أشعر بشئ من ذلك وفي رواية ابن اسحق وقد انتهى
الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى أبي ولأيدرون لي شيئا من ذلك وفيها أنها
مرضت بضعا وعشر من ليلة وهذا فيه رد على ما ورد في مرسل مقاتل بن حيان أن النبي صلى الله
عليه وسلم لما بلغه قول أهل الإفك وكان شديد الغيرة قال لا تدخل عائشة رجلي فخرجت تبكي
حتى أتت أباها فقال أنا حق أن أخرجك فأطلقت تحول لأبويها أحد حتى أنزل الله عذرها
وامتاز كنه مع ظهور نكارتها ليراد الحاكمة في الأكامل وتسعه بعض من تأخر غير متأمل ما فيه
من النكارة والخالفه للحدث الصحيح من عدة أوجه فهو باطل ووقع في حديث ابن عمر فشاغ ذلك
في السكرك فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فلما قدموا المدينة أشاع عبد الله بن أي ذلك في الناس
فأشدد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله والناس بضمون بضم أوله أي يخوضون من
أفاض في قول أنا أكثر منه (قوله) وهو يريني في وجعي) بفتح أوله من الر يب ويجوز الضم من
الرباعي يقال رابه وأراه وقد تقدم قريبا (قوله اللطف) بضم أوله وسكون ثامنه وبفتحيه
لغتان والمراد الر في وقوع في رواية ابن اسحق أنكرت بعض لطفه (قوله الذي كنت أرى منه
حين أشكتي) أي حين أمرض (قوله) انما يدخل فيسلم ثم يقول كيف تسكن وفي رواية ابن اسحق
فكان اذا دخل قال لا شيء تعرضي كيف تسكن المنة المكسورة وهي للمؤنث مثل ذا كم
للمذكر واستندت عائشة بهذه الحالة على انها استعرت منه بعض جناء ولكنك المالم تكن
تدري السبب لم تبلغ في التسبب عن ذلك حتى عرقته ووقع في رواية أبي أيوبس إلا أنه يقول
وهو ما ركف تسكن ولا يدخل عندي ولا يعودني ويسأل عني أهل البيت وفي حديث ابن عمر
وكنش أرى منه جفوة ولا أدري من أي شئ (قوله) ففقت) بفتح القاف وقد تكسر والاول
أشهر والناقبة بكسر القاف الذي أفاق من مرضه ولم تكامل بحتته وقيل أن الذي بكسر
القاف بمعنى فهمت لكنه هنا لا يتوجه لانها ما فهمت ذلك إلا فيما بعد وقد أطلق الجوهري وغيره
أنه بفتح القاف وكسر الغتان في برأمن المرض وهو قريب العهد لم يرجع إليه كل بحتته (قوله)
فخرجت مع أي مسطحة في رواية أبي أيوبس فقلت يا أم مسطح خذي الأداة فامطعي ماء فاذبحي
بنا إلى المناسخ (قوله) قبل المناسخ أي جهتها تقدم شرحه في أوائل كتاب الوضوء والمناسخ
صعد أقبح خارج المدينة (قوله) متبرزا) بفتح الراء قبل الزاي موضع التسبز وهو الخروج إلى
البراز وهو القضاء وكذا يعب عن الخروج إلى قضاء الحاجة والكف بضمين جمع كيف وهو
الساتر والمراد به هنا المكان المتخذ لقضاء الحاجة وفي رواية ابن اسحق الكنف التي تتخذها
الاعاجم (قوله) وأمرنا أمر العرب الاول) بضم الهمزة وتخفيف الراء صفة العرب وفتح الهمزة

فقد منا المدينة فاشتكت
حين قدمت شهرا والناس
يقضون في قول أصحاب
الإفك ولا أشعر بشئ من
ذلك وهو يريني في وجعي
أني لأعرف من رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللطف
الذي كنت أرى منه حين
أشكتي انما يدخل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيسلم ثم يقول كيف تسكن
ثم يصر في هذا الذي يريني
ولا أشعر بالشئ حتى خرجت
بعد ما فقت فخرجت مع أم
مسطح قبل المناسخ وهو
متبرزا وكألا تخرج الليل
إلى الليل وذلك قبل أن تتخذ
الكنف قريبا من بيوتنا
وأمرنا أمر العرب الأول

وتشديد الرصصة الامر قال النووي كلاهما صحيح تريد انهم لم يتخافوا باخلاقي اللحم (قلت)
ضبطه ابن الحاجب الوجه الثاني وصرح بجمع وصف الجميع بالنظر الاول ثم قال ان ثبت الرواية
خرجت على أن العرب اسم جمع فحقه جوع فتصير قد قدم هذا التقدير (قوله في التبرز قبل
الغائط) في رواية فليج في البرية بفتح الموحدة وتشديد الراء ثم التهمة الثانية وفي التبرز عندنا ثم نون
ثم زاي نقلة هكذا على الشك والتبرز طلب النزاهة والمراد البعد عن البوت (قوله فانطلقت
أنا وأم مسطح) بكسر الميم وسكون السين وفي رواية الطاء بعدها حاء مهملة لات قبل اسمها سبلي وفيه نظر
لان سبلي اسم أم أبي بكر ثم ظهر لي أن لا وهم فيه فان أم أبي بكر كانت اسمها فسميت باسمها (قوله وهي
بنت أبي رهم) بضم الراء وسكون الهاء (قوله ابن عبد مناف) كذا هو لا ولم ينسبه فليج وفي رواية
صالح بنت أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف وهو الصواب واسم أبي رهم أنيس (قوله وأما بنت
حضر بن عامر) أي ابن كعب بن سعد بن تميم من رطأ أبي بكر (قوله حالة أبي بكر الصديق) اسمها
رأطة سكاة أبو نعيم (قوله وابن مسطح بن أنانة) بضم الهاء ومثلتين الأولى خفيفة بينهما
أنت ابن عبد بن المطلب فهو المطلبى من أبيه وأمه واسمها مسطح عود من أعماد النخيل وهو لقب
واسمه عوف وقيل عامر والاول هو العقد وقد أخرج الحاكم من حديث ابن عباس قال قال
أبو بكر يا رب مسطح في قصة عائشة

في التبرز قبل الغائط فكا
تأذى بالكثف أن تتخذها
عند ميتة فانطلقت أنا وأم
مسطح وهي ابنة أبي رهم بن
عبد مناف وأما بنت
حضر بن عامر حالة أبي بكر
الصديق وابنها مسطح بن
أنانة فأقبلت أنا وأم مسطح
قبل بيتي وقد فرغنا من شأننا
فهو ثم أم مسطح في مرطها
فقاتلتهما مسطح فقتل
لها بئس ما قاتل أنيسيين
رجلا شهيدرا

بأعوف ويحك هل لا قلت عارفة * من الكلام ولم يتبع بطمعا
وكان هو وأمه من المهاجرين الاولين وكان أبو مات وهو صغير فيكده أبو بكر لقراءة
أم مسطح منه وكانت وفاة مسطح سنة أربع وثلاثين وقيل ستة وسبع وثلاثين بعد ان شهد سبعين
مع علي (قوله فأقبلت أنا وأم مسطح قبل بيتي وقد فرغنا من شأننا فقتلت) بالمهمل والمثلثة
(أم مسطح في مرطها) بكسر الميم وفي رواية مقسم عن عائشة انها وطئت على عظمي وشوكه وهذا
ظاهرها عاترت بعد ان قضت عائشة حاجتها ثم أخبرتها الخبر بعد ذلك لكن في رواية هشام بن
عروة الانية قريب انها عاترت قبل ان تقضى عائشة حاجتها وانها لما أخبرتها الخبر رجعت مكان
الذي خرجت له لا تجد منه لا قولا ولا كثيرا وكذا وقع في رواية ابن اسحق قالت فوالله ما قدرت
ان أقضى حاجتي وفي رواية أبي أويس فذهب عني ما كنت أجد من الفناط ورجعت عودي على
بدني وفي حديث ابن عمر فأخذتني الحى وتخلص ما كان عني وجميع بينهما ما بن معنى قولها
وقد فرغنا من شأننا من شأن المسير لاقضاء الحاجة (قوله فقالت نفس مسطح) بفتح النون
وكسر العين المهملة وفتحها أيضا بعد هاء سين مهملة أي كبولوجه أو هالك أو زنه الشرا أو
بعد أقوال وقد تقدم شرحها أيضا في الجهاد (قوله فقاتلها بئس ما قاتل أنيسيين رجلا
شهيدرا) في رواية هشام بن عروة انها عاترت ثلاث مرات كل ذلك تقول نفس مسطح وان عائشة
تقول لها أي أم أنيسيين إنك وانما انتزعتها في الثالثة فقاتل والله ما أسبه الا فيك وعبد الطبراني
فقلت أنيسيين إنك وهومن المهاجرين الاولين وفي رواية ابن حاطب عن علقمة بن وقاص
فقلت أنت وولدين هذا الانك وهو صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلت مراتين فأعدت
عليها أخذتني بالجبر فذهب عني الذي خرجت له حتى ما أجد منه شسأ قال أبو محمد بن أبي جرة
يحمل أن يكون قول أم مسطح هذا بعد التوصل الى اخبار عائشة بما قيل فيها وهي غافلة ويحمل

أن يكون اتفاقا اجراء الله تعالى على لسانه التسعة عاتشة من غنلتها عما قيل فيها (قوله)
 قالت أي هتاهة أي حرف نداء البعيد وقد يستعمل للقرى حيث ينزل منزلة البعيد والكنكة
 فيه هنا أن أم مسطح نسبت عائشة إلى الغنل عما قيل فيها لا نكارها سب مسطح فحاطبها
 خطاب البعيد وهتاهة بفتح الهاء وسكون النون وقد فتح بعدها مثناة وآخردها ساكنة وقد انضم
 أي هذه وقيل امرأة وقيل بل هي كأنها بنتها إلى قوله المعروفة بمكانة الناس وهذه اللفظة تختص
 بالنسبة وهي عبارة عن كل نكرة وإذا خطب المذكرة لها نسبة وقد تشيع النون فيقال باهناه
 وعك بعضهم تشديد النون فيه وأنكره الأزهرى (قوله) قالت قلت وما قال في رواية أبي أوبس
 فقالت لها أنك لغافلة عما يقول الناس وفيها أن مسطحا وفلا نا فلام مجتمعة عن بيت عبد الله
 ابن أبي يعبدون عنك وعن صفوان بن وهب وفي رواية مقسم عن عائشة أشهدك من
 الغافلات المؤمنات وفي رواية هشام بن عروة الآية فنقرت إلى الحديث وهي نون وقاف ثنية
 أي شرحته ولهم موهمة واحدة وقاف خفيفة أي علمتني (قوله) فازدرد مرضا على مرضي
 سعيدين منصور عن مرسل أبي صالح فقالت وما تدرين ما قال قالت لا والله فأخبرت بما خلاص
 فيه الناس فأخذتها إلى وعند الطبري أن باسناد صحيح عن أبي أوبس عن ابن أبي مليكة عن عائشة
 قالت لما بلغني ما تكلموا به همت أن آتي قريبا فأطرح نفسي فيه وأخرجه أو عوانة أبصار (قوله)
 فلما رجعت إلى بيتي ودخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية معمر فدخل قبل القاء
 زائدة الأولى أن في الكلام حذف تقدير فلما دخلت بيتي استقرت فيه فدخل (قوله) فقلت
 أنا نألي أن آتي أوبس في رواية هشام بن عروة المعلقة فقلت أرسلني إلى بيت أبي فارس معي الغلام
 وسيتأتى نحوه موصولا في الانقسام ولم أقف على اسم هذا الغلام (قوله) فقلت لابي بأنتاه
 ما يتحدث الناس قالت يا بنته هوني عليك في رواية هشام بن عروة فقال يا بنته خفي عليك
 الشأن (قوله) وضئتي بوزن عظيمة من الوضأة أي حسنة جيلة وعند مسلم من رواية ابن ماجة
 حطمة بمهملة ثم منجمة من الحطوة أي رفعة المنزل وفي رواية هشام ما كانت امرأة أحسنها
 (قوله) ضرائر جمع ضرة وقيل الزوجات ضرائر لأن كل واحدة يحصل لها الضر من الأخرى
 بالغير (قوله) أكثر عليها في رواية الكشمي كثير بالتشديد أي القول في عيبها وفي رواية
 ابن حاطب لقبا أحب رجل أمر أنه أقالوا لها هو ذلك وفي رواية هشام الأحسنها وقيل
 فيها وفي هذا الكلام من فطنة أمها وخسن تأنيها في رثتها ما لا يزبد عليه فانما علمت أن ذلك
 بظلم عليها وهوت عليها الأمر باسلامها فانها لم تقدر بذلك لأن المرء يتأني بغيره فيما يقع له
 وأدبحت في ذلك ما تطب به خاطرها من أنها فاققة في الجبال والحطوة وذلك مما يحب المرأة أن
 توصف بهم مافيه من الإشارة إلى ما وقع من جنة بنت جحش وإن الحامل لها على ذلك يكون
 عائشة ضرة أختها برب بنت جحش وعرف من هذا أن الاستثناء في قوله إلا أكثر عليها متصل
 لأنها لم تقصد قصمها بعينها بل ذكرت شأن الضرائر وما ضرائرها هي فانها وإن كن لم يصدر
 منهن في حقها شيء مما يصدر من الضرائر لكن لم يعدم ذلك من هو منهن بسبيل كما وقع من جنة
 لأن دور عا ختمها منهن القول في عائشة كما منع بقة أمهات المؤمنات وإنما اختصت برب
 بالذكر لأن التي كانت تضاهي عائشة في المنزل (قوله) فقلت سبحان الله ولقد تحدثت الناس بهذا

قالت أي هتاهة ولم تسمى
 ما قال قالت قلت وما قال
 قالت فأخبرتني بقول أهل
 الأفك فازدردت مرضا على
 مرضي قالت فلما رجعت
 إلى بيتي ودخل على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 تعني سلم قال كيف تسكن
 فقلت أنا نألي أن آتي أوبس
 قالت وأنا خفت أن يردن
 استيقن الخبر من قبلها
 قالت فأذن لي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ففت
 أوبس فقلت لابي بأنتاه
 ما يتحدث الناس قالت يا بنته
 هوني عليك فوالله لقلنا
 كانت امرأة فقط وضئتي عند
 رجل يحبها ولهاضرائر إلا
 أكثر عليها قالت فقلت
 سبحان الله ولقد تحدثت
 الناس بهذا

زاد الطبري من طريق معمر بن الزهري وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم وفي رواية هشام فقلت وقد علمه أبي قالت نعم قلت ورسول الله قالت نعم ورسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية ابن اسحق فقلت لأي غفر الله لك يتحدث الناس بهذا ولا تدري وفي رواية ابن حاطب عن علقمة ورجعت إلى أبي فقلت أما اتقينا الله في وما وصلنا حتى يتحدث الناس بهذا ولم تعلماني وفي رواية هشام بن عروة فاستعيرت فبكيت فسمع أبو بكر صوفي وهو فوق البيت يقرأ فقال لأي ما شأننا فقال بلغها الذي ذكر من شأننا ففاضت عيناه فقال أقسمت عليك يا بنه إلا رجعت إلى بيتك فرجعت وفي رواية معمر عند الطبري قالت أي لم تكن علمت ما قبيل لها فأبكت فبكى ساعة ثم قال اسكني يا بنه **(قوله فقلت سبحان الله)** استغاثت بالله متجنبة من وقوع مثل ذلك في حقها مع براتها المحققة عندها **(قوله لا يرقأ لي دمع)** بالقاف بعدها همة أي لا يقطع **(قوله ولا كحل لي نوم)** استعارة للسهر ووقع في رواية مسروق عن أم رومان كما مضى في المغازي فخرت مغشياً عليها ما استغاثت إلا وعليها حجب بنافض فطرحت عليها ثيابها فغطيتها وفي رواية الأسود عن عائشة فألقت على أي كل ثوب في البيت **(تدبيره)** «طرق حديث الإفك بمجموعة على أن عائشة بلغها الخبر من أم مسطح لكن وقع في حديث أم رومان ما يخالف ذلك ولفظه شئنا أنأقاعده أنا وعائشة اذ وطئت عليها امرأ من الأنصار فقالت ففعل الله بفلان وفعل فقلت وما ذاك قالت ابني ومن حدث الحديث قالت وما ذلك كذا وكذا هذا اللفظ المصنف في المغازي ولفظه في قصة يوسف قالت أنه في الحديث فقالت عائشة أي حدثت فأخبرتها قالت فسمعه أبو بكر قالت نعم قالت ورسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم فخرت مغشياً عليها وطريق الجمع بينهما أنها سمعت ذلك أولاً من أم مسطح ثم ذهبت لبيت أمها لتستشير الخبر منها فأخبرتها أمها بالأمر مجمل كما مضى من قوله اهوني عليك وما أشبه ذلك ثم دخلت عليها الانصارية فأخبرتها بمثل ذلك بحضرة أمها فقوى عندها القبط وقع ذلك فالت هل سمعه أبوها وزوجها ترجيا منها أن لا يكونا سمعا ذلك ليكون أسهل عليها لما قالت لها أنها سمعها عن أبيها ولم أقف على اسم هذه المرأة الانصارية ولا على اسم ولدها **(قوله فمدع رسول الله صلى الله عليه وسلم على)** هذا نظاهر أن السؤال وقع بعد ما علمت بالقصة لانها عفت بكاهنات اللذة بهذا ثم عفت هذا الخطية ورواية هشام بن عروة تشعر بأن السؤال والخطية ووقعا قبل أن تعزل عائشة بالامر فان في أول رواية هشام عن أبيه عن عائشة لما ذكر من شأن الذي ذكر وما علمت به قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيباً فذكر قصة الخطية الائمة ويمكن الجمع بان القاف في قوله فدعا عاطفة على شئ يخذوف تقديره وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك قد سمع ما قبل فدعا على **(قوله على بن أبي طالب وأسامة بن زيد)** في حديث ابن عمر وكان إذا أراد أن يستشير أحدًا في أمر أهله لم يعد علياً وأسامة لكن وقع في رواية الحسن العربي عن ابن عباس عنده الطبري أنه صلى الله عليه وسلم استشار زيد بن ثابت فقال دعها ففعل الله يتحدث لك فيها أمر وأظن في قوله ابن ثابت تغييره أنه كان في الأصل ابن حارثة وفي رواية الواقدي أنه سأله أم أيمن فبرأها وأم أيمن هي والدة أسامة بن زيد وسياقي أنه سأله زينب بنت جحش أيضاً **(قوله حين استلبت الوحى)** بالرفع أي طال لبث نزوله وبالنصب أي استبطأ النبي صلى الله عليه وسلم نزوله **(قوله في فراق أهله)**

قالت فبكيت ذلك اللذة حتى أصبحت لا أرقأ لي دمع ولا أكحل لي نوم حتى أصبحت أبكي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب وأسامة بن زيد رضي الله عنهما حين استلبت الوحى يستأمرهما في فراق أهله قالت فأما أسامة بن زيد فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنبي يعلم من براتها أنه وبالنبي يعلم لهم في نفسه من الود

عدلت عن قوله في فراقى الى قوله فراق أهله لكرامتها التصريح بزيادة الفراق إليها (قوله
 أهلاك) بالرفع فان في رواية ميمهم أهلاك ولولم تقع هذه الرواية لجاز النصب أى أمسك ومعه ماتههم
 أهلك أى العفصة اللاتمة بك ويحتمل ان يكون قال ذلك متبرئاً من المشورة وكل الامر الى
 رأى النبي صلى الله عليه وسلم ثم لم يكف بذلك حتى أخبر بجماعته فقال ولا نعم الاخيرا والاطلاق
 الا على الزوجية شائع قال ابن التين أطلق عليهم أهلاً وذكرها بصيغة الجمع حيث قولهم أهلاك
 إشارة الى نعمم الأزواج بالوصف المذكور انتهى ويحتمل ان يكون جمع لارادة تعظيمها (قوله
 وأما على بن ابي طالب فقال يا رسول الله لم يصبق الله عليك والنساء سواها كثير) كذا الجميع
 بصيغة التذكير كأنه أراد الجنس مع ان لفظ فعل يشترك فيه المذكر والمؤنث افرادوا جمعاً ورفي
 زواياة الواقدي قد أحل الله وأطاب طلقها وانتكح غيرها وهذا الكلام الذى قاله على حله عليه
 ترجيح جانب النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى عنده من اتفاق والم سبب القول الذى قيل وكان
 صلى الله عليه وسلم شديد الغيرة فرأى على انه اذا فارقه اسكن ما عنده من القلق يسبها الى ان
 يتحقق برائتها فمكن رجعتا وبسبب قدامته ارتكاب اخف الضررين لذهاب أشدهما وقال
 النووي رأى على ان ذلك هو المصلحة في حق النبي صلى الله عليه وسلم واعتقد ذلك لما رأى من
 انزعاجه فينبذ جهده في النصيحة لارادة راحة خاطره صلى الله عليه وسلم وقال الشيخ أبو محمد بن
 أى حجة لم يضمن على بالاشارة بفرأى الله عقب ذلك بقوله وسئل الجارية تصدقت فقوض الامر
 في ذلك الى نظر النبي صلى الله عليه وسلم فكانه قال ان اردت تعجيل الراحة فقارعه وان اردت
 خلاف ذلك فاجتنب عن حقة الامر الى ان تطلع على برائتها لانه كان يتحقق ان بريرة لا تخشيه
 إلا بمعاملته وهى لم تعلم من عائشة الا البراءة المحضة والعلة في اختصاص على وأسامة بالمشاورة ان
 عليهما كان عنده كالولد لانه ربا من حال صغره ثم يقارقه بل وازداد اتصاله بتزويج فاطمة فلذلك
 كان مخصوصا بالمشاورة فيما يتعلق بأهله ليزيد اطلاعه على أحواله اكثر من غيره وكان أهل مشورته
 فيما يتعلق بالامور العامة أكثر الصحابة كابي بكر وعمر وأما أسامة فهو كعلى في طول الملائمة
 ومزيد الاختصاص والمحبة ولذلك كانا ينطلقون عليه انه حبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخصه
 دون آبيه وأمه لكونه كان شابا كعلى وان كان على أسن منه وذلك ان الشباب من صفاء الذهن
 ما ليس لغيرة ولانه أكثر جرأة على الجواب بما يظهر له من المسن لان المسن غالباً يحب العاقبة
 فرغباً حتى بعض ما يظهر له رعاية لائقا لتارة والمسئول عنه أخرى مع ما ورد في بعض الاخبار انه
 استشار غيره ما «(تبيينه) وقع بسبب هذا الكلام من على نسبة عائشة اياه الى الاسامة في شأنها
 كما تقدم من رواية الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة في
 المغازي وما راجعه الوليد بن عبد الملك من ذلك فأعني عن اعادته وقد وضع عذره على في ذلك
 (قوله وسئل الجارية تصدقت) في رواية مقسم عن عائشة أرسل الى بريرة خادمها فسلمها فغشى ان
 تكون قد اطلعت على شيء ممن أمرها (قوله قد دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة) ففتح
 الموحدة وكسر الراء فقدم ضبطها في المتن في رواية مقسم فأرسل الى بريرة فقال لها أنت شهدين
 أني رسول الله قالت نعم قال فاني سألتك عن شيء فلا تكتميه قالت نعم قال هل رأيته من
 عائشة ما تكبره قالت لا وقد قيل ان تسبها انها وهم لان قصتها كانت بعد فتح مكة كسبايان

فقال يا رسول الله أهلاك
 وما تعلم الاخيرا وأما على
 ابن ابي طالب فقال يا رسول
 الله لم يصبق الله عليك
 والنساء سواها كثير وان
 تسأل الجارية تصدقت
 قالت قد دعا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بريرة

فقال اي بريرة هل رأيت
من شيء يريك قالت بريرة
لا والذي بعثك بالحق ان
رأيت عليها امرأ أعجمية
عليها سوي أنها جارية
حديث السنن تنام عن
عجيين أهلها فأتاني الداجن
فتأكله

انما الماخوت فاختارت نفسها كان زوجها يني فقال النبي صلى الله عليه وسلم الغيباس باعاس
الأنجب من حب معث بريرة الحديث وسأني ويكن الجواب بأن تكون بريرة كانت تخدم
عائشة وهي في رق موالها وأما قصتها معها في مكانتها وغير ذلك فكان بعد ذلك عدة وأن اسم
هذه الجارية المذكورة في قصة الأفلح وافق اسم بريرة التي وقع لها التخيير ورحم البدر الزركشي
فيما استدركه عائشة على الصحابة ان تسمية هذه الجارية ببريرة مدرجة من بعض الرواة وانها
جارية أخرى وأخذ من ابن القيم الحنبلي فانه قال تسميتها ببريرة وهم من بعض الرواة فان عائشة
انما اشترت بريرة بعد الفتح ولما كانت اعقب شرها وعنت خربت فاختارت نفسها فظن الراوي
ان قول علي وسال الجارية تصديقك انها بريرة فغلط قال وهذا نوع غامض لا ينتبه له الا الحذاق
(قلت) وقد أجاب غيره بأنهم كانت تخدم عائشة بالاجرة وهي في رق موالها قبل وقوع قصتها في
المكانة وهذا أولى من دعوى الادراج وتقليط الحفاط (قولنا اي بريرة هل رأيت من شيء يريك)
في رواية هشام بن عروة فانتهر بعض أصحابه فقال أصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي
رواية أخرى وبس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لمي شاك الجارية نفسها على وتوعداها لم يخبره
الاخبار ثم ضربها وسأله فقالت والله ما علمت على عائشة سوءا وفي رواية ابن اسحق فقام اليها على
فضر بها ضربا شديدا يقول أصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ووقع في رواية هشام حتى
أسقطوا الهابة يقال أسقط الرجل في القمل اذا نفي بكلام ساقط والصبر في قوله به الجسد أو
للرجل الذي اتهم وهو هابه وسكن عياض ان في رواية ابن ماهان في مسلم حتى أسقطوا الهابا
بجنايته فتوحه وزاد له بعد الهباء قال وهو توصيف لانهم لو أسقطوا الهابا لم تستطع الكلام
والواقع انما تكلمت فقالت سبحان الله الى آخره وفي رواية جادين سلة عن هشام بن عروة عند
الطبراني فقال لت عن هذا أسألك قالت فعمه فلما فطنت قالت سبحان الله وهذا يدل على ان
المراد بقوله في الرواية حتى أسقطوا الهابة حتى صرحوا الهابة بالامر فلهاذا انجبت وقال ابن الجوزي
أسقطوا الهابة أي صرحوا الهابة بالامر وقبل جأوا في خطابها يسقط من القول ووقع في رواية الطبري
من طريق أبي أسامة قال عروة فعيب ذلك على من قاله وقال ابن بطل يحتمل أن يكون من قولهم
سقط الى الخبر اذا علمته قال الشاعر * اذا هن ساقطن الحديث وقلن لي * قال فضاء ذكروها
الحديث وشرحوه (قوله ان رأيت عليها امرأ) اي مارأيت فيها مما تسألون عنه شيئا صلا أو ما
من غيره فنيها ما ذكر من غلبة النوم لغير سنها ورطوبتها (قوله أعجمية) يعني بمجتمعة ومصاد
مهمله أي أعجمية (قوله سوي أنها جارية حديث السنن تنام عن عجيين أهلها) في رواية ابن اسحق
ما كنت أعجب عليها الا اني كنت أعجب عجيين وآمرها أن تحفظه فتنام عنه وفي رواية مقسم
مارأيت منها ما كنت عذرها الا اني عجبته بجنتي فقلت احفظي هذه العجينة حتى أقبسن نارا
لاخبرها ففعلت فجاءت الشاة فكأها وهو يفسر المراد بقوله في رواية الباب حتى تأتي الداجن
وهي بدال مهمله ثم جيم الشاة التي تألف البيت ولا تخرج الى المرمى وقيل هي كل ما يأتى السوء
مطلقا شاة وطيرا قال ابن المنبر في الحاشية هذا من الاستثناء البديع الذي يراد به المبالغة في اني
العجب ففعلت من عجيتها أبعدها من مثل الذي رمت به وأقرب الى ان تكون من الفانلات
المؤمنات وكذا في قولها في رواية هشام بن عروة ما علمت منها الا ما يهمل الصانع على الذهب الاجر

اي كالا يعلم الصائغ من الذهب الاجر الا للخلوص من العيب فكذلك انما اعلم منها الا للخلوص من العيب وفي رواية ابن حاطب عن علقمة فقالت الجارية الحبشية والله لعائشة اطيب من الذهب ولتي كانت صنعت ما قال الناس ليخبرنك الله قالت فنجيب الناس من فقهما (قوله) فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية أبي أويس ثم خرج حين سمع من بريرة ما قالت وفي رواية هشام بن عروة قام فبينما خطبنا فتنه بدو الله وانني عليه عبادوا هلم ثم قال اما بعد وزاد عطاه الخراساني عن الزهري هنا قبل قوله فقام وكانت أم أيوب الانصارية قالت لابي أيوب اما سمعت ما يتحدث الناس فحدثه يقول اغل الافك فقال ما يكون لنا ان تتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم (قلت) وسيأتي في الاعتصام من طريق يحيى بن أيوب زكريا عن هشام بن عروة في قصة الافك مجتمعة وفيه بعد قوله وأرسل معها الغلام وقال رجل من الانصار ما يكون لنا ان تتكلم بهذا سبحانك فيستغاد معرقته من رواية عطاه هذه وروى الطبري من حديث ابن عمر قال قال أسامة ما يحل لنا ان تتكلم بهذا سبحانك الاية لكن أسامة معها جرى فان ثبت حمل على التوارد وفي هرسل سعيد بن جبير ان سعد بن معاذ عن قال ذلك وروى الطبري ايضا من طريق ابن اسحق حدثني أبي عن بعض رجال بني النجار ان أبا أيوب قالت له أم أيوب اما سمعت ما يقول الناس في عائشة قال بلى وذلك الكذب كنت فاعله ذلك يا أم أيوب قالت لا والله قال فعائشة والله خير منك قالت فنزل القرآن ولا اذمعهن ولا اذمهن وروى في طريق آخر عن أبي أيوب نحوه وله من طريق آخر قال قالت أم الطفل لابي بن كعب فذكر نحوه (قوله) (٢) فاستعذرن من عبد الله بن أبي اي طلب من يعذرهنه اي ينصفه قال الخطابي يحتمل ان يكون معناه من يقوم بعدنه فمهاجر إلى أهله بهن المكره ومن يقوم بعدن إذا عاقبه على سوء ما صدر منه وروح التورى هذا الثاني وقيل يحيى بن يعزري من نصرته والقدر الناصر وقيل المراد من يتقمل منه وهو كالذي قبله ويؤيده قول سعدنا ما أعذر لمنه (قوله) بلغني أذاه في أهل بيتي في رواية هشام ابن عروة أشبه ويراعى في ناس أبو أهلي وهو بفتح الموحدة الخفيفة والنون المضمومة وحكى عياض ان في رواية الاصلية بتشديد الموحدة وهي لغة وهناء عابوا أهلي أو اتهموا أهلي وهو المعتمد لان ابن بقتين التهمة وقال ابن الجوزي المراد من أهلي بالفتح ومنه الحديث الذي في الشمايل في ذكر مجلسه صلى الله عليه وسلم لاثنتين فيه الحرم وحكى عياض ان في رواية عبدوس بتقديم النون الثقيلة على الموحدة قال وهو تخفيف لان التأنيب هو اللوم الشديد ولا معنى له هنا انتهى قال التورى وقد وجهه بأن المراد لاداموهم أشد اللوم فجازعوا انهم صنعتوه وهم لم يصنعوا شيئا من ذلك لكنه يعيد من صورة الحال والاول هو المعتمد قال التورى التخفيف أشهر وفي رواية ابن اسحق ما بال ناس يؤذون في أهلي وفي رواية ابن حاطب من يعذرن فيمن يؤذون في أهلي ويجمع في بيته من يؤذون وفي رواية الغساني المذكورة في قوم ينسبون أهل وزاد فيه ما علت عليهم من سوء قط (قوله) ولقد ذكر وارجلا زاد الطبري في روايته صالحا وزاد أبو أويس في روايته وكان صفوان بن المعطل فعد لحسان فضره بضربة بالسيف وهو يقول تلق ذباب السيف مني فاني * غلام اذاهو حبت لست اشاعر فصاح حسان فضره فان فاسترهب النبي صلى الله عليه وسلم من حسان ضرب به صفوان فوهها

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر يومئذ من عبد الله بن أبي ابن سناول قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرن من رجل قد بلغني اذاه في أهل بيتي فوالله ما علت على أهلي الا خيرا ولقد ذكر وارجلا ما علت عليه الا خيرا وما كان يدخل على أهلي الا مبي

(٢) قوله فاستعذرن من عبد الله كذا بالنسخ التي بأيدينا والذي في المتن بأيدينا فاستعذر يومئذ من عبد الله فلعن ما في الشارح رواية له اه

له قوله فقام سعد بن معاذ الانصاري كذا هنا وفي رواية معمر وأكثراً أصحاب الزهري ووقع في رواية صالح بن كيسان فقام سعد أخو بني عبد الأشهل وفي رواية فليج فقام سعد ولم ينسبه وقد نعت ابنه سعد بن معاذ لما وقع في رواية الباب وغيره وأما قول شيخنا القطب الحلي وقع في نسخة سما عناق نام سعد بن معاذ وفي موضع آخر فقام سعد أخو بني عبد الأشهل فيجتمعت أن يكون آخر غير سعد بن معاذ فان في بني عبد الأشهل جماعة من الصحابة يسمى كل منهم سعداً منهم سعد ابن زيد الأشهلي شهيد بدر أو كان على سبيل ما قرىظة الذين يهودوا بنجد وله ذكر في عدة أخبارها في خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في مرض وفاته قال فيجتمعت أن يكون هو المكلم في قصة الاذنة قلت وحده على ذلك ما حكاه عياض وغيره من الاشكال في ذكر سعد بن معاذ في هذه القصة والذي حوز من درود بالنصر يحسب سعد بن معاذ في هذه الرواية الثالثة فأذكر كلام عياض وما تيسر من الجواب عنه قال عياض في ذكر سعد بن معاذ في هذا الحديث اشكال لم يتكلم الناس عليه ونهنا عليه بعض شيوينا وذلك ان الافئدة كان في المربيع وكانت سنة ست فيمات كرا بن اسحق وسعد بن معاذ مات من الرميصة التي رمي بالخنزير فدعا الله فإبقاء حتى حكم في بني قرىظة ثم انفجر جرحه مات منها وكان ذلك سنة أربع عند الجميع الامازم الواقعة ان ذلك كان سنة خمس قال وعلى كل تقدير فلا يصح ذكر سعد بن معاذ في هذه القصة والاشبه انه غيره وله ذكر في الحديث ابن اسحق في روايته وجعل المراجعة أولاً وثانياً بين أسيد بن حضير وبين سعد بن عباد قال وقال لبعض شيوينا يصح ان تكون سعد موجوداً في المربيع بناء على الاختلاف في تاريخ غزوة المربيع وقد حكى البخاري عن موسى بن عقبة انها كانت سنة أربع وكذلك الخليلي كانت سنة أربع فصيح ان تكون المربيع قبلها لان ابن اسحق جزم بأن المربيع كانت في شعبان وان الخليلي كانت في شوال فان كانا من سنة واحدة استقام ان تكون المربيع قبل الخليلي فلا يتسرع ان يشهدا سعد بن معاذ انه قد قدمنا في المغازي ان الصحيح في النقل عن موسى بن عقبة ان المربيع كانت سنة خمس وان الذي نقله عنه البخاري من انها سنة أربع سبق قلم والراجح ان الخليلي أيضاً كانت في سنة خمس خلافاً لابن اسحق فصيح الجواب المذكور ومن جزم بأن المربيع سنة خمس الطبري لكن يعكر على هذا شيء لم يتعرضوا له أصلاً وذلك ان ابن عمر ذكر انه كان معهم في غزوة بني المصطلق وهو المربيع كما تقدم من حديثه في المغازي وثبت في الصحيح أيضاً انه عرض في يوم أحد فلم يجزه النبي صلى الله عليه وسلم وعرض في الخندق فأجازة فإذا كان أول مشاهد الخندق وقد ثبت انه شهد المربيع فمن ان تكون المربيع به الخندق فمعه ود الاشكال ويمكن الجواب بأنه لا يلزم من كون ابن عمر كان معهم في غزوة بني المصطلق ان يكون أجبر في القتال فقد يكون صاحب آياه ولم يباشر القتال كما ثبت عن جابر انه كان ينجي الماء لاصحابه يوم بدر وهو لم يشهد بدر أبداً اتفاق وقد سلك البيهقي في أصل الاشكال جواباً آخر بناء على ان الخليلي قبل المربيع فقال يجوز أن يكون جرح سعد بن معاذ لم ينفع عقب القراغ من بني قرىظة بل تأخر زماناً ثم انفجر بعد ذلك تكون حراجمته في قصة الاذنة في أثناء ذلك ولعل لم يشهد بغزوة المربيع لمرضه وليس ذلك مانعاً له ان يجيب النبي صلى الله عليه وسلم في قصة الاذنة بما آياه وأما دعوى عياض ان الذين تقدموا لم يتكلموا على الاشكال المذكور فما أدري من الذين

عناهم فقد تعرض له من القداء اسمعيل القاضي فقال الاول ان تكون المريسيع قبل الخندق
 للعديت الصحيح عن عائشة واستنكاه ابن حزم لا اعتقاد ان الخندق قبل المريسيع وتعرض له
 ابن عبد البر فقال رواية من روى ان سعد بن معاذ راجع في قصة الافك سعد بن عبادتهم وخطأ
 وانما راجع سعد بن عبادته أسيد بن حضير كما ذكره ابن ابي عمير وهو الصحيح فان سعد بن معاذ مات في
 منصرفهم من غزوة بني قريظة لا يختلفون في ذلك فلم يدرك المريسيع ولا حضرها وبالغ ابن
 العربي على عادة فقال اتفق الرواة على ان ذكر ابن معاذ في قصة الافك وهم وتمع على هذا الاطلاق
 القرطبي **(قوله)** أعذرک منه في رواية فليج فقال أنا والله أعذرک منه ووقع في رواية معمر
 أعذرک منه بحذف المتبادر **(قوله)** ان كان من الاوس يعني قبيلة سعد بن معاذ **(قوله)** ضربنا
 عنقه في رواية صالح بن كيسان ضربت بضم المثناة وانما قال ذلك لانه كان سيدهم فجزم بأن
 حكمه فيهم نافذ **(قوله)** وان كان من اخواننا من الخزرج من الاولى تبعيضة والاخرى
 بيانية ولهذا سقطت من رواية فليج **(قوله)** أمر تنافقنا أمرک في رواية ابن جريح أتيناك
 ففعلنا فيه أمرک **(قوله)** فقام سعد بن عبادته وهو سيد الخزرج في رواية صالح بن كيسان فقام
 رجل من الخزرج وكانت أم حسان بن ثابت بنت عمة من خذمه وهو سعد بن عبادته وهو سيد
 الخزرج انتهى وأم حسان الفريرة بنت خالد بن خنيس بن لؤي بن عبد ود بن زيد بن نعلبة
 وقوله من خذمه بعد قوله بنت عمة اشارة الى انها ليست بنت عمة لخالد بن سعد بن عبادته فيجتمع معها
 في نعلبة وقد تقدم سياق نسبها في المناقب **(قوله)** وكان قبل ذلك رجلا صالحا أي كامل الصلاح في
 رواية الوائلي وكان صالحا لكن الغضب بلغ منه ومع ذلك لم يغمص عليه في دينه **(قوله)** ولكن
 احتملته الخبيثة كذا لاكثر احتمله بجهله ثم مشاة ثم ميم أي أغضبته وفي رواية معمر عند
 مسلم وكذا يحيى بن سعيد عند الطبراني احتملته بجم ثم مشاة ثم هاء وضوبم الوقى أي جلته على
 الجهول **(قوله)** فقال لسعد أي ابن معاذ كذبت لعمر الله لا تقتله العير دفع العين للمهله هو
 البقا وهو العير بضمها لكن لا يستعمل في القسم الا بالنقض **(قوله)** ولا تقدر على قتله (١) ولو كان من
 رهطك ما أحبت ان يقتل فسر قوله لا تقتله بقوله ولا تقدر على قتله اشارة الى أن قومه يمتنعونه
 من قتله وما قوله ولو كان من رهطك فهو من تنسره قوله كذبت أي في قولك ان كان من الاوس
 ضربت عنقه فتنسبه الى الكذب في هذه الدعوى وأنه جزم ان يقتله ان كان من رهطه مطلقا وأنه
 ان كان من غير رهطه ان أمر بقتله فقتله والا فلا فكتابه قال له بل الذي تم تقدمه على العكس مما
 نقلت به وأنه لو كان من رهطك ما أحبت ان يقتل ولكنه من غير رهطك فانت تحب أن يقتل
 وهذا محجب مظهره في تلك الحالة ونقل ابن التين عن الداودي ان معنى قوله كذبت لا تقتله
 ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يجعل حكمه اليك فلذلك لا تقدر على قتله وهو جلد جيد وقد بينت
 الروايات الاخرى السبب الحامل لسعد بن عبادته على ما قال في رواية ابن ابي عمير فقال سعد بن
 عبادته ما قلت هذا لمسألة الا انك عاتيتهم من الخزرج وفي رواية ابن حاطب فقال سعد بن
 عبادته اني معاذ والله ما بك نصر قرسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنكم اقد كانت يميننا ضغائن في
 الجاهلية واخبرني لثامن صدوركم فقال ابن معاذ الله أعلم عايرت وفي حديث ابن عمر انما
 طلبت بدخول الجاهلية قال ابن التين قول ابن معاذ ان كان من الاوس ضربت عنقه انما قال

فقال يا رسول الله أنا أعذرک
 منه ان كان من الاوس
 ضربت عنقه وان كان من
 اخواننا من الخزرج أمرتنا
 ففعلنا أمرک قالت فقام
 سعد بن عبادته وهو سيد
 الخزرج وكان قبل ذلك رجلا
 صالحا ولكن احتملته الخبيثة
 فقال لسعد كذبت لعمر
 الله لا تقتله ولا تقدر على قتله
 (١) قول الشارح قوله ولا
 تقدر على قتله ولو كان من
 رهطك الخ هكذا في نسخ
 الشرح وليس قوله ولو كان
 من رهطك الخ في نسخ المتن
 الذي بأيدينا

ذلك لان الاوس قومه وهم بنو النجار ولم يقل ذلك في الخزرج لما كان بين الاوس والخزرج من
التشاحن قبل الاسلام ثم زال الاسلام وبقى بعضهم يحكم الانفة قال فتسلكم سعد بن عبادته يحكم
الانفة وثني ان يحكم فهم سعد بن معاذ وهو من الاوس قال ولم يرد سعد بن عبادته الرضا بانقل عن
عبد الله بن أبي وانما معني قول عائشة وكان قبل ذلك رجلا صالحا لم يقدم منه ما يتعلق بالوقوف
مع أنفة الجحشة ولم ترد انه ناضل عن المنافقين وهو كما قال الآن دعوا له ان بنى النجار قوم سعد بن
معاذ خطأ وانما هم من ربط سعد بن عبادته ولم يجز لهم في هذه القصة ذكر وقد تأمل بعضهم ما دار
بين السعد بنين وتأويل بعيد فارتكب شططا فزعم ان قول سعد بن عبادته لا تقتله ولا تقدر على قتله
اي ان كان من الاوس واستدل على ذلك بأن ابن معاذ لم يقل في الخزرجي ضرب ثنا عنقه وانما قال
ذلك في الاوسي فدل على ان ابن عبادته لم يقل ذلك حجة لقومه اذ لو كان حجة لم يوجهها ربط غيره
قال وسبب قوله ذلك ان الذي خاض في الافك كان يظهر الاسلام ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم
يقتل من يظهر الاسلام أو أراد ان بقية قومه عنه هو منه اذ أراد قتله اذ لم يصدر من النبي صلى
الله عليه وسلم أمر بقتله فكانه قال لا تقتل ما لا تفعل ولا تعد على الاقتدر على الوفاء ثم أجاب عن
قول عائشة احتمله الجحشة بانها كانت حينئذ من رجحة الخاطر لمادها هم الامم فقد بقع في قومه ما
ما يكون أرجح منه وعن قول أسيد بن حضير الآية حيل قول ابن عبادته على ظاهر لفظه وخفي
عليه ان له محملا سائغا انتهى ولا يخفى ما فيه من التعسف من غير حاجة الى ذلك وقوله ان
عائشة قالت ذلك وهي من رجحة الخاطر مردود لان ذلك انما يثبت لو كانت حدثت بذلك عند وقوع
الفتنة والواقع انها انما حدثت بها بعد دهر طو بل حتى سمع ذلك منها عروقة وغيره من التابعين
كما قدمت الاشارة اليه وحينئذ كان ذلك الزمان زال وانقضى والحق انهم فهمت ذلك عند
وقوعه بقرائن الحال وأما قوله لا تقدر على قتله مع ان سعد بن معاذ لم يقل بقتله كما قال في حق من
يكون من الاوس فان سعد بن عبادته فهم أن قول ابن معاذ أمر تنابأ أمر كأي أمر تنابأ أمر ك
أي أمر تنابأ بقتله قتلناه وان أمرت قومه بقتله قتلوه فثني سعد بن عبادته قدرة سعد بن معاذ على قتله
ان كان من الخزرج لعله ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يأمر غير قومه بقتله فكانه أنأسه من
مباشرة قتله وذلك يحكم الجحشة التي أشارت اليها عائشة ولا يلزم من ذلك ما فهمه المذكور انه رد
أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله ولا يمتثل حاشا لسعد بن ذلك وقد اعتذر المازري عن قول
أسيد بن حضير لسعد بن عبادته انك منافق ان ذلك وقع منه على جهة التحفظ والحق والمبالغة
في زجر سعد بن عبادته عن المجادلة عن ابن أبي وغيره ولم يرد النفاق الذي هو اظهار الاعيان والباطل
الكفر قال ولعله صلى الله عليه وسلم انما ترك الاتكاز عليه لذلك وسأذكر كما في قواعد الحديث
في آخر شرحه زائدة في هذا (قوله فقام أسيد بن حضير) بالتصغير فيه وفي آية وأبوه عجمه ثم رجحة
تقدم نسبته في المناقب (قوله وهو ابن عم سعد بن معاذ) أي من ربطه ولم يكن ابن عمه لانه
سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الاشهل وأسيد بن حضير بن سمالك بن
عتيك بن امرئ القيس انما يجتمعان في امرئ القيس وهم في التعدد اليه سواء (قوله فقال لسعد
ابن عبادته كذبت لعمر الله لقتله) أي ولو كان من الخزرج اذا أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم
بذلك وليست لكم قدرة على منعنا من ذلك (قوله فانك منافق مجادل عن المنافقين) أطلق أسيد

فقام أسيد بن حضير وهو ابن
عم سعد فقال لسعد بن
عبادة كذبت لعمر الله
لقتله فانك منافق مجادل
عن المنافقين

فنتشاور الحبان الأوس
 وانزوح حتى هموا أن
 يقتلوا ورسول الله صلى
 الله عليه وسلم قائم على
 المنبر فليرسل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يحضهم حتى
 سكتوا وسكت قالت فكنت
 بوي ذلك لا يرأى في دمع
 ولا أكتمل بنوم قالت
 فاصبح أبواي عندي وقد
 بكيت ليلتين يوماً لا أكمل
 بنوم ولا يرأى في دمع فظننا
 أن البكاء فائق كبدي
 قالت فينساها جالسان
 عندي وأنا أبكي فاستأذنت
 على امرأة من الانصار
 فأذنت لها فجلست تبكي معي
 قالت فينسا نحن على ذلك
 دخل علينا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فسلم ثم جلس
 قالت ولم يجلس عندي منذ
 قيل ما قيل قبلها وقديت
 شهر الا بوي في شأني
 قالت فتشهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حين
 جلس ثم قال ما بعد عائشة
 فانه قد بلغني عنك كذا وكذا

ذلك مما بلغني في رجزه عن القول الذي قاله وأراد بقوله فأنك متناقض أي تصنع صنيع المتناقضين
 وفسره بقوله تجادل عن المتناقضين وقابل قوله لسعد بن معاذ كذبت لا تنتهله بقوله هو كذبت
 لنتقلنه وقال المازري إطلاقاً سيد لم يرد به نفاق الكسبي وإنما أراد انه كان يظهر المودة للأوس
 ثم ظهر منه في هذه القصة ضد ذلك فأشبهه حال المتناقض لان حقيقة انه أظهر ارضي واخفاه غيره ولعل
 هذا هو السبب في ترك انكار النبي صلى الله عليه وسلم عليه (قوله فتشاور) بمنزلة ثم مثلثة
 تفاعل من التورية والحبان بهم له ثم تحتانية تنتهي والحي كالنسيه أي خض بعضهم الى بعض
 من الغضب ووقع في حديث ابن عمر وقام سعد بن معاذ فبسل سيقه (قوله حتى هموا ان
 يقتلوا) زاد ابن جريح في روايته في قصة الاذلاء قال قال ابن عباس فقال بعضهم لبعض
 هو وعدكم الحرية أي خارج المدينه لتقتلوا ههنا (قوله فلم يرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يحضهم حتى سكتوا) وفي رواية ابن حاطب فلم يرسل يسيده الى الناس ههنا حتى هدأ الصوت
 وفي رواية فبلغ فنزل فحضهم حتى سكتوا لم يجعل على انه سكتهم وهو على المنبر ثم نزل اليهم أيضا
 ليكمل تسكينهم ووقع في رواية عطاء الخراساني عن الزهري فجعل بينهم (قوله فكنت بوي ذلك)
 في رواية الكشميهني فكبت وهي في رواية فبلغ وصالح وغيرهما (قوله فاصبح أبواي عندي) أي
 انه ما جاء الى المكان التي هي به من بيتهم الا انهم ارجعت من عندهما الى بيتها ووقع في رواية محمد
 ابن نور بن معمر عند الطبري وأما بيت أبوي (قوله وقد بكيت ليلتين يوماً) أي الليلة التي
 أخبرتم فيها أم مطع الخب واليوم الذي خطب فيه النبي صلى الله عليه وسلم الناس والليله التي
 تلبه ووقع في رواية فبلغ وقد بكيت ليلتي ويوماً كان المشركون قد نزلوا في نفسها بالمواقع لها
 فيها (قوله فينساها) وفي رواية الكشميهني فينساها (قوله يظننا ان البكاء فائق كبدي) في
 رواية فبلغ حتى أظن ويجمع بان الجميع كانوا يظنون ذلك (قوله فاستأذنت) كذا فيه وفي الكلام
 حذف تقديره جاءت امرأة فاستأذنت وفي رواية فبلغ اذا استأذنت (قوله امرأة من الانصار) لم
 أقف على اسمها (قوله فنسنا نحن على ذلك) في رواية الكشميهني فينسا نحن كذلك وهي رواية فبلغ
 والاول رواية صالح (قوله دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم) سيأتي في رواية هشام بن
 عروة بلفظ فاصبح أبواي عندي فلم ير الاختي دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صلى
 العصر وقد اكتفى أبواي عن بعثي وعن شمالي وفي رواية ابن حاطب وقد جاء رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حتى جلس على سريره وجاهي وفي حديث أم رومان عائشة في تلك الحالة كانت بها
 التي النافض وان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل فوجدها كذلك قال ما شأن هذه قالت أخذتها
 الحي ناضف قال فلهذا في حديث تحدث قالت ثم فقعدت عائشة (قوله ولم يجلس عندي منذ
 قيل ما قيل قبلها وقد لبت شهر الا بوي في شأني) حكى السمعاني ان بعض المفسرين ذكر ان
 المدة كانت سبعة وثلاثين يوماً فالتى الكسبي في هذه الرواية وعند ابن جرير المدة كانت خمسين
 يوماً وأريد ويجمع بان المدة التي كانت بين قدومهم المدينه ونزول القرآن في قصة الاذلاء وأما
 التمسيد بالشهر فهو المدة التي أولها اتيان عائشة الى بيت أبوي حين بلغها الخبر (قوله فتشهد) في
 رواية هشام بن عروة فحمد الله وأثنى عليه (قوله ما بعد عائشة فانه بلغني عنك كذا وكذا) هو
 كتابة عاريت به من الاذلاء ولم أر في شيء من الطرق التصريح فلهذا الكفاية من لفظ النبي صلى

فان كنت بريرة
فسميتك الله وان كنت
ألمت بذنب فاستغفري الله
وتوبى إليه فان العبد اذا
اعترف بذنبه ثم تاب الى الله
تاب الله عليه قالت فلما
قضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم مقالة فقص دعوى
حتى ما أحس منه قطرة
فقلت لاى أجاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم
فيما قال قال والله ما أدري
ما أقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت لاى أجابى
رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالت ما أدري ما أقول
لرسول الله صلى الله عليه
وسلم قالت قلت وأنا جارية
حديثة السن لا أقرأ كثيراً
من القرآن اى والله لقد
علمت لقد سمعت هذا الحديث
حتى استغفرتى أنفسكم
وصدقتم به فلئن قلت لكم
اى بريرة والله يعلم اى بريرة
لا تصدقونى بذلك ولئن
اعترفت لكم بأمر والله يعلم
اى منه بريرة لتصدقنى

الله عليه وسلم وقع فى رواية ابن اسحق فقال يا عائشة انه قد كان ما بلغك من قول الناس فأتى الله
وان كنت قارفت سوءاً فتوبى (قوله فان كنت بريرة فسميتك الله) أى بوجي يتركه ذلك قرأنا
أوغره (قوله وان كنت ألمت بذنب) أى وقع منك على خلاف العادة وهذا حقيقة الامام ومنه
* المثل شاو الليل من خسوره * (قوله فاستغفري الله وتوبى اليه) فى رواية معمر بن موفى اليه
وفى رواية أى أوبس اغشأت من بنات آدم ان كنت أخطأت فتوبى (قوله فان العبد اذا اعترف
بذنبه ثم تاب الى الله تاب الله عليه) قال الداودى أمرها بالاعتراف ولم يسم الى الكتمان
للفرق بين أرواح النبي صلى الله عليه وسلم وغيره من يجب على أرواحه الاعتراف بما يقع من
ولا يكتفه اياه لانه لا يحل لنبى امسالك من يقع منها ذلك بخلاف نساء الناس فانهم يذنبون الى السيرة
وتعقبه عياض بأنه ليس فى الحديث ما يدل على ذلك ولا فيه أنه أمرها بالاعتراف وانما أمرها أن
تستغفر الله وتوب الى الله أى فيما بينها وبين ربها فليس صريحاً فى الأمر لها بان تعترف عند الناس
بذلك وسياق جواب عائشة يشعر بما قاله الداودى لكن المعترف عنده ليس اطلاقاً فليست
ويؤيده ما قال عياض ان فى رواية ابن حاطب قالت فقال لى اى ان كنت صنعت شيئاً فاستغفري
الله والا فاجبرى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعزك (قوله فقص دعوى) بفتح القاف واللام
ثم همله أى استمسك نزوله فاقطع ومنه فقص التسل وتقص اذا شمر قال القرطبي سببه ان
الحزن والغضب اذا أخذاهما فقد اذمع لفرط حرارة المصيبة (قوله حتى ما أحس) بضم
الهمزة وكسر الملهة أى أجسد (قوله فقلت لاى أجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال
قال والله ما أدري ما أقول) قيل اغشأت عائشة لا يعلم ذلك مع ان السؤال اغشاق عفا بطن
الأمر وهو لا اطلاع له على ذلك لكن قالته اشاراً الى انه لم يقع منها شئ فى البطن يخاف الظاهر
الذى هو يطالع عليه فكانها قالت له بريرة بما شئت وانت على ثقة من الصدق فيما تقول
وانما اجاب ابو بكر بقوله لا ادري لانه كان كثير الاتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأجاب
بما يطابق السؤال فى المعنى ولانه وان كان يتحقق برائتها لكنه كره ان يترك ولده وكذا الجواب عن
قول أمها لا أدري ووقع فى رواية هشام بن عروة والاشية فقال ما ذا أقول وفى رواية أى أوبس
فقلت لاى أجاب فقال لا أفعل هو رسول الله والوحى بأبيه (قوله قالت قلت وأنا جارية حديثة
السن لا أقرأ كثيراً من القرآن) قالت هذا لو طئته لعذر هذا الكوتم لم يستحضر اسم يعقوب عليه
السلام كما سأتى ووقع فى رواية هشام بن عروة الاشية فى الجيباء شهدت خدمت الله وانثيت
عليه بما هو أهله ثم قلت أما بعد وفى رواية ابن اسحق فلما استجبت على استعبرت فبكيت ثم قالت
والله لا أتوب مما ذكر وأبداً (قوله حتى استغفرتى أنفسكم) فى رواية فليج وقرب التفتيح اى أت
وزناوعنى (قوله وصدقتم به) فى رواية هشام بن عروة لقد تكلمتم به واشربتم قلوبكم قالت هذا
وان لم يكن على حقيقته على سبيل المقابلة لما وقع من المبالغة فى التفتيح عن ذلك وهى كانت
لما تحققت من براءة نفسها ومنزلت اعتقدها كان ينسئ لكل من سمع عنها ذلك ان يقطع بكذبه
لكن العذر لهم عن ذلك انه لم أرادوا اقامة الحجة على من تكلم فى ذلك ولا يكتفى فيها بمجردنى
ما قالوا او السكوت عليه بل تعين التفتيح عليه لقطع شبههم وعرادها بمن صدق به اصحاب الأئمة
لكن ضمت اليهم لم يكذبهم تغليبا (قوله لا تصدقونى بذلك) أى لا تظنون بصدقى وفى رواية

هشام بن عروة ما ذاك شافني عندكم وقالت في الشق الآخر تصدقني وهو شديد النون والاصل
تصدقوني فأدعت إحدى التوئين في الأخرى وانما قالت ذلك لأن المرء مؤاخذاً بما فرار به ووقع في
حديث أم رومان لأن حلفت لتصديقني ولأن قلت لا تصدقوني (قوله والله ما أجد لكم مثلاً)
في رواية صالح وفتح ومعهما جدلكم وفي مثلاً (قوله الاقول أبي يوسف) زاد ابن جريج في روايته
واختلس من اسمه وفي رواية هشام بن عروة والنسب اسم يعقوب فذكر أقدر عليه وفي رواية أبي
أويس نسبت اسم يعقوب لماني من البكاء واحتراق الجوف ووقع في حديث أم رومان مثلي
ومثلكم كيعقوب وبنيه وهي بالمعنى للتصريح في حديث هشام وغيره بأنهم لم يسموا باسمه (قوله)
ثم تحولت فاضطجعت على فراشي) زاد ابن جريج ووليت وجهي نحو الحدر (قوله وأنا حينئذ أعلم
اني بريئة وان الله مبرئ بريء) زعم ابن التين انه وقع عنده وان الله مبرئ شون قبل الماء وبعد
الهزمة قال وليس بيني لأن نون الواقعة تدخل في الأفعال لتسليم من الكسر والاسماء لتكسر فلا
تحتاج إليها انتهى والذي وقفنا عليه في جميع الروايات مبرئ يعقرون وعلى تقدير وجود ما ذكر
فقد سمع مثل ذلك في بعض اللغات (قوله ولكن والله ما كنت أظن ان الله منزل في شأني وحيا
يتلى ولشأنني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله في بأمر) زاد ابن جريج في روايته يتلى وفي رواية
فلج من ان يتكلم القرآن في أمري وفي رواية ابن اسحق يقرأ به في المساجد ويصلي به (قوله)
فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي فارق ومصدره انهم بالاحتياطية بخلاف ما رمى
طلب تصديره الروم ويستر فان في المضارع يقال رام بروم ورامو رام برم رما وحذف في هذه
الرواية الفاعل ووقع في رواية صالح وفتح ومعهم غيرهم مجلسه أي ما فارق مجلسه (قوله)
ولا خرج أحد من أهل البيت) أي الذين كانوا حينئذ حضوراً ووقع في رواية أبي أسامة وأزل الله
على رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساعته (قوله فأخذهم ما كان يأخذ من البراءة) بضم
الموحدة وفتح الراء ثم عمل له ثم مدهى شدة الحجي وقيل شدة الكرب وقيل شدة الحر ومنه برح
الهم اذا بلغ من غاية ووقع في رواية اسحق بن راشد وهو العرق وبه جزم الداودي وهو نفسير
بالألزام غالباً لأن البراءة شدة الكرب يكون عنده العرق غالباً وفي رواية ابن حاطب وشخص
بصره إلى السقف وفي رواية عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن عائشة عند الخاك فأنها الوحى وكان اذا
أنه الوحى أخذ السبل وفي رواية ابن اسحق فصبى بثوب ووضع تحت رأسه وسادته من آدم
(قوله حتى انه لم يجد منه مثل الجمان من العرق في اليوم الثاني من ثقل القول الذي ينزل عليه)
الجمان بضم الجيم وتحقيف الجيم الأول وقيل حب يعمل من الفضة كاللؤلؤ وقال الداودي خرز
أيض والاول أولى فشبّه قطرات عرقها بجمان المشابهة في الصفات والحسن وزاد ابن جريج في
روايته قال أبو بكر فبعث أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخشى ان ينزل من السحابة فإلا
مر ذلك وانظر إلى وجهه عائشة فإذا هو منبثق فيطعمني ذلك فها وفي رواية ابن اسحق فأما أنظر الله
ما فزع قد عرفت اني بريئة وان الله غير ظالمى وأما جوابي فاسرى عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى ظننت لتخرجن أنفسهن ما فزع من ان يأتي من الله تحقيق ما يقول الناس وشوه في رواية
الواقدي (قوله فاسرى) بضم المهملة وتشديد الراء المكسورة أي كشف (قوله وهو يضحك)
في رواية هشام بن عروة فرفع عنه وإلى اثنين السرو وفي وجهه يسبح حينئذ وفي رواية ابن حاطب

والله ما أجد لكم مثلاً
الاقول أبي يوسف قال فصر
جيل والله المستعان على
ما تصفون قالت ثم تحولت
فاضطجعت على فراشي قالت
وأنا حينئذ أعلم أبي بريئة
وأن الله مبرئ بريء
ولكن والله ما كنت أظن
أن الله منزل في شأني وحيا
يتلى ولشأنني في نفسي كان
أحقر من أن يتكلم الله في
بأمر يتلى ولكن كنت
أرجو أن يرى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في
النوم رؤيا يبرئني الله بها
فالتفوا لله ما رام رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا خرج
أحد من أهل البيت حتى
أنزل عليه فأخذهم ما كان
يأخذ من البراءة حتى انه
ليجد منه مثل الجمان من
العرق وهو في يوم شات من
ثقل القول الذي ينزل عليه
قالت فاسرى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم سرى
عنه وهو يضحك

فكان أول كلمة تكلم بها
يا عائشة أما الله عز وجل فقد
برأك فقالت ائني قومي اليه
قالت فقلت والله لا أقوم
اليه ولا اجد الا الله عز وجل
وأترى الله عز وجل ان الذين
جاؤا بالافك عصابة منك
لا يحسبوه العشر الايات
كلها

فوالذي أكرمه وأترى علمه الكتاب ما زال يفضك حتى اني لا انظر الى فواجده سرورا فمسيح وجهه
(قوله فكان أول كلمة تكلم بها يا عائشة أما الله عز وجل فقد برأك) في رواية صالح بن كيسان قال
يا عائشة وفي رواية فليج أن قال لي يا عائشة اجدى الله فقديرك زاد في رواية معمر بن بشرى وكذا
في رواية هشام بن عروة وعند الترمذي من هذا الوجه البشري يا عائشة فقصد أنزل الله برأك
وفي رواية عمر بن أبي سلمة فقال أبشري يا عائشة (قوله أما الله فقد برأك) اي بما أنزل من القرآن
(قوله فقالت ائني قومي اليه) قال فقلت والله لا أقوم اليه ولا اجد الا الله في رواية صالح فقالت لي
اي قومي اليه فقلت والله لا أقوم اليه ولا اجد الا الله الذي أنزل برأك في رواية الطبري من هذا الوجه اجد الله لا اياك
وفي رواية ابن جرير فقلت بحمد الله وفمك وفي رواية
أبي أويس بن محمد الله ولا تحمدكم وفي رواية أم رومان وكذا في حديث أبي هريرة فقالت تحمد
الله لا تحمدك ومثله في رواية عمر بن أبي سلمة وكذا عند الواقدي وفي رواية ابن حاطب
والله لا تحمدك ولا تحمد أصحابك وفي رواية مقسم والاسود وكذا في حديث ابن عباس
ولا تحمدك ولا تحمد أصحابك وزاد في رواية الاسود عن عائشة واخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدي فانتعت يدي منسفة فنهني أبو بكر وعذرها في اطلاق ذلك ما ذكرته من الذي
خاها من الغضب من كونهم لم يبادروا بشكيب قال فها ما قال مع تحققهم حسن
طريقها قال ابن الجوزي انما قالت ذلك اندالا لك ما يدل الحبيب على حبيبه وقيل
أشارت الى افراد الله تعالى بقوله فها والذي أنزل برأك في رواية فها ما قال مع تحققهم حسن
ترك الجدة بعد ذلك ويجعل ان تكون مع ذلك تحسك تظاهر قوله صلى الله عليه وسلم اجدى الله
فقهمت منه أمرها فإفاد الله تعالى الجدة فقالت ذلك وما أضافته اليه من الالفاظ المذكورة
كان من باعث الغضب وروى الطبري وأبو عوانة من طريق أبي حصين عن مجاهد قال قالت
عائشة لما نزل عذرها فقيل أبو بكر برأك فقلت ألا عذرتني فقال أي سماء تطلني وأي أرض
تقلني اذا قلت ما لا أعلم (قوله فأنزل الله تعالى ان الذين جاؤا بالافك عصابة منك العشر الايات
كلها) (قلت) آخر العشرة قوله تعالى والله يعلم وأنتم لا تعلمون لكن وقع في رواية عطاء الخراساني
عن الزهري فانزل الله تعالى ان الذين جاؤا الى قوله أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم وعدد الايات
الى هذا الموضع ثلاث عشرة آية فلعلى في قولها العشر الايات مجازا بطريق الغناء الكسر وفي
رواية الحكم بن عتيبة مرسل عند الطبري لما خاض الناس في أمر عائشة فقد ذكر الحديث
مختصرا وفي آخره فانزل الله تعالى خمس عشرة آية من سورة النور حتى بلغ الخبيثات القبيثين
وهذا فيه يتوزع عدة الايات الى هذا الموضع ست عشرة وفي مرسل سعيد بن جبير عند أبي
حاتم والحاكم في الاكليل فنزلت ثمان عشرة آية متواليه كذب من قذف عائشة ان الذين جاؤا
الى قوله لوزن كريم وفيه ما فيه أيضا وتحرر بالعدد سبع عشرة قال البخاري في يقع في القرآن
من التغلظ في معصية ما وقع في قصة الافك بأوجز عبارة وأشجعها لاشتماله على الوعد الشديد
والعقاب البليغ والرجع العنيف واستعظام القول في ذلك واستشناعه بطرق مختلفة وأساليب
متقنة كل واحد منها كاف في بابه بل ما وقع منها من وعيد عبدة الاوثان والاعمال هودون ذلك وما ذلك
الا لظواهر علو منزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتطهير من هو منه بسبيل وعند أبي داود من

طريق جسد الأعراس عن الزهري عن عروة عن عائشة جلوس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكشف الثوب عن وجهه ثم قال أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ان الذين جاؤا بالأفك عصمة منكم وفروا به ابن الحنفى ثم خرج الى الناس فخطبهم وقال عليهم وجميع بالله قراً ذلك عند عائشة ثم خرج فقراً على الناس (قوله فلما نزل الله هذا في برامى قال أبو بكر) يؤخذ منه مشروعية ترك المزاخنة بالذنب مادام احتمال عدمه موجوداً لأن أبا بكر لم يقطع نفقة مسطح إلا بعد تحقق ذنبه فيما وقع منه (قوله لقرا به منه) تقدم بيان ذلك قبل (قوله وفقره) على أخرى للاتفاق عليه (قوله بعد الذي قال لعائشة) أى عن عائشة وفي رواية هشام بن عروة خلف أبو بكر ان لا ينفع مسطحاً نفاعه أبداً (قوله ولا يأنل) سبأى شرحه في باب مفرد قريبا (قوله وليعفووا ليعفوا) قال مسلم حدثنا حبان بن موسى أبنا ناعبد الله بن المبارك قال هذه أربى آية في كتاب الله انتهى وإلى ذلك أشار القائل

فان قدر الذنب من مسطح * يحط قدر النجم من أفقه
وقد جرى منه الذي قد جرى * وعوتب الصديق في حقه

(قوله قال أبو بكر) والله انى لاحب ان يغفر الله لى في رواية هشام بن عروة بلى والله بارنا اناحب ان تغفر لنا (قوله فرجع الى مسطح النفقة) أى ردها اليه وفي رواية فليج فرجع الى مسطح الذى كان يجرى عليه وفي رواية هشام بن عروة وعادله عما كان يصنع ووقع عند الطبراني انه صار يعطيه ضعف ما كان يعطيه قبل ذلك (قوله يسأل زينب بنت جحش) أى أم المؤمنين (قوله أحيى سمى وبصرى) أى من الحامية فلا أنس اليه ما لم اسمع وأبصر (قوله وهى التى كانت تسأينى) أى تعالينى من السهو وهو العلو والارتفاع أى تطالبين العلو والرفعة والخطوة عند التى صلى الله عليه وسلم ما أطلب أن تعتقد ان الذى له اعنده مثل الذى لى عنده وذهل بعض الشراح فقال انه من سور النسف وهو جل الانسان على ما يكره والمعنى تغايفنى وهذا الابصم فانه لا يقال فى مثله سام ولكن ساموم (قوله فعصمها الله) أى حفظها وصنعها (قوله بالورع) أى بالحافظة على دينها ومحابة ما تختصى سوء عاقبته (قوله وطفقت) بكسر الفاء وحكى فتحها أى جعلت وأشرعت وحنة بفتح الهمزة وسكون الميم وكانت تحت طلبة بن عبيد الله (قوله تحارب لها) أى تجادل لها وتتعب وتحتكى ما قال أهل الأفك لتخفف منزلة عائشة وتعدلهم بنة أختم زينب (قوله فهلكت فين هلاك من أصحاب الأفك) أى حدثت فين حدثت أو أمت مع من أمت زاد صالح كيسان وفتح وقعر وغيرهم قال ابن شهاب فهذا الذى بغنمنا حديث هؤلاء الرهط زاد صالح ابن كيسان عن ابن شهاب عن عروة قالت عائشة والله ان الرجل الذى قبل له ما قبل لبقول سبحان الله والذى نفسى بيده ما كسفت كسفاً نى قط وقد تقدم شرحه قالت عائشة ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله وتقدم الخلاف فى مسقة قوله وفى الغزاة التى استشهد فيها فى أوائل الكلام على هذا الحديث ووقع فى آخر رواية هشام بن عروة وكان الذى تكلم به مسطح وحسان بن ثابت والمتفق عبد الله بن ابى وهو الذى يستوشيه وهو الذى تولى كبره هو حنة وعند الطبراني من قبل هذا الوجه وكان الذى تولى كبره عبد الله بن أبى ومسطح وحنة وحسان وكان كبر ذلك من قبل عبد الله بن أبى وعند أصحاب السنن من طريق محمد بن اسحق عن عبد الله بن أبى بكر بن حزم عن

فلما نزل الله فى برامى قال أبو بكر الصديق رضى الله عنه وكان ينطق على مسطح بن أناته لقرا به منه وفقره والله لا أفنق على مسطح شأ أبدا بعد الذى قال لعائشة ما قال فأنزل الله ولا يأنل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤثروا أولى القربى والمساكين والمهاجرين فى سبيل الله وليعفووا وليعفووا لا تتجوز أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم قال أبو بكر بلى والله انى أحب ان يغفر الله لى فرجع الى مسطح النفقة التى كان ينطق عليه وقال والله لا أنزعها منه أبدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل زينب ابنة جحش عن امرى فقال يا زينب ماذا علمت أو رأيت فقالت يا رسول الله أحيى سمى وبصرى ما علمت الا خبراً قالت وهى التى كانت تسأينى من أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع وطفقت أختمها حنة تحارب لها فهلكت فين هلاك من أصحاب الأفك

عزة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم أقام خدام القذف على الذين تكلموا بالافك لكن لم يذكروا
 فيهم عبد الله بن أبي وكذا في حديث أبي هريرة عند البزار ورجى على ذلك صاحب الهدى فأبى
 الحكمة في ترك الحد على عبد الله بن أبي وفاته انه ورد انه ذكر أيضا فين أقيم عليه الحد ووقع
 ذلك في رواية أبي أويس وعن حسن بن زيد عن عبد الله بن أبي بكر أخرجه الحاكم في الاكابر
 وفيه رد على الماوردي حيث صحح انه لم يجد لهم مستند الى ان الحد لا يثبت الا بينة أو اقرار ثم قال
 وقيل انه حددهم وما ضعفه هو الصحيح المعتقد وسبأني عن زيد بن اسلم في كتاب الحدود ان ساء الله
 تعالى وفي هذا الحديث من القوائد غير ما تقدم جواز الحد يثبت عن جماعة ملقعا مجمل وقد تقدم
 البحث فيه وفيه مشروعة القرعة حتى بين النساء وفي المسافرة بين والسرور بالنساء حتى في الغزو
 وجواز حكاية ما وقع العرة من الفصل ولو كان فيه مدح ناس وذم ناس اذا تضمن ذلك ازالة عنهم
 النقص عن الحاكم اذا كان برضا عند قصد نص من يبلغه ذلك ثلاثا يقع فيما وقع فيه من سبق وأن
 الاعتناء بالسلامة من وقوع الغرر في الاثم وأولى من تركه يقع في الاثم وتحصيل الاجر الموقوف فيه
 وفيه استعمال التولية فيها يحتاج اليه من الكلام وان اليهود يحرقون مقام البيت في حب المرأة
 وجواز ركوب المرأة اليهودي على ظهر البعير ولو كان ذلك مما شق عليه حيث يكون مطبقا
 لذلك وفيه خدمة الاجانب للمرأة من وراء الحجاب وجواز تستير المرأة بالشيء المنفصل عن البدن
 وتوجيه المرأة لقضاء حاجتها وحدها وبغير إذن خاص من زوجها بل اعتمادا على الاذن العام
 المستند الى العرف العام وجواز تيمم المرأة في السفر بالقلاذير ونحوها وصيانة المال ولو قل
 للنهي عن اضاءة المال فان عقد عائشة لم يكن من ذهب ولا جواهر وفيه شؤم الحرص على المال
 لانها لو لم تظن في التيمم لرجعت بسرعة فلما زاد على قدر الحاجة اثر ما جرى وقرب منه قصة
 المتخاصمين حيث رفع علم ليله القدر بسببهما فاقتهما لم يقتصر ا على ما لا يمنعه بل زاد في الخصام
 حتى ارتفعت اصواتهما فان ذلك بالرفع المذكور ووقوف رحيل العسكر على اذن الامير
 واستعمال بعض الجيش ساقية يكون أمنا للصمل الضعيف ويحفظ ما يسقط وغير ذلك من
 المصالح والاسترجاع عند المصيبة وتفطية المرأة وجهها عن نظر الاجنبي والطلاق الفلن على العلم
 كذا قيل وفيه نظر قدمته وأغاة الملهوف وعمون المتقطع وانقاذ الضائع وكرام ذوي القدر
 وايتا زهم بالركوب وتجنب المشقة لاجل ذلك وحسن الادب مع الاجانب خصوصا النساء
 لاسيما في الخلو والمشي امام المرأة ليستقر خاطرها وتأمين عما يتوهم من نظرها لمعايشه ينكشف
 منها في حر كة الشيء وفيه ملاطفة الزوجة وحسن معاشرتها والتقصير من ذلك عند الشاعة
 ما يقتضي النقص وان لم يتحقق وفائدة ذلك ان تنظن لتغير الحال فتعتسدا وانتهى بالنيابي
 لاهل المرض ان يعاوه بما يؤذي باطنه لئلا يزيد ذلك في مرضه وفيه السؤال عن المريض
 والاشارة الى حراب الهجران بالكلام والملاطفة فاذا كان السبب محققا فيترك لأصلا وان كان
 مظنونا فيخفف وان كان مشكوكا فيه أو محتملا فيحسن التقليل منه لا للعمل بما قيل بل لئلا
 يظن بصاحبه عدم المبالاة بما قيل في حقه لان ذلك من خوازم المرأة وفيه ان المرأة اذا خرجت
 للحاجة تستحب من يؤمنها أو يتخذها ممن يؤمن علمه وفيه ذنب المسلم عن المسلم خصوصاً من
 كان من أهل الفضل ورد عن مؤمنهم ولو كان منهم يسبيل ويان من يذفضله أهل بلد واطلاق

السبب على انقضاء الدعاء بالسوء على الشخص وفيه البحث عن الامر الصحيح اذا اشيع وتعرف صحته
وفساد بالتعقب على من قبل فيه هل وقع منه قبل ذلك ما يشبهه أو يقرب منه واستصحاب حال
من اتهم بسوء اذا كان قبل ذلك معروفا بالخبر اذا لم يظهر عنه بالبحث ما يخالف ذلك وفيه فقبوله
قوية لأمس طلع لانهم لم يتحارب ولدها في وقوعه في حق عائشة بل تعدى سببه على ذلك وفيه تقوية
لاحد الاحتمالين في قوله صلى الله عليه وسلم عن أهل بدر ان الله قال لهم اعملوا ما كنتم تفعلون فقد غفرت
لكم وان الرأى ان المراد بذلك أن الذنوب تقع منهم لكنها مقرونة بالمغفرة تفصيلها لهم على غيرهم
بسبب ذلك المشهد العظيم ومرجوحية القول الآخر ان المراد ان الله تعالى عصمهم فلا يقع منهم
ذنوبه على ذلك الشيخ أبو محمد بن أبي جرة تقع الله به وفيه مشروعية التسليم عند سماع ما يعتقد
السامع انه كذب ووجوبه هنا انه سبحانه وتعالى يثبته ان يحصل لقراءة رسول الله صلى الله عليه
وسلم تدبيس فيشرع شكره بالتزنية في مثل هذا منه عليه أبو بكر بن العربي وفيه توقف خروج
المرأة من بيتها على اذن زوجها ولو كانت الى بيت أبيها وفيه البحث عن الامر المقول عن يدل
عليه المقول فيه والتوقف في خبر الوالد لو كان صادقا وطلب الارتقاء من مرتبة الظن الى
مرتبة اليقين وأن خبر الواحد اذا جاء بشيء أثبت القطع لقول عائشة لا أستيقن الخبر من
قبلها وما وان ذلك لا يتوقف على عدم معين وفيه استشارة المرأ هل بطأته عن بلوغه بقرائه وغيرها
وتخصيص من جرت صحته رأيه منهم بذلك ولو كان غيره أقرب والبحث عن حال من اتهم بشيء
وحكاية ذلك للكشف عن أمره ولا بعد ذلك غيبة وفيه استعمال لأفعال الاخرى في التزكية وان
ذلك كافي في جن من سبق عد التهمة من بطاع على خفي أمره وفيه التثبت في الشهادة وقطنة
الامام عند الحادث المهم والاستتمار بالاختصاص على الاجانب وتوطئة العذر لمن براد بقاء
العقاب به والعتاب له واستشارة الاعلى لمن هو دونه واستخدام من ليس في الرقون من استفسر
عن حال شخص فأراد بيان ما فيه من عيب فلم يجد ذكر عذره في ذلك ان كان يعلم كما قالت بيرة
في عائشة حيث عابها بالنوم عن العجين فقد مدت قبل ذلك انها اجارية حديثة السن وفيه ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان لا يحكم لنفسه الا بعد نزول الوحي لانه صلى الله عليه وسلم لم يجزم في القصة
بشيء قبل نزول الوحي نبيه عليه الشيخ أبو محمد بن أبي جرة تقع الله به وان الجسمة لله ورسوله لا تدم
وفيها فضائل جمة لعائشة ولأولها واصفوان ولعلي بن أبي طالب وأساءة توسعدين معاذ وأسدين
خضير وفيه ان التعصب لاهل الباطل يخرج عن اسم الصلاح وجواز سب من يتعرض للباطل
ونسبته الى ما سواه وان لم يكن ذلك في الحقيقة فيه لكن اذا وقع منه ما يشبه ذلك جازا لطلاق
ذلك عليه تغلظاله واطلاق الكذب على الخطا والتسمي بلفظ لعمر الله وفيه التدب الى طلع
الخصومة ونسبتي ثائرة الفتنة وسد ذريعة ذلك واحتمال أخف الضررين بزوال غلظته ما فضل
احتمال الذي وفيه مباعدة من خالف الرسول ولو كان قريبا اجتماعا وفيه ان أدى النبي صلى الله
عليه وسلم يقول أو فعل يقتل لان سعد بن معاذ أطلق ذلك ولم يشكره النبي صلى الله عليه وسلم وفيه
مساعدة من نزلت فيه بلمية بالتوجه والبكاء والحزن وفيه ثبت أبي بكر الصديق في الامور لانه لم
ينقل عنه في هذه القصة مع تمادى الحال فيها شهرا كلمة خافوها الامور دعيه في بعض طرق
الحديث انه قال والله ما قبل لنا هذا في الجاهلية فكيف بعد ان أعزنا الله بالاسلام وقع ذلك في

حديث ابن عمر عند الطبراني وفيه ابتداء الكلام في الامر المهم بالتشهد والحد والثناء وقولهما
 بعدد وقوف من نقل عنه ذنب على ما قيل فيه بعد البحث عنه وان قول كذا وكذا يعني بهما عن
 الاحوال كما يكنى بهما عن الاعداد ولا يختص بالاعداد وفيه مشروعية التوبة وانما تقبل من
 المعترف المطلق المخلص وان مجرد الاعتراف لا يبرئ فيها وان الاعتراف بهما يقع لا يجوز ولا يعرف
 انه يصح في ذلك ولا يؤخذ على ما يترتب على اعترافه بل عليه ان يقول الحق او يسكت وان
 الصبر حمة عاقبه ويغبط صاحبها وفيه تقديم الكثير في الكلام وقوف من اشتبه عليه الامر في
 الكلام وفيه مبشر من تجددت له نعمة او اودعت عنه نعمة وفيه المصحة والقروح والاستنثار
 عند ذلك ومهذرة من انزعج عند وقوع الشدة لصغر سن ونحوه وادلال المرأة على زوجها وأبوها
 وتبرج من وقع في مصيبة فزال عنه ثلاثهم على قلبه القروح من أول وهلة فهلكه يؤخذ
 ذلك من ابتداء النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزول الوحي براءته عائشة الضحك ثم تبشيرها ثم
 اعلامها ببراءتها بحملها ثم تلاوته الايات على وجهها وقصد نص الحيلة على ان من اشتد عليه
 العطش لا يمكن من المبالغة في الري في الماء لئلا يفضي به ذلك الى الهلكة بل يجرع قليلا قليلا
 وفيه ان الشدة اذا اشتدت أعقبت القروح وفطن من يفوض الامر لربه وان من قوى على ذلك
 خفف عنه الهم والنقم كما وقع في حالتي عائشة قبل استفسارها عن حاله او بعد جوابها بقولها والله
 المستعان وفيه الملت على الاتفاق في سبيل الخير خصوصاً في صلة الرحم ووقوع المغفرة فان احسن
 الى من أساء اليه أو وضع عنه وان من خلفان لا يفعل شيئا من الخير استحب له الخشوع وحوار
 الاستسما لما دلت على القرآن في التوازل والتأني عما وقع الاكابر من الانبياء وغيرهم وفيه التيسير عند
 التعجب وامتناع نظام الامر ودم الغيبة ودم سماعها وزجر من سبها طاهلا سبها ان تضعف ثممة
 المؤمن بحال يقع منه ودم اشاعة الفاحشة وتحرير الشك في براءة عائشة وفيه ما لخبر المحدثين
 يخشى من انقاعه في الفتنة به على ذلك ان بطال مستند الى ان عبد الله بن أبي كان من قذف
 عائشة ولم يقع في الحديث انه عن حديثه عقبه عياض بانه لم يثبت انه قذف بل الذي ثبت انه كان
 يستقر حبه ويستوشيه (قلت) وقد ورد انه قذف صريحا ووقع ذلك في من سئل سعد بن جبير
 عند ابن أبي جهم وغيره وفي من سئل عن عائشة ان كان في الاكابر لفظها ما عابها الله
 ابن أبي وفي حديث ابن عمر عند الطبراني الملقط أشنع من ذلك وورد ايضا انه من جلد المذموم
 ذلك في رواية أبي أيوب عن الحسن بن زيد وعبد الله بن أبي بكر بن حزم وغيرهما سلاخا حرجه
 الحاك في الاكليل فان تناسق السؤال وان لم يثبتنا فالقول ما قال عياض فانه لم يثبت خبره بانه
 قذف صريحا ثم لم يجد ولم يحكي الماوردي انكار وقوع الحد بالذين قد واعدوا ثم صلا كما
 تقدم واعتل قائله بان الحد القذف لا يجب الا بقيام بنية أو اقرار وزاد غيره أو بطلب المقدوف
 قال ولم يتقبل ذلك كذا قال وفيه نظر يأتي إرضاءه في كتاب الحدود ان شاء الله تعالى واستبدل به أبو
 علي الكوفي يسي صاحب الشافعي في كتاب القضاء على منع الحكم بحالة الغضب لما دلت من سعد بن
 معاذ وأسديد بن جبير وسعد بن عباد من قولهم فيهم له من حال الغضب حتى كادوا يقتلون
 قال فان الغضب يخرج الخليم المتقي الى ما لا يليق به فقد أخرج الغضب قوم لمن خيار هذه الامة
 بحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ما لا يشك أحد من الصحابة انهم منهم زلة الى آخر كلامه

فقال كيف تجد بك قالت
يجز ان اتقت قال فانت
بجيز ان شاء الله تعالى
زوجة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم ينكح بكرا
غيرك ونزل عندك من السماء
ودخل ابن الزبير خلفه
فقال تدخل ابن عباس
فأنتي علي وددت أني كنت
نسبا منسيا * حدثنا محمد
ابن المثنى حدثنا عبد الوهاب
ابن عبد الجمد حدثنا ابن
عون عن القاسم أن ابن
عباس رضى الله عنه استأذن
على عائشة فنحوه ولم يذكر
نسبا منسيا

٤٧٥٤

تحفة

٩٢٢٩

رواية البخارى مرسله قال لان ابن أنى ملى كة لم يشهد ذلك ولا سمعه من ابن عباس حال
قوله لعائشة لهدم حضوره انتهى وما أدري من أين له الحزم بعدم حضوره وسماعه وما المانع من
ذلك ولعله حضر جميع ذلك وطال عهده به فذكره كوان أو أن ذكره كوان ضبط منه ما ضبطه
هو وله هذا وقع في رواية ذكره كوان ما لم يقع في رواية ابن أنى ملى كة (قوله كيف تجد بك) في
رواية ابن ذكره كوان فلما جلس قال أبشرى قالت وأيضا قال ما بينك وبين ان تلقى محمدا والا حبة
الا ان تخرج الروح من الجسد (قوله بغير ان اتقت) أي ان كنت من أهل التقوى ووقع في
رواية الكشي ملى بقيت (قوله فأنت بغير ان شاء الله تعالى زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم ينكح بكرا غيرك) في رواية ذكره كوان كنت أحب نسبا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن
يجب الاطبا (قوله ونزل عندك من السماء) يشير الى قصة الافك ووقع في رواية ذكره كوان وأزل
الله براءتك من فوق سموات سموات جاءه الروح الأمين فليس في الارض مسجد الا وهو يمل فيه
آباءه اللد وأطراف النهار وزاد في آخره وسقطت قلالته لئلا الا يوافي نزل التيمم فوالله انك لمباركة
ولا جدم طريق أخرى فيها رجل لم يسلم عن ابن عباس الله قال لها انما سميت أم المؤمنين لتسعدى
والله لا سمك قبل أن تولدى وأخرجه ابن سعد من طريق عبد الرحمن بن سابط عن ابن عباس
مثله (قوله ودخل ابن الزبير خلفه) أي على عائشة بعد ان خرج ابن عباس فقفا في الدخول
والخروج فها هو اباء وافق رجوع ابن عباس محبى من ابن الزبير (قوله وددت الخ) هو على عادة أهل
الورع في شدة الخوف على أنفسهم ووقع في رواية ذكره كوان انها قالت لابن عباس هذا الكلام
قبل أن يقوم ولفظه فقالت دعني منك يا ابن عباس فوالذى نفسى بيده لو ددت أني كنت نسبا
منسيا * (تبسبه) لم يذكرهنا خصوصا ما يتعلق بالآلة التي ذكرها في الترجمة صرح بها وكان
داخلا في عموم قول ابن عباس نزل عندك من السماء فان هذه الآية من أعظم ما يتعلق بإمامة
عندها وبراهن رضى الله عنها وسبب في الاعتصام من طريق هشام بن عروة وقال رجل من
الانصار سبحانك ما يكون لنا ان تسلكهم هذا سبحانك الآية وسأذكر تسببه هناك ان شاء الله تعالى
(قوله حدثنا ابن عون) هو عبد الله (عن القاسم) هو ابن محمد بن أنى بكر (قوله ان ابن عباس
رضى الله عنه استأذن على عائشة فنحوه) في رواية الاسماعيلي عن الهيثم بن خلف وغيره عن محمد
ابن المثنى شيخ البخارى فيه ذكر معناه قال المزي في الاطراف يعني قوله أنت زوجة رسول الله
ونزل عندك (قلت) وقد أخرجه الاسماعيلي وأبو نعيم في المستخرج من طريق جلد بن زيد عن
عبد الله بن عون ولفظه عن القاسم بن محمد عن عائشة انها اشكت فاستأذن ابن عباس عليها
وأناها يعودها فقالت الآن يدخل على فيز كيني فأذنت له فقال ابشرى يا أم المؤمنين تقدمين على
فرط صدق وتقدمين على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى أنى بكر قالت أعوذ بالله ان تزكيني
وقد تقدم في مناقب عائشة عن محمد بن بشار عن عبد الوهاب باساند الباب بالنظر ان عائشة اشكت
بجاء ابن عباس فقال يا أم المؤمنين تقدمين على فرط صدق على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنى
بكر قال في يظهر ان رواية عبد الوهاب مختصرة وكان المراد بقوله فنحوه ومعناه بعض الحديث
لاجتمع تفاسيده ثم رجعت مستخرج الاسماعيلي فظهر لي ان محمد بن المثنى هو الذى اختصره
لا البخارى لانه صرح بأنه لا يحفظ حديث ابن عون وأنه كان سمعه ثم نسبته فكان اذا حدث به

يختصره وكان يتحقق قولها بناسيا لم ينفع في رواية ابن عون وإنما وقعت في رواية أبي مليكة
وأخرج ذلك الاسماعيلي عن جماعة من مشايخه عن محمد بن المنثري وأخرجه من طريق نجاشي
زيد عن عبد الله بن عون فساقه بقامه كما ينسب فهذا الذي أشار إليه ابن المنثري والله أعلم في هذه
القصة دلالة على سعة علم ابن عباس وعظيم منزلته بين الصحابة والتابعين ونواضع عائشة وفضلها
وقسدها في أمر دينها وإن الصحابة كانوا لا يدخلون على أمهات المؤمنين إلا ب إذن ومثورة الصغار
على الكبراء إذا رآه عدل إلى ما الأولى خلافاً والنسبة على رعاية جانب الأكارين من أهل العلم والدين
وإن لا يترك ما يستحقه من ذلك لمعارض دون ذلك في المصلحة **(قوله ما)** يعظكم الله
إن تعودوا والمثله أبدأ الآية سقط لغريب في ذكر لفظ الآية **(قوله)** عن عائشة رضي الله عنها قالت جاء
حسان بن ثابت يستأذن علياً فنه التفت من المخاطبة إلى الغيبة وفي رواية وهو عن سفيان
عند الاسماعيلي كنت عند عائشة فدخل حسان فأمرت فألقيت له وسادة فلما خرج قالت أتأذنين
لهذا **(قوله)** قالت أتأذنين لهذا في رواية مؤمل ما تصعبين هذا في رواية شعبة في الباب الذي
يليه تدعين مثل هذا يدل على عقولنا أن الله والذي تولى كبرهمهم وهذا مشكل لأن ظاهره أن
المراد بقوله والذي تولى كبرهمهم هو حسان بن ثابت وقد تقدم قبل هذا أنه عبد الله بن أبي وهو
المعتمد وقد وقع في رواية أبي حنيفة عن سفيان الثوري عند أبي نعيم في المستخرج وهو عن تولى
كبره فذه الرواية أخف اشكالا **(قوله)** قالت أولس قد أصابه عذاب عظيم في رواية شعبة قالت
وأي عذاب أشد من العصى **(قوله)** قال سفيان تعني ذهاب بصره زاد أبو حنيفة وقامة
الحدود ووقع بعد هذا الباب رواية شعبة تصريح عائشة بصفة العذاب دون رواية سفيان
ولهذا احتاج أن يقول تعني وسفيان المذكور هو الثوري والرواية عنه القريبى وقد روى
البخاري عن محمد بن يوسف عن سفيان عن الاعمش شاعرهذا ومحمد بن يوسف فيه هو الليث بن
سفيان هو ابن عيينة بخلاف الذي هنا ووقع عند الاسماعيلي التصريح بأن سفيان هنا هو
الثوري ومحمد بن يوسف هو القريبى **(قوله)** فشبب بمجهاود كرحسها والمراد ترقيق الشعر عند النساء وقد
ينطق على انشاد الشعر وانشائه ولم يكن فيه غزل كما وقع في حديث أم معد فلما سمع حسان
شعرها افتقش بجماله فأخذ في نظم جوابه **(قوله)** حصان بفتح الهمزة قال السهلي هذا
الوزن يكثر في أوصاف المؤثر وفي الاعلام منها كما أنهم قصدوا أسوال الفتحاء مشاكلة خنفة
اللفظ لخفة المعنى حصان من الحصين والغصين يراد به الاستناع على الرجال ومن نظره لها
وقوله رزان من الرزاة برادقة الحركة وزن بضم أوله ثمزى ثم وزن فقبله أي ترمى وقوله غرث
بفتح المعجمة وسكون الراء ثم مثلثة أي خصة البطن أي لا تغتاب أحدا وهي استعارة فيها تلج
بقوله تعالى في الغتاب أعجب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا أو الفوافل جمع غافله وهي العفصة
الغافلة عن الشر والمراد بترت من اغتيال الناس بأكل لحم أخيه ميتا أو الفوافل جمع غافله وهي العفصة
الغفصة بأكل اللحم أن اللحم ستر على العظم فكان الغتاب يكشف ما على من اغتالهم من ستر وزاد
ابن هشام في السيرة في هذا الشعر على أبي زيد الانصاري

عقيلة حتى من لؤي بن غالب كرام الاسماعي مجدهم غير زائل

(باب قوله) يعظكم
الله أن تعودوا والمثله أبدأ
الآية **(قوله)** حدثنا محمد بن
يوسف حدثنا سفيان عن
الاعمش عن أبي الضحى
عن مسروق عن عائشة
رضي الله عنها قالت جاء
حسان بن ثابت يستأذن
علياً فقلت أتأذنين لهذا قالت
أوليس قد أصابه عذاب
عظيم قال سفيان تعني
ذهاب بصره فقال
حسان رزان ماتر برة
وتصبح غرثي من لحم
الفوافل

٤٧٥٥

م

تحفة

١٧٦٤٣

قالت لكن أنت * (باب

وسين الله لكم الآيات والله

عليكم حكيم) * حدثنا محمد

ابن بشار حدثنا ابن أبي عدى

أنا شعبة عن الأعمش

عن أبي الضحى عن مسروق

قال دخل حسان بن ثابت

على عائشة فشب وقال

حصان رزان ما زن بريبة

وتصغى غري من لحوم الغوافل

قالت عائشة لست كذلك

قلت تدعين مثل هذا يدخل

عليك وقد أنزل الله والذي

تولى كبره منهم فقات وأى

عذاب أشد من البعى

وقالت وقد كان يردعن

رسول الله صلى الله عليه

وسلم * (باب ان الذين يحبون

أن تشيع الفاحشة في

الذين آمنوا الآية الى قوله

وفرحهم تشيع تظهر

ولا يأتل أولو الفضل منكم

والسعة ان يؤثروا أولى

القربى والمساكين الى

قوله والله غفور رحيم) *

(٣) قوله حدثنا محمد بن كثير

الحديث الجليل لست في نسخ

الصحاح التي بأيدينا ولعلها

رواية الشارح وحرره

مصححه

مهنية قديط الله خيهما * وطهر هامن كل سوء وباطل

وفيه عن ابن اسحق

فان كنت قد قلت الذي زعوا اليكم * فلا رجعت سوطى الى انا ملي

فيكف وودي ما حيت ونصرى * لا كرسول الله بين المحافل

وزاد فيه الحاكم في رواية له من غير رواية ابن اسحق

حذله خير الخلق دينا ومنصبا * نبي الهدى والمكرات القواضل

رأيتك ولله في ربك الله حرة * من المحسنات غير ذات الغوائل

والنظم بكسر المجهمة وسكون التجهنية الاصل الثابت وأصله من الخمية يقال خام يخيم اذا قام

بالمكان (قوله) فقالت عائشة لست كذلك ذكر ابن هشام عن أبي عبد الله امرأة مدحت بنت

حسان بن ثابت عند عائشة فقالت حسان رزان البيت فبالت عائشة لست كذلك أي هو وهو يتصفى

النون فان كان محفوظا أمكن تعدد القصص ويكون قوله في بعض طرق رواية ميسرة وقد يشبب

يئنه بالتون لا بالتصانية ويكون نظم حسان في بنه لاني عائشة وانما قيل به لكن بقية الإيـ

ظاهرة في انها في عائشة وهذا البيت في قصيدة لحسان يقول فيها

فان كنت قد قلت الذي زعوا اليكم * فلا رجعت سوطى الى انا ملي

وان الذي قديس ليس بلائق * بل الدهر بل قيل امرئ متحاحل

(قوله) قالت لكن أنت في رواية شعبة قالت لست كذلك في رواية أخرى وفات قوله كان يردعن

رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقدم في المغازي من وجه آخر عن شعبة بلفظ انه كان شافع

أو بهاج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول عائشة لست كذلك على ان

حسان كان ممن تكلم في ذلك وهذه الزيادة الأخيرة تقدمت هناك من طريق عروة عن عائشة أم

من هذا وتقدم هناك أيضا في أثناء حديث الأقدم من طريق صالح بن كيسان عن الزهري قال

عروة كانت عائشة تنكره ان يسب عندها حسان وتقول انه الذي قال

فان أي ووالذي وعرضي * لعرض محمد منكم وفاء

(قوله) ما وسين الله لكم الآيات والله عليكم حكيم ذكر فيه بعض حديث مسروق عن

عائشة وقد بينت ما فيه في الباب الذي قبله وقوله في أول السند (٣) حدثنا محمد بن كثير أنا سليمان

كذلك لا كثر غير منسوب وهو سليمان بن كثير أخو محمد الراوي عنه صرح به ووقع في رواية الاصل

عن أبي زيد كمال الجماعة وعن الجرجاني سفيان بدل سليمان قال أبو علي الجاني وسليمان وهو الصواب

(قوله) ما قوله ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا الآية الى قوله

وفرحهم تشيع ظهر في قوله تشيع (قوله) تشيع تظهر) ثبت هذا الا في ذكره وحده

وقد وصله ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي شبيب عن مجاهد قوله تشيع الفاحشة تظهر تصدث

به ومن طريق سعيد بن جبير في قوله أن تشيع الفاحشة يعني أن تنشر وتظهر والفاحشة الزنا

(قوله) ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤثروا أولى القربى والمساكين الى قوله والله غفور

رحيم سقط غير أن ذكره صارت الآيات موصولة ببعضها ببعض فأما قوله ولا يأتل فقال أبو عبد الله

معناه لا يشترط من آية أي أقسمت وله معنى آخر من أول أي قصرت وبينه لا يأتونكم خبالا

وقال أبو أسامة عن هشام بن عروة قال أخبرني أبي عن عائشة قالت لما ذكر من شأن الذي ذكره ما عاتبته فأم رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطيبته فشهد محمد الله وأثنى عليه بما هو أعلم قال أما بعد أشير وأعلى قى أناس أني أهل وأيم الله ما علمت على أهل من سوء وأنيوه من الله ما علمت عليه من سوء قط ولا يدخل في قط إلا أنا حاضر ولا غيب في سفر الأغب معي فقام سعد بن معاذ فقال لئن لم يارسول الله أن تضرب أعناقهم وقام رجل من بني الخزرج وكانت أم حسان بن ثابت من رهط ذلك الرجل فقال كذب أمأ والله أن لو كانوا من الأوس ما أحببت أن تضرب أعناقهم حتى كاد أن يكون بن الأوس والخزرج يشرف المسجد وما علمت فلما كان مساء ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتي ومعي ام مسطع فعبثت وقالت تعس مسطع فقلت أي أم تسعين إنك وسكت ثم عبثت الثانية فقال تعس مسطع فقلت لها تسعين إنك ثم عبثت الثالثة فقال تعس مسطع فانتهرت فقال والله ما أسبه الأفيل فقلت قى أي شأني قالت فبقرت لي الحديث فقلت وقد كان هذا قالت ثم والله فرجعت إلى بيتي كان الذي خرجت له لاجد منه قليلا ولا كثيرا وعكبت فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلني إلى بيتي فأرسل معي الغلام فدخلت الدار فوجدت أم رومان في السفلى وأيا بكر فوق البيت يقرأ فقال أي ما جاءك يا بنة فأتخبرتها وذكر لها الحديث واذها لم يبلغ منها مثل ما بلغني فقلت يا بنة خفضي عليك الشأن فإنه والله لعلها كانت امرأة فقط حسنا عذرا رجل يحبها لها ضرا ولا لاجد منها وقيل فيها وإذا بلغ منها ما بلغني قلت وقد علمت أي قالت ثم قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ثم ورسول الله صلى الله عليه وسلم واستعربت وبكيت فسمع أبو بكر صوفي وهو فوق البيت يقرأ فنزل فقال لا يما شأني قلت بلغها الذي ذكر من شأنها ففاضت عينها قال أقسمت عليك أي بنة (٢٧٥) الارجعت إلى ذلك فرجعت ولقد جاء

رسول الله صلى الله عليه وسلم بيّني فقال عني خادعي فقاتلوا الله ما علمت عليها عيايا الا انها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتأكل خبزها وتعجنها وانتهرها بعض اصحابه فقال اُمّ الق

ابن الربيع وليس كذلك بل هو خطأ فاحش فلا يفتر به **(قوله ما)** وليضرب
 بجمهره على جوبهين) كأن يضرب من ضمن معنى يلقن فذلك عدى يعلى **(قوله وقال احمد بن
 شبيب)** عجمة وموحدتين وزن عظيم وهو من شيوخ البخاري الآية أو ردها عنه به هذه الصفة
 وقد وصله ابن المنذر عن محمد بن اسمعيل الصائغ عن أحمد بن شبيب وكذا أخرجه ابن مردويه
 من طريق موسى بن سعيد الدنانى عن أحمد بن شبيب بن سعيد وهكذا أخرجه أبو داود والطبرانى
 من طريق قره بن عبد الرحمن عن الزهرى مثله **(قوله يرحم الله نساء المهاجرات)** أى نساء
 المهاجرات فهو وكقولهم شجر الاراك ولاى داود من وجه آخر عن الزهرى يرحم الله النساء
 المهاجرات **(قوله الاول)** يضم الهمزة وفتح الواو جميعا إلى أى السابقة من المهاجرات وهذا
 يقتضى أن الذى صنع ذلك نساء المهاجرات لكن فى رواية صفة بنت شيبه عن عائشة أن ذلك
 فى نساء الانصار كما سأته عليه **(قوله مرويه)** جمع مرطو والاروا فى الرواية الثانية أن زهره
 وزاد شقة نهما من قبل الحواشى **(قوله فاخترن)** أى غطين وجوههن وصفة ذلك أن تصنع الحمار
 على رأسها وترميه من الجانب الايمن على العائق الايسر وهو التقنع قال الفراء كانوا فى الجاهلية
 تسدل المرأة حمارها من وراءها وتكشف ما قد امها فى من بالاستتار والحمار المرأة كالمعامنة
 للرجل **(قوله فى الرواية الثانية عن الحسن)** هو ابن مسلم **(قوله لما نزلت هذه الآية)** وليضرب
 بجمهره على جوبهين أخذن أزهره) هكذا وقع عند البخارى الفاعل ضميرا وأخرجه النسائى
 من رواية ابن المبارك عن ابراهيم بن نافع بلفظ أخذ النساء وأخرجه الحاکم من طريق زيد بن
 الحباب عن ابراهيم بن نافع بلفظ أخذن النساء الانصار ولا بن أبى حاتم من طريق عبد الله بن عثمان
 ابن خنيس عن صفية ما وضع ذلك لفظه ذكرنا عند عائشة نساء قريش وفضلهم فقالت ان نساء
 قريش افضل لائى والله ما رأيت افضل من نساء الانصار أشد تصديقا بكتاب الله ولايماننا
 بالتزويل لقد أنزلت سورة النور وليضرب بجمهره على جوبهين فاقبل رجالهن اليهن يتلن
 عليهن ما نزل فيها ما منهن امرأه الا قامت الى امرطها فأصبحن يصلين الصبح معجبرات كأن على
 رؤسهن الغربان ويمكن الجمع بين الرويتين بأن نساء الانصار يادرن الى ذلك

(قوله سورة الفرقان)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(وقال ابن عباس) همام مثورا ما بسى به الريح) وصله ابن جرير من طريق ابن جريح عن عطاء عن
 ابن عباس مثله وزاد فى آخره ويثنه ولا بن أبى حاتم من طريق علي بن أبى طلحة عن ابن عباس
 قال **(وقال أبو عبيدة)** فى قوله همام مثورا هو الذى يذبل البيت من الكوة يدخل
 مثل الغبار مع الشمس وليس له من ولا يرى فى الظل. وروى ابن أبى حاتم من طريق الحسن
 البصرى نحوه وزاد لو ذهب أحدكم يقبض عليه لم يستطع ومن طريق الحرث عن علي بن قوله همام
 مثورا قال ما يثمن الكوة **(قوله دعواكم ايمانكم)** وصله ابن أبى حاتم من طريق علي بن
 أبى طلحة عن ابن عباس مثله وقد تقدم الكلام عليه فى أوائل كتاب الايمان وثبت هذا هنا
 للنسائى وحده **(قوله مد الظل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس)** وصله ابن أبى حاتم من

٥٨٥٨٥ لا يتحرون ان يغفر الله
 لكم والله غفور رحيم حتى
 قال ابو بكر بن بلى والله يا ربنا
 انما نتعبدك ان تغفر لنا وعادله
٥٨٥٨٦ ما كان يصنع **(باب)**
 وليضرب بجمهره على
 جوبهين **(وقال احمد بن
 شبيب)** حدثنا ابى عن يونس
 قال ان شهاب عن عروة
 عن عائشة رضى الله عنها
 قالت يرحم الله نساء
 المهاجرات الاول لما أنزل
 الله وليضرب بجمهره على
 جوبهين شقن مرويه
٥٨٥٨٧ فاخترن به **(حدثنا أبو نعيم
 حدثنا ابراهيم بن نافع عن
 الحسن بن مسلم عن صفية
 بنت شيبه ان عائشة رضى
 الله عنها كانت تقول لما
 نزلت هذه الآية وليضرب
 بجمهره على جوبهين
 اخذن أزهره فشقن
 من قبل الحواشى فاخترن
 بها**

(سورة الفرقان)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قال ابن عباس همام مثورا
 ماتسقى به الزرع مد الظل
 ما بين طلوع الفجر الى طلوع
 الشمس

تغ

٢٧٠ / ٤

طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس مثله وعند عبد الرزاق عن معمر عن الحسن وقتادة مثله
وقال ابن عطية نظاشرت اقوال المفسرين هذا وفيه نظر لانه لا خصوصية لهذا الوقت بذلك بل
من بعد غروب الشمس مدة يسيرة يبقى فيها ظل مكدود مع انه في نهار وامام اسائر النهار فبقية ظلال
متقطعة ثم اشار الى اعتراض آخر وهو ان الظل انما يقال بما يقع بالنهار قال والنظر الموجود في
هذين الوقتين من بقايا الليل انتهى والجواب عن الاول انه ذكر تفسيره لخصوص من سياتي
الاشية فان في بقيتها ثم جعلنا الشمس عليه دليلا والشمس تعقب الذي يوجد قبل طلوعها فيزيله
فلهذا جعلت عليه دليلا فظن اختصاص الوقت الذي قبل الطلوع بتفسير الاشية دون الذي
بعد الغروب واما الاعتراض الثاني فساقت لان الذي نقل انه يطلق على ذلك ظل ثقيل مثبت فهو
مقدم على الثاني حتى ولو كان قول الثاني بمحققا لما استخ اطلاق ذلك عليه بحجازا **(قوله)** ساكنا
دائما وصله ابن ابي حاتم من الوجه المذكور **(قوله)** عليه دليلا طلوع الشمس وصله ابن ابي حاتم
كذلك **(قوله)** خلفته من فاته من الليل على أدركه بالنهار وفاته بالنهار أدركه بالليل وصله ابن ابي
حاتم ايضا كذلك وكذا أخرجه عبد الرزاق عن معمر عن الحسن بنحوه **(قوله)** قال الحسن
هو البصري **(قوله)** هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين في طاعة الله وصله سعيد بن منصور
حدثنا جرب بن حازم سمعت الحسن وسأله رجل عن قوله هب لنا من أزواجنا ما القرة في الدنيا
في الآخرة قال بل في الدنيا هي والله أن يرى العبد من ولده طاعة الله الى آخره وأخرج عبد الله
ابن المبارك في كتاب البر والصلة عن حزم القطعي عن الحسن وسأله الرجل السائل كثير من زاد
(قوله) وما شئ أخرعين المؤمنين من أن يرى حبيبه في طاعة الله في رواية سعيد بن منصور أن يرى
حبيبه **(قوله)** وقال ابن عباس ثبورا وبلا **(قوله)** عليه دليلا من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
وثبت هذا الاثر في التفسير فقط وقال ابو عبيدة في قوله دعوا هنالك ثبورا أي هللكه وقال مجاهد
عنا طغوا وصله عبد بن جسيم من طريق علي بن ابي طلحة عن مجاهد في قوله وعتوا عتوا كبر قال
طغوا **(قوله)** وقال غيره السعير مذكر قال ابو عبيدة في قوله واعتدنا لمن كذب بالساعة سعير ثم
قال بعده اذا برأهم والسعير مذكر وهو ما يسعره النار ثم اعاد الضمير للنار والعرب تفعل ذلك تظهر
مذكر من سبب موثقتهم بوقوع ما بعد المذكر **(قوله)** والتسعير والاضطرام التوقد الشديد هو
قول ابو عبيدة ايضا **(قوله)** اساطير **(٧)** تقدم في تفسير سورة الانعام **(قوله)** غل عليه تقرأ عليه
من املت وامالت قال ابو عبيدة في قوله فغى غلى عليه أي تقرأ عليه وهو من املت عليه وهي
في موضع آخر املت عليه يشيرا الى قوله تعالى في سورة البقرة ولعل الذي عليه الحق **(قوله)** الرس
المدن جمع رساس قال ابو عبيدة في قوله واصحاب الرس اي المدنين وقال الخليل الرس كل بئر
تكون غروطية وبوراء ذلك اقوال احدها ورده ابن ابي حاتم من طريق ابن ابي شيبة عن مجاهد
قال الرس البئر ومن طريق شيبان عن رجل عن عكرمة قال واصحاب الرس رسوا بينهم في بئر ومن
طريق سعيد بن قتادة قال حدثنا ان اصحاب الرس كانوا بالامية ومن طريق شيبان عن عكرمة
عن ابن عباس في قوله واصحاب الرس قال بئر باذن بيجان **(قوله)** ما يعيا ما يعيا ما يعيا ما يعيا
لا يعتد به قال ابو عبيدة في قوله قل ما يعيا ما يعيا ما يعيا ما يعيا ما يعيا ما يعيا ما يعيا ما يعيا
شياء **(تنبيه)** وقع في بعض الروايات تقديم وتأخير لهذه التفسيرات واختلط فيها سهل **(قوله)**

ساكنا دائما عليه دليلا
طلوع الشمس خلفته من
فاته من الليل عمل أدركه
بالنهار وفاته بالنهار ادركه
بالليل وقال الحسن هب لنا
من أزواجنا وذرياتنا قرة
أعين في طاعة الله وما شئ
أقر لعين المؤمنين من ان
يرى حبيبه في طاعة الله
وقال ابن عباس ثبورا وبلا
وقال غيره السعير مذكر
والتسعير والاضطرام التوقد
الشديد غلى عليه تقرأ عليه
من املت وامالت الرس
المدن جمع رساس ما يعيا
يقال ما يعيا به شيئا لا يعتد به

(٧) قول الشرح قوله
اساطير هكذا في النسخ
بأيدنا وليس في نسخ المتن
اه صححه

غراما هلاكا قال ابو عبيدة في قوله ان عذابها كان غراما اي هلاكا والاما لهم ومنه رجل
مغرم بالحطب **(قوله)** وقال ابن عينة عاتبة عنت على الخزان كذا في نفسه وهذا في سورة
الحاقة وانما ذكره هنا لستطراد الماذكر قوله عتوا وقد تقدم ذكره كذا في قصة هود من احاديث
الانبياء **(قوله ما)** قوله الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم الآية كذا لا ي
ذرو ساق غيره الى قوله واصل سبيلا **(قوله شيبان)** هو ابن عبد الرحمن **(قوله)** ان رجلا قال
يا بني الله يحشر الكافر لم اقف على اسم السائل وسيأتي شرح الحديث مستوفى في كتاب
الرقاق ان شاء الله تعالى **(قوله)** يحشر الكافر في رواية الحاكم من وجه آخر عن انس
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر اهل النار على وجوههم وفي حديث ابى هريرة
عند الزرار يحشر الناس على ثلاثة اصناف صنف على الدواب وصنف على اقدامهم وصنف على
وجوههم فقبيل فكيف يحشرون على وجوههم الحديث ويؤخذ من مجموع الاحاديث ان
المفر بين يحشرون ركنا ومن دونهم من المسلمين على اقدامهم واما الكفار فيحشرون على
وجوههم **(قوله)** قال قتادة بلى وعزة ربنا هذه الزيادة موصولة بالاستناد المذكور فاما قتادة
تصديقه قال قوله ليس **(قوله ما)** قوله والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقولون
النفس الآية كذا لا يذرو ساق غيره الى قوله انما **(قوله)** يلقى انما الله العقوبة قال ابو عبيدة في
قوله ومن يفعل ذلك يلقى انما الله عقوبة وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة يلقى انما قال
نكالا قال ويقال انه وافي النار وهذا الاخر اخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو وعكرمة
وغيرهما **(قوله)** حديثه منصور هو ابن المقر **(وسليمان)** هو الانعمش عن ابى وائل عن ابى ميسرة
بنخ المير وسكون التحيانية بعد هاهمه لاسمه عمرو بن شرحبيل **(قوله)** قال وحديث واصل هو ابن
حبان الاسدي الكوفي ثقة من طبقة الاعمش والقائل هو سفيان الثوري وحاصله ان الحديث
عنده عن ثلاثة أنفس اما اثنان منهم ما فادخلاه في ابى وائل وابن مسعود ابا ميسرة واما
الثالث وهو واصل فأسقطه وقد رواه عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الثلاثة عن ابى وائل
عن ابى ميسرة عن ابن مسعود فعدوهما او الصواب اسقاط ابى ميسرة من رواية واصل فكافله
يحصى بن سعيد وقد اخرج ابن مردويه من طريق مالك بن مغول عن واصل باسقاط ابى ميسرة
ايضا وكذلك رواه شعبة ومهدي بن معيرون واصل وقال الدارقطني رواه ابومعوية وأبو نهاب
وشيبان عن الاعمش عن ابى وائل عن عبد الله باسقاط ابى ميسرة والصواب اثباته في رواية
الاعمش وذكره ابى ابن مهيدي وأن محمد بن كثير واقفه عليهما قال ويشبه أن يكون الثوري لما
حدث به ابن مهيدي فجمع بين الثلاثة جل رواية واصل على رواية الاعمش ومنصور **(قوله)** سألت
أرسئلا رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية قلت يا رسول الله ولابد من وجه آخر عن مسروق
عن ابن مسعود جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على نبت من الارض وقعدت أسفل منه
فاغتتم خافرة فقلت يا بني وأبي أنت يا رسول الله أي الذنوب أكبر الحديث **(قوله)** أي الذنب
عند الله أكبر في رواية مسلم أعظم **(قوله)** قلت أي تقدم الكلام في ضبطه في الكلام على
حديث ابن مسعود أيضا في سؤاله عن أفضل الاعمال **(قوله)** نذا بكسر النون أي نظيرا **(قوله)**
ان تقتل ولدك خشية أن يطعم معك أي من جهة ان يشار نفسه عليه عند عدم ما يكفي أو من جهة

غراما هلاكا قال ابو عبيدة في قوله ان عذابها كان غراما اي هلاكا والاما لهم ومنه رجل
مغرم بالحطب **(قوله)** وقال ابن عينة عاتبة عنت على الخزان كذا في نفسه وهذا في سورة
الحاقة وانما ذكره هنا لستطراد الماذكر قوله عتوا وقد تقدم ذكره كذا في قصة هود من احاديث
الانبياء **(قوله ما)** قوله الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم الآية كذا لا ي
ذرو ساق غيره الى قوله واصل سبيلا **(قوله شيبان)** هو ابن عبد الرحمن **(قوله)** ان رجلا قال
يا بني الله يحشر الكافر لم اقف على اسم السائل وسيأتي شرح الحديث مستوفى في كتاب
الرقاق ان شاء الله تعالى **(قوله)** يحشر الكافر في رواية الحاكم من وجه آخر عن انس
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر اهل النار على وجوههم وفي حديث ابى هريرة
عند الزرار يحشر الناس على ثلاثة اصناف صنف على الدواب وصنف على اقدامهم وصنف على
وجوههم فقبيل فكيف يحشرون على وجوههم الحديث ويؤخذ من مجموع الاحاديث ان
المفر بين يحشرون ركنا ومن دونهم من المسلمين على اقدامهم واما الكفار فيحشرون على
وجوههم **(قوله)** قال قتادة بلى وعزة ربنا هذه الزيادة موصولة بالاستناد المذكور فاما قتادة
تصديقه قال قوله ليس **(قوله ما)** قوله والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقولون
النفس الآية كذا لا يذرو ساق غيره الى قوله انما **(قوله)** يلقى انما الله العقوبة قال ابو عبيدة في
قوله ومن يفعل ذلك يلقى انما الله عقوبة وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة يلقى انما قال
نكالا قال ويقال انه وافي النار وهذا الاخر اخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو وعكرمة
وغيرهما **(قوله)** حديثه منصور هو ابن المقر **(وسليمان)** هو الانعمش عن ابى وائل عن ابى ميسرة
بنخ المير وسكون التحيانية بعد هاهمه لاسمه عمرو بن شرحبيل **(قوله)** قال وحديث واصل هو ابن
حبان الاسدي الكوفي ثقة من طبقة الاعمش والقائل هو سفيان الثوري وحاصله ان الحديث
عنده عن ثلاثة أنفس اما اثنان منهم ما فادخلاه في ابى وائل وابن مسعود ابا ميسرة واما
الثالث وهو واصل فأسقطه وقد رواه عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الثلاثة عن ابى وائل
عن ابى ميسرة عن ابن مسعود فعدوهما او الصواب اسقاط ابى ميسرة من رواية واصل فكافله
يحصى بن سعيد وقد اخرج ابن مردويه من طريق مالك بن مغول عن واصل باسقاط ابى ميسرة
ايضا وكذلك رواه شعبة ومهدي بن معيرون واصل وقال الدارقطني رواه ابومعوية وأبو نهاب
وشيبان عن الاعمش عن ابى وائل عن عبد الله باسقاط ابى ميسرة والصواب اثباته في رواية
الاعمش وذكره ابى ابن مهيدي وأن محمد بن كثير واقفه عليهما قال ويشبه أن يكون الثوري لما
حدث به ابن مهيدي فجمع بين الثلاثة جل رواية واصل على رواية الاعمش ومنصور **(قوله)** سألت
أرسئلا رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية قلت يا رسول الله ولابد من وجه آخر عن مسروق
عن ابن مسعود جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على نبت من الارض وقعدت أسفل منه
فاغتتم خافرة فقلت يا بني وأبي أنت يا رسول الله أي الذنوب أكبر الحديث **(قوله)** أي الذنب
عند الله أكبر في رواية مسلم أعظم **(قوله)** قلت أي تقدم الكلام في ضبطه في الكلام على
حديث ابن مسعود أيضا في سؤاله عن أفضل الاعمال **(قوله)** نذا بكسر النون أي نظيرا **(قوله)**
ان تقتل ولدك خشية أن يطعم معك أي من جهة ان يشار نفسه عليه عند عدم ما يكفي أو من جهة

أن تراني جليله جارك قال ونزلت هذه الآية تصديقاً لقول (٣٧٩) رسول الله صلى الله عليه وسلم

الجليل مع الوجدان (قوله ان تراني جليله) بالمهمله توزن عظمة والمراد الزوجة وهي مأخوذة من الحبل لانها تحبل له فهي فعلية بمعنى فاعلة وقيل من الحبل لانها تحبل معه ويحل معها (قوله ونزلت هذه الآية تصديقاً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين لا يدعون مع الله الاخر الى ولايزنون) هكذا قال ابن مسعود والقائل والزنا في الآية مطلقان وفي الحديث مقيدان أما القتل فبالوحد خشية الأكل معه وأما الزنا فبوجه الحار والاستدلال لذلك الآية سافح لانها وان وردت في مطلق الزنا والقتل لكن قتل هذا والزنا بهذه أكبر وأخش وقد روى احمد بن حنبل المحدثين الاسود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقولون في الزنا قالوا حرام قال لان زنى الرجل بعشرة نسوة أيسر عليه من أن يزنى بامرأة جاره (قوله أخبرني القاسم بن أبي بزة) بفتح الموحدة وتشديد الزاي واسم أبي بزة نافع بن يسار ويقال أبو بزة جسد القاسم لأبوه مكى تابعي صغير ثقة عندهم وهو والد جد البزى المقرئ وهو احمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم وليس للقاسم في البخاري الا هذا الحديث الواحد (قوله هل من قتل مؤمناً معداً من نوبة) في رواية منصور عن سعيد بن جبير في آخر الباب قال لا نوبة (قوله فقال سعيد) اي ابن جبير (قرأت على ابن عباس) في الرواية التي بعدهما من طريق المغيرة ابن النعمان عن سعيد بن جبير اخشاف أهل الكوفة في قتل المؤمن (قوله فدخلت فيما لي ابن عباس) في رواية الكشي بن فرحلت براؤه مهملتين وهي أوجه (قوله هدمكبة) يعني نبضها أي هدمكبة كذا في هذه الرواية وروى ابن مردويه من طريق خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه قال نزلت سورة النساء بعد سورة القران بسمة أشهر (قوله في رواية بغندار عن شعبة اخشاف أهل الكوفة في قتل المؤمن) كذا وقع مختصراً وأخبر منه رواية آدم في تفسير النساء وقد أخرجه مسلم وغيره من طريق عن شعبة منه عن غندر بلفظ اخشاف أهل الكوفة في هذه الآية ومن يقتل مؤمناً معداً جزاؤه جهنم (قوله نزلت في آخر ما نزل ولم ينسخها شيء) كذا في هذه الرواية ولا يظهر من سابقها تعين الآية المذكورة وقد فيها في رواية منصور في الباب عن سعيد بن جبير سألت ابن عباس عن قوله جزاؤه جهنم فقال لا نوبة له وعن قوله لا يدعون مع الله الهاتر قال كانت هذه في الجاهلية يأتى في الباب الذي يلي الذي يليه وأضح من ذلك (قوله با) بضعافه العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً قرأ الجمهور بالجرع في بضعاف ويخلد بلام الجزاء في قوله يأتى ثانياً بالشتات وقرأ ابن عامر وأبو بكر عن عاصم بالرفع على الاستئناف (قوله حدثنا سعد بن حفص) هو الطخفي وشيخان هو ابن عبد الرحمن ومنصور هو ابن المعتمر (قوله عن سعيد بن جبير قال قال ابن ابي) هو جندة وزاي مقصور واسمه عبد الرحمن وهو صحابي صغير (قوله سئل ابن عباس) كذا في رواية أبي ذر بصيغة الفعل الماضي ومثله للتسني وهو يقتضي أنه من رواية سعيد بن جبير عن ابن ابي عن ابن عباس وفي رواية الاصل على سل بصيغة الامر وهو العتيد ويبدل عليه قوله بعد سياق الآيتين فسألته فانه واضح في جواب قوله سئل وان كان اللفظ الآخر يمكن توجيهه بتقدير سئل ابن عباس عن كذا فاجاب فسألته عن شيء آخر مثلاً ولا يخفى تكلفه ويؤيد الاول رواية شعبة في الباب الذي يليه عن منصور عن سعيد بن جبير قال أهرق في عبد الرحمن بن أبي أن أسأل ابن عباس فسألته وكذا أخرجه اسحق بن ابراهيم في تفسيره عن جرير عن منصور وأخرجه ابن مردويه من طريق

والذين لا يدعون مع الله الهاتر
آخروا لا يقتلون النفس التي
حرم الله الا بالحق ولا يزنون
* حدثنا ابراهيم بن موسى
أخبرنا هشام بن يوسف
أن ابن جريج أخبرهم قال
أخبرني القاسم بن أبي بزة
أنه سأل سعد بن جبير هل
من قتل مؤمناً معداً من
نوبة فقرأت عليه ولا يقتلون
النفس التي حرم الله الا
بالحق فقال سعيد قرأتها على
علي ابن عباس كما قرأتها على
فقال هدمكبة لنسخها آية
مدنية التي في سورة النساء
* حدثني محمد بن يسار
حدثنا غندر حدثنا شعبة
عن المغيرة بن النعمان عن
سعيد بن جبير قال اخشاف
أهل الكوفة في قتل المؤمن
فدخلت فيه الى ابن عباس
فقال نزلت في آخر ما نزل ولم
ينسخها شيء * حدثنا آدم
حدثنا شعبة حدثنا منصور
عن سعيد بن جبير سألت
ابن عباس رضي الله عنهما
عن قوله تعالى جزاؤه جهنم
قال لا نوبة له وعن قوله جل
ذكره لا يدعون مع الله الهاتر
آخر قال كانت هدمكبة
الجاهلية * (باب قوله
يضاعف له العذاب يوم
القيامة ويخلد فيه مهاناً) *
حدثنا سعيد بن حفص
حدثنا شيخان عن منصور

عن سعيد بن جبير قال قال ابن ابي سئل ابن عباس

هكذا يبايض بالابيض

عن قوله تعالى ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم وقوله ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق حتى يبلغ الامن تاب وآمن فسأله فقال لما نزلت قال اعمل مكة فقد عدلنا بالله وقتلنا النفس التي حرم الله الا بالحق وأتينا القوا حش فآزر الله الامن تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً الى قوله غفوراً رحيماً ﴿باب الامن تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً﴾ فأتى الله سبحانه تسامحهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً ﴿حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال أخبرنا أبي عن شعبة عن منصور عن سعيد بن جبير قال أمرني عبد الرحمن بن أبي أن أسأل ابن عباس عن هاتين الآيتين ومن يقتل مؤمناً متعمداً فسأله فقال لم ينسخها شيء وعن الذين لا يدعون مع الله الها آخر قال نزلت في أهل الشرك

٤٧٦٦

٤٨٦

نحلة

٥٦٢٤

أخرى عن جرير بن بلقظ قال أمرني عبد الرحمن بن أبي أن نسل ابن عباس فذكره ومن تبعه انه وقع في رواية أبي عبيد القاسم بن سلام في هذا الحديث من طريق عن سعيد بن جبير أمرني سعيد بن عبد الرحمن بن أبي أن أسأل ابن عباس فالحديث من رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس وانفسه أمرني ابن عبد الرحمن قال وقال بعضهم له اسقط ابن عبد الرحمن وتصف من أمرني ويكون الاصل أمر ابن عبد الرحمن ثم لا ينكر سؤال عبد الرحمن واستفادته من ابن عباس فقد سأله من كان أقدم منه وفقه (قلت) الثابت في الصحيحين وغيرهما من المستخرجات عن سعيد بن جبير أمرني عبد الرحمن بن أبي أن أسأل ابن عباس فالحديث من رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس والذي زاد فيه سعيد بن عبد الرحمن أو ابن عبد الرحمن (قوله) عن هاتين الآيتين ومن يقتل مؤمناً متعمداً فسأله فقال لم ينسخها شيء وعن الذين لا يدعون مع الله الها آخر قال نزلت في أهل الشرك) هكذا ورد مختصراً وسبق مسلم في هذا الوجه أنهم وأجمع منهم ما تقدم في المبحث من رواية جرير بلقظ هاتين الآيتين ما أمرهما التي في سورة الفرقان والذين لا يدعون مع الله الها آخر والتي في سورة النساء ومن يقتل مؤمناً متعمداً قال سألت ابن عباس فقال لما نزلت التي في سورة الفرقان قال مشركاً ومكة قد قتلنا النفس ودعونا مع الله الها آخر وأتينا القوا حش فآزر الله الامن تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً الى قوله غفوراً رحيماً ﴿باب الامن تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً﴾ فأتى الله سبحانه تسامحهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً ﴿حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال أخبرنا أبي عن شعبة عن منصور عن سعيد بن جبير قال أمرني عبد الرحمن بن أبي أن أسأل ابن عباس عن هاتين الآيتين ومن يقتل مؤمناً متعمداً فسأله فقال لم ينسخها شيء وعن الذين لا يدعون مع الله الها آخر قال نزلت في أهل الشرك

٤٧٦٧

س م

تحفة

٩٥٧٦

الحديث وهو مشهور وسيأتي في الرقاق واختصاراً إذا ثبت ذلك لمن قبل من غيره هذه الامة فتداهلهم
أولى لما خفف الله عنهم من الأثقال التي كانت على من قبلهم ﴿قوله﴾ يا فسوف يكون لزاماً له
فسوف يكون لزاماً له ﴿قوله﴾ فسوف يكون لزاماً أي جزءاً يلزم كل عامل بما
عمل وله معنى آخر يكون هلاكاً ﴿قوله﴾ حدثنا مسلم هو أبو النخعي الكوفي

* (سورة الشعراء) *

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

* (باب فسوف يكون لزاماً)

هـ لكة) * حدثنا ع

حفص بن غياث حدثنا أبي

حدثنا الأعشى حدثنا مسلم

عن مسروق قال قال عبد

الله خمس مريضين الدخان

والقمر وروروم والبطشة

واللزام فسوف يكون لزاماً

* (سورة الشعراء) *

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

وقال مجاهد تعشون بنون

هضم يثبت إذا مس

سحير من مسحورين البكة

والابكة جمع أيكه وهي جمع

الشحير يوم الظله اظلال

العذاب اناهم موزون

معلوم كالطود كالجبل

تغ ٢٧٢١/٤

(٢) ههنا تقدم وتأخري

القولان في النسخ اه

ثبتت البكة لا يذره وثرة ﴿قوله﴾ وقال مجاهد تعشون بنون (وصلة القرابي عن وراقه عن
ابن أبي نجيح عنه في قوله آبنون بكل ربيع قال بكل فج آية تعشون بنيانا وقيل كانوا يندون في
الأسفار بالبحر ثم اتخذوا أعلاماً في أماكن من شجرة لهم تدوا بها وكانوا في غنية عنها بالبحر
فاتخذوا البنان عبناً ﴿قوله﴾ هضم يثبت إذا مس (وصلة القرابي بلفظ يهضم شحيراً وروى
ابن أبي حاتم من وجه آخر عن مجاهد الطلعة إذا مسستها تأثرت ومن طريق عكرمة قال الهضم
الربط بالبنون قيل المذنب ﴿قوله﴾ مسحورين مسحورين (وصلة القرابي في قوله أعنأت من
المسحورين أي من المسحورين وقال أبو عبيدة كل من أكل فهو مسحور وذلك لأنه سحر بقرى
ما أكل فيه انتهى والسحر بمثلين يفتح ثم تكون الرئة وقال القرابي أنه تأكل الطعام
والشراب وتسحر به فأنشأ شجرة ثلثنا لنقتلنا في شئ (٢) ﴿قوله﴾ في الصلاة (قوله) الليكة والابكة جمع أيكه وهي
جمع الشحير) كذا الذي ذكره وغيره جمع شحير وللشحير جماعة الشحير وقد تقدم في قصة شعيب من
أحاديث الأنبياء اللفظ الأول مع شرحه والكلام الأول من قول مجاهد ومن قوله جمع أيكه الخ هو
من كلام أبي عبيدة ووقع فيه سم وفان الليكة والابكة بمعنى واحد عند الأكثر والمسهل الهمزة فقط
وقيل لبكة اسم القرية والابكة الغضة وهي الشجر الملتف وأما قوله جمع شحير يقال جمعها اليك
وهو الشجر الملتف ﴿قوله﴾ يوم الظله اظلال العذاب اناهم موزون (وصلة القرابي وقد تقدم أيضاً في
أحاديث الأنبياء) ﴿قوله﴾ موزون معلوم كذا لهم ووقع في رواية أبي ذر قال ابن عباس لعلمكم
تخلدون كما تكلم لبكة أيكه وهي الفضة موزون معلوم وأما قوله لعلمكم فوصله من أبي طه
عنه وسكن البغوي في تفسيره عن الواحد قال كل ما في القرآن لعل فهو للتعليل لا الهذا
الحرف فانه للتشبيه كذا قال وفي الحصر نظراً لأنه قد قيل مثل ذلك في قوله لعلمك ما خفف نفسك وقد
قرأ أبي بن كعب كما تكلم تخلدون وقرأ ابن مسعود كما تكلموا وكان المراد أن ذلك يزعمهم لانهم
كانوا يسيرون من البساتين منهم أنما تخصهم من أمر الله فكأنهم صنعوا الحجر صنع من
باعتقده تخلد وأما قوله ليكة فتقدم بيانه في أحاديث الأنبياء ووصله من أبي حاتم بهذا اللفظ أيضاً
وأما قوله موزون فله في سورة الحجر ووقع ذكره هنا غلطاً لأنه استقل من بعض من نسخ الكتاب
من محله وقد وصله ابن أبي حاتم أيضاً كذلك ووصله القرابي بالاسناد المذكور عن مجاهد في قوله
وأنشأه يامن كل شئ موزون قال بقدر مقدور ﴿قوله﴾ كالطود كالجبل وقع هذا اللفظ
ذميسو إلى ابن عباس وتفسيره مفسر بالي مجاهد والاول أظهر ووصله من أبي حاتم من طريق

على بن أبي طاحمة عن ابن عباس وزاد على نشر من الارض ووصله القرباني من طريق مجاهد (قوله)
وقال غيره لشدة الشدة طائفة قليلة) كذا في خبر وغيره ذلك فها نحن الى مجاهد
والاول اولى وهو تفسير أبي عبيدة قال في قوله تعالى ان هؤلاء لشدة قليلون أي طائفة قليلة
وذهب الى القوم فقال قليلون والذي أورده القرباني وغيره عن مجاهد في هذا أنه قال في قوله ان
هؤلاء لشدة قليلون قال هم يومئذ ستمائة ألف ولا يخصى عدداً يحجب فرعون وروى
عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال ذكر لنا أن بني اسرائيل الذين قطع بهم موسى البحر كانوا ستمائة
ألف مقاتل في عشرين سنة فصاعداً وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق ابن اسحق عن أبي عبيدة
عن ابن مسعود قال كانوا ستمائة ألف وسبعين ألفاً ومن طريق ابن اسحق عن عمرو بن ميمون
مثله (قوله) ربع الانعام من الارض وجعله أربعة وأرباع واحد ربعه) كذا فيه ورابعة الاول
بفتح الحتائية والثاني يسكونها وعند جماعة من المفسرين ربع واحد وجعله أربعاً ورابعة
بالتحريك وربع أيضاً واحد ربعه بالكون كعنه وعنه وقال أبو عبيدة في قوله ان بنون بكل
ربع الاربع الارتفاع من الارض والجمع أربعاً ورابعة واحد أربعاً وقال عبد الرزاق
عن معمر عن قتادة في قوله تعالى بكل ربع أي بكل طريق (قوله) من كل ثمانية فهو مصنعة
هو قول أبي عبيدة وزاد بفتح النون وبضمها وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة المصانع القصور
والحصون وقال عبد الرزاق المصانع عندنا بلغة اليمن القصور العادية وقال سفيان ما يتخذ فيه
الماء ولا ين أبي حاتم عن طريق ابن أبي شبيب عن مجاهد قال المصانع القصور المشيدة ومن وجّه
آخر قال المصانع بروج الحمام (قوله) فرحين سرحين) كذا فيهم ولا يذرف من بجمهم هـ
والاول أصح وصوبه بعضهم لقرب يخرج الحما من الهاء وليس بشئ قال أبو عبيدة في قوله يوتا
فرحين أي سرحين وله تفسير آخر في الذي بعده وسأني تفسير الفرحين بالمرحين في سورة القصص
(قوله) فرحين بعمناه ويقال فرحين حاذقين) هو كلام أبي عبيدة أيضاً وأشد على المعنى الاول
لا أستمكن اذا ما زمة أزلت * ولن تراني بخير فاره السب

والبيت بكسر اللام بعد هاء الحتائية ساكنة ثم مشاة العنق وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة
والكافي في قوله فرحين قال مجيب بن صديق عن مجيب بن أبي حاتم عن طريق سعيد عن قتادة قال أنشدني
ومن طريق مجاهد قال سرحين ومن طريق اسمعيل بن أبي خالد عن أبي صالح عن عبد الله بن
شاذان قال أحدهما حاذق وقال الآخر جبارين (قوله) تعنوا هو أشد الفساد وعثا يعث عثا
مره اذ أن اللظن يعني واحداً ولم يرد أن تعنوا مشتق من العيث وقد قال أبو عبيدة في قوله
ولا تعنوا في الارض مفسدين هو من عيث تعى وهو أشد مبالغة من عثت تعيث وروى ابن
أبي حاتم عن طريق سعيد عن قتادة ولا تعنوا أي لا تسير في الارض مقسدين (قوله) الجبل
الخلق جبل خلق ومنه جبل وجبل وجبل يعني الخلق قاله ابن عباس) كذا في خبر وليس عند
غيره قال ابن عباس وهو أول فأن هذا كله كلام أبي عبيدة قال في قوله الجبل الاول أي
الخلق هو من جبل على كذا أي تخلق وفي القرآن ولقد أضل منكم جبلاً مثقل وغير مثقل وبعثناه
الخلق انتهى وقوله مثقل وغير مثقل لبيان كيف تم ما وفيه ما قرأت في المشهور بكسر تين
وتشديد اللام لنافع وعاصم ونضمة ثم سكون لا يجرى و ابن عاصم وبكسر تين واللام مضيقية

وقال غيره الشدة الشدة
طائفة قليلة في الساجدين
المصلين قال ابن عباس
لعلكم يتقون كاتكم
الربع الارتفاع من الارض
وجعله أربعة وأرباع واحد
الربعة مصانع كل ثمانية
مصنعة فرحين سرحين
فارحين بعمناه ويقال فرحين
حاذقين تعنوا هو أشد
الفساد وعثا يعث عثا
الجبل الخلق جبل خلق
ومنه جبل وجبل وجبل
يعني الخلق قاله ابن عباس

تغ

٢٧٢/٤

للاشمس وبصمتين واللام خفيفة للسابق وفي السواد بصمتين ثم تشديد وبكسرة ثم سكون
وبكسرة ثم خفة مخففة وفهم اقرا آت أخرى أو أخرج ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن
عباس قال في قوله والجليلة الاولين قال خلق الاولين ومن طريق مجاهد قال الجليلة الخلق ولا ين
أبي حاتم من طريق ابن أبي عمير عن سفيان مثل قول ابن عباس ثم قرأ ولقد أضل منكم جبلا كثيرا
﴿قوله باب﴾ ولا تخزني يوم يعثون سقط باب لغير أبي ذر ﴿قوله وقال ابراهيم بن
طهمان الخ﴾ وصله النسائي عن أحمد بن حنبل عن عبد الله بن أبي عمير عن ابراهيم بن طهمان
وساق الحديث بتمامه ﴿قوله عن سعد المقبري عن أبي هريرة﴾ كذا قال ابن أبي أويس وأورد
البخاري هذه الطريقة معتمدا عليها وأشار الى الطريق الأخرى التي زيد فيها بين سعد وأبي
هريرة رجل فذكرها معلقة وسعد قد سمع من أبي هريرة وسعد من أبيه عن أبي هريرة فليعل
هذا ما سمع من أبيه عن أبي هريرة ثم سمع من أبي هريرة أو سمع من أبي هريرة مختصرا ومن
أبيه عنه تاما أو سمع من أبي هريرة ثم ثبت فيه أسوة وكل ذلك لا يقدح في صحة الحديث وقد
وجد الحديث أصلا عن أبي هريرة من وجه آخر أخرجه البزار والحاكم من طريق جابر بن سلمة
عن أيوب بن عبد الله بن سيرين عن أبي هريرة وشاهده عندهما أيضا من حديث أبي سعيد ﴿قوله
ان ابراهيم يرى أيام يوم القيامة وعليه الغرة والفترة والغبرة هي الفترة﴾ كذا ورده مختصرا وانظروا
النسائي وعليه الغبرة والفترة فقال له قد نهيتك عن هذا فعصيتي قال لكني لأعصيك
اليوم الحديث فعرف من هذا أن قوله والغبرة هي الفترة من كلام المصنف وأخذ من كلام
أبي عبيدة وأنه قال في تفسير سورة نونس ولا يرقن وجوههم قتر ولا ذلة الفترة الغبار وأنشد ذلك
شاهد من قال ابن التين وعلى هذا فقوله في سورة عبس غبرة ترهقها قتره تأ كيد لفظي كأنه
قال غبرة فوقها غبرة وقال غيره هؤلاء الفترة ما يغشي الوجوه من الكرب والغبرة ما يعلو من الغبار
وأخذها حسبي والآخر معنوي وقبل الفترة شدة الغبرة بحيث يسود الوجه وقبل الفترة
سواد الدخان فاستعبر هذا ﴿قوله حدثنا اسمعيل﴾ هو ابن أبي أويس وأخوه هو أبو بكر بن
عبد الحميد ﴿قوله في الطريق الموصولة إلى ابراهيم أباه فيقول يا رب انك وعدتني أن لا تخزني
يوم يعثون فيقول الله اني حرمت الحسنات على الكافرين﴾ هكذا أورده هنا مختصرا واصله في
ترجمة ابراهيم من أحاديث الانبياء تاما (١) ﴿قوله في ابراهيم أباه أذر﴾ هذا موافق لظاهر الترتان
في تسمية الدار ابراهيم وقد سبق استنبط في ترجمة ابراهيم من أحاديث الانبياء وحكي الطبري من
طريق ضعيفة عن مجاهد أن أزر اسم الصم وهو شاذ ﴿قوله وعلى وجه أزره قرة غرة﴾ هذا
موافق لظاهر القرآن وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قتره أي يغشاها قتره فأنشأ قرة غرة الغبرة
الغبار من التراب والفترة السواد الكائن عن الكابة ﴿قوله فيقول له ابراهيم ألم ألق لك النعصى
فيقول أبوه قال لولم لأعصيك﴾ في رواية ابراهيم بن طهمان فقال له قد نهيتك عن هذا فعصيتي
قال لكني لأعصيك واحدة ﴿قوله فيقول ابراهيم يا رب انك وعدتني أن لا تخزني يوم يعثون
فأى خرى أخرى من أبي الابد﴾ وصف نفسه بالابد على طريق الفرض اذ قيل شفاعته في
أبيه وقيل لا بعد ضمة أي أنه الله شديد البعد من رجة الله لان الفاسق بعيد منها فكأنه قال
وقيل الابد بمعنى البعيد والمراد الهالك ويؤيد الاول أن في رواية ابراهيم بن طهمان وإن أنزيت

فهنا تقدم وتأخير في
القولان في النسخ ٥١

٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠
١٠١
١٠٢
١٠٣
١٠٤
١٠٥
١٠٦
١٠٧
١٠٨
١٠٩
١١٠
١١١
١١٢
١١٣
١١٤
١١٥
١١٦
١١٧
١١٨
١١٩
١٢٠
١٢١
١٢٢
١٢٣
١٢٤
١٢٥
١٢٦
١٢٧
١٢٨
١٢٩
١٣٠
١٣١
١٣٢
١٣٣
١٣٤
١٣٥
١٣٦
١٣٧
١٣٨
١٣٩
١٤٠
١٤١
١٤٢
١٤٣
١٤٤
١٤٥
١٤٦
١٤٧
١٤٨
١٤٩
١٥٠
١٥١
١٥٢
١٥٣
١٥٤
١٥٥
١٥٦
١٥٧
١٥٨
١٥٩
١٦٠
١٦١
١٦٢
١٦٣
١٦٤
١٦٥
١٦٦
١٦٧
١٦٨
١٦٩
١٧٠
١٧١
١٧٢
١٧٣
١٧٤
١٧٥
١٧٦
١٧٧
١٧٨
١٧٩
١٨٠
١٨١
١٨٢
١٨٣
١٨٤
١٨٥
١٨٦
١٨٧
١٨٨
١٨٩
١٩٠
١٩١
١٩٢
١٩٣
١٩٤
١٩٥
١٩٦
١٩٧
١٩٨
١٩٩
٢٠٠
٢٠١
٢٠٢
٢٠٣
٢٠٤
٢٠٥
٢٠٦
٢٠٧
٢٠٨
٢٠٩
٢١٠
٢١١
٢١٢
٢١٣
٢١٤
٢١٥
٢١٦
٢١٧
٢١٨
٢١٩
٢٢٠
٢٢١
٢٢٢
٢٢٣
٢٢٤
٢٢٥
٢٢٦
٢٢٧
٢٢٨
٢٢٩
٢٣٠
٢٣١
٢٣٢
٢٣٣
٢٣٤
٢٣٥
٢٣٦
٢٣٧
٢٣٨
٢٣٩
٢٤٠
٢٤١
٢٤٢
٢٤٣
٢٤٤
٢٤٥
٢٤٦
٢٤٧
٢٤٨
٢٤٩
٢٥٠
٢٥١
٢٥٢
٢٥٣
٢٥٤
٢٥٥
٢٥٦
٢٥٧
٢٥٨
٢٥٩
٢٦٠
٢٦١
٢٦٢
٢٦٣
٢٦٤
٢٦٥
٢٦٦
٢٦٧
٢٦٨
٢٦٩
٢٧٠
٢٧١
٢٧٢
٢٧٣
٢٧٤
٢٧٥
٢٧٦
٢٧٧
٢٧٨
٢٧٩
٢٨٠
٢٨١
٢٨٢
٢٨٣
٢٨٤
٢٨٥
٢٨٦
٢٨٧
٢٨٨
٢٨٩
٢٩٠
٢٩١
٢٩٢
٢٩٣
٢٩٤
٢٩٥
٢٩٦
٢٩٧
٢٩٨
٢٩٩
٣٠٠
٣٠١
٣٠٢
٣٠٣
٣٠٤
٣٠٥
٣٠٦
٣٠٧
٣٠٨
٣٠٩
٣١٠
٣١١
٣١٢
٣١٣
٣١٤
٣١٥
٣١٦
٣١٧
٣١٨
٣١٩
٣٢٠
٣٢١
٣٢٢
٣٢٣
٣٢٤
٣٢٥
٣٢٦
٣٢٧
٣٢٨
٣٢٩
٣٣٠
٣٣١
٣٣٢
٣٣٣
٣٣٤
٣٣٥
٣٣٦
٣٣٧
٣٣٨
٣٣٩
٣٤٠
٣٤١
٣٤٢
٣٤٣
٣٤٤
٣٤٥
٣٤٦
٣٤٧
٣٤٨
٣٤٩
٣٥٠
٣٥١
٣٥٢
٣٥٣
٣٥٤
٣٥٥
٣٥٦
٣٥٧
٣٥٨
٣٥٩
٣٦٠
٣٦١
٣٦٢
٣٦٣
٣٦٤
٣٦٥
٣٦٦
٣٦٧
٣٦٨
٣٦٩
٣٧٠
٣٧١
٣٧٢
٣٧٣
٣٧٤
٣٧٥
٣٧٦
٣٧٧
٣٧٨
٣٧٩
٣٨٠
٣٨١
٣٨٢
٣٨٣
٣٨٤
٣٨٥
٣٨٦
٣٨٧
٣٨٨
٣٨٩
٣٩٠
٣٩١
٣٩٢
٣٩٣
٣٩٤
٣٩٥
٣٩٦
٣٩٧
٣٩٨
٣٩٩
٤٠٠
٤٠١
٤٠٢
٤٠٣
٤٠٤
٤٠٥
٤٠٦
٤٠٧
٤٠٨
٤٠٩
٤١٠
٤١١
٤١٢
٤١٣
٤١٤
٤١٥
٤١٦
٤١٧
٤١٨
٤١٩
٤٢٠
٤٢١
٤٢٢
٤٢٣
٤٢٤
٤٢٥
٤٢٦
٤٢٧
٤٢٨
٤٢٩
٤٣٠
٤٣١
٤٣٢
٤٣٣
٤٣٤
٤٣٥
٤٣٦
٤٣٧
٤٣٨
٤٣٩
٤٤٠
٤٤١
٤٤٢
٤٤٣
٤٤٤
٤٤٥
٤٤٦
٤٤٧
٤٤٨
٤٤٩
٤٥٠
٤٥١
٤٥٢
٤٥٣
٤٥٤
٤٥٥
٤٥٦
٤٥٧
٤٥٨
٤٥٩
٤٦٠
٤٦١
٤٦٢
٤٦٣
٤٦٤
٤٦٥
٤٦٦
٤٦٧
٤٦٨
٤٦٩
٤٧٠
٤٧١
٤٧٢
٤٧٣
٤٧٤
٤٧٥
٤٧٦
٤٧٧
٤٧٨
٤٧٩
٤٨٠
٤٨١
٤٨٢
٤٨٣
٤٨٤
٤٨٥
٤٨٦
٤٨٧
٤٨٨
٤٨٩
٤٩٠
٤٩١
٤٩٢
٤٩٣
٤٩٤
٤٩٥
٤٩٦
٤٩٧
٤٩٨
٤٩٩
٥٠٠
٥٠١
٥٠٢
٥٠٣
٥٠٤
٥٠٥
٥٠٦
٥٠٧
٥٠٨
٥٠٩
٥١٠
٥١١
٥١٢
٥١٣
٥١٤
٥١٥
٥١٦
٥١٧
٥١٨
٥١٩
٥٢٠
٥٢١
٥٢٢
٥٢٣
٥٢٤
٥٢٥
٥٢٦
٥٢٧
٥٢٨
٥٢٩
٥٣٠
٥٣١
٥٣٢
٥٣٣
٥٣٤
٥٣٥
٥٣٦
٥٣٧
٥٣٨
٥٣٩
٥٤٠
٥٤١
٥٤٢
٥٤٣
٥٤٤
٥٤٥
٥٤٦
٥٤٧
٥٤٨
٥٤٩
٥٥٠
٥٥١
٥٥٢
٥٥٣
٥٥٤
٥٥٥
٥٥٦
٥٥٧
٥٥٨
٥٥٩
٥٦٠
٥٦١
٥٦٢
٥٦٣
٥٦٤
٥٦٥
٥٦٦
٥٦٧
٥٦٨
٥٦٩
٥٧٠
٥٧١
٥٧٢
٥٧٣
٥٧٤
٥٧٥
٥٧٦
٥٧٧
٥٧٨
٥٧٩
٥٨٠
٥٨١
٥٨٢
٥٨٣
٥٨٤
٥٨٥
٥٨٦
٥٨٧
٥٨٨
٥٨٩
٥٩٠
٥٩١
٥٩٢
٥٩٣
٥٩٤
٥٩٥
٥٩٦
٥٩٧
٥٩٨
٥٩٩
٦٠٠
٦٠١
٦٠٢
٦٠٣
٦٠٤
٦٠٥
٦٠٦
٦٠٧
٦٠٨
٦٠٩
٦١٠
٦١١
٦١٢
٦١٣
٦١٤
٦١٥
٦١٦
٦١٧
٦١٨
٦١٩
٦٢٠
٦٢١
٦٢٢
٦٢٣
٦٢٤
٦٢٥
٦٢٦
٦٢٧
٦٢٨
٦٢٩
٦٣٠
٦٣١
٦٣٢
٦٣٣
٦٣٤
٦٣٥
٦٣٦
٦٣٧
٦٣٨
٦٣٩
٦٤٠
٦٤١
٦٤٢
٦٤٣
٦٤٤
٦٤٥
٦٤٦
٦٤٧
٦٤٨
٦٤٩
٦٥٠
٦٥١
٦٥٢
٦٥٣
٦٥٤
٦٥٥
٦٥٦
٦٥٧
٦٥٨
٦٥٩
٦٦٠
٦٦١
٦٦٢
٦٦٣
٦٦٤
٦٦٥
٦٦٦
٦٦٧
٦٦٨
٦٦٩
٦٧٠
٦٧١
٦٧٢
٦٧٣
٦٧٤
٦٧٥
٦٧٦
٦٧٧
٦٧٨
٦٧٩
٦٨٠
٦٨١
٦٨٢
٦٨٣
٦٨٤
٦٨٥
٦٨٦
٦٨٧
٦٨٨
٦٨٩
٦٩٠
٦٩١
٦٩٢
٦٩٣
٦٩٤
٦٩٥
٦٩٦
٦٩٧
٦٩٨
٦٩٩
٧٠٠
٧٠١
٧٠٢
٧٠٣
٧٠٤
٧٠٥
٧٠٦
٧٠٧
٧٠٨
٧٠٩
٧١٠
٧١١
٧١٢
٧١٣
٧١٤
٧١٥
٧١٦
٧١٧
٧١٨
٧١٩
٧٢٠
٧٢١
٧٢٢
٧٢٣
٧٢٤
٧٢٥
٧٢٦
٧٢٧
٧٢٨
٧٢٩
٧٣٠
٧٣١
٧٣٢
٧٣٣
٧٣٤
٧٣٥
٧٣٦
٧٣٧
٧٣٨
٧٣٩
٧٤٠
٧٤١
٧٤٢
٧٤٣
٧٤٤
٧٤٥
٧٤٦
٧٤٧
٧٤٨
٧٤٩
٧٥٠
٧٥١
٧٥٢
٧٥٣
٧٥٤
٧٥٥
٧٥٦
٧٥٧
٧٥٨
٧٥٩
٧٦٠
٧٦١
٧٦٢
٧٦٣
٧٦٤
٧٦٥
٧٦٦
٧٦٧
٧٦٨
٧٦٩
٧٧٠
٧٧١
٧٧٢
٧٧٣
٧٧٤
٧٧٥
٧٧٦
٧٧٧
٧٧٨
٧٧٩
٧٨٠
٧٨١
٧٨٢
٧٨٣
٧٨٤
٧٨٥
٧٨٦
٧٨٧
٧٨٨
٧٨٩
٧٩٠
٧٩١
٧٩٢
٧٩٣
٧٩٤
٧٩٥
٧٩٦
٧٩٧
٧٩٨
٧٩٩
٨٠٠
٨٠١
٨٠٢
٨٠٣
٨٠٤
٨٠٥
٨٠٦
٨٠٧
٨٠٨
٨٠٩
٨١٠
٨١١
٨١٢
٨١٣
٨١٤
٨١٥
٨١٦
٨١٧
٨١٨
٨١٩
٨٢٠
٨٢١
٨٢٢
٨٢٣
٨٢٤
٨٢٥
٨٢٦
٨٢٧
٨٢٨
٨٢٩
٨٣٠
٨٣١
٨٣٢
٨٣٣
٨٣٤
٨٣٥
٨٣٦
٨٣٧
٨٣٨
٨٣٩
٨٤٠
٨٤١
٨٤٢
٨٤٣
٨٤٤
٨٤٥
٨٤٦
٨٤٧
٨٤٨
٨٤٩
٨٥٠
٨٥١
٨٥٢
٨٥٣
٨٥٤
٨٥٥
٨٥٦
٨٥٧
٨٥٨
٨٥٩
٨٦٠
٨٦١
٨٦٢
٨٦٣
٨٦٤
٨٦٥
٨٦٦
٨٦٧
٨٦٨
٨٦٩
٨٧٠
٨٧١
٨٧٢
٨٧٣
٨٧٤
٨٧٥
٨٧٦
٨٧٧
٨٧٨
٨٧٩
٨٨٠
٨٨١
٨٨٢
٨٨٣
٨٨٤
٨٨٥
٨٨٦
٨٨٧
٨٨٨
٨٨٩
٨٩٠
٨٩١
٨٩٢
٨٩٣
٨٩٤
٨٩٥
٨٩٦
٨٩٧
٨٩٨
٨٩٩
٩٠٠
٩٠١
٩٠٢
٩٠٣
٩٠٤
٩٠٥
٩٠٦
٩٠٧
٩٠٨
٩٠٩
٩١٠
٩١١
٩١٢
٩١٣
٩١٤
٩١٥
٩١٦
٩١٧
٩١٨
٩١٩
٩٢٠
٩٢١
٩٢٢
٩٢٣
٩٢٤
٩٢٥
٩٢٦
٩٢٧
٩٢٨
٩٢٩
٩٣٠
٩٣١
٩٣٢
٩٣٣
٩٣٤
٩٣٥
٩٣٦
٩٣٧
٩٣٨
٩٣٩
٩٤٠
٩٤١
٩٤٢
٩٤٣
٩٤٤
٩٤٥
٩٤٦
٩٤٧
٩٤٨
٩٤٩
٩٥٠
٩٥١
٩٥٢
٩٥٣
٩٥٤
٩٥٥
٩٥٦
٩٥٧
٩٥٨
٩٥٩
٩٦٠
٩٦١
٩٦٢
٩٦٣
٩٦٤
٩٦٥
٩٦٦
٩٦٧
٩٦٨
٩٦٩
٩٧٠
٩٧١
٩٧٢
٩٧٣
٩٧٤
٩٧٥
٩٧٦
٩٧٧
٩٧٨
٩٧٩
٩٨٠
٩٨١
٩٨٢
٩٨٣
٩٨٤
٩٨٥
٩٨٦
٩٨٧
٩٨٨
٩٨٩
٩٩٠
٩٩١
٩٩٢
٩٩٣
٩٩٤
٩٩٥
٩٩٦
٩٩٧
٩٩٨
٩٩٩
١٠٠٠

أدركته الرافة والرافة فقال فيه فلما رآه مسخ نبس منه حينئذ فترأثمه نبالاً وأقبل ان إبراهيم
 لم يبق من موته على الكفر بجوز أن يكون آمن في نفسه ولم يطلع إبراهيم على ذلك ويكون تبرئ
 منه حينئذ بعد الحال التي وقعت في هذا الحديث قال الكرمانى فان قلت اذا دخل الله آياه
 الترافقه آخره لقوله انك من تدخل النار فقد اذخرته وخزى والذخرى الولد فينم الخلف في
 الولد وهو محال ولولم يدخل النار لم الخلف في الوعيد وهو الراد بقوله ان الله حرم الجنة على
 الكافرين والجواب انه اذا مسخ في صورته وضع وآتى في النار لم يبق الصورة التي هي سبب انزى
 فهو على ما وعد الوعيد وجواب آخر وهو ان الوعد كان مشروطاً بالابان وانما استغفره وفاء
 بما وعده فلما تبين له انه قد وثقه تبرأ منه (قلت) وما قدمته يؤدى المعنى المراد من السلامة عما في
 اللفظ من الشناعة والله أعلم ﴿ قوله يا ﴾ والذعر شرك الاقرين واخفض
 جناحك ألن جابك هو قول أى عبده وزاد وكلاماً (قوله) عن ابن عباس قال لما نزل وانذر
 شركك الاقرين هذان من اسرسل المحابة وبذلك جزم الاسماعيل لان آياهه رة انما أسلم
 عليه ثم وعده الفصحة وقعت بكة وابن عباس كان حينئذ اماماً وليدوا ما طفا ولوى يد الثاني نداء
 فاطمة قاته يشمر باها كانت حينئذ بحيث تخاطب بالاحكام وقد قدمت في باب من انتسب الى
 آياته في أوائل السيرة النبوة باحتمال ان تكون هذه القصة وقعت مرتين لكن الاصل عدم
 تكرار النزول وقد صرح في هذه الرواية بان ذلك وقع حين نزل ذم وقع عند الطبرخاني من
 حديث أى امامة قال لما نزل وانذر شركك جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بن هاشم ونساء
 وأهله فقال بنى هاشم اشتروا أنفسكم من النار واسعوا في فكاك رقابكم باعثة بنت أى بكر
 يا خفصة بنت عمر بأى سلة نذركم حديثاً طويلاً فلهذا ان ثبت دل على تعدد القصة لان القصة
 الاولى وقعت بكة لتصر بوجه حديث الباب انه صدق الصفا لم تكن عائشة وقصصه وأى سلة
 عنده ومن آراه الامالة في عجزوزان تكون متأخرة عن الاولى فيكون ان يحضرها أبوهريرة
 وابن عباس أيضاً ويحتمل قوله لما نزل جمع أى بعد ذلك لأن الجمع وقع على الفور ولعله كان
 نزل أولاً وانذر شركك الاقرين بن جمع في شافى ثم خص كاساسى في نزل ثانياً ورهطك منهم
 المخلصين فخص بذلك بنى هاشم ونساء والله أعلم وفي هذه الزيادة تعقب على الشوى حيث قال
 في شرح مسلم ان البخارى لم يجمعها أى ورهطك منهم المخلصين اعتماداً على ما في هذه السورة
 وأغفل كونها موجودة عند البخارى في سورة يث (قوله لما نزل وانذر شركك الاقرين) زاد
 في تفسيره من رواية أى اسامة عن الاعشى هذا السند ورهطك منهم المخلصين وهذه الزيادة
 وصلها الطبري من وجه آخر عن جرير بن مزادة بن كبره قال قال القرطبي لعل هذه
 الزيادة كانت قرأنا فسخت تلاوتها ثم استشكل ذلك بان المراد انذار الكفار والمخلصين
 المؤمنين والجواب عن ذلك انه لا يمتنع عطف الخاص على العام فقوله وانذر شركك عام فيمن
 آمن منهم ومن لم يؤمن ثم عطف عليه اهرط المخلصين تنويعاً بهم وتأكيذاً واستدل بعض
 المالكية بقوله في هذا الحديث يا فاطمة بنت محمد سليمان في ما لى ما شئت لاغنى عنك من الله
 بشأن النسابة لا تدخل في أعمال البراد ولا جواز ذلك لكان يجعل عن امر الله عليه وسلم بما يحلها
 فإذا كان عمله لا يقع بياحه ان يشتهه فغيره أولى بالمعنى ولعله بان هذا كان قبل ان يعطى الله تعالى بانه

(باب واندر عشيرتك
الافريقين واخض جناحك
ألن جانبك) * حدثنا عمر بن
حفص بن غياث * حدثنا
أبي حدثنا الامعش حدثني
عروب بن هرة عن سعيد بن
جبيرة عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال لما نزلت
واذ نذر عشيرتک الافريقين
صعد النبی صلی الله علیه
وسلم علی الصفا

٤٧٧٠
م تاس
نقطة
٥٥٩٤

جعل يتأدي يائي فها يائي
تعدى لبطون قريش حتى
اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم
يستطع أن يخرج أرسل
رسولا لينظر ما هو فاجاء
أولهب وقريش فقال
أراكم لو أني ترككم
أن خيلا بالوادي تريد أن
تغير عليكم أكنتم مصدق
قالوا نعم ما جرت على
الاصدا قال فاني نذرلكم
بين يدي عذاب شديد فقال
أولهب ثلاث سائر اليوم
ألهذا جفنا فزلت تب
يدا أي الهب وتب ما أغنى
عنك ماله وما كسب وحدنا
أبو اليان أخبرنا شعيب
عن الزهري قال أخبرني
سعيد بن المسيب وأبو سلمة
ابن عبد الرحمن أن أبا هريرة
قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين أنزل الله
وأنذر عشرينك الاقرين
قال يا معشر قريش أو كلمة
فجوها اشتروا أنفسكم
لأغني عنكم من الله شيا
يائي عبيد مناف لأغني
عنكم من الله شيا عباس
ابن عبد المطلب لأغني عنك
من الله شيا ويا صفيحة عمة
رسول الله صلى الله عليه
وسلم لأغني عنك من الله شيا
ويا فاطمة بنت محمد صلى
الله عليه وسلم سلمي
فماشتني ما لي لأغني عنك
من الله شيا

يشفعون أراد وتقبل شفاعته حتى يدخل قوما الجنة بغير حساب ويرفع درجات قوم آخر
ويخرج من النار من دخلها بذنوبه أو كان المقام مقام التخوف والتحذر أو أنه أراد المسالفة في
الحض على العمل ويكون في قوله لأغني شيا اسمعرا لأن الله لا يشفاعة **(قوله)** جعل
يتأدي يائي فها يائي عدى لبطون قريش في حديث أبي هريرة قال يا معشر قريش أو كلمة نحوها
ورفع عند البلاذري من وجه آخر عن ابن عباس أي من هذا ولقطة فقال يائي فها جتمعوا ثم
قال يائي غالب فرجع بنو محارب والحارث بنافهر فقال يائي أوى فرجع بنو الادر بن غالب فقال
يا آل كعب فرجع بنو عدى ونسهم وجمع فقال يا آل كلاب فرجع بنو مخزوم وقيم فقال يا آل قصي
فرجع بنو زهرة فقال يا آل عبيد مناف فرجع بنو عبد الدار وعبيد الهزلي فقال له أولهب هؤلاء
بنو عبد مناف عندك وعند الواقدي أنه قصر الدعوة على بني هاشم والمطلب وهم ومثدخسة
وأربعون رجلا وفي حديث علي عند ابن اسحق والطبري والبيهقي في الدلائل أنهم كانوا يجتمعون
أربعون يزيدون رجلا أو نقصون وفيه عمومته أو طوبال وجره والعباس وأولهب ولا بن أبي
حاتم من وجه آخر عنه أنهم يومئذ أربعون غير رجل أو أربعون ورجل وفي حديث علي من
الزيادة أنه صنع لهم شاة على ترديد وقعب لبن وان الجميع أو كلوا من ذلك وشروا ووافقت فضله وقد
كان الواحد منهم ياتي على جميع ذلك **(قوله)** أراكم لو أني ترككم الخ أراد ينكر تفرهم
بانهم يعلمون صدقه اذا أخبر عن الامر الغائب ووقع في حديث علي ما أعلم ما من العرب جاء
قومه بأفضل مما حسنتكم به اني قد حسنتكم بخير الدنيا والاخرة **(قوله)** كنتم مصدق يتسيد
العتاة **(قوله)** قال فاني نذرلكم أي منذر ووقع في حديث قصبة بن محارب وزهير بن عمرو عند
مسلم وأحمد فجعل ينادي انما أنا نذير وانما مثلي ومثلكم رجل رأى العدو فجعل يهتف باصباحه
يعني يذوق قومه وفي رواية موسى ابن وردان عن أبي هريرة عند أحمد قال أن النذير والساعة
الموعد وعند الطبري من مرسل قسامة بن زهير قال بلغني انه صلى الله عليه وسلم وضع أصابعه في
أذنه ورفع صوته وقال باصباحه ووصله مرة أخرى عن قسامة عن أبي موسى الأشعري وأخرجه
الترمذي موصولا أيضا **(قوله)** فزلت تب يد أي لب وتب في رواية أي اسامة تب يد أي
لهب وقد تب وزاد هكذا قرأها الاعشى يومئذ انتهى وليست هذه القراءة فيما نقل القراء عن
الاعشى فالتب يظهر انه قرأها كما قال قارئا ويؤيده قوله في هذا السياق يومئذ فانه يشعر بانه كان
لا يستمر على قرائتها كذلك والمخفوط انها قراءة ابن مسعود وحده **(قوله)** في حديث أبي هريرة
اشتروا أنفسكم من الله أي باعتبار تحليصهم من النار كما قال أسلم أو استأمنوا من العذاب فكان
ذلك كالشراء كأنهم جعلوا الطاعة عن النجاة وأما قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين
أنفسهم فهناك المؤمن بائع باعتبار تحصيل الثواب والفن الجنة وفيه إشارة الى ان النفوس كلها
ملك لله تعالى وان من أطاعه حق طاعته في امتثال أو امر أو اجتناب فواهبه وفي ما علبه من
الفن وبالله التوفيق **(قوله)** يائي عبيد مناف اشترى الله عبيد مناف الخ في رواية أبي موسى
ابن طلحة عن أبي هريرة عند مسلم وأحمد دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش فاشترى وخس فقال
يا معشر قريش أنفذوا أنفسكم من النار يا معشر بني كعب كذلك يا معشر بني هاشم كذلك
يا معشر بني عبد المطلب كذلك الحديث **(قوله)** يا صفيحة عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب

قوله اشترى أنفسكم من الله هذه الزيادة هنا ليست موجودة في نسخ الصحيح التي بأيدينا وحرراه

عنه يجوز في صفة الرفيع والنبيل وكذا القول في قوله بافاطمة بنت محمد (قوله تابعه أصبح عن ابن وهب الخ) سبق التنبيه عليه في الوصايا وفي الحديث ان الاقرب للرجل من كان يحبه هو وجد أعلى وكل من اجتمع معي جددون ذلك كان أقرب اليه وقد تقدم البحث في المراد بالاقربين والاقارب في الوصايا والسرف في الامر بانذار الاقربين أولاً لان الخجة اذا قامت عليهم تعدت الى غيرهم والافكاواعله للابعد بن في الامتناع وان لا يأخذهم ما يأخذ القريب القريب من العطف والرافة فيحاييهم في الدعوة والتخفيف فلذلك نص له على انذارهم وفيه جواز تكتنية الكافر وفيه خلاف بين العلماء كذا قيل وفي اطلاقه نظر لان الذي منع من ذلك انما منع منه حيث يكون السياق يشعر بتعظيمه بخلاف ما اذا كان ذلك لشهرته بهادون غيرها كما في هذا أو للاشارة الى ما نزل أمره اليه من لخب جهنم ويحتمل ان يكون ترك ذكر باسمه لخب اسمه لان اسمه كان عبد العزى ويمكن جواب آخر وهو ان التكتنية لاتدل بجردها على التعظيم بل قد يكون الاسم أشرف من التكتنية ولهذا ذكر الله الانبياء باسماتهم دون كاهن

(قوله سورة النمل)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

سقط سورة والسملة الغسبر أي ذروبت للنسب لكن تقدم السملة (قوله الخب ما خيات) في رواية غسراً أي ذرو الخب من ياد وافي أو له وهذا قول ابن عباس أخرجه الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عنه قال يخرج الخب يعلم كل خفمة في السموات والارض وقال القراء في قوله يخرج الخب أي الغيث من السماء والنبات من الارض قال وفي هنا يعنى من وهو كقولهم ليسخر من العلم فيكم أي الذي منكم وقرأ ابن مسعود يخرج الخب من يدل في وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال الخب والمر ولا بن أبي طاتم من طريق عكرمة موله من طريق مجاهد قال الغيث ومن طريق سعد بن المسيب قال الماء (قوله لا قبل الاطافة) هو قول أي عبيدة وأخرج الطبري من طريق اسمعيل بن أبي خالد مثله (قوله الصرح كل ملاط اتخذ من القوارير) كذا الاكثر عجم مكسورة وفي رواية الاصيلي بالموحدة المفتوحة ومثله لابن السكن وكتبه الدماطي في نسخة بالموحدة وليست هي روايته والملاط بالهمز المكسورة الطين الذي يوضع بين ساقى البناء وقيل الخضر وقيل كل بناء عال منفرد بالموحدة المفتوحة كما كسيت به الارض من ججارة أو رغام أو كلس وقد قال أبو عبيدة الصرح كل بلاط اتخذ من قوارير والصرح القصر وأخرج الطبري من طريق وهب بن منبه قال أمر سليمان الشياطين فعملت له الصرح من زجاج كانه الماء يفاض ثم أرسل الماء تحت ووضع سريره فيه جلس عليه وعكفت عليه الطير والجن والانس ليريهام ملكها هو أعز من ملكها فلما رأته ذلك بلقيس حبسته ليلة وكنته عن ساقها التجوذه ومن طريق محمد بن كعب قال سجن سليمان فيه دواب البحر الحيتان والضفادع فلما رأته حبسته بلق وكشفت عن ساقها فاذا هي أحسن الناس ساقاً وقد قام فرها سليمان فاستمرت (قوله والصرح القصر وجماعته صروح) هو قول أي عبيدة كما تقدم وساقى له تفسيراً آخر بعد هذا بقليل (قوله وقال ابن عباس ولها عرش سرير كريم حسن الصنعة وغلاء

نق

٢٧٥/٤

خت ٢ سن

تخله

٩٣٢٤٨

*تابعه أصبح عن ابن وهب

عن يونس عن ابن شهاب

(سورة النمل)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الخب ما خيات لا قبل

لا طافة الصرح كل ملاط

اتخذ من القوارير

والصرح القصر وجماعته

صروح وقال ابن عباس

ولها عرش سرير كريم حسن

الصنعة وغلاء

نق

٢٧٥/٤

الثمن) وصله الطبري من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله ولها عرش عظيم قال
 سهرير كرم حسن الصنعة قال وكان من ذهب وقوائمه من جوهر ولؤلؤ ولابن أبي حاتم من طريق
 زهير بن محمد قال حسن الصنعة غالي الثمن سهرير من ذهب وصفتها من مولد الباقيات
 والزبرجد طولها ثمانون ذراعاً في أربعين (قوله) يأتوني مسلمين طائعين وصله الطبري من طريق
 علي بن أبي طلحة عن ابن عباس مثله ومن طريق ابن جريج أي مقرين بدين الاسلام وروح
 الطبري الاول واستدل به (قوله) ردف لكم وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن
 ابن عباس في قوله عسى أن يكون ردف لكم وأقرب لكم وقال أبو عبيدة في قوله تعالى عسى أن
 يكون ردف لكم أي جاء بعدكم ودعوى المبردان اللام زائدة وإن الأصل ردفكم قاله علي ظاهر
 اللفظ وإذا صحت المراد به اقرب صح تهذيبه بالألام كقوله اقرب للناس حسابه (قوله) جامدة
 قائمة وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس مثله (قوله) أوزعي اجعلني
 وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس مثله وقال أبو عبيدة في قوله أوزعي أي
 سددني اليه وقال في موضع آخر أي ألهمني وبالثاني جزم القراء (قوله) وقال بجاهد نكروا
 غيروا وصله الطبري من طريقه ومن طريق قتادة وغيره نحوه وأخرج ابن أبي حاتم من وجه
 آخر صحيح عن بجاهد قال أمر بالعرش فغيره ما كان أخرجهما أخصرهما كان أخصر جعل
 أخصر غير كل شيء من حاله ومن طريق عكرمة قال زيد وافته وانتصوا (قوله) والقبس ما اقتبست
 منه النار ثبت هذا النسب وحده وهو قول أبي عبيدة قال في قوله تعالى أو أنكم بشهاب قوس أي
 بشعلة نار ومعنى قبس ما اقتبست من النار ومن الجرح (قوله) وأوتينا العلم بقوله سليمان وصله
 الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن بجاهد ثم ما نقل الواحد من الله من قول بلقيس قائلة منيرة
 بصحة نبوة سليمان والاول هو المعتمد (قوله) الصرح بركة ما ضرب عليها سليمان قوارير وألبسها
 اياه في رواية الاصل لي اياها وأخرج الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن بجاهد قال الصرح
 بركة من ماء ضرب عليها سليمان قوارير ألبسها قال وكانت هلبا مشقراء ومن وجه آخر عن
 بجاهد كشفت بلقيس عن ساقها فاذا هما شعرا وان فأمر سليمان بالنورة فصنعت ومن طريق
 عكرمة نحوه قال فكان أول من صنعت له النورة قوله ابن أبي حاتم من وجه آخر عن عكرمة
 عن ابن عباس

الثمن يأتوني مسلمين طائعين
 ردف اقرب جامدة قائمة
 أوزعي اجعلني وقال بجاهد
 نكروا وغيروا والقبس
 ما اقتبست منه النار وأوتينا
 العلم بقوله سليمان الصرح
 بركة ماء ضرب عليها سليمان
 قوارير ألبسها اياه
 * (سورة القصص) *

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *
 كل شيء هالك الا وجهه
 الامم لكو يقال الاما تريد
 به وجه الله

* (قوله) سورة القصص *

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

سقطت سورة البقرة الغرأبي ذروا النسب (قوله) الاوجهه الامم لكو في رواية النسب وقال
 معمر فذكره ومعمر هذا هو أبو عبيدة من المثنى وهذا كلامه في كتابه مجاز القرآن لكن بالقطر
 الا هو وكذا نقله الطبري عن بعض أهل العربية وكذلك ذكره القراء وقال ابن التين قال
 أبو عبيدة الاوجهه أي جلاله وقيل الاياه تقول أكرم الله وجهك أي أكرمك الله (قوله) ويقال
 الاما يريد به وجهه نقله الطبري أيضا عن بعض أهل العربية وصله ابن أبي حاتم من طريق
 خصيف عن بجاهد مثله ومن طريق سفيان الثوري قال الاما يعني به وجه الله من الاعمال

نفع

٢٧٧١/٤

وقال مجاهد فعميت عليهم
الانباء الحجج * (باب قوله
الان لا تهمدي من احببت
ولكن الله يهدي من يشاء) *
حدثنا أبو اليان أخيرنا
شعيب عن الزهري قال
أخبرني سعيد بن المسيب
عن أبيه قال لما حضرت
أبا طالب الوفاة جاءه رسول
الله صلى الله عليه وسلم
فوجد عنده أبا جهل
وعبد الله بن أبي أمية بن
المغيرة فقال أي عم قل
لا اله الا الله كلمة أخرج لك بها
عند الله فقال أوجهل
وعبد الله بن أبي أمية
أترغب عن ملة عبد المطلب
فلم يرزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعرضها عليه
ويعيد الله تلك المقالة

٤٧٧٢

من
تحفة

٩١٢٨٩

الصالحه انتهى ويخرج هذا القولان على الخلاف في جواز اطلاق شيء على الله في آجازه
قال الاستنسا متصل والمراد بالوجه الذات والعرب تعبر بالاشرف من الجبله ومن لم يجز اطلاق
شيء على الله قال هو منقطع أي لكن هو تعالى لم يهلك وأن متصل والمراد بالوجه ماعل لاجله (قوله
وقال مجاهد فعميت عليهم الانباء الحجج) وصله الطبري من طريق ابن أبي شبيب عنه (قوله
باب الان لا تهمدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء) لم يختلف النقل في انها
ترتبت في أبي طالب واختلاف في المراد بعميت أحبت فقبل المراد أحبت هدايته وقيل أحببته
هو لقرابته منك (قوله عن أبيه) هو المسيب بن حزن يفتح المهمله وسكون الزاي بعدها نون
وقد تقدم بعض شرح الحديث في الجناز (قوله لما حضرت أبا طالب الوفاة) قال الكرمان
المراد حضرت علامات الوفاة والافلو كان انتهى الى المعاني لم ينفعه الايمان لو آمن وبدل على
الاول ما وقع من المراجعة بينه وبينهم انتهى ويحتمل ان يكون انتهى الى تلك الحالة لكن رجا
النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا أقر بالوحد ولو في تلك الحالة ان ذلك ينفعه بخصوصه وتسوغ
شفاعته صلى الله عليه وسلم لمكانه منه ولهذا قال أجاد لك بها واشفع لك وسأبقي سانه ويؤيد
الخصوصية بعد ان استمع من الاقرار بالوحد وقال هو على ملة عبد المطلب ومات على ذلك
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يترك الشفاعة له بل شفع له حتى خفف عنه العذاب بالنسبة لغيره
وكان ذلك من الخصاص في حقه وقد تقدمت الرواية بذلك في السيرة النبوية (قوله جاءه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبي أمية) يحتمل ان يكون المسيب
حضر هذه القصص فان المذكورين من بني مخزوم وهو من بني مخزوم أيضا وكان السلافة يومئذ
كفار افايت أوجهل على كره وأسلم الاخران وأما قول بعض الشراح هذا الحديث من مر اسلم
الحماية فردونه لاستدلال المسيب على قول مصعب بن مسلة الفتح وعلى قول العسكري بمن
بايع تحت الشجرة قال فأيما كان فلم يشهد وفاة أبي طالب لانه توفي هو وخديجة في أيام متقاربة
في عام واحد والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ نحو الحسين انتهى وجه الرد انه لا يلزم من كون
المسيب تأخر اسلامه ان لا يشهد وفاة أبي طالب كما شهدها عبد الله بن أبي أمية وهو يومئذ كافر
ثم أسلم بعد ذلك ويحجب من هذا القائل كيف يعزى كون المسيب كان ممن بايع تحت الشجرة الى
العسكري ويغفل عن كون ذلك ناشئا في هذا الصحيح الذي شرحه كما مر في المغازي وانها (قوله
أي عم) اعلى فهو بالتخفيف حرف بدء وأما عنده فهو متاخر مضاف ويجوز فيه اثبات الياء
وحدثها (قوله كلمة) بالنصب على البدل من لا اله الا الله والاختصاص ويجوز ان رفع على انه
خبر مبتدأ محذوف (قوله حاج) بتشديد الجيم من الحاجة وهي مقابلة من الجحوق الجيم مفتوحة
على الجزم جواب الامر والتقدير ان تغفل حاج ويجوز الرفع على انه خبر لمبتدأ محذوف ووقع
في رواية معمر عن الزهري به هذا الاسناد في الجناز تشهد بدل حاج وفي رواية مجاهد عند
الطبري أجاد لك بها زاد الطبري من طريق سفبان بن حسين عن الزهري قال أي عم انك
اعظم الناس على حقاً وأحسنهم عندى يدأقل كلمة تجيب بها الشفاعة فيك يوم القيامة
(قوله فلم يرزيعرضها) بنفخ أوله وكسر الراء في رواية الشعبي عند الطبري فقال لذلك
مرارا (قوله ويعيد الله تلك المقالة) أي ويعيد الله الى الكفر تلك المقالة كما ثبت قال كان قارب

حتى قال أبو طالب آخر ما كلهم على ملة عبد المطلب وأنى أن يقول لا اله الا الله قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا والله لا أستغفرن لك ما لم أنه عنك فانزل الله ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين وأنزل الله في أبي طالب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لاتستغفر من أحببت ولكن الله يهذى من يشاء قال ابن عباس أولى القوة لا يرفعها العصبة من الرجال لتسوء لتثقل فارغا الامن ذكر موسى الفرحين المرحين قصصه اتبع أثره وقد يكون أن بقص الكلام نحن نقص عليك عن جنب عن بعد وعن جنبه واحد وعن اجتناب أيضا يبطش ويطش بآثرون يشاورون

أن يقولوا فبرأه ووقع في رواية معمر فعودان له تلك المقالة وهي أوضح ووقع عند مسلم فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويقول له تلك المقالة قال القرطبي في الفهم كذا في الاصول وعند أكثر الشيوخ والمعنى انه عرض عليه الشهادة وكررها عليه ووقع في بعض النسخ وبعد ان له تلك المقالة والمراد قول أبي جهل ورفقه له أثر عن ملة عبد المطلب (قوله) آخر ما كلهم على ملة عبد المطلب خبر مبتدأ محذوف أى هو على ملة وفي رواية معمر هو على ملة عبد المطلب وأراد بذلك نفسه ويحتمل أن يكون قال نافخها الراوى أنه أن يحكى كلام أى طالب استقبالا لفظ المذكور وهو من التصرفات الحسنة ووقع في رواية مجاهد قال ابان أخى ملة الاشياخ ووقع في حديث أبي حازم عن أبي هريرة عنده مسلم والترمذى والطبري قال لولان تعبرني فريش يقولون ما جعله عليه الاجر ع الموت لا قررت بها عينك وفي رواية الشعبي عند الطبري قال لولان يكون عليك عالم أبال ان أفل وضبط جرح الجيم والزاي وبعض رواة مسلم بانها المعجبة والراء (قوله وأنى ان يقول لا اله الا الله) هو ثابت يدين الراوى في وقوع ذلك من أبي طالب وكأنه استند في ذلك الى عدم سماعه ذلك منه في تلك الحال وهذا القدر هو الذى يمكن اطلاعه عليه ويحتمل ان يكون أطلعه النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك (قوله والله لا أستغفرن لك ما لم أنه عنك) قال الزين بن المنير لس المراد طلب المغفرة للعامة والمسماحة بدين الشرك وانما المراد تخفيف العذاب عنه كما جامعتنا في حديث آخر (قلت) وهي غفلة شديدة منه فان التسفاعة لابي طالب في تخفيف العذاب لم تردو عليها به عنه وانما وقع النهي عن طلب المغفرة للعامة وانما سأل ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم اقتداء بما روي في ذلك ثم ورد نسخ ذلك كما سيأتى بيانه واهضا (قوله فانزل الله ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين) أى ما يذنب لهم ذلك وهو خبر يعنى النهي هكذا وقع في هذه الرواية وروى الطبري من طريق شبل عن عمر بن عبد ربه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم استغفرا براهم لايه وهو مشرك فلا تزال أستغفر لابي طالب حتى ينهاى عن عمرى فقال أصحابه لنستغفرن لأبائنا كما استغفرنا لينا اعمه فنزلت وهذا فيه اشكال لان وفاة أبي طالب كانت بمكة قبل الهجرة أنفا وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى قبر أمه لما اعتمر فاستأذن به أن يستغفر لها فنزلت هذه الآية والاصل عدم تكبر والنزول وقد أخرج الحاكم وابن ابى حاتم من طريق أيوب بن هانئ عن مسروق عن ابن مسعود قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الى المقابر فأتبعناه فآخ حتى جلس الى قبر زمعة فأتانا فآخا طويلا ثم بكى بكينا البكاء فقال ان القبر الذى جلست عنده قبر أمى وإنى استأذنت ربي في الدعاء لها فلم يأذن لي فانزل على ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين وأخرج أحمد من حديث ابن بريده عن أبيه نحوه وفيه نزول بنا ونحن معه قريب من ألقرا كب ولم يذ كرزول الآية وفي رواية الطبري من هذا الوجه لما قدم مكة أتى رسم قبر ومن طريق فضيل بن مرزوق عن عطية لما قدم مكة وقف على قبر أمه حتى سحنت عليه الشمس رجاء أن يؤذن له فيستغفر لها فنزلت والطبراني من طريق عبد الله بن كيسان عن عكرمة عن ابن عباس نحو حديث ابن مسعود وفيه لما هبط من ثمة عسقا وفيه نزول الآية في ذلك فهذه طرق بعضها بعضا وفيها دلالة على تأخير نزول الآية عن وفاة أبي طالب ويؤيده

أيضا صلى الله عليه وسلم قال يوم أحد بعد ان شجع وجهه رب اغفر لقومي فانهم لا يعلمون لكن
يحتمل في هذا ان يكون الاستغفار خاصا بالاحياء وليس الميت فيه ويحتمل ان يكون نزول
الآية متأخرا ان كان سببها تقدم ويكون نزولها سببا من تقدم وهو امر أي طالب ومتأخرا وهو
امر آمنه ويؤيد تأخير النزول ما تقدم في تفسيره من استغفار صلى الله عليه وسلم لما فاقين
حتى نزل النبي عن ذلك فان ذلك يقتضي تأخير النزول وان تقدم السبب ويشير الى ذلك أيضا قوله
في حديث الباب وأزل الله في أي طالب انك لا تدري من أحببت لانه يشعر بأن الآية الاولى
نزلت في أي طالب وفي غيره والثانية نزلت فيه وحده ويؤيد تعدد السبب ما خرج أحد من
طريق أي اسحق عن أبي الخليل عن علي قال سمعت رجلا يستغفر لوالديه وهم ماضون كان
قد كرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فأزل الله ما كان للنبي الآية وروى الطبري عن طريق ابن
أبي شحج عن مجاهد قال قال المؤمنون ألا نستغفر لآبائنا كما استغفر ابراهيم لآبيه فنزلت ومن
طريق قتادة قال ذكرناه ان رجلا فاذكر نحوه وفي الحديث ان من لم يعمل خيرا قط اذا ختم عمره
بشهادته ان لا اله الا الله حكم بسلامه وأجريت عليه أحكام المسلمين فان قارن نطق لسانه عقد
قلبه فقهه ذلك عند الله تعالى بشرط ان لا يكون وصل الى حد انقطاع الامر من الحياة وعجز عن
فهم الخطاب ورد الجواب وهو وقت المعايمة واليه الاشارة بقوله تعالى وليست التوبة به الذين
يعلمون السياسة حتى اذا حضر أحدهم الموت قال اني تبت الآن والله أعلم **(قوله العدوان**
والعداوة العدوى واحد) أي بمعنى واحد وأراد تفسير قوله في قصة موسى وشعب فلا عدوان
على والعداء بفتح العين معدود قال أبو عبيدة في قوله فلا عدوان على وهو والعداوة والعدوى
والعدو كله واحد والعدو من قوله عدا فلان على فلان **(قوله)** وقال ابن عباس أولى القوة
لا يرفعها العصبية من الرجال لتو لتثقل فارغا الا من من ذكر موسى الفرحين المرحين قصصه
أشبه أثره وقد يكون ان قصص الكلام نحن نقص عليك عن جنب عن بعد وعن جنابة واحد
وعن اجتناب أيضا بنطش وبنطش أي بكسر الطاء وضعها **(بأنتمرون وتشاورون)** هذا جمعه
سقط لا يذرو الاصيل وثبت لغيرهما من أوله الى قوله ذكر موسى تقدم في أحاديث الانبياء
في قصة موسى وكذا قوله بنطش الى آخره وأما قوله الفرحين المرحين فهو عند ابن أبي حاتم
موصول من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس وقوله قصصه أشبه أثره وصله ابن أبي حاتم
من طريق الشافعي بن أبي مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال في قوله وقالت لاخته قصصه
قصي أثره وقال أبو عبيدة في قوله قصصه أشبه أثره به قال قصص آثار القوم وقال في قوله فبصرت
به عن جنب أي عن بعد وتجنب ويقال ماتا ميتا الا عن جنابة وعن جنب **(قوله)** تاجرني تاجر
فلانا تعطيه أجر اومنه التزينة أجر لك الله ثبت هذا للتسني وقد قال أبو عبيدة في قوله على
ان تاجرني ثمنى حجج من الجارة يقال فلان تاجر فلانا ومنه أجر لك الله **(قوله)** الشاطي والشتط
واحد هما ماضتا وعدونا والوادي **(ثبت هذا للتسني أيضا)** وقد قال أبو عبيدة فودى من
شاطي الوادي الشاطي والشتط واحد وهما ماضتا والوادي وعدواته **(قوله)** كأنها جان
في رواية أخرى حية تتسمى والحيات أجناس الجان والافاعي والاساود ثبت هذا للتسني أيضا
وقد تقدم في بدء الخلق **(قوله)** مقبورين مهلكين هو قول أبي عبيدة أيضا **(قوله)** وصلنا ميتاه

العدوان والعداوة العدوى
واحد آس أبصر الجذوة
قطعة غليظة من الخشب
ليس فيها الهب والشهاب
فيملهب والحيات أجناس
الجان والافاعي والاساود ردا
معنا قال ابن عباس بصدق في
وقال غيره منشد سمع منك
كلما عزت شأنا فقد جعلت
له عضدا مقبورين مهلكين
وصلنا ميتاه

قوله العدوان والعداء الخ
بين هذه القولة والتي بعدها
تقدم وتأخير بالنسبة للتسني
الصحيح التي بأيدينا وقوله
تاجرني الخ وقوله بعده
قوله الشاطي والشتط واحد
المرحون هذه الزيادة للتسني
التي بأيدينا وحرر محلها من
المتن اه وقوله كأنها جان
هذا لم يوجد بالنسخ التي
بأيدينا وثبت بدله ما ذكره
وهو قوله والحيات أجناس
الخ كما ترى بالهامش اه

وأتمناه) هو قول أبي عبيدة أيضا وآخر ج ابن أبي حاتم من طريق السدي في قوله ولقد وصلنا لهم القول قال سنا لهم القول وقيل المعنى أتبعنا بعضه بعضا فاقصص وهذا قول القراء (قوله يحيى يجلب) هو يسكون الجيم وفتح اللام ثم موحدة وقال أبو عبيدة في قوله يحيى اليه غارت كل شئ أي يجمع كما يجمع الماء في الحياصة فيجمع الوارد (قوله بطرت أشرت) قال أبو عبيدة في قوله ولم أهلككم من فربه بطرت معبشت أي أشرت وطغت وبغت والمعنى بطرت في معبشت ما فاتصب بنزع الخافض وقال القراء المعنى أبطرت ما معبشتها (قوله في أمهار سولا أم القرى مكة وما حولها) قال أبو عبيدة أم القرى مكة في قول العرب وفي رواية أخرى لتندز أم القرى ومن حولها ولا بن أي حاتم من طريق قتادة نحوه ومن وجه آخر عن قتادة عن الحسن في قوله في أمها قال في أوائلها (قوله تكن تخفى أ كنت الشئ أخفيته وكنته أخفيته وأظهرته) كذا لاكثر ولعظمهم أ كنته أخفيته وكنته أخفيته وقال ابن فارس أخفسته سترته وخفيسته أظهرته وقال أبو عبيدة في قوله وربك يعلم ما كنتم سددورهم أي تخفى يقال أ كنت ذلك في صدرى بألف وكنت الشئ أخفيته وهو بغير ألف وقال في موضع آخر أ كنت وكنت واحدا وقال أبو عبيدة أ كنته إذا أخفيته وأظهرته وهو من الازداد (قوله ويكان الله مثل ألم تر أن الله يسبط الرزق لمن يشاء ويقدر يوسع عليه ويضيق عليه) (باب أن الذي فرض عليك القرآن) حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا يعلى بن عبد الله قال في قوله تعالى ويكان الله أي ألم تر أن الله وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ويكان الله أي وألا يعلم أن الله (قوله باسم) أن الذي فرض عليك القرآن سقط الترجمة لغبر أي ذكر (قوله أخبرنا يعلى) هو ابن عبيد (قوله حدثنا سفيان العصفري) هو ابن دينار القزاز كما تقدم تحقيقه في آخر الجائز وليس في البخاري سوى هذين الموضعين (قوله لراذك إلى المعاد قال إلى مكة) هكذا في هذه الرواية وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال كان ابن عباس يكره تفسير هذه الآية وروى الطبري من وجه آخر عن ابن عباس قال لراذك إلى المعاد قال إلى الجنة وأسناده ضعيف ومن وجه آخر قال إلى الموت وآخر ج ابن أبي حاتم وأسناده لا بأس به ومن طريق مجاهد قال يجيئك يوم القيامة ومن وجه آخر عنه إلى مكة وقال عبد الرزاق قال معمر وأما الحسن والزهرى فقالا هو يوم القيامة وروى أبو يعلى عن طريق أبي جعفر محمد بن علي قال سألت أبا سبيد عن هذه الآية فقال معاده أخرته وفي أسناده جابر الجعفي وهو ضعيف

وأتمناه يحيى يجلب بطرت
أشرت في أمها رسولاً أم
القرى مكة وما حولها تكن
تخفى أ كنت الشئ أخفيته
وكنته أخفيته وأظهرته
ويكان الله مثل ألم تر أن
الله يسبط الرزق لمن يشاء

ويقدر يوسع عليه ويضيق
عليه (باب أن الذي فرض
عليك القرآن) حدثنا
محمد بن مقاتل أخبرنا يعلى
بن عبد الله قال في قوله
تعالى ويكان الله أي ألم تر
أن الله وقال عبد الرزاق عن
معمر عن قتادة في قوله
ويكان الله أي وألا يعلم أن
الله (قوله باسم) أن الذي
فرض عليك القرآن سقط

الترجمة لغبر أي ذكر (قوله
أخبرنا يعلى) هو ابن عبيد
(قوله حدثنا سفيان العصفري)
هو ابن دينار القزاز كما
تقدم تحقيقه في آخر الجائز
وليس في البخاري سوى هذين
الموضعين (قوله لراذك إلى
المعاد قال إلى مكة) هكذا
في هذه الرواية وروى عبد
الرزاق عن معمر عن قتادة
قال كان ابن عباس يكره
تفسير هذه الآية وروى
الطبري من وجه آخر عن ابن
عباس قال لراذك إلى المعاد
قال إلى الجنة وأسناده
ضعيف ومن وجه آخر قال
إلى الموت وآخر ج ابن أبي
حاتم وأسناده لا بأس به
ومن طريق مجاهد قال
يجيئك يوم القيامة ومن
وجه آخر عنه إلى مكة
وقال عبد الرزاق قال معمر
وأما الحسن والزهرى فقالا
هو يوم القيامة وروى أبو
يعلى عن طريق أبي جعفر
محمد بن علي قال سألت أبا
سبيد عن هذه الآية فقال
معاده أخرته وفي أسناده
جابر الجعفي وهو ضعيف

تغ

٢٧٨/٤

(سورة العنكبوت)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

سقط سورة والسلة لغبر أي ذكر (قوله وقال مجاهد وكانوا مستبصرين ضلالة) وصل ابن أبي حاتم من طريق شبل بن عباد عن ابن أبي جهم عن مجاهد هذا وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال مجاهد ضلالهم وآخر ج ابن أبي حاتم من وجه آخر عن قتادة قال كانوا مستبصرين في ضلالهم مجيئين بها (قوله وقال غيره الحيوان والحي واحد) ثبت هذا في ذرو حده ولا يصلي الحيوان والحياء واحد وهو قول أبي عبيدة قال الحيوان والحياء واحد واحد زادونه قولهم نهر

الحيوان أى شهر الحياضة تقول حيث حيا والحيوان والحياضة اسمان منه والطيرى من طريق
ابن أى شجيج عن مجاهد فى قوله لهنى الحيوان قال لاموت فيها (قوله) فليعلن الله علم الله ذلك
انما هى بمنزلة فليعلن الله كقول فليعلن الله الحديث من الطب (قوله) أو عبدة فى قوله تعالى
فليعلن الله الذين آمنوا أى فليعلن الله لان الله قد علم ذلك من قبل (قوله) أنفالا مع أنفالههم
أوزارهم هو قول أى عبدة أيضا وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة فى هذه الآية قال من
دعا قوم إلى ضلالة فعمله مثل أوزارهم ولا ين أى حاتم بن وجه آخر عن قتادة قال وليعلمن
أنفالههم أى أوزارهم وأنفالا مع أنفالههم أوزار من أضلوا

(قوله سورة الروم)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(سورة الروم)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

فلا يروى من أعطى يتنى
أفضل فلا يرج له فيها قال
مجاهد يحسرون نعمون
يهدون يسون المضاجع
الودق المطر قال ابن عباس
هل لكم مما ملكت أيما نكم
فى الآلهة وفيه تخافونهم
أن يروكم كما يروى بعضهم
بعضا يصدعون يتفرون
فاصدع

سقطت سورة بالبسملة لغبر أى ذكر (قوله) وقال مجاهد يحسرون نعمون) وصله القرطبي من
طريق ابن أى شجيج عن مجاهد فى قوله فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم فى روضة يحسرون
أى نعمون ولا ين أى حاتم والطيرى من طريق يحيى بن أى كثير قال بالذة السماع ومن طريق
علي بن أى طلحة عن ابن عباس يحسرون قال بكرمون (قوله) فلا يروى من أعطى يتنى أفضل فلا
أجر فيها) وصله الطبرى من طريق ابن أى شجيج عن مجاهد فى قوله وما أنتم من رباله بوفى
أموال الناس قال يعطى ماله يتنى أفضل منه وقال عبد الرزاق عن عبد العزيز بن أى رواد
عن الضمك فى هذه الآية قال هذا هو الربال الحلال يهدى الشئ للشباب أفضل منه ذالك لاله
ولا عليه وأخرج ابن أى حاتم بن وجه آخر عن عبد العزيز وزادونى النبي صلى الله عليه
وسلم عنه خاصة ومن طريق اسمعيل بن أى خالد عن ابراهيم قال هذا فى الجاهلية كان يعطى
الرجل قرابته المال بكثره ماله ومن طريق محمد بن كعب القرظى قال هو الرجل يعطى الآخر
الشئ ليكاثر به ويراد عليه فلا يروى عن الله ومن طريق الشعبي قال هو الرجل يلقى بالرجل
يخدمه ويسافر معه فيجعله ربح بعض ما يجرفيه وانما أعطاه القياس عوضه ولم يرد به وجه الله
(قوله) يهدون يسون المضاجع) وصله القرطبي من طريق ابن أى شجيج عن مجاهد فى قوله
فلا تفسهم يهدون قال يسون المضاجع (قوله) الودق المطر) وصله القرطبي أيضا بالاسناد
للكور (قوله) قال ابن عباس هل لكم مما ملكت أيما نكم فى الآلهة وفيه تخافونهم أن
يروكم كما يروى بعضهم بعضا) وصله الطبرى من طريق ابن جرير عن عطاء عن ابن عباس فى
هذا الآية قال هى فى الآلهة وفيه يقول تخافونهم أن يروكم كما يروى بعضهم بعضا والضمك فى
قوله لله تعالى أى ان المثل لله ولا اصنام قاله المالك والاصنام مملوكة والمماثل لا ينساوى
المالك ومن طريق أى مجاز قال ان مملوك لا يخاف ان يقاسمك مالك وليس له ذلك كذلك الله
لا شريك له ولا ين أى حاتم بن طريق سعيد بن قتادة قال هذا مثل ضرب به الله لمن عدل به شيئا من
خلقه يقول أكان أحدكم مشاركا لمالكه فى فراشه وزوجته وكذلك الارضى الله ان يعدل
به أحدكم خلقه (قوله) يصدعون يتفرون فاصدع) ما قوله يتفرون فقال أبو عبدة فى قوله
يصدعون أى يتفرون وما قوله فاصدع فيشير إلى قوله تعالى فاصدع بما تؤمر وقد قال

قوله وقال مجاهد الخ ههنا
فى الشرح تقديم وتأخير
فى كل النسخ بالنسبة للمنفى
الصحيح الذى يابى بنا اه

[illegible]

فأقبل ومن لم يعلم فلدل الله
 أعلم قال من العار أن يقول
 للملأعيل لا أعلم قال الله قال
 لنبيه صلى الله عليه وسلم قل
 ما سألتكم عليه من أجر
 وما أنا من المتكفبين وإن
 قرشاً أبطوا عن الإسلام
 فدعا عليهم النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال اللهم أعني
 عليهم بسبع كسبع يوسف
 فأخذتهم سنة حتى هلكوا
 فيها وأكلوا المسنة والعظام
 ويرى الرجل ما بين السماء
 والأرض كهشة الدخان
 فجاءه أوسقبان فقال يا محمد
 جئت تأمرنا بصلاته الرحمن
 وإن قومك قد هلكوا فادع
 الله فقرأ ما قرب يوم تأتي
 السماء بدخان مبين إلى قوله
 عائدون أفكفبت عنهم
 عذاب الآخرة إذا جاءهم
 عادوا إلى كفرهم فذلك قوله
 تعالى يوم نبطش البطشة
 الكبرى يوم بدر وزلما يوم
 بدر ألم غلبت الروم إلى
 سغلبون والروم قد مضى
 ﴿رَأْبَ لَا تَسْجُدْ لِمَا خُلِقَ لَهُ﴾
 لأن الله خلق الأولين والآخرين
 الأولين والآخرين (الاسلام)

أبو عبيدة أيضاً قوله فاصعد بما تؤمر أى افرق واضمه وأصل الصعد الشق فى الشيء وخصه
الراغب بالشيء الصلب كالخديد تقول صعدته فاصعداً بالتخفيف وصعدته مقصداً بالتثقل
ومنه صعد الرأس لانهم الاشتقاق فيه والمراد بقوله اصدع أى فرق بين الحق والباطل بدعائكم
الى الله عز وجل وانصل بينهما (قوله) وقال غيره ضعف وضعف لثان) هو قول الأكثر
بهم ما قال الجمهور بالضم وقرأ عاصم وحزق بن عمرو فى الألفاظ الثلاثة وقال الخليل الضعيف بالضم
ما كان فى الجسد ما فتح ما كان فى العقل (قوله) وقال بجماهد السواى الاسماء جزءا للمسيقين
وصوله القرابى واختلاف فى ضبط الاسماء تقبل بكسر الهمة والمودجوزا بن التين فتح أوله محمودا
ومقصودا وهو من أى حزن والطبرى من طريق على بن أبى طلحة عن ابن عباس فى قوله ثم
كان عاقبة الذين أساءوا السواى ان كذبوا أى الذين كفروا وحزنوا وهم العذاب ثم ذكر المصنف
حديث ابن مسعود فى دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على قريش بالسنتين وسوء البهله والذما مرفوع
الخطب وقد تقدم شرح ذلك فى الاستسقاء وأتى ما يتعلق بالذي وقع فى صدر الحديث من اللسان
فى تفسير سورة الدخان ان شاء الله تعالى وقوله ان من العلم ان يقول لما لا يعلم لما اعلم أى ان تميز
المعلم من الجهول نوع من العلم وهذا مناسب لما اشهر من ان لأدري نصف العلم لان القول
فبما لا يعلم قسم من التكلف **أقوله باب** لتبديل خلق الله الذين انشا الله خلق الاولين
فدين الاولين) أخرج الطبرى من طريق ابراهيم الخنسى فى قوله لتبديل خلق الله قال الدين الله
ومن طريق عن مجاهد وعكرمة وقنادة وسعيد بن جبيرة والتمتلك منه وفيه قول آخر أخرجه
الطبرى من طريق عن ابن عباس وعكرمة ومجاهد قال الاصماء وروى ابن أبى حاتم عن طريق
على بن أبى طلحة عن ابن عباس فى قوله ان هذا الاخلاق الاولين يقول دين الاولين وهذا يؤيد
الاول وفيه قول آخر أخرجه ابن أبى حاتم عن طريق الشعبي عن علقمة فى قوله خلق الاولين قال
اختلاف الاولين ومن طريق ابن أبى شيبة عن مجاهد قال كذبهم ومن طريق قنادة سعيد بن
(قوله) والقطرة الاسلام) هو قول عكرمة وصلة الطبرى من طريق ربه وقد تقدم نقل الخلاف
فى ذلك وأخر كتاب الجنائز ثم ذكر حديث أبى هريرة مامن مولود الاولاد على القطرة وقد تقدم
بسنده ومنه فى كتاب الجنائز ثم ذكره فى باب ما قيل فى أولاد المشركين

* (قوله سورة لقمان) *

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

سقطت سورة والبسملة لغير أبي ذر وسقطت البسملة فقط للنسفي (قوله لا تشرك بالله ان الشرك
ظلم عظيم) ذكر فيه حديث ابن مسعود في تفسير قوله تعالى الذين آمنوا واولياهم من دونهما

﴿حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُسَيْدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سُلَيْمَانَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَاهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْلُو دَاوُدَ عَلَى الْفُطْرَةِ فَيُؤْمَرُونَ أَنْ يُنْصَرَفُوا أَوْ يُنْصَرَفُوا عَنْهُ كَاتِفِجِ الْبَهْمَةِ بَهْمَةً جَمَاعَةً يَلْحَقُونَ فِيهَا جَدَاعُهُمْ وَقَوْلُ فُطْرَةِ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِلْ لَهَا لَاحِقَ ذَلِكَ الْقَوْمُ ﴾ (سُورَةُ قَمَانَ) ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ ﴿حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ

عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه قال لما نزلت هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شك ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا مال بن ابي اليسر ان الله صلى الله عليه وسلم (٣٩٥) انه ليس بذلك الا لتسمع اقول

لقمة ان لسانه ان الشريك انظم

عظيم * (باب قوله ان الله

عنده علم الساعة) * حدثني

اصحقي عن جرير عن أبي

حيان عن أبي زرعة عن

أبي هريرة رضى الله عنه أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان يوما بارز للناس اذا ناد

رجل عشي فقال يا رسول الله

ما الايمان قال الايمان أن

تؤمن بالله وملائكته

ورسله ولتأمنه وتؤمن بالبعث

الآخر قال يا رسول الله

ما الاسلام قال الاسلام

أن تعبد الله ولا تشرك به

شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي

الزكاة المفروضة وتصوم

رمضان قال يا رسول الله

ما الاحسان قال الاحسان

أن تعبد الله كأنك تراه فان لم

تكن تراه فانه براك قال

يا رسول الله متى الساعة

قال ما المسئول عنها أعلم من

السائل ولكن سأحدثك

عن اشراطها اولها زلزلة المرأة

رثم افسد الك من اشراطها

واذا كان الحقة العسرة

رؤس الناس فذلك من

اشراطها في خمس لا يعلمهن

الا الله ان الله عنده علم

الساعة وينزل الغيث ويعلم

ما في الارحام ثم انصرف

بظلم وقد تقدم شرحه مستوفى في كتاب الايمان (قوله يا

علم الساعة) ذكر فيه حديث أبي هريرة في سؤال جبريل عن الايمان والاسلام وغير ذلك وفيه

خمس لا يعلمهن الا الله وقد تقدم شرح الحديث مستوفى في كتاب الايمان وسيأتي في التوحيد

شيء يتعلق بذلك (قوله حدثني جرير عن أبيه) ان اياه حدثه ان عبد الله بن عمر قال هكذا

قال ابن وهب وشالقه ابو عاصم فقال عن عمر بن محمد بن زيد عن سالم عن ابن عمر اخرجهم الاسماعيلي

فان كان محفوظا اخلا ان يكون لعمر بن محمد فيه شيان ابوه وعمه (قوله قال النبي صلى الله

عليه وسلم مقاييس الغيب خمس ثم قرأ ان الله عنده علم الساعة) هكذا وقع مختصرا وفي رواية ابي

عاصم المذكورة مضاف الغيب خمس لا يعلمهن الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث يعني

الآية كلها وقد تقدم في تفسير سورة الرعد وفي الاستقاس من طريق عبد الله بن دينار عن ابن

عمر بلفظ مقاييس الغيب خمس لا يعلمهن الا الله لا يعلم ما في عدا الله الحديث هذا السياق في

الخمسة وفي تفسيره الانعام من طريق الزهري عن سالم عن أبيه بلفظ مقاييس الغيب خمس ان الله

عنده علم الساعة الى آخر السورة وأخرجه الطحاوي في مسنده عن ابراهيم بن سعد عن الزهري

بلفظ اوتي نبيكم مقاييس الغيب الخمسة ثم تلا الآية وأظنه دخل لمتن في متن فان هذا اللفظ

أخرج ابن مردويه من طريق عبد الله بن سالم عن ابن مسعود نحوه وقال الشيخ أبو محمد بن أبي

جريرة بلفظ مقاييس الغيب خمس لا يعلمهن الا الله لا يعلم ما في عدا الله الحديث هذا السياق في

والوصول الى معرفته في العادة من الباب فاذا أغلق الباب استجيب الى المفتاح فاذا كان الشيء الذي

لا يطلع على الغيب الا بتوصله لا يعرف موضعه فكيف يعرف المقرب انتهى ملخصا وروى أحمد

والبارز وصححه ابن حبان والحاكم من حديث بريدة رفعه قال خمس لا يعلمهن الا الله ان الله عنده

علم الساعة الآية وقد تقدم في كتاب الايمان بان جهة الحصر في قوله لا يعلمهن الا الله ويراد هنا

ان ذلك يمكن ان يستفاد من الآية الاخرى وهي قوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض

الغيب الا الله فالمراد بالغيب المنفي فيها هو المالك كور في هذه الآية التي في لقمة وأما قوله تعالى عالم

الغيب فلا يظهر على غيبه أحد الا من اراد من رسول الآية فيمكن أن يفسر عما في حديث

الطحاوي وأما ما ثبت بنص القرآن أن عيسى عليه السلام قال انه يخبرهم عما يابا يكون وما

يدخرون وان يوسف قال انه ينسبهم بما يول الطعام قبل ان يأتي الى غير ذلك مما ظهر من المعجزات

والكرامات فكل ذلك يمكن ان يستفاد من الاستثناء في قوله الا من اراد من رسول فانه يقتضي

اطلاع الرسول على بعض الغيب والوحي التابع الرسول عن الرسول باخذويه بكرم والفرق بينهما

ان الرسول يطلع على ذلك انواع الوحي كلها والوحي لا يطلع على ذلك الا بتسليم والوحي والله اعلم

وقل ان الذين عن الداودي انه انكر على الطبري دعواه انه في من الدنيا من هجرة المصطفى وصف

يوم وهو خمس ما دام قال وتقوم الساعة ويعود الامر الى ما كان عليه قبل ان يكون شيء غير

الباري تعالى فلا يقي غير وجهه فرد عليه بان وقت الساعة لا يعلمها الا الله فاذا قاله يخالف

لصريح القرآن والحديث ثم تعقبه من جهة أخرى وذلك انه توهم من كلامه انه شكر البعث

الرجل فقال ردا على ما أخذوا الردوا فإبراهيم واثبنا فقال هذا جبريل جاء بهم الناس دينهم حدثنا يحيى بن سالم قال حدثني ابن

وهب قال حدثني جرير عن عمر بن محمد بن زائدة ان اياه حدثه ان عبد الله بن عمر رضى الله عنه ما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مقاييس

الغيب خمس ثم قرأ ان الله عنده علم الساعة ٤٧٧٨ تحفة ٤٢٥٥

(سورة السجدة)
 (بسم الله الرحمن الرحيم)

تخ ٢٨٠/٤
 ٤٧٩٩
 ٢٧٩٩
 ٢٧٩٥
 ٢٨٧/٤
 ٢٨٧/٤
 ٢٥٠٩
 ٢٧٨
 ٢٧٨٤٨٧
 وقال مجاهد مهن ضعف
 نطفة الرجل ضلنا هلكا
 وقال ابن عباس الجوزا التي
 لا تظطر الا مطرا لا يغني عنها
 شأنا يهديين *(باب قوله
 فلا تعلم نفس ما أخفي لهم
 من قرة أعين)* حدثنا
 علي بن عبد الله حدثنا
 سفيان عن أبي الزناد عن
 الأعرج عن أبي هريرة
 رضي الله عنه عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 قال قال الله تبارك وتعالى
 أعددت لعبادي الصالحين
 ما لا عين رأت ولا أذن سمعت
 ولا خطر على قلب بشر قال
 أبو هريرة اقرؤا ان شئتم فلا
 تعلم نفس ما أخفي لهم من
 قرة أعين * وحدثنا سفيان
 حدثنا أبو الزناد عن الأعرج
 عن أبي هريرة قال قال الله
 تبارك وتعالى أعددت لعبادي
 الصالحين ما لا عين رأت ولا
 أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر

فأقدم على تكفيره وزعم أن كلامه لا يحتمل تأويل ولا يس كما قال بل مراد الطبري أنه يصير الأمر
 أي بعد فناء الخلق وقت كلها على ما كان عليه أولا ثم يقع البعث والحساب وهذا الذي يجب جل
 كلامه عليه وأما إنكاره عليه استخراج وقت الساعة فهو معدوم وقوله ويكنى في الرذيلة ان
 الامر وقع بخلاف ما قال قدمضت جسمائة ثم ثلاثمائة وزيادة لكن الطبري فسك بجديت أي
 ثلثة رفعه لن يعجز هذه الامة أن يؤخرها الله نصف يوم الحديث أخرجه أبو داود وغيره لكنه
 ليس صريحا في أنها لا تؤخر أكثر من ذلك والله أعلم وسيأتي ما يتعلق بقدر ما بقي من الدنيا في كتاب
 الفتن ان شاء الله تعالى

(قوله سورة السجدة)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

كذا إلى ذر وسقطت البهولة للنسي وأقربها تنزل السجدة حسب (قوله وقال مجاهد مهن
 ضعف نطفة الرجل) وصله ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله من ما مهن
 ضعف وللقرابي من هذا الوجه في قوله من سلالا من ما مهن قال نطفة الرجل (قوله ضلنا
 هلكا) وصله القرابي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله وقالوا أئذنا ضلنا في الارض قال
 هلكا (قوله وقال ابن عباس الجوزا التي لا تظطر الا مطرا لا يغني عنها شأنا) وصله الطبري من طريق
 ابن أبي نجيح عن رجل عن مجاهد عنه مثله وذكره القرابي وأبراهيم الحري في غرب الحديث
 من طريق ابن أبي نجيح عن رجل عن ابن عباس كذلك زاد ابراهيم وعن مجاهد قال هي أرض
 آيين وأنكر ذلك الحري وقال آيين مدينة معروفة باليمن فعل مجاهد قال ذلك في وقت لم تكن
 آيين تبت فيه شأنا وأخرج ابن عيينة في نفسه عن عرو بن دينار عن ابن عباس في قوله إلى
 الأرض الجز قال هي أرض باليمن وقال أبو عبيدة الأرض الجز اليابسة الغليظة التي لم يصحها
 مطر (قوله يهديين) أخرجه الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله أولم يهد
 لهم قال أولم يبين لهم وقال أبو عبيدة في قوله أولم يهد لهم أي بين لهم وهوم الهدى (قوله
 ما) قوله فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين) قرأ الجمهور أخفي بالتحريك على البناء
 للمفعول وقرأ آية نالسا سكان فعلا مضارعاً مسنداً المتكلم ويؤيده قراءة ابن مسعود ونحفي
 شون الظلمة وقرأها محمد بن كعب أخفي بفتح أوله وفتح الفاء على البناء الفاعل وهو الله ونحوها
 قراءة الأعشى أخفيت وذكر المصنف في آخر الباب ان أبا هريرة قرأ آيات ابن مسعود المجمع بها
 قرأ ابن مسعود أيضا وأبو الدرداء قال أبو عبيدة رأيت أبا هريرة يقول الذي يقال له الامام قرأها
 على الوحدة وهي قراءة أهل الامصار (قوله يقول الله تعالى أعددت لعبادي) ووقع في حديث
 آخر ان سبب هذا الحديث ان موسى عليه السلام سأل ربه عن أعظم أهل الجنة منزلة فقال غرست
 كرامتهم يدي وختمت عليها فلا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر أخرجه مسلم
 والترمذي من طريق الشامي سمعت المغيرة بن شعبه على المنبر يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم
 ان موسى سأل ربه فذكر الحديث بطوله وفيه هذا وفي آخره قال ومصدق ذلك في كتاب الله فلا
 تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين (قوله ولا خطر على قلب بشر) زاد ابن مسعود في حديثه
 ولا يعلم ملك مقرب ولا نبي مرسل أخرجه ابن أبي حاتم وهو يدفع قول من قال انما قيل البشر لانه

دخرا من يله ما أطعمته عليه ثم قرأ فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون * (سورة الاحزاب) *

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وقال مجاهد صبا صبيهم

قصورهم مع رؤفاني الكتاب

*(النبي) أولى بالمؤمنين من

أنفسهم * حدثني إبراهيم

ابن المنذر حدثنا محمد بن فلاح

حدثنا عن هلال بن علي

عن عبد الرحمن بن أبي عزة

عن أبي هريرة رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال ما من مؤمن إلا وأنا أولى

الناس به في الدنيا والآخرة

أقروا أن شتم النبي أولى

بالمؤمنين من أنفسهم فأما

مؤمن ترك ما فلا فله عصبته

من كانوا فإن ترك دينا

أرضيا غلبا نفي وأما ولده

*(باب ادعوه لا بأنهم هو

أقسط عند الله) * حدثنا

معل بن أمية حدثنا عبد

العزيز بن المختار حدثنا

موسى بن عتبة قال حدثني

سالم عن عبد الله بن عمر

رضي الله عنهما أن زيدا بن

حارثة مولى رسول الله صلى

الله عليه وسلم ما كان يدعو

الازيد بن محمد حتى نزل

القرآن ادعوهم لا بأنهم هو

أقسط عند الله

(١) قوله بضم الدال الملهمة

في القسطاني مناضه دخرا

بضم الذال وسكون الخاء

المجسسين كذا في الفرع

وقال في الصحاح في فصل

الذال الملهمة دخرت الشيء

أدخره دخرا أو كذلك أخرته

يخطر بقلوب الملائكة والاولى التي نفى فيه على عومه فانه أعظم في النفس (قوله دخرا) بضم
الدال الملهمة (١) وسكون الملهمة منصوب متعلق بأعدت أي جعلت ذلك لهم مدخرا (قوله من
يله ما أطعمته عليه) قال الخطابي كأنه يقول دع ما أطعمته عليه فانه سهل في جنب ما ادخر لهم
(قلت) وهذا لا يفي بشرح بل بغير قدم من عليها وأما إذا تقدمت من عليها فقد قيل هي بمعنى
كيف ويقال بمعنى أجل ويقال بمعنى غير أو سوى وقيل بمعنى فضل لكن قال الصغاني اتفقت
نسخ الصحيح على من يله والصاب اسقاط كلمة من وتعب يانه لا يعين اسقاطها الا اذا فسرت
بمعنى دع وما اذا فسرت بمعنى من أجل أو غير أو سوى فلا وقد ثبت في عدة مصنفات خارج
الصحيح بآيات من وأخر جمه سبعين منصور من طريقه ابن مردويه من رواية أبي معاوية
عن الأعمش كذلك وقال ابن مالك المعروف بلسان فعل بمعنى أترك ناصبا لما يليها بمقتضى
المقولية واستعماله مصدر بمعنى الترك مضافا إلى ما يليه والقصة في الاولى بتأنيها في الثانية
اعرابية وهو مصدر ممل الفعل ممنوع الصرف وقال الأخفش يله هنام مصدر يقال ضرب
زيد ويندر دخول من عليها زائفة ووقع في المعنى لابن هشام ان يله استعملت معربة بجر ورجع
واشباعا في غير أوليد كسواء وفيه نظر لان ابن التين حكى روايته من يله بفتح الهاء مع وجود من
فعل في هذا معنى مبنية وما صدرية وهي وصفا في موضع رفع على الاستدعاء وانجر هو الجور
المتقدم ويكون المراد بيله كيف التي يقصد بها الاستعداد والمعنى من أين اطلاعكم على هذا القدر
الذي تقصر عقول البشر عن الاطاعة ودخول من على يله اذا كانت بهذا المعنى جائزا كما أشار
إليه الشريف في شرح الحاشية (قلت) وأصح الترجيح أن تلخص سياق حديث الباب حيث
وقع فيه ولا خسر على قلب بشر دخرا من يله ما أطعمته انما بمعنى غير وذلك بين لما يله والله أعلم
(قوله) وقال أبو معاوية (٢) عن الأعمش عن أبي صالح قرأ أبو هريرة قرأت أعين) وصلة أبو عبيد
القاسم بن سلام في كتاب فضائل القرآن له عن أبي معاوية بهذا الاسناد مثله سواء وأخرج مسلم
الحديث كله عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية

*(قوله سورة الاحزاب) *

*(بسم الله الرحمن الرحيم) *

سقطت سورة والبسلة لغري أي ذروا سقطت البسلة فقط للنسبي (قوله وقال مجاهد صبا صبيهم
قصورهم) وصلة الغري أي من طريق ابن أبي شيبة عنه (قوله معروفاني الكتاب) ثبت هذا للنسبي
وحده وقد أخرج عبد الرزاق عن معمر بن قتادة عن ابن جريج قال قلت لعطاء في هذه الآية
الآن تفعلوا إلى أوليائكم معروفان فقالوا أعطوا المسلم الكافر بينهم اقربا بصلته (قوله النبي
أولى بالمؤمنين من أنفسهم) ثبت هذا الترجع لاني ذروا كرفه حديث أبي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ما من مؤمن إلا وأنا أولى به الحديث وسأني الكلام عليه في الفرائض ان شاء
الله تعالى (قوله) نا ادعوه لا بأنهم هو أقسط عند الله أي أعدل وسأني تفسير
القسط والفرق بين القاسط والقسط في آخر الكتاب (قوله ان زيدا بن حارثة مولى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما كان يدعو الازيد بن محمد حتى نزل القرآن ادعوه لا بأنهم هو أقسط عند الله)
في رواية القاسم بن معمر عن موسى بن عتبة في هذا الحديث ما كان يدعو زيدا بن حارثة الكباي مولى

وهو اختلفت وقول الحافظ ابن حجر بضم الملهمة وسكون الملهمة هو واسبق قلم اه (٢) قوله وقال أبو معاوية الخ فكذا

الباقي آخر الباب رواية الشارح وقد كفي بسم الصحيح التي بأيدينا الخ وقد كبر بعد حديثي سبحي بن نصر الخ اه

﴿باب فتنهم من قضى نجمة﴾
 ومنهم من ينتظر وما بدلوا
 تبديلاً ﴿نجمة﴾ عهده
 أقطارها جوانبها القسمة
 لا توها لاططوها ﴿حدثني﴾
 محمد بن بشار حدثنا محمد بن
 عبد الله الانصاري قال
 حدثني أبي عن ثمامة عن
 أنس بن مالك رضي الله عنه
 قال نرى هذه الآية تنزلت في
 أنس بن النضر من المؤمنين
 رجال صدقوا ما عاهدوا الله
 عليه ﴿حدثنا أبو الجان﴾
 أخبرنا شعب عن الزهري
 قال أخبرني خارجة بن زيد
 ابن ثابت أن زيد بن ثابت
 قال لما سئنا العصف في
 المصاحف فقدت آية من
 سورة الاحزاب كنت أسمع
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقرأها لم أجدها مع
 أحد الا مع خزيمة الانصاري
 الذي جعل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم شهادته رجال
 صدقوا ما عاهدوا الله عليه

رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يزيد بن محمد أخرجه الاسماعيلي وفي حديث عائشة الا في
 في النكاح في قصة سالم مولى أبي حذيفة وكان من تبعي رجلا في الجاهلية دعاه الناس اليه وورث
 ميراثه حتى نزلت هذه الآية وسماي من يد في الكلام على قصة يزيد بن حارثه في ذلك بعد قليل ان
 شاء الله تعالى ﴿قوله﴾ فتنهم من قضى نجمة عهده ﴿قال﴾ أبو عبيدة في قوله فتنهم من
 قضى نجمة أي نذره والنجب النذر والنجب أيضا النفس والنجب أيضا الخطر العظيم وقال غيره
 النجب في الأصل النذر ثم استعمل في آخر كل شيء وقال عبد الرزاق أنبأنا معمر عن الحسن في قوله
 فتنهم من قضى نجمة قال قضى اجله على الوفاء والتصديق وهذا مخالف لما قاله غيره بل ثبت عن
 عائشة ان طلحة دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنت يا طلحة ممن قضى نجمة أخرجه ابن
 ماجة والحاكم وعكرن ان يجمع يحمل حديث عائشة على المجاز وقضى بمعنى يقضى ووقع في تفسير
 ابن أبي حاتم فتنهم عار بن ياسر في تفسير يحيى بن سلام فتنهم جزءا من أفعالهم وقد تقدم في قصة أنس بن
 النضر قول أنس بن مالك فتنهم أنس بن النضر وعند الحاكم من حديث أبي هريرة فتنهم مصعب بن
 عمير ومن حديث أبي ذر أيضا ﴿قوله﴾ أقطارها جوانبها ﴿هو قول﴾ أبي عبيدة ﴿قوله﴾ القسمة لا توها
 لا عطوها ﴿هو قول﴾ أبي عبيدة أيضا وهو على قراءة آخرها بالمد وأما من قرأها بالقصر وهي قراءة أهل
 الحجاز فعنه جأوها ثم ذكر طر فامن حديث أنس في قصة أنس بن النضر وقد تقدم شرحه مستوفي
 في أوائل الجهاد ﴿قوله﴾ أخبرني خارجة بن زيد بن ثابت أن زيد بن ثابت قال لما سئنا العصف في
 المصاحف تقدم في آخر تفسير التوبة من وجه آخر عن الزهري عن عبيد بن السباق عن زيد بن
 ثابت لكن في تلك الرواية ان الآية لقد جاءك رسول وفي هذه ان الآية من المؤمنين رجال قالوا
 يظهرنا من حديثان وسأني في فضائل القرآن من طريق ابراهيم بن سعد عن الزهري بالحديثين
 معا في سابق واحد ﴿قوله﴾ فقدت آية من سورة الاحزاب كنت كثيرا أسمع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقرأها هذا يدل على أن زيد لم يكن يعتمد في جمع القرآن على غيره ولا يقتصر على حفظه لكن
 فيه اشكال لان ظاهره انه اكتفى مع ذلك بحزبه وحده والقرآن انما ينسب بالتواتر والذي يظهر
 في الجواب أن الذي أشار اليه ان فقدته فقد وجدها مكتوبة لا فقد وجدوها مخفية وطفة بل كانت
 مخنونة عنده وعند غيره ويدل على هذا قوله في حديث جمع القرآن فأخذت أنتبعمه من الرفاع
 والعصب كما سياتي مبسوطا في فضائل القرآن وقوله خزيمة الانصاري الذي جعل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم شهادته بثنا قدر جلين بشر الى قصة خزيمة المذكورة وهو خزيمة بن ثابت كما
 سأتبينه في رواية ابراهيم بن سعد الآية وأما قصته المذكورة في الشهادة فآثر جهابذة ابوداود
 والتمساني ووقع لنا به في جزء محمد بن يحيى الذهلي من طريق الزهري بأضاعت عمارة بن خزيمة
 عن عمه وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم استأخ من أعرابي
 فرسا فاستبته لبقضه عن الفرس فأسرع النبي صلى الله عليه وسلم المشي وأبطأ الاعرابي فطفق
 رجال يعترضون الاعرابي يسأونه في الفرس حتى زادوه على غمسه فذكر الحديث قال فطفق
 الاعرابي يقول هل شهد أبشهادي قديعتك فن جاء من المسلمين يقول وبك ان النبي صلى الله
 عليه وسلم لم يكن ليقول الا الحق حتى جاءه خزيمة بن ثابت فاستمع المراجعة فقال بأبشهادك
 قديعتك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تشهد قال بتصديقك فجعل النبي صلى الله عليه وسلم

شهادة خزيمة بشهادة زولين ووقع لنا من وجه آخر أن اسم هذا الاعرابي سواد بن الحرث فأنرج
 الطبراني وابن شاهين من طريق يزيد بن الحباب عن محمد بن زبارة بن خزيمة حدثني عمار بن
 خزيمة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى فرسان من سواد بن الحرث فجده فشهد له خزيمة
 ابن ثابت فقال له لم تشهد ولم تكن حاضرا قال صدقك وانك لا تقول الا حقا فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم من شهد له خزيمة أو عليه فحسبه قال الخطابي هذا الحديث جله كثير من الناس
 على غير محله وتدريعه يقوم من أهل البدع الى استحلال الشهادة لمن عرف عندهم بالصدق على
 كل شيء ادعاهوا انما وجه الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم حكم على الاعرابي بعلمه وجرث
 شهادة خزيمة بحري التوكيد لقوله والاستظهار على خصمه فصار في التقدير كشهادة الاثنين في
 غيرهما من القضايا انتهى وفيه فضيلة القطة في الامور وانما ترفع منزلة صاحبها لان السبب الذي
 أبداه خزيمة حاصل في نفس الامر يعرفه غيره من الصحابة وانما هو لما خص بقطنه لما غفل
 عنه غيره مع وضوحه جوزي على ذلك بأن خص بفضيلة من شهد له خزيمة أو عليه فحسبه
 * (تنبه) * زعم ابن التين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لخزيمة لما جعل شهادة شهادتين
 لا تعدى أن تشهد على ما تشاهده انتهى وهذه الزيادة لم أقف عليها **قوله** يا
 قل لا زواج لك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فقالن أمعنكم وأسرحن سرا حاجبنا
 في رواية أخرى ذم أمعنكم الآية **قوله** وقال معمر كذا لا يذروا وسقط هذا العزم من رواية
 غيره **قوله** التبرج أن يخرج زينتها هو قول أبي عبيدة اسمه معمر بن المثنى وانفذه في كتاب
 المجازي قوله تعالى ولا تبرج تبرج الجاهلية الأولى هو من التبرج وهو أن يبرزن محاسنهن
 ووجه مغطاي ومن قلده أن مراد البخاري معمر بن راشد فحسب هذا إلى خروج عبد الرزاق
 في تفسيره معمر ولا وجود لذلك في تفسير عبد الرزاق وانما أخرج عن معمر عن ابن أبي نجيح
 عن مجاهد في هذه الآية قال كانت المرأة تخرج تتشى بين الرجال فذلك تبرج الجاهلية وعند
 ابن أبي حاتم من طريق شيخان عن قتادة قال كانت لهن مشية وتكسر وتفتح اذا خرجن من
 البيوت فنهين عن ذلك ومن طريق عكرمة عن ابن عباس قال قال عمر ما كانت الاجاهلية
 واحدة فقال له ابن عباس هل سمعت بأولى الاولة آخره ومن وجه آخر عن ابن عباس قال
 تكون جاهلية أخرى ومن وجه آخر عنه قال كانت الجاهلية الاولى ألفت سنة فمابين نوح
 وادريس واستناده قوي ومن حديث عائشة قالت الجاهلية الاولى بين نوح وابراهيم واستاده
 ضعيف ومن طريق عامر وهو الشعبي قال هي ما بين عيسى ومحمد وعن مقاتل بن حيان قال
 الاولى زمان ابراهيم والاخرى زمان محمد قبل أن يبعث (قلت) ولعلها أراد الجمع بين ما نقل عن
 عائشة وعن الشعبي والله أعلم **قوله** سنة الله استنهاجها هو قول أبي عبيدة أيضا وزاد
 جعلها سنة ونسبه مغطاي ومن تبعه أيضا إلى خروج عبد الرزاق عن معمر وليس ذلك فيه
قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاهج ابن أمير الله أن يخبر أرواحه سائق الكلام عليه
 في الباب الذي بعده **قوله** يا **قوله** وان كنتن تردن الله ورسوله ساقوا كلهم الآية
 إلى عظميا **قوله** وقال قتادة واذ كرنا مايلي في يوتكن من آيات الله والحكمة القرآن السنة
 وصلها ابن أبي حاتم من طريق معمر عن قتادة بلفظ من آيات الله والحكمة القرآن والسنة أورد

* (باب قوله بآيها النبي قل
 لا زواج لك ان كنتن تردن
 الحياة الدنيا وزينتها فقالن
 أمعنكم وأسرحن سرا
 حيا) * وقال معمر التبرج
 أن يخرج محاسنهن الله
 استنهاجها * حدثنا
 أبو الهيثم أخبرنا شعيب عن
 الزهري قال أخبرني أبو سلمة
 ابن عبد الرحمن أن عائشة
 رضي الله عنها زوج النبي
 صلى الله عليه وسلم أخبرته أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 جاءها حين أمر الله أن يخبر
 أرواحه فبدأ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال
 اني ذاك لك أمرا فلا عليك
 أن تستجلي حتى تستأمرى
 أو يك وقد علم أن أبوى لم
 يكونا يأمر انى بفراقه
 قالت ثم قال ان الله قال
 يا أيها النبي قل لا زواج لك
 الى تمام الآية فقلت له
 ففى أى هذا أستأمر أبوى
 فأنى أريد الله ورسوله والدار
 الآخرة * (باب قوله وان
 كنتن تردن الله ورسوله
 والدار الآخرة قال ان الله
 للعسكنات منكن أجرا
 عظيم) * وقال قتادة
 واذ كرنا مايلي في يوتكن
 من آيات الله والحكمة
 القرآن والسنة

٤٧٨٦

م ت س

تحفة

٩٧٧٦٧

تغ

٢٨٢ / ٤

وقال الثبت حدثني يونس
عن ابن شهاب قال أخبرني
أبوسلمة بن عبد الرحمن أن
عائشة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم قالت لما أمر
رسول الله صلى الله عليه
وسلم بتخيير أزواجه بدائي

بصورة اللث والشر المرتب وكذا هو في تفسير عبد الرزاق (قوله وقال الثبت حدثني يونس)
وصلة الذهلي عن أبي صالح عنه وأخرجه ابن جرير والنسائي والسمعاني من رواية ابن وهب
عن يونس كذلك (قوله لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتخيير أزواجه) ورفي سبب هذا
التخيير ما أخرجه مسلم من حديث جابر قال دخل أبو بكر يستأذن على رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحديث في قوله صلى الله عليه وسلم من حولي كما ترى يسألني النفقة يعني نساءه وفيه أنه
اعتزلهن شهرا ثم نزلت عليه هذه الآية يأثم بالتي قل لازواجك حتى يبلغ أجرا عظيما قال فبدأ
بعائشة فذكر نحو حديث الباب وقد تقدم في المطالع من طريق عقيل ويأتي في التكاثر أيضا من
طريق شعب كلاهما عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي روع عن ابن عباس عن عمر في
قصة المرائين الذين تظاهروا بطلوه وفي آخره حين أقسمته حفصة إلى عائشة وكان قد قال ما أنا
بدخل عليهن شهرا من شدة موجده عليهن حتى عاتبه الله فلما مضت تسع وعشرون دخل على
عائشة فبدأ بها فقالت له انك أقسمت أن لا تدخل علينا شهرا وقد أصحنا التسع وعشرين ليلة
أعدناها فقال النبي صلى الله عليه وسلم الشهر تسع وعشرون وكان ذلك الشهر تسعا وعشرين
فالت عائشة فأنزات آية التخيير فبدأ في أول أمره فقال اني إذا كركك أمر افلا عليك أن لا تهجي
الحديث وهذا السياق ظاهره ان الحديث كله من رواية ابن عباس عن عمر وأما المروي عن
عائشة فن حديث رواية ابن عباس عنها وقد وقع التصريح بذلك فيما أخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه
من طريق أبي صالح عن الثبت بهذا الاسناد إلى ابن عباس قال قالت عائشة أنزلت آية التخيير
فبدأ في الحديث لكن أخرجه مسلم الحديث من رواية معمر عن الزهري فقصه تفصلا لحسنا
وذلك أنه أخرجه بطلوه إلى آخر قصة عمر في المظاهرة إلى قوله حتى عاتبه ثم عقبه بقوله قال
الزهري فأخبرني عروة عن عائشة قالت لما مضى تسع وعشرون فذكر ما اجتمع في ذلك ثم عقبه
بقوله قال يا عائشة اني إذا كركك أمر افلا عليك أن لا تهجي حتى تستأمرى أو يوك الحديث
فعرف من هذا أن قوله فلما مضت تسع وعشرون الخ في رواية عقيل هو من رواية الزهري عن
عائشة بصحيف الواسطة ولعل ذلك وقع عن عدم من أجل الاختلاف على الزهري في الواسطة
بينه وبين عائشة في هذه القصة بعينها كما بينه المصنف هنا وكان من أدرجه في رواية ابن عباس
مشى على ظاهر السياق ولم يقطن للتفصيل الذي وقع في رواية معمر وقد أخرجه مسلم أيضا
من طريق سمك بن الوليد عن ابن عباس حدثني عمر بن الخطاب قال لما اعتزل النبي صلى الله
عليه وسلم نساءه دخلت المسجد الحديث بطلوه وفي آخره قال وأنزل الله آية التخيير فانفق
الحديثان على أن آية التخيير نزلت عقب فراغ الشهر الذي اعتزلن فيه ووقع ذلك صريحا
في رواية عروة عن عائشة قالت لما نزل النبي صلى الله عليه وسلم إلى نساءه أمر أن يتخيرهن
الحديث أخرجه الطبري والطحاوي واختلف الحديثان في سبب الاعتزال ويمكن الجمع بأن
يكون القضيةان جميعا سبب الاعتزال فان قصة المظاهرة من خاصة ما وقصه سؤال النفقة
عامة في جميع النسوة ومناسبة آية التخيير بقصة سؤال النفقة أليق منها بقصة المظاهرة
وسأني في باب من خير نساءه من كتاب الطلاق بيان الحكم في خيرها وزوجها ان شاء الله تعالى
وقال الماوردي اختلف هل كان التخيير بين الدنيا والآخرة أو بين الطلاق والاقامة عنده على

قولين للعلماء شبههما بقول الشافعي الثاني ثم قال انه الصحيح وكذا قال القرطبي اختلف في
التصريح هل كان في البقاء والطلاق أو كان بين الدنيا والآخرة انتهى والذي يظهر الجمع بين القولين
لان احداهما من ملزوم للآخر وكان بين الدنيا والآخرة فيمكن وهو
مقتضى سياق الآية ثم ظهر لي ان محل القولين هل فوض اليهن الطلاق ام لا ولهذا اخرج احمد
عن علي قال يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء ما بين الدنيا والآخرة (قوله فلا علمك
ان لا تنجلي) اي فلا بأس عليك في الثاني وعدم الجملة حتى تشاوري ابيك (قوله حتى تستأمرى
ابويك) اي تنظري منهما ان يبين لك رأيهم ما في ذلك ووقع في حديث جابر حتى تستشيري ابيك
زاد محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن عائشة اني عارض عليك أمر افلاتقتاني فيه بشئ حتى تعرضه
علي ابيك لي بكروا ثم رومان أخرجه احمد والطبري ويستفاد منه ان أم رومان كانت يومئذ
موجودة في ربه على من زعم أنهم ماتت سنة ست من الهجرة فان الخبير كان في سنة تسع (قوله
قالت فقلت في أي هذا أسأمر ابي) في رواية محمد بن عمرو فقلت فاني أريد الله ورسوله والدار
الآخرة ولا أؤامر ابي ابا بكر وام رومان فضحك وفي رواية عن ابن أبي سلمة عن أبيه عن
الطبري ففرح (قوله ثم فعل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت) في رواية عقيل
ثم خبر نساء فقلن مثل ما قالت عائشة زاد ابن وهب عن يونس في روايته فلم يكن ذلك طلاقا
حين قاله لهن فاختبره أخرجه الطبري وفي رواية محمد بن عمرو المذكورة ثم استقرى الخبر يعني جبر
أزواجه فقال ان عائشة قالت كذلك قلن ونحن نقول مثل ما قالت وقوله استقرى الخبر أي تسع
والخبر يضم المودة لا وقع الجمع جبره يضم ثم سكون والمراد ما كن أزواجه صلى الله
عليه وسلم وفي حديث جابر المذكور ان عائشة لما قالت بل أختار الله ورسوله والدار الآخرة
قالت يا رسول الله وأسألك ان لا تخبر بامر أمي نسائك بالذي قلت فقال لا نسألكي امرأة منهن
الاخبرتها ان الله لم يعنى مقعنا وانما يعنى معلما مسرا وفي رواية معمر عند مسلم قال معمر
فاخبرني أيوب ان عائشة قالت لا تخبر نساءك اني اخترتك فقال ان الله أرسلني مبلغا ولم يرساني
مقعنا وهذا منقطع بين أيوب وعائشة وبشهادته حديث جابر والله أعلم وفي الحديث ملاطفة
النبي صلى الله عليه وسلم لأزواجه وحلمه عنهن وصبره على ما كان يصدر منهن من ادلال وغيره (١)
مما يعنه عليهن الغيرة وفيه فضل عائشة لبدانها كما ذكره النووي لكن روى ابن مردويه
من طريق الحسن عن عائشة انما اطلبت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فوبأفامر الله نعمة
ان يخبر نساء ما عند الله تردن أم الدنيا فان ثبت هذا وكانت هي السبب في التحريم فلعن البداعة
به لذلك لكن الحسن لم يسمع من عائشة فهو ضعيف وحديث جابر في أن النسوة كن يسألنه
النفقة أصح طرقا منه وادق قرارا السبب لم يصدق في اوقدمت في التفسير بل على المراد
لا سماع تقديمها لايضا في البداءة به في الدخول عليها وفيه ان صغر السن مظنة لنقص الرأي
قال العلماء انما أمر النبي صلى الله عليه وسلم عائشة ان تستأمر ابيها خشية ان يحملها صغر
السن على اختيار الشئ الآخر لاحتمال ان لا يكون عندها من الملكة ما يدفع ذلك العارض فاذا
استشارت ابيها او خصالها ما في ذلك من المفسدة وما في مقابله من المصلحة ولهذا لما حفظت
عائشة لذلك قالت قد علم ان ابي لم يكونا يأمراني بفراقه ووقع في رواية عمر عن عائشة في هذه

فقال اني ذا كرك أمرا فلا
عليك أن لا تعجلي حتى
تستأمرى ابيك قالت
وقد علم أن ابي لم يكونا
بأمراني بفراقه قالت ثم
قال ان الله جل ثناؤه قال
يا أيها النبي قل لأزواجك
ان كنتم تردن الحياة الدنيا
وزينتها إلى اجرا عظيما
قالت فقلت في أي هذا
أسأمر ابي فاني أريد
الله ورسوله والدار الآخرة
قالت ثم فعل أزواج النبي
صلى الله عليه وسلم مثل
ما فعلت

(١) قوله بما يعنه عليهن
الغيرة كذا بالنسخ وانظره
اه محققه

تغ

٢٨٢/٤

تغ

* تابعه موسى بن أعين عن
معمر عن الزهري قال
أخبرني أوسلة وقال
عبد الرزاق وأوسفيان
المعمر عن معمر عن
الزهري عن عروة عن
عائشة * (بان قوله وتختي
في نفسك ما لله مديده
تحفة وتختي الناس والله أحق
أن تحشاه) * حدثنا محمد
ابن عبد الرحيم حدثنا
معلي بن منصور عن حماد
ابن زيد حدثنا ثابت عن
أنس بن مالك رضي الله عنه
أن هذه الآية وتختي في
نفسك ما لله مديده نزلت
في شأن زينب ابنة جحش
وزيد بن حارثة

٤٧٨٧

ت س

تحفة

٢٩٦

القصه وحشى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني وهذا شاهد للتأويل المذكور وفيه منقبة
عظيمة لعائشة وبيان كمال عقلها وصحة رأيها منع صغر سنها وان الغيرة تحمل المرأة الكماله الرأي
والعقل على ارتكاب ما لا يليق بحالها السؤاها التي صلى الله عليه وسلم ان لا يخبر احد من
أزواجه بشئ منها ولكنه صلى الله عليه وسلم لما علم ان الحاصل لها على ذلك ما طبع عليه النساء من
الغيرة ومحبة الاستبداد دون ضررها لم يسعها بما طلبت من ذلك * (تنبيه) * وقع في النهاية
والوسط التصريح بان عائشة أرادت ان يختار نسائه الفراق فان كان ذلك كراه فهاهنا ما من
السابق فذلك والا فليأمر في شيء من طرق الحديث التصريح بذلك وذكر بعض العلماء ان من
خصا صلى الله عليه وسلم بخير أزواجه واستند الى هذه القصة ولادالة فيها على الاختصاص
ثم ادعى بعض من قال ان الخصم طلاق انه في حق الامه واختص هو صلى الله عليه وسلم بان ذلك
في حقه ليس بطلاق وسما في مزيد بيان لذلك في كتاب الطلاق ان شاء الله تعالى واستدل به
بعضهم على ضعف ما جاء من الأزواج حدثنا من اختارت الدنيا فتزوجها وهي فاطمة بنت
الخصم للعموم قوله ثم فعل الى آخره (قوله) تابعه موسى بن أعين عن معمر عن الزهري آخر
أوسلة يعني عن عائشة وصله النساء في طريق محمد بن موسى بن أعين حدثنا في ذكره (قوله)
وقال عبد الرزاق وأوسفيان المعمر عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة * أمروا به عبد
الرزاق فوصلها مسلم وابن ماجه من طريقه وآخر جهاهما جدوا حتى في مسندهما عنه وقصر من
قصر تخرجهما على ابن ماجه وأمروا به أبي سفيان المعمر في أخرجهما الذهلي في الزهري وتابع
معمر على عروة جعفر بن برخان ولعل الحديث كان عند الزهري عنه ما حدث به نارة عن هذا
وتارة عن هذا والى هذا مال الترمذي وقد رواه عقيل وشعب عن الزهري عن عائشة بغير واسطة
كما قدمته والله أعلم * (قوله) ما وتختي في نفسك ما لله مديده وتختي الناس والله
أحق أن تحشاه لم تختلف الروايات أنهم نزلت في قصة زيد بن حارثة وزينب بنت جحش (قوله)
حدثنا معلى بن منصور) هو الرازي وليس له عند البخاري سوى هذا الحديث وآخر في البيوع
وقد قال في التاريخ الصغير دخلنا عليه سنة عشر فكان لم يذكر عنه ولهذا حدث عنه في هذين
الموضعين بواسطة (قوله) حدثنا ثابت كذا قال معلى بن منصور عن حماد وتابعه محمد بن أبي
بكر المقدسي وعارم وغيرهما وقال الصلت بن مسعود وروح بن عبد المؤمن وغيرهما عن حماد
ابن زيد عن أيوب عن أي قلابة عن أنس فاعل لحماذ فيه استنادين وقد أخرجه الاسماعيلي
من طريق سليمان بن أيوب صاحب البصري عن حماد بن زيد بن الاسد بن معا (قوله) ان هذه الآية
وتختي في نفسك ما لله مديده نزلت في شأن زينب بنت جحش وزيد بن حارثة) هكذا اقتصر على
هذا القدر من هذه القصة وقد أخرجه في التوحيد من وجه آخر عن حماد بن زيد عن ثابت عن
أنس قال جاء زيد بن حارثة بشكوى فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتق الله وأمسك عليك
زوجك قال أنس لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما شاككم هذه الآية قال وكانت تنقصر
على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم الحديث وأخرجه أحد عن مؤمل بن اسمعيل عن حماد بن زيد
بهذا الاستناد بلفظ أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنزل زيد بن حارثة فجاءه زيد بشكواه اليه
فقال له أمسك عليك زوجك واتق الله فنزلت الى قوله وزوجنا كما قال يعني زينب بنت جحش

وقد أخرج ابن أبي حاتم هذه القصة من طريق السدي فساقها سيبا فواضعا حسنا ولفظه بلغنا ان
هذه الآية نزلت في زينب بنت جحش وكانت أمها أمة بنت عبد المطلب عم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد ان يزوجه زينب حارثة مولاة فكره ذلك
ثم أخرجت بمصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجها إياه ثم أعلم الله عز وجل نبيه صلى الله
عليه وسلم بعد أنهما من أزواجه فكان يستحي أن يأمر بطلاقها وكان لا يزال يكون بين زيد بن
نسيب ما يكون من الناس فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسكن عليه زوجته وإن بقي الله وكان
يخشى الناس أن يغيبوا عليه ويقولوا تزوج امرأته وأنه كان قد تنبى زيد وأوعده من طريق علي
ابن زيد عن علي بن الحسين بن علي قال أعلم الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن زينب ستسكن من
أزواجه قبل أن تزوجه أفلأنا نزيد بشكوكها إليه وقال له اتق الله وأمسك عليك زوجك قال الله
قد أخبرتك أني من زوجك وأتقني في نفسك ما الله مديده وقد أطنب الترمذي الحكيم في تحسين
هذه الرواية وقال إنهم جواهر العلم المكنون وكأنه لم يقف على تفسير السدي الذي أورده
وهو واضح سببا وأصح أسنادا إليه لضعف علي بن زيد بن جدعان وروى عبد الرزاق عن معمر
عن قتادة قال جاء زيد بن حارثة فقال يا رسول الله ان زينب اشتد على الناس وأنا أريد أن أطلقها
فقال له اتق الله وأمسك عليك زوجك قال والنبي صلى الله عليه وسلم يحب أن يطلقها ويخشى
قالة الناس ووردت آثار أخرى أخرجهما ابن أبي حاتم والطبري ونقلها كثير من المفسرين
لا ينبغي التشاغل بها والذي أورده منها هو المعتمد والحاصل أن الذي كان يخفيه النبي صلى الله
عليه وسلم هو أخسار الله إياه إنهما صبر زوجته والذي كان يخفيه على إخفاء ذلك خشية قول
الناس تزوج امرأته إنسه وإراد الله إبطال ما كان أهل الجاهلية عليه من أحكام التنبي بأمر
لا يلف في الإبطال منه وهو تزوج امرأته الذي يدعى أبنا ووقع ذلك من أمام المسلمين ليكون
أدعى لقبولهم وانما وقع الخطب في تأويل متعلق الخشية والله أعلم وقد أخرج الترمذي من طريق
داود بن أبي هند عن الشعبي عن عائشة قالت لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا من
الوحي لكانت هذه الآية واذ تقول للذي أنعم الله عليه يعني بالإسلام وانعمت عليه بالعق أمسك
عليك زوجك إلى قوله قدرا مقدورا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تزوجه فاقوا تزوج
جليلة إنسه فأنزل الله تعالى ما كان محمدا نأيا حدى من رجالكم الآية وكان تنهيه وهو صغير (قلت)
حق صار رجلا يقال له زيد بن محمد فأنزل الله تعالى ادعوه ملامهم في قوله وموالكم قال
الترمذي زوى عن داود عن الشعبي عن مسروق عن عائشة إلى قوله لكانت هذه الآية ولم يذكر
ما بعده (قلت) وهذا القدر أخرجه مسلم كما قال الترمذي وأظن الزائد بعده مدرج في الخبر فإن
الراوي له عن داود لم يكن بالحافظ وقال ابن العربي إنما قال عليه الصلاة والسلام لا يزيد أمسك
عليك زوجك اختيارا لما عنده من الرغبة فيها وأعني أفلأنا أطلع زيد على ما عنده منهن من الغيرة
التي نشأت من تعاطفها عليه بذاته لسانها أذن له في طلاقها وليس في مخالفة متعلق الأمر متعلق
العلم ما منع من الأمر به والله أعلم وررى أجدو مسلم والنسائي من طريق سليمان بن المغيرة عن
ثابت عن أنس قال لما انقضت عدة زينب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزيد أكره على قال
فانطلقت فقلت يا زينب أبشري أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك فقالت ما بأصانة

تق

٢٨٥١/٤

*(باب قوله ترجى من تشاء
منهن وثوى اليك من
تشاء ومن ابتغيت ممن
عزلت فلا جناح عليك)
قال ابن عباس ترجى نؤخر
أجبه آخره * حدثنا زكريا
ابن يحيى حدثنا أبو أسامة
قال هشام حدثنا عن أبيه
عن عائشة رضي الله عنها
قالت كنت أغار على الراق
وهي أنفسهن لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وأقول
أتهب المرأة نفسها لعل
الله تعالى ترجى من تشاء
منهن وثوى اليك من تشاء
ومن ابتغيت ممن عزلت فلا
جناح عليك

٤٧٨٨

م

تحفة

٩٦٧٩٩

شياً حتى أوامر ربي فقامت الى مسجد هانزل القرآن جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
دخل عليها بغير إذن وهذا أيضاً من أبلغ ما وقع في ذلك وهو ان يكون الذي كان زوجها هو
المطالب لئلا يظن أحدان ذلك وقع قهر بغير رضاه وفيه أيضاً اختصاراً كان عندهم ما بهل بقي
منه شيء أم لا وفيه استحباب فعل المرأة الاستخارة ودعائها عند الخطبة قبل الاجابة وان من وكل
أمره الى الله عز وجل يسر الله له ما هو الا حظه له ولا ينفع ضياؤ أخرى ﴿قوله يا﴾
قوله ترجى من تشاء منهن وثوى اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك) كذا
للجميع وسقط لفظ باب لغه برأي ذر وحكي الواحدى عن المفسرين ان هذه الآية نزلت عقب
نزول آية التحجير وذلك أن التحجير لما وقع أشفق بعض الازواج ان يطلقن نفقوضن أمر القسم
اليه فانزلت ترجى من تشاء الآية ﴿قوله قال ابن عباس ترجى نؤخر﴾ وصله ابن أبي حاتم من
طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس به ﴿قوله أرجه آخره﴾ هذا من تفسير الاعراف والشهراء
ذكرهنا المستطرد اذ قد وصله ابن أبي حاتم أيضاً من طريق عطاء عن ابن عباس قال في قوله أرجه
وأجبه قال آخره وأجبه ﴿قوله حدثنا زكريا بن يحيى﴾ هرا الطائي وقيل البلخي وقد تقدم بيان
ذلك في العبدن ﴿قوله حدثنا أبو أسامة قال هشام حدثنا﴾ هو من تقديم الخبر على الصيغة وهو
جائز ﴿قوله كنت أغار﴾ كذا وقع بالغين المعجمة من الغيرة ووقع عند الاسماعيلية من طريق
محمد بن بشر عن هشام بن عروة فقط كانت تعبر الراق وهي أنفسهن بعين مهملته وتشديد
﴿قوله وهي أنفسهن﴾ هذا ظاهري ان الواهبة أكثر من واحدة وبأنى في النكاح حديث
سهل بن سعد ان امرأة قالت يا رسول الله انى وهبت نفسي لك الحديث وفيه قصة الرجل
الذى طلبها قال التمس ولو خاف من حديث أنس ان امرأة أتت النبي صلى الله
عليه وسلم فقالت له انلى انة فذكرت من جالها فافترق بها فقال قد قبلتها فافترق بذكره
قالت لم تصدع قط فقال لا حاجة لى فى ابتكك وأخرجه أجد أيضاً هذه امرأة أخرى بلا شك
وعند ابن أبي حاتم من حديث عائشة التى وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم هى
خولة بنت حكيم وسبأ فى الكلام عليه فى كتاب النكاح فان البخارى أشار اليه معلقاً ومن
طريق الشعبي قال من الواهيات أم شريك وأخرجه النسائي من طريق عروة وعند أبي
عبيدة ميمون بن المنى ان من الواهيات فاطمة بنت شرحبيل وقيل لى بنت الحطيم عن
وهبت نفسها له ومنهن زينب بنت خزيمة جاء عن الشعبي وليس ثابت وخولة بنت حكيم وهو
فى هذا الصحيح ومن طريق قتادة عن ابن عباس قال التى وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم
هى ميمونة بنت الحارث وهذا منقطع وأورده من وجه آخر مرسل واسناده ضعيف وبما رضى
حديث سمالك عن عكرمة عن ابن عباس لم يكن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة وهبت
نفسها له الا خروجه الطبرى واسناده حسن والمراد الله الذى ان يستنكحها وقد بنت عائشة فى هذا
مباحلة لانه راجع الى ارادته لقوله تعالى ان اراد الله ان يزوجك الله تعالى واهية مؤمنة ان
الحديث سبب نزول قوله تعالى ترجى من تشاء منهن وأشارت الى قوله تعالى واهية مؤمنة ان
وهبت نفسها للنبي وقوله تعالى قد علمنا ما فرضنا عليهم فى أزواجهم وروى ابن مردويه من
حديث ابن عمر ومن حديث ابن عباس أيضاً قال فرض عليهم ان لا نكاح الا بولي وشاهدين

«حدثنا مسدد عن يحيى
عن حميد عن أنس قال
قال عمر رضي الله عنه قلت
يا رسول الله يدخل عليك
البر والفاجر فلا أمرت
أمهات المؤمنين بالجلب
فأنزل الله الآية الجلب «حدثنا
محمد بن عبد الله الرافعي
حدثنا معمر بن سليمان
قال سمعت أبي يقول حدثنا
أبو حنيفة عن أنس بن مالك
رضي الله عنه قال لما تزوج
رسول الله صلى الله عليه
وسلم زينب ابنة جحش دعا
القوم فطعموا ثم جلسوا
يتحدثون وادهاو كانه يتها
للقيام فلم يقوموا فلما رأى
ذلك قام فلما قام قام من قام
وقعد ثلاثة نفر فغاء النبي
صلى الله عليه وسلم لدخل
فأذا القوم يجلسون ثم انهم
قاموا

ههنا تقديم وتأخير اهـ

لعل الساعة تكون قريباً يحارزها الظرف ههنا ولو كان وصف الساعة لكان قريباً وإذا
كانت ظرفاً فان لفظها في الواحد وفي الاثنين والجمع من المذكر والمؤنث واحد بغيراء وبغير جمع
وبغير ثنية وجوز غيره أن يكون المراد بالساعة اليوم فلذلك ذكره أبو البراد شياً قريباً وزماناً
قريباً والتقدير قيام الساعة خذف قيام وزعت الساعة في ثابث تكون وروى المضاف
المحذوف في تذكرة قريباً وقبل قريباً كثيراً استعماله استعمال الظرف في موضع
التي لم يذكر المصنف في الباب ثلاثة أحاديث أحدها حديث أنس عن عمر قال قلت يا رسول الله
يدخل عليك البر والفاجر فلا أمرت أمهات المؤمنين بالجلب فأنزل الله الآية الجلب وهو طرف
من حديث أوله وافقت روى في ثلاث وقد تقدم بتمامه في أوائل الصلاة وفي تفسير البقرة ثانياً
حديث أنس في قصة بناء النبي صلى الله عليه وسلم بن يرب بنت جحش وزوال الآية الجلب وأردنه من
أربعة طرق عن أنس بعضها أنهم من بعض وقوله لما هديت أي لما زينت المشاة وزفت إلى
النبي صلى الله عليه وسلم وزعم الصغاني أن الصواب هديت بغير ألف لكن نواردينسخ على
انتهائهم بردي عليه ولا مانع من استعمال الهدية في هذا الاستعارة (قوله لما تزوج النبي صلى الله عليه
وسلم زينب بنت جحش دعا القوم فطعموا) في رواية الزريعي عن أنس كما سألني في الاستدذان
قال أنا أعلم الناس بشأن الجلب وكان في ميثاق رسول الله صلى الله عليه وسلم بن يرب بنت جحش
أصبح معروفاً فدعا القوم وفروا به أي قلاية عن أنس قال أنا أعلم الناس بهذه الآية الجلب
لما هديت بن يرب بنت جحش إلى النبي صلى الله عليه وسلم صنع طعاماً وفي رواية عبد العزيز بن
صهيب عن أنس أنه كان الداعي إلى الطعام قال فبني قوم فباكون ويخرجون ثم يجي قوم
فباكون ويخرجون قال فدعوت حتى ما أجداً أحداً وفي رواية جده فأسع السابن خبزاً ولحماً
ووقع في رواية الجعدي عن عثمان عن أنس عنده مسلم وعلقه البخاري قال تزوج النبي صلى الله
عليه وسلم فدخل بأهله فصنعت له أم سلمة حسياً فذهب به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ادع لي فلا نوافلانا وذهبت فدعوتهم زهاء ثلثمائة رجل فذكر الحديث في أشباههم من ذلك
وقد تقدمت الإشارة إليه في علامات النبوة وجميع بينه وبين رواية حميد بأنه صلى الله عليه
وسلم أول علم بالجمع والخبز وأرسلت إليه أم سلمة الحس وفي رواية سليمان بن المغيرة عن ثابت
عن أنس لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أطمعنا عليه الخبز والجمع حتى امتد النهار
الحديث أخرجه مسلم (قوله قلت يا رسول الله والله ما أجداً أحداً قال فارفعوا طعامكم) زاد
الاسماعيلي من طريق جعفر بن مهران عن عبد الوارث فيه قال وزينب جالسة في جانب البيت
قال وكانت امرأة قد أعطيت جمالا وبي في البيت ثلاثة (قوله ثم جلسوا يتحدثون) في رواية
أي قلاية فجعل يخرج ثم يرجع وهم قعود يتحدثون (قوله وادهاو كانه يتها للقيام فلم يقوموا
فلما رأى ذلك قام فلما قام قام من قام وقعد ثلاثة نفر) في رواية عبد العزيز بن ربي ثلاثة هبط
وفي رواية حميد فلما رجع إلى بيته رأى رجلين وواقفه سنان بن عمرو عن أنس عند الترمذي
وأصله عند المصنف أيضاً وجميع بين الروايتين بأنهم أول ما قام وخرج من البيت كانوا ثلاثة وقوف
آخر ما رجع فوجه واحد منهم في أثناء ذلك فصاروا اثنين وهذا أولى من جزم ابن التين بأن إحدى
الروايتين وهم فجوز الكرماني أن يكون الحديث وقع من اثنين منهم فقط والثالث كان ساكناً

فانطلقت فحُت فآخبرت النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد انطلقوا فجاء حتى دخل فذهبت أدخل فأتى الجباب بني وينسة
 فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا به **حديثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة قال
 أنس بن مالك أنا أعلم الناس بهذه الآية آية الجباب لما هديت زينب بنت جحش رضي الله عنها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كانت معه في البيت صنع طعاما ودعا القوم فقدموا يتحدثون فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يخرج ثم يرجع وهم قعود يتحدثون
 فأنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى (٤٠٧) طعام غير ناظرين إناه إلى قوله من

ورأى الجباب فغضب الجباب

وقام القوم **حديثنا** أبو معمر

حدثنا عبد الوارث حدثنا

عبد العزيز بن صهيب عن

أنس رضي الله عنه قال بنى

على النبي صلى الله عليه

وسلم بن زينب ابنة جحش فحجز

ولهم فأرسلت على الطعام

داعيا فجيء قوم فبأ يكون

ويخرجون ثم يجي قوم

فبأ يكون ويخرجون فقدمون

حتى ما جأ أحدا أذعر

فقلت يا أيها الله ما جأ أحدا

أذعره قال أرفعوا أطعامكم

وبقي ثلاثة رطط يتحدثون

في البيت فخرج النبي صلى

الله عليه وسلم فانطلق إلى

حجرة عائشة فقال السلام

عليكم أهل البيت ورجعة

الله فقامت وعليك السلام

ورجعة الله كيف وجدت

أهلك بارك الله لك فقترى

حجر سائة كاهن يقول له

كأقول لعائشة ويقن له

كأقلت عائشة ثم رجع النبي

صلى الله عليه وسلم فاذا ثلاثة رطط في البيت يتحدثون وكان النبي صلى الله عليه وسلم شديدا لحياء فخرج منطلقا نحو حجرة عائشة فما

أدري أخبرته أو أخبر أن القوم خرجوا فخرج حتى أذا وضع رحله في أسكفة الباب داخلة وأخرى خارجة أرخى الستر بيني وبينه

وأُنزلت آية الجباب **حديثنا** الحسن بن منصور أخبرنا عبد الله بن بكر النبهمي حدثنا حميد بن أنس رضي الله عنه قال أكرم رسول

الله صلى الله عليه وسلم حين بنى زينب ابنة جحش فأشبع الناس خبزوا ولجأ ثم خرج إلى حجرة أمهات المؤمنين كان يصنع صبيحة

شاهة فيسلم عليهم ويدعوا له ويسأل عليه ويدعون له فلما رجع إلى حجرة أمهات المؤمنين كان يصنع صبيحة

يشه فلما رأى الرجلان بني الله صلى الله عليه وسلم رجع عن يشه وشامسرين فما أدري أنا أخبر به بخبر وجهه ما أمأ أخبر

فمن ذكر الثلاثة لحظ الشخص ومن ذكر الاثنين لحظ سبب القعود ولم أقف على تسمية أحد منهم
قوله فانطلقت فحُت فآخبرت النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد انطلقوا هكذا وقع الخبر في هذه
 الرواية بأنه الذي أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بخبر وجهه وكذا في رواية الجعد المذكورة وافقت
 رواية عبد العزيز بن محمد على أن أنسا كان يشك في ذلك ولفظ جعد فلا أدري أنا أخبر به
 بخبر وجهه ما أمأ أخبر وفي رواية عبد العزيز بن أنس فما أدري أنا أخبر به أو أخبر وهو مسمى للجعد
 أي أخبر بالوجه وهذا الشك قريب من شك أنس في تسمية الرجل الذي سأل الله عما لا يستسأه
 فان بعض أصحاب أنس حرم عنه باله الرجل الأول وبعضهم ذكر كراهة سأل عن ذلك فقال لا أدري كما
 تقدم في مكانه وهو محمول على أنه كان يذكره ثم عرض له الشك فكان يشك فيه ثم ذكر كبره **قوله**
 فذهبت أدخل فأتى الجباب بني وينسة فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا به
 زاد أبو قلابة في روايته الآن يؤذن لكم إلى قوله من ورأى الجباب فغضب الجباب وفي رواية عبد
 العزيز بن حتى أذا وضع رحله في أسكفة الباب داخلة والآخرى خارجة أرخى الستر بيني وبينه
 وأُنزلت آية الجباب وعند الترمذي من روايته عمرو بن سعد بن أنس فلما رخص السردوني ذكرت
 ذلك لابي طلحة فقال إن كان كقولنا لسنن فسه قرآن فنزل آية الجباب **قوله** في رواية عبد
 العزيز بن فرج النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق إلى حجرة عائشة فقال السلام عليكم في رواية
 حميد بن خرج إلى أمهات المؤمنين كان كما يصنع صبيحة شاهة فيسلم عليهم ويسأل عليه ويدعوا
 له ون يدعو له وفي رواية عبد العزيز بن أنس قلن له كيف وجدت أهل بارك الله لك **قوله**
 فقترى فيقع القاف وتشديد الراء بصيغة الفعل الماضي أي تسبع الحرات واحدة واحدة فقال
 منه قربت الأرض اذا تبعتم أراض بعد أرض وناسا بعد ناس **قوله** وكان النبي صلى الله عليه
 وسلم شديدا لحياء فخرج منطلقا نحو حجرة عائشة في رواية حميد بن أنس رضي الله عنه قال أكرم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حين بنى زينب ابنة جحش فأشبع الناس خبزوا ولجأ ثم خرج إلى حجرة أمهات المؤمنين كان يصنع صبيحة
 شاهة فيسلم عليهم ويدعوا له ويسأل عليه ويدعون له فلما رجع إلى حجرة أمهات المؤمنين كان يصنع صبيحة
 يشه فلما رأى الرجلان بني الله صلى الله عليه وسلم رجع عن يشه وشامسرين فما أدري أنا أخبر به بخبر وجهه ما أمأ أخبر

٤٧٩٢
٩٥٥٤
٩٥٥٤

٤٧٩٣
٩٥٥٤

٩٥٥٤
٩٥٥٤

٩٥٥٤
٩٥٥٤

٩٥٥٤
٩٥٥٤

فخرج حتى دخل البيت
وأرعى السريبي وبينه
وأزالت آية الحجاب وقال
ابن أبي مريم أخيراً يحيى
حدثني جدي سمع أنساعن
النبي صلى الله عليه وسلم
حدثني زكريا بن يحيى
حدثنا أبو أسامة عن هشام
عن أبيه عن عائشة رضي
الله عنها قالت خرجت بسودة
بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها
وكانت امرأة حسيمة لا تخفى
على من يعرفها فأتاهم عمر بن
الخطاب فقال يا سودة أما
والله ما تحضن علينا فانظري
كيف تخرجين قالت
فانكلمات راجعة ورسول
الله صلى الله عليه وسلم
في بيتي والله لعشي وفي يده
عرق فدخلت فقالت يا رسول
الله اني خرجت لبعض
حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا
قالت فاقوى الله الله ثم رفع
عنه وان العرق في يده
ما وضعه فقال انه قد آذن
لكن أن تخرجين لحاجتك كن

أشدة حياءه فطبل الغيبة عنهم بالتشاغل بالسلام على نسائه وهم في شغل بالهم وكان أحدهم في
أثناء ذلك أفاق من غفلة فخرج وبقي الاثنان فلما طال ذلك ووصل النبي صلى الله عليه وسلم
الى منزله فرأهم فخرج فرأهم لما رجع فحدثنا فخر جاف دخل النبي صلى الله عليه وسلم وأمر أنزلت
الآية فأرعى السريبي وبينه أنس خادمه أيضاً ولم يكن له عهد بذلك * (تنبه) * ظاهر الرواية
الثانية أن الآية نزلت قبل قيام القوم والاولى وغيرها إنما نزلت بعد فيجمع بأن المراد أنها نزلت
حال قيامهم أي أنزلها الله وقد قاموا ووقع في رواية الجعفر جمع فدخل البيت وأرعى السري
واني لقي الحجرة وهو يقول يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الى قوله من الحق وفي الحديث
من القوائد مشروعية الحجاب لأمهات المؤمنين قال عياض فرض الحجاب بما اختصص به
فوق فرض عليهن بلا خلاف في الوجه والكفين فلا يجوز لهن كشف ذلك في شهادة ولا غيرها
ولا اظهرا شخصهن وان كن مستترات الامدعت اليه ضرورة من براثن استدلال على المواطن
حفصة لما توفي عمر سترها النسوة عن أن يرى شخصها وان زيب بنت جحش جعلت لها القصة فوق
نفسها ليست شخصها انتهى وليس فيما ذكره دليل على ما ادعاه من فرض ذلك عليهن وقد كن بعد
النبي صلى الله عليه وسلم محججن ويظن وكان الحجاب ومن بعدهم بهو عنهن الحديث وهن
مستترات الابدان لا الاشخاص وقد تقدم في الملح قول ابن جرير لعطاء لما ذكر له طواف عائشة
أقبل الحجاب وبعده قال قد أدركت ذلك بعد الحجاب وسبأني في آخر الحديث الذي يليه من
بيان ذلك (قوله وقال ابن أبي مريم أخيراً يحيى حدثني جدي سمعت أنساعن) مراده بذلك أن غفلة
جدي في هذا الحديث غير مؤثرة لانه ورد عنه التصريح بالسمع لهذا الحديث منه ويحيى
المذكور هو ابن أيوب الغافقي المصري وابن أبي مريم من شيوخ البخاري واسمه سعيد بن الحكم
ووقع في بعض النسخ من رواية أي ذكر وقال ابراهيم بن أبي مريم وهو تفسير فاحش وانما هو
سعيد الحديث الثالث حديث عائشة خرجت بسودة أي بنت زعفة أم المؤمنين بعد ما ضرب
الحجاب لحاجتها وقد تقدم في كتاب الطهارة من طريق هشام بن عروة عن أبيه ما يخالف ظاهره
رواية الهري هذه عن عروة قال الكرمانى فان قلت وقع هنا أنه كان بعد ما ضرب الحجاب وقد تقدم
في الموضوع أنه كان قبل الحجاب فالجواب له وقع من رتب (قلت) بل المراد الحجاب الاول غير
الحجاب الثاني والحاصل أن عمر رضي الله عنه وقع في قلبه نفرة من اطلاع الاجانب على الحرم
النبي حتى صرح بقوله عليه الصلاة والسلام احجب نساءك وكذلك أن نزلت آية
الحجاب ثم قصد بعد ذلك أن لا يبدن أشخاصهن أصلاً ولو كن مستترات فبالغ في ذلك فسمع من أذن
لهن في الخروج لحاجتهن دفعاً للشبهة ورفع العرج وقد اعترض بعض الشراح بأن اراد
الحديث المذكور في الباب ليس مطاباً لاراده في عدم الحجاب اولى وأجيب بأنه أحال على
أصل الحديث كعادته وكان أشار الى أن الجمع بين الحديثين ممكن والله أعلم وقد وقع في رواية
مجاهد عن عائشة لنزول آية الحجاب سبب آخر أخرجه السائى بلفظ كنت أكمل مع النبي صلى
الله عليه وسلم حبساً في قعب فر عمر فدعاها كل فأصاب اصبعه اصبعي فقال حس أو أوه لو أطاع
فيكن ماراً تكن عين فتزل الحجاب ويمكن الجمع بأن ذلك وقع قبل قصة زيب فقرر بهما أطلقت
نزل الحجاب بهذا السبب ولا مانع من تعدد الاسباب وقد أخرج ابن مزيه من حديث ابن

قال قولوا اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد كما صليت على
آل ابراهيم انك جيد مجيد *
اللهم بارك على محمد وعلى آل
محمد كما باركت على آل ابراهيم
انك جيد مجيد * حدثنا
عبد الله بن يوسف حدثنا
البيهقي قال حدثني ابن
الهادي عن عبد الله بن خباب
عن أبي سعيد الخدري قال
قلنا يا رسول الله هذا التسليم
فكيف نصلى عليك قال
تقوله اللهم صل على محمد
عبدك ورسولك كما صليت
على آل ابراهيم وبارك على
محمد وعلى آل محمد كما باركت
على ابراهيم قال أبو صالح
عن البيهقي عن محمد بن
ابراهيم * حدثنا ابراهيم بن
جزء حدثنا ابن أبي حازم
والدراوردي عن يزيد بن
كاسيت عن ابراهيم وبارك
على محمد وعلى آل محمد كما باركت
على ابراهيم وآل ابراهيم

(قوله قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد) في حديث أبي سعيد عن محمد بن عبد الله ورسولك
(قوله كما صليت على آل ابراهيم) أي تقدمت منك الصلاة على ابراهيم وعلى آل ابراهيم فنتسأل
منك الصلاة على محمد وعلى آل محمد بطريق الأولى لأن الذي ثبت للفاضل ثبت للأفضل بطريق
الأولى وهم هنا يحصل الاتصال عن الأبراد المشهور من باب الحاق الكامل بالاكمل بل من باب التمهيج ونحوه أو
وخصص الجواب أن التشبيه ليس من باب الحاق الكامل بالاكمل بل من باب التمهيج ونحوه أو
من بيان حال ما لا يعرف بما يعرف لانه فيما يستقبل والذي يحصل لمحمد صلى الله عليه وسلم من ذلك
أقوى وأكمل وأجواب الجواب آخر على تقدير أنه من باب الحاق وخصص الجواب أن التشبيه
وقع للمجموع بالجموع لأن مجموع آل ابراهيم أفضل من مجموع آل محمد لأن آل ابراهيم الانبياء
بخلاف آل محمد بعكر على هذا الجواب التفصيل الواقع في غلب طرق الحديث وقيل في الجواب
أيضاً أن ذلك كان قبل أن يعلم الله تعالى نبهه صلى الله عليه وسلم انه أفضل من ابراهيم وغيره من
الانبياء وهو مثل ما وقع عند مسلم عن أنس ابن مالك قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا خير البرية قال
ذاك ابراهيم (قوله على آل ابراهيم) كذا فيه في الموضوعين وسأذكر تقرير ذلك في كتاب الدعوات
إن شاء الله تعالى وفي آخر حديث أبي سعيد المذكور بالسلام كما قد علمت (قوله في حديث أبي
سعيد قال أبو صالح عن البيهقي بالاسناد المذكور قبل (قوله على محمد وعلى آل محمد كما باركت
على آل ابراهيم) يعني أن عبد الله بن يوسف لم يذكر آل ابراهيم عن البيهقي وذكرها أبو صالح عنه في
الحديث المذكور وهذا أخرجه أبو نعيم عن طريق يحيى بن بكير عن البيهقي (قوله حدثنا ابن أبي
حازم) هو عبد العزيز بن سلمة بن دينار (قوله والدراوردي) هو عبد العزيز بن محمد (قوله عن يزيد)
هو ابن عبد الله بن شيدان بن الهادي شيخ البيهقي وهو من أئمة علماء زمانه واسناد السند فذكر آل
ابراهيم كذا في أبو صالح عن البيهقي واستدل بهذا الحديث على جواز الصلاة على غير النبي صلى الله
عليه وسلم من أجل قوله فيه وعلى آل محمد وأجاب من منع بأن الجواز مقيد بما إذا وقع بغير المنع
إذا وقع مستقلاً ولا حجة فيه أنه صار شعاراً للنبي صلى الله عليه وسلم فلا يشترك غيره فيه فلا يقال قال
أبو بكر صلى الله عليه وسلم وإن كان معناه صحيحاً ويقال صلى الله على النبي وعلى صديقه
أو خليفته ونحو ذلك وقريب من هذا أنه لا يقال قال محمد عز وجل وإن كان معناه صحيحاً لأن هذا
النساء صار شعاراً لله سبحانه فلا يشترك غيره فيه ولا حجة في أن أجاز ذلك منفرداً فيما وقع من قوله
تعالى وصل عليهم لاني في قوله اللهم صل على آل أبي أوفى ولا في قول امرأه أجاير صل على وعلى
زوجي فقال اللهم صل عليهم أفان ذلك كله وقع من النبي صلى الله عليه وسلم ولصاحب الحق أن
يتفضل من حقه بما شاء وليس لغيره أن يتصرف إلا بآذنه ولم يثبت عنه أذن في ذلك وبقي المنع بأن
الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم صار شعاراً لاهل الأهواء يصلون على من يعظمونه من
أهل البيت وغيرهم وهل المنع في ذلك حرام أم مكروه أو خلاف الأولى حتى لا يوجب التلافة
التوروي في الآذكار وصحح الثاني وقدرى اسمعيل بن اسحق في كتاب أحكام القرآن أنه لا بأس به
حسن عن عمر بن عبد العزيز أنه كتب ما بعد أن ناسا من الناس التسوا وعل البيهقي لا بأس به
وإن ناسا من القصص أحد توفي الصلاة على خلفهم وأمرهم بعد الصلاة على النبي فإذا
جاءك كتابي هذا ففرهم أن تكون صلاتهم على النبيين ودعواهم المسلمين ويدعوا ماسوي ذلك ثم

ت
تحفة

٩٤٤٨٠

٩٢٢٤٢
٩٢٢٠٢

* (باب لا تكونوا كالذين
آذوا موسى) * حدثنا
اسحق ابن ابراهيم أخبرنا
روح ابن عبيدة حدثنا
عوف عن الحسن ومحمد
وخلاس عن أي هريرة
رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان موسى كان رجلا
حسبا وذلك قوله تعالى بأنها
الذين آمنوا لا تكونوا
كالذين آذوا موسى فبرأ الله
مما قالوا وكان عند الله وجها

* (سورة سبأ)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يقال معاجز من مسابقتين
بمعجزين بفتنتين معاجز
مسابقة سببقوا فاقوا
لا يبحزون لا يفوتون
يسبقوا يبحزون باقوله
بمعجزين بفتنتين ومعنى
معاجز من مغالين بر يدل
واحد منهما ان يظهر عجز
صاحبه

أخرج عن ابن عباس باسناد صحيح قال لا تصل الصلاة على أحد الا على النبي صلى الله عليه وسلم
ولكن المسلمين والمسلمات الاستغفار وقد كثر أوزان الأمر بالصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم كان في السنة الثانية من الهجرة وقيل من ليلة الاسراء (قوله ما لا تكونوا
كالذين آذوا موسى) ذكر فيه طراف من قصة موسى مع بني اسرائيل وقد تقدم بسنده مطولا في
أحاديث الانبياء مع شرحه مستوفى وقد روى أحمد بن منيع في مسنده والطبري وابن أبي حاتم
باسناد قوي عن ابن عباس عن علي قال سعد موسى وهارون الجبل فأتاه هارون فقال شو
اسرا ايل موسى انت قتلتهم كان ابن لسانك وأشد حافا ذوه بذلك فامر الله الملائكة فحملته
فمرت به على مجالس بني اسرائيل فقلوا بموته قال الطبري يحتمل ان يكون هذا المراد بالذي في
قوله لا تكونوا كالذين آذوا موسى (قلت) وما في الصحيح أصح من هذا لكن لا مانع ان يكون
للشيء شيان فأكثر كما تقدم تقرر به غير مرة

* (قوله سورة سبأ)

* (بسم الله الرحمن الرحيم)

سقط لنظ سورة البسملة لتغير أي ذرو هذه السورة سميت بقوله فيها لقد كان لسبأ في مسألتهم
الاية قال ابن اسحق وغيره هو سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ووقع عند الترمذي وحسنه من
حديث فروة بن مسكين قال أنزل في سبأ ما أنزل فقال رجل يا رسول الله وما سبأ أرض أو امرأة أو قال
ليس بأرض ولا امرأ فأنكره رجل ولعله من العرب فتسامن ستة وثلاثين مرة الحديث قال
وفي الباب عن ابن عباس (قلت) حديث ابن عباس وفروة صحيحهما الحاكم وأخرج ابن أبي حاتم
في حديث فروة أنه قال يا رسول الله ان ساقوم كان لهم عزي الجاهلية واني أغشى ان يرتدوا
فأفألتهم قال ما أمرت بهم بشي فترأت لقد كان لسبأ في مسألتهم الايات فقال له رجل يا رسول
الله وما سبأ ذكره وأخرج ابن عبد البر في الانساب له شاهدا من حديث قيس الداري وأصله قصة
سبأ وقد كرها ابن اسحق مطولة في أول السيرة النبوية وأخرج بعض ابن أبي حاتم من طريق
حبيب بن الشهيد عن عكرمة وأخرجهما أيضا من طريق السدي مطولا (قوله معاجز من مسابقتين
بمعجزين بفتنتين معاجز مسابقة سبقوا فاقوا لا يبحزون لا يفوتون
يسبقوا يبحزون باقوله
بمعجزين بفتنتين ومعنى
معاجز من مغالين بر يدل
واحد منهما ان يظهر عجز
صاحبه

تغ

٢٨٨ / ٤

السابعات الدروع وقال
مجاهد يجازى يعاقب
أعظكم بواحدة بطاعة
الله متى وفردى واحد
واثنين التناوش الزدن
الآخرة الى الدنيا وبين
ما يشتهون من مال أولاد
أزهره بأشباعهم بأشغالهم
وقال ابن عباس كالجواي
كالجو بتمن الأرض الخط
الأراك والا ثل الطرقاء
العرم الشديد * (باب حتى
إذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا
قال ربكم قالوا الحق وهو
العلل الكبير) * حدثنا
الحميدى حدثنا سفيان
حدثنا عمرو قال سمعت
عكرمة يقول سمعت أبا هريرة
يقول قال الله صلى الله
عليه وسلم قال إذا قضى الله
الامر فى السماء ضربت
الملائكة بأخصتها خضعانا
لتوابعه كأنه سلسلة

٤٨٠٠

د ت ق

تحفة

٩٤٢٤٩

اسم الخرد الذى خرب السد وقيل هو صفة السيل مأخوذ من العرامة وقيل اسم المطار الكثير
وقال أبو حاتم هو جح لا واحد له من لفظه وقال أبو عبيد قسيل العرم واحدته اعرمه وهو نبات
يحبس به الماء بيني فيشرف به على الماء فى وسط الأرض ويترك فيه سبل للسقيفة قتلة العرمان
واحدته اعرمه (قوله السابعات الدروع) قال أبو عبيدة فى قوله أن اعلم سابعات اى دروعا
واسعة طويلة (قوله وقال مجاهد يجازى يعاقب) وصله ابن أبى حاتم من طريق ابن أبى شيح
عنه ومن طريق طاوس قال هو المناقشة فى الحساب ومن نقش الحساب عذب وهو الكافر
لا يفقره * (تنبه) * قبل ان هذه الآية أرى آية فى كتاب الله من جهة الحصر فى الكفر فقهوه
ان غير الكفر بخلاف ذلك ومثله ان السذاب على من كذب وتولى وقيل ولسوف يعطيك ربك
قترضى وقيل فيما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير وقيل كل يعمل على شاكلته وقيل قل
يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم الآية وقيل آية الدين وقيل ولا تأكل أول الفلفل منكم
والسعة وهذا الاخير نقله مسلم فى صحيحه عن عبد الله بن المبارك عقب حديث الافك وفى كتاب
الايمن من مستدرك الحاكم عن ابن عباس قوله تعالى ولكن لطمتم قلبي (قوله أعظكم
بواحدة بطاعة الله متى وفردى واحدواثنين) وصله القرابى من طريق ابن أبى شيح عن مجاهد
بهذا (قوله التناوش الزدن الآخرة الى الدنيا) وصله القرابى من طريق مجاهد بلفظ وائى لهم
التناوش قال رذن مكان بعيد من الآخرة الى الدنيا وعند الحاكم من طريق التميمي عن ابن
عباس فى قوله وائى لهم التناوش من مكان بعيد قال يسألون الرد وليس يجيب رد (قوله وبن
ما يشتهون من مال أولاد أزهره) وصله القرابى من طريق مجاهد مثله ولم يقل أزهره (قوله
بأشباعهم بأشغالهم) وصله القرابى من طريق مجاهد بلفظ كاعمل بأشباعهم من قبل قال الكفار
من قبلهم (قوله وقال ابن عباس كالجواي كالجو بتمن الأرض) تقدم هذا فى أحاديث الانبياء
قبل الجواي فى اللغة جمع جايية وهو الخوض الذى يجيى فيه الشئ أى يجمع وأما الجوبة من
الأرض فهى الموضع المظلم فلا يستقيم تفسير الجواي بها وأجيب باحتمال ان يكون فسر
الجايية بالجوبة وتوردان اشتقاقهما واحد (قوله الخط الأراك والا ثل الطرقاء العرم الشديد)
سقط الكلام الاخير للتسقي وقد وصله ابن أبى حاتم من طريق عيسى بن أبى طلحة عن ابن عباس
بهذا كله مفرا (قوله ما) حتى إذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا
الحق وهو العلى الكبير * (قوله حدثنا عمرو) هو ابن دينار (قوله إذا قضى الله الامر فى
السماء) فى حديث التمراس من سمعان عند الطبرانى مر فوعا إذا تكلم الله بالوحي أخذت السماء
رجفة شديدة من خوف الله فإذا سمع أهل السماء بذلك صفقوا وترعابا فبكوا ولهم رفع
لأسمه جبريل فكلمه الله من وجهه بما أراد فنهى به على الملائكة كل من رى سمأه أن يلهيها
ماذا قال ربنا قال الحق فنهى به حيث أمر (قوله ضربت الملائكة بأخصتها خضعانا) بفتح
من الخضوع وفى رواية بضم أوله وسكون ثابته وهو مصدر بمعنى خاضع (قوله كأنه) أى
القول المسموع (سلسله على صفوان) هو مثل قوله فى بدء الوحي صلصلة كصلصلة الجرس وهو
صوت الملائكة بالوحي وقدرى ابن عمر روى عن حديث ابن مسعود رفعه إذا تكلم الله بالوحي يسمع
أهل السموات صلصلة كصلصلة السلسلة على الصفوان فيقرعون ويرون أنه من امر السابعة

وقرأ حتى اذا فرغ الآية وأصله عند أبي داود وغيره وعلقه المصنف موقوفاً على كتاب التوحيد شأن الله تعالى قال الخطابي الصلة صوت الحديد اذا تحرك وتداخل وكان الرواية وقعت به بالصاد وأراد ان التشبيه في الموضعين يعني واحداً الذي في بدء الوحي هذا والذي هنا في السلسلة من الحديد على الصفوان الذي هو الحجر الاملس يكون الصوت الناشئ عنهم سواء (قوله على صفوان) زاد في سورة الحجر عن علي بن عبد الله قال غيره يعني غير سفيان بن عيينة ذلك في حديث ابن عباس عند ابن مردويه من طريق عطامن السائب عن سعيد بن جبير عنه فلا ينزل على أهل سماه الاصعقوا وعند مسلم والترمذي من طريق علي بن الحسين بن علي عن ابن عباس عن رجال من الانصار انهم كانوا عند النبي صلى الله عليه وسلم فرجى بنهم فاستنار فقال ما كنتم تفعلون لهذا الذاري في الجاهلية قالوا كما تقول مات عظيم أو يولد عظيم فقال انها لا يرعى ما مات أحد ولا لحية ولكن ربنا اذا قضى أمر اسبح حلة العرش ثم سبج أهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح سماء الدنيا ثم يقولون لحلة العرش ماذا قال ربكم الحديث وليس عند الترمذي عن رجال من الانصار وسياق في من يدفعه في كتاب التوحيد (قوله ومسترقو السم) في رواية على عند أبي ذر ومسترق بالافراد وهو ضميم (قوله هكذا بعضه فوق بعض وصفه سفيان بكفه خرفها وبيدين أصابعه فيسمع الكلمة فليتها الى من تحتها ثم يلقها الاخر الى من تحتها حتى يلقها على لسان الساحر أو الكاهن فرمياً أدرك الشهاب قبل أن يلقها ورعاً ألفها قبل أن يدركه فيكذب معها مائة كذبة فقال أليس قد قال لنا يوم كذا وكذا وكذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء

على صفوان فاذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترق السمع ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض وصفه سفيان بكفه خرفها وبيدين أصابعه فيسمع الكلمة فليتها الى من تحتها ثم يلقها الاخر الى من تحتها حتى يلقها على لسان الساحر أو الكاهن فرمياً أدرك الشهاب قبل أن يلقها ورعاً ألفها قبل أن يدركه فيكذب معها مائة كذبة فقال أليس قد قال لنا يوم كذا وكذا وكذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء

شرح هذا القدر في أو آخر كتاب الطب ان شاء الله تعالى (تسمية) هو وقع في تفسير سورة الحجر في آخر هذا الحديث عن علي بن عبد الله قلت لسفيان ان انسا روى عنك عن عمرو بن عكرمة عن أبي هريرة انه قرأ في بعض الغياض والاراء الملهمة النقلة والبيان الخبيجة فقال لسفيان هكذا قرأ عمرو يعني ابن دينار فلا أدري سمعه هكذا أم لا وهذه القراءة تروى أيضاً عن الحسن وقتادة ومجاهد والقرائة المشهورة بالراي والعين الملهمة وقرأها ابن عاصم مبنياً للقاعل ومعناه بالراي والمهمة أدهش القوم عنهم ومعنى التي الراي والفن المجهدة ذهب عن قلوبهم ما حل فيها فقال سفيان هكذا قرأ عمرو فلا أدري سمعه أم لا قال سفيان وهي قراءة تنافي الكرماني فان قيل كيف جازت القراءة اذا لم تكن مسموعة فالجواب لعل مذهبه جواز القراءة بدون السماع اذا كان المعنى صحيحاً

(باب ان هو الانذير لكم بين يدي عذاب شديد) * هذا ثابلي بن عبد الله حدثنا محمد بن (٤١٥) حاتم حدثنا الاعشى عن عمرو بن

هريرة عن سعد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سعد النبي صلى الله عليه وسلم الصفا ذات يوم فقال يا صباحاه فاجتمعت اليه قرش قالوا مالك قال رأيتم لو اخبركم ان العدو يصحبكم او يعسكم اما كنتم تصدقوني قالوا بلى قال فاني انذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال اولاهب ثمالث اهل هذا جنتنا فانزل الله تعالى في سورة الشعراء

(قوله سورة الملائكة وباسين) *

(بسم الله الرحمن الرحيم) *

كذا لا يذرو سقط لغيره لفظ سورة وباسين والسهلة والاولى سقوط لفظ بس لانه مكرر (قوله القطمير لافاة النواة) كذا لا يذرو لغيره وقال مجاهد وقوله القرطبي من طريق ابن ابي شيبة عن مجاهد مثله وروى سعيد بن منصور من طريق عكرمة عن ابن عباس القطمير القشر الذي يكون على النواة وقال ابو عبيدة القطمير الشوفة التي فيها النواة قال الشاعر

* واثنان تغشى عني فوفا * (قوله وقال ابن عباس وغرايب سودا شديدا السود الغريب) زاد غرايب ذرا الشديدا السود وصله ابن ابي حاتم عن طريق علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس بلقط قال الغريب الاسود الشديدا السود (قوله منقلة منقلة) سقط هذا الى ذرو وهو قول مجاهد قال وان تدع منقلة أي منقلة يذوقها (قوله وقال ابن عباس الحرو والليل والسوم بالنهار) سقط هذا الى ذرو وان تقدم في كتاب بدء الخلق (قوله وقال غيره الحرو والنهار مع الشمس) ثبت هذا هنا للنسفي وحده وهو قول رؤبة كما تقدم في بدء الخلق

(قوله سورة يس) *

سقط هذا الى ذرونا والصواب اثباته (قوله وقال مجاهد فجزنا فسدنا) سقط هذا الى ذرو وقوله القرطبي من طريق مجاهد (قوله يا حسرة على العباد وكان حسرة عليهم استنزاهم بالرسول) وصله القرطبي كذلك وقد أخرج سعيد بن منصور عن سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن عباس انه قرأ يا حسرة العباد الاضافة (قوله ان تترك القمر الخ) وقوله سابق النهار الخ وقوله نسطخ نخرج الخ) سقط كله الى ذرو وقد تقدم في بدء الخلق (قوله من مثله من الانعام) وصله القرطبي ايضا من طريق مجاهد عن ابن عباس قال المراد بالمثل هنا السفن ورجح قوله بعد وان شئت فقلهم اذا الفرق لا يكون في الانعام (قوله فكهون مجبون) في رواية غيرنا في ذرو فاكهون وهي القراءة المشهورة والاولى روت عن يعقوب الحضرمي وقوله وصله القرطبي من طريق مجاهد فاكهون قال مجنون قال ابو عبيدة من قرأها فاكهون جعله كثير الفا كهة قال الخطبة

ودعوتى وزعت انك لا بين الصنف تامر

أي عندك لمن كثير وغير كثير واما فكهون فهي قراءة أبي جعفر وشيبة وهي بوزن فرجون ومعناه مأخوذ من الفا كهة وهي التلذذ التمتع (قوله جند تحضرون عند الحساب) سقط هذا الى ذرو

مرة عن سعد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سعد النبي صلى الله عليه وسلم الصفا ذات يوم فقال يا صباحاه فاجتمعت اليه قرش قالوا مالك قال رأيتم لو اخبركم ان العدو يصحبكم او يعسكم اما كنتم تصدقوني قالوا بلى قال فاني انذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال اولاهب ثمالث اهل هذا جنتنا فانزل الله تعالى في سورة الشعراء

(سورة الملائكة وباسين) *

(بسم الله الرحمن الرحيم) *

القطمير لافاة النواة مثله فيج مثله وقال غيره الحرو بالنهار مع الشمس وقال ابن عباس الحرو والليل والسوم بالنهار وغرايب سودا شديدا السود الغريب

(سورة يس) *

وقال مجاهد فجزنا فسدنا فيج يا حسرة على العباد وكان حسرة عليهم استنزاهم بالرسول ان تترك القمر لا تسترضوه أحدهما ضوؤ الآخر ولا ينبغي لهما ذلك سابق النهار يظا لبيان حثين نسطخ نخرج أحدهما من الآخر ويمر بكل واحد منهما من مثله من الانعام فكهون مجبون جند تحضرون عند الحساب

ههنا تقديم وتأخير له

ويذكر عن عكرمة المشجون

الموقر وقال ابن عباس

طائركم مصائبكم ينسلون

يخرجون حرقدنا يخرجنا

احصينا حفظناه مكانهم

ومكانهم واجده (باب قوله

والشمس تجري مستقرها

ذلك تقدير العزيز العليم)

* حدثنا أبو نعيم حدثنا

الاعشى عن ابراهيم التيمي

عن أبيه عن أبي ذر رضي الله

عنه قال كنت مع النبي صلى

الله عليه وسلم في المسجد عند

غروب الشمس فقال يا أبا ذر

أبدي أي نقر ب الشمس

قلت الله ورسوله أعلم قال

فإنها تذهب حتى تسجد

تحت العرش فذلك قوله

تعالى والشمس تجري مستقر

لهذا ذلك تقدير العزيز العليم

* حدثنا المجدي حدثنا

وكيع حدثنا الاعشى عن

ابراهيم التيمي عن أبيه عن

أبي ذر قال سألت النبي صلى

الله عليه وسلم عن قوله تعالى

والشمس تجري مستقرها

قال مستقرها تحت العرش

وقد وصله الثوري من طريق مجاهد كذلك (قوله ويذكر عن عكرمة المشجون الموقر) سقط
هذا الذي ذكره وقد تقدم في أحاديث الأنبياء وجاء مثله عن ابن عباس وصله الطبري من طريق
سعيد بن جبير عنه بإسناد حسن

* (قوله سورة يس)

* (بسم الله الرحمن الرحيم)

كذلك الذي ذكرهنا وسقط لغيره (قوله وقال ابن عباس طائر كرم عند الله مصائبكم) وتقدم في أحاديث
الأنبياء والطبري من وجه آخر عن ابن عباس قال طائر كرم أعمالكم وقال أبو عبيدة طائر كرم أي
حفظكم من الخيرو الشر (قوله ينسلون يخرجون) وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة
عن ابن عباس به (قوله حرقدنا يخرجنا) وقوله أخصنا حفظناه وقوله مسكنناهم ومكانهم واحد
سقط هذا كله لا يدرى في تفسير أخصناهم على مكانهم وقوله أهلكناهم في مساكنهم وقال أبو
عن ابن عباس في قوله وأولناهم أسكنناهم على مكانهم وقوله أهلكناهم في مساكنهم وقال أبو
عبدة في قوله أسكنناهم على مكانهم المكان والمكانة واحد (قوله) وقوله والشمس
تجري مستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم ذكر فيه حديث أبي ذر كنت عند النبي صلى الله عليه
وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا أبا ذر أتدري أي نقر ب الشمس قال الله ورسوله أعلم
قال فأنها تذهب تسجد تحت العرش فذلك قوله والشمس تجري مستقرها إلى آخر الآية هكذا
أوردته مختصراً وأخرجه للناسي عن إسحاق بن إبراهيم عن أبي نعيم شيخ البخاري فيه بلطف تذهب
حتى تنتهي تحت العرش عند ربها وزادتم تسألن فوزن لها ووزن أن تسألن فلا يؤذن
لها وتستفتح وتطلب فإذا كان ذلك قبل طلوعها من مكانها فذلك قوله والشمس تجري مستقر
لها وقد ذكر في هذه الزيادة من غير طريق أبي نعيم كإسائه عليه (قوله في الرواية الثانية سألت
النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى والشمس تجري مستقرها قال مستقرها تحت العرش)
كذلك رواه وكيع عن الاعشى مختصراً وهو بالمعنى فان في الرواية الأولى ان النبي صلى الله عليه
وسلم هو الذي استفهمه أتدري أي نقر ب الشمس فقال الله ورسوله أعلم (قوله فأنها تذهب
حتى تسجد تحت العرش) في رواية أبي معاوية عن الاعشى كإسائه في التوحيد فأنها تذهب
تسألن في السجود فوزن لها وكان قد قيل لها الطلعي من حيث جئت فتطلع من مغربها ثم
قرأ ذلك مستقرها قال وهي قراءة عبد الله وروى عبد الرزاق من طريق وهب عن جابر عن
عبد الله بن عمر في هذه الآية قال مستقرها ان تطلع فمدها ذنوب بني آدم فإذا غربت سلبت
وجبت واستأذنت فلا يؤذن لها فتقول ان السربعد واني ان لا يؤذن لي لا يبلغ فتجسب ماشاء
الله ثم قال الطلعي من حيث غربت قال في يومئذ في يوم القيامة لا ينفع نفسها عيانها وأما قوله
تحت العرش فقيل هو حين محارقاتها ولا يخالف هذا قوله وحدها تغرب في عين حجة فان المراد بها
خباية مدرك البصر اليها حال الغروب وسجدتها تحت العرش انما هو بعد الغروب وفي الحديث
ردعي من زعم ان المراد مستقرها غاية ما انتهى اليه في الارتفاع وذلك أطول يوم في السنة وقيل
الى منتهى امرها عند انتهاء الدنيا وقال الخطابي يحتمل أن يكون المراد استقرارها تحت العرش
انها تستقر تحته استقراراً لا يحيط به نحن ويحتمل أن يكون المعنى أو علم ما سألت عنه من

(سورة الصافات)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وقال مجاهد وبقي ذفون

بالغيب من مكان بعد من

كل مكان ويقذفون من

كل جانب دحورا يرمون

واصب داء لازب لازم

تأوتنعا العيين يعنى الحق

الكفار تقوله للشياطين

غول وجع بطن ينفون

لاذهب عقولهم قرن

شيطان بهرون كهشة

الهرولة ينفون النسلان في

المشى وبين الحنة تساقا

كفار قرين الملائكة نبات

الله وامهاتهم نبات سروات

الجن وقال الله تعالى ولقد

علت الجنة انهم محضرون

ستحضرون للعباب وقال

ابن عباس لنح الصافون

الملائكة صراطا الجحيم سواء

الجحيم ووسط الجحيم لشوبا

يخطط طعامهم وبساط

بالجحيم مدحورا مطرودا

بيض مكنون اللؤلؤ

المكنون وتركنا عليه في

الآخرين يذكركم بخير و يقال

يستسخرون يستخرون بهلا

ربا الاسباب السماء

مستقرها تحت العرش في كتاب كتب نفسه استداء أمور العالم ومنها ما ينقطع دوران الشمس
وتستقر عند ذلك ويطل فعلها وليس في حدودها كل اسله تحت العرش ما يعين عن دوراتها في
سيرها قلت وظاهر الحديث ان المراد بالاستقرار وقوعه في كل يوم ليلة عند سجودها ومقابل
الاستقرار المسير الدائم المعبر عنها بالجرى والله أعلم

(قوله سورة الصافات)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله وقال مجاهد وبقي ذفون بالغيب من مكان بعد من كل مكان ويقذفون من كل جانب
دحورا يرمون واصب داء لازب لازم) سقط هذا كله لاني ذر وقد تقدم بعضه في بدء الخلق
وروى القرطبي من طريق ابن أبي نجيع عن مجاهد في قوله ويقذفون بالغيب من مكان يقولون
هو ساحر هو كاهن هو شاعر وفي قوله انا خلقتناهم من طين لازب قال لازم وقال أبو عبيدة في
قوله ولهم عذاب واصب اى دائم وفي قوله من طين لازب هي بمعنى اللازم قال النابغة

ولا يخسبون الشر ضربا لازب * اى لازم (قوله وتأوتنعا العيين يعنى الحق الكفار تقوله للشياطين

ووقع في رواية الكشميهني يعنى الجن يجيم نمون ونسبه عياض لا ذكر وقد وصله

القرطبي عن مجاهد بلفظ انكم كنتم تأوتنعا العيين قال الكفار تقوله للشياطين ولم يذكر

الزيادة فدل على أن شرح من المصنف ولكل من الروايتين وجه في قال يعنى الجن أراد بيان

المقوله وهم الشياطين ومن قال الحق بالململة والقاف أراد تفسيره لفظ العيين اى كنتم تأوتنعا

من جهة الحق فليس هو علينا ويؤيده تفسير قاده قال يقول الانس لجن كنتم تأوتنعا العيين

اى من طريق الجنة تصدوننا عن الحق (قوله غول وجع بطن ينفون لاذهب عقولهم قرن شيطان

سقط هذا لاني ذر وقد وصله القرطبي عن مجاهد كذلك (قوله بهرون كهشة الهرولة) وصله

القرطبي أيضا عن مجاهد كذلك (قوله ينفون النسلان في المشى) سقط هذا لاني ذر وقد وصله

عبيد بن جندب من طريق شبل عن ابن أبي نجيع عن مجاهد في قوله فألقوا اليه ينفون قال الوزيف

النسلان انتهى والنسلان يقتضيان الاسراع مع تقارب الخطا وهو دون النسي (قوله وبين

الجنة تساقا) سقط هذا لاني ذر وقد تقدم في بدء الخلق (قوله وقال ابن عباس لنح الصافون

الملائكة) وصله الطبري وقد تقدم في بدء الخلق (قوله صراطا الجحيم سواء الجحيم ووسط الجحيم

لشوبا يخطط طعامهم وبساط الجحيم مدحورا مطرودا) سقط هذا كله لاني ذر وقد تقدم في بدء

الخلق قال بعض الشراح أراد أن يفسر دحورا التي في الصافات ففسر مدحورا التي في سورة

الاسراء (قوله يبيض مكنون اللؤلؤ المكنون) وصله ابن أبي جاتم من طريق علي بن أبي طلحة عنه

وقال أبو عبيدة في قوله كلهم يبيض مكنون اى مكنون وكل شئ خفيه فهو مكنون وكل شئ

أضره في نفس فقد كنتم (قوله وتركنا عليه في الآخر يذكركم بخير) ثبت هذا للنسفي وحده

وقدم في بدء الخلق (قوله الاسباب السماء) سقط هذا الغرض لاني ذر و ثبت للنسفي بلفظ ويقال

وقدمه الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس (قوله ويقال يستسخرون يستخرون)

ثبت هذا أيضا للنسفي وأبي ذر فسط وقال أبو عبيدة يستسخرون ويستخرون سواء (قوله بهلا ربا

ثبت هذا للنسفي وحده وقد وصله ابن أبي جاتم من طريق عطاب من السائب عن عكرمة عن ابن

(باب قوله وان يونس ابن المرسلين) (٤١٨) حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جري عن الاعشى عن ابي وائل عن عبد الله بن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما ينبغي لاحد ان يكون خيرا من ابن متى * حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح حدثني ابي عن هلال بن علي عن بني عامر ابن لؤي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب

(سورة ص)

(بسم الله الرحمن الرحيم) حدثنا محمد بن بشر حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عطاء بن السجدة عن صفوان بن يحيى قال سألت مجاهدا عن السجدة في ص قال سئل ابن عباس فقال أولئك الذين هدى الله فبهم اهتداهم وكان ابن عباس يسجد فيها * حدثني محمد بن عبد الله حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي عن العوام قال سألت مجاهدا عن مجيدة ص فقال سألت ابن عباس من أين سمعت فقال أوما تقرأ ومن ذرية داود سليمان أولئك الذين هدى الله فبهم اهتداهم فقال داود عن أمريكم صلى الله عليه وسلم أن يقتدى به فوجدتها داود فوجدتها رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله سورة ص) (بسم الله الرحمن الرحيم)

سقطت السجدة فقط للنسقي واقتصر السابقون على ص وحكمها حكم الحروف المقطعة أوائل السور وقد قرأها عيسى بن عمر بكسر الهمزة فقبل للدرج وقيل بل هي عنه فقبل أمر من المصادرة وهي المعارضة كأنه قبل عارض القرآن بعمال الأول هو المشهور وسأني مزديان في أسماء السور في أول عاقر (قوله حدثنا شعبة عن العوام) هو ابن حوشب كذا قال أكثر أصحاب شعبة وقال أمية بن خالد عنه عن منصور وعمر بن مرة وأبي حصين ثلاثتهم عن مجاهد فكان لشعبة فيه مشايخ (قوله عن مجاهد) كذا قال أكثر أصحاب العوام بن حوشب وقال أبو سعيد الأشج عن أبي خالد الأجر وحفص بن غنثان عن العوام عن سعيد بن جبير بل مجاهد أخرجهما بن خزيمعة فعمل للعوام فيه شيخين وقد تقدم في تفسير الانعام من طريق سليمان الأحمول عن مجاهد أنه سأل ابن عباس في ص سجدة قال نعم تلاوها وهبنا له اسحق ويعقوب إلى قوله فبهم اهتداهم قال هو منهم فلحديث محفوظ لمجاهد فرواية أبي سعيد الأشج شاذة (قوله في الرواية الثانية حدثنا محمد بن عبد الله) قال الكلبي ياذي وابن طاهر هو الذي نسب إلى جده وقال غيره ما يحتمل أن يكون محمد بن عبد الله بن المبارك الخزفي فانه من هذه الطبقة (قوله فوجدتها داود فوجدتها رسول الله صلى الله عليه وسلم) سقط فوجدتها داود من رواية غير أبي ذر وهذا أصح في الرفع من رواية شعبة وقد تقدم الكلام على ما يتعلق بالسجدة في ص في كتاب سجود التلاوة ومستوفى واستدل بهذا على أن شرع من قبلنا شرع لنا وهي مسألة مشهورة في الأصول وقد عرضنا لها في مكان آخر (قوله عجاب عجيب) هو قول أبي عبيدة قال والعرب يحول فعلا إلى فقال بالضمة وهو مثل طويل وطوال قال الشاعر * تعذبه سلمية سراعة * أسرى ربيعة وقرأ عيسى بن عمر ونقات عن علي بن حباب بالتشديد وهو مثل كافر في قوله ومكروا مكرا كبارا وهو أبلغ من كبارا بالتخفيف وكبارا بالمخففة أبلغ من كبير (قوله القط الخفيفة هو ههنا مخففة الحسانات) في رواية الكشميتي الحساب وكذا في رواية النسقي وذكره بعض الشراح بالعكس قال أبو عبيدة القط الكتاب والجمع قطوط وقطعة كقرد وقرد وقردة وأصله من قط الشيء أي قطعه والمعنى قطعة مما وعدتنا به ويطابق على المخففة قط لانها قطعة تقطع وكذلك الصلح ويقال للجارضة أرضا يضاقت لانها قطعة من العطية وأكثر استعمالها في الكتاب وسأني له تفسير آخر قريب وعند عبد بن جبر من طريق عطاء بن قائل ذلك هو النضر بن الحرث (قوله وقال مجاهد في غرة) أي (معازين) وصله القرياني

من طريق ابن أبي شحيم عن مجاهد به وروى الطبري من طريق سعد بن قتادة في قوله في عزة قال
 في حمة ونقل عن الكسائي في رواية انه قرأ في غرة بالمجعة والراء وهي قراءة الجحدري وأبي جعفر
 (قوله الله الاخرة قاله قريش الاختلاق الكذب) وصله القرطبي أيضاً في نضع مجاهد في قوله
 ما سمعنا بهذا في الله الاخرة قاله قريش ان هذا الاختلاق كذب وأخرج الطبري من طريق
 علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله الله الاخرة قال النصرانية وعن السدي نحوه وكذا قال
 عبد الرزاق عن معمر بن الكلبي قال وقال قتادة دينهم الذي هم عليه (قوله جند ما هنالك
 مهزوم يعني قريشا) سقط لفظ قوله لغيري في ذرو قد وصله القرطبي من طريق مجاهد في قوله جند
 ما هنالك مهزوم قال قريش وقوله جند خبر مبتدا محذوف أي هم وما خبر مبتدأ وصفة لجند وهنالك
 متشابهة إلى مكان المراجعة ومهزوم صفة لجند أي سمعوا من ذلك المكان وهومن الاخبار
 بالغيب لانهم مهزوموا بعد ذلك بمكة لكن يعكر على هذا ما أخرجه الطبري من طريق سعد
 بن قتادة قال وعده الله وهو بمكة انه سمع من جند المشركين فآثروا به لا يدرك في هذا
 فهنالك ظرف للمراجعة فقط ومكان الهزيمة لم يذكر (قوله الاسباب طرق السماء
 في أبوابها) وصله القرطبي من طريق مجاهد بلفظ طرق السماء أبوابها وقال عبد الرزاق
 عن معمر بن قتادة الاسباب هي أبواب السماء وقال أبو عبيدة العرب تقول للرجل اذا كان
 ذا دين ارفقي فلان في الاسباب (قوله أولئك الاحزاب القرون الماضية) وصله القرطبي
 عن مجاهد (قوله فواق رجوع) وصله القرطبي من طريق مجاهد مثله وقال عبد الرزاق عن
 معمر بن قتادة ليس لهامويه وهي بمعنى قول مجاهد وروى ابن أبي حاتم من طريق السدي
 ما لها من فواق يقول ليس لهم افاق ولا رجوع الى الدنيا وقال أبو عبيدة من فكها أي الفاء
 قال ما لها من راحة ومن ضمها جعلها من فواق ناقة وهو ما بين الحبستين والذي قرأ بضم الفاء
 حزمة والكسائي والباقر بن فكها وقال قوم المعنى بالفتح وبالضم واحدمثل قصاص الشعر
 يقال بضم القاف وبتفكها (قوله قطناعذابنا) وصله القرطبي من طريق مجاهد أيضاً ولا منافاة
 بينهما ما تقدم فانه محمول على ان المراد بقوله قطناعذابنا نصيبنا من العذاب وقد أخرج عبد
 الرزاق عن معمر بن قتادة في قوله قطناعذابنا نصيبنا من العذاب وهو شبه قولهم وأذالوا اللهم ان
 كان هذا هو الحق من عندك الآية وقول الاخرين اننا سمعنا عذابنا ان كنت من الصادقين
 وقد أخرج الطبري من طريق اسمعيل بن أبي خالد قال قوله قطناعذابنا رزقنا ومن طريق سعد بن
 جابر قال نصيبنا من الجنة ومن طريق السدي نحوه ثم قال وأولى الاقوال بالصواب انهم سألوا
 فيجيبونهم نصيبهم من الخير والشر الذي وعد الله عباده في الاخرة ان يجلب لهم ذلك في الدنيا
 استعزوا منهم وعنادا (قوله الصافات صفن القرس الخ) وقوله الجياد السراع وقوله جسدا
 شيطانا وقوله رخاء الرخاء الطيب وقوله حيث أصاب حيث شاء وقوله فامتن أعط وقوله بغير
 حساب بغير حرج هذا كله للنسفي هنا وسقط الباقي وقد تقدم جميعه في ترجمة سليمان بن
 داود عليه ما السلام من أحاديث الانبياء (قوله اتخذناهم خيرا أحطناهم) قال الديلماني في
 حواشيه له أحطناهم وتلناه عن عباس فانه قال أحطناهم كذا وقع ولعله أحطناهم وحذف
 مع ذلك القول الذي هذا تفسيره وهو أم زاعت عنهم الابصار انتهى وقد أخرج ابن أبي حاتم من

المسألة الاخرة قريش
 الاختلاق الكذب الاسباب
 طرق السماء في أبوابها جند
 ما هنالك مهزوم يعني قريشا
 أولئك الاحزاب القرون
 الماضية فواق رجوع
 قطناعذابنا اتخذناهم
 خيرا أحطناهم

أتراب أمثال وقال ابن عباس الأيد القوية في العبادة الإصباح البصر في أمر الله حب الخير عن ذكر ربي من ذكر طفق مسجداً
أعراف الخليل وعراقها الأصقار الوثاق * (باب قوله هب لي ملجأ لا ينق لي لحد من بعدى انك أنت الوهاب) * حدثنا الحق بن
ابراهيم حدثنا روح ويحيى بن جعفر (٤٢٥) عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عقر بيتا

من الجن تفلت على
البارحة أو كلمة نحوها
ليقطع على الصلاة فامكني
الله منه وأردت أن أربطه
نخلة إلى سارية من سوارى
المسجد حتى تصحوا وتظفروا
المسه كلهم فذكرت قول
أخي سليمان رب هب لي
ملكاً لا ينبي لأحد من
بعدي قال روح فرده
خاشعاً (باب قوله وما أنا من
المتكفين) * حدثنا قتيبة
ابن سعيد حدثنا جرير عن
الأمش عن أبي الغيث عن
مسروق قال دخلنا على
عبد الله بن مسعود قال
يا أيها الناس من علم شيئاً
فلقل به ومن لم يعلم فليقل
الله أعلم فان من العلم أن
يقول لما لا يعلم الله أعلم قال
الله عز وجل لنبي صلى الله
عليه وسلم قل ما سألكم
عليه من أمر وما أنا من
المتكفين وسأحدكم
عن الدخان ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعا قريشا
إلى الاسلام فابطوا عليه
فقال اللهم اغنى عنهم يسع
كسبهم يوسف فأخذتهم

٢٨٠٨
٢٨٠٩
٢٨١٠
٢٨١١
٢٨١٢
٢٨١٣
٢٨١٤
٢٨١٥
٢٨١٦
٢٨١٧
٢٨١٨
٢٨١٩
٢٨٢٠
٢٨٢١
٢٨٢٢
٢٨٢٣
٢٨٢٤
٢٨٢٥
٢٨٢٦
٢٨٢٧
٢٨٢٨
٢٨٢٩
٢٨٣٠
٢٨٣١
٢٨٣٢
٢٨٣٣
٢٨٣٤
٢٨٣٥
٢٨٣٦
٢٨٣٧
٢٨٣٨
٢٨٣٩
٢٨٤٠
٢٨٤١
٢٨٤٢
٢٨٤٣
٢٨٤٤
٢٨٤٥
٢٨٤٦
٢٨٤٧
٢٨٤٨
٢٨٤٩
٢٨٥٠
٢٨٥١
٢٨٥٢
٢٨٥٣
٢٨٥٤
٢٨٥٥
٢٨٥٦
٢٨٥٧
٢٨٥٨
٢٨٥٩
٢٨٦٠
٢٨٦١
٢٨٦٢
٢٨٦٣
٢٨٦٤
٢٨٦٥
٢٨٦٦
٢٨٦٧
٢٨٦٨
٢٨٦٩
٢٨٧٠
٢٨٧١
٢٨٧٢
٢٨٧٣
٢٨٧٤
٢٨٧٥
٢٨٧٦
٢٨٧٧
٢٨٧٨
٢٨٧٩
٢٨٨٠
٢٨٨١
٢٨٨٢
٢٨٨٣
٢٨٨٤
٢٨٨٥
٢٨٨٦
٢٨٨٧
٢٨٨٨
٢٨٨٩
٢٨٩٠
٢٨٩١
٢٨٩٢
٢٨٩٣
٢٨٩٤
٢٨٩٥
٢٨٩٦
٢٨٩٧
٢٨٩٨
٢٨٩٩
٢٩٠٠
٢٩٠١
٢٩٠٢
٢٩٠٣
٢٩٠٤
٢٩٠٥
٢٩٠٦
٢٩٠٧
٢٩٠٨
٢٩٠٩
٢٩١٠
٢٩١١
٢٩١٢
٢٩١٣
٢٩١٤
٢٩١٥
٢٩١٦
٢٩١٧
٢٩١٨
٢٩١٩
٢٩٢٠
٢٩٢١
٢٩٢٢
٢٩٢٣
٢٩٢٤
٢٩٢٥
٢٩٢٦
٢٩٢٧
٢٩٢٨
٢٩٢٩
٢٩٣٠
٢٩٣١
٢٩٣٢
٢٩٣٣
٢٩٣٤
٢٩٣٥
٢٩٣٦
٢٩٣٧
٢٩٣٨
٢٩٣٩
٢٩٤٠
٢٩٤١
٢٩٤٢
٢٩٤٣
٢٩٤٤
٢٩٤٥
٢٩٤٦
٢٩٤٧
٢٩٤٨
٢٩٤٩
٢٩٥٠
٢٩٥١
٢٩٥٢
٢٩٥٣
٢٩٥٤
٢٩٥٥
٢٩٥٦
٢٩٥٧
٢٩٥٨
٢٩٥٩
٢٩٦٠
٢٩٦١
٢٩٦٢
٢٩٦٣
٢٩٦٤
٢٩٦٥
٢٩٦٦
٢٩٦٧
٢٩٦٨
٢٩٦٩
٢٩٧٠
٢٩٧١
٢٩٧٢
٢٩٧٣
٢٩٧٤
٢٩٧٥
٢٩٧٦
٢٩٧٧
٢٩٧٨
٢٩٧٩
٢٩٨٠
٢٩٨١
٢٩٨٢
٢٩٨٣
٢٩٨٤
٢٩٨٥
٢٩٨٦
٢٩٨٧
٢٩٨٨
٢٩٨٩
٢٩٩٠
٢٩٩١
٢٩٩٢
٢٩٩٣
٢٩٩٤
٢٩٩٥
٢٩٩٦
٢٩٩٧
٢٩٩٨
٢٩٩٩
٣٠٠٠
٣٠٠١
٣٠٠٢
٣٠٠٣
٣٠٠٤
٣٠٠٥
٣٠٠٦
٣٠٠٧
٣٠٠٨
٣٠٠٩
٣٠١٠
٣٠١١
٣٠١٢
٣٠١٣
٣٠١٤
٣٠١٥
٣٠١٦
٣٠١٧
٣٠١٨
٣٠١٩
٣٠٢٠
٣٠٢١
٣٠٢٢
٣٠٢٣
٣٠٢٤
٣٠٢٥
٣٠٢٦
٣٠٢٧
٣٠٢٨
٣٠٢٩
٣٠٣٠
٣٠٣١
٣٠٣٢
٣٠٣٣
٣٠٣٤
٣٠٣٥
٣٠٣٦
٣٠٣٧
٣٠٣٨
٣٠٣٩
٣٠٤٠
٣٠٤١
٣٠٤٢
٣٠٤٣
٣٠٤٤
٣٠٤٥
٣٠٤٦
٣٠٤٧
٣٠٤٨
٣٠٤٩
٣٠٥٠
٣٠٥١
٣٠٥٢
٣٠٥٣
٣٠٥٤
٣٠٥٥
٣٠٥٦
٣٠٥٧
٣٠٥٨
٣٠٥٩
٣٠٦٠
٣٠٦١
٣٠٦٢
٣٠٦٣
٣٠٦٤
٣٠٦٥
٣٠٦٦
٣٠٦٧
٣٠٦٨
٣٠٦٩
٣٠٧٠
٣٠٧١
٣٠٧٢
٣٠٧٣
٣٠٧٤
٣٠٧٥
٣٠٧٦
٣٠٧٧
٣٠٧٨
٣٠٧٩
٣٠٨٠
٣٠٨١
٣٠٨٢
٣٠٨٣
٣٠٨٤
٣٠٨٥
٣٠٨٦
٣٠٨٧
٣٠٨٨
٣٠٨٩
٣٠٩٠
٣٠٩١
٣٠٩٢
٣٠٩٣
٣٠٩٤
٣٠٩٥
٣٠٩٦
٣٠٩٧
٣٠٩٨
٣٠٩٩
٣١٠٠
٣١٠١
٣١٠٢
٣١٠٣
٣١٠٤
٣١٠٥
٣١٠٦
٣١٠٧
٣١٠٨
٣١٠٩
٣١١٠
٣١١١
٣١١٢
٣١١٣
٣١١٤
٣١١٥
٣١١٦
٣١١٧
٣١١٨
٣١١٩
٣١٢٠
٣١٢١
٣١٢٢
٣١٢٣
٣١٢٤
٣١٢٥
٣١٢٦
٣١٢٧
٣١٢٨
٣١٢٩
٣١٣٠
٣١٣١
٣١٣٢
٣١٣٣
٣١٣٤
٣١٣٥
٣١٣٦
٣١٣٧
٣١٣٨
٣١٣٩
٣١٤٠
٣١٤١
٣١٤٢
٣١٤٣
٣١٤٤
٣١٤٥
٣١٤٦
٣١٤٧
٣١٤٨
٣١٤٩
٣١٥٠
٣١٥١
٣١٥٢
٣١٥٣
٣١٥٤
٣١٥٥
٣١٥٦
٣١٥٧
٣١٥٨
٣١٥٩
٣١٦٠
٣١٦١
٣١٦٢
٣١٦٣
٣١٦٤
٣١٦٥
٣١٦٦
٣١٦٧
٣١٦٨
٣١٦٩
٣١٧٠
٣١٧١
٣١٧٢
٣١٧٣
٣١٧٤
٣١٧٥
٣١٧٦
٣١٧٧
٣١٧٨
٣١٧٩
٣١٨٠
٣١٨١
٣١٨٢
٣١٨٣
٣١٨٤
٣١٨٥
٣١٨٦
٣١٨٧
٣١٨٨
٣١٨٩
٣١٩٠
٣١٩١
٣١٩٢
٣١٩٣
٣١٩٤
٣١٩٥
٣١٩٦
٣١٩٧
٣١٩٨
٣١٩٩
٣٢٠٠
٣٢٠١
٣٢٠٢
٣٢٠٣
٣٢٠٤
٣٢٠٥
٣٢٠٦
٣٢٠٧
٣٢٠٨
٣٢٠٩
٣٢١٠
٣٢١١
٣٢١٢
٣٢١٣
٣٢١٤
٣٢١٥
٣٢١٦
٣٢١٧
٣٢١٨
٣٢١٩
٣٢٢٠
٣٢٢١
٣٢٢٢
٣٢٢٣
٣٢٢٤
٣٢٢٥
٣٢٢٦
٣٢٢٧
٣٢٢٨
٣٢٢٩
٣٢٣٠
٣٢٣١
٣٢٣٢
٣٢٣٣
٣٢٣٤
٣٢٣٥
٣٢٣٦
٣٢٣٧
٣٢٣٨
٣٢٣٩
٣٢٤٠
٣٢٤١
٣٢٤٢
٣٢٤٣
٣٢٤٤
٣٢٤٥
٣٢٤٦
٣٢٤٧
٣٢٤٨
٣٢٤٩
٣٢٥٠
٣٢٥١
٣٢٥٢
٣٢٥٣
٣٢٥٤
٣٢٥٥
٣٢٥٦
٣٢٥٧
٣٢٥٨
٣٢٥٩
٣٢٦٠
٣٢٦١
٣٢٦٢
٣٢٦٣
٣٢٦٤
٣٢٦٥
٣٢٦٦
٣٢٦٧
٣٢٦٨
٣٢٦٩
٣٢٧٠
٣٢٧١
٣٢٧٢
٣٢٧٣
٣٢٧٤
٣٢٧٥
٣٢٧٦
٣٢٧٧
٣٢٧٨
٣٢٧٩
٣٢٨٠
٣٢٨١
٣٢٨٢
٣٢٨٣
٣٢٨٤
٣٢٨٥
٣٢٨٦
٣٢٨٧
٣٢٨٨
٣٢٨٩
٣٢٩٠
٣٢٩١
٣٢٩٢
٣٢٩٣
٣٢٩٤
٣٢٩٥
٣٢٩٦
٣٢٩٧
٣٢٩٨
٣٢٩٩
٣٣٠٠
٣٣٠١
٣٣٠٢
٣٣٠٣
٣٣٠٤
٣٣٠٥
٣٣٠٦
٣٣٠٧
٣٣٠٨
٣٣٠٩
٣٣١٠
٣٣١١
٣٣١٢
٣٣١٣
٣٣١٤
٣٣١٥
٣٣١٦
٣٣١٧
٣٣١٨
٣٣١٩
٣٣٢٠
٣٣٢١
٣٣٢٢
٣٣٢٣
٣٣٢٤
٣٣٢٥
٣٣٢٦
٣٣٢٧
٣٣٢٨
٣٣٢٩
٣٣٣٠
٣٣٣١
٣٣٣٢
٣٣٣٣
٣٣٣٤
٣٣٣٥
٣٣٣٦
٣٣٣٧
٣٣٣٨
٣٣٣٩
٣٣٤٠
٣٣٤١
٣٣٤٢
٣٣٤٣
٣٣٤٤
٣٣٤٥
٣٣٤٦
٣٣٤٧
٣٣٤٨
٣٣٤٩
٣٣٥٠
٣٣٥١
٣٣٥٢
٣٣٥٣
٣٣٥٤
٣٣٥٥
٣٣٥٦
٣٣٥٧
٣٣٥٨
٣٣٥٩
٣٣٦٠
٣٣٦١
٣٣٦٢
٣٣٦٣
٣٣٦٤
٣٣٦٥
٣٣٦٦
٣٣٦٧
٣٣٦٨
٣٣٦٩
٣٣٧٠
٣٣٧١
٣٣٧٢
٣٣٧٣
٣٣٧٤
٣٣٧٥
٣٣٧٦
٣٣٧٧
٣٣٧٨
٣٣٧٩
٣٣٨٠
٣٣٨١
٣٣٨٢
٣٣٨٣
٣٣٨٤
٣٣٨٥
٣٣٨٦
٣٣٨٧
٣٣٨٨
٣٣٨٩
٣٣٩٠
٣٣٩١
٣٣٩٢
٣٣٩٣
٣٣٩٤
٣٣٩٥
٣٣٩٦
٣٣٩٧
٣٣٩٨
٣٣٩٩
٣٤٠٠
٣٤٠١
٣٤٠٢
٣٤٠٣
٣٤٠٤
٣٤٠٥
٣٤٠٦
٣٤٠٧
٣٤٠٨
٣٤٠٩
٣٤١٠
٣٤١١
٣٤١٢
٣٤١٣
٣٤١٤
٣٤١٥
٣٤١٦
٣٤١٧
٣٤١٨
٣٤١٩
٣٤٢٠
٣٤٢١
٣٤٢٢
٣٤٢٣
٣٤٢٤
٣٤٢٥
٣٤٢٦
٣٤٢٧
٣٤٢٨
٣٤٢٩
٣٤٣٠
٣٤٣١
٣٤٣٢
٣٤٣٣
٣٤٣٤
٣٤٣٥
٣٤٣٦
٣٤٣٧
٣٤٣٨
٣٤٣٩
٣٤٤٠
٣٤٤١
٣٤٤٢
٣٤٤٣
٣٤٤٤
٣٤٤٥
٣٤٤٦
٣٤٤٧
٣٤٤٨
٣٤٤٩
٣٤٥٠
٣٤٥١
٣٤٥٢
٣٤٥٣
٣٤٥٤
٣٤٥٥
٣٤٥٦
٣٤٥٧
٣٤٥٨
٣٤٥٩
٣٤٦٠
٣٤٦١
٣٤٦٢
٣٤٦٣
٣٤٦٤
٣٤٦٥
٣٤٦٦
٣٤٦٧
٣٤٦٨
٣٤٦٩
٣٤٧٠
٣٤٧١
٣٤٧٢
٣٤٧٣
٣٤٧٤
٣٤٧٥
٣٤٧٦
٣٤٧٧
٣٤٧٨
٣٤٧٩
٣٤٨٠
٣٤٨١
٣٤٨٢
٣٤٨٣
٣٤٨٤
٣٤٨٥
٣٤٨٦
٣٤٨٧
٣٤٨٨
٣٤٨٩
٣٤٩٠
٣٤٩١
٣٤٩٢
٣٤٩٣
٣٤٩٤
٣٤٩٥
٣٤٩٦
٣٤٩٧
٣٤٩٨
٣٤٩٩
٣٥٠٠
٣٥٠١
٣٥٠٢
٣٥٠٣
٣٥٠٤
٣٥٠٥
٣٥٠٦
٣٥٠٧
٣٥٠٨
٣٥٠٩
٣٥١٠
٣٥١١
٣٥١٢
٣٥١٣
٣٥١٤
٣٥١٥
٣٥١٦
٣٥١٧
٣٥١٨
٣٥١٩
٣٥٢٠
٣٥٢١
٣٥٢٢
٣٥٢٣
٣٥٢٤
٣٥٢٥
٣٥٢٦
٣٥٢٧
٣٥٢٨
٣٥٢٩
٣٥٣٠
٣٥٣١
٣٥٣٢
٣٥٣٣
٣٥٣٤
٣٥٣٥
٣٥٣٦
٣٥٣٧
٣٥٣٨
٣٥٣٩
٣٥٤٠
٣٥٤١
٣٥٤٢
٣٥٤٣
٣٥٤٤
٣٥٤٥
٣٥٤٦
٣٥٤٧
٣٥٤٨
٣٥٤٩
٣٥٥٠
٣٥٥١
٣٥٥٢
٣٥٥٣
٣٥٥٤
٣٥٥٥
٣٥٥٦
٣٥٥٧
٣٥٥٨
٣٥٥٩
٣٥٦٠
٣٥٦١
٣٥٦٢
٣٥٦٣
٣٥٦٤
٣٥٦٥
٣٥٦٦
٣٥٦٧
٣٥٦٨
٣٥٦٩
٣٥٧٠
٣٥٧١
٣٥٧٢
٣٥٧٣
٣٥٧٤
٣٥٧٥
٣٥٧٦
٣٥٧٧
٣٥٧٨
٣٥٧٩
٣٥٨٠
٣٥٨١
٣٥٨٢
٣٥٨٣
٣٥٨٤
٣٥٨٥
٣٥٨٦
٣٥٨٧
٣٥٨٨
٣٥٨٩
٣٥٩٠
٣٥٩١
٣٥٩٢
٣٥٩٣
٣٥٩٤
٣٥٩٥
٣٥٩٦
٣٥٩٧
٣٥٩٨
٣٥٩٩
٣٦٠٠
٣٦٠١
٣٦٠٢
٣٦٠٣
٣٦٠٤
٣٦٠٥
٣٦٠٦
٣٦٠٧
٣٦٠٨
٣٦٠٩
٣٦١٠
٣٦١١
٣٦١٢
٣٦١٣
٣٦١٤
٣٦١٥
٣٦١٦
٣٦١٧
٣٦١٨
٣٦١٩
٣٦٢٠
٣٦٢١
٣٦٢٢
٣٦٢٣
٣٦٢٤
٣٦٢٥
٣٦٢٦
٣٦٢٧
٣٦٢٨
٣٦٢٩
٣٦٣٠
٣٦٣١
٣٦٣٢
٣٦٣٣
٣٦٣٤
٣٦٣٥
٣٦٣٦
٣٦٣٧
٣٦٣٨
٣٦٣٩
٣٦٤٠
٣٦٤١
٣٦٤٢
٣٦٤٣
٣٦٤٤
٣٦٤٥
٣٦٤٦
٣٦٤٧
٣٦٤٨
٣٦٤٩
٣٦٥٠
٣٦٥١
٣٦٥٢
٣٦٥٣
٣٦٥٤
٣٦٥٥
٣٦٥٦
٣٦٥٧
٣٦٥٨
٣٦٥٩
٣٦٦٠
٣٦٦١
٣٦٦٢
٣٦٦٣
٣٦٦٤
٣٦٦٥
٣٦٦٦
٣٦٦٧
٣٦٦٨
٣٦٦٩
٣٦٧٠
٣٦٧١
٣٦٧٢
٣٦٧٣
٣٦٧٤
٣٦٧٥
٣٦٧٦
٣٦٧٧
٣٦٧٨
٣٦٧٩
٣٦٨٠
٣٦٨١
٣٦٨٢
٣٦٨٣
٣٦٨٤
٣٦٨٥
٣٦٨٦
٣٦٨٧
٣٦٨٨
٣٦٨٩
٣٦٩٠
٣٦٩١
٣٦٩٢
٣٦٩٣
٣٦٩٤
٣٦٩٥
٣٦٩٦
٣٦٩٧
٣٦٩٨
٣٦٩٩
٣٧٠٠
٣٧٠١
٣٧٠٢
٣٧٠٣
٣٧٠٤
٣٧٠٥
٣٧٠٦
٣٧٠٧
٣٧٠٨
٣٧٠٩
٣٧١٠
٣٧١١
٣٧١٢
٣٧١٣
٣٧١٤
٣٧١٥
٣٧١٦
٣٧١٧
٣٧١٨
٣٧١٩
٣٧٢٠
٣٧٢١
٣٧٢٢
٣٧٢٣
٣٧٢٤
٣٧٢٥
٣٧٢٦
٣٧٢٧
٣٧٢٨
٣٧٢٩
٣٧٣٠
٣٧٣١
٣٧٣٢
٣٧٣٣
٣٧٣٤
٣٧٣٥
٣٧٣٦
٣٧٣٧
٣٧٣٨
٣٧٣٩
٣٧٤٠
٣٧٤١
٣٧٤٢
٣٧٤٣
٣٧٤٤
٣٧٤٥
٣٧٤٦
٣٧٤٧
٣٧٤٨
٣٧٤٩
٣٧٥٠
٣٧٥١
٣٧٥٢
٣٧٥٣
٣٧٥٤
٣٧٥٥
٣٧٥٦
٣٧٥٧
٣٧٥٨
٣٧٥٩
٣٧٦٠
٣٧٦١
٣٧٦٢
٣٧٦٣
٣٧٦٤
٣٧٦٥
٣٧٦٦
٣٧٦٧
٣٧٦٨
٣٧٦٩
٣٧٧٠
٣٧٧١
٣٧٧٢
٣٧٧٣
٣٧٧٤
٣٧٧٥
٣٧٧٦
٣٧٧٧
٣٧٧٨
٣٧٧٩
٣٧٨٠
٣٧٨١
٣٧٨٢
٣٧٨٣
٣٧٨٤
٣٧٨٥
٣٧٨٦
٣٧٨٧
٣٧٨٨
٣٧٨٩
٣٧٩٠
٣٧٩١
٣٧٩٢
٣٧٩٣
٣٧٩٤
٣٧٩٥
٣٧٩٦
٣٧٩٧
٣٧٩٨
٣٧٩٩
٣٨٠٠
٣٨٠١
٣٨٠٢
٣٨٠٣
٣٨٠٤
٣٨٠٥
٣٨٠٦
٣٨٠٧
٣٨٠٨
٣٨٠٩
٣٨١٠
٣٨١١
٣٨١٢
٣٨١٣
٣٨١٤
٣٨١٥
٣٨١٦
٣٨١٧
٣٨١٨
٣٨١٩
٣٨٢٠
٣٨٢١
٣٨٢٢
٣٨٢٣
٣٨٢٤
٣٨٢٥
٣٨٢٦
٣٨٢٧
٣٨٢٨
٣٨٢٩
٣٨٣٠
٣٨٣١
٣٨٣٢
٣٨٣٣
٣٨٣٤
٣٨٣٥
٣٨٣٦
٣٨٣٧
٣٨٣٨
٣٨٣٩
٣٨٤٠
٣٨٤١
٣٨٤٢
٣٨٤٣
٣٨٤٤
٣٨٤٥
٣٨٤٦
٣٨٤٧
٣٨٤٨
٣٨٤٩
٣٨٥٠
٣٨٥١
٣٨٥٢
٣٨٥٣
٣٨٥٤
٣٨٥٥
٣٨٥٦
٣٨٥٧
٣٨٥٨
٣٨٥٩
٣٨٦٠
٣٨٦١
٣٨٦٢
٣٨٦٣
٣٨٦٤
٣٨٦٥
٣٨٦٦
٣٨٦٧
٣٨٦٨
٣٨٦٩
٣٨٧٠
٣٨٧١
٣٨٧٢
٣٨٧٣
٣٨٧٤
٣٨٧٥
٣٨٧٦
٣٨٧٧
٣٨٧٨
٣٨٧٩
٣٨٨٠
٣٨٨١
٣٨٨٢
٣٨٨٣
٣٨٨٤
٣٨٨٥
٣٨٨٦
٣٨٨٧
٣٨٨٨
٣٨٨٩
٣٨٩٠
٣٨٩١
٣٨٩٢
٣٨٩٣
٣٨٩٤
٣٨٩٥
٣٨٩٦
٣٨٩٧
٣٨٩٨
٣٨٩٩
٣٩٠٠
٣٩٠١
٣٩٠٢
٣٩٠٣
٣٩٠٤
٣٩٠٥
٣٩٠٦
٣٩٠٧
٣٩٠٨
٣٩٠٩
٣٩١٠
٣٩١١
٣٩١٢
٣٩١٣
٣٩١٤
٣٩١٥
٣٩١٦
٣٩١٧
٣٩١٨
٣٩١٩
٣٩٢٠
٣٩٢١
٣٩٢٢
٣٩٢٣
٣٩٢٤
٣٩٢٥
٣٩٢٦
٣٩٢٧
٣٩٢٨
٣٩٢٩
٣٩٣٠
٣٩٣١
٣٩٣٢
٣٩٣٣
٣٩٣٤
٣٩٣٥
٣٩٣٦
٣٩٣٧
٣٩٣٨
٣٩٣٩
٣٩٤٠
٣٩٤١
٣٩٤٢
٣٩٤٣
٣٩٤٤
٣٩٤٥
٣٩٤٦
٣٩٤٧
٣٩٤٨
٣٩٤٩
٣٩٥٠
٣٩٥١
٣٩٥٢
٣٩٥٣
٣٩٥٤
٣٩٥٥
٣٩٥٦
٣٩٥٧
٣٩٥٨
٣٩٥٩
٣٩٦٠
٣٩٦١
٣٩٦٢
٣٩٦٣
٣٩٦٤
٣٩٦٥
٣٩٦٦
٣٩٦٧
٣٩٦٨
٣٩٦٩
٣٩٧٠
٣٩٧١
٣٩٧٢
٣٩٧٣
٣٩٧٤
٣٩٧٥
٣٩٧٦
٣٩٧٧
٣٩٧٨
٣٩٧٩
٣٩٨٠
٣٩٨١
٣٩٨٢
٣٩٨٣
٣٩٨٤
٣٩٨٥
٣٩٨٦
٣٩٨٧
٣٩٨٨
٣٩٨٩

*** (قوله سورة الزمر) ***
(بسم الله الرحمن الرحيم)

*** (سورة الزمر) ***

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وقال مجاهد يتقى وجهه
 يجز على وجهه في النار
 وهو قوله تعالى آئن يلقى
 في النار خير أم من يأتي آئنا
 يوم القيامة ذي عوج ليس
 ورجلا سلما لرجل صالحا
 ويخوفونك بالذين من دونه
 بالآوثان خولنا أعطينا
 والذي جاء بالصدق القرآن
 وصدق به المؤمن يحيى
 يوم القيامة وقال غيره
 متشاكسون الرجل
 الشكس العسر لا يرضى
 بالانصاف ورجلا سلما
 ويقال سالما صالحا

سقطت السهلة لغير أبي نذر **(قوله)** وقال مجاهد يتقى وجهه يجز على وجهه في النار وهو قوله
 آئن يلقى في النار خيرا من يأتي آئنا يوم القيامة (وصله القرطبي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد
 بلفظ قال ويقول هي مثل قوله آئن يلقى آئنا يوم القيامة) وفي قوله آئن يلقى آئنا يوم القيامة
 إلا كثير يجز بالجزم وهو الذي في تفسير القرطبي وغيره وللأصلي وحده يخبر بالخاء المعقوطة من
 فوق وقال عبد الرزاق أنباء أن ابن عينة عن بشر بن عجم قال نزلت في أبي جهل وعمار بن ياسر آئن
 يلقى في النار أو جهل خيرا من يأتي آئنا يوم القيامة عمار وذكر الطبري أنه روى عن ابن عباس
 بأسه اضعف قال ينطق به إلى النار مكتوبا ثم يرمى به فيها فأقول ما عس وجه النار وذكر أهل
 العرس أن من في قوله آئن موصولة في محل رفع على الاستدعاء والخبر محذوف تقديره أهو كن آمن
 العذاب **(قوله)** ذي عوج ليس (وصله القرطبي والطبري أي ليس فيه ليس وهو تفسير باللائم لأن
 الذي فيه ليس يستلزم العوج في المعنى وأخرج ابن مردويه من وجهين ضعيفين عن ابن عباس
 في قوله غيبي ذي عوج قال ليس بمخلوق **(قوله)** خولنا أعطينا (وصله القرطبي من طريق ابن أبي
 نجيح عن مجاهد بلفظ وأذا خولنا قال أعطيناه وقال أبو عبيدة كل مال أعطيته فقد خولته قال
 أبو الجهم * كثر المدي من خول الخول * وقال زهير * هنالك ان يستخولوا المال بخولوا *
(قوله) والذي جاء بالصدق القرآن وصدق به المؤمن يحيى يوم القيامة زاد النسفي بقوله هذا
 الذي أعطيتني غلبت بجانبه قال عبد الرزاق عن ابن عينة عن منصور قلت لمجاهدا يا أبا الجراح
 والذي جاء بالصدق وصدق به قال هم الذين يأتون بالقرآن فيقول هذا الذي أعطيتمونا فاذ علمنا بما
 فيه ووصله ابن المبارك في الزهد عن مسعر عن منصور عن مجاهد في قوله عز وجل والذي جاء
 بالصدق وصدق به قال هم الذين يجيئون بالقرآن فدايعوه أو قال اتبعوا ما فيه وأما قتادة فقال
 الذي جاء بالصدق النبي والذي صدق به المؤمنون أخرجه عبد الرزاق عن معمر عنه وروى
 الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس الذي جاء بالصدق لا اله الا الله وصدق به أي
 صدق بالرسول ومن طريق السدي الذي جاء بالصدق جبريل والصدق القرآن والذي صدق به
 محمد صلى الله عليه وسلم ومن طريق أسيد بن صفوان عن علي الذي جاء بالصدق محمد الذي صدق
 به أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وهذا أخص من الذي قبله وعن أبي العلاء الذي جاء
 بالصدق محمد وصدق به أبو بكر **(قوله)** ورجلا سلما لرجل صالحا في رواية الكشي هي خالصا
 وسقطت للنسفي هذه اللفظة زاد غير أبي نذر مثالا لهم الباطل والآله الحق وقد وصله القرطبي من
 طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ونلفظه في قوله ورجلا سلما لرجل قال مثل آلهة الباطل ومثل آله
 الحق وسيأتي تفسير آخر قريباً **(قوله)** ويخوفونك بالذين من دونه بالآوثان سقط هذا إلى ذر وقد
 وصله القرطبي أيضا عن مجاهد وقال عبد الرزاق عن معمر قال لرجل قالوا للذي صلى الله عليه
 وسلم لتكن من شئت ألهتنا ولنا منهن فاتخيلنا فتزلت ويخوفونك **(قوله)** وقال غيره
 متشاكسون الرجل الشكس العسر لا يرضى بالانصاف ورجلا سلما ويقال سالما صالحا سقط
 وقال غيره لا يذرف دمارا كمن بقايا كلام مجاهد والنسفي وقال يغير ذكر الفاعل والصواب

اشأزت نفرت بفازتهم
من القور زحافيه أطافوا به
مطيقين بحفافيه بجوانبه
متشابه ليس من الاشباه
ولكن يشبهه بعضه بعضا
في التصديق * (باب قوله
يعابدى الذين أسرفوا على
أنفسهم لا تقتطوا من رجة
الله الآية) * حدثني ابراهيم
ابن موسى أخبرنا هشام بن
يوسف أن ابن جريج أخبرهم
قال يعلى ابن سعيد بن جبر
أخبره عن ابن عباس رضى
الله عنهما أن ناسا من أهل
الشرك كانوا قد قتلوا
واكثروا وزنوا واكثروا
فأتوا محمدا صلى الله عليه
وسلم فقالوا ان الذى نقول
وتدعوا له حسن لو تخبرنا
أن لماعلنا كفارة فنزل
والذين لا يدعون مع الله
الهآ آتروا ليقالون النفس
التي حرم الله الابالخلق ولا
يزنون

ما عند اكثر وهو كلام عبد الزجن بن زيد بن أسلم قال الشكس العسر لا يرضى بالانصاف
أخرجه الطبري وعن أبي عبيدة قال في قوله تعالى ضرب الله مثلا رجلا فله شركاء متشاكسون
هو من الرجل الشكس ورجلا سالما الرجل سالم ووسم واحد وهو من الصلح * (تنبيه) * قرأ ابن
كثير وأبو عمرو وسالموا الباقر سلبا بفتح أوله وفي الشواذ بكسر هاء مصدران وصف بهما على
سبيل المبالغة وعلى الله واقع موقع اسم الفاعل وهو أى لى لوافق الرواية الأخرى وعليه قول أبي
عبيدة المذكور أنهما واحد أى بمعنى وقوله الشكس بكسر الكاف ويجوز اسكانها هو السو
الخلق وقيل من كسر الكاف فتح أوله ومن سكنها كسر وهما بمعنى (قوله اشأزت نفرت) قال أبو
عبيدة في قوله تعالى واذا ذكر الله وحده اشأزت قلوب الذين لا يؤمنون تقول العرب اشأزت قلوبى
عن فلان أى نفرت وروى الطبري من طريق السدى قال اشأزت أى نفرت ومن طريق مجاهد
قال انقبضت (قوله بفازتهم من القور) قال أبو عبيدة في قوله يعلى الله الذين اتقوا انقبضت أى
نجبتهم وهو من القور وروى الطبري من طريق السدى قال ويعلى الله الذين اتقوا انقبضت أى
بضأناهم (قوله حافين أطافوا به مطيقين بحفافيه) بكسر المهملة وقافين الأولى خشفة في
رواية المسنن بجانيه وفي رواية كرمه والاصلى بجوانبه والاسنى بجافته بجوانبه والاصواب
رواية الاكثر وهو كلام أبى عبيدة في قوله وترى الملائكة حافين من حول العرش أطافوا به
بحفافيه ورواية المسنن بالمعنى (قوله متشابه ليس من الاشباه ولكن يشبهه بعضه بعضا
التصديق) قال أبو عبيدة في قوله متشابه قال يعلى بصدق نفسه بعضا وروى الطبري من طريق
السدى في قوله كأنما متشابه قال يشبه بعضه بعضا ويدل بعضه على بعض ومن طريق سعد بن
جبر نحوه وقوله مثانى يجوز ان يكون يسانا لقوله متشابه لان القصص المتكررة تكون
متشابهة والمثانى جمع مثنى بمعنى مكررا أعيد فيه من قصص وغيرها (قوله با) قوله
يعابدى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقتطوا من رجة الله الآية ذكره حديث ابن عباس ان
ناسا من أهل الشرك كانوا قد قتلوا (قوله ان ابن جريج أخبرهم قال يعلى) أى قال قال يعلى
وقال تسقط خطا وتثبت لفظا يعلى هذا هو ابن مسلم كما وقع عند مسلم من طريق ججاج بن محمد
عن ابن جريج في هذا الحديث بعينه بالفظ أخبرني مسلم بن يعلى وأخرجه أبو داود والنسائي من
رواية ججاج هذا لكن وقع عندهما عن يعلى غير منسوب كما وقع عند البخارى وزعم بعض
الشراح انه وقع عند أبى داود فيه يعلى بن حكيم ولم أر ذلك فى شئ من نسخته وليس فى البخارى من
رواية يعلى بن حكيم عن سعد بن جبر عن ابن عباس سوى حديث واحد وهو من رواية غير ابن
جريج عن يعلى والله أعلم ويعلى بن مسلم بصرى الاصل سكن مكة مشهور بالرواية عن سعد بن
جبر ورواية ابن جبر عنه وقد روى يعلى بن حكيم أيضا عن سعد بن جبر وروى عنه ابن
جريج ولكن ليس هو المراد هنا (قوله لو تخبرنا ان لماعلنا كفارة) فى رواية الطبري ان وجه
آخر عن ابن عباس ان السائل عن ذلك هو وحشى بن حرب فأتى حجة أو أنه قال ذلك نزل الامن
تاب وآمن وعمل عاصيا الآية فقال هذا بشرط شديد فنزل قل يعابدى الآية وروى ابن
اصحفي فى السيرة قال حدثني نافع عن ابن عمر عن عمر قال اتعدت أنا وعباس بن أبى ربيعة وهشام
ابن العاص ان نهابا الى المدينة فذكر الحديث فى قصتهم ورجوع ربيعة فنزل قل يعابدى

عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اني من أول من يرفع
رأسه بعد النخعة الأخيرة
فاذا أنا بموسى متعلق
بالعرش فلا أدري كذلك
كل أم بعد النخعة حدثنا
عمر بن حفص حدثنا أبي
حدثنا الاعمش قال سمعت
أبا صالح قال سمعت أبا هريرة
عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما بين النخعتين
أربعون قالوا أبا هريرة
أربعون يوماً قال أبت قال
أربعون سنة قال أبت قال
أربعون شهراً قال أبت
ويلى كل شيء من الانسان
الا عجب ذنبه فيه ركب
الخلق

الشعبي (قوله اني من أول من يرفع رأسه) تقدم شرحه مستوفى في ترجمة موسى من أحاديث
الأنبياء (قوله أم بعد النخعة) نقل ابن التين عن الداودي ان هذه اللفظ فهم واستند إلى أن
موسى ميت مقبور فيبعث بعد النخعة فكيف يكون مستوفى وقد تقدم بيان وجه الرد عليه في هذا
بما يغنى عن اعادته ولله الحمد (قوله ما بين النخعتين) تقدم في أحاديث الأنبياء الرد على من زعم
انها أربع نخعات وحديث الباب يؤيد الصواب (قوله أربعون قالوا أبا هريرة أربعون يوماً)
لم أقف على اسم السائل (قوله أبت) بموحدة أى امتنع عن القول بتعيين ذلك لانه ليس
عندي في ذلك توقف ولان مردويه من طريق أبي بكر بن عباس عن الاعمش في هذا الحديث
فقال أعتيت من الاعياء وهو التعب وكانه أشار إلى كثرة من يسأله عن تعيين ذلك فلا يجيبه
وزعم بعض الشراح انه وقع عند مسلم أربعين سنة ولا وجود لذلك نعم أخرج ابن مردويه من
طريق سعيد بن الصلت عن الاعمش في هذا الاسناد أربعون سنة وهو شاهد ومن وجهه ضعف
عن ابن عباس قال ما بين النخعة والنخعة أربعون سنة ذكره في أخر سورة ص وكان أبا هريرة
لم يسمعها الا بحجة فلهاذا قال لمن عنيها له أبت وقد أخرج ابن مردويه من طريق زيد بن أسلم عن
أبي هريرة قال بين النخعتين أربعون قالوا أربعون ماذا قال هكذا سمعت وقال ابن التين
ويحتمل أيضاً ان يكون علم ذلك لكن سكت ليخبرهم في وقت أو شغل عن الاعلام حينئذ ووقع
في جامع ابن وهب أربعين جعة وسند منقطع (قوله ويلى كل شيء من الانسان العجب ذنبه فيه
يركب الخلق) في رواية مسلم ليس من الانسان شيء الا يلى الا عظام واحدا الحديث وأورد هذا
القدس من طريق أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة بلفظ كل ابن آدم يأكله التراب الا عجب
الذنب منه خلق ومنه ركب وله من طريق همام عن أبي هريرة قال ان في الانسان عظما
لأنه يأكله الارض أبدا فيه ركب يوم القيامة قالوا أى عظم هو قال عجب الذنب وفي حديث أبي
سعيد عند الحاكم وأبي يعلى قيل يا رسول الله ما عجب الذنب قال مثل حبة خرد والعجب ينفخ
المهمله وسكون الجيم بعدها موحة ويقال له عجب الملم أيضاً عوض الباء وهو عظم لطيف في
أصل الصلب وهو رأس العصص وهو مكان رأس الذنب من ذوات الأربع وفي حديث أبي
سعيد الخدرى عن ديان أبي الدنيا وأبي داود والحاكم مر فوعا انه مثل حبة الخرد قال ابن
الجوزي قال ابن عقيل لله في هذا سر لا يعلمه الا الله لان من يظهر الوجه من العدم لا يحتاج إلى
شيء يبنى عليه ويحتمل ان يكون ذلك جعل علامة للملائكة على احياء كل انسان بمجوهه ولا
يحصل العلم للملائكة بذلك الا بقاء عظم كل شخص ليعلم انه انما أراد بذلك إعادة الارواح إلى تلك
الاعيان التي هي جزء منها ولولا بقاء شيء منها لجوزت الملائكة ان إعادة إلى امثال الاجساد
لا إلى نفس الاجساد وقوله في الحديث ويلى كل شيء من الانسان يحتمل ان يرديه بنفى أى
تقدم اجزاءه بالكسوة ويحتمل ان يراد به يستعمل فتزول صورته المعهودة فمصر على صفة جسم
التراب ثم يعاد اذا ركب إلى ما عهد وزعم بعض الشراح أن المراد انه لا يلى أى يطول بقاؤه
لانه لا يبقى أصلاً والحكمة فيه انه قاعدة بدء الانسان وأسه الذي ينفي عنه فهو أصلب من
الجيع كقاعدة الجسد ارواذا كان أصلب كان أديم بقاؤه وهذا مر دولانه خلاف الظاهر زعم
دليل وقال العلماء هذا عام يخص منه الأنبياء لان الارض لا تأكل أجسادهم وألحق ابن عبد البر

بهم الشهاد أو القرطبي المؤذن المحتسب قال عباس فتأويل الخبر وهو كل ابن آدم يأكله التراب
 أي كل ابن آدم يأكله التراب وإن كان التراب لا يأكل أجساداً كثيرة كالأنبياء (قوله) العجب
 ذنبه أخذ بظاهره المجهول فقالوا لا يليح عجب الذنب ولا يأكله التراب وخالف المزني فقال لا هنا
 بمعنى الواو أي وجب الذنب أيضاً بل وقد ثبت هذا المعنى القراء والاختفاء فقالوا ترد الابعث
 الواو ويرد ما انفرد به المزني التصريح بأن الأرض لا تأكله أبداً كما ذكرته من روايه همام وقوله
 في رواية الأعرج منه خلق يقتضيه أنه أول كل شيء يخلق من الآدمي ولا يعارضه حديث سلمان
 أن أول ما خلق من آدم رأسه لأنه يجمع بينهما بأن هذا في حق آدم وذلك في حق نبيه أو المراد
 بقول سلمان فتبع الروح في آدم لخلق جسده

(قوله سورة المؤمن)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(سورة المؤمن)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قال مجاهد مجازاً وأائل السور يقال بل هو اسم
 أوائل السور ويقال بل
 هو اسم لقول شريح بن أبي

أوفى العباسي

يذكرني حليم والرمح شاجر
 فهلا تلا حليم قبل التقدم

سقطت السجدة لتفسير أي ذكر (قوله) وقال مجاهد مجازاً وأائل السور يقال بل هو اسم
 لقول شريح بن أبي أوفى العباسي * يذكرني حليم والرمح شاجر * فهلا تلا حليم قبل التقدم *
 ووقع في رواية أبي ذر وقال البخاري ويقال إلى آخره وهذا الكلام لا يعبس في مجاز القرآن
 ولفظه حم مجازاً مجازاً وأائل السور وقال بعضهم بل هو اسم وهو يطلق المجاز ويريد به التأويل
 أي تأويل حم كما تأويل أوائل السور أي أن الكل في الحكم واحد فها قبل مثلاً في الم يقال
 مثله في حم وقد اختلف في هذه الحروف المقطعة التي في أوائل السور على أكثر من ثلاثين قولاً
 ليس هذا موضع بسطها وأخرج الطبري من طريق الثوري عن ابن أبي شريح عن مجاهد قال الم
 وحيم والمص وض فواتح افتتحها وروى ابن أبي حاتم من وجه آخر عن مجاهد قال فواتح
 السور كلها في وص وطسم وغيرها هجاء منقطع والأسناد الأول أصح وأما قوله ويقال بل
 هو اسم فوصله عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال حم اسم من أسماء القرآن وقال ابن التين
 لعنه يريد على قراءة عيسى بن عمر بفتح الحاء والميم الثانية من ميم ويحتمل أن يكون عيسى فتح
 لالتقاء الساكنين (قلت) والشاهد الذي أنشده يوافق قراءة عيسى وقال الطبري الصواب
 من القراءة عندنا في جميع حروف فواتح السور السكون لأنها حرف هجاء لا أسماء مسميات
 وروى ابن مردويه من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال ص وأشباهها قسم أقسم
 الله بها وهومن أسماء الله وشريح بن أبي أوفى الذي نسب إليه البيت المذكور ووقع في رواية
 القاسبي شريح بن أبي أوفى وهو خطأ ولفظ أبي عبيدة وقال بعضهم بل هو اسم وأحبوا بقول
 شريح بن أبي أوفى العباسي فذكر البيت وروى هذه القصة عمر بن شبة في كتاب الجمل له من
 طريق داود بن أبي هند قال كان علي بن محمد بن طلحة بن عبيد الله يوم الجمل عامه سوداء فقال
 علي لا تقتلوا صاحب العمامة السوداء فأنما أخرجه برأيه فلقبه شريح بن أبي أوفى فها هو الذي
 بالرحمة فلاحم فقتله وحكي أيضاً عن ابن إسحق أن الشعر المذكور لا يشتر الخفي قال وهو الذي
 قتل محمد بن طلحة وذكر أنو يخفف أنه للمدح بن كعب السعدي ويقال لكعب بن مدح وذكر الزبير
 ابن نكران إلا أنه الذي قتله عصام بن مشعر قال المزياني هو الثب وأنشده البيت
 المذكور وأوله

وقد روى عن سعيد بن جبيرة نحو ما ذكره المصنف ولكنه يخرج على تقريب المعنى انه لما امر تا
 باخراج ما فيه من شمس وقروهم ونسب وغير ذلك وأجابنا الى ذلك كان كالأعطاء فغير بالاعطاء
 عن الجي بجماء ودعته (قلت) فاذا كان موجهها وثبتت الرواية فاي معنى لانكاره عن ابن
 عباس وكأنه لما رأى عن ابن عباس انه فسر بمعنى الجي متنى ان ثبت عنه انه فسر بالمعنى الآخر
 وهذا عجيب لما المانع ان يكون له في الشيء قولان بل أكثر وقد روى الطبري من طريق مجاهد
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال الله عز وجل للسماوات أطلعي الشمس والقمر والنجوم
 وقال للأرض شقي أنهارك وأخرجي نهارك فالتأنا تناطاً تعين وقال ابن التين اهل ابن عباس
 قرأها تنابا المفسر هاعلى ذلك (قلت) وقد صرح أهل العلم بالقرآت انها قرأته وهم اقرأ
 صاحبها مجاهد وسعيد بن جبيرة وقال السهيلي في أماليه قبل ان البخاري وقع له في أمي من القرآن
 وهم فان كان هذا من اوافهى قراءة بلغته ووجهه أعطيا الطاعة كما يقال فلان يعطى الطاعة
 فلان قال وقد قرئ ثم سئلوا الفسنة لا توهابا بالمد والقصر والفتنة ضد الطاعة واذا جاز في احدهما
 جاز في الاخرى انتهى وجوز بعض المفسرين ان اتينا بالمعنى الموافقة وبه جزم الزمخشري
 فعلى هذا يكون المحذوف مفعول واحد او التقدير لتوافق كل منك الاخرى فالتا توافقنا وعلى
 الاول يكون قد حذف مفعولان والتقدير أعطيا من أمر كما الطاعة من أنفسكما قالتا أعطيتاه
 الطاعة وهما راجح لثبوته صريحاً عن ترجمان القرآن (قوله قالتا) قال ابن عطية أراد الفرقتين
 المذكورتين جعل السموات سماء والارضين أرضاً وذكر ذلك شاهد اوهى غفلة منه فانه لم يقدم
 قبل ذلك الا لفظ سماء مفرد لفظ أرض مفرد ثم قوله تعين عبر بالجمع بالنظر الى تعدد كل منهما
 وعبر بلفظ جمع المذكر من العقلاء لكونهم عموماً معاملة العقلاء في الاخبار عنهم وهو مثل
 رأيهم في ساجدين (قوله وقال المنهال) هو ابن عمرو الاسدي مولاهم الكوفي وابس له في البخاري
 سوى هذا الحديث وآخر تقدم في قصة ابراهيم من أحداث الانبياء وهو صدوق من طبقة الاعمش
 وثقه ابن معين والنسائي والبخلي وغيرهم وتركه شعبة لانه لا يوجب فيه قدحاً كما بينت في المقدمة
 وهذا التعليق قد وصله المصنف بعد فراغهم من سباق الحديث كما ساذكره (قوله عن سعيد) هو ابن
 جبيرة وصرح به الاصمعي في روايته وكذا النسفي (قوله قال زجل لابن عباس) كان هذا الرجل هو
 نافع بن الازرق الذي صار بعد ذلك رأس الازرق من الخوارج وكان يجالس ابن عباس بمكة
 ويسأله في يعارضه ويهينه ما وقع سؤاله عنه صريحاً ما أخرجه الحاكم في المستدرک من طريق
 داود بن أبي هند عن عكرمة قال سألت نافع بن الازرق ابن عباس عن قوله تعالى هذا يوم لا ينطقون
 ولا تسمع الأسماء وقوله وأقبل بعضهم على بعض يتسألون وهاؤم اقرؤا كتابه الحديث بمكة
 القصة حسب وهي احدى القصص المسؤل عنها في حديث الباب وروى الطبري من حديث
 الضمالي بن حزام قال قدم نافع بن الازرق وشجدة بن عوف في نفر من رؤس الخوارج مكة
 فاذا هم بآب ابن عباس فاعدا قريسا من زعم والناس قياما يسألونه فقال له نافع بن الازرق أنتك
 لا سألتك فسأله عن أشياء كثيرة من التنسب ساقها في ورقتين وأخرج الطبري من هذا الوجه
 بعض القصة وللفظة ان نافع بن الازرق أتى ابن عباس فقال قول الله ولا يتكفون الله حديثنا وقوله
 والله بن شاما كما مشركين فقال اني أحسبك قت من عند أصحابك فقلت لهم أين ابن عباس فأتاني

وقال المنهال عن سعيد بن جبيرة
 قال قال رجل لابن عباس

الى احدى القرآن أشياء تختلف على قال فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون ولا يكون الله حدبنا ربنا ما كما مشركين (٤٢٨) فقد كفوا في هذه الآية وقال أم السماء يناله الى قوله دحاها فذكر خلق السماء قبل خلق

الارض ثم قال أنتم كنتم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين ايطايعين فذكر في هذه خلق الارض قبل السماء وقال تعالى وكان الله غفورا رحيما عزير الحكيم بما يصرف فكله كان ثم مضى فقال فلا انساب بينهم في النسخة الاولى ثم ينفخ في الصور فمضى من في السموات ومن في الارض الامن شاء الله فلا انساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون ثم في النسخة الآخرة اقبل بعضهم على بعض يتساءلون وأما قوله ما كنا مشركين ولا يكتفون الله فان الله يغفر لأهل الاخلاص ذنوبهم وقال المشركون تعالوا نقول لمن نكبر مشركين نفخ على أفواههم فنطق أيديهم فعند ذلك عرف أن الله لا يكتف حدينا وعنده يود الذين كفروا الآية وخلق الارض في يومين ثم خلق السماء ثم استوى الى السماء فسواهن في يومين آثرين ثم دحا الارض ودحوها ثم أخرج منها الماء والمرعى وخلق الجبال والجمال والأكام وما بينهما في يومين آخر من ذلك قوله دحاها

عليه متشابه القرآن فأخبرهم ان الله تعالى اذا جمع الناس يوم القيامة قال المشركون ان الله لا يقبل الامن وحده يسألونهم فيقولون والله شامنا كما مشركين قال فيختم على أفواههم ويستنطق جوارحهم انهم في هذه القصة احدى ما ورد في حديث الباب فالظاهر انه المهم فيه (قوله الى احدى القرآن أشياء تختلف على) أي تشكّل وتضطرب لان بين ظواهرها تدافعا زاد عبد الرزاق في روايته عن معمر عن رجل عن المنهال بسنده فقال ابن عباس ما هو أشك في القرآن قال ليس بشك ولكنه اختلاف فقال هات ما اختلف عليك من ذلك قال قال الله يقول وحاصل ما وقع السؤال في حديث الباب اربعة مقواض الاول في المسألة يوم القيامة وانسابها الثاني كتمان المشركين حالهم وانشاءه الثالث خلق السموات والارض أجمعا تقدم الرابع الاثبات بجرف كان الدال على الماضي مع أن الصفة لازمة وحاصل جواب ابن عباس عن الاول أن في المسألة فيما قبل النسخة الثانية والثابتة فيما بعد ذلك وعن الثاني أنهم يكتفون بالسموات فتنطق أيديهم وجوارحهم وعن الثالث أنه بدأ خلق الارض في يومين غير مدحوة ثم خلق السماء فسواها في يومين ثم دحا الارض بعد ذلك وحمل فيها الارض وغيرها في يومين فذلك أربعة أيام للارض فهذا الذي جمع ابن عباس بين قوله تعالى في هذه الآية وبين قوله والارض بعد ذلك دحاها والمعمد وأما ما أخرجه عبد الرزاق من طريق ابن سعيد عن عكرمة عن ابن عباس رفعه قال خلق الله الارض في يوم الاحد وفي يوم الاثنين وخلق الجبال وشق الانهار وقدر في كل أرض قوتها يوم التلا ناء يوم الاربعاء ثم استوى الى السماء وهي دخان وقلا الآية الى قوله في كل سماء أمرها قال في يوم الخميس ويوم الجمعة الحديث فهو ضعيف لضعف أبي سعيد وهو البقال وعن الرابع بان كان وان كانت الماضي لكنها الاستمرار الانقطاع بل المراد أنه لم يزل كذلك فأما الاول فقد جاء فيه تفسير آخر أن في المسألة عند نشأهم بالصق والحاسبة والجواز على الصراط واثباتها فيما بعد ذلك وهذا منقول عن السدي أخرجه الطبري ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس أن في المسألة عند النسخة الاولى واثباتها بعد النسخة الثانية وقد تناول ابن مسعود في المسألة على معنى آخر وهو طلب بعضهم من بعض العفو فأخرج الطبري من طريق زاذان قال أئمت ابن مسعود فقال يؤخذ بيد العبد يوم القيامة فينادى ألا ان هذا فلان بن فلان فن كان له حق قبله فلما قال قال فتود المرأة يومئذ أن تبث لهما حق على أيها أو أيها أو أيها أو زوجها فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ومن طريق أخرى قال لا يسأل أحد يومئذ بنسب شيئا ولا يتساءلون به ولا تمت برحم وأما الثاني فقد تقدم بسطه من وجه آخر عند الطبري والآية الاخرى التي ذكرها ابن عباس وهي قوله والله ربنا ما كنا مشركين فقد ورد ما يؤيده من حديث أبي هريرة أخرجه مسلم في أثناء حديث وفيه ثم بلى الثالث فيقول يارب آمنت بك وبكاتبك وبرسولك وبني ما استطاع فيقول الآن نبعت شاهدا عليك فيفكر في نفسه من الذي يشهد على فيختم على فيه وتنطق جوارحه وأما الثالث فاجيب بأجوبة أيضا منها ثمانية بمعنى الواو فلا يراد وقيل المراد ترتيب الخبر لا الخبر به كقوله ثم كان من الذين

وقوله خلق الارض في يومين فخلقت الارض وما فيها من شيء في أربعة أيام وخلقت السموات في يومين وكان آتموا الله غفورا رحيما نفسه ذلك وذلك قوله أي لم يزل كذلك فان الله لم يرد شيئا الا أصاب به الذي أراد

أمنوا الآية وقيل على بابها لكن ثم تفسر ما بين الخلقين لا للترجيح في الزمان وقيل خلق
بمعنى قدر وأما الرابع وجواب ابن عباس عنه فيجتمعل كلامه أنه أراد أنه سمي نفسه غفورا
رحميا وهذه التسمية مضت لأن التعلق انقضى وأما الصفاتان فلا يزال كذلك لا يقطعان لأنه
تعالى إذا أراد المغفرة أو الرحمة في الحال أو الاستقبال وقع مراده قاله الكرماني قال ويحتمل أن
يكون ابن عباس أجاب بجوابين أحدهما أن التسمية هي التي كانت وانتهت والصفة لانهاية لها
والآخر أن معنى كان الدوام فانه لا يزال كذلك ويحتمل أن يحمل السؤال على مسكين والجواب
على رفعهما كان يقال هذا اللفظ مشعر بأنه في الزمان الماضي كان غفورا رحما مع أنه لم يكن
هنالك من يغفر له أو يرحم وبأنه ليس في الحال كذلك لما يشعر به لفظ كان والجواب عن الاول
بأنه كان في الماضي يسمى به وعن الثاني بأن كان تعطى معنى الدوام وقد قال النجاشي كان لا يثبت
خبرها ما ضاها ثباتا ومقطعا (قوله فلا يختلف) بالخبر للنسي وقد وقع في رواية ابن أبي حاتم عن
طريق مطرف عن المنهال بن عمرو في آخره قال فقال له ابن عباس هل بقي في قلبك شيء أتقبل
من القرآن شيء إلا نزل فيه شيء ولكن لا تعاون وجهه «(نسيه)» وقع في السباق والسماء بناها
والثلاثة أم السماء بناها كذا زعم بعض السراخ والذي في الاصل من رواية ابن زور والسماء
ومناها هو وعلى وفق التسلاوة لكن قوله بعد ذلك الى قوله دحاها يدل على أن المراد الآية التي
فيها أم السماء بناها (قوله) حديثه يوسف بن عدي أي ابن أبي زريق التيمي الكوفي زيل مصر
وهو أخوزكريان بن عدي وليس له في البخاري الا هذا الحديث وقد وقع في رواية القلابي
حديثه عن يوسف بن زائدة عن وهي غلط وسقط قوله وحديثه الخ من رواية النسفي وكذا من
رواية أبي نعيم عن الجراني عن الفريري وثبت ذلك عند جهوز الرواة عن الفريري لكن
ذكر البرقاني في المصاحفة بعد أن أخرجه الحديث من طريق محمد بن ابراهيم البوشني حديثا
أبو يعقوب يوسف بن عدي فساقه بتمامه قال وقال في محمد بن ابراهيم الارستاني قال شاهدت
نسخة من كتاب البخاري في هامشها حديثه محمد بن ابراهيم حديثا يوسف بن عدي قال البرقاني
ويحتمل أن يكون هذا من صنع من سمعه من البوشني فإن اسمه محمد بن ابراهيم قال ولم يخرج
البخاري ليوسف ولا لعبد الله بن عمرو ولا يزيد بن أبي نسيه حديثا مستند اسواه وفي مغايرة
البخاري سياق الاسناد عن ترتيبه المعهود إشارة الى أنه ليس على شرطه وان صارت صورته صورة
الموصول وقد صرح ابن خزيمة في صحيحه بهذا الاصطلاح وان ما يورد بهذه الكيفية ليس على
شرح صحيحه وخرج على من يغير هذه الصيغة المصطلح عليها إذا خرج منه شيء على هذه الكيفية
وزعم بعض السراخ أن البخاري سمعه أو لاخر سلاواخر اسنادا فقله كما سمعه وهذا بعد جدا
وقد وجدت الحديث طريقا أخرى أخرجه الطبري من رواية مطرف من طريق عن المنهال
ابن عمرو بتمامه فشيخ معمر الميمم يحتمل أن يكون مطرفاً وزيد بن أبي نسيه أو أئسا (قوله)
وقال مجاهد لهم أخرج عن عمرو بن محبوب سقط هذا من رواية النسفي وقد وصله الفرابي من
طريق مجاهد وروى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله غير ممنون قال
غير منقوص وهو معنى قول مجاهد محسوب والمراد أنه يحسب فيخصي فلا ينقص منه شيء (قوله)
أقواتها أرزاقها) أخرجه عبد الرزاق عن معمر عن الحسن بن بلقظ قال وقال قتادة جبالها

فلا يختلف عليك القرآن
فإن كلا من عند الله
* حديثه يوسف بن عدي
حديثا لعبد الله بن عمرو
عن زيد بن أبي نسيه عن
المنهال بن عدي وقال مجاهد
لهم أخرج عن عمرو بن محبوب
أقواتها أرزاقها

تق

٢٠٢/٤

في كل سماء أمرها جميعاً أمر
به شخصات مشاييم وقبضنا
لهم قراء تنزل عليه
الملائكة عند الموت اهتزت
بالتبات وربت ارتفعت
من أكلها حين تطلع
لقولن هذا أي بعلي
أنا بحق هذا وقال غيره
سواء السائلين قدرها سواء
فهد بناهم دللناهم على الخير
والشر كقوله وهدينا
التجدين وكقوله هديناه
السبيل والهدى الذي هو
الارشاد بمنزلة أسعدناهم
ذلك قوله أولئك الذين هدى
الله فبهداهم اقتده

وانهارا دواهم وغارها وصله القرباني من طريق مجاهد بلفظ وقد رغبها أقواتها قال من
الطر وقال أبو عبيدة أقواتها واحد ها قوت وهي الارزاق (قوله في كل سماء أمرها جميعاً أمره)
وصله القرباني بلفظ سماء أمر به أو أراذمه أي من خلق الرجوم والنيترات وغير ذلك (قوله شخصات
مشاييم) وصله القرباني من طريق مجاهد به وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة بن محاصر صرا
باردة شخصات مشومات وقال أبو عبيدة الصرصر هي الشديدة الصوت العاصفة شخصات ذوات
نحوس أي مشاييم (قوله وقبضنا لهم قراء) تنزل عليهم الملائكة عند الموت كذا في رواية أبي ذر
والنسقي وطائفة وعند الاصبلي وقبضنا لهم قراء قرأهم بهم تنزل عليهم الملائكة عند الموت
وهذا هو وجه الكلام وصوابه وليس تنزل عليهم نفسرا لقضنا وقد أخرج القرباني من طريق
مجاهد بلفظ وقبضنا لهم قراء قال شياطين وفي قوله تنزل عليهم الملائكة أن لا تخافوا ولا تحزنوا
قال عند الموت وكذلك أخرج الطبري مفرقا في موضعه ومن طريق السدي قال تنزل عليهم
الملائكة عند الموت ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال تنزل عليهم الملائكة وذلك
في الآخرة (قلت) ويحتمل الجمع بين التأويلين فإن حالة الموت أول أحوال الآخرة حتى تمت
والخاصل من التأويلين أنه ليس المراد تنزل عليهم في حال تصرفهم في الدنيا (قوله اهتزت
بالتبات وربت ارتفعت من أكلها حين تطلع) كذا في رواية النسقي وفي رواية غيره
الى قوله ارتفعت وهذا هو الصواب وقد وصله القرباني من طريق مجاهد الى قوله ارتفعت
وزاد قبل أن تنبت (قوله ليقولن هذا أي بعلي أنا بحق هذا) وصله الطبري من
طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد بهذا ولكن لنظمه بعمل بتقديم الميم على اللام وهو الاشبه
واللام في لقولن جواب القسم وأما جواب الشرط فمخذوف وأبعد من قال اللام جواب الشرط
والفام مخذوف منه لأن ذلك شاذ يختلف في جواز في الشعر ويحتمل أن يكون قوله هذا
أي لا يزول عنى (قوله وقال غيره سواء السائلين قدرها سواء) سقط وقال غيره نفسري أي ذر
والنسقي وهو أشبه فانه معنى قول أبي عبيدة وقال في قوله سواء السائلين نصبها على المصدر
وقال الطبري قرأ الجمهور سواء بالنصب وأوجه فربما رفع ويعقوب بن الجراح بالنصب على المصدر
أو على نعت الأقوات ومن رفع فعلى القطع ومن خفض فعلى نعت الأيام والأربعة (قوله
فهد بناهم دللناهم على الخير والشر كقوله وهدينا التجدين وكقوله هديناه السبيل والهدى
الذي هو الارشاد بمنزلة أسعدناهم ومن ذلك قوله أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده) كذا في
ذر والاصبلي وغيرهما أسعدناهم بالانفاد الملهمة قال السبيلي هو بالصاد أقرب الى تفسيره وأشدناه
من أسعدناهم بالسعين الملهمة لأنه إذا كان بالسعين كان من السعد والسعادة وأرشدت الرجل
الى الطريق وهديته السبيل يعنى هذا التفسير فإذا قلت أسعدناهم بالصاد خرج اللفظ الى
معنى الصعدا في قوله أي أكرم والقعود على الصعدا وهي الطرق وكذلك أسعدني الأرض اذا
سار فيها على قصد فان كان البخاري قصده هذا وكتبها في نسخة بالصاد التفاتنا الى حديث
الصعدا فليس ينكر انتهى والذي عند البخاري انما هو بالسعين كما وقع عند أكثر الروايات عنه
وهو منقول من معاني القرآن قال في قوله تعالى وأما غود فهد بناهم يقال دللناهم على مذهب
الخير ومذهب الشر كقوله وهدينا التجدين ثم ساق عن علي في قوله وهدينا التجدين قال الخليل

والشر قال وكذلك قوله انه اهدى السبل قال والهدى على وجه آخر وهو الارشاد ومثله قولك
 أسعدنا من ذلك أولئك الذين هدى الله فبهم اهمل اقتصد في كثير من القرآن **(قوله)** وزعون
 يكفون قال أبو عبيدة في قوله فهم وزعون أي يذفون وهومن وزعت وأخرج الطبري من
 طريق السدي في قوله فهم وزعون قال عليهم وزعة تردأ ولاهم على آخرهم **(قوله)** من أكلها
 قشر الكفري الكرم كذا في ذر وغيره هي الكرم زاد الاصملي واحدها هو قول القراء بالمنظرة
 وقال أبو عبيدة في قوله من أكلها أي أوجعها واحدها كة وهو ما كانت فيه وكمة واحد
 والجمع أكام وأكة **(تيسه)** كافي الكرم مضوية ككم القميص وعليه بدل كلام أي
 عبدة وبه جزم الراغب ووقع في الكشاف بكسر الكاف فان ثبت فعلها الفسة فسه دون كم
 القميص **(قوله)** وقال غيره يقال للعب اذا خرج أيضا كافور وكفري ثبت هذافي رواية
 المسقي وحده والكفري بضم الكاف وفتح الفاء بضمها أيضا والارامتسلة مقصور وهو وعاء
 الطلع وقشره الأعلى قاله الاصملي وغيره فالواو وعاء كل شيء كافوره وقال الخطابي قول
 الأكرين الكفري الطلع عافيه وعن الخليل انه الطلع **(قوله)** ولي جيم القريب كذا لاكثر
 وعند التنقي وقال معروفه ومعمر هو ابن المثنى أبو عبيدة وهذا كلامه قال في قوله كانه ولي جيم
 قال ولي قريب **(قوله)** من محيص خاص عنه حادعته قال أبو عبيدة في قوله ما لنا من محيص
 يقال خاص عنه أي عدل وحادو قال في موضع آخر من محيص أي من معدل **(قوله)** مريه مريه
 واحد أي بكسر الميم وضها أي امترأع هو قول أبي عبدة أيضا وقراءة الجمهور بالكسر وقرأ
 الحسن البصري بالضم **(قوله)** وقال مجاهد اعلموا ما شتم الوعيد في رواية الاصملي هو وعيد
 وقصوده عيدين جدي من طريق سفيان بن ابن أبي شحج عن مجاهد في قوله اعلموا ما شتم قال
 هذا وعيدوا أخرجه عبد الرزاق من وجهين آخر بن عن مجاهد وقال أبو عبيدة لم يأمرهم بعمل
 الكفر وانما هو وعيد **(قوله)** وقال ابن عباس ادفع بالتي هي أحسن الصبر عند الغضب والعفو
 عند الاساءة فاذا فعلوا ذلك عصمهم الله وخضع لهم عدوهم كانه ولي جيم سقط كانه ولي جيم
 من رواية أبي ذر وحده وثبت الباقي وقصوده الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن
 عباس قال امر الله المؤمنين بالصبر عند الغضب والعفو عند الاساءة الى آخره ومن طريق عيبد
 الكريم الجزري عن مجاهد ادفع بالتي هي أحسن السلام **(قوله)** ما كتمتم قوله وما كنتم
 تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم الآية قال الطبري اختلف في معنى قوله تستترون
 ثم أخرج من طريق السدي قال تستخفون ومن طريق مجاهد قال تستقون ومن طريق شعبة
 عن قتادة قال ما كنتم تظنون أن يشهد عليكم الخ **(قوله)** عن ابن مسعود ما كنتم تستترون
 أي قال في تفسير قوله تعالى وما كنتم تستترون **(قوله)** كان رجالان من قريش وخنل هما من
 ثقيف أو رجلان من ثقيف وخنل لهما من قريش هذا الشك من أبي معمر رواه عن ابن
 مسعود هو عبد الله بن خنيرة وقد أخرجه عبد الرزاق من طريق وهب بن ربيعة عن ابن مسعود
 بالفظ ثقي وخنل قرشيان ولم يشكوا أخرجه سلم من طريق وهب هذه ولم يسقطها وأخرجه
 الترمذي من طريق عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود قال ثلاثة نفر ولم ينسبهم وذكر ابن
 بشكوال في المهمات من طريق تفسير عبد النبي بن سعيد النقي أحد الضعفاء بإسناده عن ابن

بوزعون يكفون من
 أكلها قشر الكفري
 الكرم وقال غيره ويقال
 للعب اذا خرج أيضا
 كافور وكفري ولي جيم
 القريب من محيص خاص
 عنه حادعته مريه مريه
 واحد أي امترأع وقال مجاهد
 اعلموا ما شتم الوعيد وقال
 ابن عباس بالتي هي أحسن
 الصبر عند الغضب والعفو
 عند الاساءة فاذا فعلوا
 عصمهم الله وخضع لهم
 عدوهم كانه ولي جيم **(باب)**
 قوله وما كنتم تستترون أن
 يشهد عليكم سمعكم ولا
 أبصاركم الآية **(حديثنا)**
 الصلت بن محمد حدثنا بن
 زريع عن روح بن القاسم
 عن منصور عن مجاهد عن
 أبي معمر عن ابن مسعود
 وما كنتم تستترون أن يشهد
 عليكم سمعكم الآية كان
 رجلان من قريش وخنل
 لهما من ثقيف أو رجلان
 من ثقيف وخنل لهما من
 قريش في بيت فقال بعضهم
 لبعض أترون ان الله يسمع
 حديثنا قال بعضهم يسمع
 بعضهم وقال بعضهم لكن كان
 يسمع بعضهم لقد يسمع كله
 فأبزلت وما كنتم تستترون
 أن يشهد عليكم سمعكم
 ولا أبصاركم الآية

* (باب وذلكم ظنكم الذي

ظنتم بربكم أرادكم فأصبحتم

من الخامس من) * حدثنا

الحمدى حدثنا سفيان

حدثنا منصور عن مجاهد

عن أبي معمر عن عبد الله

رضي الله عنه قال اجتمع

عند البيت قرشيان وثقيف

أو ثقفان وقرشي كثيرة

فهم بطونهم قليلة فقه

قلوبهم فقال أحدهم

أترؤ أن الله يسمع ما تقول

قال الآخر يسمع أن جهرا

ولا يسمع أن أخفيا وقال

الآخر إن كان يسمع إذا

جهرا فإنه يسمع إذا أخفيا

فأنزل الله عز وجل وما

كنتم تستترون أن يشهد

عليكم سمعكم ولا أبصاركم

ولاحدكم إلا بقول كان

٤٣٢

٤٣٢

٤٣٢

٤٣٢

عباس قال القرشي الاسود بن عبد يغوث الزهري والثقفان الاخنس بن شريق والاخر لم يسم
وراجعت التفسير المذكور فوجدته قال في تفسير قوله تعالى أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم
ونجواهم قال جلس رجلان عند الكعبة أحدهما من ثقيف وهو الاخنس بن شريق والاخر
من قرشي وهو الاسود بن عبد يغوث فذكر الحديث وفي تنزيل هذا على هذا ما لا يخفى وذكر
الشعبي وبعه البغوي أن الثقيفي عبد البلي بن عمرو بن عير والقرشيان صفوان وبيعة ابنا
أمية بن خلف وذكر اسمعيل بن محمد التيمي في تفسيره أن القرشي صفوان بن أمية والثقفان
ربعة وحبيب اشاعرو فأنه أعلم (قوله ما) وذلكم ظنكم الذي ظنتم بربكم
أرادكم فأصبحتم من الخامس من) الاشارة في قوله وذلكم لما تقدم من صنيع الاستئذان منهم
انهم يخفى عليهم عند الله وهو مبتدأ والخبر أرادكم وظنكم بدل من ذلك ثم ذكر فيه الحديث
الذي قبله من طريق أخرى (قوله اجتمع عند البيت) أي عند الكعبة (قوله كثيرة تخم بطونهم
قليلة فقه قلوبهم) كذا لاكثر باضافة بطون لشعب واضافة قلوب لفقهاء وتوحيث كثيرة وقليلة
وفي رواية سعد بن منصور والترمذي من طريق عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود كثير تخم
بطونهم قليل فقه قلوبهم وذكر بعض الشراح بلفظ اضافة تخم الى كثرة ويطونهم بالرفع على
أنه المبتدأ أي بطونهم كثيرة الشعب والاخر مثله وهو محتمل وقد أخرجه ابن مردويه من وجه
آخر بلفظ عظيمة بطونهم قليل فقههم وفسه اشارة الى أن الفطنة لما تكون مع الطينة قال
الشافعي ما رأيت شيئا عاقلا الا محمد بن الحسن (قوله لئن كان يسمع بعضه لقد سمع كله) أي
لان نسبة جميع المسموعات اليه واحدة فالخصيص يتحكم وهذا يشعر بأن فاعل ذلك كان أظن
أصحها وخالق به أن يكون الاخنس بن شريق لانه أسلم بعد ذلك وكذا صفوان بن أمية (قوله
وكان سفيان يحدثنا بهذا فيقول حدثنا منصور وابن أبي فنجح أوجدا أحدهما وأبان منهم
ثم ثبت على منصور وترك ذلك مرارا غير واحدة) هذا كلام الحمدى شيخ البخاري فيه
وقد أخرجه عنه في كتاب التوحيد قال حدثنا سفيان حدثنا منصور عن مجاهد ذكر مختصرا
ولم يذكر مع منصور أحدا أخرجه مسلم والترمذي والقسائي من طريق عن سفيان بن عيينة عن
منصور وحده (قوله حدثنا يحيى) هو ابن سعيد القطان (قوله حدثنا ثقفان) هو الثوري
(قوله عن منصور) لسفيان فيه أسناد آخر أخرجه مسلم عن أبي بكر بن خلاد عن يحيى القطان
عن سفيان الثوري عن سليمان وهو الاغمش عن عمار بن ميمر عن وهب بن زبيدة عن ابن
مسعود وكان البخاري ترك طريق الاغمش للاختلاف عليه قيل غنه هكذا وقيل غنه عن عمار
ابن ميمر عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود أخرجه الترمذي بالوجهين

* (قوله سورة حم عسق) *

(بسم الله الرحمن الرحيم)

سقطت البسالة الغريبة أي ندر (قوله ويذكر عن ابن عباس عقيما الى لا تلد) واصله ان أي حاتم
والطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس بلفظ ويجعل من يشاء عقيما قال لا يلحق
وذكره بالفاظ المعلق بلفظ جو يبرع الشحاك عن ابن عباس وفيه ضعف وانقطاع فكأنه لم
يجزم به باللك (قوله روحا من أمرنا القرآن) واصله ان أي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن

* (سورة حم عسق) *

(بسم الله الرحمن الرحيم)

ويذكر عن ابن عباس عقيما

التي لا تلد روحا من أمرنا

القرآن

ابن عباس بهذا روى الطبري من طريق السدي قال في قوله وامن امرنا قال وحيامن
 طريق قتادة عن الحسن قال في قوله وامن امرنا قال رجة **(قوله)** وقال مجاهد يذروكم فيه
 قبل بعد نيل (وصلة القرابي من طريق مجاهد في قوله يذروكم فيه قال نسل بعد نيل من
 الناب والانعام وروى الطبري من طريق السدي في قوله يذروكم قال يخلقكم **(قوله)** لاجحة بيننا
 وبينكم لاجحة بيننا وبينكم (وصلة القرابي عن مجاهد هذا وروى الطبري من طريق
 السدي في قوله حجهم احضة عند ربهم قال هم اهل الكتاب قالوا المسلمين كانوا قبل كما بينكم
 وبيننا قبل نبيكم **(قوله)** من طرف خفي ذليل (وصلة القرابي عن مجاهد هذا وروى الطبري من
 طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس مثله ومن طريق قتادة ومن طريق السدي في قوله
 يتكلمون من طرف خفي قال يسارقون النظر وتفسير مجاهد هو بلازم هذا **(قوله)** مشرعو
 ابتدعو) هو قول ابي عبيدة **(قوله)** فظفان رواه كند على ظهره يتحرك ولا يجير في البحر
 وروى الطبري من طريق سعد بن عيسى عن قتادة قال سفل هذا البحر تجري بالريح فاذا امسكت عنها
 الريح ركبت وقوله يتحرك أي يصر بن بالامواج ولا يجير في البحر يسكن الريح وهذا
 التقرير يدفع اعتراض من زعم ان لا سقطت في قوله يتحرك قال لانهم فسروا رواه كند بسوا كن
 وتفسير رواه كند بسوا كن قول ابي عبيدة ولكن السكون والحركة في هذا امر نسبي **(قوله)**
باب قوله الا المودة في القري **(قوله)** حديث طائوس عن ابن عباس سئل عن تفسيرها
 فقال سعيد بن جبير في آل محمد فقال ابن عباس عجلت أي أسرع في التفسير وهذا الذي جزم
 به سعد بن جبير قد باعته من روايته عن ابن عباس مر فوجا فخرج الطبري وابن ابي حاتم من
 طريق قيس بن الربيع عن الامش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت قالوا يا رسول
 الله من قرأتك الذين وجبت علينا مودتهم الحديث واسناده ضعيف وهو ساقط لحاقته هذا
 الحديث الصحيح والمعنى الآن نودى القرابتى فتصطفونى والخطاب لقرش خاصة والقرى قرابة
 العصبية والرحم فكأنه قال احفظونى للقرابة ان لم تتبعونى للنسبة ثم ذكر ما تقدم عن عكرمة
 في سبب نزول (١) وقد جزم بهذا التفسير جماعة من المفسرين واستندوا الى ما ذكره عن
 ابن عباس من الطبري وابن ابي حاتم واسناده واه فيه ضعيف ورافضى وذكر ان تخشى هذا
 احاديث ظاهر وضعها وزده الزجاج بما صرح عن ابن عباس من رواية طائوس في حديث اليباب
 وبما نقله الشعبي عنه وهو العمد وجزم بان الاستئنا منقطع وفي سبب نزوله اقول آخر ذكره
 الواحدي عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كانت تنويه نواب وليس
 بيد منى فجمع له الانصار ما لا يقبلوا يا رسول الله انك ابن اختنا وقد هذا انا الله بك وتربك
 التراب وحقوق وليس السمة فجمعنا لك أموالنا ما نسعين به علينا فزلت وهذه من رواية
 الكلبي ونحوه من الضعفاء وأخرج من طريق مفسر عن ابن عباس أيضا قال بلغ النبي صلى الله
 عليه وسلم عن الانصار شي يخضب فقال ألم تكونوا ضللا فهدا ثم الله في الحديث وفيه فخشوا
 على الرب وقالوا انفسنا وموالنا لك فزلت وهذا أيضا ضعيف ويظهر أن الآية مكة والاوى
 في سبب نزولها (٢) عن قتادة قال قال المشركون لبل محمد اطلب اجرا على ما تعاظما
 فزلت وزعم بعضهم أن هذه الآية منسوخة وردت للعلي بان الآية دالة على الامر بالتودد

وقال مجاهد يذروكم فيه
 نسل بعد نسل لاجحة بيننا
 لاجحة بيننا وبينكم
 من طرف خفي ذليل وقال
 غيره فظفان رواه كند على
 ظهره يتحرك ولا يجير
 في البحر مشرعو ابتدعو
 * (باب قوله الا المودة في
 القري) حديثنا محمد بن

بشار حدثنا محمد بن جعفر
 حدثنا شعبة عن عبد الملك
 ابن مسيرة قال سمعت طائوسا
 عن ابن عباس رضى الله
 تعالى عنهما أنه سئل عن

قوله الا المودة في القري
 فقال سعيد بن جبير قري
 آل محمد صلى الله عليه وسلم
 فقال ابن عباس عجلت ان

النبي صلى الله عليه وسلم
 لم يكن بطن من قريش
 الا كان له فيهم قرابة فقال
 الان تصالوا ما بينى وبينكم
 من القرابة

(١) يابض بأصله
 (٢) يابض بأصله

الى الله بطاعته أو باساع ذنبه أو صلاته بترك أدبته أو صلاته فأرهبه من أحبله وكل ذلك مستقر
الحكم غير منسوخ والحاصل أن سعد بن جبيرة ومن وافقه كعلي بن الحسين والسدي وعمرون
شعيب فيما أخرجه الطبري عنهم جازوا الآية على أمر الخطابين بأن يواددوا فأرب النبي صلى الله
عليه وسلم وابن عباس جازاهما على أن يواددوا النبي صلى الله عليه وسلم من أجل القرابة التي بينهم
وبينه فعلى الأول الخطاب عام لجميع المكلفين وعلى الثاني الخطاب خاص بقريش ويؤيد ذلك
أن السورة مكية وقد قيل إن هذه الآية نسخت بقوله قل ما أسألكم عليه من أجر ويحتمل أن
يكون هذا عاماً خاص بمادلت عليه آية الباب والمعنى أن قريشا كانت نصل أحلامها فلما بعث
النبي صلى الله عليه وسلم قطعوه فقال صوفي كما تصلون غيري من أفا ربكم وقد روى سعد بن
منصور عن طريق الشعبي قال أكثر واعلنا في هذه الآية فكنت إلى ابن عباس أسأله عنها
فكتب ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان واسط السبب في قريش لم يكن حتى من أحباء قريش
الأولاد فقال الله قل لا أسألكم عليه أجر إلا المودة في القربى يودوني بقرايتي منكم وتحفظوني
في ذلك وفيه قول ثالث أخرجه أحمد عن طريق مجاهد عن ابن عباس أيضاً أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال قل لا أسألكم عليه أجر أعل ما جئكم به من البنات والهدى الآن تقربوا إلى
الله بطاعته وفي أسناده ضعف وثبت عن الحسن البصري نحوه والآخر على هذا المجاز وقوله
القربى هو مصدر كالأرقى والبشرى بمعنى القرابة والمراد في أهل القربى وعبر بلفظ في دون اللام
كأنه يجعلهم مكان المودة ومقرها كما يقال في آل فلان هوى أي هم مكان هوى ويحتمل
أن تكون في سببه وهذا على أن الاستئناس متصل فإن كان منقطعاً فالمعنى لا أسألكم عليه أجر
قط ولكن أسألكم أن يودوني بسبب قرابتي فيكم

* (قوله حم الزخرف) *
(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله على أمة على امام) كذا لاكثر وفي رواية أبي ذر وقال مجاهد ذكره والاول وأولى وهو
قول أبي عبيدة وروى عبيد بن جليل عن طريق ابن أبي نجيع عن مجاهد في قوله على أمة قال على
ملة وروى الطبري عن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله على أمة على دين ومن
طريق السدي مثله (قوله وقيله يارب تفسيره أبحسون أن لا نسبح سرهم ونجواهم ولا نسبح
قبلهم) قال ابن التين هذا التفسير أنكره بعضهم وإنما يصح لو كانت التلاوة وقيلهم وقال أبو عبيدة
وقيله منصوب في قول أبي عمرو بن العلاء على نسبح سرهم ونجواهم وقيله قال وقال غيره هي في
موضع الفصل أي ويقول وقال غيره هذا التفسير مجمل على أنه أراد تفسير المعنى
والتقدير ونسبح قبله خذف العامل لكن يلزم منه الفصل بين المعاطفين يجعل كثيرة وقال
الفرامن قرأ وقيله نصب تجوز من قوله نسبح سرهم ونجواهم ونسبح قبلهم وقد ارتضى
ذلك الطبري وقال قرأ الجمهور وقيله بالنصب عطفاً على قوله أبحسون أن لا نسبح سرهم
ونجواهم والتقدير ونسبح قبله يارب وهذا يدفع اعتراض ابن التين والزامه بل يصح
والقرآن وقيله بالافراد قال الطبري وقراءة الكوفيين وقيله بالجر على معنى وعنده علم السادة
وعلم قبله قال وهما قرأتان صحيحتا المعنى وسما في في وأخر هذه السورة أن ابن مسعود قرأ وقال

* (سورة حم الزخرف) *
(بسم الله الرحمن الرحيم)

وقال مجاهد على أمة على
امام وقيله يارب تفسيره
أبحسون أن لا نسبح سرهم
ونجواهم ولا نسبح قبلهم

تغ

٣٠٤ / ٤

نق

٢٠٥ / ٤

وقال ابن عباس ولولا أن
يكون الناس أمة واحدة
لولا أن جعل الناس كلهم
ككفار الجعلت ليسوت
الكفار سقفا من فضة
ومعارج من فضة وهي درج
وسر رفصة مقرنين مطبقين
أسفونا أمحطونا بعش
يعمي وقال مجاهد أنضرب
عنكم الذكر أي تكذبون
بالتقرآن ثم لا تعاقبون عليه
ومضى مثل الأولين سنة
الأولين مقرنين يعنى الأبل
والخيل والبغال ينشأ في
الحلية الجوارى جعلتوهن
للرجن ولأدافكف
تصكمون لوشاء الرجن
ماعد ناهم يعنون الأوثان
يقول الله تعالى ما لهم بذلك
من علم الأوثان أنهم
لا يعلمون

الرسول يارب في موضع وقوله يارب وقال بعض النحويين المعنى الأمن شهد بالحق وقال قتادة يارب
إن هؤلاء قوم لا يؤمنون وفيه أيضا الفصل بين المتعاطفين بجمل كثيرة (قوله) وقال ابن عباس
ولولا أن يكون الناس أمة واحدة (الح) وصله الطبري وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن
ابن عباس بلفظه مقطعا وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أمة واحدة كفارا وروى
الطبري من طريق عوف عن الحسن في قوله ولولا أن يكون الناس أمة واحدة قال كفارا يعنون
إلى الدنيا قال وقد مات الدنيا كثيرا أهلها وما فعل فكيف لو فعل (قوله) مقرنين مطبقين وصله
الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله وما كاله مقرنين قال مطبقين وهو
بالتصاف ومن طريق السدي مثله وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وما كاله مقرنين لافي
الأيدى ولا في الفقرة (قوله) أسفونا أمحطونا وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن
عباس في قوله فلما أسفونا أمحطونا وقال عبد الرزاق سمعت ابن جريح يقول أسفونا
أغضبونا وعن سمك بن الفضل عن وهب بن منبه مثله وأورده في قصة له مع عروة بن محمد السدي
عامل عمر بن عبد العزيز على اليمن (قوله) بعش يعمي وصله ابن أبي حاتم من طريق شبيب عن بشر
عن عكرمة عن ابن عباس في قوله ومن بعش عن ذكر الرجن قال يعمي وروى الطبري من
طريق السدي قال ومن بعش أي يعرض ومن طريق سعيد عن قتادة مثله قال الطبري من
فسر بعش يعمي فقرأه بفتح الشين وقال ابن قتيبة قال أبو عبيدة قوله ومن بعش يضم
السين أي تظلم عنه وقال الفراء يعرض عنه قال ومن قرأ بعش بفتح الشين أراد تعمي عنه قال
ولأرى القول الأول أي عبيدة لم أر أحدا يبعز عوش عن الشيء أعرض عنه انما يقال
تعايشت عن كذا انما قلت عنه ومثله تعايت وقال غيره عشي إذا شئ يصغر ضعف مثل عرج
مشي مشية الأعرج (قوله) وقال مجاهد أنضرب عنكم الذكر صفحا أي تكذبون بالقرآن ثم
لا تعاقبون عليه وصله القرطبي من طريق ابن أبي شيبة عن مجاهد بلفظه وروى الطبري من
طريق العوفي عن ابن عباس قال أحسبم أن نصفي عنكم ولم تفعلوا ما أمرتم به (قوله) ومضى
مثل الأولين سنة الأولين وصله القرطبي عن مجاهد في قوله ومضى مثل الأولين قال ستمهم وسيأتي
له تفسير آخر قرى (قوله) مقرنين يعنى الأبل والخيل والبغال وصله القرطبي عن مجاهد بلفظه وزاد
والجهم وهذا تفسير المراد بالضمير في قوله وأما النظم مقرنين فتقدم معناه قرى (قوله) ومن نشأ
في الحلية الجوارى يقول جعلتوهن للرجن ولأدافكف تصكمون وصله القرطبي عن مجاهد
بلفظه والمعنى أنه تعالى أنكر على الكفرة الذين زعموا أن الملائكة نبات الله فقال أم اتخذنا
نخفا نبات وأصفا كما بالبين وأنتم تحقنون النبات وتنفرون منهن حتى بالتم في ذلك فادعوهن
فكيف تؤثرون أنفسكم بأعلا الجزم وتدعون له الجزء الأدنى مع أن صفة هذا الصنف الذي
هو النبات إنما تنشأ في الحلية والزينة المفضية إلى نقص العقل وعدم التقسيم بالجملة وقال عبد
الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ومن نشأ في الحلية قال النبات وهو في الخصام غير مبن قال
قلنا تكلم المرأة تريد أن تكلم بحجة لها لا تكلم بحجة عليها (تنبيه) قرأ نشأ بفتح أوله
مخففا للجهم وروجه والكسائي وحفص يضم أوله مثقلا والحدري مثله مخففا (قوله) وقالوا لوشاء
الرجن ما عبيد ناهم يعنون الأوثان يقول الله تعالى ما لهم بذلك من علم الأوثان أنهم لا يعلمون

في عقبه ولده مقتريين يشون
معاسلفا قوم فرعون سلفا
لكفار أمة محمد صلى الله
عليه وسلم ومثلا عبرة
يصدون يصحون مبرون
مجمعون أول العابد بن أول
المؤمنين وقال غيره اني
براهم اتعبدون العرب
تقول نحن منك البراء
والخلاء الواحد والاثنان
والجميع من المذكور والمؤث
يقال فيه براه لانه مصدر
ولو قال برى لقليل في الاثن
بريثان وفي الجميع بريون
وقرأ عبد الله اني برى
بالأه والزخرف الذهب
ملائكة يختلفون بخلاف
بعضهم بعضا

تخ

٢٠٧/٤

وصله القرابي من طريق مجاهد في قوله وقالوا لواءه الجن ما عبدناهم قال الاوثان قال الله ما لهم
بذلك من علم ان هم الا يخضرون ماتعلون قدرة الله على ذلك والضمير في قوله ما لهم بذلك من علم
للكفار أي ليس لهم علم بما ذكرهم من المسيئة ولا برهان معهم على ذلك انما يقولونه ظنا وحسبا نا
أو الضمير للاوثان ونزلهم منزلة من يعقل ونفى عنهم علم ما يصنع المشركون من عبادتهم (قوله في
عقبه ولده) وصله عبد بن حميد بن طريق ابن أبي شبيب عن مجاهد بلفظه والمراد بالولد الجنس
حتى يدخل فيه ولد الولد وان سفل وقال عبد الرزاق في عقبه لا يزال في ذريته من وحيده الله عز
وجل (قوله مقتريين يشون معا) وصله القرابي عن مجاهد في قوله أوجاهه مع الملائكة مقتريين
يشون معا وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة يعني متتابعين (قوله سلفا قوم فرعون سلفا
لكفار أمة محمد) وصله القرابي من طريق مجاهد قال هم قوم فرعون كفارهم سلفا لكفار أمة محمد
(قوله ومثلا عبرة) وصله القرابي عن مجاهد بلفظه وزاد بن بعدهم (قوله يصدون يصحون)
وصله القرابي والطبري عن مجاهد بلفظه وهو قول أبي عبيدة وزاد من ضمها فاعنه يعبدون
وروى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ومن طريق أخرى عن ابن عباس
ومن طريق سعيد عن قتادة في قوله يصدون قال يصحون وقال عبد الرزاق عن معمر عن عاصم
أخبرني زهر بن حبيش ان ابن عباس كان يقرأ هاهي يصدون يعني بكسر الصاد يقول يصحون قال
عاصم وصحبت أبا عبد الرحمن السلمي يقرأ هاهي الضاد في الكسر معناه يصحون والضم معناه
يعرض وقال الكسائي هما لغتان يعني وأنكر بعضهم قراءة الضم واجتنبهوا لأنه كانت كذلك
لكانت عنه لانه وأحب بان معنى منه أي من أجله فصيح الضم وروى الطبري عن طريق
أبي يحيى عن ابن عباس أنه أنكر على عبد بن عمر قراءة يصدون بالضم (قوله مبرون مجمعون)
وصله القرابي عن مجاهد بلفظه وزاد ان كادوا شر كذا هاهي مثله (قوله أول العابد بن أول
المؤمنين) وصله القرابي عن مجاهد بلفظه أول المؤمنين بالله فقولوا ما شئتم وقال عبد الرزاق عن
معمر عن ابن أبي شبيب عن مجاهد قال قوله فانا أول العابد بن يقول فانا أول من عبد الله وحده
وكفر بما تقولون وروى الطبري من طريق مجاهد بن جبر عن معمر بسندته قال قل ان كان
الرجل ولاد في زعمك فانا أول من عبد الله وحده وكذبكم وسياق له بعده هذا تفسير آخر (قوله
وقال غيره اني براهم اتعبدون العرب تقول نحن منك البراء والخلاء الواحد والاثنان والجميع من
المذكور والمؤث سواء يقال فيه براه لانه مصدر ولو قيل برى لقليل في الاثن بريثان وفي الجميع
بريئون قال أبو عبيدة قوله اني براهم اتعبدون لانه قال عليه السلام لا يعبدون الا الله والاشياء من
المذكور والمؤث على لفظ واحد وأهل نجد يقولون أنباري هو هي بريئة ونحن براه (قوله وقرأ عبد
الله اني برى بالله) وصله الفضل بن شاذان في كتاب القراءات مسنده عن طلحة بن مصرف عن
يحيى بن وثاب عن علقمة عن عبد الله بن مسعود (قوله والزخرف الذهب) قال عبد الله بن حميد
خذه شهاهم بن القاسم عن شعبة عن الحكم عن مجاهد قال كالا ندري ما الزخرف حتى رأيتها في
قراءة عبد الله أي ابن مسعود أو يكون لك بيت من ذهب وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة
في قوله وزخرفا قال الذهب وعن معمر عن الحسن مثله (قوله ملائكة في الارض يظفون
يختلف بعضهم بعضا) أخرجه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وزاد في آخره مكان ابن آدم (قوله

* (باب قوله ونادوا يا مالك
ليقض علينا ربك قال انكم
ما كنون) * حدثنا حجاج
ابن منهال حدثنا سفيان بن
عيسى عن عرو عن عطاء
عن صفوان بن يحيى عن
أبيه قال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقرأ على المنبر
ونادوا يا مالك ليقض علينا
ربك وقال قتادة مشلا
لآخرين عظة لمن بعدهم
وقال غيره مقرن ضابطين
يقال فلان مقرن لفلان
ضابط له والاكواب
الاباريق التي لاخر اطم لها
وقال قتادة في أم الكتاب
جمله الكتاب أصل الكتاب
أول العابدين أي ما كان
فاننا أول اثنين وهما الفتان
رجل عابد وعبد وقرأ
عبد الله وقال الرسول
يارب ويقال أول العابدين
الحاجدين من عبد بعد
أقتضرب عنكم الذكر
صفوان كثر قوماسرفين
مشركن والله لو أن هذا
القرآن رفع حيث رده وأائل
هذه الامه لهلكوا فاهلكتا
أشد منهم بطشاً وضى مثل
الاولين عقوبة الاولين

بأ قوله ونادوا يا مالك ظاهرها انهم بعد ما طال بلاهم تكلموا واللبس الساك
بعد البأس من الفرح فكان فائدة الكلام بعد ذلك حصول بعض ترج طول العهد وأالسداء
يقع قبل الالاس لان الواو لا تستلزم تريناً (قوله عرو) هو ابن دينار (قوله عن صفوان بن يحيى
عن أبيه) هو يحيى بن أسماء المعروف بابن منشة (قوله يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك) كذا الجمع
بأثبات الكاف وهي قراءة الجهور وقرأ الأعشى ونادوا يا مال بالترخيم ورويت عن علي وتقدم في
بده النطق انهما قراءتان مسعود قال عبد الرزاق قال الثوري في حرف ابن مسعود ونادوا يا مال
يعني بالترخيم وبه جزم ابن عينة ويذكر عن بعض السلف انه لما سمعها قال ما أشغل أهل النار
عن الترخيم واجيب يا حتمال انهم يقتطعون بعض الاسم لضعفهم وشدة ما هم فيه (قوله وقال
قتادة مشلا لآخرين عظة لمن بعدهم) قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله فلما أسفونا قال
أغضبونا فجعلناهم سلفا قال النور مشلا لآخرين قال عظة لآخرين (قوله وقال غيره
مقرن ضابطين يقال فلان مقرن لفلان ضابط له) هو قول أبي عبدة واستشهد بقول الكميت
* ولستم للامهات بغير نينا (قوله والاكواب الاباريق التي لاخر اطم لها) هو قول أبي عبدة بلفظه
وروى الطبري من طريق السدي قال الاكواب الاباريق التي لا آذان لها (قوله وقال قتادة
في أم الكتاب جمله الكتاب أصل الكتاب) قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله وفي أم
الكتاب قال في أصل الكتاب وجمله (قوله أول العابدين أي ما كان فانا أول اثنين وهما الفتان
رجل عابد وعبد) وأخرج الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال يقول لم يكن
للرجن ولد ومن طريق سعيد عن قتادة قال هذه كلمة في كلام العرب ان كان للرجن ولد أي ان
ذلك لم يكن ومن طريق زيد بن أسلم قال هذا معروف من قول العرب ان كان هذا الامر قط أي
ما كان ومن طريق السدي ان بمعنى لو أي لو كان للرجن ولد كنت أول من عبده بذلك لكن لا ولد
له ورجحه الطبري وقال أبو عبدة ان بمعنى ما في قول والفاء بمعنى الواو أي ما كان للرجن ولد وأنا
أول العابدين وقال آخر ومعناه ان كان للرجن في قولكم ولد فانا أول العابدين أي الكافرين
بذلك والحاجدين لما قلتمو العابدين من عبد بكسر الباء بعد بفتحها قال الشاعر
أولئك قومي ان هجوني هجوتهم * وأعيد ان هجوتهم كليب ادم
أي أمتنع وأخرج الطبري أيضا عن يونس بن عبد الاعلى عن ابن وهب عبد معناه استنكف ثم ساق
قصة عن عوف ذلك وقال ابن فارس عبد بفتحين بمعنى عابد وقال الجوهري العبد بالتحريك
الغضب (قوله وقرأ عبد الله وقال الرسول يارب) تقدمت الاشارة الى استاذ قراءة عبد الله وهو
ابن مسعود وأخرج الطبري من وجهين عن قتادة في قوله وفيه يارب قال هو قول الرسول صلى
الله عليه وسلم (قوله وقال أول العابدين أول الحاجدين من عبد بعد) وقال ابن التين كذا
ضبطوه ولم يرقى اللغة عبد بمعنى جحد انتهى وقد ذكرها القرطبي * (تسبه) ضبط عبد بعد
هنا بكسر الموحدة في الماضي وقتحه في المستقبل (قوله أقتضرب عنكم الذكر صفوان كثر
قوماسرفين مشركين والله لو أن هذا القرآن رفع حيث رده وأائل هذه الامه لهلكوا) وصلها بن
أبي حاتم من طريق سعيد بن أبي عمرو عن قتادة بلفظه وزاد ولكن الله عا عليهم بعادته ورجحه
فكره عليهم وعاهم اليه (قوله فاهلكتا أشد منهم بطشاً ومضى مثل الاولين عقوبة الاولين)

(باب فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين فارتقب فانتظر) حدثنا عبد الله عن (٤٣٩) أبي حمزة عن الأعمش عن مسلم عن

مسروق عن عبد الله قال
مضى خمس الدخان والروم
والقمر والبطشنة والزام
«يقضى الناس هذا عذاب
آليم» حدثنا يحيى حدثنا أبو
معاوية عن الأعمش عن
مسروق قال قال
عبد الله انما كان هذا لان
قربنا لما استعصوا على
النبي صلى الله عليه وسلم دعا
عليهم بسنين كفى يوسف
فأصابهم قحط وجهد حتى
أكلوا العظام ففعل الرجل
يقتل الى السماء فمري ما منه
وبنها كهشة الدخان من
الجهنم فانزل الله تعالى
فارتقب يوم تأتي السماء
بدخان مبين يغشى الناس
هذا عذاب آليم قال فأتى
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقيل يا رسول الله
استسقى الله لمضر فأنهم قد
هلك قال لمضر انك لم تدر
فاستسقى فسقوا فترتل
انكم عائدون فلما أصابهم
الرغبة عادوا الى حالهم
حين أصابهم الرغبة
فانزل الله عز وجل يوم
نبطش الطشة الكبرى انا
مستقمون قال يحيى يومئذ
«باب قوله تعالى ربنا
اكشف عنا العذاب انا
مؤمنون» حدثنا يحيى
حدثنا وكيع عن الأعمش

رجلا صالحا قال معمر وأخبرني ثم عن عبد الرحمن أنه سمع سعد بن جبير يقول انه كسا البيت
ونحن عن سبه وقال عبد الرزاق أنبا بكان بن عبد الرحمن سمعت وهب بن منبه يقول نهي النبي
صلى الله عليه وسلم عن سب أسعد وهو توسع قال وهب وكان على دين إبراهيم وروى أحمد بن
حديث سهل بن سعد رفعه لا تسبوا تبعاه فانه كان قد أسلم وأخرجه الطبراني من حديث ابن عباس
مثله واستاده أصح من استاده سهل وأما ما رواه عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي ذئب عن المقبري
عن أبي هريرة مرفوعا لا أدري قبيحا كان لعينا أم لا وأخرجه ابن أبي حاتم والحاكم والدارقطني
وقال تفرده عبد الرزاق فالجواب بينه وبين ما قبله انه صلى الله عليه وسلم أعلم بحاله بعد ان كان
لا يعلمها لذلك نهي عن سبه خشية أن يدار إلى سبه من سمع الكلام الاول ﴿قوله﴾
باب فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين فارتقب فانتظر كذا في ذوقه ربه غيره
وقال قتادة فارتقب فانتظر وقد وصله عبد بن حماد عن طريق شيبان عن قتادة ﴿قوله﴾ عن
الأعمش عن مسلم هرا من صبيح بالتصغير أو انضج كما خرج به في الاواب التي بعده وقد ترجم
لهذا الحديث ثلاث تراجم بعد هذا اوساق الحديث بعينه مطولا مختصرا وقد تقدم أيضا في
تفسير الفرقان مختصرا وفي تفسير الروم وتفسير ص مطولا ويحيى الرازي فيه عن أبي
معاوية وفي الباب الذي يلمسه عن وكيع هو ابن موسى الجني وقوله في الطريق الاولى حتى
أكلوا العظام زاد في الرواية التي بعدها والمسته وفي التي لها حتى أكلوا الميتة وفي التي بعدها
حتى أكلوا العظام والجوف وفي رواية فيها حتى أكلوا الجلود والميتة وقع في جهول الروايات الميتة
بفتح الميم وبالتحتانية ثم المنقاة وضبطها بعضهم بثون مكسورة ثم تحتانية ساكنة وهمزة وهو
الجلد اول ما يدبغ والاول أشهر ﴿قوله﴾ بعد قوله يغشى الناس هذا عذاب آليم قال فأتى رسول
الله كذا بنص الهمزة على البناء للجهول والاق المذكور هو أو سفيان كما خرج به في الرواية
الآخرة ﴿قوله﴾ فقيل يا رسول الله استسقى الله لمضر فأنهم قد هلكوا انما قال لمضر لان عالمهم كان
بالقرب من خيلاء الجحاز وكان الدخان القحط على قريش وهم سكان مكة فسرى القحط الى من
حولهم فحسن أن يطلب العالمهم ولعل السائل عدل عن التعبير بقريش ثلاثا ذكرهم فذكر
جميعهم فقال لمضر لندرجوا فيهم ويشه أيضا الى أن غرا المدعو عليهم قد هلكوا بجر ربهم
وقد وقع في الرواية الآخرة وان قومنا هلكوا او ما نفاة بينهم لان مضر أيضا قومه وقد تقدم في
الناقب أنه صلى الله عليه وسلم كان من مضر ﴿قوله﴾ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمضر
انك لم تدر أي تأمرني أن استسقى لمضر مع ما هم عليه من العصبية والاشراك به ووقع في
شرح الكرماني قوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمضر أي لاني سفيان فانه كان كبيرهم
في ذلك الوقت وهو كان الاق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم المستدعي منه الاستسقاء تقول
العرب قتلت قريش فلا نوري دون شخصائهم وكذا يصفون الاخر الى القبيلة والاخر في
الواقع مضاف الى واحد منهم انتهى وجعله الامم متعلقة بقال غريب وانما هي متعلقة بالخذوف
كافرة أولا ﴿قوله﴾ فلما أصابهم الرغبة يخفف التختانية بعد الهاء أي التوسع والراحة
﴿قوله﴾ في الباب الثاني عن مسروق قال دخلت على عبد الله أي ابن مسعود ﴿قوله﴾ ان من العلم
أن تقول لما لا تعلم الله أعلم تقدمه بيقول ابن مسعود هذا في سورة الروم من وجه آخر عن

عن أبي العباس عن مسروق قال دخلت على عبد الله فقال ان من العلم أن تقول لما لا تعلم الله أعلم

وبين السماء مثل الدخان من الجوع ولا تدافع بينهم لانه يحمل على أنه كان مسدود من الارض
ومنها ما بين السماء والارض ولا معارضة أيضا بين قوله يخرج من الارض وبين قوله كهيئة
الدخان لاحتمال وجود الامرين بأن يخرج من الارض بخار كهيئة الدخان من شدة حرارة
الارض ووجهها من عدم الغيث وكذا ويرى بينهم وبين السماء مثل الدخان من فرط حرارة الجوع
أو الذي كان يخرج من الارض بحسب تخيلهم ذلك من غشاوة ابصارهم من فرط الجوع أو لفظ
من الجوع صفة الدخان اي يرون مثل الدخان الكائن من الجوع

تغ

٢١١/٤

(قوله سورة حم الجاثية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(سورة الجاثية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

جاثية مستوفى من على
الركب وقال مجاهد نستسبح
نكتب نسا كم نترككم
*(باب وما هم لك الا الذر
الآية)* *حدثنا الجيبي
حدثنا سفيان حدثنا الزهري
عن سعيد بن المسيب عن
أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الله عز وجل
يؤذي ابن آدم بسب الدهر
وأنا الدهر يهوى الامرأ قلب
الليل والنهار

كذا لا يذو وغيره الجاثية حسب
(قوله جاثية مستوفى من على الركب) كذا الهم وهو قول
مجاهد وصلها لطريقه من طريقه وقال أبو عبيدة في قوله جاثية قال على الركب ويقال استسبح
في فعلته اذا فعد مستسبحا فهو داغر مطمئن *(قوله نستسبح نكتب)* كذا لا يذو ولغيره وقال
مجاهد قد كره وقد خرج ابن أبي حاتم معناه عن مجاهد *(قوله نسا كم نترككم)* هو قول أبي عبيدة
وقد وصله عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله فالיום نسا كم كانه سيم قال اليوم نترككم كما
تركتم وأخرجه ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس أيضا وهو من اطلاق المذموم
وارادة الامن لان من نسي فقد تركه فغير عكس *(قوله يؤذي ابن آدم)* كذا أو رده مختصرا وقد
أخرجه الطبري عن أبي ركب عن ابن عبيدة بهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان
أهل الجاهلية يقولون اغتصبوا ملكا الليل والنهار هو الذي يجتنبنا فقال الله في كتابه وقالوا
ما هي الا حباتنا البسيلا لا قال فيسبون الدهر قال الله تبارك وتعالى يؤذي ابن آدم فذكره
قال القرطبي معناه يخاطبني من القول بما تآذى من يجوز في حقه التآذى والله منزوع عن أن
يصل اليه الاذى وانما هذا من التوسع في الكلام والمراد ان من وقع ذلك منه تعرض لخطأ الله
(قوله وأنا الدهر) قال الخطابي معناه أنا صاحب الدهر ومدير الامور التي نسبونها الى الدهر
فنسب الدهر من أجل انه فاعل هذه الامور عادية الى ربه الذي هو فاعلها وانما الدهر زمان
يجل نظر فالواقع الامور وكانت عاداتهم اذا أصابهم مكروه أضافوه الى الدهر فقالوا بؤسا للدهر
وسب الدهر وقال النووي قوله وأنا الدهر بالرفع في ضبط الاكثرين والمحققين ويقال بالنصب
على الظرف أى أتاباني أبدأوا موافق لقوله ان الله هو الدهر الرفع وهو مجاز وذلك ان العرب كانوا
يسمون الدهر عند الحوادث فقال لا تسبوه فان فاعله هو الله فكأنه قال لا تسبوا الفاعل
فانكم اذا سبتموه سبتموني وأنا الدهر هنا بمعنى الدهر فقد جئكم الراغب ان الدهر في قوله ان الله
هو الدهر غير الدهر في قوله يسب الدهر قال والدهر الاول الزمان والثاني المسدب المصروف لما
يحدث ثم استضعف هذا القول لعدم الدليل عليه ثم قال لو كان كذلك لعبد الدهر من أسماء الله
تعالى انتهى وكذا قال محمد بن دود ومجتبا لما ذهب اليه من أنه يفتح الراء فكان يقول لو كان بعضها
لكان الدهر من أسماء الله تعالى وتعقب بأن ذلك ليس بالآزم ولا يسمع روايته فان الله هو الدهر
قال ابن الجوزي يصبو ضم الراغب أوجه أحد هان المصنوع عند الحديث بالضم ثانيها

٤٨٢٦

م د ين

تحفة

١٣١٣١

لو كان بالنصب يصير التقدير فانا الدهر أقلبه فلا تكون عليه النبي عن سببه مذكورة لانه تعالى
يقلب الخير والشر فلا يستلزم ذلك منع الذم ثالثا الرواية التي فيها فان الله هو الدهر انتهى وهذه
الاجرة لاتعين الزفع لان للمخالف أن يقول التقدير فان الله هو الدهر بقلب فترجع الرواية
الآخري وكذا ترك ذكره النبي لايعين الزفع لانها تعرف من السياق أي لا ذنب له فلا تنسبوه

*** (قوله سورة حم الاحقاف) ***

(بسم الله الرحمن الرحيم)

سقطت البسملة لغير أي ذر **(قوله)** وقال بعضهم أثره وأثره وأثره بضم من علم قال أبو عبيدة في
قوله أو أثاره من علم أي بقية من علم ومن قال أثره أي بفحش فهو مصدرا أثره بأثره فذكره قال
الطبري قرأ الجمهور أو أثاره بالالف وعن أبي عبد الرحمن السلمي أو أثره بمعنى أو خاصته من علم
أو يتقوه وأثره به على غيركم **(قلت)** وبهذا فسر الحسن وقتادة قال عبد الرزاق عن معمر عن
الحسن في قوله أو أثره من علم قال أثره شيء يستخرجه فشبهه قال وقال قتادة أو خاصته من علم
وأخرج الطبري من طريق أبي سلمة عن ابن عباس في قوله أو أثاره من علم قال خط كانت تخطه
العرب في الأرض وأخرج أحمد والحاكم واسناده صحيح وروى عن ابن عباس جوده الخط
وليس شابت وحل بعض المالكية الخط هنا على المكتوب وزعمه أن أراد الشهادة على الخط إذا
عرفه والاول هو الذي عليه الجمهور وتعلك به بعضهم في تجويز الخط ولا حاجة فيه لانه انما جاء على
ما كانوا يعتمدونه فالأمر فيه ليس هو لاجلته **(قوله)** وقال ابن عباس بدعا من الرسل ما كنت
بأول الرسل واصله إن أي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس والطبري من طريق
ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله وقال أبو عبيدة مثله قال ويقال ما هذا مني يسعد أي يدينع
والطبري من طريق سعيد عن قتادة قال إن الرسل قد كانت قبلي **(قوله)** تنفضون تقولون كذا
لاي ذرؤك زعمه في أول السورة عن مجاهد وقد وصله الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن
مجاهد **(قوله)** وقال غيره رأيت هذه الآف انما هي وتعدان صم ماعدون لا يستحق أن يعبد
وليس قوله رأيت برؤية العين انما هو تعلمون أبلغكم أن ماعدون من دون الله خلقوا شيئا هذا
كلمه سقط لا يذر **(قوله)** والذى قال الوليد أف لك أتعدا انما أنت أخرج إلى
قوله أساطير الاولين كذا الذي ذرؤنا في غيره الآية إلى آخرها وأف قرأ الجمهور والأكسر
لكن فونها نافع وخص عن عاصم وقرأ ابن كثير وابن عامر وابن محضن وهي رواية عن عاصم
بفتح القاف بغير تنوين **(قوله)** عن يوسف بن ماهك بفتح الهاء بكسر واو معناه القبر نصغر القصر
ويجوز نصرقه وعدمه كما سيأتي **(قوله)** كان مروان على الحجاز أي أمر اعلی المدينة من قبل
معاوية وأخرج الاسماعيلي والنسائي من طريق محمد بن زياد الهاربي قال كان مروان عاملا
على المدينة **(قوله)** استعمله معاوية فخطب فجعل يذكر زيد بن معاوية لكي يبايع له في رواية
الاسماعيلي من الطريق المذكورة فاراد معاوية أن يستخلف في يديعي ابنه فنكتب إلى مروان
بذلك فجمع مروان الناس فخطبهم فذكر زيد ودعا إلى يسقته وقال ان الله أرى أمير المؤمنين في
زيدوا أحاسنا وان استخلفه فقد استخلف أبو بكر وعمر **(قوله)** فقال له عبد الرحمن بن أبي بكر شيئا

*** (سورة الاحقاف) ***

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وقال مجاهد تنفضون
يقولون وقال بعضهم أثره
وأثره أو أثاره بضم من علم
وقال ابن عباس بدعا من
الرسل ما كنت بأول الرسل
وقال غيره رأيت هذه الآف
انما هي وتعدان صم ماعدون
لا يستحق أن يعبد
وليس قوله رأيت
برؤية العين انما هو تعلمون
أبلغكم أن ماعدون من
دون الله خلقوا شيئا باب
والذى قال الوليد أف لك
أتعدا انما أنت أخرج إلى

قوله أساطير الاولين *

حدثنا موسى بن اسمعيل
حدثنا أبو عوانة عن أبي
نجر عن يوسف بن ماهك
قال كان مروان على الحجاز
استعمله معاوية فخطب
فجعل يذكر زيد بن معاوية
لكي يبايع له بعد أبي فقال
له عبد الرحمن بن أبي بكر شيئا

قيل قال له نينا وبنكتم ثلاث مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر ولم يعهدوا كذا
 قال بعض الشراح وقد اختصره فافسده والذي في رواية الاسماعيلي فقال عبد الرحمن ما هي
 الالهة قلته ولهم من طريق شعبة عن محمد بن زياد فقال مروان سنة ثمان أي بكر وعمر فقال عبد الرحمن
 سنة مئة وقل وقصر ولان المنذر من هذا الوجه أجنتهم بها هرقلية نيا يعون لا بنا لكم ولا بني يعلي وابن
 أبي حاتم من طريق اسمعيل بن أبي خالد حدثني عبد الله المدني قال كنت في المسجد حين خطب
 مروان فقال ان الله قد أرى أمير المؤمنين وأبا الحسن في يزيد وان يستخلفه فقد استخلف أبو بكر
 وعمر فقال عبد الرحمن هرقلية ان أبا بكر والله ما جعلها في أحد من ولده ولا في أهل بيته وما جعلها
 معاوية الا كرامة لولده (قوله) فقال خذوه فدخل بيت عائشة فلم يقدروا أي امتنعوا ومن الدخول
 خلفه اعظاما لعائشة وفي رواية أي يعلي فقتل مروان عن المنبر حتى أتى باب عائشة فقبل بكلمها
 وتكلمه ثم انصرف (قوله) فقال مروان ان هذا الذي أنزل الله فيه في رواية أي يعلي فقال مروان
 اسكت أنت الذي قال الله فيه فذكر الآية فقال عبد الرحمن أنت الذي لعن الذي لعنه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم (قوله) فقال عائشة في رواية محمد بن زياد فقالت كذب مروان (قوله)
 ما أنزل الله فينا شيئا من القرآن الا أن الله أنزل عذري أي الآية التي في سورة التور في قصة أهل
 الافك ورايتها مع امرؤها وفي رواية الاسماعيلي فقالت عائشة كذب والله ما نزلت فيه وفي
 روايته والله ما أنزل الا في فلان من فلان الفلاني وفي رواية له لو شئت ان اسمه له سمته ولكن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن أبا مروان وعمر وان في ضلعه وأخرج عبد الرزاق من طريق
 مينا انه سمع عائشة تنكر أن تكون الآية نزلت في عبد الرحمن بن أبي بكر وقالت اغتزلت في
 فلان بن فلان سمعت زحلا وقد شغب بعض الرافضة فقال هذا يدل على ان قوله ثاني اثنين ليس هو
 أبو بكر وليس كما فهم هذا الرافضي بل المراد بقوله عائشة فينا أي في أبي بكر ثم الاستمتاع من
 عموم النبي والافاقام يخص والآيات التي في عذرها في غاية المدح لها والمراد في انزال ما يحصل
 به الذم كما في قصة قوله والذي قال لوالده الى آخره والمحب بما أورده الطبري من طريق العوفي عن
 ابن عباس قال نزلت هذه الآية في عبد الرحمن بن أبي بكر وقد تعقبه الزجاج فقال الصحيح انها
 نزلت في الكافر العاق والافعبد الرحمن قد أسلم فحسن اسلامه وصار من خيار المسلمين وقد قال
 الله في هذه الآية أولئك الذين حق عليهم القول الى آخر الآية فلا يناسب ذلك عبد الرحمن
 وأجاب المهدي عن ذلك ان الاشارة أولئك القوم الذين أشار اليهم المذكور بقوله وقد خلت
 القرون من قبلي فلا يمنع ان يقع ذلك من عبد الرحمن قبل اسلامه ثم يسلم بعد ذلك وقد أخرج
 ابن أبي حاتم من طريق ابن جرير عن مجاهد قال نزلت في عبد الله بن أبي بكر الصديق قال ابن
 جرير وقال آخرون في عبد الرحمن بن أبي بكر (قلت) والقول في عبد الله كالحقول في عبد الرحمن
 فانه أيضا أسلم وحسن اسلامه ومن طريق أسباط عن السدي قال نزلت في عبد الرحمن بن أبي
 بكر قال لا يوبه وهما أبو بكر وأمرهم وكانا قد أسلموا أي هو أن يسلم فكانا يا غفر الله الاسلام
 فكانا برز عليهما فكانا يقول فابن فلان وابن فلان يعني بشايع قريش من قدماء فأسلم
 بعد فحسن اسلامه فنزلت في هذه الآية ولكل درجات مما عملوا (قلت) لكن في عائشة
 ان تكون نزلت في عبد الرحمن وآل بيته أصبح اسنادا ولو لي بالقبول وجرم مقاتل في تفسيره

فقال خذوه فدخل بيت
 عائشة فلم يقدر واعلمه فقال
 مروان ان هذا الذي أنزل
 الله فيه والذي قال لوالديه
 أف ليكما أتعداني فقالت
 عائشة من وراء الحجاب
 ما أنزل الله فينا شيئا من
 القرآن الا أن الله أنزل عذري

* (باب قوله فلما رأوه عارضا
تغ مستقبل أوديتهم الآية) *
قال ابن عباس عارض
السحاب * حدثنا أحمد
حدثنا ابن وهب أخبرنا
عمرو أن أبا النضر حدثه
عن سليمان بن يسار عن
عائشة رضي الله عنها روج
النبي صلى الله عليه وسلم
قالت ما رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضاحكا
حتى أرى منه لهوآه
انما كان يتبسّم قالت وكان
إذا رأى غيبا أو يحا عرف
في وجهه قالت يا رسول الله
الناس إذا رأوا الغيب فرحوا
رجاء أن يكون فيه المطر
وأرأك إذا رأيتهم عرف في
وجهك الكراهية فقال
بأنائشة ما يؤمن أن يكون
فيه عذاب عذب قوم بالبح
وقد رأى قوم العذاب فقالوا
هذا عارض مطرنا

* (سورة محمد صلى الله
عليه وسلم) *

انما زلت في عبد الرحمن وإن قوله أولئك الذين حتى عليهم القول زلت في ثلاثة من كفار قريش
والله أعلم * (قوله ما) فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم الآية ساقها غير أني ذكر (قوله)
قال ابن عباس عارض السحاب) وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عنه وأخرج
الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس قال ربح إذا ثارت سحابا قالوا هذا عارض (قوله)
حدثنا أحمد) كذا لهم وفي رواية أبي ذر حدثنا أحمد بن عيسى (قوله أخبرنا عمرو) هو ابن
الحريث وأبو النضر هو سالم المديني ونصف هذا الاسناد الأعلى ملبس من والادني مصريون (قوله)
حتى أرى منه لهوآه) بالتخريك جمع لهوآه وهي اللمعة المتعلقة في أعلام الحنك ويجمع أيضا على
لهوآه بفتح اللام مقصور (قوله انما كان يتبسّم) لا يشافي هذا ما جاء في الحديث إلا أنه ضحك
حتى بدت نواجذه لأن ظهور النواجد هو الأسنان التي في مقدم الفم أو الأسناب لا يستلزم ظهور
الاهامة (قوله عرفت الكراهية في وجهه) عبرت عن الشيء الظاهر في الوجه ما كراهته لأنه غرها
ووقع في رواية عطاء عن عائشة في أول هذا الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غضفت
الريح قال اللهم اني أسألك خبرها وخبر ما فيها وخبر ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها
وشر ما أرسلت به وإذا تخيلت السماء تفسير لونه وأخرج وأقبل وأدبر فإذا أنظر تسرى عنه
الحديث أخرجه مسلم بطوله وتقدم في بدء الخلق من قوله كان إذا رأى تخيله أقبل وأدبر وقد
تقدم لهذا المعنى شواهد من حديث أنس وغيره في آخر الاستسقاء (قوله عذب قوم بالبح وقد
رأى قوم العذاب فقالوا هذا عارض) ظاهر هذا أن الذين عذبوا بالبح غير الذين قالوا ذلك لما تقرر
أن النكرة إذا أعيدت تكررة كانت غير الأولى لكن ظاهرا بآية الباب على أن الذين عذبوا بالبح هم
الذين قالوا هذا عارض ففي هذه السورة وإذا ذكرنا عذابا لا ينفك عن عذاب الآيات وفيها ما
رآه عارض مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض مطرنا بل هو ما استجلمت به ربح فيها عذاب آليم وقد
أجاب الكرمان عن الاشكال بأن هذه التساعدة للذكورة انما تنظر إذا لم يكن في السياق قرينة
تدل على انها عين الأولى فإن كان هناك قرينة كما في قوله تعالى وهو الذي في السماء الهوى الأرض
الفلان ثم قال ويحتمل ان عاد اقوام قوم بالاحقاف وهم أصحاب العارض وقوم غيرهم (قلت)
ولا يخفى بعده لكنه محتمل ففسد قال تعالى في سورة النجم وأنه أولئك عاد الأولى فإنه يشعر بأن ثم
عاد أخرى وقد أخرج قصة عاد الثانية أحمد بن حنبل في مسند جسد عن الحريث بن حسان البكري قال
خرجت أنا والعلاء من الحضرى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه فقلت أعوذ بالله
وبرسوله أن أكون كواقد عاد قال وماواقد عاد وهو أعلم بالحد بثو لكنه يستطغيه فقلت ان عاد
خطوا فبعثوا قسبل بن عتر إلى معاوية بن بكر عكة يستسقي لهم فكثت شربا في ضيافته تغنيه
الجراد أن فلما كان بعد شهر خرج لهم فاستسقي لهم فربتهم سحابا فاختار السودا منها فودى
خذها رما داما لاقى من عاد أحد وأخرج الترمذي والنسائي وابن ماجه بعضه والظاهر
أنه قصة عاد الأخيرة قلد كرمكة فيه وانما ثبت بعد ابراهيم حين أسكن هاجر واسمعهيل وادعيرى
زرع الفأذر كروا في سورة الاحقاف هم عاد الاخيرة وقيل لم عليه ان المراد بقوله تعالى أن عاد بني
آخر غير هود والله أعلم

* (سورة محمد صلى الله عليه وسلم) *

(بسم الله الرحمن الرحيم)

كذلك الذي ذكره وغيره الذين كفروا وحسب (قوله) أوزارها أنامها حتى لا يبقى الاسم (قوله) قال عبد
الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله حتى تضع الحرب أوزارها قال حتى لا يكون شرك قال والحرب
من كان يقاها سماه حربيا قال ابن التين لم يقل هذا أحد غير البخاري والمعروف ان المراد
بأوزارها السلاح وقبل حتى ينزل عيسى بن مريم انتهى وما نفاه قد علمه غيره قال ابن قرقول
هذا التفسير يحتاج الى تفسير وذلك لان الحرب لا نام لها فلهذا قال الفراء تمام اهلها ثم حذف
وأبقى المضاف اليه أو كما قال النحاس حتى تضع أهل الأثام فلا يبقى مشرك انتهى ولفظ الفراء
الهاء في أوزارها لاهل الحرب أي أنامهم ويحتمل ان يعود على الحرب والمراد بأوزارها سلاحها
انتهى فيجعل ما دعى ابن التين انه المشهور احتمالا (قوله عرفها بينها) قال أبو عبيدة في قوله
عرفها لهم بهم الله وعرفهم منازلهم (قوله) قال مجاهد مولى الذين آمنوا عليهم كذا القبر
أي ذر وسقط له وقد وصله الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد بهذا (قوله) فاذعزم الأمر
أي جد الأمر وصله الفريابي من طريق ابن أبي نجيح عنه (قوله) فاذعزم الأمر وصله ابن
أبي حاتم من طريقه كذلك (قوله) وقال ابن عباس أضغاثهم حسدهم وصله ابن أبي حاتم من
طريق ابن جرير عن عطاء عن ابن عباس في قوله ان يخرج الله أضغاثهم قال أعمالهم خبثهم
والحسد (قوله) اسن متغير كذا الغبر أي ذرهن واسأق في أواخر السورة (قوله) ما
وتقطعوا أرحامكم قرأ الجمهور بالتشديد ويعقوب بالتخفيف (قوله) خلق الله الخلق فلأنفرغ
(منه) أي قضاه وأغنى (قوله) قامت الرحمة يحتمل ان يكون على الحقيقة ولا اعراض يجوز ان
تفسر بدينتكم بآذن الله ويجوز ان يكون على حذف أي قام ملك فتكلم على لسانها ويحتمل ان
يكون ذلك على طريق ضرب المثل والاستعارة والمراد تعظيم شأنها وفضل واصلاها ثم فاطعها
(قوله) فأخذت كذا لا كثر يحذف مقعول أخذت وفي رواية ابن السكن فأخذت بحق
الرحمن وفي رواية الطبري يحقوى الرحمن بالنسبة قال القابسي أي أنوريد المروزي ان يقرأ لنا
هذا الحرف لأشكاه وسمى بعض الشراح على الحذف فقال أخذت بقائمة من قوائم العرش
وقال عباس الحنفي فقد ازار وهو الموضوع الذي يستجار به ويحتمر به على عادة العرب لانه من
أحق ما يجامى عنه ويدفع كما قالوا تمنعه عما تمنع منه أزارنا فاستعير ذلك مجازا للرحم في استعاذتها
بالله من القطعة انتهت وقد يطلق الحقوى على الأزار نفسه كما في حديث أم عطية فاعطاهن حقوة
فقال أشعرن اباءه أي أزاره وهو المراد هنا وهو الذي جرت العادة بالتسليم به عند إلحاح في
الاستجارة والطلب والمعنى على هذا صحيح مع اعتقاد تنزيه الله عن المصارحة قال الطبري هذا
القول مبنى على الاستعارة التمثيلية كما أنه شبه حالة الرحم وما هي عليه من الاقتدار الى الصلابة
والدب عنها بمجال مستعير بأخذ حقوة المستجار به ثم أسند على سبيل الاستعارة التخييلية ما هو لازم
للمشبه به من القيام فيكون قربة مانعة من ارادة الحقيقة ثم رثعت الاستعارة بالقول والاخذ
بلفظ الحقوة واستعارة أخرى والتنبية فيه للتأكيد لأن الأخذ بالدين أكدر في الاستعارة من
الأخذ بديوانة (قوله) فقال له هم هو اسم فعل معناه الرجو أي اكف وقال ابن مالك هي هنا
ما لا يسفه هاتية حذف ألفها ووقف عليها اسم السكت والشائع أن لا يفعل ذلك الا وهي بحرورة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

أوزارها أنامها حتى لا يبقى
الاسم عرفها بينها وقال
مجاهد مولى الذين آمنوا عليهم
فاذعزم الأمر أي جد الأمر
فلاتهم ولا تضعقوا وقال ابن
عباس أضغاثهم حسدهم
أسن متغير (باب) وتقطعوا
أرحامكم * حدثنا خالد بن
مخلد حدثنا سليمان حدثني
معاوية بن أبي مزرعة عن
سعيد بن يسار عن أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال خلق الله
الخلق فلما فرغ منه قامت
الرحم فأخذت فقال له

٤٨٣٠

م س

تحفة

٩٣٢٨٢

قالت هذامقام العائلك
من القطعة قال الأترض
أن آمن من وصل وأقطع
من قطعك قالت بلى يارب
قال فذلك قال وأهرة
أقرأ أن شتم فهل عسى
أن تلم أن تفسدوا فى
الأرض وتقطعوا أرحامكم
حدثنا ابراهيم بن حمزة
حدثنا حماد عن معاوية قال
حدثني عى أبو الحباب
سعيد بن يسار عن أنى هرة
بهذا ثم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أقرأ أن شتم
فهل عسى حدثنا بشر بن
محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا
معاوية بن عوف المزدي هذا
قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أقرأ أن شتم فهل

عَسِيتُمْ آسَنَ مُتَغِيرَ
(سورة الفتح) *

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

تَمَّ قَالَ مُحَمَّدٌ بَوَازِئُ الْكَيْنِ

وقال مجاهد س-ماهم في

وجوههم المذمومة

3

41413

لكن قد سمع مثل ذلك من الجاهل من أي ذو لب الهذلي قال قدمت المدينة ولا هلهلنا فخرج بالكلية
الخرج فقلت من قالوا اقض رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله) في الاسناد حدثنا سليمان بن
ابن بلال (قوله) هذا مقام العائذ بك من القطع) هذا الاشارة الى المقام أي حاجي في هذا
مقام العائذ بك وسأني مزدي بيان لما يتعلق بقطعة الخرفي في أوائل كتاب الادب ان شاء الله تعالى
ووقع في رواية الطبري هذا مقام عائذ من القطع والعائذ المستعبد وهو المختص بالشئ المستعبر
به (قوله) قال أبوهريرة قال وان شئت فهل عسيت) هذا ظاهره ان الاستشهاد موقوف وسأني
بيان من رفعه وكذا في رواية الطبري من طريق سعد بن أبي مريم عن سليمان بن بلال ومحمد بن
جعفر بن أبي كثير (قوله) حدثنا حماد) هو ابن اسمعيل الكوفي من بل المدينة ومعاً وبه هو ان أي
من رجال الكوفي في الذي قبله وبعد (قوله) هذا) يعني الحديث الذي قبله وقد أخرجه الاسماعيلي
من طريقين عن حماد بن اسمعيل بلطف فافترغته فامتت فقلت هذا مقام العائذ ولم يذكر
الزيادة وزاد بعده قال بن يارب قال فذلك (قوله) ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقروا ان شئت) حاصله ان الذي وقفه سليمان بن بلال على أي هو برفع حماد بن اسمعيل وكذا
وقع في رواية الاسماعيلي المذكورة (قوله) اخبرنا عبد الله) هو ابن المبارك (قوله) هذا) أي
هذا الاسناد والمتم وافق حاشا على رفع هذا الكلام الاخر وكذا أخرجه الاسماعيلي من
طريق حبان بن موسى عن عبد الله بن المبارك (تنبه) * اختلف في تأويل قوله ان توليت فالاكثر
على انهما من الولاية والمعنى ان توليت الحكم وقيل يعني الاعراض والمعنى لعلكم ان أعرضتم
عن قبول الحق ان يقع منكم ذكر والاول أشهر وبشهادة ما أخرج الطبري في نفسه من
حديث عبد الله بن فضال قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فهل عسيت ان توليت ان
تفسدوا في الارض قال هم هذا الخي من قريش أخذ الله عليهم ان ولوا الناس ان لا يفسدوا في
الارض ولا يقطعوا ارحامهم (قوله) أسن متخير) وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن
ابن عباس وقال أبو عبيدة مثله وقال عبد الرزاق عن نعم بن قناد غير متخير وأخرج ابن
أبي حاتم من طريق فرس من رواية أبي معاذ البصري أن علياً كان عند النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر حديثاً طاول بلامه فوقع فيه ذكر الجنة قال وانها من ما فترأس قال ضاف لا كدرفه
والله أعلم

*** (قوله سورة الفتح) ***

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

سقطت الإسماعيلية لغير أبيذر (قوله وقال مجاهد بن واهل الكين) وعنه الطبري عن طريق ابن أبي
نجيح عن مجاهد بن واهل الكين لغير أبيذر وقال أبو عبيدة ويقال بالارطام أي هلك ومنه قول
عبد الله بن الزبير

مارسول الملک ان لسانی * راتی ماقتت اذا ناور

أى هالك (قوله سبماهم في وجوههم السمحة) وفي رواية المستلى والكشميني والقبلي
 السمحة والاول أى فقد وصله ان أى حاتم من طريق الحاكم عن مجاهد كذلك السمحة بالينين

٢٩٢/٤

وقال منصور عن مجاهد
 التواضع وقال شطاء فراحه
 فاستغلظ غلظ سوقه الساق
 حاملة الشجرة ويقال دائرة
 السوء كقولك رجل السوء
 ودائرة السوء العذاب يعزوه
 يضروه شطاء شطاء السبيل
 تثبت الحبة عشرة أوثاناً
 وسبعاً في بعضه بعض
 فقال قوله تعالى فآزره قواه
 ولو كانت واحدة لم تقم على
 ساق وهو مثل ضربه الله
 للنبي صلى الله عليه وسلم إذ
 خرج وحده ثم قواه بأصحابه
 كما قوى الحبة بما نبت منها
 * (باب قوله أنا فتحنالك فتحا
 مينا) * حدثنا عبد الله بن
 مسلمة عن مالك عن زيد بن
 أسلم عن أبيه أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان
 يسير في بعض أسفاره وعمر
 ابن الخطاب يسير معه ليلاً

(١) كذا بالنسخ ولم يذكر
 المؤلف هنا شيئاً ولعله كان
 يرضل فتركه التماساً

(٢) قول الشارح كان في
 سفر لفظ كان لكن يسير في
 بعض أسفاره والمعنى فيها
 واحد

وسكن الحاء المهملة تن وقيد ابن السكن والاصلي بفتحهما قال عياض وهو الصواب عند
 أهل اللغة وهو لين البشرى والتعفة وقيل الهيئة وقيل الحال انتهى وجرم ابن قتيبة بفتح
 الحاء أيضاً وأتذكر السكون وقد أثبتته الكسائي والقراء وقال العكبري السخنة بفتح أوله
 وسكون ثابته ونون الوجه ولرواية المتولى ومن وافقه فوجه لانه يريد بالسخنة أثرها في الوجه يقال
 لا أثر السجود في الوجه سجدة وضادة ووقع في رواية النسفي السخنة (قوله) وقال منصور عن
 مجاهد التواضع وصله على بن المديني عن جري عن منصور وروناه في الزهد لابن المبارك وفي
 تفسير عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن سفيان وزائدة كلاهما عن منصور عن مجاهد قال هو
 الخشوع زاد في رواية زائدة قلت ما كنت أراه إلا هذا الأثر الذي في الوجه فقال ربما كان بين
 عيني من هو أقسى قلباً من فرعون (قوله) شطاء فراحه فاستغلظ غلظ سوقه الساق حاملة
 الشجرة قال أبو عبيدة قوله كرع أخرج شطاء أخرج فراحه يقال قد شطاء الزرع فأزره
 ساواها صار مثل الأم فاستغلظ غلظ فاستوى على سوقه الساق حاملة الشجر وأخرج عبد بن
 حميد عن طريق ابن أبي شيبة عن مجاهد في قوله كرع أخرج شطاء قال ما يخرج حبس الحقة
 فيتم وينبغي وبه في قوله على سوقه قال على أصوله (قوله) شطاء شطاء السبيل تثبت الحبة عشرة
 أوثاناً وسبعاً في بعضه بعض فذاك قوله تعالى فآزره قواه ولو كانت واحدة لم تقم على ساق
 وهو مثل ضربه الله للنبي صلى الله عليه وسلم إذ خرج وحده ثم قواه بأصحابه كما قوى الحبة بما نبت
 منها (١) (قوله) دائرة السوء كقولك رجل السوء ودائرة السوء العذاب هو قول أبي عبيدة قال
 المعنى تدور عليهم * (تنبيه) * قرأ الجهور السوء بفتح السين في الموضعين وضهماً أو غمراً وابن كثير
 (قوله) يعزوه بضروه قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قوله ويعزوه قال بضروه وقد
 تقدم في الأعراف فالذين آمنوا به وعزروه ونصره وهذه ينبغي تفسيرها بالتوقيع قرار من
 التكرار والتعزير يأتي بمعنى التعظيم والاعانة والمنع من الأعداء ومن هنا يجي التعزير بمعنى
 التأديب لانه يمنع الجاني من الوقوع في الخيانة وهذا التفسير على قراءة الجهور وجاء في الشواذ
 عن ابن عباس يعزوه بن إبراهيم عن العزة ثم ذكر في الباب خمسة أحاديث * الحديث الأول (قوله)
 عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في سفر (٢) هذا الساق صورته
 الأسفل لأن أسلم لم يذكر زمان هذه القصة لكنه محمول على أنه سمعه من عمر بدليل قوله في ثباته
 قال عمر فحرك بعصري إلى آخره وإلى ذلك أشار القاسبي وقد جاء من طريق أخرى سمعت عمر
 أخرجه البراء من طريق محمد بن خالد بن عثمة عن مالك ثم قال لا نسلم رواه عن مالك هكذا إلا ابن
 عثمة وابن غزوان انتهى ورواية ابن غزوان وهو عبد الرحمن أبو نوح المعروف بقراقة أخرجهما
 أحمد عنه واستندركهما معطيان على البراء طائفة غير ابن غزوان وأورده الدارقطني في غرائب
 مالك من طريق هذين ومن طريق زيد بن أبي حكيم ومحمد بن واسمجي الحنظلي أيضاً فهو لاه
 خمسة ورواه عن مالك بصريح الاتصال وقد تقدم في المغازي أن الاسماعلي أيضاً أخرجهما عن طريق
 ابن عثمة وكذا أخرجهما الترمذي وجاء في رواية الطبراني من طريق عبد الرحمن بن أبي عمارة عن
 ابن مسعود أن السقر المذكور هو عمر الجديدية وكذا في رواية معتمر عن أبيه عن قتادة عن أنس
 قال لما رجعتنا من الجديبية وقد حبل بيننا وبين نسكنا قصين بين الحزن والكلابة فترلت وسباني

فأله عمر بن الخطاب عن
 بني فلج يجمع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ثمسأله فلم
 يجبه ثمسأله فلم يجبه فقال
 عمر بن الخطاب ثكبت أم
 عمر زرت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ثلاث مرات
 كل ذلك لا يجيبك قال عمر
 فركت بعيري ثم تقدمت
 أمام الناس وخشيت أن
 ينزل في القرآن فأنشبت
 أن سمعت صارنا يصرخ بي
 فقلت لقد خشيت أن يكون
 نزول في قرآن فأت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فسلمت
 عليه فقال لقد أنزلت علي
 الليلة سورة قل أي أحب الي
 ما طلعت عليه الشمس ثم
 قرأنا فتحناك فتحنا مبينا
 * حدثنا محمد بن بشار حدثنا
 غندر حدثنا شعبة قال
 سمعت قتادة عن أنس رضي
 الله عنه أنا فتحناك فتحنا
 مبينا قال الحديث * حدثنا
 مسلم بن إبراهيم حدثنا شعبة
 حدثنا معاوية بن مرة عن
 عبد الله بن مفضل قال قرأ
 النبي صلى الله عليه وسلم يوم
 فتح مكة سورة الفتح فرجع
 فيها قال معاوية لو شئت
 أن أحكي لك قراءة النبي
 صلى الله عليه وسلم لفعلت

٢٨٢
٢٨٣
٢٨٤
٢٨٥
٢٨٦
٢٨٧
٢٨٨
٢٨٩
٢٩٠
٢٩١
٢٩٢
٢٩٣
٢٩٤
٢٩٥
٢٩٦
٢٩٧
٢٩٨
٢٩٩
٣٠٠

حدثني سهل بن حنيف في ذلك قرى بأواختلف في المكان الذي نزلت فيه فوقع عند محمد بن سعد
 بضمجنان وهي بفتح الجيم وسكون الجيم وثبتت خفيفة وعند الحارثي في الكل بكسر الجيم وعن
 أبي معشر بالحقة والأماكن الثلاثة متقاربة (قوله) فمسأله عمر بن الخطاب عن بني فلج يجبه يستفاد
 منه أنه ليس لكل كلام جواب بل السكوت قد يكون جوابا لبعض الكلام وقد ذكر بر عمر السؤال
 أما السكوت خشى أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يسمعه أولان الأمر الذي كان يسأل عنه كان ههنا
 عنده ولعل النبي صلى الله عليه وسلم أجابه بعد ذلك وأما تركه إحاسه أولا لا شغله عما كان فيه من
 نزول الوحي (قوله) ثكبت بكسر الكاف (أم عمر) في رواية الكشي في ثكبت أم عمر والشكل
 فقد ان المرأة ولدها دعا عمر على نفسه بسبب ما وقع منه من الانبلاج ويحتمل أن يكون لم يرد الدعاء
 على نفسه حقيقة وإنما هي من الالفاظ التي يقال عند الغضب من غير قصد منها (قوله) نزلت
 بزأ ثم أبا التخفيف والتثقيب والتخفيف أشهر رأي ألحق عليه قاله ابن فارس والخطابي
 وقال الداودي معنى الثقل أقلت كلامه إذا سألته ما لا يجب أن يجيب عنه وأبعد من فسر نزلت
 براجعت (قوله) فأنشبت بكسر الميم بعدها موحدة ما كتبه أي لم أتعلق بشي غير ما ذكرت
 (قوله) أن سمعت صارنا يصرخ بي لم أقف على اسمه (قوله) لبي أحب الي ما طلعت عليه
 الشمس) أي لما فيها من البشارة بالمغفرة والفتح قال ابن العربي أطلق المفاضلة بين الميزة التي
 أعطيها وبين ما طلعت عليه الشمس ومن شرط المفاضلة استواء الشئين في أصل المعنى ثم زيد
 أحد هما على الآخر ولا استواء بين تلك الميزة والديار أسرها وأجاب ابن طلال بأن معناه أنها
 أحب إليهما من كل شيء لأنه لا شيء إلا الدنيا والآخرة فخرج الخبر عن ذكر الشيء كذا الدنيا والآخرة
 سواها إلا الآخرة وأجاب ابن العربي بما حاصله أنه فعل قد لا يربط المفاضلة كقوله خير
 مستقروا أحسن مقيلا ولا مفاضلة بين الجنة والنار والخطاب وقع على ما استقر في أنفسكم أكثر
 الناس فأنهم يعتقدون أن الدنيا لا شيء مثلها وإنما المقصود فآخبر بأنها عند خبر ما يظنون أن
 لا شيء أفضل منه انتهى ويحتمل أن يراد المفاضلة بين ما دلت عليه وبين ما دل عليه غيره من
 الآيات المتعلقة بفرجها وجميع الآيات وإن لم تكن من أمورا الدنيا لكنها أنزلت لأهل الدنيا
 فدخلت كلها فيما طلعت عليه الشمس الحديث الثاني (قوله) سمعت قتادة عن أنس أنا فتحناك
 فتحنا مبينا قال الحديث * هكذا أورده مختصرا وقد أخرجه في الغزالي بآتين من هذا وبين أن بعض
 الحديث عن أنس موصول وبعضه عن عكرمة فمرسل وسبني ما وقع في الحديث فتحنا الله كان
 مقدمة الفتح وأول أسبابه وقد تقدم شرح ذلك مبينا في كتاب المغازي الحديث الثالث (قوله)
 عن عبد الله بن مفضل) بالمجبة والفاء وزن محمد (قوله) فرجع فيها) أي رددصوته بالفراة وقد
 أورده في التوحيد من طريق أخرى بلقظ كيف ترجعته قال ١٠١٠ ثلاث مرات قال
 القرطبي وهو محمول على إشباع المد في موضعه وقد كان ذلك بسبب كونه زاريا كأفضل الترجيع
 من تحريك الناقصة وهذا فيه نظر لأن رواية علي بن الحدي عن شعبة عند الاسماعيلي وهو يقرأ
 قراءة لينة فقال لو أن يجمع الناس علينا القراءات ذلك الجن وكذا أخرجه أبو عبيدة في فضائل
 القرآن عن أبي النضر عن شعبة وسأذكر في ترجمته المسئلة لم في شرح حديث ليس منامن يقين
 بالقرآن الحديث الرابع حديث المغيرة بن شعبة قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزلت قدمه

وقد تقدم شرحه في صلاة الليل من كتاب الصلاة الحديث الخامس حديث عائشة في ذلك **قوله**
 أئبنا نحيفة هو ابن شريح المصري وأبو الأسود هو محمد بن عبد الرحمن الزوفي المعروف بـ
 عزوة وصف هذا الاستاد مصر ووفقه مديون وقد تقدم شرحه في صلاة الليل **قوله** فلما
 كثر لجه أنكره الداودي وقال المحفوظ فلما بدن أي كبر فكان الراوي تأوله على كثرة اللحم
 انتهى وتعبه أيضا ابن الجوزي فقال لم يصفه أحد بالسمن أصلا ولقد مات صلى الله عليه وسلم
 وما شبع من خبز الخبز في يوم من أيامه وأحسب بعض الروايات أن رأى بدن ظنه كثر لجه وليس كذلك
 وأما هو بدن بني شأني أسن قاله أبو عبيدة (قلت) وهو خلاف الظاهر وفي استدلاله بأنه لم يشبع
 من خبز الشعير نظر فإنه يكون من خبزه الخبزات كما في كثرة الجماع وطرافة في الدلية الواحدة على
 تسع واحد عشر مع عدم الشبع وضيق العيش ورأى فرق بين تكثير المني مع الجموع وبين
 وجود كثرة اللحم في البدن مع قلة الأكل وقد أخرج مسلم من طريق عبد الله بن عروة عن عائشة
 قالت لما لبس رسول الله صلى الله عليه وسلم ثقل كان أكثر صلاته جالسا لكن يمكن تأويل قوله
 ثقل أي ثقل عليه حمله وإن كان قلبه لا دخوله في السن **قوله** صلى جالسا فإذا أراد أن يركع
 قام فقرأ ثم ركب في رواية هشام بن عروة عن أبيه قام فقرأ ثم ركب ثلاثا وأربعين آية ثم ركب
 آخر جاء وقد تقدم في آخر أبواب تقصير الصلاة وآخر جامن طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن
 عائشة بلفظ فإذا بقي من قراءة ثم خمسون ثلاثا وأربعين آية قام فقرأها وهو قائم ثم ركب وسلم من
 طريق عروة عن عائشة فإذا أراد أن يركع قام فقرأ فقرأ ما يقرأ أنسان أربعين آية وقد روى مسلم
 من طريق ابن عبد الله بن شقيق عن عائشة في صفة تقصيره صلى الله عليه وسلم وفيه وكان إذا قرأ وهو
 قائم ركب وسجد وهو قائم وإذا قرأ فاعدا ركب وسجد وهو قاعد وهذا محمول على حالته الأولى
 قبل أن يدخل في السن جميعا بين الحديثين وقد تقدم بيان ذلك والبحث فيه في صلاة الليل وكثير
 من فوائده أيضا في آخر أبواب تقصير الصلاة **قوله** يا سبانا أرسلناك شاهدا ومبشرا
 ونذيرا **قوله** حدثنا عبد الله بن مسلمة أي القعني كذا في رواية أبي ذر وأبي علي بن السكن
 ووقع عند غيره ما عبد الله غير منسوب فتردد فيه أبو مسعود بين أن يكون عبد الله بن جابر
 وعبد الله بن صالح كاتب الليث وقال أبو علي الجبلي عندي أنه عبد الله بن صالح ورجع هذا
 المزوي وسده بأن البخاري أخرجه هذا الحديث بعينه في كتاب الأدب المنفرد عن عبد الله بن صالح
 عن عبد العزيز بن (قلت) لكن لا ينكر من ذلك الحزب وهو المانع أن يكون له في الحديث الواحد
 شيخان عن شيخ واحد وليس الذي وقع في الأدب بأرجح مما وقع في الحزب في رواية أبي علي وأبي
 ذر وهما حافظان وقد أخرج البخاري في باب التكبير إذا علا شرفا من كتاب الحج حديثا قال
 فيه حدثنا عبد الله بن مسلمة عن عبد الله بن جابر عن أبي سلمة كذا لا أكثر غير منسوب وتردد
 فيه أبو مسعود بين الجاهل الذي ترد فيه ما في حديث الباب لكن وقع في رواية أبي علي بن
 السكن حدثنا عبد الله بن يوسف فتعين المصير إليه لانتهار زيادة من حافظ في الرواية فتقدم على
 من فسره بالظن **قوله** عن هلال بن أبي هلال تقدم القول فيه في أوائل البيوع **قوله** عن
 عبد الله بن عمرو بن العاص تقدم بيان الاختلاف فيه على عطاء بن يسار في البيوع أيضا
 وتقدم في تلك الرواية سبب حديث عبد الله بن عمرو به وانهم سألوه عن صفة النبي صلى الله عليه

باب قوله لغفرلك الله ما تقدم من ذنبك ومات آخر
 ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما حدثنا
 صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عينة حدثنا زاذان
 سمع المغيرة يقول قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى
 تورمت قدما فقبل له غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما
 تأخر قال أفلا أكون عبدا
 شكورا حدثنا الحسن
 ابن عبد الزين حدثنا
 عبد الله بن يحيى أخبرنا
 حيوة عن أبي الأسود سمع
 عروة عن عائشة رضي الله
 عنهم أني الله صلى الله عليه
 وسلم كان يقوم من الليل حتى
 تتفطر قدما فقالت عائشة
 لم تصنع هذا يا رسول الله
 وقد غفر الله لك ما تقدم من
 ذنبك ومات آخر قال أفلا
 أحب أن أكون عبدا
 شكورا فلما كثر لجه صلى
 جالسا فإذا أراد أن يركع
 قام فقرأ ثم ركب **باب**
 أن أرسلناك شاهدا ومبشرا
 ونذيرا **حدثنا** عبد الله بن
 مسلمة **حدثنا** عبد العزيز بن
 أبي سلمة **عن** هلال بن أبي
 هلال **عن** عطاء بن يسار
عن عبد الله بن عمرو بن
 العاصي **رضي** الله عنهم **ما**

أن هذه الآية التي في القرآن بأمر النبي (٤٥٠) أنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا قال في التوراة إنا أنزلناك

وسلم في التوراة فقال أجل أنه لموصوف بعض ضمة في القرآن والداعي من ظر يق أي صالح
ذكوان عن كعب قال في السطر الاول محمد رسول الله عبد المختيار **قوله** أن هذه الآية التي في
القرآن بأمر النبي أنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا قال في التوراة إنا أنزلناك
شاهدا ومبشرا أي شاهد على الأمة ومبشر للمطيعين بالخلة وللعاثين بالثأر وشاهد للرسل عليه
بالابلاغ **قوله** وحزنا بكسر المهملة وسكون الراء بعد زاي أي حصنا والامين هم العرب
وقد تقدم شرح ذلك في البيوع **قوله** سميتك المتوكل أي على الله لقناعته باليسر والصبر
على ما كان يكره **قوله** ليس كذا وقع اصيغة الغيبة على طريق الالتفات ولو جرى على
النسب الاول لقال لست **قوله** لا غلظ ولا غلظت هو موافق لقوله تعالى فيما رجعتهم الله لنت لهم
ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك ولا يعارض قوله تعالى واغلظ عليهم لان التقى
محمول على طبعه الذي جبل عليه والامر محمول على المبالغة والتأييد بالنسبة للمؤمنين والامر
بالنسبة للكفار والمنافقين كما هو مصرح به في نفس الآية **قوله** ولا يحجاب كذا في النسخ
المهمل وهي لغة أي ثبها القراء وغيره وبالصاد أشهر وقد تقدم ذلك أيضا **قوله** ولا يدفع الشبهة
بالسببية هو مثل قوله تعالى ادفع بالتي هي أحسن زاد في رواية كعب مولده بمكة ومهاجر طيبة
وملكه بالشام **قوله** وإن يقضه أي عيسته **قوله** حتى يقربه أي حتى ينق الشريك ويثبت
التوحيد والملة العرجا ملة الكفر **قوله** فيقضها أي بكلمة التوحيد (أي سماعا) أي عن
الحق وليس هو على حقيقته ووقع في رواية القاسمي أعين عني بالاضافة وكذا الكلام في الأذان
والقلوب وفي مرسل جابر بن زيد استاذ صحيح عند الدارمي ليس هو من ولا كسل ليعن قلوبا غلظا
ويضع أعينا عينا ويسمع أذنا صاعا ويقم السمة عوجا معني يقال لاله الله وحده * **قوله**
قيل اني يجمع القلة في قوله أعين الإشارة إلى أن المؤمنين أقل من الكافرين وقيل بل جمع القلة
قد يأتي في موضع الكثرة وبالعكس كقوله ثلاثه قرو ولأول وأول ويحتمل أن يكون هو تكتة
العدول إلى جمع القلة أو المواءمة في قوله أذنا وقد تردد القلوب على المعنى الاول وجوابه انه لم يسمع
للقلوب جمع قلة كما لم يسمع للأذان جمع كثرة **قوله** ما هو الذي أنزل السكينة
ذكر فيه حديث البراء في نزول السكينة وسأني يتجمل في فضائل القرآن مع شرحه ان شاء الله
تعالى **قوله** يا بارة اذيا بعونك تمت الشجرة ذكر فيه أربعة أحداث أحدها
حديث جابر بن عبد الله الحديبية ألفا وأربع مائة وقد تقدم الكلام عليه مسست وفي كتاب المغازي
وثانها **قوله** علي بن عبد الله هو ابن المدي كذا لا كرو وفي رواية السعدي على بن سلة
وهو النبي يفتح اللام والموحدة ثم فاف خفيفة وبهزم الكلاباني **قوله** عن عبد الله بن مغفل
الذي عن شهد الشجرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخلف بتجسس مجة أي الرمي
بالخصي بن اصبعين وسأني الكلام عليه في الادب **قوله** وعن عقبة بن صهبان سمعت عبد الله
ابن مغفل المزني في البول في المغتسل كذا لا كرو زاد في رواية الاصمعي وكذا لا في ذرع
السرخسي يأخذ منه الوسواس وهذا ان الحدثنان المرفوع والموقوف الذي عقبه به لا يتعلق
لهما بتفسير هذه الآية بل ولا هذه السورة وإنما ورد الاول لقول الراوي في شهد الشجرة
فهذا القدر هو المتعلق بالترجمة ومثله ما ذكره بعد عن ثابت بن الضحاك وذكر المتن بطريق التسبع

شاهدا ومبشرا ونذيرا
وخزرا الامين أنت عبد
ورسول سميتك المتوكل
ليس بفظ ولا غلظ ولا يحجاب
بالاسواق ولا يدفع الشبهة
بالنيئة ولكن يعفو ويصفح
ولن يقضه حتى يقربه
الملة العوجا بأن يقولوا
لا اله الا الله فيقضها أعينا
عبادنا وانا صاعا وقلوبنا
(باب هو الذي أنزل
السكينة في قلوب المؤمنين)
حدثنا عبد الله بن موسى
عن اسير بن علي عن أبي بصير
عن البراء رضي الله عنه قال
يبلغ رجل من أعجاب النبي
صلى الله عليه وسلم بقرأ
وفرس له مربوط في الدار
يفعل يفرج الرجل
فتظفر فتم رشأ وجل يفر
فلما أصبح ذكر ذلك لابي صلي
الله عليه وسلم فقال تلك
السكينة تزلزل بالقرآن
* **باب** قوله اذيا بعونك
تحت الشجرة حدثنا قتيبة
ابن سعيد حدثنا سفیان عن
عمرو عن جابر قال ذكرهم
الحديبية ألفا وأربع مائة *
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا
شبابه حدثنا شعبة عن قتادة
قال سمعت عقبة بن صهبان
عن عبد الله بن مغفل المزني
عن شهد الشجرة نهى النبي
صلى الله عليه وسلم عن

لا قصد وأما الحديث الثاني فأورده لبيان التصريح بجماع عقبة بن صهبان من عند الله بن مغفل وهذا من صنعه في غاية الدقة وحسن التصرف فلهذا ذكره وهذا الحديث قد أخرجه أبو نعيم في المسخر والحاكم من طريق يزيد بن زريع عن سعيد بن قتادة عن عقبة بن صهبان عن عبد الله بن مغفل قال سمى أوزجران يال في المغتسل وهذا يدل على أن زيادة ذكر الوسواس التي عند الأصلي ومن وافقه في هذه الطريق وهم ثم أخرج أصحاب السنن وصححه ابن حبان والحاكم من طريق أشعث عن الحسن بن عبد الله بن مغفل رفعه لايون أخذك في مسجعه فان عامة الوسواس منه قال الترمذي غريب لا نعرفه مرفوعا لا من حديث أشعث وتعبه بأن الطبري أخرجه من طريق اسمعيل بن مسلم عن الحسن أيضا وهذا التعقب وازد على الإطلاق والافاضل ضعيف الحديث الثالث (قوله عن خالد) هو الحذاء (قوله عن أبي قلابه عن ثابت بن الضحاك) وكان من أصحاب الشجرة هكذا ذكر التندر الذي يحتاج إليه من هذا الحديث ولم ينسق المتن ويستفاد من ذلك أنه لم يجز على نسق واحد في إيراد الأسماء التابعة بل تارة يقتصر على موضع الحاجة من الحديث وتارة يسوقه بتمامه فكانه يقصد التفنن بذلك وقد تقدم حديث ثابت المذكور بطريق أخرى في غزوة الحديبية والحديث الرابع (قوله حدثنا يعلى) هو ابن عبيد الطنافسي (قوله حدثنا عبد العزيز بن سباه) بجملة مكسورة ثم تحتانية خفيفة وآخره هامزة تقدم في وآخر الجزية (قوله أنبت أبا وائل أسأله) لم يذكر المسؤول عنه وبينه جد في رواية عن يعلى بن عبيد ولفظه أنبت أبا وائل في مسجد أهدأ أسأله عن هؤلاء القوم الذين قتلهم على يعني الخوارج قال كافي عن فقال رجل فذكره (قوله فقال كافي عن) هي مدينة قبيصة على شاطئ الفرات بين الرقة ومنبج كانت بها الواقعة المشهورة بين علي وعواصة (قوله فقال رجل ألم تر إلى الذين يدعون إلى كتاب الله) ساقأ أحد إلى آخر الآية هذا الرجل هو عبد الله بن الكواهد كره الطبري وكان سبب ذلك أن أهل الشام كاد أهل العراق يغلبونهم أشار عليهم عمرو بن العاص برفع المصاحف والدعاء إلى العمل بما فيها وأراد بذلك أن تقع المطالبة فيسترجموا من الشدة التي وقعوا فيها فكان كل من ظن فلما رفعوها وقالوا بيننا وبينكم كتاب الله وسع من بعسكر على وغالبهم ممن تبدين قال قائلهم ما ذكر فاذعن على إلى التحكيم موافقة لهم وإثباتاً للحق بيده وقبلاً أخرج النسائي هذا الحديث عن أحمد بن سليمان عن يعلى بن عبد الله بالاسناد الذي أخرجه البخاري فذكر أن زيادة نحو ما أخرجه أحمد وزاد بقوله كافي عن قال فلما استقر القتل بأهل الشام قال عمرو بن العاص لمعاوية أرسل المصحف إلى علي فادعه إلى كتاب الله فإنه إن باني عليك فاني به رجل فقال بيننا وبينكم كتاب الله فقال علي أنا ولي بذلك بيننا كتاب الله بخاء به الخوارج ونحن يومئذ نسعيهم القراء وسيرفهم على عواقبهم فقالوا يا أمير المؤمنين ما ننظر هؤلاء القوم الا نعشى اليهم بسيرفنا حتى يحكم الله بيننا وبينهم فقام سهل بن حنف (قوله فقال علي نعم) زادا أحمد والنسائي أنا ولي بذلك أي بالاجابة اذا دعيت إلى العمل بكل الله لا في وانق بان الحق بيدي (قوله وقال سهل بن حنف اتموا أنفسكم) أي في هذا الرأي لان كثيرا منهم أنكروا التحكيم وقالوا لا حكم الا لله فقال علي كلمة حتى أريد به باطل وأشار عليهم بكل الصلحة بطاوعة على وأن لا يخالفوا ما يشيرونه لكونه على بالصلحة وذكر لهم سهل بن حنف ما وقع

* حدثنا محمد بن الوليد

حدثنا محمد بن جعفر حدثنا

شعبة عن خالد بن أنس

قلاية عن ثابت بن الضحاك

رضي الله عنه وكان من

أصحاب الشجرة * حدثنا

أحمد بن إسحاق السلي حدثنا

يعلى حدثنا عبد العزيز بن

سباه عن حبيب بن أبي

ثابت قال أنبت أبا وائل

أسأله فقال كافي عن فقال

رجل ألم تر إلى الذين يدعون

إلى كتاب الله تعالى فقال

علي نعم فقال سهل بن حنف

اتهموا أنفسكم فلقبنا

يوم الحديبية يعني الصلح

الذي كان بين النبي صلى الله

عليه وسلم والمشركين

ولوترى قتالا قاتلا يخافهم

فقال أنس على الحق وهم

على الباطل ليس قتلا فاني

الجنة وقتلاهم في النار قال

بلى قال فقم أعطى الدية

في دننا ونرجع ولما حكمكم

الله يشنا فقال يا ابن الخطاب

اني رسول الله ولن يضيغي

الله أبدا فخرج متغيظا فلم

يصبر حتى جاء أبا بكر فقال

يا أبا بكر ألسنا على الحق وهم

على الباطل قال يا ابن

الخطاب ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم وان يضعه

الله أبدا فنزات سورة الفتح

لهم بالخدمة وانهم رأوا يومئذ أن يسمر واعلى القتال ويخالفوا مدعو اليه من الصلح ثم ظهر أن
الصلح هو الذي كان شرع النبي صلى الله عليه وسلم فيه وسأقي ما يتعلق بهذه القصة في كتاب
استنباط المرتدين ان شاء الله تعالى وسبق ما يتعلق بالخدمة مستوفى في كتاب الشروط

* (قوله سورة الخجرات)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

كذا لا في ذروا قصر غيره على الخجرات حسب الخجرات بضمين جمع حجرة يسكنون الجبل والمراد
بيوت أزدواج النبي صلى الله عليه وسلم (قوله وقال مجاهد لا تقدموا الافتساقا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى يقضى الله على أسانه) وصله عبد بن جسد من طريق ابن أبي نجيم عن
مجاهد وروى به في كتاب ذم الكلام من هذا الوجه * (تنبيه) ضبط أبو الحاج البناي تقدموا
بفتح القاف والدال وهي قراءة ابن عباس وقراءة يعقوب الحضرمي وهي التي ينطبق عليها هذا
التفسير وروى الطبري من طريق سعيدين قتادة قال ذكر لنا أن ناسا كانوا يقولون لو أنزل في
كذا أنزلها الله قال وقال الحسن هم ناس من المسلمين ذبحوا قبل الصلاة يوم الخضر فأمرهم النبي
صلى الله عليه وسلم بالاعادة (قوله امتحن أخلص) وصله القرطبي من طريق ابن أبي نجيم عنه
بلفظه وكذا قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال أخلص الله قلوبهم فبينا أحب (قوله
ولا تنابزوا) وادعى بالكفر بعد الاسلام. وصله القرطبي عن مجاهد بلفظ لا يدعى الرجل بالكفر
وهو مسلم وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ولا تلزموا أنفسكم قال لا يطعن بعضكم
على بعض ولا تنابزوا بالانقلاب قال لا تقل لأخيك المسلما فاسقا متناقف وعن الحسن قال كان
الهودي يسلم فيقال له ما به ودي فهو عن ذلك والطبري من طريق عكرمة بنحوه وروى أحمد
وأبو داود ومن طريق الشعبي حديث أبي جبير بن الصالح قال فينازلات ولا تنابزوا بالانقلاب
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وليس فينا رجل الا وله لقدان أو ثلاثة فكان اذا دعا
أحدا منهم باسم من تلك الاسماء قالوا الله يغضب منه فزلت (قوله يلتمسكم بنفسكم) بضم النون
وصله القرطبي عن مجاهد بلفظه وبه في قوله وما آتيناكم من علمهم من شيء قال ما نقصنا الا بالانباء
* (تنبيه) هذا الثاني من سورة الطور ذكره هنا استطرادا وانما تناسب الآية الاخرى
على قراءة ابن عمرو هنا فانه قرأ الآية بآلهم بزادة همزة والباقيون بحذفها وهمون لا تليت قاله
أبو عبيدة قال وقال رؤبة

ولله ذات داسريت * ولم يلبثني عن سراها لمت

وتقول العرب الأتني حتى والأتني عن حاجتي أي صرفني وأما قوله وما آتيناكم فهو من ألت
بالت أي نقص * (قوله ما) لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي الآية) كذا
الجميع (قوله تشعرون تعالون ومنه الشاعر) هو كلام أبي عبيدة (قوله حدثنا بسرة) بفتح
الباء الاخيرة والمهمة له وجده جميل بالجيم وزن عظيم ونافع بن عمرو هو الجعفي المكي وليس هو نافع
مولي ابن عمر ومنه الكرماني هنا على شيء لا يتخذه من له أدنى الملام بالحديث والرجال فقال ليس
هذا الحديث ثلاثا لان عبد الله بن أبي مليكة تابعي (قوله كاد الخيران) كذا الجميع بالمجبة
بعدها تحتانية ثقيلة وحكى بعض الشراخ رواية بالمهمة له وسكنوا للوحد (هم ملكان) كذا لا في

* (سورة الخجرات)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

تبع وقال مجاهد لا تقدموا
لا تفتنوا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى
يقضى الله على أسانه امتحن
أخلص ولا تنابزوا وادعى
بالكفر بعد الاسلام بآلهم
بنقصكم آتينا أنفسنا (باب
لا ترفعوا أصواتكم فوق
صوت النبي الآية) تشعرون
تعلمون ومنه الشاعر حدثنا
بسرة بن صفوان بن جميل
الجعفي حدثنا نافع بن عمر
عن ابن أبي مليكة قال كاد
الخيران أن يملكوا أبا بكر
وعمر رضي الله عنهما

٤٨٤٥

ت س

تحفة

٥٢٦٩

ذرو في رواية يهلك بحذف النون قال ابن التين كذا وقع بغیرون وكأله نصب تقدیر ان انتهى
 وقد أخرجه أحمد عن وكيع عن نافع عن ابن عمر بلفظ ان يهلك وهو بكسر اللام ونسب ابن
 التين لرواية أبي ذر ثم هذا السباق صورته الارسل لكن ظهر في آخره ان ابن أبي ملكة جله عن
 عبد الله بن الزبير وسأني في الباب الذي بعده التصريح بذلك ولفظه عن ابن أبي ملكة ان
 عبد الله بن الزبير أخبرهم فذكره بكاه (قوله) رفعا أصواتهم ما حين قدم عليه ركب بني تميم في
 رواية أحمد وقد في تميم وكان قدومهم سنة تسع بعد أن وقع عينة بن حصن بيني العنبر وهم بطن
 من بني تميم ذكر ذلك أبو الحسن المدائني (قوله) فأشارا أحدهما هو عمر بنه ابن جريج في الرواية
 التي في الباب بعده ووقع عند الترمذي من رواية مؤمل بن اسمعيل عن نافع بن عمر بلفظ ان
 الأقرع بن حابس قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر يا رسول الله استعمله على قومه
 فقال عمر لا تستعمله يا رسول الله الحديث وهذا يخالف رواية ابن جريج وروايته
 أثبت من مؤمل بن اسمعيل والله أعلم (قوله) بالأقرع بن حابس أخى بني جحاشع الأقرع لقب
 واسمه فيما قبل ابن دريد فراس بن حابس بن عقيل بكسر المهملة وتخفيف الصاد اقاب ابن
 محمد بن سفيان بن جحاشع بن عبد الله بن دارم التميمي الداري وكانت وفاة الأقرع بن حابس في
 خلافة عثمان (قوله) وأشار الآخر هو أبو بكر بنه ابن جريج في روايته المذكورة رجل آخر
 فقال نافع لأحفظ اسمه سألني في الباب الذي بعده من رواية ابن جريج عن ابن أبي ملكة انه
 القعقاع بن معبد بن زارة أي ابن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم التميمي الداري قال الكلبي
 في الجامع كان يقال له تار الفرات طووده (قلت) ولده ذكر في غزوة حنين وأورده الغوري في الصحابة
 بأسناد صحيح (قوله) ما أردت الا خلاقي أي ليس مقصودي الا الخلافة قولي وفي رواية أحدا
 أردت خلاقي وهذا هو المعقد وحكي ابن التين انه وقع هنا ما أردت الى خلاقي بلفظ حرف الجر وما
 هذا استفهامية والى بخفف اللام والمعنى أي شيء قصدت منتهيا الى مخالفتي وقد وجدت الرواية
 التي ذكرها ابن التين في بعض النسخ لابي ذر عن الكشميهني (قوله) فارتفعت أصواتهم في رواية
 ابن جريج فتمت راجح ارتفعت أصواتهم (قوله) فازل الله في رواية ابن جريج فنزل ذلك
 (قوله) يا أيها الذين آمنوا لاترفعوا أصواتكم الاية زاد وكيع كاسياني في الاعظام الى
 قوله عظيم وفي رواية ابن جريج فنزلت يا أيها الذين آمنوا لاتقدموا بين يدي الله ورسوله الى قوله
 ولو أنهم صبروا وقد استشكل ذلك قال ابن عطية الصحيح ان سبب نزول هذه الاية كاد جفأة
 الاعراب (قلت) لا يعارض ذلك هذا الحديث فان الذي يتعلق بقصة الشيخين في مخالفتهم في
 التأمير هو أول السورة لاتقدموا ولكن لما اتصل بهم اقوله لاترفعوا عسل غمر منها يخفف صوته
 وخفافة الاعراب الذين نزلت فيهم هم من بني تميم والذي يخص بهم قوله ان الذين سادوا من وراء
 الجحرات قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم من وراء
 الجحرات فقال يا محمد ان مدني زين وان شقي شين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الله عز وجل
 ونزلت (قلت) ولا مانع ان تنزل الاية لاسباب تقدمها فلا يعدل الترجيح مع ظهور الجمع وصحة
 الطرق ولعل البخاري استعمل ذلك فأورد قصة ثابت بن قيس عقب هذا البيت ما أثبت اليه من الجمع
 ثم عقب ذلك كله بترجمة أبي قوله ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيرا لهم إشارة الى قصة

رفعا أصواتهم عند النبي
 صلى الله عليه وسلم حين قدم
 عليه ركب بني تميم فأشار
 أحدهما بالأقرع بن حابس
 أخى بني جحاشع وأشار الآخر
 بـرجل آخر قال نافع لأحفظ
 اسمه فقال أبو بكر لهم
 ما أردت الا خلاقي قال
 ما أردت خلاقي فارتفعت
 أصواتهم ما ذلك فازل الله
 يا أيها الذين آمنوا لاترفعوا
 أصواتكم الاية

قال ابن الزبير لما كان عمر يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية حتى يستفهمه ولم يذكر ذلك عن أبيه يعني أبا بكر
 * حدثنا علي بن عبد الله حدثنا (٤٥٤) أنهر بن سعد أخبرنا ابن عون قال أنبأني موسى بن أنس عن أنس بن مالك

خفاة الاعراب من بني تميم لكنه لم يذكر في الترجمة حديثا كما سأفهمه قريبا وكذا ذكر حديث ثابت
 لانه هو الذي كان الخطيب لما وقع الكلام في المغامرة بين بني تميم المذكورين كما ورد ابن اسحق في
 المغازي مطولا (قوله) فما كان عمر يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية حتى يستفهمه
 في رواية وكسب في الاعتصام فكان عمر بعد ذلك اذا حدث النبي صلى الله عليه وسلم بحديث حدثه
 لا يخفى السرار لم يسمعه حتى يستفهمه (قلت) وقد أخرج ابن المنذر من طريق محمد بن عمرو بن
 علقمة أن أبا بكر الصديق قال مثل ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وهذا مرسل وقد أخرج الحاكم
 موصولا من حديث أبي هريرة نحوه وأخرجه ابن مردويه من طريق طارق بن شهاب عن أبي
 بكر قال لما نزلت لاترفعوا أصواتكم الآية قال أبو بكر قلت يا رسول الله آلتان لأى تلك
 الاكثى السرار (قوله) ولم يذكر ذلك عن أبيه يعني أبا بكر قال منقطع لا يحتمل انه أراد بذلك
 أبا بكر عبد الله بن الزبير وأبا بكر عبد الله بن أبي مليكة فان أبا مليكة لم يذكر في الصحابة (قلت) وهذا
 بعيد عن الصواب بل قرينة ذكره ترشدا الى أن مراده أبو بكر الصديق وقد وقع في رواية الترمذي
 قال وماذا ذكر ابن الزبير بعده وقد وقع في رواية الطبري من طريق مؤيد بن اسمعيل عن نافع
 ابن عمر فقال في آخره وماذا ذكر ابن الزبير بعده يعني أبا بكر وفيه تعقب على من علق الخصائص
 النبوية أن اولادته نسبون اليه قوله ان ابنى هذا سمى وقد أنكره القفال على ابن القاص
 وعده القاضي فيما يخص به النبي صلى الله عليه وسلم عن الآتياء وفيه نظر فقد أخرج يحيى بن يعمر
 بن عيسى نسب الى ابراهيم وهو ابن شته وهو استدلال صحيح واطلاق الاب على الجد مشهور وهو
 مذهب أبي بكر الصديق كما تقدم في المناقب (قوله) افتقد ثابت بن قيس تقدم شرحه مستوفى
 في آخر علامات النبوة (قوله) فقال رجل يا رسول الله) هو سعد بن معاذ بنته جاذن سلمة في
 روايته لهذا الحديث عن أنس وقيل هو عاصم بن عدى وقيل أبو مسعود والاول المعتمد (قوله)
 أنا أعلم لك علمه أى أعلم لاجل علمه لعلنا نقاب (قوله) فقال موسى) هو ابن أنس راوى الحديث
 عن أنس (قوله) باب ان الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون ذكر
 فيه حديث ابن الزبير وقد تقدم شرحه في الذى قبله وروى الطبري من طريق مجاهد قال هم
 أعراب بني تميم ومن طريق أبي اسحق عن البراء قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 يا محمد ان جدى بن وان دى شبن فقال ذلك الله تبارك وتعالى وروى من طريق معمر عن
 قتادة قتله من سر سواد فأنزل الله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات الآية ومن طريق الحسن
 نحوه (قوله) عن ابن جرير أخبرني ابن أبي مليكة) كذا قال جميع بن محمد تقدم في التفسير من
 طريق هشام بن يوسف عن ابن جرير عن ابن أبي مليكة بالهفوة نوافعه هشام بن يوسف وأخرجه
 ابن المنذر من طريق محمد بن ثور عن ابن جرير في جزأيه رجلا قال أخبرني رجل ان ابن أبي مليكة
 أخبرني فيجعل على ابن ابن جرير جعله عن ابن أبي مليكة بواسطة ثلقفه فسمع منه (قوله)
 بغير حديث وقداً أخرج الطبري والغوى وابن أبي عاصم في كتبهم في الصحابة من طريق موسى

رضي الله عنه أن النبي صلى
 الله عليه وسلم افتقد ثابت
 ابن قيس فقال رجل يا رسول
 الله أنا أعلم لك علمه فأنه
 فوجده بالساقى منته مسكنا
 رأسه فقال له ما شأنك فقال
 شر كان يرفع صوته فوق
 صوت النبي صلى الله عليه
 وسلم فقد حط عليه وهو من
 أهل النار فأتى الرجل النبي
 صلى الله عليه وسلم فأخبره
 أنه قال كذا وكذا فقال
 موسى فبرج السه المرة
 الاخرة فبشارة عظيمة فقال
 اذهب السه فقتل له انك
 لست من أهل النار ولكنك
 من أهل الجنة * (باب)
 ان الذين ينادونك من وراء
 الحجرات أكثرهم لا
 يعقلون * حدثنا الحسن
 ابن محمد حدثنا الجراح عن
 ابن جرير قال أخبرني ابن
 أبي مليكة أن عبد الله بن
 الزبير أخبره أنه قدم ركب
 من بني تميم على النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال أبو بكر
 أمر القعاقع بن معدى فقال
 عمر أمر القعاقع بن حابس
 فقال أبو بكر ما أردت إلى أو
 الاخلاق فقال عمر ما أردت
 خذ لافك فتباركنا حتى
 ارتفعت أصواتهم صافئزل

في ذلك أيام الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله حتى انقضت الآية (باب قوله) ولو أنهم ضربوا
 حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم

ابن عقيبة عن أبي سلة قال حدثني الاقرع عن جابر التميمي انه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اخرج لنا فقلت ان الذين ينادونك من وراء الجبل الحديث وسياقه لا يخرج ربه ابن منده الصحيح عن أبي سلة ان الاقرع مرسل وكذا أخرجه أحمد على الوجهين وقد ساق محمد بن اسحق قصة وقد بنى قيم ذلك مطولة بانقطاع وأخرج ابن منده في ترجمة ثابت بن قيس في المعرفة من طريق أخرى موصولة

(قوله سورة ق)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(سورة ق)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

رجع بعبدرد فروج فتوق
واحداه فرج من جبل تقع
الوريد وريده في حلقه
والجبل جبل العاتق
وقال مجاهد ما تنقص
الارض من عظامهم تبصرة
بصرة حب الحصيد الحنطة
باسقات الطوال أفعينا
أفأعي علينا وقال قرشه
الشیطان الذي قبض له
فقبوا ضروا

ههنا تقدم وتأخير اه

سقطت البسه لغير أبي ذر وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في اسم من أمماء القرآن وعن ابن جرير عن مجاهد قال جبل محيط بالارض وقيل هي القاف من قوله قضى الاخرات على بقية الكلمة كما قال الشاعر * قلت لها قني لنا قال قاني *(قوله رجع بعبدرد) هو قول أبي عبيدة بلطفه وأخرج ابن المنذر عن طريق ابن جرير قال أنكروا البعث فقالوا من يستطیع ان يرجعنا ويحيينا (قوله فروج فتوق واحداه فرج) أي يسكون الرامه قول أبي عبيدة بلطفه وروى الطبري عن طريق مجاهد قال الترخ الشق (قوله من جبل الوريد وريده) في حلقه والجبل جبل العاتق سقط هذا لغير أبي ذر وهو قول أبي عبيدة بلطفه وزاد فاضافه الى الوريد كما يضاف الجبل الى العاتق وروى الطبري عن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى من جبل الوريد قال من عرق العنق (قوله وقال مجاهد ما تنقص الارض منهم من عظامهم) وصله القرطبي عن ربيعة عن ابن أبي نجيح هذا وروى الطبري عن طريق العوفي عن ابن عباس قال ما تأكل الارض من لحومهم وعظامهم وأشعارهم وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة يعني الموتى تأكلهم الارض اذا ما قوا وعن جعفر بن سليمان عن عوف عن الحسن أي من أبدانهم *(تنبيه)* زعم ابن التين انه وقع في البخاري بلنظم من أعظامهم ثم استشكله وقال الصواب من عظامهم وفعل بفتح الفاء وسكون العين لا يجمع على أفعال الانادرا (قوله تبصرة بصرية) وصله القرطبي عن مجاهد هكذا وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تبصرة قال نعمت من الله عز وجل (قوله حب الحصيد الحنطة) وصله القرطبي أيضا عنه وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة والبر والشعر (قوله باسقات الطوال) وصله القرطبي أيضا كذلك وروى الطبري عن طريق عبد الله بن شداد قال بسوقها طولها في قامة وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة يعني طولها (قوله أفعينا أفأعي علينا) سقط هذا لا يدر وقد تقدم في بدء الخلق (قوله رقيب عتيدرد) وصله القرطبي أيضا كذلك وروى الطبري عن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال يكتب كلماتكم به من خير ورش ومن طريق سعيد بن أبي عروبة قال قال الحسن وقتادة ما ينظف من قول أي ما يتكلم به من شيء الا كتب عليه وكان عكرمة يقول انما ذلك في النمر والنسر (قوله سائق وشهد الملكان كاتب وشهد) وصله القرطبي كذلك وقال عبد الرزاق عن معمر عن الحسن قال سائق يسوقه وشهد يشهد عليها بعملها وروى نحوه ما ساند موصول عن عثمان (قوله وقال قرشه الشيطان الذي قبض له) وصله القرطبي أيضا وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة نحوه (قوله فقبوا ضروا) وصله القرطبي أيضا وروى الطبري عن طريق

أوراني السمع لا يحدث

نفسه بغيره حين أنشأكم
وأنشأ خلقكم رقيب عتيد
رصد سائق وشهيد للملكانكاتب وشهيد شهيد شاهد
بالغيب لغوب الناصب وقال
غيره نضيد الكفري مادامتغ في كآمه ومعناه منضود
بعضه على بعض فاذا خرج
من كآمه فليس بنضيد فيادبار النجوم وادبار السجود
كان عاصم يفتح التي في ق
وبكر التي في الطورتغ وبكران جيعا وبصان
وقال ابن عباس يوم
الخروج يوم يخرجونالى البيت من القبور
* باب قوله وتقول هل من
مزيد * حديث عبد الله بنأبي الأسود حدثنا حري
ابن عماره حدثنا شعبة عن
قائدة عن أنس رضي اللهعنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يأتي في النار
وتقول هل من مزيد حتىيضع قدمه فتقول قط
(٢) قوله وما من سامنلغوب الخ هكذا في جميع
النسخ التي بأيدينا وليس
رواية الصحيح الذي بأيديناكأثر ما بالها مش اه
(٣) قوله وادبار النجوم
كذا في نسخ الشرح ونسخالصحيح التي بأيدينا في ادبار
الخ كما ترى بالها مش وحرر
اخ مصححهعلى بن أبي طلحة عن ابن عباس في قول فتقموا في البلاد قال أثروا وقال أبو عبيدة في قوله فتقموا
طافوا وتباعدوا وقال امرؤ القيس

وقد نقتب في الآفاق حتى * رضيت من الغنمة بالآباب

(قوله) أو التي السمع لا يحدث نفسه بغيره (وصلة القرابي أيضا) وروى عبد الرزاق عن معمر عن
قائدة في هذه الآية قال حورجل من أهل الكتاب أني السمع أي استمع القرآن وهو شهيد على ما فييديه من كتاب الله أنه يجد النبي محمد صلى الله عليه وسلم مكتوبا قال معمر وقال الحسن هو منافق
استمع ولم يمتنع (قوله) حين أنشأكم أو أنشأ خلقكم سقط هذا إلى ذوقه قد تقدم في بدء الخلق وهوالكشمش بنى بالقبول وصله القرابي من طريق مجاهد بلغظ لا أكثر (قوله) وما من سامن للغوب (٢)
من نصب وصله القرابي كذلك وتقدم في بدء الخلق أيضا وقال عبد الرزاق عن معمر عن قائدةقالت الهيرودان الله خلق الخلق في ستة أيام وفرغ من الخلق يوم الجمعة واستراح يوم السبت
فاكذبهم الله فقال وما من سامن للغوب (قوله) وقال غيره نضيد الكفري مادام في كآمه ومعناهمنضود وبعضه على بعض فاذا خرج من كآمه فليس بنضيد هو قول أبي عبيدة معناه (قوله)
وإدبار النجوم (٣) وادبار السجود كان عاصم يفتح التي في ق وبكر التي في الطور وبكرانجيعا وبصان (هو) كما قال ووافق عاصم أبو عمرو وروان عامر والكسائي على الفتح هنا وقرأ
الباقر بن الكسرة هنا وقرأ الجمهور بالغ في الطور وقرأها بالكر عاصم على ما نقل المصنفونقلنا غيره في الشواذ الفتح جمع دبر والكسرة مصدر أو دبر إدبار ورجح الطبري الفتح فيها
(قوله) وقال ابن عباس يوم الخروج يوم يخرجون إلى البيت من القبور وصله ابن أبي حاتم منطريق ابن جرير عن عطاء عن ابن عباس بلفظه وتقدم في الجنات من نحوهم (قوله) باب
قوله وتقول هل مزيد اختلف النقل عن قول جهم هل من مزيد فظاهر أحاديث الباب أن هذاالقول منها الطلب المزيد وجاء عن بعض السلف أنه استأهوا ما كان كذا كذا أحاديث ما في موضع
لزيادة فروي الطبري من طريق الحكم بن أبان عن عكرمة في قوله هل من مزيد أي هل منمدخل قد امتلأت وذن طريق مجاهد نحوه وأخرجه ابن أبي حاتم من وجه آخر عن عكرمة عن
ابن عباس وهو ضعيف ورجح الطبري أنه لطلب الزيادة على مادات عليمه الأحاديث المرفوعةوقال الأسماعيلي الذي قاله مجاهد موجه فيعمل على أنها قد تزداد وهي عند تنقسهما لا موضع فيها
للمزيد (قوله) في حديث أنس يأتي في النار وتقول هل من مزيد في رواية سعيد بن أبي عروبة عن

من يرد حتى يأتيها عز وجل فيضع قدمه عليها فتقول قدنى قدنى وقوله قط أى حسبي
حسبي وثبت بهذا التفسير عند عبد الرزاق من حديث أبي هريرة وقط بالتخفيف ساكناً
ويجوز الكسر بغير أشباع ووقع في بعض النسخ عن أبي ذر قطى بالأسباع وقطى بزيادة
فون مشبعة ووقع في حديث أبي سعيد مديرواية سليمان التيمي بالدال بدل الطاء وهي لغة أيضاً
وكلاهما يعني بكفى. وقيل قط صوت جهنم والأول هو الصواب عند الجمهور ثم رأيت في تفسير ابن
مردويه من وجه آخر عن أنس ما يؤيد الذي قبله ولفظه فيضعها عليها فاقطقط قط كياقطقط السقاء
إذا امتلأ انتهى فهذا الوثب لكان هو المعتمد لكن في سندهم موسى بن مطير وهو متروك
واختلف في المراد بالقدم فطريق السلف في هذا وغيره مشهورة وهو أن تمر كما جاءت ولا تعرض
لتأويله بل نعتقد استعماله ما لوهم النقص على الله وخاص كثير من أهل العلم في تأويل ذلك فقال
المراد إذا لال جهنم فأنها إذا بالغت في الطغيان وطلب المزيد أذلها الله فوضعتها تحت القدم وليس
المراد حقيقة القدم والعرب تستعمل ألفاظ الأعضاء في ضرب الامثال ولا تريد أعينها كقولهم
رغم أنفه وسقط في يده. وقيل المراد بالقدم الفرط السابق أى يضع الله قدمه أمامه لها من أهل
العذاب قال الاسماعيلي القدم قد يكون اسم لما تقدم كما يسمى ما خط من ورق خطاً فالعنى
ما تقدمه من عمل. وقيل المراد بالقدم قدم بعض المخلوقين فالضمير للمخلوقين معانهم أو يكون هنالك
مخلوق اسمه قدم أو المراد بالقدم الآخر لأن القدم آخر الأعضاء فيكون المعنى حق يضع الله في
النار آخر أهلها فيها ويكون الضمير للمزيد. وقال ابن جبان في صحيحه بعد آخر آياته هذا من
الأخبار التي أطلقت بمشبه الجواردة وذلك أن يوم القيامة يلقي في النار من الأمم والامكنة التي
عصى الله فيها فلا تزال تستبذ حتى يضع الرب فيها موضعاً من الامكنة المذكورة فتلقى لأن
العرب تطلق القدم على الموضع. قال تعالى أن لهم قدم صدق يريد موضع صدق. وقال الداودي
المراد بالقدم قدم صدق وهو محمد والاشارة بذلك إلى شفاعته وهو المقام المحمود فيض من النار
من كان في قلبه شيء من الايمان وتعب بان هذا ما نبذلص الحديث لأن فيه يضع قدمه بعد ان
قال هل من عربى الذى قاله مقتضاه انه ينقص منها وصرح انظر انها تروى بما يجعل فيها
لا يخلص منها (قلت) ويحتمل ان يوجه بان من يخرج منها يذل عوضهم من أهل الكفر كما
جاء عليه حديث أبي موسى في صحيح مسلم يعطى كل مسلم رجلاً من اليهود والنصارى فيقال هذا
فداؤلكم النار فان بعض العلماء قال المراد بذلك انه يقع عند اخرج الموحدين وأنه يجعل مكان
كل واحد منهم واحد من الكفار بان يعظم حتى يسد مكانه ومكان الذى خرج وحينئذ فالقدم
سبب العظم المذكور فإذا وقع العظم حصل الملء الذى تطلبه ومن التأويل البعيد قول من
قال المراد بالقدم قدم ابليس وأخذ من قوله حتى يضع الجبار فيها قدمه وابليس أول من
تكبر فاستحق ان يسمى مقبيرا وجبارا وظهور بعد هذا يغنى عن تكلف الرده عليه. وزعم
ابن الجوزى ان الرواية التي جاءت بلفظ الرجل تحريف من بعض الرواة لظنه ان المراد بالقدم
الجارية فرواها بالمعنى فاطماً ثم قال ويحتمل ان يكون المراد بالرجل ان كانت محفوظة
الجارية كما يقول رجل من جرادة التقدير يضع فيها جماعة وأصافهم اليه اضافة اختصاص
وبالغ ابن فورك بخبره بان الرواية بلفظ الرجل غير ثابتة عند أهل النقل وهو مردودا وبها

حدثنا محمد بن موسى القطان (٤٨٤) حدثنا أبو سفيان الجري سعيدين يحيى بن مهدي حدثنا عوف عن محمد بن

أبي هريرة رفعه وأكثروا كان يوقفه أو سفيان يقال لهم هل امتلأت وتقول هل من مزيد فيضع الرب تبارك وتعالى قدمه عليها فتقول قط قط حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تحتاج الجنة والنار فقالت النار أو ثوب التكرير والتجبرين وقالت الجنة ما لي لا يدخلني الاضعفاء الناس وسقطهم قال الله تبارك وتعالى الجنة أنت سرحتني أرحم بك من أشامن عبادي وقال النار إنما أنت عذاب أعذب بك من أشامن عبادي ولكل واحدة منهما مملوءة ما النار فالأعلى حتى يضع رجليه فتقول قط قط فها لك عتلى ويزوي بعضها إلى بعض ولا تظلم ألقمز وجل من خلقه أحدا وأما الجنة فإن الله عز وجل ينشئ لها خلقا (باب قوله فسبح بحمده بك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب) حدثنا اسحق بن إبراهيم عن جرير عن اسمعيل عن قيس بن أبي حازم عن جرير ابن عبد الله قال كنا حولنا ليلة مع النبي صلى الله عليه

في الصبح وقد ألهاه غيره بهو ما تقدم في القدم فقبل رجل بعض الخلقين وقيل أنه السيم مخلوق من المخلوقين وقيل أن الرجل تستعمل في الزجر كما تقول وضعت تحت رجل وقيل أن الرجل تستعمل في طلب الشيء على سبيل الحديث كما تقول قام في هذا الأمر على رجل وقال أبو الوفاء من عقل تعالى الله عن أنه لا يعمل أمره في النار حتى يستعين عليا بشئ فمن ذاته أو ضفائه وهو القائل للنار كوني بردا وسلاما فمن أمر ناراً أجهجها غيره أن تغلب عن طبعها وهو الأحرار فتقبل كيف يحتاج في نار يؤججها هو إلى استعانة انتهى ويقفه جوابه من التفصيل الواقع ثالثاً أحاديث الباب حيث قال فيه لكل واحدة منكم كملؤها فاما النار فذكر الحديث وقال فيه ولا تظلم الله من خلقه أحدا فإن فيه إشارة إلى أن الجنة تقع امتلا وهاج من يشوهم الله لأجل ملئها وأما النار فلا ينشئ لها خلقا بل يفعل فيها شيا عير عنه بما ذكر يقتضي لها أن ينظم بعضها إلى بعض فتصير ملائكة ولا تحتمل من يرد فيه دلالة على أن الثواب ليس موقوف على العمل بل ينعم الله بالجنة من لم يعمل خيرا قط كافي الأطفال (قوله في أول الحديث الثاني حدثنا محمد بن موسى القطان) هو الواسطي وأبو سفيان الجري أذكره البخاري بالسند ولم يلقه (قوله حدثنا عوف) لأبي سفيان فيه سند آخر أخرجه مسلم من رواية عبد الله بن عمر الجازي عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة رفعه وأكثروا حدثنا عوف عن محمد بن موسى الراوي عنه وقال يوقفه من الرابى وهو لوقفه القصص يوقفه من الثلاثي والمعنى أن الله كان يري به في أكثر الأحوال موقوفا ورفعه أحيانا يوقد رفعه غيره أيضا (قوله في الطريق الثالثة أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة) وقع في مصنف عبد الرزاق في آخره قال معمر وأخبرني أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وأخرجه مسلم بالوجهين (قوله يحتاج) أي تخصص (قوله بالتكرير والتجبرين) قيل هما بمعنى وقيل التكرير المتعاطل مع الحسن فيه والتجبر المنوع الذي لا يوصل اليه وقيل الذي لا يكثر بأمر (قوله ضعفاء الناس وسقطهم) يشتمل على المحقرين بينهم الساقطون من أعينهم هذا بالنسبة إلى ما عند الأكثرين الناس وبالنسبة إلى ما عند الله هم عظماء رفعا الدرجات لكنهم بالنسبة إلى ما عند أنفسهم لعظمة الله عندهم وخضوعهم له في غاية التواضع لله والله في عباده فوصفهم بالضعف والسقط هذا المعنى صحيح والمراد بالمحقر في قول الجنة الأضعفاء الناس الأغلب قال الترمذي هذا الحديث على ظاهره وإن الله يخلق في الجنة والنار قسيسا زبدركان به ويقدران على المراجعة والاحتياج ويحتمل أن يكون بلسان الحال وسيأتي مزيد لهذا في باب قوله إن رحمة الله قريب من المحسنين كتاب التوحيد إن شاء الله تعالى (قوله ما فسبح بحمده بك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها) كذا الذي ذكر في الترجمة وفي سياق الحديث ولغيره وسبح والواو فيها وهو الموافق للتلاوة فهو الصواب وعندهم أيضا وقبل الغروب وهو الموافق الآية السورة ثم أورد فيه حديث جرير أنهم سئروا ربكم الحديث وفي آخره ثم قرأ وسبح بحمده بك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وهذه الآية في طه قال الكرماني المناسب لهذه السورة وقبل الغروب لا غروبها (قلت) لا دليل إلى التصرف في لفظ الحديث وإنما أورد الحديث هنا لاتحاد دلالة الآيتين وقد تقدم في الصلاة وكذا وقع هنا في نسخة من وحيه أخر عن

ولم فنظر إلى القمر ليلة أربع عشرة فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا الاضواء من في رؤيته فان استطعتم اسمعيل أن لا تغلوا عن صلاتي قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ وسبح بحمده بك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب

٤٨٥٢

خت

تحفة

٦٤٠٢

* حدثنا آدم حدثنا ورقاء
عن ابن أبي شيحة عن مجاهد
قال قال ابن عباس أمره
أن يسبح في أدبار الصلوات
ككلا يعني قوله وأدبار
السجود

* (سورة والذاريات)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قال علي عليه السلام
الذاريات الرياح وقال غيره
تذروه تفرقه وفي أنفسكم
أفلات تبصرون تأكل وتشرب
في مدخل واحد ويخرج
من موضعين

(١) قوله ولا يذرا لحي
ما في المتن

اسم جيل بن أبي خالد يلفظ ثم غرأ وسبح مجاهد بك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب وسأني شرح
حديث جبر بن أبي التوحيد أن شاء الله تعالى ومضى منه شيء في فضل وقت العصر من المواقيت
(قوله) عن مجاهد قال قال ابن عباس أمره أن يسبح يعني أمر الله نبيه وأخرجه الطبري من
طريق ابن عسبة عن ابن أبي شيحة عن مجاهد قال قال ابن عباس في قوله فسبحه وأدبار السجود
قال هو التسبيح بعد الصلاة (قوله) في أدبار الصلوات كلها يعني قوله وأدبار السجود كذا لهم
و روى الطبري من وجه آخر عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابن عباس
ركعتان بعد المغرب أدبار السجود واسند ضعيف لكن روى ابن المنذر من طريق أبي عبيد
الحديث أني قال قال أنس بن مالك رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وأدبار السجود هما
الركعتان بعد المغرب وأخرجه الطبري من طريق عن علي وعن أبي هريرة وغيرهما مثله وأخرج
ابن المنذر عن عمر مثله وأخرج الطبري من طريق كريب بن زيد أنه كان إذا صلى الركعتين بعد
التجويد والركعتين بعد المغرب قرأ أدبار التمجيد وأدبار السجود أي بهما

* (قوله سورة والذاريات)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

لما ظلت سورة والسبغة لغير أبي ذر والوالد القسم والفا آت بعد هاء طافات من عطف المتغيرات
وهو الظاهر وجوز أن يخشى أنهم من عطف الصفات وإن الحاملات وما بهما من صفات
الريح (قوله قال علي الرياح) كذا لهم ولا يذرا (١) وقال علي الذاريات الرياح وهو عند القرابي
عن الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن علي وأخرجه ابن عسبة في تفسيره وأتم
من هذا عن ابن أبي الحسن سمعت أبا الطفيل قال سمعت ابن الكواء يسأل علي بن أبي طالب عن
الذاريات ذروا فقال الرياح وعن الحاملات وقرا قال الصحاب وعن الجباريات يسرا قال
السفيان وعن المديريات أمر أهال الملائكة وصحبه الحياكم من وجه آخر عن أبي الطفيل وابن
الكواء فتح الكافي وتشديد الواو اسمه عبد الله وهذا التفسير مشهور عن علي وأخرج عن
مجاهد وابن عباس مثله وقد اطلب الطبري في تخرجه إلى علي وأخرجه عبد الرزاق من
وجه آخر عن أبي الطفيل قال شهدت عليا وهو يحط وهو يقول سألوني فوالله لا تسألوني عن
شيء يكون لي يوم القيامة إلا حدثتكم به وسألوني عن كتاب الله فوالله ما من آية إلا وأنا أعلم
أقبلني أنزلت أم ينهاني أم في سهل أم في جبل فقال ابن الكواء وأنا منه وبين علي وهو خفي فقال
ما الذاريات ذروا فذكر مثله وقال فيه ويلك سل فتفقهوا ولا تسأل نعتا وفيه سؤال الله عن أشياء غير
هذا وله شاهد من فروع أخرجه التزاوران مردوده بسند لين عن عمر (قوله وقال غيره تذروه
تفرقه) وهو قول أبي عبد الله قال في سورة الكهف في قوله تذروه الرياح أي تفرقه تذروه وأذريته
وقال في تفسير الذاريات الرياح وناس يقولون المديريات ذرت وأذرت (قوله وفي أنفسكم أفلا
تبصرون تأكل وتشرب في مدخل واحد ويخرج من موضعين) أي القبل والظهر وهو قول
القرءاء قال في قوله تعالى وفي أنفسكم يعني أيضا آيات أن أحدكم يأكل ويشرب من مدخل واحد
ويخرج من موضعين ثم غلبهم فقال أفلا تبصرون ولا ين إلى حاتم من طريق السدي قال وفي
أنفسكم قال في عبادي دخل من طعامكم وما يخرج وما يخرج الطبري من طريق محمد بن المرحب عن

فراغ فرجع فصكت جمعت
أصابها فضربت بهجهتها
والرميم نبات الأرض اذا
يبس وليس لموسعون أى
لذسعة وكذلك على الموسع
قدره يعنى القوى زوجين
الذكر والانثى واختلاف
الالوان جالوجواض فهما
زوجان ففسروا الى الله من
الله البسه الالبعيدون
ما خلقت أهل السعادة
من أهل الفريقين الا
ليوجدون وقال بعضهم
خلقهم ليعملوا ففعل
بعض وترك بعض وليس
فيه حجة لاهل القدر

(١) قول الشارح قوله قتل
الخراصون ليس في نسخ المتن
كاتبه عليه الشارح
(٢) قول الشارح قوله قتولى
بركه الخ ليس في نسخ المتن
بل ثبت للنسخ وحده كما
فيه عليه الشارح

عبد الله بن الربيع في هذه الآية قال سبيل الفائظ والبول (قوله قتل الخراصون) (١) اى انما
كذافي بعض النسخ وقد تقدم في كتاب البيوع وأخرج الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن
ابن عباس في قوله قتل الخراصون قال لعن الكذابون وعبد الخرافة عن معمر عن قتادة في
قوله قتل الخرافة قال الكذابون (قوله فراغ فرجع) هو قول الخرافة وزاد الواعظ وان جاء بهذا
المعنى فإنه لا ينطبق به حتى يكون صاحبه لذهابه ويحييه وقال أبو عبيدة في قوله فراغ اى عدل
(قوله فصكت جمعت) أصابعها فضربت بهجهتها في رواية أخرى ذكر جمعت تعبه فاه وهو قول
الخرافه بلطفه ولسميع بن منصور من طريق الأعمش عن مجاهد في قوله فصكت وجهها قال
ضربت يدها على جبهتها وقالت يا بولته وروى الطبري من طريق السدي قال ضربت
وجهها فجاءها ومن طريق الثوري وضعت يدها على جبهتها تعبه (قوله فتولى بركته) (٢) من معه
لانهم من قومه) هو قول قتادة أخرجه عبد الرزاق عن معمر عنه وقال الخرافة وثبت هذا هنا
للسني وحده (قوله والرميم نبات الأرض) اذ ليس وديس) هو قول الخرافة وديس بكسر اللام
وسكون التاء تانية بعد هاء مهمله من الدوس وهو ويط الشيء بالقدم حتى يفت ومنه ديس الأرض
وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة الرميم الشجر وأخرج الطبري من طريق ابن أبي شيبة عن
مجاهد قال الرميم الهالك (قوله لموسعون اى لذسعة وكذلك على الموسع قدره) يعنى في قوله
فعلى ومتعونه على الموسع قدره اى من يكون ذاسعة قال الخرافة وانا للموسعون اى لذسعة
نخلقتنا وكذا قوله على الموسع قدره يعنى القوى وروى ابن ابي حاتم من طريق ابن أبي شيبة قال
وانا للموسعون قال ان تخلق سماء مثلها (قوله زوجين الذكر والانثى واختلاف الالوان جالو
وجامض فهما زوجان) هو قول الخرافة ايضا ولطفه الزوجان من جميع الحيوان الذكر والانثى
ومن سوى ذلك اختلاف الوان التباين وطعوم الثمار بعض جالو وبعض جامض وأخرج ابن
ابى حاتم من طريق السدي معناه وأخرج الطبري من طريق ابن أبي شيبة عن مجاهد في قوله
خلقنا زوجين قال الكفروا الايمان والشقاوة والسعادة والهدى والضلالة والليل والنهار والسماء
والارض والجن والاناس (قوله ففسروا الى الله من الله البسه) اى من معصيته الى طاعته ومن
عذابه الى رحمة هو قول الخرافة ايضا (قوله الالبعيدون) في رواية اى ذر ما خلقت الجن والاناس
الالبعيدون ما خلقت اهل السعادة من اهل الفريقين الالبيودون هو قول الخرافة ونصره ابن
قتيبة في مشكل القرآن له وسبب الحمل على التخصيص وجود من لا يعبد له فلو حمل على ظاهره
لوقع الشافعي بين العلة والمعلول (قوله وقال بعضهم خلقهم ليعملوا ففعل بعض وترك بعض
وليس فيه حجة لاهل القدر) هو كلام الخرافة ايضا وحاصل التأويلين أن الاول محمول على ان
اللفظ العام مراده الخصوص وان المراد اهل السعادة من الجن والاناس والثاني باق على عمومته
لكن يعنى الاستعداد اى خلقهم معدن لذلك لكن منهم من أطاع ومنهم من عصى وهو كقولهم
الاول مخلوق للعرث اى قابله لذلك لانه قد يكون فيها ما يحترق واما قوله وليس فيه حجة لاهل
القدر فريد المعتزلة لان محصل الجواب ان المراد بالخلق خلق التكليف لخلق الجبله فمن وقفه
عمل لما خلق له ومن خذله خالف والمعتزلة احتجوا بالآية المذكورة على أن ارادة الله لا تتعلق به
والجواب انه لا يسلم من كون الشيء معلا بشئ ان يكون ذلك الشيء مرادا وان لا يكون غير

مرادوا يحتفل ان يكون مراده بقوله وليس فيه حجة لاهل القدر انهم يحتجون بها على ان افعال الله لا بد وان تكون معلولة فقال لا يلزم من وقوع التعليل في موضع وجوب التعليل في كل موضع ونحن نقول يجوز ان التعليل لا يوجد به اولانهم احتجوا بما اعلى ان افعال العباد مخلوقة لهم لاستناد العبادة اليهم فقال لا حجة لهم في ذلك لان الاستناد من جهة الكسب وفي الآخرة تأويلات اخرى يطول ذكرها وروى ابن ابي حاتم من طريق السدي قال خلقه هم للعبادة فمن العبادة ما ينفع ومنها ما لا ينفع (قوله والذنوب الدلو العظيم) هو قول القراء لكن قال العظيمة وزاد ولكن العرب تذهب بها الى الخط والنصب وقال أبو عبيدة الذنوب النصب وأصله من الدلو والذنوب والسجل واحد والسجل أقل ملا من الدلو (قوله وقال مجاهد ذو باسيل) وقع هذا مؤخر عن الذي بعده لغير رأي ذكر والذي عنده أولى وقد وصله القرطبي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ذو باسيل ذنوب أصحابهم قال سبيل من العذاب مثل عذاب أصحابهم وأخرج ابن المنذر من طريق ابن جرير عن مجاهد في قوله فان للذين ظلموا اذ ذنوبا قال سبيل قال وقال ابن عباس سبيل هو وقع المهمة وسكون الجيع ومن طريق ابن جرير عن عطاء مئله وانشد عليه شاعرا (قوله صريحة) وصله القرطبي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد وأخرجه ابن أبي حاتم من وجه آخر عن مجاهد عن ابن عباس وقال أبو عبيدة في قوله صريحة صوت يقال أقل فلان يصطرأ بصوت صوتا شديدا وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال أقبلت زينة (قوله العقيم التي لاتلد) زاد أبو ذر ولا تلقى شأنا أخرجه ابن المنذر من طريق الحنك قال العقيم التي لاتلد وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة العقيم التي لاتنتب وأخرج الطبري والحاكم من طريق خفيف عن عكرمة عن ابن عباس قال الرخ العقيم التي لاتلقى شأنا (قوله وقال ابن عباس والجلب استواؤها وحسنها) تقدم في بدء الخلق وأخرجه القرطبي عن الثوري عن عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ومن طريق مفسران أخرجه الطبري واسناده صحيح لأن سماع الثوري من عطاء ابن السائب كان قبل الاختلاط وأخرجه الطبري من وجه آخر صحيح عن ابن عباس وأخرجه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ذات الحلب قال ذات الخلق الحسن والطبري من طريق عوف عن الحسن قال حبكت بالحبيم ومن طريق عمران بن جذبر شمل عكرمة عن قوله ذات الحلب قال ذات الخلق الحسن ألم تر الى النساء اذا نسج الثوب قال ما أحسن ما حبكت (قوله في غمرة في ضلالتهم تبادون) كذا لاكثر ولا في ذرى غمرتهم والاول أولى لو وقع في هذه السورة وأما الثاني فهو في سورة الحجر لكن قوله في ضلالتهم يؤيد الثاني وكأنه ذكره كذلك هنا للاشتراك في الكلمة وقد وصله ابن أبي حاتم والطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله الذين هم في غمرة تاهون قال في ضلالتهم تبادون ووقع في رواية التسي في ضلالتهم وأصلها من البسك والاول تصحيف (قوله وقال غيره نوأصوابه نوأطوا) سقط هذا الاي ذوقا أخرجه ابن المنذر من طريق أبي عبيدة في قوله نوأصوابه نوأطوا اعلمه وأخذه بعضهم عن بعض واذا كانت شعبة غالبة على قوم قيل كلنا نوأصوابه وروى الطبري من طرق عن قتادة قال هل أوصى الاول الاثر منهم بالتكذيب (قوله وقال غيره مسمومة معلمة من السحاب) هو قول أبي عبيدة ووصله ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله مسمومة قال

والذنوب الدلو العظيم وقال
مجاهد ذو باسيل صرة
صريحة العقيم التي لاتلد
وقال ابن عباس والجلبك
استواؤها وحسنها في غمرة
في ضلالتهم تبادون وقال
غيره نوأصوابه نوأطوا وقال
غيره مسمومة معلمة من

السحاب

٢٩٩/٤

معلمة وأخرج الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله مسومة قال يحتومونه يلوون أبيض وفيه نقطة سوداء بالعكس (قوله قتل الإنسان لعن) سقط هذا القرائي ذكر وقد تقدم تفسير قتل يلعن في أوائل السورة وأخرج ابن المنذر من طريق ابن جرير في قوله قتل النار اصون قال هي مثل التي في عيسى قتل الإنسان (تنبيه) لم يذكر البخاري في هذه السورة حديثاً عن فروعا يدخل فيها على شرطه حديث أخرجه أحمد والترمذي والنسائي من طريق أبي إسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أنا الرزاق ذو القوة المتين قال الترمذي حسن صحيح وصححه ابن حبان

قتل الإنسان لعن

* (سورة الطور)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وقال قتادة مسطور مكتوب
تغ وقال مجاهد الطور الجبل
بالسرانية في منشور صحيفة
والشقف المرفوع شقه
والسجور الموقد وقال
الحسن تسجرت حتى يذهب
ماؤها فلا يبقى فيها قطرة
وقال مجاهد ألتناهم
تقصناهم وقال غيره غور
تدور أحلامهم العقول
وقال ابن عباس البر اللطيف

تغ

٣٢١ / ٤

* (قوله سورة الطور)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

كذلك الذي ذروا قصر الباقون على الطور والواو القسم وما بعدهما عطفات وأللقسم أيضاً (قوله)
وقال قتادة مسطور مكتوب سقط هذا من رواية أبي ذر وثبت لهم في التوحيد وقد وصله
المصنف في كتاب خلق أفعال العباد من طريق سعيد عن قتادة (قوله وقال مجاهد الطور الجبل
بالسرانية) وصله القرياني من طريق ابن أبي نجيع عن مجاهد هذا قال عبد الرزاق عن معمر عن
قتادة قوله والطور قال جبل يقال له الطور وعن معمر عن قتادة (قوله وقال أبو عبيدة الطور الجبل
في كلام العرب وفي المحكم الطور الجبل وقد غلب على طور سيناء جبل النشام وهو النشابة
طوري يقع الرأ والنسبة السه طوري وطوري (قوله رفق منشور صحيفة) وصله القرياني
من طريق ابن أبي نجيع عن مجاهد في قوله وكاتب مسطور في رفق منشور قال صحف ورق
وقوله منشور قال صحيفة (قوله والنسقف المرفوع سم) سقط هذا الذي ذكره وقد تقدم في بدء
الخلق (قوله والمسجور الموقد) في رواية الجوى والنسفي الموقر بالراء الأول هو الصواب وقد
وصله إبراهيم الحري في غريب الحديث والطبري من طريق ابن أبي نجيع عن مجاهد وقال الموقد
بالدال وأخرج الطبري من طريق سعيد بن المسيب قال قال علي بن أبي طالب من اليهود أين جهنم قال
البحر قال ما أراه إلا الصاد قائم تلاوا البحر المسجور وإذا البحار سجرت وعن زيد بن أسلم قال البحر
المسجور الموقد وإذا البحار سجرت أوقدت ومن طريق ثور بن عتبة قال البحر المسجور التور
المسجور قال وفيه قول آخر قال أبو عبيدة المسجور المملوء وأخرج الطبري من طريق سعيد عن
قتادة مثله ومنحه الطبري (قوله وقال الحسن تسجرت حتى يذهب ماؤها فلا يبقى فيها قطرة) وصله
الطبري من طريق سعيد عن قتادة عن الحسن في قوله وإذا البحار سجرت قد ذكره في الحسن
أن ذلك يقع يوم القيامة وأما اليوم فالمراد بالمسجور والمقلوب ويحتمل أن يطلق عليه ذلك باعتبار
ما بول إليه حاله (قوله وقال مجاهد ألتناهم نقصناهم) وقد تقدم في الحطرات وأخرج عبد
الرزاق مثله عن ابن عباس باستناد صحيح وعن معمر عن قتادة قال ما ظلمناهم (قوله وقال غيره
غور تدور) وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال في قوله تعالى يوم تجور السماء سمورا قال
سمورا سمورا كها وأخرج الطبري من طريق ابن عبيدة عن ابن أبي نجيع عن مجاهد في قوله يوم تجور
السماء سمورا قال تدور دورا (قوله أحلامهم العقول) هو قول زيد بن أسلم ذكره الطبري عنه
وقال القزاعي لا حلام في هذا الموضع العقول والالساب (قوله وقال ابن عباس البر اللطيف)

كسفا قطعها الموتون

الموت وقال غيره يتنازعون

يعاطون * حدثنا عبد الله

ابن يوسف أخبرنا مالك

عن محمد بن عبد الرحمن بن

وفل عن عروة عن زينب

ابنة أبي سلمة عن أم سلمة

قالت شكت إلى رسول الله

صلى الله عليه وسلم أني

أشكتي فقال طوف من

وراء الناس وأنت راكبة

فطقت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يضي إلى حجب

البيت يقرأ بالطور وكتاب

مسطور * حدثنا الحمدي

حدثنا سفيان قال حدثني

عن الزهري عن محمد بن جبير

ابن مطعم عن أبيه رضي الله

عنه قال سمعت النبي صلى

الله عليه وسلم يقرأ في

المغرب بالطور فلما بلغ هذه

الآية أم خلقوا من غير شيء

أهم الخلقون أم خلقوا

السموات والأرض بل

لا يوقنون أم عندهم خزائن

ربكم أم هم المسطرون كاد

قلبي أن يطير قال سفيان

فأما أنا فسمعت الزهري

يحدث عن محمد بن جبير بن

مطعم عن أبيه سمعت النبي

صلى الله عليه وسلم يقرأ

في المغرب بالطور لم أسمع

زاد الذي قالوا إلى

(سورة التجم)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

بسم الله هذا الذي ذكرناه واثبت لهم في التوحيد وقد وصلنا إلى أبي حاتم من طريق علي بن أبي
طلحة عن ابن عباس به وسياق الكلام عليه في التوحيد ان شاء الله تعالى **قوله** كسفا
قطعها) وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ولا بن أبي حاتم من طريق
قتادة عن طريق السدي قال عذابا وقال أبو عبيدة كسفا الكسف جمع كسفة مثل السدر
جمع بندرة وهذا الضعف قول من رواه التبري فيهما وقد قبل انما قراءة شاذة وأذكرها بعضهم
وأثبتها أبو البقاء العنبري وغيره **قوله** الموتون (وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة
عن ابن عباس في قوله رب الموتون قال الموت وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة مثله وأخرج
الطبري من طريق مجاهد قال الموتون حوادث الدهر وذكر ابن اسحق في السيرة عن ابن أبي نجيب
عن مجاهد عن ابن عباس ان قرئ بالماء جعوا في دار الندوة قال قائل منهم احبوه في وفاق
ثم تبصروا رب الموتون حتى يهلك كما هلك من قبله من الشعراء فانما هو واحد منهم فأنزل الله
تعالى أم يقولون شاعر تتر بصب به رب الموتون وهذا كله يؤيد قول الاصمعي ان الموتون واحد لا جمع
له وبعيد قول الاخفش انه جمع لا واحد له وأما قول الداودي ان الموتون جمع منة فغير معروف
مع بعدهم من الاشتقاق **قوله** وقال غيره يتنازعون يعاطون) هو قول أبي عبيدة وصله ابن المنذر
من طريقه وزاد أبي يندولون قال الشاعر * نازعته الراح حتى وقفه الساري **قوله** عن أم
سلمة قالت شكت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أشكتي أي انها كانت ضيقة لا تقدر
على الطواف ماشية وقد تقدم شرحه مستوفى في كتاب الحج **قوله** حدثنا سفيان) هو ابن عيينة
(قال حدثني عن الزهري) اعتبره الاصمعي بما أخرجه من طريق عبد الجبار بن العلاء
وابن أبي عمير كلاهما عن ابن عيينة سمعت الزهري قال فصرخا عنه السماء وهما ثقتان (قلت)
وهو اعتراض ساقط فانهم ما أمروا من الحديث الا القدر الذي ذكره الحمدي عن سفيان انه
سمع من الزهري بخلاف الزيادة التي صرح الحمدي عنه بأنه لم يسمعه من الزهري وانما بلغته
عنه بواسطة قوله كاد قلبي يطير قال الخطابي كله ان يجمع عند سماع هذه الآية لفهم معناها
ومعرفة ما تضمنته ففهم الحجة فاستدركها بلطف طبعه وذلك من قوله تعالى أم خلقوا من غير
شيء قيل معناه ليسوا أشد خلقا من خلق السموات والأرض لانهم ما خلقوا من غير شيء أي هل
خلقوا باطلا لا يؤمر ولا ينهون وقيل المعنى أم خلقوا من غير خالق وذلك لا يجوز فلا بد
لهم من خالق وإذا أنكروا الخالق أقبح الخلقون لانفسهم وذلك في القساوة البظان أشد لان
الملا يوجد له كيف يخلق وإذا بطل الوجهان قامت الحجة عليهم بان لهم خالق قائم قال أم خلقوا
السموات والأرض أي ان جازلهم ان يدعوا خلق أنفسهم فليدعوا خلق السموات والأرض
وذلك لا يمكنهم فقامت الحجة ثم قال بل لا يوقنون فذكر الاله التي عاقبتهم عن الايمان وهو عدم
اليقين الذي هو سوبة من الله ولا يحصل الا توقيفه فلما ذكرنا جبير حتى كاد قلبي يطير وما
إلى الاسلام انتهى ويستفاد من قوله فلما بلغ هذه الآية انها استفهم من أول السورة وظاهر
السياق انه قرأ إلى آخرها وقد تقدم البحث في ذلك في صفة الصلاة

(قوله سورة التجم)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

تغ

٣٢١/٤

وقال مجاهد ذومرة ذوقوة
قالب قوسين حيث الوتر من
القوس ضيزى عوجا
وأكدى قطع عطاءه رب
الشعري هو رمز الجوزاء
الذي وفي ما فرض عليه

كذا إلى ذوالباقيين والجمع حسب المراد به التجميع الثنائي قول مجاهد آخر جاهد ابن عيينة في تفسيره
عن ابن أبي شيحة عنه وقال أبو عبيدة التجميع والجمع ذهب إلى اللفظ الواحد وهو معنى الجمع
قال الشاعر * وبات تعد التجميع مستخيره * قال الطبري هذا القول له وجه ولكن ما أعلم
أحد من أهل التأويل قاله واختاره قول مجاهد ثم روى من وجه آخر عن مجاهد أن المراد به
الفرق أن اذ أنزل ولان أبي حاتم بلفظ التجميع نجوم القرآن (قوله) وقال مجاهد ذومرة ذوقوة وصله
الفرابي بلفظ شديد القوى ذومرة ذوقوة جبريل وقال أبو عبيدة ذومرة أي شدة واحكام
وروى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ذومرة قال ذو خلق حسن
(قوله) قالب قوسين حيث الوتر من القوس سقط هذا إلى ذر وصله الفرابي من طريق مجاهد
بلفظه وقال أبو عبيدة قالب قوسين أي قدر قوسين أو أدنى أو أقرب (قوله) ضيزى عوجا وصله
الفرابي أيضا وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ضيزى جائرة وأخرج الطبري من وجه
ضعيف عن ابن عباس مثله وقال أبو عبيدة ناقصة شأته حقة نقصته (قوله) وأكدى
قطع عطاءه وصله الفرابي بلفظ قطع عطاءه وروى الطبري من هذا الوجه عن مجاهد أن الذي
نزلت فيه هو الوليد بن المغيرة ومن طريق أخرى منقطعة عن ابن عباس أعطى قنيسلا أي أطاع
قليلا ثم انقطع وأخرج ابن مردويه من وجهين عن ابن عباس أنها نزلت في الوليد بن المغيرة
وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أعطى قنيسلا ثم انقطع ذلك وقال أبو عبيدة ما خوذ من
الكدمة بالضم وهو أن يحفر حتى يأس من الماء (قوله) رب الشعري هو رمز الجوزاء وصله
الفرابي بلفظه وأخرج الطبري من طريق خصيف عن مجاهد قال الشعري الكوكب الذي
خلف الجوزاء كما هو بعدونه وأخرج الفكاكي من طريق الكافي عن أبي صالح عن ابن عباس
قال نزلت في خراعة وكانوا يعبدون الشعري وهو الكوكب الذي يتبع الجوزاء وروى غنبد
الرزاق عن معمر عن قتادة قال كان ناس في الجاهلية يمدون هذا التجميع الذي يقال له الشعري
وأخرجه الطبري من وجه آخر عن مجاهد قال التجميع الذي يتبع الجوزاء وقال أبو حنيفة
الدوري في كتاب الألقاب القدرة والشعري العبور والجوزاء في نسق واحد وهن نجوم مشهورة
قال وللشعري ثلاثة أزمان إذا روت غدوة طالعته ذلك صميم الحروا إذا روت عشاء طالعته
فذلك صميم البردولها زمان ثالث وهو وقت نوها وأحد كوكبي الذراع المقبوضة هي الشعري
الغمصا وهي تقابل الشعري العبور والمجر يتم ما يقال لكوكبها الآخر الشمالي المرمز من
الذراع وهما حزامان هذا وآخر في الجوزاء وكانت العرب تقول المجدد سهل فصار عينا تقيعته
الشعري فعبت اليه المجره وأقامت الغمصا فبكت عليه حتى نغصت عينها والشعريتان
الغمصا والعبور يطلعا معا وقال ابن السكيت المرمز بكسر الميم وسكون الراء وقع الزاي يتجم
يقابل الشعري من جهة القبلة لا يفارقها وهو الهنعة (قوله) الذي وفي ما فرض عليه وصله
الفرابي بلفظه وروى سعيد بن منصور عن عمرو بن أوس قال وفي أي بلغ وروى ابن السكيت
من وجه آخر عن عمرو بن أوس قال كان الرجل يؤخذ بذيئ غيره حتى جاء إبراهيم فقال الله تعالى
وابراهيم الذي وفي أن لاتزروا زرة ورا أخرى ومن طريق هذا بل بن شرحبيل نحوه وروى
الطبري بإسناد ضعيف عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول

عن الله ابراهيم خليله الذي وفي لانه كان يقول كلما أصبح وأمسى فسبحان الله حين تسنون وحين
تصيحون وروى عبد بن جندبنا سناد ضعيف عن أبي امانة مرفوعا وفي عمل يومه باربع ركعات
من أول النهار (قوله) أذنت الأذنة اقربت الساعة) سقط هذا إلا في ذرهما وبأني في الرقاق وقد
وصله الثريائي من طريق مجاهد كذلك وقال أبو عبيدة دنت القيامة (قوله) سامدون البرطمة
كذلك هم وفي رواية الجوى والأصلي والقاسي البرطمة بالنون بدل الميم (وقال عكرمة يتغنون
بالجيرة) وصله الثريائي من طريق ابن أبي شبيب عن مجاهد في قوله أغن هذا الحديث يتغنون قال
من هذا القرآن وأنتم سامدون قال البرطمة قال وقال عكرمة السامدون يتغنون بالجيرة
ورواه الطبري من هذا الوجه عن مجاهد قال كانوا يمر ون على النبي صلى الله عليه وسلم غضا
ميرطمين قال وقال عكرمة هو الغنا بالجيرة وروى ابن عيينة في تفسيره عن ابن أبي شبيب عن
عكرمة في قوله وأنتم سامدون هو الغنا بالجيرة يقولون أسد لنا أي غن لنا وأخرجه أبو عبيدة في
فضائل القرآن وعبد الرزاق من وجهين آخرين عن عكرمة عن ابن عباس في قوله وأنتم سامدون
قال الغنا قال عكرمة وهى بلغة أهل اليمن إذا أراد اليافى أن يقول تن قال اسمد لفظ عبد
الرزاق وأخرجه من وجه آخر عن عكرمة عن ابن عباس قال لا هون وعن معمر عن قتادة
قال غافلون ولابن مردويه من طريق محمد بن سوقة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
معرضون (تبس) البرطمة بفتح الموحدة وسكون الراء وفتح الطاء الماهلة الاعراض وقال
ابن عيينة البرطمة هكذا وضع ذقته في صدره (قوله) وقال ابراهيم أفتخارونه أفتجادونه وصله
سعيد بن منصور عن هشيم عن مغيرة عن ابراهيم التيمي به وجاء عن ابراهيم هذا الاسناد فيه
القراءة التي بعد هذه (قوله) ومن قرأ أفتخارونه يعني أفتجدونه) كذلك هم وفي رواية الجوى
أفتجدون بغير ضمهم وقد وصله الطبري أيضا عن يعقوب بن ابراهيم عن هشيم عن مغيرة عن
ابراهيم انه كان يقرأ أفتخارونه يقول أفتجدونه فكان ابراهيم يقرأ به ما معا وفسرهما وقد صرح
بذلك سعيد بن منصور في روايته المذكورة عن هشيم قال الطبري وهكذا قرأ ابن مسعود وعامة
قراء أهل الكوفة وقرأها الباقر وبعض الكوفيين أفتخارونه أي تجادلونه (قلت) قرأها من
الكوفيين عاصم كالجهر وقال الشعبي كان شريح يقرأ أفتخارونه ومسروق يقرأ أفتخارونه وجاء
عن الشعبي انه قرأها كذلك لكن بضم التاء (قوله) ما زاغ البصر بصير محمد صلى الله عليه وسلم في
رواية أبي ذر وقال ما زاغ إلى آخره ولم يبين القائل وهو قول القائل قال في قوله تعالى ما زاغ البصر
بصير محمد يقلبه عينا وشالا وأخرج الطبري من طريق محمد بن كعب القرظي في قوله ما زاغ
البصر قال رأى محمد خيرا في صورة الملك ومثله الرؤية مشهورة ساقى ذكرها في شرح حديث
عائشة في هذه السورة (قوله) وما طغى وما جاوز ما رأى في رواية الكشمهني ولا بد وما هو بقية
كلام القراء أيضا ولنظرة وما جاوز وروى الطبري من طريق مسلم البطين عن ابن عباس في قوله
ما زاغ البصر ما ذهب عينا ولا مشالا وما طغى وما جاوز ما ربه (قوله) أفتخارونه كذبوا) كذلك هم ولم أر
في هذه السورة قمارا وإنما أفتخارونه وقد تقدم ما فيها وفي آخرها تنبأ وإعته اتقال من
بعض النساخ لأن هذه اللفظة في السورة التي تلي هذه وهى قوله قمارا والتذر وحكى الكرماني
عن بعض النسخ هنا تنبأ تكذب ولم أقف عليه وهو يعنى ما تقدم ثم ظهر لي بعد ذلك انه

تغ

٢٢١/٤

أزفت الأرفة اقجرت

الساعة سامدون البرطمة

وقال عكرمة يتغنون

بالجيرة وقال ابراهيم نفع

أفتخارونه أفتجادونه ومن

قرأ أفتخارونه يعني أفتجدونه

ما زاغ البصر بصير محمد

صلى الله عليه وسلم وما طغى

وما جاوز ما رأى قمارا

كذبوا

تغ

٢٢٤/٤

٤٨٥٥

م ت س

تحفة

١٧٦١٢

اخترص كلام القراء وذلك انه قال في قوله تعالى فيا ايها الذين آمنوا انذروا انفسكم واولادكم من النار قال فيا ايها الذين آمنوا انذروا انفسكم واولادكم من النار فكذب
 انهم البست منه وكذلك قوله فبقاروا بالانذار كذا بالانذار (قوله) وقال الحسن اذا هوى غاب وصله
 عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عنه (قوله) وقال ابن عباس ائني واؤني اعطى فارضى وصله ابن
 ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه واخرج الفريابي من طريق عكرمة عن ابن عباس قال
 ائني فنع ومن طريق ابي رجاء عن الحسن قال اخذتم وقال ابو عبيدة ائني جعل له قنينة ائني
 اصول مال قال وقالوا ائني ارضى بشر الى نفسه ابن عباس وتحقيقه انه حصل لقنينة من الرضا
 (قوله) حدثنا يحيى (قوله) هو ابن مومي (قوله) عن عامر (قوله) هو الشعبي (قوله) عن مسروق في رواية
 الترمذي زيادة قصة في سبب ايقافه فاخرج من طريق مجاهد عن الشعبي قال لي ابن عباس كعبا يعرفه
 فسا له عن شي فكب كعب حتى جاوشه الجبال فقال ابن عباس انابوهاشم فقال له كعب ان الله
 قسم رؤيته وكلامه هكذا في سبب ايقافه الترمذي وعند عبد الرزاق من هذا الوجه فقال ابن عباس
 انابوهاشم تقول ان محمدا رأى ربه حين فكب كعب وقال ان الله قسم رؤيته وكلامه بين
 موسى ومحمد فكلام موسى مرتين ورأه محمد مرتين قال مسروق فدخلت على عائشة فقلت هل
 رأى محمد ربه الحديث ولا بن مردويه من طريق اسحق بن ابي خالد عن الشعبي عن عبد الله بن
 الحرث بن نوفل عن كعب مثله قال يعني الشعبي فائى مسروق عائشة فذكر الحديث فظهر بذلك
 سبب سؤال مسروق لعائشة عن ذلك (قوله) اما اسماء اصله باأم الوفاء للسكت فاضف اليها ألف
 الاستغانة فأبدت ناء وزيدت هاء السكت بعد الالف ووقع في كلام الخطابي اذا نادى وقالوا يا امه
 عند السكت وعند الوصل باأمت بالمشناة فاذا فقيوا للندبة قالوا يا امه والهاء للسكت وتعبه
 الكرمانى بان قول مسروق يا امه ليس للندبة اذ ليس هو تفجعا عليه او هو كما قال (قوله) هل رأى
 محمد صلى الله عليه وسلم ربه قالت لقد قفت شعري ائني قام من الفرع لما حصل عند خداه من هيبه الله
 واعتقده من تزعمه واستحالة وقوع ذلك قال النضر بن شميل القف بفتح القاف وتشديد الفاء
 كالشعر يرقأ أصله التقبض والاجتماع لان الجلد ينقبض عند الفرع فيقوم الشعر لذلك (قوله)
 ائني أنت من ثلاث ائني كيف يغيب فهمك عن هذه الثلاث وكان ينبغي ان تكون مستحضرها
 ومعقدا كذب من يدعي وقوعها (قوله) من حدثك ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه
 فقد كذب تقدم في بدء الخلق من رواية القاسم بن محمد عن عائشة من زعم ان محمدا رأى ربه فقد
 أعظم وإسلام من حديث مسروق المذكور من طريق داود بن ائني هند عن الشعبي فقد أعظم
 على الله القرية (قوله) ثم قرأت لا تدركه الابصار قال التوروى سعا لغيره ثم تف عائشة وقوع الرؤية
 بحديث مسروق ولو كان مع هذا ذكره وانما اعتمدت الاستنباط على ما ذكرته من ظاهر الآية
 وقد خالفه غيرهما من الصحابة والعلماء اذا قال قولوا لخالقه غيرهم لم يكن ذلك القول حجة
 اتفاقا والمال والادراك في الآية الاحاطة بذلك لا ينافي الرؤية انتهى وجرمته بان عائشة لم تنف
 الرؤية بتحديث مسروق سبع فيه ابن خزيمة فانه قال في كتاب التوحيد سبب من يحجه النبي لا يوجب
 علما لم تحك عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم أخبرها انه لم يره ربه وانما تأولت الآية انتهى
 وهو عجيب فقد ثبت ذلك عنها في صحيح مسلم الذي شرحه الشيخ فعمده من طريق داود بن ائني هند
 عن الشعبي عن مسروق في الطريق المذكورة قال مسروق وكنت متمكنا لحاست فقلت ألم

وقال الحسن اذا هوى
 غاب وقال ابن عباس ائني
 واؤني اعطى فارضى
 * حدثنا يحيى حدثنا
 وكيع عن اسمعيل بن ابي
 خالد عن عامر عن مسروق
 قال قلت لعائشة رضى
 الله عنها ايماءه هل رأى
 محمد صلى الله عليه وسلم
 ربه فقالت لقد قفت شعري
 محملت ائني أنت من ثلاث
 من حدثكهن فقد كذب
 من حدثك ان محمدا صلى
 الله عليه وسلم رأى ربه فقد
 كذب ثم قرأت لا تدركه
 الابصار وهو يدركه الابصار
 وهو اللطيف الخبير

يقول الله ولقد آتيناك آية أخرى فقالت أنا أول هذه الأمة سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال أنتما وجبريل وأخرجنا من مردوه من طريق أخرى عن داود بن هذا الاستناد فقالت أنا أول من سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا فقالت يا رسول الله هل رأيته قال لا إنما رأيته جبريل منهم بطا نعم احتجيج عائشة بالآية المذكورة خالفها فيه ابن عباس فأخرج الترمذي عن طريق الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس قال رأيته محمد بن جبريل قلت أليس الله يقول لا تدركه الأبصار قال ويحذف ذلك إذا تجلى بصورته الذي هو نور وقد رأيته مرتين وحاصله أن المراد بالآية نفي الإحاطة به عند رؤياه لأن أصل رؤياه واستدل القرطبي في المفهم لأن الإدراك لا يتأني الرؤية بقوله تعالى حكايه عن أصحاب موسى فلما تراءى الجمع قال أصحاب موسى ألبدر كون قال كلا وهو استدلال بحجب الإدراك في آية الانعكاس الصريح فلما تراءى كان ظاهرة في الرؤية بخلاف الإدراك التي في قصة موسى ولولا وجود الأخبار بثبوت الرؤية بما ساء العبد عن الظاهر ثم قال القرطبي الأبصار في الآية جمع محلي بالالف واللام فيقبل التخصيص وقد ثبت دليل ذلك سمعنا في قوله تعالى كلاً منهم عن ربه يومئذ لمحبون فيكون المراد الكفار بدليل قوله تعالى في الآية الأخرى وجوده يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة قال وإذا جازت في الآخرة جازت في الدنيا لتساوي الوقتين بالنسبة إلى المرقى انتهى وهو استدلال جسد وقال عياض رؤية الله سبحانه وتعالى جائزة عقلاً وثبتت الأخبار الصحيحة المشهورة بوقوع عيال المؤمنين في الآخرة وأما في الدنيا فثبت أن العالم برسمه في الدنيا لا ياتي بالقي بالقي فإذا كان في الآخرة ورزقوا بأبصار باقية رأوا الباقي بالباقي قال عياض وليس في هذا الكلام استحالة الرؤية إلا من حيث القدرة فإذا قدر الله من شاء من عباد عليهما لم يتع (قلت) ووقع في صحج مسلم ما يؤيد هذه التفرقة في حديث مرفوع فيه وأعلوا أنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا وأخرجنا من آخره أيضاً من حديث أبي أمامة ومن حديث عبادة بن الصامت فإن جازت الرؤية في الدنيا عقلاً فداستعت معالك من أي أنها التي صلى الله عليه وسلم له أن يقول أن المسكلم لا يدخل في عموم كلامه وقد اختلف السلف في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم وبه ذهب عائشة وابن مسعود إلى إنكارها واختلف عن أبي بكر وذهب جماعة إلى إثباتها وحكي عبد الرزاق عن معمر عن الحسن أنه سأل ابن محمد رأيته وبه قال سائر أصحاب ابن عباس وجرم به كعب الأحبار والزهرى وصاحبه معمر وآخرون وهو قول الأشعري وغالب أتباعه ثم اختلفوا هل رأيته أم لا بقلبه وعن أبي جند كلفوا بن (قلت) جاءت عن ابن عباس أخبار مطلقة وأخرى مقسدة فيجب حل مطلقها على مقيدها فمن ذلك ما أخرجه الترمذي بأسناد صحيح وصححه الحاكم أيضاً من طريق عكرمة عن ابن عباس قال أتبعون أن تكون الجنة لا إبراهيم والكلام لموسى والرؤية لمحمد وأخرج ابن نزيعة بلقيط أن الله باصطفى إبراهيم بالجنة الحديث وأخرج ابن اسحق عن طريق عبد الله بن أبي سلمة أن ابن عمر أرسل إلى ابن عباس هل رأي محمد به فأرسل إليه أن نعم ومنها ما أخرجه مسلم عن طريق أبي العلاء عن ابن عباس في قوله تعالى ما كذب القوام رأي ولقد رآه نزلة أنه نبي قال رأيته بقوله مرفوعين وله من طريق عطية عن ابن عباس قال رآه بقلبه وأصرح من ذلك

ما أخرجه ابن مردويه من طريق عطاء أيضاً عن ابن عباس قال لم يره رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بعينه انما رآه بقلبه وعلى هذا فيمكن الجمع بين اثبات ابن عباس ونفي عائشة ان يحمل نفيها على
 رؤية البصر واثباته على رؤية القلب ثم المراد رؤية التوادر رؤية القلب لا مجرد حصول العلم
 لانه صلى الله عليه وسلم كان عالماً بالله على الدوام بل مراد من أثبت له انه رآه بقلبه أن الرؤية التي
 حصلت له خلقت في قلبه كما يخلق الرؤى بقلوب الغيرة والرؤية لا يشترط لها شيء مخصوص عقلاً ولو
 جرت العادة بخلافها في العين وروى ابن خزيمة بأسناد قوي عن أنس قال رأى محمد بن عبد الله وعنده
 مسلم من حديث أبي ذر انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال بؤراً أي أراه ولا جدعته
 قالت رأيت نوراً ولا بن خزيمة عنه قال رآه بقلبه ولم يره بعينه وبهذا يثبت مراد أبي ذر بذكره
 النور أي ان التور حال بين رؤيته له بصره وقد رجع القرطبي في المفهم قول الوقف في هذه المسئلة
 وعزاه لجماعة من المحققين وقواه بأنه ليس في الباب دليل قاطع وغاية ما استدلل به اللطائف غلواهر
 متعارضة فإله التاويل قال وليست المسئلة من العمليات فيمكن فيها بالدلالة الفنية وانما هي
 من المعتقدات فلا يمكن فيها الا بالادلة القطعية وخرج ابن خزيمة في كتاب التوحيد ان يجمع
 الاثبات وأطعن في الاستدلال له بما ينطوئ ذكره وجل ماورد عن ابن عباس على ان الرؤيا وقعت
 مرتين مرة بعينه ومرة بقلبه وفيما أوردته من ذلك حقيق وعمن أثبت الرؤية لئيمنا محمد صلى الله
 عليه وسلم الامام أحمد فروى الخلال في كتاب السنة عن المروزي قلت لاجدائهم يقولون ان
 عائشة قالت من نعلم ان محمد رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية فبأي شيء يدفع قولها قال
 يقول النبي صلى الله عليه وسلم رأيت ربي قول النبي صلى الله عليه وسلم أكبر من قولها وقد أنكر
 صاحب الهندي على من زعم ان أحمد قال رأى ربه بعينه رآه قال وانما قال مرأى محمد بن عبد الله
 وقال مرة بفوائده وحكي عنه بعض المتأخرين رآه بعينه رأسه وهذا من تصرف الحاك في فان
 نصوبه وجودة ثم قال ينبغي ان يعلم الفرق بين قولهم كان الاسراء ما رواه بين قولهم كان روجه
 دون جسده فان بينهما فارقاً فان الذي يراه النائم قد يكون حقيقة ما ن تصعد الروح مشدلاً الى
 السماء وقد يكون من ضرب المثل ان يرى النائم ذلك وروحه لم تصعد أصلاً فيحصل من قال
 أسرى بروحه ولم يصعد جسده أو رآه روجه عرج بما حقيقة فصعدت ثم رجعت وجسده باق
 في مكانه ثم قال للعادة كما أنه في تلك الليلة شق صدره والتم وهو حي يقظان لا يبعد ذلك انما انتهى
 وظاهر الاخبار الواردة في الاسراء تأييد الجمل على ذلك بل أسرى بجسده وروحه وعرج بهما
 حقيقة في النقطة لانما ما ولا استغرا فاولاً أعلم وأنكر صاحب الهندي أيضاً على من زعم ان
 الاسراء تعدد واستند الى استبعاد ان يسكر قوله ففرض عليه خمسين صلاة وطلب التقيف الى
 آخر القصة فان دعوى التعدد تستلزم أن قوله تعالى أمضيت فرضى وخفقت عن عبادي أن
 فوضه الخمسين وقعت بعد أن وقع التقيف ثم وقع سؤال التقيف والاجابة الله وأعد أمضيت
 فرضى الى آخره انتهى وما أظن أحداً من قال بالتعدد يلتزم اعادته مثل ذلك بقطة بل يجوز
 وقوع مثل ذلك من انما ثم وجوده بقطة كما في قصة المبعث وقد تقدم تقريرها في حيز تكرير
 انشاء الرؤية ولا تعد العادة تكرير وقوعه كما ستفتح السماء وقول كل نبي ما نسب اليه بل الذي
 يظن انه تكرير مثل حديث أنس رآه نبياً فاعاد ادعاءه خبر بل فذكرين كقصة التي شجرة

ففيما مثل وكري الطائر فرفعته في أحد هما وقد جبريل في الأخرى فسمت وارتفعت حتى سدت
 الخافقين وأبأ قلب طرفي ولوشنت أن أمس السماء المسست فالتفت إلى جبريل كأنه جالس لاجلي
 ونفخ بابان أبواب السماء فראيت النور الأعظم وأذا دونته الحجاب وفوقه الدر والياقوت فأوحى إلى
 عبده ما أوحى أخرجه البزار وقال تقر به الحرث بن عمرو كان بصير بامشهورا (قلت) وهومن
 رجال البخاري (قوله) وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب هو دلسل ثان
 استدلت به عائشة على ما ذهبت اليه من في الرؤى وققر به انه سبحانه وتعالى حصر تكليمه لغيره
 في ثلاثة أوجه وهي الوجهان يلي في روعه ما يشاء أو يكلمه بواسطة من وراء حجاب أو يرسل اليه
 رسولا فيبلغه عنه فيستلم ذلك انتفاء الرؤى عنه حالة التكلم والجواب ان ذلك لا يستلزم في
 الرؤى مطلقا قاله القرطبي قال وعامة ما يقتضي في تكليم الله على غير هذه الاحوال الثلاثة
 فيجوز ان التكلم لم يقع حالة الرؤى (قوله) ومن حدثك انه يلقى ما في غدقه قد كذب ثم قرأت وما
 تدرى نفس ماذا تكسب غدا الخ) تقدم شرح ذلك واختصا في تفسير سورة لقمن (قوله) ومن
 حدثك انكم فقد كذب ثم قرأت يا أيها الرسول بلغ الآية) يأتي شرحه في كتاب التوحيد (قوله)
 ولكن رأي جبريل في صورته مرين) في رواية الكشي في ولكنه وهذا جواب عن أصل
 السؤال الذي سأل عنه مسروق كما تقدم بيانه وهو قوله ما كذب القوادما رأى وقوله ولقد رآه
 نزله آخرى ولم يلمس من وجه آخر عن مسروق انه أتاه في هذه المرة في صورته التي هي صورته فسند
 أدنى السماء وله في رواية داود بن أبي هند رآه منه بطمان السماء سادا عظم خلقه ما بين السماء
 والارض وللساني من طريق عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود أن بصير جبريل ولم يصربه
 (قوله) ما فكان قاب قوسين أو أدنى حيث الوتر من القوس) تقدم هذا التفسير
 قريباعن مجاهد وثبتت هذه الترجمة لاني ذكره وحده وهي عند الاسماعيلي أيضا والقاب ما بين
 القبضة والسبيعة من القوس قال الواحدي هذا قول جمهور المفسرين أن المراد القوس التي
 يرى بها قال وقيل المراد بها الذراع لانه يقاس بها الشيء (قلت) وينبغي ان يكون هذا القول هو
 الرابع فقد أخرج ابن جرير في دونه باسناد صحيح عن ابن عباس قال القاب القدر والقوسين الذراعان
 ويؤيده انه لو كان المراد به القوس التي يرى بها لم يعمل بذلك ليجتاح إلى التثنية فكان يقال مثلا
 قاب رخم ونحو ذلك وقد قيل انه لي القلب والمراد فكان قاب قوسين لان القلب ما بين القبض
 إلى السبة فلكل قوس فابان بالاسمة إلى خالفته وقوله وأدنى أي أقرب قال الزجاج خاطب الله
 العرب بما ألنوا والمعنى فيما تقدرون أنتم عليه والله تعالى عالم بالاشياء على ما هي عليه لا ترد عنده
 وقيل أو بمعنى بل والتقرير بل هو أقرب من القدر المذكور وسيأتي بيان الاختلاف في معنى
 قوله فتدلى في كتاب التوحيد ان شاء الله تعالى (قوله) حدثنا عبد الواحد هو ابن زياد وسليمان
 هو الشيباني وزر هو ابن حبيش (قوله) عن عبد الله فكان قاب قوسين وأدنى فأوحى إلى عبده
 ما أوحى قال حدثنا ابن مسعود انه رأى جبريل) هكذا ورده والمراد بقوله عن عبد الله وهو ابن
 مسعود انه قال في تفسيره هاتين الآيتين ما سأذكره ثم استأنف فقال حدثنا ابن مسعود وليس
 المراد ان ابن مسعود حدث عبد الله كما هو ظاهر السياق بل عبد الله هو ابن مسعود وقد أخرج
 في الباب الثاني يليه من وجه آخر عن الشيباني فقال سألت زراعن قوله فذكره ولا يشك كال في

وما كان لبشر أن يكلمه
 الله الا وحيا أو من وراء
 حجاب ومن حدثك انه يعلم
 ما في غدقه قد كذب ثم قرأت
 وما تدرى نفس ماذا تكسب
 غدا ومن حدثك انه كتب
 فقد كذب ثم قرأت يا أيها
 الرسول بلغ ما أنزل اليك
 من ربك الآية ولكن رأى
 جبريل عليه السلام في
 صورته مرتين (باب فكان
 قاب قوسين أو أدنى) *
 حيث الوتر من القوس
 * حدثنا أبو العثمان حدثنا
 عبد الواحد حدثنا الشيباني
 قال سمعت زراعن عبد الله
 فكان قاب قوسين أو أدنى
 فأوحى إلى عبده ما أوحى
 قال حدثنا ابن مسعود انه
 رأى جبريل له ستة جناح

٤٨٥٦

م ت س

تحفة

٩٢٠٥

* (باب قوله تعالى فأوحى الى عبده ما أوحى) * حدثنا طلق ابن غنم حدثنا زائدة عن الشيباني قال سألت زراعين قوله تعالى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى الى عبده ما أوحى قال أخبرنا عبد الله أن محمدا صلى الله عليه وسلم رأى جبريل له سقاية جناح * (باب لقد رأى من آيات ربه الكبرى) * حدثنا قيسمة حدثنا سفيان عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرقا أخضر قد سد الأفق * (باب أفريقيايم اللات والعزى) * حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا أبو الانصب حدثنا أبو الجوزاء عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله اللات والعزى كان اللات رجلا يلبسويق الحاج

ساقه وقد أخرجه أبو نعيم فى المستخرج من طريق سليمان بن داود الهاشمي بن عبد الواحد بن زياد عن الشيباني قال سألت زرع بن حبش عن قول الله فكان قاب قوسين أو أدنى فقال قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره * (قوله ما) * قوله تعالى فأوحى الى عبده ما أوحى) * ثبتت هذه الترجمة لاني ذكر وحده وهى عند الاسماعيلي أيضا وأوردته حديث ابن مسعود المذكور فى الذى قبله (قوله انه محمد) الضمير للعبد المذكور فى قوله تعالى الى عبده ووقع عند أبي ذر أن محمدا رأى جبريل وهذا أوضح فى المراد والحاصل ان ابن مسعود كان يذهب فى ذلك الى ان الذى رآه النبي صلى الله عليه وسلم هو جبريل كما ذهبت الى ذلك عائشة والتقدير على رأيه فأوحى الى جبريل الى عبده أى عبد الله محمد لانه يرى ان الذى ذاق قنديل هو جبريل والله هو الذى أوحى الى محمد وكلام أكثر المفسرين من السلف يدل على ان الذى أوحى هو الله أوحى الى عبده محمد ومنهم من قال الى جبريل (قوله له سقاية جناح) زاد اعاصم عن زكريا هذا الحديث ينشأ من ريشه التهاويل من الدر والياقوت أخرجه النسائي وابن مردويه ولفظ النسائي يتناثر منها تهاويل الدر والياقوت * (قوله ما) * لقد رأى من آيات ربه الكبرى) * ثبتت هذه الترجمة لاني ذكر الاسماعيلي واختلف فى الآيات المذكورة فقيل المراد بها جميع ما رأى صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء وحديث الباب يدل على ان المراد صفة جبريل (قوله عن عبد الله بن مسعود لقد رأى) أى فى نفسه هذه الآية (قوله رأى رفرقا أخضر قد سد الأفق) هذا ظاهريغاير التفسير السابق انه رأى جبريل ولكن بوضع المراد ما أخرجه النسائي والحاكم من طريق عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال أوحى الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام على رفرق قد ملا ما بين السماء والارض فيجتمع من الحديتين ان الموصوف جبريل والصفة التى كان عليها وقد وقع فى رواية بمحمد بن فضيل عند الاسماعيلي وفى رواية ابن عينة عند النسائي كلاهما عن الشيباني عن زرع عن عبد الله انه رأى جبريل له سقاية جناح قد سد الأفق والمراد ان الذى سد الأفق الرفرق الذى فيه جبريل فتنسب جبريل الى سد الأفق مجازا وفى رواية أجدها الترمذي وصحها من طريق عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود رأى جبريل فى حلة من رفرق قد ملا ما بين السماء والارض وهذه الرواية تعرف المراد بالرفرف والله حوله وتوبده قوله تعالى مستكن على رفرق وأصل الرفرف ما كان من الدميح رقيقا حين الصلعة ثم اشهر استعماله فى الستوك ما فضل من شئ فغطف وثنى فهو رفرق ويقال رفرق الطائر يحنا حبه اذا بسطهما وقال بعض الشراح يحفل ان يكون جبريل بسطا أجنحته فصارت تشبه الرفرف كذا قال والرواية التى أوردتها توضح المراد * (قوله ما) * أفريقيايم اللات والعزى) ذكره حديثين أحدهما حديث ابن عباس وأبو الانصب المذكور فى الاسناد هو جعفر بن جيان وأبو الجوزاء الجليهم والزأى هو أوس بن عبد الله والاسناد كله بصريون (قوله فى قوله اللات والعزى كان اللات رجلا يلبسويق الحاج) سقط فى قوله لغيره فى ذر وهذا موقوف على ابن عباس قال الاسماعيلي هذا التفسير على قراءة من قرأ اللات بتشديد التاء (قلت) وليس ذلك بالذم بل يحتمل ان يكون هبة أصله وحقه الكثير الاستعمال والجوزاء والجليهم ورعى القرعة بالتشديد وقد روى التشديد عن قراءة ابن عباس وجاعلني أنبأه ورويت عن ابن

٤٨٦٠

ع

تحفة

١٢٢٧٦

* حدثنا عبد الله بن محمد
أخبرنا هشام بن يوسف
أخبرنا معمر بن الزهري
عن حميد بن عبد الرحمن
عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من
حلف فقال في حلقه واللات
والعزى فليقل لاله الا الله
ومن قال لصاحبه تعال
أفامرك فليصدق

كثيراً أيضاً والمشهور عنه التخصيف كالجهر وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق عمرو بن مالك عن
أبي الجوزاء عن ابن عباس ولفظه فبعض يادة كان يلت السويق على الحجر فلا يشرب منه أحد
الاسم فبعده. واختلف في اسم هذا الرجل فروى الفاكهي عن طريق مجاهد قال كان رجل في
الجاهلية على حضرة بالطائف وعليها غنم فكان يسلمون رسلهاوا يأخذون زبيب الطائف
والأقط فيجعل منه حياوا يطعم من ير به من الناس فلما مات عبده وكان مجاهد يقرأ الآلات
مشددة ومن طريق ابن جرير ينجحوه قال وزعم بعض الناس انه عامر بن الطرب انتهى وهو يفتح
النساء المشالة وكسر الراء ثم موحد وهو العدو وانى يضم المهمله وسكون الال وكان حكم العرب
في زمانه وفيه يقول شاعرهم * ومنا حكم يفضى ولا ينقض ما بقضى * وحكى السهيلي انه
عمرو بن لحي بن قعدة بن الباس بن مضر قال ويقال هو عمرو بن لحي وهو ربيعة بن حارثة وهو والد
خزاعة انتهى وخزف بعض الشراح كلام السهيلي. وطن ان ربيعة بن حارثة قول آخر في اسم
اللات وليس كذلك وانما ربيعة بن حارثة اسم لحي فبقيا قبل والصحيح ان الآلات غير عمرو بن لحي
فقد أخرج الفاكهي من وجه آخر عن ابن عباس ان الآلات للممات قال لهم عمرو بن لحي انهم يث
وليكنه دخل الحضرة فبعدها وشوا عليها يتا وقد تقدم في مناقب قريش ان عمرو بن لحي هو
الذي حمل العرب على عبادة الاصنام وهو يؤيد هذه الرواية ويحيى ابن الكلبي ان اسمه صرمة
ابن غنم وكانت الآلات بالطائف وقيل بخلعة وقيل بمكاظ والاول اصح وقد أخرج الفاكهي أيضاً
من طريق ميسم عن ابن عباس قال هشام بن الكلبي كانت عناء أقدم من الآلات فهدمها على
عام الفتح بأمر النبي صلى الله عليه وسلم وكانت الآلات أحدث من مناة فهدمها المغيرة بن شعبه
بأمر النبي صلى الله عليه وسلم لما أملت تقف وكانت العزى أحدث من الآلات وكان الذي
انقذها ظالم بن سعد بن وادي بخله فوق ذات عرق فهدمها خالد بن الوليد بأمر النبي صلى الله عليه
وسلم عام الفتح * الحديث الثاني (قوله فقال في حلقه) أي في عينه وعند التساقى وابن ماجه وصححه
ابن حبان من حديث سعد بن أبي وقاص ما يشبهه ان يكون سبيل الحديث الباب فآخر جوامع
طريقه صعب بن سعد عن أبيه قال كان حديث عهد بجاهلية خلفت باللات والعزى فقال لى
أعجاني بش ما قلت فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم قال قل لاله الا الله وحده لا شريك له
الحديث قال الخطابي المين انما تكون بالمعبود العظيم فاذا حلف باللات وبالحوفا فقد ضاعى
الكفار فأمر أن يسبأرك بكلمة التوحيد وقال ابن العربي من حلف بها جادافهوكافرومن
قالها جاهلاً وأذاهلا يقول لاله الا الله يكفر الله عنه ويدخله عن السهل الى الذكروا لله الى الحق
ويبنى عنه ما يرى من اللغو (قوله ومن قال لصاحبه تعال أفامرك فليصدق) قال الخطابي
أي بالمال الذي كان يريد أن يقام به وقيل بصدقة ما تكفر عنه القول الذي جرى على لسانه
قال النووي وهذا هو الصواب وعليه يدل ما في رواية مسلم فليصدق بشئ وزعم بعض الخففة
انه يلزم كثرة عين وفيه ما فيه قال عياض في هذا الحديث حجة الجوهرة والعزم على المعصية اذا
استقر في القلب كان ذنباً يكتب عليه بخلاف الخطا الذي لا يستمر (قلت) ولا أدري من أين أخذ
ذلك مع التصريح في الحديث بمصدور القول حيث نطق بقوله تعال أفامرك فدعا الى المعصية
والقمار حرام اتفاقاً بالدعاء الى فعله حرام فليس هنا عزم مجرد وسائق بقية شرجه في كتاب الايمان

صلى الله عليه وسلم لاصح له عقلا ولا نقلا انتهى ومن تأمل ما ورد له من ذلك في تفسير سورة الحج عرف وجه الصواب في هذه المسئلة بحمد الله تعالى (قوله عن عبد الله) هو ابن مسعود أبو أحمد المذكري في أسناده وهو محمد بن عبد الله بن الزبير بن عدي (قوله أول سورة أنزلت فيها سجدة والتجيم قال فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي لما قرئ من قراءتها وقد قدمت في تفسير الحج من حديث ابن عباس بيان ذلك والسبب فيه ووقع في رواية ذكر ياعن أبي اسحق في أول هذا الحديث أن أول سورة استعلن بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ على الناس التجيم وله من رواية زهير بن معاوية أول سورة قرأها على الناس التجيم (قوله الأرجل) في رواية شعبة في سجود القرآن فإني أجد من القوم الامجد فأخذ رجل من القوم كفامن حصي وهذا ظاهر نعم سجودهم لكن روى النسائي باسناد صحيح عن المطلب بن أبي وداعة قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم بمكة والتجيم فسجد وسجد من عنده وأيت أن أسجد ولم يكن يومئذ أسلم قال المطلب فلا أدخ السجود فيها أبدا فيجعل تعميم ابن مسعود على أنه بالنسبة إلى من أطلع عليه (قوله كفا من تراب) في رواية شعبة كفامن حصي أو تراب (قوله فسجد عليه) في رواية شعبة فرفعه إلى وجهه فقال يكفيني هذا (قوله فرأيت أنه بعد ذلك قتل كافرا) في رواية شعبة قال عبد الله بن مسعود فلقد رأيته بعد ذلك قتل كافرا (قوله وهو أمية بن خلف) لم يقع ذلك في رواية شعبة وقد وافق اسرايل على تسميته ذكر يابن أبي زائدة عن أبي اسحق عند الاسماعيلي وهذا هو العمد وعند ابن سعد أن الذي لم يسجد هو الوليد بن المغيرة قال وقيل سعيد بن العاص بن أمية قال وقال بعضهم كلاهما جعلا وجرم ابن بطال في باب سجود القرآن بأنه الوليد وهو محجب منه ومع وجود التصريح بأنه أمية بن خلف ولم يقتل بعد كافرا من الذي سموا عنده غيره ووقع في تفسير ابن جبان أنه أوله وفي شرح الأحكام لابن بزرة أنه منافق ورد بان القصة وقعت بمكة بالخلاف ولم يكن اتفاق ظهر بعد وقد جزم الواقدي بأنها كانت في رمضان سنة ثنتين وكانت المهاجرة الأولى إلى الحبشة خرجت في شهر رجب فلما بلغهم ذلك رجعوا فوجدوهم على حالهم من الكفر فهاجروا الثانية ويحتمل أن يكون الأرجعة لم يسجدوا والعميم في كلام ابن مسعود بالنسبة إلى ما أطلع عليه كآفته في المطلب لكن لا يفسر الذي في حديث ابن مسعود إلا بأمية لما ذكره والله أعلم

(سورة اقترت الساعة)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

كذا لا يذروا لغره اقترت الساعة حسب وتسمى أيضا سورة القمر (قوله وقال مجاهد مستقر ذاهب) وصله القرطبي من طريقه ولقطه في قوله اقترت الساعة وانتشق القمر قال أبو منشقا فقالوا هذا حذر ذاهب وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أنس فذكر الحديث المرفوع وفي آخره تلا الآية إلى قوله مستقر قال يقول ذاهب ذاهب أي سيذهب ويبتل وقيل سائر (قوله من دجر منتهى) وصله القرطبي بلقطه عن مجاهد في قوله ولقد جاءهم من الأنبياء ما فيه من دجر قال هذا القرآن ومن طريق عمر بن عبد العزيز قال أحل فيه الحلال وحرم فيه الحرام وقوله منتهى بصيغة الفاعل أي غاية في الزجر لا من دجر عليه (قوله واذبحوا أسطيرجنونا) وصله القرطبي بلقطه عن مجاهد فيكون من كلامهم معطوفا على قولهم يحنون وقيل هو من خبر

٤٨٦٣

م دس

تحفة

٩٩٨٠

* حديثنا نصر بن علي
أخبرني أبو أحمد يعني
الزبيرى حديثنا
اسرايل عن أبي اسحق
عن الاسود بن يزيد عن عبد
الله رضى الله عنه قال أول
سورة أنزلت فيها سجدة
والتجيم قال فسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسجد
من خلفه الأرجل رأيته
أخذ كفامن تراب فسجد
عليه فرأيت أنه بعد ذلك قتل
كافرا وهو أمية بن خلف

(سورة اقترت الساعة)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قال مجاهد مستقر ذاهب
من دجر منتهى واذبحوا
أسطيرجنونا

تغ

٢٢٦/٤

كفر يقول كفره جزاء من الله

تف محضر يحضرون الماء وقال

ابن جبير مهطعين التسلان

الطيب السراع وقال غيره

فقطاطي فقاطي بيده

فقطاطي المحتظر كخطار من

الشجر محترق وازدجر اقلعت

من زجرت كفر فعلناه بهم

ما فعلنا جزاء الماصع نوح

وأصحابه مستقر عذاب حق

يقال الاشرار والرح والتعير

* (باب وانشق القمر وان

حدثنا

مسدد حدثنا يحيى عن شعبة

وسفيان عن الأعشى عن

ابراهيم عن أبي معمر عن

ابن مسعود قال انشق القمر

على عهد رسول الله صلى الله

عليه وسلم فرقتين فرقة فوق

الجبل وفرقة دونه فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم

اشهدوا * حدثنا علي بن

عبد الله حدثنا سفيان

أخبرنا ابن أبي جريح عن

مجاهد عن أبي معمر عن

عبد الله قال انشق القمر

وفرنج النبي صلى الله عليه

وسلم فصارت فرقتين فقال لنا

اشهدوا واشهدوا * حدثنا

يحيى بن بكير حدثني بكر عن

جعفر عن عراك بن مالك

عن عبد الله بن عبد الله

ابن عتبة بن مسعود عن ابن

عباس رضي الله عنه ما قال

انشق القمر في زمان النبي

صلى الله عليه وسلم

الله عنه فعلمهم انهم زجروا (قوله سر أضلاع السفينة) وصله القرطبي بلقطه من طريق ابن أبي

جريح عن مجاهد وروى ابن المنذر وابراهيم الحربي في التفسير من طريق حصين عن مجاهد عن ابن

عباس قال الاواح ألواح السفينة والسر معار يضها التي تشبهها السفينة ومن طريق علي بن أبي

طلحة عن ابن عباس في قوله ونشر قال المسامر ونهم ذابخرهم أبو عبيدة وقال عبد الرزاق عن معمر

عن قتادة ألواح مقاذيف السفينة والسر سدرت جسمامير (قوله لمن كان كفر يقول كفره جزاء

من الله) وصله القرطبي بلقطه لمن كان كفر بالله وهو يشعر بأنه قرأها كفر بفحتمين على البناء

للفاعل وسياق توحيه الاول (قوله محضر يحضرون الماء) وصله القرطبي من طريق

مجاهد بلقطه يحضرون الماء اذا غابت الناقة (قوله وقال ابن جبير مهطعين التسلان الخيب

السراع) وصله ابن أبي حاتم من طريق شريك عن سالم الأقطس عن سعيد بن جبر في قوله

مهطعين الى الداع قال هو التسلان وقد تقدم ضبط التسلان في تفسير الصائقات وقوله الخيب

بفتح المعجمة والموحدة بعدها أخرى تفسير التسلان والسراع تأكيده وروى ابن المنذر

من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله مهطعين قال ناظر بن قال أبو عبيدة المهطع

المسرع (قوله وقال غيره فقطاطي فقاطي بيده فقعرها) في رواية غير أبي ذر فقاطها قال

ابن التين لا أعلم لقوله فقطاطي وجها الآن يكون من القلوب لان القطو التناول فكانه قال

تناولها بيده (قلت) ويؤيده ما روى ابن المنذر من طريق مجاهد عن ابن عباس فقطاطي

فققر تناول فققر (قوله المحتظر كخطار من الشجر محترق) وصله ابن المنذر من طريق ابن جريح

عن عطاء عن ابن عباس مثله ومن طريق سعيد بن جبير قال التراب يسقط من الحائط وقال

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله كهشيم المحتظر قال كرماد محترق وروى الطبري من

طريق يزيد بن أسلم قال كانت العرب تجعل خطارا على الابل والمواشي من بيس الشوك فهو

المراد من قوله كهشيم المحتظر وروى الطبري من طريق سعيد بن جبير قال هو التراب المتناثر

من الحائط * (تيسه) خطار بكسر الميم حمله وبفتحها والظاء المشبهة خفيفة (قوله وازدجر

افعل من زجرت) هو قول القراء وازد بعد صارت تاء الافتعال فيه دالا (قوله كفر فعلناه

بهم ما فعلنا جزاء الماصع نوح وأصحابه) هو كلام القراء بلقطه وازد بعد قولنا أعرقوا النوح

أي لاجل نوح وكشأى جحد ومحصل الكلام أن الذي وقع بهم من الفرق كان جزاء النوح وهو

الذي كفر أي جحد وكذب فوزى بذلك صبره عليهم وقد قرأ جحد الاعرج جزاء لمن كان كفر

بفتحين فاللام في من على هذا القول نوح (قوله مستقر عذاب حق) هو قول القراء وعذاب أبي

حاتم معناه من السدى وعند عبد بن جدد عن قتادة في قوله عذاب مستقر استقر بهم إلى نار

جهم ولا بن أبي حاتم من طريق مجاهد قال وكل أمر مستقر قال يوم القيامة ومن طريق ابن

جريح قال مستقر بأدله (قوله ويقال الاشرار والرح والتعير) قال أبو عبيدة في قوله يسعلون

غدام الكذاب الاشرار قال الاشرار والرح والتعير وربما كان من النشاط وهذا على قراءة الجمهور

وقرأ أبو جعفر بنع المجهدة وتشديد الراء ففصل من الشر وفي الشواذ قرأة أخرى والمراد

بقوله غدام القيامة (قوله يا) وانشق القمر وان برأية يعرضوا سقطت

هذه الترجمة لغير أبي ذر ثم ذكر حديث انشقاق القمر من وجهين عن ابن مسعود وفيه فرق

٤٨٦٩ / ٢٢٨ / ٤ تحفة ١٢٦٦ تخ

فأزاهم انشقاق القمر * حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن أنس قال انشق القمر فرفقتين * (باب بحري بأعيننا جاز *
 كان كثر) * قال قتادة أنبي التسقيفة فوح حتى أدركها وأول قتادة الصلاة * حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن أبي إسحق
 عن الأسود عن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ أهل من مكر * (ولقد سئسنا القرآن لك فهل من مكر) *
 قال جاهد بن سببر ناها وناقراته * حدثنا مسدد عن يحيى عن شعبة عن أبي (٤٧٥) أسحق عن الأسود عن عبد الله بن

ومن حديث ابن عباس انشئ القمير في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وبكرهه هو ابن مضر
وجعفر هو ابن يسع ومن حديث أنس سأل أهل مكة ابنه إبراهيم أنه وقد تقدم شرحه ومن وجه
آخر عن أنس انشئ القمير فرقتين وقد تقدم الكلام عليه مستوفى في أوائل السيرة النبوية
﴿قوله﴾ **باسم** بحري بأعيننا جزاء لمن كان كفر) زاد غير أن في الرواية التي بعدها وهي
التي تناسب قول قتادة المذكور فيه ﴿قوله﴾ قال قتادة أتني القمير فسميت فوح حتى أدركها وأائل
هذه الامة) وصلة عبد الرزاق عن معمر عن قتادة لفظه زاد علي الجودي وأخبر أن أتني حاتم
من طريق سعد بن قتادة قال أتني الله الفسفة في أرض الجزيرة عتبة بن ربيعة أتني حتى نظر لها وأائل
هذه الامة فنظروا كم من فسيفة بعدها فصارت رمادا ﴿قوله﴾ عن الأسود في الرواية التي بعده
ما يدل على سماع أبي إسحق لنفسه ﴿قوله﴾ أنه كان يقرأ فهل من مذكر) أي بالاداء المهيمنة
وسبب ذلك أن بعض السلف قرأوا بالمجوعة وهو منقول أيضا عن قتادة ثم ذكر المصنف
لهذا الحديث خمس تراجم في كل ترجمة آية من هذه السورة ومدار الجميع على أبي إسحق
عن الأسود بن زيد وساق في الجميع الحديث المذكور ليس أن لفظ مذكر في الجميع واخذ وقد
فكر في هذه السورة وقوله فهل من مذكر بحسب تكرار القصص من أخبار الامم استدعاء
لأفهام السامعين ليعتبروا وقال في الأولى وقال مجاهد بسر ناهوا نقرأه وقال في الثانية
عن أبي إسحق أنه سمع رجلا سأل الأسود فهل من مذكر أو مذكر كأي مجوعة ومهمله فذكر
الحديث وفي آخره الذي مهمله ولفظ الثالث والرابع كالاول ولفظ الخامس عن عبد الله
قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم فهل من مذكر كأي بالمجوعة فقال فهل من مذكر كأي بالمهمله
وأترجمها بدو صلة القمير أي وسياقي في التوحيد وقوله مذكر كأي مذكر عن قتادة بعد ذلك مجوعة
فأما قلت التاء في الامة لمهمله ثم أهملت المجوعة لقار بها ثم أذعن وقوله في الطريق الرابع حدثنا محمد
حدثنا غندر كذا وقع محمد غير مضروب وهو ابن المنى أو ابن بشار أو ابن الوليد البصري وقد
أخرجه الامعاء على من رواية محمد بن بشار بن داود وقوله في الخامسة حدثنا يحيى هو ابن موسى
﴿قوله﴾ **باسم** قوله سمعنا الجمع الآية) ذكر فيه حديث ابن عباس في قصة بدر وقد تقدم
في باب في الغزاة وقوله حدثنا محمد بن حوشب هو محمد بن عبد الله نسب لحده وثبت كذلك لغير أبي
رو وقوله وحديث محمد حدثنا عثمان بن مسلم كذا لا أكثر ومحمد هو الأهل وسقط لابن السكن

عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ أهل من مدر * (ولقد آله كأشياء عكبه فهل من مدر
وكسع عن إسرائيل عن أبي إسحق عن الأسود بن يزيد عن عبد الله قال قرأت عن النبي صلى الله عليه وسلم
النبي صلى الله عليه وسلم فهل من مدر * (باب قوله سيهرم الجمع الآية) * حدثنا محمد بن حوشب حدثنا عبد
عن عكرمة عن ابن عباس وحدثني محمد بن عثمان عن ابن مسعود عن وهيب بن خالد عن عكرمة عن ابن عباس
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبور بدر اللهم اني أشهدك محمدك ووعدهك اللهم ان تشأنا لتعبد بعد
يتده فقال حسبي يا رسول الله أبحث على ربك وهو بنف الذرع خرج وهو يقول سيهرم الجمع واولون الدبر

٤٨٧١ ٤٨٧٢ م تسع ٩٩٧٩ / ٤٨٧٥ سن تحفة ٦٠٥٤ /

(باب قوله بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر) * يعني من المראה * حدثنا ابراهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني (٤٧٦) يوسف بن ماهك قال أتت عند عائشة أم المؤمنين قالت لقد أنزل علي محمد

فصار عن البخاري حدثنا عفان (تنبه) * هذا من مراسلات ابن عباس لانه لم يحضر القصة وقد روى عبد الرزاق عن معمر بن أيوب عن عكرمة أن عرفال المازنات سيهزم الجمع ويولون الدرجه جعلت أقول أي جمعهم ثم لما كان يوم بدر رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يثب في الدرع وهو يقول سيهزم الجمع الآية فكان ابن عباس حل ذلك عن عمر وكان عكرمة حله عن ابن عباس عن عمر وقد أخرج مسلم من طريق سمك بن الوليد عن ابن عباس حدثني عمر بن الخطاب (قوله) * قوله بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر يعني من المראה * هو قول الفراء قال في هذه الآية معناه اشد عليهم من عذاب يوم بدر وأمر من المראה (قوله) يوسف بن ماهك تقدم ذكره في بابي سورة الاحقاف (قوله) أتت عند عائشة أم المؤمنين قالت لقد أنزل علي محمد كذا ذكره هنا مختصراً وفيه قصة حذفها وسأني مطولاً في فضائل القرآن أن شاء الله تعالى ثم ذكر فيه حديث ابن عباس المذکور في الباب الذي قبله وأصح شيء فيه هو ابن شاهين وخالد الاول هو الطحاوي والذي فوقه هو خالد الحذاء

* (قوله سورة الرحمن) *

كذلك هم زاداً وتراً البسملة والاكثر عدوا الرحمن آية وقالوا هو خير مبتدأ محذوف أو مبتدأ محذوف الخبر وقيل تمام الآية علم القرآن وهو الخبر (قوله) وقال مجاهد بحسبان كحسان (الرحي) ثبت هذا لا يذرو حذوه وقد تقدم في بدء الخلق بأبسط منه (قوله) وقال غيره وأقيموا الوزن يزيد لسان الميزان) سقط وقال غيره لغريبي ذرو هذا كلام الفراء بلفظه وقد أخرج ابن أبي حاتم من طريق أبي المغيرة قال رأى ابن عباس رجلاً من طريق ابن أبي نجيع عن مجاهد قال وأقيموا الوزن بالقسط قال اللسان (قوله) والعصف يقل الزرع إذا قطع منه شيء قبل أن يدرك فذلك العصف والريحان رزقه والحب الذي يؤكل منه والريحان في كلام العرب الرزق) هو كلام الفراء أيضاً لكن لمخاضاً ولفظه العصف فيما ذكره وأقبل الزرع لأن العرب تقول خرجنا عصف الزرع إذا قطعوا منه شيئاً قبل أن يدرك والباقي مثله لكن قال والريحان رزقه وهو الحب الخ وزاد في آخره قال ويقولون خرجنا نطلب ريحان الله وأخرج الطبري من طريق البرقي عن ابن عباس قال العصف ورق الزرع الذي قطع روضه فهو يسمى العصف إذا يبس ولأن أبي حاتم من وجه آخر عن ابن عباس العصف أول ما يخرج الزرع بقلا (قوله) وقال بعضهم العصف يريد الماء كقول من الحب والريحان النضج الذي لم يؤكل هو بقية كلام الفراء بلفظه ولأن أبي حاتم من طريق الضحاك قال العصف البر والشعير ومن طريق سعد بن جبيرة عن ابن عباس قال الريحان حين يستوى الزرع على سوقه ولم يستنبل (قوله) وقال غيره العصف ورق الحنطة) كذا لا يذرو في رواية غيره وقال مجاهد العصف ورق الحنطة والريحان الرزق وقد وصله القرطبي من طريق ابن أبي نجيع عنه مرفوعاً قال العصف ورق الحنطة والريحان الرزق (قوله) وقال الضحاك العصف التبن) وصله ابن المنذر من طريق الضحاك بن مزاحم أخرجه ابن أبي حاتم من طريق

صلى الله عليه وسلم عكة واتي الجارية ألعب بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر * حدثني اسحق حدثنا خالد عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبلة يوم بدر أنشدك عهك ووعدك اللهم أن شئت لم تعبد بعد اليوم أبداً فأخذ أبو بكر يديه وقال حسبك يا رسول الله فقد ألححت على ربك وهو في الدرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر

* (سورة الرحمن) *

وقال مجاهد بحسبان كحسان (الرحي) وقال غيره وأقيموا الوزن يزيد لسان الميزان والعصف يقل الزرع إذا قطع منه شيء قبل أن يدرك فذلك العصف والريحان في كلام العرب الرزق والريحان رزقه والحب الذي يؤكل منه وقال بعضهم والعصف يريد الماء كقول من الحب والريحان النضج الذي لم يؤكل وقال غيره العصف ورق الحنطة وقال الضحاك العصف التبن

طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس مثله وأخرج عبد الرزاق عن معمر عن قتادة مثله (قوله)
 وقال أبو مالك العصف أول ما ينبت تسميه النبط هجورا وصله عبد بن جهم عن طريق جميل
 ابن أبي خالد عن أبي مالك هجدا وأبو مالك هو الفخاري كوفي تابعي ثقة قال أبو زرعة لا يعرف
 اسمه وقال غيره اسمه غزوان عجيبين وليس له في البخاري إلا هذا الموضع والنبط يفتح التون
 والموحدة ثم طامه له هم أهل الفلاحة من الاعاجم وكانت أمما كنهم بسواد العراق والبطائع
 وأكثر ما يطلق على أهل الفلاحة قولهم فيها معارف اختصوا بها وقد جمع أحمد بن وحشية في كتاب
 الفلاحة من ذلك أشياء عجيبية وقوله هجورا يفتح الهاء وضمة الواو معجمة وسكون الواو بعدها
 راء هود فاق الزرع بالنبطية وقد قال ابن عباس في قوله تعالى كعصف ما كرل قال هو الهجور
 * (تبيه) * قرأ الجمهور والريحان بالضم عطف على الحب وقرأ حمزة والكسائي بالخفض عطف
 على العصف وذكر القراء أن هذه الآية في مصاحف أهل الشام والحب هذا العصف بعد الذال
 المجهلة ألف قال ولم أسمع أحدا قرا بها وأثبت غيره أنهم قرأوا ابن عباس بل المتقول عن ابن عباس
 نصب السلاطة الحب وهذا العصف والريحان فقبل عطف على الأرض لأن معنى وضعها جعلها
 قالت قد يروى جعل الحب الخ ونصبه بخلاف حمزة قال القراء ونظيره ما وقع في هذا الموضع ما وقع في
 مصاحف أهل الكوفة والجاردة القريب والجار الحب قال ولم يقرأ بها أيضا أحد انتهى وكنه
 نفي المشهور والافتد قرأها أيضا في الشواذ (قوله) والمرج الذهب الأصفر والأخضر الذي
 يعاونا إذا أودت وصله التزياني عن طريق مجاهد بهذا الإسناد وسألت له فقيد آخر (قوله)
 وقال بعضهم عن مجاهد درب المشرق الخ وصله التزياني أيضا وأخرج ابن المنذر عن طريق
 علي بن أبي طلحة وسعيد بن منصور عن طريق أبي طسان كلاهما عن ابن عباس قال الشمس مطلع
 في الشتاء ومغرب في الصيف ومغرب وأخرج عبد الرزاق عن طريق حمزة مثله وزاد
 قوله ورب المشرق والمغرب لها في كل يوم مشرق ومغرب ولان أبي حاتم من وجه آخر عن ابن
 عباس قال المشرقين مشرق القبر ومشرق الشفق والمغربين مغرب الشمس ومغرب الشفق
 (قوله) لا يغيثان لا يغيثان (١) قوله لا يغيثان وهو الذي صرح البحر من طريق مجاهد وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق
 سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال بينهما من البعد ما لا يفي كل واحد منهما على صاحبه وقد سدر
 قوله على هذا (١) يغيثان أي ان يلتقيا وحذف أن سأنف وهو كقوله ومن آياته يريكم البرق وهذا
 بقوله قول من قال ان المراد البحر من بحر فارس وبحر الروم لان مسافة قريبتهما عند قول الخلو
 وهو بحر النيل أو الفرات مثلا يصب في الملح فكيف يسوغ في اختلافهما أو يقال بينهما بعد
 لكن قوله تعالى وهو الذي صرح البحر من طريق مجاهد وهذا المالح أجاب بردي على
 هذا الفصل المراد البحر في الموضوعين مختلف ويؤيده قول ابن عباس هنا قوله تعالى في هذا
 الموضوع صرح منهما الأول والمرجان فان اللؤلؤ يخرج من بحر فارس والمرجان يخرج من بحر
 الروم وأما النيل فلا يخرج منه لاهذا ولا هذا وأجاب من قال المراد من الآيتين متحد والبحران
 هنا الذهب والخطب بان معنى قوله منهما أي من أحدهما كما في قوله تعالى على رجل من القرينين
 وحذف المضاف سأنف وقيل بل قوله منهما على حاله والمعنى انهما يخرجان من الملح في الموضوع الذي
 يصل اليه الذهب وهو معلوم عند القراءين فكانهما الميا القيا وبارا كالتن في الواحد قبل يخرج

وقال أبو مالك العصف أول
 ما ينبت تسميه النبط هجورا
 وقال مجاهد العصف ورق
 الخططة والريحان الرزق
 والمرج الذهب الأصفر
 والأخضر الذي يعاونا النار
 إذا أودت وقال بعضهم
 عن مجاهد درب المشرق
 للشمس في الشتاء مشرق
 ومغرب في الصيف ورب
 المشرقين مغربها في الشتاء
 والصيف لا يغيثان

(١) قوله لا يغيثان الخ كذا
 في النسخ ولعل الظاهر
 لا يغيثان فهو المناسب
 لتقديره المذكور فتأمل
 اه متحججه

فتح المنشآت مارفع قلعه من السفن (٤٧٨) فاما ما يرفع قلعه فليس عنشأت وقال مجاهد كالفخار كما يصنع الفخار الشواطى لهب

منه ما وقد اختلف في المراد بالمرجان فقيل هو المعروف بين الناس الآن وقيل الاولو كبار الجوهر والمرجان صغاره وقبل بالعكس وعلى هذا يكون المراد بجر قارس فانه هو الذى يجر منه حبله الاولو والصدف باوى الى المكان الذى نصب فيه الماء العذب كما تقدم والله اعلم **(قوله المنشآت مارفع قلعه من السفن فاما ما يرفع قلعه فليس عنشأت)** وصله القرابى من طريق مجاهد بلفظه لكن قال منشأة بالافراد والقلع بكسر القاف وسكون اللام ويجوز فتحها ومنشآت بفتح الشين المجبة في قراءة الجوهو واسم مفعول وقرأه وعاصم في رواية لابي بكر عنه ما أى المنشئة هي السبر ونسبة ذلك اليها مجازية **(قوله وقال مجاهد كالفخار كما يصنع الفخار)** وصله القرابى من طريقه **(قوله الشواطى لهب من نار)** تقدم في صفة النار من بدء الخلق وكذا انفسه الحاس **(قوله خاف مقام ربهم بهم بالمعصية فيذ كرا لله عز وجل فيتركها)** وصله القرابى وعبد الرزاق جميعا من طريق منه ورعن ومجاهد بلفظه اذا هم بمعصية يذ كرا لله عليه فيتركها **(قوله مداهماتان سوداوان من الرى)** وصله القرابى وقد تقدم في بدء الخلق **(قوله يصلصل طين خلط برمل عند الاغلاق وصر صر مثل كيكبته يعنى كيكبته فيهما فاكهة ونخل ورمان قال بعضهم ليس الرمان والنخل بالفاكهة وأما العرب فانها تعتد ما فاكهة كقوله عز وجل حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى الخ)** قال شيخنا ابن الملقن البعض المذكور هو أبو حنيفة وقال الكرماني قيل أراد به أنا حنيفة **(قلت)** بل نقل البخارى هذا الكلام من كلام القراء ملخصا ولفظه قوله تعالى فيهما فاكهة ونخل ورمان قال بعض المفسرين ليس الرمان ولا النخل من الفاكهة قال وقد ذهبوا في ذلك لمذهبنا **(قلت)** قسمه القراء بعض المفسرين وأشار الى توجيهه ثم قال ولكن العرب تتحمل ذلك فاكهة وانما ذكره بعد الفاكهة كقوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الخ والحاصل انه من عطف الخاص على العام كما في الثمانين الذين ذكركمها واعتبر بان قوله هنا فاكهة تكررة في سياق الآيات فلا عوم وأوجب بأنها سبقت في مقام الامتنان فتم المراد بالعام هنا ما كان شاملا لما ذكر بعده وقدرهم بعض من تكلم على البخارى فنسب البخارى الوهم وما علم أنه تسع في ذلك كلام امام من أئمة اللسان العربى وقد وقع لصاحب الكشاف شحوا موقع القراء وهو من أئمة القرن السلافي فقال فان قلت عطف النخل والرمان على الفاكهة وهما منها **(قلت)** اختصاصا وبيان الفضل لما كانها لما كان لهما من المزية بحسن آثران كقوله وجبريل وميكائيل بعد الملائكة **(قوله وقال غيره اثنان اعضاء وجنى الجنة من دان تايتحتي قريب)** سقطه لابي ذرنا وقد تقدم في صفة الجنة **(قوله وقال الحسن فبأى آلاء نعمه)** وصله الطبري من طريق سهل السراج عن الحسن **(قوله وقال قتادة ربك انكذبان يعنى الجن والانس)** وصله ابن في حاتم من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة **(قوله وقال أبو الدرداء كل يوم هو في شأن يفر ذنبا ويكشف فركا يرفع قوما ويضع آخرين)** وصله المصنف في التاريخ وابن جيمان في الصحاح وابن ماجه وابن أبي عاصم والطبراني عن أبي الدرداء مرفوعا وأخرجه البيهقي في الشعب من طريق أبي الدرداء عن أبي الدرداء موقوفا ولم يرفع شاهد آخر عن ابن عمر أخرجه البزار وآخر عن عبد الله بن منيب أخرجه الحسن بن سفيان والبزار وابن جرير والطبراني **(قوله وقال ابن عباس برزخ حاجز الإنام)**

من نار وقال مجاهد ونحاس الححاس الصفر يصب على رؤسهم يعذبون به خاف مقام ربهم بالمعصية فيذ كرا لله عز وجل فيتركها مداهماتان سوداوان من الرى يصلصل طين خلط برمل فصاصل كما يصلصل الفخار ويقال منين بردون يصل يقال يصلصل كما يقال صر الباب عند الاغلاق وصر صر مثل كيكبته يعنى كيكبته فيهما فاكهة ونخل ورمان قال بعضهم ليس الرمان والنخل بالفاكهة وأما العرب فانها تعتد ما فاكهة كقوله عز وجل حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فامرهم بالحفاظة على كل الصلوات ثم أعاد العصر تشديدا لها كما عبيد النخل والرمان ومثلها ألم تر أن الله يسجد لهم في السموات ومن في الارض ثم قال وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب وقد كرم في أول قوله من في السموات ومن في الارض وقال غيره اثنان اعضاء وجنى الجنة من دان تايتحتي قريب وقال الحسن ما يجنى قريب وقال الحسن فبأى آلاء نعمه وقال قتادة ربك انكذبان يعنى الجن والانس وقال أبو الدرداء كل يوم هو في شأن يفر ذنبا ويكشف فركا يرفع قوما ويضع آخرين وقال ابن عباس برزخ حاجز الإنام

الخلق فاختار فاختار ذوالجلال العظمة وقال غيره مارج خالص من النار يقال صرح الامر وعينه اذا خلاهم بعدو بعضهم على بعض مارج آخر الناس مارج ملتبس مارج اختلط من مرجت دابك (٤٧٩) تركتها ستفرغ لكم ستحاسبكم

لا يشغل شيء عن شيء وهو معروف في كلام العرب يقال لا تفرغ لك ومابه شغل يقول لا تخذلك على غرتك * (باب قوله ومن

الخلق فاختار فاختار) تقدم كلفي بدء الخلق (قوله ذوالجلال العظمة) هو من كلام ابن عباس وسبأ في التوحيد وقرأ الجهور ذوالجلال الاولى بالواو وصفة للوجه وفي قراءة ابن مسعود ذوالجلال بالياء وصفة للرب وقرأ الجمهور الثانية كذلك الابن عاشر فقراها ايضا بالواو وهي في مصنف الشام كذلك (قوله وقال غيره مارج خالص من النار يقال صرح الامر وعينه اذا خلاهم بعدو بعضهم على بعض الخ) سقط قوله مارج مختلط من رواية أبي ذر قوله مارج اختلط في رواية غير أبي ذر مارج البحر من اختلط البحران وقد تقدم جميع ذلك في صفة

النار من بدء الخلق (قوله ستفرغ لكم ستحاسبكم لا يشغل شيء عن شيء) هو كلام أبي عبيدة أخرجه ابن المنذر من طريقه وأخرج من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال هو وعبيد بن الله لعباده وليس بالله شغل وهو معروف في كلام العرب يقال لا تفرغ لك ومابه شغل كانه يقول لا تخذلك على غرتك (قوله مارج) قوله ومن دونهما جنتان سقط باب قوله

لغير أبي ذر قال الترمذي الحكيم المراد بالون هذا القرب أي وقربهم ما جنتان أي هما إلى الذي العرش وأقرب وزعم أنهم أفضل من التين قلها وقال غيره معنى دونهما بقربهما وليس فيه تفصيل وذهب الحلبي إلى أن الأولين أفضل من التين بعدهما ويدل عليه تفاوت ما بين النضة والذهب وقدرى ابن مردويه من طريق جاذع عن أبي عمران في هذا الحديث قال من ذهب

للسابقين ومن فضة للتابعين وقد روي ثابت عن أبي بكر من ذهب للمقربين ومن فضة للاحباب العين (قوله العمى) بفتح الميم له وتشد الميم وأبو عمران الجوني بفتح الجيم وسكون الواو بعد ما هو عن عبد الملك بن حبيب (قوله عن أبيه) هو أبو موسى الأشعري (قوله جنتان من فضة) وفي رواية ابن جرير بن عبيد عن أبي عمران الجوني في أول هذا الحديث جنتان الفردوس أربع جنتان من ذهب الخ (قوله وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم الخ) يأتي البحث فيه في كتاب التوحيد ان شاء الله تعالى وقوله في جنة عدن متعلق بمحذوف وهو في موضع الحال من القوم فكأنه قال كائنين في جنة عدن (قوله مارج) حور مقصورات في الخيام

أي محبوسات ومن ثم سمي البيت الكبير قصر لأنه محبس من نفسه (قوله وقال ابن عباس حور سود الحنف) في رواية ابن المنذر من طريق عطاء عن ابن عباس الحور سود الحنف (قوله وقال مجاهد مقصورات محبوسات قصرن طرفهن وأنفسهن على أزواجهن فأصارت لا يغين غير أزواجهن) وروى الترمذي وتقدم في بدء الخلق (قوله عن أبي بكر من ذهب الله بن قيس عن أبيه) هو أبو موسى الأشعري (قوله ان في الجنة خيمة) أي المارد بقوله في الآية في الخيام والخيام جمع خيمة والمذكور في الحديث صفة (قوله محجوة) أي واسعة الخوف (قوله في كل زاوية منها أهل) في رواية مسلم أهل المؤمنين (قوله ستون ميلا) تقدم الكلام عليه في صفة الجنة وأخرج عبد ابن جعد عن ابن عباس قال الخيمة ميل في الميل ثلث الفرض (قوله يطوف عليهم المؤمنون) قال البساطي صوابه المؤمنون بالافراد وأجيب بجواز أن يكون من مقابلة المجموع بالمجموع (قوله وجنتان من فضة) هذه ما يطوف على شيء محذوف تقديره هذا المؤمن أو هو من صنيح

من أولئك مجوفة عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها أهل ما روى الآخرون يطوف عليهم المؤمنون وجنتان من فضة أي يتما ومافيهما وجنتان من كذا أي يتما ومافيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم الاراء الكبر على وجهه في جنة عدن

والمؤمنون وجنتان من فضة أي يتما ومافيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم الاراء الكبر على وجهه في جنة عدن

الراوي وقال أبو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم جنتان الخ وقد تقدم شرح ذلك في الباب الذي قبله

*** قوله سورة الواقعة ***

(بسم الله الرحمن الرحيم)

سقطت البسملة لغري أي ذروا المراد بالواقعة القسامة **(قوله وقال مجاهد رجت زلات)** وصله
القرابي من طريق أبي أيوب عن مجاهد بن ذر وعند عبد الرزاق عن معمر عن قتادة مثله **(قوله)**
بست فقت ولتت كما يلت السويق المنضود لاشولك له منضود الموز والعرب
المحببات إلى أزواجهن **ثله**
أمة يحموم دخان أسود
بصرون يديعون الهيم الأبل
الظما لغرمون للمزمن
روح جنة ورخاء وربحان
الرزق ونشئكم فيما
لأنعلون أي في أي خلق
نشاء وقال غيره تفكهون
تجيبون عرباً مثله وأحدها
عروب مثل صبور وصبر
يسميا أهل مكة العرب
وأهل المدينة العجبة وأهل
العراق الشكة وقال في
خافضة لقوم إلى النار ورافعة
إلى الجنة موضونة منسوجة
ومنه وضين الناقه والكوب
لا آذان له ولا عرق ولا باريق
ذوات الآذان والعبري
مسكوب جار وفرش
مرفوعة بعضهم فوق بعض

*** (سورة الواقعة) ***

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وقال مجاهد رجت زلات
بست فقت ولتت كما يلت
السويق المنضود لاشولك
له منضود الموز والعرب
المحببات إلى أزواجهن
ثله
أمة يحموم دخان أسود
بصرون يديعون الهيم الأبل
الظما لغرمون للمزمن
روح جنة ورخاء وربحان
الرزق ونشئكم فيما
لأنعلون أي في أي خلق
نشاء وقال غيره تفكهون
تجيبون عرباً مثله وأحدها
عروب مثل صبور وصبر
يسميا أهل مكة العرب
وأهل المدينة العجبة وأهل
العراق الشكة وقال في
خافضة لقوم إلى النار ورافعة
إلى الجنة موضونة منسوجة
ومنه وضين الناقه والكوب
لا آذان له ولا عرق ولا باريق
ذوات الآذان والعبري
مسكوب جار وفرش
مرفوعة بعضهم فوق بعض

أقواما كانوا في الدنيا يصارعون ويرفعت أقواما كانوا في الدنيا محتفين وأخرجه سعيد بن منصور
وعن عبد الرزاق عن معمر بن قنادة في قوله خافضة رافعة قال ثعلب القريب والباعد حتى
تخفف أقواما في عذاب الله وورفعت أقواما في كرامة الله وروى ابن أبي حاتم عن طريق سبلك
عن عكرمة عن ابن عباس نحوه ومن طريق عثمان بن سرة عن خاله عمر بن الخطاب نحوه ومن
طريق السدي قال خففت المتكبرين ورفعت المتواضعين **(قوله مترفين متعفين)** كذا
للاكثر بمناء قبل التوب وبعد العين ميم ولكنهم في متعفين بمعنى قبل المنة من التمتع كذا في
رواية النسائي والاول هو الذي وقع في معنى القرآن للفراء ومنه نقل المصنف ولا ين أبي حاتم من
طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس متعفين **(قوله ماتون)** هي النطفة يعني في أرحام النساء
تقدم في بدء الخلق قال الفراء قوله أرايت ماتون يعني النطفة اذا قذفت في أرحام النساء أرايت
تخلقون تلك النطفة أم لا **(قوله لا يقيمون)** للمسافرين والقي القفر سقط هنابالا في ذرو قد
تقدم في بدء الخلق أيضا **(قوله بمواقع النجوم يحكم القرآن)** قال الفراء حدثنا فضيل بن عباس عن
منصور عن المهالب بن عمرو قال قرأ عبد الله فلا أقسم بمواقع النجوم قال يحكم القرآن وكان ينزل
على النبي صلى الله عليه وسلم بنجوما وعند عبد الرزاق عن معمر بن قنادة في قوله بمواقع النجوم
قال بن جازل النجوم قال وقال السكيت هو القرآن أنزل بنجوما انتهى ويؤيده ما أخرج النسائي
والحاكم عن طريق حصين عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال نزل القرآن جمعا ليلا القدر
إلى السماء ثم فصل فنزل في السنين وذلك قوله فلا أقسم بمواقع النجوم **(قوله ويقال بمسقط)**
النجوم اذا سقطت بمواقع ومواقع واحد هو كلام الفراء أيضا بلغة مصر اده ان فناديها واحد
وان كان ادهما جمعا والاخر مفرد لكن المفرد المضاف كالجماع في افادة التعدد وقرأها بلفظ
الواحد جزاء والكسائي وخلف وقال أبو عبيدة بمواقع النجوم مساقطها حيث تسقط **(قوله)**
مدهنون مكدون مثل لوتدهن فدهنون **(قوله)** قال الفراء في قوله أفهم هذا الحديث أنتم مدهنون
أى مكدون وكذلك في قوله ودوا لوتدهن فدهنون أى لوتكفروا فيكفرون كل قدمهنة قدامهنة
أى كفر وقال أبو عبيدة مدهنون واحد مدهن وهو المداهن **(قوله)** فسلام لك أى سلام لك
الذين أحباب البين والغيب ان وهو معناها كما تقول أنت مصدق ومساقر عن قليل اذا كان
قد قال انى مسافر عن قليل هو كلام الفراء بلفظه لكن قال أنت مصدق مسافر بغير واو هو
الوجه والتقدير أنت مصدق انك مسافر ويؤيده ما قال الفراء ما أخرج ابن المنذر عن طريق عطية
عن ابن عباس قال تأتبه الملائكة من قبل الله سلاما لك من أحباب البين تخبره انهم من أحباب
البين **(قوله)** وقد يكون كالدعاء كقولك فسقيا من الرجال ان رفعت السلام فهو من الدعاء
هو كلام الفراء أيضا بلفظه لكنه قال وان رفعت السلام فهو دعاء **(قوله)** وروى عن تسخير جون
أوريت أوقدت سقط هنابالا في ذرو قد تقدم في صفات النار من بدء الخلق **(قوله)** لغوا باطلا تأتيا
كذبا وصله ابن أبي حاتم عن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله لغوا باطلا في قوله
ولا تأتيا قال كذبا **(قوله)** يا **(قوله)** وظل عمود ذكر فيه حديث أبي هريرة ان في
الجنة شجرة وقد تقدم شرحه في صفة الجنة من بدء الخلق

(قوله سورة الحديد المجادلة)

مترفين متعفين مد نسيت
محاسن ماتون هي النطفة
في أرحام النساء لامقوين
للمسافرين والقي القفر
بمواقع النجوم يحكم القرآن
ويقال بمسقط النجوم اذا
سقطت بمواقع ومواقع
واحد مدهنون مكدون
مثل لوتدهن فدهنون
فسلام لك أى سلام لك انك
من أحباب البين والغيب
ان وهو معناها كما تقول
أنت مصدق مسافر عن
قليل اذا كان قد قال انى
مسافر عن قليل وقد يكون
كالدعاء كقولك فسقيا من
الرجال ان رفعت السلام
فهو من الدعاء قورون
تسخير جون أوريت أوقدت
لغوا باطلا تأتيا كذبا
(باب قوله وظل عمود)
حدثنا علي بن عبد الله
حدثنا سفيان عن أبي الزناد
عن الاعرج عن أبي هريرة
رضي الله عنه يبلغ به النبي
صلى الله عليه وسلم قال
ان في الجنة شجرة يسير
الراكب في ظلها مائة عام
لا يقطعها واقرأ ان شئت
وظل عمود

(سورة الحديد والمجادلة)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

كذا لا يذروا لغتة الحديد حسب وهو أولى (قوله) وقال مجاهد جعلكم مستخلفين معمرين فيه) سقط هذا لا يذروا وقد وصله القرطبي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد وقال القراء مستخلفين فيه يريدون ملكين فيه وهو رزقه وعطيته (قوله) من الظلمات إلى النور من الضلالة إلى الهدى سقط هذا أيضا لا يذروا وقد وصله القرطبي أيضا (قوله) فيه بأس شديد ومنافع للناس جنة وسلاح) وصله القرطبي من طريق ابن أبي نجيح عنه بهذا الوجه بضم الجيم وتشديد النون أي ستر (قوله) مولاكم أولى بكم قال القراء في قوله تعالى ما أكرم الناسي مولاكم يعني أولى بكم وكذا قال أبو عبيدة وفي بعض نسخ البخاري هو أولى بكم وكذا هو في كلام أبي عبيدة وتعب ويحجب عنه بأنه يصح على إرادة المكان (قوله) انظرونا انظرونا قال القراء عثر أجي من ذباب والاعشى وحزرة انظرونا بقطع الالف من انظرت والباقون على الوصل ومعنى انظرونا انظرونا وهي انظرونا يعني بالقطع آخرونا وقد تقول العرب انظري يعني بالقطع يريد انظري قلبه لا قال الشاعر

اباهند فلا تجعل علينا * وانظرونا تخبرك البقينا

(قوله) لئلا يعلم أهل الكتاب يعلم أهل الكتاب هو قول أبي عبيدة وقال القراء العرب فجعل لاصلة في الكلام اذا دخل في أوله مجدا وفي آخره مجد كقوله الآية وكقوله ما منكم أن لا تتجد اذا أمرت ان تسمى وسكن عن قراءة ابن عباس والمجدى يعلم وهو يؤيد كونها مزيدة وأما قراءة مجاهد لكيفي مثل لئلا (قوله) يقال الظاهر على كل شيء علما على كل شيء علما الخ) يأتي في التوحيد وأنه كلام يحيى القراء

(قوله سورة المجادلة)

كذا لا معلى وأبي نعيم والنسفي المجادلة وسقط لغتهم (قوله) يحادون يشاقون وصله القرطبي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله يحادون الله قال يعادون الله ورسوله (قوله) كتبوا آخروا أحزنوا وكانهم بالهامة والنون ولا بن أبي حاتم من طريق سعيد عن قتادة خروا كما خروا الذين من قبلهم ومن طريق مقاتل بن حيان آخروا وقال أبو عبيدة كتبوا هلكوا (قوله) استعوذ غلب أي غلبهم الشيطان هو قول أبي عبيدة. وسكن عن قراءة عريضي الله عنه استخادون استقام (نبيه) لم يذكر في تفسير الحديد حديثا من فروع يدخل فيه حديث ابن مسعود بكم بين المسلمين وبين أن عاتنا الله بهذه الآية ألم يأت الذين آمنوا أن تخضع قلوبهم لذكر الله إلا يربح سنن أخرجه مسلم من طريق عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبيه عن عمه وكذا سورة المجادلة ولم يخرج فيها حديثا من فروع يدخل فيها حديث التي ظاهر منها زوجها وقد أخرجه النسائي وأورد منه البخاري طرفا في كتاب التوحيد معلقا

(قوله سورة الحشر)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قال مجاهد جعلكم مستخلفين معمرين فيه من الظلمات إلى النور من الضلالة إلى الهدى فيه بأس شديد ومنافع للناس جنة وسلاح مولاكم أولى بكم لئلا يعلم أهل الكتاب يعلم أهل الكتاب يقال الظاهر على كل شيء علما والباطن كل شيء علما انظرونا انظرونا

(سورة المجادلة)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وقال مجاهد يحادون يشاقون الله كتبوا آخروا من الخزي استعوذ غلب

(سورة الحشر)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحجلاء الاخراج من ارض الى ارض * حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سليمان حدثنا هشيم بن اخبرنا ابو بشر عن
 سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة التوبة قال التوبة هي الفاضحة ما زالت تزل ومنهم ومنهم حتى ظنوا انهم اتفقوا
 منهم الا ذكر فيها قال قلت سورة الانفال قال نزلت في بدر قال قلت سورة الحشر قال نزلت في بني النضير * حدثنا الحسن بن مدر
 حدثنا يحيى بن جناد اخبرنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما سورة الحشر قال قل سورة
 النضير * (باب قوله ما قطعتم من لينة نخلة ما لم تكن عجرة او برية) * حدثنا (٤٨٣) قبية حدثنا لث عن نافع عن

ابن عمر رضي الله عنهما
 ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حرق نخيل بني النضير
 وقطع وهي البويرة فانزل
 الله تعالى ما قطعتم من لينة
 اوتركوها فاعقه على
 اصولها فاذن الله وليخزي
 الفاسقين * (باب ما فاء
 الله على رسوله) * حدثنا
 علي بن عبد الله حدثنا
 سفيان غير مرة عن عمرو
 عن الزهري عن مالك بن
 اوس بن الحدثان عن عمر
 بن الخطاب عن ابي بكر
 رضي الله عنه قال كانت
 اموال بني النضير عافاء
 الله على رسوله صلى الله
 عليه وسلم مما لم يوجف
 المسلمون عليه بخيل ولا ركاب
 فكانت لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم خاصة يتفق
 على اهلها منها نفقة سنته ثم
 يوصل ما بقي في السلاح
 والكراع عدو في سبيل الله
 * (باب وما آتاكم الرسول

كذلك الا في ذر (قوله الحجلاء الاخراج من ارض الى ارض) هو قول قناذة أخرجه ابن أبي حاتم من
 طريق سعيد عنه وقال ابو عبيدة يقال الحجلاء والاحلاء جللاء أخرجه وأجليته أخرجه
 والتحقيق ان الحجلاء اخص من الاخراج لان الحجلاء ما كان مع اهل والمال والاخراج اعم منه
 (قوله حدثنا محمد بن عبد الرحيم) تقدم هذا الحديث مختصرا باسناده ومنه في تفسير سورة
 الانفال مختصرا على ما يتعلق بها وتقدم في المغازي (قوله سورة التوبة قال التوبة) هو
 استهزام انكار بدليل قوله هي الفاضحة ووقع في رواية الاسماعيل على وجه آخر عن هشيم
 سورة التوبة قال بل سورة الفاضحة (قوله ما زالت تزل ومنهم ومنهم) أي كقوله ومنهم من عاهد الله
 ومنهم من يترك في الصدقات ومنهم الذين يؤذون النبي (قوله لم تكن) في رواية الكشميحي لن
 تبقى وهي اوجه لان الرواية الاولى تقضي استهزامهم عدا كرم الايات بخلاف الثانية فهي
 ابلغ وفي رواية الاسماعيل انه لا يفي (قوله سورة الحشر قال قل سورة النضير) كما ذكره تسميتها
 بالحشر لئلا يظن ان المراد يوم القيامة وانما المراد به هذا الاخراج في النضير (قوله باب
 قوله ما قطعتم من لينة نخلة ما لم تكن عجرة او برية) قال ابو عبيدة في قوله تعالى ما قطعتم من لينة
 أي من نخلة وهي من الاوان ما لم تكن عجرة او برية الا ان الواو ذهبت بكسر اللام وعند
 الترمذي من حديث ابن عباس اللينة النخلة في اثناء حديث وروى سعيد بن منصور عن طريق
 عكرمة قال اللينة ما دون العجوة وقال سفيان هي شديدة الصخرة تنشق عن النوى (قوله
 باب قوله ما فاء الله على رسوله) تقدم تفسيره في الفرق بينه وبين الغنيمة في اواخر
 الجهاد (قوله عن عمرو) هو ابن دينار (قوله عن الزهري) وقع في رواية مسلم من رواية ابن
 ماجة عن عمرو بن دينار عن مالك بن اوس بن يسير كرا الزهري وهو خطأ من النسخة وثبت لابي
 الروافد كرا الزهري وقد تقدم الكلام على حديث الباب مبسوطا في فرض الحسن (قوله
 باب وما آتاكم الرسول فخذوه) أي وما أمركم به فافعلوه لانه قاله بقوله وما نهاكم عنه
 فانتهوا (قوله عن عبد الله) هو ابن مسعود قال لعن الله الواشحات سياق في شرحه في كتاب اللباس
 (قوله فبلغ ذلك امرأته من بني أسد يقال لها أم يعقوب) لا يعرف اسمها وقد أدركها عبد الرحمن بن
 عابس كما في الطريق التي بعده (قوله أما قرأت وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
 قالت بلى قال فانه أي النبي صلى الله عليه وسلم قد نهي) بنسخها وانما ضبطت هذا خشية ان

تخلوه * حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لعن الله الواشحات والموتشات
 والمتعضات والمنفليات للسنن الغراني خلق الله فبلغ ذلك امرأته من بني أسد يقال لها أم يعقوب فإني فقلت انك بلغني انك
 لمعت كيت وكيت فقال وما لي لا لأن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هو في كتاب الله فقلت لقد قرأت ما بين
 الريحين فاجابته فبما يقول فقال لئن كنت قرأت اسمه لخذوه حديثه أما قرأت وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
 قالت بلى قال فانه قد نهي عنه ٤٨٨٦ ع تحفة ٩٤٥٠

قَاتِلَانِي أَرَى أَهْلًا بَعْدَ بَوْنِهِ قَالَ فَادْهَبِي فَطَاوَرِي قَدْ هَبْتَ فَفَطَّرْتُ فَلَمْ تَرَمِي حَاجَتَهُ شَيْئًا فَقَالَ لَوْ كُنْتُ كَذَلِكَ مَا جِئْتُ بِهَا حَدِيثًا عَلَى حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَنِ سَفِيَانَ (٤٨٤) قَالَ ذَكَرْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ نَحْوَ ثَمَانِينَ حَدِيثًا مَصْنُوعًا عَنْ أَرَاهِمَ عَنْ عُلُقَمَةَ

عن عبد الله رضي الله عنه
قال لعن رسول الله صلى
الله عليه وسلم الواصلة فقال
سبعة من أمره أي يقال لها
أم يعقوب عن عبد الله
مثل حديث منصور
* (باب والذين تبوءوا الدار
والإيمان) * حديثاً أجد
ابن رونس حديثاً أبو بكر
يعني ابن عباس عن حصين
عن عرو بن ميمون قال قال
عمر رضي الله عنه أوصي
الخليفة بالهاجر بن الوليد
أن يعرف لهم حجهم وأوصي
الخطبة بالانصار الذين
تبوءوا الدار والإيمان من
قبل أن يهاجر النبي صلى
الله عليه وسلم أن يقبل من
حجبتهم ويعفون مسيئتهم
* (باب قوله ويؤثرون على
أنفسهم الآية) والخاصة
فاقة المخلوق الفاعل
بالخلود والقلاح البقاعى
على الإصلاح عمل وقال
الحسن حاجة خدسا
* حديث يعقوب بن ابراهيم
ابن كثير حديثاً أبو أسامة
حديثاً فضيل بن غزوان
حديثاً أبو حازم الانجبي
عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال أني رجل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال

يقرب أبيض اللون وكسر الهامل البناء العجول على ان الهامق في انه ضمر الشان لكن السباق
يرشد الى ما قرره وفي هذا الجواب نظر لانها استشكلت اللعن ولا يبرز من مجرد النبي لعن من لم
يمثل لكن يحمل على ان المراد في الآية وجوب امتثال قول الرسول وقد نسي عن هذا القول فن
فعله فهو عظيم وفي القرآن لعن الظالمين ويحمل ان يكون ابن مسعود مع اللعن من النبي صلى الله
عليه وسلم كافي ببعض طريقه **(قوله)** أهلكم فاعلوه هي رزب بنت عبد الله القيسية **(قوله)** فلتم
من حاجتها شيئا أي من الذي ظنت أن زوجها ابن مسعود ففعله وقيل كانت المرأة ذلك فحقيقته
وانما ابن مسعود أنكر عليها الفاتز لانه المادخل المرأة ثم كانت رزب قبل ذلك **(قوله)**
ما جامعها يحتمل ان يكون المراد بالجامع الوطء أو الاجتماع وهو أبلغ ويؤيد فيه قوله في رواية
الكشمي مني ما جامعنا ولا ساعا لي ما جامعني واستدل بالحديث على جواز لعن من اتصف
بصفة لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتصف بها لأنه لا يطلق ذلك الا على من يستحقه
وأما الحديث الذي أخرجه مسلم فانه قد فيه بقوله ليس بأهل أي عندك لانه انما جعل لعن الظالمه
من استحقاقه وقد يكون عند الله بخلاف ذلك فعلى الاول يحمل قوله فاعلوه بالذمة كونه حجة
وعلى الثاني فيكون لعنه زيادة في عقوبته وفيه ان اللعن على المعصية يشارك فاعلها في الاثم
(قوله) **باب** الذين سبوا الدار والايمن أي استوطنوا المدينة وقيل زلوا فعلى
الاول يختص بالانصار وهو ظاهر قول عز وعلى الثاني يشملههم ويشمل المهاجرين السابقين
ذكرناه طرفا من قصة عز عند قتله وقد تقدم في المناقب **(قوله)** **باب** قوله
ويؤثرون على أنفسهم الآية لخصاصه فاقفه ولغيرنا في ذرة الناقة وهو قول مقاتل بن حيان
أخرج ابن أبي حاتم عن طريقه **(قوله)** المفلحون الفائزون بالخلافة والفلاح البقاء وهو قول
الفراء قال ليد

فحل بلاد اكلها حل قبلنا * ونرجو فلا حاد عا دوجر

وهو أيضا يعنى ادراك الطالب قال السيد أيضا * ولقد اطلع من مكان يعقل * أى ادراك
ما طلب (قوله على الفلاح محل) هو تفسير أى معنى على الفلاح أى على الفلاح
قال ابن التين يذكره أحد من أهل اللغة وإنما قالوا معناه هلم وأقبل (قلت) وهو كما قال لكن فيه
اشعار بطلب الأهل فالعنى أقبل مسرعا (قوله وقال الحسن حاجة حسدا) وصلة عبد الرزاق
عن معمر عن قتادة عنهم ما ذروا ينافى فى الجزأ الثامن من أمالى الحاملى بعلمين طريقين أى رجا
عن الحسن فى قوله ولا يبدون فى صدورهم حاجة قال الحسد (قوله حدثنا يعقوب بن ابراهيم
ابن كثير) هو الدورق (قوله أى فى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم) هذا الرجل هو أبو هريرة
وقع مفسرا فى رواية لا طبرانى وقد نسبتها فى المناقب إلى الخضر ج فى البختري الطائى فى صفة النبي
صلى الله عليه وسلم وأبو البختري لا يوثقه (قوله ألا لرجل يصفه هذه اللبلة ترجمه الله) فى رواية
الكشيى يصف هذا رجلا يأتون (قوله فقام رجل من الانصار) تقدم شرح هذا الحديث
فى مناقب الانصار أنه أبو طلحة وتوزدنا الخطيب هل هو زيد بن سهل المشهور وصحاحى آخر يكتفى

يا رسول الله أصابني الجهد فأرسل إلى نساءه فلم يجد عندهن شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأرجل
يضيق هذه الليلة ترجه الله فقام رجل من الأنصار فقال يا أبا رسول الله فذهب إلى أهله فقال لا امرأته

أيا طلبة وتقدم أيضا قول من قال إنه ثابت بن قيس ولكن أردت التنبيه هنا على شيء وقع للقرطبي
المفسر ولجديد على بن عسكرفي ذكره على تعريف السهيل فانهم ما نقلوا عن الحسن والمهروى أن
هذه الآية نزلت في أبي المتوكل زاد ابن عسكرك التابى وأن الضيف ثابت بن قيس وقيل ان
قاعله ثابت بن قيس حكاه يحيى بن سلام انتهى وهو غلط فإن أبا المتوكل كمال التابى تابعي
مشهور وليس له في القصة ذكر إلا أنه رواها امرأته أخرجهما بن طريق اسمعيل القاضي كما تقدم
هناؤه وكذلك ابن أبي الدنيا في كتاب قري الضيف وابن المنذر في تفسيره هذه السورة كلها من
طريق اسمعيل بن مسلم عن أبي المتوكل أن رجلا من المسلمين مكث ثلاثة أيام لا يجد شيئا يقطر عليه
حتى فطن له رجل من الانصار يقال له ثابت بن قيس الحديث وقد تبع ابن عسكرك جماعة من
الشارحين ساكنين عن وهمه فلهذا انتهت عليه وقطن شيخنا ابن الملقن لقول ابن عسكرك أنه أبو
المتوكل التابى فقال هذا وهم لأن أبا المتوكل التابى تابعي اجابا انتهى فكذلك جوزته صحابي
يكنى أبا المتوكل وليس كذلك (قوله ونطوى بطوننا الليلة) في حديث أنس عند ابن أبي الدنيا
يخجل يملط ويتلط وهو حتى رأى الضيف انهما يا كان (قوله ثم غدا الرجل على رسول الله صلى
الله عليه وسلم) في حديث أنس فعلى معه الصبح (قوله لقد عجب الله عز وجل) أو ضحك كذا هنا
بالشك وذكر مسلم بن طريق جرير عن فضل بن غزوان بلفظ عجب بغرثك وعند ابن أبي الدنيا
في حديث أنس ضحك بغرثك قال الخطابي اطلاق الحب على الله محال ومعناه الرضا فكذلك
قال ابن ذلك الصنيع حل من الرضا عند الله حلول العجب عندكم قال وقد يكون المراد بالحب حبنا
أن الله يعجب ملائكتكم من صنعهم بالندو وما وقع من باب في العادة قال وقال أبو عبد الله معنى
الضحك هنا الرحمة (قلت) ولم أزد في النسخ التي وقعت لئلا ينحازي قال الخطابي وتأويل
الضحك بالرضا أقرب من تأويله بالرحمة لأن الضحك من الكرام يدل على الرضا فانهم يوم صفون
بالشعر عند السوال (قلت) الرضا من الله يستلزم الرحمة وهو لازمه والله أعلم وقد تقدم سأترشح
هذا الحديث في مناقب الانصار

(قوله سورة الممتحنة)

سقطت السهلة لتجبعهم والمتهور في هذه التسمية فتح الحاء وقد تكسر وبه جزم السهيل فعلى
الاول هي ضفة المرأة التي نزلت السورة بسببها والمتهور فيها أنها أم كثوم بنت عتبة بن أبي
معيط وقيل سبعة بنت الحرث وقيل أمة بنت بشر والاول هو المعتمد كما سيأتي ايضا حقه في
كتاب السكاح ومن تكسر جعلها ضفة للسورة كما قيل لبراءة الفاضلة (قوله وقال مجاهد لا تجعنا
قصة الذين كفروا الا بعد ثلث ايامهم الخ) وصله القرطبي عن ورفاء عن ابن أبي نجيع عنه بلفظه وزاد
ولا بعد ثلث ايام عنك وزاد في آخره ما أصابهم مثل هذا وكذا أخرجه عبد بن جلد عن شيباه عن
ورفاء عن ابن أبي نجيع عنه والطبري عن طريق أخرى عن ورفاء عن عدي عن ابن أبي نجيع
كذلك فاتفقوا كلهم على أنه معروف عن مجاهد وأخرج الحاكم مثل هذا من طريق آدم بن أبي
إياس عن ورفاء عن فراديس بن عباس وقال صحيح على شرط مسلم وما أظن زيادة ابن عباس فيه إلا
وهو لا تفاق أصحاب ورفاء على عدم ذكره وقد أخرج الطبري عن طريق علي بن أبي طلحة عن
ابن عباس قال لا تجعنا قصة الذين كفروا الا بعد ثلث ايامهم علينا فيفسدوا هذا بخلاف تفسير مجاهد

ضيف رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تدخره شيئا
قالت والله ما عندى الا قوت
الصبة قال فاذا أراد الصبة
العشاء فذوهمهم وتعالى
فأطفيئ السراج ونطوى
بطوننا الليلة ففعلت ثم غدا
الرجل على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لقد
عجب الله عز وجل أو ضحك
من فلان وفلان فأنزل الله
عز وجل وبؤثرون على
أنفسهم ولو كان بهم
خصاصة

(سورة الممتحنة)

وقال مجاهد لا تجعنا قصة
لا تعذبنا بأيديهم فقو لو
لو كان هؤلاء على الحق
ما أصابهم هذا

فتح

٢٢٧ / ٤

بعض الكوافر أمر أصحاب

أولياءه حديثنا الحمدي

حدثنا سفيان حدثنا عمرو

ابن دينار قال حدثني الحسن

ابن محمد بن علي أنه سمع عبد

الله بن أبي رافع كاتب علي

يقول سمعت عليا رضي الله

عنه يقول بعني رسول الله

صلى الله عليه وسلم أنا

والزبير والمقداد فقال

انطلقوا حتى تأواؤا روضة

خاخ فان بها طعنة معها

كتاب فخذوه منها فذهبنا

نعداى بنا خلفا حتى أمنا

الروضة فاذا نحن بالطنعنة

فقلنا أخرجي الكتاب فقات

فأبى من كتاب فقلنا أخرجي

الكتاب أو لتلقن اللباب

فأخرجته من عقاصها

فأشابهه النبي صلى الله عليه

وسلم فاذا فقه من طاب بن

أبي بلتعنة الى أناس من

المشركين عن مكة يجبرهم

بعض أمر النبي صلى الله

عليه وسلم فقال النبي

صلى الله عليه وسلم ما هذا

يا حاطب قال لا تنجل على

يا رسول الله اني كنت امرأ

من قريش ولم أكن من

أنفسهم وكان من معك

من المهاجرين لهم قربات

يحمون بها أهلهم وأموالهم

بمكة فأحببت انفاخي من

النسب فيهم أن أصرطع إليهم

بدا يحمون قرباتي وما فعلت

(٤٨٦) النبي صلى الله عليه وسلم يفرق نسايم كن كوافر بمكة (باب لا تتخذوا عدوى وعدوكم

وفيه تموي بعلما قلته وأخرج الطبري من طريق سعيد بن قيس في قوله لا تتخذوا نساء الذين

كفر وقال لا تظهرهم علينا فيقتنوا يرون أنهم انما ظفروا علينا بجهنم وهذا يشبه تأويل مجاهد

(قوله بعض الكوافر أمر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يفرق نسايم كن كوافر بمكة)

وصلة القريابي من طريق مجاهد وأخرجه الطبري من طريقه أيضا وقطعه أمر أصحاب محمد صلى

الله عليه وسلم بطلاق نسايم كن كوافر بمكة فبعد من الكفار وليست بعد من منصوص من طريق

ابراهيم الخفي قال زلت في المرأة من المسلمين تلقى بالمشركين فتكفر فلا يمسك زوجها بعصمتها

قد برئ منها انتهى والكوافر جمع كافر والعصمة جمع عصمة وقال أبو علي الفارسي قال لي

الكرخي الكوافر في الآية يشمل الرجال والنساء قال فقلت له الخلة لا يجوز هذا الا في النساء

جمع كافر قال أليس يقال طائفة بكافرة انتهى ونعقب بأنه لا يجوز كافره وصف الرجال الأعم

ذكر الموصوف فتعين الأول والله أعلم (قوله يا) لا تتخذوا عدوى وعدوكم

أولياءه سقطت هذه الترجمة لغزائي ذكره العدمي كأن رتبة المصادر وقع على الواحد في قوله

وقوله قالون إليهم المودة تفسير لاموالاة المذكورة ويحتمل ان يكون حالا وصفة وفيه شيء لانهم

هم وعن اتحادهم وأولياءه مطلقا والتقيد بالصفة والحال وهم الجواز عند التفاتهم الكن علم

بالفواع المنع مطلقا فلا مقوم لهم ما يحتمل ان تكون الولاية تستلزم المودة فلا تملك الولاية بدون

المودة ففي حال اللازمة والله أعلم (قوله الحسن بن محمد بن علي) أي ابن أبي طالب (قوله حتى

تأواؤا روضة خاخ) بمحتمين ومن قالها بمكة ثم جهم فقد صحف وقد تقدم بيان ذلك في باب

الجاوس من كتاب الجهاد وفي أول غزوة الفتح (قوله لتلقن) كذا فيه والوجه حذف التسمية

وقيل انما أشئت لنسا كلمة لتخرجن (قوله كنت امرأ من قريش) أي الحليف لقوله بعد ذلك ولم

أكن من أنفسهم (قوله كنت امرأ من قريش ولم أكن من أنفسهم) ليس هذا متناقضا بل أراد

انه منهم بمعنى انه حلقهم وقد ثبت حديث حليف القوم منهم وعبر بقوله ولم أكن من أنفسهم

لأنات الجاز (قوله انه قد صدقكم) بتخفيف الدال أي قال الصادق (قوله فقال عمر بن

يا رسول الله فأضرب عنقه) انما قال ذلك عمر مع تصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاطب فبما

اعتذر به لما كان عند عمر من القوف في الدين ونقض من نسب الى النفاق وظن ان من حالف

ما أمره به رسول الله صلى الله عليه وسلم استحق القتل لكنه لم يجزم بذلك فلذلك استأذن في قتله

وأطلق عليه مناسفا لكونه أبطن خلاف ما أظهر وعذر حاطب ما ذكره فانه صنف ذلك متجاوزا لان

لا يضر فيه وعند الطبري من طريق الحرب عن علي في هذه القصيدة فقال أليس قد شهد بديرا قال

بلى ولكنه نكس ظاهرا عدا على عليك (قوله فقال أليس قد شهد بديرا وما يدريك) أرشد الى علمه ترك

قلته ما شهد بديرا كما أنه قبل وهل بسقط عنه شهوده ما هذا الذنب العظيم فأجاب بقوله وما يدريك

الى آخره (قوله لعل الله عز وجل اطلع على أهل بدر) هكذا في كثير الروايات بصيغة التثنية وهو من

الله واقع ووقع في حديث أبي هريرة عند ابن أبي شيبة بصيغة المجرم وقد تقدم بيان ذلك واضحا

في باب فضل من شهد بديرا من كتاب المغازي (قوله اعلموا ما شئتم فقد غفرت لكم) كذا في معظم

الطرق وعند الطبري من طريق معمر بن الزهري عن عروة قال غفر لكم وهذا يدل على ان

المواذيقه غفرت أي غفر على طريق التعبير عن الاتي بالواقع مباغضا في حقيقة وفي معاني ابن

ذلك كفرا ولا ارتدادا عن ديني فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه قد صدقكم فقال عمر عنى يا رسول الله عائذ

فأضرب عنقه فقال أليس قد شهد بديرا وما يدريك لعل الله عز وجل اطلع على أهل بدر فقال انما اعلموا ما شئتم فقد غفرت لكم

عابدين من رسول عروءا اعلموا ما شئتم فساغفر لكم والمراد عفوان ذنوبهم في الآخرة والافلاو وجب
 على آخدهم حدثنا سلام بسقط في الدنيا وقال ابن الجوزي لسن هذا على الاستقبال وانما هو على
 الماضي تقديره اعلموا ما شئتم اي عمل كان لكم فقد غفر قال لانه لو كان للمستقبل كان جوابه
 فساغفر لكم ولو كان كذلك لكان اطلافا في الذنوب ولا يضر وسيطه ان القوم خافوا من
 العقوبة بعد حيا كان غير يقول يا حذيقه ما الله هل آناه ثم وتعبه القرطبي بان اعلموا صيغة امر
 وهي موضوعه للاستقبال ولم تضع العرب صيغة الامر للماضي لا بقرينة ولا بغيرها لانها بمعنى
 الاشياء الاستعداد وقوله اعلموا ما شئتم يخل على طلب الفعل ولا يصح ان يكون بمعنى الماضي
 ولا يمكن ان يخل على الايجاب فغيره لا باخه قال وقد ظهر لي ان هذا الخطاب خطاب اكرام
 وتبشير فحين ان هؤلاء حصلت لهم حالة فقرفت بهم ذنوبهم السالفة وتأهلوا ان يغفر لهم
 ما يثبت في الذنوب اللاحقة ولا يلزم من وجود الصلاحية للشيء وقوعه وقد أظهر الله صدق
 رسوله في كل من أخبر عنه بشي من ذلك فانهم لم يزلوا على أعمالهم الحسنة الى ان فارقوا الدنيا
 ولو قدر صدور شي من آخدهم لادرا الى التوبة ولازم الطريق المثلى وبذلك من أحوالهم بالقطع
 من الظلم على سبهم انتهى ويحتمل ان يكون المراد بقوله فقد غفرت لكم أي ذنوبكم بكم مغفورة
 لان المراجعة لانه لم يرد منهم ذنب وقد سطر مدبرا ووقع في حق عائشة كاتقدم في تفسير سورة
 التور فكان الله لكرمهم عليه بشرهم على لسان نبيه انهم يغفروا لهم ولو وقع منهم ما وقع وقد
 تقدم بعض مساح هذه المسئلة في آخر كتاب الصيام في الكلام على ليلة القدر وذكرك بقية
 شرح هذا الحديث في كتاب الديان ان شاء الله تعالى (قوله قال عمرو) هو ابن دينار وهو موصول
 بالاستناد المذكور (قوله وزلت فيه أيام الذين آمنوا اتخذوا وعدكم ولما) سقط
 أوليا لغير أي ذكر (قوله قال لأدري الآية في الحديث وأقول عمرو) هذا الشك من سفيان بن
 عيينة كما سألوه (قوله حدثنا علي) هو ابن المدني (قال قيل لسفيان في هذا فنزلت لا اتخذوا
 وعدكم وعدكم أوليا الآية قال سفيان هذا في حديث الثامن يعني هذه الزيادة في الجزم
 برفع هذا القدر (قوله حفظه من عمرو ما تركت منه فإما أرى أحدا حفظه غيري) وهذا
 يدل على ان هذه الزيادة لم يكن سفيان يجزم برفعها وقد أدرجها عنه ابن أبي عمير أخرجه
 الاسماعيلي بن طبرقة فقال في آخر الحديث قال وفيه نزلت هذه الآية وكذا أخرجه مسلم عن
 ابن أبي عمير وعن الناقذ وكذا أخرجه الطبري عن عيسى بن اسمعيل والفصل بن الصلاح
 والنسائي عن محمد بن منصور كلهم عن سفيان واستدلوا بمقتضى ان عمر على قتل حاطب لم يرد قتل
 الجاسوس ولو كان سلبا وهو قول مالك ومن وافقه ووجه الدلالة انه صلى الله عليه وسلم أقر عمر
 على إرادة القتل لولا المانع وبين المانع هو كون حاطب شيدا وهذا امتنع في غير حاطب فإلا
 كان الإسلام مانعا من قتله لما على ما خص منه وقد بين سابقا على ان هذه الزيادة بدرجته
 وأخرجه مسلم أيضا عن اسحق بن راويه عن سفيان وبين ان تلاوة الآية من قول سفيان
 ووقع عند الطبري من طريق آخر عن علي بن الجزم بذلك لكنه من أحذروا الحديث حبيب بن
 أبي ثابت الكوفي أحد التابعين وهو يسمي اسحق في روايته عن محمد بن جعفر عن عمرو في هذه
 القصة وكذا أخرجه محمد بن الزهري عن عروة وأخرج ابن أبي عمير في طريقه عن سفيان بن عيينة عن

قال عمرو وزلت فيه أيامها
 الذين آمنوا اتخذوا وعدكم
 وعدكم أوليا قال لأدري
 الآية في الحديث أو قول
 عمرو حدثنا علي قال قيل
 لسفيان في هذا فنزلت
 لا اتخذوا وعدكم وعدكم
 الآية قال سفيان هذا في
 حديث الناس حفظته
 من عمرو ما تركت منه فإما
 ونأري أحدا حفظه غيري

«(باب اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات)» حدثني اسحق أنسأنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه أن جبرني عروة أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتجسس من هاجر اليه من المؤمنات بهذه الآية يقول الله تعالى نأيتها النبي اذا جاءك المؤمنات ينابغك اني قوله غفور رحيم قال عروة قالت عائشة فين أقر بي هذا الشرط من المؤمنات قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد يابغك كلاما ولا والله ما مست يده يد امرأة قط في المباينة ما يبغين ان يقول قد يابغك على ذلك «تابعه» يونس ومعه وعبد الرحمن ابن اسحق عن الزهري وقال اسحق بن راشد عن الزهري عن عروة وعروة

تخ

٢٢٨ / ٤ ختم

تحفة

٩٦٥٠٧

٩٦٤٠٩

٩٧٩٢٥

قتادة عن أنس قال لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم المسير الى مشرك قر يش كتب اليهم حاطب بن أبي بلتعنة يحذرهم فذكر الحديث الى أن قال فآمر الله فيه القرآن نأيتها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم ولبه الآية قال الاسماعيلي في آخر الحديث أيضا قال عزروا بني ديار وقدر أيت ابن أبي رافع وكان كاتبه لبي ﴿قوله﴾ يا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات اتفقوا على نزولها بعد الحديبية وان سبها ما تقدم من الصلح بين قر يش والمسلمين على أن من جاء من قر يش الى المسلمين يردونه الى قر يش ثم استثنى الله من ذلك النساء بشرط الايمان ﴿قوله﴾ حدثني اسحق أنسأنا يعقوب في رواية غيري أن زحدا ثابعا قوب فاما اسحق فهو ابن منصور وكلام أبي نعيم يشعر بأنه ابن ابراهيم وأما يعقوب بن ابراهيم فهو ابن سعيد وابن أخي ابن شهاب اسمه محمد بن عبد الله بن مسلم ﴿قوله﴾ قال عروة قالت عائشة هو وصول الاستناد المذكور وسأني الكلام على شرحه في أواخر النكاح ان شاء الله تعالى ﴿قوله﴾ قد يابغك كلاما أي يقول ذلك كلاما قاطلا مصاحفة اليه كاجرت المائدة مصاحفة الرجال عنه المباينة ﴿قوله﴾ ولاز الله فيه القسم لتأكيده الخبر وكان عائشة أشارت بذلك الى الرد على ما جاء عن أم عطية فعندنا خرجة وابن حبان والبراز والطبري وابن مردويه من طريق اسحق بن عبد الرحمن عن حذيفة أم عطية في قصة المباينة قال فغديب من خارج البيت ومذنا أي ينامن داخل البيت ثم قال اللهم اشهد وكذا الحديث الذي بعده حيث قالت فيه قبضت من امرأة يد لها فانه يشتر بها من كن يابغنه بأيديهم ويمكن الجواب عن الاول بأن سعد الايدي من وراء الحجاب إشارة الى وقوع المباينة وان تقع مصاحفة وعن الثاني بان المراد قبض السيد التاخر عن القبول أو كانت المباينة تقع بخلاف فقد روى أبو داود في المراسيل عن الشعبي أن النبي صلى الله عليه وسلم حين يابغ النساء أتى ببرد قطري فوضعه على يده وقال لا أصافح النساء وعند عبد الرزاق من طريق ابراهيم الضحى مر سلاخوه وعند سعد بن منصور من طريق قيس بن أبي حازم كذلك وأخرج ابن اسحق في المغازي من رواية يونس بن بكير عنه عن أيان بن صالح أنه صلى الله عليه وسلم كان يغصم يده في اناء وتغصم المرأة يدها فيه ويحتل التعدد وقد أخرج الطبراني انه يابغهن نواسطه عمر وروى النسائي والطبري من طريق محمد بن المنكدر أن أممة بنت رقيقة بن قافض مصغرا أخبرته انها دخلت في نسوة تابعي فقلن يا رسول الله ابسط يدك فصاحفن فقال لا أصافح النساء ولكن سأخذ عليكن فأخذ علينا حتى بلغوا بعضنك في معروف فقال فعاططن واستطعن فقلن الله ورسوله أرحم بنامن أنفسنا وفي رواية الطبري ما قولى لامة امرأة الا كقولى لامة أو واحدة وقد جاء في أخبار أخرى انهن كن يأخذن يده عند المباينة فوق ثوب أخرجه يحيى بن سلام في تفسيره عن الشعبي وفي المغازي لابن اسحق عن أيان بن صالح انه كان يغصم يده في اناء فتغصمن أيديهن فيه ﴿قوله﴾ تابعه يونس ومعه وعبد الرحمن ابن اسحق عن الزهري أم ثمانية يونس فيأتي الكلام عليها في كتاب الطلاق وأم ثمانية معه فوصلها في المؤلف في الاحكام وأما متابعة عبد الرحمن بن اسحق فوصلها ابن مردويه من طريق خالد بن عبد الله الواسطي عنه ﴿قوله﴾ وقال اسحق بن راشد عن الزهري عن عروة وعروة يعني عن عائشة جيع يدها وصله الذهلي في الزهريات عن عتاب بن بشير عن اسحق بن راشد وفي هذا الحديث ثمان الحنة المذكورة في قوله

فانتموهن هي أن يابيهن بما تضمنته الآية المذكورة وأخرج عبد الرزاق عن معمر عن قتادة
 أنه صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر من النساء ما خرجت الاربعية في الاسلام وسب الله
 ورسوله وأخرج عبد بن جهم طريقي ابن أبي شحج عن مجاهد بن عمرو زادوا لخرج بك عشق
 رجل منا ولا فر من زوجك وعبدان مردويه وابن أبي حاتم والطبراني من حديث ابن عباس
 نحوه وسنده ضعيف وعكن الجمع بين التحليف والمباينة والله أعلم وذكر الطبري وابن أبي حاتم
 عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم أن المرأة من المشركن كانت اذا غضبت على زوجها قالت والله
 لا هاجرني الى محمد فزلت فامتنوهن ﴿قوله﴾ **باب** اذا جاءك المؤمنات يايعنك
 سقط باب لغري ذر وذكر فيه أربعة احاديث * الاول ﴿قوله﴾ عن حفصة بنت سيرين عن
 أم عطية كذا قال عبد الوارث عن أيوب وقال سفيان بن عيينة عن أيوب عن محمد بن سيرين
 عن أم عطية أخرجه النسائي فكذا أيوب سمعه منهم جميعا وقد تقدم شرح هذا في الجناز
 ﴿قوله﴾ بابنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا علينا أن لا يشركن بالله شيئا منها عن الناحية
 في رواية مسلم من طريق عاصم عن حفصة عن أم عطية قالت لما نزلت هذه الآية يايعنك على
 أن لا يشركن بالله شيئا لا يعينك في معروف كان منه الناحية ﴿قوله﴾ فقضت امرأتيها
 في رواية عاصم فقالت يا رسول الله آل فلان فانه كانوا أسعدوني في الجاهلية فلا بد من أن
 أسعدهم لم أعرف آل فلان المتار اليهم وفي رواية النسائي قلت ان امرأته أسعدتني في الجاهلية
 ولم أقف على اسم المرأة تسين أن أم عطية في رواية عبد الوارث أبيهم نفسها ﴿قوله﴾ أسعدتني
 فلانة قل يدان أجربها والنسائي في رواية أيوب فأذهب فأسعدها ثم أجعلك قبايعك والاسعاد
 قيام المرأة مع الأخرى في الناحية ترأسها وهو خاص بهذا المعنى ولا يستعمل الا في البكاء
 والمساعدة عليه ويقال ان أصل المساعدة وضع الرجل يده على ساعد الرجل صاحبته عند
 التعاون على ذلك ﴿قوله﴾ فانطلقت ورجعت قبايعها في رواية عاصم فقال آل فلان وفي
 رواية النسائي قال فاذني فأسعدتها قالت فذهبت فأسعدتها ثم جئت قبايعها قال التوروي
 هذا محمول على أن الترخيص لأم عطية في آل فلان خاصة ولاتحل الناحية لها ولا لغريها في
 غيرها فلان كما هو ظاهر الحديث وللشارع أن يخص من الله موم من شاء عساه فهذا صواب
 الحكم في هذا الحديث كذا قال وفيه نظر الان ادعى ان الذين أسعدتهم لم يكونوا أسعدوا وفيه
 بعد والافلح عشار كتم لها في ان خصوصية وسأين ما يقدح في خصوصية أم عطية بذلك ثم قال
 واستشكل القاضي عياض وغيره هذا الحديث وقالوا فيه أفوا الحجة وقصود التحذير من
 الاعتزاز بها فان بعض المالكية قال الناحية ليست بحرام لهذا الحديث وانما الحرم ما كان
 معه شيء من أفعال الجاهلية من شق جيب وخش خد ونحو ذلك قال والصواب ما ذكرناه أولا
 وان الناحية حرام مطلقا وهو يذهب العلماء كافة انتهى وقد تقدم في الجناز النقل عن غير
 هذا المالكي أيضا ان الناحية ليست بحرام وهو شاذ مردود وقد أبدأ القرطبي احتمالا لورده
 بالاحاديث الواردة في الوعيد على الناحية وهو دل على شدة التحريم لكن لا يتعين أن يكون
 النهي أولا ولا رد يكراهة التنزيه بل كانت مباينة التماس وقع التحريم فيكون الاذن له في وقوعه
 في الحالة الاولى لبيان الجواز ثم وقع التحريم فورد حديث الوعيد الشديد وقد نخص القرطبي بقية

* باب اذا جاءك المؤمنات
 يايعنك * حدثنا أبو معمر
 حدثنا عبد الوارث حدثنا
 أيوب عن حفصة بنت
 سيرين عن أم عطية رضى
 الله عنها قالت يايعنك رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقرا
 علينا أن لا يشركن بالله
 شيئا منها عن الناحية
 فقضت امرأتيها
 أسعدتني فلانة فأزيد أن
 أجربها فقال لها النبي
 صلى الله عليه وسلم شيئا
 فانطلقت ورجعت قبايعها

٤٨٩٢

تحفة

١٨١٢٠

٤٨٩٢
تحفة
٦٠٨٩

* حدثنا عبد الله بن محمد
حدثنا وهب بن جرير قال
حدثنا أبي قال سمعت
الزبير عن عكرمة عن ابن
عباس في قوله ولا يصنعك
في معروف قال انما هو شرط
شرطه الله للنساء * حدثنا
علي بن عبد الله حدثنا سفيان
قال الزهري حدثنا قال
حدثني ابو ادريس سمع
عبادة بن الصامت رضي
الله عنه قال كنا عند النبي
صلى الله عليه وسلم فقال
أتبايعوني على أن لا تشركوا
بالله شيئا ولا تزنا ولا تسرقوا
وقرأ آية النساء

٤٨٩٤
م ت س
تحفة
٥٠٩٤

الاقاويل التي اشار اليها النووي منها دعوى ان ذلك كان قبل تحريم النجاسة قال وهو فاسد
لساق حديث أم عطية هذا ولولا أن أم عطية فهمت التحريم لما استنتجت (قلت) ويؤيده أيضا
ان أم عطية صرحت بأنهم من العصبان في المعروف وهذا وصف الحرم ومنها ان قوله الا آل
فلان ليس فيه نص على أنهم اتساعدهم بالنجاسة فيمكن انما اتساعدهم باللقاء والبيكا الذي لا نجاسة
معه قال وهذا أشبه مما قبله (قلت) بل يرد عليه ورود التصريح بالنجاسة كما سألوه ويرد عليه
أيضاً ان اللقاء والبيكا المحرم لم يدخل في النهي كما تقدم في الجنازة فقررناه فلو وقع الاقتصار عليه
لم يخرج إلى تأخير المباحة حتى تفعله ومنها يحتمل ان يكون أعاد الأكل فلان على سبيل الانكار
كما قال ابن استاذن عليه فقال له من ذاق قال أنا فاعاد عليه كلامه منكرا عليه (قلت)
ويرد عليه على الاول ومنها ان ذلك خاص بأم عطية قال وهو فاسد فانها لا تختص بتجليل شيء
من المحرمات انتهى ويقصد في دعوى تخصيصها أنضا بحدوث ذلك لغيرها ويرد عليه أيضا
الحدس في الاجابة الماضية فقد أخرج ابن مردويه من حديث ابن عباس قال لما أخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم على النساء فبأيه من أن لا يشركن بالله شيئا الآية قالت خولة بنت حكيم
يا رسول الله كان أبي وأخي ما نافي الجاهلية وان فلانة أسعدتني وقد مات أخوها الحديث
وأخرج الترمذي من طريق شرب بن حوشب عن أم سلمة الانصارية وهي أسماء بنت زيد قالت
قلت يا رسول الله اني فلانة أسعدتني على عني ولا يمن قضائهم فأبي قالت فراجعته مرارا
فأذن لي ثم لم أخرج بعد وأخرج أحمد والطبري من طريق مصعب بن نوح قال أدركت عجز زالتا
كانت فبين ما يغرب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فأنخذ علينا ولا يشركن فقال عجز زالتا
ان ناسا كانوا أسعدوني على مصائب أصابتنا وهم قد أصابتم مصيبة فأنأريد أن أسعدهم قال
فاذبي فكافئهم قالت فأنذرتهم فكافأهم ثم انما انت فبأيتهم وظهور من هذا كلام أن أقرب
الاجوبة انها كانت مباحة ثم كرهت كراهة تنزيه ثم تحريم والله أعلم الحديث الثاني (قوله حدثنا
وهب بن جرير قال حدثنا أبي) هو جرير بن حازم (قوله سمعت الزبير) في رواية الاسماعيلي الزبير
ابن خرب وهو بكسر الخاء المعجمة وتشديد الراء بعدهما تحاشية ساء كنهته في مشناه (قوله في قوله
ولا يصنعك في معروف قال انما هو شرط شرطه الله للنساء) أي على النساء وقوله فيما بين في
السياق حذف فقد ربه فان يابعن على ذلك أو فان استعطن ذلك على أنفسهن فيما بينهن
واختلص في الشرط فلا كثر على انه النجاسة كما سبق وقد تقدم عند مسلم ما يدل ذلك وأخرج
الطبري من طريق زهير بن محمد قال في قوله ولا يصنعك في معروف لا ينجس الرجل بالرجل أو قد جمع
بينهما فمقتضى ما خرج الطبري عنه قال أخذ علي بن أن لا ينجس ولا يحدث الرجل فقال لعبد الرحمن
ابن عوف ان لنا أنضبا فانا نأقرب عن نساءنا فقال ليس أولئك عنيت والطبري من حديث ابن
عباس المتقدم ذكره انما أشكركن بالمعروف الذي لا تعصني فيه لا يتحلون بالرجل وحدها انا ولا ينجس
نوح الجاهلية ومن طريق أسيد بن أبي أسيد البراء عن امرأة من المباحات قالت كان
فيما أخذ علينا أن لا نعصيه في شيء من المعروف ولا نتخمش وجهنا ولا نشر شعره ولا نلشقي
جيبا ولا ندعوي ولا * الحديث الثالث (قوله قال الزهري حدثنا) هو من تقديم التسم على
الصيغة والضمير للحدث الذي يريد أن يذكره (قوله وقرأ آية النساء) أي آية بيعة النساء وهي

صلى الله عليه وسلم حتى سأل مرتين أو ثلاثا وفي رواية ابن وهب عن سليمان بن بلال حتى سأله ثلاث خرافات بالحرم وكذا في رواية عبد الله بن جعفر (قوله) وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على سلمان في رواية العللاء عن أبيه عن أبي هريرة عليه السلام (قوله) لو كان الأيمان عند الثريا هي نجم معروف تقدم ذكره في تفسير سورة النجم (قوله) لنا له رجال أو رجل من هؤلاء هذا الشك من سليمان بن بلال بدليل الرواية التي أوردناها بعده من غير شك مقتصر على قوله رجال من هؤلاء وهي عند مسلم والتمساق كذلك وقد أخرجه الامام علي بن رواحة ابن وهب عن سليمان بن بلال له رجال من هؤلاء أيضا غير شك وعبد العزيز المذكوره والدروري كاجزم به أبو نعيم والجناني ثم المزني وقد أخرجه مسلم عن قتيبة عن الدراوردي وجزم الكلبي بأن ابن أبي حازم الأول أولى فان الحديث مشهور عن الدراوردي ولم يرفى من المسانيد من حديث أني حازم والدروري قد أخرجه البخاري في المتابعات غير هذا (قوله) من أبناء فارس (١) قبل أنهم من ولد هارم بن ارفخشذ بن سام بن نوح وأنه ولد بضعة عشر رجلا كلهم كان فارسا شجاعا فسهمو القريس للبروسية وقتل في سهمهم اقول أخرى وقال صاعد في الطبقات كان أولهم على دين نوح ثم دخلوا في دين الصابئة في زمن طهمورث فداموا على ذلك أكثر من ألف سنة ثم تقبصوا على بذر دأبث وقد أظناب أبو نعيم في أول تاريخ أصبهان في يخرج طرق هذا الحديث أعنى حديث لو كان الدين عند الثريا ووقع في بعض طرقه عندنا حديث لفظ لو كان العلم عند الثريا وفي بعض طرقه عند أبي نعيم عن أبي هريرة أن ذلك كان عند نزول قوله تعالى وان تولوا يستبدل قوما غيركم ويحتمل ان يكون ذلك صدر عن نزول كل من الاثنين وقد أخرجه مسلم الحديث بخر دأع السبب من رواية بن زيد بن الاصم عن أبي هريرة رفعه لكان الدين عند الثريا ذهب رجال من أبناء فارس حتى يتناولوه وأخرجه أبو نعيم عن طريق سليمان التيمي حديثي شيخ من أهل الشام عن أبي هريرة نحوه وتوارد في آخره رقة قالوهم وأخرجه أيضا من وجه آخر عن التيمي عن أبي عثمان عن سليمان الفارسي بالزيادة ومن طريق أخرى من هذا الوجه فلو قد فيه يتبعون سقوي ويكثرون الصلاة على قال القرطبي وقيم ما قاله صلى الله عليه وسلم عيانا فإنه وجد منهم من اشتهد ذكره من حفاظ الآثار والعباية بهام لم يشار إليهم فسه كثير من أجدعهم واختلاف أهل النسب في أصل فارس فقبيل منهم بنى تسهم إلى حيورث وهو آدم وقبيل منهم ولديا فت بن نوح وقتل من ذرية لاوي بن سام بن نوح وقبيل هوقار بن ياسين بن سام وقبيل هوم بن ولد هارم بن ارفخشذ بن سام وقبيل أنهم من ولد يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم والاول اشهر الاقوال عندهم والذي يليه أرجحها عندهم (قوله) **باس** واذا رأوا تجارة اولهوا (٢) كذا في ذروا لغيره واذا رأوا تجارة حسب قال ابن عطية قال انقضوا اليها لم يقل اليها اهتماما بالاهم اذ كانت هي سبب اللوم من غير عكس كذا قبل وفيه منظر لان العطف بالواو لا شيء معه الضمير لكن يمكن ان يدعى ان أوها بمعنى الواو على تقدير ان تكون أو على بابها فحقه ان يقول في بضعه التجارة دون ضمير الله والمعنى الذي ذكره وقد تقدم بيان اختلاف النقلة في سبب انقضاضهم في كتاب الجمعة (قوله) حديثي حفص بن عمر هو الجوزي (قوله) حديثنا حصصين بالتصغير هو ابن عبد الله بن (قوله) عن سام بن أبي الجعد وعني أبي سفيان عن جابر يعني كلاهما عن جابر وقد

وفنا سليمان الفارسي وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على سلمان ثم قال لو كان الأيمان عند الثريا لنا له رجال أو رجل من هؤلاء * حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا عبد العزيز بن أبي ثور عن أبي القيث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لنا له رجال من هؤلاء (باب واذا رأوا تجارة اولهوا) * حدثني حفص بن عمر - حدثنا خالد بن عبد الله حدثنا حصص بن سام بن أبي الجعد عن أبي سفيان عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما

(١) قول الشارح قوله من أبناء فارس هذه الجملة غير موجودة بنسخ الصحيح التي بيناها ولعلها رواية أو مدرجة في بعض النسخ

قال أقبلت عير يوم الجمعة
وحن مع النبي صلى الله
عليه وسلم فثار الناس الا
اثنا عشر رجلا فانزل الله
واذا راوا تجارة أولهوا
انفضوا اليها

(سورة المنافقين)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(باب قوله اذا جاءك المنافقون)
قالوا شهدناك رسول الله
الاية * حدثنا عبد الله
ابن رباح حدثنا اسرائيل
عن أبي اسحق عن زيد بن أرقم
قال كنت في غزاة فسمعت
عبد الله بن أبي يقول
لا تنفقوا على من عند رسول
الله حتى تنفصوا من حوله
ولئن رجعنا من عنده
لنخرجن الاعز منها الاذل
فذكرت ذلك لعلي وألعمبر

٤٩٠٥

م

تحفة

٢٦٧٨

تقدم في الصلاة من طريق زائدة عن حصن عن سالم بن خنيسه قال سجدت ناجيا والاعتقاد على سالم
وأما يوسف بن واسمه الحجة بن نافع فليس على شرطه وإنما أخرجه لمقر وناو قد تقدم له حديث
في مناقب سعد بن معاذ قرنه بسالم أيضا وأخرجه له حديث آخر بن في الأشربة بمقر وبن يابى صالح
عن جابر وهذا جميع ماله عنده (قوله أقبلت عير) بكسر المهملة وسكون القحطانية تقدم
الكلام عليها في كتاب الجمعة مع بقية شرح هذا الحديث والله الحمد (قوله فثار الناس الا اثنا
عشر رجلا) وقع عند الطبري من طريق قتادة الاثني عشر رجلا واحدا وهو أصح مما روى
عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال لم يبق معه الا رجلان وامرأة ووقع في الكشف ان الذين
بقوا اثنا عشر نفس وقيل أحد عشر وقيل اثنا عشر وقيل أربعون والقولان الاولان لأصل لهما
فما وقف عليه وقدم مضي استيفاء القول في هذا أيضا في كتاب الجمعة

(قوله سورة المنافقين)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

باب قوله اذا جاءك المنافقون قالوا شهدناك رسول الله الاية وساق غيره في
ذراية التي في قوله لكذبون (قوله عن أبي اسحق) هو السبيعي ولاسرائيل فيه اسناد آخر أخرجه
الترمذي والحاكم من طريقه عن السدي عن أبي سعد الاذري عن زيد بن أرقم (قوله عن زيد
ابن أرقم) ساقني بعد ما بين من رواية زهير بن معاوية عن أبي اسحق قصر بوجه لسماعه من زيد
(قوله كنت في غزاة) زاد بطلب من وجه آخر عن اسرائيل معي وهذه الغزاة وقع في رواية
محمد بن كعب عن زيد بن أرقم عند النسائي انها غزوة تبوك ويؤيده قوله في رواية زهير المذكورة
في سفر أصاب الناس فيه شدة وأخرج عبد بن حميد باسناد صحيح عن سعد بن جبر عن سلمان
النسي صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل منزلا لم يرتحل منه حتى يصلي فيه فلما كان غزوة تبوك نزل
منزلا فقال عبد الله بن أبي فذكر القصة والذي عليه أهل المغازي انها غزوة بني المصطلق وساقني
قريباً في حديث جابر ما يؤيده وعند ابن عائد أخرجه الحاكم في الاكليل من طريقه فمن
طريق أبي الاسود عن غزوة ان القول الا في ذكره صمد بن عبد الله بن أبي بدران قفنا (قوله
فسمعت عبد الله بن أبي) هو ابن سائل رأس النفاق وقد تقدم خبره في تفسير براءة (قوله يقول
لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى تنفصوا من حوله) هو كلام عبد الله بن أبي لم يقصد
الراوى بسبب التلاوة وغلط بعض الشراح فقال هذا وقع في قرآن بن مسعود وليس في
المصاحف المتفق عليها فكأنه على سبيل البيان من ابن مسعود (قلت) ولا يزم من كون عبد الله
ابن أبي قاله اقبل ان ينزل القرآن بحكاية جميع كلامه (قوله ولئن رجعنا) كذا لا ذكر ولكن سمعني
ولوربعنا الاول اولى ويعد الراوي بخلافه تقديره سمعته يقول ووقع في الباب الذي بعده قال لم يبق
رجلنا وهو يؤيد ما قلته وفي رواية محمد بن كعب عن زيد بن عبد الله قال ايضا لئن رجعنا وسبأني في
حديث جابر سبب قول عبد الله بن أبي ذلك (قوله فذكرت ذلك لعلي وألعمبر) كذا بالثلاث وفي
سائر الروايات الاية لعلي بالاشك وكذا عند الترمذي من طريق أبي سعد الاذري عن زيد بن أرقم
عند الطبري اني وابن مردويه ان المراد بعمر سعد بن عباد وليس معه حقيقة وإنما هو سبيل قومه
الخروج وعمر زيد بن أرقم الحقيق ثابت بن قيس له حجة وعمر زوج أمه عبد الله بن ربيعة خريجي

أيضا ووقع في مغازي أبي الاسود عن عروة ان مثل ذلك وقع لاس بن أرقم فذكره لعمر بن الخطاب
سبب الشك في ذكره ورحم الحاكم في الاكيد ان هذه الرواية وهم والשוב زيد بن أرقم
(قلت) ولا يمنع تعدد الخبر بذلك عن عبد الله بن أبي الان قصة مشهورة زيد بن أرقم وسألتني
من حديث أنس قريبا ما يشهد بذلك (قوله) فذكره لني صلى الله عليه وسلم) أي ذكره عني
وكذا في الرواية التي بعد هذه ووقع في رواية ابن أبي ليلى عن زيد فأخبرته النبي صلى الله عليه
وسلم وكذا في مرسل قتادة فكانه أطلق الاخبار بحجازا لكن في مرسل الحسن عن عبد الرزاق
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة لعائشة علمك فعلى هذا العله راسل بذلك
أولا على لسان عنه ثم حضر هو فأخبر (قوله) فخلقوا ما قالوا في رواية زهير فأخبره دعيته والمراد
به عبد الله بن أبي وجعم باعتبار من معه ووقع في رواية أبي الاسود عن عروة فبعث النبي صلى
الله عليه وسلم إلى عبد الله بن أبي فسأله خلف بالله ما قال من ذلك شأ (قوله) فكذبني بالتشديد
في رواية زهير فقالوا كذب زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا بالتخفيف ورسول الله بالنصب
على المقبولية وقد تقدم تحقيقه في الكلام على حديث أبي سفيان في قصة هرقل وفي رواية ابن
أبي ليلى عن زيد عند النسائي فعمل الناس يقولون أي زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكذب
(قوله) وصدقه وفي الرواية التي بعدها فصدقههم وقد مضى توجيهها (قوله) فأما بني هتم في رواية
زهير فوقع في نفس شدة وفي رواية أبي سعيد الأزدي عن زيد فوقع على من اللهم ما يقع على
أحمد وفي رواية محمد بن كعب فرجعت إلى المنزل ففت زادا الترمذي في روايته ففت كعبا خربا
وفي رواية ابن أبي ليلى حتى جلست في البيت مخافة أن أرى الناس ان يقولوا كذبت (قوله)
فقال لي عني ما أردت إلى ان كذبت كذلا كثرود كراي على الجاني انه وقع في رواية الاصيل
عن المخرجاني فقال لي عن قال الجاني والשוב عني كأعند الجماعة انتهى وقد ذكرت قبل ذلك
ما يقتضي احتمال ذلك (قوله) ومقتك في رواية محمد بن كعب فلا معنى الانصاري وعند النسائي
من طريقه ولا مني قومي (قوله) فأمر الله في رواية محمد بن كعب فأمر رسول الله صلى الله عليه
وسلم أي بالوصي وفي رواية زهير حتى أنزل الله وفي رواية أبي الاسود عن عروة فينبأهم بسيرور
أنصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحي اليه فنزلت وفي رواية أبي سعيد قال فينبأنا أن أسير
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خفت برأسي من اللهم أناني فعرك باذني وخفك في وجهي
فلحقني أبو بكر فأناني فقلت له فقال أنشئت لحقني عر مثل ذلك فلما أوصينا قرأ رسول الله صلى
الله عليه وسلم سورة المنافقين (قوله) إذا جاءك المنافقون زاد آدم إلى قوله هم الذين يقولون
لأنفقوا على من عند رسول الله إلى قوله ليخرجن الاعز منها الأذل وهو بين ان رواية محمد بن
كعب مختصرة حيث اقتصر فيها على قوله ونزل هم الذين يقولون لأنفقوا الآية لكن وقع عند
النسائي من طريقه فنزلت هم الذين يقولون لأنفقوا على من عند رسول الله حتى ينقضوا حتى
بلغ أن رجعا إلى المدينة ليخرجن الاعز منها الأذل (قوله) أن الله قد صدقك يا زيد وفي مرسل
الحسن فأنشد رسول الله صلى الله عليه وسلم باذن الغلام فقال وقت انك يا غلام من بين زائد
زهير في رواية فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفروهم وسألتني شرخ بعد ثلاثة أبواب
وفي الحديث من القوائد ترك مؤاخذه كبار القوم بالهفوات لثلاث شقرا تباعهم والاقصا على

فذكره لني صلى الله عليه
وسلم فدعاني فحدثته
فأرسل رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى عبد الله بن
أبي وأخبره خلفا ما قالوا
فكذبني رسول الله صلى
الله عليه وسلم وصدقه
فأما بني هتم لم يصبي مثله
قط فجلست في البيت فقال لي
عني ما أردت إلى أن كذبت
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومقتك فأمر الله
تعالى إذا جاءك المنافقون
فبعث إلى النبي صلى الله
عليه وسلم فقرأ فقال ان الله
قد صدقك يا زيد

ابن جبير وساء عبد الله بن أبي جعفر بعثه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تب ففعل بلوى رأسه
 فنزلت **(قوله)** حرّكوا استهزؤا بالنبي صلى الله عليه وسلم وبقرأ التحفيف من لويت يعني لو راوحي
 قراءة واقع وقرا الباقون بالتفصيل نذكر حديثين زيد بن أرقم من وجه آخر كما مضى يسأله ووقع
 لا كبر الرواة مختصر من شأنه وساقه أبو ذر تأما الاقوله وصدقههم وقد تعقبه الاسماعيلي بالله
 ليس في السياق الذي أورده خصوص ما ترجم به والجواب انه جرى على عادته في الإشارة الى أصل
 الحديث ووقع في مرسل الحسن فقال قوم لعبد الله بن أبي لؤي تب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاستغفر لك ففعل بلوى رأسه فنزلت وكذلك أخرجه عبد بن حميد بن طريق قتادة ومن طريق
 مجاهد ومن طريق عكرمة انما نزلت في عبد الله بن أبي **(قوله)** يا **(قوله)** قوله سواء عليهم
 استغفرت لهم الآية كذا في دروسا وغيره الآية وأخرج الطبري من طريق العوفي عن ابن
 عباس قال أنزلت هذه الآية بعد التي في التوبة استغفرت لهم ولا تستغفرت لهم ان تستغفرت لهم سبعين
 مرة قلن يغفر الله لهم **(قوله)** قال عمرو وقع في آخر الباب قال سفيان خفظة من عمرو قال
 فذكره ووقع في رواية الجدي الآتية بعد أبي حفصته من عمرو **(قوله)** كافي غزاة قال سفيان
 مرة في جيش) وسعى ابن اسحق هذه الغزوة غزوة بني المصطلق وكذا وقع عند الاسماعيلي من
 طريق ابن أبي عمر عن سفيان قال يرون ان هذه الغزاة غزاة بني المصطلق وكذا في مرسل عروة
 الذي ساذ **(قوله)** فكسع رجلا الكسع يأتي نفسه بعد أبي المصطلق المشهور فيه انه ضرب الدبر
 بالبدأ وبالرجل ووقع عند الطبري من وجه آخر عن عمرو بن دينار عن جابر بن رجلا من المهاجرين
 كسع رجلا من الانصار برجله وذلك عند أهل اليمن شديد الرجل المهاجري هو وجه جابر بن قيس
 ويقال ابن سفيان الغفاري وكان مع عمر بن الخطاب بقوده فرسه والرجل الانصاري هو سنان
 ابن وبر الجاهلي حليف الانصار وفي رواية عبد الرزاق عن معمر بن قتادة مرسلان الانصاري
 كان حليفاهم من جهينة وان المهاجري كان من غفارة وماهما ابن اسحق في المغازي عن شيوخه
 وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عقيل عن الزهري عن عروة بن الزبير وعمر بن ثابت انهما
 أخبرا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة الربيع وسعى التي هدم فيها رسول الله صلى
 الله عليه وسلم مناة الطاغية التي كانت بين قفا المشال وبين البحر فاقتل رجلا من الانصار
 المهاجري على الانصاري فقال حليف الانصار يا معشر الانصار قد ادعوا الى أن تحزب بينهم
 فانكم اكل منافق الى عبد الله بن أبي فقالوا كنت ترحى وتدفع فصرنا لا نضر ولا تنفع فقال
 ابن جبير الى المدنة ليخرجن الاعز منها الاذل فذكر القصة بطوله وهو مرسل جيد واتفقت
 هذه الطرق على أن المهاجري واحد ووقع في حديث أبي الزبير عن جابر عند مسلم اقتل
 غلاما من المهاجرين وغلاما من الانصار فنادى المهاجري باليه مهاجرين ونادى الانصاري
 بالاذن اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال با هذا ادعوي الى الجاهلية قالوا لا ان غلامين
 اقتتل فكسع أحدهما الآخر فقال لا بأس ولينصرن الرجل أخاه طالما أوه ظموا الحديث
 ويمكن تأويل هذه الرواية بأن قوله من المهاجرين بيان لاحد الغلامين والتقدير اقتل غلاما من
 غلام من المهاجرين وغلاما من الانصار فخذلف لفظ غلام من الاول ويؤيده قوله في قصة الجبر
 فقال المهاجري فأفرده فتوافق الروايات ويستفاد من قوله لا بأس جواز القول المسد كور

فقال الانصاري بالانصار
وقال المهاجري بالمهاجرين
فسمع ذلك رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ما بال
دعوى جاهلية قالوا يا رسول
الله كسع رجل من
المهاجرين رجلا من الانصار
فقال دعوها فانهم منتنة
فسمع بذلك عبد الله بن أبي
فقال فعلاوها اما والله لن
رجعنا الى المدينة لخير من
الاعز منها الاذ لم يبلغ النبي
صلى الله عليه وسلم فقام
عز فقال يا رسول الله دعني
أضرب عنق هذا المنافق
فقال النبي صلى الله عليه
وسلم دعه لا يتحدث الناس
أن محمدا يقتل أصحابه وكانت
الانصار أكثر من المهاجرين
حين قدموا المدينة ثم ان
المهاجرين أكثر وابتعد قال
سفيان حفظه من عمرو
قال عمرو سمعت جابرا كان
مع النبي صلى الله عليه وسلم
باب قوله لهم الذين يقولون
لا نتفقوا على من عند رسول
الله حتى يتفصروا يتفصروا
يتفصروا حديثنا اسمعيل بن
هذا المجل

بالقصد المذكور والتفصيل المبين لا على ما كانوا عليه في الجاهلية من نصره من يكون من القبيلة
مطلقا وقد تقدم شرح قوله أنصر أخاك ظلالا وظلالا مستوفى في باب أن أخاك من كتاب
المطالع **(قوله بالانصار)** بفتح اللام وهي للاستغناء أي أغشوني وكذا قول الآخر بالله مهاجرين
(قوله دعوها فانهم منتنة) أي دعوة الجاهلية وأبعد من قال المراد الكسعة ومنتنة تضم الميم
وسكون النون وكسر المنانة من النسق أي أنها كلمة قبيحة خبيثة وكذا انتبت في بعض الروايات
(قوله فعلاوها) هو استفعالهم بمجدف الاداة أي أفعلاوها أي الاثرة أي شركا لهم فيها نحن فمه
فأرادوا الاستبداد به علينا وفي مرسل قتادة فقال رجل منهم عظيم النفاق مامثلنا ونمثلهم الا كما
قال القائل سنك بك يا كك وعند ابن اسحق فقال عبد الله بن أبي أقدفعوها نافرنا وكاثرنا
في بلادنا والله مامثلنا وجلايب قريش هذه الا كما قال القائل سنك بك يا كك **(قوله فقام عز)**
فقال يا رسول الله دعني أضرب عنقه في مرسل قتادة فقال عز مرعاذ أن يضرب عنقه
وانما قال ذلك لان معاذ لم يكن من قومه **(قوله دعه لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل أصحابه)**
أي أتابعه ويجوز في يتحدث الرفع على الاستئناف والكسر على جواب الامر وفي مرسل قتادة
فقال لا والله لا يتحدث الناس زاد ابن اسحق فقال مره معاذ بن يشمر وقش فلحقته فقال لا
ولكن أنزل الرجل فراح في ساعة ما كان رجل فيها فلقته أسعد بن حضير فأسأله عن ذلك
فأخبره فقال فانت يا رسول الله الاعز وهو الاذل قال وبلغ عبد الله بن عبد الله بن أبي ما كان
من أمر أبيه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بلغني أنك تريد قتل أبي فيما بلغك عنه فان كنت
فاعلا فخرى به فانأجل البكر أسه فقال بل ترفقه وتحسن صحبتته قال فكان بعد ذلك اذا أخذت
الحديث كان قومه هم الذين يتكبرون عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر كيف ترى ووقع
في مرسل عكرمة عند الطبري ان عبد الله بن عبد الله بن أبي قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان
والذي يؤذي الله ورسوله فذري حتى أقبله قال لا تقتل أباك **(قوله ثم ان المهاجرين أكثر وابتعد)**
هذا مما يؤيد تقدم القصص بوضع وهم من قال انها كانت بقبول لان المهاجرين حينئذ كانوا
كثرا جدا وقد انصافت اليهم مسلمة الفتح في غزو تبوك فكانوا اجنثدا أكثر من الانصار والله
أعلم **(قوله ما)** قوله لهم الذين يقولون لا نتفقوا على من عند رسول الله حتى يتفصروا
كذلك هم زاد أبو ذر الآيه **(قوله يتفصروا)** يفتقروا فقط هذا لا يذرف الا أو عبدة في قوله حتى
يتفصروا حتى يتفصروا ووقع في رواية زهير سب قول عبد الله بن أبي ذلك وهو قول جرهماني
سرا أصاب الناس غيبة شدة فقال عبد الله بن أبي لا نتفقوا الا فقهالذي يظهر ان قوله لا نتفقوا
كان سب الشدة التي أصابهم وقوله لخير من الاعز منها الاذل سب خاصة المهاجري
والانصاري كما تقدم في حديث جابر **(قوله الكسح ان تضرب يدك على شيء أو برحلك و يكون
أيضا دار ميتة بسوء)** كذا لا يذرع الكسح في وحده وحق هذا ان يذ كقول الباب أو في
الباب الذي يليه لان الكسح انما وقع في حديث جابر قال ابن التين الكسح أن تضرب يدك
على دبري أو برحلك وقال القرطبي أن تضرب عجزا انسان يتدمك ويقتل الضرب بالسيف على
المؤخر وقال ابن القطاع كسح القوم ضرب أديارهم بالسيف وكسح الرجل ضرب دبره بظهر
قدمه وكذا اذا كنتم فائرا كلامه بما ساءه ونحوه في تهذيب الأزهري **(قوله حديثنا اسمعيل بن**

تق ﴿سورة التغابن﴾ (بسم الله الرحمن الرحيم) (٥٠٠) وقال علقمة عن عبد الله ومن يؤمن بالله بهد قلبه هو الذي اذا اصابه

مصيبة رضى بها وعرف
أنها من الله وقال مجاهد
التغابن غيب أهل الجنة أهل
النار ان ربيتم ان لم تعلموا
أن تحيض أم لا تحيض فالأدنى
فعدن عن الحيض واللائي
لم يحضن بعد فعدن ثلثة
أشهر

﴿قوله سورة التغابن والطلاق﴾

كذا لا يذروا لم يذكر غيره والطلاق بل اقتصر وأعلى التغابن وأفردوا الطلاق بترجمة وهو
الائق المناسبة ما تقدم ﴿قوله﴾ وقال علقمة عن عبد الله ومن يؤمن بالله بهد قلبه (الخ) أى
يهتدى الى التسليم فيصبر ويشكر وهذا التعليق وصله عبد الرزاق عن ابن عيينة عن الأعمش
عن ابن طليان عن علقمة قال شهدنا عنده يعنى عند عبد الله عرض
وعبد بن جسد عن عمر بن سعد عن الثوري عن الأعمش والطبري من طريق عن الأعمش ثم
أخرجه البرقاني من وجه آخر فقال عن علقمة قال شهدنا عنده يعنى عند عبد الله عرض
المصاحف فأتى على هذه الآية ومن يؤمن بالله بهد قلبه قال هي المصائب تصيب الرجل فيعلم
أنها من عند الله فسلم ورضى وعند الطبري من طريق عن أبي طليحة عن ابن عباس
قال المعنى يهتدى قلبه لليقن فعلم ان ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطاه لم يكن ليصيبه
﴿قوله﴾ وقال مجاهد التغابن غيب أهل الجنة أهل النار كذا لا يذروا لم يذكر غيره
وصله البرقاني وعبد بن جسد من طريق مجاهد وعن بفتح المعجمة والواو المحركة والطبري من طريق
شعبة عن قتادة يوم التغابن يوم غيب أهل الجنة أهل النار أي لكون أهل الجنة بايعوا على الاسلام
بالجنة فربحوا وأهل النار امتنعوا عن الاسلام ففشلوا فاشبهوا بالمبتاعين يعنى أحدهما الآخر
في بيعه ويؤيد ذلك ما ساقى في الرافق من طريق الأعرج عن أبي هريرة رفعه لا يدخل أحد الجنة
الا أرى مقعده من النار أو أساء له زاد شكري ولا يدخل أحد النار الا أرى مقعده من الجنة
لأن حسن ليكون عليه حسرة

﴿قوله سورة الطلاق﴾

كذا هم وسقط لا يذروا ﴿قوله﴾ وقال مجاهد وبال أمرها (أمرها) كذا هم وسقط لا يذروا أيضا
وصله عبد بن جسد أيضا من طريقه ﴿قوله﴾ ان اردتم ان تعلموا أن تحيض أم لا تحيض فالأدنى
فعدن عن الحيض واللائي لم يحضن بعد فعدن ثلثة أشهر كذا لا يذروا لم يذكر غيره
عقب قول مجاهد في التغابن وقد وصله البرقاني بلفظه من طريق مجاهد ولابن المنذر من طريق
أخرى عن مجاهد التي كبرت والتي لم تبلغ ﴿قوله﴾ انه طلق امرأته في رواية الكشي عن الله طلق
امرأته وسبقاني شرحه مستوفى في كتاب الطلاق ان شاء الله تعالى ﴿قوله﴾ وأولات الاجال
أجلهن ان يضعن حملهن ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا ﴿كذا الجميع﴾ ﴿قوله﴾ وأولات
واحداهن (أول) هو قول أبي عبيدة ﴿قوله﴾ جاء رجل الى ابن عباس أنفق على اسمه ﴿قوله﴾ آخر
الاجلين أي بترين أربعة أشهر وعشرا ولو وضعت قبل ذلك فان مضت ولم تضع فتدبر الى أن
تضع وقد قال بقول ابن عباس هذا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وقول عن يحنون أيضا ووقع
عنده فقال أفتى في امرأه

﴿سورة الطلاق﴾

وقال مجاهد وبال أمرها
جاء أمرها حدثنا يحيى
ابن بكير حدثنا الليث حدثني
عقيل بن ابن شهاب قال
أخبرني سالم أن عبد الله بن
عمر رضى الله عنهما أخرجه
أنه طلق امرأته وهي حائض
فذكر عمر رسول الله صلى
الله عليه وسلم فتعظي فيه
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم قال ليراجعها ثم
يسكها حتى تظفر ثم تحيض
تظفر فان بداله أن يطلقها
فليطلقها طاهرا قبل أن
يسمها فقلت العدة كما أمره
الله ﴿وأولات الاجال
أجلهن أن يضعن حملهن
ومن يتق الله يجعل له من
أمره يسرا﴾ وأولات الاجال
واحداهن (أول) حدثنا
سعيد بن حفص حدثنا
شيبان عن يحيى قال أخبرني
أبو سلمة قال جاء رجل الى ابن
عباس وأبو هريرة جالس
عنده فقال أفتى في امرأه

عند الاسماعيل قبل لان عباس في امره اذ وضعت بعد وفاة زوجها بعشر من ليلة اصبغ ان
تتزوج قال لاني آخر الاجلين قال ابو سلمة فقلت قال الله اولات الاجال اجلهن ان يضعن
حاملهن قال انما هذا في الطلاق وهذا السياق اوضح لمقصود الترجمة لكن البخاري على عادته في
ايشار الاخي على الاجلي وقد اخرج الطبري وابن ابي حاتم بطرق متعددة الى ابي بن كعب انه
قال للنبي صلى الله عليه وسلم اولات الاجال اجلهن ان يضعن حملهن المطلقة ثلاثاً والمتوفى
عنها زوجها قال هي المطلقة ثلاثاً والمتوفى عنها وهذا المرفوع وان كان لا يخالفني من اسانده
عن مقال لكن كثرة طرقه تشعربان له اصلاً ويعضده قصة سبعة المذكورة (قوله) قال ابو هريرة
انا مع ابن ابي يعنى اباسلمة اى واقفه فيما قال (قوله) فارسل كريباً هذا السياق ظاهر وان اباسلمة
تلقى ذلك عن كريب عن ام سلمة وهو المحفوظ وذكر الجدي في الجمع ان اباسلمة وذكروا في الاطراف
في ترجمة ابي سلمة عن عائشة قال الجدي روي في نسخة نظر لان الذي عندنا من البخاري فارسل ابن
عباس غلامه كريباً فاسألهما ليدركاها كما كذا قال والذي وقع لنا وقت عليه من جميع
الروايات في البخاري في هذا الموضع فارسل ابن عباس غلامه كريباً الى ام سلمة وهكذا عند
الاسماعيل من وجه آخر عن يحيى بن ابي كثير وقد ساقه مسلم من وجه آخر فان ترجمه من طريق
سليمان بن يسار ان اباسلمة بن عبد الرحمن وابن عباس اجتمعا عند ابي هريرة وهما يذكران المرأة
تنقش بعد وفاة زوجها بلالي فقال ابن عباس عندها آخر الاجلين فقال ابو سلمة قد قلت فخلا
يتنازعان فقال ابو هريرة انا مع ابن ابي يعنى ففعلوا ابن عباس الى ام سلمة بسألهما عن ذلك
فهذه القصة مرفوعة لام سلمة (قوله) فقالت قل تزوج سبعة كذا هنا وفي غيره هذه الرواية اعم
وهو المشهور واستغنت ام سلمة بسباق قصة سبعة عن الجواب بلا ودم لكنة اقتضى تصويب
قولي الى سلمة وساقى الكلام على شرح قصة سبعة في كتاب العدد ان شاء الله تعالى (قوله) وقال
سليمان بن حرب وابو النعمان وهو محمد بن الفضل المعروف بعارم كلاهما من شيوخ البخاري
لكن ذكره الجدي وغيره في التعليق واغفله المزي في الاطراف مع ثبوته هنا في جميع النسخ
وقد وصله الطبراني في المعجم الكبير عن علي بن عبيد العزيز عن ابي النعمان بلفظه ووصله البيهقي
من طريق يعقوب بن سفيان عن سليمان بن حرب (قوله) عن محمد هو ابن سيرين (قوله) كنت في
حلقة فيما عبد الرحمن بن ابي ليلى وكان اصحابه يعظمونه) تقدم في تفسير البقرة من طريق عبد الله
ابن عوف عن ابن سيرين بلفظه جلست الى مجلس من الانصار فمعه عظم من الانصار (قوله) فذكروا
له فذكر آخر الاجلين اى ذكره له الحامل فضع بعد وفاة زوجها (قوله) فحدثت بحديث سبعة
بنت الحارث عن عبد الله بن عتبة اى ام مود وساق الاسماعيل من وجه آخر عن جابر بن زيد
بهذا الاستاذ قصة سبعة بتمامها وكذا صنع ابو نعيم (قوله) فضمن بضاد ميم وقبلة وزاى
قال ابن التين كذا في اكثر النسخ وعنه اشار اليه ان اسكت يقال ضم الزجل اذا غرض عن نفسه
ونقل عن ابي عبد الملك انهم ابال الملهة اى انقبض وقال عباس وقع عند الكشمق كذا
وعند غيره من شيوخ اى ذروا كذا عند القاسم ثوبن بدل الزاى وليس له معنى معروف في كلام
العرب قال رواية الكشمق اى صوب يقال ضم زنى اسكتى وبقية الكلام يدل عليه قال وفي
رواية ابن السكن فقبض لى اى اشار بضم عينه ان اسكت (قلت) الذي يفهم من سياق

قال ابو هريرة انا مع ابن ابي
يعنى اباسلمة فارسل ابن
عباس غلامه كريباً الى ام
سلمة يسألهما فقالت قبل
زوج سبعة الاسلاميه وهى
حبلى فوضعت بعد موته
باربعين ليلة فخطبت
فانكحها رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان ابو
السنابل فمن خطبها
وقال سليمان بن حرب وابو
النعمان خد شاحدين
زيد عن ابي بن محمد قال
كنت في حلقة فيما عبد
الرحمن بن ابي ليلى وكان
اصحابه يعظمونه فذكر آخر
الاجلين فحدثت بحديث
سبعة بنت الحارث عن
عبد الله بن عتبة قال فضمن لى
بعض اصحابه قال

٤٩١٥

س

تحفة

٩٥٤٤

تغ

٢٤٤١٤

الكلام انه أنكر عليه فقالت به من غير ان واجهه بذلك بدليل قوله فقطنت له وقوله فاستحيا
فعلها فغمز بنين محمد بن الصادق وغمز بصادمهم له في آخره أي عابه ولعل الرواية المنسوبة
لابن السكن كذلك (قوله اني اذا جرى) في رواية هشام عن ابن سيرين عن عبد بن حديد
لخريص على الكذب (قوله ان كذبت علي عبد الله بن عتبة وهو في ناحية الكوفة) هذا يشعر
بان هذه القصة وقعت له وعبد الله بن عتبة (قوله فاستحيا) أي عارقه منه (قوله لكن عجمه)
يعني عبد الله بن مسعود (لم يقل ذلك) كذا نقل عبد الرحمن بن أبي ليلى عنه والمشهور عن ابن
مسعود انه كان يقول خلاف ما نقله ابن أبي ليلى فلهذا كان يقول ذلك ثم رجع أو هو من الناقل عنه
(قوله فقلت يا عطيصة مالك بن عامر) في رواية ابن عوف مالك بن عامر، وأما مالك بن عوف بالشك
والحفوظ مالك بن عامر وهو مشهور بكنيته أكثر من اسمه والقائل هو ابن سيرين كانه استغرب
ما نقله ابن أبي ليلى عن ابن مسعود فاستثبت فيه من غيره وفي رواية هشام عن ابن سيرين فلم
أدر ما قول ابن مسعود في ذلك فسكت فلما قلت يا عطيصة (قوله فذهب يصحني حديثي)
سبعة) أي يمل ما حدث به عبد الله بن عتبة عنها (قوله هل سمعت) أذا استخبرنا مع عنده في
ذلك عن ابن مسعود لما وقع عنده من التوقف فيما أخبر به ابن أبي ليلى (قوله فقال كأعند
عبد الله بن مسعود) فقال أتجعلون عليهما في رواية أبي نعيم بن طريق الحرث بن عير عن أيوب
فقال أبو عطية ذكر ذلك عند ابن مسعود فقال أرايتهم لو صفت أربعة أشهر وعشر ولم تضع حلما
كانت قد حلت قالوا قال أتجعلون عليهما التغلظ الحديث (قوله ولا تجعلون عليهما الرخصة)
في رواية الحرث بن عير ولا تجعلون لها وهي أوجه وتحمل الأولى على المشاكلة أي من الأخذ
بما دلت عليه آية سورة الطلاق (قوله لتزلت) هوتا كذا قسم مجذوف ووقع في رواية الحرث بن
غيره بانه ولفظه فواته الله قد نزلت (قوله سورة النساء القصص بعد الطولي) أي سورة الطلاق
بعد سورة البقرة والمراد بعض كل فن البقرة قوله والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن
بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا ومن الطلاق قوله وأولات الأجل أن أجلهن أن يضعن حملهن ومن اد
ابن مسعود ان كان هناك نسخ فالمتأخر هو النسخ والا فالمتحقق ان لا نسخ هناك بل عموم آية
البقرة مخصوص بآية الطلاق وقد أخرج أبو داود وابن أبي حاتم عن طريق مسروق قال بلغ ابن
مسعود ان عليا يقول تعدد آخر الاجلين فقال من شله لا عنه به ان التي في النساء القصص
أزالت بعد سورة البقرة ثم قرأ أولات الأجل أن أجلهن أن يضعن حملهن وعرف هذا امر اده
بسورة النساء القصص وفيه جواز وصف السورة بذلك وحكي ابن التين عن الداودي قال لا أرى
قوله القصص مخفوضا ولا يقال في سور القرآن قصص ولا صغرى انتهى وهو رد للأخبار النابتة
بلا متقدم والتقصير الطول أمر نسبي وقد تقدم في صفة الصلاة قول زيد بن ثابت طول الطولين
وانه أراد بذلك سورة الاعراف

محمد فقطنت له فقلت اني
اذا جرى ان كذبت علي
عبد الله بن عتبة وهو في
ناحية الكوفة فاستحيا
وقال لكن عجمه لم يقل ذلك
فقلت يا عطيصة مالك بن
عامر فسألته فذهب
يصحني حديثي
فقلت هل سمعت عن عبد
الله فيها شيئا فقال كأعند
عبد الله فقال أتجعلون
عليهما التغلظ ولا تجعلون
عليهما الرخصة لتزلت سورة
النساء القصص بعد الطولي
وأولات الأجل أن أجلهن
أن يضعن حملهن

(سورة القصص)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

*(باب آيات النسي لم تحرم
مأكل)

(قوله سورة القصص)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

كذا لا يذوقه القصص ولم يذكر والبسطة (قوله يا سيب يا أيها النبي لم تحرم ما أحل

مكنت سنة أربدان أسأل عن الخطاب عن آية فما أستطيع أن أسأله هبة له حتى خرج حاجا خرجت معه فلما رجعت وكنا
 ببعض الطريق عدل إلى الأراك لحاجة له قال فوقفته حتى فرغ ثم سرت معه فقلت له يا أمير المؤمنين إن اللذان تظاهر علي
 النبي صلى الله عليه وسلم من أزواجه فقال تلك حفصة وعائشة قال فقلت والله أن كنت لأربدان أسألك عن هذا منذ سنة فما
 أستطيع هبة قال قال فلا تفعل ما ظننت أن عندي من علم فأسألكي فإن كان لي على خيرتك به قال ثم قال عمر والله أن كافي الجاهلية
 ما بعد النساء أمر أحتي أنزل الله فيهن ما أنزل وقسم لهن ما قسم قال فينأى أني أمر أتمار به إذ قالت أمر أي وصنعت كذا وكذا
 قال فقلت لها ما لك ولما ههنا ففما لك في أمر أربدته فقلت لي عيالك يا ابن الخطاب ما تريد أن تراجع أنت وإن أنسك لتراجع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان فقام عمر فأخذ رداءه مكانه حتى دخل على حفصة فقال لها يا بنية إنك لتراجعين
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان فقلت حفصة والله أنا لتراجعه فقلت لعلي أني أحذر الله عقوبة الله وغضب
 رسوله صلى الله عليه وسلم (٥٤) يا بنية لا يفر بك هذه التي أعجبها حسننها حين رسول الله صلى الله عليه وسلم ياها يريد

عائشة قال ثم خرجت حتى دخلت على أم سلمة لقرابي منها فكلتها فقالت أم سلمة بحالها بالابن الخطاب دخلت في كل شئ حتى تبقي أن تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه فأخذتني والله أخذنا كسرتني عن بعض ما كنت أجده فرجت من عندها وكانني صاحب من الانصار اذا غبت أنأتني بالخبر وإذا غاب كنت أنا أتبه بالخبر ونحن نخوف ملكا من ملوك غسان ذكر لنا أنه يريد أن يسير اليها فقد امتلأت صدورنا منه فإذا صاحي

والاستاذ كما مديون (قوله) مكنت سنة أربدان أسأل عن الخطاب) فذكر الحديث بطوله في قصة اللتين تظاهرتا وقد ذكر في النكاح مختصرا من هذا الوجه ومطولا من وجه آخر وقد تقدم طرف منه في كتاب العلم وفي هذه الطريق هنام الزيادة من امرأة عمر له ودخوله على حفصة بسبب ذلك بطوله ودخول عمر على أم سلمة وذكر في آخر الأخرى قصة اعتزاله صلى الله عليه وسلم نساء وفي آخره حديث عائشة في التخيير وسألت الكلام على ذلك كما مستوفي في كتاب النكاح ان شاء الله تعالى وقوله في هذه الطريق ثم قال عمر رضي الله عنه والله أن كافي الجاهلية ما بعد النساء أمر أحتي أنزل الله فيهن ما أنزل قرأت بخط أبي علي الصدفي في هامش نسخة قبل في ليد من اللام للتأكد وقوله في هذه الطريق لا يفر بك هذه التي أعجبها حسننها حين رسول الله صلى الله عليه وسلم هو رفع جب على الله بل من فاعل أعجب ويجوز التسبب على الله مفعول من أجله أي من أجل حبه لها وقوله فيه قرطام صورا أي مجموعا مثل الصبرة وعبدالاسماعيل مضموبا بوجدين (قوله) يا - وأذا سرتني إلى بعض أزواجه حديثا إلى الخبر) كذا لا يذروا غير الآيات (قوله) فيه عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم) يشترط حديثها المذكور قبل باب (قوله) حديثنا على) فوان المديني وسفيان هوان عينة وبجي هوان سفيان الانصاري وذكر طر فام الحديث الذي في الباب قبله (قوله) يا - أن تنوب إلى الله فقد صغت فلو بك صغوت وأصغيت ملت تصغي لتقبل) سقط هذا لا يذروا قول في عمدة قال في قوله ولتصغي إليه أفعدة الذين لا يؤمنون بالآخرة لتبيل من صغوت إليه ملت إليه صدورنا منه فإذا صاحي

الانصاري يذوق الباب فقال افتح فخرجت قال جاء النسائي فقال بل أشد من ذلك اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصغوت أزواجه فقلت رغم أنف حفصة وعائشة فأخذتوني فأخرجت حتى جئت فأذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشرب به يرفي عليها بجملته وغلام رسول الله صلى الله عليه وسلم أسود على رأس الدرحة فقلت له قل هذا عمر بن الخطاب فأذن لي قال عرف قصصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فلما بلغت حديث أم سلمة تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر له لي حصير ما بينه وبينه شئ وتحت رأسه وسادة من آدم حشو هالف وان عند رجليه قرطام صورا وعند رأسه أهب معلقة قرأت أثر الخصري جنبه فكبت فقال ما يبكيك فقلت يا رسول الله أن كسرى وقصر فيهما هان وهأت رسول الله فقال أما ترضي أن تكون لهم الشيا والنا مع الآخرة (باب) وأذا سرتني إلى بعض أزواجه حديثا إلى الخبر) فيه عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم) حديثنا على حديثنا وسفيان حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعت عبيد بن حنين قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول أرادت أن أسأل عمر رضي الله عنه فقلت يا أمير المؤمنين من المرأتان اللتان تظاهرتا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتمت كلاي حتى قال عائشة وحفصة (باب) أن تنوب إلى الله فقد صغت فلو بك صغوت وأصغيت ملت تصغي لتقبل

وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك (٥٠٥) ظهروا تظاهروا تعاينون وقال

مجاهد قولا انفسكم ووصوا
أهلهم بكم بتقوى الله
وأدبهم * حدثنا الجيلي
حدثنا سفيان حدثنا يحيى
ابن سعيد قال سمعت عبيد
ابن حنين يقول سمعت ابن
عباس يقول أردت أن
أسأل عمر عن المرتين اللتين
تظاهرا تعالى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فكنت سنة
فلما أحسنه لم موضعاً حتى
خرجت معه حاجباً كما
يظهران ذهب عمر لحاجته
فقال أدركني بالوضوء
فأدركته بالادواة فقلت
أسكب عليه وارتب موضعاً
فقلت يا أمير المؤمنين من
المرتأتين اللتان تظاهرا
قال ابن عباس فأتعت
كلاهما حتى قال عائشة
وحفصة (باب عيسى ربه
ان طلقك أن يبدله أزواجاً
خيراً منك ان الآية) * حدثنا
عمر بن عون حدثنا هيثم
عن جندب عن أنس رضي
الله عنه قال قال عمر رضي
الله عنه اجتمع نساء النبي
صلى الله عليه وسلم في الغيرة
عليه فقلت لعن عيسى ربه
ان طلقك أن يبدله أزواجاً
خيراً منك فترأت هذه الآية

وأصغرت إليه مثله وقال في قوله فقد صبغت قلوبكم أي عدات ومالت (قوله) وان تظاهرا عليه
فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهروا (قوله) وان تظاهرا عليه
من سياق الآية على قوله ظهروا وهو تفسير الفراء (قوله) تظاهروا تعاينون كذا لهم وفي
بعض النسخ تظاهرا تعاينوا وهو تفسير الفراء أيضاً قال في قوله تعالى وان تظاهرا عليه تعاينوا عليه
(قوله) وقال مجاهد قولا انفسكم ووصوا أهلهم بتقوى الله وادبهم (قوله) تظاهروا تعاينون
ابن أبي شيبة عن مجاهد بلفظاً ووصوا أهلهم بتقوى الله وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة
عن وهب بن طاعة عن الله وانهم وهم عن معصيته وعبد سعيد بن منصور عن الحسن بن محبوب وروى
الحاكم بن طريق ربي بن خراش عن علي في قوله قولا انفسكم وأهلهم نارا قال علماء أهلهم
خبراً ورواه ثقات (تبسمة) وقع في جميع النسخ التي وقفت عليها ووصوا بفتح الالف وسكون
الواو بعدها صادمه من الالف وسقطت هذه اللفظة للتسني وذكرها ابن التين بلفظ قولا
أهلهم بفتح الالف وسقطت بعض هذه الرواية هكذا للقاسمي وابن السكن قال وعبد
الاصملي ووصوا أنفسهم وأهلهم انتهى قال ابن التين قال القاسمي صوابه وأقوا قال ونحو
ذلك ذكر الخجاس ولا أعرف الالف من أول الالف من قوله ففروا وجهها قال ابن التين ولعل المعنى
أوقفوا بتقديم القاف على الفاء أي أوقفهم عن المعصية قال لكن الصواب على هذا حذف
الالف لأنه ثلاثي من وقف قال ويحتمل ان يكون أوقفوا بفتح الفاء وضم القاف لانعصوا
فمعصوا مثل لاتردين من أهلك وتكرن وأعل هذا التخصير والمعنى امان تأمر وأهلهم بالتقوى
وأفأفأ أنتم فيسبواهم بتعالكم انتهى وكل هذه التكريرات نشأت عن تحريف الكلمة وإنما
هي أوصوا بالصاد والله المستعان ثم ذكر المصنف في الباب أيضاً طرأ من حديث ابن عباس عن
عمر أيضاً قصة التظاهرين وسياق شرحه (قوله) ما عسى ربه ان يبدله أزواجاً
يبدله أزواجاً خيراً منك (الآية) ذكر فيه طرأ من حديث أنس عن عيسى ربه ان طلقك أن يبدله أزواجاً
منه على قصة الغيرة وقد تقدم هذا الاستناد في أوائل الصلاة تماماً وذكرنا كل موافقة منها في بابها
وسياق ما يتعلق بالغيرة في كتاب النكاح ان شاء الله تعالى

(قوله) سورة تبارك الذي يبدله المالك *

سقطت السبعة للجمع (قوله) التفاوت الاختلاف والتفاوت والتفاوت واحد) هو قول الفراء
قال وهو مثل تهمة وتهاده وأخرج سعيد بن منصور عن طريق إبراهيم عن علقمة أنه كان
يقول من تفاوت وقال الفراء في قراءة ابن مسعود وأصحابه والتفاوت الاختلاف يقول هل ترى
في خلق الرحمن من اختلاف وقال ابن التين قبل متفاوت فليس متبايناً وتفاوت فأتبعه
بعضاً (قوله) تفرق قطع) هو قول الفراء قال في قوله تكاد غير من الغبط أي تقطع عليهم غبطاً
(قوله) منا كجهاجواها) قال أبو عبيدة في قوله تعالى فامشوا في مناكبها أي جواهرها وكذا قال
الفراء (قوله) تدعون وتدعون واحد مثل تدعون وتدعون (قوله) هو قول الفراء قال في قوله الذي
كتبه تدعون يريد تدعون بالتخفيف وهو مثل تدعون وتدعون قال والمعنى واحد وأشار
إلى أنه يقرأ بالتخفيف وقال أبو عبيدة في قوله الذي كتبته تدعون أي تدعون به وتكتبون
(قوله) يقال غورا غاراً يقال لسانه الدلاكل شيء غرت فيه فهي مغارة ماء غور ويزغور ومياه

(سورة تبارك الذي
يبدله المالك) *

التفاوت الاختلاف

(٦٤ فتح الباري فأمين) والتفاوت والتفاوت واحد تفرق قطع منا كجهاجواها تدعون وتدعون واحد مثل تدعون وتدعون

غور بعلة الزور وهو لا زور وهو لا ضيف ومعناه أضاف وزواله من مصدر مثل قوم عدل وقوم رضا ومعنى ثبت هذا عند التفسير هنا وكذا رأيت في المستخرج لا ينفى وقوع أكثره الباقي في كتاب الأدب وهو كلام القرامن قوله ما غور لا ومشتق لكن قال بديل بن غور ما غور زاد ولا يصحون غور ولا يثبتونه والباقي سواء وأما أول الكلام فهو من وأخرج القائلين عن ابن أبي عمير عن عثمان عن ابن الكلي قال نزلت هذه الآية قل رأيت أن أصنع ما يؤم غورا في يتر من زمير ويؤمنون بن الحضري وكانت جاحلية قال القائلين وكانت أماركة تغور سراعا (قوله) ويقبض يضرب بأجختن) كذا التبراني ذكرهنا ووصله التبراني وقد تقدم في بدء الخلق (قوله) وقال مجاهد صافات بسط أجختن) سقط هذا إلى ذكرهنا ووصله التبراني وقد تقدم في بدء الخلق أيضا (قوله) ونفورا الكفور وصله عن جندب الطبري من طريق ابن أبي شحيج عن مجاهد في قوله بل الجواني عتو ونفوز قال كفور وذكر عباس أنه وقع عند الأصلي ونفوز نفور كذا في نسخة النسخة تفسير قوله سمعوا الهاشمي بقاها في نفوز قال وهي أوجه من الأول وقال في موضع آخر هذا أولى وما عده تعجب فان نفسه نفوز بالون بكفور بعد (قلت) استعمله من جهة أنهم معني فلا يفسر بالذات لكن لا مانع من ذلك على إرادة المعنى وحاصله أن الذي يلي عتوه ونفوره هو الكفور

كذا يباحض بأصله

تغ
٢٤٦/٤

ويقبض يضرب بأجختن وقال مجاهد صافات بسط أجختن ونفورا الكفور

* (قوله سورة والقلم) *

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

سقطت سورة والبسملة لغيا في ذر والمشمور في أن حكمه أحكم أوائل السور في الحروف المقطعة وبه جزم القراء وقيل بل المراد به الحوت وجاء ذلك في حديث ابن عباس أخرجه الطبراني مرفوعا قال أول ما خلق الله القلم والحوت قال أكتب قال ما أكتب قال كل شيء كائن إلى يوم القيامة ثم قرأ ن والقلم فالتون الحوت والقلم والقلم (قوله) وقال قتادة حرد جدي في أنفسهم هو بكسر الجيم وتشديد الدال الاجتهاد والمبالغة في الأمر قال ابن التين وضبط في بعض الأصول بفتح الجيم قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة كانت الجنة لشجر وكان يسكن قوته سنة ويصدق بالفضل وكان يشوهه من عن الصدقة فلما مات أبوهم وغدوا عليه فاقوا لا يدخلها اليوم عليكم مسكين وغدوا على حرد فاذن يقول على جدم من أمرهم قال معمر وقال الحسن على فاقة وأخرج سعيد بن منصور بإسناد صحيح عن عكرمة قال هم ناس من الحبشة كانت لهم جنة فذرحوه إلى أن قال وغدوا على حرد فاذن قال أمر مجهم وقد قيل في حردا ناسم الجنة وقيل اسم قريتهم وحكى أبو عبيدة فيه أقوال أخرى التصدق والمنع والقبض والحقد (قوله) وقال ابن عباس يتخاطون يتجون السرار والكلام الخفي) ثبت هذا إلى ذر وحدهنا وثبت الباقي في كتاب التوحيد (قوله) وقال ابن عباس أنا الضالون أضلنا مكان جنتنا) وصله ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله قالوا أنا الضالون أضلنا مكان جنتنا وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة خطأ الطريق ما هذه جنتنا * (تيسره) زعم بعض الشراح أن الصواب في هذا أن يقال أضلنا بغير ألف تقول ضلت الشيء إذا جعلته في مكان لم تدركه من هو وأضلت الشيء إذا ضيعة انتهى والذي وقع في الرواية صحيح المعنى ولما عمل من ضييع ويحتمل

* (سورة والقلم) *
(بسم الله الرحمن الرحيم)

وقال ابن عباس يتخاطون يتجون السرار والكلام الخفي وقال قتادة حرد جدي في أنفسهم وقال ابن عباس أنا الضالون أضلنا مكان

تغ
٢٤٦/٤

جنتنا

ان يكون بضم أول أصلنا **(قوله)** وقال غيره كالصريم كالصريح انصرم من الليل والليل انصرم من النهار) قال أبو عبيدة فاصبحت كالصريم النهار انصرم من الليل والليل انصرم من النهار وقال الفراء الصريم الليل المسود **(قوله)** وهو أيضا كل رمله انصرمت من معظم الرمل هو قول أبي عبيدة أيضا قال وكذلك الرمله تنصرم من معظم الرمل فيقال صريمة وصريمة أو مركة قطعه **(قوله)** والصريم أيضا المصروم مثل قنيل ومقول هو محصل ما أخرجه ابن المنذر من طريق شيبان عن قتادة في قوله فاصبحت كالصريم كأنها قد صرمت والحاصل أن الصريم مقول بالاشتراك على معان يرجع جميعها إلى انفصال شيء عن شيء ويطلق أيضا على الفعل فيقال صريم بمعنى مصروم **(تكميل)** قال عبد الرزاق عن معمر أخبرني ثوبان بن عبد الرحمن أنه سمع سعيد بن جبير يقول هي بمعنى الجنس المدكورة أرض باليمن يقال لها صرقان فيها وبين صنعاء ستة أميال **(قوله)** تدهن (١) تدهنون ترخص فخرصون) كذا اللسان وحده هنا وسقط الباقي وقد رأيت أنه يضاف المستخرج إلى نعيم وهو قول ابن عباس أخرجه ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة ومن طريق عكرمة قال تكفر فيكفرون وقال الفراء المعنى تلين فيلينون وقال أبو عبيدة هو من المداينة **(قوله)** مكظوم وكظيم معوم) كذا اللسان وحده هنا وسقط الباقي ورأيت أنه يضاف مستخرج إلى نعيم وهو قول أبي عبيدة قال في قوله تعالى وهو مكظوم من الغم مثل كظيم وأخرجه ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله مكظوم قال معوم **(قوله)** **باب** عتل بعد ذلك زعيم) اختلف في الذي نزل فيه فقيل هو الوليد بن المغيرة وذكر جبير بن سلام في تفسيره وقيل الأسود بن عبد يغوث ذكره سديد بن داود في تفسيره وقيل الاخفش بن شريك وذكره السهيلي عن القتيبي وسكى هذين القولين الطبري فقال يقال هو الاخفش وزعم قوم انه الأسود وليس به وأبعد من قال انه عبيد الرحمن بن الأسود فإنه يصغر عن ذلك وقد أسلم وقد في الحجابية **(قوله)** حدثنا محمد بن غيلان في رواية المسقطي محمد بن كاهل **(قوله)** حدثنا عبيد الله بن موسى) هو من شيوخ المصنف وربما حدث عنه بواسطة كالذي هنا **(قوله)** عن أبي حصين عن مجاهد) لاسرائيل في طريق أخرى أخرجه المالك من طريق عبيد الله بن موسى أيضا والإسماعيلي من طريق وكيع كلاهما عن إسرائيل عن أبي إسحق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس نحوه وأخرجه الطبري من طريق شريك عن أبي إسحق بهذا الاسناد وقال الذي يعرف بالشعر **(قوله)** رجل من قريش له زعقة مثل زعقة الشاة زاد أبو نعيم في مستخرجه في آخره يعرف بها ورواه سعيد بن جبير المدكورة يعرف بالشعر كاتعرف الشاة بنعيمها وللطبري من طريق عكرمة عن ابن عباس قال نعت فلم يعرف حتى قيل زعيم فعرف وكانت له زعقة في عنقه يعرف بها وقال أبو عبيدة الزعيم الملقى في القوم ليس منهم قال الشاعر

زعيم ليس يعرف من أهوه * وقال حسان * وأنت زعيم نبط في آل هاشم * قال ويقال للتيس زعيم له زعتان **(قوله)** سفبان) هو الهذلي **(قوله)** عن معبد بن خالد) هو الجندلي بضم الجيم والمهملة وخشفت اللام كوفي ثقة ماله في البخاري سوى هذا الحديث وآخر تقدم في كتاب الزكوة ثالث يأتي في الطب **(قوله)** ألا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف متضعف) بكسر العين وفتحها وهو أضعف وفي رواية الإسماعيلي مستضعف وفي حديث عبد الله بن عمر وعبد المالك المتضعضع

وقال غيره كالصريم كالصريح
انصرم من الليل والليل
انصرم من النهار وهو أيضا
كل رمله انصرمت من معظم
الرمل والصريم أيضا
المصروم مثل قنيل ومقول
(باب عتل بعد ذلك زعيم)
(حدثنا محمد بن غيلان)
الله بن موسى عن إسرائيل
عن أبي حصين عن مجاهد
عن ابن عباس رضي الله
عنهما عتل بعد ذلك زعيم
قال رجل من قريش له زعقة
مثل زعقة الشاة **(حدثنا أبو نعيم)**
حدثنا سفبان عن
معبد بن خالد قال سمعت
سارته بن وهب الخزاعي قال
سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول ألا أخبركم بأهل
الجنة كل ضعيف متضعف
لأنهم على الله لا يره

(١) قول الشارح قوله
تدهن الخ غير موجود في نسخة
الصحيح هنا وكذلك قوله
مكظوم الخ كما أشار إليه
رحمه الله

المالوفون وله من حديث سيرة من ماله الضعفاء المغلوبون ولا جدم من حديث حذيفة الضعيف
المستضعف ذو الطمرين لا يؤوبه والمراد بالضعيف من نفسه ضعيفة لتواضعه وضعف حاله في
الدين والمواسعة المحققة لخلقه في الدنيا (قوله عتل) بضم المهملة والمثناة بعد هاء لام تفتحه قال
الفراء الشديد الحصومة وقيل الجافي عن الموعظة وقال أبو عبيدة العتل اللفظ الشديد من كل شيء
وهو هذا الكافر وقال عبد الرزاق عن معمر بن الحسن العتل القاحش الآثم وقال الخطابي
العتل الغلظ العنيف وقال الداودي السمين العظيم العنق والبطن وقال المروزي الجوع
المنوع وقيل القصير البطن (قلت) وجاء فيه حديث عند أحمد بن طريق عبد الرحمن بن غنم وهو
مختلف في صحته قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العتل الزنيم قال هو الشديد الخلق
المصحح ألا كول الشر وب الواحد لطعام والشراب الظالم للناس الزحيم الجوف (قوله جواظ)
ينفع الجيم وتشديد الواو وآخره معجمة الكثير اللحم الخنثال في مشيه حكاة الخطابي وقال ابن فارس
قيل هو الأكل وقيل الناجر وأخرج هذا الحديث أبو داود عن عثمان بن أي شبة عن وكيع
عن الثوري بهذا الاسناد مختصرا لا يدخل الجنة جواظ ولا جعظري قال الجواظ اللفظ الغليظ
انتهى وتفسير الجواظ لعله من سفيان والجعظري ينفع الجيم والقراء المعجمة بينهما عين مهملة
وأخره امة مكسورة ثم تحتانية نقلة قيل هو اللفظ الغليظ وقيل الذي لا يخبر عن وقيل الذي يتحد بما
ليس فيه أو عنده وأخرج الحاكم من حديث عبد الله بن عمر أنه تلا قوله تعالى منع الغبير الزنيم
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أهل النار كل جعظري جواظ مستكبر (قوله)
يا **يوم يكشف عن ساق** أخرج أبو يعلى بسند فيه ضعف عن أبي موسى مر فوعا في
قوله يوم يكشف عن ساق قال عن نوري عظيم فيخرون له بحدا وقال عبد الرزاق عن معمر بن قتادة
في قوله يوم يكشف عن ساق قال عن شداه وأمر وعند الحاكم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال
هو يوم كرب وشدة قال الخطابي فيكون المعنى يكشف عن قدرته التي تنكشف عن الشدة
والكرب وذكر غير ذلك عن الثوري لا تأسأى بيانه عند شرح حديث الشفاعة مستوفى في
كتاب الرقاق إن شاء الله تعالى ووقع في هذا الموضوع يكشف ربنا عن ساقه وهو من رواية سعيد
ابن أي هلال عن زيد بن أسلم فأخرجها الاسماعيلي كذلك قال في قوله عن ساقه نكرة ثم أخرجها
من طريق حفص بن غصن بن ميسرة عن زيد بن أسلم بلفظ يكشف عن ساق قال الاسماعيلي هذه أصح
لموافقتهم اللفظ القرآن في الجملة لا يظن أن الله ذو أعضاء وجوارح لما في ذلك من مشابهة المخلوقين
تعالى الله عن ذلك ليس كذلك شيء

(قوله سورة الحاقة)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

كذلك الذي ذرأ الحاققة من أسمائه يوم القيامة سميت بذلك لأنها حقت لكل قوم أعمالهم قال قتادة
أخرج عبد الرزاق عن معمر عنه (قوله خسوما) (١) متباعدة) كذلك النسي وحذاهنا وهو قول
أبي عبيدة وأخرج الطبراني ذلك عن ابن مسعود وموقوفا بأسناد حسن وصححه الحاكم (قوله وقال
ابن جبر عيشة راضية بدينها الرضا) وقال أبو عبيدة معناه من رضىة قال وهو مثل لله نائم
(قوله وقال ابن جبر راضيا بما مال ينشئ منها فم على جاقية كقولك على أرجاء النسيم) كذلك النسي

ألا أخبركم بأهل النار كل

عتل جواظ مستكبر

*(باب يوم يكشف عن ساق)

*(حدثنا آدم حدثنا الليث

عن خالد بن زيد عن سعيد

ابن أبي هلال عن زيد بن

أسلم عن عطاء بن يسار عن

أبي سعيد رضي الله عنه قال

سمعت النبي صلى الله عليه

وسلم يقول يكشف ربنا عن

ساقه فيسجد له كل مؤمن

ومؤمنة ويبقى من كان

يسجد في الدنيا رياء وسجدة

فيسذهب ليسجد فيعود

ظهوره طيبة أو أحدا

(سورة الحاقة)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

عيشة راضية بدينها الرضا

(١) قول الشارح قوله

خسوما الخ غير موجود

بنسخة الصحيح كما أشار إليه

وحده هنا وهو عند أي نعم أيضا وقدم أيضا في بدء الخلق **(قوله)** وأهية وهما تشقةها كذا النسق
 وحده هنا وهو عند أي نعم أيضا وقدم أيضا في بدء الخلق **(قوله)** والقاضية الموتة الأولى التي معها
 لم آتى بعدها كذا لا يذروا لغره ثم آتى بعدها الأول أصح وهو قول القراء قال في قوله لا ياتيهما
 كانت القاضية يقول ليت الموتة الأولى التي معها لم آتى بعدها **(قوله)** من أخذ عنه جابر بن أخيه
 يكون الجميع والواحد هو قول القراء قال أو عسدة في قوله من أحد عنه جابر بن أخيه صفته
 على صفته الجميع لأن أحدا يقع على الواحد والاثني والجمع من الذكر والأنثى **(قوله)** وقال ابن
 عباس الوتين يباط القلب يكسر النون وتحذف التثنية هو حبل الوريد وهذا وصله ابن أبي
 حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس والفسرياني والاشعبي والحاكم كلهم من طريق
 عطاب بن السائب عن سعد بن جبر عن ابن عباس واسناده قوى لأنه من رواية الثوري عن عطاب
 وسعته من قبل الاختلاط وقال أو عسدة مثله وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال الوتين
 حبل القلب **(قوله)** قال ابن عباس طفي كثر وصلها ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي طلحة عن ابن
 عباس بهذا وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة بلغنا أنه طفي فوق كل شيء خمسة عشر ذراعا
(قوله) ويقال بالطاغية بطغياهم هو قول أي عسدة وزادوا كفرهم وأخرج الطبري من طريق
 مجاهد قال فاهلكوا بالطاغية بالنوب **(قوله)** ويقال طغت على الخزان كاطفي الماء على قوم
 فوج لم يظهر لي فاعل طغت لأن الآية في حق ثوردهم قد أهلكوا بالصحة ولو كانت عاد الكنان
 الفاضل للريح وهي لها الخزان وقد في أحاديث الأنبياء أنهم أغتت على الخزان وأما الصحة فلا
 يخزان لها فلهذا انتقل من تحت إلى طغت وأما قوله الماطي الماء يرى سعيد بن منصور من طريق
 السدي عن أبي مالك وأبي صالح عن ابن عباس في قوله الماطي الماء قال طفي على خزانه فغير
 كبل ولا وزن **(قوله)** وغسلين ما يستل من صديد أهل النار كذا ثبت للنسقي وحده عقب قوله
 القاضية وهو عند أي نعم أيضا وهو كلام القراء قال في قوله ولا طعام إلا من غسلين يقال أنه
 ما يستل من صديد أهل النار **(قوله)** وقال غيره من غسلين كل شيء غسلته فخرج منه شيء فهو
 غسلين فعلى من الفسل مثل الجرح والذنب كذا النسقي وحده هنا وقد تقدم في بدء الخلق أنما
 يخلأ أولها كذا النسقي وحده هنا وهو عند أي نعم أيضا وقد تقدم أيضا في أحاديث الأنبياء
(قوله) باقية بقية كذا النسقي وحده هنا وهو عند أي نعم أيضا وقد تقدم في أحاديث الأنبياء **(تبيينه)**
 لم يذكر في تفسير الخلق حديثنا فهو قوال يدخل فيه حديث جابر قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أدنى لي أن أحدث عن ملك من حلة العرش ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبع مائة
 عام أنكره أبو داود وابن أبي حاتم من رواية إبراهيم بن طهمان عن محمد بن المنكدر واسناده على
 شرط الصحيح

(قوله سورة سائل)

سقطت البعثة الجميع **(قوله)** الفضيلة أصغر أباه القرى إليه ينقي هو قول القراء قال أو
 عسدة الفضيلة دون القبيلة ثم الفضيلة نخفة التي توريه وقال عبد الرزاق عن معمر بن نفيع أن
 فضيلة أمه التي أرضعته وأعزبها هو الذي ينقي أن الفضيلة من أسماء النار **(قوله)** للشوى
 سيدان والرجلان الآخر إلى وسطه الرأس يقال لها شوة وطا كان غير مقبل فهو شوى هو

القاضية الموتة الأولى التي
 معها لم آتى بعدها من أحد
 عنه جابر بن أخيه يكون
 للجميع والواحد هو قول ابن
 عباس الوتين يباط القلب
 قال ابن عباس طفي كثر
 ويقال بالطاغية بطغياهم
 ويقال طغت على الخزان
 كاطفي الماء على قوم فوج

(سورة سائل)

الفضيلة أصغر أباه القرى
 إليه ينقي من اتقى للشوى
 البدان والرجلان والآخر إلى
 وسطه الرأس يقال لها
 شوة وما كان غير مقبل
 فهو شوى

كلام القراء بلفظه أيضا وقال أبو عبيدة الشوى وأحدثها شواق وهي البدان والجلان والرأس من الأكرمين قال وسعفت رجلا من أهل المدينة يقول أفسحرت شواقي قلت له ما معناه قال جلدة رأسى والشوى قوائم الفرس يقال عبل الشوى ولا راد في هذا الرأس لأنهم وصفوا الخيل بأسالة الخلد بن ورقة الوجه (قوله عز بن والعز بن الحلق والجماعات واحدة) أي بالتخفيف كذا لا يذر وسط لفظ الحلق لتغير إلى ذرو والصواب أنساه وهو كلام القراء بلفظه والحلق يفتح الحاء المهملة على المشهور ويجوز كسرها وقال أبو عبيدة عز بن جماعة عزة مثلثة وثمين وهي جماعات في تفرقة (قوله يوفضون الانفاض الاسراع) كذا للنسب هنا وحده وهو كلام القراء وقد تقدم في الجنازة (قوله وقرأ الأعمش وعاصم إلى نصب) أي إلى متى منصوب يستقون السهم وقرأ يزيد بن ثابت إلى نصب وكان نصب الأكرمة التي كانت تعبد وكل صواب والنصب واحد والنصب مصدر ثبت هذا هنا للنسب وذكره أبو نعيم أيضا وقد تقدم بعضه في الجنازة وهو قول القراء بلفظه وزاد في قراءة يزيد بن ثابت رفع التوبين وبعد قوله التي كانت تعبد من الانحجار قال النصب والنصب واحد وهو مصدر والجمع أنصاب انتهى يريد أن الذي يعبد في واحد لا جمع مثل حقب واحد الإخفاف

عز بن والعز بن الحلق
والجماعات واحدة

(سورة فوح)*

(قوله سورة فوح)*

سقطت السبعة للجمع (قوله أطوار أطورا كذا وطورا كذا) تقدم في بدء الخلق وقال عبد الرزاق عن معمر بن قتادة في قوله وقد خلقكم أطوارا نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم خلقا آخر (قوله يقال عدا طوره أي قدره) تقدم في بدء الخلق أيضا (قوله والكرار أشد من الكار وكذلك حال وجلل لأنهما أشد مباينة وكذلك كزار الكبير وكزار أيضا بالتخفيف) قال أبو عبيدة في قوله ومكرروا وكرا كرا قال يحاذا كبيرا والعرب تحول لفظة كبيرا إلى فعال بخسفة ثم يتقاون ليكون أشد مباينة فالكرار أشد من الكار وكذا يقال للرجل الجبل لأنه أشد مباينة (قوله والعرب تقول رجل حسان وجل حسان وخفف وجل تخفف) قال القراء في قوله ومكرروا وكرا كرا الكار الكبير وكرا أيضا بالتخفيف والعرب تقول رجل حسان وجل حسان وجل حسان وخفف وجل تخفف وأيضاً بالتخفيف والعرب تقول رجل حسان وجل حسان وجل حسان وخفف وجل تخفف وأيضاً بالتخفيف في كثير من أشباهه (قوله ديار من دور ولكنه فعال من الدوران) أي أصله ديار فادغم ولو كان أصله فعلا لكان دوارا وهذا كلام القراء بلفظه وقال غيره أصل ديار دوار ولواو إذا وقت بعد مختصة سا كة بعدها فحقة قلت ما مثل أيام وقيام (قوله ما قارأ عمر إلى القيام وهي من قات) هو من كلام القراء أيضا وقد أخرج أبو عبيدة في فضائل القرآن من طريق يحيى ابن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه عن عمر أنه صلى العشاء الآخرة فاستمع آل عمران فقرأ الله لاله الألهو إلى القيام وأخرج ابن أبي داود في المصاحف من طريق عن عمر أنه قرأها كذلك وأخرجها عن ابن مسعود أيضا (قوله وقال غيره ديارا أحدا) هو قول أبي عبيدة وزاد يقولون لنسبها ديار ولا غريب (تبسمة) أي لم تقدم ذكر من يعطف عليه قوله وقال غيره فيستعمل أن يكون كان في الأصل منسوباً لقائل خذف اختصاراً من بعض النقلة وقد عرفت أنه القراء (قوله تبارك الله) هو قول أبي عبيدة أيضا (قوله وقال ابن عباس مدراراً يجمع بعضه بعضاً) وصله ابن أبي خاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس يجمع بعضه بعضاً (قوله وقال ابن عباس يجمع بعضه بعضاً) وصله ابن عباس يجمع بعضه بعضاً

أطوار أطورا كذا وطورا
كذا يقال عدا طوره أي
قدره والكرار أشد من الكار
وكذلك جمال وجل لانها
أشد مباينة وكذلك كزار
الكبير وكزار أيضا بالتخفيف
والعرب تقول رجل حسان
وجل حسان وخفف وجل تخفف
وجل حسان وخفف ديارا من دور
ولكنه فعال من الدوران
تق كافر أ عمر إلى القيام
وهي من قات وقال غيره
ديارا أحدا تبارك الله
وقال ابن عباس مدرارا
يجمع بعضه بعضا وقارا
عظيمة

وابن أبي حاتم من طريق مسلم البطين عن سميد بن جبير عن ابن عباس في قوله مالك لم يأت رسول الله وقارا قال ما تعرفون الله حتى عظمتمه ﴿قوله باب﴾ ودوا لاسوعا ولا يعوث ويعوق سقطت هذه الترجمة لغرباني ذكر ﴿قوله أخبرنا هشام﴾ هو ابن يوسف الصنعاني ﴿قوله﴾ عن ابن جرير وقال عطاء كذا فانه هو معطوف على كلام يحذوف وقد منه الفاكهى من وجه آخر عن ابن جرير قال في قوله تعالى ودوا لاسوعا الآية قال أو ثمان كان قوم نوح يعبدونهم وقال عطاء كان ابن عباس الخ ﴿قوله عن ابن عباس﴾ قيل هذا منقطع لان عطاء المذكور هو الخراساني ولم يلق ابن عباس فقد أخرجه عبد الرزاق هذا الحديث في نفسه عن ابن جرير فقال أخبرني عطاء الخراساني عن ابن عباس وقال أبو مسعود ثبت هذا الحديث في تفسير ابن جرير عن عطاء الخراساني عن ابن عباس وابن جرير لم يسمع التفسير من عطاء الخراساني وإنما أخذ من ابنه عثمان بن عطاء فنظر فيه وذكر صالح بن أحمد بن حنبل في العلل عن علي بن المديني قال سألت يحيى القطان عن حديث ابن جرير عن عطاء الخراساني فقال ضعف فقلت انه يقول أخبرنا قال لا شيء مما هو كذب فوجه اليه انتهى وكان ابن جرير يجهل بطلاق أخبرنا في المناولة والمكاتبه وقال الاسماعيلي أخبرني عن علي بن المديني انه ذكر عن تفسير ابن جرير كلاما من عطاء انه كان يقول عن عطاء الخراساني عن ابن عباس فقال علي الوراق أن يكتب الخراساني في كل حديث فتركوه وامن روى علي الله عطاء من أبي رباح انتهى وأشار بهذا الى القصة التي ذكرها صالح بن أحمد عن علي بن المديني ونسبها عليها وعلى الحياني في تهذيب المهمل قال ابن المديني سمعت هشام بن يوسف يقول قال لي ابن جرير سألت عطاء عن التفسير من البقرة وأل عمران ثم قال أغضني من هذا قال قال هشام فكان بعد اذا قال قال عطاء عن ابن عباس قال عطاء الخراساني قال هشام فكنتناهم مالتنا يعني كتبنا الخراساني قال ابن المديني وأما بيت هذا الان محمد بن زور كان يجعلها يعني في روايته عن ابن جرير عن عطاء عن ابن عباس فيظن أنه عطاء من أبي رباح وقد أخرجه الفاكهى الحديث المذكور من طريق محمد بن زور عن ابن جرير عن عطاء عن ابن عباس ولم يقل الخراساني وأخرجه عبد الرزاق كما تقدم فقال الخراساني وهذا مما استعظم على البخاري أن يفتي عليه لكن الذي قوى عندي أن هذا الحديث يخصصه عند ابن جرير عن عطاء الخراساني وعن عطاء من أبي رباح جمعا ولا يلزم من امتناع عطاء من أبي رباح من التقليد بالتفسير أن لا يحدث بهذا الحديث في باب آخر من الابواب وفي المذاكرة والافتكاف يفتي على البخاري ذلك مع تشدده في شرط الاتصال واعتماده غالبيا في العلل على علي ابن المديني شيخه وهو الذي نسب على هذه القصة وعما يؤيد بذلك انه لم يذكر من يخرج هذه التسمية واعتمد كبر هذا الاسناد موضع هذا وأخر في السكاح ولو كان خفي عليه لاستكثر من إخراجها لان ظاهرها أنها على شرطه ﴿قوله صارت الاوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد في رواية عبد الرزاق عن معمر بن قتادة كانت آلهة تعبدها قوم نوح ثم عبدتها العرب بعد﴾ وقال أبو عبيد الله زعموا أنهم كانوا عجموسا وانما عرفت في الطوائف فلما نصب الماء عنها أخرجهما ابلبس فيها في الارض انتهى وقوله كانوا عجموسا غلط فان العجموسية كلمة حدثت بعد ذلك بدهر طويل وان كان القوم يدعون خلاف ذلك وذكر السهيلي في التعريف أن يعقوث هو ابن شيبان آدم

*باب ودوا لاسوعا ولا
يعوث ويعوق ﴿حديثنا
ابراهيم بن موسى أخبرنا
هشام عن ابن جرير وقال
عطاء عن ابن عباس رضى
الله عنهم صارت الاوثان
التي كانت في قوم نوح في
العرب بعد

٤٩٢٠

تحفة

٥٩٢٢

فياقيل وكذلك سواع وما بعده وكانوا يشرعون بدعائهم فلما مات منهم أحد عشر لحوصوثة
وتجسروا بها إلى زمن مهلاييل فصبدها بتدريج الشيطان لهم ثم صارت سبعة في العرب في
الجاهلية ولا أدري من أين سرت لهم تلك الأسماء من قبيل الهند فقد قيل أنهم كانوا المبدأ
في عبادة الأصنام بعد نوح أم الشيطان آلهم العرب ذلك انتهى وما ذكره مما نقله تلقاه
من تفسير بني خالد (١) فإنه ذكر فيه نحو ذلك على ما نبه عليه ابن عسكرفي ذلك وفيه أن
تلك الأسماء وقعت إلى الهند فسموا بها أصنامهم ثم أدخلها إلى الأرض العرب عمرو بن لحي
وعن عروة بن الزبير أنهم كانوا أولاد دم لصلبه وكان وداً كبيرهم وأبرهم به وهكذا أخرجه عمر بن
شبة في كتاب مكة من طريق محمد بن كعب القرظي قال كان لدم خمس بنين فسماهم قال وكانوا
عباد الختان رجل منهم فخر فواعله خاء الشيطان فصور لهم ثم قال لا تحال آثر القصة وفيها
فميسدوها حتى بعث الله نوحاً ومن طريق أخرى أن الذي صورها لهم رجل من ولد قاييل بن آدم
وقد أخرج الفاكهي من طريق ابن الكلب قال كان لعمر بن ربيعة رفق من الجن فأتاه فقال
أجبت أباكم وأدخل بالاملامه ثم أتت سفح حذو تجديباً أصناماً معه ثم أمرهم بها
ولا تبت ثم ادع العرب إلى عبادتها فحبب قال فأتى عمرو ساحل جسد فوجد فيها دوا وسواها
ويعرف ويعوق ونسرا وهي الأضنام التي عبت على عهد نوح وأدريس ثم إن الطوفان طردها
هناك فبقي عليها الرمل فاستنارها عمرو وخرج بها إلى تهامة وحضر الموسم فدعا إلى عبادتها
فاجتمع عمرو بن ربيعة وحمرو بن لحي كما تقدم (قوله) أما ودا فكانت لكلب يدومة (البدل) قال
ابن إسحق وكان لكلب بن وبرة بن قصاعة (قلت) وبرة هو ابن ثعلب بن عزان بن الحاف بن قصاعة
ودومة بنهم النبال والجنديل بنهم الجهم وسكن التوامة من الشام مجالي العراق وقد فتح
الوادي وقرأها نافع وخلفه بضمها (وأما سواع فكانت لهذيل) زاد أبو عبيدة ابن مكرم بن الباس
ابن خضر وكانوا يقرب مكة وقال ابن إسحق كان سواع عكبان لهم يقال له رهاظ بضم الراء
وتخفيف الهاء من أرض الحجاز من جهة الساحل (قوله) أما يعقوب فكانت لراذ ثم لبني عطف
في حرسل فتادة فكانت لبني عطف بن مراد وهو عطف بن عبد الله بن تاجية بن خزاد وزوي
الفاكهة من طريق ابن إسحق قال كانت أئمة من طي بن جرش بن مدح اتخذوا يعقوب لجرش
(قوله) بالجرف) في رواية أي درعن غير الكهنة حتى يفتح الحام وسكنوا الوادي وعن الكشميني
الجرف بنهم الجهم والراء وكذا في حرسل فتادة والنسقي بالجوف بضم ثم واثق بن زاذغ بن زور
عند سبأ (قوله) أما يعقوب فكانت لهذيان) قال أبو عبيدة لهذا الحي من همدان ولراذ بن مدح
وزوي الفاكهة من طريق ابن إسحق قال كانت خنوا (٢) بطن من همدان اتخذوا يعقوب
بارضهم (قوله) وأمانسر فكانت لجبر لا لذي الكلاع) في حرسل فتادة لذي الكلاع من جبر
زاد الفاكهة من طريق ابن إسحق اتخذوا بارض جبر (قوله) ونسرا أسماء قوم صالحين من قوم
نوح) كذا هم وسقط لفظ ونسرا في رواية أخرى وزعم بعض الشراح أن قوله ونسرا غلط
وكذا قرأت بخط الصدقي في هامش نسخة ثم قال هذا الشراح والصواب وهي (قلت) وقع
في رواية محمد بن يزيد بقوله وأمانسر فكانت لذي الكلاع قال ويقال لهبة أسماء قوم
صالحين وهذا الوجه الكلام وصوابه وقال بعض الشراح محض ما قيل في هذه الإضمار قولان

(١) قوله ابن خالد نسخة
ابن خالد

أما ودا فكانت لكلب يدومة
البدل وأما سواع فكانت
لهذيل وأما يعقوب فكانت
لراذ ثم لبني عطف بالجرف
عند سبأ وأما يعقوب
فكانت لهمدان وأمانسر
فكانت لجبر لا لذي
الكلاع أسماء زبال
صالحين من قوم نوح فلما
هلكوا أوحى الشيطان إلى
قومهم أن انصبوا إلى
مجالسهم التي كانوا يجلسون
أنصاباً وسموها بأسمائهم
ففعلاوا

(٢) قوله خنوا في بعض
النسخ حيوان وعلى كل
فهو محرف وصره اه

مصححه

لجدهما انها كانت في قوم نوح والثاني انها كانت أسماء رجل صالحين الى آخر القصة (قلت)
 بل يرجع ذلك الى قول واحد وقصة الصالحين كانت مبتدأ عباد قومه نوح هذه الاصنام ثم تبعهم
 من بعدهم على ذلك (قوله) لم يعبد حتى اذاهلك أولئك وتنسخ العلم) كذا لهم ولا يذر
 والكشف يعني ونسخ العلم أي علم تلك الصور بخصوصها وأخرج القفا كهي من طريق عبيد الله
 ابن عبيد بن عمير قال أول ما حدثت الاصنام على عهد نوح وكانت الاناث تبرا الاناث من طريق عبيد الله
 منهم فخرج عليه فجعل لا يبصر عنه فاتخذ منها على صورته فكما اشتاق اليه نظره ثم مات ففعل
 به كما فعل حتى يتابعوا على ذلك فبكت الآباء فقال الانبياء ما اتخذ آباءنا هذه الا انها كانت آلهتهم
 فعبدوها وحكي الواقدي قال كان ود على صورة رجل وسواع على صورة امرأة ويعقوب على
 صورة أسد ويعقوب على صورة فرس ونسر على صورة طائر وهذا شأن المشهور أنهم كانوا على
 صورة البشر وهو مقتضى ما تقدم من الآثار في سبب عبادتهم والله أعلم

(قوله سورة قل أوحى)

كذا لهم وقال لها سورة الجن (قوله) قال ابن عباس لبدا أعوانا) هو عند الترمذي في آخر
 حديث ابن عباس المذكور في هذا الباب ووصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن
 عباس هكذا وقرأه الجهور بكسر اللام وفتح الباء وهشام وحده يضم اللام وفتح الموحدة فالاولى
 جمع لبدا بكسر ثم سكن نحو قرية وقرب والبدوة والبلد التي المبدأ المتراكب بعضهم على بعض
 وبهجي اللبس المعروف والمعنى كادت الجن يكونون عليه جماعات متراكبة عز وجل عن عليه
 كاللينة وأما التي يضم اللام فهي جمع لبدا يضم ثم سكنون مثل غرفة وغرف والمعنى أنهم كانوا
 جمعا كثيرا كقوله تعالى ما لا تعد أي كثيرا وروى عن أبي عمرو أيضا ضمتم فقل هي جمع لبود
 مثل صرصور وهو شامباغة وقرأ ابن محيصن يضم ثم سكنون فكأنهم اخفقت من التي قبلها
 وقرأ الجحدري بضمه ثم فقهه مشددة جمع لا بد كسجدوا وحده والقرأت كلها اربعة الى معنى
 واحد وهو ان الجن تراجوا على النبي صلى الله عليه وسلم لما استمعوا القرآن وهو المعتمد وروى
 عبد الرزاق عن معمر بن عتبة قال لما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبثت الانس والجن
 وخرجوا على ان يطقوا هذا البور الذي أنزل الله تعالى وهو في اللفظ واضح في القراءة المشهورة
 لكنه في المعنى يخالف (قوله) بخسائنا) ثبت هذا التفسير وحده وتقدم بدء الخلق (قوله) عن
 أبي بشر) هو جعفر بن أبي وحشية (قوله) انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم) كذا اختصره
 البخاري هنا وفي صفة الصلاة وأخرجه أبو نعيم في المستخرج عن الطبراني عن معاذ بن المنقر
 عن مسدد شيخ البخاري في فضله أنه ما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن ولا رآهم
 انطلق الى آخره وهكذا أخرجه مسلم عن شيكان بن فروخ عن أبي عوانة بالسند الذي أخرجه
 البخاري وكان البخاري حذف هذه اللفظة عما لا يناسبه وقد ثبت أن النبي صلى الله عليه
 وسلم قرأ على الجن فكان ذلك مقبدا على نبي ابن عباس وقد أشار الى ذلك مسلم فأخرج عقب
 حديث ابن عباس هذا حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتاني داعي الجن
 فأنطق معه فقراءت عليه القرآن ويمكن الجمع بالتحديد كما سيأتي (قوله) في طائفة من أصحابه

فلم تعبد حتى اذاهلك أولئك
 وتنسخ العلم عدلت

(سورة قل أوحى الى)

قال ابن عباس لبدا أعوانا

*(حديثنا موسى بن اسمعيل)

حدثنا أبو عوانة عن أبي

بشر عن سعد بن جبيرة عن

ابن عباس قال انطلق رسول

الله صلى الله عليه وسلم في

طائفة من أصحابه

٤٩٢١

٤٩٢٢

٤٩٢٣

٤٩٢٤

٤٩٢٥

تقدم في أوائل المبعث في باب ذكر الجن ان ابن اسحق وابن ساعد ذكر ان ذلك كان في ذي القعدة سنة عشر من المبعث المخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى الطائف ثم رجع منها ويؤيده قوله في هذا الحديث ان الجن رأوه يصلي بأصحابه صلاة الفجر والصلاة المفروضة انما شربت ليله الاسراء والاسراء كان على الراجح قبل الهجرة بسنتين أو ثلاث فتكون القصة بعد الاسراء لكنه مشكل من جهة أخرى لان محصل ما في الصحيح كما تقدم في بدء الخلق وما ذكره ابن اسحق انه صلى الله عليه وسلم المخرج الى الطائف لم يكن معهم أصحابه الا زيد بن حارثة وهنا قال انه انطلق في طائفة من أصحابه فلعلها كانت وجهة أخرى ويمكن الجمع بأنه المارجع لاقام بعض أصحابه في انشاء الطريق فراقوه (قوله عامدين) أي قاصدين (قوله الى سوق عكاظ) يضم المهمة وتخفيف الكاف وآخرة فطاسجة بالصرف وعدمه قال الليثاني الصرف لاهل الحجاز وعدمه لفظة قيم وهو موسم معروف للعرب بل كان من أعظم مواسمهم وهو نخل في وادي بين مكة والطائف وهو الى الطائف أقرب منهم معاشرة أسبال وهو وراء قرن المنازل بحلة من طريق صنعاء اليمن وقال البرقي أول ما أحدث قبل النبل خمس عشرة سنة ولم تزل سوقا الى سنة تسع وعشرين ومائة فخرج الفوارج الحرورية فتم وهو افتركت الى الآن وكافوا به من جملة شوال بقبايعون وتقاخرون وتشدد الشعراء ما يجد ذلك وقد كثر ذلك في أشعارهم كقول حسان

سأشعر ان حبيت لكم كلاما * شتم في الجامع من عكاظ

وكان المكان الذي يجتمعون به منه يقال له الاستدأمي كانت هناك مخزوم يطوفون حولها ثم يأتون بمحنة فيقيمون بها عشرين ليلة من ذي القعدة ثم يأتون ذاب الحجاز وهو خلف عرفة فيقيمون به الى وقت الحج وقد تقدم في كتاب الحج شيء من هذا وقال ابن التين سوق عكاظ من إضافة الشيء الى نفسه فكذا قال وعلى ما تقدم من ان السوق كانت تقام مكان من عكاظ يقال له الاستدأمي لا يكون كذلك (قوله وقد قيل) بكسر الميم المهمة وسكون الحاء المهمة بعد هالام أي يحجز ومنع على البناء العجول (قوله بين الشياطين وبين خبر الشعراء) أرسلت عليهم الشهب بضمين جمع شهاب وظاهر هذا ان الخيلولة وأرسال الشهب وقعا في هذا الزمان المتقدم ذكره والذي تضافرت به الاخبار ان ذلك وقع لهم من أول البعثة النبوية وهذا مما يؤيد تقابري من القصص وأن يحيى الجن لا اجتماع القرآن كان قبل خروجه صلى الله عليه وسلم الى الطائف بسنتين ولا يعرف على ذلك الا قوله في هذا الخبر انهم رأوه يصلي بأصحابه صلاة الفجر لانه يحتمل ان يكون ذلك قبل فرض الصلوات ليله الاسراء فانه صلى الله عليه وسلم كان قبل الاسراء يصلي قطعاً وكذلك أصحابه ولكن اختلف هل اقتصر قبل الخمس من الصلاة أم لا فصريح على هذا قول من قال ان الفرض أو لا كان صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها والحق فيه قوله تعالى فتنبئهم بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومحوها من الآيات فيكون اطلاق صلاة الفجر في حديث الناب باعتبار الزمان لا لتكون من إحدى الخمس المفترضة ليله الاسراء فتكون قصة الجن متقدمة من أول المبعث وهذا الموضع محال بنبه عليه أحد من وقف على كلامهم في شرح هذا الحديث وقد أخرج الترمذي والطبري حديث الباب بسياق من الاشكال الذي ذكره من طريق أبي اسحق السبيعي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كانت الجن تصعد الى السماء الدنيا فيقيمون

عامدين الى سوق عكاظ وقد نبيل بين الشياطين وبين خبر السماء وأرسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين فقالوا ما لكم قالوا جئنا بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب

الوحي فإذا سمعوا الكلمة زادوا فيها أضغاثا فالكلمة تكون حقا وأما ما زادوا فكون باطلا فلما
 بعث النبي صلى الله عليه وسلم منعوا مقاعدهم ولم تكن النجوم يرى من قبل ذلك وأخرجه
 الطبري أيضا وابن جرير وغيرهما من طريق عطاء بن السائب عن سعد بن جبير مطولا وأوله
 كان الجبن مقاعد في السماء يستمعون الوحي الحديث فبينما هم كذلك أذيعت النبي صلى الله عليه
 وسلم فدحرت الشياطين من السماء وزموا بالكواكب فجعل لا نصه دأ خدمهم الاحتراق وفزع
 أهل الأرض لما رأوا أن الكواكب لم تكن قبيل ذلك فقضوا لهلك أهل السماء وكان أهل
 الطائفة أول من تفتن لذلك فمدوا إلى أموالهم فسيروها إلى عبيدهم ففعلوا بها فقال لهم
 رجل ويلكم ويلكم لآلهكم كواكب أموالكم فإن معاكم من الكواكب التي تم تدون بها لم يسقط منها شيء
 فأقلعوا وقال أليس حدث في الأرض حدث فأتى من كل أرض بقرية فشمها فقال لربة شهامة
 ههنا حدث الحديث فصرف إليه نفر من الجن فهم الذين استمعوا القرآن وعند أبي داود في كتاب
 المبعث من طريق الشعبي أن الذي قال لأهل الطائفة ما قال هو عبد الله بن عمرو وكان قد عني
 فقال لهم لا تميلوا وانظروا فإن كانت النجوم التي يرى من قبل ذلك تعرف فهو عندنا الناس
 وإن كانت لا تعرف فهو من حدث فظنوا فأذاعوا النجوم لا تعرف فلم يلبثوا أن سمعوا بمبعث النبي
 صلى الله عليه وسلم وقد أخرجه الطبري من طريق السدي مطولا وذكر ابن إسحاق نحوه مطولا
 بغير إسناد في مختصر ابن هشام زاد في رواية يونس بن بكير فساقت سنده بذلك عن يعقوب بن عتبة
 ابن المغيرة بن الأخنس أنه حدث عن عبد الله بن عبد الله أنه حدثه أن رجلا من ثقيف يقال له
 عمرو بن أمية كان من أدهى العرب وكان أول من فزع للمارى بالنجوم من الناس فذكر نحوه
 وأخرجه ابن سعد من وجه آخر عن يعقوب بن عتبة قال أول العرب فزع من يرى النجوم ثقيف
 فأقوا عمرو بن أمية وذكر ابن بكير في النسب نحوه بغير إسناد في قول المتسبب بعد
 بالليل اعتبه بن ربيعة فلهذا ما نورد على ذلك فهذه الأخبار تدل على أن القصة وقعت أول
 البعثة وهو المعتقد وقد استشكل عياض وتبعه القرطبي والنووي وغيرهما من حديث الباب
 موضعا آخر ولم يجرؤوا على ذكره فقال عياض ظاهر الحديث أن الرعي بالشهب لم يكن قبيل
 مبعث النبي صلى الله عليه وسلم لأنكار الشياطين له وطولهم سببه ولهذا كانت الكهانة فاشية
 في العرب وخرجوا إليها في حكمهم حتى قطع سببها بأن حيل بين الشياطين وبين استراق السمع
 كما قال تعالى في هذه السورة والانسئنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا وأنا كنا نقعد
 منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجدها بارصدا وقوله تعالى أنهم عن السمع لم عزولون وقد
 جاءت أشعار العرب باستغراب ربهما وإنكاره أذ لم يبعده قبيل المبعث وكان ذلك أحد دلل
 نبوته ويؤيده ما ذكر في الحديث من أنكار الشياطين قال وقال بعضهم لم تزل الشهب يرى بها
 منذ كانت الدنيا واحتجوا بما جاء في أشعار العرب من ذلك قال وهذا امرؤ عن ابن عباس
 والزهرى ورفع فيه ابن عباس حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الزهرى لمن اغترض
 عليه بقوله فمن يستمع الآن يجدها بارصدا قال غلط أمرها وشدد انتهى وهذا الحديث الذي
 أشار إليه أخرجه مسلم من طريق الزهرى عن عيسى بن عبد الله عن ابن عباس عن رجال من الأنصار
 قالوا لكنا عهد النبي صلى الله عليه وسلم إذ رعى نجم فاستنار فقال ما كنتم تقولون لهذا إنذار به في

النبيوة والاصول فان قيل اذا كان الرقي بها غلط وشدد بسبب نزول الوحي فيها انقطع بانقطاع الوحي بموت النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نشاهدها الآن ترى بها فالجواب يؤخذ من حديث الزهري المتقدم ففيه عند مسلم قالوا كما تقول وله البيلة رجل عظيم ومات رجل عظيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها لا ترى لموت أحد ولا لحياته ولكن ربنا اذا قضى أمرا أنهر أهل السموات بعضهم بعضا حتى يبلغ الخبر السماء الدنيا فيخطف الجن السمع فيقذفون به الى أوليائهم فيؤخذ من ذلك أن سبب التغلظ والحفظ لم يقطع لما يتجدد من الحوادث التي تلي بأمره الى الملائكة فان الشياطين مع شدة التغلظ والحفظ لم يقطع لما يتجدد من الحوادث التي تلي في استراق السمع في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فكيف بما بعده وقد قال عمر لفلان بن سلمة لما طلق نسائه اني احب ان الشياطين فيما استرق السمع معك ما يك سموت فالتفت اليك ذلك الحديث آخرجه عبد الرزاق وعرفوه فهذا ظاهر في ان استراقهم السمع استمر بعد النبي صلى الله عليه وسلم فكأنوا يقصدون استماع الشيء مما يحدث فلا يصلون الى ذلك الا ان اختطف أحدهم بخفة حركته خيفة فتدعه الشهاب فان أصابه قبل ان يلقيه الاصحاه قامت والاصحواها وتداولها ويهدأ رد على قول الهليلي المتقدم كره (قوله قال ما حال يتكلم و بين خبر السماء الاما حدث) الذي قال لهم ذلك هو ليس كما تقدم في رواية أبي اسحق المتقدمة قريبا (قوله فاضربوا مشارق الارض ومغاربها فانطلقوا) الذي سبر وانما كلما ومنه قوله تعالى وآخرون يضربون في الارض يفتشون من فضل الله وفي رواية نافع بن جبير عن ابن عباس عند أحد فتي كوا ذلك الى ابليس فبث جنوده فاذا هم بالنبي صلى الله عليه وسلم يصلي برحمة في نخلة (قوله فانطلق الذين توجهاوا) قيل كان هؤلاء للذكور ومن الجن على دين اليهود ولهذا قالوا انزل من بعد موسى وأخرج ابن مردويه عن طريق عن عمن قيس عن سعد بن جبير عن ابن عباس انهم كانوا تسعة ومن طريق التميمي بن عماري عن عكرمة عن ابن عباس كانوا تسعة من أهل نصيبين وعند ابن أبي حاتم من طريق مجاهد نحوه لكن قال كانوا أربعة من نصيبين وثلاثة من حران وهم حسانا وشاصر وماضر والاديس ووردان والاحقوب ونقل السهيلي في التبريق ان ابن دزدج ذكر منهم خمسة شاصر وماضر ومثنى ونثى والاحقوب قال وذكر يحيى بن سلام وغيره قصة عروة بن جابر وقصة سرق وقصة زويعة قال كانا تسعة فالاحقوب لقب أحدهم لانه واستدرك عليه ابن عسكرا ما تقدم عن مجاهد قال فاذا ضم اليهم عروة وزويعة وسرق وكان الاحقوب لقباً كانوا تسعة (قلت) هو مطابق الرواية عن عمن قيس المذكورة وقديري ابن مردويه أيضاً من طريق الحكم بن أبي ابيان عن عكرمة عن ابن عباس كانوا اثني عشر ألفاً من جزيرة الموصل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يربح عبيد انظروا حتى أتيتكم وخط عليه خطا الحديث والجمع بين الروايتين تعدد القصة فان الذين جاؤا اولاً كان سبب مجيئهم ما ذكر في الحديث من ارسال الشهاب وسبب مجيئ الذين في قصة ابن مسعود أنهم جاؤا القصد الاسلام وسماع القرآن والسؤال عن أحكام الدين وقد ثبت ذلك في أوائل المبعث في الكلام على حديث أبي هريرة وهو من أقوى الأدلة على تعدد القصة فان أبا هريرة إنما سمع بعد الهجرة والقصة الاولى كانت عقب المبعث ولعل من ذكر في القصص المرفوعة كانوا عمن وقد ثبت انه ليس في كل قصة منها الا انه كان عمن وقد ثبت تعدد دورهم وتقدم فيه

قال ما حال يتكلم و بين
خبر السماء الاما حدث
فاضربوا مشارق الارض
ومغاربها فانطلقوا
الامر الذي حدث فانطلقوا
فضرروا مشارق الارض
ومغاربها ينظرون ما هذا
الامر الذي حال بينهم وبين
خبر السماء قال فانطلق
الذين توجهاوا

الخلق كثير مما يتعلق بأحكام الجن والله المستعان **(قوله)** نحو تهامة بكسر التاء اسم لكل مكان غير عال من بلاد الحجاز حيث بذلك لشدة حرها اشتقاقا من التهم فيحتمل وهو شدة الحر وسكون الريح وقيل من تهم الشيء اذا تغير قيل لهذا لك تغيرها وهو ما قال البكري حدها من جهة الشرق ذات عرق ومن قبل الحجاز السرح يشغ المهمة وسكون الراء بعدها جيم قرية من جبل الفرع عنها وبين المدينة اثنتان وتسعون ميلا **(قوله)** الى الرسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية اى اسقى فانطلقوا فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم **(قوله)** وهو عامد كذا هنا وقد تقدم في صفة الصلاة بانطو عامدا من وضرب على الخال من فعل النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان نكعاً أو ذكر بلفظ الجع تعظيماً وهو أظهر لمناخسة الرواية التي هنا **(قوله)** بنخله يفتح النون وسكون المجمة موضع بين مكة والطائف قال البكري على ليله من مكة وهي التي ينسب اليها بطن نخل ووقع في رواية من نخل بلاها و الصواب اثباتها **(قوله)** يصل بأحجابه صلاة الفجر من يختلف على ابن عباس في ذلك ووقع في رواية تبعد الراء عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال قال الزبير وابن الزبير كان ذلك بنخله والنبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء وأخرجه ابن أبي شيبة عن ابن عيينة عن عمرو بن ~~عكرمة~~ قال قال الزبير فذكره وزاد فقرا كذا ويكونون عليه ليذا وكذا أخرجه ابن أبي حاتم وهذا منقطع والاول أصح **(قوله)** تسمعوها أى يفتقدوا لسماع القرآن وأصغوا اليه **(قوله)** فهناك) وهو طرف مكان والعمل فيه قالوا وفي رواية فقالوا والعمل فيه رجعوا **(قوله)** رجعوا الى قومهم فقالوا قومنا اسمعنا تقرأ ناعباً قال الماوردي تظاهر هذا أنهم آمنوا عند سماع القرآن قالوا لا يثان يقع بأحد امرين اما بان يعلم حقيقة الايجاز وشروط المجزأة فيقع له العلم بصدق الرسول أو يكون عنده علم من الكتب الاولى فيها دلائل على انه النبي المبشر به وكذا الامرين في الجن محتمل والله أعلم **(قوله)** وأمر الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم لى أى الى انه استمع نقر من الجن) زاد الترمذي قال ابن عباس وروى عن ابن الجوزي لقومهم لما قام عبد الله يدعوهم كذا ويكونون عليه ليذا قال الماروا ويصل وأحجابه صلون بصلاته به يجدون بسجوده قال تفسيرا من طواعية استحبابه قالوا القوم هم ذلك **(قوله)** وانما أى اليه قول الجن) هذا كلام ابن عباس كله تقرر في معاذيب اليه والله صلى الله عليه وسلم لم يجع بهم وانما أى الله المبينهم استمعوا ومثله قوله تعالى وأصغرنا ذلك نقر من الجن استمعوا القرآن فلا حضروا قالوا انصتوا الآية ولكن لا يابن من عدم ذكر اجتماعهم حين سمعوا ان لا يكون اجتمع بهم بعد ذلك كما تقدم تقرر وفي الحديث اثبات وجود الشياطين الجن وانهم المسمى واحد وانما صار صنفين باعتبار الكفر واليمان فلا يقال لمن آمن منهم انه سلطان وفيه أن الصلاة في الجماعة شرعت قبل الهجرة وفيه عشر وعين في السفر والجهز للقرأة في صلاة الصبح وان الاعتبار بما قضى الله للعبدين حسن الخاتمة لا بما ينظروهم منه من شر ولو بلغ ما بلغ لان هؤلاء الذين يادروا الى اليمان بمجرد استماع القرآن لو لم يكونوا عندا بلدين بأعلام مقامات الشرا اختارهم للتوجه الى الجهة التي ظهرت ان الحشد الخائف من جنهم مع ذلك فغلب عليهم ما قضى لهم من السعادة بحسن الخاتمة ونحو ذلك قصة سحر قرون وسباني في بدالك في كتاب القدر ان شاء الله تعالى

فمؤتمامة الرسول الله
صلى الله عليه وسلم بخلة
وهو عامدا إلى سوق عكاظ
وهو يصلي بأصحابه صلاة
القبض فلما سمعوا القرآن
تسمعوا له فقالوا هذا الذي
حال بينكم وبين خير السماء
فهناك نجعوا إلى قومهم
فقالوا يا قومنا ان سمعنا قرآنا
نحيا يهدي إلى الرشدا فاسنا
به وان نتركه بنا أحدا
وأذن الله عز وجل على نبيه
صلى الله عليه وسلم قل أوحى
إلي أني اسق فزمن الجن
وانما أوحى إلي قول الجن

﴿قوله سورة المزمل والمدرثر﴾

كذا لا يذر واقتصر الباقيون على المزمل وهو أولى لأنه أفرد المدرثر بعد الترجمة والمزمل بالتشديد أصله المزمل فأدغمت التاء في الزاي وقد جاءت قراءات في من كتب على الأصل (قوله وقال مجاهد وتبتل لأخلص) وصله الفرابي وغيره وقد تقدم في كتاب قيام الليل (قوله وقال الحسن أنكالا قيودا) وصله عبد بن جند والطبري من طريق الحسن البصري وقال أبو عبدة الانكال واحد هانكل بكسر التثنية وهو القيد وهذا هو المشهور وقيل النكل القل (قوله منقطر به منقلا به) وصله عبد بن جند من وجه آخر عن الحسن البصري في قوله السماء منقطر به قال منقطر به يوم القيامة وصله الطبري وابن أبي حاتم من طريقه بلقط منقلا موقرة ولابن أبي حاتم من طريق أخرى عن مجاهد منقطر به تنقطر من ثعلب ربح اتعالى وعلى هذا الضمير لله ويحتمل ان يكون الضمير يوم القيامة وقال أبو عبدة أعاد الضمير ذكر الان مجاز السماء مجاز السقف تر بد قوله منقطر ويحتمل ان يكون على حذف والتقدير شئ منقطر (قوله وقال ابن عباس كنيما هيلا الرمل السائل) وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس به وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن ابن عباس ولقطه المهيل اذا أخذت منه شيئا يبعك آخره والكثيب الرمل وقال الفراء الكثيب الرمل والمهيل الذي يتحرك أسفله فينهال عليك أعلاه (قوله ويلاشديا) وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس وقال أبو عبدة منمله (تنبيه) لم يورد المصنف في سورة المزمل حديثا مرفوعا وقد أخرجه مسلم حديث سعد بن هشام عن عائشة فيما يتعلق منها بقيام الليل وقوله لاهيه قصار قيام الليل تطوعا بعد نومه يمكن ان يدخل في قوله تعالى في آخرها وما تقدموا لأنفسكم حديث ابن مسعود انما مال أحكم ما قدم وما لوارنه ما أخر وسيأتي في الرقاق

﴿قوله سورة المدرثر﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

سقطت البسملة لغير أبي ذر قرأ في من كتب بآيات المنة المفتوحة بغير ادغام كما تقدم في المترمل وقرا عكرمة فيما يخفف الزاي والدال اسم فاعل (قوله قال ابن عباس عسير شديد) وصله ابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس به (قوله قصورة ركز الناس وأصواتهم) وصله سفيان بن عيينة في تفسيره عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى فرت من قصورة قال هو ركز الناس قال سفيان يعني حدهم وأصواتهم (قوله وكل شديد قصورة) زاد النسفي وقصور وسبأ القول فيه مبسوطا (قوله وقال أبو هريرة القصورة قصور الاسد الركز الصوت) سقط قوله الركز الصوت لغير أبي ذر وقد وصله عبد بن جند من طريق هشام بن سعد عن زيد بن أسلم قال كان أبو هريرة اذا قرأ كأنهم جهر مستنفرة فرت من قصورة قال الاسد وهذا منقطع بين زيد وأبي هريرة وقد أخرجه من وجهين وجهين آخر عن زيد بن أسلم عن ابن مسعود عن أبي هريرة وهو متصل ومن هذا الوجه أخرجه البزار وجامع ابن عباس انه بالحشيشة أخرجه ابن جرير من طريق يوسف بن مهزيب عنه قال القصورة الاسد بالفتح يهوى بالقارسة شير وبالحيشية قصورة

تع

٢٤٩/٤

٢٥٠/٤

﴿سورة المزمل والمدرثر﴾

وقال مجاهد وتبتل لأخلص

وقال الحسن أنكالا قيودا

منقطر به منقلا به وقال ابن

عباس كنيما هيلا الرمل

السائل ويلاشديا

﴿سورة المدرثر﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

قال ابن عباس عسير شديد

قصورة ركز الناس

وأصواتهم وكل شديد قصورة

وقال أبو هريرة القصورة

قصور الاسد الركز الصوت

تع

٢٥١/٤

مستنفرة نافرة مدعورة * حدثني يحيى حدثنا وكيع عن علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير سألت أسامة بن عبد الرحمن عن أول ما نزل من القرآن قال يا أيها المدثر قلت فقولون اقرأ باسم ربك الذي خلق فقال أسامة سألت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن ذلك وقلت له مثل الذي قلت فقال (٥٢٠) جابر لا أحدثك إلا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحرا فقلنا

قضيت جوارى هبطت فنوديت فنظرت عن عيني فلما أرسأ ونظرت عن شمالي فلما أرسأ ونظرت أمي فلم أرسأ ونظرت خلقي فلم أرسأ فرفعت رأسي فرأيت شأ فأتيت خديجة فقلت دثروني وصموا علي ما مازدا قال فدثروني وصموا علي ماء بارد فقلت يا أيها المدثر قم فأنذر ربك ففكر * (قوله قم فأنذر) * حدثني محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي وغيره قال حدثنا حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة وقال شيبان بن عبد الرحمن عن يحيى عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ عن جابر أخرجه النسائي من طريق آدم بن أبي أساس عن شيبان وهكذا ذكر البخاري في التاريخ عن آدم ورواه سعد بن حصن عن شيبان كرواية الجماعة وهو محفوظ (قوله مثل حديث عثمان بن عمر عن علي بن المبارك) لم يخرج البخاري ورواه عثمان بن عمر الرقي أحال رواية حرب بن شداد عليها وهي عند محمد بن بشار شيخ البخاري فيه أخرجه أبو عروبة في كتاب الاوائل قال حدثنا محمد بن بشار حدثنا عثمان بن عمر أنبا علي بن المبارك وهكذا أخرجه مسلم والحسن بن سفيان جمعا عن أبي موسى محمد بن المنخني عن عثمان بن عمر (قوله ما) قوله وربك فكبر * ذكر فيه حديث جابر المدثر من طريق حرب بن شداد بضاعتين يحيى بن أبي كثير (قوله سألت أسامة) أي ابن عبد الرحمن بن عوف (قوله فقلت أثبت أنه اقرأ باسم ربك) في رواية أبي داود الطيالسي عن حرب قلت أنه بلغني أنه أول ما نزل اقرأ باسم ربك وليس يحيى بن أبي كثير من أبناء ذلك ولعله يدور عن الزبير بن عاصم من أبناء ذلك ولعله يدور عن عائشة فان الحديث مشهور عن ضرورة عن عائشة كما تقدم في رواية أبي داود الطيالسي عن حرب في الزهري عنه مطولا وتقدم هناك ان رواية الزهري عن أبي سلمة عن جابر تدل على المراد بالاولية في قوله أول ما نزل سورة المدثر أولية مخصوصة بمعا بعد فترة الوحي ومخصوصة بالامر بالانذار لان المراد بها أولية مطلقة فكان من قال أول ما نزل اقرأ أو بالاولية مطلقة ومن قال انها المدثر أراد بقيد التصريح بالارسل قال الكرماني استخرج جابر ان أول ما نزل يا أيها المدثر باجتهاد وليس هو من روايته والصحيح ما وقع في حديث عائشة ويحتمل ان يكون قوله في هذه الرواية قرأت شأ أي بجبريل بحرا فقال لي اقرأ أخفت فأتيت خديجة فقلت دثروني فذلت يا أيها المدثر (قلت) ويحتمل

ثبت أنه اقرأ باسم ربك الذي خلق فقال لا تخبرك إلا بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاورت بحرا فقلنا قضيت جوارى هبطت فاستنبتت الوادي فنوديت فنظرت أمي وخلق وعني وعن شمالي فإذا هو جالس على عرش بين السما والأرض فأتيت خديجة فقلت دثروني وصموا علي ما مازدا أو اقرأ علي يا أيها المدثر قم فأنذر ربك فكبر

باب وثيا بك فطهر * حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب (٥٢١) وحديثي عبد الله بن محمد حدثنا

ان تكون الولاية في نزولها يوم المذثر بقصد السب أي هي أول منازل من التفرآن بسبب متقدم وهو واقع من التذثر الثاني عن الرب وأما قرأتها ابتداء بغير سبب متقدم ولا يحق بعدها الاحتمال وفي أول سورة نزلت قول آخر نقل عن عطاء الخراساني قال المزل نزلت قبل المذثر وعطاء ضعيف ورأيت به مغلطه لانه لم يثبت لقائه لحياتي معن وظاهر الاحاديث الصحيحة تأخر المزل لان فيها ذكر قيام الليل وغير ذلك مما تراهي عن ابتدائها من الوحي بخلاف المذثر فان فيها مقيم قائم وعنه مجاهد أول سورة نزلت والقلم وأول سورة نزلت بعد الهجرة ويول المطفئين والمشرك من رواية يحيى بن أبي كسير قوله جاورت بجزء شهر فلما قضيت جوارتي نزلت فاستبطت الوادي فنوديت الى ان قال فرفعت رأسي فاذا هو على العرش في الهوا يعني جبريل فالتفت خديجه فقالت دثر وفي رواية لاشكال أحد امرين اما ان يكون سقط على يحيى بن أبي كسير وشجعه من القصه يحيى جبريل بجزء ايامك وأما قرأتها كونه عاشقه وأما أن يكون جاور صلى الله عليه وسلم بجزء شهر آخر فقد تقدم ان في مرسل عبيد بن عمر عند النبي أنه كان يجاور في كل سنة شهر او هو رمضان وكان ذلك في مدة فترة الوحي فبعد الله جبريل بعد انقضاء جواره (قوله) جئنت) يأتي ضطه في سورة اقرأ ان شاء الله تعالى (قوله) وثيا بك فطهر ذكر فيه حديث جابر المذكور لكن من رواية الزهري عن أبي سلمة وأورده باسنادين من طريق عقيل ومعمر وساقه على لفظ معمر وساق لفظ عقيل في الباب الذي يليه ووقع في آخر الحديث وثيا بك فطهر والجزء فاهجر قبل أن تفرض الصلاة وكأنه أشار بقوله قبل أن تفرض الصلاة الى أن تطهر الشباب كان مأمورا به قبل أن تفرض الصلاة وأخرج ابن المنذر عن طريق محمد ابن سيرين قال اغسلها بالماء على هذا اجله ابن عباس فيها أخرجه ابن أبي حاتم وأخرج من وجه آخر عنه قال فطهر من الأثم ومن طريق عن قتادة والشعبي وغيرهما نحوه ومن وجه ثالث عن ابن عباس قال لا تلبسها على غدرة ولا جفرة ومن طريق طاوس قال شهر ومن طريق منصور قال وعن مجاهد مثله قال أصح علمك وأخرجه سعيد بن منصور أيضا من طريق منصور عن مجاهد وأخرجه ابن أبي شيبة من طريق منصور عن أبي زر بن مثله وأخرج ابن المنذر عن طريق الحسن قال خلقك خمسة وقال الشافعي رحمه الله قيل في قوله وثيا بك فطهر صل في ثياب طاهرة وقيل غير ذلك والاول أشبه انتهى ويؤيده ما أخرجه ابن المنذر في سبب نزولها من طريق زيد بن مرثد قال أتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم على جزور فزنت ويجوز ان يكون المراد جمع ذلك (قوله) والجزء فاهجر يقال الجز والرجس العذاب هو قول أبي عبيدة وقد تقدم في الذي قبله ان الجز الاوثان وهو نفس من معنى أي اهجر أسباب الرجز أي العذاب وهي الاوثان الكثر ما في تفسير القرطبي الخ لانه اسم جنس وبين ما في سباق رواية الباب ان تقسمها بالاوثان من قول أبي سلمة وعنده ابن مردويه من طريق محمد بن كثر عن معمر عن الزهري في هذا الحديث والجز بضم الراء وهي قراءة حفص عن عاصم قال أبو عبيدة هيماء معني ويروي عن مجاهد والحسن بالضم اسم الصنم وبالكسر اسم العذاب

(قوله) سورة القيامة)

تقدم الكلام على لا أقسم في آخر سورة الحجر وان الجهور على ان لازمة والتقدير اقم وقيل هي

عبد الرزاق أخرنا معمر عن الزهري فأخبرني أبو سلمة عن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو تحفة يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه فينا أنا أمشي اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فاذا الملك الذي جاءني بجراء جالس على كرسي بين السماء والارض فجئت منه عرفا فريحت فقلت زملوني زملوني فذكر في فأنزل الله تعالى يا أيها المذثر الى والجز فاهجر قبل أن تفرض الصلاة وهي الاوثان (باب والرجس العذاب) * قال الرجز والرجس العذاب * حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب سميت آية سورة قال أخبرني جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن فترة الوحي فينا أنا أمشي اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري قبل السماء فاذا الملك الذي جاءني بجراء قاعد على كرسي بين السماء والارض فجئت منه حتى هويت الى الارض فجئت أهل فقلت زملوني زملوني فزملوني فأنزل الله تعالى يا أيها المذثر فاهجر قبل أن تفرض الصلاة فاهجر قال أبو سلمة والرجز

(فتح الباري ثامن) الاوثان ثم حي الوحي وتساوي *(سورة القيامة)* وقوله لا تحرك به لسانك لتجمل به

لاوزر لاحصن سدي هملا

* حدثنا الجدي حدثنا
 سفيان حدثنا موسى بن
 أبي عائشة وكان نفعه عن
 سعيد بن جبير عن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال
 كان النبي صلى الله عليه
 وسلم اذا نزل عليه الوحي حرك
 به لسانه ووصف سفيان
 يريد أن يحفظه فأقر الله
 لا تحرك به لسانك لتجمل به
 * (باب ان علينا جنة وقرآنه)
 * حدثنا عبد الله بن
 موسى عن اسير ايل عن
 موسى بن أبي عائشة أنه سأل
 سعيد بن جبير عن قوله **تحفة**
 تعالى لا تحرك به لسانك قال
 وقال ابن عباس كان يحرك
 شفاه اذا نزل عليه فقبل
 له لا تحرك به لسانك يخشى
 أن يتقلب منه ان علينا
 جنة أن يجمعه في صدرك
 وقرآنه أن تقرأه فاذا قرأه
 يقول أنزل عليه فاتبع قرآنه
 ثم ان علينا سيأة أن ينبت على
 لسانك * (باب فاذا قرأه
 فاتبع قرآنه) قال ابن عباس
 قرأه مناه فاتبع اعمل به
 * حدثنا قتيبة بن سعيد
 حدثنا جرير عن موسى بن
 أبي عائشة عن سعيد بن
 جبير عن ابن عباس في قوله
 لا تحرك به لسانك لتجمل به
 قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا نزل جبريل
 عليه الوحي وكان يحرك به لسانه وشفتيه فيشد عليه وكان يعرف منه

الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله بل يريد الانسان ليفتر أمامه يعني الامل يقول
 أعمل ثم أتوب ووصله القرطبي والحاكم وابن جبير عن مجاهد قال يقول سوف أتوب ولان أبي حاتم
 من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال هو الكافر يكذب بالحساب وبيجر أمامه أي يدوم
 على جفوره بغير توبة **(قوله لاوزر لاحصن)** واصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن
 عباس لكن قال حرز بكسر الميم وسكون الراء بعد هاء الزاي ومن طريق العوفي عن ابن عباس
 قال لاحصن ولا حلقاً ولان أبي حاتم من طريق السدي عن ابي سعيد عن ابن مسعود في قوله لاوزر
 قال لاحصن ومن طريق أبي رجاء عن الحسن قال كان الرجل يكون في ماشيته فتأتيه الخيل
 بقتسه فيقول له صاحبه الوزر الوزر أي قصد الجبل فيحصن به وقال أبو عبيدة الوزر الملقب **(قوله)**
 سدي هملا وقع هذا مقدم على ما قبله لغير أبي ذر وقد وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة
 عن ابن عباس به وقال أبو عبيدة في قوله سدي أي لا ينهي ولا يؤمر قالوا أسديت حاجتي أي
 أهملتها **(قوله)** حدثنا موسى بن أبي عائشة وكان ثقة هو مقول ابن عيينة وهو تابعي صغير كوفي
 من موال آل جعدة بن هيرة يكنى أبا الحسن واسم أبيه لا يعرف ومدار هذا الحديث عليه وقد
 تابعه عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير وهو من رواية ابن عيينة بأضعافه فن أحباب ابن عيينة
 من واصله ذكر ابن عباس فسمه منهم أبو بكر عند الطبري ومنهم من أسلمه منهم سعيد بن منصور
(قوله) حرك به لسانه ووصف سفيان يريد أن يحفظه في رواية سعيد بن منصور وحرك سفيان
 شفاه وفي رواية أبي كريب تجمل يريد حفظه فزلت **(قوله)** فأقر الله لا تحرك به لسانك لتجمل به
 الى هنا رواية أبي ذر وزاد غيره الآية التي بعدها وزاد سعيد بن منصور في روايته في آخر الحديث
 وكان لا يعرف ختم السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم **(قوله)** يا **باس** ان علينا
 جنة وقرآنه ذكر فيه حديث ابن عباس المذكور من رواية اسير ايل عن موسى بن أبي عائشة أتم
 من رواية ابن عيينة وقد استغربه الامام علي فقال كذا أخرجه عن عبد الله بن موسى ثم أخرجه
 هو من طريق أخرى عن عبد الله المذكور بلفظ لا تحرك به لسانك قال كان يحرك به لسانه
 شخافة ان ينقلب عنه فيجمل ان يكون ما بعد هذا من قوله ان علينا جنة الى آخره معلقا عن ابن
 عباس بغير هذا الاسناد وسيأتي الحديث في الباب الذي بعده أتم سيافا **(قوله)** فاذا قرأه فاتبع
 قرآنه قال ابن عباس قرأه مناه فاتبع اعمل به هذا التفسير واه على بن أبي طلحة عن ابن عباس
 أخرجه ابن أبي حاتم وسيأتي في الباب عن ابن عباس نفسه وشي آخر **(قوله)** اذا نزل جبريل عليه
 في رواية أبي عوف عن موسى بن أبي عائشة كما تقدم في بدء الوحي قال يعالج من التنزيل شدة هذه
 الجملة وتوطئة البيان السبب في التزلزل وكانت الشدة يحصل له عند نزول الوحي لثقل القول كما تقدم
 في بدء الوحي من حديث عائشة تقدم من حديثها في قصة الافك فأخذها ما كان يأخذ من الرعاء
 وفي حديثها في بدء الوحي أيضاً وهو أشده له لانه يقتضي الشدة في الحالتين المذكورتين لكن
 احدهما أشد من الأخرى **(قوله)** وكان يحرك به لسانه وشفتيه اقتصر أبو عوف على
 ذكر الشفتين وكذلك اسير ايل واقتصر سفيان على ذكر اللسان والجميع مراد اما لان التصريكين
 متلازمان غالباً أو المراد بصرك فيهما الشغل على الشفتين واللسان لكن لما كان اللسان هو الاصل في
 النطق اقتصر في الآية عليه **(قوله)** فيشد عليه ظاهر هذا السياق ان السبب في المبادرة حصول

المشقة التي يجدها عند النزول فكان تجعل بأخذه لتزول المشقة سر يعاوبين في رواية أسرا ئيل
 ان ذلك كان خشية ان ينساه حيث قال فقبل له لا تجرله به لسانك تخشى ان ينقلب وأخرج ابن
 أبي حاتم عن طريق أبي رجاء عن الحسن كان يجرك به لسانه يسد كره فقبل له لا تسخف فقه علك
 ولطبري من طريق الشعبي كان اذا نزل عليه جعل يسكمه به من حبه اياه وظاهره انه كان يسكمه
 بما يلقي اليه منه أو لا فاولا من شدة حبه اياه فأمر أن يتأني الى أن ينقضي النزول ولا يعدي تعدد
 السبب ووقع في رواية أبي عوانة قال ابن عباس فانا أحر كهما كما كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يجركهما وقال سعيد أنا أحر كهما كما رأيت ابن عباس يجركهما فاطل في خبر ابن عباس
 وقيد بالرواية في خبر سعيد لان ابن عباس لم ير النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الحال لان الظاهر
 أن ذلك كان في عهد المبعث النبوي ولم يكن ابن عباس ولد حينئذ ولكن لا مانع ان يجرك النبي صلى
 الله عليه وسلم بذلك بعد فراه ابن عباس حينئذ وقد ورد ذلك مصرحاً عند أبي داود الطيالسي في
 مسنده عن أبي عوانة بسنده بلفظ قال ابن عباس فانا أحر لك شفتي كما رأيت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وأدت هذه الرواية ابراز الضمير في رواية البخاري حيث قال فانا أحر كهما
 ولم يتقدم للشفين ذكر فعلنا ان ذلك من تصرف الرواية (قوله فأزل الله) أي سبب ذلك واحتج
 به ما من جوز اجتهاد النبي صلى الله عليه وسلم وجوز الفخر الرازي ان يكون أذن له في الاستعمال
 الوقت ورود النبي عن ذلك فلا يلزم وقوع الاجتهاد في ذلك والضمير به عائد على القرآن وان لم
 يجركه لكن القرآن يرشد اليه بل دل عليه سياق الآية (قوله علينا ان نجمعه في صدرك)
 كذا فسره ابن عباس وعبد الرزاق عن معمر عن قتادة تفسيره بالحفظ ووقع في رواية أبي
 عوانة جمعه لك في صدرك ورواية جريراً وضع وأخرج الطبري عن قتادة معنى جمعه تأنيبه
 (قوله وقرأته) زائدة في رواية أسرا ئيل ان تقرأ أي أنت ووقع في رواية الطبري وقرأه بعد
 (قوله فاذا قرأناه) أي قرأه عليك الملك (فاتبع قرأه فاذا أنزلناه فاستمع) هذا تأويل آخر لابن
 عباس غير المنقول عنه في الترجمة وقد وقع في رواية ابن عيينة مثل رواية جرير وفي رواية
 أسرا ئيل نحو ذلك وفي رواية أبي عوانة فاستمع وأنت ولا شك ان الاستماع أخص من الانصات
 لان الاستماع الاصغاء والانصات السكوت ولا يلزم من السكوت الاصغاء وهو مثل قوله تعالى
 فاستمعوا له وأنصتوا والحاصل ان لابن عباس في تأويل قوله تعالى أنزلناه وفي قوله فاستمع قولين
 وعشده الطبري من طريق قتادة في قوله استمع اتباع حلاله واجتنب حرامه ويرى بما وقع في حديث
 الباب قوله في آخر الحديث فكان اذا أناله جبريل أطرق فاذا ذهب قرأوا الضمير في قوله فاتبع
 قرأه لجبريل ولو التقدير فاذا انتهت قراءته جبريل فاقرا أنت (قوله ثم ان علينا بانه ان ننسئ
 بلسانك) في رواية أسرا ئيل على لسانك وفي رواية أبي عوانة ان تقرأه وهي عنناه فواقئة واستدل
 به على جواز تأخير البيان عن وقت الخطاب كما هو مذهب الجمهور من أهل السنة ومن عليه
 الشافعي لما انتقضه ممن التراخي وأول من استدلل بذلك بهذه الآية القاسمي أبو بكر بن الطيب
 وشعوره وهذا الایم الاعلى تأويل البيان بتبيين المعنى والا فاذا جمل على ان المراد استمران حفظه
 وظهوره على لسانه فلا قال الاستدلال يجوز ان يراد البيان الاظهار لا لسان المجمل يقال بان
 الكوكب اذا ظهر قال ويؤيد ذلك ان المراد جميع القرآن والمجمل انما هو نفسه ولا اختصاص

فأنزل الله الآية التي في
 لا أقسم يوم القيامة لا تحرك
 به لسانك لتجمل به ان علينا
 جمعه وقرأته قال علينا ان
 نجمعه في صدرك وقرأته
 فاذا قرأناه فاتبع قرأه فاذا
 أنزلناه فاستمع ثم ان علينا
 بانه علينا ان ننسئ بلسانك
 قال فكان اذا أناله جبريل
 أطرق فاذا ذهب قرأه كما
 وعنده الله أولى لك فأولى
 نوعه

أبو عمرو بالالف ووقف جزءة غير ألف وجاء مثله في رواية عن ابن كثير وعن حفص وابن ذكوان
 الوجهان أمان تون فعلى لغة من يصرف جميع ما ينصرف حكاهما الكسائي والاختفش
 وغيرهما وأعلى مشاكلاً غللاً وقد ذكر أبو عبيدة أنه رآه في إمام أهل الحجاز والكوفة
 سلاسل بالالف وهذه حجة من وقف بالالف أيضاً قالوا العرب تقول استطار الصدع في القارورة
 مستطيراً بمعد البلاء هو كلام الفراء أيضاً زادوا العرب تقول استطار الصدع في القارورة
 وشبهها واستطال وروى ابن أبي حاتم عن طريق سعيد عن قتادة قال استطار والله شره حتى
 ملا السماء والأرض ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس مستطيراً قال فاشياً **(قوله)**
 والقمطرير الشديد يقال يوم قطرير يوم قاطر والعبوس والقمطرير والقماطر والعصيب
 أشد ما يكون من الأيام في البلاء هو كلام أبي عبيدة بتمامه وقال الفراء قاطرير رأى شديد ويقال
 يوم قطرير يوم قاطر وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة القمطرير يقبض الوجه قال
 معمر وقال يوم الشديد **(قوله)** وقال الحسن النضر في الوجه والسرور في القلب سقط هذا هنا
 لغو النسبي والجرجاني وقد تقدم ذلك في صفة الجنة **(قوله)** وقال ابن عباس الأرائك السرر
 ثبت هذا للنسبي والجرجاني وقد تقدم أيضاً في صفة الجنة **(قوله)** وقال البراء ونزلت قطوفها
 يقطفون كيف شأوا ثبت هذا للنسبي وحده أيضاً وقد وصله سعيد بن منصور عن شريك عن أبي
 اسحق عن البراء في قوله ونزلت قطوفها تذليل قال إن أهل الجنة يأكلون من ثمار الجنة قياماً
 وقعوداً ومنطجين وعلى أي حال شأوا ومن طريق مجاهد إن قام ارتفعت وإن قد تدلت
 ومن طريق قتادة لا يرد أيديهم عنها شوك ولا بعد **(قوله)** وقال مجاهد سلاسل حديد الجربة ثبت
 هذا للنسبي وحده وتقدم في صفة الجنة **(قوله)** وقال معمر أسهرهم شدة الخلق وكل شئ شدة من
 قتب وغيبط فهو مأسور سقط هذا إلا في ذكر عن المسقي وحده ومعمر المذكور هو أبو عبيدة
 معمر بن المنى وظن بعضهم أنه ابن راشد فزع عن عبد الرزاق أخرجه في تفسيره عنه ولفظ أبي
 عبيدة أسهرهم شدة خلقهم ويقال للفرس شديد الأسر أي شديد الخلق وكل شئ أي آخر كلامه
 وأما عبد الرزاق فأنشأه عن معمر بن راشد عن قتادة في قوله وشددنا أسهرهم قال خلقهم
 وصكنا أخرجه الطبري عن طريق محمد بن نور عن معمر **(تيسره)** لم يورد في تفسيره هل أبي
 حديد شاعر فوعدا يدخل فيه حديث ابن عباس في قرأتها في صلاة الصبح يوم الجمعة وقد تقدم في
 الصلاة

﴿قوله سورة والمرسلات﴾

كذالكي ذرو للباقي والمرسلات حسب وأخرج الحاکم بإسناد صحيح عن أبي هريرة قال
 المرسلات عرفاً الملائكة أرسلت بالمعروف **(قوله جالات جبال)** في رواية أبي ذر وقال مجاهد
 جالات جبال ووقع عند النسبي والجرجاني في أول الباب وقال مجاهد كأنها أحماء يكونون فيها
 وأما تابدقون فيها فرائعنا جالات جبال الجسور وهذا الأخير وصله القرطبي عن طريق
 ابن أبي فنج عن مجاهد بهذا ووقع عند ابن التين قول مجاهد جالات جبال يريد بكسر الجيم
 وقيل بضمها أبل سوداً واحد هاجلة وخالصة جمع جل مثل حجارة وخجر ومن قرأ جالات ذهبته إلى
 الجبال الغلاظ وقد قال مجاهد في قوله حتى يبلغ الجبل في سم الخياط هو جبل السفينة وعن الفراء

مستطيراً بمعد البلاء
 والقمطرير الشديد يقال
 يوم قطرير يوم قاطر
 والعبوس والقمطرير
 والقماطر والعصيب أشد
 ما يكون من الأيام في البلاء
 وقال الحسن النضر في
 الوجه والسرور في القلب
 وقال ابن عباس الأرائك
 السرر وقال مقاتل السرر
 الجلال من الدر والياقوت
 وقال البراء ونزلت قطوفها
 يقطفون كيف شأوا وقال
 مجاهد سلاسل حديد
 الجربة وقال معمر أسهرهم
 شدة الخلق وكل شئ شدة
 من قتب فهو مأسور

﴿سورة والمرسلات﴾

جالات جبال

تبع
٥٠٦١٤

تخ ٢٥٦/٤

وقال مجاهد اركعوا صلوا
لا يركعون لا يصلون وسئل
ابن عباس لا ينطقون والله
ربنا كما كاشركن اليوم
نختم على أفواههم فقال
انه ذوالوان مرة ينطقون
ومرة ينختم عليهم * حدثنا
مجدد حدثنا عبد الله عن
اسرائيل عن منصور عن
ابراهيم عن علقمة عن
عبد الله رضى الله عنه
قال كنعك التي صلى
الله عليه وسلم وأبزأت
عليه والمرسلات وانا
لنلقاها من فيه فخرجت
حية فآبدرناها فسبقنا
فدخلت جرها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم
وقيت شركم كما وقيت شرها
* حدثنا عبد بن عبد الله
أخبرنا يحيى بن آدم عن
اسرائيل عن منصور بهذا
وعن اسرائيل عن الاعشى
عن ابراهيم عن علقمة عن
عبد الله مثله * وتابعه أسود
ابن عامر عن اسرائيل
* وقال حفص وأبو معاوية
وسليمان بن قريم عن الاعشى
عن ابراهيم عن الاسود

الجالات ما جمع من الجبال قال ابن التين فعلى هذا يقرأ في الاصل بضم الجيم (قلت) هي قراءة
نقلت عن ابن عباس والحسن وسبعين بن جبير وقائدة وعن ابن عباس أيضا جالة بالافراد
مضموم الاول ايضا وسأقي تفسيرهما عن ابن عباس بنحو ما قال مجاهد في آخر السورة وأما تفسير
كفنا فانه تقدم في الجنازة وقوله فرائعا بنا وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن
عباس وكذا قال أبو عبيدة (قوله) وقال مجاهد اركعوا صلوا لا يركعون لا يصلون) سقط
لا يركعون لغراي ذرو قد وصله ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي شحيم عن مجاهد في قوله واذا قيل
لهم اركعوا قال صلوا (قوله) وسئل ابن عباس لا ينطقون والله ربنا كما كاشركن اليوم نختم على
أفواههم فقال انه ذوالوان مرة ينطقون ومرة ينختم عليهم) سقط لفظ على أفواههم لغراي ذر
وهذا تقدم شيء من معناه في تفسيره فصلت وأخرج عبد بن جهم من طريق علي بن زيد عن أبي
الحكي ان نافع بن الازرق وعطية أبا ابن عباس فقالا لانا ابن عباس أخبرنا عن قول الله تعالى هذا
يوم لا ينطقون وقوله ثم أنكم يوم القيامة عبيد ربكم فتصمون وقوله والله ربنا ما كنا
مشركين وقوله ولا يكتفون الله حديثا قال ويحذنا ابن الازرق انه يوم طوبى له وفه مواقف تأتي
عليهم ساعة لا ينطقون ثم يؤذن لهم فيختصمون ثم يكون ماشاء الله بحلة ون ويجحدون فاذا
فصلوا ذلك ختم الله على أفواههم وتوهم جوارحهم فتشهد على أعمالهم بما صنعوا ثم تنطق
ألسنتهم فيشهدون على أنفسهم بما صنعوا وذلك قوله ولا يكتفون الله حديثا وروى ابن جرير
من حديث عبد الله بن الصامت قال قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص أ رأيت قول الله هذا يوم
لا ينطقون فقال ان يوم القيامة حالات وتارات في حال لا ينطقون وفي حال ينطقون ولان أبي
حاتم من طريق معمر بن قتادة قال انه يوم ذوالوان (قوله) حدثنا مجدد هو ابن غيلان وعبد الله
ابن موهبي وهون شيوخ البخاري لكنه أخرجه عنه هذا بواسطة (قوله) كنعك التي صلى الله عليه
وسلم) في رواية جري غار ووقع في رواية حفص بن غياث كما سأتى عنى وهذا أصح مما أخرجه
الطبراني في الاوسط من طريق أبي وائل عن ابن مسعود قال بينما نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم
على حراء (قوله) فخرجت في رواية حفص بن غياث الآية أدوية (قوله) فآبدرناها في رواية
الاسود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقلوها فآبدرناها (قوله) فسبقنا أي باعتبار ما آل
السهم فزاهوا والحاصل أنهم أرادوا ان يسبقوه فاسبقهم وقوله فآبدرناها أي تسابقتنا بنا
يدركنا فسبقنا كلنا وهذا هو الوجه الاول احتمال بعد (قوله) عن منصور بن ذراع عن اسرائيل
عن الاعشى عن ابراهيم يريد أن يحيى بن آدم زاد اسرائيل فيه شيئا وهو الاعشى (قوله) وتابعه
اسود بن عامر عن اسرائيل وصله الامام أحمد عنه قال الاسماعيلي وافق اسرائيل على هذا
شيبان والنوري ورفقاؤهم ثم وصله عنهم (قوله) وقال حفص وأبو معاوية وسليمان بن قريم
عن الاعشى عن ابراهيم عن الاسود) يريد أن الثلاثة خالفوا رواية اسرائيل عن الاعشى في شيء
ابراهيم قال اسرائيل يقول عن الاعشى عن علقمة وهو لاه يقولون الاسود وسأتى في آخر الباب ان
جرب بن عبد الحميد وافقه عن الاعشى فاما رواية حفص وهو ابن غياث فوصلها المصنف
وسأتى بعد الباب وأما رواية معاوية فتقدم بيان من وصلها في بدءه الخلق وكذا رواية سليمان
ابن قريم وهو نفع الثقفي وسكون الراعي صريفة الحفظ وقد رآه دواود الطيالسي بسمية

أبو عوانة عن مغيرة عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله * وقال ابن اسحق (٥٢٨)

ابن سعد اذ اولس له في البخاري سوى هذا الموضع المعلق (قوله) وقال يحيى بن جاد اخبرنا أبو عوانة عن مغيرة (يعني ابن مقسم) عن ابراهيم عن علقمة) يريدان مغيرة وافي اسر ائيل في شيخ ابراهيم وانه علقمة ورواه يحيى بن جاد هذا في صحيح الطبراني قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا الفضل بن سهل حدثنا يحيى بن جاد به ولفظه مكلمع النبي صلى الله عليه وسلم يعني فانزلت عليه والمرسلات الحديث وحكي عياض انه وقع في بعض النسخ وقال جاد أنا أبو عوانة وهو غلط (قوله) وقال ابن اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن أبيه عن عبد الله (يريدان الحديث اصلان الاسود من غير طريق الاعمش ومنصور ورواية ابن اسحق هذه وصلها أحمد عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي اسحق حدثني عبد الرحمن بن الاسود وأخبرها ابن مردويه من طريق الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن محمد بن اسحق ولفظه نزلت والمرسلات عرفا بحرف الهاء قالوا ما نسيلة الحية قال خرجت حية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقلوها فتعيت في بحرف فقال دعوها الحديث ووقع في بعض النسخ وقال أبو اسحق وهو تعصف والصواب ابن اسحق وهو محمد بن اسحق بن يسار صاحب البخاري ثم ساق الحديث المذكور عن قتيبة عن جرير عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة بقبانه (قوله) باب قوله انه ترمى بشرر القصر أي قد القصر (قوله) كاترفع الخشب بقصر بكسر الموحدة والفتح وفتح الصاد المهملة وتزوين الراء بالإضافة أيضا وهو يعني الغاية والقدرة تقول قصرته وقصاراك من كذا ما اقصرته عليه (قوله) ثلاثة أذرع وأقل في الرواية التي بعدهم وأدور ذلك وهي رواية المسلق وحده (قوله) فترفعه للشنا فسميه القصر بسكون الصاد وبقعه وهو على الثاني جمع قصر فأى كاعناق الابل ويؤيده قراءة ابن عباس كالقصر بفتحتن وقيل هو أصول الشجر وقيل أعناق النخل وقال ابن قتيبة القصر الميت ومن فتح أراد أصول النخل المقطوعة شبهها بقصر الناس أي أعناقهم فكان ابن عباس يفسر قراءته بالفتح كما ذكر وأخرج أبو عبيد من طريق هرون الأعرج عن حسن المعلم عن أبي بشر عن سعد بن جبر عن ابن عباس بشرر كالقصر بفتحتن قال هرون وأنا أبو عروان سعيدا وابن عباس قرأ كذلك وأسند أبو عبيد عن ابن مسعود أيضا بفتحتن وأخرج ابن مردويه من طريق قيس بن الربيع عن عبد الرحمن بن عباس سمعت ابن عباس كانت العرب تقول في الجاهلية أقصر والنال الخطب فقطع على قدر الزراع والذراعين وقد أخرج الطبراني في الأوسط من حديث ابن مسعود في قوله تعالى انه ترمى بشرر كالقصر قال ليست كالشجر والجبال ولكنهما مثل المدائن والحصون (قوله) باب قوله كانه جالات صفر ذكر فيه الحديث الذي قبله من طريق يحيى وهو القطان أخبرنا سفيان وهو الثوري (قوله) ثلاثة أذرع زاد المسلق في روايته وأدور ذلك (قوله) كانه جالات صفر جبال السفن بجمع أي يضم بعضها إلى بعض لقوى (حتى تكون كأوساط الرجال) قلت هو من تمة الحديث وقد أخرجه عبد الرزاق عن الثوري بإسناده وقال في آخره وسمعت ابن عباس يسأل عن قوله تعالى كانه جالات صفر قال جبال السفن بجمع بعضها إلى بعض حتى تكون كأوساط الرجال وفي رواية قيس بن الربيع عن عبد الرحمن بن عباس هي القلوص التي تكون في الجسور والاول هو المحفوظ (قوله) باب هذا يوم لا ينطقون ذكر فيه حديث

وقال يحيى بن جاد اخبرنا
عن عبد الرحمن بن الاسود
عن أبيه عن عبد الله
حدثنا قتيبة حدثنا
جرير عن الاعمش عن
ابراهيم عن الاسود قال
قال عبد الله ينادي مع
رسول الله صلى الله عليه
وسلم في غار انزلت عليه
والمرسلات فلتبنيها من
فيه وان قال لم يطبها إذ
نزلت حية فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم
عليكم اقلوها قال فأنذروا
فسبقنا قال فقال وقت
شرك كما وقيت شرها (باب)
قوله انه ترمى بشرر كالقصر
حدثنا محمد بن كبر اخبرنا
سفيان حدثنا عبد الرحمن
ابن عباس قال سمعت ابن
عباس يقول انه ترمى بشرر
كالقصر قال كاترفع الخشب
بقصر ثلاثة أذرع وأقل
فترفعه للشنا فسميه القصر
(باب) قوله كانه جالات
صفر حدثنا عمرو بن علي
حدثنا يحيى أخبرنا سفيان
حدثني عبد الرحمن بن
عباس قال سمعت ابن عباس
رضي الله عنهم ترمى بشرر
كالقصر قال كانه سمع الى
الخشب ثلاثة أذرع وفوق
ذلك فترفعه للشنا فسميه
القصر كانه جالات صفر
جبال السفن بجمع حتى
تكون كأوساط الرجال (باب هذا يوم لا ينطقون)

*حدثنا ابن مفضل بن عثبات حدثنا أني حدثنا الأعشى حدثني إبراهيم عن الأسود عن عبد الله قال بينما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار اذ نزلت عليه والمرسلات فانه ليتاولها واني لالتقاها من فيه وان فاه (٥٢٩) رطبها اذ وثبت علينا حاجة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوها فاستدناها

فذهبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقتت شرككم كما قرستم شرها قال عمر حفظته من أبي في غار جني

(سورة عم يساء لون)

لا ير جون حسابا لا يخافوه لا يكفون منه خطاها لا يكلمونه الا أن يأذن لهم صوابا حقا في الدنيا وعمل به وقال ابن عباس وهما جاضيا وقال غيره غساقا غسقت عنه ويفسق الجرح بسيل كأن الغساق والغسق واحد عطاءه حبا جازاء كافيا أعطاني ما أحسبني أي كفاي * (باب يوم تنفخ في الصور فتأتون أفواجا زمرأ) * حدثني محمد أخبرنا أبو معاوية عن

الأعشى عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين النفثتين أربعون قال أربعون يوما قال أيت قال أربعون شهرا قال أيت قال أربعون سنة قال أيت قال ثم ينزل الله من السماء ماء فيقيتون كانت البقل ليس من

(٦٧ - فتح الباري ثامن) الانسان شي الايني الاغظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة (سورة النازعات) وقال مجاهد الالة الكبرى عصاه وبه ٢٥٩١٤ قوله وقال ابن عباس مجاهد منبها هكذا في نسخ الشرح التي بأيدينا وليس في نسخ الصريح التي بأيدينا

عبد الله بن مسعود في الحية (قوله فيه اذ وثبت) في رواية الكشمي الذوب بالتدكير وكذا قال اقتلوه (قوله قال عمر) هو ابن حفص شيخ البخاري (قوله حفظته من أبي) في رواية الكشمي حفظته (قوله في غار جني) يريد ان ابا ذر اذ بعد قوله في الحديث كأمع النبي صلى الله عليه وسلم في غار جني وهذه الزيادة قد تقدم انها وقعت أيضا في رواية المغيرة عن ابراهيم

(قوله سورة عم يساء لون)

قرأ الجهور وعم فقط وعن ابن كثير رواية بالهاء وهي هاء السكت أجرى الوصل مجرى الوقت وعن أبي بن كعب وعيسى بن عمر بابيات الالف على الاصل وهي لفظة تادرة ويقال لها أيضا سورة النبا (قوله لا ير جون حسابا لا يخافونه) كذا في رواية أبي ذر ولغيره وقال مجاهد قد كرهه وقد وصله القريابي من طريق مجاهد كذلك (قوله لا يكلمون منه خطاها الا يكلمونه الا أن يأذن لهم) كذا اللسفي ولما قيل لا يكلمونه الاول وأخوه وسأ منه في الذي بعده (قوله صوابا حقا في الدنيا وعمل به) وقع لغريبي في ذر نسبة هذا الى ابن عباس كالتى بعده وفيه نظر فان القريابي أخرجه من طريق ابن أبي شيبة عن مجاهد في قوله لا يكلمون منه خطاها قال كلاما الامن قال صوابا قال حقا في الدنيا وعمل به (قوله وقال ابن عباس فحاجا منصبا) ثبت هذا للنسفي وحده وقد تقدم في المزارعة (قوله أنفا فالتفتة) ثبت هذا للنسفي وحده وقد تقدم في بدء الخلق (قوله وقال ابن عباس وهما جاضيا) وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس (قوله دهاها فامتلتا كواعب نواد) ثبت هذا للنسفي وحده وقد تقدم في بدء الخلق (قوله وقال غيره غساقا فغسقت عنه) سقط هذا لغريبي في ذر وقد تقدم في بدء الخلق وقال أبو عبيدة يقال تغسق عنه أي تسيل ووقع عند النسفي والجرحاني وقال معمر فذكره ومعمر هو أبو عبيدة بن المنثري المذكور (قوله ويفسق الجرح بسيل كأن الغساق والغسق واحد) تقدم بيان ذلك في بدء الخلق وسقط هذا لغريبي في ذر (قوله عطاءه حبا جازاء كافيا أعطاني ما أحسبني أي كفاي) قال أبو عبيدة في قوله تعالى عطاءه حبا جازاء أي جزيه حبا كافيا وتقول أعطاني ما أحسبني أي كفاي وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله عطاء حسابا قال كثيرا (قوله ما) يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا زمرأ) وصله ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي شيبة عن مجاهد في قوله فتأتون أفواجا قال زمرأ زمرأ ذكره حديث أبي هريرة ما بين النفثتين أربعون وقد تقدم شرحه في تفسير الزمر وقوله أيت بضم أي ان أقول ما لم أسمع وبالفتح أي أن أعرف ذلك فانه غيب

(قوله سورة النازعات)

كذلك الجميع (قوله زجرة صبيحة) ثبت هذا للنسفي وحده وقد وصله عبد بن جبرين طريقه (قوله وقال مجاهد ترجف الارض والجبال وهي الزلزلة) ثبت هذا للنسفي وحده وقد وصله عبد بن جبرين طريقه بلقط ترجف الارض والجبال وهي الزلزلة (قوله وقال مجاهد الالة الكبرى عصاه وبه) وصله القريابي من طريق ابن أبي شيبة عن مجاهد بهذا وكذا قال عبد الرزاق عن

(٦٧ - فتح الباري ثامن) الانسان شي الايني الاغظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة

*(سورة النازعات) وقال مجاهد الالة الكبرى عصاه وبه ٢٥٩١٤ قوله وقال ابن عباس مجاهد منبها هكذا في نسخ الشرح التي بأيدينا وليس في نسخ الصريح التي بأيدينا

معمراً عن قتادة مثله **(قوله)** سمكها بناها بغير عمد ثبت هذا هنا للنسقي وحده وقد تقدم في بدء الخلق **(قوله طغي عصى)** ثبت هذا للنسقي وحده وقد وصله القرطبي من طريق مجاهد **(قوله)** الناخرة والخرقة سواء مثل الطامع والطمع والباخل والجبيل قال أبو عبيدة في قوله تعالى عظاما فخرة ناخرة وبخرة سواء وقال الفراء مثله قال وهما قراءتان أجودهما ناخرة ثم أسند عن ابن الزبير أنه قال على المنبر ما بال صبيان يقرؤون فخرة انما هي ناخرة **(قلت)** قرأنا فخرة بغير ألف جهورا والقراء وبالألف الكوفيون لكن يختلف عن عاصم **(تنبيه)** * قوله والباخل والجبيل في رواية الكشميهني بالنون والحاء المهملة فيهما وغيرهما بالوحدة والمجبة وهو الصواب وهذا الذي ذكره الفراء قال هو بمعنى الطامع والطمع والباخل والجبيل وقوله سواء أي في أصل المعنى والألفي فخرة مبالغة ليست في ناخرة **(قوله)** وقال بعضهم الخثرة باللسنة والناخرة العظم الجوف الذي عرفه الريح فيخز قال الفراء فرق بعض المفسرين بين الناخرة والخثرة فقال الخثرة البالية والناخرة العظم الجوف الذي عرفه الريح فيخز والمفسر المذكور هو ابن الكلبي فقال أبو الحسن الأثرم الراوي عن أبي عبيدة سمعت ابن الكلبي يقول فخرة يخرزها الريح وناخرة بالية وأشدل رجل من فهم يحاطب فرسه في يوم ذي قار حين تحارب العرب والفرس أقدم لحاج انما الاساورة * فانما قصر لك ترب الساهرة ثم يعود بعد هذا في الحافرة * من بعدما كنت عظاما ناخرة أي بالية **(قوله)** الساهرة وجه الأرض كأنها سميت بهذا الاسم لان فيها الحيوان نومهم وسهرهم ثبت هذا هنا للنسقي وحده وقد تقدم في بدء الخلق وهو قول الفراء بلفظه **(قوله)** وقال ابن عباس الحافرة إلى أمرنا الأول إلى الحياة وصله ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله الحافرة يقول الحياة وقال الفراء الحافرة يقول إلى أمرنا الأول إلى الحياة والعرب تقول أتيت فلانا ثم رجعت على حافري أي من حيث جئت قال وقال بعضهم الحافرة الأرض التي يحفر فيها قبورهم فسموها الحافرة أي المحفورة كما وافق أي مدقوق **(قوله)** الخثرة النخثة الأولى تتبعها الرادفة النخثة الثانية وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس وقوله يوم ترجف الراجفة النخثة الأولى تتبعها الرادفة النخثة الثانية **(قوله)** وقال غيره أيان مر ساهما متي متيها ومر ساهما متيها ومر ساهما متيها الخ ثم ساق حديث سهل بن سعد بعثت والساعة بالرفع والنصب كهاتين وسيأتي شرحه في الرقاق **(قوله)** قال ابن عباس أعطش أظلم ثبت هذا للنسقي وحده وقد تقدم في بدء الخلق **(قوله)** الطامة نظم على كل شيء ووقع هذا للنسقي مقدما قبل باب وهو قول الفراء قال في قوله تعالى فإذا جاءت الطامة هي القسيمة نظم كل شيء ولان أبي حاتم من طريق الريبع بن أنس الطامة هي الساعة طمت كل داهية

يقال الناخرة والخرقة سواء
مثل الطامع والطمع
والباخل والجبيل وقال
بعضهم الخثرة باللسنة
والناخرة العظم الجوف
الذي عرفه الريح فيخز
وقال ابن عباس الحافرة إلى
أمرنا الأول إلى الحياة
وقال غيره أيان مر ساهما
متي متيها ومر ساهما
السقيفة حيث تنهى
حدثنا أحمد بن المقدام
حدثنا الفضل بن سليمان
حدثنا أبو حازم حدثنا
سهل بن سعد رضى الله عنه
قال رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال بأصبعه
هكذا بالوسطى والتي تلي
الابهام بعثت والساعة
كهاتين الطامة نظم على كل
شيء

* (سورة عبس)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

عبس ونوى كلج وأعرض

* (قوله سورة عبس)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

سقطت البسملة لغير أبي ذر **(قوله)** عبس ونوى كلج وأعرض أما تنفس عبس فهو ولاي عبيدة

وأما تفسير قول في هو في حديث عائشة الذي ساذ كره بعد لم يحتلف السلف في ان فاعل عس هو
 النبي صلى الله عليه وسلم وأغرب الداودي فقال هو الكافر وأخرج الترمذي والحاكم من
 طريق يحيى بن سعيد الاموي وابن حبان من طريق عبد الرحمن بن سليمان كلاهما عن هشام
 ابن عروة عن أبيه عن عائشة قالت نزلت في ابن أم مكتوم الاعمي فقال يا رسول الله أرشدني
 وعند النبي صلى الله عليه وسلم رجل من عظماء المشركين فعل النبي صلى الله عليه وسلم يعرض
 عنه ويقبل على الآخر فيقول له أتري بما أقول بأسا فيقول لا فزلت عيسى وولي قال الترمذي
 حسين غريب وقد أرسله بعضهم عن عروة لم يذكر عائشة وذكر عبد الرزاق عن معمر عن قتادة
 ان الذي كان يكلمه أي بن خلف وروى سعيد بن منصور عن طريق أبي مالك انه أمية بن خلف
 وروى ابن جرير عنه من حديث عائشة انه كان يخاطب عتبة وشيبة ابني ربيعة ومن طريق
 العوفي عن ابن عباس قال عتبة وأبو جهل وعياش ومن وجه آخر عن عائشة كان في مجلس فيه
 ناس من وجوه المشركين منهم أبو جهل وعتبة فهذا يجمع الأقوال (قوله مطهرة لا يسماها الا
 المطهرون وهم الملائكة) في رواية غير أبي ذر وقال غيره مطهرة الخ وكذا التنسي وكان حال قبل
 ذلك وقال مجاهد ذكر الأثر الا في ثم قال وقال غيره (قوله وهذا مثل قوله فالذرات أمرا) هو
 قول الفراء قال في قوله تعالى في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة لا يسماها الا المطهرون وهم الملائكة
 وهذا مثل قوله تعالى فالذرات أمرا (قوله جعل الملائكة والصحف مطهرة لان الصحف يقع
 عليها التطهير فجعل التطهير لربان جعلها أيضا) هو قول الفراء أيضا (قوله وقال مجاهد القلب
 المتقوى والابواب ما كل الانعام) وقع في رواية التنسي وحده هنا وقد تقدم في صفة الجنة (قوله
 سفرة الملائكة واحد هم سافر سفرت منهم وجعلت الملائكة اذ انزلت بوحى الله وتاديت
 كالسفير الذي يصلح بين القوم) هو قول الفراء بلفظه وما زاد قال الشاعر
 وما أدع السفارة بين قومي * وما أمشي بعش ان مشيت

وقد عكس به من قال ان جمع الملائكة رسل الله وللعلماء في ذلك قولان الصحيح ان فيهم الرسل وغير
 الرسل وقد ثبت ان منهم الساجد فلا يقوم والراكي فلا يعتدل الحديث واحتمل الاول بقوله
 تعالى اجعل الملائكة رسلا وأحب يقول الله تعالى الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس
 (قوله تصدى تغافل عنه) في رواية التنسي وقال غيره الخ وسقط منه شيء والذي قال أبو عبيدة في
 قوله تعالى فانت له تصدى أي تعرض له تلهي تغافل عنه فالساقط لفظ تعرض له ولفظ تلهي
 وسببا في تفسير تلهي على الضواب وهو يحذف إحدى التامين في اللفظتين والاصل تصدى
 وتلهي وقد تعقب أبو ذر ما وقع في البخاري فقال انما يقال تصدى للامر اذ ارفع رأسه اليه
 فاما تغافل فهو تفسير تلهي وقال ابن التين قيل تصدى تعرض وهو اللاتق يتسمر الآية لانه
 لم يتغافل عن المشركين انما تغافل عن الاعمي (قوله وقال مجاهد لما يقض لا يقض أحدا أمر
 به) وصله القرطبي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد بلفظ لا يقض أحدا بما اقترض عليه (قوله
 وقال ابن عباس ترهقها فترهقها ترهقها واحدة) وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن
 عباس به وأخرج الحاكم من طريق أبي النعمان عن أبيه عن كعب في قوله تعالى وجلت الأرض
 والجلال فدكأكده واحدة قال بصير ان غيره على وجوه الكفار لا على وجوه المؤمنين وذلك قوله

وقال غيره مطهرة لا يسماها
 الا المطهرون وهم الملائكة
 وهذا مثل قوله فالذرات
 أمرا جعل الملائكة
 والصحف مطهرة لان الصحف
 يقع عليها التطهير فجعل
 التطهير لربان جعلها أيضا سفرة
 الملائكة واحد هم سافر
 سفرت منهم وجعلت
 الملائكة اذ انزلت بوحى الله
 وتاديت كالسفير الذي يصلح
 بين القوم تصدى تغافل
 عنه وقال مجاهد لما يقض
 لا يقض أحدا أمر به
 وقال ابن عباس ترهقها
 فترهقها واحدة

تغ

٢٦٠٤

تعالى وجوه ومثله عليها غير تهافتة **(قوله سفره مشرقه)** وصله إلى أبي حاتم بن طريق
ابن أبي طلحة أيضا **(قوله)** بأبدي سفره قال ابن عباس كسبة أسفارا كسبا وصله إلى أبي حاتم بن
طريق بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله بأبدي سفره قال كسبة واحدا سافرا وهي كسبه
كشال الحمار يحمل أسفارا قال كسبا وقد ذكر عبد الرزاق بن طريق معمر عن قتادة في قوله
بأبدي سفره قال كسبة وقال أبو عبيدة في قوله بأبدي سفره أي كسبة واحدا سافرا **(قوله)**
نلهي تشاغل تقدم القول فيه **(قوله)** يقال واحدا لاسفار سفر سقط هذا إلى ذرو وهو قول
النراء قال في قوله تعالى كشال الحمار يحمل أسفارا لاسفار واحدا سافرا وهي الكتب العظام
(قوله) فافتره يقال فترت الرجل جعلته فترا وفيه ندفته قال الفراء في قوله تعالى ثم أماته
فأفتره جعله مقبورا ولم يقل قرنه لأن القبر هو الدفن وقال أبو عبيدة في قوله فافتره أمر بأن يقبر
جعله فترا والذي يدفن بيده هو القابر **(قوله)** عن سعد بن هشام أي ابن عامر الانصاري لابه
صحبه وليس له في البخاري سوى هذا الموضع وآخر معلق في المناقب **(قوله)** مثل يفتحن أي
صفحة وهو كقوله تعالى مثل الجنة **(قوله)** وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة قال ابن التين
معناه كانه مع السفرة فيما يستحقه من الثواب **(قلت)** أراد بذلك تجميع التركيب والافتقار
انه لا ريب بين المبتدأ الذي هو مثل والخبر الذي هو مع السفرة فكانه قال المثل معنى الشبه
فصير كانه قال شبه الذي يحفظ كائن مع السفرة فكيف به وقال الخطابي كانه قال صفته
وهو حافظ له كانه مع السفرة وصفته وهو عليه شديد ان تستحق أجر **(قوله)** ومثل الذي يقرأ
القرآن وهو يستعاهده وهو عليه شديد فله أجران قال ابن التين اختلف هل له ضعف أجر
الذي يقرأ القرآن حافظا أو نضاعف له أجره وأجر الاول اعظم قال وهذا أظهر ولن يرجع الاول
ان يقول الآخر على قدر المشقة

*** (قوله سورة اذا الشمس كورت) ***

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

سقطت السبله لغيره أي ذرو وقال لها يا سوره التكبور (قوله) جرت بذهب ماؤها فلا يبقى قطرة) تقدم في تفسير سورة الطور وأخرجه ابن أبي حاتم عن طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتاده بهذا (قوله) وقال مجاهد المسحور الماء) تقدم في تفسير سورة الطور أيضا (قوله) وقال غيره وجرت أنقى بعضها إلى بعض فصارت بحرا واحدا) هو معنى قول السدي أخرجه ابن أبي حاتم عن طريقه بلطف وإذا البحار جرت أي فجت وسرت (قوله) أنكدرت أنترت) قال الفراء في قوله تعالى وإذا النجوم أنكدرت ريدا أنترت وقعت في وجه الأرض وقال عبد الرزاق عن معمر بن قتاده في قوله وإذا النجوم أنكدرت قال تانتارت (قوله) كسطت أي غرت وقرأ عبد الله كسطت مثل الكافور والقافور والتسقط والكسب) ثبت هذا للنسبي وحده ذكره غيره في الطب وهو قول الفراء قال في قوله تعالى وإذا السماء كسطت يعني زنت وطويت وفي قراءة عبد الله يعني ابن مسعود قطت بالقاف والمعنى واحد والعرب تقول القافور والكافور والقسط والكسب إذا تقارب الحرفان في الخرج نعمنا في اللغة كما قال حديث وخبت والانأى والانأى (قوله) وانفلس ففلس في مجزاهات جمع وفكس يستعزف بيوتها كما تكسب الضياء

مسفرة مشرقية بأیدی

قوله سنة وقال ابن عباس كتبه

أسفاراً كتبها تلهم، تشاغل

فـ يقال واحد الاسفار سفر

دینا آدم حد شاعنة

3. مناقشة قادة قال سمعت

م : انا انما اريد ان اكون

مزارہیں اپنی یحیٰی سے

سعد بن هشام عن عائشة

عن النبي صلى الله عليه

خفة وسلم قال مثل الذي يقرأ

القرآن وهو حافظ له مع

السفرة الكرام البررة ومثل

• الذي يقرأ القرآن وهو

بَعَا هَدَاهُ وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ

(سورة اذا الشمس كورت)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

انكبرت انتشرت وقال

الاستاذ المساعد الدكتور

۱۰۸

فلا يبي لظره وقال بسم الله

المسجون المملوك وقال غيره

سجرت اوفی بعدہا الی

بعض فصارت بحرًا واحدًا

والخمس تخمس في مجراها

ترجع وتكذب تستعزى

قال القراء في قوله فلا أقسم بالخمس وهي الخمر الخمسة تخمس في مجراها ترجع وتكنس تستتر
 في يومها كانتكنس الظباء في المغار وهي الكناس قال والمراد بالخمر الخمسة بهم براهم وزحل
 وعطارد والزهرة والمشتري وأسند هذا الكلام ابن مردويه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن
 ابن عباس وروى عبد الرزاق بأسناد صحيح عن أبي مسرة عن عمرو بن شرحبيل قال قال ابن
 مسعود ما الخنس قال قلت أظننه بقرة الوحش قال وأنا أظن ذلك وعن معمر عن الحسن قال هي
 الخمر تخمس بالنهار والكنس تسترهن إذا غن قال وقال بعضهم الكنس الظباء وروى سعيد
 ابن منصور بأسناد حسن عن علي قال هن الكواكب تكنس بالليل وتخمس بالنهار فلا ترى ومن
 طريق معمرة قال سئل مجاهد عن هذه الآية فقال لا أدري فقال إبراهيم لم لا تدري قال سمعنا أنها
 بقرة الوحش وهؤلاء يرون عن علي أنها الخمر قال أنهم يكذبون على علي وهذا كما يقولون أن
 عليا قال لو أن رجلا وقع من فوق بيت على رجل غات الأعلى ضمن الأسفل (قوله) تنفس ارتفع
 النهار) هو قول القراء أيضا (قوله) والظنين المتهم والظنين بضنه) هو قول أبي عبيدة وأشار إلى
 القراءتين فمن قرأها بالظاء المشبهة فعناه ليس بهمته ومن قرأها بالساقطة فعناه الضمير وروى
 القراء عن قيس بن الربيع عن عاصم عن ورفاء قال أتمت تقولون ظنين بخيل وحين تقولون ظنين بهم
 وروى عبد الرزاق بأسناد صحيح عن إبراهيم النخعي قال الظنين المتهم والظنين البخيل وروى ابن
 أبي حاتم بأسناد صحيح كان ابن عباس يقرأ بضنين قال الظنين المتهم والظنين البخيل وروى ابن
 والظنين المتهم والظنين البخيل (قوله) وقال عمر النفوس زوجت زوج ظنيرة من أهل الجنة والنار
 ثم قرأ أحشروا الذين ظلوا وأزواجهم) وصله عبد بن جسد والحاكم وأبو نعيم في الحلية وابن
 مردويه من طريق الثوري واسرائيل وجاد بن سلمة وشريك كلهم عن سمك بن حرب سمعت
 النعمان بن بشير سمعت عمر يقول في قوله وإذا النفوس زوجت هو الرجل يزوج ظنيرة من أهل
 الجنة والرجل يزوج ظنيرة من أهل النار ثم قرأ أحشروا الذين ظلوا وأزواجهم وهذا الأسناد متصل
 صحيح ولفظ الحاكم هما الرجلان يعملان العمل يدخلان به الجنة والنار القابض والقابض
 والصالح مع الصالح وقدر واه الوليد بن أبي ثور عن سمك بن حرب فرقه إلى النبي صلى الله عليه
 وسلم وقصره فليدركه عمر جعله من مسند النعمان أخرجه ابن مردويه وأخرجه أيضا من
 وجه آخر عن الثوري كذلك والاول هو المحفوظ وأخرج القراء من طريق عكرمة قال يقرن
 الرجل بقرته الصالح في الدنيا يقرن الرجل الذي كان يعمل السوء في الدنيا بقرته الذي كان
 يبيته في النار (قوله) عيسى أدبر) وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن
 عباس بهذا وقال أبو عبيدة قال بعضهم عيسى أمثلت ظلماؤه وقال بعضهم بل معناه ولي
 لقوله بعد ذلك والصبح إذا تنفس وروى أبو الحسن الأثرم بسنده عن عمر قال ان شبرا ناذع عيس
 أي أدبر وتسلل من فسه بإقبل بقوله تعالى والصبح إذا تنفس قال الخليل أقسم بإقبال الليل
 وإدباره (تنبيه) لم يورد فيه أحد يثامر فوعا وفيه حديث جسد أخرجه أحمد والترمذي
 والطبراني وصححه الحاكم من حديث ابن عمر رفعه من سره ان ينظر إلى يوم القيامة كأنه يرى
 عين فليقرأ إذا الشمس كورت وإذا السماء انفطرت لفظ أحمد

(قوله سورة إذا السماء انفطرت)

تنفس ارتفع النهار والظنين
 المتهم والظنين بضنه وقال
 عمر النفوس زوجت زوج
 ظنيرة من أهل الجنة والنار
 ثم قرأ أحشروا الذين ظلوا
 وأزواجهم
 عيسى أدبر

(سورة إذا السماء انفطرت)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

ويقال لها أيضاً سورة الانقطار **(قوله)** انقطارها انشقاقها ثبت هذا للنسفي وحده وهو قول
الفراء **(قوله)** فيذكر عن ابن عباس بعثت يجر من فيم ان الموتى ثبت هذا أيضاً للنسفي وحده
وهو قول الفراء أيضاً وقد أخرج ابن أبي حاتم أيضاً من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس
بعثت أي جمعت **(قوله)** وقال غيره انتشرت بعثت حوضي جعلت أسفلها أعلاه ثبت هذا للنسفي
أيضاً وحده وتقدم في الجنازة **(قوله)** وقال الربيع بن خثيم فرت فاضت قال عبد بن حمد حدثنا
مؤمل وأبو نعيم فالأجد ثمانمائة هوان سعيد النوري عن أبيه عن أبي يعلى هومند النوري
عن الربيع بن خثيم به قال عبد الرزاق أيضاً النوري مثله وأتم منه والمنقول عن الربيع فرت
بتخفيف الحميم وهو اللائق بنفسه المذكور **(قوله)** وقرأ الأعشى وعاصم فعدلاً بالتخفيف وقرأه
أهل الحجاز بالتشديد قلت قرأ أيضاً بالتخفيف جزء والكسائي وسائر الكوفيين وقرأ أيضاً
بالتثنية من عداهم من قراء الأمصار **(قوله)** وأراد معتدل الخلق ومن خفف بعض في أي صورة
شاء أوحسن وأما قبيح أو طویل أو قصير هو قول الفراء بلفظه إلى قوله بالتشديد ثم قال فن قرأ
بالتخفيف فهو والله أعلم بصر فك في أي صورة شاء أوحسن إلى آخره ومن شدد فأنه أراد والله أعلم
بجعله معتدلاً لمعتدل الخلق قال وهو أجود القراءتين في العربية وأجهدا إلى وحاصل القراءتين
أن التي بالتثنية من التعديل والمراد التناسب والتخفيف من المعدل وهو الصبر في أي صفة
أراد **(تنبيه)** لم يورد فيها حديثاً من فوعا ويضلل فيها حديث ابن عمر المنب عليه في التي قبلها.

(قوله) سورة بل للمطففين)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

سقطت البسملة لغير أبي ذر أخرج التيساني وابن ماجه بإسناد صحيح من طريق يزيد الخوي عن
عكرمة عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كانوا من أشب الناس كيلاً
فأنزل الله وبل للمطففين فأحسنوا الكيل بعد ذلك **(قوله)** وقال مجاهد بل ران ثبت الخطايا وصله
الفرابي وروى شافعي فأنزل الدياجي من طريق عيسى عن ابن أبي نجيع عن مجاهد في قوله بل ران
على قلوبهم قال ثبت على قلوبهم الخطايا حتى غمرتها انتهى والران والزين القشافة وهو
كالكسائي على الشيء الصغير وروى ابن حبان والحاكم والترمذي والنسائي من طريق
القعقاع عن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد إذا أخطأ
خطئة تكثرت في قلبه فأنه يوزن واستغفر فصارت فأنه هو عايد فاحتج بها حتى تغافلوه فهو الران
الذي ذكره الله تعالى كذا بل ران على قلوبهم وروى في المحاملات من طريق الأعشى عن مجاهد
قال كانوا يرون الران هو الطبع **(تنبيه)** قول مجاهد هذا ثبت بفتح المثلثة والموحدة بعدها
مثناة ويجوز تسكين ثابته **(قوله)** وب جوزي هو قول أبي عبيدة وصله الفرابي عن مجاهد
أيضاً **(قوله)** الزحيق الخمر ختامه مسك طينه التسنين يعاشر أبه الخنة ثبت هذا للنسفي
وحده وتقدم في بدء الخلق **(قوله)** وقال غيره المطفف لا يوفي غيره هو قول أبي عبيدة **(قوله)**
حدثنا من هو ابن عيسى **(قوله)** حدثني مالك هذا الحديث من غرائب حديث مالك وليس

*(بسم الله الرحمن الرحيم)

وقال الربيع بن خثيم فرت
فاضت وقرأ الأعشى وعاصم
فعدلاً بالتخفيف وقرأه
أهل الحجاز بالتشديد وأراد
معتدل الخلق ومن خفف
يعني في أي صورة شاء
أحسن وأما قبيح أو طویل
أو قصير

(سورة بل للمطففين)

*(بسم الله الرحمن الرحيم)

وقال مجاهد بل ران ثبت
الخطايا وب جوزي الحق
الخمر ختامه مسك طينه
التسنين يعاشر أبه أهل
الجنة وقال غيره المطفف
لا يوفي غيره يوم يقوم الناس
رب العالمين * حدثنا
ابراهيم بن المنذر حدثنا
معن حدثني مالك عن نافع
عن عبد الله بن عمر رضى
الله عنهما

٤٩٢٨

م

تحفة

٨٢٧٩

أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يوم يقوم الناس
لرب العالمين حتى يغيب
أحدهم في رثعته إلى أنصاف
أذنيه

(سورة إذا السماء انشقت)

قال مجاهد كآبه بشماله
ياخذ كآبه من وراء ظهره
وسق جع من دابة ظن أن
إن يحور لا يرجع إلينا (باب
فسوف يحاسب حسبا
يسيرا) * حدثنا عرو بن علي
حدثنا يحيى عن عثمان بن
الأسود قال سمعت ابن أبي
مليكه سمعت عائشة قالت
سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم * حدثنا سليمان بن
حرب حدثنا جاحد بن زيد
عن أيوب عن ابن أبي مليكة
عن عائشة رضي الله عنها
عن النبي صلى الله عليه وسلم
* حدثنا سعد بن يحيى
عن أبي يونس حاتم بن أبي
صغيرة عن ابن أبي مليكة
عن القاسم عن عائشة رضي
الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس
أحد يحاسب الأهل قالت
قلت يا رسول الله جعلني الله
فداءك أليس يقول الله عز
وجل فاما من أوفى كآبه بيمنه
فسوف يحاسب حسبا
يسيرا قال ذلك العرض
يعرضون ومن نوقش
الحساب هلك

هو في الموطأ وقد تابع معن بن عيسى عليه عبد الله بن وهب أخرجه الاسماعيلي وأبو نعيم
والوليد بن مسلم وأبو القزويني وسعيد بن الزبير وعبد العزيز بن يحيى أخرجهما الدارقطني في
الغرائب كلها عن مالك (قوله يوم يقوم الناس لرب العالمين) زاد في رواية ابن وهب يوم القيامة
(قوله في رثعته) بشفتين أي عرقه لأنه يخرج من البدن شيئا بعد شيئا كإبريق الماء المتحلل الأجزاء
ووقع في رواية سعيد بن داود حتى إن العرق يلجم أحدهم إلى أنصاف أذنيه (قوله إلى أنصاف
أذنيه) هو من إضافة الجميع إلى الجميع حقيقة ومعنى لأن لكل واحد اثنين وقد روى مسلم من
حديث المقداد بن الأسود عن النبي صلى الله عليه وسلم تدنو الشمس يوم القيامة من الخلق حتى
تكون منهم كقدر إربيل فيكون الناس على قدر أعمالهم في العرق فمنهم من يكون إلى كعبه ومنهم
من يكون إلى حقويه ومنهم من يلجمه العرق إلى الحاما

* (قوله سورة إذا السماء انشقت)

وقال لها أيضا سورة الانشقاق وسورة الشفق (قوله وقال مجاهد أدت سمعت وأطاعت لربها
وألفت ما فيها أخرجت ما فيها من الموفى وتخلت عنهم) وقع هنا للنسفي وتقديم لهم في بدء الخلق وقد
أخرجه المصنف من طريق مجاهد عن ابن عباس وصليبه كآبه من طريق ابن أبي نجيح عنه قال في
(قوله كآبه بشماله) يعطى كآبه من وراء ظهره) وصلة القرابي من طريق ابن أبي نجيح عنه قال في
قوله وأما من أوفى كآبه وراء ظهره قال فجعل يده من وراء ظهره فيأخذها كآبه (قوله وسق جع
من دابة) وصلة القرابي أيضا من طريقه وقد تقدم في بدء الخلق مثله وأتم منه وأخرج سعيد بن
منصور عن ابن عباس في قوله والليل وما وسق قال وما دخل فيه واسناده صحيح (قوله ظل أن لن
يحور أن لن يرجع إلينا) وصلة القرابي من طريقه أيضا وأصل يحور الحور الفتح وهو الرجوع
وجاورت فلا نأى راجعته وبطلق على التردد في الأمر (قوله وقال ابن عباس يوعون يسرون)
ثبت هذا للنسفي وحده وصلة ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عنه وقال عبد الرزاق
أبا نعيم عن قتادة يوعون قال في صدورهم (قوله ما) فسوف يحاسب حسبا
يسيرا سقطت هذه الترجمة للغير أي نذر (قوله حدثنا يحيى) هو القطن وله في هذا الحديث شيخ
أبو إسناد آخر وهو مذكور في هذا الباب وعثمان بن الأسود أي ابن موسى المكي مولى بني
جعج ووقع عند القابسي عثمان الأسدي وصفة لعثمان وهو خطأ واشتغل ما ساقه المصنف على ثلاثة
أسانيد عثمان عن ابن أبي مليكة عن عائشة وناجيه أي يونس حاتم بن أبي يونس فادخل
بين ابن أبي مليكة وعائشة رجلا وهو القاسم بن محمد وهو محمول على ابن أبي مليكة جله عن
القاسم ثم سمع من عائشة أو سمعها أو آمن عائشة ثم استند القاسم في رواية القاسم زيادة
ليست عنده وقد استدرك الدارقطني هذا الحديث لهذا الاختلاف وأجيب عما ذكرناه وبه
الجباني على خط لا ي زيد المرزوي في هذه الأسانيد قال سقط عندهما بن أبي مليكة من الأستاذ
الأول ولا بد منه وزيد عنده القاسم بن محمد في الأستاذ الثاني وليس فيه وإنما هو في رواية أبي يونس
وقال الاسماعيلي جعج البخاري بين الأسانيد الثلاثة وتفاوتها مختلفة (قلت) وسأبين ذلك وأوضحه
في كتاب الزقاق مع بقية الكلام على الحديث وقد سمعت بعض مباحثته في آخر كتاب العلم

(قوله ما) تركن طبقاته (طبق) سقطت هذه الترجمة لغير رأى ذر (قوله قال ابن عباس تركن تركن طبقاته طبق حاله بدل قال هذا نسك صلى الله عليه وسلم) أى الخطاب له وهو على قراءة فتح الموحدة وبها قرأ ابن كثير والاعشى والأخوان وقد أخرج الطبري الحديث المذكور عن يعقوب بن إبراهيم عن هشيم بلفظ أن ابن عباس كان يقول تركن طبقاته طبق بمعنى نبيكم حاله بدل. وأخرجه أبو عبيد في كتاب القراءات عن هشيم وزاد معنى يفتح الباء قال الطبري قرأها ابن مسعود وابن عباس وعامة قراء أهل مكة والكوفة الفتح والناقون الضم على أنه خطاب للامة ورخصها أبو عبيد لسياق ما قبله أو ما بعدها ثم أخرج عن الحسن وعكرمة وسعيد ابن جبير وغيرهم قالوا طبقاته طبق بمعنى حاله بدل. ومن طريق الحسن أيضاً وأبى العلاء ومسلم ورف قال السموات وأخرج الطبري أيضاً والحاجبكم من حديث ابن مسعود إلى قوله تركن طبقاته طبق قال السماء وفى لفظ للطبري عن ابن مسعود قال المراد أن السماء تصير مرة كالأهوان ومرة تنشق ثم تحمر ثم تنفطر وروح الطبري الاول وأصل الطباق الشدة والمراد بهم أهنا ما يقع من الشدة الدوم والقيامه والطباق ما طابق غيره يقال ما هذا طبق كذا أى لا يطابقه ومعنى قوله حاله بدل أى حاله مطابقة لا قبلها فى الشدة أو هو جمع طبقة وهى المرتبة أى هى طبقات بعضها أشد من بعض وقيل المراد اختلاف أحوال المولود منذ يكون جنساً إلى أن يصر إلى أقصى العمر فهو قبل أوله وحينئذ ثم إذا لصبى فإذا فطم غلام فإذا بلغ سبعة أبانغ فإذا بلغ عشرين أبانغ فإذا بلغ خمس عشرة سنة فإذا بلغ خمساً وعشرين غنظ فإذا بلغ ثلاثين صمل فإذا بلغ أربعين كهل فإذا بلغ خمسين شيخ فإذا بلغ ثمانين هم فإذا بلغ تسعين فان

(قوله سورة البروج)

تقدم فى أوخر القرآن تفسير البروج ***(قوله وقال مجاهد الأخدود شق فى الأرض) وصله** القريبى بلفظ شق بجران كانوا يهذبون الناس فيه وأخرج مسلم والترمذى وغيرهما من حديث صهيب قصة أصحاب الأخدود مطولة وفيه قصة الغلام الذى كان يتعلم من الساحر فى بالراح ثمانية على دينه فأراد الملك قتل الغلام لحاقبته دينه فقال إنك إن تقدر على قتلى حتى تقول أذارتنى بسم الله رب الغلام ففعل فقال الناس أمان رب الغلام فخلد لهم الملك الأخاديد فى السكك وأضرم فيها النيران ليرجعوا إلى دينه وفيه قصة الصبي الذى قال لامة أصبرى فألقت على الحق صريحاً رفع القصة بطوله لاجاد من سلة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبى لبي عن صهيب ومن طريقه أخرجه مسلم والنسائى وأحمد ووقفها معمر عن ثابت ومن طريقه أخرجه الترمذى وعسيدة فى آخره ويقول الله تعالى قتل أصحاب الأخدود إلى العز بن الجند ***(قوله قتلوا عذيباً) وصله القريبى** من طريقه وهذا أحدمعنى التينة ومثله يوم هم على النار يقنون أى يعذبون ***(قوله وقال ابن عباس الودود الحبيب الجند الكريم)** ثبت هذا اللحن وحده وبقى فى التوحيد وأخرج الطبري من طريق علي بن أبى طلحة عن ابن عباس فى قوله النفور الودود قال الودود الحبيب وفى قوله ذوالعرش الجند يقول الكريم

٤٩٤٠

تحفة

٦٢٨٢

(باب لتركين طبقاً عن) خذ ثمانية عذب النضر أخيراً هشيم أخيراً أبو بشر حعفر بن أبان عن مجاهد قال قال ابن عباس تركن طبقاً عن طبقاً حاله بعد حال قال هذا نبيكم صلى الله عليه وسلم

(سورة البروج)

وقال مجاهد الأخدود شق فى الأرض قتلوا عذيباً وقال ابن عباس الودود الحبيب الجند الكريم

تغ

٣٦٤/٤

﴿قوله سورة الطارق﴾

هو النجم وما أتاك ليل فهو طارق ثم فسر فقال (النجم الناقب المضيء يقال أتقب نارك ليلاً وقد ثبت هذا للنسفي وأبي نعيم وسياق السابقين في كتاب الاعتصام وهو كلام الفراء قال في قوله تعالى والسماء والطارق إلى آخره وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة الناقب المضيء وأخرجه الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس مثله (قوله وقال مجاهد الناقب الذي يهجم) ثبت هذا لأبي نعيم عن الجرجاني ووصله القرباني والطبري من طريق مجاهد بهذا وأخرج الطبري من طريق السدي قال هو النجم الذي يهجم ومن طريق عبد الرحمن بن زيد قال النجم الناقب الثريا (قوله ذات الرجح) سحاب يرجع بالطرود ذات الصدع الأرض تصدع بالنبات وقال ابن عباس لقول فصل لحق لماعيا حافظ الاعلى عليه حافظ

﴿سورة سبع اسم ربك﴾
 (الاعلى)

وقال مجاهد قدر فهدى قدر للانسان الشقاء والسعادة وهدى الانعام لمراتها

﴿حدثنا عبدان قال أخبرني أبي عن شعبة عن أبي اسحق عن البراء قال أول من قدم علينا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وابن أم مكتوم فجلسا بقرآنا القرآن ثم جاء عمارو بلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فخاراً بيت أهل المدينة فرحوا بشي فرحهم به حتى رأيت الولاة والصبيان يقولون هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاء فاجاء حتى قرأت سبع اسم ربك الاعلى في سورتهما

﴿قوله سورة سبع اسم ربك الاعلى﴾

ويقال لها سورة الاعلى وأخرج سعد بن منصور باسناد صحيح عن سعد بن جبر سمعت ابن عمر يقرأ سبحان رب الاعلى الذي خلق فسوى وهي قراءة أبي بن كعب (قوله وقال مجاهد قدر فهدى قدر للانسان الشقاء والسعادة وهدى الانعام لمراتها) ثبت هذا للنسفي وقد وصله الطبري من طريق مجاهد (قوله وقال ابن عباس غمأه أشوى هشيما تغيرا) ثبت أيضاً للنسفي وحده ووصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عنه ثم ذكر المصنف حديث البراء في أول من قدم المدينة من المهاجرين وقد تقدم شرحه في أوائل الهجرة ووقع في آخر هذا الحديث هنا يقولون هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحذف صلى الله عليه وسلم من رواية أبي ذر قال لان الصلاة عليه انما شرعت في السنة الخامسة وكان به بشير إلى قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً لانهم من جملة سورة الاحزاب وكان نزولها في تلك السنة على الصحيح لكن لما منع ان تقدم الآية المذكورة على معظم السورة ثم من أين له ان لفظ صلى الله عليه وسلم من صلب الرواية من لفظ الحاشي وما للمانع ان يكون ذلك صدر من دونه وقد صرحوا بأنه يندب ان يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وان يترضى عن الحاشي ولو لم يرد ذلك في الرواية

﴿قوله سورة هل أتاك﴾

﴿سورة الطارق﴾

هو النجم وما أتاك ليلاً فهو طارق الناقب المضيء وقال مجاهد ذات الرجح سحاب يرجع بالطرود ذات الصدع الأرض تصدع بالنبات وقال ابن عباس لقول فصل لحق لماعيا حافظ الاعلى عليه حافظ

﴿سورة سبع اسم ربك﴾
 (الاعلى)

وقال مجاهد قدر فهدى قدر للانسان الشقاء والسعادة وهدى الانعام لمراتها

﴿حدثنا عبدان قال أخبرني أبي عن شعبة عن أبي اسحق عن البراء قال أول من قدم علينا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وابن أم مكتوم فجلسا بقرآنا القرآن ثم جاء عمارو بلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فخاراً بيت أهل المدينة فرحوا بشي فرحهم به حتى رأيت الولاة والصبيان يقولون هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاء فاجاء حتى قرأت سبع اسم ربك الاعلى في سورتهما

﴿سورة هل أتاك﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

كذلك إلى ذر وسقطت السبله السابق وقال لها أناسورة الغاشية وأخرج ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال الغاشية من أسماء يوم القيامة (قوله وقال ابن عباس عاملة ناصبة النصارى) وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة من طريق شبيب بن بشر عن عكرمة عن ابن عباس وزاد اليهود وذكر الثعلبي من رواية أبي الضحى عن ابن عباس قال الرهبان (قوله وقال مجاهد عن أبيه بلغ أناها وجران شر بها حين أن بلغ أنه) وصله القرياني من طريق مجاهد مفرق في مواضعه (قوله لا تسمع فيها الأغنية شخما) وصله القرياني أنبض عن مجاهد وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة لا تسمع فيها باطلا ولا مائما وهذا على قراءة الجمهور بفتح تسمع مثناة فوفقة وقرأها الحجدري بصحانية كذلك وأما أبو عمرو وابن كثير فضعوا الصحانية وضمر نافية أيضا لكن هو فاقية (قوله ويقال الضريع نبت يقال له الشريق نفسه أهل الجواز الضريع إذا يس وهم) هو كلام الفراء بقطعه والشريق بكسر المعجمة بعد هامو وحده قال الخليل ابن أحمد هو نبت أخضر من تن الریح برحي به الصر وأخرج الطبري من طريق عكرمة ومجاهد قال الضريع الشريق ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال الضريع شجر من نار ومن طريق سعيد بن جبير قال الحجازة وقال ابن التين كان الضريع مشتق من الضارع وهو الدليل وقيل هو السلاب بضم المهملة وتشديد اللام وهو شوك الخسل (قوله عسيطر عسلط) قال أبو عبيدة في قوله لست عليهم عسيطر عسلط قال لم يحد ملها الا بيسطر أي بالوحدة قال لم يحد ملها ثالثا كذلك قال وقد قدمت في تفسير سورة المائدة زيادات عليها قال ابن التين أصله السطر المعنى انه لا يتجاوز زعمه وفيه قال وإنما كان ذلك وهو عكة قبل أن يهاجر ويؤذن له في القتال (قوله ويقال بالصاد والسين) قلت قراءة الجمهور بالصاد وفي رواية عن ابن كثير بالسين وهي قراءة هشام (قوله وقال ابن عباس إياهم مرجعهم) وصله ابن المنذر من طريق ابن جرير عن عطاء عن ابن عباس وذكره ابن أبي حاتم عن عطاء ولم يجاوز به (تنبيه) لم يذكر فيها حديثنا صر فوجا ويدخل فيها حديث جابر رفعه أخرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله الا الله الحديث وفي آخره وحسابهم على الله ثم قرأ أنما أنت مذكر لست عليهم عسيطر إلى آخر السورة أخرجه الترمذي والنسائي والحاكم وإسناده صحيح

(قوله سورة الفجر)

(وقال مجاهد ارم ذات العماد يعني القديعة والعماد أهل عمود لا يقعون وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ارم قبيلة من عاد قالوا والعماد كانوا أهل عمود أي خيام انتهى و ارم هو ابن سام بن نوح وباد بن عمرو بن ارم وقيل ارم اسم المدينة وقيل أنباض المراتب بالعماد شدة أبادتهم وأفرط طولهم وقد أخرج ابن مردويه من طريق المقدم بن معديكرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ذات العماد قال كان الرجل يأتي الصخرة فيصعد عليها كاهله فيلقها على أي شيء أراد فيهلكهم وأخرج ابن أبي حاتم من طريق السدي قال ارم اسم إبيهم ومن طريق مجاهد قال ارم

تغ

٢٦٥/٤

٢٦٦/٤

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وقال ابن عباس عاملة ناصبة النصارى وقال مجاهد عن أبيه بلغ أناها وجران شر بها حين أن بلغ أنه لا تسمع فيها الأغنية شخما ويقال الضريع نبت يقال له الشريق نفسه أهل الجواز الضريع إذا يس وهو سم عسيطر عسلط ويقال بالصاد والسين وقال ابن عباس إياهم مرجعهم

(سورة الفجر)

وقال مجاهد ارم ذات العماد يعني القديعة والعماد أهل عمود لا يقعون

تغ

٢٦٦/٤

تغ

٢٦٦/٤

سوط عذاب الذي عذوباه
أكل السيف ورجا الكثير
وقال مجاهد كل شيء خلقه
فهو شفع السماء شفع والوتر
الله تمبارك وتعالى وقال
غيره سوط عذاب كلمة
تقولها العرب لكل نوع من
العذاب يدخل فيه السوط
للمرصاد إليه المصير

أمه ومن طريق قتادة قال كأن تحدث إن أرم قبيلة ومن طريق عكرمة قال أرم هي دمشق ومن
طريق عطاء الخراساني قال أرم الأرض ومن طريق الخالك قال أرم الهلاك يقال أرم ذو
فلان أي هلك أو من طريق شهر بن حوشب نحوه وهذا على قراءة تشاذة قرئت بعد أرم بفتحين
والراء ثقيلة على الله فعل ماض وذات بفتح التاء على المفعولية أي أهلك الله ذات العماد وهو
تركيب قلقي وأصح هذه الأقوال الأولى إن أرم اسم القبيلة وهم أرم بن سام بن نوح وعادهم بنو عاد
ابن عوص بن أرم وميزت عاد بالأضافة لآرم عن عاد الأخيرة وقد تقدم في تفسير الاحقاف إن عادا
قبيلة تان ويؤيده قوله تعالى وأنه أهلك عاد الأولى وأما قوله ذات العماد فقد فسره مجاهد بأنها
صفة القبيلة فإنهم كانوا أهل عود أي خيام وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق الضحاك قال ذات
العماد القوة ومن طريق نور بن زيد قال قرأت كتابا قديما أناشد ابن عاد أنا الذي رفعت ذات
العماد أنا الذي شددت بذراعي بطن واد وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق وهب بن منبه عن
عبد الله بن قلابه قصة مطول بعد أن خرج في طلب إبل له وأنه وقع في فخاري عدن وأنه وقع على
مدينة في ثلث الفلوات فذكر عجائب ما رأى فيها وإن معاوية لما بلغه خبره أحضره إلى دمشق
وسأل كعبا عن ذلك فأخبره بقصة المدينة ومن بناها ووصفها ذلك مطول أجدا وفيها أنافذ
مستكرة ورواها عبد الله بن قلابه لا يعرف وفي أسناده عبد الله بن لهيعة (قوله سوط عذاب
الذي عذوباه) وصله القرطبي من طريق مجاهد بلغنا ما عذوباه ولان أبي حاتم عن طريق قتادة
كل شيء عذب الله به فهو سوط عذاب وسيأتي له تفسير آخر (قوله أكل السيف ورجا
الكثير) وصله القرطبي من طريق مجاهد بلغنا السيف كل شيء يحسون المال حبا كما قال
الكثير وسيأتي بسط الكلام على السيف في شرح حديث أم زرع في النكاح (قوله وقال مجاهد
كل شيء خلقه فهو شفع السماء شفع والوتر الله) تقدم في بدء الخلق بأنهم من هذا وقد أخرج
الترمذي عن حديث عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الشفع والوتر فقال
هي الصلاة وبعضها شفع وبعضها وتر ورجاله ثقات إلا أن فيه روايتين هما وقد أخرجهما كما من
هذا الوجه فقط من رواية المههم فاعتد بهما وأخرج الترمذي من حديث جابر رفته قال
العشر عشر الأضحية والشفع يوم الأضحية والوتر يوم عرفة ولما كان من حديث ابن عباس قال
الشفع فجر النهار وليل عشر عشر الأضحية وسبعين منصور من حديث ابن الزبير أنه كان يقول
الشفع قوله تعالى فمن نجعل في يومين والوتر اليوم الثالث (تنبيه) «قرأ الجمهور والوتر شفع الوار
وقرأها الكوفيون بسوى عاصم بكسر الواو واختارها أبو عبيد (قوله وقال غيره سوط عذاب
كلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب يدخل فيه السوط) هو كلام القراء وزاد في آخره جرى به
الكلام لأن السوط أصل ما كان يعدون به فخرى لكل عذاب إذ كان عيدهم هو القاية (قوله
للمرصاد إليه المصير) هو قول القراء أيضا والمراد بفعال من المرصد وهو مكان الرصد وقرأ
ابن عطية بما يقتضيه ظاهر اللفظ خوفاً أن يكون المراد بمعنى التساعل أي الراصد لكن أتى
فيه بصيغة المبالغة وتعب به أنه لو كان كذلك لم تدخل عليه الباء في فصيح الكلام وإن جمع ذلك
نادرا في الشعر وتناوله على ما يليق بجلال الله وأصح فلا حاجة للتكلف وقد روى عبد الرزاق

عن معمر عن قتادة عن الحسن قال برصاد أعمال بني آدم (قوله) تحاضون تحافظون وتحضون
تأمرون باطعامه) قال الفراء قرأ الاعمش وعاصم بالالف وعثمان مفتوحة أوله ومثله لاهل
المدينة لكن بغير ألف وبعضهم يحاضون بفتح ثانية أوله والكل صواب كافي يحاضون يحافظون
ويحضون بأمر ون باطعامه انتهى وأصل تحاضون تحاضون فحذفت إحدى التاءين والمعنى
لا يحض بعضكم بعضا وقرأ أبو عمرو والختاية في بكرمون ويحضون وما بعدهما وبمثل قراءة
الاعمش قرأ يحيى بن وثاب والاخوان وأبو جعفر المدني وهو لاهل كلهم بالفتحة فيساوي بكرمون فقط
ووافقهم على الفتحة فقام ابن كثير ونافع وشيبة لكن بغير ألف في يحضون (قوله) المطمئنة
المصدقة بالنواب) قال الفراء ما بينهما النفس المطمئنة بالايان المصدقة بالنواب والبث وأخرج
ابن مردويه عن طريق ابن عباس قال المطمئنة المؤمنة (قوله) وقال الحسن يا أيها النفس
المطمئنة إذا أراد الله قبضها أطمانت الى الله وأطمأن الله اليه ورضيت عن الله ورضى الله عنه
فأمر بقبض روحها وأدخله الجنة وجعله من عباد الصالحين) وفي رواية الكشي عن
وأطمأن الله اليها ورضى الله عنها وأدخلها الله الجنة بالتأنيث في المواضع الثلاثة وهو الوجه
ولاد آخر وجه وهو وعد الضمير على الشخص وقد أخرج ابن أبي حاتم عن طريق الحسن قال ان الله
تعالى إذا أراد قبض روح عبده المؤمن أطمانت النفس الى الله وأطمأن الله اليها ورضيت عن
الله ورضى عنها أمر بقبضها فأدخلها الجنة وجعله من عباد الصالحين أخرجه معمر فقرأ واستناد
الاطمئنان الى الله من مجاز المشاكلة والمراد به لازم من اصال الخير ونحو ذلك وقال عبد الرزاق
عن معمر عن قتادة عن الحسن قال المطمئنة الى ما قال الله والمصدقة بما قال الله تعالى (قوله)
وقال غيره جاؤا نقبوا من حبيب القميص قطع له حبيب يجوب القلاة أي (يقطعها) ثبت هذا
لغير أبي ذر وقال أبو عبيدة في قوله جاؤا البلاد نقبوا ويجوب البلاد يدخل فيها ويقطعها وقال
الفراء جاؤا الصخر فرقوه فالتخذوا نيتونا وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة جاؤا الصخر
نقبوا الصخر (قوله) الملمة أجمع أنت على آخره) سقط هذا الى ذرو وهو قول أبي عبيدة بلفظه
وزاد حاسبا كثيرا شديدا (تسبه) لم يذكر في الفهرست ما مر فوعا ويدخل فيه حديث ابن
مسعود رفعه في قوله تعالى ويحي يومئذ يجهم قال يوثق بيهم ثم مثله لاهل سبعون ألف زمام مع
كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها أخرجه مسلم والترمذي

(قوله سورة لا أقسم)

ويقال لها أيضا سورة البلد واتفقوا على أن المراد بالبلدة مكة شرفها الله تعالى (قوله) وقال مجاهد
وأنت حل بهذا البلد مكة ليس عليك ما على الناس فيه من الاثم وصله القرطبي من طريق ابن
أبي شيبة عن مجاهد بلفظ يقول لا تؤاخذ بما علمت فيه وليس عليك فيه ما على الناس وقد
أخرجه الحاكم من طريق منصور عن مجاهد زاد فيه عن ابن عباس بلفظ أحل الله له أن يصنع
فيه ما شاء ولا ين مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس بحال الله أن تقتل فيه وعلى هذا
فانصت للوقت الحاضر والمراد الا في التحقق وقوعه لان السورة مكية والفتح بعند الهجرة
بثمان سنين (قوله) والوالد آدم وما ولد) وصله القرطبي من طريق مجاهد بهذا وقد أخرجه الحاكم

تحاضون تحافظون وتحضون
تأمرون باطعامه المطمئنة
المصدقة بالنواب وقال
الحسن يا أيها النفس
المطمئنة إذا أراد الله عز
وجل قبضها أطمانت الى
الله وأطمأن الله اليه ورضيت
عن الله ورضى الله عنه
فأمر بقبض روحها وأدخله
الله الجنة وجعله من عباد
الصالحين وقال غيره جاؤا
نقبوا من حبيب القميص
قطع له حبيب يجوب القلاة
يقطعها الملمة أجمع أنت
على آخره

(سورة لا أقسم)

وقال مجاهد وأنت حل
بهذا البلد مكة ليس عليك
ما على الناس فيه من الاثم
والوالد آدم وما ولد

تغ

٢٦٧/٤

من طريق مجاهد أيضاً وزاد فيه عن ابن عباس (قوله في كبدي شدة خلقي) ثبت هذا النسقي وحده وقد أخرجه سعيد بن منصور عن طريق مجاهد بلفظ جلته أمه كرها ووضعته كرها ومعيشة في تكده وهو يكاد بذلك وأخرجه الحالك من طريق سفيان عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مثله وزاد في ولادته ونبت أسنانه وسرره وخشاه ومعيشته (قوله لبدا كثير) وصلة القرابي بهذا وهي يخفف الموحدة وشدها أو جمع قروحدة وقد تقدم تفسيرها في تفسير سورة الجن والتجدين الخير والشر وصلة القرابي من طريق مجاهد بلفظ سيد الخير وسبيل الشر يقول عرفناه وأخرج الطبراني بإسناد حسن عن ابن مسعود قال التجدين سيد الخير والشر وصححه الحاكم وله شاهد عند ابن مردويه من حديث أبي هريرة وقال عبد الرزاق عن معمر بن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم انما هما التجدان فاجعل نجد الشر أحب اليك من نجد الخير (قوله مسغبة جماعة) وصلة القرابي عن مجاهد بلفظ جوع ومن وجه آخر عن مجاهد عن ابن عباس قال ذى نبيجة وأخرجه ابن أبي حاتم كذلك ومن طريق قتادة قال يوم يشتمى فيه الطعام (قوله مترية الساقط في التراب) وصلة القرابي عن مجاهد بلفظ المطروح في التراب ليس له بيت وزوى الحاكم من طريق حصين عن مجاهد عن ابن عباس قال المطروح الذي ليس له بيت وفي لفظ المترية الذي لا يشتمى من التراب شيء وهو كذلك لسعيد بن منصور وابن عيينة من طريق عكرمة عن ابن عباس قال هو الذي ليس بينه وبين الأرض شيء (قوله يقال فلا اقمم العقبة فلم يقيم العقبة في الدنيا) فسر العقبة فقال وما أدراك ما العقبة فك رقية أو اطعام في يوم ذى مسغبة قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال النار عقبة دون الجنة فلا اقمم العقبة ثم أخبر عن اقممها فقال فك رقية أو اطعام في يوم ذى مسغبة وقال أبو عبيدة في قوله فلا اقمم العقبة الى آخره بلفظ الاصل وزاد بعد قوله مسغبة جماعة ذامترية فدلزق بالتراب وأخرج سعيد بن منصور عن طريق مجاهد قال ان من الموجبات اطعام المؤمن السغبان (تنبيه) «قرأ فك وأطعم بالفعل الماضي فهما ابن كثير وأبو عمرو والكسائي وقرأ باقي السبعة فك بضم الكاف والاضافة واطعام عطف عليها (قوله مؤصدة مطبقة) هو قول أبي عبيدة وقد تقدم في ضفة النار من بدء الخلق ويأتي في حديث آخر في تفسير الهمة (تنبيه) «لم يذكر في سورة البلد حديث شارفوعا ويدخل فيها حديث البراء قال جاء أعمر الى فقال يا رسول الله علمني عملا يدخلني الجنة قال قل كنت أقضرت الخطيئة لقد أعرضت المسئلة أعمق التسعة وفك الرقية قال أو ليستنا يا اخدة قال لان عني التسعة ان تنفرد بعنتها وفك الرقية ان تعين في عنتها أخرجه أحمد وابن مردويه عن طريق عبد الرحمن بن عوف سبعة عنده وصححه ابن حبان

«(قوله سورة الشمس وضحاها)»

(بسم الله الرحمن الرحيم)

ثبت البسملة لابي ذر (قوله وقال مجاهد وضحاها ضوءها اذا تلاها ضاعها وطحاها ادساها ودساها اغواها) ثبت هذا كله للنسقي وحده وقد تقدم لهم في بدء الخلق مفرقا الا قوله دساها فان أخرجه الطبري من طريق ابن أبي شيبة عن مجاهد بهذا وقد أخرجه الحاكم من طريق حصين عن مجاهد

لبدا كثيرا والتجدين
الخير والشر مسغبة جماعة
مترية الساقط في التراب
يقال فلا اقمم العقبة فلم
يقيم العقبة في الدنيا
فسر العقبة فقال وما أدراك
ما العقبة فك رقية أو اطعام
في يوم ذى مسغبة في كبدي
شدة

(سورة الشمس وضحاها)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وقال مجاهد وضحاها ضوءها

* اذا تلاها تبعها وطحاها

دحاها ودساها اغواها

تف

٢٦٩/٤

فألمها عرفها الشفاء
والسعادة وقال مجاهد
بطغواها معاصيا ولا يخاف
عقبا عني أحد حدثنا
موسى بن اسمعيل حدثنا
وهيب حدثنا هشام عن
أبيه أنه أخبره عبد الله بن
زغبة أنه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم يحط بذكر
الناقة والذي عقر فقال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا تبع أشقاها
انبعث لها رجل عزير عارم
منع في رهطه مثل أبي
زغبة وذكر النساء فقال
بعيد أحدكم يجلد امرأته
جلد العبد فلعنه إذا جمعها
من آخر قوم ثم وعظهم في
ضحكهم من الضربة وقال
لربضحك أحدكم مما يفعل
وقال أبو معاوية حدثنا
هشام عن أبيه عن عبد الله
ابن زغبة قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم مثل أبي زغبة عقر
الزبير بن العوام

٥٥٢
٥٥٣
٥٥٤
٥٥٥
٥٥٦
٥٥٧
٥٥٨
٥٥٩
٥٦٠
٥٦١
٥٦٢
٥٦٣
٥٦٤
٥٦٥
٥٦٦
٥٦٧
٥٦٨
٥٦٩
٥٧٠
٥٧١
٥٧٢
٥٧٣
٥٧٤
٥٧٥
٥٧٦
٥٧٧
٥٧٨
٥٧٩
٥٨٠
٥٨١
٥٨٢
٥٨٣
٥٨٤
٥٨٥
٥٨٦
٥٨٧
٥٨٨
٥٨٩
٥٩٠
٥٩١
٥٩٢
٥٩٣
٥٩٤
٥٩٥
٥٩٦
٥٩٧
٥٩٨
٥٩٩
٦٠٠
٦٠١
٦٠٢
٦٠٣
٦٠٤
٦٠٥
٦٠٦
٦٠٧
٦٠٨
٦٠٩
٦١٠
٦١١
٦١٢
٦١٣
٦١٤
٦١٥
٦١٦
٦١٧
٦١٨
٦١٩
٦٢٠
٦٢١
٦٢٢
٦٢٣
٦٢٤
٦٢٥
٦٢٦
٦٢٧
٦٢٨
٦٢٩
٦٣٠
٦٣١
٦٣٢
٦٣٣
٦٣٤
٦٣٥
٦٣٦
٦٣٧
٦٣٨
٦٣٩
٦٤٠
٦٤١
٦٤٢
٦٤٣
٦٤٤
٦٤٥
٦٤٦
٦٤٧
٦٤٨
٦٤٩
٦٥٠
٦٥١
٦٥٢
٦٥٣
٦٥٤
٦٥٥
٦٥٦
٦٥٧
٦٥٨
٦٥٩
٦٦٠
٦٦١
٦٦٢
٦٦٣
٦٦٤
٦٦٥
٦٦٦
٦٦٧
٦٦٨
٦٦٩
٦٧٠
٦٧١
٦٧٢
٦٧٣
٦٧٤
٦٧٥
٦٧٦
٦٧٧
٦٧٨
٦٧٩
٦٨٠
٦٨١
٦٨٢
٦٨٣
٦٨٤
٦٨٥
٦٨٦
٦٨٧
٦٨٨
٦٨٩
٦٩٠
٦٩١
٦٩٢
٦٩٣
٦٩٤
٦٩٥
٦٩٦
٦٩٧
٦٩٨
٦٩٩
٧٠٠
٧٠١
٧٠٢
٧٠٣
٧٠٤
٧٠٥
٧٠٦
٧٠٧
٧٠٨
٧٠٩
٧١٠
٧١١
٧١٢
٧١٣
٧١٤
٧١٥
٧١٦
٧١٧
٧١٨
٧١٩
٧٢٠
٧٢١
٧٢٢
٧٢٣
٧٢٤
٧٢٥
٧٢٦
٧٢٧
٧٢٨
٧٢٩
٧٣٠
٧٣١
٧٣٢
٧٣٣
٧٣٤
٧٣٥
٧٣٦
٧٣٧
٧٣٨
٧٣٩
٧٤٠
٧٤١
٧٤٢
٧٤٣
٧٤٤
٧٤٥
٧٤٦
٧٤٧
٧٤٨
٧٤٩
٧٥٠
٧٥١
٧٥٢
٧٥٣
٧٥٤
٧٥٥
٧٥٦
٧٥٧
٧٥٨
٧٥٩
٧٦٠
٧٦١
٧٦٢
٧٦٣
٧٦٤
٧٦٥
٧٦٦
٧٦٧
٧٦٨
٧٦٩
٧٧٠
٧٧١
٧٧٢
٧٧٣
٧٧٤
٧٧٥
٧٧٦
٧٧٧
٧٧٨
٧٧٩
٧٨٠
٧٨١
٧٨٢
٧٨٣
٧٨٤
٧٨٥
٧٨٦
٧٨٧
٧٨٨
٧٨٩
٧٩٠
٧٩١
٧٩٢
٧٩٣
٧٩٤
٧٩٥
٧٩٦
٧٩٧
٧٩٨
٧٩٩
٨٠٠
٨٠١
٨٠٢
٨٠٣
٨٠٤
٨٠٥
٨٠٦
٨٠٧
٨٠٨
٨٠٩
٨١٠
٨١١
٨١٢
٨١٣
٨١٤
٨١٥
٨١٦
٨١٧
٨١٨
٨١٩
٨٢٠
٨٢١
٨٢٢
٨٢٣
٨٢٤
٨٢٥
٨٢٦
٨٢٧
٨٢٨
٨٢٩
٨٣٠
٨٣١
٨٣٢
٨٣٣
٨٣٤
٨٣٥
٨٣٦
٨٣٧
٨٣٨
٨٣٩
٨٤٠
٨٤١
٨٤٢
٨٤٣
٨٤٤
٨٤٥
٨٤٦
٨٤٧
٨٤٨
٨٤٩
٨٥٠
٨٥١
٨٥٢
٨٥٣
٨٥٤
٨٥٥
٨٥٦
٨٥٧
٨٥٨
٨٥٩
٨٦٠
٨٦١
٨٦٢
٨٦٣
٨٦٤
٨٦٥
٨٦٦
٨٦٧
٨٦٨
٨٦٩
٨٧٠
٨٧١
٨٧٢
٨٧٣
٨٧٤
٨٧٥
٨٧٦
٨٧٧
٨٧٨
٨٧٩
٨٨٠
٨٨١
٨٨٢
٨٨٣
٨٨٤
٨٨٥
٨٨٦
٨٨٧
٨٨٨
٨٨٩
٨٩٠
٨٩١
٨٩٢
٨٩٣
٨٩٤
٨٩٥
٨٩٦
٨٩٧
٨٩٨
٨٩٩
٩٠٠
٩٠١
٩٠٢
٩٠٣
٩٠٤
٩٠٥
٩٠٦
٩٠٧
٩٠٨
٩٠٩
٩١٠
٩١١
٩١٢
٩١٣
٩١٤
٩١٥
٩١٦
٩١٧
٩١٨
٩١٩
٩٢٠
٩٢١
٩٢٢
٩٢٣
٩٢٤
٩٢٥
٩٢٦
٩٢٧
٩٢٨
٩٢٩
٩٣٠
٩٣١
٩٣٢
٩٣٣
٩٣٤
٩٣٥
٩٣٦
٩٣٧
٩٣٨
٩٣٩
٩٤٠
٩٤١
٩٤٢
٩٤٣
٩٤٤
٩٤٥
٩٤٦
٩٤٧
٩٤٨
٩٤٩
٩٥٠
٩٥١
٩٥٢
٩٥٣
٩٥٤
٩٥٥
٩٥٦
٩٥٧
٩٥٨
٩٥٩
٩٦٠
٩٦١
٩٦٢
٩٦٣
٩٦٤
٩٦٥
٩٦٦
٩٦٧
٩٦٨
٩٦٩
٩٧٠
٩٧١
٩٧٢
٩٧٣
٩٧٤
٩٧٥
٩٧٦
٩٧٧
٩٧٨
٩٧٩
٩٨٠
٩٨١
٩٨٢
٩٨٣
٩٨٤
٩٨٥
٩٨٦
٩٨٧
٩٨٨
٩٨٩
٩٩٠
٩٩١
٩٩٢
٩٩٣
٩٩٤
٩٩٥
٩٩٦
٩٩٧
٩٩٨
٩٩٩
١٠٠٠

عن ابن عباس جميع ذلك (قوله) فألمها عرفها الشفاء والسعادة ثبت هذا للنبي وحده وقد
أخرج الطبري من طريق مجاهد (قوله) ولا يخاف عقبا عني أحد (قوله) وصله القرابي من طريق
مجاهد في قوله ولا يخاف عقبا الله لا يخاف عني أحد وهو مضبوط بفتح الالف والمهمل وفي
بعض النسخ يسكون الخاء المجهمة بعدها ذال ميم قال القراقرأ أهل البصرة والكوفة بالواو
وأهل المدينة بالقاء فلا يخاف قالوا وصفه العاقر أي عقر ولم يخف عاقبة عقرها والمراد لا يخاف
الله إن يرجع بعدها كما قال القاء على هذا جود الضمير في عقباها اليمدة أو لم يرد والنفوس
المقدمة كرهوا اليمدة الهلاك العام (قوله) بطغواها معاصيا وصله القرابي من طريق
مجاهد بلفظ معصيتها وهو الوجه والطغوى بفتح الطاء والقصر اللغتان ويحتمل في الباء أن
تكون للاستعانة والسبب أو المعنى كذب بالذاب النسيان عن طغيانها (قوله) هشام هو
ابن عروة بن الزبير (قوله) عبد الله بن زغبة أي ابن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى
صحابي مشهور وأمه قريظة أم سلمة أم المؤمنين وكان تحتها زينب بنت أم سلمة وقد تقدم في
قصة ثور من أحداث الأنبياء أنه ليس له في البخاري سوى هذا الحديث وأنه يشتمل على ثلاثة
أحاديث (قوله) وذكر الناقة أي ناقة صالح والورا طاعة على شيء محذوف تقديره مخطب فذكر
كذا وذكر الناقة (قوله) والذي عقر كذا ما يحذف المفعول وتقدم بلفظ عقرها أي الناقة
(قوله) إذا نبعث تقدم في أحداث الأنبياء بلفظ استبد تقول نبعثه إلى كذا فاستبد به أي
أمر به فامتثل (قوله) عز بن أي قليل المثل (قوله) عارم بمهملين أي صعب على من يرويه كثير
الشبهة والنشر (قوله) منيع أي قوى ذو منعة أي رهط يعونهم من الضيم وقد تقدم في
أحداث الأنبياء بلفظ ذو منعة وتقدم بيان اسمه وسبب عقره الناقة (قوله) مثل أبي زغبة يأتي
في الحديث الذي بعده (قوله) وذكر النساء أي وذكر في خطبته النساء استطرادا إلى ما يقع من
أزواجهن (قوله) بعد بكسر الميم وسيأتي شرحه في كتاب النكاح (قوله) ثم وعظهم في ضحكهم
في رواية الكشي في ضحك بالنسوة وقال لم يضحك أحدكم مما يشعل يأتي الكلام عليه في
كتاب الأدب أن شاء الله تعالى (قوله) وقال أبو معاوية الخ وصله اسحق بن راهوية في مسنده قال
أبنا أبو معاوية فذكر الحديث بتمامه وقال في آخره مثل أبي زغبة عقر الزبير بن العوام كماله
البخاري سواء وقد أخرجه أحمد عن أبي معاوية لكن لم يقل في آخره عقر الزبير بن العوام (قوله)
عمر الزبير بن العوام هو عمر الزبير بن جازا لأنه الأسود بن المطلب بن أسد والعوام بن خويلد بن
أسد قتل ابن أم منزة الأخ فاطم عليه عجايب هذا الاعتبار كذا جزم الدماطي باسم أبي زغبة
هنا وهو المعتقد وقال القرطبي في المفهم يحتمل أن المراد بأبي زغبة الصحابي الذي تابع تحت
الشجرة يعني وهو عبد الماوي قال ووجه تشبيهه أن كان كذلك أنه كان في غرة ومنعة في قومه
كما كان ذلك الكافر قال ويحتمل أن يريد غيره يعني أنما زغبة من الكفار (قلت) وهذا الثاني
هو المعتقد الغير المذكور وهو الأسود وهو جد عبد الله بن زغبة راوى هذا الخبر لقوله في نفس
الخبير عمر الزبير بن العوام وليس بين البسوى وبين الزبير نسب وقد أخرج الزبير بن بكارة هذا
الحديث في ترجمة الأسود بن المطلب من طريق عامر بن صالح عن هشام بن عروة وزاد قال
فحدثني عامر عروة وأبو عبيدة بن عبد الله بن زغبة جالس فكاذه وجلبتها فقتل له عروة ابن أخي

* (سورة والليل اذا يغشى) *

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وقال ابن عباس وكذب

بالحسن بالخلف وقال مجاهد

تردى مات وتلظى توهج

وقرأ عبيد بن عمر تلظى

* (باب والنهار اذا تجلى) *

حدثنا قيس بن عتبة

حدثنا سفيان عن الاعشى

عن ابراهيم عن علقمة قال

دخلت في نفر من أصحاب

عبد الله الشام فسمعنا أبو

الدرداء فأنا فقال أفبكم

من يقرأ فقلنا نعم قال فبكم

أقرأ فأشاروا إلى فقال أقرأ

فقرأت والليل اذا يغشى

والنهار اذا تجلى والذكر

والاثنى قال أنت سمعنا من

فصاحبك قلت نعم قال وأنا

سمعتنا من النبي صلى الله

عليه وسلم وهؤلاء يابون

علينا * (باب وما خلق الذكر

والاثنى) * حدثنا عن

أبي حدثنا الاعشى عن

ابراهيم قال قدم أصحاب

عبد الله على أبي الدرداء

فطلبهم فوجدهم فقال أياكم

يقرأ على قراءة عبد الله قال

كلنا قال فأيكم يحفظ

وأشاروا إلى علقمة قال

يف سمعته بقرأ والليل اذا

يغشى قال علقمة والذكر

والاثنى قال أشهداني سمعت

النبي صلى الله عليه وسلم

يقرأ هكذا وهؤلاء يردوني

على أن أقرأ وما خلق الذكر والاي والله لا أبايعهم

والله ما حدثنيها أولئك الا وهو يفتخر بها وكان الاسود أحد المستهزئين ومات على كفر ومكة وقتل
ابنه زعنة يوم بدر كافر ايضا

* (قوله سورة والليل اذا يغشى) *

(بسم الله الرحمن الرحيم)

ثبتت البسملة لا يذر **(قوله)** وقال ابن عباس وكذب بالحسن بالخلف وصله ابن أبي حاتم عن طريق حصين عن عكرمة عنه واسناده صحيح **(قوله)** وقال مجاهد تردى مات وتلظى توهج وصله الفرابي عن طريق مجاهد في قوله اذا تردى اذا مات وفي قوله ناراً تلظى توهج **(قوله)** وقرأ عبيد بن عمر تلظى وصله سعد بن منصور عن ابن عيينة ودود البطار كلاهما عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمر انه قرأ ناراً تلظى وقال القراء حدثنا ابن عيينة عن عمرو قال فأتت عبيد بن عمر ركعة من المغرب فسبعته يقرأ فأنذر تكلم ناراً تلظى وهذا اسناد صحيح ولكن رواه سعد بن عبد الرحمن المخزومي عن ابن عيينة هذا الاسناد والله أعلم وهي قراءة زيد بن علي وطلمة بن مصرف أيضا وقد قيل ان عبيد بن عمر قرأها بالادغام في الوصل لا في الابداء وهي قراءة البرقي عن طريق ابن كثير **(قوله)** **باب** والنهار اذا تجلى ذكر فيه الحديث الا في الباب الذي بعده وسقط الترجع لاني ذر والنسي **(قوله)** **باب** وما خلق الذكر والاي حدثنا عمر هو ابن حصين بن غياث ووقع لا يذر حدثنا عمر بن حفص **(قوله)** قدم أصحاب عبد الله أي ابن مسعود (على أبي الدرداء) فطلبهم فوجدهم فقال أياكم يقرأ على قراءة عبد الله قالوا كلنا قال فأيكم أحفظ وأشاروا إلى علقمة هذا صوره الا ارسال لان ابراهيم حاضر القصة وقد وقع في رواية سفيان عن الاعشى في الباب الذي قبله عن ابراهيم عن علقمة فبين ان الاوسال في هذا الحديث ووقع في رواية الباب عند أبي نعيم أيضا ما يقتضي ان ابراهيم سمعهم من علقمة وقوله في آخره وهؤلاء يردوني على ان أقرأ وما خلق الذكر والاي والله لا أبايعهم ووقع في رواية داود بن أبي هند عن الشعبي عن علقمة في هذا الحديث وان هؤلاء يردوني ان أزلوا عما قرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقولون لي أقرأ وما خلق الذكر والاي والي والله لا أطيعهم أخرجه مسلم وابن مردويه وفي هذا بيان واضح ان قراءة ابن مسعود كانت كذلك والذي وقع في غير هذه الطريق انه قرأ والنبي خلق الذكر والاي كذا في كتب من كتب القراءات الشاذة وهذه القراءة لم يذكرها أبو عبد الاعن الحسن البصري وأما ابن مسعود فهذا الاسناد المذكور في الصحيحين عنه من أصح الاسانيد بروي الاحاديث **(قوله)** كيف سمعته أي ابن مسعود (بقرأ والليل اذا يغشى قال علقمة والذكر والاي) في رواية سفيان فقرأت والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والاي وهذا صريح في ان ابن مسعود كان يقرأها كذلك وفي رواية اسرائيل عن مغيرة في المناقب والليل اذا يغشى والذكر والاي يحذف والنهار اذا تجلى كذا في رواية أبي ذر وأثبتها الباقون **(قوله)** وهؤلاء أي أهل الشام (يريدوني على ان أقرأ وما خلق الذكر والاي والله لا أبايعهم) هذا بين من الرواية التي قبلها حيث قال وهؤلاء يابون على تم هذه القراءة لم تنقل الا عن ذكرهنا ومن بعدهم قرأوا وما خلق الذكر والاي وعليها استقر الامر مع

وروى الطبري من طريق قتادة في قوله اذا سمعني قال اذا سمعني بالخلق (قوله عائلا وذو عيال) هو قول
 ابي عبد الله وقال الفرار عنه ففقدوا وقد وجدتهما في مصحف عبد الله عديا والمراذلة اغتصابا
 أرضاه لا بكثرة المال (قوله باب) قوله ما ودعك ربك وما قل) سقطت هذه الترجمة
 لغیر أبي ذرذ كفي سب نزلها حدث خندب وان ذلك سبب شكواه صلى الله عليه وسلم وقد
 تقدمت في صلاة الأهل ان الشكوى المذكورة لم ترد بينهما وان من فسرهما بأصبعه التي دمت لم
 يصب ووجدت الآن في الطبراني باسناد فيه من لا يعرف ان سب نزلها وجود جر وكتب تحت
 سريره صلى الله عليه وسلم لم يشعر به فأبطأ عنه جبريل لذلك وقصة أبطأ جبريل بسبب كون الكلب
 تحت سريره مشهورة لكن كونها سبب نزول هذه الآية غريب بل شاذ مردود عما في الصحيح والله
 أعلم وورد ذلك سبب ثالث وهو ما أخرجه الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس قال لما نزل
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن أبطأ عنه جبريل أياما فتغير بذلك فقالوا دعه به وقلاه
 فانزل الله تعالى ما ودعك ربك وما قل) ومن طريق اسمعيل مولى آل الزبير قال فترأى حتى شق
 ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم وأخرجه فقال لقد خشيت أن يكون صاحبي قلابا لجبريل
 بسورة الضحى وذكر سلمان التميمي في السيرة التي جمعها ورواها محمد بن عبد الله الأعمى عن معمر بن
 سليمان عن أبيه قال وقتل الوصي فقالوا لو كان من عند الله لتابع ولكن الله فلا نزل الله
 والضحي وألم شرح بكلامه ما في هذه الروايات لا ثبت والحق ان النثرة المذكورة في سبب نزول
 والضحي غير الفقرة المذكورة في أسدء الوصي فان تلك دامت أياما وهذه لم تكن الا ليلتين أو ثلاثا
 فاختلفت على بعض الرواة ويقرر الامر في ذلك ما بينته وقد أوضحت ذلك في التفسير والله الحمد
 ووقع في سيرة ابن اسحق في سبب نزول والضحي شيء آخر فانه ذكر ان المشرकिन لما سألوا النبي صلى
 الله عليه وسلم عن ذي القرنين والروح وغير ذلك وعدهم بالجواب ولم يستن فأبطأ عليه جبريل
 اثنتي عشرة ليلة أو أكثر فضاقت صدورهم وتكلم المشركون فنزل جبريل بسورة الضحي وبجواب
 ما سألوا وقوله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله انتهى وذكر سورة
 الضحي هنا بعد لكن يجوز ان يكون الزمان في القصتين متقاربا فضع بعض الرواة احدى القصتين
 الى الاخرى وكل منهما لم يكن في أسدء النبأ وإنما كان بعد ذلك بعدة والله أعلم (قوله سمعت
 خندب بن سفيان) هو الجليل (قوله) جاءت امرأة فقالت يا محمد اني لأرجو ان يكون شيطانك
 تركك) هي أم جيل بنت حرب امرأة أبي لهب وقد تقدم بيان ذلك في كتاب قيام الليل وأخرجه
 الطبري من طريق الفضل بن صالح عن الاسود بن قيس بلفظ فقالت امرأة من أهلهم ومن وجه
 آخر عن الاسود بن قيس بلفظ حق قال المشركون ولا تخافنا لانه قد يطقون لفظ الجمع ويكون
 القائل أو القائل واحد اعني ان الباقيين راضون بما وقع من ذلك الواحد (قوله قربك) بكسر
 الراء يقال قربه بقره بفتح الراء متعبدا ومنه لا تقربوا الصلاة وما قرب بالضم فهو لازم تقول قرب
 الشيء أي دنا وقد بينت هناك انه وقع في رواية أخرى عند الحاكم فقالت خديجة وأخرجه
 الطبري أيضا من طريق عبد الله بن شداد فقالت خديجة ولا أرى ربك ومن طريق هشام بن
 عروة عن أبيه فقالت خديجة لما تری من جرحه وهذا ان طربقان مرسلان ورواهما قتاد بن دحي
 يظهر ان كلام أم جيل وخديجة قالت ذلك لكن أم جيل عبرت لكونها كافرة بلفظ شيطانك

عائلا وذو عيال* (باب قوله
 ما ودعك ربك وما قل)*
 حدثنا أحمد بن يونس حدثنا
 زهير حدثنا الاسود بن قيس
 قال سمعت خندب بن
 سفيان قال اشتكى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فلم
 يقم ليلتين أو ثلاثا فقامت
 امرأة فقالت يا محمد اني
 لارجو ان يكون شيطانك
 قد تركك لم أره قربك منذ
 ليلتين أو ثلاثا فانزل الله عز
 وجل والضحي والليل اذا
 سمعني ما ودعك ربك وما قل

٤٩٥٠

٢٠٠

تحفة

٣٢٤٩

* (باب قوله ماودعك ربك وماقلى) * تقرأ بالتشديد والتخفيف بمعنى واحد ما ترك ربك وقال ابن عباس ما تركك وما أبغضك * حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر عن قتادة حدثنا شعبه عن الأسود ابن قيس قال سمعت جندبا البجلي قال امر أتيار رسول الله ما أرى صاحبك الا أبطأك فترت ماودعك ربك وماقلى

* (سورة ألم نشرح لك) * (بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد وزرك في الجاهلية أنقص أثقل مع العسر يسرا قال ابن عينة أي ان مع ذلك العسر يسرا آخر كقوله هل ترضون بنا الا احدي الحسين ولن يغلب عسر يسرين

(١) قوله والصواب أثقل هي الرواية التي في المتن

وخديجة عذرت لكونها مؤمنة بلقظ ربك وأصاحبك وقالت أم جميل شمتة وخديجة وجميعا (قوله ما) قوله ماودعك ربك وماقلى كذا ثبت هذه الترجمة في رواية المستقلى وهو تكرار بالنسبة اليه بالنسبة للباقيين لانهم لم يذكره في الاولى (قوله تقرأ بالتشديد والتخفيف بمعنى واحد ما ترك ربك) أما القراءة بالتشديد فهي قراءة الجمهور وقراءة التخفيف عروا بنه هشام وابن أبي عيسى وقال أبو عبيدة ماودعك يعني بالتشديد من التوديع وماودعك يعني بالتخفيف من ودعت انتهى ويمكن تخريج كونه ما بمعنى واحد على ان التوديع مبالغة في الودع لأن من ودعك مفارقا فقد بالغ في تركك (قوله وقال ابن عباس ما تركك وما أبغضك) وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس بهذا (قوله في الرواية الاخرية قالت امرأ أتيار رسول الله ما أرى صاحبك الا أبطأك) هذا السياق يصلح ان يكون خطاب خديجة دون الخطاب الاول فانه يصلح ان يكون خطاب جملة الخطباء لغيرها بالتسبيط والترك وتخطاها بمحمد بخلاف هذه فقالت صاحبك وقالت أبطأك وقالت يار رسول الله وجوز الكرماني ان يكون من تصرف الرواة وهو موجه لان مخرج الطريقين واحد وقوله أبطأك أي صيرك بطأ في القراءة لان بطأ في الاقراء يستلزم بطة الاخر في القراءة ووقع في رواية أحمد عن محمد بن جعفر عن شعبة الا أبطأك

* (قوله سورة ألم نشرح لك) * (بسم الله الرحمن الرحيم) *

كذا الذي ذكره للباقيين ألم نشرح حسب (قوله وقال مجاهد وزرك في الجاهلية) وصله القرطبي من طريقه وفي الجاهلية متعلق بالوزراء الكائن في الجاهلية وليس متعلقا بوضع (قوله أنقص أثقل) قال عباس كذا في جميع النسخ أثقل بمنزلة قواف وتون وهو وهم والصواب أثقل (١) بمنزلة وآخره الام وقال الاصيلي هذا وهم في رواية القرطبي ووقع عند ابن السكيت أثقل بالثنية هو أصح قال عباس وهذا لا يعرف في كلام العرب ووقع عند ابن السكيت ويروي أثقل وهو الصواب (قوله ويروي أثقل وهو أصح من أثقل) كذا وقع في رواية السهلي وزاد فيه قال القرطبي سمعت أبا عسر يقول أنقص ظهرك أثقل ووقع في الكتاب خطأ (قلت) أو معشر هو جدوه بن الخطاب بن ابراهيم البخاري كان يستعمل على البخاري وبشارته في بعض شب وخره وكان صدوقا وأضر بأخرمه وقد أخرجه القرطبي من طريق مجاهد بلقظ الذي أنقص ظهرك قال أثقل قال وهذا هو الصواب تقول العرب أنقص الرجل ظهرا إذا نقضها وهو ما خوذ من النقص وهو الصوت ومنه سمعت تقض الرجل أي صر به (قوله مع العسر يسرا قال ابن عينة أي ان مع ذلك العسر يسرا آخر كقوله هل ترضون بنا الا احدي الحسين) وهذا مضمير ابن عينة الى اتباع النكاح وقوله ان الكثرة اذا أعيدت نكرة كانت غير الاولى وموقع التشبيه انما كانت للمؤمنين تعدد الحسن كذا ثبت لهم تعدد اليسر وانما ذهب الى أن المراد بأحد اليسر بن الظفر وبالاخر الثواب فلا يلد مؤمن من احدهما (قوله ولن يغلب عسر يسرين) روي هذا امر فوعا موصولا ومرسلا وروي أيضا موقوفا أما المرفوع فأنترجه ابن جرير ومن حديث جابر بن سنان

ضعف ولفظه أوصى إلى أن مع اليسر يسر الن مع العسر يسر أولن يغلب عسر يسرين وأخرج
 سعيد بن منصور وعبد الرزاق من حديث ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو
 كان العسر في بحر لدخل عليه اليسر حتى يخرج منه ولن يغلب عسر يسرين ثم قال أن مع العسر
 يسر أن مع اليسر يسر وأسانده ضعيف وأخرجه عبد الرزاق والطبري من طريق الحسن عن
 النبي صلى الله عليه وسلم وأخرجه عبد بن حميد عن ابن مسعود بإسناد جيد من طريق قتادة
 قال ذكرنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرأ بحمايه بهذه الآية فقال ابن يغلب عسر يسرين
 أن شاء الله وأما الموقوف فأخرجه مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر أنه كتب إلى أبي عبيدة
 يقول مهما ينزل بأمرئ من شدة يجعل الله له بعدها فرجا والله لن يغلب عسر يسرين وقال
 الحاكم صحيح ذلك عن عمرو بن وهوف الموطأ عن عمر لكن من طريق منقطع وأخرجه عبد بن
 حميد عن ابن مسعود بإسناد جيد وأخرجه الفراء بإسناد ضعيف عن ابن عباس (قوله وقال
 مجاهد فأنصب في حاجتك إلى ربك) وصله ابن المبارك في الزهد عن سفيان عن منصور عن مجاهد
 في قوله فإذا فرغت فأنصب في صلاتك وإلى ربك فارغب قال اجعل نيتك ورغبتك إلى ربك
 وأخرج ابن أبي حاتم من طريق زيد بن أسلم قال إذا فرغت من الجهاد فقمب ومن طريق الحسن
 نحوه (قوله ويذكر عن ابن عباس أن نشرح لك صدره لشرح الله صدره للإسلام) وصله ابن
 مردويه من طريق ابن جرير عن عطاء عن ابن عباس وفي أسانده وضعف (تنبيه) لم يذكر
 في سورة ألم نشرح حديثنا من فروعا يدخل فيها حديث أخرجه الطبري وصححه ابن حبان من
 حديث أبي سعيد رفعه أمان بن جبريل فقال يقول للربك أن تدري كيف رفعت ذكرك قال الله
 أعلم قال إذا ذكرت ذكركم في هذا أخرجه الشافعي وسعيد بن منصور وعبد الرزاق من طريق
 مجاهد قوله ذكره الترمذي والحاكم في تفسيره فاصفة شرح صدره صلى الله عليه وسلم له الأسراء
 وقدم في الكلام عليه في أوائل السيرة النبوية

﴿قوله سورة التين﴾

وقال مجاهد هو التين والزيتون الذي يأكل الناس وصله الفرياني من طريق مجاهد في قوله
 والتين والزيتون قال الفاكهة التي تأكلها الناس وطور سيناء والطور الجبل وسنين المبارك
 وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن ابن أبي نجيع عن مجاهد عن ابن عباس وأخرجه ابن أبي حاتم
 من طريق عكرمة عن ابن عباس مثله ومن طريق العوفي عن ابن عباس قال التين مسجد نوح
 الذي بني على الجودي ومن طريق الراسبي عن أنس قال التين جبل عليه التين والزيتون جبل
 عليه الزيتون ومن طريق قتادة الجبل الذي عليه دمشق ومن طريق محمد بن كعب قال مسجد
 أعجاب الكهف والزيتون مسجد أيلام ومن طريق قتادة جبل عليه بيت المقدس (قوله تقويم
 خلق) كذا ثبت لابي نعيم وقد وصله الفرياني من طريق مجاهد في قوله أحسن تقويم قال
 أحسن خلق وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس بإسناد حسن قال أعدل خلق (قوله أنسفل
 سافلين الاثن سفل) كذا ثبت للسنفي وحده وقد تقدم لهم في بدء الخلق وأخرج الحاكم من
 طريق عاصم الأحول عن عكرمة عن ابن عباس قال من قرأ القرآن لم يرد إلى أذل العسر وذلك

تع

٢٧١/٤

وقال مجاهد فأنصب في
 حاجتك إلى ربك ويذكر عن
 ابن عباس أن نشرح لك
 صدره لشرح الله صدره
 للإسلام

﴿سورة التين﴾

وقال مجاهد هو التين
 والزيتون الذي يأكل

الناس تع

٢٧٢/٤

قوله ويذكر عن ابن عباس
 أن كذا في التسخ وانظر اه
 مصححه

قوله ثم ردناه أسفل سافلين الذين آمنوا قال الذين قرؤوا القرآن (قوله) يقال يكذبك فما الذي يكذبك بأن الناس يدعون بأعمالهم كانه قال ومن يقدر على تكذيبك بالنواب والعقاب في رواية أبي ذر عن غير الكشمي تدلون به بعد التوبة الاولى والاويل هو الصواب كذا هو في كلام القراء بلفظه وزاد في آخره بعد ما تبين له كفية خلقه قال ابن التين كانه جعل ملن يعقل وهو بعيد قيل مخاطب بذلك الانسان المذكور قيل هو على طريق الالتفات وهذا عن مجاهد أي ما الذي جعلك كاذبا لانك اذا كذبت بالجزء صرت كاذبا لان كل مكذب بالحق فهو كاذب وأما تعقب ابن التين قول القراء جعل ملن يعقل وهو بعيد فالجواب انه ليس بعيد فبين أنهم أمره ومنه اني نذرت لك ما في بطنى محررا (قوله) أخبرني عدي (هو ابن ثابت الكوفي) (قوله) فقرأ في العشاء بالتين تقدم شرحه في صفة الصلاة وقد ذكر سؤال بعض الناس هل قرأ بها في الركعة الاولى أو الثانية أو قرأها فيهما ما كان يكون أعادها في الثانية وعلى ان يكون قرأها في الركعة الاولى وما كنت أستحضر لذلك جوابا بالي ان رأيت في كتاب الصحابة لابي علي بن السكن في ترجمة زرعة بن خلفه رجل من اهل البصرة انه قال سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم قائما فناداه فعرض علينا الاسلام فأسلمنا وأسلمهم لنا وقرأ في الصلاة التين والزيتون وانا نزلناه في ليلة القدر فمكثنا ان كانت هي الصلاة التي عين البراء من عازبنا ثم العشاء ان يقال قرأ في الاولى بالتين وفي الثانية بالقدور ويحصل بذلك جواب السؤال ويقتوي ذلك انانا نعرف في خبر من الاخبار انه قرأ بالتين والزيتون الا في حديث البراء ثم حديث زرعة هذا

(قوله) سورة اقرأ باسم ربك الذي خلق)

قال صاحب الكشف ذهب ابن عباس ومجاهد الى انها أول سورة نزلت وأكثر المفسرين الى ان أول سورة نزلت فاتحة الكتاب كذا قال والذي ذهب أكثر الأمة السه هو الاول وأما الذي نسبته الى الأكثر فلم يقل به الا عدد أقل من القليل بالنسبة الى من قال بالاول (قوله) وقال قتبية حدثنا جلد عن يحيى بن عتيق عن الحسن قال اكتب في المصحف في أول الامام بسم الله الرحمن الرحيم واجعل بين السورتين خطا في رواية أبي ذر عن غير الكشمي حدثنا قتبية وقد أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن حدثنا ابو البرقع الزهراني حدثنا جاد هذا وجاد هو ابن زيد وشعبة بصري شقة من طبقة أوب مات قبله ولم أر له في البخاري الا هذا الموضع وقوله في أول الامام أي أم الكتاب وقوله خطا قال الداودي ان أراد خطا فقط بغير بسملة فليس بصواب لاتفاق الصحابة على كتابة البسملة بين كل سورتين ابراء وان أراد بالامام أمام كل سورة فيجعل الخط مع البسملة فحسن فكان ينبغي ان يستثنى براءة وقال الكرمانى معناه اجعل البسملة في أوله فقط واجعل بين كل سورتين علامة الفاصلة وهو مذهب حمزة عن القراء السبعة (قلت) المنقول ذلك عن حمزة في القراءة لافي الكتابة قال وكان البخاري أشار الى ان هذه السورة لما كان اولها مبتدأ بقوله تعالى اقرأ باسم ربك اذ ان بيننا وبينه ان لا يحب البسملة في أول كل سورة بل من قرأ البسملة في أول القرآن كفاه في امتثال هذا الامر نعم استنبط السهيلي من هذا الامر ثبوت البسملة في أول الفاصلة لان هذا الامر هو أول شيء نزل من القرآن فأولى مواضع امتثاله أول القرآن

يقال فيما يكذبك فما الذي يكذبك بأن الناس يدعون بأعمالهم كانه قال ومن يقدر على تكذيبك بالنواب والعقاب * حدثنا جاح ابن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني عدي قال سمعت البراء رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فقرأ في العشاء في إحدى الركعتين بالتين والزيتون فتقرئ المخلوق

(سورة اقرأ باسم ربك الذي خلق)

وقال قتبية حدثنا جاح عن يحيى بن عتيق عن الحسن قال اكتب في المصحف في أول الامام بسم الله الرحمن الرحيم واجعل بين السورتين خطا

٤٩٥٢

نقطة

٩٨٥٥٩

١

٢٧٢/٤

(قوله) وقال مجاهد ناديه عشرينه) وصحبه القرطبي من طريق مجاهد وهو نفسى منى لان
 المدعو أهل النادى والنادى المجلس المتخذ للحدث (قوله الزبانية الملائكة) وصحبه القرطبي
 من طريق مجاهد وأخرجه ابن ابي حاتم من طريق أبي حاتم عن أبي هريرة مثله (قوله) وقال مجاهد
 الرجى المرحم) كذا ابى ذر وسقط لغيره وقال مجاهد فصار كله من قول مجاهد والاول هو
 الصواب وهو كلام أبى عبد الله فى كتاب انجاز ولفظه الى ربك الرجى قال المرحم والرجوع (قوله)
 لتسفن بالناصية لتأخذن وتسفن بالنون وهى الحقيقة سفت يده أخذت) هو كلام أبى
 عبيدة أيضاً ولفظه وتسفن انما يكتب بالنون لانها تون خفيفة انتهى وقد روى عن أبى عمرو
 بتشديد النون والموجود فى مرسوم المحقق بالالف والفتح القبض على الشيء بشدة وقيل أصله
 الاخذ بسفعة الفرس أى سواد ناصيته ومنه قولهم به سفعة من غضب لما يعاولون التقصبات
 من التغير ومنه امرأه أسفعا (قوله) **باب** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن
 عقيل عن ابن شهاب وحدثني سعيد بن مرزبان الأسناد الاول قد ساق البخارى المتن به فى الاول
 الكتاب وساق فى هذا الباب المتن بالاسناد الثانى وسعيد بن مرزبان هذا هو أبو عثمان البغدادى
 نزيل نيسابور من طبقة البخارى شاركه فى الرواية عن أبى نعيم وسليمان بن حرب ونحوهما وليس
 له فى البخارى سوى هذا الموضوع ومات قبل البخارى بأربع سنين ولهم شيخ آخر يقال له ابو
 عثمان سعيد بن مرزبان الراوى حدث عنه أبو حاتم وابن أبى رزمة وغيرهما وروى البخارى فى
 التاريخ بمعين البغدادى وروى عنهم من زعم أنهم ما واحد وآخرهم الكرماني ومحمد بن عبد العزيز
 ابن أبى رزمة تكسر الراوى سكوت الراوى واسم أبى رزمة غزوان وهو من طبقة أحمد بن
 حنبل فهو من الطبقة الوسطى من شيوخ البخارى ومع ذلك فحدث عنه واسطة وليس له عنه
 سوى هذا الموضوع وقد حدث عنه أبو داود بلا واسطة وشيخه أبو صالح سلويه اسمه سليمان بن
 صالح اللبثى المزورى يلقب سلويه ويقال له أسيه داود وهو من طبقة الراوى عنه من حيث
 الرواية إلا أنه تقدمت وفاته وكان من أخصا عبد الله بن المبارك والمكثرين عنه وقد أدركه
 البخارى بالسنة اثنتين وعشرين ومائة أيضاً فى البخارى سوى هذا الحديث وعبد الله
 هو ابن المبارك الامام المشهور وقد نزل البخارى فى حديثه فى هذا الاسناد درجتين وفى حديث
 الزهرى ثلاث درجات وقد تقدم شرح هذا الحديث مستوفى فى أوائل هذا الكتاب وسأذكر
 هنا ما لم تقدم ذكره مما شاع له من ساق هذه الطريق وغيرها من الفوائد (قوله) ان عائشة
 زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان أول ما نبئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا
 الصادقة قال النبوى هذا من مر اسيل الصحابة لان عائشة لم تدرك هذه القصة فتكررت سمعها
 من النبي صلى الله عليه وسلم وأومن بحكايتها وتلقيه من لم يفهم مر اده فقال اذا كان يجوز أنها سمعها
 من النبي صلى الله عليه وسلم فكيف يجوز بأننا من المراسيل والجواب ان مر اسيل الصحابي
 ما يروى من الامور التي لم يدركها من غير اختلاف الامور التي يدرك زمانها فاما ان يقال انها رسالة
 بل يحمل على انه سمعها أو حضرها ولولم يصرح بذلك ولا يخص هذا المرسل الصحابي بل مرسل
 التابع اذا ذكر قصة لم يحضرها سميت مرسله ولو جاز فى نفس الاخر ان يكون سمعها من
 الصحابي الذى روى عنه تلك القصة وأما الامور التي يدركها فيحمل على انه سمعها وحضرها لكان

نح

٢٧٤١٤

وقال مجاهد ناديه عشرينه
 الزبانية الملائكة وقال مجاهد
 الرجى المرحم للرجع لتسفن
 لتأخذن وتسفن بالنون
 وهى الحقيقة سفت يده
 أخذت (باب) حدثنا يحيى
 ابن بكير حدثنا الليث
 عن عقيل عن ابن شهاب
 وحدثني سعيد بن مرزبان
 حدثنا محمد بن عبد العزيز بن
 أبى رزمة أخبرنا أبو صالح
 سلويه حدثني عبد الله عن
 يونس بن يزيد قال أخبرني
 ابن شهاب أن عروة بن الزبير
 أخبره أن عائشة زوج النبي
 صلى الله عليه وسلم قالت
 كان أول ما نبئ به رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الرؤيا
 الصادقة فى النوم

٩٥٢

م

تحفة

٩٦٥٤٠

٩٦٧٠٦

بشرط ان يكون مسلما من التديس والله أعلم ويؤيد انهم سمعت ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم قولها في شأنه هذا الحديث فالحديث في قوله فقال اقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنا بقارئ قال فأخذني الى آخره فقله قال فأخذني فغطني ظاهري في أن النبي صلى الله عليه وسلم أخبرها بذلك فحمل بقية الحديث عليه (قوله أول ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة) زاد في رواية عقيل كما تقدم في بدء الوحي من الوحي أي في أول المستدات من إحياء الوحي الرؤيا وأما مطلق ما يدل على نبوته فتقدمت له أشياء مثل تسليم الحجر كما ثبت في صحيح مسلم وغير ذلك وما في الحديث نكرة موصوفة أي أول شيء وقع صريحاً في حديث ابن عباس عن عبد الله بن عائذة ووقع في امر أسبيل عبد الله بن أبي بكر بن حزم عند الدولاني ما يدل على أن الذي كان يراه صلى الله عليه وسلم هو جبريل ولفظه أنه قال لحديجة بعد أن أقرأه جبريل أقرأه جبريل أقرأه جبريل الذي كنت أأخذك أني رأيته في المنام فأنه جبريل استعقل (قوله من الوحي) يعني اليه وهو أخيار عمار من دلائل نبوته من غير أن يوحى بذلك اليه وهو أول ذلك فطلقاً ما سمعه من جبريل الراهب وهو عند الترمذي باسناد قوي عن أبي موسى ثم ما سمعه عند شاة الكعبة حيث قيل له اسئد عليك أرازك وهو في صحيح البخاري من حديث جابر وكذلك تسليم الحجر عليه وهو عند مسلم من حديث جابر بن مرة (قوله الصالحة) قال ابن المرباط هي التي ليست ضغنا ولا من تلبس الشيطان ولا فيها ضرب مثل مشكل وتعبق الأخبار بالله أن أراد المشكل ما لا يوقف على تأويل فسلم والأفلا (قوله فلق الصبح) يأتي في سورة الفلق قرياً (قوله ثم حجب اليه الخلاه) هذا ظاهر في أن الرؤيا الصادقة كانت قبل أن يحجب اليه الخلاه ويحتمل أن تكون ترتيب الأخبار فيكون تحجب الخلوة سابقاً على الرؤيا الصادقة والأول أظهر (قوله الانسلاخ) بالذات المكان الخالي ويطلق على الخلوة وهو المراد هنا (قوله فكان يلقي بغار خزام) كذا في هذه الرواية وتقدم في بدء الوحي بلفظ فكان يخلو وهي أوجه وفي رواية عبيد بن عمر عن ابن اسحق فكان يجاور (قوله اللبالي ذوات العدد) في رواية ابن اسحق أنه كان يعكف شهر رمضان (قوله قال والتحدث التعبد) هذا ظاهر في الإدراج إذ لو كان من بقية كلام عائشة لحاقه قالت وهو يحتمل أن يكون من كلام عروة أو من دونه ولم يأت التصريح بصفة تعبده لكن في رواية عبيد بن عمر عن ابن اسحق فيطم من برد عليه من المساكين وجاء عن بعض المشايخ أنه كان يعكف بالتفكير ويحتمل أن تكون عائشة أطلقت على الخلوة عجز دهان بعد أن كان الانسلاخ عن الناس ولا سيما من كان على باطل من جهة المبادأة كما وقع للخليل عليه السلام حيث قال أني ذاهب الى ربّي وهذا يلتفت الى مسئلة أصولية وهو أنه صلى الله عليه وسلم هل كان قبل أن يوحى اليه متعبداً بشرعيته نجي قبله قال الجمهور لا لأنه لو كان تابعا لاستبعد أن يكون متبوعاً ولا يلو كان لنقل من كان ينتسب اليه وقيل نعم واختاره ابن الحاجب واختلفوا في تعيينه على غاية أقوال أحدها آدم حكاه ابن برهان الثاني نوح حكاه الأمدى الثالث إبراهيم ذهب اليه جماعة واستدلوا بقوله تعالى أن اتبع مله إبراهيم حينما الرابع موسى الخامس عيسى السادس بكل شيء خليفة عن شرع في بني الانبياء وحمته أولئك الذين هدى الله فبهداهم السابغ الوقت واختاره الأمدى ولا يخفى قوة الثالث ولا سيما مع ما نقل من ملازمة الحج والطواف ونحو ذلك مما ياتي

قول الشارح قوله من الوحي وقوله بعد قوله الصالحة لم يذكر في هذا الباب في متن الصبح الذي بأيدينا وآخر اه مصححه

فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حجب اليه الانسلاخ فكان يلقي بغار خزام فيتحدث فيه قال والتحدث التعبد اللبالي ذوات العدد قيل أن يرجع

عنه من شريعه بن سيم والله اعلم وهذا كنه قبل السيرة وما بعده حيوة فقد بقيت في التوراة
في تفسير سورة الانعام (قوله الى اهل) يعني خديجة واولادها منها وقد سبق في تفسير سورة النور
في الكلام على حديث الافك تسمية الزوجة اهلاً ومحملاً أن يرباً قاريه أو أعم (قوله ثم رجع
الى خديجة فيترود) خص خديجة قال ذكر بعد أن عبر بالاهل اما تفسير ابعداهم واما اشارة الى
اختصاص التزود بكونه من عندها دون غيرها (قوله فيترود ليلتها) في رواية الكشي هي بمنزلة
بالوحدة والضمير اليالي والخلوة والعبادة والمرات أي السابقة ثم يحتمل أن يكون المراد انه
يتزود ويخلو ايأما ثم يرجع ويتزود ويخلو ايأما الى أن ينقضي الشهر
ويحتمل أن يكون المراد أن يتزود ليلتها اذا حال الحول وجاء ذلك الشهر الذي جرت عاده أن يخلو
فيه وهذا عندي أظهر ويؤخذ منه اعداد الازد الخلفي اذا كان بحيث يعذر عليه تحصيلا بعد
مكان اختلافه من اليل والمثلا وأن ذلك لا يقدح في التكرار وذلك لوقوعه من النبي صلى الله عليه
وسلم بعد حصول النبوة بالراو والصالحه وان كان الوحي في العظة قد تراخى عن ذلك (قوله
وهو في غار حراء) جملة في موضع الحال (قوله فجاه الملك) هو جبريل كما جزمه السهيلي وكنه
أخذه من كلام ورقة المذكور في حديث الباب ووقع عند المبعث في الدلائل فجاه الملك فيه أي
في غار حراء كذا عزاه شيخنا العلامة في الدلائل فتبعته ثم وجدته في كتاب التفسير في قوله
أولى (تنبه) اذ علم انه كان يجاور في غار حراء في شهر رمضان وان ابتداء الوحي جاءه وهو في
الغار المذكور اقضى ذلك الله اني في شهر رمضان ويعكر على قول ابن اسحق انه ثبت على رأس
الاربعة من قوله انه في شهر رمضان ولد ويمكن ان يكون المجي في الغار كان أولاً في شهر رمضان
وجئتني وأنزل عليه اقرأ باسم ربك كان المجي في الثاني في شهر ربيع الاول بالانذار وأمرنا
عليه يا أيها المدثر فأنزل ففضل قول ابن اسحق على رأس الاربعة أي عند المجي بالرسالة والله
أعلم (قوله اقرأ) يحتمل ان يكون هذا الامر مجرد التنبيه والتيقظ لماسلق اليه ويحتمل ان يكون
على بابهم من الطلب فيستدل به على تكليفه لا يطاق في الحال وان قدر عليه بعد ذلك ويحتمل
ان تكون صيغة الامر محدوقة أي قل اقرأ وان كان الجواب ما أنا بقارئ فعلى ما فهم من ظاهر
اللفظ وكان السرف في جذفها للالتزام بهم ان لفظ قل من القرآن ويؤخذ منه جواز تأخير البيان
عن وقت الخطاب وان الامر على الفور لكن يمكن ان يحيا باب القور فهم من القري (قوله
ما أنا بقارئ) وقع عند ابن اسحق في مرسل عيسى بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا نبي
جبريل بنط من دساح فيه كتاب فقال اقرأ قلت ما أنا بقارئ قال السهيلي قال بعض المفسرين
ان قوله المذالك الكتاب لا ريب فيه اشارة الى الكتاب الذي جاءه جبريل حيث قاله اقرأ (قوله
فقطي) تقدم سياته في بدء الوحي ووقع في السيرة لابن اسحق ففقطي بالمتبادل الطاء وهما بمعنى
والمراد مخي وصرح بذلك ابن أبي شيبة في مرسل عبد الله بن شداد ذكر السهيلي انه روى ساني
بجملة ثم همزة مفتوحة ثم محررة ومثناة وهما جميعا بمعنى الخلق وأغرب الواودي فقال معنى
فقطي صنع في شيا حتى اقلاني الى الارض كن تأخذ النسيئة والحكمة في هذا اللفظ شله عن
الانتفات شئ آخر ولاظهار الشدة والجد في الامر تنبها على نقل القول الذي سلق اليه فلما
ظهر انه صرعى ذلك اني اليه وهذا وان كان بالنسيئة الى علم الله حاصل لكن لعل المراد ابراز

الى اهلله ويزود ذلك ثم
يرجع الى خديجة فيترود
بمنزلة حتى في الحق وهو في
غار حراء فجاه الملك فقال
اقرأ فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما أنا بقارئ
قال فأخذني فغطى حتى
بلغ مني الجهد ثم أرسلني
فقال اقرأ قلت ما أنا بقارئ
فأخذني فغطى الثانية
حتى بلغ مني الجهد ثم
أرسلني فقال اقرأ قلت ما أنا
بقارئ

للتظاهر بالنسبة اليه صلى الله عليه وسلم وقيل ليجتبر هل يقول من قبل نفسه شيئا فلما لم يأت بشيء دل
على انه لا يقدر عليه وقيل اراد ان يعلم ان القراءة ليست من قدرته ولو اكره عليها وقيل الحكمة
فهي من التخييل والوهم والوسوسة ليست من صفات الجسم فلما وقع ذلك لجسمه علم ان من اضر
الله وذكر بعض من لقنناه ان هذا من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم اذ لم ينقل عن أحد من
الانبياء انه جرى له عند ابتداء الوحي مثل ذلك **(قوله فغطني الثالثة)** يؤخذ منه ان من يريد
التأكيدي في أمر وايضا ان البيان فيه ان يكرره ثلاثا وقد كان صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك كما سبق
في كتاب العلم ولعل الحكمة في تكرير القراءة الاشارة الى التوحيد والاحكام والقصاص وفي
في ثلاث القول والعمل والنسبة وان الوحي يشتمل على ثلاث التوحيد والاحكام والقصاص وفي
تكرير الغط الاشارة الى الشدائد الثلاث التي وقعت له وهي الحصر في الشعب وخروجه في الهجرة
وما وقع له يوم أحد وفي الارسلات الثلاث اشارة الى حصول التيسير له عقب الثلاث المذكورة
في الدنيا والبرزخ والاخرة **(قوله فقال اقرأ باسم ربك الى قوله لم يعلم)** هذا القدر من هذه السورة
هو الذي نزل أو لا يختلف بقية السورة فانه نزل بعد ذلك بزمان وقد قدمت في تفسير المثير ان
الاختلاف في أول ما نزل والحكمة في هذه الاية ان هذه الايات الخمس اشتملت على مقاصد
القرآن فبها راعا الاستمالة وهي جذيرة ان تسمى عنوان القرآن لان عنوان الكتاب يجمع
مقاصده بعبارته وجيزة وفي أوله وهذا بخلاف الفن البدعي المسمى العنوان فانهم عرفوه بان يأخذ
المتكلم في فن فيؤكده بذكر مثال سابق ويان كونه اشتملت على مقاصد القرآن انها تنحصر في
علوم التوحيد والاحكام والاحكام وقد اشتملت على الامر بالقراءة والبداءة فيها باسم الله وفي
هذه الاشارة الى الاحكام وفيها ما يتعلق بتوحيد الرب وانبات ذاته وصفاته من صفات وصفة
فعل وفي هذا الاشارة الى أصول الدين وفيها ما يتعلق بالاخبار من قوله علم الانسان ما لم يعلم **(قوله)**
باسم ربك استدل به السهيلي على ان البسملة يؤمر بقراءتها أول كل سورة لكن لا يلزم من ذلك
ان تكون آية من كل سورة كذا قال وقرره الطبري فقال قوله اقرأ باسم ربك قدم الفعل الذي هو
متعلق البسملة لكون الامر بالقراءة أهم وقوله اقرأ أمر بإيجاد القراءة مطلقا وقوله باسم ربك حال
أي اقرأ مفتتحا باسم ربك وأصح تقديره قل باسم الله ثم اقرأ قال فيؤخذ منه ان البسملة مما هو
بها في ابتداء كل قراءة انتهى لكن لا يلزم من ذلك ان يكون ما هو راجعها فلا تدل على انها آية من
كل سورة فهو كما قال لانها لو كان لزم ان تكون آية قبل كل آية وليس كذلك وأما ما ذكره القاضي
عباس عن أبي الحسن بن القصار من المالكية انه قال في هذه القصيدة على الشافعي في قوله ان
البسملة آية من كل سورة قال لان هذا أول سورة نزلت وليس في أولها البسملة فقد تعقب بان فيها
الامر بها وان تأخر نزلها وقال النووي ترتيب آية السور في النزول لم يكن شرطاً وقد كانت الآيات
تتبع في موضع في مكان قبل التي نزلت قبلها ثم تنزل الاخرى فتوضع قبلها الى ان استقر الامر في
آخر عهد صلى الله عليه وسلم على هذا الترتيب ولوصح ما أخرجه الطبري من حديث ابن عباس ان
جبريل امر النبي صلى الله عليه وسلم بالاستعاذ بالبسملة قبل قوله اقرأ لكان أولى في الاختصاص
لكن في استناده ضعف وانقطاع وكذا حديث ابن مسرة ان أول ما امر به جبريل قال قل
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين هو من سئل وإن كان رجا له ثقات والمحمول ان أول

فأخذني فغطني الثالثة
حتى بلغ معنى الجهد ثم
أرسلني فقال اقرأ باسم
ربك الذي خلق خلق
الإنسان من علق اقرأ
وربك الاكرم الذي علم بالقلم
علم الإنسان ما لم يعلم الايات
فرجع بها رسول الله صلى
الله عليه وسلم

قوله وأصح تقديره الى قوله
وليس كذلك هكذا هو في
النسخ التي بأيدينا وحرر
العبارة اه معصية

ما نزل أقرأ باسم ربك وإن نزول الفاتحة كان بعد ذلك (قوله ترجف بواده) في رواية الكشي
 فواده وقد تقدم بيان ذلك في بدء الوحي وترجف عندهم عشناة وقائسة ولعلها في رواية تحف
 فواده القائية (قوله زملاؤي زملاؤي) كذا لا أكثر من وكذا تقدم في بدء الوحي ووقع لابي
 ذرهما مرة واحدة والتزميل التلغيف وقال ذلك لشدة حاله من هول الامر وجر العادة
 يسكون الرعدة والتلغيف ووقع في مرسل عبيد بن عمر انه صلى الله عليه وسلم خرج فسمع صوتا من
 السماء يقول يا محمد انت رسول الله وانا جبريل فوقفنا أنظر اليه فأتته قدم وما تأخر وجعلت
 أصبر فوجهي في ناحية آفاق السماء فلا أنظر في ناحية منها الا رأيت كذا وسيا في التعبير أن
 مثل ذلك وقع له عند فترة الوحي وهو المعتمد فان اعلامه بالارسل وقع بقوله قم فانذر (قوله زملاؤي
 حتى ذهب عنه الروح) بفتح الراء اي الفزع وما الذي يضم الراء فهو وضع الفزع من القلب
 (قوله قال لخديجة اي خديجة ما لي لقد خشيت) في رواية الكشي قد خشيت (قوله
 فأخبرها الخبر) تقدم في بدء الوحي بلفظ فقال لخديجة وأخبرها الخبر لقد خشيت وقوله وأخبرها
 الخبر حله معترضة بين القول والمقول وقد تقدم في بدء الوحي ما قالوه في متعلق الخشية المذكورة
 وقال عباس هذا وقع له اول ما رأى النبأ في اليوم ثم في القطة وسمع الصوت قبل لقاء الملك
 فما بعد حتى الملك فلا يجوز عليه الشك ولا يخشى من تسلط الشيطان وتعقبه النووي بانه
 خلاف صريح الشفاء فانه قال بعد ان غطه الملك وأقرأه أقرأ باسم ربك قال الا ان يكون أراد
 ان قوله خشيت على نفسى وقع منه اخيارا عما حصل له أولا لانه حالة اخبارها بذلك جازت
 فيجوز واقعه اعلم (قوله كلاً أشير) بهمزة قطع ويجوز الوصل واصل البشارة في الخبر في مرسل
 عبيد بن عمر فقالت اشيرا بان عن وانت فوالذي نفسي بيده اني لارجوان تكون بي هذه
 الامرة (قوله لا يخزك الله) بخامسة وخمائية ووقع في رواية معمر في التعبير يخزك بجملة ونون
 ثلاثا ورعا قال يزيد بن ابراهيم في نسخة قريش وقد تبه على هذا الضبط مسلم
 والخزى الوقوع في بلية وشهر بئله ووقع عند ابن اسحق عن اسمعيل بن أبي حكيم مرسل ان
 خديجة قالت اي ان عم استطيع ان تحبني بصاحبك اذا جاء قال نعم فامه جبريل فقال
 يا خديجة هذا جبريل قال قلت قم فاجلس على خذي اليسرى ثم فانت هل تراه قال نعم قالت فتحول
 الى اليمن كذلك ثم قالت فتحول فاجلس في جحري كذلك ثم لقت خمارها وتحسرت وهو في جحريها
 وقالت هل تراه قال لا قالت انت فواته انك الملك وما هو بشيطان وفي رواية مرسله عند البيهقي
 في الدلائل انها ذهبت الى عداس وكان نصر انفاذ كرت له خبر جبريل فقال هو امين الله بيده
 وبين النسيب ثم ذهبت الى ورقة (قوله فانطلقت به الى ورقة) في مرسل عبيد بن عمر انها أمرت
 أبابكر ان توجه معه فحتمل ان يكون عند توجيهها امرأة أخرى (قوله ما ذأ ترى) في رواية
 ابن مسعود في الصغابة من طريق عبيد بن جابر عن ابن عباس عن ورقة بن نوفل قال قلت يا محمد
 أخبرني عن هذا الذي أتيتك قال يأتي من السماء جناحاً ولو أو باطن قدميه أخضر
 (قوله وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الانجيل بالعربية لمشاء الله) هكذا وقع هنا في
 التعبير وقد تقدم القول فيه في بدء الوحي ونبت عليه هنا لاني نسيت هذه الرواية هناك لمسلم فقط
 تبعاً للقطب الحلي قال النووي البشارتان محييتان والحاصل انه تمكن حتى صار يكتب من

ترجف بواده حتى دخل على
 خديجة فقال زملاؤي زملاؤي
 فزملاؤي حتى ذهب عنه الروح
 قال لخديجة أي خديجة
 ما لي لقد خشيت على نفسي
 فأخبرها الخبر قالت خديجة
 كلاً أشير فواته لا يخزك
 الله أبداً فواته انك لتصل
 الرحم وتصدق الحديث
 وتحمل الكل وتكسب
 المعدوم وتقري الضيف
 وتعين على نوائب الحق
 فانطلقت به خديجة حتى
 أتته ورقة بن نوفل وهو
 ابن عم خديجة أخی أیها
 وكان اصراً أنصرف في الجاهلية
 وكان يكتب الكتاب العربي
 ويكتب من الانجيل
 بالعربية لمشاء الله أن يكتب
 وكان شيخاً كبيراً قد عي

الأنجيل أي موضع شاء بالعربية وبالعبرانية قال الداودي كتب من الأنجيل الذي هو بالعبرانية
 هذا الكتاب الذي هو بالعربي (قوله اجمع من ابن أخيك أي الذي يقول (قوله أنزل على موسى)
 كذا هنا على السواء للجهول وقد تقدم في بدء الوحي أنزل الله ووقع في مرسل إلى مسرة
 أبشر فأنشدك تلك الذي بشر به ابن مريم وأنزل على مثل ناموس موسى وأنزل نبي مرسل وأنزل
 سسوفم بالجهد وهذا صرح ما جاء في اسلام ورقة عن ورقة كان ورقة صدقاً ولكنه
 عائشة أن خديجة قالت للنبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن ورقة كان ورقة صدقاً ولكنه
 مات قبل أن تظهر فقال رأيت في المنام وعليه ثياب بيض ولو كان من أهل النار لكان لباسه غير
 ذلك وعند الزرار والحاكم عن عائشة مرفوعاً لا نسبوا ورقة فاني رأيت له حبة أو خمتين وقد
 استوعبت ما ورد فيه في ترجمته من كتابي في الصحابة وتقدم بعض خبره في بدء الوحي وتقدم أيضاً
 ذكر الحكمة في قول ورقة ناموس موسى ولم يقل عيسى مع أنه كان تنصر وأن ذلك ورد في رواية
 الزبير بن بكار باللفظ عيسى ولم يقب بعض من لقيناه على ذلك في الغي في الإنكار على النورى ومن
 تبعه بأنه ورد في غير الصحاح باللفظ ناه وس عيسى وذكر القطب الحلبي في وجه المناسبة ذكر
 موسى دون عيسى أن النبي صلى الله عليه وسلم له لما ذكر ورقة بمات له عليه من أقر وأيامها
 المدثر وأيامها المزملة فهم ورقة من ذلك أن كل أنواع من التكليف فانسأد كرموسى لذلك
 لأن الذي أنزل على عيسى إنما كان مواظاً كذا قال وهو متعقب فإن زل وأيامها المدثر وأيامها
 المزملة إنما نزل بعد فترة الوحي كأنه في سابقه في تفسير المدثر والاجتماع ورقة كان في أول الفترة
 وزعم أن الأنجيل كله مواظ متعقب أيضاً فانه مثل أيضاً في الأحكام الشرعية وإن كان
 معظمها موافقاً لما في التوراة لكنه نسخ منها أشياء بديل قوله تعالى واحلل لكم بعض الذي
 حرم عليكم (قوله فيها) أي أيام الدعوة قاله السهلي وقال المازرى الضمير للتوبة ويحتمل أن
 يعود للقصص المذكورة (قوله ليتنى أكون حياذ كخراف) كذا في هذه الرواية وتقدم في بدء الوحي
 باللفظ أن يضر جك قومك ويأتى في رواية معه وفي التعديل باللفظ حين يضر جك وأبهم موضع
 الإخراج والمراد به مكة وقد وقع في حديث عبد الله بن عدى في السنن ولولا أني أخرجوني منك
 ما خرجت بخاطبك مكة (قوله يومك) أي وقت الإخراج أو وقت اظهار الدعوة أو وقت الجهاد
 وتسلي ابن القيم الحنبلي بقوله في الرواية التي في بدء الوحي ثم لم ينسب ورقة أن توفي رداً وقع في
 السيرة النبوية لأن أحق أن ورقة كان يربى بالأولاد المشركين بعد توفيه وهو يقول أحد أحد
 فقول أحد والله بالليل لئن قتلوا لانتحللن قبرك حناها هذا والله أعلم وهم لأن ورقة قال وإن
 أدركني يومك حيا لا نصر لك نصر اموزرافلو كان حيا عند ابتداء الدعوة لكان أول من استجاب
 وقام بصر النبي صلى الله عليه وسلم كضام عمر حجرة (قلت) وهذا اعتراض سابق فان ورقة إنما
 أراد بقوله فان يدركني يومك حيا النصر لك اليوم الذي يضر جوك فيه لأنه قال ذلك عنه عند قوله أو
 يخرجني هم وقد ذهب بالال كان بعد انتشار الدعوة بين ذلك وبين ذلك وأخرج المسلمين من مكة للبيعة
 ثم للمدينة مدتها موطأ وله (نسبة) زاد معمر بعده هذا كلاماً يأتى ذكره في كتاب التعمير (قوله قال
 محمد بن شهاب) هو وصول بالأسنادين المذكورين في أول الباب وقد أخرج البخارى حديث
 جابر هذا بالأسناد الأول من السندين المذكورين هنا في تفسير سورة المدثر (قوله فأخبرني) هو

فقال خديجة يا عم اسمع
 من ابن أخيك قال ورقة
 يا ابن أخي ماذا ترى فأخبره
 النبي صلى الله عليه وسلم
 خبر ما رأى فقال ورقة هذا
 الناموس الذي أنزل على
 موسى ليتنى فيها جذعاً ليتنى
 أكون حيياد كخراف قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أو يخرجني هم قال ورقة نعم
 لم يأت رجل بما جئت به إلا
 أودى وإن يدركني يومك
 حيا أنصر لك نصر اموزراف
 لم ينسب ورقة أن توفي وقر
 الوحي فترة حتى حزن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 قال محمد بن شهاب فأخبرني

٤٩٥٤

م ت س
حقة

٢١٥٢

عطف على شيء والتقدير قال ابن شهاب فأخبرني عروة بما تقدم وأخبرني أبو سلمة بما ساقى (قوله)
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي قال في حديثه ثنا أنا أمشي
 هذا حديثه بأنه كان في أصل الرواية أشياء غير هذا المذكور وهذا أيضاً من مرسل النضال لأن
 جابر لم يذكر زمان القصة فيجوز أن يكون سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم ومن صحابي آخر
 حضرها والله أعلم (قوله) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي وقع في
 رواية عقيل في بدء الوحي غير مصرح بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فيه ووقع في رواية يحيى بن أبي
 كثير عن أبي سلمة في تفسير المذثر عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جاورت بصرى امرأة فقصت
 بخوارى هي طقت فوديت وزاد مسلم في روايته جاورت بصرى امرأة (قوله) سمعت صوتاً من السماء
 فرفعت بصري يؤخذ منه جواز رفع البصر إلى السماء عند وجود حادث من قبلها وقد ترجمه
 المصنف في الأدب ويستثنى من ذلك رفع البصر إلى السماء في الصلاة لتبوت النهي عنه كما تقدم
 في الصلاة من حديث أنس وروى ابن أبي شيبة عن أسد ضعيف عن ابن مسعود قال أمرنا أن لا نتبع
 أصواتنا الكواكب إذا انقضت ووقع في رواية يحيى بن أبي كثير فنظرت عن عيسى فلم أر شيئاً
 ونظرت عن شمالي فلم أر شيئاً ونظرت عن أمي فلم أر شيئاً ونظرت خلفي فلم أر شيئاً فرفعت رأسي وفي
 روايته مسلم بعد قوله شيئاً ثم فوديت فنظرت فلم أر شيئاً ثم فوديت فرفعت رأسي (قوله) قال الملك
 الذي جاني بصرى جالس على كرسي كذا بالرفع وهو على تقدير حذف المتد إلى فاذا صاحب
 الصوت هو الملك الذي جاني بصرى وهو جالس ووقع عند مسلم جالساً بالنصب وهو على الحال
 ووقع في رواية يحيى بن أبي كثير فاذا هو جالس على عرش بين السماء والأرض (قوله) ففرغت
 منه كذا في رواية ابن المبارك عن نونس وفي رواية وهب عند مسلم فثبتت وفي رواية عقيل
 في بدء الوحي فرغت وفي رواية في تفسير المذثر فثبتت وكذا في حديث منه فرقا وفي رواية
 معمر فيه فثبتت وهذه اللفظة بضم الجيم وذكر عياض أنه وقع القامسي بالمهمله قال وفسره
 بأسرع قال ولا يصح مع قوله حتى هو يتأقسط من القزع (قلت) ثبت في رواية عبد الله
 ابن يوسف عن الليثي ذكر الملائكة من بدء الخلق ولكنها بضم المهمله وكسر المثناة بعدها
 مثناة تحتانية ساكنة ثم مثناة فوقانية ومعناها أن كانت محفوظة سقطت على وجهي حتى صرت
 كن حتى علي التراب قال النووي وبعد الجيم مثلثتان في رواية عقيل ومعمر وفي رواية نونس
 بهم من مكسورة ثم مثناة وهي أربع من حيث المعنى قال أهل اللغة حدث الرجل فهو يحو إذا
 فزع وعن الكسائي حدث وحدث فهو يحو ويحوو أي مدور (قوله) فقلت زملوني زملوني
 في رواية يحيى بن أبي كثير فقلت دثروني وصوبوا علي ما أرادوا وكاهوا المعنى والتزمل والتدثر
 يشتركان في الأصل وإن كانت بينهما مغايرة في الهيئة ووقع في رواية مسلم فقلت دثروني فدثروني
 وصوبوا علي ما وجمع بينهما لأنه أمرهم فامتثلوا وأقبل بعض الرواة ذكر الأمر بالصوب
 والاعتبار عن ضبط وكان الحكمة في الصوب بعد التدثر طلب حصول السكون لما وقع في الساطن
 من الانزعاج أو أن العادة أن العدة تعقبها الحى وقد عرف من الطب النبوي معالجتها بالماء
 البارد (قوله) فقلت يا أيها المذثر يعرف من اتحاد الحديثين في نزول يا أيها المذثر عقب قوله
 دثروني وزملوني أن المراد زملوني دثروني ولا يؤخذ من ذلك نزول يا أيها المذثر حينئذ لأن

أبو سلمة بن عبد الرحمن أن
 جابر بن عبد الله الأنصاري
 رضى الله عنهما قال قال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وهو يحدث عن فترة
 الوحي قال في حديثه ثنا أنا
 أمشي سمعت صوتاً من
 السماء فرفعت بصري فاذا
 الملك الذي جاني بصرى
 جالس على كرسي بين السماء
 والأرض ففرغت منه
 فرفعت فقلت زملوني
 زملوني فدثروني فقلت
 تعال يا أيها المذثر فمأذرت
 وربك فكبروني ثيابك فطهر
 والبرز فاهجر

(١) قول الشارح قوله
 ففرغت منه الذي في المتن
 ففرقت منه

قال أبو سلمة وهي الأوثان

التي كان أهل الجاهلية

يعبدون قال ثم تابع الوحي

(باب قوله خالق الإنسان

تحفة من علق) * حدثنا ابن بكير

حدثنا الليث عن عقيل عن

ابن شهاب عن عروة أن عائشة

رضي الله عنها قالت أول

ما بدئ به رسول الله صلى

الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة

جاءه الملك فقال اقرأ باسم

ربك الذي خلق خلق الإنسان

من علق اقرأ وربك الأكرم

(باب قوله اقرأ وربك

الأكرم) * حدثنا عبد الله

ابن محمد حدثنا عبد الرزاق

أخبرنا معمر عن الزهري ح

وقال الليث حدثني عقيل

قال قال محمد أخبرني عروة

عن عائشة رضي الله عنها

أول ما بدئ به رسول الله

صلى الله عليه وسلم الرؤيا

الصادقة جاءه الملك فقال

اقرأ باسم ربك الذي خلق

تحفة خلق الإنسان من علق اقرأ

وربك الأكرم الذي علم

بالقلم (باب الذي علم بالقلم)

* حدثنا عبد الله بن

يوسف حدثنا الليث عن

عقيل عن ابن شهاب قال

سمعت عروة قالت عائشة

رضي الله عنها فرجع النبي

صلى الله عليه وسلم إلى

خديجة فقال زملوني

زملوني فذكر الحديث

نزولها آخر عن نزولها يوم الميثاق لأن أول أيام الميثاق بالإنذار وذلك أول ما بعث
وأول الزم للامر بقتال الليل وتزليل القرآن فيقتضي تقدم نزول كثير من القرآن قبل ذلك
وقد تقدم في تفسير الميثاق من أوله إلى قوله والرحم فاهجر وفتحها بمحصل ما يقع في رسالة في
الآية الأولى الموائمة بالحالة التي هو عليها من التدبر أعلا ما يعظم قدره وفي الثانية الأمر بالإنذار
فأما وحذف المفعول تفخيما والمراد بالقيام إما حقيقة أي قم من مضجعك أو مجاز أي قم بمقام
تصميم وأما الإنذار بالحكمة في الاقتصاد عليه هنا فإنه أيضا بعث مبشر لأن ذلك كان أول
الاسلام فتعلق الإنذار بحقيقة لما أطلع من أطلع عن ذلك أننا سلكنا شاعدا وبشرا ونذيرا وفي
الثالثة تكبير الرب تعظيما وتعظيما ويحتمل الجمل على تكبير الصلاة كاجل الأمر بالتطهير على
طهارة البدن والثياب كما تقدم الجنب فيه وفي الآية الراحة وأما التماسه فهو جيران ما نافي
التوحيد وما يؤول إلى العذاب وحصلت المناسبة بين السورتين المبشرا والتزول فيها اشتباها
عليه من المعاني الكثيرة اللفظ الوجيز وفيه عدد تماثل من كل منهما أشده وألوه أعلم (قوله قال
أبو سلمة وهي الأوثان التي كان أهل الجاهلية يعبدون) تقدم شرح ذلك في تفسير الميثاق وتقدم
الكثير من شرح حديث عائشة وجابر في بدء الوحي وبقت منهم ما فؤاد آخر ثم إلى كتاب التعبير
لأخذ كل موضع ساقها المصنف مطلقا بقسط من الفائدة (قوله ثم تابع الوحي) أي استقر
نزوله (قوله باب قوله خلق الإنسان من علق) ذكره طرفا من الحديث الذي قبله
برواية عقيل عن ابن شهاب وبخبره جدا قال أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الوحي الرؤيا الصالحة وفي رواية الكشي في الصادقة قال جاءه الملك فقال اقرأ باسم ربك الذي
خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم وهذا في غاية الإيجاف ولا أظن يحيى بن بكير
حدث البخاري به هكذا ولا كان له هذا التصرف وإنما هذا صنيع البخاري وهو دال على أنه كان
يحيى الاختصار من الحديث إلى هذه الغاية (قوله باب قوله اقرأ وربك الأكرم حدثنا
عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري ح وقال الليث حدثني عقيل قال
قال محمد أخبرني عروة) أمار واية معمر فسأني بتمامها في أول التعبير وأما راية الليث فوصلها
المصنف في بدء الوحي ثم في الباب الذي قبله ثم في التعبير أخرجه في المواضع الثلاثة عن يحيى بن
بكير عن الليث فأما في بدء الوحي فأفرد وأما في الذي قبله فاختصر مجدا وساقه قبله بتمامه
لكن قرينه برواية يونس وساقه على لفظ يونس وأما التعبير فقرينه برواية معمر وساقه على لفظ
معمر أيضا ولكن لم يقع شيء من المواضع المذكورة حديث عقيل قال قال محمد وإنما في بدء
الوحي عن عقيل عن ابن شهاب وكذا في بقية المواضع وكذا ذكره عن عبد الله بن يوسف عن الليث
في الباب الذي بعده هذا وذكره في بدء الخلق عنه عن الليث بلفظ حديث عقيل عن ابن شهاب
ورواه أبو صالح عبد الله بن صالح عن الليث حديث عقيل قال قال محمد بن شهاب فساقه بتمامه
وقد ذكر المصنف متابعه أبي صالح في بدء الوحي وينت هناك من وصلها والله الحمد (قوله
باب الذي علم بالقلم) كذا في زملوني فذكر الحديث كذا في حديثه وأورد طرفا من حديث بدء
الوحي عن عبد الله بن يوسف عن الليث مقتصر ما بعثه في قوله فرجع النبي صلى الله عليه وسلم إلى
خديجة فقال زملوني فذكر الحديث كذا في حديثه وقد ذكر من الحديث في ذكر الملائكة من

به الخلق حدث جابر مقتصر عليه **﴿قوله﴾** كلاً لم يفته لسفغن بالناسية ناصية كاذبة خاطئة سقط لغرائي ذر باب ومن ناصية إلى آخره **﴿قوله﴾** عن عبد الكريم الجزري هو ابن مالك وهو ثقة وفي طبقة عبد الكريم بن أبي الخبار وهو ضعيف **﴿قوله﴾** قال أبو جهل هذا مما أرسله ابن عباس لأنه لم يدركه زمن قول أبي جهل ذلك لأن مولده قبل الهجرة بنحو ثلاث سنين وقد أخرج ابن مردويه بأسنا ضعيف عن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن العباس ابن عبد المطلب قال كنت يوماً في المسجد فاقبل أبو جهل فقال إن الله علي أن رأيت محمد أسجداً فذكر الحديث **﴿قوله﴾** لو فعله لأخذته الملائكة وقع عند الساجد نزل اثنا عشر ملكاً من الزبانية وسهم في السماء وأرجلهم في الأرض وزاد الإسماعيلي في آخره من طريق معمر عن عبد الكريم الجزري قال ابن عباس لو توفى اليهود الموت لما نزلوا ولو خرج الذين يباهلون رسول الله صلى الله عليه وسلم لجهنم الأيحمدون أهلاً ولا ملاً وأخرج النسائي من طريق أبي حازم عن أبي هريرة في نحو حديث ابن عباس وزاد في آخره فلم يقبأهم منه إلا وهو أي أبو جهل شخص على عقبيه وتيق بيده ففعل له ما قال فقال إن بيني وبينه لخندقاً من نار وهو لا أخصه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو أني لا اختطفه الملائكة لعضوا أعضاء أو انما شدد الأعرق حتى أجيء لولم يقع مثل ذلك لعقبة من أبي معيط حيث طرح سبي الجزري على ظهره صلى الله عليه وسلم وهو سبي كما تقدم شرحه في البشارة لأنهما واثان كافي مطلق الأذية حالة صلاته لكن زاد أبو جهل بالتهديد ويدعوى أهل طاعته وباردة وطء العنق الشريف وفي ذلك من المبالغة ما اقتضى تجميل العقوبة لو فعل ذلك لأن سبلي الجزري لم يتحقق لمجاسمها وقد عوقب عقبة بدعائه صلى الله عليه وسلم عليه وعلى من شاركه في فعله فقتلوا يوم بدر **﴿قوله﴾** تابعه عمرو بن خالد عن عبيد الله بن عبد الكريم **﴿قوله﴾** أما عمرو بن خالد فهو من شيوخ البخاري وهو الحارثي ثقة مشهور وأما عبيد الله فهو ابن عمرو الرقي وعبد الكريم هو الجزري المذكور وهذه المتابعة وصلها علي بن عبد العزيز البخوي في مصنف المستندة عن عمرو بن خالد وقد أخرج ابن مردويه من طريق ذكر ابن عدي عن عبيد الله بن عمرو بالسند المذكور ولفظه بعد قوله لو فعل لأخذته الملائكة عياناً ولو أن اليهود إلى آخر الزيادة التي ذكرتها من عند الإسماعيلي وزاد بعد قوله لما نزلوا وأما معاقبتهم من البار

﴿قوله﴾ سورة أنزلناه

في رواية غير أبي ذر سورة القدر **﴿قوله﴾** يقال المطلع هو الطلوع والمطلع الموضع الذي يطلع منه قال القراء المطلع بفتح اللام وبكسر هاء رايحي بن ثابت والاولى لأن الموضع الفتح هو الطلوع وبالكسر الموضع والمراد هنا الاول انتهى وقرأ بالكسر أيضاً الكسائي والاعمش وخفف وقال الجوهري طلعت الشمس مطالعاً ومطلعاً أي بالوجهين **﴿قوله﴾** أنزلناه الهاء كناية عن القرآن أي الضمير راجع إلى القرآن وإن لم يتقدم له ذكر **﴿قوله﴾** أنزلناه يخرج مخرج الجميع والمزل هو الله تعالى والعرب تؤكدهن الرجل الواحد فتجعله بلفظ الجميع ليكون أثبت وأؤكد وهو قول أبي عبيدة ووقع في رواية أبي نعيم في المسحورج نسبته إليه قال كمال معمر وهو اسم أبي عبيدة كما تقدم غير مرة وقوله ليكون أثبت وأؤكد قال ابن التين الحجة يقولون أنه للتعظيم

﴿باب قوله تعالى كلاً لم يفته لسفغن﴾

بنته لسفغن بالناسية

ناصية كاذبة خاطئة

حدثنا يحيى حدثنا عبد

الزاق عن معمر عن عبد

الكريم الجزري عن عكرمة

قال ابن عباس قال أبو جهل

لئن رأيت محمداً يصلي عند

الكعبة لأطأن على عنقه

فلجأ النبي صلى الله عليه

وسلم فقال لوفعه لا تخذنه

الملائكة تابعه عمرو بن

خالد عن عبيد الله عن عبد

الكريم

﴿سورة أنزلناه﴾

يقال المطلع هو الطلوع

والمطلع الموضع الذي يطلع

منه أنزلناه الهاء كناية عن

القرآن أنزلناه يخرج

مخرج الجميع والمزل هو الله

تعالى والعرب تؤكدهن

الرجل الواحد فتجعله بلفظ

الجميع ليكون أثبت وأؤكد

حدثنا يحيى حدثنا عبد الزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة قال ابن عباس قال أبو جهل لئن رأيت محمداً يصلي عند الكعبة لأطأن على عنقه فلجأ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لوفعه لا تخذنه الملائكة تابعه عمرو بن خالد عن عبيد الله عن عبد الكريم

* (سورة لم يكن) *

(بسم الله الرحمن الرحيم)

متفقين زائلين قيمة القائمة

دين القيمة أضاف الدين

الى الموثث * حدثنا محمد بن

بشار حدثنا غندر حدثنا

شعبة قال سمعت قتادة

عن أنس بن مالك رضى الله

تعالى عنه قال النبى صلى الله عليه

وسلم لاى أن الله أمرنى أن

أقرأ عليك لم يكن الذين كفروا

قال وسماى قال نعم فبكى

* حدثنا حسان بن حسان

حدثنا همام عن قتادة عن

أنس رضى الله عنه قال قال

النبى صلى الله عليه وسلم لاى

أن الله أمرنى أن أقرأ عليك

القرآن قال أبى الله سماى

لك قال الله سمالك فبعل أبى

يكي قال قتادة فأنبت الله

قرأ عليه لم يكن الذين كفروا

من أهل الكتاب * حدثنا

أحمد بن أبي داود أبو جعفر

الماضى حدثنا روح حدثنا

سعيد بن أبي عروبة عن قتادة

عن أنس بن مالك أن نبى الله

صلى الله عليه وسلم قال لاى

أن الله أمرنى أن أقرأ عليك

أقرأك القرآن قال الله

سماى لك قال نعم قال وقد

ذكرت عند رب العلمين

قال نعم فنزرت عيناها

* (سورة اذا زلزلت) *

(بسم الله الرحمن الرحيم)

* (باب قوله فمن يعمل مثقال

ذرة خيرا يره يقال أوحى لها

بقوله المغفل عن نفسه ويقال عنه انتهى وهذا هو المشهور أن هذا جمع التعظيم * (تنبيهه) *
لم يذكر فى سورة القدر حد يثاخر فوعا ويدخل فيها حديث من قام ليلة القدر وقد تقدم فى آخر
الصيام

* (قوله سورة لم يكن) *

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

سقطت البسملة لغير أبى ذر ويقال لها أيضا سورة القيمة وسورة البينة (قوله متفقين زائلين)
هو قول أبى عبيدة (قوله قيمة القائمة دين القيمة أضاف الدين الى الموثث) هو قول أبى عبيدة
بلفظ وأخرج أبى حاتم من طريق مقاتل بن حيان قال القيمة الحساب المبين (قوله ان الله
أمرنى أن أقرأ عليك لم يكن الذين كفروا) كذا فى رواية شعبة وبين فى رواية همام أن تسمية
السورة لم يحمله قتادة عن أنس فانه قال فى آخر الحديث قال قتادة فأنبت الله قرأ عليه لم يكن الذين
كفروا من أهل الكتاب وسقط بيان ذلك من رواية سعيد بن أبى عروبة هذا ما فى هذه الطرق
الثلاثة التى أخرجها البخارى وقد أخرجه الحاكم وأحمد والترمذى من طريق زر بن حبیش عن
أبى بن كعب نفسه مطولا ولفظه ان الله أمرنى أن أقرأ عليك القرآن قال فقرا عليه لم يكن الذين
كفروا والجمع بين الروايتين حل المطلق على المقيد لقراءته لم يكن دون غيرها ففصل الحكمة فى
تخصيصها بالذکر لان فيها تلو احصافا مطعنة وفى تخصيص أبى بن كعب التوبة به فى انه أقرأ
الحجابه فاذا قرأ عليه النبى صلى الله عليه وسلم عظيم منزلته كان غيره بطريق التسبيل. وقد
تقدم فى المناقب من كلام فى ذلك (قوله حدثنى أحمد بن أبى داود أبو جعفر المنادى) كذا وقع
عند الفريرى عن البخارى والذى وقع عند النسبى حدثنى أبى جعفر المنادى حسب فكان
تسميته من قبل الفريرى فعلى هذا لم يصب من وهم البخارى فيه وكذا من قال ان الله نرى ان
محمد أو أحدثى أو حدوقد ذكر ذلك الخطيب عن اللالكى احتمالا قال واشتبه على البخارى قال
وقبل كان لاى جعفر أخ اسمه أحمد قال وهو باطل والمشهور أن اسم أبى جعفر هذا محمد وهو أبى
عبد الله بن زيد وأبو داود كنيه أبى به وليس لاى جعفر فى البخارى سوى هذا الحديث
وقد عاش بعد البخارى سنة عشرين عاما ولكنه عمر عاش مائة سنة وستة أشهر وأربعين سنة
هذا الحديث بعينه من لم يدرك البخارى وهو أبو عمرو بن السمالك فشارك البخارى فى روايته
عن ابن المنادى هذا الحديث وبينهما فى الوفاة ثمان وعشرون سنة وهو من لطيف ما وقع من
نوع السابق واللاحق (قوله ان أقرأك) أى أعلم بقراءتى عليك كيف تقرأ حتى لا تتخلف
الروايتان وقيل الحكمة فيه لتحق قوله تعالى فيها رسول من الله يتلو احصافا مطعنة (قوله
فذكرت) بفتح الزا وقلها الذال معجمة أى تساقطت بالموع وقد تقدم شرح الحديث فى مناقب
أبى بن كعب

* (قوله سورة اذا زلزلت) *

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

(باب قوله فمن يعمل مثقال ذرة الخ) سقط باب قوله لغير أبى ذر (قوله أوحى لها

بعضه بعضا كذلك الناس يجول بعضهم في بعض هو كلام القراء قال في قوله كأن فراش يريد
تفرغوا الجرا إلى آخره وقال أبو عبيدة القراش طرلا ذباب ولا يعوض والمبشوث المذوق وحل
القراش على حقيقته أولى والعرب تشبه بالقراش كثيرا كقول جرير
إن الفرزدق ما علمت وقومه * مثل القراش غشين نار المصطفى

وصفهم بالحرص والنفات وفي تشبيه الناس يوم البعث بالقراش مناسبات كثيرة بليغة كالطيش
والانتشار والكثرة والضعف والذلة والمجى بغير رجوع والقصدا إلى الداعي والأسراع وركوب
بعضهم بعضا والتطير إلى النار (قوله) كالعهن كالوان العهن سقط هذا الابی ذر وهو قول القراء
قال كالعهن لأن ألوانها مختلفة كالعهن وهو الصوف وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق عكرمة
قال كالعهن كالصوف (قوله) وقرأ عبد الله كالصوف سقط هذا الابی ذر وهو بقية كلام القراء
قال في قراءة عبد الله يعني ابن مسعود كالصوف المنفوش

(قوله سورة ألهما كم)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

كذا الابی ذر ويقال له سورة التكاثر وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق سعيد بن أبي هلال
قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمونها بالقفرة (قوله) وقال ابن عباس
اتكاثرن من الأموال والأولاد وصله ابن المنذر عن طريق ابن جرير عن عطاء بن رباح عن ابن عباس
(تنبيه) لم يذكر في هذه السورة حديثا من فروع أو سياقي في الرقاق من حديث أبي بن كعب
ما يدخل فيها

(قوله سورة والعصر)

العصر اليوم أو الليلة قال الشاعر

ولن يلبث العصران يوما وليله * إذا طابا ان يدر كما تمنا
قال عبد الرزاق عن معمر قال الحسن العصر العتي * وقال قتادة ساعة من ساعات النهار
(قوله) وقال يحيى العصر الدهر أقسم به سقط يحيى لابي ذر وهو يحيى بن زياد القراء في هذا
كلامه في معنى القرآن (قوله) وقال مجاهد خسر ضلال ثم استثنى فقال الأمن آمن ثبت
هذا هنا للتسبي وحده ولم أره في شيء من التفاسير المستندة إلا هكذا عن مجاهد أن الإنسان لبي
خسر قال الأمن آمن *(تنبيه)* لم أر في تفسير هذه السورة حديثا من فروع صحيحا لكن ذكر
بعض المفسرين فيها حديث ابن عمر عن فاطمة صلاة العصر وقد تقدم في صفة الصلاة
مشروحا

(قوله سورة ويل لكل همزة)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

كذا الابی ذر ويقال لها أيضا سورة الهمة والمراد الكثير الهمة وكذا الهمزة الكثير الله
وأخرج سعيد بن منصور عن حديث ابن عباس أنه سئل عن الهمزة قال المشائبة التهمة المرق
بين الإخوان (قوله) الحطمة اسم النار مثل سقر ولفظي هو قول القراء قال في قوله ليتبذن أي

بعضه بعضا كذلك الناس
يجول بعضهم في بعض
كالهين كالوان الهين وقرأ
عبد الله كالصوف

(سورة ألهما كم)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وقال ابن عباس التكاثر

من الأموال والأولاد

(سورة والعصر)

وقال يحيى العصر الدهر

أقسم به

(سورة ويل لكل همزة)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحطمة اسم النار مثل سقر

ولفظة

الرجل وماله في الحطمة انهم من أسماء التارك قوله جهنم وسقروا نبي وقال أبو عبيدة يقال للرجل الا كول حطمة أي الكثير الحطم

*** (قوله سورة ألمز) ***

كذا هم ويقال لها أيضا سورة الفيل **(قوله ألمز ألم تعلم)** كذا القصة أي ذكر وللمسقى ألمز قال مجاهد ألمز ألم تعلم والصواب الاول فانه ليس من تفسير مجاهد وقال الفراء ألمز عن الحبشة والفيل وإنما قال ذلك لانه صلى الله عليه وسلم لم يذكر قصة أصحاب الفيل لانه ولد في تلك السنة **(قوله أبايل متتابعة بحجة)** وصله القرطبي عن مجاهد في قوله أبايل قال شتى متتابعة وقال الفراء لا واحدا لها. وقيل واحدا لها بالتحقيق وقيل بالتشديد وقيل اول كجول ومجاهيل **(قوله وقال ابن عباس من يحيل هي سنكركل)** وصله الطبري من طريق السدي عن عكرمة عن ابن عباس قال سنكركل طين وجارة. وقد تقدم في تفسير سورة هود وصله ابن أبي حاتم من وجه آخر عن عكرمة عن ابن عباس ورواه جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم عن عكرمة وروى الطبري من طريق عبد الرحمن بن سابط قال هي بالاحمية سنكركل ومن طريق حصين عن عكرمة قال كانت ترعى من بجارة معها نارا قال اذا أصابت أحدهم خرج به الجدرى وكان أول يوم رؤى فيه الجدرى

*** (قوله سورة لا يلاف) ***

قبل الام متعلقة بالقصة التي في السورة التي قبلها ويؤيده انها في مصحف أبي بن كعب سورة واحدة. وقيل متعلقة بشئ مقدراى اعجب لنعمتي على قريش **(قوله وقال مجاهد لا يلاف ألقوا ذلك فلا يشق عليهم في الشتاء والصيف وأمنهم من كل عدوهم في حرمهم)** وأخرج ابن مردويه من أوله الى قوله والصيف من وجه آخر عن مجاهد عن ابن عباس **(قوله وقال ابن عيينة لا يلاف لنعمتي على قريش)** هو كذلك في تفسير ابن عيينة رواية سعيد بن عبد الرحمن عنه ولا بن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس مثله **(تنبيهان) *** الاول قرأ الجمهور لا يلاف نباتات الباء الا بن عاصم فحذفها وانفقوا على اثباته في قوله لا يلافهم الا في رواية عن ابن عاصم فكان الاول وفي أخرى عن ابن كثير بحذف الاول التي بعد الام أيضا وقال الخليل بن أحمد دخلت الفاء في قوله فليعبدوا لمافي السباق من معنى الشرط أي فان لم يعبدوا رب هذا البيت لنعمة السالفة فليعبدوا لا تنلاف المذكور الثاني لم يذكر في هذه السورة ولا التي قبلها (١) حدثنا مرفوعا فاما سورة الهزفة في صحيح ابن حبان من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ بحسب ما له ما أخلده يعني فتح السنين وأما سورة الفيل فقها من حديث المسور الطوول في صلح الحديبية **(قوله حسبها حابس الفيل)** قد تقدم شرحه مستوفى في الترمذ وفيها حديث ابن عباس مرفوعا ان الله حبس عن مكة الفيل الحديث وأما هذه السورة فلم أرفعها حديثا مرفوعا صحيحا

*** (قوله سورة أ رأيت) ***

كذا هم ويقال لها أيضا سورة الماعون قال الفراء قرأ ابن مسعود أ رأيتك الذي يكذب قال

*** (سورة ألمز) ***

قال مجاهد ألمز ألم تعلم قال مجاهد أبايل متتابعة بحجة وقال ابن عباس من يحيل هي سنكركل

*** (سورة لا يلاف) ***

وقال مجاهد لا يلاف ألقوا ذلك فلا يشق عليهم في الشتاء والصيف وأمنهم من كل عدوهم في حرمهم **(سورة أ رأيت) *** وقال ابن عبيدة لا يلاف لنعمتي على قريش

(١) لعلة اللتين قبلها

نغ

٢٧٨ / ٤

وقال مجاهد يدع يدفع عن
حقه يقال هومن دعيت
يدعون يدفعون ساهون
لاهون والماعون المعروف
كله وقال بعض العرب
الماعون الماعون قال عكرمة
أعلاها الزكاة المقرضة
وأدناها عارية المتباع

*(سورة أنا عطيناك
الكور)*

وقال ابن عباس شئت
عدوك * حديثنا آدم خدشنا
شيان حديثنا عذ عن أنس
رضي الله عنه قال الماعون
النبي صلى الله عليه وسلم
إلى السماء قال أنت على
نهر حافته قباب اللؤلؤ
مخوف فقلت ما هذا يا جبريل
قال هذا الكور

٤٩٦٤

م

تحفة

١٢٩٩

والكاف صله والمعنى في إثباتها وحذفها لا يختلف كذا قال لكن التي ثابت الكافي قد تكون
بمعنى أخرى والتي بحذفها الظاهر أنها من رؤية البصر (قوله) وقال مجاهد يدع يدفع عن حقه
يقال هومن دعيت يدعون يدفعون قال أبو عبيدة في قوله تعالى يوم يدعون أي يدفعون يقال
دعيت في قفاه أي دفعت وفي رواية أخرى يدع اليتيم قال وقال بعضهم يدع اليتيم تخففة
(قلت) وهي قراءة الحسن وإثري جاء ونقل عن علي أيضا وأخرج الطبري من طريق مجاهد قال
يدع يدفع اليتيم عن حقه وفي قوله يوم يدعون إلى نار جهنم دعاء قال يدفعون (قوله) ساهون
لاهون وصله الطبري أيضا من طريق مجاهد في قوله الذين هم عن صلاتهم ساهون قال لاهون
وقال القراء كذلك فسرهما ابن عباس وهي قراءة عبد الله بن مسعود وجاء ذلك في حديث أخرجه
عبد الرزاق وابن مردويه من رواية مصعب بن سعد عن أبيه أنه سأل عن هذه الآية قال أوليس
كانت فعل ذلك الساهي هو الذي يصلها الغريقها (قوله) والماعون المعروف كله وقال بعض
العرب الماعون الماعون قال عكرمة أعلاها الزكاة المقرضة وأدناها عارية المتباع) أما القول الأول
فقال القراء قال بعضهم إن الماعون المعروف كله حتى ذكر القصص والبلو والناس وله له أراد ابن
مسعود فإن الطبري أخرج من طريق سلمة بن كهيل عن أبي المغيرة سأل رجل ابن عمر عن الماعون
قال المال الذي لا يردي حقه قال قلت إن ابن مسعود يقول هو المتباع الذي يعطاه الناس
ينهم قال هو ما أقول لك وأخرجه الحارث بن أنس وأبو داود في رواية أخرى عن ابن مسعود وهو البلو
والقدر والناس وكذا أخرجه أبو داود والنسائي عن ابن مسعود بلفظ كان هذا الماعون على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عارية البلو والقدر وإسناده صحيح إلى ابن مسعود وأخرجه
البيهقي والطبري في حديث ابن مسعود مرفوعا صحيحا وأخرج الطبري في حديث أم
عطية قالت ما يعطاه الناس بينهم وأما القول الثاني فقال القراء سمعت بعض العرب يقول
الماعون هو الماء وأشد * يصب صبرة الماعون صبا * (قلت) وهذا يمكن تأويله وصيغة
جبل بالين معروف وهو بفتح المهملة وكسر الموحدة بعدها تحتانية ساكنة وآخره واو وأما قول
عكرمة فوصله سعيد بن منصور بإسناده إليه باللفظ المذكور وأخرج الطبري والحارث بن أنس من طريق
مجاهد عن علي بن مله * (تنبيه) * لم يذكر المصنف في تفسيره هذه السورة حديثا مرفوعا يدخل فيه
حديث ابن مسعود المذكور قبل

(قوله سورة أنا عطيناك الكور)

هي سورة الكورث وقد قرأ ابن مجاهد أنا أنطيناك الكور بالثون وكذا قرأها طلحة بن مصرف
والكورث فعل من الكثرة سمي بها النهر لكثرة ماؤه وأنتبه وعظم قدره وخسره (قوله) شئت
عدوك في رواية السجستاني وقال ابن عباس وقد وصله ابن مردويه من طريق علي بن أبي طلحة عن
ابن عباس كذلك واختلف الناقولون في تعيين الشائي المذكور فقيل هو العاصي بن وائل وقيل
أبو جهل وقيل عقبه بن أبي معيط فخذ المصنف في الباب ثلاثة أحاديث الأول حديث أنس وقد
تقدم شرحه في أوائل المبعث في قصة الاسراء في آخرها وبأنى بأوضح من ذلك في أوائل كتاب
الرفاق وقوله للماعون النبي صلى الله عليه وسلم إلى السماء قال أنت على نهر حافته قباب اللؤلؤ
مخوف فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكور هكذا اقتصر على بعضه وساقه البيهقي من طريق

حدثنا خالد بن زيد الكاهلي
 حدثنا السراويل عن أبي
 اسحق عن أبي عبيدة عن
 عائشة قال سألتها عن قوله
 تعالى أنا أعطيناك الكوثر
 قالت هو نهر أعطيه نبيكم
 صلى الله عليه وسلم شاطئاه
 عليه درججوق أنبته كعددت في
 الخوم رواه زكريا وأبو
 الأحوص ومطرف عن أبي
 اسحق «حدثنا يعقوب بن
 ابراهيم حدثنا هشيم حدثنا
 أبو بشر عن سعيد بن جبر
 عن ابن عباس رضى الله
 عنهما أنه قال في الكوثر
 هو الخير الذي أعطاه الله
 إياه قال أبو بشر قلت لسعيد
 ابن جبر فان الناس يزعمون
 أنه نهر في الجنة فقال سعيد
 النهر الذي في الجنة من
 (سورة قل يا أيها الكافرون)
 وقال لكم دينكم الكفر
 ودين الاسلام ولم يقل
 ديني لان الآيات بالنون
 حذفت الباء كما قال يهدين
 ويشقين

ابراهيم بن الحسن عن آدم شيخ البخاري فيه فزاد بعد قوله الكوثر الذي أعطاك ربك فأهوى
 المالك يده فاستخرج من طينته سكاكاً فذروا وأورده البخاري بهذه الزيادة في الرافق من طريق همام
 عن أبي هريرة «الثنائي حديث عائشة وأبو عبيدة رواه عنها هو ابن عبد الله بن مسعود قوله عن
 عائشة قال سألتها في رواية النسائي قلت لعائشة (قوله عن قوله تعالى أنا أعطيناك الكوثر) في
 رواية النسائي ماء الكوثر (قوله هو نهر أعطيه نبيكم) زاد النسائي في بطنان الجنة قلت ما بطنان
 الجنة قالت وسطها انتهى وبطنان بضم الموحدة وسكون المهملة بعد هان ون وسط بفتح المهملة
 والمراد به أعلاها أي أرفعها قدراً أو المراد أعلاها (قوله شاطئاه) أي حافتاه (قوله درججوق)
 أي القباب التي على جوانبه (قوله رواه زكريا وأبو الأحوص ومطرف عن أبي اسحق) أما زكريا
 فهو ابن أبي زائدة وروايته عند علي بن المدين عن يحيى بن زكريا عن أبيه وألفظه قريب من لفظ
 أبي الأحوص وأما رواية أبي الأحوص وهو سلام بن سليم فوصلها أبو بكر بن أبي شيبة عنه ولفظه
 الكوثر نهر بشفاء الجنة شاطئاه درججوق وفيه من الأباريق عدد الجحوم وأما رواية مطرف
 وهو ابن طريق بلفظ المهملة فوصلها النسائي من طريقه وقد بينت ما فيها من زيادة الحديث
 الثالث حديث ابن عباس من رواية أبي بشر عن سعيد بن جبر عنه أنه قال في الكوثر هو الخير
 الكثير الذي أعطاه الله إياه قال قلت لسعيد بن جبر عنه أنه قال في الكوثر فان الناس يزعمون أنه
 نهر في الجنة فقال سعيد النهر الذي في الجنة من الخير الكثير الذي أعطاه الله إياه هذا تأويل من
 سعيد بن جبر جبر بن جدي وعائشة وابن عباس وكان الناس الذين عناهم أبو بشر أو اسحق
 وقتاده وكحوهم ممن روى ذلك صريحاً ان الكوثر هو النهر وقد أخرج الترمذي من طريق ابن
 عمر رفعه الكوثر نهر في الجنة حافتيه ذهب ومجره على الدر والياقوت الحديث قال ابن حسن
 صحيح وفي صحيح مسلم من طريق المختار بن قفل عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ادغنا ادغنا ثم رفع رأسه مستمعاً فقلنا ما أخفحك يا رسول الله قال نزلت على سورة فقرأ باسم الله
 الرحمن الرحيم أنا أعطيناك الكوثر إلى آخرها ثم قال أدرون ما الكوثر قلنا الله ورسوله أعلم
 قال فإنه نهر وعندي في علمه خبر كثير هو حوض ترد عليه أمي يوم القيامة الحديث وحاصل
 ما قاله سعيد بن جبر ان قول ابن عباس أنه الخير الكثير لا يخالف قول غيره ان المراد به نهر في
 الجنة لان النهر فرعون افراد الخير الكثير وعل سعيداً وما إلى أن تأويل ابن عباس أولى لعمومه
 لكن ثبت تخصيصه بالنهر من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم فلامعدل عنه وقد نقل المفسرون
 في الكوثر أقوالاً أخرى غير هذه بن زيد على العشرة منها قول عكرمة الكوثر النبوة وقول
 الحسن الكوثر القرآن وقيل تفسيره وقيل الاسلام وقيل انه التوحيد وقيل كثرة الانبعاث وقيل
 الانبار وقيل رقة الذر وقيل نور القلب وقيل الشفاعة وقيل المعجزات وقيل اجابة الدعاء وقيل
 الفقه في الدين وقيل الصلوات الخمس وسياق في من يبدط في أمر الكوثر وهل الخوض النبوي
 هو أو غيره في كتاب الرافق ان شاء الله تعالى

«(قوله سورة قل يا أيها الكافرون)»

وهي سورة الكافرون ويقال لها أيضاً المشقة أي المبرنة من النفاق (قوله يقال لكم دينكم
 الكفر في دين الاسلام) لم يقل ديني لان الآيات بالنون حذفت الباء كما قال يهدين ويشقين

هو كلام القراء بلغظه **(قوله)** وقال غيره لأعبد ما تعبدون الخ سقط وقال غيره لاني ذر
 والصواب اثباته لانه ليس من بقية كلام القراء بل هو كلام أبي عبيدة قال في قوله تعالى لأعبد
 ما تعبدون ولا أنتم عابدون ما أعبد كلهم دعوه الى أن يعبدوا لله ويعبدون الله فقال لأعبد
 ما تعبدون في الجاهلية ولا أنتم عابدون ما أعبد في الجاهلية والاسلام ولا أنا عابد ما أعبدتم الا أن
 أي لأعبد الا أن ما تعبدون ولا أحكيكم فيما بيني أن أعبد ما تعبدون وتعبدون ما أعبد انتهى
 وقد أخرج ابن أبي حاتم عن حديث ابن عباس قال قالت قريش لاني صلى الله عليه وسلم كف
 عن آلهتنا فلا تذكرها بسوء فان لم تفعل فاعبد آلهتنا سنة وتعبده آلهتنا سنة فنزلت وفي اسناده
 أبو خلف عبد الله بن عيسى وهو ضعيف **(تنبيه)** لم يورد في هذه السورة حديثا مرفوعا
 ويدخل فيها حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي الطواف قل يا أيها الكافرون
 قل هو الله أحد أخرجه مسلم وقد أزمه الاسماعيلي بذلك حيث قال في تفسيره والتين والزيتون
 لما ورد البخاري حديث البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ بها في العشاء قال الاسماعيلي
 ليس لا يراده هذا معنى هنا والالزومه أن يورد كل حديث يوردت فيه قراءة لسورة تسميته في
 تفسير تلك السورة

(قوله سورة اذا جاء نصر الله) وهي سورة النصر

(بسم الله الرحمن الرحيم)

سقطت البسمة لغير ما في ذكر وقد أخرج الترمذي من حديث ابن عباس انها آخر سورة نزلت من
 القرآن وقد تقدم في تفسير براءة انها آخر سورة نزلت والجمع بينهما آخر سورة النصر ونزلها
 كاملة بخلاف براءة كما تقدم جميعه ويقال ان اذا جاء نصر الله نزلت يوم الخرو وهو معنى في
 حجة الوداع وقيل عاش بعدها احدى وعشرين يوما وليس منافيا للذي قبله شاء على بعض الاقوال
 في وقت الوفاة النبوية وعند ابن أبي حاتم من حديث ابن عباس عاش بعدها تسع ليال وعن
 مقاتل سمعا عن بعضهم ثلاثا وقيل ثلاث ساعات وهو باطل وأخرج ابن أبي داود في كتاب
 المصاحف باسناد صحيح عن ابن عباس انه كان يقرأ اذا جاء فتح الله والنصر ثم ذكر المصنف حديث
 عائشة في مواظبتها صلى الله عليه وسلم على التسبيح والتحميد والاستغفار وغيره في ركوعه
 وسجوده وأوردته من طريقين وفي الاولى النصر مع المواظبة على ذلك بعد نزول السورة وفي الثانية
 يتأول القرآن وقد تقدم شرحه في صفة الصلاة ومعنى قوله يتأول القرآن يجعل ما أخرجه من
 التسبيح والتحميد والاستغفار في أشرف الاوقات والاحوال وقد أخرجه ابن مردويه من
 طريق أخرى عن مسروق عن عائشة فزاد فيه علامة في أمي أمرني ان اذرا بها أن تكرم قول
 سبحان الله وبحمده وأستغفر الله وأتوب اليه فقد رأيت ما حضر الله والفتح فخرج مكة ورأيت
 الناس يدخلون في دين الله أفواجا وقال ابن القيم في الهدى كانه أخذ من قوله تعالى واستغفرو
 لانه كان يجعل الاستغفار في خواتم الامور فيقول اذا سلم من الصلاة استغفر الله ثلاثا واذا
 خرج من الخلاء قال غفرانك وورد الامر بالاستغفار عند انقضاء المناسك ثم أيضا من حيث
 أقاض الناس واستغفروا الله الآية **(قلت)** ويؤخذ أيضا من قوله تعالى ان كان من أويا فقد كان
 يقول عند انقضاء الوضوء اللهم اجعلني من التوابين **(قوله)** يا سبب قوله ورأيت الناس

وقال غيره لأعبد
 ما تعبدون الا أن ولا أحكيكم
 فيما بيني من عري ولا أنتم
 عابدون ما أعبد وهم الذين
 قال ولين يدن كثيرا منهم
 ما أنزل اليك من ربك طغيانا
 وكفرا

(سورة اذا جاء نصر الله)
(بسم الله الرحمن الرحيم)

حدثنا الحسن بن الربيع
 حدثنا أبو الاوصح عن
 الاعشى عن أبي الضحى
 عن مسروق عن عائشة
 رضي الله عنها قالت ما صلى
 النبي صلى الله عليه وسلم صلاة
 بعد أن نزلت عليه اذا جاء
 نصر الله والفتح الا يقول
 فيها سبحانك ربنا وبحمدك
 اللهم اغفر لي **(حدثنا)**
(عمران بن أبي شيبة) حدثنا
 جابر عن منصور عن أبي
 الضحى عن مسروق عن
 عائشة رضي الله عنها قالت
 كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يكثر أن يقول في
 ركوعه وسجوده سبحانك
 اللهم ربنا وبحمدك اللهم
 اغفر لي يتأول القرآن
(باب قوله ورأيت الناس)

٤٦٤

م د س ق

تحفة

٩٧٦٢٥

٥٤٨١

يدخلون في دين الله أفواجا) ذكره حديث ابن عباس أن عمر سأله عن قوله إذا جاء نصر الله
والفتح وماذا كسر شرحه في الباب الذي يليه **(قوله باب)** قوله فخرج محمد بن
واسع فقهره أنه كان وثاقاً على العباد والتوابين الناس التائب من الذنب هو كلام الترافى
موضعين **(قوله)** كان عمر يدخل مع أشياخ بدر أي من شهد بدر من المهاجرين والنصارى وكانت
عادة عمر إذا جلس للناس أن يدخلوا عليه على قدر منازلهم في السابقة وكان رجلاً أدخل مع أهل
المدية ممن ليس منهم إذا كان فيهم من يتخير ما فاته من ذلك **(قوله)** فكان بعضهم وجد أي
غضب ولفظ وجد الماضي يستعمل بالاشتراك بمعنى الغضب والحب والنفى واللقاء سواء كان
الذي يأتي ضالة أو مطلوباً أو إنساناً أو غير ذلك **(قوله)** لم تدخل هذا معنا ولنا بناء مشددة ولان
سعد بن طريق عبد الملك بن أبي سليمان عن سعد بن جبير كان أناس من المهاجرين وجدوا على
عمر إذا نه ابن عباس وفي تاريخ محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن طريق عاصم بن كليب عن
أبيه نحوه وزادو كان عمر أمره أن لا يتكلم حتى يتكلموا فأسألهم عن شيء فلم يجيبوا وأجابه ابن
عباس فقال عمر أعجزتم أن تكونوا مثل هذا الضلال ثم قال اني كنت حينئذ ان تتكلم فتكلم
الآن معهم وهذا القائل الذي عبر عنه هنا بقوله بعضهم هو عبد الرحمن بن عوف الزهري أحد
الشجرة كما وقع مصرحاً به عند المسنف في علامات النبوة من طريق شعبة عن أبي بشر هذا
الاسم إذا كان عمر بندي ابن عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف ان لنا شأنه وأراد بقوله مثله
أي في مثل سنة في مثل فعله وقبله ثم عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن لا أعرف لعبد الرحمن
ابن عوف ولداً في مثل سن ابن عباس فان أكره أولاده محمد به كان يكنى ليكنه مات صغيراً وأورد
عمر بن أولاده إبراهيم بن عبد الرحمن وقال أنه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لكنه ان كان
كذلك لم يذكر من الحياة النبوية إلا سنة أو سنتين لأن أيام تروجه بعد فتح مكة فهو أصغر من
ابن عباس بأكثر من عشرين سنة فلهذا أراد بالملكية غير السن أو أراد بقوله لئامن كان له ولد في مثل
سن ابن عباس من البدرين أذال غير التكلم **(قوله)** فقال عمر أنه من حيث علم في غزوة الفتح
من هذا الوجه بلفظ أنه من علم وفي رواية شعبة أنه من حيث تعلم وأشار بذلك إلى قرأته من
النبي صلى الله عليه وسلم أو إلى معرفته وفطنته وقد روى عبد الرزاق عن معمر بن الزهري
قال قال المهاجرون لعمر إذا دعوا أبناءنا كأند ابن عباس قال ذا كفى الكهول ان له اسنانا
سؤلاً وقلبا عقولاً وأخرج الخرائطي في مسكارم الاخلاق من طريق الشعبي والزيبر بن بكار من
طريق عطاء بن يسار قال قال العباس لاسه ان هذا الرجل يعني عمر دينك فلا تقسطن له سرا ولا
تعتابن عنده أحد ولا يسمع منك كذباً وفي رواية عطاء بن يسار قال لا تقسطن له شيئاً حتى يسألك
عنه **(قوله)** فدعا ذات يوم فادخلهم معهم في رواية الكشي عن فدها وفي غزوة الفتح فدعاهم ذات
يوم ودعاه معهم **(قوله)** فإريت بهم الرماح كسر الهمزة وفي غزوة الفتح من رواية المستمل في
أرسته بتقديم الهمزة والمعنى واحد **(قوله)** الالبرهم زاد في غزوة الفتح أي مثل ما رآه هو من
من العلم وفي رواية ابن سعد قال أمانى سار يكتم اليوم منه ما نعرف به فضله **(قوله)** ما تقولون
في قول الله تعالى إذا جاء نصر الله والفتح في غزوة الفتح حتى ختم السورة **(قوله)** إذا جاء نصرنا
عليه وفي رواية الباب الذي قبله قالوا فتح المدين والنصارى **(قوله)** وسكت بعضهم فلم يقل شيئاً

٥٤٨١
يدخلون في دين الله أفواجا) ذكره حديث ابن عباس أن عمر سأله عن قوله إذا جاء نصر الله
والفتح وماذا كسر شرحه في الباب الذي يليه **(قوله باب)** قوله فخرج محمد بن
واسع فقهره أنه كان وثاقاً على العباد والتوابين الناس التائب من الذنب هو كلام الترافى
موضعين **(قوله)** كان عمر يدخل مع أشياخ بدر أي من شهد بدر من المهاجرين والنصارى وكانت
عادة عمر إذا جلس للناس أن يدخلوا عليه على قدر منازلهم في السابقة وكان رجلاً أدخل مع أهل
المدية ممن ليس منهم إذا كان فيهم من يتخير ما فاته من ذلك **(قوله)** فكان بعضهم وجد أي
غضب ولفظ وجد الماضي يستعمل بالاشتراك بمعنى الغضب والحب والنفى واللقاء سواء كان
الذي يأتي ضالة أو مطلوباً أو إنساناً أو غير ذلك **(قوله)** لم تدخل هذا معنا ولنا بناء مشددة ولان
سعد بن طريق عبد الملك بن أبي سليمان عن سعد بن جبير كان أناس من المهاجرين وجدوا على
عمر إذا نه ابن عباس وفي تاريخ محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن طريق عاصم بن كليب عن
أبيه نحوه وزادو كان عمر أمره أن لا يتكلم حتى يتكلموا فأسألهم عن شيء فلم يجيبوا وأجابه ابن
عباس فقال عمر أعجزتم أن تكونوا مثل هذا الضلال ثم قال اني كنت حينئذ ان تتكلم فتكلم
الآن معهم وهذا القائل الذي عبر عنه هنا بقوله بعضهم هو عبد الرحمن بن عوف الزهري أحد
الشجرة كما وقع مصرحاً به عند المسنف في علامات النبوة من طريق شعبة عن أبي بشر هذا
الاسم إذا كان عمر بندي ابن عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف ان لنا شأنه وأراد بقوله مثله
أي في مثل سنة في مثل فعله وقبله ثم عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن لا أعرف لعبد الرحمن
ابن عوف ولداً في مثل سن ابن عباس فان أكره أولاده محمد به كان يكنى ليكنه مات صغيراً وأورد
عمر بن أولاده إبراهيم بن عبد الرحمن وقال أنه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لكنه ان كان
كذلك لم يذكر من الحياة النبوية إلا سنة أو سنتين لأن أيام تروجه بعد فتح مكة فهو أصغر من
ابن عباس بأكثر من عشرين سنة فلهذا أراد بالملكية غير السن أو أراد بقوله لئامن كان له ولد في مثل
سن ابن عباس من البدرين أذال غير التكلم **(قوله)** فقال عمر أنه من حيث علم في غزوة الفتح
من هذا الوجه بلفظ أنه من علم وفي رواية شعبة أنه من حيث تعلم وأشار بذلك إلى قرأته من
النبي صلى الله عليه وسلم أو إلى معرفته وفطنته وقد روى عبد الرزاق عن معمر بن الزهري
قال قال المهاجرون لعمر إذا دعوا أبناءنا كأند ابن عباس قال ذا كفى الكهول ان له اسنانا
سؤلاً وقلبا عقولاً وأخرج الخرائطي في مسكارم الاخلاق من طريق الشعبي والزيبر بن بكار من
طريق عطاء بن يسار قال قال العباس لاسه ان هذا الرجل يعني عمر دينك فلا تقسطن له سرا ولا
تعتابن عنده أحد ولا يسمع منك كذباً وفي رواية عطاء بن يسار قال لا تقسطن له شيئاً حتى يسألك
عنه **(قوله)** فدعا ذات يوم فادخلهم معهم في رواية الكشي عن فدها وفي غزوة الفتح فدعاهم ذات
يوم ودعاه معهم **(قوله)** فإريت بهم الرماح كسر الهمزة وفي غزوة الفتح من رواية المستمل في
أرسته بتقديم الهمزة والمعنى واحد **(قوله)** الالبرهم زاد في غزوة الفتح أي مثل ما رآه هو من
من العلم وفي رواية ابن سعد قال أمانى سار يكتم اليوم منه ما نعرف به فضله **(قوله)** ما تقولون
في قول الله تعالى إذا جاء نصر الله والفتح في غزوة الفتح حتى ختم السورة **(قوله)** إذا جاء نصرنا
عليه وفي رواية الباب الذي قبله قالوا فتح المدين والنصارى **(قوله)** وسكت بعضهم فلم يقل شيئاً

في غزوة الفتح وقال بعضهم لا ندري أو لم يقبل بعضهم شيئاً (قوله فقال لي أ كذالك تقول يا ابن عباس فقلت لا قال فما تقول) في رواية ابن سعد فقال عمر يا ابن عباس ألا تسلم فقال أعلم متى يموت قال إذا جاء (قوله إذا جاء نصر الله والفتح) زاد في غزوة الفتح فتح مكة (قوله وذلك علامة أجل) في رواية ابن سعد فهو آتيك في الموت وفي الباب الذي قبله أجل أو مثل ضرب لمحمد نعت إليه نفسه ورواهم عطاء بن السائب فروى هذا الحديث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت إذا جاء نصر الله والفتح قال النبي صلى الله عليه وسلم نعت إلى نفسي آخرجه ابن مردويه من طريقه والصواب رواية حبيب بن أبي ثابت التي في الباب الذي قبله بلطف نعت إليه نفسه ولطريقاً من طريق عكرمة عن ابن عباس قال لما نزلت إذا جاء نصر الله والفتح نعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه فأخذ بأشدهما كان قط اجتهدا في أمر الآخرة ولا جد من طريق أبي زر عن ابن عباس قال لما نزلت علم أن نعت إليه نفسه ولا يبغي من حديث ابن عمر نزلت هذه السورة في أوسط أيام التشريق في حجة الوداع فغير رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه الوداع وسئلت عن قول الكشاف أن سورة النصر نزلت في حجة الوداع أيام التشريق فكيف صدرت بأذا الله على الاستقبال فأجبت بضعف ما نقله وعلى تقدير صحة الشرط لم يسلم بالفتح لأن محي الساس أقوالهم يكن كل فبقية الشرط مستقبل وقد أورد الطيبي السؤال وأجاب بجوابين أحدهما أن إذا قدر بمعنى إذ كما في قوله تعالى وإذا زاروا تجارة الآية فأنها من كلام الله القديم وفي كل من الجوابين نظر لا يخفى (قوله الاماتقول) في غزوة الفتح الاماتقول زاد جوسعد ابن منصور في رواية جهم عن أبي بشر في هذا الحديث في آخره فقال عكرمة قال عكرمة تلو مني على حب ما ترون ووقع في رواية ابن سعد أنها سألهم حينئذ عن ليلة القدر وذكر جواب ابن عباس واستنباطه ونصوب عرقوله وقد تقدمت لابن عباس مع عرقولته أخرى في آخر سورة البقرة لكن أجابوا فيها بقولهم الله أعلم فقال عرقولوا فاعلموا ولا تعلم فقال ابن عباس في نفسه منها شيء الحديث وفيه فضيلة ظاهرة لابن عباس وتأثير لا جاية دعوة النبي صلى الله عليه وسلم أن يعلم الله التأويل ويفقهه في الدين كما تقدم في كتاب العلم وفيه جواز تحديث المرء عن نفسه بمثل هذا لاظهار رخصة الله عليه واعلام من لا يعرف قدره لئلا يترأخه من غير ذلك من المقاصد الصالحة لاله فاختاره والمباهاة وفيه جواز تأويل القرآن بما يفهم من الاشارات وانما يمكن من ذلك من رخصت قدمه في العلم ولهذا قال علي رضي الله تعالى عنه وأفهمها يؤتيه الله رجلا في القرآن

(قوله سورة تبت يدأني لهب)
(بسم الله الرحمن الرحيم)

سقطت اليسيرة لغير أبي ذر وأبولهب هو ابن عبد المطب واسمه عبد العزيز وأمه خزاعة وكنى أبالهب اما بأنه لهب واما بشدة جرة وجهه وقد أخرج الفسائي عن طريق عبد الله بن كثير قال أنما سمى أبالهب لأن وجهه كان يلهب من حسنة انتهى ووافق ذلك ما آل إليه أمره من انه سيصل ناراً ذات لهب ولهذا ذكر في القرآن بكنية دون اسمهم لكونهم أشهر ولأن في اسمه إضافة إلى الصبر ولا حاجة فيه بل قال يجوز أن تكون المشرق على الإطلاق بل محل الجواز إذا لم يقتض ذلك التحطيم له أو دعت الحاجة إليه قال الواقدي كان من أشد الناس عبادة ولقي صلى الله

فقال لي أ كذالك تقول يا ابن عباس فقلت لا قال فما تقول قلت هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه قال إذا جاء نصر الله والفتح وذلك علامة أجله فسبح بحمده ربك واستغفره انه كان توابا فقال عمر ما أعلم منها الاماتقول

(سورة تبت يدأني لهب)
(بسم الله الرحمن الرحيم)

تسبب خسران * تسبب تدمير * حدثنا يوسف بن موسى حدثنا أبو أسامة حدثنا الأعشى حدثنا عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت وأندر عشرتك الأقرى بين ورهطك (٥٦٧) منهم المخلصين خرج رسول الله صلى

عليه وسلم وكان السبب في ذلك أن أبا طالب لاشى أبا لهب ففقد أبا لهب على صدر أبي طالب بغاء النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ بضبعي أبي لهب فضرب به الأرض فقال له أبا لهب كلنا ناعك فلم فعلت بي هذا والله لا يحبك قلبي أبداً وذلك قبل النبوة وقال له اخوتك للمامات أبو طالب لو عضدت ابن أخيك لكنت أولى الناس بذلك ولقيه فسأله عن مضى من أمته فقال انهم كانوا على غير دين فغضب وتمادى على عداوته ومات أبا لهب بعد وقعة بدر ولم يحضر هابل أرسل عنه ديلا فلما بلغه ماجرى لقريش مات غمما **قوله** وتب خسران تسبب خسران وقع في رواية ابن مردويه في حديث الباب من وجه آخر عن الأعشى في آخر الحديث قال فازل الله تبت يدأ إلى لهب قال يقول خسرو تبت أبا خسرو وما كسب يعني ولده وقال أبو عبيدة في قوله وما كسب دفوعون الأفي تبت قال في هذه **قوله** تسبب تدمير قال أبو عبيدة في قوله وما زادهم غير تسبب أي تدمير وإهلاك **قوله** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت وأندر عشرتك الأقرى بين ورهطك منهم المخلصين كذا وقع في رواية أبي أسامة عن الأعشى وقد تقدم الحديث في تفسير سورة الشعراء مع بقية ما صاحب هذا الحديث وفوائده **قوله** ما كسب قوله وتب ما غنى عنه ماله وما كسب ذكر فيه الحديث الذي قبله من وجه آخر وقوله فيه ففهم أي صاح وقوله وإصباحه أي هموا عليكم صباحا **قوله** ما كسب قوله تسبب تدمير قال أبو عبيدة في حديث ابن عباس المذكور مختصرا مقتصر على قوله قال أبا لهب تبت أبا لهب هذا جعنا فزلت تبت يدأ إلى لهب وقد قدمت أن عادة المصنف غالبا إذا كان الحديث طرقا لا يجمعها في باب واحد لم يجعل لكل طريق ترجمة تليق به وقد ترجم عايشة لعل عليه الحديث وإن لم يسبق في ذلك الباب اكتفاء بالإشارة وهذا من ذلك **قوله** ما كسب وأمر أنه جملة الخطب قال أبو عبيدة كان عيسى ابن عمر يقرأ جملة الخطب بالنصب ويقول هو ذمها (قلت) وقرأها بالنصب أيضاً من الكوفيين عاصم واسم امرأة أبي لهب العوراء وتكنى أم جحل وهي بنت حرب بن أمية أخت أبي سفيان والد معاوية وتقدم لها ذكر في تفسيره والضحي يقال إن اسمها أروى والعوراء لقب ويقال لم تكن عوراء وانما قيل لها ذلك لجمالها وروى الزبارة بأسناد حسن عن ابن عباس قال لما نزلت تبت يدأ إلى لهب جاءت امرأة أبي لهب فقال أبو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم لو نضجت قال الله سبحانه يني وبينهما فأنضجت فقال يا أبا بكر هي التي صاحك قال لا ورب هذه البنية ما ينطق بالشعر ولا يقو به قالت ألا لصدق فلما قال أبو بكر مرأيتك قال ما زال ملك يسبني حتى ولت واخرجه المحمدي وأبو يعلى وابن أبي حاتم من حديث أسماء بنت أبي بكر نحوه وللعلم من حديث زبد بن ارقم لما نزلت تبت يدأ إلى لهب قبل لامرأة أبي لهب أن محمد أهلك فأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت هل رأيتني أجمل خطباء رأيت في جدي حبلأ **قوله** وقال مجاهد جملة الخطب عشى النعمة) واصله القرابي عنه واخرج سعيد بن منصور عن طريق محمد بن سيرين قال كانت امرأة أبي لهب تبيع على النبي صلى الله عليه وسلم وإحسانا إلى المشركين وقال القرأ ككأت تتم ففرض فوقه بينهم الصدا وقفني عن ذلك بجمعها الخطب

حدثنا عمرو بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعشى حدثنا عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أبا لهب تبت أبا لهب جعنا فزلت تبت يدأ إلى لهب **قوله** ما كسب وأمر أنه جملة الخطب قال أبو عبيدة في حديث

(قوله في جدها جبل من مسد يقال من مسدلف المقل وهي السلسلة التي في النار) قلت هما قولان حكاهما القراء في قوله تعالى جبل من مسد قال هي السلسلة التي في النار ويقال المسد لف المقل وأخرج القريابي من طريق مجاهد قال في قوله جبل من مسد قال من حديد وقال أبو عبيدة عن قنقها جبل من النار والمسد عند العرب جبل من ضرب

(قوله سورة قل هو الله أحد)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

ويقال لها أيضا سورة الاخلاص وجاء في سبب نزولها من طريق أبي العباس عن أبي بن كعب ان المشركين قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم ان سب لنا ربك فنزلت أخرجه الترمذى والطبري وفي آخره قال لم يلد ولم يولد له ليس شئ يولد الا سيوت ولا شئ يموت الا يورث ور لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا أحد شبهه ولا عدل وأخرجه الترمذى من وجه آخر عن أبي العباس مرسلا وقال هذا أصح وصحح الموصول ابن خزيمة والحكم وشاهد من حديث جابر عند أبي يعلى والطبري والطبراني في الأوسط (قوله يقال لا ينون أحدى واحد) كذا اختصره والذى قاله أبو عبيدة الله أحد لا ينون كفوا أحدى واحد انتهى وهمزة تأخيد من ولاؤه من الوحدة وهذا بخلاف أحد المراتب العموم فان همزة أصلية وقال القراء الذي قرأ بغير تنوين يقول التون نون اعراب اذا استقبلها الالف واللام حذف وليس ذلك بلازم انتهى وقرأها بغير تنوين أيضا نصر بن عاصم ويحيى بن أبي اسحق ورويت عن أبي عمرو أيضا وهو كقول الشاعر
عمر والى هشم التريدي لقومه الايات وقول الآخر * ولذا قرأه الاقليلا * وهذا معنى قول القراء اذا استقبلها اى اذا أتت بعدها وأغرب الداودي فقال انما حذف التنوين للتقاء الساكنين وهي لغة كذا قال (قوله حدثنا أبو الزناد) لشعب بن أبي حمزة فيه اسناد آخر أخرجه المصنف من حديث ابن عباس كما تقدم في تفسير سورة البقرة (قوله عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال قال الله تعالى) تقدم في رواية سفيان الثوري عن أبي الزناد يلفظ قال النبي صلى الله عليه وسلم اراءه يقول الله عز وجل والشك فيه من المصنف فما احسب (قوله قال الله تعالى كذبني ابن آدم) ساذ كر شرحه في الباب الذي بعده ان شاء الله تعالى ﴿ (قوله يا) قوله الله الصمد) ثبتت هذه الترجمة لابي ذر (قوله وألرب تسمى أشرافها الصمد) وقال أبو عبيدة الصمد السيد الذي يصمد اليه ليس فوقه أحد فعلى هذا هو فعل نفعتين معنى مفعول ومن ذلك قول الشاعر
ألا بكر الناعي يخبرني أسد * بعمر بن مسعود بالسيد الصمد

(قوله قال أبو وائل هو السيد الذي انتهى سوره) ثبت هذا النسب هنا وقد وصله القريابي من طريق الأعشى عنه وجاء أيضا من طريق عاصم عن أبي وائل فوصله بكر بن مسعود فيه (قوله حدثنا اسحق بن منصور) كذا الجميع قال المنزى في الاطراف في بعض النسخ حدثنا اسحق بن نصر (قلت) وهي رواية النسب وهما مشهوران من شيوخ البخاري عن جده عن عبد الرزاق (قوله كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك) في روايته أجد عن عبد الرزاق كذبني عبدى (قوله وشفتى ولم يكن له ذلك) ثبت هنا في رواية الكشميهني وكذا هو عند أحمد وسقط بقية الرواة

في جدها جبل من مسد
يقال من مسد لبق المقل
وهي السلسلة التي في النار
(سورة قل هو الله أحد)

(بسم الله الرحمن الرحيم)
يقال لا ينون أحدى واحد

حدثنا أبو العباس حدثنا

شعب حدثنا أبو الزناد عن

الأعرج عن أبي هريرة رضي

الله عنه عن النبي صلى الله

عليه وسلم الله قال قال الله

تعالى كذبني ابن آدم ولم

يكن له ذلك وشفتى ولم يكن

له ذلك فاما تكذيبه اياي

فقله لن بعدني كما دأبني

وليس أول الخلق بأهون

علي من عادته وأما شفتيه

ايى فقله اتخذ الله ولدا

وأنا الأحد الصمد لم ألد ولم

أولد ولم يكن لي كفوا أحد

*(باب قوله الله الصمد

والعرب تسمى أشرافها

الصمد قال أبو وائل هو

السيد الذي انتهى سوره

حدثنا اسحق بن منصور

حدثنا عبد الرزاق أخبرنا

نعمان عن همام عن أبي

هريرة قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم كذبني

ابن آدم ولم يكن له ذلك

وشفتى ولم يكن له ذلك

٤٩٧٥

تحفة

٩٤٧٣٥

عن الفريرى وكذا النسفى والمراد به بعض بنى آدم وهم من أنكر البعث من العرب وغيرهم من
عباد الاوثان والبهريه ومن ادعى ان الله واد من العرب أو صا من اليهود والنصارى (قوله) أما
تكذيبه ابائى ان يقول انى ان أعبد كبدائه (كذالهم يحذف الفاء فى جواب أما وقد وقع فى
رواية الاعرج فى الباب الذى قبله فأما تكذيبه ابائى فقوله لن يعبدنى وفى رواية أجدان يقول
فليعبدنا كبدائنا وهى من شواهد ورود وصيغه أفعل بمعنى التكذيب ومثله قوله قل فأتوا
بالتوراة فأتوها وقع فى رواية الاعرج فى الباب قبله وليس بأول الخلق بأهون من اعادته وقد تقدم
الكلام على لفظ أهون فى بدء الخلق وقول من قال انها بمعنى هين وغير ذلك من الوجوه (قوله)
وأما الصمد الذى لم يلد ولم يولد فى رواية الاعرج وأما الأحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد (قوله)
ولم يكن لى كفوا أحد) كذا لاكثر وهو وزن ما قبله ووقع للكسبهى ولم يكن له وهو التثنية
وكذا فى رواية الاعرج ولم يكن له بعد قوله لم يلد وهو التثنية أيضاً ولما كان الرب سبحانه واجب
الوجود لانه قديم وجوده قبل وجود الاشياء وكان كل مولود محدثا انتقت عنه الولاية وما
كان لا يشبهه أحد من خلقه ولا يجانبه حتى يكون له من جنسه صاحبة فتتوالد انتقت عنه
الولاية ومن هذا قوله تعالى انى يكون له ولولم تكن له صاحبة وقد تقدم فى تفسير البقرة حديث
ابن عباس معنى حديث انى هريرة هذا الكنى قال فى آخره فسبحان ان اتخذ صاحبة أو لاد ابدل
قوله وأما الأحد الصمد الذى لم يولد ولم يولد على ان كلام من العباسيين حفظ فى آخره ما لم يحفظ الاخر
ويؤخذ منه ان من نسب غيره الى أمر لا يليق به يطلق عليه انه شتمه وسبى فى كتاب بدء الخلق
تقر بذلك (قوله) كفوا وكفىنا وكفوا واحد أى معنى واحد وهو قول أبى عبيدة والاول يضمين
والثانى يفتح الكاف وكسر الفاء بعدهما ثمانية ثم الهزمة والثالث بكسر الكاف ثم الميم وقال
الفرأ كفوا بفتح الكاف ولم يفتح أى يضم ويسكن (قلت) وبالصم قرأ الجمهور وفتح حفص الواو بغير
همز وبالسكون قرأ حمزة وبهمز فى الوصل ويبدلها واوا فى الوقف ومراد أبى عبيدة انها لفات
لاقرأت ثم روى فى الشواذ عن سليمان بن على العباسى انه قرأ بكسر ثم مد وروى عن نافع
مثله لكن بغير مد ومعنى الآية انه لم يخاله أحد ولم يشاكله والمراد فى الكفاة فى النكاح
نقياً للمصاحبة والاول اولى فان سياق الكلام لنى المكافاة عن ذاته تعالى

(قوله) سورة قل أعوذ برب الفلق

(بسم الله الرحمن الرحيم)

سقطت البسملة لتقرأ فى ذروتى أيضاً سورة الفلق (قوله) وقال مجاهد الفلق الصبح) وصله
الفريرى من طريقه وكذا قال أبو عبيدة (قوله) وغاسق الليل اذا قرب غروب الشمس) وصله
الطبري من طريق مجاهد بلفظ غاسق اذا قرب الليل اذا دخل (قوله) يقال أين من فرق وقلق
الصبح) هو قول القراء لفظه قل أعوذ برب الفلق الفلق الصبح وهو أين من فرق وقلق
الصبح (قوله) قرب اذا دخل فى كل شئ وأظلم) هو كلام القراء أيضاً وجاء فى حديث مرفوع ان
الغاسق القمر آخر جبه الترمذى والحكمة من طريق أبى سلمة عن عائشة ان النبى صلى الله عليه
وسلم نظر الى القمر فقال يا عائشة استعذى بالله من شره هذا قال هذا الغاسق اذا قرب استناده
حسن (قوله) حدثنا سفيان) هو ابن عيينة (قوله) عاصم) هو ابن جهملة القارى وهو ابن أبى الجود

(٧٣ - فلق الباري فامن)

أما تكذيبه ابائى أن يقول
انى ان أعبد كبدائنه وأما
شتمه ابائى أن يقول اتخذ الله
ولدا وأما الصمد الذى لم يلد
ولم يولد ولم يكن لى كفوا أحد
*(لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا أحد)* كفوا وكفىنا
وكفوا واحد

*(سورة قل أعوذ برب
الفلق)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) تع
وقال مجاهد الفلق الصبح
وغاسق الليل اذا قرب غروب
الشمس يقال أين من فرق
وفلق الصبح وقب اذا دخل
فى كل شئ وأظلم* حدثنا
قتيبة بن سعيد حدثنا
سفيان عن عاصم

٤٩٢٦

س
تحفة

١٩

في المستخرج وكان سفيان كان تارة يصرح بذلك وتارة يهجمه وقد أخرجه أجدأ بن يساوان حبان
من رواية جلدان سلمة عن عاصم بلفظ ابن عبد الله بن مسعود كان لا يكتب المعوذتين في مصحفه
وأخرج أجدع عن أبي بكر بن عباس عن عاصم بلفظ ابن عبد الله يقول في المعوذتين وهذا بضافه
إيهام وقد أخرجه عبد الله بن جعفر في زيادات المسند والطبراني وابن مردويه من طريق الأعمش
عن أبي إسحق عن عبد الرحمن بن يزيد الخعي قال كان عبد الله بن مسعود يحل المعوذتين من
مصاحفه ويقول انهما ليستامان كآب الله قال الأعمش وقد حدثنا عاصم عن زرعي عن أبي بن
كعب فذكر نحو حديث قتيبة الذي في السبأ الماضي وقد أخرجه البزار وفي آخره يقول انما
أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يعوذ بهما قال البزار ولم يتابع ابن مسعود على ذلك فأخذ من
العبادة وقد صرح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأهما في الصلاة (قلت) هو في صحيح مسلم عن
عقبه بن عامر وزاد فيه ابن حبان من وجه آخر عن عقبه بن عامر قال استنطقت أن لا نقول
قرأتهم في صلاة فاعل وأخرج أجدع من طريق أبي العلامين الشيخين عن رجل من العبادة أن
النبي صلى الله عليه وسلم أقرأه المعوذتين وقال له إذا أتت صليت فاقرا بهما واسأله صحيح وسعيد
ابن منصور عن حديث معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الصبح فقرا بهما بالمعوذتين
وقد تأول القاضي أبو بكر الباقلاني في كتاب الآتصار وسعه عباس وغيره ما حكى عن ابن مسعود
فقال لم يكره ابن مسعود كونهما من القرآن وإنما أنكر أنهما في المصحف فإنه كان يرى أن
لا يكتب في المصحف شيئا إلا أن كان النبي صلى الله عليه وسلم أذن في كتابته فيه وكأنه لم يبلغه الأذن
في ذلك قال فهذا تأويل منه وليس بجهد الكونهما قرأنا وهو تأويل حسن إلا أن الرواية الصحيحة
الصريحة التي ذكرتها تدفع ذلك حيث جاء فيها ويقول انهما ليستامان كآب الله نعم يمكن حل لفظ
كتاب الله في المصحف فيتمشى التأويل المذكور وقال غير القاضي لم يكن اختلاف ابن مسعود
مع غيره في قرأ بهما وإنما كان في صنف من صفاتهما انتهى وغاية ما في هذا أنه أيهم ما ينسبه
القاضي ومن تأمل سياق الطرق التي أوردتها البعيد استبعد هذا الجمع وأما قول النووي في
شرح المهذب أجمع المسلمون على أن المعوذتين والقائمة من القرآن وإن من جحد منها شيئا كفر
وما نقل عن ابن مسعود باطل ليس بصحيح ففسه نظروا قد سبقه ليعود ذلك أبو محمد بن حزم فقال في
أوائل المحلى ما نقل عن ابن مسعود عن أنكار قرأ به المعوذتين فهو كذب باطل وكذا قال الفخر
الرازي في أوائل تفسيره الأغلب على الظن أن هذا النقل عن ابن مسعود كذب باطل والظن في
الروايات الصحيحة بتفسير مستند لا يقبل بل الرواية صحيحة والتأويل محتمل والاجماع الذي نقله ابن
أراد منه لعل عصره فهو محدث وإن أراد استقراره فهو مقبول وقد قال ابن الصباغ في
الكلام على ما في الزكاة وإنما قالهم أبو بكر على منع الزكاة ولم يقل أنهم كفرو بذلك وإنما لم
يكفره إلا الاجماع لم يكن استقره قال ونحن الآن تكفر من جحد هاتين وكذا ما نقل عن ابن
مسعود في المعوذتين يعني أنه لم يثبت عنده القطع بذلك ثم حصل الاتفاق بعد ذلك وقد استشكل
هذا الموضع الفخر الرازي فقال إن قلنا أن كونهما من القرآن كان متواترا في عصر ابن مسعود لزم
تكفير من أنكرهما وإن قلنا أن كونهما من القرآن كان لم يتواتر في عصر ابن مسعود لزم أن
يخص القرآن لم يتواتر قال وهذا عقيدة ضعيفة واجيب باحتمال أنه كان متواترا في عصر ابن

قوله سألت رسول الله الخ
بين لفظ الشارح والفاظ
المتن اختلاف ويجز

مسعود لكن لم يتواتر عند ابن مسعود فأشحت العقدة بعون الله تعالى (قوله سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال قيل لي قل قلت قال فحين نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
القائل فحين نقول الى آخره هو أي بن كعب ووقع عند الطبراني في الاوسط ان ابن مسعود أيضا
قال مثل ذلك لكن المشهور انهم قول ابن كعب فلهذا انقلب على راويه وليس في جواب ابن
نصر مخرجه بل المراد الآن في الاجماع على كونهم ما من القرآن غنية عن تكلف الاسانيد بأخبار الاحاد
والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب (خاتمة) اشبه كتاب التفسير على خمسة مائة حديث وعمانية
واربعين حديثا من الاحاديث المرفوعة وما في حكمها الموصول من ذلك اربع مائة حديث
وخمسة وستون حديثا والقبصة معلقة وما في معناه المكرو من ذلك فيه وفيها مائة اربع مائة
وعمانية وأربعون حديثا والخالص منها مائة حديث وحديث وافقه مسلم على تخريج بعضها ولم
يخرج أكثرها كونه الست ظاهرة في الرفع والكثير منها من تفاسير ابن عباس رضي الله تعالى
عنها ما هي ستة وستون حديثا حديث ابن سعد بن العلى في الفاتحة وحديث عمر بن أبي رزينا
وحديث ابن عباس كذبي ابن آدم وحديث أبي هريرة لا تصدقوا أهل الكتاب وحديث أس
لم يبق من صلى القبلتين غيري وحديث ابن عباس كان في بني اسرائيل القصص وحديثه في
تفسيره على الذين يطبقونه وحديث ابن عمر في ذلك وحديث البراء المازل لرمضان كانوا
لا يقربون النساء وحديث حذيفة في تفسيره ولا تقربوا يدكم الى التهلكة وحديث ابن عمر في
نساؤكم حرث لكم وحديث معقل بن يسار في نزول ولا تضلوهن وحديث عثمان في نزول
والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وحديث ابن عباس في تفسيرها وحديث ابن مسعود
في المتوفى عنها زوجها وحديث ابن عباس عن عمر في أودأ حدكم وحديث ابن عمر في وان
تسدوا ما في أنفسكم وحديث ابن عباس في حسنا الله وحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم
وأصحابه يعفون عن المشركين الحديث ووقع في آخر حديث أسامة بن زيد قصة عبد الله بن أبي
وحديث ابن عباس كان المال للولد وحديثه كان اذا مات الرجل جيل كان أولياؤه أحيى بأمر أنه
وحديثه في ولكل جعلنا موالى وحديثه كسبنا أو أي من المستضعفين وحديثه في نزول ان
الذين توفاهم الملائكة طالما أنفسهم وحديثه في نزول ان كان بكم آدمي من مطر وحديث ابن
مسعود في يونس منى وحديث حذيفة في النفاق وحديث عائشة في لغو الامين وحديثها عن
أبيها في كتمان الامين وحديث جابر في نزول قل هو القادر وحديث ابن عمر في الاشارة
وحديث ابن عباس في نزول لا تسألوا عن أشياء وحديث الحر بن قس مع عمر في قوله خذ العفو
وحديث ابن الزبير في تفسيرها وحديث ابن عباس في تفسير الصم المكهم وحديثه في تفسير ان
يكن منكم عشرون صابرون وحديث حذيفة ماني من أصحاب هذه الآية الاشارة
وحديث ابن عباس في قصته مع ابن الزبير وفيه ذكر أبي بكر في الغار وحديثه في تفسيره
صدورهم وحديث ابن مسعود في هيت لك وبل عجبت وحديث أبي هريرة في صفة مستتر في
الصبح وحديث ابن عباس في تفسيره وحديث ابن مسعود في الكهف ومريم من تلاذي
وحديثه كما نقول الى اذا كثروا وحديث ابن عباس في تفسيره وما جعلنا الرؤيا
ابن أبي وقاص في الاخسير من أعمالا وحديث ابن عباس في تفسيره ومن الناس من يعبأ الله

على حرف وحديث عائشة في نزول وليضرب بن بجمهرن وحديث ابن عباس في الراد إلى معاد
 وحديث أبي سعيد في الصلاة على النبي وحديث ابن عباس في جواب أني أجد في القرآن أشياء
 تختلف علي وحديث عائشة في تفسير والذي قال والديه أف لكما وحديث عبد الله بن مغفل في
 البول في المختل وحديث ابن عباس في تفسير أديار السجود وحديثه في تفسير اللات وحديث
 عائشة في نزول بل الساعة موعدهم وحديث ابن عباس في تفسير ولا يعصيك في معروف
 وحديث أنس عن زيد بن أرقم في فضل الانصار وحديث ابن عباس في تفسير عتل بعد ذلك زيم
 وحديثه في ذكر الاوثان التي كانت في قوم نوح وحديثه في تفسير ترمي بشر
 كالتصير وحديثه في تفسير لتر كين طباق عن طبق وحديثه في تفسير فليدع
 ناديه وحديث عائشة في تفسير ذكر الكوثر وحديث ابن عباس في
 تفسير يا لخير الكثير وحديث أبي بن كعب في المعوذتين
 وقية من الاثار عن الصحابة فمن بعدهم خمسمائة
 ومما نزلنا أثرا تقدم بعضها في بدء الخلق
 وغيره وهي قليلة وقد بينت كل
 واحد منها في موضعها
 والله الحمد

تم

«تم الجزء الثامن وبه الجزء التاسع أوله كتاب فضائل القرآن»

(سنة تصنهاها عما وجدناه بطرأة الأصل منقولاً عن بعض الفضلاء في ترجمة المؤلف)

وفضل كتابه رجه الله

شرح البخاري المسمى فتح الباري هو أجل تصانيفه مطلقاً وأنه لها الطلاب مغرباً ومشرقاً وأجلها قدراً وأشهرها ذكرها رأيت بخط مؤلفه قبل تمامه مانصه ولولا خشية الاعجاب لشرحت ما يستحق أن يوصف به هذا الكتاب لكن لله الحمد على ما أوتي وإياه أسأل أن يعين على كماله مناوطة ولا وكان الاستداف فيه في أوائل سنة سبع عشرة وعثمانية على طريق الاملاء ثم صار يكتب من خطه وتبدأ الطلبة شيئاً فشيئاً وكان الاجتماع في يوم من الأسبوع للمقابلة والمباحثة وذلك بقراءة شيخنا العلامة أبي خضر إلى أن انتهى في أول يوم من رجب سنة اثنتين وأربعين وعثمانية سوى ما ألحق فيه بعد ذلك فلم يفته الا قبل وفاة المؤلف بسنة وجاء بخط مؤلفه في ثلاثة عشر سفرًا ويصنف في عشرة وعشرين وثلاثين وأزيد وأقل وكان بعد الفراغ من المقدمة شرع في شرح أطال فيه النفس وكتب منه قطعة تبلغ مجلدًا خشي القتور عن تكميله على تلك الصفة فأبدأ في شرح متوسط وهو فتح الباري اه من الجزء الرابع وللمحافظ المؤلف رجه الله تعالى في أول كتابه استفاض الاعتراض مانصه أما بعد فاني قد شرعت في شرح البخاري في سنة ثلاث عشرة وعثمانية بعد أن كنت خرجت ما بين من الاحاديث المتعلقة في كتاب سميته تعليق التعليق وكل في سنة أربع وعثمانية ثم عملت مقدمة تشتمل على جميع مقاصد الشرح سوى الاستنباط فكمملت في سنة ثلاث عشرة المذكورة والاذل ابتدأت في الشرح فكتبته منه قطعة أطلت فيها التبيين ثم خشيت أن يعوق عن تكميله على تلك الصفة عائق فأبدأت في شرح متوسط سميته فتح الباري بشرح البخاري فلما كان بعد خمس سنين أو نحوها وقديص منه مدار الربع على طريقة مثلى اجتمع عندي من طلبه العلم المهرة جماعة وافقوني على تحرير هذا الشرح فعملت أكتب الكراس ثم يحصله كل منهم نسخاً ثم يقرؤه احدهم ويعارض معه رفقة مع البحث في ذلك التحصير فصار السفر لا يكمل الا وقد قو بل وحرر فنشأ من ذلك البطء في السير لهذه المصلحة الى أن سر الله اكاله في رجب سنة ٨٤٢ وفي أثناء العمل كثرت الرغبات في تحصيله حتى خطبه جماعة من ماولا الاطراف يسألونهم لاهم في ذلك وفي سنة ٢٢ أحضر الى طالب كراسة بخط محسب القاهرة (هو العلامة العمري) فتبعت ما وقع له من الغلطات في تلك الكراسة التي ابتدأها خاصة فزادت على ثمانين غلطه فأقررت ذلك في جزء سمته الاستنصار على الطاعن المعتبر وكتب عليها علماً بذلك العصر الى آخر ما قال في راجعه وقال العلامة السبوطي في طبقات الحفاظ توفي في ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وعثمانية رجه الله تعالى وكان مولده في الثاني والعشرين من شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبع مائة على شاطئ النيل بمصر اه ملخصاً من كلام السخاوي

فهرسة الجزء الثامن من فتح الباری
بشرح صحیح البخاری

* فهرسة الجزء الثامن من فتح الباري بشرح صحيح البخاري *

صفحة	صفحة
٢ باب غزوة الفتح في رمضان	٦٦ وفد بني تميم
٤ باب أين ركز النبي صلى الله عليه وسلم	٦٦ باب قال ابن اسحق غزوة عيينة بن حصن
الراية يوم الفتح	ابن حنيفة بن بدر بن العنبر بن بني تميم
١٥ باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم من	الحلج
أعلى مكة	٦٧ باب وفد عبد القيس
١٦ باب منزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم	٦٨ باب وفد بني حنيفة وحديث ثمامة بن
الفتح	أثال
١٦ باب	٧١ قصة الاسود العنسي
١٧ باب مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة	٧٣ قصة أهل خيران
زمن الفتح	٧٤ قصة عمان والبحرين
١٧ باب	٧٥ باب قدوم الأشعر بين وأهل اليمن
٢٠ باب قول الله تعالى ويوم حنين اذ	٧٨ قصة دوس والطفيل بن عمرو الدوسي
أنجيكم كثر نبيكم الى غفور رحيم	٧٩ قصة وفد طي وحديث عدي بن حاتم
٣٤ باب غزوة أوطاس	٨٠ باب حجة الوداع
٣٥ باب غزوة الطائف	٨٤ باب غزوة تبوك وهي غزوة العسرة
٤٥ باب السرية التي قبل نجد	٨٦ حديث كعب بن مالك وقول الله تعالى
٤٥ باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن	وعلى الثلاثة الذين خلفوا
الوليد الى بني جذيمة	٩٥ باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم بالبحر
٤٦ باب سرية عبد الله بن حذافة السهمي	باب
وعلقسمة بن محرز المدلجي ويقال انها	٩٦ باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى
سرية الانصارى	كسرى وقيصر
٤٨ باب بعث النبي موسى ومعاذ الى اليمن قبل	٩٨ باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم
حجة الوداع	وفاته وقول الله تعالى انك ميت وانهم
٥٢ باب بعث علي بن أبي طالب وخالد بن	ميتون
الوليد الى اليمن قبل حجة الوداع	١١٤ باب آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه
٥٨ باب غزوة ذات السلاسل	وسلم
٦٠ باب ذهاب جرير الى اليمن	١١٤ باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
٦١ باب غزوة سبأ البحر وهم يتلقون عيرا	باب
لقريش وأميرهم أبو عبيدة بن الجراح	١١٥ باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم
رضي الله عنه	أسامة بن زيد في مرضه الذي توفي فيه
٦٥ حج أبي بكر بالناس في سنة تسع	١١٦ باب

صحيفة	صحيفة
باب قول تعالى قل نرى قلوبهم السماء الآية	١١٦ باب كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم
باب ولست أنبت الذين أتوا الكتاب بكل آية ما نبي وعاقبتك الآية	١١٧ (بسم الله الرحمن الرحيم كتاب التفسير)
باب الذين آمنوا هم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم	١١٨ باب ما جاء في فاتحة الكتاب
باب ولكل وجهة هو موليها الآية	١٢١ باب غير المغضوب عليهم ولا الضالين
باب قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله	١٢٢ (بسم الله الرحمن الرحيم سورة البقرة)
باب قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله آتادا يحمهم فكذب الله	١٢٣ باب قول الله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها
باب يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصص الآية	١٢٤ باب قال مجاهد الخ
باب يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام الآية	١٢٥ باب قوله تعالى فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون
باب قوله تعالى أياما معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر إلى قوله ان كنتم تعلمون	١٢٥ باب وظلنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المن والسلوى الى يظلمون
باب فن شهد منكم الشهر فليصمه	١٢٥ باب واذا قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم الآية
باب أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نساءكم الى قوله وابتغوا ما كتب الله لكم	١٢٥ باب من كان عدو لجبريل
باب وكلاوا واشربوا حتى يبين لكم الخط الايض من الخسيط الاسود من الفجر الآية	١٢٧ باب قوله تعالى ما تنسخ من آية وانسخها فانسخها
باب وليس البر بان تأوا البسوت من ظهورها ولكن البر من اتقى الآية	١٢٨ باب وقالوا اتخذ الله والدا سبحانه
باب قوله وقانواهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله	١٢٨ باب واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى
باب قوله وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وأحسنوا ان الله يحب المحسنين	١٢٩ باب واذا نزع ابراهيم القواعد من البيت واممعهيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم
	١٢٩ باب قولوا آمنا بالله وما أنزل الينا
	١٣٠ باب قوله تعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلهم الآية
	١٣٠ باب قوله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا تكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا
	١٣١ باب قول الله تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول الآية

صحيحة	صحيحة
باب قوله تعالى فمن كان منكم مريضا	١٣٩
أو به أذى من رأسه	
باب فمن تمتع بالعمرة إلى الحج	١٣٩
باب ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا	١٣٩
من ربكم	
باب ثم أفوضوا من حيث أفاض الناس	١٣٩
باب ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا	١٤٠
حسنة وفي الآخرة حسنة الآية	
باب وهو أولها الخصاص	١٤٠
باب نسأوكم حرث لكم فأتوا حرثكم	١٤٠
أثى شتم	
باب وإذا طلقت المرأة فعلن أجلهن	١٤٣
فلا تضاوهن أن ينكحن أزواجهن	
باب والذين يتوفون منكم ويذرون	١٤٤
أزواجهن الخ	
باب حافظوا على الصلوات والصلوة	١٤٥
الوسطى	
باب وقوموا لله قانتين أي مطيعين	١٤٩
باب قوله فان خفتم رجلا أو ريكا فاذا	١٤٩
أمنتم الآية	
باب والذين يتوفون منكم ويذرون	١٥٠
أزواجهن	
باب وإذا قال إبراهيم رب أرى كيف	١٥٠
تحيى الموتى	
باب قوله أودأ حدكم أن تكون له جنة	١٥١
من نخيل وأعناب إلى قوله لعليكم	
تفكرون	
باب لا يستأمنوا الناس إلا بما	١٥١
باب وأحل الله البيع وحرم الربا	١٥٢
باب يحق الله الربا بذهب	١٥٢
باب فاذنوا بحرب من الله ورسوله	١٥٢
فأعدوا	
صحيحة	
باب واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله	١٥٣
باب قوله تعالى وإن تبدوا ما في أنفسكم	١٥٣
أو تخفوه الآية	
باب آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه	١٥٤
(سورة آل عمران)	١٥٥
باب وإنى أعيدنها لكم وذريتها من	١٥٩
الشیطان الرجيم	
باب إن الذين يشكرون بعهد الله	١٥٩
وأيمنهم غنا قليلا أولئك لا خلاق لهم	
الخ	
باب قوله تعالى قل يا أهل الكتاب تعالوا	١٦٠
إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد	
إلا الله	
باب إن تسألوا البر حتى تفتقروا عما	١٦٨
تحتون الآية	
باب قل فاتوا بالثورة فأتوا بها إن كنتم	١٦٨
صادقين	
باب كنتم خير أمة أخرجت للناس	١٦٩
باب أذهمت طائفتان منكم أن تفشلا	١٦٩
باب ليس للسن إلا مرثى	١٧٠
باب قوله تعالى والرسول يدعوكم في	١٧١
أخراكم	
باب قوله أمانة نعتسا	١٧١
باب قوله تعالى الذين استجابوا لله	١٧١
والرسول الخ	
باب قوله الذين قال لهم الناس إن	١٧٢
الناس قد جعلوا لكم فاخشوهم	
باب ولا يحسن الذين يخافون بما آتاهم	١٧٢
الله من فضله الآية	
باب ولستم من الذين أنزلا الكتاب	١٧٣
من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى	
كثيرا	

صفحة	صفحة
١٧٥	باب لأصحاب الذين يفرحون بما أوتوا
١٧٦	باب قوله إن في خالق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار آيات لآولي الألباب
١٧٧	باب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم الآية
١٧٧	باب ربنا انك من تدخل النار فقد أخرجنا منه وما لنا لمن أنصأ
١٧٧	باب ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان الآية
١٧٧	(سورة النساء)
١٧٩	باب وان خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى
١٨٠	باب ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف
١٨١	باب واذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين الآية
١٨٢	باب ويصيكم الله في أولادكم
١٨٣	باب قوله ولكم نصف مارك أزواجكم
١٨٤	باب قوله لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرهن ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيهوهن الآية
١٨٦	باب ولكل جعلنا مولى عمارك الولدان والأقربون
١٨٧	باب قوله ان الله لا يظلم مثقال ذرة
١٨٨	باب فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئناك على هؤلاء شهداء
١٨٩	باب قوله وان كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو أبعد أمروا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم
١٩٠	باب فليسأروا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم
١٩١	باب فليسأروا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم
١٩٢	باب قوله ان الله انعم عليكم ان كنتم مسلمين
١٩٣	باب واذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به
١٩٣	باب ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم
١٩٤	باب ولا تقولوا لمن أتى اليكم السلام لست مؤمنا
١٩٥	باب لا يستوي القاعدون من المؤمنين الآية
١٩٧	ان الذين يوفاهم الملائكة نظاما لي أنفسهم قالوا فيم كنتم الآية
١٩٨	باب المستضعفين من الرجال والنساء الآية
١٩٨	باب قوله فأرسلنا عيسى الله يعفو عنهم الآية
١٩٨	باب ولا جناح عليكم ان كان بكم أذى من مطر الآية
١٩٩	باب ويستقونك في النساء الخ
١٩٩	باب امرأة خافت من بعلها اشوزا أو اعراضا
٢٠٠	باب ان المنافقين في الدرك الأسفل من النار
٢٠٠	باب قوله انا وأحنالك بما أوحينا إلى نوح الى قوله ويؤنس وحرون وسلمان
٢٠١	باب يستقونك قبل الله بفتيتكم في الكلالة
٢٠١	(سورة المائدة)

صفيحة	صفيحة
٢٠١ باب وأنتم حرم	٢٢٢ باب قوله أولئك الذين هدى الله
٢٠٣ باب قوله اليوم أكلت لكم دينكم	فهداهم اقتده
٢٠٤ باب قوله فلم يجدوا ما فتيمة وأصبحوا	٢٢٢ باب وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر
طيبا	٢٢٢ باب قوله تعالى ولا تقربوا الفواحش
٢٠٥ باب قوله فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا	ماظهر منها وما باطن
ههنا فاعدون	٢٢٣ باب قوله قل هل شهداكم
٢٠٦ باب انما جزاء الذين يحضرون الله	٢٢٣ باب لا يتقنع نفوسا بآيائها
ورسوله الاية	٢٢٣ (سورة الاعراف)
٢٠٦ باب قوله والجروح قصاص	٢٢٧ باب قول الله عز وجل قل انما حرم ربي
٢٠٦ باب يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من	الفواحش ماظهر منها وما باطن
ربك	٢٢٧ باب ولما جاء موسى لميقاتنا الخ
٢٠٧ باب قوله لا يؤاخذكم الله باللغو في	٢٢٨ المن والسوى
أعيانكم	٢٢٨ باب قل يا أيها الناس اني رسول الله
٢٠٧ باب قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا	اليكم جميعا
لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم	٢٢٨ باب قوله حطة
٢٠٧ باب قوله انما الحرام والميسر والانصاب	٢٢٩ باب خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض
والأزلام رجس من عمل الشيطان	عن الخالدين
٢٠٩ باب ليس على الذين آمنوا وعمالوا	٢٣٠ (سورة الانفال)
الصالحات جناح فيما طعموه الاية	٢٣١ باب يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله
٢١٠ باب قوله لا تأكلوا من أشياء ان	والرسول الخ
تبدلكم تسؤركم	٢٣١ باب قوله واذا قالوا اللهم الخ
٢١٢ باب ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة	٢٣٢ باب قوله وما كان الله ليعذبهم وأنت
ولا وصيلة ولا حام	فيهم
٢١٥ باب وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم	٢٣٢ باب وفاتلوهم حتى لا تكون فتنة
٢١٥ باب قوله ان تعذبهم فانهم عباد الله	ويكون الدين كله لله
الاية	٢٣٣ باب يا أيها النبي حرص المؤمنين على
٢١٥ (سورة الانعام)	القتال الاية
٢١٩ باب وعنده مقام الغيب لا يعلمها الا هو	٢٣٤ باب الان خفف الله عنكم وعلم ان
٢١٩ باب قل هو القادر على أن يعذب عليكم	فيكم ضعفا الاية
عذابا من فوقكم الاية	٢٣٥ (سورة نراة)
٢٢١ باب ولم يلبسوا ايمانهم بظلم	٢٣٧ باب قوله براءة من الله ورسوله الى
٢٢٢ باب قوله ويونس ولوطلا	الذين عاهدتم من المشركين

صحيحة	صحيحة
باب قولهم فشجوا في الارض أربعة ٢٢٨	باب قولهم فشجوا في الارض أربعة ٢٢٨
باب وكان عرشه على الماء ٢٢٦	أشهر
باب قوله تعالى ويقول الاشهاد الخ ٢٢٦	باب وأذن من الله ورسوله الى قوله ٢٢٨
باب قوله وكذلك أخذ ربك اذا أخذ ٢٢٧	المشركين
القرى الخ	باب الا الذين عاهدتهم من المشركين ٢٤٠
باب وأقم الصلاة طرقي النهار الخ ٢٢٧	باب قوله تعالى فها تالوا آفة الكفر انهم ٢٤٣
(سورة يوسف)	لا ايمان لهم
باب قوله وبنم نعمته عليك وعلى آل ٢٧٣	باب قوله والذين يكنزون الذهب ٢٤٣
يعقوب الآية	والفضة الآية
باب قوله لقد كان في يوسف واخوته ٢٧٣	باب قوله عز وجل يوم يحصى عليها نار ٢٤٤
آيات للاثنتين	جهنم فتكوى بهم الآية
باب قوله قال بل سئلت لكم انفسكم ٢٧٤	باب قوله ان عدة الشهور الخ ٢٤٤
أعصا فبرجيل	باب قوله ثاني اثنين اذهبا في الغار الخ ٢٤٥
باب قوله وراودته التي هو في بيتها عن ٢٧٤	باب قوله والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب ٢٤٨
نفسه	باب قوله والذين يازنون المطوعين من ٢٤٩
باب قوله فلما جاءه الرسول الخ ٢٧٦	المؤمنين في الصدقات
باب قوله حتى اذا استبأس الرسل ٢٧٧	باب قوله استغفر لهم أولا تستغفر لهم ٢٥١
(سورة الرعد)	الخ
باب قوله الله يعلم ما حمل كل أثم وما ٢٨٤	باب ولا تصل على أحد منهم الخ ٢٥٥
تفيض الارحام	باب قوله يحلفون بالله لكم الخ ٢٥٧
(سورة ابراهيم عليه الصلاة والسلام) ٢٨٤	باب قوله يحلفون لكم الخ ٢٥٧
باب قوله كشجرة طيبة أصلها ثابت ٢٨٦	باب قوله وآخرون اعترفوا بذنوبهم ٢٥٨
الآية	الآية
باب ثبت الله الذين آمنوا بالقول ٢٨٦	باب قوله ما كان للنبي والذين آمنوا الخ ٢٥٨
الثابت	باب لقد تاب الله على النبي الخ ٢٥٨
باب ألم تر الى الذين بدلوا نعمه الله كفرا ٢٨٦	باب وعلى الثلاثة الذين خلفوا الخ ٢٥٨
(تفسير سورة الحجر)	باب يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكولوا ٢٥٩
باب قوله الا من استترق السمع فاتبعه ٢٨٨	مع الصادقين
شهاب سين	باب قوله لقد جاءكم رسول الخ ٢٥٩
باب قوله ولقد كذب أصحاب الحجر ٢٨٨	(سورة يونس)
المرسلين	باب وجاؤنا بنبي اسراييل الجبر ٢٦٢
باب قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني ٢٨٨	(سورة هود)
والقرآن العظيم	

صحيفة	صحيفة
٢٨٩ باب الذين جعلوا القرآن عضين	٣٢٢ باب قوله تعالى قال أريت إذاوي تاتالى
٢٩٠ باب قوله واعبد ربك حتى يأتيك اليقين	الصخرة الخ
٢٩١ (سورة النحل)	٣٢٣ باب قوله قل هل ينسئكم بالآخرين
٢٩٤ باب قوله تعالى ومنكم من يرد الى أرذل	أعمالا
العمر	٣٢٤ باب أولئك الذين كفروا باياتهم
٢٩٤ (سورة بني اسرائيل)	ولقائه الآية
٢٩٧ باب قوله أسرى بعدد مليلا من المسجد	سورة كهيعص
الحرام	٣٢٥ باب قوله عز وجل وأنذرهم يوم الحسرة
٢٩٨ باب قوله تعالى ولقد كرمنا بني آدم	٣٢٦ باب قوله وما تنزل الامر ربك الخ
٢٩٩ باب واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا	٣٢٦ باب قوله أفرأيت الذي كفر يا تاتنا الخ
متر فيها الآية	٣٢٧ باب أطلع الغيب ام اخذ عند الرحمن
٣٠٠ باب ذرية من حملنا مع نوح انه كان	عهدا
عبدا شكورا	٣٢٧ باب كلا سنكتب ما يقول ونغدله من
٣٠١ باب قوله وأتينا داود زورا	العذاب مدا
٣٠١ باب قل ادعوا الذين زعمتم من دونه	٣٢٧ باب ونزله ما يقول ويأتينا فردا
الآية	٣٢٧ (سورة طه)
٣٠١ باب قوله أولئك الذين يدعون يبتغون	٣٢٩ باب واصطفتك لنفسى
الى ربهم الوسيله الآية	٣٢٩ باب ولقد أوحينا الى موسى
٣٠١ باب وما جعلنا الرؤية أريالك الاقنسة	٣٣٠ باب قوله فلا يختر جنكنا من الجنة فنتقى
للناس (صوابه التي أريالك)	٣٣٠ (سورة الانبياء)
٣٠٢ باب قوله ان قرآن الفجر كان مشموذا	٣٣٢ (سورة الحج)
٣٠٢ باب قوله عسى ان يبعثك ربك مقابما	٣٣٥ باب قوله وترى الناس سكارى
محمودا	٣٣٦ باب ومن الناس من يعبد الله على
٣٠٣ باب وقل جاء الحق وزهق الباطل الآية	حرف
٣٠٣ باب ويسألونك عن الروح	٣٣٦ باب هذان خصمان اختصموا فى ربهم
٣٠٧ باب ولا تخفهم بصلاتك ولا تخافت بها	٣٣٧ (سورة المؤمنون)
٣٠٨ (سورة الكهف)	٣٣٩ (سورة النور)
٣٠٩ باب وكان الانسان اكثر شئ جدلا	٣٤٠ باب قوله عز وجل والذين يرمون
٣١٠ باب قوله واذا قال موسى لقائه الخ	أزواجهم ولم يكن لهم شهداء الآية
٣١١ باب قوله فلما بلغا مجمع بينهما نسيا	٣٤٠ باب والخامسة ان لعنت الله عليه هان
حوتهما	كان من الكاذبين
٣٢١ باب قوله فلما جاوزا قال لقنناه الخ	٣٤١ باب ويذكر عنها العذاب الآية

صحيفة	صحيفة
٣٤٢ باب قوله والخاصة أن غضب الله عليها	٣٩٢ باب أن الذي فرض عليك القرآن
أن كان من الصادقين	٣٩٢ (سورة العنكبوت)
٣٤٢ باب قوله ان الذين جاؤا بالافك عسبة	٣٩٣ (سورة الروم)
منكم	٣٩٤ باب لا تبدل خلق الله
٣٤٣ باب لولا انه عنده موه ظن المؤمنون	٣٩٤ (سورة لقمان)
والمؤمنات الخ	٣٩٥ باب قوله ان الله عنده علم الساعة
٣٧١ باب قوله ولولا فضل الله عليكم الخ	٣٩٦ (سورة السجدة)
٣٧١ باب اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون	٣٩٦ باب قوله فلان تعلم نفس ما اخفى لهم من
بأفواهكم ما ليس لكم به علم الاية	قرة اعين
٣٧١ باب ولولا ان سمعتموه قلمكم ما يكون لنا	٣٩٧ (سورة الاحزاب)
أن تكلم بهذا الاية	٣٩٧ باب ادعوهم لا ياتهم هو اقسط عند الله
٣٧٣ باب يعظكم الله أن تعودوا المشرك أبدا	٣٩٨ باب فتم من قضى نحبه عهده
الاية	٣٩٩ باب قل لا زواج لك ان كنتن تردن
٣٧٤ باب ويبين الله لكم الايات والله عليم	الحياة الدنيا الخ
حكيم	٣٩٩ باب قوله وان كنتن تردن الله ورسوله
٣٧٤ باب قوله ان الذين يحبون أن تشيع	٤٠٢ باب ويخفى في نفسك ما الله مبديه
الفاشحة في الذين آمنوا الاية	وتخفى الناس واقه حتى أن تخشاه
٣٧٦ باب وليضربن بخصمهن على جيوبهن	٤٠٤ باب قوله ترجى من تشاءمنهن وتقوى
(سورة الفرقان)	البك من تشاء الخ
٣٧٨ باب قوله الذين يحشرون على وجوههم	٤٠٥ باب قوله لا تدخلوا بيوت التي الخ
الى جهنم الاية	٤٠٩ باب قوله ان تبدوا شيئا او تخفوا الخ
٣٧٨ باب قوله والذين لا يدعون مع الله الها	٤٠٩ باب قوله ان الله وملائكته يصلون على
آخر ولا يقاؤون النفس الاية	النبي الاية
٣٧٩ باب بضاعفه العذاب يوم القيامة	٤١١ باب لا تكونوا كالذين آذوا موسى
وتخلف فيه مهانا	(سورة سبأ)
٣٨١ باب قوله فسوف يكون لزاما	٤١٣ باب حتى اذا فرغ عن قلوبهم الخ
(سورة الشعراء)	٤١٥ باب قوله ان هو الا انذر لكم بين يدي
٣٨٣ باب ولا تخزني يوم يبعثون	عذاب شديد
٣٨٥ باب وانذر عشيرتاك الاقربين الخ	٤١٥ (سورة المائدة)
(سورة النمل)	٤١٥ (سورة نيس)
٣٨٨ (سورة القصص)	٤١٦ سورة نيس
٣٨٩ باب انك لاتهدى من اجيب ولكن	٤١٦ باب قوله والشمس تجري مسرعة لهما
الله يهدي من يشاء	ذلك تقدير العزيز العليم

صحيفة	صحيفة
٤١٧ (سورة الصافات)	٤٤٤ (سورة محمد صلى الله عليه وسلم)
٤١٨ باب قوله وان يؤمن المرسلين	٤٤٥ باب ونقطعوا ارحامكم
٤١٨ (سورة ص)	٤٤٦ (سورة الفتح)
٤٢٥ باب قوله هب لي ملكا لا ينبغي لاحد	٤٤٩ باب انا ارسلناك شاهدا وبشيرا ونذيرا
من بعدى انك انت الوهاب	٤٥٠ باب هو الذي انزل السكينة
٤٢٥ باب قوله وما انا من المتكافين	٤٥٠ باب قوله اذ يابعونك تحت الشجرة
٤٢٦ (سورة الزمر)	٤٥٢ (سورة الحجرات)
٤٢٦ باب قوله يا عبادي الذين اسرفوا على	٤٥٢ باب لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت
انفسهم لا تقطعوا من رحمة الله الآية	التي الآتية
٤٢٣ باب قوله وما قدر والله حق قدره	٤٥٤ باب ان الذين نادونك من وراء الحجرات
٤٢٣ باب قوله والارض جميعا قبضته يوم	أكثرهم لايعة ليعون
القيامة والسموات مطويات بيمينه	٤٥٤ باب قوله ولما هم صبروا حتى يخرج
٤٢٣ باب قوله وتنفخ في الصور فصعق من في	اليهم لكان خيرا لهم
السموات ومن في الارض الخ	٤٥٥ (سورة ق)
٤٢٥ (سورة المؤمن)	٤٥٦ باب قوله تقول هل من مزيد (صوابه
٤٢٦ (سورة حم السجدة)	هل من مزيد)
٤٣١ باب قوله وما كنتم تستترون ان يشهد	٤٥٨ باب قوله فسبح بحمده ربك قبل طلوع
عليكم سمعكم ولا ابصاركم الآية	الشمس وقبل غروبها
٤٣٢ باب قوله ذلكم ظنكم الذي ظننتم	٤٥٩ (سورة المذاربات)
بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين	٤٦٢ (سورة الطور)
٤٣٢ (سورة حم عسق)	٤٦٣ (سورة النجم)
٤٣٣ باب قوله الا المودة في القربى	٤٦٩ باب فكان فاب قوسين أو أدنى
٤٣٤ (سورة حم الزخرف)	٤٧٠ باب قوله تعالى فأوحى الى عبده ما أوحى
٤٣٧ باب قوله ونادوا يا مالك	٤٧٠ باب لقد رأى من آيات ربه الكبرى
٤٣٨ (سورة حم الدخان)	٤٧٠ باب أفرايتم اللات والعزى
٤٣٩ باب فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين	٤٧٢ باب ومناة الثالثة الاخرى
٤٤١ (سورة حم الجاثية)	٤٧٢ باب فاصجدوا لله واعبدوا
٤٤٢ (سورة حم الاحقاف)	٤٧٣ (سورة اقربت الساعة)
٤٤٢ باب والذي قال لو ابد الله أف لكم انه داني	٤٧٤ باب وانشق القبر وان يروا به يرضوا
ان اخرج الى قوله أساطير الاولين	٤٧٥ باب تجري بأعينا نحن ايمان كان كفر
٤٤٤ باب فلما رأوه عارضاهم مستقبلا وأدبهم	٤٧٥ باب قوله سيزم الخ الخ الآية
الآية	٤٧٦ باب قوله بل الساعة مع عدهم والساعة
	أدهى وأمر

صحيحة	صحيحة
٥٥٦ باب الذي علم بالقلم	٥٢٨ باب هذا يوم لا ينطقون
٥٥٧ باب كلاً من لم ينته لفسعا بالناصية الآية	٥٢٩ (سورة عم يساء لون)
٥٥٧ (سورة انزلناه)	٥٢٩ باب يوم يفرق في الصور فتأون اقواجا
٥٥٨ (سورة لم يكن)	٥٢٩ (سورة والنازعان)
٥٥٨ (سورة اذا زلزلت)	٥٣٠ (سورة عبس)
٥٥٨ باب قوله تعالى في يعمل مثقال ذرة الخ	٥٣٢ (سورة اذا الشمس كورت)
٥٥٩ (سورة والعاديات والقارعة)	٥٣٣ (سورة اذا السماء انفطرت)
٥٥٩ (سورة القارعة)	٥٣٤ (سورة ويل لاه طفقين)
٥٦٠ (سورة لها كم)	٥٣٥ (سورة اذا السماء انشقت)
٥٦٠ (سورة والعصر)	٥٣٥ باب فسوف يحاسب حسابا يسيرا
٥٦٠ (سورة ويل لكل همزة)	٥٣٦ باب لتركبن طبقا عن طبق
٥٦١ (سورة التمر)	٥٣٦ (سورة البروج)
٥٦١ (سورة لتلاف)	٥٣٧ (سورة الطارق)
٥٦١ (سورة رأيت)	٥٣٧ (سورة سجد اسم ربك الاعلى)
٥٦٢ (سورة انما اعطيناك الكوثر)	٥٣٧ (سورة قل انك)
٥٦٣ (سورة قل يا ايها الكافرون)	٥٣٨ (سورة والفجر)
٥٦٤ (سورة اذا جاء نصر الله)	٥٤٠ (سورة لا اقسام)
٥٦٤ باب قوله و رأيت الناس يدخلون في	٥٤١ (سورة والشمس وضحاها)
دين الله اقواجا	٥٤٣ (سورة الليل اذا يغشى)
٥٦٥ باب قوله فسبح محمد ربك واستغفر ما نه	٥٤٣ باب والنهار اذا تجلى
كان نوابا	٥٤٣ باب وما خلق الذكر والاني
٥٦٦ (سورة تبشيد ابي لهب)	٥٤٤ باب قوله تعالى فاما من اعطى واتقى
٥٦٧ باب قوله وتب ما اغشى عنه ماله وما	٥٤٤ باب قوله تعالى وصدق بالحسنى
كسب	٥٤٤ (سورة والضحى)
٥٦٧ باب قوله تعالى سيصلى بارا ذات لهب	٥٤٥ باب قوله تعالى ما ودع ربك وما قلى
٥٦٧ باب واخر انه حجة الخطب	٥٤٦ (سورة لم نشرح لك)
٥٦٨ (سورة قل هو الله احد)	٥٤٧ (سورة والدين)
٥٦٨ (باب قوله تعالى الله الصمد)	٥٤٨ (سورة اقرأ باسم ربك الذي خلق)
٥٦٩ (سورة قل اعوذ برب الفلق)	٥٥٦ باب قوله تعالى خلق الانسان من علق
٥٧٠ (سورة قل اعوذ برب الناس)	٥٥٦ باب قوله تعالى اقرأ وربك الاكرم